

(الجزء الثامن)

من فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن اسمعيل  
البخاري لشيخ الاسلام قاضي القضاة الحافظ أبي الفضل  
شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن  
حجر العسقلاني الشافعي نزيل القاهرة  
المحرسة نفعا لله

بسم الله

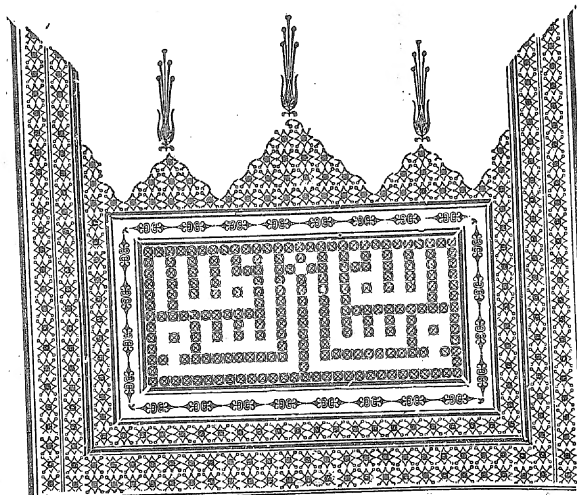
آمين

(وبها مشه من الجامع الصحيح للإمام البخاري)

\*(الطبعة الاولى)\*

(بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية)

(سنة ١٣٥١ هجرية)



وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الصيام في الكلام على حديث ابن عباس المذكور في هذا الباب وقد تقدم هناك أنهم خرجوا من المدينة لعشر رمضان من رمضان وزاد ابن إسحاق عن الزهري بهذا الاسناد أنه صلى الله عليه وسلم استعمل على المدينة أبي أرمه الغفاري (قوله قال وسجعت ابن المسيب يقول مثل ذلك) قال ذلك هو الزهري وهو موصول بالاسناد المذكور (قوله وعن عبد الله بن عبد الله) هو موصول بالاسناد المذكور وقد تقدم بيان ذلك أيضا في الصيام وبين البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الثابت ما حذفه البخاري منه فإنه ساقه إلى قوله وسجعت معبد بن المسيب يقول مثل ذلك وزاد لأدري آخر ج في شعبان فاستقبله رمضان آخر ج في رمضان بعد ما دخل غربان عبد الله بن عبد الله أخبني فذكر ما ذكره البخاري خذف البخاري منه التردد المذكور ثم آخر ج البيهقي من طريق ابن أبي حفصة عن الزهري بهذا الاسناد قال صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثلاث عشرة رقعة من رمضان ثم ساقه من طريق معمر عن الزهري وبين أن هذا القدر من قول الزهري وإن أبي حفصة أمأد رجوه وكذا آخر ج بهونس عن الزهري وروى أحمد بن اسناد صحيح من طريق فزعة بن يحيى عن أبي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح للبعثين لختمان شهر رمضان وهذا يقع التردد الماضي ويعين يوم النروج وقول الزهري يعين يوم الدخول ويعني أنه أقام في الطريق اثني عشر يوما وأما ما قال الواقدسي أنه خرج لشرب خاؤون من رمضان فليس بقوي لخالفته ما هو أهم منه وفي تعين

Σ 275

(\*) باب غزوة الفتح في رمضان \* حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا النبت حدثني قنبل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان قال سمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعبد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكدبد الماء نزل في قنبد وعسقان فطر فلم يزل فطر حتى بلغ الشهر \* حدثني محمود بن عبد الرزاق أخبرنا معمر بن أشعث بن الرهرى عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله



٤٢٧٦

س م

تحفة

٥٨٤٢

خرج في رمضان من المدينة  
ومعه عشرة آلاف وذلك  
على رأس ثمان سنين ونصف  
من مقدمته المدينة فصار  
هو ومن معه من المسلمين  
الى مكة يصوم ويصومون  
حتى بلغ الكديد وهو  
ما بين عسفان وقديد أفطر  
وأفطروا قال الزهري وإنما  
يؤخذ من أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الآخر  
فالأخر \* حدثنا عباس بن  
الوليد حدثنا عبد الأعلى  
حدثنا خالد عن عكرمة عن  
ابن عباس قال خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في  
رمضان الى حنين والناس  
مختلفون فصائم ومفطر فلما  
استوى على رحلته دعا بأباه  
من لبن أو ماء فوضعه على  
راحتيه أو راحلته ثم نظر  
الناس فقال المفطرون  
لصوم أفطروا

٤٢٧٧

تحفة

٦٠٥٩

هذا التاريخ آخر أحوال أخرى منها عند مسلم الست عشرة ولا جدل لثاني عشرة وفي أخرى لثنتي  
عشرة والجمع بين هاتين يحمل أحدهما على ماضى والاخرى على ماضى والذى في المغازي دخل  
لتسع عشرة فقط وهو محمول على الاختلاف في أول الشهر ووقع في أخرى بالشك في تسع  
عشرة أو تسع عشرة وروي يعقوب بن سفيان من رواية ابن اسحق عن جماعة من مشايخه أن  
الفتح كان في عشر بقين من رمضان فان ثبت حمل على أن مراده أنه وقع في العشر الاوسط قبل  
أن يدخل العشر الاخير (قوله في الطريق الثانية ومعه عشرة آلاف) أي من سائر القمائل  
وفي مرسل عروة عند ابن اسحق وابن عائد ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر ألفا  
من المهاجرين والانصار وأسلم وغنار ومزينة وجهينة وسليم وكذا وقع في الاكليل وشرف  
المصطفى وجميع بينهما بأن العشرة آلاف خرج بها من المدينة ثم تلاحق بها الالافان وسأقي  
نفس ذلك في مرسل عروة الذي بعده هذا (قوله وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من  
مقدمته المدينة) هكذا وقع في رواية معمر وهو وهم والصواب على رأس سبع سنين ونصف  
وانما وقع الوهم من كون غرة الفتح كانت في سنة ثمان ومن أثناس بيع الاول الى اثنا عشر رمضان  
نصف سنة سواء فالنحر راجع اسم سبع سنين ونصف يمكن توجيه رواية معمر بأنه بناء على التاريخ  
بأول السنة من الحرم فاذا دخل من السنة الثانية شهران أو ثلاثة أطلق عليها سنة مجازا من  
تسمية البعض باسم الكل ووقع ذلك في آخر ربيع الاول ومن ثم إلى رمضان نصف سنة أو يقال  
كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من أول ربيع الاول فلما دخل رمضان  
دخل سنة أخرى وأول السنة يصدق عليه أنه رأسها فبعضه رأس ثمان سنين ونصف أو ان  
رأس الثمان كان أول ربيع الاول ومابعده نصف سنة (قوله يصوم ويصومون) تقدم شرحه  
في كتاب الصيام (قوله في رواية خالد) هو الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في رمضان الى حنين) استشكله الاسماعيلى بأن حنينا كانت بعد الفتح فيصاح  
الى تامل فانه ذكر قبل ذلك انه خرج من المدينة الى مكة وكذا حكى ابن التين عن الداودي أنه  
قال الصواب أنه خرج الى مكة أو كانت خيرة فتعجفت (قلت) وجعله على خير مر دود  
فان الخروج اليها يمكن في رمضان وتأوله ظاهر فان المراد بقوله الى حنين أى التي وقعت عقب  
الفتح لانهم لما وقعت انزعها أطلق الخروج اليها وقد وقع نظير ذلك في حديث أبي هريرة الآتي  
قريبا وبهذا جاع الحب الطبرى وقال غير مجوز أن يكون خرج الى حنين في بقية رمضان  
قاله ابن التين ويعكر عليه أنه خرج من المدينة في عاشر رمضان فتقدم مكة وسطه وأقام بها  
تسعة عشر كسأني (قلت) وهذا الذي جزم به معتز فان ابتداء خروجه مختلف فيه كما مضى  
في آخر الغزوة من حديث ابن عباس فيكون الخروج الى حنين في شوال (قوله في هذه الرواية  
دعا ابنا من لبن أو ماء) في رواية طلوس عن ابن عباس آخر الباب دعانا من ماء فشرب منها  
الحديث قال الداودي يحتمل أن يكون دعاهم هذا مرة فوجه هذه المرة (قلت) لادلل على التعدد  
فان الحديث واحد والقصة واحدة وانما وقع الشك من الراوي فقدم عليه رواية من جزم  
وأبعد ان التين فقال كانت قصتان احداهما في الفتح والاخرى في حنين (قوله فقال المفطرون  
لصوم أفطروا) كذا في الابي ذر ولغيره للصواب بالف وكلاهما جاع صام في رواية الطبرى

بحر  
باب  
عري  
بعث  
عن  
سيام  
هت  
حفي  
أرى  
قال  
ممر  
نس  
نبي  
يوم  
قال  
بين

وقال عبد الرزاق أخبرنا

معمر عن أيوب عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله

عنه ما خرج النبي صلى الله

عليه وسلم عام الفتح وقال

جابر بن زيد عن أيوب عن

عكرمة عن ابن عباس عن

النبي صلى الله عليه وسلم

«حدثنا علي بن عبد الله حدثنا

جرير عن منصور عن مجاهد

عن طاوس عن ابن عباس

قال سافر رسول الله صلى الله

عليه وسلم في رمضان فقام

حتى بلغ عسفان ثم عاباناه

حتى بلغ عسفان ثم عاباناه

الناس فأفطر حتى قدم مكة

قال وكان ابن عباس يقول

صام رسول الله صلى الله عليه

وسلم في السفر وأفطر في شاة

صام ومن شاة أفطر \* (باب

أين رزق النبي صلى الله عليه

وسلم (الرابعة يوم الفتح) \*

حدثني عبد الله بن أحمد بن

حدثنا أبو أسامة عن هشام

عن أبيه قال لما سار رسول

الله صلى الله عليه وسلم عام

الفتح فبلغ ذلك فريشاً خرج

أوسقسان وحكيم بن حزام

وبديل بن ورقاء يلتقون

الخبر عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم فأقبلوا يسرون

(٢) قوله خرجوا الذي

في نسخة الصحيح الذي يادنا

خرج ولعلها نسخة أخرى

اه معناه

في تمزيقه فقال المقطرون للصوم أفطر وأباصعة (قوله) وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر وصله  
 أحسن خبيل عنه وبقيته خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان فقام حتى  
 مر بغدير في الطريق الحديث (قوله) وقال جابر بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس  
 كذا وقع في بعض نسخ أبي ذر ولا كثيرا ليس فيه ابن عباس وبه جزم الدارقطني وأبو نعيم في  
 المستخرج وكذلك وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب وهو أحد مشايخ البخاري عن جابر  
 ابن زيد عن أيوب عن عكرمة فذكر الحديث بطوله في فتح مكة قال البيهقي في آخر الكلام عليه  
 ليصار إليه أيوب عكرمة (قلت) وقد أشرت إليه قبله وإن ابن أبي شيبة أخرجه هكذا من سلا  
 عن سليمان بن حرب بطوله وسأذكر ما فيه من فائدة في أثناء الكلام على شرح هذه الفتوة  
 وطريق طاوس عن ابن عباس قد تقدم الكلام عليها في كتاب الصيام أيضا (قوله)  
 أين رزق النبي صلى الله عليه وسلم (الرابعة يوم الفتح) أي بيان المكان الذي رزق  
 فيه راية النبي صلى الله عليه وسلم بأمره (قوله عن هشام) هو ابن عروة (عن أبيه) قال لما سار  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح هكذا أورده من سلا وأورده في من الطرق عن عروة  
 موصولاً ومقتضود البخاري منه ما ترجم به وهو آخر الحديث فإنه موصول عن عروة عن نافع بن  
 جبير بن مطعم عن العباس بن عبد المطلب واليزيد بن العوام (قوله) بلغ ذلك فريشاً ظاهره  
 أنهم بلغهم مسيرهم قبل خروج أبي سفيان وحكيم بن حزام والذي عند ابن إسحق وعند ابن عثارة  
 من بخاري عروة ثم خرجوا وقادوا الخيول حتى نزولهم وأظهروا لهم فقامهم ثم ريش وكذا في  
 رواية أبي سلمة عند ابن أبي شيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالفرق فحست ثم خرج ففر على  
 أهل مكة الأضر فقال أبو سفيان لحكيم بن حزام هل لك أن تركب إلى أمر لعلنا أن تلقى خبراً فقال  
 له بديل بن ورقاء أو أنا معكم قالوا أنت أن شئت فركبوا وفي رواية ابن عثارة من حديث ابن عمر  
 رضي الله عنهم ما قال لم يغز رسول الله صلى الله عليه وسلم قرى شاحق بعث إليهم ضمرة فخيرهم بين  
 إحدى ثلاث أن يوافقهم خراصة وبين أن يروا من حلف بكر أو ينبذ إليهم على سواء  
 فأتاهم ضمرة فخيرهم فقال قرطبة بن عمرو ولا تودى ولا تنبروا ولكن نبذ إليهم على سواء فأنصرف ضمرة  
 بذلك فارتفعت قرىش أباسفيان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجديد العهد وكذلك  
 أخرجه مسدد من مرسل محمد بن عباد بن جعفر فأنكره الواقدي وزعم أن أباسفيان إنما توجه  
 مبادر أقبل أن يبلغ المسلمين الخبر والله أعلم وفي مرسل عكرمة عند ابن أبي شيبة ونحوه في  
 مغازي عروة عند ابن إسحق وابن عثارة فاختفت قرىش فأنطلقوا وسفيان إلى المدينة فقال لابي  
 بكر جدد لنا الحلف قال ليس الأمر إلى ثم أتى عمر فاعظله عمر ثم أتى فاطمة فقالت ليس  
 الأمر إلى فأتى علفا فقال ليس الأمر إلى فقال ما رأيت كاللوم رجل أفضل أي من أبي سفيان  
 أنت كبير الناس فجدد الحلف قال فضرر إحدى به على الأخرى وقال قد أجرت بين الناس  
 ورجع إلى مكة فقالوا له ما جئنا نجرب فنجد ولا يصح فنامن لفظ عكرمة وفي رواية عروة  
 فقالوا له اللعب بك على وإن أخفار جوارك لهم عليهم فيحسب أن يكون قوله بلغ فريشاً  
 غلب عن ظنهم ذلك لأن مبلغا بلغهم ذلك حقيقة (قوله خرجوا) (٢) يلتقون الخبر عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عثارة بنعوا أباسفيان وحكيم بن حزام فليابد بديل بن ورقاء

فأستعجبا فخرج معهما (قوله حتى أوامر الطهران) بفتح الميم وتشديد الراء مكان معروف  
والعامية تقول يسكون الراء وزيادة واو والظهران بفتح الميم وسكون الهاء بلفظ تنسبة ظهر  
وفي مرسل أي سلمة حتى إذا دقوا من ثنية من الظهران أطلوا أي دخلوا في الليل فأبشروا على  
النبذة فإذا النيران قد أخذت الوادي كله وعند ابن إسحق أن المسلمين أوقدوا تلك الليلة عشرة  
آلاف نار (قوله فقال أبو سفيان ما هذه) أي النيران (لكناهم) جواب قسم محذوف وقوله نيران  
عرفة إشارة إلى ما جرت به عادتهم من إيقاد النيران الكثيرة ليللة عرفة وعند ابن سعد أن النبي  
صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه في تلك الليلة فأوقدوا عشرة آلاف نار (قوله فقال بديل بن ورقاء  
هذه نيران بني عمرو) يعني خزاعة وعمرو يعني ابن الحنفية الذي تقدم ذكره مع نسب خزاعة في أول  
المناقب (فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك) ومثل هذا في مرسل أي سلمة وفي مغازي عروة  
عند ابن عائد عكس ذلك وانهم لما رأوا التسليط وسعوا سهل الخيل فرأهم ذلك فقالوا  
هؤلاء شو كعب يعني خزاعة وكعب أكبر بطون خزاعة حاشيت بهم الحرب فقال بديل  
هؤلاء أكثر من بني كعب ما بلغ تأليبهم هذا قالوا فأتبعته هو أذن أرضنا والله ما نعرف هذا الله  
هذا المثل صاح الناس (قوله فرأهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم  
فأخذوهم) في رواية ابن عائد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خلاقة قبض  
العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون أحد اضي فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين  
أخذتهم الخيل تحت الليل وفي مرسل أي سلمة وكان حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرا  
من الانصار وكان عمر بن الخطاب عليهم تلك الليلة فخاؤ بهم اليه فقالوا اجتمعنا لئلا نأخذناهم  
من أهل مكة فقال عمر والله لو جئتموني بأبي سفيان ما زدتم قالوا قد أتيناك بأبي سفيان وعند  
ابن إسحق أن العباس خرج ليللا في أبي سفيان وبديل فجعل أبي سفيان معه على البغلة ورجع  
صاحبا به ويكن الجميع أن الحرس لما أخذوهم استنقذ العباس أبي سفيان وفي رواية ابن إسحق  
فما لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران قال العباس والله لئن دخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مكة عنوة قبل أن يأتوه فيستأمنوه لاهلك قريش قال فلبست على بغلة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى جئت الراك فقلت له لي أجد بعض الخطابة أو ذا حاجة بأبي مكة  
فيخبرهم الله صلى الله عليه وسلم حتى جئت الراك فقلت له لي أجد بعض الخطابة أو ذا حاجة بأبي مكة  
صوتي فقال أبا الفضل قلت نعم قال ما الحيلة قلت فاركب في حجر هذه البغلة حتى آتي بك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأستأمنه لك قال فركب خلفي ورجع صاحبا به وهذا تخالف للرواية  
السابقة أنهم أخذوهم لكن عند ابن عائد قد دخل بديل وحكيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأسلما فيجعل قوله ورجع صاحبا أي بعد أن أسلما واستمر أبو سفيان عند العباس لآخر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لئلا ينحسبه حتى يرى العساكر ويحتمل أن يكونا رجعا لما التقى العباس  
بأبي سفيان فأخذهما العساكر أيضا وفي مغازي موسى بن عقبة ما يؤيد ذلك وفيه فلق بهم العباس  
فأجارهم وأدخلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم بديل وحكيم وتأخر أبو سفيان بأسلما به  
حتى أصبح ويجمع بين ما عند ابن إسحق ومرسل أي سلمة بأن الحرس أخذوهم فلما رأوا أبي سفيان  
مع العباس تركوه معه وفي رواية عكرمة فذهب به العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى أوامر الطهران فإذا  
هم نيران كأنهم نيران عرفة  
فقال أبو سفيان ما هذه  
لكناهم نيران عرفة فقال  
بديل بن ورقاء نيران بني عمرو  
فقال أبو سفيان عمرو أقل  
من ذلك فرأهم ناس من  
حرس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأدركوهم  
فأخذوهم فأتواهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأسلم  
أبو سفيان فلما سار قال  
للعباس

احسن أباسفيان عند  
خطم الجبل حتى ينظر إلى  
المسلمين فحسبه العباس  
فجعلت القبائل ترمع النبي  
صلى الله عليه وسلم ككتيبة  
كتيبة على أبي سفيان فرث  
كتيبة فقال ليعباس من هذه  
فقال هذه غفارة قال مالي  
ولغفارة ثم رثت جهينة قال  
مثل ذلك ثم رثت سعد بن  
هذيم فقال مثل ذلك ورث  
سلم فقال مثل ذلك حتى  
أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال  
من هذه قال هؤلاء الانصار  
عليهم سعد بن عباد معه  
الراية فقال سعد بن عباد  
بأباسفيان اليوم يوم المحمة  
اليوم تسحل الكعبة فقال  
أبوسفيان يا عباس حيا يوم  
الذمار

ورسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة له فقال يا أباسفيان أسلم تسلم قال كف أضغ باللات والعزى  
قال فسمعته عسرة فقال لو كنت خارجا من القبة ما قلت يا أسلم أسلم أباسفيان فذهب به العباس إلى  
منزله فلما أصبح ورأى مبادرة الناس إلى الصلاة أسلم **(قوله)** احسن أباسفيان في رواية موسى بن  
عقبة ان العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا آمن ان يرجع أبوسفيان فكفر فاحسبه  
حتى تربه جنود الله ففعل فقال أبوسفيان أغد ربا بني هاشم قال العباس لا ولكن لي اللك حاجة  
فتصعب فتنظر جنود الله وما أعد الله للمشركين فحسبه بالمشق دون الاراك حتى أصبحوا **(قوله)**  
عند خطم الجبل في رواية التسيي والقابسي بفتح الخاء المجتمة وسكون المهمله وبالجيم والواحدة  
أى أقب الجبل وهي رواية ابن اسحق وغيره من أهل المغازي وفي رواية الاكثر بفتح المهمله من  
اللفظة الاولى وبالخاء المجتمة وسكون التختانية أى ازدهاها وانما حسبه هنالك لكونه مضيقا للبري  
الجميع ولا يقوه رؤية أحد منهم **(قوله)** جعلت القبائل ترمع فرباه موسى بن عقبة وأمر النبي  
صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي لتظهر كل قبيلة ما معها من الاداة والعدة وقدم النبي صلى الله  
عليه وسلم الكتاب فرث كتيبة فقال أبوسفيان ليعباس فى هذه محمد قال لا قال فى هؤلاء قال  
قتاعة ثم رثت القبائل فرأى أمر اعظم أزعجه **(قوله)** كتيبة كتيبة بمثناة وزن عظيمة وهي  
القطعة من الجيش فعيلة من الكتب بفتح ثيم سكون وهو الجمع **(قوله)** مالي ولغفارة ثم رثت جهينة  
قال مثل ذلك وفي مرسل أبى سلمة رثت جهينة فقال أبى عباس من هؤلاء قال هذه جهينة قال  
مالي ولجهينة والله ما كان بينهم حرب قط والمذكور في مرسل عمرو هذمان القبائل غفارة  
وجهينة وسعد بن هذيم وسلم وفي مرسل أبى سلمة من الزيادة أسلم وحزبه ولهد كرسع بن هذيم  
وعهم من قضاة وقد كرسع عند موسى بن عقبة وسعد بن هذيم المعروف فيما سعد هذيم  
بالاضافة فيصح الاستعمال على انجازوه وسعد بن زيد بن لبث بن سود بنهم المهمله بن أسلم بضم  
اللام ابن الحاف بمهملة وفاء ابن قضاة وفي سعد هذيم طوائف من العرب منهم بنو ضبة بكسر  
المجبة ثم نون وبنو عذرة وهي قبيلة كبيرة مشهورة وهذيم الذى نسب اليه سعد عبد كان ربه  
فنسب اليه وذكر الواقدي في القبائل أيضا شجع وأسلم وعميا وفزارة **(قوله)** معه الراية أى راية  
الانصار وكانت راية المهاجر من الزبير كاسياى **(قوله)** فقال سعد بن عباد يا أباسفيان اليوم  
يوم المحمة بالخاء المهمله أى يوم حرب لا يوجد منه مخلص أى يوم قتل يقال لخم فلان فلا ناذا  
قله **(قوله)** اليوم تسحل الكعبة فقال أبوسفيان يا عباس حيا يوم الزمار وكذا وقع في هذا  
الموضع مختصرا ومن ادسعد بقوله يوم المحمة يوم المقتلة العظمى ومن اد أبى سفيان بقوله يوم  
الذمار وهو بكسر المجتمة وتخفيف الميم أى الهلاك قال الخطابي ففى أبوسفيان أن يكون له يد  
فحسمى قومه ويدفع عنهم وقيل المراد هذا يوم الغضب للبري والاهل والانتصار لهم بل قدر عليه  
وقيل المراد هذا يوم بلزمت فيه حفظى وجايتى من ان يتألفى مكروه قال ابن اسحق زعم بعض  
أهل العلم ان سعد قال اليوم يوم المحمة اليوم تسحل الحرمه فسمعها رجل من المهاجر بن فقال  
يا رسول الله ما آمن أن يكون لسعد في قرية صولة فقال لى أدركه فخذ اراية منه فكن أنت  
تدخل بها قال ابن هشام الرجل المذكور هو عمر (قلت) وفيه بعد لان عمر كان معروفا بشدة  
البأس عليهم وقدرى الامورى في المغازي ان أباسفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما ساءده

أمرت بقتل قومك قال لا فذكر له ما قاله سعد بن عباد بن عبد الله والرحم فقال يا أبا سفيان  
اليوم يوم المرجة اليوم يعز الله قريشاً وأرسل إلى سعد فأخذ الراية منه فدفعها إلى ابنه قيس  
وعند ابن عساكر من طريق أبي الزبير عن جابر قال لما قال سعد بن عباد ذلك عارضت أجرة  
من قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

يا بني الهبدى إليك الجاني قريش ولات حين لجانى  
حين ضاقت عليهم سعة الارض وعاد أهم الله السماء  
ان سعداً يريد قاصمة الظلم \* ربأهمل الجون والبطماء

ثم جاءت كتيبة وهي أقل  
الكاتب فيهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
وراية النبي صلى الله عليه  
وسلم مع الزبير بن العوام فلما  
مر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم  
ما قال سعد بن عباد قال  
ما قال قال قال كذا وكذا  
فقال كذب سعد ولكن هذا  
يوم يعظم الله فيه الكعبة  
ويوم تكسى فيه الكعبة  
قال وأمر رسول الله صلى الله

فلما سمع هذا الشهر دخلته رافة لهم ورجة فأمر بالراية فأخذت من سعد ودفعته إلى ابنه قيس  
وعند أبي يعلى من حديث الزبير بن النجدي صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه فدخل مكة بلواءين  
واسناده ضعف جداً لكن جزم موسى بن عقة في المغازي عن الزهري أنه دفعها إلى الزبير بن  
العوام فهذه ثلاثة أقوال فمن دفعته إليه الراية التي نزعته من سعد والذي يظهر في الجمع أن  
علماً أرسل بنزعه وان يدخل بها ثم خشي تغير خاطر سعد فأمر بدفعها لابنه قيس ثم ان سعداً  
خشي أن يقع من ابنه شيء يشكره النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن  
يأخذها منه فحتم أخذها الزبير وهذه القصة الأخيرة قد ذكرها الزبير من حديث أنس  
بإسناد على شرط البخاري ولقطه قال قيس في مقدمة النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة فكلّم  
سعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يصرفه عن الموضع الذي فيه مخافة أن يقدم على شيء يفسده  
عن ذلك والشجر الذي أنشده المرأة ذكره الواقدي أنه لضرار بن الخطاب القهري وكان له أرسل  
به المرأة لتكون أبلغ في المعاطفة عليهم وسأني في حديث الباب أن أبا سفيان شكى إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم ما قال سعد فقال كذب سعد أي خطأ وذكر الاموي في المغازي أن سعد بن عباد  
لما قال اليوم تسجل الحرمه اليوم اذل الله قريشاً فخافني رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان  
لما مر به فناداه رسول الله أمرت بقتل قومك وذكره قول سعد بن عباد ثم قال له أنشدك الله  
في قومك فانتأب الناس وأوصلهم فقال يا أبا سفيان اليوم يوم المرجة اليوم يعز الله قريشاً  
فأرسل إلى سعد فأخذ اللواء من يده فجعله في يده قيس (قوله) ثم جاءت كتيبة وهي أقل  
الكاتب أي ألقها عدد اقل اعراض وقع الجميع بالقاف ووقع في الجمع الحميدي أجل بالجم  
وهي أظهر ولا بعد صحة الاولى لان عدد المهاجرين كان أقل من عدد غيرهم من القبائل (قوله)  
وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى  
سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عباد لم يكف أبا سفيان بمجاديرينه وبن العباس حتى شكى  
لنبي صلى الله عليه وسلم (قوله) فقال كذب سعد) فبه اطلاق الكذب على الاخبار بتغير ما سبق  
ولو كان قائلاً بناء على غلبة ظنه وقوة القريشة (قوله) يوم يعظم فيه الكعبة) يشيراً إلى ما وقع  
من اظهار الاسلام وأذان بلال على ظهرها وغير ذلك مما ازيل عنها كما كانوا يفعلون من الاصنام  
ومحو ما فيها من الصور وغير ذلك (قوله) يوم تكسى فيه الكعبة) قيل ان قريشاً كانوا يكسون  
الكعبة في رمضان فصادف ذلك اليوم والمراد باليوم الزمان كما قال يوم الفتح فأشار النبي صلى  
الله عليه وسلم إلى انه هو الذي يكسو في ذلك العام ووقع ذلك (قوله) وأمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن ترك رايته بالجحون  
بالجحون وقال عروة وأخبرني  
نافع بن حبيب بن مطعم قال  
سمعت العباس يقول للزبير  
ابن العوام يا أبا عبد الله ههنا  
أمرك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن ترك رايته قال  
وأمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومثله خالد بن  
الوليد أن يدخل من أعلا مكة  
من كداء ودخل النبي صلى  
الله عليه وسلم من كداء  
فقتل من خيل خالد بن الوليد  
رضي الله عنه ومثله رجلان  
حبيش بن الأشعر وكرز بن  
جابر الفهري

عليه وسلم أن ترك رايته بالجحون) بفتح المهملة وضم الجيم الخفيفة هو مكان معروف بالقرب من  
مقرة مكة (وقال عروة فأخبرني نافع بن حبيب بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام  
يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترك رايته) وهذا السياق يوهم أن نافعاً  
حضر المقالة المذكورة يوم فتح مكة وليس كذلك فإنه لا صحة له ولكنه محمول على أنه سمع  
العباس يقول للزبير ذلك بعد ذلك في حجة اجتماعها أما في خلافة عمر أو في خلافة عثمان ويحتمل  
أن يكون التقدير سمعت العباس يقول قلت للزبير إلى آخره فحذفت قلت (قوله) قال وأمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) القائل ذلك هو عروة وهو من بقية الخبر وهو ظاهر الإرسال في الجميع إلا  
في القدر الذي صرح عروة بسماعه من نافع بن حبيب وأما بقية الحديث فيحتمل أن يكون عروة تلقاه  
عن أبيه أو عن العباس فإنه أدركه وهو صغيراً جمعه من نفل جماعة له بأساً مختلفة وهو الرابع  
(قوله) وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ومثله خالد بن الوليد أن يدخل من أعلا مكة من كداء أي  
بالمدودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء أي بالقصر وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الآتية  
أن خالد دخل من أسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها وكذا جزم ابن إسحاق أن خالد  
دخل من أسفل ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من أعلاها وضربت له هناك قبة وقد ساق ذلك  
موسى بن عقبة ساقاً واضحاً فقال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام على  
المهاجرين وخيلهم وأمره أن يدخل من كداء من أعلا مكة وأمره أن يغز رايته بالجحون ولا يبرح  
حتى يأتيه وبعث خالد بن الوليد في قبائل قضاة وسلم وغيرهم وأمره أن يدخل من أسفل مكة  
وأن يغز رايته عند أدنى السبوت وبعث سعد بن عباد في كنيصة الأصارفي مقدمة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأمرهم أن يكفروا أيديهم ولا يقاتلوا إلا من قاتلهم وعند أبيه في باستان  
حسن من حديث ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى النساء ياطمن  
وجوه الخيل بالبحر فنبس إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر كيف قال حسن فأنشده قوله  
عدمت بنيتي أن لم تروها \* تشير النقع موعدها كداء  
يتأزغن الأسنة مسرجات \* يلطمه ———— بهن بالبحر النساء

فقال ادخلوها من حيث قال حسن (قوله) فقتل من خيل خالد بن الوليد رضي الله عنه ومثله  
رجلان حبيش (بهملة) ثم موحدة ثم معجمة وعند ابن إسحاق بمجموعتين ثم مهملة تصغير بن الأشعر  
وهو لقب واسمه خالد بن سعد بن معديعة ثم أنزمت الخراعي وهو أخو أم عبد الله التي مر بها  
النبي صلى الله عليه وسلم مهاجر أروى البغوي والطبراني وآخر من قصته من طريق حزام بن  
هشام بن حبيش عن أبيه عن جده وعن أحمد حدثنا موسى بن داود حدثنا حزام بن هشام بن  
حبيش قال شهد بجدي الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) وكرز) بضم الكاف وسكون  
الراء بعدها رأى هو ابن جابر بن حنبل بمهملين بكسر ثم سكون بن الأحب بمهملة مفتوحة  
وموحدة مشددة بن حبيب الفهري وكان من رؤساء المشركين وهو الذي أغار على سرح النبي  
صلى الله عليه وسلم في غز وفدرا الأولى ثم أسلم قدا وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العربتين  
وذكر ابن إسحاق أن هذين الرجلين سلكا طريقاً فشداعن عسكر خالد فقتلها المشركون ومثله  
وذكر ابن إسحاق أن أصحاب خالد لقوا ناساً من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوا بن أبيه ثم كانوا

فجمعوا بالخدمة بالخاء المعجمة والنون مكان أسفل مكة لقاتلوا المسلمين فمناوشوهم شيأ من القتال فقتل من خيل خالد مائة من الميلاء الجهنى وقتل من المشركين اثنا عشر رجلاً وثلاثة عشر وامرؤوا وفي ذلك يقول جاس بن قيس بن خالد **بكرى** قال ابن هشام ويقال هي للمرأة عايش الهذلي يخاطب امرأته حين لامته على الفرار من المسلمين

انك لو شهدت يوم الخندمة \* اذ قُضِصوا وفروا عكرمة

واستقبلتنا بالسيف المسله \* يقطعن كل ساعد وجمعه

ضربا فلا يسمع الاغممه \* لم تنطفي في اللوم أدنى كلمه

وعند موسى بن عقبة واندفع خالد بن الوليد حتى دخل من أسفل مكة وقد تجمع بها بنو بكر بنو الحارث بن عبد مناف وناس من هذيل ومن الاحابيش الذين استنصرت بهم قريش فقاتلوا خالداً فقاتلهم فأمروهم واقتل من بني بكر نحو عشر من رجالهم وهذيل ثلثة أو أربعة حتى انتهى بهم القتال إلى الحزيرة إلى باب المسجد حتى دخلوا في السور وارتفعت طائفة منهم على الجبال وصاح أبو سفيان من أعلى بابه وكف يده فهو آمن قال ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البارقة فقال ما هذا وقد نهيت عن القتال فقالوا نظن ان خالد اقوتل وبني القتال فلم يكن له بد من أن يقاتل ثم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اطمأن لخالد بن الوليد لم تقاتل وقد نهيتك عن القتال فقال لهم بدوا بالقتال ووضعوافينا السلاح وقد كففت يدي ما استطعت فقال قضاء الله خير وذكر ابن سعد ان عكرمة من الكفار أربعة وعشرون رجلاً ومن هذيل خاصة أربعة وقيل بجمع من قتل منهم ثلاثة عشر رجلاً وروى الطبراني من حديث ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حرم مكة الحديث فقبله هذا خالد ابن الوليد يقتل فقال لهم يا فلان قتل له فليرفع القتل فأتاه الرجل فقال له ان بني الله يقول لك اقتل من قدرت عليه فقتل سبعين ثم اعتذر الرجل اليه فسكت قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر امرأته أن لا يقتلوا الا من قاتلهم غير أنه اهدر دم نفر سباعهم وقد جرت أسماءهم من مفرقات الاخبار وهم عبد العزى بن خطل وعبد الله بن سعد بن أبي سرح وعكرمة بن أبي جهل والحويث بن قيس بنون وقاف مصغر ومقدس بن صبابه بمجمعه مضعومة وموحدين الأولى خفيفة وهيار بن الاسود وقينان كاتالان خطل كاتالان فماتوا في حروبهم والنبي صلى الله عليه وسلم وسارتمولا إلى بني المطلب وهي التي وجد معها كتاب حاطب فاما ابن أبي سرح فكان أسلم ثم ارتد ثم شفع فيه عثمان يوم الفتح إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحقن دمه وقبل الاملاهم واما عكرمة فنظر إلى الجن فستعته امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام فرجع معها بأمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الحويث فكان شديد الاذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قتله على يوم الفتح واما مقبس بن صبابه فكان أسلم ثم عدل على رجل من الانصار يقتله وكان الانصار يقاتل أخاه هشاماً خطأ فجاء مقبس فأخذ الدية ثم قتل الانصارى ثم ارتد فقتله عليه ابن عبد الله يوم الفتح واما هبار فكان شديد الاذى للمسلمين وعرض ابنه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجرت فنجس بدمها فاسقط ولم ير ذلك المرض به حتى مات فلما كان يوم الفتح بعد ان اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه أعلن بالاسلام فقبل منه ففعا عنه واما القينان فاسمهما

فرقن وقرينة فاستؤمن لاحداهما فأسلمت وقتلت الأخرى وأما سارة فأسلمت وعاشت الى خلافة  
 عمر وقال الحميد بن بل قتلت وذكر أبو معشر فبين أهله ردمه الحرث بن طلائع الخزاعي قتله  
 على وذكر غير ابن اسحق أن فرقته هي التي أسلمت وان قرينة قتلت وذكر الحاكم يضع ابن أهدر  
 دمه كعب بن زهير وقصته مشهورة وقد جاء بعد ذلك وأسلم ودمج ووحشي بن حرب وقد تقدم  
 شأنه في غزوة أحد وهند بنت عتبة امرأة أبي سفيان وقد أسلمت وأرنب مولد ابن خطل  
 أيضا قتلت وأم سعد قتلت فيما ذكر ابن اسحق فكمكمت العدة ثمانية رجال وست نسوة ويحتمل  
 أن تكون أرنب وأم سعد هما القنيتان اختلفت في اسمهما وباعتماها التكنية واللقب (قلت)  
 وسبأني في حديث أنس في هذا الباب ذكر ابن خطل وروى أحمد ومسلم والنسائي من طريق  
 عبد الله بن رباح عن أبي هريرة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بعث على إحدى  
 الخبيتين خالد بن الوليد وبعث الزبير على الأخرى وبعث أباصبدة على الحسري بضم المهملة  
 وتشديد السين المهملة أي الذين يفر سلاح فقال لي يا أبا هريرة اهتفلي بالانصار فهتف بهم  
 فجاءوا فأطافوا به فقال لهم أترون إلى أوباش قريش وأتباعهم ثم قال يا حذيفة على الأخرى  
 احصدوهم حصدا حتى نوافوني بالصفا قال أبو هريرة فاطلقنا فإنا نشاء أن تقتل احدا منهم  
 الاقتلناه فجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبعث خضرا عقر يش لا قريش بعد اليوم قال فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغلق بابيه فهو آمن وقد تمسك به البصة من قال ان مكة  
 فتحت عنوة وهو قول الأكثر وعن الشافعي ورواية عن أحمد أنها فتحت صلحا ما وقع من هذا  
 التامين ولاضافة الدور إلى أهلها ولا أنهم تقسم ولان الغامعين لم يملكوا دورها ولا الجواز  
 اخراج أهل الدور منها وحجة الاول ما وقع من التصريح من الأعراب بالقتال ووقوعه من  
 خالد بن الوليد وبصر محبة صلى الله عليه وسلم بانها أكلت ساعة من ثمار وخبثه عن النبي به  
 في ذلك وأجابوا عن ترك التسمية بانها الانتم لم تدم العنوة فقد تنفخ البلد عنوة وعين على أهلها  
 ويترك لهم دورهم وغنائمهم لأن قمة الأرض المغنومة ليست متفقا عليها بل الخلاف ثابت  
 عن الصحابة فمن بعدهم وقد فتحت أكثر السلا عنوة فلم تقسم وذلك في زمن عمر وعثمان مع  
 وجود أكثر الصحابة وقد زادت مكة عن ذلك بأمر يمكن ان يدعى اختصامها به دون بقية  
 البلاد وهي انهادار النسك ومتعبه الخلق وقد جعلها الله تعالى حرمسا والاعاك فيه والباد  
 وأما قول النورى احتج الشافعي بالحديث المشهور بان النبي صلى الله عليه وسلم صلحهم  
 بحر الظهران فيقبل دخول مكة فقصه نظر لان الذي أشار اليه ان كان حرم ادمه ما وقع لهم من قوله صلى  
 الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن كما تقدم وكذا من دخل المسجد كما عند ابن اسحق  
 فان ذلك لا يسمى صلحا الا اذا التزم من أشار اليه بذلك الكف عن القتال والذي ورد في الحديث  
 الصحيحة ظاهره في ان قريشا لم يلزموا ذلك لانهم استعدوا العرب كما ثبت في حديث أبي هريرة عند  
 مسلم ان قريشا وبشت وأبشالها وأتباعا فقالوا انتقدم هو لا فان كان لهم شئ كلهمهم وان  
 اصيبوا أعطيتاهم الذين سألنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون أوباش قريش ثم قال يا حذيفة  
 يدبه على الأخرى أي احصدوهم حصدا حتى نوافوني على الصفا قال فاطلقنا فإنا نشاء أن تقتل  
 احدا الاقتلناه وان كان حرم ادمه الصلح وقوع عقده فيه ذلك لا يظن على الا احتمال



الاول وفيه ما ذكرته وتسلل ايضا من قال انه امنهم بما وقع عندها من اسحق في ساق قصة الفتح فقال العباس على اجد بعض الخطابة أو صاحب لبن أو ذا حاجة يأتي مكة فخصمهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا اليه فيستأمنوه قبل أن يدخلها عنوة ثم قال في القصة بعد قصة أبي سفيان من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن فتفرق الناس الى دورهم الى المسجد وعند موسى بن عقبة في المغازي وهي اصح ما صنف في ذلك عند الجماعة مانصه ان اباسفيان وحكيم بن حزام قالوا لرسول الله كنت حقيقا ان يجعل عدتك وكيدك بهوازن فانهم ابعد رجلا وأشدد عداوة فقال اني لا رجوان يجمعهما الله لي ففتح مكة واعزاز الاسلام بها وزيعة وازن وغنية اموالهم فقال ابوسفيان وحكيم فادع الناس بالامان رايت ان اعزلت قريش فكنت ابدى بها آمنون هم قال من كف يده واغلق داره فهو آمن قالوا فابعدنا فؤن بذلك فيهم قال انطلقوا في دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل دار حكيم فهو آمن ودار أبي سفيان اعلى مكة ودار حكيم اسفلها فلما توجهوا قال العباس يا رسول الله اني لا آمن اباسفيان ان يرتد فذه حتى ترهبه جنود الله قال أفعل فذكر القصة وفي ذلك تصريح بموم التامين فكان هذا اما ما نهى لكل من لم يقاتل من أهل مكة فمن قال الشافعي كانت مكة مأمونة لم يكن فقها عنوة والامان كالصلح وأما الذين تعرضوا للقتال أو الذين استمنوا من الامان وأمر ان يقتلوا ولو تعلقوا باستار الكعبة فلا يستلزم ذلك انها فتحت عنوة ويمكن الجمع بين حديث أبي هريرة في امره صلى الله عليه وسلم بالقتال وبين حديث الباب في تأمنه صلى الله عليه وسلم لهم بان يكون التامين على بشرط وهو ترك قريش المجاهرة بالقتال فلما تفرقوا الى دورهم ورضوا بالتامين المذكور لم يستلزم ان أوياشهم الذين لم يقبلوا ذلك وقاتلوا خالد بن الوليد ومن معه فقاتلهم حتى قتلهم وخرجهم من أن تكون البلد فتحت عنوة لان العينة بالاصول لا بالاتباع وبالاكثر لا بالاقول ولا خلاف مع ذلك انه لم يجر فيها قسم غنمة ولا سبي من أهلها بمن باشر القتال احد وهو عابث يقول من قال لم يكن فقها عنوة وعند أبي داود باسناد حسن عن جابر انه سئل هل غنمت يوم الفتح شيئا قال لا وجئت طائفة منهم الماوردي الى ان بعضها فتح عنوة لما وقع من قصة خالد بن الوليد المذكورة وقر ذلك الحسبك في الاكابر والحق ان صورة فقها كان عنوة ومعاملة أهلها معاملة من دخلت بأمان ومنع جميع منهم السهلي ترتب عدم قسمتها وجواز بيع دورها واجارها على انها فتحت صلحا أما ولا فلان الامام بخير في قسمة الارض بين الغانمين اذا تبرعت من الكفار وبين ابقائها وقها على المسلمين ولا يلزم من ذلك منع بيع السور واجارتها وأما ثانيا فقال بعضهم لا تدخل الارض في حكم الاموال لان من مضى كالأغلب اعلى الكفار لم يغفر الاموال فتزول النار فتأكلها وتصير الارض عموما لهم كما قال الله تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم الآية وقالوا ورثنا القوم الذي كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها الآية والمسئلة مشهورة فلا نطيل بها هنا وقد تقدم كثير من مباحث دور مكة في باب توزيع دور مكة من كتاب الحج ثم ذكر المصنف في الباب بعد هذا سنة احاديث الحديث الاول (قوله) حدثنا ابو الوليد كذا في الاصول وزعم خلف انه وقع بدله سليمان بن حرب (قوله) عن معاوية بن قرة في رواية يجمع بين مهمل عن شعبة اخبرنا ابو اياس اخرجني فضائل القرآن

حدثنا ابو الوليد حدثنا  
شعبة عن معاوية بن قرة قال  
سمعت عبد الله بن مغفل  
يقول رايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يفتح مكة  
على ناقته

٤٢٨١

م د تم س

تحفة

٩٦٦٦

وهو يقرأ سورة الفتح  
يرجع وقال لو أن يجتمع  
الناس حولي لرجعت  
كأرجح \* حدثنا سليمان بن  
عبد الرحمن حدثنا سعدان  
ابن يحيى \* حدثنا محمد بن  
أبي حفصة عن الزهري عن  
علي بن حسين عن عروب  
عثمان عن أسامة بن زيد أنه  
قال زمن الفتح ارسل الله  
أن ينزل غدا قال النبي صلى  
الله عليه وسلم وهل ترك  
لنا عقيل من منزل ثم قال  
لا يرث المؤمن الكافر ولا  
الكافر المؤمن \* قيل للزهري  
تحفة من ورث أبا طالب قال ورثه  
عقيل وطالب \* قال معمر  
عن الزهري أن ينزل غدا في  
نحجته ولم يقبل يونس حجته  
ولازمن الفتح \* حدثنا أبو  
البيان حدثنا شعيب حدثنا  
أبو الزناد عن عبد الرحمن  
عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

وأبو ياس وهو معاوية بن قرة (قوله وهو يقرأ سورة الفتح) زادني رواية آدم عن شعبة في فضائل  
القرآن قرأه ليلة (قوله يرجع) بشديد الجهد والترحيل فتردد القاري الحرف في الحلق (قوله  
وقال لو أن يجتمع الناس) القائل هو معاوية بن قرة راوى الحديث بين ذلك مسلم بن إبراهيم  
في روايته لهذا الحديث عن شعبة وهو في تفسير سورة الفتح وفي أواخر التوحيد من رواية شبابة  
عن شعبة في هذا الحديث نحو هو أو أم منه ولقظه ثم قرأ معاوية بمكي قراءة ابن مغفل وقال لو لا  
أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجعت ابن مغفل بمكي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت  
لما وية كيف ترجمه قال أنا ثلاث مرات ولما كفي الأكليل من رواية وهب بن جرير  
عن شعبة أقرأت بذلك الحسن الذي قرأه النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني (قوله  
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن) هو المعروف بابن بنت شرحبيل وسعدان بن يحيى هو سعد بن يحيى  
ابن صالح التميمي أبو يحيى الكوفي نزل دمشق وسعدان لقبه وهو صدوق وأشار الدارقطني إلى  
لبنه وماله في البخاري سوى هذا الموضع وشعبة محمد بن أبي حفصة واسم أبي حفصة مبسرة  
بصري يكنى أبا لهامة صدوق ضعيف النسائي وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في المجلد  
قرنه فيه بغيره (قوله أنه قال زمن الفتح ارسل الله أن ينزل غدا) تقدم شرحه ستوفي في باب  
تورثت دورمكة من كتاب المجلد (قوله قيل للزهري من ورث أبا طالب) السائل عن ذلك لم أقف  
على اسمه (قوله ورثه عقيل وطالب) تقدم في المجلد من رواية يونس عن الزهري بلطف وكان  
عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل  
وطالب كافرين انتهى وهذا يدل على تقدم هذا الحكم في أوائل الاسلام لأن أبا طالب مات  
قبل الهجرة ويحتمل أن تكون الهجرة لما وقعت استولى عقيل وطالب على ما خلفه أبو  
طالب وكان أبو طالب قد وضع يده على ما خلفه عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان  
شقيقه وكان النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي طالب بعد موت جده عبد المطلب فلما مات أبو  
طالب ثم وقعت الهجرة ولم يسلم طالب وتأخر اسلام عقيل استولى على ما خلفه أبو طالب ومات  
طالب قبل بدر وتأخر عقيل فلما قرركم الاسلام يترك تورث المسلم من الكافر استقر ذلك بعد  
عقيل فأشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك وكان عقيل قد باع تلك الدور كلها واختلف في  
تقرير النبي صلى الله عليه وسلم عقلا على ما يخفى هو عقيل ترك له ذلك فضلا عنه وقيل اسمالة  
لهو تألفا وقيل تعجبا التصرفات المجاهلة كأنهم أنكهت وفي قوله وهل ترك لنا عقيل من  
دار أشارت إلى أنه لو تركها لغير بيع لترك فيها وفيه تعقب على الخطابي حيث قال انما ينزل النبي  
صلى الله عليه وسلم فيها لانه ادور هجر وهما في الله تعالى بالهجرة فلم ير أن يرجع في شيء تركه تعالى  
وفي كلامه نظر لا يخفى والاعظم ما قدمته وأن الذي يخص بالترك انما هو اقامة المهاجر في البلد  
التي هاجر منها كما تقدم تقريره في أبواب الهجرة لا يجر نزوله في دار يملكها اذا قام المدنا لما دون  
له في اوهي أيام التسك وثلاثة أيام بعده والله أعلم (قوله وقال معمر عن الزهري) أي بالاستناد  
المذكور أن ينزل غدا في حجته طريق معمر تقدمت موصولة في الجهاد (قوله ولم يقبل يونس) أي  
ابن زيد (حجته ولا زمن الفتح) أي سكنت عن ذلك وبني الاختلاف بين أبي حفصة ومعمر  
ومعمر وأبو يونس من محمد بن أبي حفصة الحديث الثالث (قوله عن عبد الرحمن) هو الاعرج

٤٢٨٥

تحفة

١٥١٢٠

منزلنا ان شاء الله اذ افتتح  
الله الخيف حيث تقاسموا  
على الكفر \* حدثنا موسى  
ابن اسمعيل \* حدثنا ابراهيم  
ابن سعد \* أخبرنا ابن شهاب  
عن أبي سلمة عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين أراد حنيننا منزلنا  
غدا ان شاء الله يخيف بني  
كثانة حيث تقاسموا على  
الكفر \* حدثنا يحيى بن  
قزعة حدثنا مالك عن ابن  
شهاب عن أنس بن مالك  
رضي الله عنه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم دخل مكة يوم

الفتح وعلى رأسه المغفر فلما  
نزع جابر جل فقال ابن خطل  
متعلق بأسنار الكعبة فقال  
أقوله قال مالك ولم يكن النبي  
صلى الله عليه وسلم فيماترى  
والله أعلم بومئذ محرم  
\* حدثنا صدقة بن الفضل  
أخبرنا ابن عيينة

٤٢٨٧

م ت س

تحفة

٩٢٢٤

(قوله منزلنا ان شاء الله) هو التبرك (قوله اذ افتتح الله الخيف) هو بالرفع وهو مبتدأ آخره  
منزلنا وليس هو مفعول افتتح والخيف ما انحدر عن غلط الجبل وارتفع عن مسبل الماء (قوله  
حيث تقاسموا) يعني قريشا (على الكفر) أي لما تحالف قريش ان لا يسايروا بني هاشم ولا  
يأتوا حكمهم ولا يؤوئهم وحصرهم في الشعب وتقدم بيان ذلك في المبعث وتقدم ايضا شرحه في  
باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم عن مكة من كتاب الحج (قوله في الطريق الثانية قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين أراد حنيننا) أي في غزوة النخ لان غزوة حنين عقب غزوة الفتح وقد تقدم  
في الباب المذكور في الحج من رواية شعيب عن الزهري بلفظ حين أراد قدوم مكة ولا مغاربة بين  
الروايتين بطريق الجمع المذكور لكن ذكره هناك ايضا من رواية الاوزاعي عن الزهري بلفظ  
قال وهو يحيى بن نفلان عن غدا يخيف بني كنه وهذا يدل على انه قال ذلك في حجة لاني غزوة الفتح  
فهو شبيه بالحديث الذي قبله في الاختلاف في ذلك ويحتمل التعدد والله أعلم قبل انما اختار  
النبي صلى الله عليه وسلم النزول في ذلك الموضع لتذكركم ما كانوا فيه فيشكر الله تعالى على ما أنعم  
به عليه من الفتح العظيم وعكسهم من دخول مكة طاهرا على رغم أنفسهم سعي في اخر اجهمها  
ومباغتة في الصبح عن الذين أسسوا ومقاتلتهم بالنزول والاحسان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
الحديث الرابع (قوله يحيى بن قزعة) يفتح القاف والزاي بعدها مهمله (قوله عن ابن شهاب)  
في رواية يحيى بن عبد الحميد عن مالك حدثني ابن شهاب أخرجه الدارقطني وفي رواية أحمد عن  
أبي عبد الله يبري عن مالك عن ابن شهاب ان أنس بن مالك أخبره (قوله المغفر) في رواية أبي  
عبيد القاسم بن سلام عن يحيى بن بكير عن مالك مغفر من حديد قال الدارقطني تفريده أبو عبيد  
وهو في الموطأ يحيى بن بكير مثل الجماعة ورواه عن مالك جماعة من أصحابه خارج الموطأ بلفظ  
مغفر من حديد ثم ساقه من رواية عشرة عن مالك كذلك وكذلك هو عند ابن عدي من رواية أبي  
أويس عن ابن شهاب وعند الدارقطني من رواية شعبة بن سوار عن مالك وفي هذا الحديث من  
رأى منكم ابن خطل فليقتله ومن رواية يزيد بن الحباب عن مالك بهذا الاسناد وكان ابن خطل  
مجهرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعر (قوله فقال أقوله) زاد الوليد بن مسلم عن مالك في  
آخره فقال أخرجه ابن عثارة وصححه ابن حبان واختلف في قائله وقد جزم ابن اسحق بأن سعد بن  
حريث وأبا رزة الاسلمي اشتريا قتلته وحكي الواقدي فيه اقوال الامتهان قائله شريك بن عبيدة  
الجلحاني ويرجح انه أبو رزة وقد بينت ما فيه من الاختلاف في كتاب الحج مع بيته شرح هذا الحديث  
في باب دخول مكة بغيا حرام من أبواب العمرة مجابني عن اعادته واستدل بقتل ابن خطل وهو  
متعلق باستار الكعبة على أن الكعبة لا تعبد من وجب عليه القتل وأنه يجوز قتل من  
وجب عليه القتل في الحرم وفي الاستدلال ذلك نظر لان المخالفين تسكوا بان ذلك انما وقع في  
الساعة التي أدخل النبي صلى الله عليه وسلم فيها القتال بمكة وقد صرح بأن حرمتها عادت كما كانت  
والساعة المذكورة وقع عند أحمد بن حنبل حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدته أنها اسقرت من  
صبيحة يوم الفتح الى العصر وأخرج عمر بن شبة في كتاب مكة من حديثنا السائب بن زيد قال  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت أسنار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت  
عقه صبرا بين زمزم ومقام إبراهيم وقال لا يقتلن قريش بيدي هذا صبرا ورجاله ثقات الا ان في

عن ابن أبي نجيج عن  
 مجاهد عن أبي معمر عن  
 عبد الله قال دخل النبي صلى  
 الله عليه وسلم مكة يوم  
 النحر وحول البيت ستون  
 وثلاثمائة تصب فعمل بطعنها  
 بعوف يده ويقول جاء الحق  
 وزهق الباطل جاء الحق  
 وما يدعي الباطل وما يعبد  
 \* حدثني اسحق بن عيسى عن  
 الصمد حدثني أبي حدثني  
 أيوب عن عكرمة عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما أن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لما قدم مكة أي أن  
 يدخل البيت وفيه الآلهة  
 فأمر بها فأخرجت فأخرج  
 صورة إبراهيم وإسماعيل في  
 أيديهم مامن الأوثان فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 قاتلهم هم الله لقد علوا  
 ما استقسم بهم فمطر في  
 البيت فكسروا في نواحي  
 البيت وخرج ولم يصل فيه

٤٢٨٨

٥

تحفة

٥٩٩٥

أبي معمر قال لا والله أعلم الحديث الخامس (قوله عن ابن أبي نجيج) في رواية الجدي في التفسير  
 عن ابن عينة حدثنا ابن أبي نجيج وهو عبد الله واسم أبي نجيج يسار وتقدم في الملازمة عن علي بن  
 عبد الله عن سفیان حدثنا ابن أبي نجيج ولا ابن عينة في هذا الحديث اسناد آخر أخرجه الطبراني  
 من طريق عبد الغفار بن داود عن ابن عينة عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن ابن مسعود  
 (قوله عن أبي معمر) هو عبد الله بن مسعود (قوله عن عبد الله) هو ابن مسعود (قوله يستون  
 وثلاثمائة تصب) بضم النون والمهملة وقد تسكن بعدها موحدة هي واحدة الانصاب وهو  
 ما ينصب للعبادة من دون الله تعالى ووقع في رواية ابن أبي شيبة عن ابن عينة صوابا بل نصبا  
 وبطلان النصب ويراد به الحجارة التي كانوا يذبحون عليها الاصلان وليست مرادة هنا وتطلق  
 الانصاب على اعلام الطريق وليست مرادة هنا ولا في الآية (قوله فعمل بطعنها) بضم العين  
 وبفتحها والاول أشهر (قوله بعوف يده ويقول جاء الحق) في حديث أبي هريرة عن عيسى بن  
 في عينة بسنة القوس وفي حديث ابن عمر عند الفاكهي وصححه ابن حبان فيسقط الصم ولا يسه  
 ولقا كهي والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثق استقبله الاسقط على فقهه مع انما  
 كانت ثمانية الارض قد شئت لهم باليس أقدامها بالارصاص وفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك  
 لاذلال الاصنام وعابدها ولاظهار انها لا تستفيع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شأنا (قوله بالارزام)  
 هي السهام التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وعند ابن أبي شيبة من حديث جابر بن جوح  
 ابن مسعود وفيه فأمر بها فكسرت لوجوهها وفيه فمحو حديث ابن عباس وزاد قاتلهم الله  
 ما كان ابراهيم يستقسم بالارزام ثم دعا بعرقان فطبخ تلك التماسيل وفي الحديث كراهية  
 الصلوات في المكان الذي فيه الصور لكونها مظنة الشرك وكان غالب فكر الامم من جهة الصور  
 الحديث السادس (قوله حدثني اسحق) هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث  
 ابن سعيد (قوله حدثني أبي) سقط من رواية الاصيل ولا بد منه (قوله أي أن يدخل البيت وفيه  
 الآلهة) فأمر بها فأخرجت) وقع في حديث جابر عند ابن سعد وأبي داود والنسائي صلى الله عليه  
 وسلم أمر عمر بن الخطاب وهو بالطبحاء ان يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها حتى  
 محبت الصور وكان عمر هو الذي أخرجهما والذي يظهر انه محما كان من الصور مدهو نامشلا  
 وأخرج ما كان مخروطا وأما حديث اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فرأى  
 صورة ابراهيم فدعا به ففعل بوجهها وقد تقدم في الحج فهو محمول على انه بقيت بقية حتى على  
 من محما أو لا وقد حكى ابن عائد في المغازي عن الوليد بن مسلم عن سعد بن عبد العزيز ان صورة  
 عيسى وأمه بقيتا حتى رأتهما بعض من أسلم من نصارى غسان فقال انك البلاذغرية فلما هدم ابن  
 الزبير البيت ذهب فلم يبق لهما اثر وقد أطلب عمر بن شبة كتاب مكة في تحريج طرق هذا الحديث  
 فذكر ما تقدم وقال حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن أسلم بن سليمان بن موسى عطاء أدركت في  
 الكعبة تماثيل قال نعم أدركت تماثيل من من حجرها انبها عيسى من قوا وكان ذلك في العمود  
 الاوسط الذي يلي الباب قال فني ذهب ذلك قال في الحريق وفيه عن ابن جريح اخبرني عروين  
 دينار انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بطلس الصور التي كانت في البيت وهذا سند  
 صحيح ومن طريق عبد الرحمن بن مهران عن عبيد بن موسى عن ابن عباس عن اسامة ان النبي صلى الله

عليه وسلم دخل الكعبة فامرني فانيته بما في دلو فجعل يبل الثوب ويضرب به على الصور ويقول  
 قاتل الله قوما يصوتون ما لا يتخلون وقوله وخرج ولم يصل تقدم شرحه في باب من كبر في نواحي  
 الكعبة من كتاب الحج وفيه الكلام على من أثبت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ومن  
 نفاها **(قوله)** تابعه معمر عن أنس **(قوله)** وقال وهيب **(قوله)** تابعه معمر عن أنس  
 وهيب **(قوله)** تابعه معمر عن أنس **(قوله)** تابعه معمر عن أنس **(قوله)** تابعه معمر عن أنس  
 الصغاني بآثار ابن عباس في التعليق عن وهيب وهو خطأ ورخت الرواية الموصولة عند  
 البخاري لاتفاق عبد الوارث ومعمر على ذلك عن أنس **(قوله)** تابعه معمر عن أنس  
 النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة أي حين فتحها وقدرى الحناكم في الاكليل  
 من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مكة يوم الفتح وذفتسه على رجليه متخفعا **(قوله)** وقال الثوري يونس هو ابن يزيد  
 وهذه الطريق وصلها المؤلف في الجهاد وتقدم شرح الحديث في الصلاة في باب اغلاق  
 البيت مع فوائد كثيرة **(قوله)** فامرهم ان يأتي بفتح البيت روى عبد الرزاق والطبراني  
 من جهته من مرسل الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يوم الفتح اتقني بفتح  
 الكعبة فابطأ عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليتحدر منه مثل الجنان من  
 العرق ويقول ما يجسبه فسي السه رجل وجعلت المرأة التي عندها المفتاح وهي أم عثمان  
 واسمها سلافة بنت سعد تقول ان أخذته منكم لا يعطيكوه أبدا فلم يزل يهاقني أعطت المفتاح  
 لخاصمه ففتح ثم دخل البيت ثم خرج فجلس عند السقاية فقال على انا أعطينا النبوة السقاية  
 والحجابة ما قوم باعظم نصيبا من فكره النبي صلى الله عليه وسلم مقالة ثم دعا عثمان بن طلحة  
 فدفع المفتاح اليه وروى ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن  
 ابن حاطب مرسل نحوه وعنه ابن اسحق باسناد حسن عن صفية بنت شيبة قالت لما نزل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واطمان الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به فلما قضى طوافه  
 دعا عثمان بن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتح له فدخلها ثم وقف على باب الكعبة فخطب  
 قال ابن اسحق وحديثي بعض أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم قام على باب الكعبة فذكر  
 الحديث وفيه ثم قال يا معشر قريش ما رن أني فاعل فيكم قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ  
 كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء ثم جلس فقام على فقال اجمع لنا الحجابة والسقاية فذكره وروى  
 ابن عباد من مرسل عبد الرحمن بن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع مفتاح الكعبة الى  
 عثمان فقال خذها سالمة تخلطه في أي أدفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم  
 الا الاطام ومن طريق ابن جرير عن علي بن أبي حمزة قال للنبي صلى الله عليه وسلم اجمع لنا الحجابة والسقاية  
 فذكرت ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها فدعا عثمان فقال خذوها يا بني شيبة خالدة  
 تالدة لا ينزعها منكم الا الاطام ومن طريق علي بن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 يا بني شيبة كلوا مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف وروى الفاكهي من طريق محمد  
 ابن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عثمان المفتاح قال له غيبه قال  
 الزهري فإني لا بقب المفتاح ومن حديث ابن عمر أن بني أبي طلحة كانوا يقولون لا يفتح الكعبة

تابعه معمر عن أنس وقال

وهيب **(قوله)** تابعه معمر عن أنس

عكرمة عن النبي صلى الله

عليه وسلم **(باب دخول النبي**

صلى الله عليه وسلم من أعلى

مكة) وقال الثوري يونس

يونس أخبرني نافع عن عبد

الله بن عمر رضي الله عنهما

أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى

مكة على راحلته مر دفا

أسامة بن زيد ومعه بلال

ومعه عثمان بن طلحة من

الحجابة حتى أتاه في المسجد

فامرهم أن يأتي بفتح البيت

فدخل رسول الله صلى الله

عليه وسلم ومعه أسامة بن

زيد وبلال وعثمان بن طلحة

فكش فيه نهارا طويلا ثم

خرج فاستنق الناس فكان

عبد الله بن عمر أول من

دخل فوجد بالاولاء

الباب قائما فسأله أين

صلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فأشاره الى المكان

الذي صلى فيه قال عبد الله

فنسيت أن أسأله كل من من

سجدة

حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام النخ من كداء التي بأعلى مكة تابعة لأوسامة ووهيب في كداء \* حدثنا عبيد بن عمير حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام النخ من أعلى مكة من كداء \* (باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح) \* حدثنا أبو الوليد حدثنا (١٦) شعبه عن عمرو بن أبي ليلى قال ما أخبرنا أحدنا رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ فأنه ذكر أنه يوم فتح مكة اغتسل في يثما ثم صلى ثمان ركعات قالت لم أراه صلى صلاة أخف منها غير أم

الاهم فتناول النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها بیده (قوله) حدثنا الهيثم بن خارجة (قوله) بجمجمة وجيم خراساني نزل بغداد كان من الأثبات قال عبد الله بن أحمد كان أبي أذارضى عن إنسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حى فحدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو حى وليس له عند البخاري موصول سوى هذا الموضع (قوله) تابعه أسامة ووهيب في كداء أى رواية عن هشام ابن عروة بهذا الاسناد وقال فى روايته ما دخل من كداء أى بالفخ والمدوطين أى فى أسامة وصلها المصنف فى الجمع عن محمود بن غيلان عنه مرسولا وأوردها هناعن عبيد بن عمير جعل عنه فلم يذكر فيه عائشة وأما طريق وهيب وعواب خالد وصلها المصنف أيضا فى الجمع وقد تقدم الكلام عليه مستوفى هناك (قوله) منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح أى المكان الذى نزل فيه وقد تقدم قريباً الكلام على الحديث الثالث أنه نزل بالحصب وهما أنه فى بيت أم هانئ وكذا فى الأكليل من طريق معمر عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث عن أم هانئ وكان النبي صلى الله عليه وسلم نازلاً عليهم يوم الفتح ولا غارة بينهما لأنه لم يقم فى بيت أم هانئ وانغزل به حتى اغتسل وصلى ثم رجع إلى حيث ضربت خيمته عند شعب أى طالب وهو المكان الذى حصرت فيه قريش المسلمين وقد تقدم شرح حديث الباب فى كتاب الصلاة وروى الواقدي من حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال منزلنا إذا فتح الله علينا مكة فى الخيف حيث تقاسموا على الكفر وجاء شعب أى طالب حيث حصرونا ومن حديث أبى رافع نحو حديث أسامة السابق وقال فيه ولم يزل مضطرباً بالآبط لم يدخل بيوت مكة (قوله) كذا فى الأصول بغير ترجمة وكأني بعض له لم يتفق له وقوع ما يتابعه وقد ذكر فيه أربعة أحاديث الأول حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هكذا أورده مختصراً وقد تقدم شرحه فى أبواب صفة الصلاة ووجه دخوله هنا مما سأفى فى التفسير بلغة طاهلى التى صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح أى يقول فيها فذكر الحديث \* الحديث الثانى حدث ابن عباس كان عمر يدخل مع أشياخ بدر الحديث سياتى شرحه مستوفى فى تفسير سورة النصران شاء الله تعالى وقوله عن قد علم أى فضله وقوله ليربهم أى عنى بعض فضيلتي وقوله فقال له ابن عباس هو بالنصب على حذف آله النداء وفى رواية الكشميرى بن أبى عباس الحديث الثالث (قوله) حدثنا عبيد بن شرجيل هو الكندى الكوفى من قدماء مشيوخ البخارى وليس له عنه فى الصحيح سوى هذا الموضع وآخر فى علامات النبوة وكل من أعندته متابع عن الليث بن سعد

يوم الركوع والسجود \* (باب) \* حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبه عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عروبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم يدخل هذا الفتي معنا ولنا أن شاء مثله فقال الله عن قد علمت فدعاهم ذات يوم ودعائهم قال وما أرتبه دعائى لو مثله لا يربهم منى فقال ما تقولون فى إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا

حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا انصرفنا وفتح علينا أو قال بعضهم لا ندري والمقبرى ولم يقل بعضهم شياً فقال ابن عباس \* كذا القول قلت لا قال فقلت قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذلك علامة أجله فسبح محمد ربك واستغفره أنه كان نواباً قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا عبيد بن شرجيل حدثنا الليث

عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبيع البعوث إلى مكة أن أدن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم القدم يوم الفتح سمعته أذنأي ووعاه فلي وأبصرته عينا حين تكلم به أنه جد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمتها الله ولم يحرمها الناس لا ليعزل لأمرئ يؤمن بالله اليوم ١٧ الآخر أن يسفك بها دم ولا يعضد

والمقبري هو سعيد بن أبي سعيد (قوله العدوي) كنت جوارت في الكلام على حديث الباب في الحج أنتم خلفاء بني عددي بن كعب وذلك لأني رأيته في طريق أخرى الكعبي نسبة إلى بني كعب بن ربيعة بن عمرو بن لحي ثم ظهر لي أنه نسب إلى بني عددي بن عمرو بن لحي وهم أخوة كعب ويقع هذا في الأنساب كثيرا بنسبون إلى أخي القيلة وقد تقدم شرح هذا الحديث مستوفى في أبواب حرمت الأحرار من كتاب الحج وبعضه في كتاب العلم وأني بعض شرحه في الدييات في الكلام على حديث أبي هريرة ووقع في آخره هنا قال أبو عبد الله وهو المصنف الخطبة البلية \* الحديث الرابع حديث جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح أن الله ورسوله جميع الحرم كذا ذكره مختصرا وقد تقدم في أواخر السبع موطوعا لمع شرحه (قوله باب) مقام النبي صلى الله عليه وسلم مكة زمن الفتح ذكر فيه حديث أنس أقامه النبي صلى الله عليه وسلم عشر انقصر الصلاة وحديث ابن عباس أقام النبي صلى الله عليه وسلم مكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين وفي الرواية الثانية عنه أقام في سفره يوم بكر المكان فظاهر هذا من الحديثين التعارض والذي أعتقد أنه حديث أنس أنما هو في حجة الوداع فأنما هي السفارة التي أقام بها مكة عشرا لأنه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر وأما حديث ابن عباس فهو في الفتح وقد قدمت ذلك بأدلة في باب قصر الصلاة وأوردت هناك التصريح بأن حديث أنس أنما هو في حجة الوداع ولعل البخاري أدخله في هذا الباب إشارة إلى ما ذكرته ولم يفصح بذلك تشجيذا للأذهان ووقع في رواية الإسماعيلي من طريق وكيع عن سفيان قافها بمعاشر يقصر الصلاة حتى رجع إلى المدينة وكذا هو في باب قصر الصلاة من وجه آخر عن يحيى بن أبي اسحق عند المصنف وهو يؤيد ما ذكرته فإن مدته أقامتهم في سفرة الفتح حتى رجعوا إلى المدينة أكثر من ثمانين يوما (تنبه) \* سفيان في حديث أنس هو الثوري في الروايتين وعبد الله في حديث ابن عباس هو ابن المبارك وعاصم هو ابن سليمان الاحول وقوله وقال ابن عباس هو موصول بالاستناد المذكور كما تقدم بيانه في باب قصر الصلاة أيضا (قوله باب) كذا في الأصول بغير ترجمة وسقط من رواة النسفي فصار أحاديثه من جلة الباب الذي قبله ومناسبتها له غير ظاهرة ولعله كان قديما له ليكتب له ترجمة فليتنق والمنااسبة لترجمته من شهد الفتح ثم ذكر فيه أحد عشر حديثا \* الحديث الأول (قوله وقال اللبث إلى آخره) وصله المصنف في التاريخ الصغير قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث فذكره وقال في آخره عام الفتح بمكة وقدمه صلته من وجه آخر عن الزهري فقال عن عبد الله بن ثعلبة أنه رأى سعد بن أبي وقاص أو ثربكة أخرجه في كتاب الأدب كما سيأتي (قوله أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صغير)

(٣ - فتح الباري ثامن) عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم مكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين \* حدثنا أحمد بن نونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسعة عشرة قصر الصلاة \* وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسعة عشرة فإذا زنا أنفسنا (باب) \* وقال الليث حدثني نونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صغير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح \* حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر

عن الزهري عن سنن أبي جليل قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو جليل أنه أدركه النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسليمان بن حرب حدثنا جليل بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة (١٨)

بهملة مدغرا وهو عذري بضم المهملة وسكون المحجمة ويقال له أيضا بن أي صعي وهو ابن عمرو  
 ابن زيد بن سنان حليف بني زهرة ولا يسه تعلبه محبة وقد حذف المصنف الخبر به اختصارا وقد ظهر  
 بجلاء كوفي الادب الحديث الثاني (قوله) عن الزهري عن سنن أبي جليل قال أخبرنا ونحن مع ابن  
 المسيب والجليلة الحالية أراد الزهري بها قوبة روايته عنه فانها كانت بحضرة سعيد (قوله) عن  
 سنن) بهملة وتون مصغر وقيل بتشديد التختانية وبالنون الاولى فقط تقدم ذكره في الشهادات  
 بما يفى عن اعادته (قوله) وخروج معه عام الفتح ذكر أبو عمر أنه حج معه بحجة الوداع تقدم ذكره  
 في الشهادات الحديث الثالث (قوله) عن عمرو بن سلمة محتاتف في صحته في هذا الحديث ان  
 آياه وفدوفه اشعار بان لم يقدمه وأخرج ابن مندهم من طريق جابر بن سلمة عن أيوب (قوله) عن  
 الاسناد ما يدل على انه وفد أيضا وكذلك أخرجه الطبراني وأبو سلمة بكسر اللام هو ابن قس  
 ويقال تنفع الجري بفتح الجيم وسكون الراء صحابي ماله في البخاري سوى هذا الحديث وكذا  
 ابنه لكن وقع ذكر عمرو بن سلمة في حديث مالك بن الحويرث كاتقدم في صفة الصلاة (قوله)  
 قال أبو قلابة هو موقول أيوب (قوله) كما عاين الناس) يجوز في الخبر الحركات الثلاث وعند أبي  
 داود من طريق جابر بن سلمة عن أيوب عن عمرو بن سلمة كما عاين عرس الناس اذا نوا النبي صلى  
 الله عليه وسلم (قوله) ما للناس ما للناس كذا فيه مكررم بن (قوله) ما هذا الرجل) أي يسألون  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال العرب معه (قوله) أوحى اليه أوحى الله بكذا) يريد  
 حكاية ما كان يخبر به منهم به مما جعوا من القرآن وفي رواية يوسف القاضي عن سليمان بن حرب  
 عند أبي نعيم في المسخر فيقولون يي زعم ان الله أرسله وان الله أوحى اليه كذا وكذا فجعلت  
 أحفظ ذلك الكلام وفي رواية أبي داود وكنت غلاما حافظا حفظت من ذلك قرأنا كثيرا  
 (قوله) فكأنما يقر) كذا الشيخين في بضم أوله وفتح القاف وتشديد الراء من القراء وفي رواية  
 عنه بن زيادة أنه مضمرة من التقرية أي يجمعهم ولا كثيرهم من القراء ولا جماعة على بغري بغين  
 محجمة وراءه فله أي يلقى بالغراء ورجعها عايش (قوله) تلوم) بفتح أوله واللام وتشديد الواو أي  
 تنتظر واحدا للتأني بمحذوفة (قوله) و بدر) أي سبق (قوله) فلما قدم استقبلناه (١) هذا يشير  
 بانه ما وفد مع أيه لكن لا يمنع أن يكون وفده بعد ذلك (قوله) وليؤمكم) كثرتم قرأنا في رواية  
 أبي داود ومن وجه آخر عن عمرو بن سلمة عن أيه انه قال يا رسول الله من يؤمنا قال كثرتم جمعا  
 للقرآن (قوله) فنظروا) في رواية الاسماعيل فنظروا الى أهل حواشب بكسر المهملة وتشديد  
 الواو والمد والواو إمكان الحى التزلزل (قوله) تنقصت) أي انجمعت وانرقت وفي رواية أبي  
 داود تنكشت عني وله من طريق عاصم بن سليمان عن عمرو بن سلمة فكنت أؤمهم في بركة  
 موصولة فيها فتق فكنت اذا سمعت خرجت استي (قوله) الانطون) كذا في الاصول وزعم  
 ابن التين انه وقع عنده بمحذوف النون ولا ي داود فقال امرأ من النساء وارا عانورة  
 قارنكم (قوله) فاشتروا) أي ثوبا وفي رواية أبي داود فاشتر والى قيما عايناهو بضم المهملة

م وخروج معه عام الفتح حدثنا  
 قال قال أبو قلابة ألا تلقاه  
 فساله قال فلقيته فسالته  
 فقال كما عاين الناس وكان  
 يمر بنا الركان فسالهم  
 ما للناس ما للناس ما هذا  
 الرجل فيقولون يزعم أن الله  
 أرسله أوحى اليه أوحى  
 الله بكذا فكنت أحفظ ذلك  
 الكلام فكأنما يقر في  
 صدرى وكانت العرب تلوم  
 باسلامهم الفتح فيقولون  
 اتركوه وقوم فانه ان ظهر  
 عليهم فهو نبي صادق فلما  
 كانت وقعة أهل الفتح بادر كل  
 قوم باسلامهم وبدرأي  
 قومي باسلامهم فلما قدم قال  
 جئتكم والله عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم فحاف قال  
 صلو صلاة كذا في حين  
 كذا وصلو صلاة كذا في  
 حين كذا فاذا حضرت الصلاة  
 فليؤن أحدكم وليؤمكم  
 أكثركم قرأنا فنظروا  
 فلم يكن أحدا كثر قرأنا  
 متى لما كنت أتلى من  
 الركان فقدموني بين أيديهم  
 وأما بنيت أوسع سنين  
 وكانت على بركة كنت اذا  
 سمعت تنقصت عني فقلت  
 امرأ آمن الحى الانطون

تحفة

عن أبي قارنكم فاشتر واقتطعوا الى قيما فاشتر بشي فخر بذلك التميمي \* حدثنا عبد الله بن  
 مسلمة عن مالك بن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 (١) قوله فلما قدم استقبلناه هكذا في نسخ الشارح بن زيادة لفظ استقبلناه وليس في المتن كثر في لفظه لرواية له



وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان عبد بن أبي وقاص عهدا الى اخيه سعد  
ان يقبض ابن وليدة زمة وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة  
زمة فأقبل به الى النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمة فقال سعد هذا ابن أخي عهدا الى أمنا منه فقال عبد بن زمة  
يا رسول الله هذا أخي هذا ابن وليدة زمة ولد علي فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمة فإذا

أشبهه الناس بعتبة بن أبي  
وقاص فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هولاء  
هو أخولنا بعد بن زمة من  
أجل أنه ولد علي فراشه وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
استحبني منه بأسودة لما رأي  
من شبه عتبة بن أبي وقاص  
قال ابن شهاب قالت  
عائشة قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الولد للفراش  
وللعاهر الحجر وقال ابن  
شهاب وكان أبو هريرة يصيح  
بذلك حدثنا محمد بن مقاتل  
أخبرنا عبد الله أخبرنا  
يونس عن الزهري أخبرني  
عسرة بن الزبير أن امرأة  
سرق في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في غزوة  
الفتح ففسخ ع قومه الى  
أسامة بن زيد يستشفعونه  
قال عمرو فلما كلم أسامة  
فيما تالون وجهه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال  
أتمكلمي في حذن من خدود  
الله قال أسامة استخفري

وتخفيف الميم نسبة الى عمان وهي من الجبرين وزاد أبو داود في روايته قال عمرو بن سلمة  
شهدت مجمعا من جرم الا كنت امامهم وفي الحديث حجة لك افعة في امامة الصبي المميز في  
القرينة وهي خلافه مشهور ولم ينصف من قال انهم فعلوا ذلك باجتهادهم ولم يطلع النبي صلى  
الله عليه وسلم على ذلك لانهم شهدوا تنفي ولان زمن الوحي لا يقع التقرير فيه على ما لا يجوز كما استدلل  
أوسعد وجابر ولوازل العزل بكونهم فعلاه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان منها غائبه  
لنهي عنه في القرآن وكذا من استدلل به بان ستر العورة في الصلاة ليس بشرط الصحت بل هو سنة  
ويجزي بدون ذلك لانها واقعة حال فيجوز أن يكون ذلك بعد علمهم بالحكم الحديث الرابع  
والخامس حديث عائشة في قصة ابن وليدة زمة وسأني شرحه في كتاب القرائن ان شاء الله  
تعالى وفي آخر حديث أبي هريرة في معنى قوله الولد للفراش والفرس منه هنا الاشارة الى ان هذه  
القصة وقعت في فتح مكة (قوله وقال الليث حدثني يونس) وصله الذهلي في الزهريات وساقه  
المصنف هنا على لفظ يونس وأورد مقر وناطريق مالك وفيه مخالفة شديدة وسأني ذلك عند  
شرحه وقدها على الاماعلي وقال قرن بين روايتي مالك ويونس مع شدة اختلافهما وبين  
ذلك (قوله قال ابن شهاب قالت عائشة) كذا هنا وهذا القدر موصول في رواية مالك بذكر عروة  
فيه وفي قوله هو أخولنا يا عبد بن زمة ردان زعم ان قوله هولاء بعد بن زمة ان الاذنه  
للملك فقال أي هولاء عبد (قوله وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك) أي يعلن بهذا  
الحديث (١) وهذا موصول الى ابن شهاب ومنقطع بين ابن شهاب وأبي هريرة وهو حديث  
مستقل أغفل المزني التنبيه عليه في الاطراف وقد أخرج مسلم والترمذي والنسائي من طريق  
سفيان بن عيينة ومسلم أيضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب زاد  
معمر وأني سلمة بن عبد الرحمن كلاهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد  
للفراش وللعاهر الحجر وفي رواية لمسلم عن ابن عيينة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أرواني سلمة قال الدارقطني في العلل هو محفوظ لان ابن شهاب عنهما (قلت) وسأني في القرائن من  
وجه آخر عن أبي هريرة بقاء خصا ولكن من غير طريق ابن شهاب فلعن هذا الاختلاف هو السبب  
في تراخي الاجلخاري لحديث أبي هريرة من طريق ابن شهاب الحديث السادس (قوله أخبرني  
عروة بن الزبير ان امرأة سرق) كذا فيه بصورة الارسال لكن في آخر ما يقتضي انه عن عائشة  
لقوله في آخره قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتي واعند الاماعلي من طريق  
الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت فأتيت فحنت ثوبها وكانت تأتيني فأرفع حاجتها

يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأتني على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فأما هؤلاء الناس  
قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه والجواب الذي انفس محمد سيد ولد فاطمة بنت  
محمد سرق لقطع بها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المرأة فقطعت يدها فحنت ثوبها بعد ذلك وتزوجت قالت  
عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد  
(١) قوله بهذا الحديث في نسخة بهذا الحكم ٥١ ٤٢٠٥ م ٩١٢١٠

خديشاهر حدثنا عاصم عن أبي عثمان حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم باخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتكم باخي لتباعدكم على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بمعاكم يا فقلت على أي شيء تباعدوا قال أتبعه على الإسلام واليمان والجهاد فقلت بمسجد بعدو كان أكبرهم فأسأله فقال صدق مجاشع \* حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن أبي عثمان التهمدي عن مجاشع بن مسعود انطلق باي معبد النبي صلى الله عليه وسلم ليأبى عليه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أتابعه على الإسلام والجهاد فقلت يا معبد أسأله فقال صدق مجاشع \* وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع انه جاء باخيه بجالد \* حدثني (٢٠) محمد بن يسار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قال لا بن عمر رضى الله

عنهما إلى أريد أن أهاجر إلى الشام قال لأهجرة ولكن جهاد فانطلق فأعرض نفسه فان وجدت شيئا والاربع \* وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهد قال لا بن عمر فقال لأهجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله \* حدثنا اسحق بن عيسى بن محمد بن يحيى بن جزي قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول لأهجرة بعد الفتح \* حدثنا اسحق بن زيد حدثنا يحيى بن جزي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عذر فسألهما عن الهجرة فقالت لأهجرة اليوم كان المؤمن يقرأ أحدهم يديه إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم خائف أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالؤمن يعبد به حيث شاء ولكن جهادية تعالي \* حدثنا اسحق بن عاصم عن ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لا يحل لاحد قبل ولا لتحل لاحد بعد ولا يحل لي قط إلا ساعة من الدهر لا يقر صيده ولا يصد شجره ولا يحل له قتله ولا يحل لقطعه الا شدة فقال العباس ابن عبد المطلب الا لاخر يا رسول الله فانه لا يضمنه للقين والبيوت فسكت ثم قال الا لاخر فانه حلال \* وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس يمثل هذا وأخبره \* رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (باب قول الله تعالى

تعالى ويوم حنين اذا عجبتمكم كثيرتمكم الى غفور رحيم كذا الى ذر وساق غيره الى قوله  
ثم انزل الله سبحانه ثم قال الى غفور رحيم ووقع في رواية النسبي باب غز وحنين وقول الله  
عز وجل ويوم حنين اذا عجبتمكم كثيرتمكم فلم تغن عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت  
الى غفور رحيم وحنين بهملة وتون مصغر وادى الى حنين ذى الجواز قريب من الطائف بينه  
وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفت قال ابو عبد البكري سمى باسم حنين بن قابتة بن  
مهليل قال اهل المغازي خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين لست خلت من شوال وقيل  
للبسيتين بقياسا من رمضان وجمع بعضهم بانه بدأ بالخر وج في اواخر رمضان وسار سادس شوال  
وكان وصوله اليها في عاشره وكان السبب في ذلك ان مالك بن عوف النضري جمع القسائل من  
هوازن ووافقه على ذلك النقفون وقصدوا محاربة المسلمين فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فخرج اليهم قال عمر بن شبة في كتاب مكة حدثنا الحزامي يعني ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن وهب  
عن ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة انه كتب الى الوليد ما بعد فانك كتبت الى تسأني عن  
قصة الفتح فذكره وقها فاقام عاينكم نصف شهر ولم يرد على ذلك حتى انا ان هوازن وثقفان قد  
نزلوا حنينا يدعون قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قد جعوا اليه وريسمهم عوف بن  
مالك ولاني داود باسانا دحس من حديث سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الى حنين فأتيتوا السري فخرجوا من حنين فقلت من بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا  
وكذا فاذا انا هم هوازن عن بكرة ابيهم بظنهم ونعمهم وشاتمهم قد اجتمعوا الى حنين فقبض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى وعندنا اسحق من حديث  
جابر ما يدل على ان هذا الرجل هو عبد الله بن ابي حذر الاسلمي (قوله ويوم حنين اذا عجبتمكم  
كثيرتمكم) روى يونس بن بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن انس قال قال رجل يوم حنين  
ان تغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة وقوله ثم وليتم  
مدبرين الى آخر الايات يأتي بيان ذلك في شرح احاديث الباب ثم ذكر المصنف فيه خمسة احاديث  
\* الحديث الاول (قوله عن اسمعيل) (١) هو ابن ابي خالد وكذا هو منسوب في رواية احمد بن  
يزيد بن هرون (قوله ضربة) زادا احمد فقلت ما هذه وفي رواية الاسماعيلي ضربة على  
ساعده وفي رواية له اضر ضربة (قوله شهدت حنيننا قال قيل ذلك) في رواية احمد قال نعم  
وقيل ذلك ومراهم باقيل ذلك ما قبل حنين من المشاهد او أول مشاهدته الحديثية فيما ذكره من  
صنف في الرجال ووقفت في بعض حديثه على ما يدل انه شهد الخندق وهو صحابي ابن صحابي  
\* الحديث الثاني حديث البراء (قوله عن ابي اسحق) هو الاسبيعي ومدار هذا الحديث  
عليه وقد تقدم في الجهاد من وجه آخر عن سفيان وهو الثوري قال حدثني ابو اسحق (قوله  
وجامر رجل) لم أقف على اسمه وقد ذكر في الرواية الثالثة انه من قيس (قوله يا ابا عمارة) هي  
كنية البراء (قوله اوليت يوم حنين) الهمز فلا تستفهم وقلت أي انه زميت وفي الرواية  
الثانية اوليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وفي الثالثة افرتم عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكما يعني (قوله انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يول) تضمن  
جواب البراء اثبات الفراء لهم لكن لا على طريق التعميم وأراد ان اطلاق السائل يشمل الجميع

٤٣١٤

تحفة

٥٩٥٩

ويوم حنين اذا عجبتمكم

كثيرتمكم الى غفور

رحيم \* حدثنا محمد بن عبد

الله بن محمد بن شاذان بن

هرون اخبرنا اسمعيل قال

رايت سدا بن ابي ارقضية

قال ضربته مع النبي صلى

الله عليه وسلم يوم حنين

قلت شهدت حنيننا قال قيل

ذلك \* حدثنا محمد بن كثير

اخبرنا سفيان عن ابي اسحق

قال سمعت البراء وجاهم رجل

فقال يا ابا عمارة اوليت يوم

حنين قال انا فاشهد

على النبي صلى الله عليه وسلم

انه لم يول

(١) قول الشاعر عن اسمعيل

نسخة الصحيح التي بالدينا

اخبرنا اسمعيل اه

٤٣١٥

م ت

تحفة

٩٨٤٨

حتى النبي صلى الله عليه وسلم لظاهر الرواية الثانية ويمكن الجمع بين الثانية والثالثة بحمل المعية على ما قبل الهزيمه فإذ رآى استناده ثم أوضح ذلك وختم حديثه بأنه لم يكن أحد يومئذ أشد منه صلى الله عليه وسلم قال النووي وهذا الجواب من يدعي الأدب لأن تقدّر الكلام فترى ثم كنكم فيدخل فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله ما فرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جرى كبت وكبت فأوضح أن قرار من فر لم يكن على نية الاستمرار في الفرار وإنما انكشفوا من وقع السهام وكأنه لم يستحضر الرواية الثانية وقد ظهر من الأحاديث الواردة في هذه القصة أن الجميع لم يفر وأكلم سائق سيانه ويحتمل أن البراء فهم من السائل أنه اشتبه عليه حديث سلمة بن الأكوع الذي أخرجه مسلم بلفظ ومرت رسول الله صلى الله عليه وسلم من منز ما فلذلك حلف أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يول ودل ذلك على أن من منزه ما حال من سلمة ولهذا وقع في طريق أخرى ومرت رسول الله صلى الله عليه وسلم من منزه ما وهو على بقلته فقال لقد رأى ابن الأكوع فرعا ويحتمل أن يكون السائل أخذ النعميم من قوله تعالى ثم وليتم مديري فيمن له انهم العدموم الذي أريد به الخصوص (قوله ولكن مجل سرعان القوم فرشتهم هوأزن) فالمراد أن يفتح المهمله والراء يجوز سكنون الراء وقد تقدم ضبطه في وجود السهم في الكلام على حديث ذي البدين والرشق الشين المحمّه والقاف رى السهام وأما هوأزن فهي قبيلة كبيرة من العرب فيها عد بطون ينسبون إلى هوأزن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن خزيمة ثم مهمله ثم فاء مفتوحة ابن قيس بن عجلان بن الياس بن مضر والعذران انهم من غير المؤلفة ان العدو كانوا ضعفهم في العدو أكثر من ذلك وقد بين شعبة في الرواية الثالثة السبب في الاسراع المذكور قال كانت هوأزن مائة قال وأما ما جعلنا عليهم انكشفوا وللمصنف في الجهاد انهم زعموا قال أكينا وفي رواية في الجهاد في باب من قاداة غيره في الحرب فأقبل الناس على الغنائم فاستقبلوا بالسهام وللمصنف في الجهاد أيضا من رواية زهير بن معاوية عن أبي اسحق تكلمة السبب المذكور قال خرج شبان أصحابه واخفاؤهم حسر انضم المهمله وتشديد السين المهمله ليس عليهم سلاح فاستقبلهم جميع هوأزن وبني نصر ما يكادون يسقط لهم سهم فرشقوهم ريشا ما يكادون يحطون الحديث وفيه فزل واستنصر ثم قال أنا الذي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صف أصحابه وفي رواية مسلم من طريق زكريا عن أبي اسحق فرموهم ريش من نبل كأنهم رجل جراد فانكشفوا وذكر ابن اسحق من حديث جابر وغيره في سبب انكشفهم أمر آخر وهو أن مالك ابن عوف سبقهم إلى حنين فاعدوا وتجهزوا في مضائق الوادي وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم الناس من منزهين وفي حديث أنس عنده وسلم وغيره من رواية سليمان التيمي عن السبط عن أنس قال افتتحنا مكة ثم أناغز وناخنا قال فإفاء المشركون بأحسن صفوف رأيت صف الخيل ثم المقاتلة النساء من وراء ذلك ثم الغنم ثم النعم قال ونحن بشر كثير وعلى مينة (١) خيلنا خالد بن الوليد فحلت خيلنا تلو خلف ظهورنا فلم نلبث أن انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن أعلم من الناس وسيأتي للمصنف في بيان رواية هشام بن زهير عن أنس قال أقبلت هوأزن وعطيان بنزاريهم ونعمهم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومعهما الطلقاء قال فأبرأه

ولكن مجل سرعان القوم  
فرشتهم هوأزن  
(١) قوله وعلى مينة الخفي  
نسخة وعلى مجنبه الخ اه

حتى بقي وحده الحديدي وجميع دين قوله حتى بقي وحده وبين الاخبار الدالة على انه بقي معه جماعة بان المواقف وحده متقدما مقبلا على العدو والذين بنوا معه كانوا راءه أو الوحيدة بالنسبة لباشر القتال وأوسقيان بن الحرث وغيره كانوا يخدمونه في امساك البغلة ونحو ذلك ووقع في رواية أبي نعيم في الدلائل تفصيل المائة بضعة وثلاثون من المهاجرين والبقيسة من الانصار ومن النساء أم سليم وأم حارثة (قوله) وأوسقيان بن الحرث أي ابن عبد المطلب بن هاشم وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلامه قبل فتح مكة لانه خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقبه في الطريق وهو سائر الى فتح مكة فأسلم وحسن اسلامه وخرج الى غزوة خيبر فكان فحين ثبت وعند ابن أبي شبة من مرسل الحكم بن عتيبة قال لما فر الناس يوم خيبر جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب فلم يبق معه الا أربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم على والعباس بين يديه وأوسقيان بن الحرث أخذوا الخيلان وابن مسعود من الجانب الايسر قال وليس يقبل فتحوه أسيد الاقل روى الترمذي من حديث ابن عمر باسناد حسن قال لقد رأيتنا يوم خيبر وان الناس لمولين ومابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نرى رجل وهذا كثر ما وقفت عليه من عدد من ثبت يوم خيبر وروى أحمد والحاكم من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فولى عنه الناس وبت معه عتاقون رجلا من المهاجرين والانصار فكان على أقدامنا ولم يولهم الدين وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة وهذا يختلف حديث ابن عمر فانه في ان يكونوا مائة وابن مسعود أثبتهم كانوا اثني عشر وأما ما ذكره النووي في شرح مسلم انه ثبت معه اثنا عشر رجلا فكان له أخذه مما ذكره ابن اسحق في حديثه انه ثبت معه العباس وابنه الفضل وعلى وأوسقيان بن الحرث وأخوه ربيعة وأسامة بن زيد وأخوه من أمه أمين بن أم أيمن ومن المهاجرين أبو بكر وعمر فهؤلاء تسعة وقد تقدم ذكر ابن مسعود في مرسل الحاكم فهؤلاء عشرة ووقع في شعر العباس بن عبد المطلب ان الذين ثبتوا كانوا عشرة فقط وذلك قوله نصرنا رسول الله في الحرب تسعة \* وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا

وعاشروا في الجمل بنفسه \* لما سمع في الله لا يتوجع

ولعل هذا هو الثبوت ومن زاد على ذلك يكون محل في الرجوع فحين لم ينز من عند كرا ليرين بكرا وغيره الله ثبت يوم خيبر أيضا جعفر بن أبي سفيان بن الحرث وفتح بن العباس وعتيبة وعقب ابنا أبي لهب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعقبيل بن أبي طالب وشيبة بن عثمان الخبي فقد ثبت عنه انه لما رأى الناس قد انزروا استدبر النبي صلى الله عليه وسلم لقتله فأقبل عليه فضر به في صدره وقال له قاتل الكفار فقاتلهم حتى انزمو وقال الطبري الانزمام المنهى عنه هو ما وقع على غير سنة العود وأما الاستطارد للسكينة فهو كالتحيز الى فئة (قوله) أخذ برأس بقلته في رواية زهير فألقوا أي المشركون غنالك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بقلته البيضاء وابن عمه أوسقيان بن الحرث بن عبد المطلب يقوده فنزل واستنصر قال العلاف في ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ دلالة على النهاية في الشيعة والنبات وقوله فنزل أي عن البغلة فاستنصر أي قال اللهم أنزل نصرك وقمع مصرك في رواية

وأوسقيان بن الحرث أخذ برأس بقلته البيضاء يقول

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب \* حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قتل البراء وأنا اسمع أوليهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين (٢٤) فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب أنا ابن

عبد المطلب \* حدثني محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتركك هو أذن رماة وأنا لم أجد عليهم انكسفتوا فأكبنا على الغمام فاستقبلنا بالسهم ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على بقلته البيضاء وأن أسافين بن الحرث أخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب

قال اسراييل وزهير بن النضر صلى الله عليه وسلم عن بقلته \* حدثنا شعب بن عمرو حدثني الليث بن سعد حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عرو بن الزبير أن عمرو بن المسيو بن مخزومة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يردهم أموالهم وسيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب

الحديث إلى أصدق فاختاروا إحدى الطائفتين أما السبي وأما المال

مسلم من طريق ذكر ياعن أبي اسحق وفي حديث العباس عند مسلم شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمته أنا وأبو سفيان بن الحرث فلم يفارقا الحديث وفيه في السيلون مذكر بن فطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بقلته قبل الكفار قال العباس وأنا أخذ بجلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفها أرادة أن لا تسرع وأبو سفيان أخذ بزكابه ويمكن الجمع بأن أباسفيان كان أخذاً وأولاً بزمانها فلما ركضها النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهة المشركين خشي العباس فأخذ بجلام البقله يكدحها وأخذ أبو سفيان بالركاب وترك الجلالم العباس احلأله لأنه كان معه (قوله بقلته) هذه البقله هي البيضاء (٣) وعند مسلم من حديث العباس وكان على بقلته له بيضاء أهدها له فر وقن نقائه الجذألى من حديث سلمة وكان على بقلته الشهباء وقع عند ابن سعد وتبعه جماعة ممن صنف السيرة أنه صلى الله عليه وسلم كان على بقلته دلدل وفيه نظران لدل أهدها له القوقس وقد ذكر القطب الحلبي أنه استشكل عند الدماطي ما ذكره ابن سعد فقال له كنت سمعته فذكر ذلك في السيرة وكنت حينئذ سيرا بالحضاو وكان ينبغي لنا أن نذكر الخلاف قال القطب الحلبي يحتمل أن يكون يومئذ ركب كل من البقتلين أن ثبت أنها كانت صبيته والاخافى الصحيح أصح وذل قول الدماطي أنه كان يعتقد الرجوع عن كثير مما وافق فيه أهل السر وخالف الأحاديث الصحيحة وأن ذلك منه قبل أن يتخلع من الأحاديث الصحيحة وتزوج نسج من كابه واتشاه لم يتمكن من تغييره وقد غرّب النوري وقال وقع عند مسلم على بقلته البيضاء وفي أخرى الشهباء وهي واحدة ولا تعرف له بقله غيرها وتعب بدليل فقد ذكرها غير واحد لكن قبل أن الاسمين لواحدة (قوله أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب) قال ابن التين كان بعض أهل العلم يفتح قوله بالسين قوله لا كذب ليضرب عن الوزن وقد أجيب عن مقاله صلى الله عليه وسلم هذا الرجز بأجوبة أحدها أنه نظم غيره وأنه كان فيه

أنت النبي لا كذب أنت ابن عبد المطلب فذكره بلفظ أنافي الموضعين ثانياً إن هذا الرجز وليس من أقسام الشعر وهذا مردود ثالثاً أنه لا يكون شعراً حتى يتم قطعة وهذه كلمات يسيرة ولا تسمى شعراً ارباعها أنه خرج موزوناً ولم يقصد به الشعر وهذا أصل الاجوبة وقد تقدم هذا المعنى في غيره هذا المكان وبأى تاماني كآب الادب وأما نسبة إلى عبد المطلب دون أبيه عبد الله فكأنما الشعر عبد المطلب بين الناس لما رزق من بنيه الكثرة وطول العمر بخلاف عبد الله فإنه مات شاباً ولهذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب كما قال ضمام بن ثعلبة لما قبلهم أياكم ابن عبد المطلب وقيل لأنه كان أشهر بين الناس أنه يخرج من ذرية عبد المطلب رجل يدعو إلى الله ويهدى الله الخلق على يديه ويكون خاتم الاشياء فاتسب إليه ليلد كذلك من كان يعرفه وقد اشتهر ذلك بينهم وذكر سيف بن ذي يزن قديماً بعد المطلب قبل أن يتزوج عبد الله أمته وأراد صلى الله عليه وسلم تنبيه أصحابه بأنه لا يمن ظهوره وأن العاقبة له لتقوى قلوبهم إذا عرفوا أنه ثابت غير متزعزع وأما قوله لا كذب فبشارة إلى أن صفته النبوة يستحيل معها الكذب فكانه قال أنا النبي والنبي لا يكذب فلست بكاذب فيما أقول حتى أنهم زعموا وأما سفيان الذي وعدني الله

(٣) قوله هي البيضاء هكذا في جميع نسخ الشارح وهو يقتضى أن لفظة ليست في الحديث ولعلها وإيسه والافسخ الصحيح التي يابى يانها لفظ البيضاء كما ترى بالهامس اه محصية

به من التصريح في فلا يجوز زعم الفرار وقيل معنى قوله لا كذب أي أنا النبي فقال لا كذب في ذلك (تبيين) أحدهما سابق البخاري الحديث عالين أي الوليد عن شعبة لكنه مختصر جدا ثم ساقه من رواية غندر عن شعبة مطولا بنزول درجة وقد أخرجه الاسماعيلي عن أبي خلفه الفضل بن الحباب عن أبي الوليد مطولا فكأنه لما حدث به البخاري حديثه به مختصرا (الثاني) اتفقت الطرق التي أخرجهما البخاري لهذا الحديث من سابق هذا الحديث إلى قوله أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب إلا رواية زهير بن معاوية فزاد في آخرها ثم وصف أصحابه وزاد مسلم في حديث البراء من رواية ذكر ياعن أبي إسحق قال البراء كذا والله إذا جاز البأس تبقى به وإن الشجاع منا الذي يخاذ به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وسلم من حديث العباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حينما لم يصار ركض بقلته إلى جهة الكنفار وزاد فقال أي عباس ناد أصحاب الشجرة وكان العباس صبيًا قال فنادت بأعلى صوتي أين أصحاب الشجرة قال فوالله لكأن عطفتم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا أبا اليك باليك قال فاقبلوا والكنفار فقطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بقلته كالطائر إلى قتاله فقال هذا حين جنى الوطيس ثم أخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكنفار ثم قال انهم زعموا رب الكعبة قال فما زلت أرى حديثهم كذبا وأمرهم بمدير أوليها حتى يمتنعوا وزاد فجعل الرجل يعطف بغيره فلا يقدر فيقف درعه ثم يأخذ بسيفه ويدرقه ثم يؤم الصوت (قوله) في آخر الآية الثالثة قال إسرائيل وزهير بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بقلته (أي) أن إسرائيل بن وثن بن أبي إسحق وزهير بن معاوية الخ في رواية هذا الحديث عن أبي إسحق عن البراء فقال لا أخره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بقلته فأمر رواية إسرائيل فوصلها المصنف في باب من قال أخذوا أنا ابن فلان من كتاب الجهاد ونظفه كان أبو شيخان بن الحرث أخذوا بعنان بقلته فلما غشيه المشركون نزل وقد تقدم شرح ذلك وأما رواية زهير فوصلها أيضا في باب من وصف أصحابه عند الهزيمة وقد ذكرت لنظفه قريبا ولمسلم من حديث سلمة بن الأكوع لما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البقلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شأبت الوجوه فخلق الله منهم أنسا نا الأملأ عنه تراب تلك القبضة فولوا منهم زين ولاخذ وأبي داود والترمذي من حديث أبي عبد الرحمن النهري في قصة حين قال فولى المسلمون مديرا قال قال الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أبا عبد الله أنا عبد الله ورسوله ثم اقمهم عن فرسه فأخذ ذلك من تراب قال فأخبرني الذي كان أدنى إليه معنى أنه ضرب به وجوههم وقال شأبت الوجوه فزعهم قال يعني بن عطاء روى عن أبي همام عن أبي عبد الرحمن النهري قال حدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا لم يبق منا أحد إلا ملأ ثيابه من ترابنا ولا جدوا إلما من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بقلته قدما فحاذ به بقلته فقال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال نا ولى كفا من تراب فضر به وجوههم فامتلأ ثيابهم ترابا وجاء المهاجرون والأنصار سيوفهم بإعنانهم كأنهم التهب فولى المشركون الأدبار وللبرار من حديث ابن عباس أن عليا ناول النبي صلى الله عليه وسلم التراب فرمى به في وجوه المشركين يوم حنين ويجمع بين هذه الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم

أولاً قال لصاحبه ناولني فناوله فرماهم ثم نزل عن البغلة فاخذ سيده فرماهم أيضاً فيصطلح ان  
الحضي في احدى المرتين وفي الأخرى التراب واقه أعلم وفي الحديث من القوائد حسن  
الادب في الخطاب والارشاد الى حسن السؤال بحسن الجواب وضم الاعجاب وفيه جواز  
الانتساب الى الآباء ولو ما وافى الجاهلية والنهي عن ذلك محمول على ما هو خارج الحرب ومثله  
الرخصة في الخيل في الحرب دون غيرها وجواز التعرض الى الهلاك في سبيل الله ولا يقال  
كان النبي صلى الله عليه وسلم متيقنا للنصر لو وعد الله تعالى له بذلك وهو حق لأن أباسقيان بن  
الحري قد ثبت معه أخذ الجاهم بغلته وليس هو في اليقين مثل النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
استشهد في تلك الحالة أين من أم أين كانت قدمت الإشارة اليه في شعر العباس وفيه ركوب  
البغلة إشارة الى مزيد الثبات لأن ركوب الفخولة مظنة الاستعداد للفرار والتولي وإذا كان  
رأس الجيش قد وطن نفسه على عدم الفرار وأخذ بسباب ذلك كان ذلك أسمى لتساعده على  
الثبات وفيه شهرة الرئيس نفسه في الحرب بالغة في الشجاعة وعدم المبالاة بالعدو الحديث  
الثالث حديث المسور ومرى وان تقدم ذكره من وجهين عن الزهري وقد تقدم في أول  
الشروط في قصة صلح الحديبية ان الزهري رواه عن عروة عن المسور ومرى وان عن أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم فدل على انه في بقية المواضع حيث لا يذكر عن أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم انه يروى فان المسور يصغر عن ادراك القصة ومرى ان أصغر منه نعم كان المسور في قصة  
حينئذ يميز فقد ضبط في ذلك الاوان قصة خطبة على لائحة أبي جهل والله أعلم (قوله جد ثنا ابن  
أخي ابن شهاب قال محمد بن مسلم بن شهاب) هو الزهري وسقط ابن مسلم بن بعض النسخ (قوله  
وزعم عروة بن الزبير) هو معطوف على قصة صلح الحديبية وقد أخرجه موسى بن عقيب عن  
الزهري باللفظ حدثني عروة بن الزبير الخويسي في الاحكام (قوله قام حسين بجاهم وقد  
هو ازن مسلمين) ساق الزهري هذه القصة من هذا الوجه مختصرة وقد ساقها موسى بن عقيب  
في المغازي مطولة ولفظه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف في شوال الى  
الحجرات وهم السبي يعني سبي هوازن وقدمت عليه وقد هوازن مسلمين فيهم تسعة نفر من  
أشرافهم فأسأروا وابيعوا ثم كملوه فقالوا يا رسول الله ان فحين أصبغت الامهات والاخوان  
والعمات والخاللات وهن مخازي الاقوام فقال سأطلب لكم وقد وقعت المقاسم فأى الامرين  
أحب اليكم ألسي أم المال قالوا اخبرتنا يا رسول الله بين الحسب والمال فالحسب أحب اليانا  
ولا تكلف في شاة ولا يعبر فقال أما الذي لبني هلتم فقولكم وسوف أكلم اليكم المسلمين فكمولهم  
وأطهروا والسلامكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرة قاموا فكلتم خطاؤهم  
فأبلغوا ورغبوا الى المسلمين في رد سبيهم ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغوا فشفع  
لهم وحض المسلمين عليه وقال قد رددت الذي لبني هاشم عليهم فاستفد من هذه القصة تعدد  
الوفد وغير ذلك مما لا يخفى وقد أغفل محمد بن سعد لما ذكر الوفود وقد هوازن هو لاعم الله لجمع  
أجد في الوفود أكثر مما يجمع ومن سمي من وفد هوازن زهير بن صرد كما سيأتى وأومر وان  
ويقال أبو زهير وان له مثله بدل الميم ويقال بوحدة وقاف وهو عم النبي صلى الله عليه  
وسلم من الرضا عقد كره ابن سعد وفي رواية ابن ابي حنيفة حدثني عروة بن شبيب عن أبيه عن



وقد كنت استأثيت بكم وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة ٣٧ حين قفل من الطائف فلما تبين لهم

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راقبهم الا احدي الطائفتين قالوا فاننا نختار سمينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم قد جاؤا بنا بسين واثني قد رأيت أن أأرد لهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيّب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون علي حظه حتى أعطيه اياه من أول ما يني بالله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبت ذلك يا رسول الله فقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لاندري من أذن منكم في ذلك من لم يأنف فارجعوا حتى يرفع السباع فأوكم أمركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخروا وأثمهم قد طيبتوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن

يقول فيها

امن على نسوة قد كنت ترعها \* اذفوك تآوهم من محضها الدرر

ثم ساق القصة فحواسيق موسى بن عقبة وأورد الطبراني شعر زهير بن صرد من حديثه فزاد على ما أورده ابن اسحق خمسة أبيات وقد وقع لنا على الجدا في المعجم الصغير عشاري الاسناد

ومن بين الطبراني فيه وهو زهير لا يعرف لكن يقوى حديثه بالمناجعة المذكورة فهو حسن وقد بسط القول فيه في الاربعين التباينة في الامالي وفي الصحابة وفي العشرة العشرية

وينتوهم من زعم ان الاسناد منقطع والله الموفق (قوله وقد كنت استأثيت بكم) في رواية السبي فيكم بمعنى استأثيت استظرت أي أخرت قسم السبي لتخضر وافي بطائم

وكان ترك السبي بغيرة شقة وتوجه الى الطائف فاصرها كاسياقي ثم رجع عنها الى الجعرة ثم قسم الغنائم هناك فجاءه وفد هوازن بعد ذلك فين لهم انه اخر القسم لخصر وافي بطائم وقوله

بضع عشرة ليلة فيسه بيان مدة التأخير وقوله قفل بفتح القاف والقاء أي رجع وذكر

الواقدي أن وفد هوازن كانوا اربعة وعشرين يتأفهم أبو برقان السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظائر الاماهاك وخالاتك وحواصلك ومرضعاتك فامن علينا من الله عليك

فقال قد استأثيت بكم حتى ظننت أنكم لا تقدمون وقد قدمت السبي (قوله فمن أحب ان يطيّب ذلك) بفتح الطاء المهملة وتشديد اليا الحثانية أي يعطيه عن طيب نفس منه من غير عوض (قوله على حظه) أي بان يرد السبي بشرط ان يعطى عوضه ووقع في رواية موسى بن

عقبة فمن أحب منكم ان يعطى غير مكره فليفعل ومن كره ان يعطى فعلى تدأؤهم (قوله فقال الناس قد طيبت ذلك) في رواية موسى بن عقبة فأعطى الناس ما بأيديهم الا قلنا من الناس سأله الله دعاء وفي رواية عمرو بن شعيب المذكورة فقال المهاجر ون ما كان لنا فافو

لرسول الله وقالت الانصار كذلك وقال الاقرع بن حاس أما انا ونو نعيم فلا وقال عبيدة أما انا ونوفارة فلا وقال العباس بن مرداس أما انا ونوسليم فلا فقالت بنو اسليم بل ما كان لنا فهو رسول الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك منكم بحقه فله بكل انسان ستفراغ من أول في نصيبه فردوا الى الناس نساءهم وأبناءهم (قوله فقال

الا لاندري من أذن منكم الخ) أي الكلام عليه في باب العرفان كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى (قوله هذا الذي بلغني عن سبي هوازن) بين المصنف في الهبة ان الذي قال هذا المجهو

الزهرى قال وذلك بعد ان خرج هذا الحديث عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد الحديث الرابع (قوله عن نافع ان عرفا يا رسول الله) هكذا ذكره مرسل مختصرا ثم عقبه برواية

عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذر في الجاهلية عكاف فأمره النبي صلى الله عليه وسلم برفاهة وقال بعضهم حماد بن

ح وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا

مهم عن أبي نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سأل

عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذر في الجاهلية عكاف فأمره النبي صلى الله عليه وسلم برفاهة وقال بعضهم حماد بن

ح وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا

مهم عن أبي نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سأل

عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذر في الجاهلية عكاف فأمره النبي صلى الله عليه وسلم برفاهة وقال بعضهم حماد بن

ح وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا

مهم عن أبي نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سأل

عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذر في الجاهلية عكاف فأمره النبي صلى الله عليه وسلم برفاهة وقال بعضهم حماد بن

ح وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا

مهم عن أبي نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سأل

عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذر في الجاهلية عكاف فأمره النبي صلى الله عليه وسلم برفاهة وقال بعضهم حماد بن



موصولاً بمحمد بن أبي خلف وهو من شيوخ مسلم أخرجه الاسماعيل من طريقه وفيه ذكر النذر  
 والسبي والجارية كجافي رواية جريز بن حازم وفي المغازي لابن اسحق في قصة الجارية قاتلة أخرى  
 قال حدثني أبو جريز بن عبيد السعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى من  
 سبي هوازن على بن أبي طالب جارية يقال لها ربيعة بنت حبان بن عسير وأعطى عثمان جارية  
 يقال لها زينة بنت خنساس وأعطى عمر ربيعة بنت فوههم الابنسة قال ابن اسحق فحدثني نافع  
 عن ابن عمر قال بعثت جاريته إلى أخوال أبي جريح ليصلحو إلى منها حتى أطوف بالبيت ثم أتيتهم  
 فخرجت من المسجد فإذا الناس يشبهون قلت ما شأنكم قالوا رد علينا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فأنفأنا وأنا فأنفأنا فقلت دونكم ما حبستكم فففي في بيتي ففقطوا فاحذروها وهذا  
 لا ثاني قوله في رواية جريز بن عبيد وهب بن جريز بن عبيد فففيهم مع جاريته عماراً أعطى إحدى  
 جاريته لولده عبد الله والله أعلم و ذكر الرازي أنه أعطى لعبد الرحمن بن عوف وآخرين معه  
 من الجوارى وأن جارية سبعة بن أبي وقاص اختارته فقامت عنده وولدت له والله أعلم وقد  
 تقدم ما يتعلق بالاعتكاف في بابها و ما يتعلق بالنذر في بابها شاء الله تعالى الحديث الخامس  
 حديث أبي قتادة **(قوله عن يحيى بن سعيد)** هو الانصاري وعمر بن كبر بن أنفج مدني مولى  
 أبي أيوب الانصاري وثقه النسائي وغيره وهو تابعي صغير واسكن ابن حبان ذكره في أشباع  
 التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهذا الإسناد لكن ذكره في مواضع فقدم في  
 السبع فخصر أوفى فرض الجنس تماماً وسأنا في الأحكام وقد ذكرت في السبع أن يحيى بن يحيى  
 الأسدي عرفني بروايته فقال عن عمرو بن كبر والصواب عمر **(قوله عن أبي محمد)** هو نافع بن  
 عباس معروف بلسه وكتبه **(قوله فلما التقينا كانت للمسلمين جولة)** بفتح الميم وسكون الواو  
 أي حركة فيها الاختلاف وقد أطلق في رواية اللبث الالية بعدها أنهم أنتم زموالكن بعد القصة  
 التي ذكرها أبو قتادة وقد تقدم في حديث البراء أن الجميع لم يهزموا **(قوله فرأيت رجلاً من  
 المشركين قد علا رجلاً من المسلمين)** أي أقبل على اسمهما وقوله علا أي ظهر وفي رواية اللبث التي  
 بعدها نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلاً من المشركين وآخر من المشركين يتجهل بفتح أوله  
 وسكون الخاء المعجمة وكسر الشاءة أي يريد أن يأخذه على غرة وسين من هذا الزاوية إن الضمير في  
 قوله في الأولى فضرمتهم وراثة لهذا الذي الذي كان يريد أن يحتل المسلم **(قوله على جبل عاتقه  
 جبل العاتق عصبه والعاتق موضع الرداء من المنكب وعرف عنه أن قوله في الرواية الثانية  
 فأضرب يده فقطعتم أن المراد باليد الذراع والعضد إلى الكتف وقوله فقطعتم الذراع أي التي كان  
 لا يسها وأخلصت الضربة إلى يده فقطعتمها)** **(قوله وحسدت من راح الموت)** أي من شدته وأشهر  
 ذلك بأن هذا المشرك كان شديد القوة جداً **(قوله ثم أدركه الموت فأسلني)** أي أطاقني **(قوله  
 فخلقت عمر)** في السياق حذف نيته الرواية الثانية حيث قال فخلأ ودفعته ثم قتله وأخبر  
 المسلمون وأنهم زمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب **(قوله أمر الله)** أي حكم الله وماقتضيه **(قوله  
 ثم رجعوا)** في الرواية الثانية ثم رجعوا وقد تقدم في الحديث الأول كيفية رجوعهم وهزيمة  
 المشركين بما يقتضي عن عادته **(قوله من قتل قتلاً عليه بنية ذل سلبه)** تقدم شرح ذلك مستوفى  
 في فرض الجنس **(قوله فقلت من يشهدني)** زاد في الرواية التي تلي هذه فلم أر أحداً يشهدني

قتادة فآخره

وذكر الواقدي ان عبد الله بن أنس شهد له فان كان ضبطه احتل أن يكون وجهه في المرة الثانية  
 فان في الرواية الثانية فحلت ثم بدلت في ذكر أمره (قوله فقال رجل) في الرواية الثانية  
 من جلسائه وذكر الواقدي ان اسمه أسود بن خزاعي وقبسه نظر لان في الرواية الصبيحان الذي  
 أخذ السلب قرشي (قوله صدق وسلبه عندي فأرضه منه) في رواية الكشميني فأرضه مني  
 (قوله فقال أبو بكر الصديق لاه الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله  
 فيعطيك سلبه) هكذا ضبطناه في الاصول المعتمدة من الصحيحين وغيرهما بهذه الحرف لاه الله  
 اذا فاما لاه الله فقال الجوهري هالتنبيه وقد قسم بها يقال لاه الله ما فعلت كذا قال ابن  
 مالك فنه شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه قال ولا يكون ذلك الا مع الله  
 أي لم يسمع لاه الرحمن كما جمع لا و الرحمن قال وفي النطق بها أربعة أوجه أحدها هاء الله باللام بعد  
 الهاء بغير اظهار شيء من الالفين ثانياً ثبوت الالفين بـمـزة قطع رابعة يحذف الالف وثبوت هـزة القطع  
 حلقها بالطن ثانياً ثبوت الالفين بـمـزة قطع رابعة يحذف الالف وثبوت هـزة القطع  
 انتهى كلامه والمشهور في الرواية من هذه الالوجه الثالث ثم الاول وقال أبو حاتم السجستاني  
 العرب تقول لاه الله اذا بالهمز والقياس ترك الهمز وحكي ابن التين عن الداودي انه روى برفع  
 الله قال والمعنى يأتي الله وقال غيره ان ثبتت الرواية بالرفع فتكون هالتنبيه والله مستبد ولا  
 بعمد خبره انتهى ولا يخفى تكلفه وقد نقل الائمة الاتفاق على الجرف فلا يلتفت الى غيره واما اذا  
 فثبتت في جميع الروايات المعتمدة والاصول المحققة من الصحيحين وغيرهما بكسر الالف ثم زال  
 منجمة منونة وقال الخطابي هكذا يروونه واتفقوا في كلامهم أي العرب لاه الله اذا بالهمز  
 بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذاونقل عياض في المشارق عن اسمعيل القاضي ان المازني قال  
 قول الرواة لاه الله اذا خطأ والصواب لاه الله اذا أي ذا يعني وقسمي وقال أبو زيد ليس في كلامهم  
 لاه الله اذا وانما هو لاه الله اذا واصله في الكلام والمعنى لا والله هذا ما أقسم به ومنه أخذ  
 الجوهري فقال قولهم لاه الله اذا معناه لا والله هذا ففرقوا بين حرف التنبيه والصلة والتقدير  
 لا والله ما فعلت ذاونق ارد كثيرين تكلم على هذا الحديث ان الذي وقع في الخبر بلفظ اذا خطأ وانما  
 هو اذا تسعلاهل العربية ومن زعم انه روي في شيء من الروايات بخلاف ذلك فلم يصب بل  
 يكتسب من ذلك من اصلاح بعض من قلدا أهل العربية في ذلك وقد اختلف في كتابة اذا هذه هل  
 تكتب بالثاء أو شون وهذا الخلاف مبني على انها اسم أو حرف فن قال هي اسم قال الاصل  
 فبين قيل له سألني إليك فاجاب اذا أكرمك أي اذا جئتني أكرمك ثم جئني فمشتي وعوض عنها  
 التثوين وأصحرت أن فعله هذا يكتب بالنون ومن قال هي حرف وهم الجهوور اختلفوا فيهم  
 من قال هي بسيطة وهو الراجح ومنهم من قال هي كبة من اذا وان فعله الاول تكتب بالثاء وهو  
 الراجح وبه وقع رسم المصاحف وعلى الثاني تكتب شون واختلف في معناها فقال سيبويه معناها  
 الجواب والجزاء فجمعها جماعة فقالوا هي حرف جواب يقتضي التعليل وأفاذ أبو علي الفارسي  
 انها قد تنحصر للجواب وأكثر ما يجي جواباً بالواو وان ظاهراً ومقدراً فهي هذا لو ثبتت الرواية  
 بالنظ اذا لا تحتل نظم الكلام لانه يصير هكذا والله اذا لا يعمد الى أسد الخ وكان حق السباق  
 ان يقول اذا يعمد أي لو أجا بك الى ما طلبت لعمد الى أسد الخ وقد ثبتت الرواية بلفظ

فقال رجل صدق وسلبه  
 عندي فأرضه منه فقال  
 أبو بكر لاه الله اذا  
 لا يعمد الى أسد من أسد  
 الله يقاتل عن الله ورسوله  
 صلى الله عليه وسلم فيعطيك  
 سلبه

لا يعمد الخ فمن ثم ادعى من ادعى انها تفسير ولا يمكن قال ابن مالك وقوع في الرواية اذ ان الب  
وتنوين وليس بعيد وقال أبو البقاء هو بعيد ولكن يمكن أن يوجه ان التقدير لا والله لا يعطى  
اذابعى ويكون لا يعمد الى آخره تاكيد للنفي المذكور وهو محال السبب فيه وقال الطيبي ثبت  
في الرواية لا والله اذ اغفله بعض النحويين على انه من تغيير الرواية لان العرب لا تستعمل  
لا والله بدون ذوا ان سلم استعماله بدون ذافلس هذا موضع اذا لانها حرف جزء والكلام هنا  
على تقضيه فان مقتضى الجزاء ان لا يذ كر لا في قوله لا يعمد بل كان يقول اذا يعمد الى أسد الى  
آخر ليتضح جوا بالطلب السلب قال والحديث صحيح والمعنى صحيح وهو كقولك ان قال لك  
افعل كذا فقلت له والله اذ لا افعل فالتقدير اذ والله لا يعمد الى أسد الى آخره قال ويحتمل أن  
تكون اذ اذائدة كما قال أبو البقاء انها زائدة في قول الجلسي \* اذ القام بصري معشر خشن \*  
في جواب قوله \* لو كنت من مازن لم تستج ابلي \* قال والمجيب عن يعنى بشرح الحديث وقدم  
نقل بعض الادباء على أئمة الحديث وجهان به وينسبون اليهم الخطا والتعصيف ولا أقول ان  
جهان الحديث أعدل وأتقن في النقل اذ يقتضى المشاركة بينهم بل أقول لا يجوز العدول عنهم  
في النقل الى غيرهم (قلت) وقد سبقه الى تقرير ما وقع في الرواية ورد مخالفتها الامام أبو العباس  
القرطبي في المفهم فنقل ما تقدم عن أئمة العربية ثم قال وقع في رواية العذري والهوزني في مسلم  
لا والله ذافير ألف ولا تنوين وهو الذي جزم به من ذكرناه قال والذي يظهر لي ان الرواية  
المشهوره صواب وليست بخطا وذلك ان هذا الكلام وقع على جواب احدي الحكمين للآخرى  
والمهاهي التي عوض بها عن واو القسم وذلك ان العرب تقول في القسم الله لا فعلن بعد الهمزة  
وبقصر هاء كانهم عوضوا عن الهمزة هاء فقالوا الله لا تقارب بخبر جيهما وكذلك قالوا بالمد  
والقصر وتحققه ان الذي مدح الهاء كانه نطق بسمتين أبدا من احدهما ألفا استثنا لا  
لاجماعهما كما تقول الله والذي قصر كانه نطق بهمزة واحدة كما تقول الله وأما ذافير بلاشك  
حرف جواب وتعليل ونفي مثل التي وقعت في قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن يسع  
الرب بالقر فقال انقص الرب اذا جف قالوا نعم قال فلا اذا فلو قال فلا والله اذ الكان مساويا  
لما وقع هنا وقوله لا والله اذ من كل وجه لكنه لم ينجح هناك الى القسم فتركه قال فقد وضع تقرير  
الكلام ومناصبه واستقامته معنى ووضعها من غير حاجة الى تكلف بعيد يخرج عن البلاغة ولا  
سماح ارتكب بعد وأفسد بفعل الهاء التثنية وذال الإشارة وفصل بينهما بالمقسم به قال وليس  
هذا أقساما فطر دولا فصحا فيصل عليه الكلام النبوي ولا مروا برواية ثابتة قال وما وجد  
للعدري وغيره فاصلاح من اغترع عاكى عن أهل العربية والحق أخق أن يتبع وقال بعض من  
أدركاه وهو أبو جعفر الغزنائي زيل حلب في حاشية نسخته من البخاري استرسل جماعة من  
القدماء في هذا الاشكال الى ان جماعوا المخلص منه أن اتهموا الانبياء بالتعصيف فقالوا والصواب  
لا والله لا باسم الإشارة قال ويأجيبان قوم يقلبون التشكيك على الروايات الثابتة ويطردون  
لهاتوا ولا يجوابهم ان الله لا يستلزم اسم الإشارة كما قال ابن مالك وأما جعل لا يعمد جواب  
فارضه فهو سبب الغلط وليس بصحيح عن زعمه وانما هو جواب شرط مقدريد عليه صدق فارضه  
فكان أبابكر قال اذ اصدق في انه صاحب السلب اذ لا يعمد الى السلب فيعطيك حقه فالجزاء

على هذا الصحيح لان صدقه سبب ان لا يفعل ذلك قال وهذا واضح لا تكلف فيه انتم وهو توقيع  
حسن والذي قبله اقصدو يؤيد ما رجحه من الاعادة على ما ثبت به الاربعة ثم توقيع هذه  
الجملة في كتابكم من الاحاديث منها ما وقع في حديث عائشة في قصة بربر فلما ذكرت ان اهلها  
يشترطون الولاء قالت فانتسرتها فقلت لاهل الله اذا ومن ما وقع في قصة جليبيب بالجسيم  
والموحدتين مصفرا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عليه امرأته من الانصار الى ايها فقال حتى  
استصاموا بها قال نعم اذا قال فذهب الى امرأته فذكر لها فقالت لاهل الله اذا وقدمت عنهما  
فلانا الحديث صحيحه ابن حبان من حديث أنس ومنهما ما أخرجه أحمد في الزهد قال قال  
مالك بن دينار الحسن بأبنا سعيد لو لست مثل عباءة في هذه قال لاهل الله اذا لا أبس مثل عباءة  
هذه وفيه ذيب الكيل في ترجمة ابن أبي عمير أنه دخل على عائشة في مرضها فقال كيف  
أصبحت جعلني الله فداك قالت أصبحت ذاهية قال فلا اذا وكان فيه دعاية وتوقيع في كثير من  
الاحاديث في سباق الاثبات بقسم وغير قسم فمن ذلك في قصة جليبيب ومنها حديث عائشة في  
قصة صفية لما قال صلى الله عليه وسلم احاسنناهي وقال انها طافت بعدما فأضت فقال فلتفر  
اذا وفي رواية فلا اذا ومنها حديث عرو بن العاص وغيره في سؤاله عن أحب الناس فقال عائشة  
فقال ثم عن النساء قال فاهلها اذا ومنها حديث ابن عباس في قصة الاعرابي الذي أضافه الى  
فقال بل حتى تقور على شيخ كبير تزهر القبور قال نعم اذا ومنها ما أخرجه النسا كهي من  
طريق سفيان قال لقيت لبقة بن النضر في فقلت أجمعت هذا الحديث من أيك قال الى الله  
اذا أجمعت أبي بقوله فذكر القصة ومنها ما أخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء  
أرأيت لو أني فرغت من صلاتي فلم أرض كالها أفلا أعود لها قال الى الله اذا والذي ينظر من  
تقدير الكلام بعد ان تقر ان اذا حرف جواب وجزاء له قال اذا والله أقول لا ثم وكذا  
في النقي كله أعجابه بقوله اذا واقه لا تعطيك اذا والله لا أشترط اذا والله لا أبس وأخر حرف  
الجواب في الامثلة كلها وقد قال ابن جريج في قوله تعالى أم لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون  
الناس نفرا فلا يؤتون الناس اذا وجعل ذلك جوابا عن عدم النصب بهما عن الفعل مستقبل  
وذكر أبو موسى المديني في المغتلة في قوله تعالى واذا لا يبشرون خلقت الا قليلا اذا قيل هو اسم  
بمعنى الحروف الناصبة وقيل أصلها الذي هو من ظروف الزمان وانما تؤن للفرق ومعناه  
حينئذ أي ان أخرجه من مكة فحينئذ لا يبشرون خلقت الا قليلا واذا تقر ذلك أمكن جعل  
ما ورد من هذه الاحاديث عليه فيمكن التقدير لا والله حينئذ ثم اراد بيان السبب في ذلك  
فقال لا بعد الى آخره والله أعلم وانما أطلت في هذا الموضوع لاني مستطاب الحديث  
ووقفت على كلام الخطابي وقعت عندي منه فترة فلا أقدم على تخطئة الروايات الثابتة خصوصا  
ما في الصحيحين فبازلت أنطلب المخلص من ذلك الى ان نظرت بما ذكرته فأتيت اثنائه كله هنا  
والله الموفق (قوله لا بعد الى آخره) أي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل كأنه أسدي  
الشجاعة يقاتل عن دين الله ورسوله فبما أخذ حقه ويعطيك بغير طيبة من نفسه هكذا ضبط  
للاكثر بالتحانية فيه وفي يعطيك وضبطه النووي بالنون فيهما (قوله فيعطيك سلبه) أي  
سلب قيله فأضافه اليه باعتبار انه ملكه (تنبيه) وقع في حديث أنس ان الذي خاطب النبي

صلى الله عليه وسلم بذلك عمر أخرجه أجد من طريق جادين سلمة عن إسحق بن أبي طلحة عنه  
ولفظه ان هوان جاعت يوم خنين فذ كرقصة قال فهزم الله المشركين فلم يضرب بسيف ولم  
يلعن برمح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ  
عشر من راجلا وأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة اني ضربت رجلا على جبل العاتق وعليه درع  
فأجملت عنه فقام رجل فقال أخذتم فأرضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستل  
شيئا إلا أعطاه أو سكت فسكت فقال عمر والله لا يفيتا الله على أسد من أسده ويعطيكها فقال  
النبى صلى الله عليه وسلم صدق عمر وهذا الاسناد قد أخرج به مسلم بعض هذا الحديث وكذلك  
أبو داود لكن الرايع ان الذى قال ذلك أبو بكر كاره أو قتادة وهو صاحب القصة فهو أتقن  
لما وقع فيه من غشيه ويحتمل الجمع بان يكون عمر أيضا قال ذلك تقوية لقول أبي بكر والله أعلم  
(قوله صدق) أى القتال (فأعطه) بصيغة الامر للذى اعترف بان السلب عنده (قوله فاعت  
به) ذكره الراوى أن الذى اشتراه منه حاطب بن أبى بلتعنة وأن الثمن كان سبع أواقى (قوله  
مخزفا) بفتح الميم والراء ويجوز كسر الراء أى بسنن ناسى بذلك لانه يخفى منه الترافى بجنى  
وأما بكسر الميم فهو اسم الآلة التى يخفى بها وفى الرواية التى بعدها خرافا وهو بكسر  
أوله وهو الترافى يخفى أى يجتنب وأطلقه على البستان مجازا فكانه قال بستان خراف  
وذكره الراوى ان البستان المذكور كان يقال له الودين (قوله فى سلة) بكسر اللام  
هم بطن من الانصار وهم قوم أبى قتادة (قوله تأملت) غشاة ثم مثلثة أى أصلته أو ثلته كل شئ  
أصله وفى رواية ابن إسحق أول مال اعتقده أى جعله عقدة والاصل فيه من العقدان من  
ملك شئ أعقد عليه (قوله وقال اللبث حدثني يحيى بن سعيد) هو الانصارى شيخ من آل فية  
ورأيت هذه وصلها المصنف فى الأحكام عن قتيبة عنه لكن باختصار وقال فيه عن يحيى لم  
يقول حدثني وذكر آخره كلمة قال فيها قال لى عبد الله حدثنا اللبث يعنى بالاسناد المذكور  
وعبد الله هو ابن صالح كاتب اللبث وأكبر ما يلقاه البخارى عن اللبث ما أخذ عن عبد الله بن  
صالح المذكور وقد أشبعت القول فى ذلك فى المقدمة وقد وصل الاسماعلى هذا الحديث  
من طريق يحيى بن محمد عن اللبث قال حدثني يحيى بن سعيد فذكره بقوله (قوله حتى  
تخوفت) حذف المفعول والتقدير الهلاك (قوله ثم بكى) كذا لا كثيرا واحدة وبعضهم  
بالمثناة أى تركبى وفى رواية الاسماعلى ثم نزع بضم النون وكسر الزاى بعدها فاء  
و يؤيده قوله بعدها فاحتمل (قوله سلاح هذا القتل الذى يذكر) فى رواية الكشمغنى الذى  
ذكره وتبين هذا الرواية ان سلبه كان سلاحا (قوله أصبح) بمجمله ثم معجزة عند القابسى  
ومعجزة ثم مهولة عند أنى ذكر قال ابن التين وصفه بالضعف والمهانة والاصبح نوع من الطير  
أو شبهه بنبت ضعيف يقال له السبغاء اذا طلع من الارض يكون أول ما يبلى الشمس منه  
أصفر ذكر ذلك الخطاى وعلى هذا رواية القابسى وعلى الثانى تصغير الضع على غير قياس  
كانه لما عظمه أو اقتاده بأداة أصغر خصمه وشبهه بالضعف افتراه وما وصف به من العجز  
وقال ابن مالك أصبح معجزة وعين مهولة تصغير أصبح ويكنى به عن الضعيف (قوله وبدع)

فقال الذى صلى الله عليه  
وسلم صدق فأعطه فأعطاه  
فأعتق بخرفا فى بنى سلمة  
فأعتق مال تألتسه فى  
الاسلام وقال اللبث  
حدثني يحيى بن سعيد عن  
عمر بن كثر بن أفلح عن أبى  
محمد مولى أبى قتادة أن أبى  
قتادة قال لما كان يوم خنين  
نظرت الى رجل من المسلمين  
بقنات رجل من المشركين  
وأخبر من المشركين بحمله  
من ورانه لم يقتله فأسرعت  
الى الذى يحمله فرفع يده  
ليضربنى وأضرب يده فقطعها  
ثم أخذنى فضضى ضما  
شديدا حتى تخوفت ثم بكى  
فقتل ودفنته ثم قتلتها  
وأهزم المسلمون وأهزمت  
معهم فاذا بعمر بن الخطاب  
فى الناس فقتل ما شئت  
الناس قال أمر الله ثم تراجع  
الناس الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من  
أقام بيعة على قتل قتله فله  
سلبه فقامت البيعة  
على قتلى فلو أراحدا  
بشهدى بخلت ثم بدلى  
فذكرت أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال  
رجل من جلسائه سلاح  
هذا القتل الذى يذكر  
عندى فأرضه منه فقال  
أبو بكر كالا لا يعطه أصبح  
من قريش وبدع أسد من  
أسد الله





فترامنه الماء قال ابن ابي

اقرى النبي السلام وقل له

استغفر لي واحفظ لي ابو

عاصم على الناس فكث

يسيرا ثم مات فرجعت

فدخلت على النبي صلى الله

عليه وسلم في بيته على سرير

مرمل وعليه فراش قد أثر

رمال السرير في ظهره وجنبه

فاخبرته بخبرنا وخبرنا في

عاصم وقال قل له استغفر لي

فدعا عاصم فتوضأ ثم رفع يديه

فقال اللهم اغفر لعبدك أبي

عاصم ورأيت باض ابطيه

ثم قال اللهم اجعله يوم

القائمة فوق كثير من خلقك

من الناس فقلت وفي فاستغفر

فقال اللهم اغفر لعبد الله بن

قيس ذنبه وأدخله يوم

القائمة مدخلا كريما قال

أبو بردة أحداهما إلى عاصم

والأخرى لإبي موسى (باب

غزوة الطائف في شوال سنة

ثمان قاله موسى بن عقبة)

حدثنا الحجدى سمع سفيان

حدثنا هشام عن أبيه عن

زينب ابنة أبي سلمة عن أمها

أم سلمة دخل على النبي صلى

الله عليه وسلم وعندي ثخنت

فسمعت يقول لعبد الله بن

أبي أمية لعبد الله أن يأتيك

ففتح الله عليكم الطائف غدا

فعلينا يا بنه غيلان فأنما

تقبل يا ربك وتدر بقلان

فقال النبي صلى الله عليه

وحدثت اليه فقتلته وأخذت اللواء الحديث فهذا يؤيد ما ذكره ابن اسحق وذكر ابن اسحق  
في المغازي أيضا أن أبا عاصم في يوم أوطاس عشرة من المشركين أخوه فقتلهم واحدا بعد واحد  
حتى كان العاشر فحمل عليه وهو يدعو إلى الإسلام وهو يقول اللهم أشهد عليه فقال الرجل اللهم  
لا تشهد على فكف عنه أبو عاصم فترامنه أنه أسلم فقتله العاشر ثم أسلم بعد فسن إسلامه فكان  
النبي صلى الله عليه وسلم يستمعه شديدا في عاصم وهذا يخالف الحديث الصحيح في أن أبا موسى  
قتل فائق أبي عاصم ومات في الصحيح أو في القبول وأعل الذي ذكره ابن اسحق شارك في قتله  
(قوله فترامنه الماء) أي انصب من موضع السهم (قوله قال يا ابن أخي) هذا برّد قول ابن اسحق أنه  
ابن عمه ويحتمل أن كان ضبطه أن يكون قال له ذلك لكونه كان أسن منه (قوله فرجعت  
فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم) في رواية ابن عثمة فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع اللواء قال يا أبا موسى قتل عاصم (قوله على سرير مرمل) براه ماله ثم هم ثقبه أي معمول  
بالمرمال وهي جبال الحصر التي تنقر بها الأسر (قوله وعليه فراش) قال ابن التين أنكره الشيخ  
أبو الحسن وقال الصواب ما عليه فراش فسقط ما انتهى وهو أنكار عجيب فلا يلزم من كونه  
وقد على غير فراش كما في قصة عمران أن لا يكون على سرير دأب فراش (قوله فدعا عاصم فتوضأ ثم  
رفع يديه) يستفاد منه استحباب التطهير لإزالة الدعاء ورفع اليدين في الدعاء خلافا لمن خص ذلك  
بالاستسقاء وسأقي بيان ما ورد من ذلك في كتاب الدعوات (قوله فوق كثير من خلقك) أي  
في المرتبة وفي رواية ابن عثمة في الأكثر يوم القامة (قوله قال أبو بردة) هو موصول بالأسناد  
المدكور (قوله باب غزوة الطائف) هو بلد كبير مشهور وكثير الاغنياء والغنم  
على ثلاث مراحل أو ثنتين من مكة من جهة الشرق قيل أصلها أن جبريل عليه السلام اقتلع  
الخسنة التي كانت لأصحاب الصرم فسار بها إلى مكة فطاف بها حول البيت ثم أنزلها حيث  
الطائف فسمى الموضع بها وكانت أول ما سواها صنعاء واسم الأرض وج تشديد الجيم سميت  
برجل وهو ابن عبد الجمن من العمالة وهو أول من نزل بها وسار النبي صلى الله عليه وسلم إليها  
بعد منصرف من حنين وحسن الغنائم بالحراثة وكان مالك بن عوف النضري قائدها وازن  
لما نزل دخل الطائف وكان له حصن يده وهو يكسر اللام وتختفئ التختانية على أميال من  
الطائف فبره النبي صلى الله عليه وسلم وهو سار إلى الطائف فأمر بهدمه (قوله في شوال سنة  
ثمان قاله موسى بن عقبة) قلت كذا ذكر في هذا به وهو قول جمهور أهل المغازي وقيل  
بل وصل إليها في أول ذي القعدة ثم ذكر المصنف في الباب أحاديث الأول حديث أم سلمة وهشام  
هو ابن عروة وفي الأسناد لطيفة رجل عن أبيه وهما تابعان وأمرأة عن أمها وهما صحابيستان  
(قوله رأيت أن فتح الله عليكم الطائف) الحديث يأتي شرحه في كتاب النكاح والفرص منه هنا  
ذكر حصار الطائف ولذلك أورد الطريق الأخرى بعده حيث قال فيها وهو محاصر الطائف يومئذ  
وعبد الله بن أبي أمية هو أخو أم سلمة وأبو الحديث وكان إسلامه مع أبي سفيان بن الحارث  
المقدم ذكره في غزوة الفتح واستشهد بعد الله بالطائف أصابه سهم فقتله وقوله في الأول قال ابن  
عينة وقال ابن جريج هو موصول بالأسناد الأول وقوله الخنث هبت أي اسمه وهو بكسر  
الها وسكون التختانية بعد هاشمة وضبطه بعضهم بفتح أوله وأما ابن درستو به ف ضبطه بنون ثم

لا يدخلن هؤلاء عليكم قال  
ابن عيينة وقال ابن جريح  
الحنثي هت \* حدثنا محمود  
حدثنا أبو أسامة عن هشام  
بهذا وزاد وهو محاصر  
الطائف يومئذ \* حدثنا علي  
ابن عبد الله حدثنا سفيان  
عن عمرو عن أبي العباس  
الشاعر الاعرج عن عبد الله  
ابن عمر قال لما حاصر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
الطائف فلم يزل منهم شيئا  
قال انا قاتلون ان شاء الله  
فثقل عليهم وقالوا نذهب  
ولا نقبضه وقال مرة ثقل  
فقال اغدوا على القتال  
فغدوا فاصابهم جراح فقال  
انا قاتلون غدا ان شاء الله  
فاجبهم فضحك النبي صلى الله  
عليه وسلم وقال سفيان مرة  
فتبسم قال قال الجسدي  
حدثنا سفيان الخير كله  
\* حدثنا محمد بن بشار حدثنا  
غندر حدثنا شعبة عن عاصم  
قال سمعت أبا عثمان قال  
سمعت سعدا وهو أول من  
رمى بسهم في شيل الله وأبا  
بكرة

٤٣٢٦

٤٣٢٧

٤٣٢٨

٤٣٢٩

٤٣٣٠

٤٣٣١

٤٣٣٢

٤٣٣٣

٤٣٣٤

٤٣٣٥

٤٣٣٦

٤٣٣٧

٤٣٣٨

٤٣٣٩

٤٣٤٠

٤٣٤١

٤٣٤٢

٤٣٤٣

٤٣٤٤

٤٣٤٥

٤٣٤٦

٤٣٤٧

٤٣٤٨

٤٣٤٩

٤٣٥٠

٤٣٥١

٤٣٥٢

٤٣٥٣

٤٣٥٤

٤٣٥٥

٤٣٥٦

٤٣٥٧

٤٣٥٨

٤٣٥٩

٤٣٦٠

٤٣٦١

٤٣٦٢

٤٣٦٣

٤٣٦٤

٤٣٦٥

٤٣٦٦

٤٣٦٧

٤٣٦٨

٤٣٦٩

٤٣٧٠

٤٣٧١

٤٣٧٢

٤٣٧٣

٤٣٧٤

٤٣٧٥

٤٣٧٦

٤٣٧٧

٤٣٧٨

٤٣٧٩

٤٣٨٠

٤٣٨١

٤٣٨٢

٤٣٨٣

٤٣٨٤

٤٣٨٥

٤٣٨٦

٤٣٨٧

٤٣٨٨

٤٣٨٩

٤٣٩٠

٤٣٩١

٤٣٩٢

٤٣٩٣

٤٣٩٤

٤٣٩٥

٤٣٩٦

٤٣٩٧

٤٣٩٨

٤٣٩٩

٤٤٠٠

٤٤٠١

٤٤٠٢

٤٤٠٣

٤٤٠٤

٤٤٠٥

٤٤٠٦

٤٤٠٧

٤٤٠٨

٤٤٠٩

٤٤١٠

٤٤١١

٤٤١٢

٤٤١٣

٤٤١٤

٤٤١٥

٤٤١٦

٤٤١٧

٤٤١٨

٤٤١٩

٤٤٢٠

٤٤٢١

٤٤٢٢

٤٤٢٣

٤٤٢٤

٤٤٢٥

٤٤٢٦

٤٤٢٧

٤٤٢٨

٤٤٢٩

٤٤٣٠

٤٤٣١

٤٤٣٢

٤٤٣٣

٤٤٣٤

٤٤٣٥

٤٤٣٦

٤٤٣٧

٤٤٣٨

٤٤٣٩

٤٤٤٠

٤٤٤١

٤٤٤٢

٤٤٤٣

٤٤٤٤

٤٤٤٥

٤٤٤٦

٤٤٤٧

٤٤٤٨

٤٤٤٩

٤٤٥٠

٤٤٥١

٤٤٥٢

٤٤٥٣

٤٤٥٤

٤٤٥٥

٤٤٥٦

٤٤٥٧

٤٤٥٨

٤٤٥٩

٤٤٦٠

٤٤٦١

٤٤٦٢

٤٤٦٣

٤٤٦٤

٤٤٦٥

٤٤٦٦

٤٤٦٧

٤٤٦٨

٤٤٦٩

٤٤٧٠

٤٤٧١

٤٤٧٢

٤٤٧٣

٤٤٧٤

٤٤٧٥

٤٤٧٦

٤٤٧٧

٤٤٧٨

٤٤٧٩

٤٤٨٠

٤٤٨١

٤٤٨٢

٤٤٨٣

٤٤٨٤

٤٤٨٥

٤٤٨٦

٤٤٨٧

٤٤٨٨

٤٤٨٩

٤٤٩٠

٤٤٩١

٤٤٩٢

٤٤٩٣

٤٤٩٤

٤٤٩٥

٤٤٩٦

٤٤٩٧

٤٤٩٨

٤٤٩٩

٤٥٠٠

٤٥٠١

٤٥٠٢

٤٥٠٣

٤٥٠٤

٤٥٠٥

٤٥٠٦

٤٥٠٧

٤٥٠٨

٤٥٠٩

٤٥١٠

٤٥١١

٤٥١٢

٤٥١٣

٤٥١٤

٤٥١٥

٤٥١٦

٤٥١٧

٤٥١٨

٤٥١٩

٤٥٢٠

٤٥٢١

٤٥٢٢

٤٥٢٣

٤٥٢٤

٤٥٢٥

٤٥٢٦

٤٥٢٧

٤٥٢٨

٤٥٢٩

٤٥٣٠

٤٥٣١

٤٥٣٢

٤٥٣٣

٤٥٣٤

٤٥٣٥

٤٥٣٦

٤٥٣٧

٤٥٣٨

٤٥٣٩

٤٥٤٠

٤٥٤١

٤٥٤٢

٤٥٤٣

٤٥٤٤

٤٥٤٥

٤٥٤٦

٤٥٤٧

٤٥٤٨

٤٥٤٩

٤٥٥٠

٤٥٥١

٤٥٥٢

٤٥٥٣

٤٥٥٤

٤٥٥٥

٤٥٥٦

٤٥٥٧

٤٥٥٨

٤٥٥٩

٤٥٦٠

٤٥٦١

٤٥٦٢

٤٥٦٣

٤٥٦٤

٤٥٦٥

٤٥٦٦

٤٥٦٧

٤٥٦٨

٤٥٦٩

٤٥٧٠

٤٥٧١

٤٥٧٢

٤٥٧٣

٤٥٧٤

٤٥٧٥

٤٥٧٦

٤٥٧٧

٤٥٧٨

٤٥٧٩

٤٥٨٠

٤٥٨١

٤٥٨٢

٤٥٨٣

٤٥٨٤

٤٥٨٥

٤٥٨٦

٤٥٨٧

٤٥٨٨

٤٥٨٩

٤٥٩٠

٤٥٩١

٤٥٩٢

٤٥٩٣

٤٥٩٤

٤٥٩٥

٤٥٩٦

٤٥٩٧

٤٥٩٨

٤٥٩٩

٤٦٠٠

٤٦٠١

٤٦٠٢

٤٦٠٣

٤٦٠٤

٤٦٠٥

٤٦٠٦

٤٦٠٧

٤٦٠٨

٤٦٠٩

٤٦١٠

٤٦١١

٤٦١٢

٤٦١٣

٤٦١٤

٤٦١٥

٤٦١٦

٤٦١٧

٤٦١٨

٤٦١٩

٤٦٢٠

٤٦٢١

٤٦٢٢

٤٦٢٣

٤٦٢٤

٤٦٢٥

٤٦٢٦

١٤/١٥٢٧ ح ٣ د ق تحفه ٩١٦٩٧-٩١٦٧٣-٣٩٠٢-٣٨٥٢

وكان تسور حنصن الطائف في أناس فجاءه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه فهو يلعن فاجنحه عليه حرام \* وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم ٣٧ عن أبي العلاء أو أبي عثمان النهدي

قال سمعت سعدوا بيا بكرة كلفة النقي قبلتي من حصن الطائف بكرة فكنتي أيا بكرة لذلك أخرج ذلك الطائر إلى تسند لأبنا من حديث أبي بكرة وكان من نزل من حصن الطائف من عبيد قاسم فاسم فاسم كذا أهل الغار منهم مع أبي بكرة المنبث وكان عبد العثمان بن عامر بن معتب وكذا امرؤ زوق والازرق زوج سمية والذوق ناذة بن عبيد الذي صار يقال له ناذة بن أبيه والازرق أبو عقبة وكان لكلفة النقي ثم حالف بني أمية لأن النبي صلى الله عليه وسلم دفعه لخالد بن سعيد بن العاص ليعلمه الاسلام ووردان وكان لعبد الله بن ربيعة ويحنس النبال وكان لابن مالك النقي وابراهيم ابن جابر وكان ثرشة النقي وشارو وكان لعثمان بن عبد الله ونافع مولى الحر بن كلفة ونافع مولى غلان بن سلمة النقي ويقال كان معهم زياد بن سمية والصحبي انه يخرج حينئذ لغيره ولم أعرف اسمها الباقي قوله تسور اى سعد إلى أفعلاه وهذا لا يخالف قوله تدلى لانه تسور من أسفله إلى أعلاه منه تدلى منه قوله وقال هشام) هو ابن يوسف الصنعاني ولم يقع لي موصولا اليه وقد أخرجه عبد الرزاق عن معمر بن عيسى عن أبي عثمان وخادمه عن أبي بكرة وحده بغير شك وغرض المصنف منه ما فيه من بيان عدم من أجه في الزوايا الأولى فان فيها تسور من حصن الطائف في أناس وفي هذا القول إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف وفيه مرد على من زعم ان أيا بكرة لم ينزل من سور الطائف غيره وهو شئ قاله موسى بن عقبة في مغازيه وتبعه الحاكم وجمع بعضهم بين القولين بان أيا بكرة نزل وحده أو لا ثم نزل باقيون بعده وهو جمع حسن وروى ابن أبي شيبة وأحمد من حديث ابن عباس قال أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف كل من خرج اليه من يقيم المشركين وأخرجه ابن سعد من سلام من وجه آخر \* الحديث الرابع وهو أوّل الأحاديث في قصة عثمان حينئذ بالجرعانة (قوله وهو نازل بالجرعانة بين مكة والمدينة) أما الجرعانة فهي بكسر الجيم والعين المهملة وتشديد الراء وقد نكس العن وهي بين الطائف ومكة وإلى مكة أقرب قاله عياض وقال الفاكهي بينهما وبين مكة بريد وقال البجلي ثمانية عشر ميلا وقد أنكر الداودي الشارح قوله ان الجرعانة بين مكة والمدينة وقال انما هي بين مكة والطائف وكذا جزم النووي بان الجرعانة بين الطائف ومكة وهو مقتضى ما تقدم نقله عن الفاكهي وغيره (قوله أعرابي) لم أقف على اسمه (قوله لا تجزى لي ما وعدتني) يحتمل أن الوعد كان خاصا به ويحتمل أن يكون عاما وكان طلبه ان يجعل له نصيبا من الغنمة فانه صلى الله عليه وسلم كان أمر أن يجمع غنائم حنين بالجرعانة ووجه هو انما كرا إلى الطائف فلما رجع منها قسم الغنائم حينئذ بالجرعانة فلماذا وقع في كثير من كان حديث عهد بالاسلام استبطاء الغنمة واستبجاز قسمتها (قوله أبشر) بهمة قطع أي تقرب القسمة أو بالثواب الجزيل على الصبر (قوله فنادت أم سلمة) هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي أم المؤمنين ولهذا قالت لا مكا (قوله فافضلها لهما منه طائفة) أي بقية وفي الحديث من قبله لابي عامر ولا بني موتى وللال ولام سلمة رضي الله عنهم \* الحديث الخامس (قوله حدثنا سميع) هو ابن ابراهيم المعروف

\* حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا سميع حدثنا ابن جريح أخبرني عطاء أن صفوان بن يحيى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول ليعلى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه قال فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجرعانة وعليه ثوب قد أخذ بجمعه فيه ناس من أصحابه انجاءه فأعرابى عليه جبة متضمخ طيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمره في جبة يعلقه ما تفضن

قال سمعت سعدوا بيا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حبسكهما قال أجل أما أحدهما فأول تحفه من رضى بهم في سبيل الله وأما الآخر فقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف

\* حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن عريدين عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرعانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال لا تجزى لي ما وعدتني فقال أبشر فقال قد كثرت على من أبشر فاقبل على أبي موسى

وبلال كهية الغضبان فقال رد البشري فاقبلأنا ثمانية قالنا ثم دعا بقدر فيه ماء ففصل يديه ووجهه فيه ووجهه ثم قال أشربوا منه وأفرغوا على وجوهكم وفخروا وأبشرا فاخذ القدر ففعلنا فنادت أم سلمة من وراء الستار أن فضلها لهما فافضلها لهما منه طائفة

الستار أن فضلها لهما فافضلها لهما منه طائفة

الستار أن فضلها لهما فافضلها لهما منه طائفة

الستار أن فضلها لهما فافضلها لهما منه طائفة

الستار أن فضلها لهما فافضلها لهما منه طائفة

الستار أن فضلها لهما فافضلها لهما منه طائفة

الستار أن فضلها لهما فافضلها لهما منه طائفة

الستار أن فضلها لهما فافضلها لهما منه طائفة

باب عليه ويعلى هو ابن أمية التميمي وقد تقدم شرح حديثه مستوفى في أبواب العمرة والحديث السادس (قوله حدثنا وهيب) هو ابن خالد (قوله عن عمرو بن يحيى) في رواية أجدع بن عفان عن وهيب حدثنا عمرو بن يحيى وهو المازني الانصاري المدني وفي رواية اسمعيل بن جعفر عند مسلم عن عمرو بن يحيى بن عمارة (قوله لما أفا الله على رسوله يوم حنين) أي أعطاه غنائم الذين قاتلهم يوم حنين وأصل الفاء الرد والرجوع ومنه سمي الظل بعد الزوال فلما لأنه رجع من جانب إلى جانب فكان أموال الكفار سبيته في لأنها كانت في الأصل للمؤمنين إذا إيمان هو الأصل والكفر طارئ عليه فإذا غلب الكفار على شيء من المال فهو بطريق التعدي فإذا غنمه المسلمون منهم فمكأنه رجع اليهم ما كان لهم وقد قدمنا قريشاً على الله عليه وسلم أمر بجيش القناتم بالجرانة فلما رجع من الطائف وصل إلى الجرانة في خامس ذي القعدة وكان السبب في تأخير القسمة ما تقدم في حديث المسور رجا أن يسلموا وكافوا أساة الآف نفس من النساء والأطفال وكانت الأبل أربعة وعشرين ألفاً والتمن أربعة عشر ألفاً (قوله قسم في الناس) حذف المفعول والمراد به القناتم ووقع في رواية الهري عن أنس في الباب يعطى رجلاً المائة من الأبل وقوله في المؤلفة قلوبهم بدل بعض من كل والمراد بالمؤلفة ناس من قريش أسلموا يوم الفتح أسلاماً ضعیفاً وقيل كان فيهم من لم يسلم بعد كصفوان بن أمية وقد اختلف في المراد بالمؤلفة قلوبهم الذين هدم أحد المستحقين الزكاة فقيل كفار يعطون رغبان في الإسلام وقيل مسلمون لهم آساع كفار ليس بالقوم وقيل مسلمون أول ما دخلوا في الإسلام ليمكن الإسلام من قلوبهم وأما المراد بالمؤلفة هنا فهذا الأخير لقوله في رواية الهري في الباب فأتى أعطى رجلاً واحد في عهد بكراً ثالثة فهم ووقع في حديث أنس الآتي في باب قسم القناتم في قريش والمراد بهم من فقت مكة وهم فيها وفي رواية فاعطى الطلقاء والمهاجرين والمراد بالطلاق جمع طليق من حصل من النبي صلى الله عليه وسلم التي عليه يوم فتح مكة من قريش وآساعهم والمراد بالمهاجرين من أسلم قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وقد سربوا الفضل بن طاهر في المبهمة له أسماء المؤلفة وهم (س) أبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى (س) وحكيم بن حزام وأبو السائب بن بعلك وصفوان بن أمية وعبد الرحمن بن بروع وهؤلاء من قريش وعينهم بن حصين الفزاري والآخر من حابس التميمي وعمرو بن الأبهيم التميمي (س) والعباس بن مرداس السلي (س) ومالك ابن عوف النضري وآله الأعلام حارثة الثقفي وفي ذكر الأخير بن نظر فقيل إنه صاحب طائفتين من الطائفتين بالجرانة وذكر الواقدي في المؤلفة (س) معاوية بن يزيد أبي سفيان وأسيد بن حارثة ونخعة بن نوفل (س) وسعيد بن بروع (س) وقيس بن عدى (س) وعمرو بن وهب (س) وهشام بن عمرو ذكر ابن اسحق من ذكرت عليه علامة سين وزاد النضر بن الحرث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وعن ذكره فيهم أبو عمر سفيان بن عبد الأسد والسائب بن أبي السائب ومطيع بن الأسود وأبو جهنم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد بن جليل وعلقة بن علقمة بن علاثة وسكيم بن طلي بن سفيان بن أمية وخالد بن قيس السهمي وعمر بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن نخعة وأحبة ابن أمية بن خلف وابن أبي شريق وجرمله بن هذفة وخالد بن هذفة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة

بالطيب فاشار عمر إلى يعلى  
يسد ما أن تعال فجاء يعلى  
فادخل رأسه فإذا النبي صلى  
الله عليه وسلم يحمر الوجه يغط  
كذلك ساعة ثم سرى عنه  
فقال أين الذي يسألني عن  
العمرة أتفا الناس الرجل  
فأتى به فقال أما الطيب  
الذي بك فاعسده ثلاث  
مرات وأما الجبة فارتعها ثم  
اصنع في عرك كما تصنع في  
جلك \* حدثنا موسى بن  
اسمعيل حدثنا وهيب عن  
عمرو بن يحيى عن عباد بن نعيم  
عن عبد الله بن زيد بن عاصم  
قال لما أفا الله على رسوله  
صلى الله عليه وسلم يوم حنين  
قسم في الناس في المؤلفة  
قلوبهم

٤٢٢٠

م

تحفة

٥٣٠٣



بطعون مقاومة تلك القبائل مع شدة هار كثرتها وأما قصة الانصار وقول من قال منهم فقد اعتذر  
 رؤسائهم بان ذلك كان من بعض أتباعهم ولم يشرح لهم صلى الله عليه وسلم ما يخفى عليهم من  
 الحكمة فيما صنع وجعلوا مدعين ورأوا ان الغنية العظمى ما حصل لهم من عود رسول الله  
 الى بلادهم فسألوا عن الشاة والغنم والسبايا من الانبياء والصغير بما حاز ومن الفوز العظيم  
 ومجاورة النبي الكريم لهم حيا وميتا وهذا باب الحكيم يعطى كل أحدا ما يناسبه انتهى ملخصا  
 (قوله) فكانهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما أصاب الناس) كذا الاكثر مرة واحدة وفي رواية أبي ذر  
 فكانهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما أصاب الناس أو كانوا وجدوا اذ لم يصيبهم ما أصاب الناس أو رده على  
 الشك هل قال وجد بضعتين جمع واحداً ووجدوا على أنه فعل ماض ووقع له عن الكشمير  
 ووجد وجدوا وفي الموضوعين فصار تكراراً غير فائدة وكذا رأيت في أصل التفسير ووقع في رواية  
 مسلم كذلك قال عياض وقع في نسخة في الثاني أن لم يصيبهم يعني بفتح الهزة والثان قال وعلى  
 هذا تظهر فائدة التكرار وجوز الكرماني أن يكون الاوّل من الغضب والثاني من الحزن  
 والمعنى انهم غضبوا والموجدة الغضب يقال وجد في نفسه اذا غضب ويقال أيضاً وجدوا حزن  
 ووجد ضد فقد ووجد اذا استفاد ما لا يظهر الترقينهم ما بمصادرهم ففي الغضب موجودة وفي  
 الحزن وجد بالفتح وفي ضد الفقد وجدنا وفي المال وجد بالضم وقد يقع الاشتراك في بعض  
 هذه المصادر وموضع بسط ذلك غير هذا الموضوع وفي مغازي سليمان التيمي ان سبب حزنهم  
 انهم خافوا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الامة بجملة والاصح ما في الصحيح حيث  
 قال اذ لم يصيبهم ما أصاب الناس على أنه لا يمتنع الجمع وهذا أولى ووقع في رواية الزهري عن أنس في  
 الباب فقالوا بغفر الله لسوله يعطى قرشاً ويركبا رسبونا قطمر من دماهم وفي رواية هشام بن  
 زيد عن أنس آخر الباب اذا كانت شديدة فحينئذ يعطى الغنية غيرنا وهذا نظاهري أن الغطاء  
 كان من صلب الغنية بخلاف ما رجحه القرطبي (قوله خطبهم) زاد مسلم من طريق اسمعيل بن  
 جعفر عن عمرو بن يحيى حمزة الله وأثنى عليه وسأني في الباب في رواية الزهري حدث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم فأرسل الى الانصار فجمعهم في قبعة آدم فلم يدع معهم غيرهم فلما  
 اجتمعوا قام فقال ما حدث بلغني عنكم فقال فقها الانصار أمارؤسائهم يقولوا شياؤنا  
 ناس منا حديثه أسنانهم فقالوا وفي رواية هشام بن زيد فجمعهم في قبعة من آدم فقال ما بعث  
 الانصار ما حديث بلغني فسكتوا ويحمل على أن بعضهم سكت وبعضهم أجاب وفي رواية أبي  
 السباع عن أنس عند الاسماعيلي فجمعهم فقال ما الذي بلغني عنكم قالوا هو الذي بلغك وكانوا  
 لا يكدون ولا جدم من طريق ثابت عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى أباسيفاً وعينة  
 والاقصر وسهول بن عمرو في آخر يوم جنب فقالت الانصار رسبونا قطمر من دماهم وهم  
 يذهبون بالغنم فذكر الحديث وفيه ثم قال أقلمت كذا وكذا قالوا نعم واسنادهم على شرط مسلم وكذا  
 ذكر ابن اسحق عن أنس سعيد الخدري ان الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم سعد بن عباد  
 ولقظما لما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من ثلث العطايا في قرين وفي قبائل  
 العرب ولكن في الانصار منها شيء وجد هذا الحى من الانصار في أنفسهم حتى كثرت منهم القالة  
 فدخل عليه سعد بن عباد فذكر له ذلك فقال له فابن أنت من ذلك يا سعيد قال ما الايمن قومي

فكانهم وجدوا اذ لم يصيبهم  
 ما أصاب الناس فخطبهم  
 فقال يا معشر الانصار

قال فاجعلني قوماً تفرح فجعلهم الحديث وأخرجه أجد من هذا الوجه وهذا يعكر على الراية التي فيها آثار وسأنا في قولنا لبنا لأن سعد بن عبادته من رؤساة الأئمة بل لا ريب إلا أن يحمل على الأغلب إلا كثرة وأن الذي خاطبه بذلك سعد بن عبادته ولم يرد إدخال نفسه في الشيء وأنه لم يقل لفظاً وإن كان رضي بالقول المذكور فقال ما أنا من الأئمة فوقي وهذا وجه والله أعلم **(قوله)** أم أجدر كضلال بالضم والتشديد بجمع ضال والمراد هنا ضلالة الشرك وبالهتداء الإيعان وقد رب صلى الله عليه وسلم ما علم الله عليهم على يدهم من التزم برأينا فلما فبدأ شيعته الإيعان التي لا يؤمنها من غيري من آخر الدنيا وفي شيعته الألفه وهي أعظم من نعمة المال لأن الأموال تذل في تحصيلها وقد لا تحصل وقد كانت الأضرار قبل الهجرة في غاية الشرافة والتقاطع لما فرغ منهم من حرب بعث وغيره كما تقدم في أول الهجرة فزال ذلك كله بالسلام كما قال الله تعالى **(قوله)** ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم **(قوله)** (عليه السلام) الممثلة أي فقرا المال لهم والعلية الفقر **(قوله)** كلما قال شيئاً قالوا والله رسوله (أمن) بفتح الهمزة والميم والتشديد أهمل فنضل من المن وفي حديث أبي سعيد فقالوا ماذا أخبرك يا رسول الله برسوله المن والفضل **(قوله)** قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا في رواية أبي سعيد بن جعفر ولو شئتم أن تقولوا جئتنا كذا وكذا وكان من الأمر كذا وكذا الأشياء زعم عرو بن أبي يحيى المازني راي الحديث أنه لا يحفظها وفي حديث أبي علي بن الرائي كفي عن ذلك سعد أبي طري بن الأديب وقد جاوز بعضهم أن يكون المراد جئتنا ونحن على ضلالة فهديناك وما أشبه ذلك وفيه بعد فقد سئل ذلك في حديث أبي سعيد ولفظه فقال أما والله لو شئتم قلتم صدقت وصدقت أمئتنا مكننا بصدقك ولا تخذلنا ولا تنصرك ولا وطردنا وأنت كذلك وعائلا فواسيناك ونحوه في مغازي أبي الاسود عن عروة عن سلاوان عائد من حديث ابن عباس موصولا وفي مغازي سليمان النبي أنهم قالوا في جواب ذلك رضاعن الله ورسوله وكذا ذكر موسى بن عيسى في مغازي بغير استناد وأخرجه أجد من ابن أبي عمير عن جبير عن أنس بلغة أفلأقولون جئتنا بآثافنا سنالك وطردنا وأنت كذلك ونحن ذلنا فنصرك ذلك فقالوا بل المن علينا الله ورسوله واستاده صحيح وروي أجد من وجه آخر عن أبي سعيد قال قال رجل من الأئمة لا يصحها لقد كنت أحدكم أن أواسمات الأمور لقد ترك عليكم قال فردوا عليه رداً عني فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وإنما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعاً له وإيضاحاً للألفي الحقيقة الخيرة الباقية والمائة الظاهرة في جميع ذلك الله عليهم قالوا لا هجرة به اليهم وسلكه عندهما كان بينهم وبين غيرهم فرق وقدمه على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا ترضون إلى آخره فنهى على ما غفلوا عنه من عظم ما اختاره وبما نسبته إلى ما حصل عليه غيرهم من عرض الدنيا الفانية **(قوله)** (بأشاة والبحر) اسم جنس فنهى ما والاشاة تقع على الذكر والأنثى وكذا البحر وفي رواية الزهري أن يذهب الناس إلى الأموال وفي رواية أبي السباح بصددها وكذا اقتاده بالياء **(قوله)** (إلى رجالكم) بالخاء المعجمة أي سوتكم وهي رواية قتادة زاد في رواية الزهري عن أنس قوله لا تفتلون به خبر ما تفتلون به وزاد فيه أيضاً قالوا يا رسول الله قد رضينا وفي رواية قتادة قالوا بل وذكرنا في الحديث أنه جئناهم ليسكب إليهم البحر من تكون لهم خاصة

[illegible]

[illegible]

بعده دون الناس وهي يومئذ أفضل ما فتح عليه من الأرض فأبوا وقالوا لاجبة لنا بالدين (قوله)  
ولا الهجرة لكنت احب امر من الانصار) قال الخطابي أراد بهذا الكلام تأنيب الانصار واستعطابة  
نفوسهم والنساء عليهم في دينهم حتى رضى ان يكون واحد منهم ولا ما ينفعه من الهجرة فالتى  
لا يجوز تبذيلها ونسبة الانسان تقع على وجهه منها والولادة بالبلدية والاعتقادية والصناعية  
ولاشك انه لم يرد الانتقال عن نسب آبائه لانه ممنوع قطعاً وأما الاعتقادية فلم تكن للانتقال فيه  
فلم يبق الا القسمة ان الاخيران وكانت المدينة دار الانصار والهجرة اليها امر واجباً لولا  
ان النسبة الهجرة به لا يسعى تركها لاكتسب الى داركم قال ويحتمل انهما ~~كانا~~ اخواله  
لكون أم عبد المطلب منهم أراد ان يتب اليهم هذه الولادة ولولا مانع الهجرة وقال ابن  
الجوزي لم يرد صلى الله عليه وسلم تغير نسبه ولا نحو هجرته وإنما أراد انه لا ما سبق من كونه  
هاجراً لاكتسب الى المدينة وإلى نصرته الذين قال في رد لولا ان النسبة الى الهجرة تنسب فيه  
لا يسع تركها لاكتسب الى داركم وقال القرطبي معناه لتبعت بائتمكم واتسب اليكم كما كانوا  
يتسبون بالحق لكن خصوصية الهجرة وزيما تسبقت فغنت من ذلك وهي أعلى وأشرف  
فلا تتبدل بغيرها وقبل معناه لكنت من الانصار في الاحكام والعداد وقيل التقدير لولا ان  
قواب الهجرة اعظم لا تخترت أن يكونوا في قواب الانصار ولم يرد التنبؤ أصلاً وقيل لولا  
التراخي بشروط الهجرة ومنها ترك الافاسمة بمكة فوق ثلاث لا تخترت أن تكون من الانصار  
فيباح في ذلك (قوله وادى الانصار) هو المكان الخفيض وقيل الذي فيه ماء والمراد هنا  
بلدهم وقوله شعب الانصار بكسر الشين المعجمة وهو اسم لما انفجر بين جبلين وقيل  
الطريق في الجبل وأراد صلى الله عليه وسلم هذا وما بعده التنبؤ على من قبل ما حصل لهم من  
قواب النصر والقناعة بالله ورسوله عن الدنيا ومن هذا وصفه خفقه ان يسلك طريقه ويتبع  
حاله قال الخطابي لما كانت العادة ان المرء يكون في نزله وارتحاله قوم وعرض الحجاز كثيرة  
الادوية والشعاب فاذا تفرقت في السفر الطريق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فإرادته مع  
الانصار قال ويحتمل ان يريدوا وادى المذهب كما يقال فلان في وادوا نافي واد (قوله الانصار شعار  
والناس دثار) الشعار بكسر المعجمة بعدهم لهمة خفيفة الثوب الذي يلبى الخلد من الحسد  
والدثار بكسر الهمزة وثلاثة خفيفة الذي فوقه وهي استعارة لطيفة لقرطهم منه وأراد أيضاً  
انهم بطامة وخاصة وأنهم الحقبة وأقرب اليه من غيرهم زاد في حديث أبي سعيد اللهم ارحم  
الانصار وأبناء الانصار وابناء ابناء الانصار قال فيكي القوم حتى أخضوا لخالهم وقالوا ربنا  
برسول الله فسمعوا وحظا (قوله انكم ستلقون بعدي أثرة) بضم الهمزة وسكون المثناة  
وبفتح تين ويجوز كسر أوله مع الاسكان أى الانفراد بالناس المشترك دون من يشركه فيه  
وفي رواية الزهري أثرة شديدة والمعنى انهم يستأثر عليهم بما لهم فيه اشتراك في الاستحقاق  
وقال أبو سعيد معناه يفضل نفسه عليكم في النفي وقيل المراد بالاثرة الشدة وبرده سابق  
الحديث وسببه (قوله فاصبر واحتقن على الخوض) أى يوم القامة وفي رواية  
الزهري حتى تلقوا الله ورسوله فأتى على الخوض أى اصبر واحتقن يوم توفانكم سجدت عن عند

## الحوض

سبحه ونأثمة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاني على الخوض قال أنيس فلم يصبروا



انگم  
ہری

قوله  
طامة  
الـ

عامة  
فيه

والله

٥٠

21

22

1110

10

\_\_\_\_\_

1

---

\* حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة ٤٣ قسم رسول الله صلى الله عليه

الحمد لله الذي جعلنا منكم أمة مكية. فحفظنا لكم الاتصاف بما نطلبكم الله أن الخيا على الصبر وفي الحديث من  
وسلم غنائم في قريش فغضب

الفوائد غير ما تقدم اقامة المجلة على الخصم واخامه بالحق عند الحاجة اليه وحسن أدب

الانصار في تركهم الممارسة والمبالغة في الحياء وبيان ان الذي نقل عنهم انما كان عن شبابه

لَا عَنْ سِيُوْحِهِمْ وَهَوَاهُمْ وَفِيهِ مَنَاقِبٌ عَظِيمَةٌ لِّهِمْ أَسْمَاءُ الرُّسُلِ الْبَالِغِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ  
الْكَبَرِ نَبِيَّهُ الصَّغَرِ عَلَ مَا يَفْقَهُ عَنْهُ وَبِهِ ضَمْلُهُ وَحِجَةُ الشَّيْطَانَةِ لِرُجْعِهِ إِلَى الْحَقِّ وَفِيهِ الْعَاسَةُ

وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ

علم من أعلام النبوة لقوله يستقون بعدى أثره فكان كما قال وقد قال الزهري في روايته عن

انس في اخر الحديث قال انس فلم يصبروا وفيه ان اللام فمفصيل بعض الناس على بعض في

ذلك ومشيرو عمة الخطمة عند الاهي الذي يحدث سواء كان خاصا أم عاما وفيه جواز

تخصيص بعض المخاطبين في الخطبة وفيه تسليية من فاتته شيء من الدنيا مما حصل له من ثواب

الآخرة والحض على طلب الهداية والافقه والفقه وان المسئلة ورسوله على الاطلاق ومقدم

وأني \* الحديث السابع حديث أنس <sup>أوردته من رواية الزهري وأبي التياح وهشام</sup> <sup>عليه وسبعة آلاف</sup>

ابن زيد وقتادة كلهم عن أنس وفي رواية بعضهم ما ليس في رواية الآخر وقد كرت ما في والطلاق فأدبروا قال

روايتهم من فائدة في الذي قبله وهشام في رواية الزهري هو ابن يوسف الضنعاني وأبو السباح  
يا معشر الانصار قالوا البيهقي

ابن مالك وقد ورد حديثه من طريقين فالأول عن أنس بن مالك وهو ابن سعد السلمي والثانية عن

عن معاذ بن معاذ وهو الغنوي كلاهما عن ابن عون وهو عبد الله وجميعهم بصرون (قوله في

رواه ابى التياح لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم قريش (كذا)

القاسي غنأم قريش ولبعضهم غنأم من قريش وهو خطأ لأنه لوهم أن مكة لما قبحت

قسمت غنائم قرين وليس كذلك بل المراد بقوله يوم فتح مكة وهو يشمل السنة  
شأ فقالوا فدعاهم

كاهولما كانت غزوة خيبر، شابه عن غزوهم، أصيبت اليها كاهولما عكسه، وقد قرر  
فأدخلهم في قبة فقال أما

يكن عند فتح مكة غنمة تقسم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم غزا حينا بعد فتح مكة في ذلك

الايام القريية وكان السبب في هوان فتح مكة لان الخلوص الى محاربهم كان بفتح مكة وقد

خطا القاسي الروايه وقال الصواب في قرش واحرج ابوهم هذا الحديث من طريق ابى  
مسلم الكشي ع سلمه ابن عيسى ع في الخبر ع فاما قوله كان له من قال الانتصار له الله

ان هذا هو الحبيب ان سقونا قطرة من دماغه فريش الحديث فهذا الاشكال فيه (قوله آبنا)

هشام بن زید) فی روایہ معاذ عن هشام (قوله فی روایہ قتادة ان قريشا - حديث عهد) كذا لا خبر شعب الانصار

وقع بالافراد في الصحيحين والمعروف حديثوهده ولشبهه الدماطي بحظه حديثواعهده

حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن قنادة عن أنس رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال إن

بسم الله الرحمن الرحيم

أن أجبرهم وأتألفهم أم ترضون (٤٤) ان يرضخ الناس بالديار وتحقون رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

وفيه نظر وقد وقع عند الاسماعلي ان قريشا كانوا قريب عهد (قوله ان أجبرهم) كذا  
لاكثر بفتح أو له وسكون الجيم بعدهما واحدة ثم راءهم لهمة والسرخسي والمقتلي يضم أو له  
وكسر الجيم بعدهما تحتانية ساكنة ثم زاي من الجرأة (قوله في رواية معاذ عشرة آلاف من  
الطلقاء) في رواية الكشمي عشرة آلاف والطلاق وهو أو لى فان الطلقاء لم يبلغوا هذا القدر  
ولا عشرة عشرة وقيل ان الواو مقصورة عندهم جوز تقدير حرف العطف (قوله في آخره) وقال  
هشام قلت يا ناجزة) هو موصول بالاسناد المذكور أو جزة هو أنس بن مالك وقوله شاهد  
ذلك في رواية الكشمي شاهد ذلك قال وأين أعجب عنه هو استقهاهم انكار يقرانه ما كان  
ينبغي له أن يظن ان انسابا يعجب عن ذلك وقوله وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تجوزونه  
الى يوتكم كذا الجمع مع الجاء المهمله والزاى من الحوز ووقع عند الكرماني تخبرونه  
بالتحانية بدل الواو وضبطه بالحيم والراء المهمله وفسره بقوله أي تفذونه وكل ذلك خطأ  
نقلوا وتفسرا وقد أخرجهم مسلم والاسماعلي من هذا الوجه بلفظ تفذهبون بمحمد تجوزونه  
كأى في الرواية العقدة \* الحديث الثامن حديث ابن مسعود ذكر من وجهين (قوله عن  
عبد الله) هو ابن مسعود (قوله (١) آثرنا) أعطى الاقرع أي ابن جابس بن عثمان بن  
محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي الجاشعي قيل كان اسمه فراس والاقرع لقبه  
(قوله وأعطى عينية) أي ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري (قوله وأعطى ناسا) تقدم ذكرهم  
في الكلام على المؤلف فرياق في هذه العلية يقول العباس بن مرداس السلي كما خرج أحمد  
ومسلم والبيهقي في الدلائل من طريق عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن جده رافع بن خديج  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلفة قلوبهم من سبى خين مائة مائة من الابل فأعطى  
أساسيان بن حرب مائة وأعطى صفوان بن أمية مائة وأعطى عينية بن حصن مائة وأعطى  
مالك بن عوف مائة وأعطى الاقرع بن جابس مائة وأعطى علقمة بن علانة مائة وأعطى العباس  
ابن مرداس دون المائة فأنشأ يقول

أتحصل نهي ونهب العبيد \* بين عينية والاقرع  
وما كان حصن ولا جابس \* يفوقان مرداس في الجمع  
وما كنت دون امرئ منهما \* ومن تضع اليوم لا يرفع

قال فأكمل له المائة وساق ابن اسحق وموسى بن عقبة هذه الايات أكثر من هذا (قوله في رواية  
منصور فقال رجل) في رواية الاعمش فقال رجل من الانصار وفي رواية الواقدى الله معتب بن  
قشير بن عمرو بن عوف وكان من المنافقين وفيه تعقب كل مغلطى حيث قال لم أر أحدا قال  
انه من الانصار الا ما وقع هنا جزم به انه حر قوس بن زهير السعدي وبعه ابن الملقن واخطأ في ذلك  
فان قصة حر قوس غير هذه كما ساق قريبان حديث أبي سعيد الخدري (قوله ما أراد بها) في رواية  
منصور ما أراد بها ٢ على البناء للمجهول (قوله فقلت لآخر النبي صلى الله عليه وسلم) في رواية  
الاعمش فابت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته (قوله فتغير وجهه) (٣) في رواية الوقدى حتى  
نمت على ما بلغته (قوله رجعة الله على موسى) تقدمت الإشارة الى شئ من شبرحه في أحاديث  
الانبياء وفي الحديث جواز الفاضلة في القصة والاعراض عن الجاهل والضعف عن الإذى

أن أجبرهم وأتألفهم أم ترضون  
يوتكم قالوا بلى قال لوليت  
الناس وأديا وسلكت  
الانصار شجعا لسلكت  
وأدى الانصار أو وشعب  
الانصار \* حدثنا قبيصة  
حدثنا سفيان عن الأعمش  
عن أبي وأمل عن عبد الله  
قال لما قسم النبي صلى الله  
عليه وسلم قمعة خين قال  
رجل من الانصار ما أراد  
بها وجهه فابت النبي  
صلى الله عليه وسلم فأخبرته  
فتغير وجهه ثم قال رجعة  
الله على موسى لقد أوزى  
يا كثر من هذا أصبر \* حدثنا  
قبيصة بن سعيد حدثنا جابر  
عن منصور عن أبي وأمل  
عن عبد الله رضى الله عنه  
قال لما كان يوم خين أثر  
النبي صلى الله عليه وسلم  
ناسا أعطى الاقرع مائة من  
الابل وأعطى عينية مثل  
ذلك وأعطى ناسا فقال رجل  
ما أريدكم هذه القصة وجهه  
الله فقلت لآخر النبي صلى  
الله عليه وسلم قال رحم الله  
موسى قد أوزى يا كثر من

(١) قول الشاعر آثرنا  
كذا النسخ التي يادنا  
والذي في المتن أن ترى صلى  
الله عليه وسلم ناسا كما ترى  
بالحامش  
قوله ما أراد بها في رواية منصور  
الح الذي في نسخة المتن ما تراه  
(٣) قوله فتغير وجهه هكذا

والنابي

في النسخ ولعلها رواية بعد قوله لآخر النبي صلى الله عليه وسلم ولم تزه في نسخة المتن التي بيدنا  
وقوله رجعة الله على موسى رواية المتن الذي بيدنا رحم الله موسى اه معجمه

هذا فصر • حدثنا محمد بن يسار حدثنا معاذ بن عبد الله بن عوف عن هشام بن زيد أن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبلت هوزان وعطكان وغيرهم سبعون ألف رجل من بني النضير إلى النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف من الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى ومثله نداءين لم يحيط بهما الفتى عن عيبيه فقال يا عمر • ٤٥ الانصار قالوا اليسك يا رسول الله

والثاني بن مضي من الظراء (تنبيه) وقع حديث ابن مسعود مقدم على طريق معاذ بن  
عوف عن هشام بن أنس في رواية أبي ذر والصابأ تأخير لتسوية طرق حديث أنس وأظنهم من  
تغييره وأوقع القريري فان طريق أنس الأخرى سقطت من رواية النسفي فلعل البخاري ألحقها  
بكتيب مؤخر عن مكالمه **(قوله)** **باب** السرية التي قبل الجحذ قبل بكر القاف وفتح  
الموحدة أي في جهة نجد هكذا كرها بعد غزوة الطائف واليذكر أهل المغازي أنها كانت  
قبل التوجه لفتح مكة فقال ابن سعد كانت في شعبان سنة ثمان وذكروها أنها كانت قبل موثة  
سوية كانت في جمادى كما تقدم من السنة وقبل كانت في رمضان قالوا وكان أوقادة أميرها  
وكافوا خمسة وعشرين وغفولان غفطان بارض محارب مات بيعد وأبى شاة والسرية بفتح  
المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية هي التي تخرج بالليل والسارة التي تخرج بالنهار وقيل  
سميت بذلك لأنها تخرج نهارا وهذا يقتضي أنها أخذت من السرو ولا يصح لاختلاف المادة وهي  
قطعة من الجشب تخرج منقوطة والوهي من مائة إلى خمسمائة قازد على خمسمائة يقال له  
منسري النون والمهملة فان زاد على الثمانية سمي جشوا ومنها يسمى هبطه فان زاد على أربعة  
الآف يسمى جخشلافان زاد جخش حاروا الجشب العظيم وما افترق من السرية يسمى بعنا  
والفاشرة فبا بعد هاء تسمى حفرة أو الأربوع عصية وإلى ثلثمائة مقبب شاف ونون ثم موحدة  
فان زاد سدي جرحا والجيم والكسبية ما اجتمع وتشر وحدت ابن عمر المذكور في الباب قد تقدم  
شرحه في فرض الجشب وفي ذكره عقب حديث أبي قتادة إشارة إلى التحادها **(قوله)**  
**باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الهجاء ثم  
تختة ساء كذا أي ابن عامر بن عبدمناه بن كلفة وهم الكرماني فظن أنهن بنى جذيمة بن عوف بن  
بكر بن عوف قبله من عيدين وهذا البعث كان عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج إلى حنين  
عند جمع أهل المغازي وكانوا باسفل مكة من ناحية يلم قال ابن سعد بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم إليهم خالد بن الوليد في ثلثة وخمسين من المهاجرين ولا انصار دعا إلى الاسلام لامقاتلا  
**(قوله)** حدثنا محمود) هو ابن غيلان وقوله وحديث نعيم هو ابن جاد وعبد الله هو ابن المبارك  
وعند الاسماعيلي ما يدل على أن السباق الذي هنا لفظ ابن المبارك **(قوله)** بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ابن اسحق حدثني حكيم بن عبدعان أي جعفر يعني بالقر قال بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد حين افتتح مكة إلى بني جذيمة فدعا إليهم جيشه مقاتلا **(قوله)** فدل  
يخسئون أو يقولوا أسلما علوا يقولون صانسانا) هذان من عمر راوي الحديث يدل على أنه  
فهم أنهم أرادوا الإسلام حقيقة ويؤيد فهمان قرشا كانوا يقولون لكل من أسلم صاحب حق  
أشهرت هذه اللفظة وصاروا يطلقونها في مقام الذم ومن ثم لما أسلم ثمانية من أمثال وقدم مكة معقه

الله عنهم قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم له قبل خيبر فقلت ثم أفبلغت منهم ما أأتمني عشر يعبرون فلما بعثوا بعثوا فرحنا بثلاثة عشر بعثوا (باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني حذيفة) \* حدثنا محمد بن خديش شاذل الرزاق أخبرنا معمر بن وحشية بن حمير أخبرنا عبد الله بن أبي نعيم عن الزهري عن سالم بن أبي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني حذيفة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقاموا يقولون ضأننا ضأنا

قالوا له صباأت قال لا بل أسلت فلما اشتهرت هذه اللفظة منهم في موضع أسلت استعملها هؤلاء أما  
 خالد فجعل هذه اللفظة على ظاهره لان قولهم صباأت أي خرجنا من دين الى دين ولم يكف خالد  
 بذلك حتى يصرحوا بالاسلام وقال الخطابي يحتمل ان يكون خالد تقم عليهم العدول عن لفظ  
 الاسلام لانه فهم عنهم ان ذلك وقع منهم على سبيل الانفة ولم يتقادوا الى الدين وقتلهم متاولا  
 قولهم (قوله فجعل خالد يقتل منهم ويأسر) في كلام ابن سعد انه أمرهم ان يستأسروا فاستأسروا  
 فكف بعضهم بهما وقرعهم في أصحابه فيجمع بانهم أعطوا أبيديهم بعد المحاربة (قوله ودفع الى  
 كل رجل منها أسيرة) أي من أصحابه الذين كانوا معه في السرية وفي رواية الباقية قال لهم خالد  
 ضعوا السلاح فان الناس قد أسلموا فوضعوا السلاح فأسرهم فكففوا ثم عرضهم على السيف  
 (قوله حتى اذا كان يوم) كذا بالنون أي من الايام وكان ثامة وعند ابن سعد فلما كان السحر  
 نادى خالد من كان معه أسير فليضرب عنقه (قوله ان يقتل كل رجل منها أسيرة) وفي رواية  
 الكشي هي كل انسان (قوله فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيرة) وعند  
 ابن سعد فاما من أسلم فقتلوا من كان في أيديهم وأما المهاجرون والانصار فأسلموا أسراهم وفسه  
 جوازا الحلف على نفي فعل الغير اذا وثق بطواعيته (قوله اللهم اني أرى اليك مما صنع خالد) قال  
 الخطابي أنكر عليه العجلة وترك التثبت في أمرهم قبل أن يعلم المرام من قولهم صباأتنا (قوله  
 من تين) زاد ابن عسكركن عبد الرزاق أو ثلاثة أخرجه الاسماعيلي وفي رواية الباقية ثلاث  
 مرات وزاد الباقر في روايته ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فقال اخرج الى هؤلاء القوم  
 واجعل أمر الحاملة تحت قدميك فخرج حتى جاءهم ومعه مال فبين لهم أحد الاوداد وذو كراب  
 هشام في زيادته أنه أنفث منهم رجل فاقب النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر فقال هل أنكر عليه  
 أحد فوصفه صفة ابن عمرو سالم مولى أبي حذيفة وذو كراب اسحق من حديث ابن أبي حذرد  
 الاسلي قال كنت في خيل خالد فقال لي فتى من بني جذيمة قد جعت بداه في عنقه برمة فاقبني هل  
 أنت أخذت هذه الرمة فقايدى الى هؤلاء النسوة فقلت نعم فقد نه بها فقال اسلي حبيش قبل نقاد  
 العيش

فجعل خالد يقتل منهم ويأسر  
 ودفع الى كل رجل منها أسيرة  
 حتى إذا كان يوم أمر خالد  
 أن يقتل كل رجل منها أسيرة  
 فقلت والله لا أقتل أسيري  
 ولا يقتل رجل من أصحابي  
 أسيرة حتى قدمنا على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فذكرناه  
 له فرفع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يده فقال اللهم اني أرى  
 اليك مما صنع خالد من تين  
 \* (باب سرية عبد الله بن  
 حذافة السهمي وعلقمة بن  
 مجزز المدلجي \* ويقال انها  
 سرية الانصاري) \* حدثنا  
 مسدد

٤٣٤٠

م د س

تحفة

٩٠٦٨

أرسلت ان طلبتكم فوجدتكم \* بحيلة أو أدركتكم بالحوادث  
 الايات قال فقالت له امرأته من وأنت نجيت عشرا وتسعاوروا وعلما تترى قال ثم ضربت  
 عنق الفتى فاكت عليه فزال تقبله حتى ماتت وقد روى النسائي والبيهقي في الدلائل باسناد  
 صحيح من حديث ابن عباس نحو هذه القصة وقال فيها فقال اني لست منهم اني عشقت امرأته من  
 فدعوني أنظر اليها فانظره قال فيه فضربوا عنقه فجاءت المرأة فوفقت عليه فبنت شهقة أو  
 شهقتين ثم ماتت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان فيكم رجل رحيم وأخرجه  
 البيهقي من طريق ابن عاصم عن أبيه نحو هذه القصة وقال في آخرها فالتجرت اليه من هودجها  
 خنت عليه حتى مات (قوله نا) سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن  
 مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصاري (قلت) كذا ترجمه وأشار اصيل الترجمة الى ما رواه أحمد  
 وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم من طريق عمر بن الحكم عن أبي سعيد الخدري  
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز زعي بعثا فانهم حتى انتهوا الى رأس

غزائنا وكذا بعض الطريق أن لطف الله من الجديش وأمر عليهم عبد الله من حذافة السهمي  
وكان من أصحاب بدر وكانت فيه دعاية الحديث وذكر ابن سعد هذه القصة بخو هذا السباق  
وذكر ابن سبويه أنه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن ناسا من الحبشة تراهم أهل حدة فبعث  
إليه علقمة بن مجز زفير يسع الأخرى سنة تسع في ثلثة مائة فأتته في الجزيرة في البحر فلما ناض  
البحر إليهم هربوا فلما رجع فجعل بعض القوم إلى أهلهم فأمر عبد الله بن حذافة على من فجعل  
وذكر ابن إسحق أن سبب هذه القصة أن وقاص بن مجز زك أن قبل يوم ذي قرد فدارد علقمة  
ابن مجز أن يأخذ بشارة فإرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السرية (قلت) وهذا  
بما ألف ما ذكره ابن سعد إلا أن يجمع بان يكون آخرها بالأميرين وأرخها ابن سعد في ربيع  
الأخر سنة تسع فأنه أعلم وأما قوله ويقال إنه سارية الانصاري فإشار بذلك إلى احتمال  
تعدد القصة وهو الذي يظهر في الاختلاف سببها واسم أميرهما والسبب في أمره  
بذلولهم النار ويحتمل الجمع بينهما من التأويل ويعده وصف عبد الله بن حذافة  
السهمي القرشي المهاجري بكونه أنصارا باقتداهم بآن نسب عبد الله بن حذافة في كتاب  
العلم ويحتمل الجدل على المعنى الآخر أي أنه نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجبل وإلى  
التعدد جنيح ابن القيس وأما ابن الجوزي فقال قوله من الأنصار وهم من بعض الرواة وأما  
هو سهمي (قلت) ويؤيده حديث ابن عباس عند أحمد في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم الآية ثلاث في عبد الله بن حذافة بن قيس بن  
عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وسأني في تفسير سورة النساء إنشاء الله تعالى  
وقد رواه مشعبي عن زيد بن أسلم عن ابن سعد بن عبيدة فقال رجلا ولم يقل من الأنصار ولم يستخ  
أخرجه المصنف في كتاب خبر الواحد أما علقمة بن مجز فهو بضم أوله وجيم مقبوضة ومجتمين  
الأولى مكسورة ثقيلة وحكى قتهاو الأول أصوب وقال عياض وقبح لا كثر الرواة يسكون  
المهملة وكسر الراء المهملة وعن القاسمي بجمع ومجتمين وهو الصواب (قلت) وأعرب الكرماني  
فحكي أنه بالهاء المهملة وتشديد الراء فحقا كسرا وهو خطأ ظاهر وهو ولد القاتل الذي يأتي ذكره  
في النسخة في حديث عائشة في قوله في زيد بن حارثة وابنه اسماء أن بعض هذه الأقدام ابن  
بعض فعلقمة بجحاي ابن بجحاي (قوله) حذافة عبد الواحد هو ابن زياد (قوله) حذافة بن سعد بن  
عبيدة بالتصغير (قوله) عن أبي عبد الرحمن هو السلي (قوله) فضضب في رواية حفص بن  
غياث عن الأعشى في الأحكام فضضب عليهم وفي رواية مسلم فأغضبوه في شيء (قوله) فقال  
أوقدوا ناراً في رواية حفص فقال عزت عليكم لما جئتم خطباء وأوقدتم ناراً ثم دخلتم فيها وهذا  
يخالف حديث أبي سعيد فإن فيه فأوقد القوم ناراً للصنعوا عليها صنيعا لهم أو يصطلون فقال لهم  
ألس عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال أعزت عليكم حتى وطاعتكم لما أوتيت في هذه النار  
(قوله) فهو أوجهل بعضهم يسكن بعضا في رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها قاموا ينظرون  
بعضهم إلى بعض وفي رواية ابن جرير من طريق أبي معاوية عن الأعشى فقال لهم شباب منهم  
لا تبعوا بدخولها وفي رواية يزيد بن سعد بن سعد بن عبيدة في خبر الواحد فإرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال آخر ون أعتقوا منها (قوله) فإرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السرية في رواية حفص فيقتلهم

خذنا عبد الواحد حذفا  
الأعشى حذفا  
عبيدة عن أبي عبد الرحمن  
عن علي رضي الله عنه قال  
بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
سرية وأستعمل عليها رجلا  
من الأنصار وأمرهم أن  
يطعموه فغضب فقال أليس  
أمركم أن تطيعوا الله عليه  
وسلم أن تطيعوني قالوا بلى  
قال فأجمعوا على خطبائهم  
فقال أوقدوا ناراً فادخلوها  
فقال ادخلوها فهموا وبغض  
بعضهم يسكن بعضا ويقولون  
فرنا إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم من النار فإرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السرية

كذلك اذ حدث النار وحدث هو فشق الميم أى طفى لها وحكى المطر زكى كسر الميم من خجبت  
 (قوله فسكن غضبه) هذا أيضا يخالف حديث أبى سعيد فان فيه أنه كانت به دعابة وفيه  
 أنهم فجعوا حتى ظن أنهم ماتوا ثم فيها فقال احبسوا أنفسكم فاعلمنا كنت أضل معكم  
 (قوله فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم) في رواية حفص فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فلم يجرعوا ذكره واذك للنبي صلى الله عليه وسلم (قوله ما خرجوا منها الى يوم القيامة) في  
 رواية حفص ما خرجوا منها أبدا وفي رواية يزيد فلما نزلوا فيها الى يوم القيامة يعني ان الدخول  
 فيها معصية والعاصي يستحق النار ويحتمل ان يكون المراد بلود دخولها مستحقين لما خرجوا منها  
 أبدا وعلى هذا في العبارة نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام لان الضمير في قوله بلود دخولها  
 للنار التي أوقدها والضمير في قوله ما خرجوا منها أبدا النار التي أوقدت لهم أى ظنوا أنهم اذا دخلوا  
 عنها من قتل أنفسهم ويحتمل وهو الظاهر ان الضمير للنار التي أوقدت لهم أى ظنوا أنهم اذا دخلوا  
 بسبب طاعة أميرهم لانضربهم فاجابوا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجرعوا (قوله الطاعة في المعروف) في رواية حفص  
 فلم يجرعوا (قوله الطاعة في المعروف) في رواية حفص إنما الطاعة في المعروف وفي رواية يزيد  
 وقال للآخرين لا طاعة في معصية وفي رواية بسلم من هذا الوجه وقال للآخرين أى الذين  
 استمعوا قول احسانا وفي حديث أبى سعيد من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وفي الحديث من  
 الفوائد ان الحكم في حال الغضب ينقض منه ما لا يخالف الشرع وان الغضب يغطي على ذوى  
 العقول وفيه ان الايمان بالله ينجي من النار قوله هم اعلم فرار الى النبي صلى الله عليه وسلم من  
 النار والفرار الى النبي صلى الله عليه وسلم فرار الى الله والفرار الى الله بطلاق على الايمان قال الله  
 تعالى ففرروا الى الله انى لكم منه نذيرين وفيه ان الامر المطلق لا يعم الاحوال لانه صلى الله عليه  
 وسلم أمرهم ان يطيعوا الامير فما اذنك على عموم الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال الامر  
 بالمعصية فينبى لهم صلى الله عليه وسلم ان الامر بطاعته مقصور على ما كان منه في غير معصية  
 وسبق في هذا المسئلة في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى واستنبط منه الشيخ أبو محمد بن أبي  
 جبر ان الجمع من هذه الامة لا يجمعون على خطأ لا تقسم السرية قسمين منهم من هان عليه  
 دخول النار فطسه طاعة ومنهم من فهم حقيقة الامر وانه مقصور على ما ليس بمعصية فكان  
 اختلافهم سببا لرجة الجميع قال وفيه ان من كان صادق النية لا يقع الا في خروله وقصد الشرفان  
 الله بصرفه عنه ولهذا قال بعض أهل المعرفة من صدق مع الله فراه الله ومن توكل على الله  
 كفاه الله (قوله باب) بعث أبى موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع) كانه  
 اشار بالتهذيب بما قبل حجة الوداع الى ما وقع في بعض أعاديث الباب انه رجع من اليمن فلقى  
 النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في حجة الوداع لكن القليلة نسبية وقد قدمت في الزكاة  
 في الكلام على حديث معاذ متى كان بعثه الى اليمن وروى آخرون من طريق عاصم بن حنيد  
 عن معاذ لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن خرج يوصيه ومعاذ راكب  
 الحديث ومن طريق يزيد بن قطيب عن معاذ لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن قال  
 قد بعثتكم الى قوم رقيقه قلوبهم فقالت عن أطلعكم من عسالك وعند هذا الغارز انها  
 كانت في ربيع الآخر سنة تسع من الهجرة (قوله حديثنا عبد الملك) هو ابن غير

فسكن غضبه فبلغ النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال لو  
 دخلوها ما خرجوا منها الى  
 يوم القيامة الطاعة في  
 المعروف

\* (بعث أبى موسى ومعاذ  
 الى اليمن قبل حجة الوداع) \*  
 حديثا موسى حديثنا أبو  
 عوانة حديثنا عبد الملك

٤٣٤١

٤٣٤٢

د

تحفة

٩١١٣

٩٠٩٦

(قوله باب بعث الخ هكذا  
 نسخ الشارح ورواية  
 المتن ما ترى)

عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى هذا صورته من رسول وقد عقبه المصنف بطريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى وهو ظاهر الاتصال وإن كان فيما يتعلق بالسؤال عن الاشربة لكن الغرض منه اثبات قصة بعث أبي موسى الى اليمن وهو مقصود الباب ثم قواه بطريق طارق بن شهاب قال حدثني أبو موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومي الحديث وهو وإن كان انما يتعلق بمسئله الاهلال لكنه ثبت أصل قصة البعث المقصودة هنا أيضاً ثم قوى قصة معاذ بن عبد الله بن عباس في روضة النبي صلى الله عليه وسلم حين أرسله الى اليمن وبروابة عمرو بن ميمون عن معاذ بن عبد الله أيضاً اثبات أصل قصة بعث معاذ الى اليمن وإن كان سياق الحديث في معنى آخر وقد اشتمل الباب على عدة أحداث \* الحديث الاول أصل البعث الى اليمن وسأني في استنباط المرتدين من طريق جديدين هلال عن أبي بردة عن أبي موسى سبب بعثه الى اليمن ولفظه قال أقبلت ومعى رجلان من الأشعريين وكلاهما سأل يعني أن يستعمله فقال إن نستعمل على علمنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى الى اليمن ثم استمع معاذ بن جبل (قوله) وبعث كل واحد منهما على خلاف قالوا (اليمن) وخلافه بكسر الميم وسكون الميم وآخره فاهو بلغه أهل اليمن وهو الكورة والأقليم والرساق يضم الراء وسكون الميم بعدها منتهى وآخرها قاف وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وكان من علمه الحسد بفتح الحيم والنون وله بها مسجد مشهور الى اليوم ويكأن كانت جهة أبي موسى السفلى والله أعلم (قوله) يسرا ولا تسعروا يسرا ولا تنفرا قال الطبري هو معنى الثاني من باب المقابلة المعنوية لأن الحقيقة هي أن يقال يسرا ولا تنفرا وأنتا ولا تنفرا فجمع بينهما ليم الإشارة والنذارة والتأنيس والتشهير (قلت) ويظهر لي أن النكتة في الاثبات بلفظ البشارة وهو الأصل ولفظ التشهير وهو اللازم وأني بالذي بعده على العكس للإشارة إلى أن الانذار لا يتحقق مطلقا بخلاف التشهير فاكفى بما يلزم عنه الانذار وهو التشهير فكأنه قيل إن أنذرتهم فليكن بغير تشهير كقوله تعالى قولوا له قولنا (قوله) اذا سارني أرضه كان قريبا من صاحبه أحد حدث به عهدا) كذابه وللاذناسارني أرضه وكان قريبا يحدث أي جدد به العهد لباريه ووقع في رواية سعيد بن أبي بردة الاتمية في الباب فجعلنا يتراوان فرامعنا ما موسى زاد في رواية جديدين ابن هلال فلما قدم عليه أتته له وسادة قال أنزل (قوله) واذا رجل عنده) لم أقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن أبي بردة أنه يهودي وسأني كذلك في رواية جديدين هلال في استنباط المرتدين مع شرح هذه القصة وبيان الاختلاف في مدة استنباط المرتدين وقوله أيم بفتح الميم وترك اشباعه الفوق الخطأ من ضمها وأصله أي الاستفهامية دخلت عليها ما وقدم مع أيم هذا التحفيف مثل أيش هذا أخذت الألف من أيم والهزم من أيش (قوله) ثم نزل فقال يا عبد الله هو اسم أبي موسى) كيف تقرأ القرآن قال أئقوه وتوفوا بالقاف أي أئقوه قراءه لئلا ينهار راسها بعدشئ وحينا بعد حين ما أخذ من فوق الناقه وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب هكذا دأبنا (قوله) وقد قضيت جزئي قال الدماطي له أرى وهو الوجه وهو كما قال لوجام به الرواية ولكن الذي جاء في الرواية صحيح والمراد به جزأ اللبس أجزأ عن اللوم وجزأ للقرأة والقيام فلا يلتفت الى خطئته الرواية الصحيحة الوجهة بمجرد التحليل (قوله) فاحتسبت نومتى

عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى هذا صورته من رسول وقد عقبه المصنف بطريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى وهو ظاهر الاتصال وإن كان فيما يتعلق بالسؤال عن الاشربة لكن الغرض منه اثبات قصة بعث أبي موسى الى اليمن وهو مقصود الباب ثم قواه بطريق طارق بن شهاب قال حدثني أبو موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومي الحديث وهو وإن كان انما يتعلق بمسئله الاهلال لكنه ثبت أصل قصة البعث المقصودة هنا أيضاً ثم قوى قصة معاذ بن عبد الله بن عباس في روضة النبي صلى الله عليه وسلم حين أرسله الى اليمن وبروابة عمرو بن ميمون عن معاذ بن عبد الله أيضاً اثبات أصل قصة بعث معاذ الى اليمن وإن كان سياق الحديث في معنى آخر وقد اشتمل الباب على عدة أحداث \* الحديث الاول أصل البعث الى اليمن وسأني في استنباط المرتدين من طريق جديدين هلال عن أبي بردة عن أبي موسى سبب بعثه الى اليمن ولفظه قال أقبلت ومعى رجلان من الأشعريين وكلاهما سأل يعني أن يستعمله فقال إن نستعمل على علمنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى الى اليمن ثم استمع معاذ بن جبل (قوله) وبعث كل واحد منهما على خلاف قالوا (اليمن) وخلافه بكسر الميم وسكون الميم وآخره فاهو بلغه أهل اليمن وهو الكورة والأقليم والرساق يضم الراء وسكون الميم بعدها منتهى وآخرها قاف وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وكان من علمه الحسد بفتح الحيم والنون وله بها مسجد مشهور الى اليوم ويكأن كانت جهة أبي موسى السفلى والله أعلم (قوله) يسرا ولا تسعروا يسرا ولا تنفرا قال الطبري هو معنى الثاني من باب المقابلة المعنوية لأن الحقيقة هي أن يقال يسرا ولا تنفرا وأنتا ولا تنفرا فجمع بينهما ليم الإشارة والنذارة والتأنيس والتشهير (قلت) ويظهر لي أن النكتة في الاثبات بلفظ البشارة وهو الأصل ولفظ التشهير وهو اللازم وأني بالذي بعده على العكس للإشارة إلى أن الانذار لا يتحقق مطلقا بخلاف التشهير فاكفى بما يلزم عنه الانذار وهو التشهير فكأنه قيل إن أنذرتهم فليكن بغير تشهير كقوله تعالى قولوا له قولنا (قوله) اذا سارني أرضه كان قريبا من صاحبه أحد حدث به عهدا) كذابه وللاذناسارني أرضه وكان قريبا يحدث أي جدد به العهد لباريه ووقع في رواية سعيد بن أبي بردة الاتمية في الباب فجعلنا يتراوان فرامعنا ما موسى زاد في رواية جديدين ابن هلال فلما قدم عليه أتته له وسادة قال أنزل (قوله) واذا رجل عنده) لم أقف على اسمه لكن في رواية سعيد بن أبي بردة أنه يهودي وسأني كذلك في رواية جديدين هلال في استنباط المرتدين مع شرح هذه القصة وبيان الاختلاف في مدة استنباط المرتدين وقوله أيم بفتح الميم وترك اشباعه الفوق الخطأ من ضمها وأصله أي الاستفهامية دخلت عليها ما وقدم مع أيم هذا التحفيف مثل أيش هذا أخذت الألف من أيم والهزم من أيش (قوله) ثم نزل فقال يا عبد الله هو اسم أبي موسى) كيف تقرأ القرآن قال أئقوه وتوفوا بالقاف أي أئقوه قراءه لئلا ينهار راسها بعدشئ وحينا بعد حين ما أخذ من فوق الناقه وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب هكذا دأبنا (قوله) وقد قضيت جزئي قال الدماطي له أرى وهو الوجه وهو كما قال لوجام به الرواية ولكن الذي جاء في الرواية صحيح والمراد به جزأ اللبس أجزأ عن اللوم وجزأ للقرأة والقيام فلا يلتفت الى خطئته الرواية الصحيحة الوجهة بمجرد التحليل (قوله) فاحتسبت نومتى

كما احتسبت قومي \* حدثنا اسحق (٥٠) حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الاشعري رضي الله

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزز فقلت لابي بردة ما البتع قال نيد العسل والمزز نيد الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة \* حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد ابن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أم موسى ومعاذ إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تفسرا ويطاوعا فقال أبو موسى يا بني الله أن أرضنا بها شراب من الشعير المزز وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحتي وأتفوقه فتفوقا قال أما أنا فانام فأقوم وأنام فاحتسبت قومي كما احتسب قومي وضرب فسطاطا فجعلنا يتزوران فرار معاذ أم موسى فإذا رجل موشق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأبني عنقه \* تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد بن عبد الله

كما احتسبت قومي) كذا لهم بصيغة الفعل الماضي ولكنهم في فتح حسب بغير المنة في آخره بصيغة الفعل المضارع ومعناه أنه يطلب الثواب في الراحة كما يطلبه في التعب لأن الراحة إذا قصدتها إلا علة على العبادة حصلت الثواب \* (تنبيه) كان بعث أم موسى إلى اليمن بعد الرجوع من غزوة تبوك لأنه شهد غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم كما سألني بيان ذلك في الكلام عليها فيما بعد إن شاء الله تعالى واستدل به على أن أم موسى كان عالما فطنا خادقا ولولا ذلك لم يوله النبي صلى الله عليه وسلم الإمارة ولو كان فوض الحكم لغيره لم يفتح إلى توصيته بما وصاه به ولذلك اعتمد عليه عمر بن عثمان ثم علي وأما الخوارج والروافض فطعنوا فيه ونسبوا إلى الغفلة وعدم الفطنة لما صدر منه في التصكيم بصفين قال ابن العري وغيره والحق أنه لم يصد منه ما يقتضي وصفه بذلك وغاية ما وقع منه من اجتباؤه أداء إلى أن يجعل الأمر شورى بين من بقي من أكابر الصحابة من أهل بدر وشيوخهم لما شاهد من الاختلاف الشديد بين الطائفتين بصفين وآل الأمر إلى ما آل إليه \* الحديث الثاني (قوله حدثنا اسحق) هو ابن منصور وشاذ هو ابن عبد الله الطبعان والشيباني اسمه سليمان بن فيروز (قوله البتع) بكسر الموحدة وسكون المنة بعدهما عن مهمله وقد ذكر تفسيره عن أبي بردة وأبوه أنه نيد العسل ويأتي شرح المتن في كتاب الأشربة إن شاء الله تعالى (قوله رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة) يعني انهما رواه عن الشيباني عن أبي بردة بن أبي بردة هو وأبوه جرير وهو ابن عبد الحميد فوصلها الأسما عيني من طريق عثمان بن أبي شيبة ومن طريق جرير يوسف بن موسى كلاهما عن جرير عن الشيباني عن أبي بردة عن أبي موسى به وأما رواية عبد الواحد وهو ابن زياد فوصلها (١) ثم ساق المصنف الحديث عن مسلم وهو ابن إبراهيم عن شعبة قال حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه فذكره مر سلاطون لانيه قصة بعثهم ما ذكر الأشربة وقصة اليهودي وسؤال معاذ عن القراءة كما أشرت إليه أو لا وقال بعده تابعه العقدي ووهب بن جرير عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد يعني أن مسلم بن إبراهيم والعقدي ووهب بن جرير أساوه عن شعبة وأن وكيعا والنضر وهو ابن شمائل وأبداود وهو الطالبي روه عن شعبة موصولا فأما رواية العقدي وهو أبو عامر عبد الملك بن عمر فوصلها الموقوف إلى الأحكام وأما رواية ووهب بن جرير فوصلها اسحق بن راويه في مسنده عنه وأما رواية وكيع فوصلها المؤلف في الجهاد مختصرا وردها إلى أبي عاصم في كتاب الأشربة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع موطولا هي في مسنده أبي بكر بن أبي شيبة كذلك وأما رواية النضر ابن شمائل فوصلها المؤلف في الأدب وأما رواية أبي داود الطالبي فوصلها كذلك في مسنده المروزي عن طريق نويس بن حبيب عنه ولكنه فرق حديثه ولذلك وصلها النسائي عن طريق أبي داود الحديث الثالث (قوله حدثنا عباس بن الوليد) يوحده ثم مهمل (هو الترمذي) يفتح الثوب وبالسبعين المهمله قال أبو علي الجبائي رواه ابن السكن ولا كثره هكذا في رواية أبي أحمد يعني الجرجاني حدثنا عباس ولم ينسبه في رواية أبي زيد المروزي مثله إلا أنه قرأ عليهم ما تعجبنا به والشين المجهجة وليس بشئ إنما هو بالموحد والموهمله وهو الترمذي وماله في البخاري سوى هذا

معاذ لأبني عنقه \* تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد بن عبد الله أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة \* حدثنا عباس بن الوليد هو الترمذي (١) هكذا ياض بالنسخ نفخ ١٥٢/١٤ نفخ ١٥٢/١٤ نفخ ٩٥٩٥



حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائد حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي فبحثت ورسول (٥١) فقال صلى الله عليه وسلم من أين بالاطح فقال أجبعت بأبعد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك أهلا لا كأهلا لك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسي

الحديث وآخر في علامات النبوة وجزء مما عمل ذلك صاحب الماشرق والمطلع وأما الدماطى فضبطه بالمعجزة وعين الله الرام ونوع في ذلك والصواب الترسى (قوله عبد الواحد) هو ابن زياد وأيوب بن عائد بختانية بعد هذا ال معجزة وهو مدلى بصري ونفسه يحيى بن معين وغيره وورى بالأجزاء وليس له في البخارى سوى هذا الموضع وقد أورد في الحجج من طريق شعبة وسفيان عن قيس بن مسلم شيخ أيوب بن عائد في نفسه وتقدم الكلام عليه هناك مستوفى الحديث الرابع (قوله حديث جابر) بكسر أله ثم وحده ثم نون ابن موسى وعبد الله هو ابن الماركة (قوله حين بعثته إلى اليمن) تقدم بيان الوقت الذي بعثته فيه وما فيه من اختلاف في وأخر كتاب الزكاة مع بقية شرح الحديث مستوفى وقته الحمد (قوله قال أبو عبد الله طوعت طاعت وأطاعت) وقع هذا وما بعده لغريبي ذر والنسبي وأراد بذلك تقسيم قوله تعالى فطوعت له نفسه قتل أخيه على عادته في تفسير اللفظة الغربية من القرآن إذا وافقت لفظه من الحديث والذي وقع في حديث معاذ فانهم أطاعوا فان عند بعض رواه كاذر ابن التين فانهم طاعوا بغیراً لقف وقد قرأ الحسن البصري وطاعة تعه فطاعته له نفسه قال ابن التين إذا امتثل أمره فقد أطاعه وإذا وافقه فقد طاعوه قال الأزهرى الطوع تقبض الكرم وطاعه انقاد فادامضى لاهره فقد أطاعه وقال يعقوب بن السكت طاع وأطاع بمعنى وقال الأزهرى أيضاً منهم من يقول طاع له يطوع طوعاً فهو طاع بمعنى أطاع والمحال ان طاع وأطاع استعمل كل منهما لازماً ومتعبداً جامعين واحد مثل بدأ الله الخلق وأبدأهم أو دخلت الهمة للتعبدية وفى اللازم للصبرورة وأضمن المتعبدية بالهزمة بمعنى فعل آخر لا زمن كثير من أهل العرب اللغة فسر وأطاع بمعنى لان وانقاد وهو اللاحق في حديث معاذ هوانا كان الغالب في الرباعى التعبد وفى الثلاثى اللزوم وهذا أولى من دعوى فعل وأفعل بمعنى واحد لكونه قليلاً وأولى من دعوى ان اللام في قوله فانهم أطاعوا للزائد وقد تقدم شئ من هذا في شرح الحديث في الزكاة وقوله بعد ذلك طعت وطعت وأطعت الأولى بالضم والثانية بالكسر والثالثة بالفتح بزيادة ألف في أوله الحديث الخامس (قوله عن عمرو بن ميمون) هو الأزهرى وهو من المخضرمين (قوله ان معاذ الما قدم اليمن) هو موصول لان عمرو بن ميمون كان باليمن لما قدمه معاذ (قوله فقال رجل من القوم قرت عين أم إبراهيم) أى حصل لها السرور وكنتى عنه بقرت عينها أى برزت معها لان دعة السرور بارادة بخلاف دعة الخزن فانها حارة ولهذا يقال حين يدعى عليه أخضن الله عنه وقد استشكل تقرر معاذ لهذا القائل في الصلاة ترك أمره بالاعادة وأجيب عن ذلك اما بان الجاهل بالحكم يعذر واما ان يكون أمره بالاعادة ولم يشغل أو كان القائل خلفهم ولكن لم يدخل معهم في الصلاة (قوله زائد معاذ عن شعبة) فذكره المراد بان يادة قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ وليس بين الروايتين منافاة لان معاذ اتنا قدم اليمن لمابعثه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فالتصه واحدة ودل الحديث على انه كان أميراً على الصلاة وحديث ابن عباس يدل على انه كان أميراً على المال أيضاً وقد تقدم

بينه وبين الله حجاب \* قال أبو عبد الله طوعت طاعت وأطاعت لفظه طعت وطعت وأطعت \* حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن خبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذ راضى الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله إبراهيم خذلاً فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم زائد معاذ عن شعبة عن جبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي

٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

(١) قوله بعث على الخ هكذا

ببسخ المثنى التي يابدين وفسخ  
الشارح باب بعث على الخ  
فهى رواية اه صححه

صلى الله عليه وسلم بعث  
معاذ الى اليمن فقرأ معاذ في

صلاة الصبح سورة النساء  
فلما قال واتخذ الله ابراهيم

نخليل قال رجل خلقه قوت  
عين أم ابراهيم \* (بعث

على (١) بن أبي طالب وخالد بن  
الوليد رضى الله عنهم الى

اليمن قبل حجة الوداع \*  
بعثتني أحمد بن عثمان

حدثنا شرح بن مسلمة  
حدثنا ابراهيم بن يوسف

ابن اسحق بن أبي اسحق  
حدثني أبي عن أبي اسحق

سمعت البراء رضى الله عنه  
بعثنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم خالد بن الوليد  
الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد

ذلك مكانه فقال مرأى احباب  
خالد من شاء منهم أن يعقب

معك فليعقب ومن شاء  
فليقبل فكنت فيمن عقب

معه قال فغبت وأقي ذوات  
عدد \* حدثني محمد بن بشار

حدثنا روح بن عباد حدثنا  
علي بن سويد بن محبوب عن

عبد الله بن بريدة عن أبيه  
رضى الله عنه قال بعث النبي

صلى الله عليه وسلم عليا الى  
خالد ليقبض الخس وكنت

أقبض عليا وقد اغتسل  
فقلت لخالد ألا ترى الى هذا

في الزكاة ما وضع ذلك **(قوله ما)** بعث على بن أبي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن  
قبل حجة الوداع قد ذكر في آخر الباب حديث جابر ان عليا قدم من اليمن فلاقي النبي صلى الله  
عليه وسلم بعثه في حجة الوداع وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الحج وقد أخرج أحمد وأبو داود  
والترمذي من طريق أخرى عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول  
الله بعثني الى قوم أسن مني وأنا حديث السن لا أضر القضاء قال فوضع يده على صدرى وقال  
اللهم ثبت لسانه واهد قلبه وقال يا علي إذا جئنا إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى نسمع  
من الآخر فذكر الحديث \* الحديث الاول حديث البراء **(قوله شرح)** هو بالشين المحجمة  
وأخره حاصمه **(قوله)** بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن  
ذلك بعد رجوعهم من الطائف وقسمه الغنائم بالبحرانية **(قوله)** أن يعقب معك أي يرجع الى اليمن  
والتعقيب ان يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيروا غزوة من الغدق كذا قال الخطابي  
وقال ابن فارس غزاة بعد غزاة والذي يظهر أنه أعم من ذلك وأصله ان الخليفة يرسل العسكر الى  
جبهة فمده فاذا انقضت رجعوا وأرسل غيرهم فن شاء أن يرجع من العسكر الاول مع العسكر الثاني  
سعى رجوعه تعقبيا **(قوله)** فغبت وأقي بتشديد التانيئة ويجوز تحقيرها وقوله ذوات عدد  
لم أتف على تحريرها \* (تنبيه) \* أو ورد البخاري هذا الحديث مختصرا وقتا وردته الاسماعيلي عن  
طريق أبي عبيدة بن أبي السفر سمعت ابراهيم بن يوسف وهو الذي أخرجه البخاري من طريقه  
فزايفه قال البراء فكنت بمن عقب معه فلما دونا من القوم خرجوا ليقاتلني فبأني وصفتنا  
صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همدان  
جميعا فكتب علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم فلما قرأ الكتاب خرسا جاعا ثم رفع  
رأسه وقال السلام على همدان وعند الترمذي من طريق الاخوان بن خوات عن أبي اسحق في  
حديث البراء قصة الجارية وسأدكر بيان ذلك في الحديث الذي بعده ان شاء الله تعالى \* الحديث  
الثاني حديث بريدة **(قوله)** حدثنا علي بن سويد بن محبوب فيفتح الميم وسكون النون وضم الجيم  
وسكون الواو وفتح في رواية القاسمي عن علي بن سويد بن محبوب وهو تعجف وعلى بن سويد  
ابن محبوب سدوسي بصري ثقة ليس له في البخاري سوى هذا الموضع **(قوله)** عن عبد الله بن  
بريدة في رواية الاسماعيلي حدثني عبد الله **(قوله)** بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد  
أي ابن الوليد ليقبض الخس أي خسر الغنمية وفي رواية الاسماعيلي التي سأدكرها القسم الخس  
**(قوله)** وكنت أقبض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى هكذا وقع عنده محتمرا وقتا ورد  
الاسماعيلي عن طريق الروح بن عباد الذي أخرجه البخاري من طريقه فقال في سباقه بعث  
عليا الى خالد ليقبض الخس وفي رواية له ليقبض الخس فاصطفى على منه لنفسه سبعة فيفتح المهلة  
وكسر الموحدة بعدها تحتها سبعة ثم همزة أي جارية من السبي وفي رواية فاختدمه جارية  
ثم أصبح بقطر رأسه فقال خالد لبريدة ألا ترى ما صنع هذا قال بريدة كنت أقبض عليا وحدث  
طريق عبد الجليل عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أقبضت عليا بغضا لم أقبضه احدا أو أحييت  
رجلا من قريش لم أحبه الا على بغضه عليا قال فاصبنا سيفا فكتب أبي الى النبي صلى الله  
عليه وسلم ابعت النيامن يختمه قال فبعث النيامن عليا وفي السبي وصيفة هي أفضل السبي

قال فحسب وقسم ثفرج ورأسه بقطر فقلت يا أبا الحسن ما هذا فقال ألم تر إلى الوصفة فإنها صارت في الحسب ثم صارت في آل محمد ثم صارت في آل علي فوقعتم بها (قوله) فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عبد الجليل فكتب الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالوصفة فقلت فقلت بعثني فبعثني فجعل يقرأ الكتاب ويقول صدق (قوله) فقال يا بر بن بدة أنت بغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه زادني رواية عبد الجليل وإن كنت تحبه فأزبدله حيا (قوله) فإن له في الحسب أكثر من ذلك في رواية عبد الجليل فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الحسب أفضل من وصفة وزاد قال فما كان أحد من الناس أحب إلى من علي وأخرج أجد هذا الحديث من طريق أجل الكندي عن عبد الله بن بر بن بدة بطوله وزاد في آخره لا تقع في علي فإنه مني وأمانته وهو وليكم بعدى وأخرجهم أجد أيضا رواه النسائي من طريق سعيد بن عيسى عن عبد الله بن بر بن بدة مختصرا وفي آخره فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد أخرج وجهه يقول من كنت وليه فعلي وليه وأخرجه الحاكم من هذا الوجه مطولا وفيه قصة الجارية فحور رواية عبد الجليل وهذه طرق بقوى بعضها بعضا قال أبو ذر الهروي أغما لبغض العياشي عليه السلام أنه أخذ من المغم فظن أنه غل فلما أعلمه النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ أقل من حقه أحبه انتهى وهو تأويل حسن لكن بعده صدر الحديث الذي أخرجه أحد فعل لسبب البغض كان لعلي آخر وزال بنبي النبي صلى الله عليه وسلم لهم عن بغضه وقد استشكل وقوع علي في الجارية بغير استبراء وكذلك قسمته لنفسه فاما الأول فمحمول على أنها كانت بكر أغبر بالغ ورأى أن مثلها لا يستبرأ كإحصار إليه غيره من العباية ويجوز أن تكون حاضت عقب صبر ورثاله ثم ظهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها وليس في السباق ما يدفعه وأما القصة فباعتني في مثل ذلك عن هوشريك فباعه قسمه كالامام إذا قسم بين الرعية وهو منهم فكذلك من نصبه الامام مقام مقامه وقد أجاب الخطابي بالثاني وأجاب عن الأول بأحقال أن تكون عذراء أو دون البلوغ أو أداها اجتهاده أن لا استبراء فيها ويؤخذ من الحديث جواز التبري على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف التزويج عليها لما وقع في حديث المسور في كتاب النكاح الحديث الثالث حديث أبي سعيد (قوله) عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة بضم المجهدة والراء بينهما ما مودعسا كنة (قوله) حديث عبد الرحمن بن حواري زادني بعض النون وسكون المهملة (قوله) بذهبية) تصغير ذهبية وكأنه أنها على معنى الطائفة أو الجلالة وقال الخطابي على معنى القطعة وفيه نظر لأنها كانت تبرأ وقد بوثت الذهب في بعض اللغات وفي معظم النسخ من مسلم بذهبية بفتحين بغير تصغير (قوله) في أديم مقروط) بظا ذهبة مشالة أي مديوب بالقرط (قوله) لم تحصل من ترابها أي لم تحصل من تراب المعدن فكأنها كانت تبرأ وتخلصها بالسند (قوله) بين عينة بن بدر) كذا نسب لجداه الأعلى وهو عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري (قوله) وأقرع بن حابس) قال ابن مالك فيه شاهد على أن ذا الألف واللام من الاعلام الغالبة قد ينزع عنه في غير داء ولا إضافة ولا زرع وقد حكى سيبويه عن العرب هذا يوم اثنين مبارك وقال مسكين الدارمي (أ) ونايعة الجعدى في الجعدية وقد تقدم ذكر عينة والأقرع في غزو حنين وقدم في أحاديث الاسماء ياتي في التوحيد من طبريق سعيد بن مسروق عن ابن أبي نعيم بلطف والأقرع بن حابس الجعدى ثم الجاشعي

فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك له فقال يا بر بن بدة أنت بغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فإن له في الحسب أكثر من ذلك \* حديث شاذية حديث عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع حديث عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبية في أديم مقروط لم تحصل من ترابها قال قسمها بين أربعة نفر بين عينة بن بدر وأقرع بن حابس

٤٢٥١

م د س

تحفة

٤١٣٢

(١) قوله ونايعة الجعدى في الجعدية هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ونايعة الخ خروا وبجئت عن النسخ الصحيحة فتعذر بالله من سقيم النسخ وبجرت في النسخ اه مصححه

وزيد الخليل والرابع اما  
عاقبة واما عاشر بن  
الطفيل فقال رجل من  
أصحابه كئنا نحن  
أحق بهذا من هؤلاء قال  
فبايع ذلك النسي صلى الله  
عليه وسلم فقال ألا تأمنوني  
وأنا ممن من السماياتي  
خير السماء صباحا ومساء  
قال فقام رجل غائر العينين  
مشرف الوجهين ناسر  
الجمجمة كئنا للعبة مخلوق  
الرأس مشعر الأزار فقال  
يا رسول الله انق الله قال  
وبك ألا وليت أحق أهل  
الأرض أن يني الله قال ثم  
ولى الرجل فقال خالد بن  
الوليد يا رسول الله ألا ضرب  
عنقه قال لا لعلم أن يكون  
يصلى فقال خالدوكم من  
مصل يقول بلسانه ما ليس  
في قلبه قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اني لم أومر  
أن أنقب قلوب الناس ولا  
اشق بطونهم قال ثم نظر  
اليه وهو مفتي وقال انه

(قوله وزيد الخليل) أي ابن مهلهل الطائي وفي رواية سعيد بن مسروق وبين زيد الخليل الطائي  
ثم أحدى نهبان وقيل له زيد الخليل لكرائم الخليل التي كانت له وسماه النبي صلى الله عليه وسلم  
زيد الخليل بالامد واللام وأثنى عليه فاسلم فحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
(قوله والرابع اما عاقبة) أي ابن علاثة بنضم المهمة والمثناة العامري (واما عاشر بن الطفيل)  
وهو العامري وجرم في رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة العامري ثم أحدى كلاب  
وهو من أكابر بني عامر وكان يتنازع الرئاسة هو وعامر بن الطفيل وأسلم علقمة فحسن اسلامه  
واستعمله عمر على حوران فبات بها في خلافته وذكر عامر بن الطفيل غلط من عبد الواحد  
قائه كان مات قبل ذلك (قوله فقال رجل من أصحابه) لم أقف على اسمه وفي رواية سعيد بن  
مسروق فضبت قريش والانصار وقالوا عطى صناديد أهل نجد يدعنا فقال انما أنا لفهم  
والصناديد بالمهمة والنون جمع صناديد وهو الرئس (قوله فقال ألا تأمنوني وأنا ممن من في  
السماياتي خير السماء صباحا ومساء) في رواية سعيد بن مسروق انه صلى الله عليه وسلم انما قال  
ذلك عقب قول الخارجي الذي يذكر بعد هذا وهو المحفوظ (رتبه) هذه القصة غير القصة  
المتقدمة في غزوة حنين ووه من خطبها ما واختلف في هذه الذهبية فقيل كانت خمس النخس  
وفيه نظر وقيل من النخس وكان ذلك من خصائصه انه يضعفه في صنف من الاصناف للصلحة  
وقيل من أصل الغنمية وهو بعد وسنأتي الكلام على قوله من في السماياتي كآل التوحيد (قوله  
فقام رجل غائر العينين بالعين المججمة والتحتانية وزن فاعل من الغور والمراد ان عنده داخلان في  
محاجرهما لا صفت بقعر الحديقة وهو ضد المحوظ (قوله مشرق) يشين معجبة فأنما بارزهما  
والوجنان العظمان المشرفان على الخدين (قوله ناسر) شون وشين معجبة وزاى أي مرقعها  
في رواية سعيد بن مسروق نافي الحسين شون وشنتا على وزن فاعل من التسواى انه يرتفع على  
ما حوله (قوله مخلوق) سياتي في آخر التوحيد من وجه آخر ان الخوارج سباهم الخلق  
وكان السلف يوفرون شعورهم ولا يحلقونها وكانت طريقة الخوارج حلق جميع رؤسهم (قوله  
أولست أحق أهل الأرض ان يني الله) وفي رواية سعيد بن مسروق فقال ومن يطع الله اذا  
عصيته وهذا الرجل هو ذو النور وبصره التيمى كما تقدم صرح بحافى علامات النبوة من وجه آخر عن  
أبي سعيد الخدري وعند داود اسمه نافع ورجحه السهيلي وقيل اسمه خر قوص بن زهير السعدي  
وسياتي تحري ذلك في كتاب استنبات المرتدين (قوله فقال خالد بن الوليد) في رواية أبي سلمة عن أبي  
سعيد في علامات النبوة فقال عمر ولا تنافيه هذه الرواية لا احتمال ان يكون كل منهم ماسال في ذلك  
(قوله ألا ضرب عنقه قال لا لعلم ان يكون يصلى) فيه استعمال لعل استعمال عسى به عليه ابن  
مالك وقوله يصلى قيل فيه دلالة من طريق المفهوم على ان تارك الصلاة يقتل وفيه نظر (قوله ان  
أنقب) شون وقاف ثقيله بعدها موحدة أي انما أمرت ان أخذظواهم أمورهم قال القرطبي انما  
منع قتله وان كان قد استوجب القتل لثلاثيحدث الناس انه يقتل أصحابه ولا سيما من صلى كما  
تقدم نظيره في قصة عبد الله بن أبي وقال المازري يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم يفهم  
من الرجل الطعن في النبوة وانما نسبته الى ترك العدل في القسمة وليس ذلك كسيرة والايناء  
معصومون من الكاثر بالاجماع واختلف في جواز وقوع الصغار وأولع له لم يتغاب هذا الرجل

كما يرق السهم من الرمية واطنه

قتل غود \* حدثنا المكي  
 ابن ابراهيم عن ابن جريج  
 قال عطاء قال جابر امر  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليا أن يقيم على احرامه  
 زاد محمد بن بكر عن  
 ابن جريج قال عطاء قال  
 جابر فقد مر علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه بسعيته فقال  
 له النبي صلى الله عليه وسلم  
 بم أهلت يا علي قال بأهل  
 به النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال فاهدوا مكث حراما كما  
 أت قال وأهدى له علي هديا  
 \* حدثنا مسدد قال حدثنا  
 بشر بن المنفل عن جند  
 الطويل حدثنا بكر  
 البصري أنه ذكر لابن عمر  
 أن أنسا حدثهم أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أهل  
 بعمره وجه فقال أهل النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالبحر  
 وأهلنا به معه فلما قدمنا  
 مكة قال من لم يكن معه  
 هدى فليجعلها عمرة وكان  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 هدى فقدم عليا علي بن  
 أبي طالب من ابن حابا  
 فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم بم أهلت فان معنا  
 أهلا قال أهلات بما أهل  
 به النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال فأقبل فان معنا هدا

۴۳۵۵ م. د. سن تحفه ۲۲۲۵

والكعبة العمانية والكعبة  
الشامية فقال لي النبي صلى  
الله عليه وسلم ألا ترى يحيى من  
ذى الخصلة فنقرت في مائة  
وحسين راكبا فكسراه  
وقتلنا من وجدنا عنده

لا تقوم الساعة حتى تضرب ألباب نساء دوس حول ذى الخصلة وكان صفنا تعبد دوس في  
الجاهلية والذي يظهر لي أنه غير المراد في حديث الباب وإن كان السهلي يشير إلى اتحادهما لأن  
دوسا قبيلة أبي هريرة وهم ينتسبون إلى دوس بن عدنان بضم المهمله وبعد الدال الساكنة مثلثة  
ابن عبد الله بن زهران ينتهي نسبهم إلى الأزدي فيهم وبين ختم تباين في النسب والبلد ذكر ابن  
دحية أن ذى الخصلة المراد في حديث أبي هريرة كان عمرو بن لحي قد نصبه أسقلا مكة وكانوا  
يلبسونه القلائد ويحملون عليه بيض الثعالب يذبحون عنده وأما الذي نختم فكأنوا اقتبسوا بيتا  
يضاؤون به الكعبة فظهر الافتراق وقوى التعدد والله أعلم (قوله والكعبة العمانية والكعبة  
الشامية) إذ فيه قيل وهو غلط والصواب العمانية فقط سموها بذلك مضاهاة للكعبة والكعبة  
البيت الحرام بالنسبة لمن يكون جهة العين شامية فسماها التي بمكة شامية والتي عندهم عمانية  
تقر بقايتهم ما والذي يظهر لي أن النبي في الرواية صواب وإنما كان يقال لها العمانية باعتبار  
كونها باليمن والشامية باعتبار أنهم جعلوا بابهم مقابل الشام وقد حكى عباس أن في بعض  
الروايات والكعبة العمانية الكعبة الشامية بغير واو قال وفي إمام قال والمعنى كان يقال لها تارة  
هكذا وتارة هكذا وهذا يقوى ما قلته فإن أراد ذلك مع ثبوت الواو ولي وقال غيره قوله والكعبة  
الشامية مبتدأ محذوف الخبر تقديره هي التي بمكة وقيل الكعبة مبتدأ والشامية خبره والجملة  
حال والمعنى والكعبة هي الشامية لأخبر وحكي السهلي عن بعض النحويين أنه لزيادة وإن  
الصواب كان يقال الكعبة الشامية أي لهذا البيت الجديد والكعبة العمانية أي للبيت القديم  
أو بالعكس قال السهلي وليست فيه زيادة وإنما اللام بمعنى من أجل أي كان يقال لمن أجله  
الكعبة الشامية والكعبة العمانية أي إحدى الصفتين للعشق والأخرى للعديد (قوله  
ألا ترى يحيى) هو يتخفف اللام طلب تخفيف الأمر وخص برأي ذلك لأنها كانت في بلاد قومه  
وكان هو من أشرفهم والمراد بالراحة القلب وما كان شيء أعجب لقلب النبي صلى الله عليه  
وسلم من بقاء ما بشره به من دون الله تعالى وروى الحاكم في الأكليل من حديث البراء بن عازب  
قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ما تقر جبل من بني بجيلة وبني قشير جرير بن عبد الله  
فسأله عن بني خنم فأخبره أنهم أو أن يحميوا إلى الإسلام فاستعمله على عامته من كان معه  
ونيب معه ثلثمائة من الانصار وأمره أن يسير إلى خنم فيدعوهم ثلاثة أيام فإن أجابوا إلى  
الإسلام قبل منهم وهدم صتهم ذى الخصلة والوضع ففهم السيف (قوله فنقرت) أي خرجت  
مسرا (قوله في مائة وحسين راكبا) زاد في الرواية التي بعدها كانوا أصحاب خيل أي يثبتون  
عليها القول بعده وكتب لا ثبت على الخيل ووقع في رواية ضعيفة في الطبراني أنهم كانوا سبع مائة  
قلعها إن كانت محفوفة يكون الزائد رجالة وأتباعا ثم وجدت في كتاب الحماني لابن السكن أنهم  
كانوا أكثر من ذلك فذكر عن قيس بن غربة الأحمسي أنه وقد في خمسمائة قال وقدم جرير  
قومه وقدم الحاج بن ذى الأعين في مائتين قال وضم المائتين مائة من الانصار وغيرهم فنزلوا بنى  
خنم فكان المائة والخمسين هم قوم جرير وتكلم المائتين أتباعهم وكان رواية التي فيها  
سبع مائة من كل من رهط جرير وقيس بن غربة لأن الخمسين كانوا من قبيلة واحدة وغربة بفتح  
المجتمعة والالهمله بعدها موحدة ضبطه أكثر (قوله فكسراه) أي البيت وسبيل البيت

فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا الناولا **خمس** \* حدثنا محمد بن المنفي حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا افسس قال قال في  
 جر بر رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ترى يحيى من ذى الخصلة وكان (٥٧) يتنا في خشم يسمى الكعبة الميمانية

فانطلقت في خنسين ومائة  
 فارس من أجس وكانوا  
 أصحاب خيل وكنت لا ألبت  
 على الخيل فضرب على صدرى  
 حتى رأيت أثر أصابعه في  
 صدرى وقال اللهم ثبته  
 واجعله هاديا مهديا فاطلق  
 اليها فكسرهما وحرقها ثم  
 بعث الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال رسول جر بر  
 والذي بعثك بالحق ما جئتك  
 حتى تركها كأنها جمل  
 أجب قال فبارك في خيل  
 أجس ورجالها خمس مرات  
 \* حدثنا يوسف بن موسى  
 أخبرنا أبو أسامة عن  
 اسمعيل بن أبي خالد عن  
 قس بن جر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ألا ترى يحيى من ذى  
 الخصلة فقلت بلى فانطلقت  
 في خنسين ومائة فارس من  
 أجس وكانوا أصحاب خيل  
 وكنت لا ألبت على الخيل  
 فذكرت ذلك للنبي صلى الله  
 عليه وسلم فضرب يده على  
 صدرى حتى رأيت أثر يده  
 في صدرى فقال اللهم ثبته  
 واجعله هاديا مهديا قال  
 فما وقعت عن فرس بعد قال

فيه بعد **(قوله)** فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته) كذا فيه وفي الرواية الأخيرة ان الذى  
 أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك رسول جر بر فكانه نسب الى جر بر مجازا **(قوله)** فدعا الناولا  
 ولا خمس) جملة وزن أجر وهم أخوة بجملة يفتح الموحدة وكسر الجيم رهط جر بر يستسبون الى  
 أجس بن النوث بن أعمار وجميلة امرأه نسبت اليها القبيلة المشهورة قوم دار نسهم أيضا على  
 أعمار وفي العرب قبيلة أخرى يقال لها أجس ليست مرادة هنا يستسبون الى أجس بن ضبيعة  
 ابن ربيعة بن نزار ووقع في الرواية التي بعدها هذه فبارك في خيل أجس ورجالها خمس مرات  
 أى دعا لهم بالبركة ووقع عند الاسماعلى من رواية ابن شهاب عن اسمعيل بن أبي خالد فدعا  
 لأجس بالبركة **(قوله)** وكنت لا ألبت على الخيل فضرب على صدرى حتى رأيت أثر أصابعه في  
 صدرى في حديث البراء عند الحاكم فذكر جر بر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القطع فقال  
 ادن مني فدنأ منه فوضع يده على رأسه ثم أرسلها على وجهه وصدره حتى بلغ عاتقه ثم وضع يده على  
 رأسه وأرسلها على ظهره حتى انتهت الى أكتفه وهو يقول مثل قوله الاول فكان ذلك التبرك بيده  
 المباركة \* **(قائدة)** \* القطع بالفاء ثم اللام المتوحدتين ضبطه أبو عبيد الله الروي الذي لا يثبت على  
 السرج وقيل بكسر الهمزة قال الجوهري رجل قلع القدم بالكسرا اذا كانت قد ملأته لا يثبت عند  
 الحرب وفلان قلعة اذا كان يتقلع عن سرجه وسئل عن الحكمة في قوله خمس مرات فقبل  
 منالفة واقتصار على التور لأنه مطلوب ثم ظهر لي احتمال أن يكون دعا للخيل والرجال أولا معا  
 ثم أراد التأكيد في تكرار الدعاء ثلاثا فدعا للرجال مرتين آخرتين وللخيل مرتين آخرتين  
 ليكمل لكل من الصنفين ثلاثا فكان مجموع ذلك خمس مرات **(قوله)** اللهم ثبته واجعله هاديا  
 مهديا قبل قبل تقديم وتأخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقبل معناه كاملا مكمل  
 ووقع في حديث البراء انه قال ذلك في حال امرأته عليه في المرتين وزاد برك فيه وفي ذريته  
 \* **(تنبيه)** \* كلام المزي في الاطراف يقتضى ان قوله واجعله هاديا مهديا من افراد مسلم وليس  
 كذلك لانه ثبت هاتمان طريقين **(قوله)** فكسرهما وحرقها أى هدم بناءهما وحرى النار فماتت  
 من الخشب **(قوله)** في الرواية الثالثة ولما قدم جر بر الى الخي يشعر بالتحاقصته في غزو ذى  
 الخصلة فتقه ذهابه الى اليمن وككاهه لما فرغ من أمر ذى الخصلة وأرسل رسوله بمشرا استمر  
 ذاهبا الى اليمن للسبب الذى سيدرك بعد باب وقوله يستقسم أى يستخرج غيب ما يريد فعله من  
 شيئا وشي وقدرهم الله ذلك بقوله تعالى وأن تستقسموا بالآلالم وسكى أبو الفرج الاصبهاني  
 انهم كانوا يستقسمون عند ذى الخصلة وان امرأ القيس لما خرج يطلب بثارا به استقسم عنده  
 فخرج لها ما يكره فسب الصنم ورماه بالحجارة وتشد

لو كنت يا ذا الخالص الموتور \* لم تنه عن قتل العداة زورا  
 قال فلم يستقسم عنده أحد بعد حتى جاء الاسلام (قلت) وحديث الباب يدل على انهم استقسموا

(٨ - فتح الباري ثامن) وكان ذوا الخصلة يتناهلين خشم وجميلة فيه نصب بعد يقال له الكعبة قال فاما ما خرقها بالناثر  
 وكسرهما قال ولما قدم جر بر الى الخي يستقسم بالآلالم فقبل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر  
 عليك ضرب عنقك قال فيمهاو يضرب بها الذوق عليه جر بر فقال لكسرها ولتشم ذن أن لا اله الا الله أولا ضرب بن عنقك  
 قال فكسرهما هو شهد

٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

يستهقسمون عنده حتى نهاهم الاسلام وكان الذي استقسم عنده بعد ذلك لم يبلغه التحريم أو لم يكن أسكن حتى زجره جرير **(قوله)** ثم بعث جرير رجلاً من أجس يكنى أبا أرطاة **(يقع)** الهمة وسكون الراء بعد هاءهملة وبعد الالف هاء تانيث واسم أبي أرطاة هذا حصين بن ربيعة وقع مسمى في صحيح مسلم وبعض رواه حسين بن سعيد مهملة بدل الصاد وهو تصحيف ومنهم من سماه حصن بكسر أوله وسكون ثانيه وقلبه بعض الرواة فقال ربيعة بن حصين ومنهم من سماه أرطاة والصواب أبو أرطاة حصين بن ربيعة وهو ابن عاهر بن الأزور وهو صحابي بجلي لم أره ذكره إلا في هذا الحديث **(قوله)** كأنها جبل أجرب **(بالجيم)** والموحدة هو كناية عن نزغ ذنبها وإذا هاب به جربها وقال الخطابي المراد أنها صارت مثل الجبل المثل بالقطران من جرب به إشارة إلى أنها صارت سوداء لما وقع فيها من التحريق ووقع لبعض الرواة وقيل أنها روبة مسدداً جوفاً وبأبدل الراء وفاء بدل الموحدة والمعنى أنها صارت صورة بغير معنى والأجوف الخالي الجوف مع كبره في الظاهر ووقع لأبن بطال معنى قوله أجرب أي أسود ومعنى قوله أجوف أي أبيض وحكاية عن ثابت السرقسطي وأتكره عاض وقال هو تصحيف وفساده هي كذا قال فإن أراد انكار تفسير أجوف بأبيض فقبول لأنه يضاد معنى الأسود وقد ثبت أنه حرفها والذي يحرف بصيراً مرة أسود للاحكامه فكيف يوصف بكونه أبيض وإن أراد انكار لفظ أجوف فلا انساد فيه فإن المراد أنه صارت كالاشيئ فيه كما قرره وفي الحديث مشروعية إزالة ما يقتنه الناس من ثياب وغيره سواء كان أنساناً أو حيواناً أو جاداً وفيه استمالة فتوش القوم بتأمر من هو منهم والاستمالة بالدعاء والنساء والشارفة في الفتوح وفضل ركوب الخيل في الحرب وقبول خير الواحد والمبالغة في كتابة السدو ومناقب جرير ولقومه وبركة بندي صلى الله عليه وسلم ودعائه وأنه كان يدعو وزراً وقديحاً والثلث وفيه تخصيص لعموم قول أنس كان إذا دعا ثلاثاً فافعل على الغالب وكان الزباد المعنى اقتضى ذلك وهو ظاهر في أجس لما اعتمد ومن دحض الكفر ونصر الاسلام ولا سيما مع القوم الذين هم منهم **(قوله)** يا غزو ذات السلاسل تقدم ضبطها وبيان الاختلاف فيها في آخر مناقب أبي بكر قبل سميت ذات السلاسل لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا وقبل لأنهم أماءه **(قوله)** وقاله السلسل وذكر ابن سعد أنها وادي القرى وينهاو بين المدينة عشرة أيام قال وكانت في جادى الأسخرة سنة ثمان من الهجرة وقبل كانت سنة سبع وبه جزم ابن أبي خالدي كتاب صحيح التاريخ ونقل ابن عسار الاتفاق على أنها كانت بعد غزوة موتة ابن الحنفى فقال قبلها **(قلت)** وهو قضية ما ذكر عن ابن سعد وابن أبي خالدي **(قوله)** وهي غزو تلم وجذام قاله اسمعيل بن أبي خالدي وعنه ابن الحنفى أنه ما لبث جدام وتلم أمائهم فبفتح اللام وسكون المجمة قبيلة كبيرة مشهورة بنسبون إلى تلم واسمه مالك بن عدى ابن الحرث بن مرة بن أدد وأما جدام فبضم الجيم بعدها مجمة خفيفة قبيلة كبيرة مشهورة أيضاً بنسبون إلى عمرو بن عدى وهم أخوة تلم على المشهور وقبل هم من ولد أسد بن خزيم **(قوله)** وقال ابن الحنفى عن يزيد بن عمرو بن عروة بن بلادي وعذرة وبني القين) أما بن يدهو بن رومان مدني مشهور وأما عروة فهو ابن الزبير بن العوام وأما القبائل التي ذكرها فالثلاثة بطون من قضاة أمالي تفتح الموحدة وكسر اللام الخفيفة بعدها هاء النسب قبيلة كبيرة بنسبون إلى بلي بن عمرو

ثم بعث جرير رجلاً من  
أجس يكنى أبا أرطاة  
إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم يشربه ذلك فلما أتى  
النبي صلى الله عليه وسلم  
قال يا رسول الله والذي  
بعتك يا خلق ما جئت حتى  
تركها كأنها جبل أجرب  
قال فترك النبي صلى الله  
عليه وسلم على خيل أجس  
ورجالها جرس **(باب)**  
غزو ذات السلاسل  
وهي غزو تلم وجذام  
قاله اسمعيل بن أبي خالدي  
وقال ابن أمية عن يزيد  
بن عمرو بن عروة بن بلادي وعذرة  
وبني القين

تغ

١٥٧/٤



٤٣٥٨

م ت س

تحفة

٩٠٧٢٨

\* حدثنا اسحق أخيراً خالداً  
ابن عبد الله عن خالداً  
الحذاء عن أبي عثمان  
أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعث عمرو بن العاص  
على جيش ذات السلاسل  
قال فأتته فقلت أي الناس  
أحب إليك قال عائشة قلت  
من الرجال قال أبوها قلت  
ثم من قال عمر

ابن الحنفية بن قضاة وأما عذرة فبضم العين المهمله وسكون الذال المجتمعة قبيلة كبيرة ينسبون  
إلى عذرة بن سعد هذلي بن زيد بن لث بن سويد بن أسلم بضم اللام بن الحنفية بن قضاة وأما بنو  
الحنفية قبيلة كبيرة أيضاً ينسبون إلى الحنفية بن حسرو يقال كان له عبد يسمى الحنفية بن قضاة  
فنسب إليه وكان اسمه النعمان بن حسرو بن شيع الله بكسر الميم وسكون القاف فبعدها عين  
مهملة ابن أسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحنفية بن قضاة وهم ابن التين فقال  
بنو الحنفية قبيلة من بني تميم وذكر ابن سعد أن جماعة من قضاة بنجهم وأرادوا أن يدفونهم  
أطراف المدينة ففعلوا النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص ففعله لواء أبيه وبعثه في  
ثلثمائة من سراة المهاجرين والأصنام ثم أمده بأبي عبيدة بن الجراح في مائتين وأمره أن يلحق  
بعمرو وأن لا يختلفا فإذا أبو عبيدة أن يومهم ففعله عمرو وقال انما قدمت على مددنا وأنا  
الاصير فاطاعه أبو عبيدة ففعل بهم عمرو وتقدم في التيم انه احتلم في ليلة واحدة فلم يقتل وتيم  
وصلى بهم الحديث وسار عرو حتى وطى بالبادية وعذرة وكذا ذكر موسى بن عقبة نحو هذه  
القصة وذكر ابن اسحق أن عمرو بن العاص كانت من بني تميم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم  
عمراً يستفر الناس إلى الإسلام ويستألفهم بذلك وروى اسحق بن راهويه والحاكم من  
حديث بريدة بن عبد بن العاص أمرهم في تلك الغزوة أن لا يوقدوا ناراً فأنكر ذلك عمر فقال له  
أبو بكر دعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعثنا إلا لليلة الحرب فسكت عنه فهذا  
السبب أصبح استناد من الذي ذكره ابن اسحق لكن لا يمتنع الجفج وروى ابن حبان من طريق  
قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في ذات السلاسل  
فسأله أصحابه أن يوقدوا ناراً فجمعهم فكلما أبا بكر فكلهم في ذلك فقال لا يوقد أحدكم ناراً  
إلا اقتضته فيها قال فلقوا العدو فمزموهم فأرادوا أن يتبعوهم فنعهم فلما انصرفوا ذكروا ذلك  
للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كرهت أن أذن لهم أن يوقدوا ناراً فيرى عدوهم قتلهم وكرهت  
أن يتبعوهم فيكون لهم مدد فحمد أمره فقال يا رسول الله من أحب الناس إليك الحديث  
فاشتمل هذا السباق على فوائد وأند وندو يجمع بينه وبين حديث بريدة بأن أبا بكر سأله فلم يجبه فسلم  
له أمره وأطوعه على أبي بكر حتى يسأله فلم يجبه (قوله) حدثنا اسحق هو ابن شاهين وخالد  
هو ابن عبد الله الطحان وشيخه خالد هو ابن مهران الخزاز أو عثمان هو الهندي (قوله) أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل هذا صورته مرسل  
بل جزم الاسماعيل بأنه مرسل لكن الحديث موصول لقوله بعد ذلك قال فأتته قال المراد قال  
عمرو بن العاص وأبو عثمان سمع من عمرو بن العاص وقد أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى  
والاسماعيل من رواية وهب بن بقية ومعلى بن منصور كلهم عن خالد بن عبد الله بالاسناد الذي  
أخرجه البخاري فقال في روايته عن أبي عثمان عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على  
جيش ذات السلاسل فأتته فذكر الحديث وتقدم في مناقب أبي بكر من طريق أخرى عن خالد  
الحذاء عن أبي عثمان قال حدثنا عمرو بن العاص فذكر (قوله) فأتته في رواية معلى بن منصور  
المذكورة قدمت عن جيش ذات السلاسل فأتته النبي صلى الله عليه وسلم وعند البيهقي من  
طريق علي بن عاصم عن خالد الحذاء في هذه القصة قال عمرو فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على قوم

فقد ترجوا لافسكت مخافة  
أن يجعلني في آخرهم  
\*(باب ذهب جري إلى  
اليمين) \* حديث عبد الله  
ابن أبي شيبه العباسي حدثنا  
ابن ادريس عن اسمعيل بن  
أبي ادريس عن قيس عن جرير  
قال كنت باليمن فلقيت  
رجلين من أهل اليمن  
ذا كراع وذاعرج فقلت  
أخذتهم عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال له  
ذوعروثن مكان الذي  
تذكر من أمر صاحبك لقد  
مر على أجليه منذ ثلاث  
وأقبل معي حتى إذا كافي  
بعض الطريق رفع لنا  
ركب من قبل المدينة  
فألتناهم فقالوا قبض  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واستخلف أبو بكر  
والناس صالحون فقال لأخبر  
صاحبك أنا قد حدثنا وعلينا  
سنة عودان شاء الله ورجعا  
إلى اليمن

فيهم أبو بكر وعمر الأثر إلى عنده فأتته حتى فعلت بين يديه فقلت يا رسول الله من أحب الناس  
إليك الحديث (قوله) فقد ترجوا لافسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم  
هذا وفي الحديث جواز تأخير المفضل على الفاضل إذا امتاز المفضل بمصلحة تتعلق تلك الولاية  
ومرضه أبي بكر على الرجل وبنته عائشة على النساء وقد قدمت الإشارة إلى ذلك في المناقب  
ومنتمة لعمر بن العاص لتأثيره على جيش فيهم أبو بكر وعمر وان كان ذلك لا يقتضي أفضليته  
عليهم لكن يقتضي أنه فضل في الجلالة وقد روينا في فوائد أبي بكر بن أبي الهيثم من حديث  
رافع الطائي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم عمر بن العاص وفيهم أبو  
بكر قال وهي الفتوة التي يقصربها أهل الشام وروى أحمد والبزار في الأدب وصححه أبو  
عوانة وابن حبان والحاكم من طريق علي بن رباح عن عمر بن العاص قال بعث إلى النبي صلى  
عليه وسلم بأمر في أن أخذت مني سلاحا فقال يا عمر واني أريد أن أعينك على جيش فيغتنم الله  
وسمك قلت اني لم أسلم رغبة في المال قال نعم المال الصالح للرجل الصالح وهذا فيه اشعار بان  
بعثه كان عقب اسلامه وكان اسلامه في اثنا عشر سنة من الهجرة (قوله) في آخر الحديث  
فسكت بتشديد المنة المضمومة هو قول عمرو بن (قوله) باب ذهب جري إلى  
ابن عبد الله الجعفي (إلى اليمن) ذكر الطبراني من طريق ابراهيم بن جرير عن أبيه قال بعث النبي  
صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فألتهم وأدعواهم أن يقولوا لا اله الا الله الذي يظهرنا هذا البعث  
غير بعثه إلى هدم ذي الخصة ويحتمل أن يكون بعثه إلى اليمن على الترتيب ويؤيده ما وقع عند  
ابن حبان في حديث جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليا جري رايه لي من طواغيت  
الجاهلية لايت ذى الخصة فانه يشعر بتأخير هذه القصة جدا وسأني في حجة الوداع ان جري  
شهدا فكانت رساله كان بعدها قد هدما ثم توجه إلى اليمن ولهذا المار جرح بلغته وفاة النبي صلى  
الله عليه وسلم (قوله) حدثني عبد الله بن أبي شيبه هو أبو بكر واسم أبيه محمد بن أبي شيبه واسمه  
ابراهيم بن عثمان العباسي بالموحدة الحافظ وابن ادريس هو عبد الله وقيس هو ابن أبي حازم  
والاسناد كله كوفيون (قوله) كنت باليمن في رواية أبي إسحق عن جرير عند ابن عساکران  
التي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى ذي عمرو وذى الكلاع يدعوهما إلى الاسلام فأسلما قال وقال  
لذي الكلاع ادخل على أم شرجيل يعني زوجته وعند الواقدي في الردة بأسانيد متعددة نحو  
هذا (قوله) فلقيت رجلين من أهل اليمن في رواية الاسماعيلي كنت باليمن فأقلت ومعي ذو  
الكلاع وذوعرو وهداه إلى رايته ابن وذلك ان جريرا قضى حاجتهم من اليمن وأقبل رجعا يريد  
المدينة فتعجبهم من ماله اليمن ذو الكلاع وذوعرو فقاما وذو الكلاع فهو يفتح الكاف وتحفيف  
اللام واسمه اسمعيل يسكون المهملة وفتح الميم وسكون الخاء وفتح الفاء وبعد مهملة ويقال  
أبيع بن كوراء ويقال ابن حوشب بن عمرو وأما ذوعرو فكان أحد موالك اليمن وهو من جذ  
أبشالم أقوله على اسم غيره ولا رأيت من أخباره أكثر مما ذكر في حديث الباب وكان أعز ما على  
التوجه إلى المدينة فلما بلغهما وفاة النبي صلى الله عليه وسلم رجعا إلى اليمن ثم هاجرا في زمن عمر  
(قوله) لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك أي حقا في رواية الاسماعيلي لئن كان كاذبا ذكر  
وقوله لقد مر على أجليه جواب لشرط مقدرا أي ان أخبرني بهذا أخبرك بهذا وهذا ذوعرو

عن اطلاع من الكتب القديمة لان الذين كان أقام بها جماعة من اليهود دخل كثير من أهل  
 اليمن في دينهم وتعلموا منهم وذلك بين في قوله صلى الله عليه وسلم لما دخل بعثته الى اليمن انك ستأتى  
 قوما أهل كآب وقال الكروماني يحتفل أن يكون جمع من بعض القادمين من المدينة سرا أو أنه  
 كان في الجاهلية كاهناً وأنه صار بعد اسلامه محدثاً أي بشخ الدال وقد تقدم تفسيره بأنه الملهم  
 (قلت) وساق الحديث يدل على ما قررته لانه علق ما ظهر له من وفاته على ما أخبر به بحر من  
 أحواله ولو كان ذلك مستفاداً من غير ما ذكرته لما احتاج الى بنا ذلك على ذلك لان الاولين خبر  
 محض والثالث وقوع شيء في النفس عن غير قصد وقد روى الطبراني من طريقين زياد بن علاقة عن  
 جريفي هذه القصة قال قال حبر باليمن وهذا يؤيد ما قلته فقلته الحمد (قوله) فأخبرت أنا بكسر  
 جديهم قال أنا فلما جئت بهم) كأنه جمع باعتبار من كان معهم من الا اتباع (قوله) فلما كان بعد  
 (الح) لعل ذلك كان لما هاجر ذوعر وفي خلافة عروذ كيعقوب بن شبة بإسناده ان ذا الكلاع  
 كان معه اثنا عشر ألف بيت من مواله فسأله عروبيهم يسلمين بهم على حرب المشركين فقال  
 ذو الكلاع هم أحرار فأعتقهم في ساعة واحدة وروى سيف في الفتوح ان أبا بكر بعث أنس بن  
 مالك يستنصر أهل اليمن الى الجهاد فدخل ذو الكلاع ومن أطاعه وكراب الكلى في النسب ان  
 ذا الكلاع كان جليلاً فكان اذا دخل مكة يتعمم وشهد صفين مع معاوية وقتل بها (قوله) تأخرتم  
 عبد البسمة وتحقيف الميم أي تشاورتم وأوالقصر وتشديد الميم أي أقمتم أمرا منكم عن رضائكم  
 وأنه من الاول (قوله) فإذا كانت أي الامارة (بالسيف) أي بالقهر والغلبة (كانوا ملوكا)  
 أي الخلفاء وهذا دليل على ما قررته ان ذا عرو وكان له اطلاع على الاخبار من الكتب القديمة  
 وأشار به في الكلام تطابق الحديث الذي أخرجه أجدو وأصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره  
 من حديث سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم نصير ملكاً  
 عضواً قال ابن التين ما قاله ذوعر وذو الكلاع لا يكون الا عن كتاب أو كهانة وما قاله ذوعر و  
 لا يكون الا عن كتاب (قلت) ولا أدري لم يفرق بين المقالتين والاحتمال فيهما واحداً بل المقالة  
 الاخيرة يحتمل أن تكون من جهة التجربة (قوله) بأس غزوة سيف البحر) هو  
 بكسر المهملة وسكون التائية وآخره فأى ساحل البحر (قوله) وهم يتلقون عمراً القريش  
 هو صريح ما في الرواية الثانية في الباب حيث قال فيها زعير قريش وقد ذكر ابن سعد وغيره  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثهم الى حى من جهينة بالقبيلة بفتح القاف والموحدة بماء على ساحل  
 البحر بينهم وبين المدينة شخس لبال وانهم انصرفوا ولم يلقوا كيدا وان ذلك كان في رجب سنة  
 ثمان وهذا الايفار بظاهره ما في الصحيح لانه يمكن الجمع بين كونهم يتلقون عمراً القريش ويقصدون  
 حياناً من جهينة ويقوى هذا الجمع ما عند مسلم من طريق عبد الله بن مقسم عن جابر قال بعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً الى أرض جهينة فذكر هذه القصة لكن تلقى عمر قريش  
 ما يتصور أن يكون في الوقت الذي ذكر ابن سعد في رجب سنة ثمان لانهم كانوا حينئذ في الهدنة  
 بل مقتضى ما في الصحيح ان تكون هذه السرية في سنة ست أو قبلها قبل هجرة المدينة فتم  
 يستحيل أن يكون تلقيهم للبر ليس بخارج بينهم بل لحفظهم من جهينة ولهذا لم يقع في شيء من طرق  
 الخبر أنهم قالوا احداً بل فيه أنهم قاموا نصف شهر أو أكثر في مكان واحد فالتقاء علم

فأخبرت أبا بكر بجديهم  
 قال أفلا جئت بهم فلما  
 كان بعد قال لي ذو  
 عرو ويا جريث لك على  
 كرامة واني تخبرك خبراً  
 انكم معشر العرب لن تزالوا  
 بخير ما كنتم اذا هلك أمير  
 تأخرتم في آخر فاذا كانت  
 بالسيف كانوا ملوكاً  
 بغضبون غضب الملوك  
 ويرضون رضا الملوك \* (باب  
 غزوة سيف البحر وهم  
 يتلقون عمراً القريش وأميرهم  
 أبو عبيدة بن الجراح رضى  
 الله عنه) \* حدثنا اسمعيل  
 قال حدثني مالك

٤٢٦٠

م ت س ق

تحفة

٢١٢٥

بياض بالاصل

عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم بأعبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة نفر فخرجنا فمكنا بعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة باز واد الجبل فجمع فمكنا من زودتر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى في قلم يكن يصيبنا الا تمر فقلت ما نفسي عنكم مرة فقال لقد وجدنا فقدنا حين فنت ثم انتمينا الى الجبل

(قوله عن وهب بن كيسان عن جابر) (قوله قبل الساحل) بكسر السache وقع الموعدة أي جهته ووقع في رواية عبادة بن الوليد بن عبادة سيف البحر وسأد كرم أخرجها (قوله وأمر عليهم بأعبيدة) في رواية أبي حنيفة الخولاني عن جابر بن أبي عاصم في الاطعمة تأمر علينا قيس بن سعد بن عبادة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحقوظ ما اتفقت عليه روايات الصحيحين أنه أبو عبيدة وكان أحد رواة ظن من صنيع قيس بن سعد في تلك الفترة وما صنيع من شهر الأبل التي اشتراها له كان أمير السرية وليس كذلك (قوله فخرجنا فمكنا بعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة باز واد الجبل فجمع فمكنا من زودتر) المزود بكسر الميم وسكون الزاي ما يجعل فيه الزاد (قوله فكان يقوتنا) بفتح أوله والتخفيف من الثلاثي وضمه والتشديد من التقويت (قوله كل يوم قليلا قليلا حتى في قلم يكن يصيبنا الا تمر فترة) ظاهر هذا السياق أنهم كان لهم زاد بطريق العموم وأز واد بطريق الخصوص فلما في الذي بطريق العموم اقتضى رأى أي عبيدة أن يجمع الذي بطريق الخصوص لقصد المساواة بينهم في ذلك ففعل فكان جمعه من زود واحد ووقع عند مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا بأعبيدة فلقبنا بعبدة الجراح وزودنا جارا من قلم لم يجد لنا غيره وكان أبو عبيدة يعطينا تمر فترة وظاهره مخالفة رواية الباب ويمكن الجمع بان الزاد العام كان قدر جراب فلما نفذ وجع أبو عبيدة الزاد انخاض اتفق أنه أيضا كان قدر جراب ويكون كل من الراويين ذكر ما لم يذكره الآخر وأما تفرقة ذلك تمر فترة فكان في ثلثي الحال وقد تقدم في الجهاد من طريق هشام بن عروة عن وهب بن كيسان في هذا الحديث خرجنا ونحن ثلثمائة فحمل زادنا على رقابنا فنتي زادنا حتى ككان الرجل مئاة كل كل يوم تمر فترة وأما قول عباس بن محمد أنه لم يكن في أز وادهم تمر غير الجراب المدكور فردود لان حديث الباب صريح في أن الذي اجتمع من أز وادهم كان من زودتر ورواية أبي الزبير صريحة في أن النبي صلى الله عليه وسلم زودهم جرابا من تمر فصيح ان التمر كان معهم من غير الجراب وأما قول غيره يحتمل أن يكون تفرقة عليهم تمر فترة كان من الجراب التوى قصد البركة وكن كان يفرق عليهم من الزواد التي جعلت أكثر من ذلك فبعد من ظاهر السياق بل في رواية هشام بن عروة عند ابن عبد البر فقلت أز وادنا حتى ما كان يصيب الرجل منا الا تمر (قوله فقلت ما نفسي عنكم مرة) هو صريح في أن السائل عن ذلك وهب بن كيسان فيفسر به اليهم في رواية هشام ابن عروة التي مضت في الجهاد فان فيها فقال رجل يا أبا عبد الله وهي كنية جابر أين كانت تقع الثورة من الرجل وعند مسلم من رواية أبي الزبير أنه أيضا سئل عن ذلك فقال لقد وجدنا فقدنا حين فنت أي مؤثرا وفي رواية أبي الزبير فقلت كفف كنتم تستعنون بها قال غضبها كأيص الصبي الثدي ثم شرب عليها الماء فتكفينا ومنا الى الليل (قوله في الرواية الثانية فأصابنا جرح شديد حتى أكلنا الخيط) بفتح الجيم والموحدة بعدها همزة هو ورق السلم في رواية أبي الزبير وكنا نضرب بعصينا الخيط ثم نهلهما فمنا كاه وهذا يدل على أنه كان يابسًا بخلاف ما جزم به الداودي أنه كان أخضر رطبا ووقع في رواية الخولاني وأصابتنا خمسة (قوله ثم انتمينا الى الجبل) أي الى ساحل البحر وهو صريح في الرواية الثانية وفي رواية أبي الزبير

٤٢٦١

م س

تحفة

٣٥٢٩

فأذاخوت مثل الطير  
فأكل منه القوم ثمان  
عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة  
بضلعين من أضلاعه  
فنصبا ثم أمر براحلة  
فرحلت ثم مررت تحتها  
فلم تصبها \* حدثنا علي  
ابن عبد الله حدثنا سفيان  
قال الذي حفظناه من عمرو  
ابن دينار قال سمعت جابر  
ابن عبد الله يقول بعثنا  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثمانمائة راكب أميرنا  
أبو عبيدة بن الجراح نرصد  
عير قريش فألقاها الساحل  
نصف شهر فاصبنا جوع  
شديد حتى أكلنا الخبط  
فسمى ذلك الجيش جيش  
الخطب فألقى البحر دابة  
يقال لها الغنزة كنا منه  
نصف شهر وادها من ذلك  
حتى ثابت الينا أجسامنا

فألفظ لنا على ساحل البحر (قوله) فإذا خوت مثل الطير) أما الخوت فهو اسم جنس لجميع السمك  
وقيل هو مخصوص بجماعهم منها والظرب بفتح الميم المنة المشالة ووقع في بعض النسخ بالميم الساقطة  
حكاها ابن التين والاول أصوب وبكسر الراء بعدها موحدة الجبل الصغير وقال القزاز هو  
بسكون الزاء إذا كان منبسطا ليس بالعالي وفي رواية أبي الزبير فوقع لنا على ساحل البحر كهيشة  
الكثيب الضخم فأتيناها فإذا هو دابة تدعى العنبر وفي الرواية الثانية فألقى لنا البحر دابة يقال لها  
العنبر وفي رواية الخولاني فهمنا بساحل البحر فإذا نحن بأعظم حوت قال أهل اللغة العنبر سمكة  
بحرية كبيرة يتخذ من جلدها الترسه ويقال ان العنبر المشهور بجميع هذه الدابة وقال ابن سينا بل  
المشهور يخرج من البحر وانما يؤخذ من أجواف السمك الذي ينلهه ونقل الماوردي عن  
الشافعي قال سمعت من يقول رأيت العنبر نائفاً البحر ملئوا مثل عتق الشاة في البحر دابة تأكله  
وهوسم لها فيقتلها فيفقدونها فخرج العنبر من بطنها وقال الأزهري العنبر سمكة تكون بالبحر  
الأعظم يبلغ طولها خمسين ذراعاً يقال لها بالة وليست بحرية قال الفرزدق  
فتنتا كأن العنبر الورد بيننا \* وبالأبحر فأوها قد تحزما

أى قد تشقرو ووقع في رواية أبي جريح بن عمرو بن دينار في وأخر الباب فألقى لنا البحر حوتاً مميماً  
واسم استدله على جواراً كل مئة السمك وسبأني الحوت فيه في كتاب الأطعمة ان شاء الله تعالى  
(قوله) فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة) في رواية عمرو بن دينار فأكلنا منه نصف شهر وفي  
رواية أبي الزبير فلقاها على شهر او يجمع بين هذا الاختلاف بان الذي قال ثمان عشرة ضبطه مالم  
بضبطه غيره وان قال نصف شهر ألقى الكسر الزائد وهو ثلاثة أيام ومن قال شهر أجبر الكسر  
أو ضم بقية الدابة التي كانت قبل وجدانهم الحوت اليها ورجح النووي رواية أبي الزبير فلقاها  
من الزيادة وقال ابن التين إحدى الروايتين وهم انتهى ووقع في رواية الخطيب ثماني عشر يوماً وهي  
شاذة وأشد منها شذوذاً ورواية الخولاني فألقاها ثلاثاً لعل الجمع الذي ذكرته أولى والله أعلم  
(قوله) في الرواية التاسعة حتى ثابت) بثلاثة أي رجعت وفيه إشارة إلى أنهم أصابهم هزال من  
الجوع السابق (قوله) وادها من ذلك) فزع الواو والمهملة أي شحمه وفي رواية أبي الزبير فلقد  
رأيتنا نعرف من وقب عينه بالقتال الدهن ونقتطع منه الصدر كالشور والوقب بفتح الواو  
وسكون القاف بعدها موحدة وهي التقوالتى تكون فيها الخدقة والقدركسر القاء وفتح  
البدل جمع فدره بفتح ثم سكون وهي القطعة من اللحم ومن غيره وفي رواية الخولاني فحملنا ما شئنا  
من قديد وذلك في الاسفة والغرائر (قوله) ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا) كذا  
فيه واستشكل لان الضلع موشى ومحباب بأن تأنيته غير حقيقي فيجوز فيه التذكير (قوله) ثم أمر  
براحلة فرحلت ثم مررت تحتها فلم تصبها) وفي الرواية الثانية فعمد إلى أطول رجل معه فرفخته  
وفي حديث عباد بن الصامت عن ابن امير المؤمنين ثم أمر بأجسم يعير معنا فحمل عليه أجسم رجل  
منا فخرج من تحتها وما مست رأسه وهذا الرجل لم أقف على اسمه وأظنه قيس بن سعد بن عباد  
فان له ذكر في هذه الغزوة كاستراة بعدد وكان مشهوراً بالطول وقصته في ذلك مع معاوية لما  
أرسل اليه ملك الروم بالسراويل معروفة فذكرها للمعاوية في الحواري في الجليس وأبو الفرج  
الاصهاني وغيرهما ومحصلها ان أطول رجل من الروم نزع له قيس بن سعد سراويله فكان

فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضُلْعَانِ  
أَضْلَاعَهُ فَنَصَبَهُ فَعَمِدَ إِلَى  
أَطْوَلِ بَحْلِ مَعَهُ قَالَ سَفِيَانُ  
مَرَّةً ضُلْعَانِ أَعْضَانَهُ  
فَنَصَبَهُ وَأَخَذَ رَجُلًا وَبَعِيْرًا  
فَقَرَصَتْهُمَا قَالَ جَابِرٌ وَكَانَ  
رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ تَحْرَثُ ثَلَاثَ  
بَيْرَاتٍ ثُمَّ تَحْرَثُ ثَلَاثَ جِرَاتٍ  
ثُمَّ تَحْرَثُ ثَلَاثَ جِرَاتٍ ثُمَّ أَمَا  
عَبْدَةُ مَهْمَاهُ وَكَانَ عَمْرُو يَقُولُ  
أَخْبَرْنَا أَوْصَالَ حُرِّ الْقَيْسِ بْنِ  
سَعْدٍ قَالَ لَا يَسَهُ كُنْتُ فِي  
الْجَدِشِ فَجَاعُوا قَالَ الْحُسَيْرُ  
قَالَ تَحْرَثُ قَالَ ثُمَّ جَاعُوا قَالَ  
جَاعُوا قَالَ الْخُرْقُ قَالَ تَحْرَثُ  
ثُمَّ جَاعُوا قَالَ الْخُرْقُ قَالَ نَبِيْتُ  
بِحَدِّ ثَمَامٍ سَدَّ حُدُودَ شَاخِجِي  
عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي  
عَمْرُو أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ أَرْضَى اللَّهَ  
عَنْهُ يَقُولُ غَزَا وَجَيْشَ  
الْخَبَطِ وَأَمْرَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
بِغَنَاتِ جَوْعَا شَدِيدًا فَتَأَلَّقَى  
الْجَرَحُ حَتَّى تَامَ سَلَمٌ مِثْلُهُ  
يَقَالُ لَهُ الْبَرْقُ فَكَانَ مِنْهُ نَصْفُ  
شَهْرٍ فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا  
مِنْ عَظَامِ مَعْرِزٍ الرَّابِثِ بَحْتَهُ  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلَدِ بِرَأْسِهِ سَمِعَ  
جَابِرًا يَقُولُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
كَارُوا لَنَا قَدْ مَنَّا الْمَدِينَةَ  
ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَاوَارِقَا  
أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ وَنَانَ  
إِنْ كَانَ مَعَكُمْ مِنْهُ فَانْبَاهُوا بِهِمْ  
فَأَكَلَهُ

طول قامسة الرومي بحيث كان طرفها على أفقها وطرفها بالارض وعوتب قيس في نزع سراويله في المجلس فانشد

أردت لكم يا معلم الناس أنها \* سر اويل قيس والوفود شهود  
وان لا يقولوا غاب قيس وهذه \* سر اويل عمادى غمته غود

وزاد مسلم في روايته إلى أن يرافخأخذ أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأعدهم في وقب عليه والقب  
 تقدم ضبطه وهو حفر العينين عظم الوجه وأسله تفرقة في الصخرة يجتمع فيها الماء والجمع وقاب  
 بكسر أو أو وقع في آخر صحيح مسلم من طريق عباد بن الوليدان عباد بن الصامت قال خرجت  
 أنا وأبي نطلب العلم فذكر حديثناطو بلا في آخره وشكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الموعوق فقال عسى الله أن يعطكم فأتينا نسياف الجر فزخر الجر زخرة قال في دابة فأورينا على  
 شقها النار فأخذنا وأشتونا وأكلنا واشبعنا قال جابر قد دخلت أنا وفلان وفلان حتى عذجة  
 في حجاج عنهما وأمرنا أن أحدح حتى خرجنا وأخذنا ضلعان أضلاعهما فوضعهما في جوفنا وأمرنا أن نعظم  
 رجل في الركب وأعظم رجل في الركب وأعظم كهل في الركب فدخل تحتهم ما يطأون أسه وظاهر  
 سباقه أن ذلك وقع لهم في غزوة لهم مع النبي صلى الله عليه وسلم لكن يمكن جعل قوله أتيناسياف  
 الجر على أنه معطوف على شيء مخدوف تقديره فبعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأتينا الخ  
 فتمتدح القصة التي في حديث الباب (قوله في الرواية الثانية فأخذ أبو عبيدة ضلعان  
 أضلاعهم) كذلك أكثر للمعنى من أعضائهم الأولى أصوب لأن في السابق قال سفان مرة  
 ضلعان من أعضائه فدل على أن الرواية الأولى من أضلاعه (قوله في الرواية الثانية وكان رجل  
 من القوم يخر ثلاث جزائر) أي عند ما جاعوا ووقع في رواية الخولاني سبع جزائر (قوله وكان  
 عرو) هو ابن دينار وأبو صالح هو ذو كوان السماء (قوله أن قيس بن سعد قال لا يسه كنت في  
 الجيش فجاءه أقال الخضر) وهذا صورته مرسل لأن عمرو بن دينار لم يذكر زماناً يتحدث قيس لا يسه  
 لكنه في مسند الجديد مرسل أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريقه ولقظه عن أبي صالح  
 عن قيس بن سعد بن عباد قال قلت لأبي وكنت في ذلك الجيش جيش الخط فأصاب الناس جوع  
 قال لي المخرقة فخرت فذكره وفي آخره قلت نهيت وذكر الواقدي بإسناده أن قيس بن سعد  
 لما رأى ما للناس قال من يشريه مني فربا المدينة فبخر ورحنا فقال له رجل من جهينة من أنت  
 فأتسبه فقال عرفت نسبك فأتابع منه خسر جزائر ثم خصه أسوق وأشهد له فغرام الصحابة  
 فامتنع عمر لكون قيس لا ماله فقال الأعرابي ما كان سعد ليحيي يأنه في أوسق ثم فبلغ ذلك  
 سعدا فغضب ووهب لقيس أربع حواط أطفاها بمجنس وسقا واذابن خزيمة من طريق  
 عمرو بن الحارث عن عمرو بن دينار قال في حديثه لما قدموا ذكره وأشان قيس فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم إن الجود من سمعة أهل ذلك البت وفي حديث الواقدي أن أهل المدينة بلغهم الجهد  
 الذي قد أصاب القوم فقال سعد بن عباد أن يك قيس كما عرف في تفسير القوم (قوله في الرواية  
 الثالثة وأمر أبو عبيدة) كذلك هم يضم الهرموق تشديد الميم على النال المهجول وفي رواية بن عيينة  
 عند مسلم وأمرنا أبو عبيدة (قوله وأخبرني أبو اليزيد) القائل هو ابن جريح وهو مرسل  
 الاستاذ المذكور (قوله أطعمونا إن كان معكم منة فأنامهم) بلدنا فأعطاه (فأكله)

٤٣٦٢

م د ن

تحفة

٩٦٢٤

\* حج أبي بكر بالناس

في سنة تسع \*

حدثني سليمان بن داود أبو  
الربيع خدشاً فليح عن  
الزهري عن جسد بن عبد  
الرحمن عن أبي هريرة أن أبا  
بكر الصديق رضي الله عنه  
بعث في الحجلة التي أمره عليها  
النبي صلى الله عليه وسلم قبل  
حجة الوداع يوم التفرق رط  
يؤذن في الناس أن لا يخرج بعد  
العام مشرك ولا يظوف  
باليث عريان \* حدثنا  
عبد الله بن رباح حدثنا  
اسماعيل عن أبي اسحق عن  
البراء رضي الله عنه قال آخر  
سورة نزلت كاملة براءة وآخر  
سورة نزلت خاتمة سورة  
النساء يستفتونك قل الله  
يفتكم في الكلاله

٤٣٦٤

تحفة

٩٨١٤

ووقع في رواية ابن السككن فانه بعضهم بعض ومنه قاله قال عياض وهو الوجه (قلت)  
في رواية أحمد بن طريق ابن جريج التي أخرجهما منه البخاري وكان معنا مني فإرسله به الله  
بعض القوم فكل منه ووقع في رواية أبي جرة عن جابر عند أبي عاصم في كتاب الأطعمة فلما  
قدموا ذكره والرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو نعلم أنا نذكره لم يروى روح لا حينئذ كان عندنا  
منه وهذا البخاري رواه ابن الزبير لا يعمل على أنه قال ذلك إلا زيادة منه بعد أن أحضره والله  
منه ما ذكرنا وقال ذلك قبل أن يحضره والله من كان الذي أحضره ومعه لم يروى فكل منه والله  
أعلم وفي الحديث من القوائد أيضاً مشروعية المواساة بين الجيش عند وقوع الجماعة وإن  
الاجتماع على الطعام يستدعي الركعة فيه وقد اختلفوا في سبب نهى أبي عبيدة قيساً أن يسقر  
على طعام الجيش فقيل لخمسائة نفقته حولتهم وفيه نظر لأن القصة أنه اشترى من غير العسكر  
وقيل لأنه كان يستدين على ذمته وليس له مال فأريد الرق به وهذا أظهر والله أعلم \* قوله  
حج أبي بكر بالناس في سنة تسع كذا خبره ونقل الحب الطبري عن صحيح ابن حبان أنه عن  
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حنين اعتمر من الجعرانة وأمر أبا بكر في ثلاث الحج  
قال الحب انما حج أبو بكر سنة تسع والجعرانة كانت سنة ثمان قال وانما حج فيها عتاب بن  
أسيد كذا قال وكذا تبع المواردي فإنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عتاباً أن يحج  
بالتاس عام الفتح والذي جزمه بالازرق في أخبار مكة خلافة فقال لم يبلغنا أنه استعمل في تلك  
السنة على الحج أحد أو انما على عتاباً أمره مكة فحج المسلمون والمشركون جميعاً وكان المسلمون  
مع عتاب لكونه الأمير (قلت) والحق أنه لم يختلف في ذلك وانما وقع الاختلاف في أي شهر  
حج أبو بكر ذكر ابن سعد وغيره باسناد صحيح عن مجاهد أن حجة أبي بكر وقعت في ذي القعدة  
ووافقته عكرمة من خالفاً أخرجه الحارثي في الكليل ومن عدا هذين ما مصرح بان حجة أبي  
بكر كانت في ذي الحجة كالدودي وبه جزم من المفسرين الرماي والتعالي والموردى وبمعهم  
جماعة واماسا كت والمقدم قاله مجاهد وبه جزم الازرق ويؤيده ابن اسحق صرح بان  
النبي صلى الله عليه وسلم أقام بعد أن رجع من تبوك رمضان وشوالاً في القعدة ثم بعث أبا بكر  
أميراً على الحج فهو ظاهر في أن بعث أبي بكر كان بعد انسلاخ ذي القعدة فيكون حجة في ذي الحجة  
على هذا والله أعلم واستدل بهذا الحديث على أن فرض الحج كان قبل حجة الوداع والحادث  
في ذلك كثيرة شهيرة وذهب جماعة إلى أن حج أبي بكر هذه السنة سقط عنه الفرض بل كان تطوعاً  
قبل فرض الحج ولا يخفى ضعفه وبسط تقرير ذلك موضع غير هذا وقال ابن القيم في الهدى  
ويستقداً أيضاً من قول أبي هريرة في حديث الباب قبل حجة الوداع أنها كانت سنة تسع لأن حجة  
الوداع كانت سنة عشر اتفاقاً وذكر ابن اسحق أن روج أبي بكر كان في ذي القعدة وذكر  
الواقدي أنه خرج في تلك الحجة مع أبي بكر ثلثمائة من الصحابة وبث معه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عشرين بدنة ثم ذكر المصنف في الباب حديثين أحدهما حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم بعثه في رط يؤذن في الناس أن لا يخرج بعد العام مشرك هكذا ورد مختصراً وسأني  
في تفسيره سورة براءة تام السياق وبأن تمام شرحه هنالك \* ثانيهما حديث البراء آخر سورة نزلت  
كاملة براءة الحديث وسأني شرحه في التفسير أيضاً وبيان ما وقع فيه من الاشكال من قوله

زع سراويله

بينه والوقت  
والجمع وقاب  
قال خرجت  
الله عليه وسلم  
فأوربنا على  
حتى عذ خمسة  
ثم دعونا بأعظم  
لما رأه وظاهر  
له فأتنا ساف  
سفر فأتنا الخ  
عبيدة ضلعان  
قال سليمان مرة  
نية وكان رجل  
أمر قوله وكان  
للاية كت في  
ديث قس لايه  
نظمه أي صالح  
أب الناس جوع  
نقيس بن سعد  
هميتمن أنت  
نفران الصحابة  
سقط فبلغ ذلك  
زيمت من طريق  
قال النبي صلى الله  
دنية بلغهم الجهد  
قوله في الرواية  
وفي رواية بن عينة  
يج وهو موصول  
فأعطاه (فأكله)

\*(وفد بني تميم)\*

حدثنا أبو نعيم حدثنا  
سفيان عن أبي خضرة عن  
صفوان بن محرز المازني  
عن عمران بن حصين رضي  
الله عنهم قال أتى نفر من  
بني تميم النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال أقبالوا البشري  
يا بني تميم قالوا يا رسول الله  
قد بشرتنا فأعطانا فرؤى ذلك  
في وجهه فجاء نفر من اليمن  
فقال أقبالوا البشري اذلم  
يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا  
يا رسول الله \* (باب قال ابن  
اصحق غزوة عينه بن  
حصن بن حذيفة بن بدر بن  
العنبر من بني تميم بعثه  
النبي صلى الله عليه وسلم  
اليهم فأغاروا وأصاب منهم  
ناسا وسبي منهم سباء) \* حدثني  
زهير بن حرب حدثنا  
جبر عن عمار بن القعقاع  
عن أبي زرعة عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال لا زال  
أحب بني تميم بعد ثلاث  
سبعته من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بقولها فيهم  
هم أشد أمتي على الدجال  
وكانت فيهم سبية عند عائشة  
فقال أعقبوا فأنهم من ولد  
إسماعيل

كاملة والغرض منه الإشارة إلى أن نزول قوله تعالى إنما المشركون نجس فلا ذرة من المسجد  
الحرام بعد علمهم هذا الآية كان في هذه القصة أشار إلى ذلك الاسم على ودق في ذلك على خلاف  
عادته من الاعتراض على مثل ذلك وقد ذكر ابن اسحق بإسنادهم سئل قال نزلت براءة وقد بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم عليا على الحج فقبل لو بعثته إلى أبي بكر فقال لا يؤدي عني إلا رجل  
من أهل بيتي ثم دعاه عليا فقال اخرج بصدر براءة وأذن في الناس يوم النحر يمي إذا اجتمعوا فاذكروا  
الحديث وروى أحمد من طريق محرز بن أبي هريرة عن أبيه قال كنت مع علي بن أبي طالب  
فكنت أنادي حتى جعل صوتي الحديث ومن طريق زيد بن أسيد قال سألت عليا ما بشي بعثت  
في الحجة قال بالربيع لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يحج بعد العام  
مشركا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهداه إلى مدته وأخرجه الترمذي  
من هذا الوجه وصححه \* (تنبيه) \* وقع هذا كرجعة أبي بكر قبل الوفود والواقع أن ابتداء الوفود  
كان بعد رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة في أواخر سنة ثمان وما بعده بل ذكر ابن  
اصحق أن الوفود كانوا بعد غزوة تبوك ثم أتته فوعدوا على أن ذلك كله كان في سنة تسع قال ابن هشام  
حدثني أبو عبيدة قال كانت سنة تسع تسمى سنة الوفود وقد تقدم في غزوة الفتح في حديث عمرو بن  
سلمة كانت العرب تلوم باسلامها الفتح الحديث فلما كان الفتح يدار كل قوم باسلامهم ولعل ذلك  
من تصرف الرواة كما قد منه غيره وسأقي نظره في هذا في تقديم حجة الوداع على غزوة تبوك وقد  
سرد محمد بن سعد في الطبقات الوفود وتبعه الدماطي في السيرة التي جمعها وتبعه ابن سعد الناس  
ومغلطاي وشيئا في نظم السيرة ومجوع ما ذكره زيد بن علي السنين (قوله وفد بني تميم) أي ابن عمر  
بضم الميم وتشديد الراء ابن أديهم الهمة وتشديد الدال المهملة ابن طاحبة فهو حدة مكسورة ثم  
معجبة ابن الياس بن مضر بن زاروق ذكر ابن اصحق أن أشراف بني تميم قدموا على النبي صلى الله عليه  
وسلم منهم عطار بن حاجب الدارمي والأقرع بن حابس الدارمي والزبرقان بن بدر السعدي وعمرو بن  
الاهيم المقرئ والحباب بن زيد المجاشعي ونعيم بن زيد بن قيس بن الحارث وقيس بن عاصم المنقري  
قال ابن اسحق ومعهم عينه بن حصن وكان الأقرع وعينته شهد الفتح ثم كان مع بني تميم فلما  
دخلوا المسجد نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجر فذكر القصة وسأقي بيان ذلك  
في تفسير سورة الحجرات إن شاء الله تعالى ثم ذكر للصف في الباب حديث عمران بن حصين في قوله  
صلى الله عليه وسلم أقبالوا البشري يا بني تميم الحديث وقد تقدم شرحه في أول بدء الخلق ثم قال  
(باب) قال ابن اصحق غزوة عينه بن حصن بن حذيفة بن بدر يعني الفزارى (بني العنبر  
من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأغاروا وسبي منهم سباء) انتهى وذكر  
الواقدي أن سبب بعث عينه بن حصن إلى بني تميم أن غاروا على ناس من خزاعة فبعث النبي صلى الله عليه  
وسلم اليهم عينه بن حصن في خمسين لاس فيهم أنصارى ولا هم أجري فاسر منهم أحد عشر رجلا  
واحد عشر امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسهم بسبب ذلك قال ابن سعد كان ذلك في الحرم  
سنة تسع ثم ذكر المصنف حديث أبي هريرة لا زال أحب بني تميم (قوله وكانت فيهم) في رواية  
الكشيحي منهم (قوله سبية) بفتح المهملة وكسر الموحدة وتشديد الحنة وتخفيفها ثم هزلة  
أي حارية مسبية فعليه بمعنى مفعولة وقد تقدم الكلام على اسمها وتسميتها بعض من أسرمها



وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي. حدثني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريح أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني عجم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا بكرة أمر الله قاع من معد ابن زرار فقال عربيل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت خلافاً فبقار باحتى ارتفعت أصواتهم فاذل في ذلك أياما الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى (٦٧) انقضت \* (باب وفد عبد القيس) \*

حدثني إسحق أخضرنا أبو

عاصم العقدي حدثنا قرة

عن أبي جرة قلت لابن عباس

ان في جرة تنتهي ذلي فيها

نبتا فاشترى به حلواني جران

أكثر منه فخالست القوم

فاطمت الجلود خشت

أن أقضض فقال قدم وفد

عبد القيس على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال

مرحبا بالقوم غير خبا ولا

التي اذى فقالوا يا رسول الله

ان ييناو ينك المشركين

من مضر وانا ناصل البك

الا في أشهر الحرم حدثنا

بجمل من الامران علنا به

دخل الحنة ونذعو بمن

ورانا قال امركم بربع

وأنها كم عن أربع الايمان

الله هل تدرون ما الايمان

بأنه شهادة أن لا اله الا الله

واقام الصلاة واتى الزكاة

وصوم رمضان وأن تعطوا

من المغنم الخمس وأنها كم

عن أربع ما اتبذ في الدباء

والنقى والحشم والمزفت

\* حدثنا سليمان بن حرب

حدثنا جاد بن زيد عن أبي

وشرح هذه القصة من هذا الحديث في كتاب العتق **(قوله)** وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي كذا وقع بالشك وقوم بالكسر بغير تنوين وفي رواية أبي يعلى عن زهير بن حرب شيخ البخاري فيه صدقات قومي بغير تردد **(قوله)** في حديث عبد الله بن الزبير لا تتر قدم ركب من بني عجم على النبي صلى الله عليه وسلم في أول تفسير سورة الجرات ان شاء الله تعالى **(قوله)** **باب** وفد عبد القيس هي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين ينسبون الى عبد القيس بن أفضى يسكنون القباء بعد ما هم ميلة توزن أعمى ابن دعوى بضم ثم يسكنون الميمنة وكسر الميم بعد ما احتجانية ثقيلة ابن جديلة بالحليم وزن كبيرة ابن أسد بن ربيعة بن زرار والذي تبين لنا انه كان لعبد القيس وفادتان احدهما قبل الفتح ولهذا قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ييناو ينك كفار مضر وكان ذلك قديما ما في سنة خمس وأقلها وكانت قريتهم بالبحرين أول قرية أقيمت فيها الجمعة بعد المدينة كما ثبت في آخر حديث في الباب وكان عبد الوفاء الأول ثلاثة عشر رجلا وفيها أساؤه اعيان وعن الأشتر به وكان فيهم الأشجع وقاله النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والشفاعة كما خرج ذلك مسلم من حديث أبي سعيد وروى أبو داود من طريق أم ثمان بنت الزارع عن جدها زارع وكان في وفد عبد القيس قال فجلنا نتأدبر من رواحنا يعني لما قدموا المدينة فقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم وانتظر الأشجع واسمته المنذر حتى ليس نوبه فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان فيك نصلتين الحديث وفي حديث هود بن عبد الله بن سعد العصري انه سمع جده يزيد العصري قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه اذ قال لهم سطلع عليكم من ههنا ركب هم خير أهل المشرك فقام عمر فتوجه نحوهم فلقى ثلاثة عشر رجلا كما فسرهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى معهم حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فرموا بانفسهم عن ركايتهم فاخذوا يده فقبلوها وتأخر الأشجع في الركاب حتى أتاهم جميع متاعهم ثم جاء عيشي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين الحديث أخرجه البيهقي وأخرجه البخاري في الأدب المفرد مطولا ومن وجدها ثمر عن رجل من وفد عبد القيس لم يسمه \* فاني ما كانت في سنة الوفود وكان عددهم حينئذ أربعين رجلا كافي حديث أبي حيوة الصنابي الذي أخرجه ابن منده وكان فيهم الجارود العدي وقد ذكر ابن إسحق قصته والله كان نصرا يافا لم وحسن اسلامه وبؤيد العدد ما أخرجه ابن حبان من وجه آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم مالي أرى الو انكم تغترب فنيه اشعارا به كان رآهم قبل التغريب ذكر البخاري في الباب أحاديث \* أحدها حديث ابن عباس **(قوله)** قلت لابن عباس ان في جرة تستبدلني بنبتا اسند الله الى الجرة مجازا وقوله في جري تعلق

جرة سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحمي من بيعة وقد حلت ييناو ينك كفار مضر فلما تفصل اليك الا في شهر حرام فربنا شيئا نأخذ بها ونذعو اليها من وراينا قال امركم بربع وأنها كم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقدوا احدتها واقام الصلاة وآتوا الله خمس ما غنمتم وأنها كم عن الدباء والنقى والحشم والمزفت \* حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب

أخبرني عمرو وقال بكر بن مضمر عن عمرو بن الحارث عن بكر بن أناس عن أبيه عن ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أنس  
والمسور بن مخزوم أرسلوا إلى عائشة فقالتوا اقرأ علينا السلام مناجعاً وسهلاً عن الركعتين بعده الصبر فأخبرنا أنك تعطينهما وقد  
بالغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها  
فأرسلوني فقالت سل أم سلمة فآخبرتهم ٦٨ فردوني إلى أم سلمة عجل ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم نهى عنهما وأنه صلى  
العصر ثم دخل على وعندي

نسوة من بني حرام من  
الأنصار فصلاهما فأرسلت

إليه الخادم فقلت قومي إلى  
جنبه فقولتي تقول أم سلمة

يا رسول الله ألم يهلك تنهى  
عن هاتين الركعتين فالرأى

تعليماً فإن أشار بسيدته  
فاستأخرى ففعلت الحاربة

فاشار بسيدته فاستأخرت عنه  
فلما انصرف قال يا بنات أي

أمية سألت عن الركعتين  
بعد العصر إني أتاني أناس

من عبد القيس بالاسلام  
من قومهم فسأغولوني عن

الركعتين اللتين بعد الظهر  
فهما إني أن \* حدثني عبد

الله بن محمد الجعفي \* حدثنا  
أبو عامر عبد الملك حدثنا

أبراهيم هو ابن طهمان عن  
أي جرة عن ابن عباس رضى

الله عنهما قال أول جمعة  
جعت بعد جمعة جعت في

مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في مسجد عبد

القيس بجوانى بهي قرية  
من البحرين \* (باب وفد بني حنيفة وحديث ثمانية بن أنال) \* حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث

قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل خيـ

لته خنيفة يقال له ثمانية بن أنال فربطوه ببارية من سوارى المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا عندك يا ثمانية فقال

عندي خيـر يا محمد ان تقتلني تقتل ذاك وان تشتمني تشتم على شاكروان \* كنت تريد المال فسل منه ما شئت ففرك حتى كان الغد

ثم قال له ما عندك يا ثمانية

بجرة وقد بره أن إلى جرة كائنة في جلة جراد و قوله خشيت ان افترض أى لاني اصبر في مثل حال

السكرى وسما في الكلام على ذلك في كتاب الاشربة ان شاء الله تعالى في الكلام على باب

ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الادعية وقدم حديث الباب في آخر كتاب الايمان الحديث

الثاني حديث أم سلمة (قوله أخبرني عمرو) هو ابن الحارث (قوله وقال بكر بن مضمر الخ) وصله

الطحاوى عن طريق عبد الله بن صالح عن بكر بن مضمر باسناده وساقه هائل لفظ بكر بن مضمر

وتقدم في سجود السهو في الصلاة من الوجهين وساقه على لفظ عبد الله بن وهب وتقدم شرحه

هناك والغرض منه ما فيه من ذكر وفد عبد القيس \* الحديث الثالث (قوله حدثنا أبو عامر

عبد الملك) هو ابن عمرو القدي (قوله بجوانى) بضم الجيم ويخفف المثلثة وقد تقدم ذلك مع

شرح الحديث في كتاب الجمعة (قوله باب) وقد بني حنيفة حديث ثمانية بن أنال

أما حنيفة فهو ابن جهم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة يزلون

البصرة بين مكة واليمن وكان وفد بني حنيفة كما ذكره ابن اسحق وغيره في سنة ثمان و ذكر الروايدى

انهم كانوا سبعة عشر رجلاً فيهم مسلحة وأما ثمانية بن أنال فأبو يثعم الهزلي بمثلثة خنيفة ابن

النعمان بن مسلمة الحنفي وهو من فضلاء الصحابة وكانت قصته قبل وفد بني حنيفة زمان فإن

قصته صريحة في أنها كانت قبل فتح مكة كما سيئنه وكان البخاري ذكرها هنا استطراداً ثم ذكر

المصنفه أربعة أحاديث \* الحديث الاول حديث أبي هريرة في قصة ثمانية وقد صرح

فيه بسماع سعيد المقرئ له من أبي هريرة وأخرجه ابن اسحق عن سعيد فقال عن أبيه عن أبي

هريرة وهو من الزيد في متصل الاسانيد فان الليث هو صوفى أنه أتقن الناس لحديث سعيد

المقرئ ويحتمل أن يكون سعيد معهما من أبي هريرة وكان أوه قد حدثه به قبل أن يفته في شيء منته

فحدث به على الوجهين (قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل خيـل) أي بعث فرسان خيل

إلى جهة نجد و زعم سفي في كتاب الزهد انه الذي أخذ ثمانية وأسر هو العباس بن عبد المطلب

وفيه نظر أيضاً لان العباس انما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان فتح مكة وقصة

ثمانية تقتضي أنها كانت قبل ذلك بحيث اعتمر ثمانية ثم رجع إلى بلاده ثم عزمهم من غير وأهل

مكة ثم شكوا أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ثم بعث يشفع فيهم عند ثمانية (قوله ماذا

عندك) أي أي شيء عندك ويحتمل أن تكون ما استفهامية و زاد و قوله وعنديك صلته أي

ما الذي استقر في ظنك ان افعله بك فأجاب بأنه ظن خيـر ا فقال عدي يا محمد خيـر أي لأنك لست بمن

بظلم بل بمن يهفو ويحسن (قوله ان تقتلني تقتل ذاك) كذلك الألام كثرهم له بمثلثة خنيفة الجيم

من البحرين \* (باب وفد بني حنيفة وحديث ثمانية بن أنال) \* حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث

قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل خيـل

لته خنيفة يقال له ثمانية بن أنال فربطوه ببارية من سوارى المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا عندك يا ثمانية فقال

عندي خيـر يا محمد ان تقتلني تقتل ذاك وان تشتمني تشتم على شاكروان \* كنت تريد المال فسل منه ما شئت ففرك حتى كان الغد

ثم قال له ما عندك يا ثمانية

بن أثير  
بها وقد  
ولفتها  
له عليه

ل حال  
لي باب  
حديث  
أصله  
بضر  
مرجه  
غاص  
ك مع  
نال  
ز لون  
قدي  
تأين  
فان  
ذكر  
رح  
أبني  
سيد  
أمنته  
خيل  
المب  
نصة  
هل  
مادا  
أى  
عن  
الميم

والكشمير في ذم عجمة مثقل الميم قال النووي معنى رواية الاكثر ان تقتل تقتل ذاهم أى صاحب  
دم له موقوف يستحق قاتله بقتله ويدرك ثأره باسته وعظمته ويحتمل ان يكون المعنى انه عليه  
دم وهو مطلوب به فلا يلزم عليه قاتله أو ما لا رواية بالمعجمة فمعناها اذمة وثبت كذلك في رواية أبي  
داود وضعفها عاصم بانه يقبل المعنى لانه اذا كان اذمة تمتنع قتله قال النووي يمكن تصحيحها  
بان يجعل على الوجه الاول والمراد بالذمة الحرمية في قومه وأوجه الجميع الوجه الثاني لانه مشا كل  
لقوله بعد ذلك وان تنعم تنعم على شاكر وجسم ذلك تفصيل لقوله عندى خبر وفعل الشرط اذا  
كرر في الجزاء على غرامة الاخر **(قوله)** قال عندى ما قلت لك أى ان تنعم تنعم على شاكر هكذا  
اقتصر في اليوم الثاني على أحد الشقين وحذف الاخرين في اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه  
وذلك انه قدم أول يوم أشق الاخرين عليه وأشق الاخرين لصدر خصوصية وهو القتل فلما يقع  
اقتصر على ذكر الاستعطاف وطلب الاعظام في اليوم الثاني فكانه في اليوم الاول رأى أمارات  
الغضب فقتل ثم ذكر القتل فلما يقع طمع في السنو فاقصر عليه فلما يعمل شيئا ما قال اقصر  
في اليوم الثالث على الاجال فتورضا إلى جيل خلقه صلى الله عليه وسلم وقد وافق غرامة في هذه  
الخطبة قول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فأنهم عبادك وان تغفر لهم فإني أنت العزيز  
الحكيم لان القيام بليق بذلك **(قوله)** فقال أطلقوا غمامة في رواية ابن اسحق قال قد عفوت  
عنك يا غمامة وأعفقت وزاد ابن اسحق في روايته أنه لما كان في الاسرجعوا ما كان في أهل  
التي صلى الله عليه وسلم من طعام وابن فلم يقع ذلك من غمامة موقعا فلم جاءه الطعام فلم  
يصب منه الا قليلا فتعجبوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر يأكل في سبعة أعماوان  
المؤمن يأكل في مقي واحد **(قوله)** فبشره أى يضري الدنيا والاخرة وبشره بالجنة أو مجموعيه  
وتبعاته السابقة **(قوله)** فلما قدم مكة زاد ابن هشام قال بلغني أنه خرج مع عفرأخي اذا كان  
بطن مكة لي فكان أول من دخل مكة بلي فآخذته قريش فقالوا لقد اجترأت علينا وأرادوا  
قتله فقال فائل منهم دعوه فانكم تحتاجون الى الطعام من الامة ففرصوه **(قوله)** قال  
لا ولكن أسلمت مع محمد كانه قال لا ما خرجت من الدين لان عبادة الاوثان ليست دينا فاذا  
تركها ألا يكون خرجت من دين بل استحدثت دين الاسلام وقوله مع محمد أى وافقه على دينه  
فصرنا متصاحبين في الاسلام أنابا لابتداء وهو بالاستدامة ووقع في رواية ابن هشام ولكن  
تبع خبر الدين بن محمد **(قوله)** ولا والله فيه حذف تقديره والله لا أرجع الى دينكم ولا أرفق  
بكم فانزل الميرة تانيكم من الامة **(قوله)** لا تاتيكم من الامة حجة حنطة حتى ياذن فيها النبي  
صلى الله عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج الى الامة فقتله ثم انحوا الى مكة شيئا فكتبوا الى  
النبي صلى الله عليه وسلم انك تاجر بصله الرحم فكتب الي غمامة ان يحل بينهم وبين أهل الهم  
وفي قصة غمامة من القواد ربط الكافر في المسجد والمضى على الاسير الكافر وعظم أمر العفو  
عن المسي لان غمامة أقسم أن يفضة انقلب حيا في ساعة واحدة لم أسداه النبي صلى الله عليه  
وسلم اليه من القفو والمضى بغيره قابل وفيه الاعتقال عند الاسلام وان الاحسان ينزل البغض  
ونبت الحب وان الكافر اذا أراد عمل خيرا ثم أسلم شرعه ان يسخر في عمل ذلك الخير وفيه  
المالطة بن يرجي اسلامه من الاسارى اذا كان في ذلك مصلحة للاسلام ولا سيما من تبعه على

فقال ما قلت لك ان تنعم تنعم  
على شاكر فتركت حتى كان بعد  
الغد فقال ما عندك كان غمامة  
قال عندى ما قلت لك فقال  
أطلقوا غمامة فأنطلق الى  
بئيل قريب من المسجد  
فاغتسل ثم دخل المسجد  
فقال أشهد ان لا اله الا الله  
وأشهد ان محمدا رسول الله  
يا محمد والله ما كان على  
الارض وجهه فأنفض الى  
من وجهك فقد أصبح  
وجهك أحب الوجوه الى  
والله ما كان من دين أن يفض  
الى من دين فاصبح دينك  
أحب الدين الى والله ما كان  
من بلد أن يفض الى من بلدك  
فاصبح بلدك أحب البلاد  
الى وان خيالك أخذتني  
وانا أريد العمر فقاذا ترى  
فيشره النبي صلى الله عليه  
وسلم وأمره أن يعترف فلما  
قدم مكة قال له قائل  
صوت قال لا والله ولكن  
أسلمت مع محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا والله  
لا ياتيكم من الامة حجة  
حنطة حتى ياذن فيها النبي  
صلى الله عليه وسلم خذنا  
أوليمان أخبرنا شبيب

حقة  
٧١٠٩

عن عبد الله بن أبي حنيفة حدثنا نافع (٧٠) بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلة الكذاب على عهد

النبي صلى الله عليه وسلم  
فجعل يقول ان جعل لي  
محمد الا امر من بعده نعمته  
وقدمه في بشر كثير من  
قومه فاقبل اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومعه  
ثابت بن قيس بن شماس  
وفي يد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قطعة من بشر  
وقف على مسيلة في أعجابه  
فقال لوسا أتني هذه القطعة  
ما أعطتكها اولى وتعدوا امر  
الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك  
الله وإنى لاراك الذي أريت  
فيه ما أريت وهذا ثابت  
ابن قيس يجيبك عني ثم  
انصرف عنه قال ابن عباس  
فسألت عن قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إنك أرى  
الذي أريت فيه ما أريت  
فأخبرني أبو هريرة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
قال بينا أنا مراءيت في بدي  
سوارين من ذهب فاهمني  
شأنهما فواخى الى في المنام  
أن اتخيمهما فنتخيمهما فاطارا  
فأولعنا كذابين يخرجان  
بعدي أحدهما الغنى  
والآخر مسيلة فحدثني  
اسحق بن نصر حدثنا  
عبد الرزاق عن معمر عن  
همام أنه سمع أبا هريرة رضي  
الله عنه يقول قال رسول

اسلامه العدد الكثير من قومه وفيه بعث السرايا الى بلاد الكفار وأسر من وخدمهم والتخبر  
بعد ذلك في قتله أو الإبقاء عليه الحديث الثاني (قوله عن عبد الله بن أبي حنيفة) هو عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن أبي حنيفة بن الحرث بن نوفل تابعي صغير مشهور ونسب هنا لخدمه (قوله قدم  
مسيلة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) أي المدبسة ومسيلة مصغر بكسر الميم واللام ابن  
شامة بن كبير موحدة ابن حبيب بن الحرث من بني حنيفة قال ابن اسحق ادعى النبوة سنة تسع  
وزعم وثيقة في كتاب الردة أن مسيلة لقب واسمه شامة وفيه نظر لان كنيته أو شامة فان كان  
محفوظا فيكون من نوافقت كنيته واسمه وسمايق هذه القصة يخالف ما ذكره ابن اسحق انه قدم  
مع وفد قومه وانهم تركوه في رحالهم يحفظها لهم وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأخذوا منه جازته وأنه قال لهم انه ليس بشيء ثم كان مسيلة لما ادعى أنه أشرك في النبوة مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجاج بهذه المقالة وهذا مع شذوذه وضعيف السند لا يقطعاه وأمر  
مسيلة كان عند قومه أكثر من ذلك فقد كان يقال له راجا العيامة لعظم قدره فيهم وكيف  
يلتم هذا الخبر الضعيف مع قوله في هذا الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع به  
وطايبه وصرح له بحضرة قومه انه لوساله القطعة الجبر بدما أعطاه ويحتمل ان يكون مسيلة  
قدم مرتين الاولى كان تابعا وكان رئيس بني حنيفة غيره ولهذا أقام في حفظ رحالهم مرة متبوعا  
وفيها خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم أو القصة واحدة وكانت أقامته في رحالهم باختياره ثقة  
منه واستبكر ان يحضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعامه النبي صلى الله عليه وسلم معاملة  
الكرم على عادته في الاستئلاف فقال لقومه انه ليس بشيء ثم كان مسيلة لكونه كان يحفظ رحالهم  
وأراد استئلافه بالاحسان بالقول والفعل فإقام بقى مسيلة توجه بنفسه اليهم ليقم عليهم الحجة  
ويعذر اليه بالانذار والعلم عند الله تعالى ويستفاد من هذه القصة ان الامام يأتي بنفسه الى من  
قدم يريد لقائه من الكفار اذا تم ذلك طر بقا لمصلحة المسلمين (قوله ان جعل لي محمد الا امر من بعده)  
أي الخلافة وسقط لفظ الامر هنا عند الأكثر وهو مقدر وقد ثبت في رواية ابن السكن وثبتت  
أيضا في الرواية المتقدمة في علامات النبوة (قوله وقدمه في بشر كثير) ذكر الواقدي كما تقدم ان  
عدهم كان مع مسيلة من قومه سبعة عشر نفسا فيجتمعا تعدد القديوم كما تقدم (قوله ولن تعدوا  
أمر الله) كذا لا كنرو لبعضهم ان تعدوا بالجزء وهو لغة أي الجزء بل والمراد بأمر الله حكمه  
وقوله ولئن أدبرت أي خالفت الحق وقوله ليعقرنك بالقاف أي يهلك (قوله وهذا ثابت بن  
قيس يجيبك عني) أي لانه كان خطيب الاضار وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطى جوامع  
الكلمة فأتى بما قاله المسيلة واعلم انه ان كان يريد الاسهاب في الخطاب فهذا الخطيب يقوم  
عنى في ذلك ويؤخذه من استعانة الامام باهل البلاغة في جواب أهل الفساد وتخوذلك (قوله  
أريت) بضم أوله وكسر الراء من رؤيا المنام وقد فسره ابن عباس عن أبي هريرة وهو الحديث  
الثالث وسأق شرخه في تعبير الرؤيا ان شاء الله تعالى (قوله من ذهب) من لبان الجنس أقوله  
تعالى وخلاوا أساور من فضة ووههم قال الاساور لا تكون الا من ذهب فان كانت من فضة فهي  
الذهب (قوله فاهمني شأنهما) في رواية همام التي بعدها فكبر اعلى (قوله أحدهما الغنى)

الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا مراءيت مجزأتين من الأرض فوضع في كني سواران من ذهب فكبر اعلى فواخى  
الى ان اتخيمهما فنتخيمهما فاولعنا كذابين اللذين أباطنهم ما صاحب صنعا وصاحب الفينة بالمهمله

## تحفة ٢٢٠٢٤

\* حدثنا الصلت بن محمد قال

سمعت مهيدي بن ميمون قال

سمعت أبا رباح العطاردي

يقول كنا نعبد الجرفاذا

وجدنا حجرا هو آخر منه

القبضاء وأخذنا الآخر فاذا

لم نجد حجرا جعنا جنوة من

تراب ثم جئنا الثالثة فلبينا

عليه ثم طمنا به فاذا دخل

شهر رجب فلما نصل الاسنة

فلاندع رحافه حديدة

ولاسمها فيه حديدة الا

نزعناه وأقينا شهر رجب

وسمعت أبا رباح يقول كنت

يوم بعث النبي صلى الله عليه

وسلم غلاما يرى الابل على

أهل قلمعنا يخبر وجهه

فررنا الى النار الى مسيلة

الكذاب

\* (قصة الاسود العنسي) \*

\* حدثني سعيد بن محمد الجرمي

حدثنا يعقوب بن ابراهيم

حدثنا أبي عن صالح عن ابن

عبيدة بن نسيب وكان في

موضع آخر اسم عبد الله أن

عبد الله بن عبد الله بن عتبة

قال بلغنا أن مسيلة الكذاب

قدم المدينة

(٣) قوله في علوم النساء

كذا في نسخ الشرح التي

بأيدينا وحرر الرواية اهـ

مصححه

بالمهملة ثم نون ساكنة ثم سين مهملة وهو الاسود وهو صاحب صنعة كما في الرواية الثانية وسأذكر  
شأنه في الباب الذي بعده أن شاء الله تعالى ويؤخذ من هذه القصة منقبة للصدق رضي الله عنه  
لان النبي صلى الله عليه وسلم تولى فتن السواربن بنفسه حتى طار اراما الاسود وقتل في زمنه وأما  
مسيلة فكان القائم عليه حتى قتله أبو بكر الصديق فقام مقام النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك  
ويؤخذ من صنعة السوار وسائر آلات أنواع الحلي اللائقة بالنساء تغير للرجال عبايسوهم ولا  
يسرهم وسأذكر مزيد ذلك في كتاب التعبير أن شاء الله تعالى \* الحديث الرابع (قوله) حدثنا الصلت  
ابن محمد (أي ابن عبد الرحمن الحارثي بالخاء المعجمة يكنى أبا همام بصري ثقة) كثر عنه العناري وهو  
يفتح المهمة وسكون اللام بعدها منانة (قوله) هو آخر منه) في رواية الكشي ميمى أحسن بدل  
أخير وأخير لفة في خبر المراد بالخيرية الحسية من كونه أشد ياضا ونعومة وأخو ذلك من  
صفات الحجارة المستحسنة (قوله) جنوة من تراب) بنم الجيم وسكون المثلثة هو القطعة من  
التراب يجمع قصير كوما وجعه الخشا (قوله) ثم جئنا الثالثة فلبينا عليه) أي تصير نظيرا لآخر  
وأبعد من قال المراد بجهسم الشاة على التراب مجاز ذلك وهو أنهم يتقربون اليه بالصدق عليه  
بذلك اللبن (قوله) نصل) بسكون النون وكسر الصاد والكشي ميمى يفتح النون وتشديد الصاد  
وقد فسره بزع الخالدين السلاح لاجل شهر رجب إشارة الى تركهم القتال لانهم كانوا يزعمون  
الحديد من السلاح في الأشهر الحرم ويقال نصلت الرمح اذا جعلت له فصلا وأصلته اذا انزعت  
منه النصل (قوله) وأقينا شهر رجب) (الفتح) أي في شهر رجب ولبعضهم شهر رجب أي لاجل  
شهر رجب وأخرج عمر بن شبة في أخبار الصرفة ذكر وقوعه الجبل هذا الخبر من طريق عبد الله  
ابن عون عن ابن رباح أنه ذكر الدما فظفدها وقال كان أهل الجاهلية اذا دخل الشهر الحرام نزح  
أجدهم سنانة من رجم وجعلها في علوم النساء (٣) ويقولون جاء منصل الاسنة ثم والله لقد رأيت  
هويح عاتسة يوم الجبل كانه قد قذف فحصل له قاتل يومئذ قال لقد رست باسمه فقال كيف ذلك  
وأنت تقول ما تقول فقال ما كان إلا أن رأينا أن المؤمنين فاما الكذا (قوله) وسمعت أبا رباح يقول  
هو حديث آخر متصل بالاسناد المذكور (قوله) كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما يرى  
الابل على أهل قلمعنا يخبر وجهه فررنا الى النار الى مسيلة الكذاب) الذي يظهر ان مراده بقوله  
بغت أي أشهر أمره عندهم ومراده بخبر وجهه أي ظهره على قومه من قرش يفتح مكة وليس  
المراد بمد أطوعه والنسوة لاخر وجه من مكة الى المدينة فتطول المدة بين ذلك وبين خروج مسيلة  
ودلت القصة على أن أبا رباح كان من جله من تابع مسيلة من قومه بنى عطاردين عوف بن كعب  
بطن من بني عيم وكان السبب في ذلك أن رجلا بفتح المهمة وتحقيق الجيم وآخره صاه مهمة  
وهي أصغر آمن بن تميم ادعت النبوة أيضا فتابعها جماعة من قومه ثم بلغها أمر مسيلة فخادعها  
الى أن تزوجها واخضع قومه على طاعة مسيلة (قوله) قصة الاسود العنسي) بسكون  
النون ويكي ابن التين جواز فتحها ولم أره في ذلك سلفا (قوله) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي) يفتح  
الجيم وسكون الراء كوفي ثقة مكثروا يعقوب بن ابراهيم هو ابن سعد الزهري وضاح هو ابن كيسان  
(قوله) عن ابن عبيدة بن نسيب) يفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها حتما نية ساكنة ثم مهملة  
(قوله) وكان في موضع آخر اسم عبد الله) أراد بهذا ان ينبه على ان الهم هو عبد الله بن عبيدة

٢٢٠٢٤

تحفة

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٤

فنزول في دار بنت الحارث  
وكان تحتها ابنة الحارث بن  
كرين وهي أم عبد الله بن  
عامر فأتاه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ومعه ثابت  
ابن قيس بن شماس وهو  
الذي يقال له خطيب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وفي يد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قضب فوقه عليه فكمه  
فقال له مسجلة ان شئت  
خلينا بينك وبين الامر ثم  
جعلته لتابعك فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لو انني  
هذا لاليتك ما عطيني  
واني لاراك الذي اريت  
فيه ما اريت هذا ثابت بن  
قيس سيجعلك عني فانصرف  
النبي صلى الله عليه وسلم قال  
عبد الله بن عبد الله سالت  
عبد الله بن عباس عن رؤيا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
التي ذكر فقال ابن عباس  
ذكر لي أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال بنا أنا  
ناظر اريت أنه وضفيدي  
اسواران من ذهب فقطعتهما  
وكرهتهما فاذا نيتي ففختمتهما  
فطارا فاولتهما كذا بين  
يخسران فقال عبد الله  
أحسدهما العنسي الذي  
قتله ففروزيالين والآخر  
مسيلة الكذاب

لأخوه موسى وموسى ضعيف جسد أو أخوه عبد الله شقة وكان عبد الله أكبر من موسى بثمانين  
سنة وفي هذا الاسناد ثلثة من التابعين في نسق صالح بن كيسان وعبد الله بن عبيد الله  
ابن عبد الله وهو ابن عتبة بن مسعود وساق البخاري عنه الحديث مرسلًا وقد ذكره في الباب  
الذي قبله موصولًا لكن من رواية نافع بن جبر عن ابن عباس **(قوله)** في دار بنت الحارث وكان  
تحت ابنة الحارث بن كرين وهي أم عبد الله بن عامر بن كرين بن زغبة بن حبيب بن عبد شمس والذي  
وقع هنا أم عبد الله بن عامر قبل الصواب أم ولاد عبد الله بن عامر لأن زوجته لا أمه فان  
أم ابن عامر ليلي بنت أبي حنيفة العدوية وهو اعترض متجه ولعله كان فيه أم عبد الله بن عبد الله بن  
عامر فان لعبد الله بن عامر ولد اسمه عبد الله كسم يهوهومن بنت الحارث واسمها كيسة بنشدبد  
التحانية بعد هامة وهي بنت عبد الله بن عامر بن كرين ولها منه أيضا عبد الرحمن وعبد الملك  
وكانت كيسة قبل عبد الله بن عامر بن كرين تحت مسيلة الكذاب واذا ثبت ذلك ظهر السرفي  
نزول مسيلة وقومه عليهم الكونها كانت امرأته وأما ما وقع عند ابن اسحق أنهم نزولوا دار بنت  
الحارث وذكر غيره ان اسمها رملية بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيدويه من الانصار ثم بنى  
التجار ولها حبيبة وتكنى أم ثابت وكانت زوج معاذ بن عفران الصحابي المشهور فكلام ابن سعد  
يدل على ان دارها كانت معدة لنزول الوفود فانه ذكر في وفد بني مخارب وبني كلاب وبني قليب  
وغيرهم أنهم نزولوا في دار بنت الحارث وكذا ذكر ابن اسحق ان بني قريظة حوسوا في دار بنت الحارث  
وتعقب السهيلي ما وقع عند ابن اسحق في قصة مسيلمة بن الصواب بنت الحارث وهو تعقب صحيح الا  
انه يمكن الجمع بان يكون وفد بني حنيفة نزولوا دار بنت الحارث كسائر الوفود ومسيلة وحسد نزول  
بدار زوجته بنت الحارث ثم ظهر ان الصواب ما وقع عند ابن اسحق وان مسيلة والوفود نزولوا في دار  
بنت الحارث وكانت دارها معدة للوفود وكان يقال لها ابنة الحارث بن ثعلبة الانصارية وساق  
سعد بن طبقات النساء فقال رملية بنت الحارث ويقال لها ابنة الحارث بن ثعلبة الانصارية وساق  
نسبها وأما زوجة مسيلة وهي كيسة بنت الحارث فلم تكن اذ ذاك بالمدينة وإنما كانت عند  
مسيلة باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بعد ذلك والله أعلم **(قوله)** ثم جعلته لنا  
بعدك هذا ما غار ما ذكر ابن اسحق انه ادعى الشريعة الا ان يحمل على أنه ادعى ذلك بعد ان رجع  
**(قوله)** فقال ابن عباس ذكر لي كذا فنه بضم الذا من ذكر على البناء للمجهول وقد وضمن  
حديث الباب قبله ان الذي ذكره ذلك هو ابو هريرة **(قوله)** اسواران بكسر الهمزة وتسكون  
المسيلة تنسب اسوار وهي لغة في السوار والاسوار الكسر ويجوز الضم والاسوار ايضا صفة  
للكبير من الفرس وهو باضم والكسر معا بخلاف الاسوار من الحلي فانه الكسر فقط **(قوله)**  
فقطعهما ما كرهتهما بقا وطاعتا لمكسورة بعد هاء عن مسيلة يقال قطع الامر فهو قطيع  
اذا جازو زالمستدار قال ابن الاثير القطيع الامر الشديد وجاء هاء من عدايا والعرف فقطعت به  
وقطعت منه فيجتمل التعدي على المعنى أي خفتم ما معنى فقطعهما اشتد على امرهما **(قلت)**  
يؤيد الثاني قوله في الرواية الماضية قريبا وكبراعلي **(قوله)** فقال عبد الله أحسدهما العنسي  
الذي قتله ففروزيالين والآخر مسيلة الكذاب أما مسيلة فقد ذكرت خبره وأما العنسي  
وفروزيالين فكان من قصصه ان العنسي وهو الاسود واسمه عم له بن كعب وكان يقال له أيضا

٤٣٨٠  
م ت س ق  
تحفة  
٢٢٥٠

\* (قصة أهل نجران) \*  
حدثني عباس بن الحسين  
حدثني يحيى بن آدم عن  
اسرائيل عن ابي اسحق  
عن صلة بن زفر عن حذيفة  
قال جاء العاقب والسيد  
صاحب نجران الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
يريدان أن يلاعناهما

ذوالجنايا لخاله المججمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه وكان الاسود قد خرج بصنعا  
وادي النبوة وغلب على عامل صنعا المهاجر بن أبي أمية ويقال انه ضرب به فلما احاذاه عثر الجمار  
فادى الله بجذله ولم يدم الجمار حتى قال له شيا فقام وروى يعقوب بن سفيان والبيهقي في الدلائل  
من طريقهم عن حديث النعمان بن زرع بنضم الموحدة وسكون الزاي ثم راى صنعة فاستغفرت له فخرج  
قال خرج الاسود والكذاب وهو من بني عنس يعني يسكون النون وكان معه صنعة فلما كان يقال  
لاحدهما حديق بمهملتين وقاف مصغر والاخر شقيق بمججمة وقافين مصغر وكانا يجترانه بكل  
شيء يحدث من أمور الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعا فبات فيما شيطان  
الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعا وترزج المرزبانة وزوجها باذان فذكر انصة في  
مواعيد نادادويه وفرو وزوغرهما حتى دخلا على الاسود ليلًا وقد سبقته المرزبانة انخرصا  
حتى سكر وكان على بابها ألف فارس فقبضوه وروموا معه الحدار حتى دخلوا فقتله ففروا واحتز  
رأسه وأخرجوا المرأة وماء أجوام من متاع البيت وأرسلوا الخبر الى المدينة فوافى بذلك عند وفاة  
النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو الاسود عن عروة أصيب الاسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه  
وسلم بيوم وليس له فأناله الوحي فاخبر به أصحابه ثم جاء الخبر الى أبي بكر رضي الله عنه وقيل وصل  
الخبر بذلك صبيحة فدفن النبي صلى الله عليه وسلم ﷺ (قوله قصة أهل نجران) ففتح  
التون وسكون الجيم بلد كبير على سبع فراسخ من مكة الى جهة اليمن يشغل على ثلاثة  
وسبعين فرسخة بمسيرة يوم للراكب السبع كذا في زيادات يونس بن بكير باسناده في المغازي وذكر  
ابن اسحق انهم وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهم حينئذ عشرون رجلا لكن  
أعادد كرههم في الزود فلبث ثمة فكانهم قدموا مرتين وقال ابن سعد كان النبي صلى الله عليه  
وسلم كتب اليهم فخرج اليه وفددهم في أربعة عشر رجلا من اشرافهم وعند ابن اسحق ايضا  
من حديث كرز بن علقمة أنهم كانوا اربعة وعشرين رجلا وسرأهمهم (قوله حدثني عباس  
ابن الحسين) هو بغدادى ثقة ليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر تقدم في التهجد  
مقرونا (قوله حدثنا يحيى بن آدم) في رواية الخال كفي المستدرج عن الاصم عن الحسن بن  
علي بن عفان عن يحيى بن آدم هذا الاسناد عن ابن مسعود بدل حذيفة وكذلك أخرجه أحمد  
والنسائي وابن ماجه من طرق أخرى عن اسرائيل ورجح الدارقطني في العلل هذه وقبه نظرفان  
شعبة قد روى أصبل الحديث عن أبي اسحق فقال عن حذيفة كما في الباب أيضا وكان البخارى  
فهم ذلك فاستظهره ووافقه شعبة والذي يظهر ان الطريقتين صحيحان فقد رواه ابن شعبة  
أضواء الامام علي بن زرواية كريان بن زائدة عن أبي اسحق عن صلة عن حذيفة (قوله جاء  
السيد والعاقب صاحب نجران) أما السيد فكان اسمه الاعم بختاتيه ساكنة ويقال شرحبيل  
وكان صاحب رحالهم ومجتمعتهم ورئيسهم في ذلك وأما العاقب فاسمه عبد المسبح وكان صاحب  
مشورتهم وكان معهم أيضا أبو الحارث بن علقمة وكان أسقتههم وجبرهم وصاحب مدراسهم قال  
ابن سعد دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فاستمعوا فقال ان أنكرتم  
ما أقول فلهن ما أهلككم فانصرفوا على ذلك (قوله يريدان أن يلاعناهما) أى يلاهله وذكر ابن  
اسحق باسناده من ان عثمان بن عيسى من أول سورة آل عمران نزلت في ذلك يشير الى قوله تعالى فقل

تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم الآية **(قوله)** فقال أحدهما (صاحبه) ذكر أبو نعيم في  
 الصحابة بأسانده ان القائل ذلك هو السيد وقال غيره بل الذي قال ذلك هو العاقب لانه كان  
 صاحب رأيهم وفي زيادات ونس بن بكير في المغازي بأسانده ان الذي قال ذلك شرحبيل  
 أبو هريرة **(قوله)** فواتقه لئن كان نسيا فلا عنة في رواية الكشميني فسلعنا باظهار النون  
**(قوله)** لا تفلح نحن ولا عقبنامن بعدنا زاد في رواية ابن مسعود أبدا وفي مرسل الشعبي عن  
 ابن أبي شبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد أتاني النبي بركمكة أهل نجران لوتوعوا على  
 الملاعنة ولما غدا عليهم أخذ يسبحون وحسين وفاطمة تمشي خلفه للملاعنة **(قوله)** أنا تعطيك  
 ما سألتنا وفي رواية بن بكير أنه صالحهم على ألفي حلة ألف في رجب وألف في صفر ومع كل  
 حلة أوقية وساق الكتاب الذي كتبه بينهم مطولا وذكر ابن سعد ان السيد العاقب رجعا بعد  
 ذلك فأسأله زاد في رواية ابن مسعود فأتياه فقالا لا نلنا لك ولكن تعطيك ما سألت وفي قصة  
 أهل نجران من الفوائد ان اقرا الكفار بالنبوة لا يدخل في الاسلام حتى يلتزم أحكام الاسلام  
 وفيها جواز مجادلة أهل الكتاب وقد تجب اذا تعينت مصلحة وفيها مشروعية مبايعة  
 المخالف اذا صر بعد ظهو رالحجة وقد دعا ابن عباس الى ذلك ثم الوراخي ووقع ذلك لاجتماع  
 من العلماء ومما عرف التجربة ان من باهل وكان مبطلا لتمضي عليه سنة من يوم المباحلة ووقع  
 ذلك مع شخص كان يعصب لبعض الملاحدة فلم يقبل بعد هاجر شهرين وفيها مباحلة أهل  
 الذمة على ما رآه الامام من أصناف المال ويجرى ذلك مجرى ضرب الجزية فلهم فان كلا  
 منهم ما مال يؤخذ من الكفار على وجه الصغار في كل عام وفيها يعث الامام الرجل العالم الامين  
 الى اهل الهدية في مصلحة الاسلام وفيها منقطة ظاهرة لابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وقد  
 ذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عملا الى أهل نجران لانه يصدقاتهم  
 وجزيتهم وهذه القصة غير قصة أبي عبيدة لان أبي عبيدة توجه معهم فقبض مال الصلح ورجع  
 وعلى أرسله النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بقبض منهم ما استحق عليهم من الجزية وياخذ من  
 أسلم منهم ما وجب عليهم من الصدقة والله أعلم ثم أورد المصنف حديث أنس ان أمين هذه الامة  
 أبو عبيدة اشارة الى أن سببه الحسد الذي قبله وقد تقدم في مناقب أبي عبيدة **(قوله)**  
 قصة عمان والبحرين أما البحرين فبلغ عبد القيس وقد تقدم بيانها في كتاب الجمعة  
 وأما عمان فقبض المهمله وتخفيف الميم قال عياض هي فرضة بلاد اليمن في ترمي بها على  
 ذلك وقال الرشاطي عمان في اليمن سميت بعد ما بن سبأ ينسب اليها الخلدندي رئيس أهل  
 عمان ذكر رواية ان عمرو بن العاص قدم عليه من عند النبي صلى الله عليه وسلم فصدقه وذكر  
 غيره ان الذي آمن على يد عمرو بن العاص ولد الخلدندي عياض وجعفر وكان ذلك بعد خيبر ذكره  
 أبو عمرو وأنتهى وروى الطبراني من حديث المسور بن مخزوم قال بعث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رسلا الى الملوك فذكر الحديث وفيه وبعث عمرو بن العاص الى جعفر وعياض ابني الخلدندي  
 ملك عمان وفيه فرجوا جميعا قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء فاته وفيه وروى  
 بالبحرين وفي هذا شعار بقرب عمان من البحرين وقرب البعث الى الملوك من وفاته صلى الله  
 عليه وسلم فلعلها كانت بعد حين فصعقت ولعل المصنف اشار بالترجمة الى هذا الحديث

قال فقال أحدهما  
 لصاحبه لا تفعل فواتقه  
 لئن كان نسيا فلا عنة  
 نحن ولا عقبنامن بعدنا  
 قال أنا تعطيك ما سألتنا  
 وابتع معنار رجلا أمينا ولا  
 تبع معنار إلا أمينا فقال  
 لا تبعن معكم رجلا أمينا حق  
 أمين فاستشرف له أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال لهم يا عبيدة بن  
 الجراح فلما قام قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هذا  
 أمين هذه الامة \* حدثني  
 محمد بن بشار حدثنا محمد بن  
 جعفر حدثنا شعبة قال  
 سمعت أبا اسحق عن صلة بن  
 زفر عن جديسة رضي الله  
 عنه قال جاء أهل نجران الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا ابعت لنا رجلا أمينا  
 فقال لا تبعن اليكم رجلا  
 أمينا حق أمين فاستشرف  
 له الناس فبعث ابا عبيدة بن  
 الجراح \* حدثنا أبو الوليد  
 حدثنا شعبة عن خالد عن  
 أبي قسيلة عن أنس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لكل أمة أمين وأمين  
 هذه الامة أبو عبيدة بن  
 الجراح \* (قصة عمان  
 والبحرين) \* حدثنا قتيبة  
 ابن سعيد



حدثنا إسماعيل بن المسكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاء مال الجيرين  
لقد اعطيتك هكذا وهكذا أثلاثا فليقدم مال الجيرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧٥) عليه وسلم لقد قدم لي أبي بكر  
لقد اعطيتك هكذا وهكذا أثلاثا فليقدم مال الجيرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧٥) عليه وسلم لقد قدم لي أبي بكر

لقوله في حديث الباب فلم يقدم مال الجبرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أحمد من طريق أبي سعيد قال خرج رجل منا يقال له يوحنا بن سدفراء عرف قال عن أنس قال من أهل عمان فأدخله على أبي بكر فقال هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم أرضا يقال لها عمان ينضح منها جبهتا الجوارح انا هم رسول الله وبهم ولا جبر وعندنا من حديث أبي برة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى قوم فسبوه وضربوه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل عمان انتم ماسبون ولا ضربونكم بعمل الشام بل يدعى قال لها عمان لكنكم يا بفتح العين وتشديد الميم وهي التي ارادها الشاعر بقوله

في وجهه خالان لولاهما \* مات مقتونا بعمان

ولست مرادة هنا قطا وانما وقع اختلاف الرواة فيما وقع في قصة الخوض التيموي كإساقى  
في مكانه حدث جاء في بعض طرقه ذكر عمار وجعفر بن عبد الله بدل العين تخماسة وعباد  
بنع الممالة وتسميد التخماسة وآخره معجبة وجعفر بن عبد الله بنع الميم وفتح اللام وسكون النون  
والقصر ويرجع حوكة ثم تخماسة ثم ميمه لا يوزن ولم نذكر كالمصنف حدث جابر **قوله**  
حدثنا عفان بن وهبان عن عيينة **قوله** سمع ابن السكندر جابر بن عبد الله بنع جابر عن أبيه مفعول  
سمع وفي رواية الجدي في مسنده حدثنا عفان قال سمعت ابن السكندر قال سمعت جابرا وقد  
تقدم شرح الحديث مستوفى في الكفالة وفي التهاديات وفي فرض الجنس **قوله** وعن عمرو **هو**  
معطوف على الأسناد الاول وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن علي هو العمري وبالباق وابوه هو زين  
العابد بن الحسين بن علي ووهم من زعم ان محمد بن علي هو ابن الحنفية ووقع في رواية الجدي  
حدثنا عفان حدثنا عمرو بن دينار أخبرني محمد بن علي فذكره **قوله** باب **قدم**  
الاشعرى بن واهل اليمن **هو** من عطف العالم على الخاص لان الاشعرى من أهل اليمن ومع ذلك  
ظهر لي ان في المراد بأهل اليمن خصوصا آخر وهو ما سأذكر من قصة نافع بن زيد الجعفي انه قدم  
وافادني بغيره جبر وبالله التوفيق **قوله** وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم **هو** مني  
وأنا منهم **هو** طريق من حديث أوله ان الاشعرى بن اذار لما وافى الفز بجوعا ثم اقتنعوا بينهم  
فهمى وأنا منهم الحديث وقد وصله المؤلف في الشركة وشرح هناك والمراد بقوله **هو** مني  
المالفة في اتصال طريقهما واتفاقهما على الطاعة ثم ذكر المصنف في الباب تسعة أحداث  
**\* الحديث الاول** **قوله** حدثنا ابن أبي زائدة **هو** يحيى بن زكريا بن أبي زائدة والاسناد كله  
كوفيون سوى شيخي البخاري **قوله** عن الاسود **في** المناقب من طريق يوسف بن أبي اسحق  
حدثني الاسود سمعت ابا موسى **قوله** قدمت أنا وأخي من اليمن بنقمت بيا اسم أخيه في غزوة  
خير **قوله** ما زلت **بضم** النون **قوله** ابن مسعود وأمه اسم أمه أمة عبدت عبد وتزن سواء  
ولها صحبة وقوله من أهل البيت أي بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد قدم في المناقب لفظ من  
أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد قدم الحديث في مناقب ابن مسعود **قوله** **سقط شيئا**

عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فكننا حنا ما نرى ابن مسعود واما الامم اهل  
اليمن من كثرة دخولهم ولزومهم له ٤٣٨٤ م ت هي تحفة ٩٧٩ هـ

حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد السلام عن ابي عن ابي قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسى اكرم هذا الخبي من جرموا بالجائس عنده وهو يتعدى دجاوا في القوم رجل جالس فدعاه الى الغذاء فقال اني رأيت يا كل شاة قد ذرته فقال هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يا كاه فقال اني حلفت (٧٦) لا اكله فقال هلم اخبرك عن عيذك انا اننا النبي صلى الله عليه وسلم نقر من الاشعرين

فاسجدنا له فاني ان يحملنا فاسجدنا له خلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان اني بنهب ابل فامر لنا بنحس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم بعينه لا نطف بعد هذا انا فأتيت به فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد جلسنا قال أجل ولكن لا احلف على عين فاري غيرها خير منها الايت الذي هو خير منها حدثني عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا سفيان حدثنا ابو بصرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن يحيى قال حدثنا عمار بن حصين قال جاءني بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم فقالوا أما اذا بشرتنا فاعطنا فغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه ناس من أهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشري اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني عبد الله بن محمد

البحاري من أول هذا الاسناد من رواية أبي زيد المرزوي وانشاء الاسناد حدثنا يحيى بن آدم وثنا عند غيره وهو الصواب ولم يدرك البخاري يحيى بن آدم لانه مات في ربيع الاول سنة ثلاث ومائتين بالكوفة والبخاري يومئذ بخاري ولم يرحل منها وعمره يومئذ تسع سنين وانما رحل بعد ذلك بمدة كما يشتهر في ترجمته في المقدمة (تنبيه) \* اخر كان قدوم أبي موسى على النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر لما قدم جعفر بن أبي طالب وقيل انه قدم عليه بمكة قبل الهجرة ثم كان من هاجر الى الحبشة الهجرة الاولى ثم قدم الثالثة صحبة جعفر والصحبة التي خرج طالب المدينة في سفينة فالتقمم الریح الى الحبشة فاجتمعوا هناك بجعفر ثم قدموا حبشته وعلى هذا فانما ذكره البخاري هنا ليجمع ما وقع على شرطه من المبعوث والسرابة والوفود ولو بانبت نوار بينهم ومن ثم ذكر غزوة سيف الجرمع أبي عبيدة بن الجراح وكانت قبل فتح مكة بمدة وكنت أظن ان قوله وأهل اليمن بعد الاشعرين من عطف العام على الخاص فظهر لي ان لهذا العام خصوصاً أيضاً وان المراد بهم بعض أهل اليمن وهم وفد جعفر فوجدت في كتاب الصحابة لابن شاهين من طريق ابي بن عمير الجرمي انه قدم واقد اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من جبر فقالوا اننا لنتحقق في الدين الحديث وقد كرت فوائده في أول بدء الخلق وحاصل ان الترجمة مستحقة على طائفتين وليس المراد اجتماعهما في الوفاة فان قدوم الاشعرين كان مع أبي موسى في سنة سبع عند فتح خيبر وقدوم وفد جعفر في سنة تسع وهي سنة الوفود ولا اجل هذا اجتماعهم في تيمم وقد عقد محمد بن سعد في الترجمة النبوية من الطبقات للوفود ما يروى ذكره القائل من مضمر ثم ربيعة ثم من اليمن وكلا يستوعب ذلك بتلخيص حسن وكلامه أجمع ما وجد في ذلك مع انه ذكر وفد جعفر ولم يقع له قصة نافع بن زيد التي ذكرتها في الحديث الثاني (قوله حدثنا عبد السلام) هو ابن حرب (قوله عن زهدم) يراى وزن جعفر وهو ابن مضرب بالصاد المعجمة وكسر الراء (قوله لما قدم ابو موسى) الى الكوفة أميرا عليها في زمن عثمان وهم من قال أراد قدوم اليمن لان زهدم لم يكن من أهل اليمن (قوله اكرم هذا الخبي من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة شيرة ينسبون الى جرم من ريان بن امرئهمو حدة نقسلة ابن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة (قوله فقد ذرته) بفتح القاف وكسر الهمزة الكلام على ذلك في كتاب الاطعمة وعلى باقي الحديث في كتاب الايمان والتذوران شاء الله تعالى وكان الوقت الذي طلب فيه الاشعرين الجلال من النبي صلى الله عليه وسلم عند ارادة غزوة بؤك \* الحديث الثالث حديث عمران أو رده مختصراً وقد تقدم في بدء الخلق والغرض منه قوله بجاءه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشري واستشكل بأن قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعرين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع وأوجب باحتمال ان يكون طائفة من الاشعرين قدوموا بعد ذلك \* الحديث الرابع حديث ابي مسعود (قوله الايمان ههنا وأشار بيده الى اليمن) أي الى جهة

الحق حدثنا به بن جر حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا وأشار بيده الى اليمن والحقاء وغلف القلوب في الفداين عند اصول اذ ذاب الابل من حيث يطلع قرن الشيطان ربيعة ومضير \* حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة

العين وهذا يدل على انه أراد أهل البلد لا من ينسب الى العين ولو كان من غير أهلها \* الحديث الخامس حديث أبي هريرة **(قوله)** عن سليمان هو الأعشى وذو كوان هو ابن صالح **(قوله)** وقال غندر عن شعبة الخ) وأورده لوقوع التصريح بقول الأعشى سمعت ذو كوان وقد وصله أحمد بن محمد بن جعفر غندر بهذا الاسناد **(قوله)** حدثنا اسمعيل هو ابن أبي أويس وأخوه هو أبو بكر بن عبد الجسد وسليمان هو ابن بلال وثور بن زيد هو المدني وأما ثور بن زيد الشامي فابوه بزيادة تختانية مفتوحة في أوله وأبو الغيث اسمه سالم **(قوله)** الإيمان يمان في رواية الأعرج التي بعدها الثقة يمان وفي رواية ذو كوان والحكمة يمانية وفي أولها وأول رواية ذو كوان أنا كم أهل العين وهو خطاب للصحابه الذين بالمدينة وفي حديث أبي مسعود والحفاء وغلظ القلوب في التعداد بن الخ وفي رواية ذك كوان عن أبي هريرة والغفر والخلاء في أصحاب الأبل وزاد فيها والسكنة والوقاري أهل الغنم وزاد في رواية أبي الغيث والثقة ههنا حيث يطلع قرن الشيطان وهذا هو الحديث السادس وسأني شرحه في كتاب الفتن شاء الله تعالى وتقديم شرح سائر ذلك في أول المناقب وفي بدء الخلق وأشرت هناك الى أن الرواية التي فيها أنا كم أهل العين ترقول من قال ان المراد بقوله الإيمان يمان الانصار وغير ذلك وقد ذكر ابن الصلاح قول أبي عبيد وغيره ان معنى قوله الإيمان يمان ان مبدء الإيمان من مكة لان مكة من تهامة وتهامة من العين وقيل المراد مكة والمدينة لان هذا الكلام صدر وهو صلى الله عليه وسلم يقول فكونوا بالمدينة حيثنما بالنسبة الى الحل الذي هو في عمانية والثالث واختاره أبو عبيد ان المراد بذلك الانصار لانهم يمانيون في الأصل فنسب الإيمان اليهم لكونهم انصاره وقال ابن الصلاح ولولا أن ألقاها الحديث لما احتاجوا الى هذا التأويل لقوله أنا كم أهل العين خطاب للناس ومنهم الانصار فثبت ان الذين جاءوا عنهم قال رومعني الحديث وصف الذين جاءوا بقوله الإيمان وكأله ولا منهوهم قال ثم المراد بالموجودون حيثنما منهم لآكل أهل العين في كل زمان انتهى ولا مانع ان يكون المراد بقوله الإيمان يمان ما هو أعم مما ذكره أبو عبيد وما ذكره ابن الصلاح وحاصله ان قوله يمان يشمل من ينسب الى العين بالسكنى والقبيلة لكن كون المراد به من ينسب بالسكنى أظهر بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن وجهة الشمال فغالب من يوجد من جهة اليمن رفاق القلوب والأياد وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والأياد وقد قسم في حديث أبي مسعود أهل الجهات الثلاثة اليمن والشام والمشرق ولم تعرض للمغرب في هذا الحديث وقد ذكره في حديث آخر قلعله كان فيه ولم يذكره الراوي اما الحسن بن أبي سعيد والله أعلم وأورد البخاري هذه الأحاديث في الأشعرين لانهم من أهل اليمن قطعا وكأنا أشار الى حديث ابن عباس ينارسون الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ان قال الله أكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن ثقية قلوبهم حسنة طاعتهم الإيمان يمان والثقة يمان والحكمة يمانية آخرجه البرار وعن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير أهل الأرض الحديث آخرجه أحمد وأبو يعلى والبرار والطبراني وفي الطبراني من حديث عمر بن عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعينتين حصن أي الرجال خير الرجال أهل نجد قال كذبت بل هم أهل اليمن الإيمان يمان الحديث

عن سليمان عن ذ كوان  
عن أبي هريرة رضى الله  
عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال أنا كم  
أهل اليمن هم ارق أفئدة  
والأين قلوبا الإيمان يمان  
والحكمة يمانية والغفر الخ  
والخلاء في أصحاب الأبل  
والسكنة والوقاري أهل  
الغنم \* وقال غندر عن  
شعبة عن سليمان سمعت  
ذ كوان عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
\* حدثنا اسمعيل حدثني  
أخي عن سليمان عن ثور بن  
زيد عن أبي الغيث عن أبي  
هريرة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الإيمان يمان  
والثقة ههنا ههنا يطلع قرن  
الشيطان \* حدثنا أبو الهيثم  
أخبرنا شعب حدثنا أبو  
الزناد عن الأعرج عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال أنا كم أهل  
العين أضعف قلوبا وارق  
أفئدة الثقة يمان والحكمة  
يمانية \* حدثنا عبدان عن  
أبي حنيفة عن الأعشى عن  
ابراهيم عن علقمة قال كنا  
جلاس مع ابن مسعود

١٥٩١

١٥٩٢

١٥٩٣

١٥٩٤

١٥٩٥

١٥٩٦

١٥٩٧

١٥٩٨

١٥٩٩

١٦٠٠

١٦٠١

١٦٠٢

١٦٠٣

١٦٠٤

١٦٠٥

١٦٠٦

١٦٠٧

١٦٠٨

١٦٠٩

١٦١٠

٤٣٩١

تحفة

٩٤٢٢

واخرجه أيضاً من حديث معاذ بن جبل قال الخطابي قوله هم أرق أفئدة وألين قلوباً بأي لان  
 الفؤاد عشاء القلب فإذا رقت نفذ القول وخلص إلى ما وراءه وإذا غلظ بعد وصوله إلى داخل وإذا  
 كان القلب ليناً علق كل ما يصادفه \* الحديث السابع (قوله في خفاء خباب) بالخفية والموصدين  
 الأولى ثقبلة وهو ابن الارت الحبابي المشهور (قوله يا أبا عبد الرحمن) هو كنية ابن مسعود  
 (قوله) أمرت بعضهم فيقرأ عليك في رواية الكشيته في فقر بصيغة الفعل الماضي (قوله)  
 فقال زيد بن حدير) بهمة مفعلاً مفعلاً أخو زيد بن حدير وزيد بن بكراً التابعين أدرك عمر له رواية  
 في سنن أبي داود ونزل الكوفة وولى امرتهم هامة وهو أسدي من بني أسد بن خزيمه بن مدركة بن  
 النيسان بن مضر وأما أخوه زيد فلا أعرف له رواية (قوله أما) بخفف الميم (إن شئت أخبرتك بما  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وفي قومه) كأنه يشير إلى ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على  
 الخنق لأن علقمة شخى وإلى ذم بني أسد وزيد بن حدير أسدي فأما ثناء على الخنق ففيماً أخرجه  
 احمد والبخاري بإسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو  
 لهذا الخي من الخنق أو يثني عليهم حتى غنيت أي رجل منهم وأما ذم لبني أسد فقدم في المناقب  
 حديث أبي هريرة وغيره ان جهينة وغيره ما خير من بني أسد وغطان وأما الخنق فنسبوا إلى  
 الخنق قبيلة مشهورة من البين واسم الخنق حبيب بن عمرو بن علة بضم الهاء وتخفيف اللام بن  
 جلدة بن النيسان بن زيد بن حدير له الخنق لأنه شخى عن قومه أي يدعو في رواية شعبة عن الأعمش  
 عبد أبي نعيم في المستخرج للسكتي وأولاً حدثك باقيل في قومك وقومه (قوله فقرأت خنسين آية  
 من سورة صريم) في رواية شعبة فقال عبد الله نزل ذلك أي وأبي (قوله وقال عبد الله كيف  
 ترى) هو موصول بالاسناد المذكور وخاطب عبد الله بذلك خباباً لأنه هو الذي سأله أو لا وهو  
 الذي قال قد أحسن وكذا ثبت في رواية أحمد عن جعي عن الأعمش ففسه قال خباب أحسن  
 (قوله قال عبد الله) هو موصول أيضاً (قوله ما أقرأ أسأ الأوهو بقوله) يعني علقمة وهي منقبة  
 عظيمة لعلقمة حيث شهد له ابن مسعود أنه مثله في القراءة (قوله ثم التفت إلى خباب وعلمه خاتم  
 من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى) بضم أوله وفتح الخاف أي يرحى به (قوله رواه غندر عن  
 شعبة) أي عن الأعمش بالاسناد المذكور وقد وصلها أبو نعيم في المستخرج من طريق أحمد بن  
 حنبل حدثنا محمد بن جعفر وهو غندر بإسناد هذا وكان في الزهد لأحمد والاقلام في مسند  
 أحمد الامن طريق يعلى بن عبيد عن الأعمش وهم بعض من لقيناه فزعم ان هذا التعليق معاد  
 في بعض النسخ وان محله عقب حديث أبي هريرة وقد ظهروا أن لا إعادة وأنه في جميع النسخ وان  
 الذي وقع في الموضوعين من رواية غندر عن شعبة صواب وان المراد في الموضوع الثاني ان شعبة رواه  
 عن الأعمش بالاسناد الذي وصله من طريق أبي جزة عن الأعمش وقد أثبت الاسماعيل في  
 مستخرجهم رواية غندر عن شعبة فقال بعد ان أخرجه من طريق ابن شهاب عن الأعمش بالاسناد  
 الذي وصله به واه جماعه عن الأعمش ورواه غندر عن شعبة وفي الحديث منقبة لابن مسعود  
 وحسن تأنيبه في الموعظة والتعليم وان بعض الصحابة كان يخفي عليه بعض الاحكام فإذا نه  
 عليها رجع ولعل خباباً كان يعتقد ان النبي عن ليس الرجال خاتم الذهب للتنزيه فيه فنهيه  
 ابن مسعود على تحريمه فرجع اليه مسرعاً (قوله قصة دوس والطفل بن عمر والدوسي)

في خفاء خباب فقال يا أبا عبد  
 الرحمن أليس طبع هؤلاء  
 الشباب ان يقرأوا كما يقرأ  
 قال أما انك لو شئت أمرت  
 بعضهم بقرائك قال اجل  
 قال اقرأ يا علقمة فقال  
 زيد بن حدير أخو زيد بن  
 حدير أتأمر علقمة ان  
 يقرأ قال أما انك ان شئت  
 أخبرتك بما قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم في قومك  
 وقومه فقرأت خنسين آية  
 من سورة صريم فقال عبد  
 الله كيف ترى قال قد أحسن  
 قال عبد الله ما أقرأ أسأ الا  
 وهو يقصوه ثم التفت إلى  
 خباب وعلمه خاتم من ذهب  
 فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن  
 يلقى قال أما انك ان تراء على  
 بعد اليوم فالتقاء واه غندر  
 عن شعبة \* (قصة دوس  
 والطفل بن عمر والدوسي)  
 حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان

٤٣٩٢

تحفة

٩٢٩٦٥

قال جاء الطفل بن عمرو إلى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال أن

دوسا قد هلك عمت

وابت فاعل الله عليهم فقال

اللهم اهدوا سواوات بهم

\* حدثني محمد بن العلاء

حدثنا أبو اسامة حدثنا

اسماعيل عن قيس عن أبي

هريرة قال لما قدمت على

نبي الله صلى الله عليه وسلم قلت

في الطريق

باليلة من طولها وعتاها \*

على أنها من دارة الكفر تجت

وابت غلام في الطريق فلما

قدمت على النبي صلى الله

عليه وسلم فبايعته فينا أنا

عنده أطلع الغلام فقال

لبي صلى الله عليه وسلم

بالبهريرة هذا غلامك

قلت هو لوجه الله فاعتقه

\* قصة وفد طي وحديث

عدي بن حاتم \* حدثنا

موسى بن اسمعيل حدثنا

أبو عوف حدثنا عبد الملك

بن عمرو بن خريث عن

عدي بن حاتم قال أتينا عمر

في وفد فجعل يدعو رجلا

رجلا ويهيمهم فقلت أما

تعرفني يا أمير المؤمنين قال

بلى أسأت أذكروا

وأقبلت أذكروا ووفيت

أذغدوا وعرفوا أذكروا

فقال عدي فلا بألي اذا

بفتح المهمل وسكون الواو بعد هاء المهمل تقدم نسهم في غزوة ذي الخلفة والطفل بن عمرو رأى  
 ابن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن نهم بن غنم بن دوس كان يقال له ذوالنور آخره راء لانه  
 لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم بعثته إلى قومه فقال اجعل لي آية فقال اللهم نزله فسطح  
 نور بين عينيه فقال يارب أخاف أن يقولوا الله مثله فتقول إلى طرف سوطه وكان يضيء في الليلة  
 المطلة ذكره هشام بن الكلبي في قصة طويلة وفيما أنه دعا قومه إلى الإسلام فأسلم أبوه ولم تسلم  
 أمه وأجابه أبو هريرة وحده (قلت) وهذا يدل على تقدم إسلامه وقد جزم ابن أبي حاتم بأنه قدم مع  
 أبي هريرة فيجزيرو كما تقدمته الثانية (قوله عن ابن ذكوان) هو عبد الله أبو الزناد (قوله اللهم  
 اهد سواوات بهم) وقع مصداق ذلك فذكر ابن الكلبي أن حبيب بن عمرو بن حمة الدوسي  
 كان حاكما على دوس وكذا كان أبوه من قبله وعمر ثلثمائة سنة وكان حبيب يقول إلى أعلم أن  
 للخلق خالقا لكني لا أدري من هو فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج إليه ومعه خمسة وسبعون  
 رجلا من قومه فأسلم وأسلموا وذكر ابن إسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل الطفيل بن  
 عمرو ليحرق صنم عمرو بن حمة الذي كان يقال له ذوالكفين بفتح الكاف وكسر الفاء فخرقه  
 وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن الطفيل بن عمرو استشهد بدينارين في خلافة أبي بكر وكذا  
 قال أبو الاسود عن عروة وجرم ابن سعد أنه استشهد بدينارين وقيل بالبرموق (قوله حدثنا  
 اسمعيل) هو ابن أبي خالد (عن قيس) هو ابن أبي حاتم (قوله لما قدمت) أي أردت القدوم (قوله  
 قلت في الطريق) تقدم شرحه مستوفى في كتاب العتق وقوله في هذه الزاوية وأبى غلام في ليغاير  
 قوله في ال زاوية الماضية في العتق فاضل أحدهما صاحبه لأن رواية أبي فسرت وجه الإضلال  
 وإن الذي أضل هو أبو هريرة بخلاف غلامه فإنه أبى (١) أبو هريرة مكانه له به فلذلك أطلق  
 أنه أضله فلا يلتفت إلى انكار ابن التين أنه أبى وأما كونه عاد فحضر عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلا ينافيه أيضا لانه يعمل على التراجع عن الأبايع وعاد إلى سببه بركة الإسلام ويحتمل أن  
 يكون أطلق أبى يعني أنه أضل الطريق فلا تتأني الروايات (قوله وفد طي وحديث عدي بن  
 حاتم) أي ابن عبد الله بن سعد بن الحشر بمهمل ثم معجمة ثم راء ثم جيم وزن جعفر ابن امرئ  
 القيس بن عدي الطائي منسوب إلى طي بفتح الهمل وتشديد التاء المسكوة بعد يها همزة  
 ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ يقال كان اسمه جلهمة فسمي طيا  
 لأنه أول من طوى بئرًا ويقال أول من طوى المناهل وأخرج مسلم من وجه آخر عن عدي بن  
 حاتم قال أتيت عمر فقال إن أول صدقة يفتت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه أحمأه  
 صدقة طي جئت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وزاد جدني أول أتيت عمر في أناس من قومي  
 فجعل يرضعني فاستقبلته فقلت أتعرفني فذكر نحو ما أو رده البخاري ونحو ما أو رده مسلم  
 جميعا (قوله حدثنا عبد الملك) هو ابن عمرو بن حاتم بالهملة وبالثمة مصغر هو الخزرجي  
 صحابي صغير وفي الأسناد ثلاثة من الصحابة في نسق (قوله أتيت عمر) أي في خلافة (قوله فجعل  
 يدعو رجلا رجلا بهمهم) أي قبل أن يدعوهم (قوله بلى أسأت أذكروا الخ) يشير بذلك إلى وفاته  
 على الإسلام والصدقة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وأنه منع من أطلعاه من الرقة وذلك  
 مشهور عند أهل العلم بالفتوح (قوله فقال عدي فلا بألي اذا) أي اذا كنت تعرفني فذكرني فلا

\*(باب حجة الوداع)\* \*\*حدثنا

أحمد بن عبد الله حدثنا

مالك عن ابن شهاب عن

عروة بن الزبير عن عائشة

رضي الله عنها قالت خرجنا

مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم في حجة الوداع فأهلنا

بعمرة ثم قال لارسول الله

صلى الله عليه وسلم من كان

فيه عنده هدى فليهل بالحج مع

العمرة ثم لا يحل حتى يحصل

منهما جميعا فقد تمت معه

مكة وأنا حائض ولم أطف

بالبت ولا بن الصفا والمروة

فشكوت الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال

انقض رأيك وامتنطي

وأهل بالحج ودعى العمرة

ففعلت فلما قضينا الحج

أرسلني رسول الله صلى الله

عليه وسلم مع عبد الرحمن

ابن أبي بكر الصديق رضي

الله عنهم الى الشعيب

فاعتمر فقال هذمه مكان

عزتك قالت فطاف الذين

أهلوا بالعمرة بالبيت وبين

الصفا والمروة ثم حلوا ثم

طافوا طوافا آخر بعد أن

رجعوا من منى وأما الذين

جعلوا الحج والعمرة قائما

طافوا طوافا واحدا

(١) يياض بأصله اهـ

أبالي اذا قدمت على غيري في الادب المنذر للبخاري ان عر قال لعدي حيا الله من معرفة وروى

أحمد بن سبب اسلام عدي انه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كرهته فانطلقت الى أقصى

الارض بمأبى الروم ثم كرهت مكاني فقلت لو أتته فان كان كذا لم يخف على فأنته فقتل أسلم

فقلت ان لي ذبا لو كان نصرانيا فذ كراسا لمه وذ كزل ابن اسحق مطولا وفيه ان خيل النبي

صلى الله عليه وسلم أصابت أخت عدي وان النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فاطلقها بعد ان

استعطفه بأشارة على عليها فقالت له هلك الوالد غاب الوافد فامتنع على من الله عليك فقبال ومن

وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله فلما قدمت بنت حاتم على عدي أشارت

عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم وأسلم وروى الترمذي من وجه آخر عن

عدي بن حاتم قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال هذا عدي بن حاتم وكان النسبي

صلى الله عليه وسلم قبل ذلك يقول اني لا أرجو الله ان يجعل يده في يدي **قوله** يا حجة

الوداع بكسر الحاء المهملة وبفتحه واو وبفتحه هاء كبرياء في حديثه الطويل في

صفحتها كما أخرجه مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين أئى منذ قدم المدينة

لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن النبي صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشرك كثير كلهم

يلتمس ان يأتيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ووقع في حديث أبي سعيد الخدري ما يوهم

انه صلى الله عليه وسلم حج قبل ان يهاجر غير حجة الوداع ونلفظه (١)

وعند الترمذي من حديث خارج قبل ان يهاجر ثلاث حجج وعن ابن عباس مثله أخرجه ابن ماجه

والحاكم (قلت) وهو مبنى على عدد وقود الانصار الى المدينة يعني بعد الحج فانهم قدموا أولا

فتم ادعوا ثم قدموا بأبنا فباعوا البيعة الاولى ثم قدموا بالنابا فباعوا البيعة الثانية كما تقدم بيانه

أول الهجرة وهذه لا يقتضى في الحج قبل ذلك وقد أخرج الحاكم بسند صحيح الى الثوري أن

النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل ان يهاجر بخمسة وأربعين حججا لا يعرف عددها وقال ابن

الانباري في النهاية كان يحج كل سنة قبل ان يهاجر وفي حديث ابن عباس ان خروجه من المدينة

كان خمس بقين من ذي القعدة أخرجه المصنف في الحج وأخرجه هو ومسلم من حديث عائشة

مثله وحزم ابن حزم بان خروجه كان يوم الخميس وفيه نظر لان أول ذي الحجة كان يوم الخميس قطعنا

لما ثبت وثباته وان وقوعه بعرفة كان يوم الجمعة فتعين ان أول الشهر يوم الخميس فلا يصح ان يكون

خروجه يوم الخميس بل ظاهر الخبر ان يكون يوم الجمعة لكن ثبت في الصحيحين عن أنس ملبنا

الظهر مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعاء والعصر بذي الحليفة ركعتين فدل على ان

خروجه لم يكن يوم الجمعة فبقي الآن ان يكون خروجه يوم السبت ويجعل قول من قال الخميس

بقين أى ان كان الشهر ثلاثين فاتفق ان جاء تسعا وعشرين فيكون يوم الخميس أول ذي الحجة

بعد مضي أربع ليال لا خمس وبهذا تنق الاخبار هكذا جمع الحافظ عماد الدين بن كثير بين

الروايات وقوى هذا الجمع بقول جابر انه خرج لخمس بقين من ذي القعدة وأربع وكان دخوله

صلى الله عليه وسلم مكة صبحر رابعة كما ثبت في حديث عائشة وذلك يوم الاحد وهذا يؤيد ان

خروجه من المدينة كان يوم السبت كما تقدم فيكون مكنته في الطريق ثمان ليال وهي المسافة

الوسطى ثم ذكر المصنف في الباب سبعة عشر حديثا تقدم غالبا في كتاب الحج مشروحة وسأبين







٤٤٠٦ م في تحفة ٩١٦٨٦-٩١٦٩١ / ٤٤٠٧ م في تحفة ٨٦٦٨٦-٨٦٦٩١

[illegible]

ذكر ابن حبان في ثقات التابعين وماله في البخاري سوى هذا الحديث لكنه أورد في مواضع والله أعلم **(قوله)** استنصت الناس فيه دليل على وهم من زعم ان اسلم ابري ركان قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم ابريعين وبوالا حجة الدواع كانت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باكثر من ثمانين يوما وقد كثر برآه جمع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الدواع **(الحديث الحادي عشر)** حديث أبي بكر **(قوله)** عبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي ومحمد هو ابن سيرين وابن أبي بكره هو عبد الرحمن وقد تقدم شرح الحديث في العلم وفي الحج وقوله في الآية فيها أرغفتم قبل الحكمة في جعل الحرم أول السنة ان يحصل الابداع بشهر رام ويختتم بشهر حرام وتتوسط السنة بشهر حرام وهو رجب واقفاؤنا في شهران في الآخر لارادة تفصيل الختام والاعمال بطوايتهم **(الحديث الثاني عشر)** **(قوله)** ان انا ساسا من اليهود تقدم في كتاب الاعيان

[illegible]

٤٤١١ هـ / ٥٨٢٤ م يس ق ١٠٤٦ / ٤٤١٤ م يس ق ٦٥٧٩

٤٤١٥

م

تحفة

٩٠٦٦

صلى الله عليه وسلم في حجة  
الوداع المغرب والعشاء  
جميعاً \* (باب غزوة تبوك  
وهي غزوة العسرة) \*  
حدثني محمد بن العلاء حدثنا  
أبو أسامة عن يزيد بن عبد  
الله بن أبي بردة عن أبي بردة  
عن أبي موسى رضي الله عنه  
قال أرسلني أبي يحيى إلى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم

بلفظ أن رجلاً من اليهود وثقت أن المراد به كعب الاحبار وفيه اشكال من جهة أنه كان أسلم  
ويجوز أن يكون السؤال صدر قبل إسلامه لكن قد قيل أنه أسلم وهو باليمن في حياة النبي صلى الله  
عليه وسلم على يد علي فان ثبت احتل أن يكون الذين سألو أجماع من اليهود أجمعوا مع كعب على  
السؤال وثبت هو السؤال عن ذلك عنهم فقتلهم الزوايا كلها وقد تقدم ذلك في كتاب الايمان  
بأوضح من هذا مع بقية شرحه ثم أورد المصنف حديث عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فنام أهل بيعة الحديث أو رده من طرق عن مالك بسنده في طريقين منها حجة  
الوداع وهو مقصود الترجمة وقد تقدم من وجه آخر في أول الباب عن شيخ آخر مالك بأنهم السائق  
المذكور هنا الحديث الثالث عشر حديث سعد بن أبي وقاص في الوصية بالثلث وقد  
تقدم شرحه في الوصايا وتقرر بركون ذلك وقع في حجة الوداع ويان توجيهه من قال أن ذلك في فتح  
مكة وتوجه الجمع بين الروايتين بما يقتضيه عن إعادته \* الحديث الرابع عشر حديث ابن عمر في الخلق  
في حجة الوداع أو رده من طريقين وقد تقدم شرحه في الحج \* الحديث الخامس عشر حديث  
ابن عباس في الصلاة يعني وقد تقدم شرحه في أبواب السيرة في الصلاة \* الحديث السادس عشر  
حديث أسامة بن زيد كان يسير في حجه العتيق بفخ الملهة والنون والقاف وقد تقدم شرحه  
في الحج أيضاً \* الحديث السابع عشر حديث أبي أيوب في الجمع بين المغرب والعشاء في حجة الوداع  
وقد تقدم شرحه في الحج أيضاً \* (قوله ما سب غزوة تبوك) هكذا أورد المصنف هذه  
الترجمة بعد حجة الوداع وهو خطأ وما أطلق ذلك الا من التباس غزوة تبوك كانت في شهر رجب  
من سنة تسع قبل حجة الوداع بخلاف وعبدان عائذ من حديث ابن عباس أنها كانت تسع  
الطابق بسنة أشهر وليس بخالف القول من قال في رجب اذا حدثنا الكسور لانه صلى الله عليه  
وسلم قد دخل المدينة من رجوعه من الباطن في ذي الحجة وتبوك مكان معروف هو نصف طريق  
المدينة إلى دمشق ويقال بين المدينة وبينها أربع عشرة مرحلة وذكرها في المحكم في الثلاثين  
الصحيح وكلام ابن قتيبة يقتضي انها من المعتل فانه قال جاءها النبي صلى الله عليه وسلم وهم  
يكونون مكان ما تباه قدح فقال ما زالتم تبوك فسميت حينئذ تبوك \* (قوله وهي غزوة  
العسرة) وفي أول الحديث الباب قول أبي موسى في جيش العسرة بهما تين الاولى مضمومة  
وبعدهما سكن مأخوذين قوله تعالى الذين اتبعوه في ساعة العسرة وهي غزوة تبوك  
وفي حديث ابن عباس قيل لرسول الله شاعن شأن ساعة العسرة قال خرجنا إلى تبوك  
في قحط شديد فأصابنا عطش الحديث أخرجه ابن خزيمة وفي تفسير عبد الرزاق عن  
معمر بن ابن عقيل قال خرجوا في قلة من الظهر وفي حرس شديد حتى كانوا يخرجون البعير  
فيشربون مائه من الماء فكان ذلك عسرة من الماء وفي الظهر وفي النفقة فسميت  
غزوة العسرة وتبوك المشهور فيها عدم الصرف للتأنيث والعلمية ومن صرفها أراد الموضع  
وقعت تسميتها بذلك في الاحاديث الصحيحة منها حديث مسلم انكم ستأفون غدا عتبوك وكذا  
أخرجه أحمد والبار من حديث حذيفة وقيل سميت بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم للرجلين  
الذين سبقاه إلى العين ما زلتما تبوك كلنا منذ اليوم قال ابن قتيبة فبذلك سميت عتبوك  
وبلوك كالحرف انتهى والحديث المذكور عند مالك ومسلم بغير هذا اللفظ أخرجه من حديث

أسأله الجلال لهم أذهبهم في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا بني (٨٥) الله ان اصحابي أرسلوني اليك لتحملهم

فقال والله لا أجعلكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه على فرجعت الى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم أثبت الا سوية اذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجيبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتته قال خذهذين القرنين وهذين القرنين لست بأبقر ارباعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله اوفان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هولاء فاذا ركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هولاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق مني بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثكم شيئا بل قد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي انك عندنا مصدق ولنفعن ما احببت فانطلق ابو موسى بغيرهم حتى أتوا الذين هموا قول رسول الله

مغاذ بن جبل انهم خرجوا في عام تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم ستأتون غدا ان شاء الله تعالى عين تبوك فاجابوا فلا يمس من ما تمنا شيئا فاجابوا قد سبق اليها رجال والعين مثل الشر لا تبض بشيء من ما فقد كالحديث في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه بشيء من ما تمنا ثم أعاد فيها فخرت العين بماء كثير فاستقى الناس وبينها وبين المدينة من جهة الشام أربع عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة وكان السبب فيها ما ذكر ابن سعد وشيخه وغيره قالوا بلغ المسلمين من الانباط الذين يقدمون بالزيت من الشام الى المدينة أن الروم جعت جوعا وأجلمت معهم فلم يجدوا وغيرهم من منصرة العرب وبنات مقدمتهم الى اللقاء فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج وأعلمهم بجهة غز وهم كما ساقى في الكلام على حديث كعب بن مالك وروى الطبراني من حديث عمران ابن حصين قال كانت نصارى العرب كتبت الى هرقل أن هذا الرجل الذي خرج يدعي النبوة هالك وأصابهم سنون فهلك أمواهم فبعث رجلا من عظمائهم يقال له قياد وجهزهم بأربعين ألفا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولم يكن الناس قوة وكان عثمان قد جهز عيرا الى الشام فقال يا رسول الله هذه ما تعبر بأقاربها واحلاسها ومائتا أوقية قال فسمعت يقول لا يضر عثمان ما عمل بعدها وأخرجه الترمذي والحاكم من حديث عبد الرحمن بن حبيب شحوه وذكر ابو سعد في شرف المصطفى والبيهقي في الاثر من طريق شهر ابن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم ان اليهود قالوا يا أبا القاسم ان كنت صادقا فاطلق بالشام فانها أرض المحشر وأرض الانبياء ففزا تبوك لا يريد الا الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى الايات من سورة بني اسرائيل وان كدوا ليستفزونك من الارض ليعرجوك منها الآية انتهى واستناد حسن مع كونه مرسلا (قوله) أسأله الجلال لهم يضم الجاء المهملة أي الشيء الذي يركون عليه ويحملهم (قوله) لا اجعلكم أجعلكم عليه (قوله) في رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب وجاءت في تركهم غير مستحسنة لا يجوز الخلف عنه فقال لا أجعد قال ومن هؤلاء نفر من الانصار ومن بني منية وفي مغازي ابن اسحق ان البكائين (١) سبعة نفر سالم بن عمرو وأبو ليلى بن كعب وعمرو بن الحمام وعبد الله بن مغفل وقيل ابن غنمة وعليه بن زيد وهو من بني عبد الله وعرباض بن سارية وسلة بن صخر قال فلغني ان أنا ياسر اليهودي وقيل ابن نامين جهز باليالي وابن مغفل وقيل كان في البكائين بنو مقرن السبعة معقل واخوه (قوله) خذهذين القرنين أي الجالين المشدودين احدهما الى الآخر وقيل الظفير من المتساقين وفي رواية أي ذرعن المسقلي هاتين القرنيتين أي الناقين وتقدم في قدوم الاشعرين أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم بخصن ذود وقال هذا سبعة أبعرة فاما تعددت القصة وأزادهم على الخمس واحد أو ما قوله هاتين القرنيتين وهاتين القرنيتين فيجعل ان يكون اختصارا من الراوي أو كانت الاولى اثنتين والثانية أربعة لان القرنين يصدر على الواحد وعلى الاكثر أو ما الراوية التي فيها هذين القرنين فذكرتم أنثى فالاول على ارادة البعير والثانية على ارادة الاختصاص لاعي الوصفية (قوله) ابتاعهن (قوله) في رواية الكشي عن ابن جهم وكذا انطلق بهن في رواية بعضهم وهو محرف والصواب ما عند الجماعة لا يجمع ما لا يعل (قوله) حينئذ من سعد لم يعين في من هو سعد الى الآن الا انه في محسن في خاطري انه سعد بن عباد وفي الحديث

صلى الله عليه وسلم منعه اباهم ثم اعطاهم بعد فخذوهم عمل ما دنتهم به أو موسى

(١) قوله سبعة نفر الخ كذا في النسخ والمعدود على قوله بعد بنو مقرن السبعة في الخطيب انهم ثلاثة نفر اه صححه

«حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف علياً فقال أختلف في الصبيان (٨٦) والنساء قال الأرض إن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس بي

بعدي وقال أبو داود وحديث شعبة عن الحكم سمعت مصعباً يحدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء بن مخزوم قال أخبرني صفوان بن يحيى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان بعلي يقول تلك الغزوة وثق أعالي عسدي قال عطاء فقال صفوان قال بعلي فكان لي أجبر فقاتل أناساً ففض أحد هابداً الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أنهم غامض الآخر فنبسته قال فاستخرج المعوض يده من في العاض فاستخرج أحده ثنيته فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فأنه در ثنيته قال عطاء وسبته أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أقدمع يده في ذلك تقضها كلها في فخل بقضها» (حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا) «حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث

استعجب خشت الحالف في عيئه إذا رأى غيرهما خيراً منها كما ساقى البحث فيه في الإيمان والندور والنفاد المين في الغضب وسند كهناك بقية فوات حديث أبي موسى أن شاء الله تعالى (قوله) حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان والحكم هو ابن عتيبة عتابة وموحد مصغر (قوله) بمنزلة هرون من موسى في رواية عطاء بن أبي رباح مرسل عند الحاكم في الأكليل فقال ناعلي أخلفني في أهلي واضرب وخذ وعظ ثم دعاهم فقال اسمع مني وأطعن (قوله) وقال أبو داود وحديثنا شعبة (الح) أراد بيان التصريح بالسماح في رواية الحكم عن مصعب وطريق أبي داود وهذه وهو الطالبي وصلها أبو نعيم في المستخرج والبيهقي في الدلائل من طريقه (قوله) غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العسرة كذا لا تروى في رواية السرخسي العسرة بالصغير (قال) كان بعلي يقول تلك الغزوة وثق أعالي عسدي تقدم في الإجابة بلفظ أجابني وبالعين أمهله أصم (قوله) قال عطاء هو مرسل بالاسناد المذكور (قوله) كان لي أجبر فقاتل أناساً ففض أحد هابداً الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أنهم غامض الآخر فنبسته) سبأ في البحث في ذلك وثمة شرح هذا الحديث في كتاب الديان أن شاء الله تعالى (قوله) حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا) سبأ في الكلام على قوله خلفوا في آخر الحديث (قوله) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب كذا عندنا لا تروى عن الزهري في بعض هذا الحديث رواية عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو عم عبد الرحمن بن عبد الله الذي حدث به عنه هنا وفي رواية عن عبد الله بن كعب نفسه قال أجد بن صالح فيما أخرجه ابن مردويه كان الزهري سمع هذا القدر من عبد الله بن كعب نفسه ومع هذا الحديث بطوله من ولده عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وعنه أيضاً رواية عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عمه عبد الله بالتصغير ووقع عند ابن جريج من طريق يونس عن الزهري في أول الحديث بغير اسناد قال الزهري غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد نصارى العرب والروم بالشام حتى إذا بلغ تبوك أقام بضعة عشرة ليلة ولقيهم وأفداً درج ووفداً بله فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قتل من تبوك ولم يحاربهم أبداً بل قال الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين وإن أنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الآية والثلاثة الذين خلفوا رطم من الأنصار في بضعة وعشرين رجلاً فلما رجع صدقه أولئك وأعير فواته نوبهم وكذب سائرهم خلفوه وأما حسبهم إلا العذر فعمل ذلك منهم ونهى عن كلام الذين خلفوا قال الزهري وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب فساق الحديث بطوله (قوله) وكان فائد كعب بن نبيه) بفتح الموحدة وكسر النون بعدها تحتانية ساكنة وقع في رواية القاسمي هنا وكذا ابن السكيت في الجهاد من يته بفتح الموحدة وسكون تحتانية بعدها مناة والاول هو الصواب وفي رواية معقل عن ابن شهاب عند مسلم وكان فائد كعب حين أصيب بصره وكان أعلم قومه وأوعاهم لأحاديث أعجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) حين تخلف أي زمان تخلفه وقوله عن قصة متعلق

عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان فائد كعب بن نبيه حين عي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها

الافى غزوة قبولاً غير انى كنت تخالفت فى غزوة بدر ولم يعاتب أحد اختلف عنها (٨٧)

بقوله يحدث **(قوله)** (الافى غزوة تبوك) زاد اجد من رواية معمر بن وهب آخر غزوة غزاهوا الله الزيادة رواها موسى بن عقبه عن ابن شهاب بن عباد بن اسناد ومثله في زادات المغازي لبونس بن بكير من مرسل الحسن وقوله وما يتأبأ أحد ان تقدم في غزوة بدرب هذا السند ولم يتأبأ الله أحدًا **(قوله)** (وانتفا) بمثله وثاف أى أخذ به ضاعلى بعض المشائق لئلا يتعاضل الاسلام والجهاد **(قوله)** (وما أحب أنى بها مشهد) أى انى بلها **(قوله)** (وان كانت بدرأذ كفى الناس) أى أعظم ذكر اوفى رواية بونس عن ابن شهاب عند مسلم وان كانت بدرأذ كثر ذكر فى الناس منها ولا جد من طريق معمر عن ابن شهاب وعمرى ان أشرف فى مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدبر من طريق معمر عن ابن شهاب **(قوله)** (ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يري غزوة **(قوله)** (أقوى ولا أيسر) زاد مسلم معنى **(قوله)** (ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يري غزوة الاورى بغيرها) أى أنهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين أحدهما أقرب من الآخر فهوهم ارادة القرب وهو يريد البعيد زاد اودا ومن طريق محمد بن قورن عن معمر عن الزهرى وكان يقول الحرب خدعة \* (تنبيه) \* هذه القطعة من الحديث أفردت عنه وقد تقدمت فى الجهاد بهذا الاسناد وزاد فيه من طريق بونس عن الزهرى وقال كان يخرج اذا خرج فى سفر الايام الخمس وللناس فى من طريق ابن وهب عن بونس فى سفر جهاد ولا غير وولد من وجه آخر وخج فى غزوة تبوك يوم الخميس **(قوله)** (وعدوا كثيرا) فى رواية وعزودو كبر **(قوله)** (خلى) بالجمع وتشديد اللام ويجوز تخفيفها أى أضع **(قوله)** (اهة غز وهم) فى رواية الكششى اهة عبدوهم والاهة بضم الهمة وسكون الهاء محتاج الى فى السقر والحرب **(قوله)** (ولا يجمعهم كتاب حافظ) بالتثنية بينهما وفى رواية تسلب الاضافة وزاد فى رواية معقل بن زيدون على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ ولما كفى الى اكمل من حديث معاذ بن جهمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك زيادة على ثلاثين ألفا وهذه العدة خرج من اسحق وأورد الواقدي بسند آخر موصول وزاد انه كان معهم عشرة آلاف فارس فعمل رواية معقل على ارادة عدد الفرسان ولان مراد به ولا يجمعهم ديوان حافظ يعنى كعب بذلك الديوان يقول لا يجمعهم ديوان مكتوب وهو يقوى رواية التثنية وقد نقل عن أبي زرععة الرازى انهم كانوا فى غزوة تبوك أربعين ألفا ولتألف الراية التى الى الاكليل أكثر من ثلاثين ألفا لاحتمال أن يكون من قال ان أربعين ألفا جابر الكسر وقوله يريد الديوان هو كلام الزهرى وأراد بذلك الاحتراز عما وقع فى حديث حذيفة بن النعمان النبى صلى الله عليه وسلم قال اكسبوا من ثلثنا لاسلام وقد ثبت ان أول من دون الديوان عمر بن عبد الله عنه **(قوله)** (فال كعب) هو موصول بالاسناد المذكور **(قوله)** (فارجل) فى رواية مسلم فقل رجل **(قوله)** (الأظن انه يخفى) فى رواية الكششى ان يخفى بتخفيف التثنية بلاها وفى رواية مسلم ان ذلك يخفى له **(قوله)** (حين طابت المنار والظلال) فى رواية موسى بن عقبه عن ابن شهاب فى قيط شديد فى ليل الى الخريف والناس خارون فى تخلفهم وفى رواية أحمد بن من طريق معمر وأنا قد شرتى فى نفسى على الجهاد وخفة الحاد وأنا فى ذلك أصغوا الى الظلال والمنار وقوله الحاد بجاهمه له وتخفيف الال المحجمة والخال وزناومعنى وقوله أصغوا بصادمه له وضم المحجمة أى اميل ويرى اصغر بضم العين المهملة بعد هاء واو فى رواية ابن مردويه فاناس الهامس **(قوله)** (حتى

فطفقت أعدوا لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فاقول في نفسي انا و

اشتد الناس الجدل فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعدي اليوم أو يؤمن ثم ألحقهم فعدت بعد ان فصولا (٨٨) لا تجهز فرحمت ولم أقض شيئا ثم عدت ثم رجعت ولم أقض شيئا ثم رزل

في حتى أسرع وأوتفراط  
الفرز وهو ممت أن رتخل  
فأدركهم وليتي فعات فلم  
يقدر لي ذلك فكنت اذا  
خرجت في الناس بعد خروج  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فطقت فيهم آخر حتى اتي  
لا أرى الا رجلا مغموصا  
عليه النفاق أو رجلا من  
عذر الله من الضعفاء ولم  
يذكرني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى بلغ تبوك  
فقال وهو جالس في القوم  
تبوك ما فعل كعب فقال  
رجل من بني سلمة قال رسول  
الله حبيسه برداه وقطر في  
عطفه فقال معاذ بن جبل  
بشما قلت والله يا رسول  
الله ما علمنا عليه الا خيرا  
فسكت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال كعب بن  
مالك فلما بلغني انه توجه  
قالا لحضرتي همى فطفت  
أبذ كالكذب وأقول بماذا  
أخرج من مخطئه عدا  
واستعنت على ذلك بكل ذي  
رأى من أهلي فلما كان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد أطل فادما زاح غنى  
الباطل وعرفت ان لن أخرج  
منه أبدا بنيت فيه كذب  
فاجعت صدقه وأصعب

اشتد الناس الجدل بكسر الجيم وهو الجدل في الشيء والمبالغة فيه وضطوا الناس بالرفيع على انه  
الفاعل والجد بالنصب على نزاع الخافض او هو نعت مصدر مجذوف أي اشتد الناس الاشتداد  
الجد وعند ابن السكن اشتد بالناس الجذب رفع الجذب زيادة المرحدة وهو الذي في رواية أجد  
ومسلم وغيرهما وفي رواية الكشميني بالناس الجد والجد على هذا فاعل وهو مرفوع وهي رواية  
مسلم وعند ابن مردويه حتى شمر الناس الجذب وهو يؤيد التوجيه الاول (قوله) فاصبح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي بفتح الجيم وكسر ها وعند ابن أبي  
شيبه وابن جرير وجه آخر عن كعب فاحسنت في جهازي فامسيت ولم أفرغ فقلت أتجهز في  
غد (قوله حتى أسرعوا) وفي رواية الكشميني حتى شرعوا بالشيء المحممة وهو تخفيف (قوله)  
وليأتي (قلت) زادت في رواية ابن مردويه ولم افعل (قوله وتفرط) (قوله) الفاء الفاء الهاء أي فأت  
وسبق والفرط السابق وفي رواية ابن أبي شيبه حتى أجمع القوم وأسرعوا فطقت اغدو  
للتجهز وتشتغل في الرجال فاجعت القعود حين سبقني القوم وفي رواية أجد من طريق عز بن كثير  
عن كعب فقلت أجهات سار الناس ثلاثا فأتقت (قوله مغموصا) بالعين المحممة والصاد المهيمة  
أي مطعونا عليه في دية منهم ما بالنفاق وقيل معناه مستحق ان تقول نخصت فلانا اذا استحقرت  
(قوله حتى بلغ تبوك) بغير صرف لالا كثرة في رواية تبوك على ارادة المكان (قوله فقال رجل  
من بني سلمة) بكسر اللام وفي رواية معمر من قولى وعند الواقدي انه عبد الله بن ايس وهذا غير  
الجهني الصحابي المشهور وقذف كرا الواقدي فمن استشهد باياملة عبد الله بن ايس السلي  
بفتحتين فهو هذا والذي رتد عليه هو معاذ بن جبل انما قال الاماخي الواقدي وفي رواية انه ابو  
قتادة قال الاول لا أثبت (قوله حبيسه برداه والنظر في عطفه) بكسر العين المهملة وكفى بذلك عن  
حسنه ومهيمته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لقوقعه على عطفي الرجل (قوله)  
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ فينبأها هو كذلك رأى رجلا متصنبا يزول به السراب  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أباحيمة فاذا هو أباحيمة الانصاري (قلت) واسم  
أبي خيمة هذا سعد بن خيمة كذا أخرجه الطبراني من حديثه ولفظه تخلفت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فدخلت حائطا فارتبعت بشاقدش بالماء ورأيت زوجتي فقلت ما هذا  
بانصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في السهوم والحرور واناني التل والتغيم فقلت اني ناضح  
في وتسرأت فخرجت فلما طلعت على العسكر فرأى الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم كن  
أباحيمة فثقت فدعا لي وذكره ابن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم مرسل وذا الواقدي  
ان اسمه عبد الله بن خيمة وقال ابن شهاب اسمه: لأن بن قيس (قوله فلما بلغني انه توجه قافلا)  
في رواية مسلم فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من سعدان فقدم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المدينة كان في رمضان (قوله حضرتي همى) في رواية الكشميني همى وفي  
رواية مسلم بن أبي الموحدة ثم المثلثة وفي رواية ابن أبي شيبه فطفت أعدا العذر لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا جاءه في الكلام (قوله وأجعت صدقه) أي حزمت بذلك وعقدت عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قداما

٢ قوله فينبأها هو كذلك الخ هكذا بالاصول التي لا يدنيها وليست هذه الكلمة في نسخ المتن انه

وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطعة فاعتذر ون البسه ويحلبون له وكانوا بضعة وعثمان بن جلاب قبل منهم رسول الله (٨٩) صلى الله عليه وسلم علانهم ويا دعهم واستغفر لهم ووكل سراً بهم الى الله

فخفته فلما سمعت عليه تسم تسم الغضب ثم قال تعال فحنت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى يا الله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن أأخرج من سخطه بعدد والله لقد أعطيت جدلاً ولكني اليوم حديث كذب ترضى به عني لموسكن الله أن يسخطك علي وأنت حديثك حديث صدق تجد علي فيه أفي لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر لي حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد انقد صدق فقم حتى يقضى الله فلك فقمته وثار رجال من بني سلمة فابعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعتذاره لانه اغفلون قد كان كافيك ذنبك

قد صدق وفي رواية ابن أبي شيبة وعرفت انه لا ينحني منه الا الصدق (قوله) وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس هذه القطعة من هذا الحديث أفردت في الجهاد وقد أخرجه أحمد من طريق ابن جريج عن ابن شهاب بلقظ لا يقدم من سفر الا في الضحى فيبدأ بالمسجد فيصلي فيه ركعتين ويقعد وفي رواية ابن أبي شيبة ثم يدخل على أهله وفي حديث أبي ثعلبة عند (١) والظاهر ان كان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يثني بفاطمة ثم يأتي أزواجه وفي اللفظ ثم يبدأ بسيت فاطمة ثم آتي بيوت نسائه (قوله) جاءه المخلفون فطفت فاعتذرون البسه ويحلبون له وكانوا بضعة وعثمان بن جلاب ذكر الوافدين ان هذا العدد كان من منافق الانصار وان المعتذر من الاعراب كانوا ايضا اثنين وعثمان بن جلاب من بني غنار وغيرهم وان عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه كانوا من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا (قوله) فلما سمعت عليه تسم تسم الغضب وعند ابن عائذ في المغازي فاعرض عنه فقال يا بني الله لم تعرض عني فوالله ما ناقفت ولا ارتيت ولا بدلت قال فما خلفك (قوله) والله لقد أعطيت جدلاً أي فصاحة وقوة كلام بحيث أخرج عن عهده ما ينسب الي بما يقبل ولا رد (قوله) تجد علي بكسر الجيم أي تغضب (قوله) حتى يقضى الله فلك فقمته زاد النساء من طريق يونس عن الزهري فضبت (قوله) وثار رجال أي وثبوا (قوله) كافيك ذنبك انك شاعر جري فقال أما علي الكذب فلما زاد في رواية ابن أبي شيبة كما صنع ذلك بغيرك فقبل منهم عذرهم واستغفروهم (قوله) وقيل لهم مثل ما قيل لك في رواية ابن مردويه وقال لهم ما مثل ما قيل لك (قوله) يؤتوني بنون ثقيلة ثم مؤخذ من التائب وهو اللوم العنيف (قوله) مرارة يضم الميم ورامن الاولى خفيفة وقوله العمري يفتح المهمله وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطأ وقوله ابن الربيع هو المشهور ووقع في رواية لمسلم بن ربيعة وفي حديث مجمع بن جارية عند ابن مردويه مرارة بن ربي وهو خطأ وكذا ما وقع عند ابن أبي حاتم من مرسل الحسن من تسميته ربيع بن مرارة وهو مقابله وذكر في هذا المرسل ان سبب تخلفه انه كان له حائط حين زهي فقال في نفسه قد غررت قبلها فلو أفت عني هذا فلما نذرك ذنبه قال اللهم اني أشهدك اني قد صدقت به في سبيلك وفيه ان الآخر يعني هلا كان له أهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو أفت هذا العام عندهم فلما نذرك قال اللهم لك عني ان لا أرجع الى أهل ولا مال (قوله) وهلال بن أمية الواقفي بقاف ثم فأنسبه الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس (قوله) فذ كروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا هكذا وقع هنا وظاهر انه من كلام كعب بن مالك وهو مقتضى منسج البخاري وقد قرئت ذلك واخفا في غزو بدر ومن خرم باهم ما شهدا بدرا أبو بكر الأثرم وتعبه ابن الجوزي ونسبه الى الغلط فلم

(١٢٠) فتح الباري ثامن) استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤتوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم لقي هذا مني أحد قالوا ثم رجلا قالوا مثل ما قلت لهم ما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن ربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذ كروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا (١) بياض باصه

فيهما اسوة فضيت حين ذكر وهما في ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيهم الثلاثة من بين من يختلف عنه فاجتنبنا الناس ونعبروا لنا حتى تنكرت في تنسي الارض فهاهي التي أعرف فلنبينا على ذلك حينين ليلة فاما صاحبنا فاستكانا وقعدا في يومهما كان وأما (٩٠) أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فاشهد الصلاة

مع المسلمين وأطوف في الاسواق ولا يكلمني أحد وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد البلام على أم لا ثم أصلى قريسيه فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل الى واذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طالع على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أي قائد وهو ابن عبي وأحب الناس الى فسلبت عليه فوالله ما رد على السلام فقلت بأنا قائد أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعذله فنشدته فسكت فعذله فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينما أنا أمشي بسوق المدينة اذا انبطى من أنباط أهل الشام من قدم باطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاني دفع الى كتاب

يصب واستبدل بعض المتأخرين لكونهم لم يشهدوا بمرأى وقع في قصة حاطب وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجره ولا عقبه مع كونه جس عليه بل قال لعمر لما هم بقتله وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قالوا بن ذنب الخلف من ذنب الحسن (قلت) وليس ما استدله بواضح لانه يقتضى ان البدرى عنده اذ جني جناية ولو كبرت لا يعاقب عليها وليس كذلك فهذا عمر مع كونه المخاطب بقصة حاطب فقد جلد قدامه من مظهره الجلد الشريف انجز وهو بدرى كما تقدم وانما لا يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا بهجره لانه قبل عذره في أيامنا كاتب قريش اشخشة على أهله ولده وأراد أن يبقظه عندهم فادفعه بذلك بخلاف تخلف كعب وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذرا صلا والله أعلم (قوله في فيما اسوة) بكسر الهمزة ويجوز ضمها قال ابن التين التامى بالنظر ينفع في الدين بخلاف الاسرة فقد قال تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمت الآية (قوله فضيت حين ذكر وهما) في رواية بعد فقلت والله لا أرجع اليه في هذا بدا (قوله ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيهم الثلاثة) بالرفع وهو في موضع نصب على الاختصاص أى مختصين بذلك دون بقية الناس (قوله حتى تنكرت في نفسي الارض فهاهي التي أعرف) وفي رواية معه وتنكرت لنا الحيطان حتى ما هي بالحيطان التي تعرف وتنكرت لنا الناس حتى ما هم الذين تعرف وهذا يجده الحزن من الهموم في كل شئ حتى قد يجده في نفسه وزاد المصنف في التفسير من طريق أبي جعفر بن راشد عن الزهري وما من شئ أهم الى من أن أموت فلا يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيوب فأكون من الناس بتلك التزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلى على وعند ابن عثمة حتى وحلوا أشد الرجل وصاروا مثل الرهبان (قوله هل حرك شفتيه برد السلام على) لم يجزم كعب بغيرك شفتيه عليه السلام ولعل ذلك بسبب انه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل (قوله فأسارقه) بالسين المهملة والقاف أى أنظر اليه في خفية (قوله من جفوة الناس) بفتح الحيم وسكون الفاء أى اعراضهم وفي رواية ابن أبي شيبة وظنفتنا نمشي في الناس لا نكلمنا أحد ولا نردع لئلا سلا ما (قوله حتى تسورت) أى علوت سور الدار (قوله جدار حائط أى قائد وهو ابن عبي وأحب الناس الى) ذكر انه ابن عمله لكونهما معا من سيلة وليس هو ابن عمه أخى أيه الاقرب وقوله أنشدك بضم المعجمة وفتح أوله أى أسألك وقوله الله ورسوله أعلم ليس هو تكليما لكعب لانه لم ينوبه ذلك كسألتني فتره (قوله وتوليت حتى تسورت الحائط) وفي رواية عمر فلم أملك نفسي ان بكيت ثم أقصمت الحائط خارجا (قوله اذا نبطى) بفتح النون والموحدة (قوله من أنباط أهل الشام) نسبة الى استنباط الماء واستخراجها وهؤلاء كانوا في ذلك الوقت أهل القلاحة وهذا النبطى الشامى كان نصرايا كما وقع في رواية معمر اذا نصراني جاء بطعام له يبعده ولم أقف على اسم هذا النصراني ويقال ان النبط يسبون الى نبط من هاتين بن أمية بن لاودين سام بن نوح (قوله من ملك غسان) بفتح المعجمة وسين المهملة

من ملك غسان فاذا فيه أمانه فانه قد بلغنى ان صاحبك قد جئناك  
٢ قوله حتى تسورت الحائط هكذا في جميع النسخ التي بايدينا وفي المتن الذي بايدينا وشرح عليه التفسير لاني حتى تسورت الجدار



ولم يجعل الله بدارهوان ولا مضطعة فالحق بنوا اسك فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاغة قيمت بها التور فسر بغيره بها حتى اذا مضت أربعةون ليلة من الحسين اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأني (٩١) فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر لآن

تقبله هو جبله بن الهم - حرم بذلك ابن عائد وعبد الواقدي الحارث بن أبي شهر ومقال جبله بن الهم وفي رواية ابن مردويه فكتب الى كذا في سرقه من حرير (قوله) ولم يجعل الله بدارهوان ولا مضطعة) يستكون المجبة ويجوز كسر هاء أي حيث يضعه - قل وعند ابن عائد فان لك متحولاً بالمهله ونسخ الواو اوى سكانا تحول اليه (قوله) فالحق بنوا اسك) يضم النون وكسر المهله من المواساة وزاد في رواية ابن أبي شبة في أمو النافقت ان الله قد سطع في أهل الكفر ونحوه لابن مردويه (قوله) فقيمت أي قصدت التور وما خبر فيه وقوله فسر به بسين منه وه وجيم أي أوقده وأنت الكتاب على معنى الصحيفة وفي رواية ابن مردويه فعملت بها الى تنويه فسر به بها واول صنع كعب هذا على قوة ايمانه ومحبة لله ورسوله والا في صار في مثل حاله من الهجر والاعراض قد يضعف عن احتمال ذلك وتحملة الرغبة في الجاه والمال على هجران من هجره ولا سيلمع آمنه من الملك الذي استدعا اليه انه لا يكرهه على فراق دينه لكن لما احتمل عنده انه لا يأمن من الافتتان بحسب المادة أحرق الكتاب ومنع الجواب هدام كونه من الشعراء الذين طبعت نفوسهم على الرعيبة ولا سيما بعد الاستدعاء والحث على الوصول الى المقصود من الجاه والمال ولا سيما والذي استدعا قريسه ونسيه ومع ذلك قلب عليه دينه وقوى عنده يقينه وروح ماهو فيه من التكدر والتعذيب على ما دعى اليه من الراحة والتعيم جبابي الله ورسوله كما قال صلى الله عليه وسلم وان يكون الله ورسوله أحب اليك مما سواهما وعند ابن عائد انه سقى حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراض عني حتى رغب في أهل الشرك (قوله) اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقف على اسمه ثم وجدت في رواية الواقدي انه خرج من ثابت قال وهو الرسول الى هلال ومرأ به ذلك (قوله) أن تعزل امرأك هي عمدة بنت حبرين صغيرين أمية الانصار بأم ولادة الثلاثة عبد الله وعبد الله ومعدو وقال اسم امرأته التي كانت يومئذ عنده خيرة بالمجبة المفتوحة ثم التختانية (قوله) ألحقى بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضى الله زاد السائق من طريق معقل بن عبيد الله عن الزهري فلحقته بهم (قوله) فقامت امرأه هلال هي خوله بنت عامر (قوله) فقال لي بعض أهلي لم أقف على اسمه ويشكل معني النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة ويحجب بانه له بعض ولده ومن النساء لم يقع النبي عن كلام الثلاثة للنساء الثلاث في يومهم أو الذي كلمه بذلك كان منافقاً أو كان ممن يخدمه ولم يدخل في النهي (قوله) فاقوى بالقائم مقصوراً أي أشرف واطلع (قوله) على جبل سلم) يقض المهله وسكون اللام وفي رواية معمر بن زروعة سلم أي أعلامه زاد ابن مردويه وكنت انتبخت خيمة في ظهر سلم فكنت أكون فيها ونحوه لابن عائد زاداً كون فيها نهاراً (قوله) يا كعب بن مالك أشر في رواية غير بن كثير عن كعب عند أحد جداه سمعت رجلاً على النية يقول كعباً كعباً حتى دنا مني فقال بشراً وكعباً (قوله) فخرت ساجدا وقد عرفت انه قد جافوا (ج) وعند ابن عائد نفر ساجدا بيكر جبالا توبة (قوله) وأذن) بالمدفوع المجبة أي أعلم ولكسبته بن يغريدو بالكسرو وقع في رواية ابن أبي رashed وفي رواية معمر فانزل الله تو بتعالي في نبيه حين بقي الثلث الاخير من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية بأمرى فقال يا أم سلمة تيب على نفسي وصافقت على الارض بما رجت سمعت صوت صاريخ فاقوى على جبل سلم باعلى صوتيه يا كعب بن مالك أشر قال فخرت ساجدا وقد عرفت أن جد جافوا واذن

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بتوبة الله علينا حتى صلى  
 صلاة الفجر فذهب الناس  
 يبشروننا وذهب قبل صاحبي  
 مبشرون وكرض إلى رجل  
 فرسا وسعى ساع من أسلم  
 فأوفى على الجبل وكان  
 الصوت أسرع من القوس  
 فلما جاءني الذي سمعت صوته  
 يبشري نزع له ثوبي  
 فكسوته إياهما يبشراه  
 والله ما أملك غيرهما يومئذ  
 واستعرت ثوبين فلبسهما  
 وانطلقت إلى الرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فتلقتني  
 الناس فوجا فوجا حتى  
 بالثوبة يقولون لئنك ثوبة  
 الله عليك قال كعب حتى  
 دخلت المسجد فاذا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 جالس حوله الناس فقام إلى  
 طلحة بن عبيد الله ثم رول حتى  
 صاحني زهناني والله ما قام  
 إلى رجل من المهاجرين  
 غيره ولا أنساها طلحة قال  
 كعب فلما سالت على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو يبرق وجهه من  
 السرور أبشركم بخير يوم  
 عليكم منذ ولدتم أمك قال  
 قالت أمي عندك يا رسول  
 الله أمي عند الله قال لا بل  
 من عند الله وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إذا  
 سر استأثر زوجته حتى كانت  
 قطعة قمر وكان يعرف ذلك منه

كعب قالت أفلا أرسل اليه فأبشره قال إذا يحطكم الناس فبينكم التوم سائر الله حتى إذا  
 صلى الفجر أدن ثوبه الله علمنا **(قوله)** وكرض إلى رجل فرسا لم أقف على اسمه ويحتمل أن يكون  
 هو جزة بن عمرو الأسلمي **(قوله)** وسعى ساع من أسلم هو جزة بن عمرو ورواه الواقدي وعند ابن  
 عاذان الذين سمعوا أبو بكر وعمر لكنه صدره بقوله زعوا وعند الواقدي وكان الذي أوفى على سلح  
 أبابكر الصديق فصاح قد تاب الله على كعب والذي خرج على فرسه ابن بريق العوام قال وكان  
 الذي بشري ففزعت له ثوبي جزة بن عمرو الأسلمي قال وكان الذي بشري هلال بن أمية بثوبه سعيد  
 ابن زيد قال وخرجت إلى بني واقف فبشرته فوجدته قال سعيد فاطنته برقع رأسه حتى خرج  
 نفسه يعني لما كان فهدم الجهد فقد قيل أنه امتنع من الطعام حتى كان واصل الأيام صاعما  
 ولا يفتر من اليكاء وكان الذي بشري مرة بثوبه سليمان بن سلامة وأسلمة بن سلامة بن وقش  
**(قوله)** والله ما أملك غيرهما يومئذ يريد من جنس الثياب والافتد تقدم أنه كان عنده راحلتان  
 وسألتني أنه استأذن أن يخرج من ماله صدقة ثم جئت في رواية ابن أبي شيبة التصريح بذلك  
 فقها والله ما أملك يومئذ ثوبين غيرهما وإذا ابن عاذن من وجه آخر عن الزهري فلبسهما **(قوله)**  
 واستعرت ثوبين في رواية الواقدي من أبي قتادة **(قوله)** وانطلقت إلى الرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في رواية مسلم فانطلقت أتأم رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله)** فوجا فوجا أي  
 جاعة جاعة **(قوله)** لهنك بكسر النون وزعم ابن التين أنه يقتضي ما قال السقاسي أنه أصوب  
 لأنه من الهناء وفيه نظر **(قوله)** ولا أنساها طلحة قالوا سب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان أخى منه وبين طلحة لما حابى المهاجرين والأَنْصار والذي ذكره أهل المغازي أنه كان  
 أخا لبركة لكن كان الزبير أبا طالحة في أخوة المهاجرين فهو أخو أخيه **(قوله)** أبشركم بخير يوم  
 مر عليكم منذ ولدتم أمك استشكل هذا الإطلاق يوم إسلامه فاته مر عليه بعد أن ولدته أمه  
 وهو خير أيامه فقبل هو مستغنى تقدر وإن لم ينطق به لعدم خفاءه والاحسن في الجواب أن يوم  
 ثوبته مكملاً ليوم إسلامه فيوم إسلامه بداية سعادته ويوم ثوبته مكملاً لها فهو خير جميع أيامه  
 وإن كان يوم إسلامه خيراً فهو يوم ثوبته المضاف إلى إسلامه خير من يوم إسلامه الجرد عنها والله  
 أعلم **(قوله)** قال لا بل من عند الله زاد في رواية ابن أبي شيبة أنكم صدقتم الله فصدقكم **(قوله)**  
 حتى كانت قطعة قمر في رواية إسحق بن راشد في التفسير حتى كانت قطعة من القمر وبشلت  
 عن البرق في التقييد بالقطعة مع كثرة ما ورد في كلام البلغاء من تشبيه الوجه بالقمر بغير تقييد  
 وقد تقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم تشبيههم بالشمس طالعة وغير ذلك وكان كعب بن  
 مالك قاتل هذا من شعراء أصحابه وحاله في ذلك مشهور فلا بد في التقييد بذلك من حكمة وما  
 قيل في ذلك من الاحتراز من السواد الذي في القمر ليس بقوى لأن المراد تشبيههم بالقمر من  
 النضار والاستتارة وهو في تمامه لا يكون فيها أقل مما في القطعة الجردة وقد كرت في صفة النبي  
 صلى الله عليه وسلم بذلك توجيهات ومنها أنه للإشارة إلى موضع الاستتارة وهو الوجه وبشر  
 السرور كما قالت عائشة مسروراً ترق أسار بر وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه  
 فماسب أن يشبه ببعض القمر **(قوله)** وكان يعرف ذلك منه في رواية التميمي فيه وفيه ما كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه من كمال الشدة على أمته والرافة بهم والفرح بما يسرهم وعند ابن

فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توتى ان أتخلع من مالى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك (٩٣) قلت فاني أمسكهمى الذى يخبر فقلت

يا رسول الله ان الله انما يخفى بالصدق وان من توتى ان لا أحدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم احدا من المسلمين ابلاء الله فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلانى ما تعمدت منذ كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابلاءنى وكذلك قوله بعد ذلك فوالله ما أعلم الله على من نعمة قط بعد ان هدانى الى الاسلام أعظم من صدق لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله احسن وأعظم شاهد على ان هذا السياق يورد رادى فى الفضيلة لا المساواة لان كعبا شاركه فى ذلك فبقا وقدرنى ان يكون أحد حصل له احسن مما حصل له وهو كذلك لكنسى بنفس المساواة (قوله ان لا أكون كذبة) لانه عليه عياض (قوله وكما تخلفنا) بضم أوله وكسر اللام ورواية مسلم وغيره خلفنا بضم المجه من غيرى قبلها (قوله وأرجأهم) مؤزأ أى أخرزنا ومعنى وحاصله ان كعبا فسروا تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا أى أخر واثى تلب الله عليهم لان المراد انهم خلفوا عن الغزو وفى تفسير عبد الرزاق عن معمر عن سبع عكرمة فى قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال خلفوا عن التوبة ولا يجرى من طريق قتادة ففوجوا قال ابن جرير فى الكلام لقد تاب الله على الذين أخرت وتهم وفى قصة كعب من الفوائد غير ما تقدم جواز طلب أموال الكفار من ذوى الحرب وجواز الغزو فى الشهر الحرام والتصرح بجهة الغزو اذا لم تقتض المصلحة ستره وان الامام اذا استغفر الجيش عواما لم يهمل التضرع ولو لم يكن فرد فردا ان يتخلف وقال السهلى انما اشتد الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض فكفاه لكنه فى حق الانصار خاصة فرض عين لانهم يابعدوا على ذلك ومصدق ذلك قولهم وهم يحضرون الخندق

نحن الذين يابعدوا محمدا \* على الجهاد ما يقينا أبدا

فكان تخلفه عن هذه الغزوة كبرية لانها كانت كسكت لبيعهم كذا قال ابن بطال قال السهلى ولا أعرف له وجهها غير الذى قال (قلت) وقد ذكرت وجهها غير الذى ذكره واوله أن يعد ورويه قوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الاية وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان فرض عين فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا فيتوجه العتاب على من تخلف مطلقا وفيها ان العاجز عن الخروج بنفسه أو بماله لا يلزم عليه واستخلاف من يقوم مقام الامام على أهله والضعفة وفيها ترك قتل المنافقين ويستنبط منه ترك

أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلسوا له فيايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذى ذكر الله ما خلفنا عن الغزو انما هو تخليفه ابنا وارجاؤا أمرنا عن حلفه واعتذاره اليه فقبل منه

قتل الزنديق اذا أظهر التوبة وأجاب من أجاز به ان الترك كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
لمصلحة التألف على الاسلام وفيها اعظم أمر المعصية وقد نبه الحسن البصري على ذلك فيما  
أنزجه ابن أبي حاتم عنه قال يا سبحان الله ما كل هؤلاء الثلاثة ما لا حرام ولا سفكوا دما حراما  
ولا أفسدوا في الارض أصابعهم ما سمعتم وضاعت عليهم الارض بما رحبت فكيف بمن يواقع  
الفواحش والكبائر وفيما ان القوى في الدين يؤاخذنا شديدا يؤاخذ الضعيف في الدين وجواز  
اخبار المرأة عن تقصيره وتفریطه وعن سبب ذلك وما آل إليه أمره تحذيرا وتوضيحا لغیره وجواز  
مدح المرأة بما فيه من الخير اذا أمن الفتنة وتسليته نفسه بما يحصل له بما وقع لتظيره وفضل أهل  
بدر والعقبة والحلف للثأ كيد من غير استعلاف والتورية عن المقصود رد الغيبة وجواز ترك  
وطاء زوجة مودة وفيه ان المرأة اذا احتله فرصة في الطاعة فحقه أن يبادر اليها ولا يسوف بها  
لئلا يحرمها كما قال تعالى استحبوا الله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم واعلموا أن الله يحول بين  
المرء وقلبه ومثله قوله تعالى وتقلب أفتدتهم وأبصارهم كالم يؤمنون به أول مرة ونسأل الله تعالى  
أن يلهيهمنا المبادرة الى طاعته وأن لا يأسنا ما خولنا من نعمته وفيما جواز تنفي مافات من الخير  
وان الامام لا يهمل من يتخلف عنه في بعض الامور بل يذكره لراجع التوبة وجواز الطعن في  
الرجل بما يغلب على اجتهاد الطاعن عن حجة الله ورسوله وفيما جواز الرد على الطاعن اذا غلب  
على ظن الرادوهم الطاعن وأغلطه وفيما ان المستحب للقادم أن يكون على وضوء وان يسجد  
بالسجدة قبل بيته فيصلي ثم يجلس ان يسلم عليه ومشرعية السلام على القادم وقلبه والحكم  
بأنظاير وقبول المعاذير واستحباب بكاء العاصي أسفا على مافاته من الخير وفيما اجراء الاعكام  
على الظاهر وكول السراير الى الله تعالى وفيما ترك السلام على من أذنب وجواز هجره أكثر  
من ثلاث وأما النبي عن الهجرة فوق الثلاث فمحمول على من لم يكن هجرته شرعا وان التمس قد  
يكون عن غضب كما يكون عن نجب ولا يختص بالسز وروعاية الكبير أصحابه ومن يهز عليه  
دون غزوه وفيما فائدة الصدق وشوم عاقبة الكذب وفيما العمل بفهم القلب اذا حقه قرينة  
لقوله صلى الله عليه وسلم لما حدثه كعب أ ما هذا فقد صدق فانه يشعر بأن من سواه كذب لكن  
ليس على عجمية في حق كل أحد سواه لان مرارة وهلا لا أيضا قد صدق فاختص الكذب بمن  
حلف واعتذر لاجن اعترف ولهذا عاقب من صدق بالتأديب الذي ظهرت فائدة عن قرب وأنز  
من كذب العقاب الطويل وفي الحديث الصحيح اذا أراد الله بعبد خيرا يهل له عقوبة في الدنيا  
واذا أراد به شرا أمسك عنه عقوبته فبرد القسامة بدونه قبل وانما غلط في حق هؤلاء الثلاثة  
لانهم تركوا الواجب عليهم من غير عذر ويؤيد عليه قوله تعالى ما كان لأهل المدينة ومن  
حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله وقل الانصار

فمن الذين يابغوا محمدا \* على الجهاد ما يشيننا أبدا

وفيما تبريد حر المصيبة بالتأسي بالنظر وفيما اعظم مقدار الصدق في القول والتعل وتعليل عبادة  
الدنيا والآخرة النجاة من شرهما به وان من عوقب بالهجر تعذرب في التخلف عن صلاة الجماعة  
لان مرارة وهلا لا لم يخرجنا من يومها تلك المدة وفيما سقوط رد السلام على المهجور عن سلم  
عليه ادلوه كان واجبا لم يقل كيف هل حله شفيعه برد السلام وفيما جواز دخول المرأة دار جاره

\* (نزل النبي صلى الله عليه وسلم الجحر) حدثنا عبد الله بن محمد الحنفى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالجحر قال لا تدخلوا (٩٥) مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما

أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم فزع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي \* حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم فزع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي \* حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم فزع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي \* حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت أسكب عليه الماء لأعله إلا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضايق عليه كالجبة فأخرجهما من تحت جيبته ففعلوا ثم مسح على خفيه \* حدثنا خالد بن مخلد \* حدثنا سليمان حدثني عمرو ابن يحيى عن عباس بن سهل ابن سعد عن أبي حميد قال

وصدقته بغرذانه ومن غير الباب إذا علم رضاه وفيها قول المرء الله ورسوله أليس يحطاب ولا كلام ولا يحنث به من حلف أن لا يكلم الآخر إذا لم ينو به مكلمته وإنما قال أبو قتادة ذلك لما ألع كعب والأفق قد تقدم أن رسول ملك غسان لما سأل عن كعب جعل الناس يشيرون له إلى كعب ولا يكلمون يقولهم مثلهذا كعب مبالغ في هجره ولا عراض عنه وفيها من مسارقة النظر في الصلاة لا تنقدح في صحتها وإشارطة الرسول على مودة القريب وخدمة المرأة زوجها وإلحاحها بجانب ما يخشى الوقوع فيه وجواز تحريق ما فيه لسم الله للصحة وفيها مشروعية سجود الشكر والاستيقاق إلى البشارة بالخبر وإعطاء اللبث من نفس ما يحضر الذي يأتيه بالبشارة وتمنسه من تجدد له نعمة وإقامة الله إذا قبل واجتماع الناس عند الامام في الأمور المهمة وسرويه بإسراءه ومشر وعية العارية ومصاحفة القادم والقيام له والزام الدائمة على الخير الذي ينتفع به واستحباب الصدقة عند التوبة وإن من نذر الصدقة بكل ما له يلزمه أخرج جميعه وسأني البحث فيه في كتاب النذر إن شاء الله تعالى وقال ابن التين فيه أن كعب بن مالك من المهاجرين الأولين الذين صلوا إلى القبلتين كذا قال وأيس كعب من المهاجرين أنما هو من السابقين من الأنصار \* (قوله ما) (نزل النبي (١) صلى الله عليه وسلم الجحر) بكسر الميم وله وسكون الجيم وهي منازل غودزيم بعضهم أنه من بهولم ينزل ويرده التصريح في حديث ابن عمر بأنه نزل الجحر أمرهم أن لا يشربوا وقد تقدم حديث ابن عمر في بث غودزيم وقد تقدم ما حاشته في أحاديث الانبياء وقوله ان يصيبكم ففتح الهمزة مفعوله أي كراهة الإصابة وقوله أجاز الوادي أي قطعه وقوله في الرواية الثانية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحب الجحر لا تدخلوا قال الكرمان أي قال لأصحابه الذين معه في ذلك الموضع وأضيف إلى الجحر ليوهمه عليه وقد تكلم في ذلك وتعسف وليس كما قال بل اللام في قوله لا تصحب الجحر يعني عن وحذف المقول لهم ليم كل سامع والتقدير قال لآفته عن أصحاب الجحر وهم غودزيم لا تدخلوا على هؤلاء المغذيين أي غودزيم وهذا واضح لا خفاء به \* (قوله ما) كذا فيه بغير ترجمة وهو كالفصل مما تقدم لأن أحاديثه تتعلق بقيقة قصة تبوك \* (قوله عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم) تقدم في الطهارة عن الليث عن يحيى بن سعد بن سعد بن إبراهيم فكان له فيه \* (قوله ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت أسكب عليه الماء لأعله) لا في غزوة تبوك كذا فيه وقد قدمت في المسح على الخنثيين بيان من رواه بغير تردد ذكرته هناك بقيقة شرحه ووقع عند مسلم من رواية عبد بن زياد عن عروة بن المغيرة أن المغيرة أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فذكر حديث المسح كما تقدم وزاد المغيرة فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف يصلي بهم فأدرك النبي صلى الله عليه وسلم الركعة الأخيرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته فأنزع ذلك الناس وفي روايته قال المغيرة فأردت تأخير عبد الرحمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه \* (قوله ما) هو ابن بلال (وعروة بن يحيى) هو المازني وقد تقدمت مباحث حديث أبي حميد هذا في أوخر

أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه \* حدثنا أحمد بن محمد (١) قول الشافعي نزل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشراح وفي المتن نزول النبي بغير لفظ باب

أخبرنا عبد الله أخبيرا  
 جهم الطويل عن أنس  
 ابن مالك رضي الله عنه أن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رجع من غزوة تبوك  
 فذنا من المدينة فقال ان  
 بالمدينة أقواما ما سرتهم سرا  
 ولا قطعتم وادبا الا كانوا  
 معكم قالوا يا رسول الله وهم  
 بالمدينة قال وهم بالمدينة  
 حبسهم العذر  
 \* (باب كتاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى كسرى  
 وقصر) \*

\* حدثنا الحق حدثنا  
 يعقوب بن ابراهيم حدثنا  
 أي عن ضاح عن ابن شهاب  
 قال أخبرني عبيد الله بن  
 عبد الله ان ابن عباس أخبره  
 ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعث بكتاب الى كسرى  
 مع عبد الله بن حذافة  
 السهمي فأمره ان يدفعه  
 الى عظيم البحرين فدفعه  
 عظيم البحر الى كسرى  
 فلما قرأ مرقه خبث أن  
 ابن المسيب قال فدعا عليه  
 سول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن يزقوا كل مرق

٤٤٢٤

عن  
 تحفة

٥٨٥٥

الركعة وفي الجهاد في باب من غزا صبي للخدمة (قوله عبد الله) هو ابن المبارك وقد تقدمت  
 مباحث الحديث سندنا في الجهاد في باب من حبسه العذر عن الغزو \* (قوله  
 باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقصر) أما كسرى فهو ابن بوزين  
 هرم بن أفرسان وهو كسرى الكبير المشهور وقيل ان الذي بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 هو أفرسان وفيه نظر لما سألني ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر ان زبانا منه يقتله والذي  
 قتله ابنه هو كسرى بن بوزين هرم بن كسرى بن شيخ الكاف وبكسر هاء القلب كل من غلب القرس  
 ومعناه بالعربية المظفر وقد تقدم الكلام في ضبطه كافة في علامات النبوة وأما قصر فهو هرقل  
 وقد تقدم شأنه في أول الكتاب (قوله حدثنا الحق) هو ابن راهويه ويعقوب بن ابراهيم أي  
 ابن سعد وصالح هو ابن كيسان وقد تقدم للمصنف في العلم بالاعيان ابراهيم بن سعد (قوله مع  
 عبد الله بن حذافة) هذا هو المعتمد ووقع في رواية عمر بن شبة انه خنيس بن حذافة وهو غاط فانه  
 مات باحدثات منه حفصة وبعث الرسل كان بعد الهدنة سنة تسع ووقع في ترجمته عبد الله  
 ابن عيسى أخى كامل بن عدي من طريقه عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قصة  
 اتخاذ الخاتم وفيه بكتاب الى كسرى بن هرم بن بعث مع عمر بن الخطاب كذا قال وعبد الله  
 ضعيف فان ثبت فعله كتب الى ملك فارس مرتين وذلك في أوائل سنة سبع (قوله الى عظيم  
 البحرين) هو المنذر بن ساوى العبدى (قوله فدفعه) الفاء عاطفة على مخذوف تقديره فتوجه  
 اليه فأعطاه الكتاب فأعطاه لقاصده عنده فتوجه به فدفعه الى كسرى ويحتمل ان يكون المنذر  
 توجه بنفسه فلا يحتاج الى القاصد ويحتمل ان يكون القاصد يباشر إعطاء كسرى بنفسه كما هو  
 الاغلب من حال الملوك فيزاد التقدير (قوله فلما قرأ) كذا لا كثر بحذف المفعول وللكشيمى  
 فلما قرأ وفيه مجاز فانه لم يقرأ بنفسه وانما قرأ عليه كسباى (قوله مرقه) أى قطعه (قوله  
 خبث ان ابن المسيب) القائل هو الزهرى وهو موصول بالاستناد المذکور ووقع في جميع  
 الطرق مرسل ويحتمل ان يكون ابن المسيب معه من عبد الله بن حذافة صاحب القصة فان ابن  
 سعد ذكر من حديثه انه قال فقرأ عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ مرقه (قوله  
 فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى على كسرى وجنوده (قوله ان يزقوا كل مرق) يشق  
 الزاى أى يمزقوا ويقطعوا وفي حديث عبد الله بن حذافة فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اللهم مرق ملكه وكتب الى باذان العاملى العن ابنت من عندك رجلين الى هذا الرجل  
 الذى بالحجاز فكتب باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغا ما احببنا ان ترى قبله في هذه  
 الليلة قال وكان ذلك ليلة الثلاثاء لعشر مضي من جادى الاولى سنة تسع وان الله ساطع عليه ابنه  
 شروه فقتله وعن الزهرى قال بلغني ان كسرى كتب الى باذان بلغني ان رجلا من قريش يرغم  
 انه نجي فسر اليه فان تاب والا ابنت برأسه فذكر القصة قال فلما بلغ باذان أسلمه ومن معه من  
 القرس \* (تنبيه) جزم ابن سعد بأن بعث عبد الله بن حذافة الى كسرى كان في سنة سبع في  
 زمن الهدنة وهو عند الواقدى من حديث الشفاء بعث عبد الله بن حذافة لمصر في الحديبية  
 وصنيع البخارى يقتضى انه كان في سنة تسع فانه ذكر بعذر غزو تبوك وذكر في آخر الباب حديث  
 السائب انه تلقى النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من تبوك إشارة الى ما ذكرنا وقد ذكر أهل

مت  
وله  
زين  
وسلم  
الذي  
رس  
رقل  
أى  
مع  
فانه  
الله  
قصه  
الله  
ظلم  
يحه  
لنذر  
بأهو  
بى  
وله  
يسع  
ان  
وله  
يقع  
لمه  
جل  
فده  
انه  
نعم  
من  
فى  
بنية  
بش  
هل

ت ح س  
تحفة

١١٦٦٥

حدثنا عثمان بن الهيثم  
حدثنا عوف عن الحسن  
عن أبي بكره قال لقد نعتني  
الله بكلمة سمعت من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أيام  
الجليل بعدما كنت ألقى  
بأصحاب الجبل فأنا قلت معهم  
قال لما بلغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن أهل فارس  
قد ملكوا عليهم بنت  
كسرى قال إن يبلغ قوم ولوا  
أمرهم امرأة حدثنا علي  
ابن عبد الله حدثنا سفيان  
قال سمعت الزهري عن  
السائب بن يزيد يقول أذكر  
أنني خرجت مع الغلبان إلى  
ثنية الوداع تلقى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال  
سفيان مرة مع الصبيان  
حدثنا سفيان بن محمد  
حدثنا سفيان عن الزهري  
عن السائب أذكر أني  
خرجت مع الصبيان تلقى  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
ثنية الوداع مقدمه من  
غزوة بئول

٤٤٢٧

ت ح س  
تحفة

٢٨٠٠

المغازي أنه صلى الله عليه وسلم لما كان ببئول كتب إلى قصر وغيرة وهي غير المرة التي كتب إليه  
مع دحية قال لما كانت في زمن الهدنة كما صرح به في الخبر وذلك سنة سبع ووقع عند مسلم عن أنس  
أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وقصر الحديث وفيه وإلى كل جبار عنيد وروى  
الطبراني من حديث المسور بن مخرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه فقال إن  
الله بعثني للناس كافة فأدعاني ولا تخلفوا واعي فبعث عبد الله بن خذافة إلى كسرى وسليط بن  
عمر وإلى هون بن علي بالجماعة والعلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى بهجر وعمر بن العاص  
إلى جيفر وعباد بن الجليلدي بعثهم إلى قصر وشجاع بن وهب إلى ابن أبي شمر الغساني  
وعمر بن أمية إلى النجاشي فرجعوا جميعا قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من العاص  
وزاد أصحاب السيرة أنه بعث المهاجرين أبي أمية بن الحارث بن عبد كلال ويحيى بن الحارث الكلبي  
والسائب إلى مسيلة وحاطب بن أبي لبعة إلى المقوقس وفي حديث أنس الذي أشرت إليه عند  
مسلم أن النجاشي الذي بعث إليه مع هولا وغير النجاشي الذي أسلم **(قوله)** حدثنا عوف هو  
الأعرجي والحسن هو البصري والأشناد كله بصريون وسماع الحسن من أبي بكره تقدم بيانه في  
الصلح **(قوله)** نعتني الله بكلمة سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجبل فيه تقدم به وتأخير  
والقدري نعتني الله أيام الجبل بكلمة سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قبل ذلك فلما لم يعلق  
بفعله لا يسمع ما فاته سمعها قبل ذلك قطعا را الراديا أصحاب الجبل العسكر الذين كانوا مع عائشة  
**(قوله)** بعدما كنت ألقى بأصحاب الجبل يعني عائشة رضي الله عنها ومن معها وسأني يان حذه  
القصه في كتاب الفتن أن شاء الله تعالى ويحصل أن عثمان لما قتل وبوع على بالطلا فخرج طلحة  
والزبير إلى مكة فوجدوا عائشة وكانت قد جئت فاجتمع رأيهم على التوجه إلى البصرة يستنقرون  
الناس للطلب بدم عثمان فبلغ ذلك علما فخرج إليهم فكانت وقعة الجبل ونسبت إلى الجبل الذي  
كانت عائشة قد ركبته وهي في هودجها تدعو الناس إلى الإصلاح والتنازل لما بلغ هو أبو بكره  
وهو تقسب لبقوله بكلمة وفيه إطلاق الكلمة على الكلام الكثير **(قوله)** ملكوا عليهم بنت  
كسرى هو بوران بنت شرويه بن كسرى بن بوزين وذلك أن شرويه لم يقتل أباه كما تقدم كان  
أبو لهع أن ابنه قد فعل على قتله احتمال على قتله ابنه بعد موته ففعل في بعض أشرانه المختصة  
به حقا سمعوا وكتب عليه حق الجامع من تناول منه كذا جامع كذا فقرأه شرويه فقتلوا منه  
فكان فيه هلاك فلم يشع بعد أسبوعه سوى سبعة أشهر فلما مات لم يخلف إلا ثلاثة كان قتل أخوته  
حرموا على الملك ولم يخلف ذكرًا وذكره حار وج الملك عن ذلك البيت فملكوا المرأة واسمها بوران  
بضم الواو حذفت ذلك ابن قتيبة في المغازي وذكر الطبري أيضا أن أختها أرميما حذفت ملكت  
أيضا قال الخطابي في الحديث أن المرأة لا تلي الأمانة ولا القضاء وفيه أنها لا تزوج نفسها ولا تلي  
العقد على غيرها كذا قال وهو متيقب والمنع من أن تلي الأمانة والقضاء قول الجمهور وأجاز  
الطبري وهي رواية عن مالك وعن أبي حنيفة تلي الحكيم فيما تجوز فيه شهادة النساء ومناسبة هذا  
الحديث للترجمة من جهة أنه تمت قصة كسرى الذي مرقى كآب النبي صلى الله عليه وسلم فسلط الله  
عليه أنه فقد له ثم قتل أخوته حتى أفضى الأمر بهم إلى تأميم المرأة فخر ذلك إلى ذهاب ملكهم  
ومن قوا كادعابه النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** وقال سفيان مرة مع الصبيان هو موصول

ولكن بين الراوي عنه أنه قال مرة الغلمان ومرة الصبيان وهو بالمعنى ثم ساقه عن شيخ آخر عن  
 شيبان وزاد في آخره مقدمة من تولد فانكر الداودي هذا وسعه ابن القيم وقال ثمة الوداع من  
 جهة مكة لا من جهة تولد بل هي مقابها كالمشرق والمغرب قال إلا أن يكون هناك ثمة أخرى  
 في تلك الجهة والثنية ما ارتفع من الأرض وقيل الطريق في الجبل (قلت) لا يمنع كونهم من جهة  
 الحجاز أن يكون خروج المسافرين إلى الشام من جهتها وهذا واضح كما في دخول مكة من ثمة والخروج  
 منها من أخرى وينتهي كلاهما إلى طريق واحدة وقدر وثابستند منقطع في الخبرين قول  
 التسوق لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طلع البدر علينا من ثبات الوداع فقبل كان ذلك  
 عند قدومه في الهجرة وقبل عند قدومه من غزوة تبوك\* (تنبه) في إيراد هذا الحديث آخر هذا  
 الباب إشارة إلى أن إرسال الكتب إلى الملوكة كان في سنة غزوة تبوك ولكن لا بدفع ذلك قول من  
 قال أنه كاتب الملوكة في سنة الهدنة كقصير والجمع بين القولين أنه كاتب قصير مرتين وهذه  
 الثانية قد وقع التصريح بها في مسند أحمد وكتاب البخاري الذي أسلم وصل عليه المسمات ثم  
 كاتب البخاري الذي ولي بعده وكان كافرا وقدر وى مسلم من حديث أنس قال كتب النبي  
 صلى الله عليه وسلم إلى كل جناب يدعوهم إلى الله وسمى منهم كسرى وقيصر والنجاشي قال وليس  
 بالنجاشي الذي أسلم\* (قوله بأ) مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله  
 تعالى أنك ميت وأنهم ميتون) ساقى في الكلام على الحديث السادس عشر من هذا الباب وجه  
 مناسبة هذه الآية لهذا الباب وقدر كفي الباب أيضا ما يدل على جنس مرضه كاسياني وأما  
 اشتداه فكان في بيت مجهول كاسياني ووقع في السيرة في بيت بن بختيش وفي  
 السيرة لسليمان التيمي في بيت ربحانة والاول المعتمد وكذا الخطابي أنه اشتداه يوم الاثنين وقبل  
 يوم السبت وقال الحاكم أبو أحمد يوم الأربعاء واختلف في مدة مرضه قال أكثر على أنها ثلاثة  
 عشر يوما وقبل يوم وقبل بقصه والقولان في الروضة وصدر بالثاني وقيل عشرة أيام وبه  
 جزم سليمان التيمي في غزاره وأخرجه البيهقي بأسناد صحيح وكانت وفاته يوم الاثنين بلا خلاف  
 من ربيع الاول وكذا يكون اجاعا لكن في حديث ابن مسعود عند البراء في حادي عشر رمضان  
 ثم عند ابن اسحق والجه ورائها في الثاني عشر منه وعند موسى بن عقبة واللبث والحوارزي  
 وابن زبر مات له لال ربيع الاول وعند أبي حنيفة والكلبي في ثانيه ورجحه السهلي وعلى القولين  
 يتناول ما نقله الرافعي أنه عاش بعد حجة ثمانين يوما وقبل أحد أو ثمانين وأما على ما جزمه في الروضة  
 فيكون عاش بعد حجة تسعين يوما واحدا وتسعين وقد استشكل ذلك السهلي ومن تبعه أعني  
 كونه مات يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول وذلك أنهم اتفقوا على أن ذا الحجة كان  
 أول يوم الخميس فهاضمت الشهر والاشهر الثلاثة كوامل وكان أهل مكة  
 تأمله وأجاب البارزي ثم ابن كثير باحتمال وقوع الأشهر الثلاثة كوامل وكان أهل مكة  
 والمدينة اختلفوا في رؤية هلال ذي الحجة فراه أهل مكة ليلة الخميس ولم يره أهل المدينة إلا ليلة  
 الجمعة فحصلت الوقفة برؤية أهل مكة ثم رجعوا إلى المدينة فآخروا برؤية أهلها فكان أول ذي  
 الحجة الجمعة وآخره السبت وأول الحرم الأحد وآخره الاثنين وأول صفر الثلاثاء وآخره الأربعاء  
 وأول ربيع الاول الخميس فيكون ثلثي عشره الاثنين وهذا الجواب بعيد من حيث أنه يلزم أن يوافق

\* (باب مرض النبي صلى  
 الله عليه وسلم ووفاته  
 وقول الله تعالى أنك ميت  
 وأنهم ميتون) \* حدثنا  
 يحيى بن بكير حدثنا  
 الليث عن عقيل عن ابن  
 شيبان عن عبيد الله بن عبد  
 الله عن عبد الله بن عباس  
 رضي الله عنهم

٤٤٢٩

ع

تحفة

٩٨٠٥٢



أربعة أشهر كوامل وقد خرج سلمان التيمي أحد الثقات بان استدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم السبت الثاني والعشرين من صفر ومات يوم الاثنين للثلاثين خلفاً من ربيع الأول فعلى هذا كان صفر ناقصاً ولا يمكن أن يكون أول صفر السبت إلا أن كان ذو الحجة والحرم ناقصين فليمن منه نقص ثلاثة أشهر متوالية وأما على قول من قال مات أول يوم من ربيع الأول فيكون اثنتان ناقصين وواحد كاملاً ولهذا رآه الدهلي وفي المغازي لابي معشر عن محمد بن قيس قال اشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء لحدى عشرة مضت من صفر وهذا موافق لقول سلمان التيمي المقتضى لأن أول صفر كان السبت وأما مرواه ابن سعد من طريق عمر بن علي بن أبي طالب قال اشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء لثلاثة عشر مضت من صفر فاشكى ثلاث عشرة ليلة ومات يوم الاثنين لثاني عشرة مضت من ربيع الأول فعلى هذا الاشكال المتقدم وكيف يصح أن يكون أول صفر الاحد فيكون ناسع عشر من ربيع الأول والاربعاء والغرض أن هذا الحجة أول الخميس فلو فرض هو الحرم كملين لكان أول صفر الاثنين فكيف يتأخر إلى يوم الاربعاء فالحجة ما قال أبو مخنف وكان سبب غلط غيره أنهم قالوا مات في ثاني شهر ربيع الأول فغيرت فصارت ثاني عشر واستمر الوهم بذلك تسع بعضهم بعضهم غير تأمل والله أعلم وقد أجاب القاضي بدر الدين بن جماعة بجواب آخر فقال يحمل قول الجمهور لثاني عشرة ليلة خلت أي أيامها فيكون موفية في اليوم الثالث عشر ويفرض الشهر كوامل فيصع قول الجمهور ويعكر عليه ما يعكر على الذي قبله مع زيادة مخالفة اصطلاح أهل اللسان في قولهم لثاني عشرة فأنهم لا يسهون منها الماضي السالبي ويكون ما أعني بذلك واقعاً في اليوم الثاني عشر ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة وعشرين من حديثنا الحديث الأول (قوله عن أم الفضل) هي والدة ابن عباس وقد تقدم شرح حديثها في القراءة في الصلاة الحديث الثاني (قوله عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدي ابن عباس) هو من إقامة الظاهر مقام الضمر وقد أخرجه الترمذي من طريق شعبة المذكورة بلفظ كان عمر يسألني مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم شرح حديث الباب في غزوة الفتح من طريق آخر عن أبي بشر أتم سبأ فأولاً كثرة فوايدوا فلما بشره على تفسير سورة النصر وقد تقدم في حجة الوداع حديث ابن عمر نزلت سورة أجازها نصر الله في أيام التشرية في حجة الوداع وعند الطبراني عن ابن عباس من وجه آخر أنه لما نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد ما كان اجتماعاً في أمر الآخرة وللطبراني من حديث جابر لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل نعت إلى نفسي فقال له جبريل والآخره خير لك من الأولى الحديث الثالث (قوله وقال يونس) هو ابن زيد الأبي وهذا قد وصله البراء والحاكم والاسماعيلي من طريق بن عيسى بن خالد عن يونس بهذا الاسناد وقال البراء قد ربه عتبة عن يونس أي وصله ولا التقدر رواه موسى بن عقبة في المغازي عن الزهري لكنه أرسله ولا شاهدان من سبلان أيضاً أخرجه ما يراه الحرمي في غرائب الحديث له أحدهم من طريق يزيد بن رومان والآخر من رواية أبي حنيفة الباقر والحاكم موصولاً من حديث أم مبشر قالت قلت يا رسول الله ماتهم ينسك فأنى لا تمهم بالحق الطعام الذي أكل يمينهم وكان ابنه يمينهم البراء من عمر ومات فقال وألا ماتهم غير هاهنا وهذا وإن انقطع أم يرى وروى ابن سعد عن شيخه

عن أم الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله

\* حدثنا محمد بن عرعرة

حدثنا شعبة عن أبي بشر

عن سعيد بن جبيرة عن

ابن عباس قال كان عمر بن

الخطاب رضي الله عنه يدي

ابن عباس فقال له عبد

الرحمن بن عوف إننا أنباء

مثله فقال أمنه حيث نعلم

فقال عمر ابن عباس عن هذه

الاية إذا جاء نصر الله

والفتح فقال أجل رسول

الله صلى الله عليه وسلم أعلمه

أما فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم

وقال يونس عن الزهري

قال عروة قالت عائشة رضي

الله عنها كان النبي صلى

الله عليه وسلم يقول في

مرضه الذي مات فيه

يا عائشة ما زال أجداً لم

الطعام الذي أكلت بخير

فهذا وإن وجدت انقطاع

أجبري من ذلك السم

\* حدثني جابر أخبرنا

عبد الله أخبرنا يونس عن

ابن شهاب أخبرني عروة أن

عائشة رضي الله عنها أخبرته

أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم

الواقدي يأسئد متعددة في قصة الشاة التي سمث لخبير فقال في آخر ذلك وعاش بعد ذلك ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي قبض فيه وجعل يقول ما زلت أجد ألم الا كالتى اكلتها لخبير عددا حتى كان هذا وأبان لقطاع عجرى عرق في الظهر ونوق شهدا انتهى وقوله عرق في الظهر من كلام الراوى وكذا قوله ونوق شهدا وقوله ما زال أجد ألم الطعام أى أسس الام في جوفى بسبب الطعام وقال الداودى المراد انه نقص من لذته وقوة وتعقبه ابن التين وقوله وأبان للفتح على الظرفية قال أهل اللغة الابه عرق مستبطن بالظهر متصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه وقال الخطاى يقال ان القلب متصل به وقد تقدم شرح حال الشاة التي سمث بخبير في غزوة خيبر منذ صلاح الحديث الرابع حديث عائشة **(قوله اشتكى)** أى مرض ونفت أى نقل بغير ريق أو مع ريق خفيف **(قوله بالمعذات)** أى يقرأها ما حال حله عند عرقها ووقع في رواية مالك عن ابن شهاب في فضائل القرآن الملقظ فقرا على نفسه المعذات وسماى في الطب قول معمر بعد هذا الحديث (قلت) للزهري كيف ينث قال ينث على يده ثم يمسح بها وجهه ويسأى في الدعوات من طريق عقل عن الزهري الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اذا أخذ مضجعه هذه رواية الليث عن عقيل وفي رواية المنضيل بن فضالة عن عقل في فضائل القرآن كان اذا أوى الى فراشه جمع كفيه ثم ينث فيها ثم يقرأ لله الله احد وقل أعوذ برب النلق وقل أعوذ برب الناس والمراد بالمعذات سورته قل أعوذ برب النلق وقل أعوذ برب الناس ورجع اماما اعتبارا أن أهل الجبلع اثنان أو اعتبارا أن المراد الكلمات التي يقع التعوذ بهما من السورتين ويحتمل ان المراد بالمعذات هاتان السورتان مع سورة الاخلاص وأطلق ذلك تغليبا وهذا هو المعتمد **(قوله ومسح غميه يده)** في رواية معمر وأمسح يده يمسح لركبها وفي رواية مالك وأمسح يده بربها من كفاها وسلم من طريق هشام بن عروة عن ابنه عن عائشة فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنثى عليه وأمسح يده نفسها لانها كانت أعظم مركب من يدي وسأى في آخر هذا الباب من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة فذهبت أعوذ به ورفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى والظبراني من حديث أنى موسى فافاق وهي تمسح صدره وتدعو بالشفاء فقال ولكن أسأل الله الرفيق الاعلى وسأذكر الكلام على الرفيق الاعلى في الحديث السابع \* الحديث الخامس **(قوله يوم الخميس)** هو خير يوم لبدء الخلق وأكسبه وقوله وما يوم الخميس يستعمل عند ارادة تغيم الامر في الشدة والتعجب منه زاذ في آخر الجهاد من هذا الوجه ثم بكى حتى خضب دمه الحصى وسلم من طريق طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير ثم جعل تسبيل دمهوع حتى رأته على خديه كأنهم انظام الآلؤلؤ وبكا ابن عباس يحتمل لكونه قد رآه فافترسول الله فيجده له الحزن عليه ويحتمل ان يكون انصاف الى ذلك ما قال في مع تقدم من الخبر الذي كان يحصل لو كتب ذلك الكتاب ولهذا أطلق في الرواية الثانية ان ذلك رتبة ثم باع فيها فقال كل الرتبة وقد تقدم في كتاب العلم الجواب عن امتنع من ذلك كعمر رضى الله عنه **(قوله اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه)** زاذ في الجهاد يوم الخميس وهذا يؤيد ان ابتداء مرضه كان قبل ذلك ووقع في الرواية الثانية لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الخاء المهمله وكسر الصاد المجبة أى حضره الموت وفي الاطلاق ذلك تجوز فانه عاش بعد ذلك الى يوم الاثنين **(قوله**

كان اذا اشتكى نفضت على نفسه الملعونات وسمح عنه بده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طففت أنفث على نفسه الملعونات التي كان نفضت فأخبره بذلك النبي صلى الله عليه وسلم عنه \* حدثنا علي بن أسد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصفت اليه قبل أن يموت وهو ممدد الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحطني باليقين \* حدثنا قتيبة حدثنا شفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الجحس وما يوم الجحس أشد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال اتوني أكتب لكم



۱۳۳۳

تَحْفَة

كأنه قبل وقوعه الخلق بعد وسأق شي من ذلك في كتاب الأحكام في باب الاختلاف منه  
 قوله لا تضلوا في رواية الكشميني لا تضلون وقد قدم في العلم وكذا في الرواية الثانية وقد قدم  
 نوجيهه قوله ولا ينبغي عندني تنازع هو من جملة الحديث المرفوع ويحتمل أن يكون مدرجا  
 من قول ابن عباس والصواب الأول وقد تقدم في العلم بلنظ لا ينبغي عندني التنازع قوله فقالوا  
 ماشأه أهير بهم مرة لجميع رواة البخاري وفي الرواية التي في الجهاد بلنظ فقالوا أهير بغير همة  
 ووقع للكشميني هناك فقالوا أهير هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أعاد هجر مرة تب قال  
 عباس معنى أهير أفسح يقال هجر الرجل إذا هجر إذا أفسح وتعبق بانه يستلزم أن  
 يكون بسكون الهاء والروايات كلها انتهى فتجها وقد تكلم عباس وغيره على هذا الموضع  
 فاطالوا ونقصه القرطبي تلخيصا حسنا ثم تلخصه من كلامه وحاصله أن قوله هجر الرافضة أثبات  
 همة الاستفهام وبفتحات على أنه فعل ماض قال ول بعضهم أهيرنا بضم الهاء وسكون الجيم  
 والتسوية على أنه مفعول بفعل مضمر أي قال هجرنا أو الهجرنا بضم ثم السكون الهذيان والمراد به هنا  
 ما يقع من كلام الرضا الذي لا ينظم ولا يعتد به لعدم قايده ووقع ذلك من النبي صلى الله  
 عليه وسلم مستحيل لانه معصوم في تحته ورضاه لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ولقوله  
 صلى الله عليه وسلم إني لأقول في الغضب والرضا أحقا وإذا عرف ذلك فأنما قاله من قاله  
 منكرا على من توقف في امثال أمره بإحضار الكنف والدواة فكانت له قال كيف تتوقف  
 أنظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه امثل أمره وأحضره ما طلب فانه لا يقول إلا الحق  
 قال هذا أحسن الأجوبة قال ويحتمل أن بعضهم قال ذلك عن شك عرض له ولكن بعده أن  
 لا يشكره الباقر عليه مع كونهم من كبار العناية ولو أنكروه عليه لنقل ويحتمل أن يكون  
 الذي قال ذلك صدر عن دهش وحيرة كما أصاب كثير منهم عند موته وقال غيره يحتمل أن يكون  
 فائل ذلك أراد أنه اشتد وجعه فأطلق اللازم وأراد الملتزم لأن الهذيان الذي يقع للمريض نشأ  
 عن شدة وجعه وقيل قال ذلك لأرادة سكوت الذين لفظوا ورفعوا أصواتهم عنده فكانت له قال  
 أن ذلك يؤذيه ويقضي في العادة إلى ما ذكر ويحتمل أن يكون قوله أهير فعلا ماضيا من  
 الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمنعول محذوف أي الحياة وذكره بلفظ الماضي مبالغة لما  
 رأى من علامات الموت قلت ونظير في ترجيح ثالث الاحتمالات التي ذكرها القرطبي ويكون  
 قائل ذلك بعض من قرب دخوله في الإسلام وكان يعهد أن من اشتد عليه الوجع قد يستقبل به  
 عن تحرير ما يريد أن بقوله لجواز وقوع ذلك ولهذا وقع في الرواية الثانية فقال بعضهم أنه قد  
 غلبه الوجع ووقع عند الاسماعيلي من طريق محمد بن خلاد عن سفيان في هذا الحديث فقالوا  
 ماشأه أهير استقهموه وعن ابن سعد من طريق أخرى عن سعيد بن جبير أن نبي الله هجر  
 (٢) ويؤيده بعد أن قال ذلك استقهموه بصفة الأمر بالاستفهام أي اختبروا أمره بأن  
 يستقهموه عن هذا الذي أرادوه واجتروا معه في كونه الأولى أولا وفي قوله في الرواية الثانية  
 فاختهموا فخمهم من يقول قروا يكتب لكم ما يشعرون بأن بعضهم كان مصمما على الامتنال  
 والرد على من استخ منهم ولم يقع منهم الاختلاف ارتفعت البركة كاجرت العادة بذلك عند  
 وقوع التنازع والتشاجر وقدم على الصيام أنه صلى الله عليه وسلم خرج يخبرهم ببلية القدر

كأنه بالنقض أو بعده أبدا  
 فتنازعوا ولا ينبغي عندني  
 تنازع فقالوا ماشأه أهير  
 استقهموه فذهبوا بردون  
 عليه

(٢) قوله ويؤيده أنه بعد  
 أن قال ذلك استقهموه الخ  
 هكذا في النسخ التي بأيدينا  
 ولعل فيه سقطا والأصل  
 أنه بعد أن قال ذلك قال

استقهموه

فراى رجلين يجتمعان فرفعت قال المازري اعجابا بالعبادة الاختلاف في هذا الكتاب  
مع صريح أمره لهم بذلك لان الاوامر قد يقارنهما ما يتقلها من الوجوب فكأنه ظهرت منه  
قرينة دل على أن الامر ليس على التعميم بل على الاختيار فأختلف اجتهدهم وصمم عمر على  
الامتناع لما قام عنده من القرائن بأنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عن غير قصد جازم وعزمه  
صلى الله عليه وسلم كان ما بالوحي واما بالاجتهاد وكذلك تركه ان كان الوحي فيسألوحي والا  
فبالاجتهاد أيضا وفيه يحتمل قال بالرجوع الى الاجتهاد في الشرعيات وقال النووي اتفق  
قول العلماء على أن قول عمر حسينا كتاب الله من قوة فقهه ودقيق نظره لانه خشي أن يكتب  
أمرورا بما عجزوا عنها فاستحقوا العقوبة لكونها مخصصة وأراد أن لا ينسب ادباب الاجتهاد على  
العلماء وفي تركه صلى الله عليه وسلم الانكار على عراشارة الى تصويره رأيه وأشار بقوله حسينا  
كتاب الله الى قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ويحتمل أن يكون قصد التخفيف عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ما هو فيه من شدة الكرب وقامت عنده قرينة بان الذي أراد  
كأنه ليس مما لا يستغنون عنه اذ لو كان من هذا القبيل لم يتركه صلى الله عليه وسلم لاجل  
اختلافهم ولا يعارض ذلك قول ابن عباس ان الرزية الخ لان عمر كان أفقعه منه قطعاً وقال  
الخطابي لم يوهم عمر الغلط فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد كأنه بل امتناعه بحمول على  
أنه لما رأى ما هو فيه من الكرب وحضور الميزت خشي أن يجد المناقون سبيلا الى الطعن فيما  
يكتبه والى حله على تلك الحالة التي جرت العادة فيها فوقع بعض ما يخالف الاتفاق فكان ذلك  
سبب قوة عمر لانه تعدد مخالفة قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وقوع الغلط عليه حاشا  
وكان وقد تقدم شرح حديث ابن عباس في آخر كتاب العلم وقوله وقد ذهب اربدون عنه يحتمل  
ان يكون المراد اربدون عنه أي يعيدون عليه مقالته ويستنبطونه فيها ويحتمل ان يكون  
المراد اربدون عنه القول المذكور على من قاله (قوله فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني  
اليه) قال ابن الجوزي وغيره يحتمل ان يكون المعنى دعوني فالذي أنا فيه من كرامة الله التي  
أعدها لي بعد فراغ الدنيا خير مما أنا فيه في الحياة أو أن الذي أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله  
والتذكر في ذلك ونحوه أفضل من الذي تسألوني فيه من المباحثة عن المصلحة في الكتابة أو عدمها  
ويحتمل ان يكون المعنى فإن امتناعي من أن أكتب لكم خير مما تدعوني اليه من الكتابة (قلت)  
ويحتمل عكسه أي الذي أشرت عليكم به من الكتابة خير مما تدعوني اليه من عدمها بل هذا هو  
الظاهر وعلى الذي قبله كان ذلك الامر اختيارا وامتعا فافهذى الله عمر مراده وخفي ذلك على  
غيره وأما قول ابن بطال عمر أفقه من ابن عباس حيث أكتفى بالقرآن ولم يكف ابن عباس به  
وتعقب بان اطلاق ذلك مع ما تقدم ليس بجيد فان قول عمر حسينا كتاب الله لم يرده يكتفي به عن  
بيان السنة بل لما قام عنده من القرينة وخشي من الذي يرتب على كتابة الكتاب بما  
تقدمت الإشارة اليه فرأى ان الاعتماد على القرآن لا يرتب عليه شيء مما خشه وأما ابن عباس  
فلا يقال في حقه لم يكف بالقرآن مع كونه خير القرآن وأعلم الناس بتفسيره وتأويله ولكنه أسف  
على ما فاته من البيان بالتبيين عليه لكونه أولى من الاستمطاط والله أعلم وسأني في كنفارة  
المرض في هذا الحديث زيادة لابن عباس وشرجهان شاء الله تعالى (قوله وأصاهم بثلاث)

فقال دعوني فالذي أنا فيه  
خير مما تدعوني اليه  
وأصاهم بثلاث قال  
آخر جوا المشركين من  
جزيرة العرب وأجيزوا  
الوفد بخوما كتب أجيزهم

وسكت عن الثالثة أو قال فسيتم \* حدثنا علي بن عبد الله

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري

عن عبد الله بن عبد الله بن

عقبة عن ابن عباس رضى

الله عنهم قال لما حضر

رسول الله صلى الله عليه

وسلم وفي البيت رجال فقال

التي صلى الله عليه وسلم

هلموا أكتب لكم كتابا

لا تضلوا بعده فقال بعضهم

ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد علمه الوحي وعندكم

القرآن حسينا كتاب

الله فاختلف أهل البيت

واختصموا بينهم من يقول

قربوا يكتب لكم كتابا

لا تضلوا بعده ومنهم من

يقول غير ذلك فلما كثروا

الغوي والاختلاف قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم قوموا قال عبد الله

فكان يقول ابن عباس ان

الزينة كل الزينة ما حال بين

رسول الله صلى الله عليه

وسلم وبين أن يكتب لهم

ذلك الكتاب لاختلافهم

واغظهم \* حدثنا بسرة بن

صفوان بن جليل الغمي

حدثنا ابراهيم بن سعد عن

أيمن عن عروة عن عائشة

رضي الله عنها قالت دعا النبي

صلى الله عليه وسلم فاطمة

في شكواه الذي قض فيه

فسارها بشئ فبكت ثم

دعا فاسارها بشئ ففضحك

فسأنا عن ذلك فقالت

رساني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل يتبعه فضحك

أى في تلك الحالة وهذا يدل على أن الذي أراد أن يكتبه لم يكن أمر امتحان لانه لو كان مما أمر بتبليغه لم يكن يتركه لوقوع اختلافهم ولعاقب الله من حال بينه وبين تبليغه ولبلغه لهم لفظنا كأوصاهم بالخارج المشركين وغرد ذلك وقد عاش بعده هذه المقالة أياما وحفظوا عنه أشياء لفظا فحتمل أن يكون مجموعهما ما أراد أن يكتبه والله أعلم وجزيرة العرب تقدم بيانها في كتاب الجهاد وقوله أجيزوا الوفد أي أعطوهم والجازرة العطية وقبل أصله ان ناسا وفدوا على بعض الملوك وهو قائم على قنطرة فقال أجيزوهم فصاروا يعطون الرجل ويطلقونه فيجوز على القنطرة ثم وجها فسميت عطية من تقدم على الكبير جائزة وتستعمل أيضا في إعطاء الشاعر على مدحه ونحو ذلك وقوله بنحو ما كتبت أجيزهم أي يقرب منهم وكانت جائزة الواحد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقية من فضة وهي أربعون درهما (قوله وسكت عن الثالثة أو قال فسيتم) يحتمل أن يكون القائل ذلك هو سعيد بن جبير ثم وجدته عند الاسماعلي التصريح بان قائل ذلك هو ابن عيينة وفي مسند الجدي ومن طريقه أبو نعيم في المخرج قال سفيان قال سليمان أي ابن أبي سلم لا أدري أذكر سعيد بن جبير الثالثة فسيتم أو سكت عنها وهذا هو الأرجح قال الداودي الثالثة الوصية بالقرآن وبه جزم ابن التين وقال المهلب بل هو جبهز جيش أسامة وقوامان بظال بأن الصحابة لما اختلفوا على أبي بكر في تنفيذ جيش أسامة قال لهم أبو بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهد بذلك عند موته وقال عياض يحتمل أن تكون هي قوله ولا تنفذوا قبري وثنا قائم ثبتت في الموطأ مرقية بالامر بالخارج اليهودي يحتمل أن يكون ما وقع في حديث أنس انها قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم (قوله في الرواية الثانية فاختلف أهل البيت) أي من كان في البيت من الصحابة ولم يرد أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فيها فقال قوموا) زاد ابن سعد من وجه آخر فقال قوموا عن الحديث السادس (قوله حدثنا بسرة) بفتح الحتمية والمهمل والواو ابراهيم بن سعد وهو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قوله دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قض فيه فسارها بشئ) وفي أول هذا الحديث من رواية مسروق عن عائشة كما مضت في علامات النبوة فأقبلت فاطمة فتحنى كان مشتما مشتمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بتي ثم أجلسها عن يمينه وأعن شماله ثم سارها ولأى داود الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت ما رأيت أحد أشبهه وهذا ولا برسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها وقعودها من فاطمة وكانت اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها وقبلها أو جلسا في مجلسه وكان اذا دخل عليها فعلت ذلك فلما مرض دخلت عليه فأكبت عليه فقوله واتته في الروايات عن أن الذي سارها به أو لافبكت هو اعلامها ايها بأنه ميت من مرضه ذلك واختلاف في سارها به ثانيا فضحكت في رواية عروة أنه أخبرها ايها بأن أول أهل لحوقه وفي رواية مسروق أنه أخبرها ايها بأن أسيدة نساء أهل الجنة وجعل كونهم أول أهل لحوقه به مضموما إلى الأول وهو الأرجح فان حديث مسروق يشتمل على زيادات ليست في حديث عروة وهو من الثقات الضابطين فيما زاده مسروق قول عائشة ما رأيت كالأيوم فرحاً أقرب من حزن فسألتها عن ذلك فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رساني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل يتبعه فضحك

توفي النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت أسراي أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سبعة  
 مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضراً أجلس وأنا أول أهل بيتي لحوائى وقولها  
 كان مشيماً هو بكسر الميم لأن المراد الهيئة وقولها ما رأيت كالدم في فرجها تقدم وجهه في  
 الكسوف وإن التقدير ما رأيت كفرح اليوم فرحاً وأما رأيت فرحاً كفرحاً رأيت يوم  
 وقولها حتى توفي متعلق بمحذوف تقديره فلم تقل لي شيئاً توفي وقد طوى عروة هذا كله  
 فقال في روايته بعد قوله فضحك فسألناها عن ذلك فقالت سارني أنه يقبض في وجهه الذي توفي  
 فيه الحديث وفي رواية عائشة بنت طلحة من الزيادة أن عائشة لما رأته بكاهها وضحكها قالت  
 إن كنت لاظن أن هذه المرأة من أعقل النساء فإذا هي من النساء ومحتمل تعدد القصة ويؤيده  
 الجزم في رواية عروبة بنت ميثم من وجهه ذلك بخلاف رواية مسروق فيها أنه ظن ذلك بطريق  
 الاستنباط مما ذكره من معارضة القرآن وقد يقال لأمثلة بين الخبرين إلا بالزيادة ولا يمنع  
 أن يكون اختياره بينهما أول أهل لحوائى سبب الكمال أو ضحكها بما عاينها من فذ كل كل من  
 الراويين ما لم يذكره الآخر وقد روى النسائي من طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاء أنه  
 ميت وفي سبب الضحك الآخر من الآخرين ولا ينسب سعد من رواية أبي سلمة عنها أن سبب البكاء  
 موته وسبب الضحك أنهم أسيدوا النساء وفي رواية عائشة بنت طلحة عنها أن سبب البكاء موته  
 وسبب الضحك لحاقها به وعند الطبري من وجه آخر عن عائشة أنه قال لفاطمة أن جبريل  
 أخبرني أنه ليس امرأه من نساء المسلمين أعظم ذرية منك فلا تكوني أدنى امرأته من سببها  
 وفي الحديث أخبرني صلى الله عليه وسلم عالسبق في قولها قال فأنهم اتفقوا على أن فاطمة عليها  
 السلام كانت أول من ماتت من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بعده حتى من أزواجه  
 \* الحديث السابع حديث عائشة ذكره من طريق شعبة عن سعد وهو ابن إبراهيم المذكور  
 قبله وأورده عالمياً مختصراً وازالاً تاماً ثم أورده أتم منه من طريق الزهري عن عروة فأما الرواية  
 النازلة فأنه ساقها من طريق غندر عن شعبة وأما الرواية العالمية فأخرجها عن مسلم وهو ابن  
 إبراهيم ولفظه مغاير للرواية الأخرى قالت عائشة لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض  
 الذي مات فيه جعل يقول الرفيق الأعلى وهذا القدر ليس في رواية غندر منه شيء وقد وقع في من  
 طريق أحد من حوب عن مسلم بن إبراهيم شيخ البخاري فيه زيادة بعد قوله الذي قبض فيه أصابته  
 حجة فخلعت أسمع يقول في الرفيق الأعلى مع الذين آمنوا الله عليهم من النبيين الآية قالت فجعلت  
 أنه يخبر فكان البخاري أقصر من رواية مسلم بن إبراهيم على موضع الزيادة وهي قوله في الرفيق  
 الأعلى فأنه لا يستحق رواية غندر وقد أقصر الاسماعيلي على تخريج رواية غندر دون رواية  
 مسلم بن إبراهيم وأخرجه من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة ولفظه مثل غندر قولها (قوله)  
 كنت أسمع أنه لا موت نبي حتى يخبر) بضم أوله وفتح الحاء المعجمة ولم تصرح عائشة بذلك من سمعت  
 ذلك منه في هذه الرواية وصرحت بذلك في الرواية التي تليها من طريق الزهري عن عروة عنها  
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول أنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من  
 الجنة ثم يحيى أو يخبر وهو شك من الراوي هل قال يحيى بضم أوله وفتح الحاء المعجمة وتشديد التانيئة  
 بعدها أخرى أو يخبر كما في رواية سعد بن إبراهيم وعند أحمد من طريق المطلب بن عبد الله عن

٤٤٣٥

م من ق

تحفة

٩٦٢٢٨

\* حدثني محمد بن نشار حدثنا  
 غندر حدثنا شعبة عن سعد  
 عن عروة عن عائشة قالت  
 كنت أسمع أنه لا موت نبي  
 حتى يخبر بين الدنيا  
 والآخرة فسمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول في  
 مرضه الذي مات فيه

وأخذته بحجة يقول مع  
الذين أثم الله عليهم الآية  
فلظننت أنه خير \* حدثنا  
مسلم حدثنا شعبة عن سعد  
عن عروة عن عائشة قالت  
لما مرض النبي صلى الله  
عليه وسلم المرض الذي  
مات فيه جعل يقول في  
الرفيق الأعلى \* حدثنا أبو  
اليمان أخبرنا شعيب عن  
الزهري أخبرني عروة بن  
الزبير أن عائشة رضي الله  
عنها قالت كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو صحيح  
يقول انه لم يقبض شي قط  
حتى يرى مقعده من الجنة  
ثم يجيء أو يغيب فلم يشك  
وحضره القبط ورأسه  
على فخذه عائشة غشي عليه  
فلما أفاق شخص بصره فحس  
سقف البيت ثم قال اللهم  
في الرفيق الأعلى فقلت  
إذا لا يجاوزنا فعرفت أنه  
حديثه الذي كان يحدثنا  
وهو صحيح

عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما نرى في قبض الأبرى الثواب ثم يخبر  
ولاحدا أيضا من حديث أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أوتيت مفااتيح  
خزائن الأرض والسموات فمن ذلك بين لقمان وبين الجنة فأخبرت لقمان وبين الجنة  
وعند عبد الرزاق من مرسل طاوس رفعه خبرت بين أبي أنبي حتى أرى ما يقبض على أمي وبين  
التجمل فأخبرت التجمل \* (تنبه) فهم عائشة من قوله صلى الله عليه وسلم في الرفيق الأعلى  
أنه خير نظير فهم أبيها رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله صلى الله عليه وسلم بين الدنيا وبين  
ما عنده فاختار ما عنده ان العبد المار هو النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبي كما تقدم في مناقبه  
(قوله وأخذته بحجة) بضم الواو وحده ونشد به المهملة شئ يعرض في الخلق فيستغبر له الصوت فيغاط  
تقول ويحب بالكسر بجاء ورجل أبع إذا كان ذلك فيه خلقة (قوله مع الذين أثم الله عليهم) في  
رواية المطلب عن عائشة عند أحد فقال مع الرفيق الأعلى مع الذين أثم الله عليهم من الذين  
والصدقين والشهداء إلى قوله رفيقا وفي رواية أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه عند النساء  
وصحبه ابن حبان فقال أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد مع جبريل وميكائيل وإسرافيل وظاهره  
ان الرفيق المكان الذي تحصل المرافقة فيه مع المذكورين وفي رواية الزهري في الرفيق الأعلى  
وفي رواية عباد عن عائشة بعده هذا قال اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق وفي رواية  
ذكو ان عن عائشة فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض وفي رواية ابن أبي ملكية عن عائشة  
وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى وهذه الأحاديث تدل على من زعم ان الرفيق تغيب عن  
الراوي وأن الصواب الرفيق بالنسبة والعين المهملة وهو من أسماء السموات وقال الجوهري  
الرفيق الأعلى الجنة ويؤيده ما وقع عند أبي إسحق الرفيق الأعلى الجنة وقيل بل الرفيق هنا اسم  
جنس يشمل الواحد وما وقع والمراد الانبياء من ذكر في الآية وقد خفت بقوله وحسن أولئك  
رفيقا ونسكة الانبياء هذه الكلمة بالافراد الإشارة إلى أن أهل الجنة يدخلونها على قلب رجل  
واحد عليه السهلي وزعم بعض المغاربة أنه يحتمل أن ردا للرفيق الأعلى الله عز وجل لانه  
من أسمائه كما أخرج أبو داود من حديث عبد الله بن مغفل رفعه ان الله رفيق يحب الرفق كذا  
اقتصر عليه والحديث عند مسلم عن عائشة فقروا اليه أو قال والرفيق يحتمل أن يكون صفة  
ذات كالحكيم أو صفة فعل قال ويحتمل ان راد به حضرة القدس ويحتمل ان يراد به الجماعة  
المذكورون في آية النساء ومعنى كونهم رفيقا تعاونهم على طاعة الله وارتفاق بعضهم ببعض  
وهذا الثالث هو العمدة وعليه اقتصموا ذكر الشراح وقد غلط الزهري القول الاول ولا وجه  
لتعطيه من الجهة التي غلط بها وهو قوله مع الرفيق أو في الرفيق لان تاو يله على ما يليق بالله  
سائق قال السهلي الحكمة في اختتام كلام المصطفى بهذه الكلمة كونها تتضمن التوحيد  
والذكر بالقلب حتى يستأد منه الرخصة لغيره انه لا يشترط ان يكون الذكر باللسان لان بعض  
الناس قد ينعيم من النطق مانع فلا يضره اذا كان قلبه عامرا بالذكر كراثة لي خلاصا (قوله فلظننت  
أنه خير) في رواية الزهري فقلت اذا لا يجاوزنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح وعند  
أبي الأسود في المغازي عن عروة أن جبريل نزل اليه في تلك الحالة فغيره \* (تنبه) قال السهلي

\* حدثني محمد بن أحمد شافعي عن صفير بن جويرية (١٠٦) عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها دخل عليه

الرجل بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدرى ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأباده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقصته ونفضته وطبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فمأرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استننا ناطق أحسن منه فها عدان أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو اصبعه ثم قال في الرقيق الأعلى ثلاثاً ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حافتي وذقني ٣ حدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا بنونس عن أنس بن أبي شبيب عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح به فبالاشكى وحفه الذي توفي فيه طفت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينثف وأمسح بيده النبي صلى الله عليه وسلم عنه \* حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله أن ابن عباساً أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله

٢٢٢٥  
تحفة

٢٢٢٥  
٢٢٢٥

تحفة

٢٢٢٥

وجئت في بعض كتب الواقدي أن أول كلمة تكلم بها صلى الله عليه وسلم وهو مستترع عند حليمة الله أكبر وأخر كلمة تكلم بها كما في حديث عائشة في الرقيق الأعلى وروى الحاكم من حديث أنس أن آخر ما تكلم به جلال ربى الرفيع \* الحديث الثامن حديث عائشة في السواك (قوله حدثني محمد) جزم الحاكم بأنه محمد بن يحيى الذهلي وسقط عند ابن السكن فصار من رواية البخاري عن عفان بلا واسطة وعفان من شيوخ البخاري قد أخرج عنه بلا واسطة قليلاً من ذلك في كتاب الجنائز (قوله ومع عبد الرحمن سواك رطب) في رواية ابن أبي مليكة عن عائشة وروى عبد الرحمن وفيه جريد رطبة فنظر إليه فظن أن له بها حاجة فأخذهم فمغضت رأسها ونفضتها فدفعها إليه (قوله يستن) أي يستاك قال الخطابي أصله من السن أي بالفتح ومنه المسن الذي يسن عليه الحديد (قوله فأباده) بتشديد الال أي مدطره إليه يقال أبدت فلاناً النظر إذا طولته إليه وفي رواية الكشي في فأباده بالميم (قوله فقصته) بفتح القاف وكسر الصاد المجمة أي مضغته والقضم الأخذ بطرف الأسنان يقال قضت الدابة بكسر الصاد شعيرها قضم بالفتح إذا مضغته وحكي عياض إلا أن كثر ورواه بالصاد المهملة أي كسره أو أقطعته وحكي ابن التين رواية بالقاف والمهملة قال المحب الطبري أن كان بالصاد المجمة فيكون قولها فطبته فكراروا أن كان بالمهملة فلا لانه بصير المعنى كسره بطول أو إزالة المكان الذي تسول به عبد الرحمن (قوله لم يلبثه ثم طبته) أي باللام يحتمل أن يكون طبته تأ كبد اللبنة وسأني من رواية ذكوان عن عائشة فقلت أخذه لك فأمره أن يمسك رأسه أن تم فتساولته فدخلته فيه فاشتد عليه فتساولته فقلت أئنه لك فأمره أن يمسك رأسه أن تم وتؤذنه العمل بالاشارة عند الحاجة إليها وقوة قطنة عائشة (قوله ونفضته) بالقاف والصاد المجمة وقوله فها عدان أن فرغ أي من السواك (قوله وكانت تقول مات ورأسه بين حافتي وذقني) وفي رواية ذكوان عن عائشة توفي في بيتي وفي يومى وبين بحرى وإن الله جمع ربي وريقه عند موتى في آخر يوم من الدنيا والحاقة بالمهملة والقاف ماسفل من الذقن والذاقسة ما علا منه أو والحاقة فقررة الترقوة وهما حافستان وقال ابن الحاقسة المظنة من الترقوة والخلق وقيل مادون الترقوة من الصدر وقيل هي تحت السرة وقال ثابث الذاقنة طرف الخلقوم والسحر بفتح المهملة وسكون الحاء المهملة هو الصدر وهو في الأصل الرقة والنحر بفتح النون وسكون المهملة والمراد به موضع الخرق وأغرب الداودي فقال هو ما بين الشدين والحاصل أن ما بين الحاققة والذاقنة هو ما بين السحر والنحر والمراد به مات ورأسه بين حنكهما وصدرها صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وهذا الأيقار حديث الذي قبل هذا أن رأسه كان على فخذه لانه محمول على أنهار فغتمه من فخذه إلى صدرها وهذا الحديث يعارض ما أخرجه الحاكم وإن سعد بن طارق أن النبي صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في حجرى وكل طريق منها لا يتخلون شعبى فلا يلتفت إليهم وقد رأت بيان حال الأحاديث التي أشتر إليها دفعوا بهم التعصب قال ابن سعد ذكر من قال توفي في حجرى وساق من حديث جابر سأل كعب الأحبار علما ما كان آخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم فقال أسندته إلى صدرى فوضع رأسه على منكبي فقال الصلاة الصلا فقال كعب كذلك آخر عهد الأنبياء وفي سنده الواقدي

وحرم

(٢) قوله حديث حبان الخ هذا الحديث والذي بعده زناد على عبد الشارح السابق له أول الباب اه معجم



وحرم بن عثمان وهما متركان وعن الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه  
 عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعوا إلى أبي فديع له علي فقال ادن  
 مني قال فلم يزل مستنداً إلى وإنه لك مني حتى نزل به وثقل في حجرى فمضت بعباس أدركني فاني  
 هالك لئلا يعباس فكان جهدهما جميعاً أن أخرجهما فيه انقطاع مع الواقدي وعبد الله فيه  
 ابن وبه عن أبيه عن علي بن الحسين قبض ورأسه في حجر علي فمضت بعباس أدركني فاني  
 الحوثر عن أبيه عن الشعبي مات ورأسه في حجر علي فمضت بعباس أدركني فاني  
 عبد الرحمن بن معاوية بن الحرث المدي قال ما لك ليس بشقة وأبو لا يعرف حاله وعن الواقدي  
 عن سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن أبي غطفان سألت ابن عباس قال توفي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو إلى صدر علي قال فقلت فأن عروة حدثني عن عائشة قالت توفي النبي  
 صلى الله عليه وسلم بين حجرى وفحري فقال ابن عباس لقد توفي وإنه لم يستند إلى صدر علي وهو  
 الذي غلبه وأبى الفضل وأبى أبي أن يحضر فيه الواقدي وسليمان لا يعرف حاله وأبو غطفان ينفخ  
 المجهة ثم الملهة اسمه سعد وهو مشهور بكنيته وثقه النساء وأخرج الحاكم في الأكمال من  
 طريق خبيرة العدني عن علي أسنده إلى صدرى فسالت نفسه وحمة ضعيف ومن حديث شام  
 سبلة قالت علي آخرهم عهد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث عن عائشة أثبت من هذا  
 ولعلها أرادت آخر الخال جال به عهداً ويمكن الجمع بأن يكون علي آخرهم عهداً وإنه لم يفارقه حتى  
 مال فلما مال ظن أن مات ثم أتاني بعد أن توجه فأسندته عائشة بعدة إلى صدرها فقبض وتوقع عند  
 أجدهم طريق يزيد بن أبي نوس جوحدتين بينهما ألف غيره هوز وبعد الثانية المفتوحة نون  
 مضومة ثم وأوساً كنه ثم سبلة في أثناء حديث فبينما رأته ذات يوم على منكبي إذ مال  
 رأسه نحو رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجة فنفر جث من فيه نقطة باردة فوقع على نغرة  
 فخرى فاقشعر لها جلدي وظننت أنه غشي عليه فمضت فوفاً في الحديث التاسع (١) في النوى عن  
 اتخاذ القمور مساجد تقدم شرحه في المساجد من كتاب الصلاة في كتاب الجنائز الحديث  
 العاشر قولها فلا أكره شدة الموت لأحد أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم سألني بيان الشدة  
 المذكورة في الحديث الاتي وأواخر الباب من رواية كوان عن عائشة ونقطة بين يديه ركوة  
 وأوعده بما فعل يدخل يده في الماغمس مع بوجهه يقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات  
 وعند أجدهم الترمذي وغيرهما من طريق القاسم عن عائشة قالت رأته وعنده قد ح فيه ماء وهو  
 ميت فيدخل يده في القدر ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعني على سكرات الموت وفي رواية  
 شقيق عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت أرحماً من علي أحد أشد منه على النبي صلى الله عليه  
 وسلم وسألني في الطب وبين في حديث ابن مسعود في الطب أن له بسبب ذلك أجر من ولا يعل من  
 حديث أبي سعيد أنا عاشر الأدياء ضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر الحديث الحادي  
 عشر قوله ما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي في وجهه وفي رواية معمر عن الزهري أن ذلك  
 كان في بيت ميمونة (قوله استأذن أزواجه أن يترض) بضم أوله وقيل الميم وتشد بالراء ذكر  
 ابن سعد أن سناد صحيح عن الزهري أن فاطمة هي التي خاطبت أمهات المؤمنين بذلك فقالت  
 لهن الله يشق عليه الاختلاف وفي رواية ابن أبي مليكة عن عائشة أن دخوله بيتها كان يوم

\* حدثنا الصلت بن محمد  
 حدثنا أبو عوانة عن  
 هلال الوزان عن عروة  
 ابن الزبير عن عائشة رضي  
 الله عنها قالت قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم في  
 مرضه الذي لم يقم منه لعن  
 الله اليهود اتخذوا قبور  
 أنبيائهم مساجد قالت  
 عائشة لولا ذلك لأبرز قبره  
 خشى أن يقصد مسجداً  
 \* حدثني عبد الله بن يوسف  
 حدثنا الليث قال حدثني  
 ابن الهادي عن عبد الرحمن  
 ابن القاسم عن أبيه عن  
 عائشة قالت مات النبي صلى  
 الله عليه وسلم وأنه لبين  
 حاقنتي وذاقنتي فلا أكره  
 شدة الموت لأحد أبا عبد  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 حدثنا سعد بن عفير قال  
 \* حدثني الليث حدثني عقيل  
 عن ابن شهاب أخبرني عبد  
 الله بن عبد الله بن عتبة بن  
 مسعود أن عائشة زوجة  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالت لما نقل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واشتد به  
 وجعه استأذن أزواجه أن  
 يترض

فِي يَمِيْنٍ فَاذْنَلَهُ فَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ يَخْطُرُ رِحْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ بَيْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
فَأُخْبِرْتُ عَبْدُ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ هَلْ يَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ الَّذِي نَسَمَ عَائِشَةُ قَالَ قَتْلَ لِفَالٍ  
ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ عِنْدِي بِنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَتْ (١٠٨) عَائِشَةُ زَوْجَ ابْنِ الصُّلِيِّ الَّذِي عَلَّمَهُ وَسَلَّمَ تَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم ادخل

ندى، واشتهده وجمعه قال

هـ بقواعل منسوق

هَلْ يَلْقَاكَ فِي سَبْعٍ مِّنْ نَّوَالٍ

لم يحل أو ليتمن لعل اعهد

إلى الناس فأجلسنا في

مخضبة الحفصة زوج النبی

صلى الله عليه وسلم ثم طهقنا

نص عليه من قبل القدر

تأليف: د. محمد عبد الحليم

حی طعوی سیرالینا سیده

ان قد دفعه اثنى عشر مائت تم خرج

الى الخامس فصلى بهم

وخطابهم \* وأخبرني عبد

اللَّهُمَّ: عَمِدَ اللَّهِ: عَمَّةً أَنْ

[illegible]

عائسه وعبد الله بن عباس

رضی اللہ عنہم قالوا لما نزل

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

[illegible]

طوبیٰ بطرح جہتہ الہ علی

وجہہ فاذا اغتم کشفہا عن

ووجهه فنبال وهو كذلك اعنة

إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

الله على اليهود والنصارى

اتخذوا قبورا نبياهم

ما اجدك ذر ما صنعوا

أَفْهَمَ

\* احببني عميد الله ال عالسا

قالت لقد راجعت رسول

اللہ علی اللہ علیہ وسلم فی

ذَلِكَ وَمَا كَانَ أَعْيُنُ

استراتيجية

مراجعة الاندلم يقع في

قلبي أن يحب الناس بعدة

رحلہ اقامہ مقدمہ آندا ولا

أَنْ يَنْعَمَ بِذَلِكَ سَمَاءُ الْأَعْمَى

طاب ثوابه

عليه وسلم



حدثني محمد بن عبد الله بن عيسى بن بونس عن حمزة بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكر أن مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول أن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يدي وبين حجرى وآخرى وإن الله جمع بين ربي وربيته عند موته ودخل علي عبد الرحمن وبسبه السواك وأما سنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائسته بنظر البسه وعرفت أنه يحب السواك فأتته فأشاوره أنه نعم فاستد عليه وقلت أليس لك فأشاوره أنه نعم فلم يمتعه فأمره وبين يديه ركوة وعليه يشك عر فيها ما جعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان الله موت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومات يده \* حدثنا اسمعيل حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام بن زروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أأنا غدا أأنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه فيكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها فأتت عائشة فماتت في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله (١١٠) وإن رأسه لين تحرى وسحرى وخاطر وبقه ربي ثم قالت دخل عبد الرحمن

ابن أبي بكر ومعه سواك  
 يستن به فطر اليه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقلت له  
 أعطني هذا السواك يا عبد  
 الرحمن فأعطانيه فقبضته ثم  
 مضته فأعطته رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاستن به  
 وهو مستند الى صدرى  
 \* حدثنا سليمان بن حرب  
 \* حدثنا جابر بن زيد عن  
 \* أبو عن ابن أبي مليكة عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت  
 توفي النبي صلى الله عليه وسلم  
 في بيتي وفي يدي وبين حجرى  
 وآخرى وكانت احدا أنا  
 تموت به عاء اذ احرض  
 فذهبت أعونه فرفع رأسه  
 الى السماء وقال في الرفيق  
 الاعلى في الرفيق الاعلى  
 \* حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى بن بونس عن حمزة بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكر أن مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول أن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يدي وبين حجرى وآخرى وإن الله جمع بين ربي وربيته عند موته ودخل علي عبد الرحمن وبسبه السواك وأما سنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائسته بنظر البسه وعرفت أنه يحب السواك فأتته فأشاوره أنه نعم فاستد عليه وقلت أليس لك فأشاوره أنه نعم فلم يمتعه فأمره وبين يديه ركوة وعليه يشك عر فيها ما جعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان الله موت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومات يده \* حدثنا اسمعيل حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام بن زروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أأنا غدا أأنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه فيكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها فأتت عائشة فماتت في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله (١١٠) وإن رأسه لين تحرى وسحرى وخاطر وبقه ربي ثم قالت دخل عبد الرحمن

فلما توفي بكى الناس فقام عر في المسجد فقال ألا لا أجمعن أحد يقول مات محمد الحبيب بهذه  
 القصة وهي على شرط الصحيح (قوله توفي في بيتي وفي يدي وفي حجرى وآخرى) يخدش في جزم ابن أبي عمير قال مات  
 حين اشتد الضحى ويجمع بينهما أن إطلاق الآخر بمعنى ابتداء الدخول في أول النصف الثاني  
 من النهار وذلك عند الزوال واشتداد الضحى يقع قبل الزوال ويستمر حتى تتحقق زوال الشمس  
 وقد جزم موسى بن عقبة عن ابن شهاب بأنه صلى الله عليه وسلم مات حين رآغت الشمس وكذا  
 لا في الاسود عن عروة فهذا يؤيد الجمع الذي أشرف اليه \* الحديث الرابع عشر (قوله ابن أبي  
 مليكة أن ذكوان أخبره أن عائشة سأتى بعد حديث من رواه ابن أبي مليكة عن عائشة بلا  
 واسطة لكن في كل من الطريقتين ما ليس في الآخر فالظاهر أن الطريقتين محفوفتان (قوله  
 فلمتعه) أي لبنت السواك (قوله فأمره) بقاءه وفتح الميم وتشديد الراء أمره على إنسانته فاستأذنه  
 ولكشمه في الأصل والقلبى بأمره ومعه ساكته وراعه مسكورة قال عباس الاول  
 أولى وقد تقدم شرح ما تضمنته هذا الحديث في هذا الباب \* الحديث الخامس عشر تقدم  
 شرح ما تضمنته أيضا كذلك وقوله فقبضه الله وإن رأسه لين تحرى وسحرى في رواية هشام عن  
 هشام بن عبد الاسناد عند أحمد نحوه زاد فلما خرجت نفسه لم أجدر بحفاظ أطب منها \* الحديث  
 السادس عشر تقدم كذلك \* الحديث السابع عشر (قوله من مسكنه النسخ) يضم المهملة  
 وسكون النون وبضمها أيضا وآخره مهملة وتقدم ضبطة في الحنازروا أنه مسكن وزوجه أبي  
 بكر الصديق (قوله لا يجمع الله عليك موتين) تقدم الكلام عليه في أول الحنازروا عن ابن أبي  
 المراد بالمولوة الاخرى مودة الشريعة أي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريكك قال هذا  
 القائل ويؤيده قول أبي بكر بعد ذلك في خطبته من كان بعد محمد أوفان محمد أقامت ومن كان  
 بعد الله فان الله حي لا يموت وقال الكرمي فان قالت ليس في القرآن ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومعه عبد الرحمن بن أبي بكر وفيه جريدة طيبة ففطر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت  
 أن لي بها حاجة فأخذتها فغضت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحس ما كان مستنأ ثم ناولته فاستقطت يده  
 أو سقطت من يده فجمع الله بين ربي وربيته في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة \* حدثنا يحيى بن بكير حدثنا  
 الليث بن عيسى عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرش من مسكنه  
 بالنسخ حتى نزل فدخل المسجد فليكم الناس حتى دخل على عائشة فتميم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقشوشوب  
 حبرة فكشفت عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال يا أبا أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتين أما المولوة التي كتبت  
 بجلد فقبلتها

٩٦٠١

\* قال وحديثي أني أوسلمة  
عن ابن عباس أن أبا بكر  
خرج وعمر بن الخطاب  
يكلّم الناس فقال اجلس  
يا عمر فاني عمران يجلس  
فاقبل الناس اليهودي وكوا  
عمر فقال أبو بكر أما بعد  
من كان منكم بعد محمد  
صلى الله عليه وسلم فأن محمد  
قدمت ومن كان منكم  
بعد الله فإن الله حي لا يموت  
قال الله تعالى وما محمد إلا  
رسول قد خلت من قبله  
الرسل إلى قوله لا نرين  
وقال والله لكأن الناس  
لم يعلموا أن الله أنزل هذه  
الآية حتى تلاها أبو بكر  
فتلقاها الناس منه كلهم  
فما سمع بشرا من الناس  
إلا يتلوها فأخبرني سعيد بن  
المسيب أن عمر قال والله  
ما هو إلا أن شعث أبا بكر  
تلاها فقوت حتى ما تقاضى  
رجلاي وحتى أهويت إلى  
الأرض حين سمعته تلاها  
أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قدمت

قدمت ثم أجاب بان أبا بكر تلاها لاجل أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم (قلت) ورواية ابن  
السكن قدأ وضعت الراد فانه زاد لفظ علت (قوله) قال وحديثي أوسلمة) القائل هو الزهري  
(قوله) وعمر بكلم الناس) أي يقول لهم مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند أحمد من  
طريق يزيد بن أبانوس عن عائشة تصلا بما ذكرته في آخر الكلام على الحديث الثامن شيء دار  
بين المغيرة وعمر فيه بعد قوله لا فاجيئته فوبخاه عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا فاذنت لهما  
وجذبت الحجاب فنظر عمر إليه فقال واغشيته ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر مات قال  
كذبت بل أنت رجل تحوشك فتنة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفتي الله  
المنافقين ثم جاء أبو بكر فرفع الحجاب فنظر إليه فقال أنا لله وأنا إليه راجعون مات رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وروى ابن إسحق وعبد الرزاق والطبراني من طريق كريمة أن العباس قال  
لعمركم عند أحد منكم عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال لا قال فان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قدمت ولم يمت حتى حارب وسام ونكح وطلق وترككم على حجة واحدة  
وهذه من موافقات العباس للصديق في حديث ابن عمر عند ابن أبي شبة أن أبا بكر مر به عمر  
يقول مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وكان أظهر  
الاستبشار ورفعوا رؤسهم فقال أيها الرجل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت أن لم يسمع  
الله تعالى يقول أنكم ميت وأنهم ميتون وقال تعالى وما جعلنا الشريعة من قبلك إلا لئلا  
المنزفة بعد خذل الله وأني عليه فذكر خطبته (قوله) وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله  
الرسول) زاد بن يزيد بن أبانوس عن عائشة أن أبا بكر جدها توفي عليه ثم قال إن الله يقول أنكم  
ميت وأنهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلاه وما محمد إلا رسول قد خلت الآية وقال فيه  
قال عمر وأنها في كتاب الله ما شعرت أنها في كتاب الله وفي حديث ابن عمر نحوه وزاد ثم نزل  
فاستبشر المسلمون وأخذ المنافقين الكتاب قال ابن عمر وكنا على وجوهنا أغطينة  
فكشفت (قوله) فأخبرني سعيد بن المسيب (هو) مقول الزهري وأغرب الخطائي فقال ما أدرى  
القائل فأخبرني سعيد بن المسيب الزهري أوشيعه أوسلمة (قلت) صرح عبد الرزاق عن معمر  
بأنه الزهري وأثر ابن المسيب عن عمر هذا أهمله المنزي في الأطراف مع أنه على شرطه (قوله)  
فمقرت) بضم العين وكسر القاف أي هلك وفي رواية بفتح العين أي دهشت وتحيرت وقال  
سقطت ورواها يعقوب بن السكيت بالناسم المعروف والتراب ووقع في رواية الكشمي  
فمقرت بتقديم القاف على العين وهو خطأ والصواب الاول (قوله) ما تقاضى) بضم أوله وكسر  
القاف وتشديد اللام أي ما تخلف (قوله) وحتى أهويت) في رواية الكشمي هي هويت بفتح أوله  
وثانيه (قوله) إلى الأرض حين سمعته تلاها أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت) كذا الأكثر  
وقوله أن النبي صلى الله عليه وسلم على السبل من الها في قوله تلاها أي تلا الآية التي معناها  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت وهو قوله تعالى أنكم ميت وأنهم ميتون وفي رواية ابن  
السكن ففعل أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت وهي واحدة وكذا عند عبد الرزاق عن معمر  
عن الزهري فمقرت وأنا فأتى حتى خربت إلى الأرض فابقت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
مات وفي الحديث قوة جاش أبي بكر وكثرة علمه وقدا فافقه على ذلك العباس كذا في المغيرة

٤٤٥٧ تم سن

تحفة

٩٦٢١٩ - ٥٨٦

٩٦٢١ - ٩٦٠

\* حدثني عبد الله بن أبي شبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة

زبان عباس رضي الله عنهم

أن أبابكر رضي الله عنه قبل

الذي صلى الله عليه وسلم بعد

موته \* حدثنا علي حدثنا

يحيى وزاد قالت عائشة ولدناه

في مرضه فجعل يشرب البنا

ان تلدوني فقلنا كراهية

المريض للدواء فأفاق

قال ألم أتمكم ان تلدوني

قلنا كراهية المريض

للدواء فقال لا يلقى أحدف

البيت الادواء انظر الى

العباس فانه لم يشهدكم رواه

ابن ابى الزناد عن هشام عن

ابن عمن عائشة عن النبي

صلى الله عليه وسلم

٤٤٥٨

م سن

تحفة

٩٦٢١٨

تق

٩٦٤١/٤ خت

تحفة

٩٧٠٢١

كارواه ابن سعد وابن أم مكتوم كافي المغازي لابي الاسود عن عروة قال انه كان يساقو قوله تعالى ان ميت وانهم ميتون والناس لابلّة يقتون اليه وكان أكثر العجالة على خلاف ذلك فوخذ منه ان الأقل عددا في الاجتهاد قد يصيب ويخطئ الاكثر فلا تعين الترجيح بالاكثر ولا سيما ان ظهر ان بعضهم قلده بعضا \* الحديث الثامن عشر حديث ابن عباس وعائشة ان أبابكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات تقدم في الحديث الذي قبله انه كشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وفي رواية بن يونس عن ابن عباس عن عائشة ان أبابكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات تقدم في الحديث الذي قبله انه كشف عن وجهه ثم أكب عليه ثم رفع رأسه فقدر فاه وقبل جبهته ثم رفع رأسه وادفناه في مرضه ثم قال واخلاه ولا بن أبي شبة عن ابن عمر فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقبله ويكي ويقول يا بني وأحي طبت حيا وميتا والطبراني من حديث جابر ان أبابكر قبل جبهته وله من حديث سالم بن عبد الله أن أبابكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فجلس فقالوا لصاحب رسول الله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم \* الحديث التاسع عشر (قوله) حدثنا علي حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة ولدناه في مرضه (قوله) ما على فها من عبد الله بن المديني وأما يحيى فها من سعيد القطان ومراة ان عليا وافق عبد الله بن أبي شبة في روايته عن يحيى بن سعيد الحديث الذي قبله وزاد عليه قصة الادود (قوله) ولدناه أي جعلنا في جانب فهدوا وبغير اختياره وهذا هو الادود فاما ما يصب في الحلق فيقال له الوجور وقد وقع عند الطبراني من حديث العباس أنهم أذاوا قسطنطين بن زب فلدوه به (قوله) فجعل يشرب البنا ان تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء قال عباس ضبطناه بالرفع أي هذامته كراهية وقال أبو البقاء هو خير مبتدأ محذوف أي هذا الامتناع كراهية ويحتمل النصب على انه مفعول أي هذامته كراهية للواء ويحتمل ان يكون مصدرا رأى كراهية الدواء قال عباس الرفع أوجه من النصب على المصدر (قوله) لا يلقى أحدف البيت الادواء انظر الى العباس فانه لم يشهدكم قيل فيه مشروعية القصص في جسد ما يصاب به الانسان عدا وفيه نظر لان الجميع لم يتعاطوا ذلك وانما فعل بهم ذلك عقوبة لهم لئلا يكرهوا امتثال نهيه عن ذلك أما من يشاهد فظاهر وأما من لم يشاهد فله كونهم تركوا منهم جملتهم هو عونه ويستفاد منه ان التأويل البعد لا يعذر صاحبه وفيه نظر أيضا لان الذي وقع في معارضة النبي قال ابن العربي أراد ان لا تأو اوم القناعة وعليهم حقه فمقعوا في خطب عظيم وتعب يباين كان يمكن العقول انه كان لا ينضم لنفسه والذي يظهر انه أراد بذلك تاديبهم لتلاي يعودوا فكان ذلك تاديبا لا قصاصا ولا انتقاما قبل وانما كره الله جمعهم كان يتداوى لانه تحقق انه يموت في مرضه ومن حقق ذلك كرهه التداوى (قلت) وفيه نظر والذي يظهر ان ذلك كان قبل التخيير والتحقيق وانما أنكر التداوى لانه كان غي ملائمة له لانهم ظنوا ان به ذات الحب قد اووه بما لا غمها ولم يكن به ذلك كما هو ظاهر في سياق الخبر كثر والله أعلم (قوله) رواه ابن ابى الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة) وصلة محمد بن سعد عن محمد بن الصباح عن عبد الرحمن بن أبي الزناد بهذا السند ونقطه كانت تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبصرة فاشتدت به فأنهى عليه فلدناه فلما أفاق قال هذان من فعل نساجتي من هنا وأشار الى الحبيبة وان كنتم ترون ان الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله يجعل له على سلطانا والله لا يلقى

حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرني إذه قال أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن (١١٢) الأسود قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى

الله عليه وسلم أوصى إلى علي

فقلت من قاله لقد رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم وأني

لمسنته إلى صدري فعدا

بالطست فأنخنت فقلت

فأشعرت فكف وأوصى

إلى علي \* حدثنا أبو نعيم

حدثنا مالك بن مغول عن

طخمة قال سألت عبد الله

ابن أبي أوفى رضي الله

عنه ما أوصى النبي صلى الله

عليه وسلم فقال لا فقلت

كف كذب على الناس

الوصية وأمر وأمرها قال

أوصى بكاتب الله \* حدثنا

قتيبة حدثنا أبو الأحوص

عن أبي إسحق عن عمرو بن

الحرف قال مازلت رسول الله

صلى الله عليه وسلم دنسنا

ولادهم ولا عبد ولا أمة

الابغلة البيضاء التي كان

يركبها وسلاحه وأرضا

جعلها لآل السبيل صدقة

\* حدثنا سليمان بن حرب

حدثنا جاد عن ثابت عن

أنس رضي الله عنه قال لما

نقل النبي صلى الله عليه وسلم

جعل تشبها فقلت فاطمة

عليها السلام وأكره أباه

فقال ليس على أهلك كرب

بعد هذا اليوم فليامنا

فأجابنا بأشياء أجاب بإدعاه

بأننا من جنة الفردوس

مأواها بأشياء أجاب بإدعاه

فلما دفن قالت فاطمة عليها

السلام يا أبا عبد الله

فقلت يا أبا عبد الله

فقلت يا أبا عبد الله

فقلت يا أبا عبد الله

فقلت يا أبا عبد الله

فقلت يا أبا عبد الله

فقلت يا أبا عبد الله

فقلت يا أبا عبد الله

فقلت يا أبا عبد الله

أخذني البتة إلا في أبي أخذني البيت إلا ولدنا يموت وهي صائمة ومن طريق أبي بكر بن عبد  
الرحمن أن أم سلمة واسمها بنت عيسى أشارت بأن يلدوه ورواه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن أسماء  
بنت عيسى قالت إن أول ما اشتكى كان في بيت يموت فاشتد مرضه حتى أغشى عليه فشقارون في  
الذة فلدوه فلما أفاق قال هذا فعل نسائجن من هنا وأشار إلى الحشوة وكانت أسماء منهن فقالوا  
كانت من ذلك قالت لا بل كان الله ليعذبني به لا يبق أحد في البيت إلا قال فافقد التذت  
ميمونة وهي صائمة وفي رواية ابن أبي الزناد أنه رأى ضعف ما رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لهيعة من  
وجه آخر عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم مات من ذات الخبز ثم ظهر لي أنه يمكن الجمع  
بين ما بان ذات الخبز فطلق بأمره من كسائي في كتاب الطب أحدهما ورمحاً بعرض  
في الغشاء المستبطن والآخر من تحت بين الأضلاع فالاول هو المنى هنا وقد وقع في رواية  
الحاكم في المستدرک ذات الخبز من الشيطان والثاني هو الذي أثبت هنا وليس فيه محذور  
كالاول \* الحديث العشر حديث عائشة (قوله أخبرني أزهر) هو ابن سعد السهمي بصري  
وشقيقه عبد الله بن عون بصري أيضاً وأما إبراهيم وهو ابن يزيد النخعي والأسود فكوفان (قوله  
ذكر) بضم أوله وتقدم في الوصايا من وجه آخر بلقد ذكر وأوفى رواية الإسماعيلي من هذا الوجه  
قيل لعائشة أنهم يرمون أن أوصى إلى علي فقلت ومتى أوصى إليه وقد رأيت دعا الطست ليقبل  
فيها وقد تقدم شرح ما يتعلق به هنا وما يتعلق بقية الحديث في أثناء هذا الباب \* الحديث  
الحادي والعشرون حديث عبد الله بن أبي أوفى تقدم شرحه مستوفى في أوائل الوصايا \* الحديث  
الثاني والعشرون حديث عمرو بن الحرف وهو المصطلق أخو ميمونة بنت الحرف أم المؤمنين وقد  
تقدم شرحه مستوفى في أوائل الوصايا أيضاً \* الحديث الثالث والعشرون حديث أنس عن  
فاطمة (قوله وأكره أباه) في رواية تشارك بن فضالة عن ثابت عند النسائي وأكرهه الأول  
أصوب لقوله في نفس الخبر ليس على أهلك كرب بعد اليوم وهذا يدل أنها لم ترفع صوتها بذلك ولا  
لكان بينها (قوله أباه) كلها قالت يا أي والمائة بدل من التسائمة والالف للتدبئة ولد الصوت  
والهاء للبتة (قوله من جنة الفردوس مأواه) يقع الميم في أوله على أنها موصولة وحكي الطيبي  
عن بعضه من أنها بفتح كسر هاء على أنها حرف جر قال والاول أولى (قوله إلى جبريل تشبها)  
قيل الصواب إلى جبريل تشبها بفتح ذلك سبط ابن الجوزي في المرأة والاول موجه فلا معنى لتعطيل  
الرواية بالنظير وزاد الطبراني من طريق عازم والإسماعيلي من طريق سعيد بن سليمان كلاهما عن  
جاد في هذا الحديث ثمانية من به ما أدناه ومثله للطبراني من طريق معمر ولا يروى عن طريق جاد  
ابن سلمة كلاهما عن ثابت به قال الخطابي زعم بعض من لا يعنى أهل العلم أن المراد بقوله عليه  
السلام والسلام لا كرب على أهلك بعد اليوم أن كربه كان شفقة على أمته لمسلم من وقوع الفتنة  
والاختلاف وهذا ليس بشيء لأنه كان بارئاً من تنقطع شفقتة على أمته عنه ولو اوقع أمها بأقضية  
إلى يوم القيامة لأنه معبوث إلى من جاء بعده وإعالمهم تعرض عليه وإعالم الكلام على ظاهره  
وأن المراد بالكرب ما كان يجده من شدة الموت وكان فيما أصيب جسمه من الآلام كالشعر  
لنقصه لعله لا يجركه تقدم (قوله فلما دفن) قالت فاطمة يا أبا الخ) وهذا من رواية أنس عن  
فاطمة وأشارت عليها السلام بذلك إلى عتابهم على أقدمهم على ذلك لأنه يدل على خلاف

## تحفة

٩٦١٢٧

\* (باب آخر ما تكم

به النبي صلى الله عليه

وسلم) \* حديث ابن

محمد حدثنا عبد الله قال

يونس قال الزهري أخبرني

سعيد بن المسيب في رجال

من أهل العلم أن عائشة

قالت كان النبي صلى الله

عليه وسلم يقول وهو صحيح

أنه لم يقض نبى حتى يرى

مقعده من الجنة ثم يخبر فلما

نزل به وأرأسه على فخذي

غشي عليه ثم أفاق فأنخص

بصره إلى سقف البيت ثم

قال اللهم الرفيق الأعلى

فقلت إذا اختارنا وعرفت

أنه الحديث الذي كان

يحديثناه وهو صحيح قالت

فكان آخر كلمة تكلم بها

اللهم الرفيق الأعلى \* (باب

وفاته النبي صلى الله عليه

وسلم) \* حديثنا أو نعيم حدثنا

شيبان عن يحيى عن أبي سلمة

عن عائشة وابن عباس

رضي الله عنهم أن النبي

صلى الله عليه وسلم لبث بمكة

عشرين سنين ينزل عليه القرآن

وبالمدينة عشر

٤٤٦٤ ٤٤٦٥

س

تحفة

معارفته منهم من رقة قلوبهم عليه لشدة محبتهم له وسكت أنس عن جوابهم أراعية لها ولسان حاله  
يقول لم تطب أنفسنا بذلك إلا أن أقررناها على فعله امتثالاً لأمره وقد قال أبو سعيد فبقا أخرجه  
البرار بسند جيد وما نفضنا أيدينا من دفنه حتى أنكرنا قولنا وبنا ومثله في حديث ثابت عن أنس  
عند الترمذي وغيره يريد أنهم وجدوها تغرت عما عهدوه في حياته من الالفة والصفاء والركة  
لفقدان ما كان عندهم به من التعليم والتأديب ويستفاد من الحديث جواز التوجع الميت  
عند احتضاره بمثل قول فاطمة عليها السلام وأما قولها بعد أن قبض وأما ما في الخبر من أن تلك الالفاظ إذا كان  
الميت متصفاً بالإنبياء كره لها بعد موته بخلاف ما إذا كانت فيه ظاهراً وهو في الباطن بخلافه  
أولاً يتحقق انصافه بما أفدخلك في المنع ونسبه هنا على أن الذي ذكره كلام فاطمة هذا في مسند أنس  
وهو معتقب فانه وإن كان أوله في مسنده لأن الظاهر أنه حضره لكن الآخر انما هو من كلام  
فاطمة حقيقة أن يذكر في رواية أنس عنها ﴿قوله﴾ **باب** آخر ما تكلم به النبي صلى  
الله عليه وسلم ذكر فيه حديث عائشة وقد شرح في الحديث السابع من الباب الذي قبله  
وقول الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم قد تقدم منهم عروة بن الزبير  
وكان عائشة أشارت إلى ما شاعته الرافضة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي بالخلافة  
وأن يوفى بدونه وقد أخرج الهقبلي وغيره في الضعفاء في ترجمة حكيم بن جبير عن طريق عبد العزيز  
ابن مزيان عن أبي هريرة عن سلمان أنه قال قلت يا رسول الله إن الله لم يعط نبياً إلا بين له من بلى  
بعده فهل بين لك قال نعم على بن أبي طالب ومن طريق جرير بن عبد الحميد عن أشياخ من قومه  
عن سلمان قلت يا رسول الله من وصيك قال وصي وموضع سرى وخليفة على أهل وخبر من  
أخلفه بعدى على بن أبي طالب ومن طريق أبي ربيعة الأيادي عن ابن بريدة عن أبيه رفعه  
لكل نبي وصي وإن علياً وصي وولدي ومن طريق عبد الله بن السائب عن أبي ذر رفعه أن  
خاتم النبيين وعلى خاتم الأوصياء أوردتها وغيرها ابن الجوزي في الموضوعات ﴿قوله﴾  
**باب** كسر (قوله) لبث بمكة عشرين سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرة (قوله) هذا يختلف المروي  
عن عائشة عقبه أنه عاش ثلاثاً وستين إلا أن يحمل على الغناء الكسر كما قيل مثله في حديث  
أنس المتقدم في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب المنافق وأما ما قيل في عمره أنه خمس  
وستون سنة أخرجه مسلم من طريق عمار بن أبي عمار عن ابن عباس ومثله لا جدد عن يوسف  
ابن مهران عن ابن عباس وهو مغاير لحديث الباب لأن مدة قضاءه أن يكون عاش ستين إلا أن يحمل  
على الغناء الكسر أو على قول من قال أنه بعث ابن ثلاث وأربعين وهو مقتضى رواية عمر بن  
ديار عن ابن عباس أنه مكث بمكة ثلاث عشرة ومات ابن ثلاث وستين وفي رواية هشام بن  
حسان عن عكرمة عن ابن عباس لبث بمكة ثلاث عشرة وبعث لابن أربعين ومات وهو ابن ثلاث  
وستين وهذا موافق لقول الجمهور وقد مضى في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والخامس أن كل  
من روى عنه من الصحابة ما يختلف المشهور وهو ثلاث وستون جامعاً المشهور وهو ابن عباس  
وعائشة وأنس ولم يختلف على مصابة أنه عاش ثلاثاً وستين وبه جزم سعيد بن المسيب والشعبي



\* حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث بن عقييل عن ابن شهاب عن (١١٥) عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين \* قال ابن شهاب واخبرني سعد بن المسيب مثله \* (باب) \* حدثنا قيس بن سعد حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرفوعة عندهم ودي ثلثين يعنى صاعاً من شعيرة (باب) يعنى النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضى الله عنهم في مرضه الذي توفي فيه) \* حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أسامة بن زيد رضى الله عنهم في مرضه الذي توفي فيه) \* حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث

ومجاهد وقال أجدوه ثبت عندنا وقد جمع السهلي بين القولين المحكيين بوجه آخر وهو أن من قال مكث ثلاث عشرة عد من أول ما جاءه الملك بالنبوّة ومن قال مكث عشراً أخذ ما بعد فترة الوحي ونجى الملك بأبى المذثر وهو مسمى على صحة خبر الشعبي الذي نقلته من تاريخ الأمام أحمد في بدء الوحي ولكن وقع في حديث ابن عباس عندنا بن سعد ما يخالفه كما وقع في الكلام على حديث عائشة في بدء الوحي المخرج في (١) من رواية معمر عن الزهري فيما يتعلق بالزيادة التي أرسلها الزهري ومن الشذوذ ما رواه عن ابن شهاب أنه عاش إحدى أو اثنتين وستين ولم يبلغ ثلاثاً وستين وكذا رواه ابن عساكر من وجه آخر أنه عاش اثنتين وستين ونصفاً وهذا يصح على قول من قال ولد في رمضان وقد يشاقق الباب المذكور أنه شاذ من القول وقد جمع بعضهم بين الروايات المشهورة بأن من قال خمس وستين جبر الكسر وفيه نظر لا يخرج منه أربع وستون فقط وقل من تبعه بذلك (قوله قال ابن شهاب واخبرني سعد بن المسيب مثله) هو موصول بالاسناد المذكور وقوله مثله يحتمل أن يراد به أنه حدثه بذلك عن عائشة أو أرسله والقصد للمثل المتن فقط وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضى الله عنها وقد حوت أن يكون موصولاً لما شرحت هذا الحديث في أوائل صفة النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظفرت به إلا أن كثر حوت والله الحديث (قوله ما) كذا الجمع بغير ترجة (قوله ودرعه مرفوعة عندهم ودي ثلثين) كذا لا كثر بحذف الميمز والمسبق وحذف ثلاثين صاعاً ووجه إيراد هذا الإشارة إلى أن ذلك من آخر أحواله وهو مناسب لحديث عمرو بن الحارث في الباب الأول أنه لم يترك ديناراً ولا درهما (قوله ما) يعنى النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه) إنما أخر المصنف هذه الترجمة لما جاء أنه كان تجهيزاً لأسامة يوم السبت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم يومين وكان استدعاء ذلك قبل مرض النبي صلى الله عليه وسلم فندب الناس لغزو الروم في آخر صفر ودعا أسامة فقال سر إلى موضع مقتل أبيك فاوطنهم الخيل فقد وليت هذا الجيش وأمر صبا على أبي حرق عليهم واسرع المسير تنسب الخيل فإن ظفرك الله بهم فأقل الليث فيهم فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه في اليوم الثالث ففقد أسامة لواء يده فأخذته أسامة فدفعه إلى يريده وعسكر بالجرى وكان من اتدب مع أسامة كبار المهاجرين والانصار منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد وقطادة بن النعمان وسلمة بن أسلم فنسكهم في ذلك قوم منهم عمار بن أبي ربيعة والخزومي فردد عليه عمر وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب بما ذكر في هذا الحديث ثم أشد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال أنفذوا بعث أسامة فجهازه أبو بكر بعد أن استخلف فسار عشرين ليلة إلى الجهة التي أمر بها وقتل قاتل أبيه ورجع بالجيش سالماً وقد غنوا وقد قص أصحاب المغازي قصة مطولة فلخصها وكانت آخر سرية جهزها النبي صلى الله عليه وسلم وأول شيء جهز به أبو بكر رضى الله عنه وقد أنكر ابن تيمية في كتاب الرد على ابن المطهر أن يكون أبو بكر وعمر كافياً بعث أسامة ومستمداً ما ذكره ما أخرجه الواقدي بأسانيد في المغازي وذكره ابن سعد في أواخر الترجمة النبوية بغير اسناد وذكره ابن أبي عمير في السيرة المشهورة ونقله بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه يوم الأربعاء فاصبح يوم الخميس ففقد

\*(باب) حديثنا أضيق قال

أخبرني ابن وهب قال أخبرني

عمر بن ابن أبي حبيب عن

أبي الحسن الصنابحي أنه

قال له متى هاجرت قال

خرجنا من اليمن مهاجرين

فقدنا الخففة فأقبل راكب

فقلت له الخبير فقال دفنا

الذي صلى الله عليه وسلم

منذ خمس قلت هل سمعت

في ليلة القدر شيئا قال نعم

أخبرني بلال مؤذن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه في

السبع في العشر الاواخر

\*(باب كم غزا النبي صلى الله

عليه وسلم) حديثنا عبد الله

ابن جراح حديثنا اسرائيل

عن أبي إسحق قال سألت

زيد بن أرقم رضي الله عنه كم

غزوت مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال سبع

عشر قلت كم غزا النبي صلى

الله عليه وسلم قال تسع

عشر \* حديثنا عبد الله بن

رجاء حديثنا اسرائيل عن

أبي إسحق حديثنا البراء

رضي الله عنه قال غزوت

مع النبي صلى الله عليه وسلم

خمس عشرة \* حديثي أحمد

ابن الحسن حديثنا أحمد بن

محمد بن حنبل بن هلال

حديثنا عمر بن سليمان عن

كهس عن ابن بريدة عن

أبيه قال غزا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم ست

عشر غزوة

لا سامة فقال اغزني سبيل الله وسرا الى موضع مقتل أبيك فقد وليتلك هذا الجيش فذكر القصة  
وفيهما يبق أحسن المهاجرين الاولين الا ان سبيل تلك الغزوة منسوب أبو بكر وعمر ولما جاوز  
أبو بكر بعد ان استخلف سأل أبو بكر أن يأذن لعمر بالقامة فاذن ذلك كله ان الجوزي في  
المنتظم جازما به وذكر الواقدي وأخرجه ابن عساکر من طريقه مع أبي بكر وعمر أبا عبيدة وسعدا  
وسعدا وسولة بن أسلم وقنادة بن النعمان والذي ياتر القول بمن نسب اليهم الطعن في أمارته  
عباس بن أبي ربيعة وعند الواقدي أيضا أن عدة ذلك الجيش كانت ثلاثة آلاف فيهم سبع مائة  
من قریش وفيه عن أبي هريرة كانت عدة الجيش سبع مائة \* (قوله باب) كذا  
للجيش بغير ترجمة (قوله عن ابن أبي حبيب) هو يزيد وأبو الخير هو ضر بن عبد الله  
والصنابحي اسمه عبد الرحمن بن عسيلة وليس له في صحيح البخاري سوى هذا الحديث وعند أبي  
داود ومن وجه آخر عن الصنابحي أنه صلى الله عليه وسلم خلف أبا بكر الصديق (قوله فأقبل  
راكب) لم أقف على اسمه (قوله قلت هل سمعت) القائل هو أبو الخير والمقول له الصنابحي  
وقد تقدم الكلام على ليلة القدر في كتاب الصيام بما لا مزيد في تتبع علمه \* (قوله)  
كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ختم البخاري كتاب المغازي بضمها ابتداء وقد  
تقدم الكلام في أول المغازي على حديث زيد بن أرقم وزادها عن أبي إسحق حديث البراء قال  
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة وكان أبا إسحق كل ربا على معرفة عدد  
غزوات النبي صلى الله عليه وسلم فسأل زيد بن أرقم والبراء وغيرهما (قوله حديثنا أحمد بن  
الحسن) هو ابن جندب الجهم والنون وموحد مقصرا الترمذي الحافظ ليس له في البخاري  
سوى هذا الحديث وهو من أقران البخاري (قوله عن كهس) بمهمة وزن جعفر وفي رواية  
الاسماعيل بن من وجه آخر عن معمر سمعت كهس بن الحسن وابن بريدة هو عبد الله ولم يخرج  
البخاري سليمان بن بريدة شيا \* (قوله قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة  
غزوة) كذا وقع في مسند أحمد وكذا أخرجه مسلم عن أحمد نفسه وهو أحد الأحاديث  
الاربع التي أخرجهما مسلم عن شيوخ أخرجه البخاري تلك الأحاديث بعينها عن أولئك  
الشيوخ نحو اسطاة ووقع من هذا الخط البخاري أكثر من مائتي حديث وقد جردتها في جزء  
مفرد وأخرج مسلم أيضا من وجه آخر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أنه غزا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل منها في ثمان وقد تقدم في أول المغازي فوجه ذلك وتخبر  
عدد الغزوات وأما السرايا فتقرب من سبعين وقد استوعبها محمد بن سعد في الطبقات وقرأت  
بخط مغلطاي ان مجموع الغزوات والسرايا ما هو كذا قال والله أعلم \* (خاتمة) اشتغل كتاب  
المغازي من الأحاديث المرفوعة وما في حكمها على خمسة مائة وثلاثة وستين حديثا المعلق منها  
ستة وسبعون حديثا والباقي موصول المكرر منها فيه وفيما مضى أربعة مائة حديث وعشرة  
أحاديث وانها الص مائة وثلاثة وخمسون حديثا وافقه مسلم على تخريجها سوى ثلاثة وستين  
حديثا وهي حديث ابن مسعود شهدت من المقداد بن الاسود شهدا وحديث ابن عباس  
لاستوى القاعدون من المؤمنين بن بدر وحديث علي أنا أول من يحشوا للضومة وحديث  
البراء شهد علي بدرا وبارزوا طاهر وحديث ابن عمر في توجيهه الى سفينة بن زيد وكان بدر واحد

محمد بن أبي أساب بن البكر وكان أبوه شهيداً وحديث رفاعة بن رافع في فضل أهل بدر وحديث  
 ابن عباس هذا جبريل أخذ برأس فرسه وعلقه أداً ذا الحرب يوم بدر وحديث أنس في أبي زيد  
 بدرى وحديث قتادة بن النعمان في الأضاحي وحديث الزبير في قتله العاصي بن سعيد  
 بسدر وحديث الربيع بنت معوذ في الضرب بالدق وحديث علي في تكبيره على سهل  
 ابن حنيفة وحديث عمر ثابت حفصة وحديث عمر مع قدامة بن مظعون وحديث البراء في  
 قتل أبي رافع اليهودي وحديث عبد الرحمن بن عوف أنه أتى بطعام فقال قتل مصعب بن عمر  
 وحديث زيد بن ثابت حين نسخ المصاحف وحديث وحشي في قتل حمزة وحديث ابن عمر في  
 قتل مسيلة وحديث أبي هريرة في قصة خبيب بن عدي وحديث بنت الحارث فيه وحديث  
 ابن عمر مع حفصة وفيه مراءجعت مع حبيب بن مسلمة وحديث سليمان بن صرد لا تفروهم  
 وحديث ابن عباس في الخوف بنى فرد وحديث أبي موسى فيه معلق وحديث جابر فيه  
 معلق وحديث القاسم في أنمار معلق مرسل وحديث عائشة في الولق وحديث البراء  
 في ثمر الحديبية وحديث مرداس بن ذهب الصالحون وحديث بنت خفاف وحديث عمر  
 مع عائشة شهوداً فيها وحديث البراء لا تدرى ما أحدثنا وحديث زاهر في لحوم الجمر وحديث  
 إيهان بن أوس في السجود وحديث عائشة بن عرو في نقض الوتر وحديث قتادة في المثلثة بلاغا  
 وحديث سلمة في الضرب يوم خيبر وحديث أنس في الطيالة وحديث عائشة في تمر خيبر  
 وحديث ابن عوف فيه وحديث ابن عوف في موته وحديث خالد بن الوليد فيه وحديث عزة  
 بنت رواحة في الكباء وحديث عروة في قصة التبع مرسل وحديث عبد الله بن ثعلبة في مسح  
 وجهه وحديث عمرو بن سلمة في الصلاة وفيه حديثه عن أبيه وحديث ابن أبي أوفى في ضربة  
 خنبن وحديث ابن عوف في قصة بني جذيمة وحديث أبي بردة في قصة اليهودي المرتد مرسل  
 وحديث البراء في قصة علي مع الجارية وحديث بريدة فيه وحديث جرير في بعثه إلى اليمن وفيه  
 روايته عن ذي عمرو وحديث عبد الله بن الزبير في وفد بني عجم وحديث أبي رجاء العطاردي  
 في رجب وحديثه فرنا إلى مسيلة وحديث ابن مسعود مع خباب وفيه قراءة علقمة وحديث  
 عدي مع عمر أسلت أذكروا وحديث أبي بكر لا يقلح قوم ولو أمرهم امرأه وحديث علي مع  
 العباس في الوفاة النبوية وحديث أنس مع فاطمة فيه وحديث بلال في ليلة القدر وفيه من  
 الآثار عن الصحابة والتابعين اثنا وأربعون أثرًا غير ما ذكرناه في المسند عماله حكم الرفع والله  
 سبحانه وتعالى أعلم

(قوله بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب التفسير)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

\*(كتاب التفسير)\*

في رواية أبي ذر كآب تفسير القرآن وأخر غيره بسند \* والتفسير تفصيل من القسر وهو  
 البيان تقول فسرت الشيء بالتفصيل أفسره فسرا وفسره بالتشديد أفسره تفسيره إذا بينه  
 وأصل القسر نظر الطبيب إلى الماء يعرف العلة وقيل هو من فسرت الفرس أداركضها  
 محصوراً لم يلبط حصرها وقيل هو من فسر ففسر ككذب وفكك فسرها إذا فكك

وجهه ومنه أسقر الصبح إذا شاء واختلقوا في التفسير والتأويل قال أبو عبيدة وطائفة هما  
 بمعنى وقيل التفسير هو بيان المراد باللفظ والتأويل هو بيان المراد بالمعنى وقيل في الفرق بينهما  
 غير ذلك وقد بسطته في آخر كتاب التوحيد (قوله الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة) أي  
 مشتقان من الرحمة والرحمة لغة الرقة والانعطاف وعلى هذا وصفه به تعالى مجاز عن العامه  
 على عبادته وهي صفة فعل لا صفة ذات وقيل ليس الرحمن مشتقا لقولهم وما الرحمن وأجيب  
 بأنهم جعلوا الصفة والموصوف ولهذا لم يقولوا ومن الرحمن وقيل هو علم بالغلبة لأنه جاء غير  
 تابع لموصوف في قوله الرحمن على العرش استوى وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قل ادعوا  
 الله وأدعوا الرحمن يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وغير ذلك وتعقب بأنه لا يلزم من مجيئه غير تابع  
 أن لا يكون صفة لأن الموصوف إذا عمل جاز حذفه وإبقاء صفة (قوله الرحمن والرحيم بمعنى  
 واحد كالعليم والعالم) هذا بالنظر إلى أصل المعنى والافصحة فعيل من صيغ المبالغة فغناها  
 زائد على معنى الفاعل وقد ترد صيغة فعيل بمعنى الصفة المشبهة وفيها إنباض يادق له لأن على  
 السبوت بخلاف مجرد الفاعل فإنه يدل على الحدوث ويحتمل أن يكون المرادان فعيل بمعنى فاعل  
 لأبغى مفعول لأنه قد ير دمج معنى مفعول فاحتر زعمه واختلف هل الرحمن والرحيم بمعنى  
 واحد كالنعمان والتديم جمع بينهما كيد أو بينهما مغايرة بحسب المتعلق فهو الرحمن الدنيا  
 ورحيم الآخرة لأن رحمة في الدنيا تم المؤمن والكافر وفي الآخرة تخص المؤمنين والتغاير  
 بجهة أخرى فالرحمن أبلغ لأنه يتناول جلائل النعم وأصولها تقول فلان غضبان إذا متلا غضبا  
 وأردف بالرحيم ليكون التثنية لتناول مادي وقيل الرحيم أبلغ لما يقضيه صيغة فعيل والتحقيق  
 أن بجهة المبالغة فيها مختلفة وروى ابن جرير عن طريق عطاء الخراساني أن غير الله لم تسمى  
 بالرحمن كسبيلة حتى يلفظ الرحيم لقطع التوهم فإنه لم يوصف بما أحدا الله وعن ابن المبارك  
 الرحمن إذا سئل أعطى والرحيم إذا لم يسئل يغضب ومن الشاذ ما روى عن المبرد أن غلب ابن  
 الرحمن عيراني والرحيم عري وقد ضعفه ابن الأباري والزجاج وغيرهما وقد وجد في اللسان  
 العبراني لكن بالخاء المعجمة والله أعلم (قوله يا — ما جاء في فاتحة الكتاب) أي من  
 الفصل أو من التفسير أو أعم من ذلك مع التقيد بشرطه في كل وجه (قوله وسميت أم الكتاب  
 أنه) يفخ الهمزة بيدها بكتابتها في المصاحف وبدأ بقراءتها في الصلاة) هو كلام أي عبيد في أول  
 مجاز القرآن لكن لفظه وسور القرآن اسمان هما أن الحمد لله تسمى أم الكتاب لأنه يبدأ بها في  
 أول القرآن وتعاد قرأتها بقراءة الحمد في كل ركعة قبل السورة ويقال لها فاتحة الكتاب لأنه يفتتح بها  
 في المصاحف فتكتب قبل الجميع انتهى وهذا تبيين المراد عما اختصره المصنف وقال غيره سميت  
 أم الكتاب لأن أم الشيء ابتداءه وأصله ومنه سميت مكة أم القرى لأن الأرض دحيت من تحتها  
 وقال بعض الشراح التعديل بأنها يبدأ بها يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لأن أم الكتاب والجواب أنه  
 يتجه ما قال بالنظر إلى أن الأم يبدأ الولد وقيل سميت أم القرآن لاشتغالها على المعاني التي في القرآن  
 من البناء على الله تعالى والتعبد بالأمور والنهي والوعد والوعيد وعلى ما فهم من ذكر الذات  
 والصفات والفعل واشتغالها على ذكر المبدأ والمعاد والمعاش ونقل السهل عن الحسن وابن سيرين  
 ووافقه ما ين من تحذير كراهية تسمية الفاتحة أم الكتاب وتعبه السهلي (قلت) وسبق في حديث

\* الرحمن الرحيم اسمان من  
 الرحمة الرحيم والرحيم  
 بمعنى واحد كالعليم والعالم  
 \* (باب ما جاء في فاتحة  
 الكتاب وسميت أم الكتاب  
 أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف  
 ويبدأ بقراءتها في الصلاة

الباب تسببها بذلك ويأتى فى تفسير الجرح حديث أبى هريرة مرفوعاً أم القرآن هى السبع المثاني ولا فرق بين تسميتها بأمر القرآن وأمر الكتاب ولعل الذى ذكره ذلك وقف عند لفظ الام وإذا ثبت النص طاح ما دونه والوافية والوافية اسماء أخرى جمعت من آثار أخرى الكثرة والوافية والشافعية والكافية وسورة الحمد والمجد لله وسورة الصلاة وسورة الشفاء والاساس وسورة الشكر وسورة الدعاء **(قوله)** الدين الجزاء فى الخير والشر كما تدبّر تدان) هو كلام أبى عبيدة أيضاً قال الدين الحساب والجزاء يقال فى المثل كما تدبّر تدان انتهى وقد ورد هذا فى حديث مرفوع آخرجه عبد الرزاق عن معمر بن أبى عبيد عن أبى قلابه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وهو مرسل رجاله ثقات ورواه عبد الرزاق بهذا الإسناد أيضاً عن أبى قلابه عن أبى الدرداء موقوفاً أو قلابه لم يذكر أبى الدرداء وله شاهد موصول من حديث ابن عمر آخرجه ابن عدى وضعفه **(قوله)** وقال مجاهد نا الدين بالحساب منذ شح محاسين (وصلة عبد بن جدي فى التفسير من طريقه) وهو عن مجاهد فى قوله تعالى كلابل تمكذبون بالدين قال بالحساب ومن طريقه ورع ابن عمر عن ابن أبى نجيع عن مجاهد فى قوله تعالى فلولان كنتم غريبين بين غير محاسين والاول الاول جاء موقوفاً عن ناس من الصحابة أخرجه الحاكم من طريق السدى عن امرأة الهمدانى عن ابن مسعود وناس من الصحابة فى قوله تعالى مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب ويوم الجزاء ولدين معان أخرى منها العادة والعمل والحكم والحلال والخلق والطاعة والقهر والملة والشربعة والورع والسياسة وشواهد ذلك يطول ذكرها **(قوله)** حديث خبيب (بالجمجمة مصغر) (ابن عبد الرحمن) أى بن خبيب ابن سنان الأنصارى وحفص بن عاصم أى ابن عمر بن الخطاب **(قوله)** عن أبى سعيد بن المعلى بن فرواية أخرى تأتى فى تفسير الانفال لجمع خبيب له من حفص وحفص له من أبى سعيد وليس لأبى سعيد هذا فى البخارى سوى هذا الحديث واختلف فى اسمه فقيل رافع وقيل الحرث وقواه ابن عبد البر وهو الذى قبله وقيل أوس وقيل بل أوس اسم أبيه والمعلى جده ومات أبى سعيد سنة ثلاث وأربع وسبعين من الهجرة وأبو ابن عبد البر وفاته سنة أربع وسبعين وفيه نظر فينته فى كتابى الصحابة **(تنبيهان)** يتعلقان باسناد هذا الحديث أحدهما نسب الغزالي والفخر الرازى وسبعة البضاوى وهذه القصة لأبى سعيد الخدرى وهو وهم وانما هو أبى سعيد بن المعلى **(ثانيهما)** روى الواقدى هذا الحديث عن محمد بن معاذ عن خبيب بن عبد الرحمن بهذا الاسناد فزاد فى اسناده عن أبى سعيد بن المعلى عن أبي بن كعب والذى فى الصحيح أصح والواقدي شديد الضعف اذا انفرد فكيف اذا خالف وشيخه مجهول وأطن الواقدى دخل عليه حديث فى حديث فان مالكا أخرج نحو الحديث المذكور من وجه آخر فيه ذكر أبى بن كعب فقال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبى سعيد بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى أبى بن كعب ومن الرواة عن مالك من قال عن أبى سعيد عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم ناداه وكذلك أخرجه الحاكم وهو ابن الأثير حيث ظن ان أبى سعيد شيخ العلاء هو أبى سعيد بن المعلى فان ابن المعلى صحابى انصارى من أنفسهم مدنى وذلك تابعى مكى من موالى قریش وقد اختلف فيه على العلاء أخرجه الترمذى من طريق الدراوىذ والنسائى من طريق روح بن القاسم وأحمد بن محمد بن طريق عبد الرحمن بن ابراهيم وابن خزيمة من طريق حفص بن ميسرة كلهم عن العلاء عن أبيه عن أبى

نق

١٧١/٤

الدين الجزاء فى الخير  
والشر كما تدبّر تدان وقال  
مجاهد نا الدين بالحساب  
مدنين محاسين \* حدثنا  
مسدد حدثنا يحيى عن  
شعبة قال حدثني خبيب  
ابن عبد الرحمن عن حفص  
ابن عاصم عن أبى سعيد بن  
المعلى

٤٤٧٤

ومن

نقطة

١٢٠٤٧

هريرة رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب فذكر الحديث وأخرجه الترمذى وابن خزيمة من طريق عبد الجيد بن جعفر والحاكم من طريق شعبة كلاهما عن العلاء مثله لكن قال عن أبي هريرة رضى الله عنه ورجح الترمذى كونه من مسند أبي هريرة وقد أخرجه الحاكم أيضاً من طريق الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى أبى بن كعب وهو بمأقوى ماربجة الترمذى وجمع البيهقى بأن القصة وقعت لأبى بن كعب ولا يسنيد ابن الملقى ويتعين المصير إلى ذلك لاختلاف مخرج الحديثين واختلاف سياهما كما سبقت **(قوله)** كنت أصلى في المسجد فدعا نى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه زادنى تفسير الانفصال من وجه آخر عن شعبة فلم آته حتى صليت ثم أتته وقرأت آية أبي هريرة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى بن كعب وهو يصلى فقال أى أبى فالتفت فلم يجبه ثم صلى فخفف ثم انصرف فقال سلام عليك يا رسول الله قال ويحك ما منعك أن تدعوك أن لا تخينني الحديث **(قوله)** لم يقل الله تعالى استجبوا في حديث أبى هريرة وليس تجبه فيما أوتى الله إلى أن استجبوا لله والرسول الآية فقلت بلى يا رسول الله لا أعود أن شاء الله \* **(تيسير)** مقتل ابن التين عن الداودى أن فى حديث الباب تقدماً وتأخيراً وهو قوله لم يقل الله استجبوا لله والرسول قبل قول أبى سعيد كنت فى الصلاة قال فكانه تأول أن من هو فى الصلاة خارج عن هذا الخطاب قال والنزلى تأول القاضيان عبد الوهاب وأبو الوليد أن أجابة النبي صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فرض يعصى المريب تركه وأنه حكم بخصص بالنبي صلى الله عليه وسلم **(قلت)** وما دأءه الداودى لأدليل عليه وما جئنا به القاضيان من المالكية هو قول الشافعية على اختلاف عندهم بعد قولهم بوجوب الإجابة هل سئل الصلاة أم لا **(قوله)** لا نعلمك سورة هي أعظم السور **(في رواية)** روح فى تفسير الأتقال لا نعلمك أعظم سورة فى القرآن وفى حديث أبى هريرة أن أنجب أن أعلن سورة لم ينزل فى التوراة ولا فى الإنجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها قال ابن التين معناه إن ثوابها أعظم من غيرها واستدل به على جواز تفصيل بعض القرآن على بعض وقد منع ذلك الأشعرى ورجاعه لأن المفضل ناقض عن درجة الأفضل واسم الله وصفاته وكلامه لا نقص فيها وأجابه عن ذلك بأن معنى التفاضل أن ثواب بعضه أعظم من ثواب بعض فالتفصيل إنما هو من حيث المعانى لا من حيث الصفة ويؤيد التفصيل قوله تعالى نأت بحجر منها وأبشله وقدرى أن أبى حاتم من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله نأت بحجر منها أى فى المنفعة والرفق والرفعة وفى هذا تعقب على من قال فله تقديم وتأخير والتقدير نأت بحجر منها وهو كقول فى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها لكن قوله فى آية الباب أو مثله يرجح الاحتمال الأول فهو المعتمد والله أعلم **(قوله)** ثم أخذ يلى زادنى حديث أبى هريرة يحدثنى وأنا ساطعاً خافاً أن يبلغ الباب قبل أن ينتهى الحديث **(قوله)** لم تقل لا نعلمك سورة **(في حديث)** أبى هريرة طلبة يا رسول الله ما السورة التى قد وعدتني قال كيف تقرأ فى الصلاة فقرأت عليه أم الكتاب **(قوله)** قال الحمد لله رب العالمين هو السبع المثانى والقرآن العظيم **(في رواية)** معاذنى تفسير الأتقال فقال هو الحمد لله رب العالمين السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته وفى حديث أبى هريرة فقال إنما السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته وفى هذا تصريح بأن المراد بقوله تعالى

قال كنت أصلى في المسجد فدعا نى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله انى كنت أصلى فقال لم يقل الله استجبوا لله والرسول اذا دعا ثم قال لا نعلمك سورة هي أعظم السور فى القرآن قبل أن يخرج من المسجد ثم أخذ يلى فلما أراد أن يخرج قلته لم تقل لا نعلمك سورة هي أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هو السبع المثانى والقرآن العظيم

ولقد آتيناك سبعاً من المثاني هي الفاتحة وقد روى التساقط اسمها صحيح عن ابن عباس ان  
 السبع المثاني هي السبع الطوال اي السور من أول البقرة الى آخر الاعراف ثم برأه وقيل يونس  
 وعلى الأول فالمراد بالسبع الآتي لان الفاتحة سبع آيات وهو قول سبعين جبر واختلف في  
 تسميتها اثنا عشر فقيل لانها تأتي في كل ركعة أي تعاد وقيل لانها تأتي في اسم الله تعالى وقيل لانها  
 استغثت لهذه الأمة لم تنزل على من قبلها قال ابن التين في دليل على ان اسم الله الرحمن الرحيم  
 ليست آية من القرآن كذا قال وعكس غيره لأنه أراد السورة ويؤيده أنه لو أراد الحمد لله رب  
 العالمين الآية لم يقل هي السبع المثاني لان الآية الواحدة لا يقال لها سبع فدل على انه أراد بها  
 السورة والحمد لله رب العالمين من أحسن ما وفيه قوة لتأويل الشافعي في حديث أنس حيث قال  
 كانوا يشتجون الصلاة بالحمد لله رب العالمين قال الشافعي أراد السورة وتعقب بان هذه السورة  
 تسمى سورة الحمد ولا تسمى الحمد لله رب العالمين وهذا الحديث يردها التعقب وفيه أن الامر  
 يقتضي القول ولا نه عاب العجاني على تأخير اجابته وفيه استعمال صيغة العموم في الاحوال  
 كلها قال الخطابي فيه ان حكم لفظ العموم ان يجري على جميع مقتضاه وان الخاص والعالم اذا  
 تقابلا كان العام منزلاً على الخاص لان الشارع حرم الكلام في الصلاة على العموم ثم استثنى  
 منه اجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفيه ان اجابة المصلح دعاء النبي صلى الله عليه  
 وسلم لا يفسد الصلاة هكذا صرح به جماعة من الشافعية وغيرهم وفيه بحث لاحتمال ان تكون  
 اجابته واجبة مطلقاً سواء كان مخاطب مصلحاً أو غير مصلح أما كونه يخرج بالاجابة من الصلاة  
 أو لا يخرج فليس من الحديث ما يستلزمه فيجوز ان تجب الاجابة ولو خرج الجنب من الصلاة  
 وإلى ذلك جنح بعض الشافعية وهل يختص هذا الحكم بالنداء أو يشمل ما هو أهم حتى تجب  
 اجابته اذا سأل فيه بحث وقد حرم ابن حبان بأن اجابة العجاني في قصة ذي الديدن كان كذلك  
 (قوله) والقرآن العظيم الذي أوتيته قال الخطابي في قوله هي السبع المثاني والقرآن العظيم  
 الذي أوتيته دلالة على ان الفاتحة هي القرآن العظيم وان الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين  
 الشئين وانما هي التي تضيي معنى التفصيل كقوله فأكهه ونخل ورمان وقوله وملائكته ورسله  
 وجبريل وميكال انتهى وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله والقرآن العظيم محذوف الخبر  
 والتقدير ما بعد الفاتحة متلافيكون وصف الفاتحة انتهى بقوله هي السبع المثاني ثم عطف  
 قوله والقرآن العظيم أي ما زاد على الفاتحة وذلك رعاية لتنظيم الآية ويكون التقدير والقرآن  
 العظيم هو الذي أوتيته زيادة على الفاتحة (تنبيه) يستنبط من تفسير السبع المثاني بالفاتحة  
 ان الفاتحة مكينة وهو قول الجمهور رخلاً فالجاهد وجه الدلالة انه سبحانه امتن على رسوله بها  
 وسورة الجمر مكة اتفاقاً فادخل على تقديم نزول الفاتحة عليها قال الحسين بن الفضل هذه هفوة  
 من مجاهد لان العلماء على خلاف قوله وأغرب بعض المتأخرين فنسب القول بذلك لابي هريرة  
 والزهري وعطاء بن يسار وحكي القرطبي ان بعضهم زعم انها زلت مرتين وفيه دليل على ان  
 الفاتحة سبع آيات وتلقاها فيه الاجماع لكن جاء عن حسين بن علي الجعفي انها ست آيات لانهم  
 يعدون السبعة وعن عمرو بن عبديها ثمان آيات لانه دعاها وعدا نعمت عليهم وقيل لانه دعاها وعد  
 اليك فعبد وهذا أغرب الاقوال (قوله) باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين

الذي أوتيته \* (باب غير  
 المغضوب عليهم  
 ولا الضالين) \* حدثنا عبد  
 الله بن يوسف أخبرنا مالك  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه أن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا قال الامام غير  
 المغضوب عليهم ولا الضالين  
 فقولوا آمين فمن وافق قوله  
 قول الملائكة غفر له ما تقدم  
 من ذنبه

٤٤٧٥

٤٤٧٥

نظرة

١٢٥٧٦





تغ  
١٧١/٤  
١٧٢/٤  
١٧٣/٤

محيط بالكافرين الله جامعهم  
صبغة دين على الخاشعين  
على المؤمنين حقا قال  
مجاهد بقوة يعمل عافيه  
وقال أبو العالسة مرض  
شك وما خلفها غيره لمن يتي  
لاشمة لا يراض وقال غيره  
يسومونكم ولونكم الولاية  
مفتوحة مصدرا للولاية وهي  
الروبية وإذا كسرت  
الواو فهى الامارة وقال  
وبعضهم الجيوب التي تؤكل  
كهاقوم

بمعنى الباء أو بمعنى مع (قوله محيط بالكافرين الله جامعهم) وصله عبد بن جريد بالإسناد المذكور  
عن مجاهد وصله الطبري من وجه آخر عنه وزاد في جهنم ومن طريق ابن عباس في قوله محيط  
بالكافرين قال منزل بهم النعمة \* (تنبيه) قوله والله محيط بالكافرين جملة من مبدأ وخبر  
اعترضت بين جملة يجمعون أصابعهم وجهه مكانة البرق يتطفا بأبصارهم (قوله صبغة دين) وصله  
عبد بن جريد من طريق منصور عن مجاهد قال قوله صبغة الله أى دين الله ومن طريق ابن أبي  
نخيع عنه قال صبغة الله أى فطرة الله ومن طريق قتادة قال ان اليهود تصبغ أبناءها ثم يردوا  
وكذلك النصارى وان صبغة الله الاسلام وهو دين الله الذى بعث به نوحا ومن كان بعده انتهى  
وقرأه الجهور صبغة بالصب وهو مصدر اتصبغ عن قوله ونحن له مسلمون على الارح وقيل  
منصوب على الاغراء أى الزموا وكان لفظ صبغة قد ورد بطريق المشاكسة لان النصارى كانوا  
يغمسون من ولدهم في ماء المعمودية ويزعمون انهم يطهرهم بذلك فمسل للساكن الزموا  
صبغة الله فانها اطهر (قوله على الخاشعين على المؤمنين حقا) وصله عبد بن جريد عن شابة بالسند  
المذكور عن مجاهد وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي العالسة قال في قوله الاعلى الخاشعين  
قال يعنى الخاشعين ومن طريق مقاتل بن حيان قال يعنى به المتواضعين (قوله بقوة يعمل عافيه)  
فيه وصله عبد السند المذكور وروى ابن أبي حاتم والطبري من طريق أبي العالسة قال القوة  
الطاعة ومن طريق قتادة والسدي قال القوة الجود والاجتهاد (قوله وقال أبو العالسة مرض  
شك) وصله ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر الرازى عن أبي العالسة في قوله تعالى في قلوبهم  
مرض أى شك ومن طريق علي بن طلحة عن ابن عباس مثله ومن طريق عكرمة قال الراى ومن  
طريق قتادة في قوله فزادهم الله مرضا أى تفاها وروى الطبري من طريق قتادة في قوله في  
قلوبهم مرض قال ربيعة وشك في أمر الله تعالى (قوله وما خلفها غيره لمن يتي) وصله ابن أبي  
حاتم من طريق أبي جعفر الرازى عن أبي العالسة في قوله يجعلها نكالا لما بين يديها أى عقوبة  
المخلا من ذنوبهم وما خلفها أى عبرة لمن يتي بعدهم من الناس (قوله لاشمة فيها لا يراض  
فيها) تقدم في ترجمة موسى من أحاديث الانبياء (قوله وقال غيره يسومونكم ولونكم) هو بضم  
أوله وسكون الواو والغير المذكور هو ابو عبيد القاسم بن سلام ذكره كذلك في الغريب المصنف  
وكذا قال ابو عبيد معمر بن المنفى في الجواز ومنه قول عرو بن كاذوم

إذا ما لاسام الناس خسفا \* أينما نقر الخسف فننا

ويحتمل ان يكون السوم بمعنى الدوام أى يدعون تعذيبكم ومنه سائمة الغنم لدوامها الرعى وقال  
الطبري معنى يسومونكم يردونكم أو يذيقونكم أو يولونكم (قوله الولاية مفتوحة) أى  
مفتوحة الواو (مصدر الواو هى الروبية وإذا كسرت الواو فهى الامارة) هو معنى كلام ابى  
عبيدة قال في قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق الولاية بالتفتح مصدرا للولى وبالكسر ووليت  
التمل والامر نليه وذكر البخارى هذه الكلمة وان كانت في الكهف لافى البقرة ليقوى تفسير  
يسومونكم يولونكم (قوله وقال بعضهم الجيوب التي تؤكل كلها قوم) هذا حكمه الفراءى  
معاني القرآن عن عطاء وقتادة قال القوم كل حب يستبذ واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طرق  
عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما ان القوم الحنطة ونحو ابن جرير ان في قراءة ابن مسعود الثوم

تغ

١٧٢/٤

١٧٢/٤

وقال قتادة فباؤا فاقبلوا  
وقال غيره يستفتحون  
يستصرون شروا باعوا  
راعنا من الرعونة اذا ارادوا  
أن يحجموا الناسا قالوا راعنا  
لا تجزى لاتغى خطوات  
من الخطو والمعنى آثاره ابلى  
اختبر باب قوله تعالى فلا  
تجعلوا لله أندادا وأنتم تعملون  
حدثنا عثمان بن أبي شيبة  
حدثنا جريح عن منصور عن  
ابى وائل عن عسرون  
شرحيل عن عبد الله قال  
سألت النبي صلى الله عليه  
وسلم أى الذنب أعظم عند  
الله قال ان تجعل لله ندا هو  
خلقك قلت ان ذلك لعظيم  
قلت ثم أى قال وان تقبل  
ولذلك يخاف ان يطعم معك  
قلت ثم أى قال ان تزاى  
حليلة جارك

٤٤٧٧

موتس

تحفة

٩٤٨٠

بالمثلثة وبه فسر مسعدين جبر وغيره فان كان محظوظا فالقاء تبدل من الثا في عدة أسماء  
فيكون هذا منها والله أعلم **قوله** وقال قتادة فباؤا فاقبلوا وصله عمدن جمدن طريقه **قوله**  
وقال غيره يستفتحون يستصرون هو تفسير ابى عبيدة وروى مثله الطبري من طريق العوفي  
عن ابن عباس ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال أبى يستظرون وروى ابن اسحق في  
السيرة النبوية عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ لهم قالوا فباؤا في اليهود فزلت وذلك أنا كقيد  
علو ناهم في الجاهلية فكانوا يقولون ان نياسا يبعث أقبل زمانه فمقتلكم معه فلما بعث الله نبيه  
واستعماه كفر وابه فزلت وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن عباس مطولا **قوله** شروا باعوا  
هو قول أبى عبيدة أيضا قال في قوله ولبس ما شروا به أنفسهم أبى باعوا وكذا أخرجه ابن أبى حاتم  
من طريق السدي **قوله** راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحجموا الناسا قالوا راعنا قلت هذا  
على قراءة من قون وهي قراءة الحسن البصري وابى حيوقة ووجهها انها معصية لم يد بخذف ابى  
لاتقولوا قول راعنا أى قول اذ ارعونة وروى ابن ابى حاتم من طريق عباد بن منصور عن الحسن  
قال الراعي السعري من القول نهاهم الله ان يسخر وامن محمد ويحتمل ان يضمن القول  
التسمية أى لاتسموا انفسكم راعنا الراعي الاجى والأرعن مبالغة فيه وفي قراءة أبى بن كعب  
لاتقولوا راعونا وهي لفظ الجمع وكذا في معجم ابن مسعود وفيه ايضا راعونا وقرأ الجوهري راعنا  
بغير تنوين على انه فعل امر من المراجعة وانما هو اعان ذلك لانها كلمة تقضى المساواة وقد  
فسرها جاحدا لا تقولوا اجمع منا ومنهم منك وعن عطية كانت له تقول لها الانصار فنهوا عنها وعن  
السدي قال كان رجل يهودى يقال له رفاعه يزبد بأبى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له  
أرضي همك واسمع غير مسمع فكان الساكن يحسبون ان في ذلك تفخما للنبي صلى الله عليه  
وسلم فكانوا يقولون ذلك فنهوا عنه وروى ابو نعيم في الدلائل بسند ضعيف جدا عن ابن عباس  
قال راعنا بلسان اليهود السب القبيح فسمع سعد بن معاذ ناسا من اليهود خاطبوا النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال لن جمعتهما من أحد منكم لا ضرر من عنقه **قوله** لا تجزى لاتغى هو قول أبى  
عبيدة في قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا أى لاتغى وروى ابن أبى حاتم من طريق  
السدي قال يعنى لاتغى نفس مؤمنة عن نفس كافر من المنفعة شيئا **قوله** خطوات من  
الخطو والمعنى آثاره قال ابو عبيدة في قوله تعالى لاتتبعوا خطوات الشيطان هي الخطا  
واحدتها خطوة ومعناها آثار الشيطان وروى ابن ابى حاتم من طريق عكرمة قال خطوات  
الشيطان زغبات الشيطان ومن طريق مجاهد خطوات الشيطان خطاه ومن طريق القاسم بن  
الوليد قلت لقتادة فقال كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان وروى سعيد بن منصور عن  
ابى مجاز قال خطوات الشيطان الذنوب والمعاصي كذا قال واللفظ اعم من ذلك فن في كلامه  
مقدرة **قوله** ابلى اختبر هو تفسير ابى عبيدة والاكثر وقال الفراء أمره ووثب هذا في نسخة  
الصغاني **قوله** ما ب قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعملون الانداد  
جمع تدكسر النون وهو النظر وروى ابن ابى حاتم من طريق ابى العالية قال الندل العدل ومن  
طريق الضحاك عن ابن عباس قال الانداد الاشياء وسقط لفظ باب لاى ذكر المصنف  
حديث ابن مسعود أى الذنب أعظم وسما فى شرحه في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى



رسول عبد الله فيكم قالوا  
خيرنا وابن خيرنا وسيدنا  
وابن سيدنا قال أرايتم أن  
أسلم عبد الله بن سلام فقالوا  
أعاده الله من ذلك فخرج  
عبد الله فقال أشهد أن لا إله  
إلا الله وأن محمدا رسول  
الله فقالوا شرنا وابن شرنا  
واتصوه قال فهذا الذي  
كتب أخاف يا رسول الله

وصله الطبري من طريق عاصم عنه قال جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله ايل الله ومن  
وجه آخر عن عكرمة جبر عبد وميك عبد وائل الله ومن طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن  
عباس نحو الأول وزاد وكل اسم فيه ايل فهو الله ومن طريق عبد الله بن الحرث البصري أحد  
التابعين قال ايل الله بالعبرانية ومن طريق علي بن الحسين قال اسم جبريل عبد الله  
وميكائيل عبد الله يعني بالتصغير واسرافيل عبد الرحمن وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله وذكر  
عكس هذا وهو ان ايل معناه عبد وما قبله معناه اسم الله كما تقول عبد الله وعبد الرحمن وعبد  
الرحيم فلفظ عبد لا يتغير وما بعده يتغير لفظه وان كان المعنى واحدا ورواه أن الاسم المضاف في  
لغة غير العرب غالبا يتقدم فيه المضاف اليه على المضاف وقال الطبري وغيره في جبريل لغات  
فأهل الحجاز يقولون بكسر الجيم بغير همز وعلى ذلك عامة القراء وشواهدهم لكنه آخره نون  
وبعض أهل نجد وقيم وقيس يقولون جبرئيل بفتح الجيم والراء بعد هاء همزة وهي قراءة حمزة  
والكسائي وأبي بكر وخلف واختار أبي عبد وقرأه يحيى بن زباب وعلقه مثله لكن بزائدة  
ألف وقرأه يحيى بن آدم مثله لكن بغير ياء وذكر عن الحسن وابن كثير انه مقرأ كالاول لكن بفتح  
الجيم وهذا الوزن لدس في كلام العرب فزعم بعضهم انه اسم أجمعي وعن يحيى بن يعمر جبرئيل  
بفتح الجيم والراء بعد هاء همزة مكسورة وتشديد اللام ثم ذكر حديث أنس في قصة عبد الله بن  
سلام وقد تقدمت قبيل كتاب المغازي وقدّم معظم شرحها هناك وقوله ذلك عند اليهود ومن  
الملائكة فقرا هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزّل على قلبك ظاهر السياق أن النبي صلى  
الله عليه وسلم هو الذي قرأ الآية رد القول اليهود ولا يستلزم ذلك نزولها حينئذ وهذا المعنى  
فقد روي أجدو الترمذي والنسائي في سبب نزول الآية قصة غير قصة عبد الله بن سلام فخرجوا  
من طريق بكير بن شهاب عن سعد بن جبير عن ابن عباس أقبلت بهم ودلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا يا أبا القاسم اننا نالك عن خمسة أشياء فان أبا نتاجا عرفنا انك نبي واسمناك قد ذكر  
الحديث وفيه انهم سأله عما حرم اسرائيل على نفسه وعن علامة النبي وعن الرعد ووصوه  
وكيف تذكر المرأة وتؤثت وعن يأتيه بالخير من السماء فاخذ عليهم ما أخذ اسرائيل على نبيه  
وفي رواية لأجدو الطبري من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس عليكم عهد الله لئن آتانا  
انباكم لتبايعني فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق فذكر الحديث لكن ليس فيه السؤال عن  
الرعد وفي رواية شهر بن حوشب لم سأله عن يأتيه من الملائكة قال جبريل قال ولم يبعث الله  
نبيا قط الا وهو وليه فقالوا فعدنا فارقنا لو كان وليا لسأوه من الملائكة لتبايعناك وصدقناك  
قال فما منعكم أن تصدقوه قالوا انه عدو فأنزلت وفي رواية بكير بن شهاب قالوا لجبريل ينزل  
بالحرب والقتل والعذاب لو كان ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر فأنزلت وروى الطبري  
من طريق الشعبي أن عمر كان يأتي اليهود فيستغف من التوراة فتمتجب كيف تصدق ما في القرآن  
قال ففرهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نشدكم بالله ان تعلمون أنه رسول الله فقال له عالمهم  
نعم فعلم أنه رسول الله قال فإلا تتهونه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسأله ان يقرن بنوته من  
الملائكة عدونا فذكر الحديث وانه لحق النبي صلى الله عليه وسلم فتلا عليه الآية وآورد من

طريق قتادة عن عمرو بن وهب وأورد ابن أبي حاتم والطبري أيضا من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى ان  
 هو يداني عرف قال ان جبريل الذي ذكره صاحبكم عدو لنا فقال عمر بن الخطاب كان عدو الله وملائكته  
 ورسوله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين فنزلت على وفق ما قال وهذه طرق يقوى بعضها  
 بعضها ويدل على ان سبب نزول الآية قول اليهودي المذکور لا قصة عبد الله بن سلام وكان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما قال له عبد الله بن سلام ان جبريل عدو اليه ودلا عليه الآية مذكرا له بسبب  
 نزولها والله أعلم وحكي النعماني عن ابن عباس ان سبب عداوة اليه وجبريل ان بينهم اخبرهم  
 ان يجتمعنصر سحر بيت المقدس فبعثوا رجلا ليقوله فوجدوه شاكيا ضيفا فجمعهم جبريل من قتله  
 وقال له ان كان الله اراد هلاككم على يده فلن تسلط عليه وان كان غيره فعل اي حق قتله ففكره  
 فكبر يجتمعنصر وغزاهت المقدس فقتلهم وخر به فصاروا بكرة هون جبريل لذلك وذكر ان  
 الذي خاطب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك هو عبد الله بن عمرويا وقوله أما أول اشرار الساعة  
 فنار يأتي شرح ذلك في أو آخر كتاب الرافق ان شاء الله تعالى ﴿ قوله ﴾ يا سبب عداوة اليه وجبريل ان بينهم  
 تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها فانما يتبعها أو مثلها ﴿ قوله ﴾ يا سبب عداوة اليه وجبريل ان بينهم  
 بغيرهم ولا غيره ننسها أو لا أول الاكثر واختارها أبو عبيد وعليه أكثر المفسرين والثانية  
 قراءة ان كنزها أو يعمروا طائفة وساد كروجهما وفيه ما قرأت أخرى في الشواذ ﴿ قوله ﴾ حدثنا  
 يحيى هو القطان وسفيان هو الثوري ﴿ قوله ﴾ عن حبيب هو ابن أبي ثابت وورد من سفيان رواية  
 صدقته الفضل عن يحيى القطان في فضائل القرآن وفي رواية الاسماعيلي من طريق ابن خلاد  
 عن يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا حبيب ﴿ قوله ﴾ قال عمر أقرؤنا أبي وأقضا ناعلي كذا أخرجه  
 موقوفاً وقد أخرجه الترمذي وغيره من طريق أبي فلابد عن أنس مرفوعاً في ذكر أبي وفيه ذكر  
 جماعة وأوله أرحم أمي بأمي أبو بكر وفيه وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب الحديث وصححه  
 لكن قال غيره ان الصواب ارساله وأما قوله وأقضا ناعلي فورد في حديث مرفوع أيضاً عن أنس  
 رفعة أفضى أمي على بن أبي طالب أخرجه البخاري وعن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم مرسل أرحم أمي بأمي أبو بكر وأقضا ناعلي الحديث ورواه موصلاً في  
 فواشأني بكر محمد بن العباس بن يحيى من حديث أبي سعيد الخدري مثله وروى البزار من حديث  
 ابن مسعود قال قال قتادة ان أفضى اهل المدينة على بن أبي طالب رضي الله عنه ﴿ قوله ﴾ والنالدع  
 من قول أبي ( في رواية صدقته من حن أبي والجن اللغة وفي رواية ابن خلاد والنال ترك أكثر من  
 قرأه أبي ﴿ قوله ﴾ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية صدقة أخذته من في رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولا أتر كلتني لأنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحصل له العلم  
 القطعي به فإذا أخبره غيره عنه بخلافه لم ينهض معارضه حتى يصل الى درجة العلم القطعي وقد  
 لا يحصل ذلك غالباً ﴿ تنبيه ﴾ هذا الاسناد فيه ثلاثة من الصحابة في نسق ابن عباس عن عمر عن  
 أبي بن كعب ﴿ قوله ﴾ وقد قال الله تعالى الخ هو مقول عمر محجابه على أبي بن كعب ومشتبها  
 الى انه ربما قرأ ما ننسخ تلاوته لكونه لم يبلغه النسخ واخرج عمر لوزن وقوع ذلك في هذه الآية  
 وقد أخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال ان الله  
 يقول ما ننسخ من آية أو ننسها ما أي نؤخرها وهذا يرجع رواية من قرأ بفتح أوله وبالهمز وأما قراءة

﴿ يا ب قوله ما ننسخ من آية  
 أو ننسها فانما يتبعها أو  
 مثلها ﴾ حدثنا عمرو بن  
 علي حدثنا يحيى حدثنا  
 سفيان عن حبيب عن  
 سعيد بن جبير عن ابن  
 عباس قال قال عمر رضي  
 الله عنه أقرؤنا أبي وأقضا  
 ناعلي والنالدع من قول أبي  
 وذلك ان أبا يقول لا أدع  
 شيئا عنه من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقد قال  
 الله تعالى ما ننسخ من آية  
 أو ننسها

٤٤٨٩

س

نحة

٧٩

حدثنا فم بن جبير  
عن ابن عباس رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال قال الله  
كذبني ابن آدم ولم يكن له  
ذلك وشقي ولم يكن له ذلك  
فاما تكذيبه المي فزعم أبي  
لا أقدر أن أعبد كما كان  
وأما شقه المي فقوله له ولد  
فسبحاني أن اتخذ صاحبة  
أولاد \* (باب واتخذوا من  
مقام إبراهيم مصلى) \* مثابة  
يثوبون يرجعون \* حدثنا  
مسدد عن يحيى بن سعيد  
عن حميد عن أنس قال قال  
عمر رضي الله عنه وافقت  
الله في ثلاث أو وافقني ربي  
في ثلاث قلت يا رسول الله  
لو اتخذت من مقام إبراهيم  
مصلى وقت يا رسول الله  
يدخل عليك البر والفاجر  
فلو أمرت أمهات المؤمنين  
بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب  
قال وبلغني معاذة النبي  
صلى الله عليه وسلم بعض  
نساءه فدخلت عليهن قلت  
إن انتهين أو لبس بدن الله  
رسوله صلى الله عليه وسلم  
خير أم يمكن حتى أتيت  
أحدى نساءه قالت يا عمر أما  
في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما يعظ نساءه حتى  
تعظهن أنت فأئذ الله عسى  
ربه أن يطلقكن أن يبده  
أزواجهن ما يكن مسلمات الآية وقال ابن أبي حنيفة

من قرأ بضم أوله في التسميان وكذلك كان سبعين المسبب يقرأها فأنكر عليه سعد بن أبي  
وقاص أخرجه النسائي وصححه الحاكم وكانت قراءة سعداً ونسأها بفتح المنة خطا بالنبي صلى  
الله عليه وسلم واستدل بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وروى ابن أبي حاتم عن طريق غيرهم عن  
ابن عباس قال ربما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بالليل ونسبه بالنهار فزالت واستدل  
بالآية المذكورة على وقوع النسخ خلافاً لمن شذ فنعوه وتعب بانها قضية شرطية لا تستلزم  
الوقوع وأجيب بأن السباق وسبب النزول كان في ذلك لأنها زالت جو البان أنكر ذلك  
\* (قوله باب) وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه كذا الجميع وهي قراءة الجمهور وقرأ  
ابن عباس قالوا اتخذوا الوادوا وتفقهوا على الآية نزلت فيمن زعم أن الله ولداً من موهوبين  
ونصارى يفران ومن قال من مشركي العرب الملائكة بنات الله فرد الله تعالى عليهم (قوله  
قال الله تعالى) هذا من الأحاديث القدسية (قوله وأما شقه المي فقوله له ولد) انما ساء  
شتما لفم من التقيص لأن الولد انما يكون عن وادة تحمله ثم وضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح  
والنا كبح يستدعي باعثاله على ذلك والله سبحانه منزعه عن جميع ذلك يأتي شرحه في تفسير سورة  
الاخلاص \* (قوله باب) واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى كذا اللهم والجمهور  
على كسر الخاء من قوله واتخذوا بصيغة الامر وقرأنا عن ابن عباس رضي الله عنه بصيغة الخبر والمراد  
من اتبع ابراهيم وهو معطوف على قوله جعلنا قال كلام جملة واحدة وقيل على واذ جعلنا  
فيحتاج الى تقدير رايذو يكون الكلام جملتين وقيل على محذوف تقديره فشاؤا أكره جعوا  
واتخذوا ونوجبه قراءة الجمهور انه معطوف على ما تضمنه قوله مثابة كآته قال ثوبان واتخذوا  
أو معمول محذوف أي وقتلنا اتخذوا ويحتمل أن يكون الواو للاستئناف \* (قوله مثابة  
يثوبون يرجعون) قال أبو عبيدة قوله تعالى مثابة مصدر يثوبون أي يصبرون اليه ومزاده  
بالمصدر المصدر وقال غيره هو اسم مكان وروى الطبري عن طريق العوفي عن ابن عباس  
في قوله مثابة قال يأتونه ثم يرجعون الى أهلهم ثم يعودون اليه لا يقضون منه وطرا قال الفراء  
المنابة والمناب بمعنى واحد كلقام والمقامة وقال البصريون الهاء للمناخلة كما كثر من يثوب  
اله كما قالوا اسار قتل بكثر السير والاصل في منابة مشوبة فاعل بالقلب والقلب ثم ذكر المصنف  
حدثنا أنس عن عرفال وافقت ربي في ثلاث وقد تقدم في أوائل الصلاة ثم أتت عصاة الحجاب في  
تفسير الاحزاب والتعريف في تفسير التعريم وقوله في الحديث فانتبهت الى احداهن يأتي  
الكلام عليه في باب غيرة النساء من أواخر كتاب النكاح (قوله وقال ابن أبي حنيفة) تقدم  
أيضا في الصلاة وروى أبو نعيم في الدلائل من حديث ابن عمر أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يدع  
قربه على المقام فقال له هذا مقام ابراهيم قال يا بني الله ألا تتعبد مصلى فزت \* (تكلمه) \* قال ابن  
الجوزي انما طلب عمر الاثنان بابراهيم عليه السلام مع النبي عن التطرف كتاب التوراة لانه  
سمع قول الله تعالى في حق ابراهيم اني جعلتك للناس اماما وقوله تعالى ان اتبع مله ابراهيم فعلم  
ان الائتلاف بابراهيم من هذه الشر بعة ولوكون البيت مضافا اليه وان ارتقد في المقام رقم  
الباقي في البناء لم يذكره بعد موته فرأى الصلاة عند المقام كقراءة الطلوع بالبيت اسم من بناء  
انتهى وهي مناسبة لطيفة ثم قال ولم تزل آثار قدسي ابراهيم حاضرة في المقام معروفة عند أهل  
الحرم

الحرم حتى قال ابوطالب في قصيدته المشهورة

وموطئ ابراهيم في الصخر رطبة \* على قدميه حافيا غير ناعل

وفي موطان وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أنس قال رأيت المقام فيسه أصابع ابراهيم

وأخص قدميه غير أنه أنهيه مسيح الناس بأيديهم وأخرج الطبري في تفسيره من طريق سعيد بن

أبي عروبة عن قتادة في هذه الآية أنما أمر وأن يصلوا عنده ولم يؤمر وأن يحضوا قال ولقد

ذكرنا لمن رأى أثر قدميه وأصابه فيم أفاضوا الواسع حتى اخلوا حتى وانمى وكان المقام من عهد

ابراهيم لئن البيت إلى أن آخره عمر رضي الله عنه إلى المكان الذي هو فيه الآن آخر حجه عبد

الرزاق في مصنفه بسند صحيح عن عطاء وغيره وعن مجاهد أيضا وأخرج البيهقي عن عائشة مثله

بسند قوي ولغظه ان المقام كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن أبي بكر لم تصف بالبيت ثم

أثره عمر وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حوله

والاول أصح وقد أخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عينة قال كان المقام في سقع البيت

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحوله عمر فاسبل فذهب فرده عمر إلى حال سفیان

لا أدري أكان لاصقا بالبيت أم لا انتهى ولم تذكر العناية فعل عمر ولا من جاء بعدهم فصارا جاعلا

وكان عمر رأى أن إقامه بزم منه التصديق على الطائفتين وعلى الحليين فوضعه في مكان يرتفع به

الخرج وتبيناه لذلك الذي كان أشارا بخادمه صلى وأول من عمل عليه المقصورة الموجودة الآن

(قوله) \* واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت) ساق إلى العليم (قوله) القواعد أساسه

واحدثها قاعدة قال أبو عبيدة في قوله تعالى واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت قال قواعد

أساسه وقال القرطبي قال القواعد أساس البيت قال الطبري اختلفوا في القواعد التي رفعها

ابراهيم واسمعيلى هما أحد ناهما ثم كانت قبلهما ثم روى بسند صحيح عن ابن عباس قال كانت

قواعد البيت قبل ذلك ومن طريق عطاء قال آدم أبي رباب لا سمع أصوات الملائكة قال ابن

لبيد بن ربيعة قال رأيت الملائكة تحف بيبي الذي في السماء فترغم الناس أنه مناهم من خمسة

أجبل حتى بناء ابراهيم بعد وقد تقدم زيادة في قصة ابراهيم عليه السلام من أحاديث الانبياء

عليهم الصلاة والسلام (قوله) والقواعد من النساء واحداثها قاعدة أراد الإشارة إلى ان لفظ

الجمع مشترك وتظهر التفرقة بالواحد فجمع النساء اللواتي قدعن عن الحيض والاستمتاع قاعدة

بلاها ولولا لخصيصه بذلك لثبت الهاء نحو قاعدة من القواعد المعروف ثم ذكر المصنف حديث

عائشة في بناء قريش البيت وقد سبق بسطه في كتاب الحج (قوله) \* (قوله) يا

يا الله) سقط لفظ يا لغير أن ذكر (قوله) كان أهل الكتاب) أي اليهود (قوله) لا تصدقوا أهل

الكتاب ولا تكذبوهم) أي إذا كان ما خبرتوكم به محتملا لا تكون في نفس الامر صدقا

فتكذبوه أو كذبا تصدقوه فتقعوا في الخرج ولم يرد النبي عن تكذيبهم فيما ورد شرعا بخلافه

ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعا موافقه ثم على ذلك الشافعي رحمه الله وروى عن هذا

الحديث التوقف عن الخوض في المشكلات والخرم فيه إجماع في الظن وعلى هذا يحمل ما جاء

عن السلف من ذلك (قوله) وقولوا آمنا بالله وما أنزل النساء الآية) زاد في الاعتصام وما أنزل

اليك وزاد الاسماعيل عن الحسن بن سفيان عن محمد بن المنقر عن عثمان بن عمر بهذا

﴿باب قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم الآية﴾ \* حدثنا أبو نعيم شعيب زهير عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم (١٣٠) صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا وأربعة عشر شهرا وكان يحبه

أن تكون قبلته قبل البيت  
تحفة وأنه صلى أوصلا عاصلة

العصر وصلى معه قوم  
فخرج رجل من كل صلي  
معه فرعى أهل المسجد  
وهم را كعون قال أشهد  
بأنه لقد صليت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم قبل  
مكة فدار وأكاهم قبل  
البيت وكان الذي مات على  
القبلة قبل أن تحول قبل

البيت رجال قتالوا في بدر ما قول  
فيهم فأقر الله وما كان الله  
لضيع إيمانكم إن الله  
بأناس لرؤف رحيم ﴿باب﴾

قوله تعالى وكذلك جعلناكم  
أمة وسطا لتكونوا شهداء  
على الناس ويكون الرسول  
عليكم شهيدا ﴿حدثنا﴾  
توسلنا في رواية لم يرد  
عن أبي أسامة واللفظ لم يرد

عن أبي أسامة عن أبي صالح  
وقال أبو أسامة حدثنا أبو  
صالح عن أبي سعيد الخدري  
رضي الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يدعى نوح يوم القيامة  
فيقول لبيك وسعديك يا رب  
فيقول هل بلغت فيقول نعم  
فيقال لأمته هل بلغكم  
فيقولون ما أنا من نذير  
فيقول من يشهدك فيقول محمد وأمه فيشهدون أنه قد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاستناد وما أنزل المنا وما أنزل اليكم والهنا واليهكم واحد ونحن له مسلمون ﴿قوله﴾  
ما قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم الآية ﴿كذا لا يبي﴾  
ذر وما قيل غيره إلى قوله مستقيم والسفهاء جمع سفيه وهو خفيف العقل وأصله من قولهم  
ثوب سفيه أي خفيف النسيج واختلف في المراد بالسفهاء فقال البراء كما في حديث الباب  
وابن عباس ومجاهد هم اليهود وأخرج ذلك الطبري عنهم بأسانيد صحيحة وزوى من طريق  
السدي قال هم المنافقون والمراد بالسفهاء الكفار وأهل النفاق واليهود أما الكفار فقالوا  
لما حول القبلة رجوع محمد إلى قبلتنا وسيرجع إلى ديننا فإنه علمنا على الحق وأما أهل النفاق  
فقالوا إن كان أولاد على الحق فالذي اتقى الله باطل وكذلك بالعكس وأما اليهود فقالوا خائف  
قبله الإنس والجن لو كان نبيا لما خاف فلما كثرت آقاو يل هؤلاء السفهاء أنزلت هذه الآيات من  
قوله تعالى ما ننسخ من آية إلى قوله تعالى فلا تحسوهم واخشون الآية ﴿قوله﴾ ستة عشر شهرا  
أربعة عشر شهرا ﴿تقدم الكلام عليه وعلى شرح الحديث في كتاب الإيمان﴾ ﴿قوله﴾

ما قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون  
الرسول عليكم شهيدا ﴿كذا لا يبي ذر وما قيل غيره الآية إلى مستقيم وسأقي الكلام على الآية في﴾  
كتاب الاعتصام إن شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ حدثنا قيسبة (١) حدثنا جابر وأبو أسامة واللفظ لم يرد  
ألفظ المتن ﴿قوله﴾ وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح يعني قال أبو أسامة عن الأعشى حدثنا  
أبو صالح فأدنا صريح الأعشى بالتحديث وقد أخرج في الاعتصام من وجه آخر عن أبي أسامة  
وصرح في روايته أيضا بالتحديث وسأقي في روايته أبي أسامة مفردة في الاعتصام ﴿قوله﴾ يدعى  
نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم زاد في الاعتصام ثم  
يا رب ﴿قوله﴾ فيقول من يشهدك في الاعتصام فيقول من شهدوك ﴿قوله﴾ فيشهدون في  
الاعتصام فيجاء بكم فتشهدون وقد روى هذا الحديث أبو معاوية عن الأعشى بهذا الاستناد ثم  
من سياق غيره وأمثل ولنظمه يحيى النبي يوم القيامة ومع الرجل ويحيى النبي ومع الرجلان  
ويحيى النبي ومعهم ذلك قال فيقال لهم أبلغكم هذا فيقولون لا نقول لا نقول لا نقول لا نقول  
فيقول نعم فيقال له من يشهدك الحديث أخرجه أحد عنه والنسائي وابن ماجه والاسماعيلي  
من طريق أبي معاوية أيضا ﴿قوله﴾ فيشهدون أنه قد بلغ زاد أبو معاوية فقال ما علمكم فيقولون  
أخبرنا نبينا إن الرسل قد بلغوا فصداه ويؤخذ من حديث أبي بن كعب تعميم ذلك فأخرج  
ابن أبي حاتم بسند جيد عن أبي العالية عن أبي بن كعب في هذه الآية قال لتكونوا شهداء  
وكأنوا شهداء على الناس يوم القيامة كأنوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم  
شعيب وغيرهم أن رسالهم بلغتهم وأنهم كذبوا رسالهم قال أبو الهيثم وهي قراءة في لتكونوا  
شهداء على الناس يوم القيامة ومن حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل من الأمم  
الأولة أمنا بها الأمة ما من نبي كذب قوموه الا نحن شاهده يوم القيامة أن قد بلغ رسالة الله

فيقول من يشهدك فيقول محمد وأمه فيشهدون أنه قد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(١) قول الشارح حدثنا قيسبة الذي في رواية المتن حدثنا يوسف بن راشد وحرر

ونصح



فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل  
 (باب قول الله تعالى وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم (١٣١) من يتبع الرسول الاية) \* حديثنا مسند حديثنا يحيى

عن سفيان عن عبد الله بن  
 دينار عن ابن عمر رضي الله  
 تعالى عنهما في ما الناس  
 يصلون الصبح في مسجدكباء  
 اذ جاءوا فقال انزل الله  
 على النبي صلى الله عليه وسلم  
 قرأنا أن يستقبل الكعبة  
 فاستقبلوها فوجهوا الى  
 الكعبة (باب قوله تعالى  
 قدرى ثقل وجهك في  
 السماء الاية) \* حديثنا  
 علي بن عبد الله حديثنا معتز  
 عن أبيه عن أنس رضي الله  
 تعالى عنه قال يبق من  
 صلى القبلتين غبى  
 (باب ولئن آتيت الذين  
 أووا الكتاب بكل آية  
 ماتوا قبلتك الاية) \*  
 حديثنا خالد بن محمد حديثنا  
 سليمان قال حدثني عبد الله  
 ابن دينار عن ابن عمر رضي  
 الله عنهما في ما الناس  
 الصبح بقاء جاءهم رجل  
 فقال ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قد أنزل عليه  
 الليلة قرآن وقد أمر أن  
 يستقبل الكعبة ألا  
 فاستقبلوها وكان وجهه  
 الناس الى الشام فاستداروا  
 بوجوههم الى الكعبة  
 (باب الذين آتيناهم

ونضع لهم (قوله) فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا في الاعتصام ثم قرأ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (قوله والوسط العدل) وهو فروع من نفس الخير وليس عذر من قول  
 بعض الرواة كما هو فيه بعضهم وسأبني في الاعتصام بلفظ وكذلك جعلناكم أمة وسطا عدلا  
 وأخرج الاسماعيلي من طريق حفص بن غثمان عن الاعمش هذا السند في قوله وسطا قال عدلا  
 كذا أو رده مختصرا مرفوعا وأخرجه الطبري من هذا الوجه مختصرا مرفوعا ومن طريق  
 وكسح عن الاعمش بلفظ والوسط العدل مختصرا مرفوعا ومن طريق أبي معاوية عن الاعمش  
 مثله وكذا أخرجه الترمذي والنسائي من هذا الوجه وأخرجه الطبري من طريق جعفر بن عون  
 عن الاعمش مثله وأخرجه عن جماعة من التابعين كما هو عطاء وقناعة ومن طريق العوفي عن  
 ابن عباس مثله قال الطبري الوسط في كلام العرب الخيار يقولون فلان وسط في قومه وواسط  
 اذا أرادوا الرفع في حسبه قال والذي أرى أن معنى الوسط في الآية الجزء الذي بين الطرفين  
 والمعنى انهم وسط لتوسطهم في الدين فلم يقلوا كفوا النصارى ولم يقصروا كقصير اليهود لكنهم  
 أهل وسط واعتدال (قلت) لا يلزم من كون الوسط في الآية صالحا للمعنى التوسط أن لا يكون أريد  
 به معناه الآخر كما نص عليه الحديث فلا مغايرة بين الحديث وبين ما دل عليه معنى الآية والله  
 أعلم (قوله) ما قول الله تعالى وما جعلنا القبله التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع  
 الرسول الاية) كذا الذي دروساق غيره الى قوله روف رحيم ثم أورد حديث ابن عمر في تحويل  
 القبله وأورده مختصرا وقد تقدم شرحه في أوائل الصلاة مستوفى (قوله) ما  
 قوله تعالى قدرى ثقل وجهك في السماء الاية) وفي رواية كريمة الى عامتهم (قوله) عن أنس  
 صرح في رواية الاسماعيلي وأني نعيم بسماع سلمان له من أنس (قوله) يبق من صلى القبلتين  
 غبى) يعنى الصلاة الى بيت المقدس وإلى الكعبة وفي هذا الإشارة الى ان أنسا آخر من مات من  
 صلى الى القبلتين والظاهر أن أنسا قال ذلك وبعض الصحابة ممن تأخر اسلامه موجود ثم تأخر  
 أنس الى أن كان آخر من مات بالصبر ممن أحببوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآله قاله ابن المديني  
 والبراز وغيرهما قال ابن عبد البر هو آخر الصحابة موثا مطلقا لم يبق بعده غيرا في الطفيل كذا  
 قال وفيه نظر فقد ثبت جماعة ممن سكن البوادي من الصحابة تأخرهم عن أنس وكانت وفاة  
 أنس سنة تسعين وأحدى أو ثلاث وهو أصح ما قيل فيها وله مائة وثلاث سنين على الأصح أيضا  
 وقيل أكثر من ذلك وقيل أقل وقوله تعالى فلنولينك قبلة ترضاها هي الكعبة وروى الحاكم  
 من حديث ابن عمر في قوله فلنولينك قبلة ترضاها قال نحو ميزاب الكعبة وانما قال ذلك لان  
 تلك الجهة قبلة أهل المدينة (قوله) ما ولئن آتيت الذين أووا الكتاب بكل آية  
 ماتوا قبلتك الاية) كذا الذي درو لغيره الى ابن القائلين ذكر فيه حديث ابن عمر المشار اليه  
 قبل باب من وجه آخر (قوله) ما الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون  
 أبناءهم) كذا الذي درو لغيره الى آخر الآية وساق فيه حديث ابن عمر المذكور من وجه آخر

الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) \* حديثنا يحيى بن قزعة حديثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء  
 في صلاة الصبح ادباهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة  
 فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة

﴿باب لكل وجهه هو مولد الآية﴾ حدثنا محمد بن المنقذ قال حدثنا يحيى عن سفیان حدثني ابي اسحق قال سمعت  
البراء بن عازب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة في بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صر فدفقوه  
القبلة ﴿ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام الآية﴾ شطره تلقاه ﴿حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا  
عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول بينما الناس في الصبح بقية اذ جاءهم  
رجل فقال أنزل الآية قرآن فأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئة من فوجوهوا إلى الكعبة وكان  
وجه الناس إلى الشام ﴿ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ حدثنا  
قتيبة بن سعد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقية اذ جاءهم أت فقال أنزل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الآية وقد (١٣٢) أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا

إلى القبلة ﴿باب قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾ شعائر علامت واحديثنا مشيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر يقال الحجرة الملس التي لا تنبت شيا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفاء للجمع ﴿حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أوأنا يومئذ حدثت السن رأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فنح البت أو اعترف فلا جناح عليه أن يطوف بهما فإني على أحدشأن أن لا يطوف بهما فقلت عائشة كلا

﴿قوله ما﴾ ولكل وجهه هو مولد الآية كذا لا يذروا لغيره إلى كل شيء قدس ﴿قوله﴾ صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صر فدفقوه نحو القبلة ﴿في رواية الكشي﴾ ثم صر فوافوا وهذا طرف من حديث البراء المشار إليه قريبا ﴿قوله﴾ ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام الآية كذا لا يذروا لغيره إلى قوله عما تعملون ﴿قوله شطره تلقاه﴾ قال القرطبي في قوله تعالى فولوا وجوهكم شطره بدخوه قال وفي بعض القرائن تلقاه وروى الطبري من طريق أبي العالبة قال شطر المسجد الحرام تلقاه ومن طريق قتادة نحوه ثم ذكر حديث ابن عمر من طريق أخرى ﴿قوله ما﴾ الصفا والمروة من شعائر الله شعائر علامت واحديثنا مشيرة وهو قول أبي عبد الله ﴿قوله﴾ وقال ابن عباس الصفوان الحجر وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه ﴿قوله﴾ وقال الحارث الملس التي لا تنبت شيا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفاء للجمع هو كلام أبي عبد الله أيضا قال الصفوان اجاع ويقال للواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفاء للجمع وهي الحجرة الملس التي لا تنبت شيا أي من الأرض والرؤس واحدا للصفاء فقول الصفا اسم جنس يفرق بينه وبين مفرد مالتاه وقيل مفرد يجمع على فعول وأفعال كقفا وأقفا فقال فيه صفا وأصني ويجوز كسر صا دضفا أيضا ثم ساق حديث عائشة في سبب نزول ان الصفا والمروة من شعائر الله وقد تقدم شرحه في كتاب الحج وكذا حديث أنس وقوله هنا كثرى من امر الجاهلية فسه حذف سقط ووقع في رواية ابن السكن كثرى أنهم ما به يستقيم الكلام ﴿قوله ما﴾ قوله تعالى ومن الناس من يتخذون دون الله أندادا يحبونهم كحب الله يعني اضا دادوا واحدها ند قد تقدم تفسير الاندافي أوائل هذه السورة وتفسير الانداد الاضداد لا يبي عبدة وهو تفسير بالانزم وذكرنا أيضا حديث ابن مسعود من مات وهو يجعل لندا وقدم في شرحه في أوائل

لو كانت تأتقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما نزلت هذه الآية في الانصار كانوا يولون لمناة وكانت مناة حذوقه وكافوا يعرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاءه الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فنح حج البيت أو اعترف فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴿حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفیان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كثرى أنهم ما به امر الجاهلية فلما كان الاسلام أسسكهم ما أنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فنح حج البيت أو اعترف فلا جناح عليه ﴿باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذون دون الله أندادا يحبونهم كحب الله يعني اضا دادوا واحدها ند﴾ حدثنا عبد الله بن أبي حنيفة عن الأعمش عن شقيق بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة قلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعون من دون الله يندخل النار يوقل أنا من مات وهو لا يدعوا لله ند دخل الجنة ٩٢٥٥ تحفة ٤٤٩٣

«باب يأبها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الآية» في ثلثة خذنا الحمدى حدثنا سفيان حدثنا عوف وقال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحرب باخر والعبد والعبد والاثني بالاثني عن عني له من أخيه شيبان قال سمعت عوف يقول الدية في العمد قاتع بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدى باحسان ذلك تخفيف (١٣٣) من ربكم ورجعنا كتب على من كان

قبلكم فن اعنيد بعد ذلك  
فله عذاب أليم قتل بعد قبول  
الدية \* حدثنا محمد بن  
عبد الله الانصاري حدثنا  
جيد أن أسأ حدثهم عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
قال كتاب الله القصاص

\* حدثني عبد الله بن  
منبر سمع عبد الله بن بكر  
السهمي حدثنا محمد بن  
أنس أن الربيع عمته  
كسرت ثنية جارية فظلموا  
اليها العنق فأوأفعرضوا  
الارض فأوأفأقوا رسول

الله صلى الله عليه وسلم  
وأوأ الاالقصاص فأمر  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالقصاص فقال أنس  
ابن النضر يا رسول الله  
أنكسر ثنية الربيع لا  
والذي بعثك بالحق لا تكسر  
ثنتها فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا أنس كتاب

الله القصاص فرفض القوم  
ففعوا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان من عباد الله  
من لو أقسم على الله لأبره  
«باب يأبها الذين آمنوا

كتاب الجنائز يأتى الالم بشئ منه في الايمان والندور ﴿قوله ما﴾ يأبها  
الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الآية كذا في ذر وساق غيره الآية إلى أليم ﴿قوله عرو﴾  
هو ابن دينار ﴿قوله كان في بني اسرائيل القصاص﴾ ساقى شرحه في كتاب الديات ﴿قوله حدثنا﴾  
محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا محمد أن أسأ حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله  
القصاص هكذا وأورد مختصرا وساق في الصلح بهذا الاسناد موطا ولا وساق في الديات أيضا  
باختصار ثم أورد من وجه آخر عن جند وساق في شرحه في تفسير سورة المائدة ان شاء الله تعالى  
وقوله كتاب الله القصاص بالرفع فيه معا على انه مبتدأ مخذوف والخبر والنصب فيه معا على ان الاول اغراء  
والثاني بدل ويجوز في الثاني الرفع على انه مبتدأ مخذوف والخبر رأى سمعوا كتاب الله ففقهه  
القصاص قال الخطابي في قوله فن عني له من أخيه شيبان قال سمعت عوف يقول الدية في العمد قاتع  
العفو يقتضى اسقاط الطلب فهو الاباع وأجاب بأن العفو في الآية يحمل على العفو على  
الدية فيجب حينئذ المطالبة بها ويدخل فيه بعض نسخ القصاص فانه يسقط وينتقل حق من  
لم ينف الى الدية فيطالب بخصته ﴿قوله ما﴾ يأبها الذين آمنوا كتب عليكم  
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴿ما قوله﴾ كتب فعنا فرض والمراد  
بالكتبوب فيما ألوح المحفوظ وأما قوله كما فاختلف في التشبيه الذي دل عليه الكافي هل هو  
على الحقيقة فيكون صيام رمضان قد كتب على الذين من قبلنا والمراد مطلق الصيام دون وقته  
وقدره فيه قولان ووردي أول حديث مرفوع عن ابن عمر أوردته ابن أبي حاتم باسناد في مجهول  
ولفظه صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم وهذا قال الحسن البصري والسدري له شاهد  
آخر أخرجه الترمذي من طريق معقل النسابة وهو من المخضمين ولم تثبت له صحة ونحوه عن  
الشعبي وقادة والقول الثاني ان التشبيه واقع على نفس الصوم وهو قول الجمهور وأسنده ابن  
أبي حاتم والطبري عن معاذ وابن مسعود وغيرهما من الصحابة والتابعين وزاد الضحاك ولم يزل  
الصوم مشر وعامن زمن فوح وفي قوله لعلكم تتقون إشارة الى ان من قبلنا كان فرض الصوم  
عليهم من قبل الا صاروا لانقال التي كفوا بها وأما هذه الامة فتكليفها بالصوم لكون سببا  
لا لقاء المعاصي وحائلا بينهم وبينها فعل هذا المفعول المخذوف بقدر المعاصي أو للمتنها ثم  
ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث \* أحدها حديث ابن عروة قد تقدم في كتاب الصيام من  
وجه آخر مخرجه \* ثانيها حديث عائشة أوردته من وجهين عن عروة عنها وقد تقدم شرحه  
كذلك \* ثالثها حديث ابن مسعود ﴿قوله حدثني محمود﴾ هو ابن غيلان ثبت كذلك في رواية  
كذا قال أبو علي الجبائي وقد وقع في نسخة الاصل على عن أبي أحمد الجرجاني حدثنا محمد بن

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون \* حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله  
قال أخبرني نافع عن ابن عوف رضي الله عنهما قال كان عاشورا يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه  
ومن لم يشأ لم يصمه \* حدثني عبد الله بن محمد \* حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت  
كان عاشورا يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صام ومن شاء أفطر \* حدثني محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرايل عن

منصور عن ابراهيم عن  
 علقمة عن عبد الله قال  
 دخل عليه الاشعث وهو  
 يطعم فقال اليوم عاشوراء  
 فقال كان يصام قبل أن  
 ينزل رمضان فلما نزل  
 رمضان تركه فادن فكل  
 حديثنا محمد بن المثنى  
 حديثنا يحيى حديثنا هشام  
 قال أخبرني أبي عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها قالت  
 كان يوم عاشوراء تصومه  
 قريش في الجاهلية وكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصومه فلما قدم المدينة  
 صامه وأمر بصيامه فلما  
 نزل رمضان كان رمضان  
 الفريضة وترك عاشوراء  
 فكان من شاء صامه ومن  
 شاء لم يصمه (باب قوله تعالى  
 أأأما معصودات فن كان  
 منكم من يصا وأعلى سقر  
 فعسدة من أأأأ وعلى  
 الذين بطبقونه فدية طعام  
 مسكين في تطوع خيرا فهو  
 خير له وأن تصوموا خير  
 لكم أن كنتم تعالون) \*  
 وقال عطاء يفطر من المرض  
 كله كما قال الله تعالى وقال  
 الحسن وبرايم في المرض  
 والحامل إذا خافت على  
 أنفسهما أو ولدهما فنظران  
 ثم تقضيان

محمود وقد كرا الكلاباني أن البخاري روى عن محمود بن غيلان وعن محمود وهو ابن يحيى الذهلي  
 عن عبد الله بن موسى قال أوعلى الجبائي لكن هنا الاعتقاد على ما قال الجماعة عن محمود بن  
 غيلان المروزي (قوله عن عبد الله) هو ابن مسعود (قوله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم)  
 أي يأكل وفي رواية مسلم من وجه آخر عن إسرائيل بسنده المذكور إلى علقمة قال دخل  
 الاشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل وهو ظاهر في أن علقمة حضر القصة ويحتمل أن  
 يكون لم يحضرها وجعلها عن ابن مسعود كما دل عليه سياق رواية الباب ولمسلم أيضا من طريق  
 عبد الرحمن بن زيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله وهو يتعدى (قوله فقال اليوم  
 عاشوراء) كذا وقع مختصرا وتعامه في رواية مسلم بلفظ فقال أي الاشعث بأنا عبد الرحمن وهي  
 كنية ابن مسعود وأوضع من ذلك رواية عبد الرحمن بن زيد المذكورة فقال أي ابن مسعود بأنا  
 محمود وهي كنية الاشعث اذن إلى الغداء فقال أوليس اليوم يوم عاشوراء (قوله كان يصام قبل  
 أن ينزل رمضان) في رواية عبد الرحمن بن زيد أيضا هو يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصومه قبل أن ينزل شهر رمضان (قوله فلما نزل رمضان تركه) زاد مسلم في روايته فان كنت  
 مقطرا فأطعم وللنساء من طريق عبد الرحمن بن زيد عن عبد الله كأنه يوم عاشوراء فلما نزل  
 رمضان لم يؤمر به ولم تنه عنه وكأنه في حديث جابر بن سمرة نحو هذه الرواية واستدل  
 بهما الحديث على أن صيام يوم عاشوراء كان مقتضا قبل أن ينزل فرض رمضان ثم نسخ وقد  
 تقدم القول فيه مبسوطا في أواخر كتاب الصيام وأيراد هذا الحديث في هذه الترجمة يشعر بأن  
 المصنف كان يزيل التي ترجح القول الثاني وجهه أن رمضان لو كان مشروعا لعاملنا الصامه الذي  
 صلى الله عليه وسلم ولم يصم عاشوراء أولا والظاهر أن صامه عاشوراء ما كان إلا عن توقيف ولا  
 يضرنا في هذه المسئلة اختلافهم هل كان صومه فرضا أو نفلا (قوله ما) قوله  
 تعالى أأأأ ما معدودات فن كان منكم من يصا وأعلى سقر إلى قوله ان كنتم تعالون) ساق الآية  
 كلها وانصب أأأأ ما يفعل مقدرا يدل عليه ساق الكلام كصوموا وأصاموا وللخشمري  
 في أعرابه كلام متعقب ليس هذا موضعه (قوله وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله  
 تعالى) وصلة عبد الرزاق عن ابن جريح قال قلت لعطاء من أي وجع أفطر في رمضان قال من  
 المرض كله قلت يصوم فإذا غلب عليه أفطر قال نعم البخاري في هذا الأثر قصة مع شيعة إسحق  
 ابن زاهر هو ذكرتهم في ترجمة البخاري من تعليق التعالم وقد اختلف السلف في الحد الذي إذا  
 وجدهم أن يكلف جازله الفطر والذي عليه الجمهور أنه المرض الذي يبيح له التيمم مع وجود الماء وهو  
 ما إذا خاف على نفسه أو تعادى على الصوم أو على عضو من أعضائه أو زيادة في المرض الذي بدأ به  
 أو تعاد به وعن ابن سيرين متى حصل للإنسان حال يستحي به اسم المرض فله الفطر وهو نحو قول  
 عطاء وعن الحسن والتخني إذا لم يقدر على الصلاة فأفطر (قوله وقال الحسن وبرايم  
 في المرض والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما فنظران ثم تقضيان) كذا وقع لا يذر  
 ولا يصلي لفظا والحامل ولغيرهما والحال بالواو وهو أظهر فأما أثر الحسن فوصله عبد بن  
 جندب من طريق يونس بن جند عن الحسن هو البصري قال المرض إذا خافت على ولدها فأفطر  
 وأطعمت والحامل إذا خافت على نفسها فأفطرت وقضت وهي بمنزلة المريض ومن طريق قتادة

عن الحسن قطران وتفضيان وأما قول ابراهيم وهو الخبي فوضله عبد بن حمداً بنصان من طريق  
 أبي معشر عن الخبي قال الحاصل والمرضع إذا خاف أن أفطر وقضا صوماً **(قوله)** وأما الشيخ  
 الكبير إذا لم يطبق الصيام فقد أطمع أنس بن مالك بعدما كبر عاماً وأعمام بن كل يوم مسكناً خبزاً  
 ولجماً وأفطر **(وروى عبد بن حمداً من طريق النضر بن أنس عن أنس أنه أفطر في رمضان وكان**  
**قد كبر فاطم مسكناً كل يوم وروىناه في فوائد محمد بن هشام بن ملاس عن مروان عن معاوية**  
**عن حمداً قال ضعف أنس عن الصوم عام توفي فسألت ابنه عمر بن أنس أطاق الصوم قال لا فلي**  
**عرف أنه لا يطبق القضاء أمر بجفاف من خبز ولحم فاطم للعدة وأكثر **(تنبيه)** قوله فقد**  
**أطمع الفم جواب للدليل الدال على جواز الفطر وتقدير الكلام وأما الشيخ الكبير إذا لم يطبق**  
**الصيام فإنه يجوز له أن يفطر ويضع فقد أطمع الخ وقوله كبر بفتح الكاف وكسر الموحدة أي أنس**  
**وكان أنس حينئذ في عشر المائة كما تقدم التنبيه عليه قريباً **(قوله)** قراءة العامة يطبقونه**  
**وهو أكثر **(يعني من أطاق يطبق وسأذكر ما خالف ذلك في الذي بعده **(قوله)** حدثني اسحق****  
**هو ابن له وروى روح بفتح الهمزة ابن عمادة **(قوله)** مع ابن عباس يقول **(في رواية الكشي)****  
**يقرأ **(قوله)** بطوقونه **(بفتح الطاء وتشديد الواو مبنياً للمفعول مخفف الطاء من طرق بضم أوله****  
**بون قطع وهذه قراءة ابن مسعود أيضاً وقد وقع عند النسائي من طريق ابن أبي شيبة عن عمرو**  
**ابن دينار بطوقونه يكفونه وهو تفسير حسن أي يكفون اطاقه وقوله طعام مسكين زادني**  
**رواية النسائي واحد وقوله في تطوع خبز زادني رواية النسائي فزاد مسكين آخر **(قوله)** قال ابن**  
**عباس استبس نسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة) هذا مذهب ابن عباس وخالفه**  
**الأكثر في هذا الحديث الذي بعده ما يدل على أن نسوخة وهذه القراءة تضعف تأويل من**  
**زعم أن لا تحذف من القراءة المنة ورواية المعنى وعلى الذين لا يطبقونه فدية وأنه كقول**  
**الشاعر \* قلت عين الله أبرح فاعداً أي لا أبرح فاعداً ورد بدلالة القسم على التي يخالف**  
**الآية ويثبت هذا التأويل أن الأكثر على أن الضمير في قوله يطبقونه للصيام فيصير تقدير الكلام**  
**وعلى الذين يطبقون الصيام فدية والتدبيرة لا تجب على المطلق وإنما تجب على غيره والجواب عن**  
**ذلك أن في الكلام حذفاً فأكثره وعلى الذين يطبقون الصيام إذا أفطر فدية وكان هذا في أول**  
**الأمر عند الأكثر ثم نسخ وصارت التدبيرة للعاجز إذا أفطر وقد تقدم في الصيام حديث ابن أبي**  
**إبي قال حدثنا أصحاب محمد بن حمداً نزل رمضان شق عليهم فكان من أطمع كل يوم مسكناً ترك الصوم**  
**من بطقه ورخص لهم في ذلك فاستخفوا وأن تصوموا خير لكم وأما على قراءة ابن عباس فلا**  
**نسوخة لأنه يجعل التدبيرة على من تكلف الصوم وهو لا يقدر عليه فيفطر ويكفر وهذا الحكم باق**  
**وفي الحديث حجة لقول الشافعي ومن وافقه أن الشيخ الكبير ومن ذكر معه إذا شق عليهم الصوم**  
**فأفطر وأفعلهم الفدية خلافاً لما لا ومن وافقه واختلف في الحاصل والمرضع ومن أفطر لكبر**  
**ثم قوى على القضاء به فقال الشافعي وأجد يضضون ويضعون وقال الأوزاعي والكوفيون**  
**لا طعام **(قوله)** ما سمعنا منكم الشهر فليصمه) ذكر فيه حديث**  
**ابن عمر أنه قرأ فدية طعاماً بالإضافة ومساكين بلفظ الجمع وهي قراءة نافع وابن ذكوان والباقيون**  
**بثنوين فدية وتوحيد مسكين وطعام بالرفع على البدلية وأما بالإضافة فهي من إضافة الشيء إلى**

وأما الشيخ الكبير إذا لم يطبق  
 الصيام فقد أطمع أنس بن مالك  
 بعدما كبر عاماً وأعمام بن كل  
 يوم مسكناً خبزاً ولجماً وأفطر  
 قراءة العامة يطبقونه وهو  
 أكثر **(حدثني اسحق أخيراً)**  
 روح حدثنا زكريا بن اسحق  
 حدثنا عمرو بن دينار عن  
 عطاء سمع ابن عباس يقول  
 وعلى الذين بطوقونه فدية  
 طعام مسكين قال ابن عباس  
 استبس نسوخة هو الشيخ  
 الكبير والمرأة الكبيرة  
 لا يستطعم أن يضوماً  
 فليطعمهم مسكين كل يوم  
 مسكناً **(باب في شهد**  
**منكم الشهر فليصمه)**

٤٥٠

من

نسخة

٥٩٤٥

\* حدثنا عباس بن الوليد  
 حدثنا عبد الأعلى حدثنا  
 عبيد الله عن نافع عن ابن  
 تحفة عمر رضي الله عنه ما قرأ  
 فدية طعام مسكين قال  
 هي منسوخة \* حدثنا قتيبة  
 حدثنا بكر بن مضمر عن  
 عمرو بن الحارث عن بكير  
 ابن عبد الله عن يزيد مولى  
 سلمة بن الأكوع عن سلمة  
 قال لما نزلت وعلى الذين  
 يطعمونه فدية طعام مسكين  
 كان من أراد أن يفتقر  
 \* وفقدى حتى نزل الآية  
 التي بعدها فسكتها قال  
 أبو عبد الله مات بكير قبل  
 يزيد \* (باب أحل لكم ليلة  
 الصيام الرفث إلى نسائكم  
 إلى قوله وابتغوا ما كتب  
 الله لكم) \* حدثنا عبد الله  
 عن اسير ائيل عن أبي إسحق  
 عن البراء \* وحدثنا أحمد بن  
 حنيفة عثمان حدثنا شريح بن  
 مسلمة قال حدثنا إبراهيم  
 ابن يوسف عن أبيه عن أبي  
 إسحق قال سمعت البراء  
 رضي الله تعالى عنه لما نزل  
 صوم رمضان كانوا  
 لا يقرؤون النساء رمضان  
 كله وكان رجال يخوفون  
 أنفسهم فانزل الله تعالى  
 على الله أنكم تكتم كنتم ناؤون  
 أنفسكم فتاب عليكم  
 الآية

نفسه والمقصود به البيان مثل خاتم حديد وثوب حر لان الفدية تكون طعاما وغيره ومن جمع  
 مساكين فلما قاله الجميع بالجمع ومن أفرد فغناه فعلى كل واحد من يطعم الصوم ويستفاد من  
 الافراد ان الحكم لكل يوم بغير فدية اطعام مسكين ولا يقسم ذلك من الجمع والمساكين بالطعام  
 الاطعام (قوله قال هي منسوخة) هو صريح في دعوى النسخ ووجه ابن المنذر من جهة قوله  
 وان تصوموا خير لكم قال لانها لو كانت في الشيخ الكبير الذي لا يطبق الصيام لم يناسب أن  
 يقال له وان تصوموا خير لكم مع انه لا يطبق الصيام (قوله في حديث سلمة بن الأكوع لما نزلت  
 وعلى الذين يطعمونه فدية الخ) هذا أيضا صريح في دعوى النسخ وأصرحه من جهة ما تقدم من  
 حديث ابن أبي ليلى ويمكن ان كانت القراءة بتشديد الواو ثابته ان يكون الوجهان ثابتين  
 بحسب مدلول القرائن والله أعلم (قوله قال أبو عبد الله) هو المصنف وثبت هذا الكلام في رواية  
 المستقلى وحده (قوله مات بكير قبل يزيد) أي مات بكير بن عبد الله بن الأشج الراوي عن يزيد  
 وهو ابن أبي عبيد قبل شيخه يزيد وكانت وفاة سنة عشرين ومائة وقبل قبلها وبعد هاتين  
 يزيد سنة ست وأربعين ومائة \* (قوله باب أحل لكم ليلة الصيام الرفث  
 إلى نسائكم إلى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم) كذا في دروساق في رواية الآية كلها  
 (قوله لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقرؤون النساء) قد تقدم في كتاب الصيام من حديث البراء  
 أيضا أنهم كانوا لا يأكلون ولا يشربون لئلا يناموا وان الآية نزلت في ذلك لئلا يفت هناك الآية  
 نزلت في الأمرين معا وظاهر سياق حديث الباب ان الجماع كان ممنوعا في جميع الليل والنهار  
 بخلاف الاكل والشرب فكان مأذونا فلهذا لما لم يحصل النوم لكن بقية الاحاديث الواردة في  
 هذا المعنى تدل على عدم الفرق كما ساذكرها بعد فيحتمل قوله كانوا لا يقرؤون النساء على الغالب  
 جميعا بين الاخبار (قوله وكان رجال يخوفون أنفسهم) سمى من هؤلاء عمرو وكعب بن مالك رضي  
 الله عنهما فرأى أحدا يهودا يودوا والحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال  
 أحل الصيام ثلاثة أحوال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل  
 شهر ثلاثة أيام وصام عشاء ثم ان الله فرض عليه الصيام وأمر عليه أيام الذين آمنوا كتب  
 عليكم الصيام فذكر الحديث الى ان قال وكانوا لا يكونون ويشربون ويأكلون النساء لم يناموا  
 فلما ناموا المتنعوا ثم ان رجلا من الانصار صلى العشاء ثم نام فاصبح مجهدا وكان عمر أصاب من  
 النساء بعد ما نام فانزل الله عز وجل أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى قوله ثم اتوا  
 الصيام الى الليل وهذا الحديث مشهور عن عبد الرحمن بن أبي ليلى لكنه لم يجمع من معاذ وقد  
 جاءته فمعه حدثنا أصحاب محمد كاتقدم التنبيه عليه قريبا فكانه سمعه من غيره معاذ أيضا وله  
 شواهد منها ما أخرجه ابن مردويه من طريق كريب عن ابن عباس قال بلغنا من طريق عطاء  
 عن أبي هريرة نحوه وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه  
 قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل قام حتى فنام حرم عليه الطعام والشرب والنساء  
 حتى يفتقر من الغد فرجع عمر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وقد قسم عنه فأراد امرأته فقالت  
 اني قد كنت قال ما كنت ووقع عليه اوصم كعب بن مالك مثل ذلك فزلزلت وروى ابن جرير من  
 طريق ابن عباس نحوه ومن طريق أصحاب مجاهد وعطاء وعكرمة وغير واحد من غيرهم

٤٥٠٩ هـ ت تحفة ٩٨٥٦ / ٣٥١٠ هـ تحفة ٩٨٦٩ / ٣٥١١ هـ تحفة

\*(باب وكأوا واشروا حتى يبين لكم الخط الايض من الخط الاسود من الفجر الآتية) العا كف المقيم \* حدثنا موسى بن اسعبل  
حدثنا أبو عروة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقلا ابيض وعقلا اسود حتى كان بعض الليل تظلم يستبين  
فأصبح قال يا رسول الله جعلت بحث وسادى قال ان وسادك اذ العبريض أن كان الخط الايض والاسود تحت وسادك  
\* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله  
ما الخط الايض من الخط الاسود أهما الخطان قال اتك له رضى الله تعالى عنهما ان ابصرت الخط من ثم قال لا بل هو سود اليل  
محمد بن مطرف حدثنا أبو حازم  
وبياض النهار \* حدثنا ابن أبي حريم حدثنا أبو غسان (١٢٧)

عن سهل بن سعد قال

كالسدى وقنادة وثابت فحو هذا الحديث لكن لم يردوا أحد منهم في القصة على تسمية عرا لى  
حدثت كعب بن مالك والله أعلم **(قوله باب)** وكأوا واشروا حتى يبين لكم الخط  
الايض من الخط الاسود من الفجر الآتية العا كف المقيم ثبت هذا التفسير في رواية السفي  
وحده وهو تفسير ابن عبيدة قال في قوله تعالى سواء الكاف فيه والمادى المقيم والذي  
لا يقسم ثم ذكر حديث عدي بن حاتم من وجهين في تفسير الخط الايض والاسود وحديث  
سهل بن سعد في ذلك وقد تقدم في الصيام مع شرحهما **(قوله باب)** وليس البر بأن  
تأوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتى الآتية كذا في ذرو ساق في رواية كريمة على  
آخرها ثم ذكر حديث البراء في سبب نزولها وقد تقدم شرحه في كتاب الحج **(قوله)**  
**باب** قوله وقالت لهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ساقى الى آخر الآية **(قوله)**  
أما رجلا فلان تقدم في مناقب عثمان ان اسم أحدهما العلامة من عرا وهو بهملات واسم  
الآخر حيان السلي صاحب الدثينة أخرجه سعد بن منصور عن طريقه ما يدل على ذلك  
وسبب في تفسير سورة الانفال ان رجلا اسمه حكيم سأل ابن عمر عن شيء من ذلك وياتى  
شرح الحديث هناك ان شاء الله تعالى وقوله في فتنة ابن الزبير في رواية سعد بن منصور  
أن ذلك عام نزول الجاحجج بن الزبير فيكون المراد بفتنة ابن الزبير ما وقع في آخر أمره وكان نزول  
الجاحجج وهو ابن يوسف الثقفي من قبل عبد الملك بن مروان جهزه لقتال عبد الله بن الزبير وهو  
بكرة في أو آخر سنة ثلاث وتسعين وقتل عبد الله بن الزبير في أو آخر تلك السنة ومات عبد الله  
ابن عمر في أول سنة أربع وسبعين كما تقدمت الإشارة اليه في باب العبد بن **(قوله ان الناس قد)**  
ضعوا) بضم الميم وتشديد التاء الثانية المكسورة للأكثر في رواية الكشيته صنعوا واشغ  
المهملة والنون ويحتاج الى تقدير شيء نحو ذى أو صنعوا ما ترى من الاختلاف وقوله في  
الرواية الأخرى وزاد عثمان بن صالح هو السهمى وهو من شيوخ البخارى وقد أخرج عنه  
في الأحكام حديثا غير هذا وقوله أخبرني فلان وحيوة بن شرح لم أقف على تعيين اسم فلان  
وقيل انه عبد الله بن لهيعة وسبب في ساق لفظ حيوة وحده في تفسير سورة الانفال وهذا  
الاستدلال ابتداء الى بكير بن عبد الله وهو ابن الأشجج بصريون ومنه الى منتهاه مديون

أزالت وكأوا واشروا حتى  
يبين لكم الخط الايض  
من الخط الاسود ولم ينزل  
من القبر وكان رجال اذا  
أرادوا الصوم ربط أحدهم  
في رجله من الخط الايض  
والخط الاسود ولا ينزل  
ياكل حتى يبين له رؤيتهما  
فأنزل الله بعد من الفجر  
فعلوا أو تمنى بغير اليل من  
النهار \* **(باب)** وليس البر  
بأن تأوا البيوت من ظهورها  
ولكن البر من اتى الآتية \*  
حدثنا عبد الله بن موسى  
عن اسيريل عن أنس  
عن البراء قال كفو اذا  
أجرموا في الجاهلية أنوا  
البيت من ظهره فأنزل الله  
تعالى وليس البر بأن تأوا  
البيوت من ظهورها ولكن  
البر من اتى وآوا البيوت من  
أبوابها باب قوله وقالت لهم

(١٨ فتح البارى ثامن ) حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتوا فإعدهوا والاعل الظالمين \* حدثني محمد بن بشار  
حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا من الزبير قال ان الناس قد وضعوا  
وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فإمتنعك أن تخرج فقال يمتنع أن الله حرم دم أخى فالألم بقتل الله وقالت لهم  
حتى لا تكون فتنة فقال قالنا نحن لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله  
\* وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شرح بن عكر بن عمر والمخافى أن بكير بن عبد الله حدثه عن  
نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن

لما جلت على أن تتج عاما وتترك الجهاد  
وتعتمر عاما وتترك الجهاد  
في سبيل الله عز وجل وقد  
علت ما رغب الله فيه قال  
يا ابن أخي بني الإسلام على  
خمس أيمان بالله ورسوله  
والصلوات الخمس وصيام  
رمضان وأداء الزكاة وفج  
السبت قال يا أبا عبد الرحمن  
ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه  
وان طائفتان من المؤمنين  
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فافان  
بغت أحدهما على الأخرى  
فقاتلوا إلى تبيخق حتى  
أمر الله فافلحهم حتى  
لا تكون فتنة قال فقلنا على  
عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان الإسلام  
قليل فكان الرجل يفتني  
دينه اما قبله واما بعده  
حتى كثر الإسلام فلم تكن  
فتنة قال فاقول في علي  
وعثمان قال أبا عثمان فكان  
الله عاقبته واما أنت فذكرهم  
أن يعفوه عنه واما علي قاتل  
عمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وخشعه وأشار إليه فقال  
هذا بيته حيث ترون (باب)  
قوله وأتفقوا في سبيل الله  
ولا تقاتلوا بكم إلى التهلكة  
وأحسنوا أن الله يحب  
المحسنين التهلكة والهلاك  
واحد \* حدثني اسحق  
حدثنا النضر حدثنا شعبة  
عن سليمان قال سمعت أبا وائل  
عن حذيفة وأتفقوا في سبيل

قوله لما جلت على أن تتج عاما وتترك الجهاد في سبيل الله أطلق على قتال من يخرج  
عن طاعة الامام جهاد أو سوى بينه وبين جهاد الكفار بحسب اعتقاده وان كان الصواب عند  
غيره خلافه وان الذي ورد في الترغيب في الجهاد خاص بقتال الكفار بخلاف قتال البغاة فانه  
وان كان مشروعا لكنه لا يصل الثواب فيه إلى ثواب من قاتل الكفار ولا سماه ان كان الحامل  
إشارة إلى الدنيا قوله اما قبله واما بعده كذا فيه الأول بصيغة الماضي لكونه اذا قتل ذهب  
والثاني بصيغة المضارع لانه بقي أو يتجدد له التعذيب قوله فذكرهم أن يعفو) بالتحسين  
أوله والافراد اخبار عن الله وهو الارجح والمنشأة من فوق والجمع وهو الأكثر قوله وخشعه  
بفتح الخجمة والمنشأة من فوق ثم نون قال الاصمعي الاختان من قبل المرأة والاحكام من قبل الزوج  
والصهر جمعهما وقيل اشتق الختن مما اشتق منه الختان وهو التقاء الختانين قوله  
بما قوله وأتفقوا في سبيل الله ولا تقاتلوا بكم إلى التهلكة وساق إلى آخر الآية  
قوله التهلكة والهلاك واحد هو تفسيره أي عبادة وزاد الهلاك والهلاك بمعنى بفتح  
الهاء يضعها واللام ساكنة فيهما وكل هذه مصادر هلك بلفظ الفعل الماضي وقيل  
التهلكة ما يمكن التصرف منه والهلاك بخلافه وقيل التهلكة نفس الشيء المهلك وقيل  
ما نضرا عاقبته والمشهور الأول ثم ذكر المصنف حديث حذيفة في هذه الآية قال نزلت في  
النفقة أي في ترك النفقة في سبيل الله عز وجل وهذا الذي قاله حذيفة جامع لمفسري حديث أبي  
أيوب الذي أخرجه مسلم والنيسائي وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم من طريق أسلم بن  
عمران قال كانوا لقسطنطينة ثفرج صف عظيم من الروم فحمل رجل من المسلمين على صف  
الروم حتى دخل فيهم ثم رجع مقبلا فصاح الناس سبحان الله أي يده إلى التهلكة فقال أبو  
أيوب أيها الناس انكم تأملون هذه الآية على هذا التأويل وانما نزلت هذه الآية فينا عشر  
الانصار انما اعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فينا سائر الاناء والناقد ضاعت فلونا أنما فيها  
واصلنا مضاع منها فانزل الله هذه الآية فكانت التهلكة الاقامة التي أردناها وصح عن  
ابن عباس وجاعة من التابعين فحذرك في تأويل الآية وروى ابن أبي حاتم من طريق  
زيد بن أسلم أنها كانت نزلت في ناس كانوا يغزون بغير نفقة فلم ينعم على قوله اختلاف  
للمؤمنين فالذين قبل لهم اتفقوا وأحسنوا أصحاب الاموال والذين قبل لهم لم ياتوا بلفظ النفقة  
بغير نفقة ولا يخفى ما فيه ومن طريق الضحاك بن أبي جبرية كان الانصار يتصدقون فأصابهم  
سنة فأمسكوا فقتلت في الحرب فقتل فقال ناس أي يده إلى التهلكة  
إلى لعنهم وقلت اني لا جاري بنفسه في الحرب فقتل فقال ناس أي يده إلى التهلكة  
فقال عمر كذبوا لكنه اشترى الآخرة بالدنيا وجامع البراء بن عازب في الآية وتأويل آخر  
أخرجه ابن جرير وابن المنذر وغيرهما عنه باسناد صحيح عن أبي اسحق قال قلت للبراء رأيت قول  
الله عز وجل ولا تقاتلوا بكم إلى التهلكة هو الرجل يحمل على الكسبية فيها ألق قال لا ولكنه  
الرجل يذنب فيلقي بسده فيقول لا توبه لي وعن النعمان بن بشير نحوه والاول أظهر لتصدير  
الآية بذكر النفقة فهو المعتمد في نزولها وأما قصرها عليه ففيه نظر لان العبرة بعموم اللفظ على  
أن أحدا يخرج الحديث المذكور من طريق أبي بكر وهو ابن عباس عن أبي اسحق بلفظ آخر قال



﴿باب قوله تعالى فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه﴾ حديثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت  
عبد الله بن معقل قال فعلت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسأته عن فدية من صام فقال جئت الى  
النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ يا هذا أما تجدنا قلت لا قال ضم ثلاثة  
أبام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحد أو يكفرت في خاصة وهي لكم عاملة ﴿باب من تمتع بالعمرة  
الى الحج﴾ حديثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حديثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال زلت أبة  
المتعة في كتاب الله فلعنناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل (١٣٩) قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه  
ما شاء قال محمد فقال انه عمر

قلت للبراء الرجل يتحمل على المشركين أهو من ألقى بيده الى التهلكة قال لا لان الله تعالى قد بعث  
محمد أقفال قال في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فاعمل ذلك في الثقة فان كان محفوظاً فاعمل  
للبراء فيه جواين والاول من رواية الثوري واسرائيل وأبي الاحوص ونحوهم وكل منهم ألقى  
من أبي بكر فكيف سمع اجتماعهم وانفرادهم اه وأما مسئلة رجل الواحد على العدد الكثيرين  
العدو وقصر الجمهور بأنهم كان لفرط شجاعته وظنه انه يهرب العدو بذلك أو يجري المصالح  
عليهم أو نحو ذلك من المقاصد الصحيحة فهو حسن ومتى كان مجردتم ورفع منوع ولا سيما ان ترتب  
على ذلك وهن في المسلمين والله أعلم ﴿قوله باب﴾ ذكره حديث كعب بن عجرة في سبيل نزل هذه الآية وقد تقدم  
مريضاً أو به أذى من رأسه﴾ ذكره حديث كعب بن عجرة في سبيل نزل هذه الآية وقد تقدم  
شرحه مستوفى في كتاب الحج ﴿قوله باب﴾ فمن تمتع بالعمرة الى الحج﴾ ذكره  
حديث عمران بن حصين أنزل آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وقد تقدم شرحه وان المراد  
بالرجل في قوله هذا قال رجل برأيه ما شاء هو عمر ﴿قوله باب﴾ ليس عليكم جناح أن  
تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ ذكره حديث ابن عباس وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الحج  
﴿قوله باب﴾ ثم أفوضوا من حيث أفاض الناس﴾ ذكره حديث عائشة كانت  
قريش ومن دان دينها يبقون بالمدن وقد تقدم شرحه في كتاب الحج أيضاً ثم ذكره  
حديث ابن عباس ﴿قوله بطوف الرجل بالبيت ما كان حلالاً﴾ أي المقصود مكة والذي دخل  
بعمرة وتحمل منها ﴿قوله فعله ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة﴾ هو تقيد من ابن عباس  
لما أطلق في الآية ﴿قوله ثم لينطلق﴾ وقع بحذف اللام في رواية المسنن وقوله من صلاة العصر  
الى أن يكون الظلام أي يحصل الظلام بغروب الشمس وقوله من صلاة العصر يحتمل أن يريد  
من أول وقتها وذلك عند ميمر الظل مثله وكان ذلك الوقت بعد ذهاب القائلة وتمام الراحة فقف  
بشاط ويحتمل أن يريد من بعد صلاتها وهي تقلى عقب صلاة الظهر جمع تقديم ووقع الوقوف  
عقب ذلك فقفه إشارة الى أول مشروعه الوقوف وأما قوله ويحتلظ الظلام (٢) فمعه إشارة الى  
الاخذ بالفضل والافوق الوقوف بمبدأ الفجر ﴿قوله حتى يبلغوا جمعا﴾ يقع الجمع وسكون  
الميم وهو المزدلفة وقوله يبرفرقه برأيه من مهملين أي يطلب فيه البر وقوله ثم ليدركوا الله كثيراً  
منها فذلك قوله تعالى ثم أفوضوا من حيث أفاض الناس﴾ حديثني محمد بن أبي بكر حديثنا فضل بن سليمان حديثنا موسى بن عقبة  
أخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالاً حتى يهل بالحج فإذا ركب الى عرفة فن يسير له دية من  
الابل أو البقر أو الأدهم ما يسير له من ذلك أي ذلك شاء غير أن لم يسير له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم  
من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى أن يكون الظلام ثم يسعد فوامن  
عرفات فإذا فاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي شبر راقه ثم ليدركوا الله كثيراً أو كثروا التكبير والتمليل قبل أن تصبوا  
(٢) قوله ويحتلظ الظلام هكذا يسبح السراج التي يأيد شاو الذي يسبح الصبح الى ان يكون الظلام فهو حول الملقى اه

ثم أقضوا فان الناس سكا أو أبقضون وقال الله تعالى ثم أقضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى رموا الحجر \* (باب ومنهم من يقول ربنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الآية) \* حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة

حسنة وقتنا عذاب النار \* (باب وهو ألقا الخصام) \* وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قيسه حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه أبيض الرجل الى الله ألا الذ الخصم \* وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم \* (أم حسنة أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية) \* حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس رضى الله عنهما حتى إذا استبأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبا وخيفة ذهب بها هائل وتلا حتى يقول الرسول والذي آمنوا معه متى نصر الله ألا أن نصر الله قريب فقلت عسروا بن الزبير وقد كرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله

أو أكثر والتكبير والتليل هو شك من الراوى (قوله) ثم أقضوا فان الناس كانوا يشضون قد تقدم سيانه وتفصيله في حديث عائشة الذى قبله وقوله حتى رموا الحجر هو غاية لقوله ثم أقضوا ويحتمل أن يكون غاية لقوله أكثر والتكبير والتليل (قوله) ما ومنهم من يقول ربنا آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الآية ذكر فيه حديث أنس في قوله ذلك وسيأتى بأتم من هذا في كتاب الدعوات وعبد العزيز الراوى عنه هو ابن صهيب (قوله) وهو ألقا الخصام ألقا فعل تفضيل من اللد وهو شدة الخصومة والخصام جمع خصم وزن كلب و كلاب والمعنى وهو أشد الخصامين خصامة ويحتمل أن يكون مصدرا تقول خصم خصاما كقاتل قتالا والتقدير وخصاه أشد الخصام وهو أشد ذرى الخصام خصامة وقيل أفعول هنا ليست التفضيل بل بمعنى الفاعل أى وهو ألد الخصام أى شديد الخصامة فيكون من إضافة الصفة المشبهة (قوله) وقال عطاء النسل الحيوان وصله الطبري من طريق ابن جرير قلت لعطاء في قوله تعالى وهما لك الحرب والنسل قال الحرب الزرع والنسل من الناس والأعلام وزعم مغطاي أن ابن أبي حاتم أخرجه من طريق العوفي عن عطاء وهو في ذلك وانما هو عند ابن أبي حاتم وغيره ورواه عن العوفي عن ابن عباس (قوله) عن عائشة ترفعه أى الى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) ألا الذ الخصم يفتح الخاء المعجمة وكسر الصادى الشديد للدلالة على الخصومة وسيأتى شرح الحديث في كتاب الأحكام (قوله) وقال عبد الله هو ابن الوليد العدي وسفيان هو الثوري وأورده لتصريحه برفع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو موصول بالاسناد جامع سفيان الثوري من رواية عبد الله بن الوليد هذا ويحتمل أن يكون عبد الله هو الجعفي شيخ الجعاري وسفيان هو ابن عيينة فقنا شرح الحديث المذكور الترمذي وغيره من رواية ابن عليه لكن بالاول خزن خلف والمزى وقد تقدم هذا الحديث في كتاب المظالم (قوله) ثم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية ذكر فيه حديث ابن أبي مليكة عن ابن عباس وحديثه عن عروة عن عائشة في قوله حتى إذا استبأس الرسل وسيأتى شرحه في تفسير سورة يوسف ان شاء الله تعالى (قوله) ما نسأوكم حزنكم فافرحنكم فى شتم) اختلف في معنى أى فيقول كيف وقيل حزن وقيل متى وبحسب هذا الاختلاف جاء الاختلاف في تأويل الآية (قوله) حدثني (قوله) هو ابن راهويه (قوله) فأخذت عليه يوما) أى أمسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلب وجاء ذلك صرحا في رواية عبد الله بن عمر عن نافع قال قال ابن عمر أمسك على المصحف ينافع فقرأ أخرجه الدارقطني في غرائب مالك (قوله) حتى انتهى الى مكان قال تدرى فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى (قوله) وردهم بما لمكان الآية والتفسير وسأد كرمافيه بعد (قوله) وعن عبد الصمد هو معطوف على قوله أخبرنا

وسوله من شى قط الاعلام أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء يارسل حتى خافوا أن يكون من معهم النضر يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثله \* (باب) نسأوكم حزنكم فافرحنكم أى حزنكم حتى أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عوف عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدرى فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى \* وعن عبد الصمد

2022

تحت

٧٥٩٠

ف

خفت



4190

حدثني أبي حدثني أبو

عن نافع عن ابن عمر قالوا

سے شک انی شہوتہ قال

أَتَبَارَفُ بِمَا مَعِيَ مِنْهُ

يا ميمى يا رواه محمد بن يحيى

ابن سعد عن أبيه عن

عبيد الله عن نافع عن ابن

النضر بن شمير وهو عند المصنف أيضاً عن إسحق بن راهويه عن عبد الصمد وهو ابن عبد الوارث ابن سعيد وقد أخرج أبو نعيم في المستخرج هذا الحديث من طريق إسحق بن راهويه عن النضر بن شمير بسند وعنه عبد الصمد بسند **(قوله)** بأنهم في هكذا وقع في جميع التسخيل لم يذكر ما بعد الترف وهو الجور ووقع في الجمع بين الحجة بين الحمدي بأنهم في الترف وهو من عندهم بسبب ما فهمه ثم وقفت على سلفه فيوهو البرقاني فرأيت في نسخة الصلحي زاد البرقاني يعني الترف وليس مطلباً بالمقالي نفس الرأية عن ابن عمر لما سأله وقد قال أبو بكر بن العربي في سراج المريدين أورد البخاري هذا الحديث في التفسير فقال بأنهم في وترك أيضاً المسئلة مشهورة صنف فيها محمد بن سحنون جزءاً وصنف فيها محمد بن شعبان كما لا بد من أن حديث ابن عمر في آيات المراتفي برها **(قوله)** رواه محمد بن يحيى بن سعيد أي القطان (عن أبيه عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر) هكذا أعاد الضعيف الذي قبله والذي قبله قد اختصر كثر في فأما الرواية الأولى وهي رواية ابن عون فقد أخرجها إسحق بن راهويه في مسنده وفي تفسيره الاستاذ المذكور وقال بدل قوله حتى انتهى إلى مكان حتى انتهى إلى قوله نسألكم حث لكم فأولوا ثم كنتم أني شتم فقال أئندرون فيما أنزلت هذه الآية قلت لأخا لنزلت في آيات النساء في أدارهن وهكذا أورد ابن جرير من طريق اسمعيل بن علفه عن ابن عون مثله من طريق اسمعيل بن إبراهيم الكريسي عن ابن عون نحوه وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن معاذ عن ابن عون فأهمه فقال في كذا وكذا وأما رواية عبد الصمد فأخرجها ابن جرير في التفسير عن أبي قتادة الرافعي عن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي فذكره بلفظ بأنهم في الدرو وهو يؤيد قول ابن العربي ويرد قول الحمدي وهذا الذي استعمله البخاري عن من أنواع البدع يسمى الاكتفاء ولا بد له من نكتة يحسن بسبب استعماله وأما رواية محمد بن يحيى بن سعيد القطان فوصلها الطبراني في الأوسط من طريق أبي بكر الراعي عن محمد بن يحيى المذكور بالسند المذكور إلى ابن عمر قال أخبرنا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم نسألكم حث لكم برخصة في آيات الدبر قال النظر إلى ما يروى عن عبد الله بن عمر الأبي بن سعيد فقربه إلى محمد كذا قال ولم يتفرع يحيى بن سعيد فقد رواه عبد العزيز الدراودي عن عبد الله بن عمر أيضاً كذا كره بعد وقد روى هذا الحديث عن نافع أيضاً جعفر عن ذكرناور وأيامهم ذلك ثمانية عذبان مردويه في تفسيره وفي فوائد الأصباهاين لابي الشيخ وزار يخ يسأولوا وكذا غرائب مالك الدار قطي في بعضها وقد عاب الأماماعيل صنيع البخاري فقال يسبح ما أخرج عن ابن عمر منهم لا فائدة فيه وقد روى شيه عن عبد العزيز بن زيدي الدراودي عن مالك وعبيد الله بن عمر وابن أبي ذئب ثلاثتهم عن نافع بالتفسير وعن مالك من عده أوجه اه كلامه ورواية الدراودي المذكورة قد أخرجها الدارقطي في غرائب مالك من طريقه عن الثلاثة عن نافع نحو رواية ابن عون عنه ولنظرة نزلت في رجل من الأنصار أصاب امرأة في دبرها فأعظم الناس ذلك فنزلت قال فقتل من دبرها في قبلها فقال لا في دبرها وتابع نافع على ذلك زيد بن أسلم عن ابن عمر وروايته عند النسائي بإسناد صحيح وتكمال الذي في بعض رواه ورده عليه ابن عبد البر فأصاب قال ورواية ابن عمر لهذا المعنى صحيحة مشهورة في من رواية نافع عنه بغير تكرار في رويها عنه زيد بن أسلم (قلت) وقد

رواه عن عبد الله بن عمر أيضا البني عبد الله أخرجه النسائي أيضا وسعيد بن يسار وسالم بن عبد الله  
 ابن عمر بن أبيه مثل ما قال نافع وروايتهم عنه عبد الله بن جابر ولفظه عن عبد الرحمن  
 ابن القاسم قلت لما لك ان ناسا يروون عن سالم كذب العبد على أبي فقال مالك أشهد على زيد بن  
 رومان أنه أخبرتني عن سالم ابن عبد الله بن عمر بن أبيه مثل ما قال نافع فقالت له ان الحارث بن  
 يعقوب يروي عن سعيد بن يسار عن ابن عمر أنه قال أف أو يقول ذلك مسلم فقال مالك أشهد  
 على ربيعة لأخبرتني عن سعيد بن يسار عن ابن عمر مثل ما قال نافع وأخرجه الدارقطني من طريق  
 عبد الرحمن بن القاسم عن مالك وقال هذا محفوظ عن مالك جميع اه وروي الخطيب  
 في الرواة عن مالك من طريق اسراييل بن روح قال سألت مالك عن ذلك فقال ما أنتم  
 قوم عرب هل يكون الحارث الإمام موضع الزرع وعلى هذه القصة اعقد المتأخرون من المالكية  
 فافعل مالك يرجع عن قوله الاول أو كان يرى أن العمل على خلاف حديث ابن عمر فربما بعدل  
 به وان كانت الرواية فيه صحيحة على قاعدة لم يقر دان بن عمر بسبب هذا النزول فقد أخرج  
 أبو يعلى وابن مردويه وابن جرير والطحاوي من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي  
 سعيد الخدري أن رجلا أصاب امرأته في ذنرها فأنكر الناس ذلك عليه وقالوا فاعيرها فأنزل الله  
 عز وجل هذه الآية وعلقه النسائي عن هشام بن سعيد بن زيد وهذا السبب في نزول هذه  
 الآية مشهور وكان حديث أبي سعيد لم يبلغ ابن عباس وبلغه حديث ابن عمر فوهبه فيه  
 فروى أبو داود من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر وهما والله يتفقرا لما كان هذا  
 الحى من الانصار وهم أهل نتم مع هذا الحى من يهودهم أهل كذب كانوا يأخذون بكثير  
 من فعلهم وكان أهل الكذب لا يأتون النساء الا على حرف وذلك أستر ما تكون المرأة فاحذ  
 ذلك الانصار عنهم وكان هذا الحى من قريش يملكون نساءهم مقبلات ومدبرات ومستقبات  
 فتزوج رجل من المهاجرين امرأة من الانصار فذهب يفعل فيها ذلك فامتنعت ففسرى  
 امرهما حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم  
 أنى شئتم مقبلات ومدبرات ومستقبات في الفرج وأخرجه أجدو الترمذي من وجه آخر صحيح  
 عن ابن عباس قال جاء عبد الله بن رسول الله هلكك حولت رحلى انبارحة فأنزلت هذه الآية  
 نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم فأقبل وأدبر وائق الدبر والحضة وهذا الذى جعل  
 عليه الآية موافق لحديث جابر المذكور في الباب في سبب نزول الآية كما ساذ كر عند الكلام  
 عليه وروى الربيع بن الام عن الشافعي قال احتلت الآية معنيين أخذهما أن توثى المرأة  
 حيث شاء زوجها لان أى معنى أين شئتم واحتملت أن يراد بالحارث موضع النبات والموضع  
 الذى يراد به الولد هو الفرج دون ما سواه قال فاختلف أصحابنا في ذلك وأحسب أن كلا من  
 الفريقين تأول ما وصفت من احتمال الآية قال فطلبنا الدلالة فوجدنا حديثين أحدهما  
 ثابت وهو حديث خزيمة بن ثابت في التصريم فقوى عنده التصريم وروى الحاكم في مناقب  
 الشافعي من طريق ابن عبد الحكم انه حكى عن الشافعي مناظرة جرت بينه وبين محمد بن الحسن  
 في ذلك وان ابن الحسن احتج عليه بأن الحارث انما يكون في الفرج فقال له فيكون ماسوى الفرج  
 محرما فالتزمه فقال رأيت لو وطئها بين ساقها أو فى أعكائها أنى ذلك حرث قال لا قال أفيجزم

قال لا قال فكيف تتج بما لا تقول به قال الحاكم لعسل الشافعي كان يقول ذلك في القديم وأما في  
الجديد فصريح بالتحريم اه ويحتمل أن يكون أكرم محمد بطريق المناظرة وإن كان لا يقول بذلك  
وأما النصر لاصحابه المدينين والجمعة عنده في التحريم غير المسلك الذي سلكه محمد كما يشترطه كلامه  
في الام وقال المازري اختلاف الناس في هذه المسئلة وتعاقد من قال بالحل بهذه الآية وانفصل  
عنهم من قال يحرم بأنهم اختلفوا بالنسب الوارد في حديث جابر في الرد على اليهود يعني كافي حديث  
الباب الآتي قال والعموم اذا نزع على سبب قصر علمه عند بعض الاصوليين وعند الأكثر  
العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وهذا يقتضي أن تكون الآية بحجة في الجواز لا يمكن  
وردت أحاديث كثيرة بالنسب فتكون مخصوصة للعموم الآية وفي تخصيص عموم القرآن ببعض خبر  
الاحاد خلافي اه وذهب جماعة من أئمة الحديث كالخازي والذهلي والبرزالي والنسائي وآبى على  
النسائي إلى أنه لا يثبت فيه شيء (قلت) لكن طرقها كثيرة فنجوه وعه اصلح للاحتجاج به في رد  
القول بالتحريم بالوقدمنا أحاديث الاباحية لازم أنه أجمع بعد أن حرم والاصل عدمه فن  
الاحاديث الصالحة الاسناد حديث خزيع بن ثابت أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه وصححه ابن  
حبان وحديث أبي هريرة أخرجه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان أيضاً وحديث ابن عباس  
وقد تقدمت الإشارة اليه وأخرجه الترمذي من وجه آخر بلقط لا ينظر الله إلى رجل أن يرحل  
أما رآه في الدبر وصححه ابن حبان أيضاً وإذا كان ذلك على أن يخص عموم الآية ويحتمل على  
الانسان في غيره هذا المثل بناء على أن معنى آبي حيث وهو المتبادر إلى السباق وبغنى ذلك عن  
جلها على معنى آخر غير المتبادر والله أعلم (قوله) حديث شامسان هو الثوري (قوله) كانت اليهود  
تقول اذا جامعهم من وراءها جاء الولد أحول فنزلت هذا السياق قد دلوه أنه مطابق لحديث ابن  
عمر وليس كذلك فقد أخرجه الاصماعلي من طريق يحيى بن أبي زائدة عن سفیان الثوري  
بأنه بركة تدبر في فرجها من وراءها وكذا أخرجه مسلم من طريق سفیان بن عيينة عن ابن  
المنكدر بلقط اذا أنث امرأة من دبرها في قبلها ومن طريق أبي حازم عن ابن المنكدر بلقط  
اذا أنث المرأة من دبرها فحملت وقوله فحملت يدل على أن امرأته أن الانسان في الفرج لا في  
الدبر وهذا كما يؤيد تأويل ابن عباس الذي رده عن ابن عمر وقد كذب الله اليهود في زعمهم  
وأباح للرجال أن يتمتعوا بنساءهم كيف شاؤوا واذنا عرض الجمل والمفسر قدم المفسر وحديث  
جابر مفسر فهو أولى أن يعمل به من حديث ابن عمر والله أعلم وأخرج مسلم أيضاً من حديث جابر  
زائدة في طريق الزهري عن ابن المنكدر بلقط ان شاء محبته وان شاء غير محبته غير أن ذلك في مقام  
واحد وهذه الزائدة يشبه أن تكون من تفسير الزهري فلوها من رواية غيره من أصحاب ابن  
المنكدر مع كثرتهم وقوله محبته بيمين ثم موحدة أي بركة وقوله صلح بكسر المهملة والتخفيف  
هو المنفرد (قوله) ما واذا طلقت النساء قبلن أجلهن فلا تعضلوهن أن  
يشكين أزواجهن) اتفق أهل التفسير على أن الخطاب بذلك الاولياء ذكره ابن جرير وغيره  
وروي ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هي في الرجل يطلق امرأته ففقضى  
عندها فسد رده أن راجعها وتريد المرأة ذلك فقبحه ولها ثم ذكر المصنف حديث معقل بن يسار في  
سبب نزول الآية لكنه ساقه مختصراً وقد ورد في التكاثر بقائه وسببنا في شرحه وكذا ما جاء في

حدثنا سفیان عن ابن  
المنكدر سمعت جابر ارضى  
الله عنه قال كانت اليهود

تقول اذا جامعهم من وراءها

جاء الولد أحول فنزلت

نساءكم حرث لكم فاتوا

حرثكم أي شتمتم (باب) واذا

طلقت النساء قبلن أجلهن

فلا تعضلوهن أن يشكين

أزواجهن) \* حدثنا عبد الله

ابن سعيد حدثنا أبو عامر

العقدى حدثنا عباد بن

راشد حدثنا الحسن قال

حدثني معقل بن يسار قال

كانت لي أخت تخطب إلى نَحْطَة

\* وقال ابراهيم عن يونس

عن الحسن حدثني معقل

ابن يسار حدثنا أبو معمر

حدثنا عبد الوارث حدثنا

يونس عن الحسن أن أخت

معقل بن يسار طلقها زوجها

فتركها حتى انقضت عدتها

فخطبها فاني معقل فنزلت

فلا تعضلوهن أن يشكين

أزواجهن

نَحْطَة

١٨٢/٤

\*باب والذين يتوفون منكم  
ويذرون أزواجا يتربصن  
بأنفسهن أربعة أشهر  
وعشر فإذا بلغن أجلهن  
فلا جناح عليكم فيها فعلن  
في أنفسهن بالمعروف  
والله جاعلهم أولياءه  
يعقوب بن ميم \* حديثي  
أمية بن بسطام حدثنا يزيد  
ابن زريع عن حبيب عن ابن  
أبي عمير قال ابن الزبير  
قلت لعثمان بن عفان والذين  
يتوفون منكم ويذرون  
أزواجا حال قدسيتها إلا  
الأخرى فلم تكتبها وأتدعو  
قال ابن أبي أنغير شيئا  
منه من مكانه

302.

نحة

9-10

تسمية أخت معقل واسم زوجها هنالك ان شاء الله تعالى وقوله قال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل أراد بهذا التعليق بيان تصريح الحسن بالتحديث عن معقل ورواية ابراهيم هذا وهو ابن طهمان وصله المؤلف في السكاح كاسمائي وقد قصر الحسن بتحديث معقل له ايضا في رواية عباد بن راشد كاسمائي أيضا ﴿ قوله ما ﴾ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا﴾ ساق الآية الى قوله والله جاعلهم في تركيبهن وهو على رأى الحمدي هذا هنا في نسخة الصغى وهو تفسير آية عبد الله قال يعقوب بن تركيبهن وهو على رأى الحمدي خلافا للحمدي بن كعب فانه قال الرافضة والرجال وهذه اللفظة ونظائرهما مشتركة بين جمع المذكور والمؤنث لكن في الرجال النون علامة الرفع وفي النساء النون ضمير لهن ووزن جمع المذكور يعقوب وجمع المؤنث يفعلين ﴿ قوله عن حبيب ﴾ هو ابن الشهيد كاسمائي بن عبد الله بن ﴿ قوله عن ابن أبي مليكة ﴾ في رواية الاسماعيلي عن طريق علي بن المدين عن زيد بن زريع حديثنا حبيب بن الشهيد حدثني عبد الله بن أبي مليكة ﴿ قوله قال ابن الزبير ﴾ في رواية ابن المديني الكوفية عن عبد الله بن الزبير ولمن روجه آخر عن زيد بن زريع بسند ابن عبد الله بن الزبير قال قلت لعثمان ﴿ قوله فلا تكتبها وتدها ﴾ كذا في الاصول بصيغة الاستفهام الانكارى كما قال لم تكتبها وقد عرفت انها منسوخة او قال لم تدها أي تتركها مكتوبة وهوشك من الراوى أى الفضيلين قال ووقع في الرواية الالة تكتبها بيا في فل تكتبها قال تدها ما بان حتى وفي رواية الاسماعيلي لم تكتبها وقد نسختها الالة الاخرى وهو يؤيد التقدير الذي ذكرناه ولمن رواية اخرى قلت لعثمان هذه الالة يقول الذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصلة لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قال نسختم الالة الاخرى قلت تكتبها أو تدها قال يا ابن أخي لا تغرم نفسك ما كان معك وهذا السياق أولى من الذي قبله وأل للتخير لا للشك وفي جواب عثمان هذا دليل على أن ترتيب الآتي توقيفي وكان عبد الله بن الزبير على أن الذي نسخ حكمه لا يكتب فأجاب عثمان بأن ذلك ليس بالزمن والمتبع فيه التوقف وله فوائد منها أبواب التلاوة والامثال على أن من السلف من ذهب إلى أنها ليست منسوخة وانما خاض من الحلول بعضها وبقي البعض وصلة لها ان شاء الله قامت كافى الباب عن مجاهد لكن الجهور على خلافه وهذا الموضوع مما وقع فيه التابعين مقدماتي ترتب التلاوة على المنسوخ وقد قيل انه لم يقع لذلك الاهنا في الاحزاب على قول من قال ان احلال جميع النساء هو التابع وسأيت البحث فيه هناك ان شاء الله تعالى وقد ظفرت بموضع أخرى منها في البقرة أيضا قوله فايها نزلوا فتم وجه الله فانها محكمة في التطوع وعخصة لعدم قوله وحيت ما كنتم فولوا وجوهكم شطره كونها مقدمة في التلاوة ومنها في البقرة أيضا قوله تعالى ما ننسخ من آية على قول من قال ان سبب نزولها أن اليهود طعنوا في تحويل القبلة فانه يقتضى أن تكون مقدمة في التلاوة متأخرة في النزول وقد تتبععت من ذلك شيئا كثيرا ذكرناه في غيره هذا الموضوع ويكي هذا الإشارة الى هذا التدقيق قوله وقول عثمان لعبد الله يا ابن أخي يزيدني الاعيان أو بالنسبة الى السن وزاد الكرماني أو على عادة مخاطبة العرب ويمكن أن يجمع الذي قبله قال ولأنهم يجتمعان في قصي قال الآن عثمان وعبد الله في العدل اقصى سواء بين كل

حدثني اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازا واجا قال كانت هذه العدة  
تعتد عند زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازا وصصة لاز واجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان  
خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة تسعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان  
شامت سكنت في وصيتها وان شامت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم كما هي واجب عليها  
زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية (١٤٥) عدتها عند أهلها فتعتد حدث  
شامت وهو قول الله تعالى

غير اخراج قال عطاء ان  
شامت اعتدت عند أهلها  
وسكنت في وصيتها وان  
شامت خرجت لقول الله  
تعالى فلا جناح عليكم فيما  
فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث  
فتنسخ السكنى فتعتد حيث  
شامت ولا سكنى لها وعن  
محمد بن يوسف حدثنا وراق  
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد  
بهذا \* وعن ابن ابي نجيح  
عن عطاء عن ابن عباس قال  
نسخت هذه الآية عدتها  
في أهلها فتعتد حيث  
شامت لقول الله تعالى غير  
اخراج نحوها \* حدثني حبان  
أخبرنا عبد الله أخبرنا  
عبد الله بن عون عن محمد بن  
سبير قال جلست الى  
مجلس فيه عظم من الانصار  
وفيه عبد الرحمن بن ابي  
ليلي ذكرت حديث  
عبد الله بن عتبة في شأن  
سبعة بنت الحرث فقال  
عبد الرحمن ولكن عمه كان

منهما وبنه أربعة آباء فلما رأوا ذلك لقتل يا أبا  
ابن عبادة وشبل هو ابن عباد وابن ابي نجيح هو عبد الله (قوله زعم ذلك عن مجاهد) فائق ذلك  
هو شبل وفاعل زعم هو ابن ابي نجيح وهذا جزم المجدي في جمعه وقوله وقال عطاء هو عطف  
على قوله مجاهد وهو من رواية ابن ابي نجيح عن عطاء وهو من زعم انه معلق وقد أبدى المصنف  
ما نهت عليه برواية وراقا التي ذكرها بعده وقوله وعن محمد بن يوسف هو عطف على  
قوله أنبا ناروح وقد أورد أبو نعيم في المستخرج هذا الحديث من طريق محمد بن عبد الملك بن  
زفويه عن محمد بن يوسف هو القريابي عن وزاعة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وعن عطاء بتمامه  
وقال ذكر البخاري عن القريابي هذا يدل على أنه فهم أن البخاري علقه عن شيخه والله أعلم ثم  
ذكر المصنف حديث ابن مسعود أنزلت سورة النساء القصص بعد الطولي وسأيت شرحه في  
تفسير سورة الطلاق وقوله وقال أبو بوب وهو هناك بتمامه (قوله باب حافظوا  
على الصلوات والصلوة الوسطى) هي تأنيث الاوسط والاوسط الاعل من كل شيء وليس المراد  
به التوسط بين الشيعين لان فعلى معناها التنضيل ولا يبنى التفضيل الا ما يقبل الزيادة والنقص  
والاوسط جعي الخبر والعدل قبله كما خلا في التوسط فلا يقبلها ما فلا يبنى منه أفضل تفضيل  
(قوله حدثني عبد الله بن محمد) هو الجعفي ويندهو ابن هرون وحشام هو ابن حسان ومجاهد  
ابن سيرين وعبيدة بن عبيد الله بن عمرو وعبد الرحمن بن الطريفي الثانية هو ابن بشر بن  
الحكم ويحيى بن سعيد هو القطن (قوله حبسونا عن صلاة الوسطى) أي منعونا عن صلاة  
الوسطى أي عن إيقاعها زاد مسلم من طريق شيبان بن سعد عن علي بن مسعود عن  
الوسطى صلاة العصر وزاد في آخره ثم صلاها بين المغرب والعشاء ومسلم عن ابن مسعود نحو  
حديث علي ولترمذي والنسائي من طريق زوين يحيى عن علي بن مسعود عن علي بن مسعود عن علي بن مسعود  
حسان الاعرج عن عبيدة السلمي عن علي بن نذر الحديث بلفظ كما حبسونا عن الصلاة الوسطى  
حتى غربت الشمس يعني العصر وروى أحمد والترمذي من حديث مرة رفعه قال صلاة  
الوسطى صلاة العصر وروى ابن جرير من حديث أبي هريرة رفعه الصلاة الوسطى صلاة العصر  
ومن طريق كهيل بن حملة شغل أبو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها ونحن بفناء  
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما أبو هاشم بن عتبة فقال أنا أعلم لكم مقام فاستأذن علي

(١٩) فتح الباري ثامن) لا يقول ذلك فقالت اني لجرى ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت  
فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود  
أنتم أولون عليها التعليل ولا تجعلون لها الرخصة لأنزلت سورة النساء القصص بعد الطولي وقال أبو بوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك  
ابن عامر (باب حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) \* حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يزيد بن حبان عن حشام عن محمد بن عبيدة عن  
علي بن رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم \* وحدثني عبد الرحمن بن حنبل عن محمد بن عبيدة عن  
عن علي بن رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج السيف فقال أخبرنا أنها صلاة العصر ومن طريق عبد  
 العزيز بن ممر وإن الله أرسل إلى الرجل فقال أي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 الصلاة الوسطى فقال أرسلني أبو بكر وفتح أسأله وأنا غلام صغير فقال هي العصر ومن حديث  
 أبي مالك الأشعري رفعه الصلاة الوسطى صلاة العصر وروى الترمذي وابن حبان من حديث  
 ابن مسعود مثله وروى ابن جرير من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال كان في معصف عائشة  
 حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر وروى ابن المنذر من طريق مقسم عن  
 ابن عباس قال سئل الأحناب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن صلاة العصر حتى غربت  
 الشمس فقال شغلونا عن الصلاة الوسطى وأخرج أحدهم حديث أم سلمة وأبي أيوب وأبي سعيد  
 وزيد بن ثابت وأبي هريرة وابن عباس من قولهم أنها صلاة العصر وقد اختلف السلف في  
 المراد بالصلاة الوسطى وجمع المصاطي في ذلك جزأ مشهوراً سمى كشف الغطاء عن الصلاة  
 الوسطى فبلغ تسعة عشر قولاً أحدها الصبح أو الظهر أو العصر أو المغرب أو جميع الصلوات  
 قالوا قول أبي أمامة وأنس وجابر وأبي العالية وعبد بن عمر وعطاء وعكرمة ومجاهد  
 وغيرهم نقله ابن أبي حاتم عنهم وهو أحد قول ابن عمر وابن عباس ونقله مالك والترمذي عنهما  
 ونقله مالك بلا غاغ على والمعروف عنه خلافة وروى ابن جرير من طريق عوف الأعرابي  
 عن أبي رجاء العطاردي قال سمعت خلف ابن عباس الصبح فقلت فيها ورفع يديه ثم قال هذه  
 الصلاة الوسطى التي أمرنا أن نقوم فيها قاتنين وأخرجه أيضاً من وجه آخر عنه وعن ابن  
 عروم من طريق أبي العباس فقلت خلف عبد الله بن قيس بالبصرة في زمن عمر صلاة القعدة  
 فقلت لهم ما الصلاة الوسطى قالوا هي هذه الصلاة وهو قول مالك والشافعي فيما نص عليه في  
 الآم واحتجوا له بأن فيها القنوت وقد قال الله تعالى وقوموا لله قاتنين وبأنها لا تقصر في السفر  
 وبأنها بين صلاتي جهن وصلاتي سر والثاني قول زيد بن ثابت أخرجه أبو داود ومن حديثه قال  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة ولم تكن صلاة أشد على أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم منها فزلت حافظوا على الصلوات الآية وجاء عن أبي سعيد وعائشة القول  
 بأنها الظهر وأخرجه ابن المنذر وغيره وروى مالك في الموطأ زيد بن ثابت الجزم بأنها الظهر وبه  
 قال أبو حنيفة في رواية وروى الطيالسي من طريق زهرة بن عبد الله قال كنا عند زيد بن ثابت  
 فأرسلوا إلى أسامة فسأله عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ورواه أحدهم من وجه آخر وزاد  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة فلا يكون وراءه إلا الصنف والأصناف والناس  
 في قائلهم وفي تجارهم فتمزلت والثالث قول علي بن أبي طالب فقد روى الترمذي والنسائي من  
 طريق زر بن حبیش قال قلنا لعل صلاة علياً عن الصلاة الوسطى فسأله فقال كاذبي أنها الصبح  
 حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة  
 العصر انتهى وهذه الرواية تدفع دعوى من زعم أن قوله صلاة العصر مدرج من تفسيره بعض  
 الروايات نص في أن كونها العصر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وإن شبهته من قال أنها  
 الصبح فويل لكن كونها العصر هو المعتمد به قال ابن مسعود وأبو هريرة وهو الصحيح من  
 مذهب أبي حنيفة وقول أحد الذي صار إليه معظم الشافعية أحسن الحديث فيه قال الترمذي



هو قول أكثر علماء الصابة وقال المارودي هو قول جمهور التابعين وقال ابن عبد البر هو قول  
أكثر أهل الأثر وبه قال من المالكية ابن حبيب وابن العربي وابن عتيبة ويؤيده أيضا ماري  
مسلم عن البراء بن عازب قال نزل حافظوا على الصلوات وصلوا العصر فقرأوا ما شاء الله ثم  
نسجتم فترأت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل فهي إذن صلاة العصر فقال  
أخبرتكم كيف نزلت والربع نقله ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى هي  
المغرب وبه قال قبصة بن ذؤيب أخرجه ابن جرير وبجتهم أنها معتدلة في عدد الركعات وإنما  
لا تقصر في الأسفار وإن العمل مضى على المبادرة إليها والتجمل لها في أول ما تقرب الشمس وإن  
قبلها أصلا ناسرو بعدها أصلا ناجهروا والخامس وهو آخر ما صححه ابن أبي حاتم أخرجه أيضا بإسناد  
حسن عن نافع قال سئل ابن عمر فقال هي كلهن خفافوا عليهن وبه قال معاذ بن جبل واحتج  
له بأن قوله حافظوا على الصلوات يتناول الترائض والنوافل فعطف عليه الوسطى وأريد بها  
كل الترائض ثم أكسدها واختار هذا القول ابن عبد البر وأما بقية الأقوال فالسادس  
أنها الجمعة ذكر ابن حبيب من المالكية واحتج بما اختلفت به من الاجتماع والخطبة وصححه  
القاضي حسين في صلاة الخوف من تعليقه ورجحه أبو شامة السابع الظاهر في الأيام والجمعة  
يوم الجمعة الثامن العشاء نقله ابن التين والقرطبي واحتج له بأن ابن صلاتين لا تقصر إن  
ولأنها تقع عند النوم فلذلك أمر بالمحافظة عليها واختاره الواحدى التاسع الصبح والعشاء  
الحديث الصحيح في أنهما أثقل الصلاة على المنافقين وبه قال الأبهري من المالكية العاشر  
الصبح والعصر لقوة الأدلة في أن كلامهم ما قيل أنه الوسطى فظاهر القرآن الصبح ونص  
السنة العصر الحادى عشر صلاة الجماعة الثاني عشر الوتر وصف فيه علم الدين البخاوى  
جزا ورجحه القاضي تقي الدين الاختاى واحتج له في جزء رأيه بخطه الثالث عشر صلاة  
الخوف الرابع عشر صلاة عيد الأضحي الخامس عشر صلاة عيد الفطر السادس عشر  
صلاة الضحى السابع عشر واحدة من الخمس غير معينة قاله الربيع بن خثيم وسعد بن  
جبير وشرح القاضي وهو اختيار امام الحرمين من الشافعية ذكره في النهاية قال كما  
أخبرتني ليلة القدر الثامن عشر أنها الصبح والعصر على التردد وهو غير القول المتقدم  
الجازم بأن كلامهم ما يقال له الصلاة الوسطى التاسع عشر التوقف فقد روى ابن جرير بإسناد  
صحيح عن سعد بن المسيب قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلفون في الصلاة  
الوسطى هكذا وشك بين أصحابه العشر وصلاة الليل وجدته عندى وذهلت إلا عن  
معرفة قائله وأقوى شبهة لمن زعم أنها غير العصر مع صحة الحديث حديث البراء الذي ذكرته  
عند مسلم فإنه يشعر بأنهم أجمعوا بعد ما عينت كذا قاله القرطبي قال وصار إلى أنها أجمعت  
جماعة من العلماء المتأخرين قال وهو الصحيح لتعارض الأدلة وعسر الترجيح وقد عوى أنها  
أجمعت ثم عينت من حديث البراء نظر بل فيه أنها عينت ثم وصفت ولهذا قال الرجل فهي  
إذن العصر ولم يشكر عليه البراء ثم جواب البراء يشعر بالتوقف لما نظر فيه من الاحتمال وهذا  
لا يدفع التصريح به في حديث على ومن جتهم أيضا ماري مسلم وأحمد من طريق أبي يوسف  
عن عائشة أنها أمرته أن يكتب لها مصحفا فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

قال فأملت على صلاة العصر قالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مالك  
عن عمرو بن رافع قال كنت أكتب مصحفا لخصفة فقالت اذا بلغت هذه الآية فأتى فأملت  
على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وأخرج ابن جرير من وجه آخر  
حسن عن عمرو بن رافع وروى ابن المنذر عن طريق عبيد الله بن رافع أنه سئل أن  
أكتب لها مصحفا فذكر مثل حديث عمرو بن رافع سواء ومن طريق سالم بن عبد الله بن عمران  
حقيقة أمرت انسا نانا ان يكتب لها مصحفا فحواه ومن طريق نافع ان حصة أمرت مولى لها ان  
يكتب لها مصحفا فذكر مثله وزاد كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها قال نافع فقرأت  
ذلك المصحف فوجدت فيه الواو فمسك قوم بأن العطف يقتضى المغايرة فتكون صلاة العصر  
غير الوسطى وأوجب بأن حديث علي ومن واقفة أصح اسنادا وأصرح وبأن حديث عائشة  
قد عورض برواية عزرة أنه كان في مصحفها وهي العصر فيجوز ان تكون الواو زائدة  
ويؤيده ما رواه أبو عبيد بن اسناد صحيح عن أبي بن كعب أنه كان يقرأها حافظوا على الصلوات  
والصلوة الوسطى صلاة العصر يغىروا أو هي عاطفة لكن عطف صفة لا عطف ذات وبأن قوله  
والصلوة الوسطى والعصر لم يقرأ بها أحيدوا لعل أصل ذلك ما في حديث البراءة انما زالت أو لا  
والعصر ثم نزلت نائبا لها والصلوة الوسطى فجعل الراوى بينهما ومع وجود الاحتقال لا ينقض  
الاستدلال فكيف يكون مقدم ما على النص الصريح بأن صلاة العصر قال شيخنا  
الحافظ صلاح الدين العلائي حاصل أدلة من قال انما غير العصر يرجع الى ثلاثة أنواع أحدها  
تخصيص بعض العصابة وهو معارض بمثله من قال منهم انما العصر ويترجى قول العصر بالنص  
الصريح المرفوع واذا اختلفت العصابة لم يكن قول بعضهم حجة على غيره فتبقى حجة المرفوع قائمة  
ثانيها معارضة المرفوع بغيره والتأكيدي على فعل غيرها كالحث على المواظبة على الصبح والعشاء  
وقد تقدم في كتاب الصلاة وهو معارض بما هو أقوى منه وهو الوعيد الشديد الوارد في ترك صلاة  
العصر وقد تقدم أيضا ثالثها ما جاء عن عائشة وحفصة من قراءة حافظوا على الصلوات والصلوة  
الوسطى وصلوة العصر فان العطف يقتضى المغايرة وهذا رد عليه اثبات القرآن بغير الأحاد  
وهو منتهى وكونه ينزل منزلة خبر الواحد مختلف فيه سلمنا لكن لا يصح معارضا للمنصوص  
صريحا وايضا فليس العطف صريحا في اقتضاء المغايرة لوروده في نسق الصفات كقوله  
تعالى الاول والاخر والطاهر والباطن انتهى ملخصا وقد تقدم شرح احوال يوم انفسد  
في المغازي وما يتعلق بقضاء الفائتة في المواقيت من كتاب الصلاة (قوله ملا الله قبورهم  
ويوتهم أو أجوافهم نار أشك يعي) هو القطان راوى الحديث وأشهر هذا بأنه سأل المتن على  
لفظه واما لفظ بن زيد بن هارون فأخرجه أحد عنه بلفظ ملا الله يوتهم وقبورهم ناراً ولم يشك  
وهو ناظر روح بن عباد كما مضى في المغازي وعيسى بن يونس كما مضى في الجهاد وسلم مثله عن  
أبي أسامة عن هشام وكذلك من رواية أبي حسان الأعرابي عن عبيدة بن عمرو ومن طريق شاذ  
ابن شريك عن علي مثله وله من رواية يحيى بن الجزار عن علي قبورهم ويوتهم أو قال قبورهم  
ويطوئهم ومن حديث ابن مسعود ملا الله أجوافهم أو قبورهم ناراً وحديث الله أجوافهم  
وقبورهم ناراً ولا يربحان من حديث حذيفة ملا الله يوتهم وقبورهم ناراً وقلوبهم وهذه

ملا الله قبورهم ويوتهم  
أو أجوافهم نار أشك يعي

٤٥٣٤  
م د ث هـ  
تحفة  
٣٦٦١

\* (باب وقوموا لله فانتين أي  
مطيعين) \* حدثنا مسدد  
حدثنا يحيى عن اسمعيل بن  
أبي خالد عن الحرث بن سبيل  
عن أبي عمر والشيباني عن  
زبد بن أرقم قال كتبتكم  
في الصلاة يكلم أحدنا أثناء  
في حاجته حتى نزلت هذه  
الآية فاحفظوا على الصلوات  
والصلاة الوسطى وقوموا  
لله فانتين فأمر نأيا للسكرت  
\* (باب قوله فان خفتم  
فرجالاً وركبانا فاذا أنتم  
الآية \* وقال ابن جبير  
كرسيه علمه يقال بسطة زيادة  
وفضلاً \* أفرغ أنزل \* ولا  
يؤده لا ينقله أدنى أثقلني  
والآد والابد القوة السنة  
النحاس \* لم يتسهم لم يتغير

تغ

١٨٥١٤

الروايات التي وقع فيها الشك من وجوه بالنسبة الى التي لاشك فيها وفي هذا الحديث جواز الدعاء  
على المشركين مثل ذلك قال ابن دقيق العيد تردد الراوي في قوله ملائكة الله أوحى بشعران بشرط  
الرواية بالمعنى ان يتفق المعنى في اللطيف وسلا ليس مرادفاً لحشيش فان حشيش يقتضى التراكم  
وكثرة أجزاء المحشوش بخلاف ملائكة فلا يكون في ذلك تمسك لمنع الرواية بالمعنى وقد استشكل  
هذا الحديث بانه تضمن دعاء صدر من النبي صلى الله عليه وسلم على من يستحقه وهو من مات  
منهم مشركاً ولم يقع أحد الشقيين وهو البيوت أما القبور فوقع في حق من مات منهم مشركاً  
لا محالة وبحسب ما يحتمل على سكانه أوبه يتبين رجحان الرواية بلفظ قلوبهم أو أجوافهم \* (قوله  
باب وقوموا لله فانتين أي مطيعين) هو تفسير ابن مسعود آخر حجة ابن أبي حاتم بإسناد  
ضحيح ونقله أيضاً عن ابن عباس وجعاعة من التابعين وذكر من وجه آخر عن ابن عباس قال  
فانتين أي مصلين عن مجاهد قال من القنوت الركوع والخشوع وطول القيام وقض البصر  
وخفض الخناجر والرهبة لله وأصح ما دل عليه حديث الباب وهو حديث زيد بن أرقم في ان المراد  
بالقنوت في الآيات السكوت وقد تقدم شرحه في أبواب العمل في الصلاة أو آخر كتاب الصلاة  
والمراد به السكوت عن كلام الناس لا مطلق الصمت لان الصلاة لا صمت فيها بل جميعها قرآن  
وذكر الله وأعلم \* (قوله باب) قوله فان خفتم فرجالاً وركبانا فاذا أنتم الآية ذكر  
فيه حديث ابن عمر في صلاة الخوف وقد تقدم المحقق في أبواب صلاة الخوف بسوطاً  
\* (قوله وقال ابن جبير كرسية علمه) وصلة سفيان الثوري في تفسيره في رواية أبي حنيفة عنه  
باسناد صحيح وأخرجه عبد بن جبير وابن أبي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبير زاد فيه عن ابن  
عباس وأخرجه العقيلي من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو عند الطبراني في كتاب السنة من هذا الوجه من فوعا وكذا روي عنه في فوائد أبي الحسن  
على بن عمر الحرابي من فوعا والموقوف أشبه وقال العقيلي ان رفعه خطأ ثم هذا التفسير غريب  
وقد روي ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس ان الكرسي موضع القدمين وروي ابن  
المزني بإسناد صحيح عن أبي موسى مثله وأخر جاعن السدي ان الكرسي بين يدي العرش وليس  
ذلك مغاير لما قبله والله أعلم \* (قوله يقال بسطة زيادة وفضلاً) هكذا ثبت في رواية زيد بن جبير  
عبيدة قال في قوله بسطة في العلم والحسب أي زيادة وفضلاً وكثرة وجعاعة عن ابن عباس نحوه وذكره  
ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال في قوله وزادكم في الخلق بسطة  
يقول فضيلة \* (قوله أفرغ أنزل) ثبت هذا أيضاً في رواية زيد بن جبير في تفسيره قال في قوله تعالى  
ربنا أفرغ علينا صراً أنزل علينا قوله ولا يؤده لا ينقله هو تفسير ابن عباس أخرجه ابن أبي  
حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وذكره عن جماعة من التابعين واسقوط  
ما قبله من رواية أبي ذر صارت كانه من كلام سعيد بن جبير لم يطفه على تفسير الكرسي ولم أراه  
منقولاً عنه \* (قوله أدنى أثقلني والآد والابد القوة) هو كلام أبي عبيدة قال في قوله تعالى ولا يؤده  
أي لا ينقله لا ينقله أدنى هذا الأمر أثقلني وتنقل ما أدلته في أي ما أثقلني فيقول منقل  
وقال في قوله تعالى واذ كر عبد نادى الذل أي أذل في القوة \* (قوله السنة النحاس) أخرجه ابن أبي حاتم  
حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس \* (قوله لم يتسهم لم يتغير) أخرجه ابن أبي حاتم

فبث دُهِبَتْ حُجَّتُهُ خَاوِيَةً لِأَنْتَسَ فِيهَا عَرُوشُهَا بَشِيئًا نَشْرَهَا فَنَحَرُهَا أَعْصَارُ رَجْعِ عَاصِفَتِهِمْ مِنْ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعُمُودٍ  
فَمَهْ نَارٌ \* وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَدَ الْبَاسُ عَلَيْهِ شَيْءٌ \* وَقَالَ عِكْرِمَةُ وَابْنُ مَطَرٍ شَدِيدُ الظِّلِّ النَّدَى وَهَذَا مُشْدَلٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ تَسْمِيَةً يَتَقَرَّرُ  
\* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ (١٥٠) عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمَا كَانَ إِذَا سَأَلَ عَنْ صَلَاةِ

الخوف قال يتقدم الامام  
وطائفة من الناس فصلي  
بهم الامام ركعه وتكون  
طائفة منهم بينهم وبين العدو  
لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه  
ركعة استأخروا مكان الذين  
لم يصلوا ولا يصلون ويتقدم  
الذين لم يصلوا فيصلون معه  
ركعة ثم ينصرف الامام وقد  
صلى ركعتين فيقوم كل  
واحد من الطائفتين فيصلون  
لانفسهم ركعة بعد ان  
ينصرف الامام فيكون كل  
واحد من الطائفتين قد صلى  
ركعتين فان كان خوف هو  
اشد من ذلك صلوا رجلا  
قيام على اقدمهم وركعانا  
مستقبلي القبلة أو غير  
مستقبليها قال مالك قال  
نافع لا أرى عبد الله بن عمر  
ذكر ذلك الا عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم \* باب  
والذين يتوفون منكم  
ويذرون أزواجا \* حدثني  
عبد الله بن أبي الاسود  
حدثنا جندب بن الاسود  
ويزيد بن زريع قال حدثنا  
جندب بن الشهد عن ابن أبي  
ملكبة قال قال ابن الزبير  
قلت لعثمان هذه الآية التي

من وجهين عن ابن عباس وعن السدي هذه قال لم يحضز اللبن والعنب ولم يحتمر العنبر ولم  
هم احدا وان كانا معا وعلى هذا قالها فمعه أصليته وقيل هي هاء السكت وقيل أصله يتسكن مأخوذ  
من الجا المسنون أي المستن وفي قراءة يعقوب لم تسكن يشدد النون بلا هاء أي لم تحض عليه  
السنون الماضية كأنه ابن ليله (قوله فبث دُهِبَتْ حُجَّتُهُ) هو كلام أي عبدة قاله في قوله فبث  
الذي كفر قال انقطع وذهبت حُجَّتُهُ (قوله خَاوِيَةً لِأَنْتَسَ فِيهَا) ذكره ابن أبي حاتم بخبره من  
طريق سعد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله وهي خَاوِيَةً لِأَنْتَسَ فِيهَا أَحَدٌ (قوله عَرُوشُهَا بَشِيئًا)  
بث هذا والذي بعده لغبر أي ذرو قد ذكره ابن أبي حاتم من طريق النخعي والسدي  
بمعناه (قوله نَشْرَهَا فَنَحَرُهَا) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق السدي بمعناه في قوله كيف  
نَشْرَهَا يقول نَشْرُهَا قال فبث الله رجلا فمات عظامه من كل مكان ذهب به الطير والسياب  
فاجتمعت فركب بعضهم في بعض وهو ينظر فصاعدا عظما كله لظلمه ولا دم \* (تنبه) \* أخرج  
ابن أبي حاتم من حديث علي ان هذه القصة وقعت لعزير وهو قول عكرمة وقتادة والسدي  
والنخعي وغيرهم وذكر بعضهم قصة في ذلك وان القرية بيت المقدس وان ذلك لما خرجت  
نصروا وقال وهب بن منبه ومن تبعه أي أرساء وساق ابن اسحق قصة في المبتدأ (تكلمه) استدل  
بهذه الآية ببعض آثمة الاصول على مشروعية القياس بأنهم انقضت قياس احياء هذه القرية  
وأهلها وعمراتها بالمفاهيم من الرزق بعد خرابها على احياء هذا المار واخياها جارية بعد موتها  
بما كان مع المار من الرزق (قوله أَعْصَارُ رَجْعِ عَاصِفَتِهِمْ مِنْ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعُمُودٍ  
فَمَهْ نَارٌ) بث هذا الذي ذكره الجوزي وحده وهو كلام أي عبدة قال في قوله أَعْصَارُ فِيهِ نَارٌ  
فاتحرت قال الاعصار رجع عاصف الى آخره وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الاعصار  
رجع فيها عوم شديدة (قوله وقال ابن عباس صَلَدَ الْبَاسُ عَلَيْهِ شَيْءٌ) يقطع هنا الى آخر الباب من  
رواية ابن أبي ذر تفسير قوله صَلَدَ الْبَاسُ عَلَيْهِ شَيْءٌ من طريق علي بن أبي طلحة عنه وروى ابن أبي  
حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال فكره بابا لا يثبت شيئا (قوله وقال عِكْرِمَةُ وَابْنُ مَطَرٍ  
شَدِيدُ الظِّلِّ النَّدَى وَهَذَا مُشْدَلٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ) وصله عبد بن جبلة عن روح بن عباد عن عثمان بن  
غياث سمعت عكرمة بن - ذا وسياق في شرح حديث ابن عباس مع عرف ذلك قريبا (قوله يتسمة  
يتغير) تقدم تفسيره عن ابن عباس وأما عن عكرمة فقد ذكره ابن أبي حاتم من روايته \* (قوله  
باب والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا) ذكر فيه حديث ابن الزبير عن عثمان  
وقد تقدم قبله بابين سقطت الترجمة لغبر أي ذروا صرنا من الباب الذي قبله عندهم \* (قوله  
باب واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى فصرهن قطعهن) بث هذا  
لا يذرو وحده وقد أخرجه ابن أبي حاتم من وجهين عن ابن عباس ومن طرق عن جماعة

في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الى قوله غير اخرج قد نسختم الآية الاخرى فربك كتبها قال تدعيها يا ابن  
أخي لا أعبر شيئا منكم مكانه قال جيداً وشيها هذا \* (باب واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى) فصرهن قطعهن \* حدثنا  
أحمد بن صالح حدثنا ابن هب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف يحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطعنن في

من التابعين ومن وجه آخر عن ابن عباس قال صرهن أي وثقهن ثم اذبحهن وقد اختلفت قلة  
 القراءات في ضبط هذه اللفظة عن ابن عباس فقبل بكسراً وله قراءة تجزء وقبل بضمه كقراءة  
 الجهور وقبل تشديد الراء مع ضم أوله وكسر من صر بصره اذا جمعه ونقل أبو البقاء ثلثت  
 الراء في هذه القراءة وهي شاذة قال عياض تفسير صرهن قطعهن غريب والمعروف ان  
 معناها أملهن يقال صار به يصوره إذا ماله وقال ابن التين صرهن بضم الصاد معناه  
 ضمهن وبكسرهما قطعهن (قلت) ونقل أبو علي الفارسي انهما بمعنى واحد وعن القراء الضم  
 مشترك والكسر القطع فقط وعنه أبضا هي مقابضة من قوله صرهن عن كذا أي قطعه يقال  
 صرت الشيء فانصأ رأى انقطع وهذا يدفع قول من قال يعين حل تفسير ابن عباس بالقطع على  
 قراءة كسر الصاد وذكر صاحب المغرب ان هذه اللفظة بالسريانية وقبل بالتبعية لكن المقول  
 أو لا يدل على انهما بالعبسية والعلم عند الله تعالى ثم ذكر حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من ابراهيم وقد تقدم شرحه مستوفى في أحاديث الانبياء (قوله ما) قوله أبو  
 أحمد ان تكون له جنه من نخيل وأعناب الى قوله لعلمكم تتفكرون) كذا الجميع هم (قوله  
 حديث ابراهيم) هو ابن موسى وهشام هو ابن يوسف (قوله وسعت أخاه) هو مقول ابن جرير  
 وأبو بكر بن أبي مليكة لا يعرف اسمه وعبيد بن عمر ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسماعه  
 من عمر صحيح وقد بن السماع على والطبري من طريق ابن المبارك عن ابن جرير عن سباق  
 الحديث فانه ساقه على لفظه ثم عقبه برواية ابن جرير عن أبي مليكة عن ابن عباس به  
 (قوله فم) بكسر الفاء وسكون التحتانية أي في أي شيء وترون بضم أوله (قوله حتى أغرق  
 أعماله) بالغين المعجمة أي أعماله الصالحة وأخرج ابن المنذر هذا الحديث من وجه آخر عن  
 ابن أبي مليكة وعنده بعد قوله أي عمل قال ابن عباس شيء أتني في روى فقال صدقت يا ابن أخي  
 ولا بن جرير من وجه آخر عن ابن أبي مليكة عن أبيه العمل ابن آدم أفقر ما يكون الى جنه اذا كبر  
 سنه وكثر عياله وابن آدم أفقر ما يكون الى عمله يوم يبعث صدقت يا ابن أخي ولا بن جرير من  
 وجه آخر عن ابن أبي مليكة عن عمر قال هذا مثل ضرب للانسان يعمل صالحا حتى اذا كان  
 عند آخر عمره أخرج ما يكون الى العمل الصالح عمل السوء ومن طريق عطاء عن ابن  
 عباس معناه أن يودأ أحدكم ان يعمل عمره بعمل الخير حتى اذا كان حين فني عمره ختم ذلك بعمل  
 اهل الشقاء فأفسد ذلك وفي الحديث قوة فهم ابن عباس وقرب من تلمن عمر وتقدعه له من  
 صفه وتقرض العالم تلبسه على القول بحضرة من هو أسن منه اذا عرف فيه الاهلية لما  
 فيه من تشيطه وبسط نفسه وترغبه في العلم (قوله ما) (قوله لا يسألون  
 الناس الحافا) يقال الحف على وألح وأحقا بالمثله) زاد في نسخة الصغرى فيختمكم  
 بفتحهم ثم تفسر أي عبدة قال في قوله تعالى ولا يسألكم أموالكم ان يسألكموها  
 فيختمكم تظاهروا يقال أحقنا بالمسئلة والحق على وألح على بمعنى واحد واشتقاق ألحف من  
 اللعاف لأنه يشتمل على وجوه الطلب بالمسئلة كاشتغال اللعاف في التغطية وقال أبو عبيدة في  
 قوله لا يسألون الناس الحافا قال الحافا انتهى واتصّب الحافا على انهم مصدر في موضع الحال أي  
 لا يسألون في حال الاخلاف أو مفعول لاجله أي لا يسألون لاجل الاخلاف وهل المراد في المسئلة

\*(باب قوله أودأ أحدكم أن  
 تكون له جنه من نخيل  
 وأعناب الى قوله لعلمكم

تتفكرون) \* حديث ابراهيم

أخبرنا هشام عن ابن جرير

سمعت عبد الله بن أبي مليكة

يحدث عن ابن عباس قال

وسعت أخاه أبا بكر بن أبي

مليكة يحدث عن عبيد بن

عمر قال قال عمر رضي الله

تعالى عنه يوم لا أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم فيم ترون

هذه الآية تزلت أودأ أحدكم

أن تكون له جنه قالوا الله

أعلم فغضب عمر فقال قولوا

لعمل أولنا تعلم فقال ابن عباس في

نفسه منها شيء يا أمير المؤمنين

قال عمر يا ابن أخي قل ولا

تخقر نفسك قال ابن عباس

ضربت مثلاً لعمل قال

عمر أي عمل قال ابن عباس

لعمل قال عمر لرجل غني

يعمل بطاعة الله عز وجل ثم

بعث الله الشيطان فعمل

بالمعاصي حتى أغرق أعماله

فصرهن قطعهن) \* (باب

لا يسألون الناس الحافا)

يقال ألحف على وألح

وأحقا بالمثله

\* حدثنا ابن أبي حرم

حدثنا محمد بن جعفر قال

حدثني شريك بن أبي نمران

عطاء بن يسار وعبد الرحمن

ابن أبي عمرة الانصاري قال

سمعت أبا هريرة رضي الله عنه

يقول قال النبي صلى الله

عليه وسلم ليس المسكين الذي

ترده القسرة والقرنان ولا

القسمة ولا اللقمتان إنما

المسكين الذي يعفف أقرؤا

أن شئتم يعني قوله تعالى

لا يسألون الناس الحافا

\*(باب وأحل الله البيع

وحرم الربا) المس الجنون

\* حدثنا عمر بن حفص بن

غياث حدثنا أبي حدثنا

الاعمش حدثنا مسلم عن

يسروق عن عائشة رضي الله

عنها قالت لما نزلت الآيات

من آخر سورة البقرة في ربا

فقرأها رسول الله صلى الله

عليه وسلم على الناس ثم حرم

التجارة في الخمر \*(باب يحق

الله الربا بذهب) \* حدثنا

بشر بن خالد أخبرنا محمد بن

جعفر عن شعبة عن سليمان

الاعمش سمعت أبا الضحى

يحدث عن مسروق عن

عائشة أنها قالت لما نزلت

الآيات الأواخر من سورة

البقرة خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقتلنا

في المسجد فحرم التجارة في

الخمر \*(باب فاذنوا بحرم

من الله ورسوله فاعلوا)

فلا يسألون أصلاً وفي السؤال بالحاف خاصة فلا يفتي السؤال بغير الحاف فيه احتمال  
والثاني أكثر في الاستعمال ويحتمل أن يكون المراد بالسؤال بالحاف ألا يستلزم الوقوع ثم  
ذكر المصنف حديث أبي هريرة ليس المسكين الذي ترده القسرة الحديث وقد تقدم شرحه في كتاب  
الزكاة وقوله أقرؤا أن شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحافا ووقع عند اسماعيل بيان  
قائل يعني فانه أخرجه عن الحسن بن سفيان عن جدي بن زنجويه عن سعيد بن أبي حرم بسنده  
وقال في آخره قلت لسعيد بن أبي حرم ما تقرأ قال للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله الآية  
فيستفاد منه أن قائل يعني هو سعيد بن أبي حرم شيخ البخاري فيه وقد أخرج مسلم والاسماعيلي  
هذا الحديث من طريق اسمعيل بن جعفر عن شريك بن أبي نمران بلقب أقرؤا أن شئتم لا يسألون  
الناس الحافا فدل على صحة ما فسرناه به سعيد بن أبي حرم وكذا أخرجه الطبري من طريق  
صالح بن سويد عن أبي هريرة لكنه لم يرفعه وروى أحمد بن داود والنسائي وصححه ابن خزيمة  
وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه مرفوعاً عن سأل وله قبة آقية وقد أضاف  
وفي رواية ابن خزيمة فهو لحف والآقية أربعون درهما ولا جدم حديث عطاء بن يسار عن  
رجل من بني أسد رفعه من سأل وله آقية أو عدلها فندسأل الحافا ولا جدم والنسائي من حديث  
عمر بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه من سأل وله أربعون درهما فهو لحف ﴿قوله﴾  
\*(باب وأحل الله البيع وحرم الربا) إلى آخر الآية ﴿قوله المس الجنون﴾ هو تفسير القراء  
قال في قوله تعالى لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس أي لا يقوم في  
الآخره قال والمس الجنون والعرب تقول تمسوس أي تجنون انتهى وقال أبو عبيدة المس المم  
من الجن وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أكل الربا يعثب يوم القيامة تجنونا ومن  
طريق ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه أنه كان يقرأ الآية كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس  
يوم القيامة وقوله تعالى وأحل الله البيع وحرم الربا يحتمل أن يكون من تمام اعتراض الكفار  
حيث قالوا إنما البيع مثل الربا أي فحل هذا وحرم هذا ويحتمل أن يكون رداعلمهم ويكون  
اعتراضهم بحكم العقل والرداعلمهم بحكم الشرع الذي لا معقب لحكمه وعلى الثاني أكثر  
المفسرين واستبعد بعض الحذاق الأول وليس بعيداً من جهة أن جوابهم بسؤاله من جاء  
موعظة إلى آخره يحتاج إلى تقدير والاصل عدمه ﴿قوله فقراها﴾ أي الآيات وفي رواية  
شعبة التي بعده في المسجد وقد مضى ما يتعلق به في المساجد من كآب الصلاة واقتضى صنم  
المصنف في هذه التراجم أن المراد بالآيات آيات الربا كلها إلى آية الدين ﴿قوله فحرم التجارة﴾  
في الخبر تقدم توجيه في البيوع وان تحريم التجارة في الربا وقع بعد تحريم الخمر بعدة فحصل به  
جواب من استشكل الحديث بأن آيات الربا من آخر ما نزل من القرآن وتحريم الخمر تقدم قبل  
ذلك بعدة ﴿قوله﴾ \*(باب يحق الله الربا بذهب) هو تفسير أبي عبيدة قال في قوله تعالى  
يحق الله الربا بذهب وأخرج أحمد وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث ابن مسعود رفعه  
أن الربا وأن كثر فإن عاقبته إلى قوله ثم ذكر المصنف حديث عائشة المذكور قبله من وجه آخر عن  
الاعمش وضم اده الإشارة إلى أن هذه الآية من جملة الآيات التي ذكرتها عائشة ﴿قوله﴾  
\*(باب فاذنوا بحرم من الله ورسوله فاعلوا) هو تفسير فاذنوا على القراءة المشهورة



ثابت وقد ثبت في رواية النسفي عن البخاري أيضا واختلف فيه فقال الكللابي هو ابن يحيى  
 الذهلي فيما أراه قال وقال الحاكم هو محمد بن إبراهيم البوشني قال وهذا الحديث مما أملاه  
 البوشني بنيسابور انتهى وذكر الحاكم هذا الكلام في تاريخه عن شيخه أبي عبد الله بن الأخرم  
 وكلام أبي نعيم يقتضي انه محمد بن إدريس أو حاتم الرازي فإنه أخرجه من طريقه ثم قال أخرجه  
 البخاري عن محمد بن النقبلي والنقبلي بن وثون وفاه مصغرا سمع عبد الله بن محمد بن علي بن نقبل  
 يكتي أباجعفر ليس له في البخاري ولا في نسخة مسكين بن بكر الحارثي إلا هذا الحديث الواحد  
 (قوله حديثنا شعبة) قال أبو علي الجبائي وقع في رواية أبي محمد الاصيلي عن أبي أحمد حديثنا  
 مسكين وشعبة وكتب بين الأسطر أراه حديثنا شعبة قال أبو علي وهذا هو الصواب لاشك فيه  
 ومسكين هذا انما يروى عن شعبة (قوله عن مروان الاصغر) تقدم ذكره في الحجج وانه ليس له في  
 البخاري سوى هذا الحديث الواحد وأخر في الحجج (قوله عن رجل من أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو ابن عمر) لم ينضج في من هو الجازم بأنه ابن عمر فإن الرواية الآتية بعده وقعت  
 بالقطر أحسبه ابن عمر وعندي في ثبوت كونه ابن عمر وقف لانه ثبت ان ابن عمر لم يكن اطلع على  
 كون هذه الآية منسوخة فروى أحمد بن طريق مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت  
 كنت عند ابن عمر فقرأ وان تدوا ما في أنفسكم أو تحفوه في قال ابن عباس ان هذه الآية  
 لما نزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا قالوا يا رسول الله هل كان  
 قالوا يا رسول الله يا فاطمة قالوا نعمنا وأطعنا قالوا فاستخفها هذه الآية لا يكلف الله نفسا الا  
 وسعها وأصله عند مسلم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دون قصة ابن عمر وأخرج  
 الطبري باسناد صحيح عن الزهري انه سمع سعيد بن جبير يقول كنت عند ابن عمر فقلنا هذه  
 الآية وان تدوا ما في أنفسكم أو تحفوه فقال والله لن واخذنا الله بهذا الهلكن ثم بكى حتى جمع  
 شيعه فقممت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حسين تلاها فقال يغفر الله  
 لابي عبد الرحمن العمري لقد وجد المسلمون حين نزلت مثل ما وجدنا قال الله لا يكلف الله  
 نفسا الا وسعها وروى مسلم من حديث أبي هريرة قال لما نزلت الله ما في السموات وما في الارض  
 الاية اشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر القصص طولا وفيها ما فاعلوا  
 نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى آخر السورة ولم يذكر قصة ابن عمر ويمكن  
 ان ابن عمر كان أولا لا يعرف النص ثم لما تحقق ذلك جزم به فيكون مرسل صحابي والله أعلم  
 (قوله باب) آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه أي الى آخر السورة (قوله وقال  
 ابن عباس اصرا عهدا) وصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا  
 تحمل عليا اصرا أي عهدا وأصل الاصر الشيء الثقيل ويطلق على الشديدي وتفسيره بالعهده  
 تفسير بالالزام لان الوفاء بالعهده شديدا وروى الطبري من طريق ابن جرير في قوله اصرا قال  
 عهد الا نطق القيام به (قوله ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا) هو تفسير ابن عبيد قال في قوله  
 غفرانك أي مغفرتك اي اغفر لنا وقال الفراء غفرانك مصدر وقع في موضع آخر فنصب وقال  
 سيبويه التندرا غفر غفرانك وقبل يحتمل ان يقدر جلة خبره اي استغفر لك غفرانك والله أعلم  
 (قوله نسختم الآية التي بعدها) قد عرف بيانه من حديثي ابن عباس وأبي هريرة والمراد بقوله

حدثنا شعبة عن خالد  
 الحذاء عن مروان الاصغر  
 عن رجل من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو ابن  
 عمر انه قد نسخت وان تدوا  
 ما في أنفسكم أو تحفوه الآية  
 \* (باب آمن الرسول بما أنزل  
 اليه من ربه) وقال ابن عباس  
 اصرا عهدا ويقال غفرانك  
 مغفرتك فاغفر لنا حديثي  
 اخبرني بن منصور اخبرنا  
 روح اخبرنا شعبة عن خالد  
 الحذاء عن مروان الاصغر  
 عن رجل من أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال  
 أحسبه ابن عمر وان تدوا  
 ما في أنفسكم أو تحفوه قال  
 نسختم الآية التي بعدها

3046

لحظة

٧٤٥٠



نسختهما أي أزال ما تضمنته من الشدة وينت أنه وإن وقعت المحاسنة به لكنها لا تقع المأخذ  
به أشار إلى ذلك الطبري فرأى من أثبات دخول النسخ في الأخبار وأجيب بأنه وإن كان خبراً  
لكنه يتضمن حكماً ومهما كان من الأخبار يتضمن الأحكام يمكن دخول النسخ فيه كسائر  
الأحكام وإنما الذي لا يدخله النسخ من الأخبار ما كان خبراً محضاً لا يتضمن حكماً كالأخبار  
عامتها من أحداث الأمم ونحو ذلك ويحتمل أن يكون المراد بالنسخ في الحديث التخصيص  
فإن المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيراً والمراد بالمحاسبة بما يحق في الإنسان ما يصح عليه  
ويشرع فيه دون ما يحظره ولا يستر عليه والله أعلم

\*(قوله سورة آل عمران)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

كذا في ذيول أو ألبسه الغيرة (قوله صرد) هو تفسير أي عبدة قال في قوله تعالى كمثل  
ريح فيها صرصر شدة البرد (قوله شفا حفرة مثل شفا الركية) بفتح الراء وكسر الكاف  
وتسديد التختانية (وهو حرفها) كذلك أكثر بفتح المهملة وسكون الراء وللنسخ بضم الجيم  
والراء الأول أصوب والجرف الذي أضيف إليه شفاء في الآية الأخرى غير شفاها وقد قال أبو  
عبدة في قوله تعالى شفا حفرة شفا جرف وهو يقتضي النسبة بينهما في الإضافة والإندلول  
جرف غرم لول حفرة فإن لفظ شفا يضاف إلى أعلى الشيء ومنه قوله شفا جرف وإلى أسفل الشيء  
ومن شفا حفرته ويطابق شفاً يضاف على القليل تقول ما بقي منه شيء غير شفا أي غير قليل ويستعمل  
في القرب ومنه أشفى على كذا أي قرب منه (قوله تنؤى تنؤى عسكراً) هو تفسير أي عبدة قال  
في قوله وأغدوت من أهلك تنؤى المؤمنين مقاعد للقتال أي اتخذ لهم مصافاً ومعسكرات وقال  
غيره تنؤى تنزل بؤاً أنزله وأعلمه من الباء وهي المرجع والمقاء دجع مقعد وهو مكان القعود  
وقد تقدم شيء من ذلك في غزوة أحد (قوله ريون الجوع واحد هاري) هو تفسير أي عبدة  
قال في قوله وكان من بني قتل معمر بن ريون كثير قال الريون الجماعة الكثيرة واحد هاري وهو  
بكسر الراء في الواحد والجمع قراءة الجمهور وعن علي وجاعة بضم الراء وهو من تغيير النسب  
في القراءة من أن كانت النسبة إلى الرب وعليها قراءة ابن عباس ريون بفتح الراء وقيل بل هو  
منسوب إلى الربة أي الجماعة وهو بضم الراء وبكسر هاءا كان كذلك فلا تغيير والله أعلم  
(قوله تحسونهم تستأصونهم قتلاً) وقع هذا بعد قوله واحد هاري وهو تفسير أي عبدة أيضاً  
بلفظه واذ يقال حسناهم من عند آخرهم أي استأصلناهم وقد تقدم بيان ذلك في غزوة أحد  
(قوله غزاوا أحد هاءا غان) هو تفسير أي عبدة أيضاً قال في قوله أو كانوا غزاة لا يدخلها رفع  
ولا جرح واحد هاءا غان خرج قائل وقول انتهى وقرأ الجمهور غزاة بالتشديد جمع غاز  
وقياسه غزاة لكن جعلوا المثل على الصحيح كما قال أبو عبدة وقرأ الحسن وغيره غزاة بالتخفيف  
فمقل خفف الزاي كراهية التشديد وقيل أصله غزاة وحذف الهاء (قوله من كتب ما قالوا  
سخطوا) هو تفسير أي عبدة أيضاً لكنه ذكره بضم الباء التختانية على البناء للجهول وهي  
قراءة حمزة وكذلك قرأوا قتلهم بالرفع عطفاً على الموصول لأنه منصوب المحل وقراءة الجمهور

\*(سورة آل عمران)\*

بسم الله الرحمن الرحيم

نفاة وثقة واحد صرد

شفا حفرة مثل شفا الركية

وهو حرفها تنؤى تنؤى

معسكر ريون الجوع

واحد هاري تحسونهم

تستأصونهم قتلاً غزاوا

واحد هاء غاز من كتب ما قالوا

سخطوا

قوله والجرف الخ كذا في

النسخ التي بأيدينا ولهـ

النظر الجرف الذي أضيف

إليه شفا في الآية الأخرى

غير الحفرة التي أضيف إليها

شفاها وتأمل اهـ

تغ

١٨٧/٤

١٨٨/٤

١٨٩/٤

نزلا ثوبا وبجوز منزل من  
عند الله كقولك أنزلته  
والخيل المسومة المسوم  
الذي له سماء بعلامة أو  
بوصفة أو بما كان وقال  
مجاهد والخيل المسومة  
المطهومة الخسان وقال  
سعيد بن جبيرة وعبد الله بن  
عبد الرحمن بن ابري  
المسومة الراعية وقال  
سعيد بن جبيرة وحسبوا  
تغ لا يأتي النساء وقال عكرمة  
من فورهم غصهم يوم بدر  
تغ وقال مجاهد يخرج الحى  
من الميت النطفة يخرج  
ميتة ويخرج منها الحى  
الابكار أول الفجر والعشى  
ميل الشمس الى أن تغرب  
تغ منه آيات محكمات قال مجاهد  
الحلال والحلوم وأخر  
متشابهات يصدق بعضها  
بعضا كقوله تعالى وما يضل  
به الا الفاسقين وكقوله جل  
ذكره ويجعل الرجس على  
الذين لا يعقلون وكقوله  
تعالى والذين اهتدوا زادهم  
هدى وآتاهم تقواهم

بالنون للمشكل العظيم وقتلهم بالنصب على الموصول لانه منصوب المحل وتفسير الكتاب بالحفظ  
تفسير باللازم وقد كثر ذلك فى كلامهم كما مضى وباقى (قوله نزلا ثوبا وبجوز منزل من عند  
الله كقولك أنزلته) هو قول أبى عبيدة أيضا بفسه والنزل ما لم يزل وهو الضيف ثم اتسع فيه  
حتى سمى به الغداء وإن لم يكن للضيف وفى نزل قولان أحدهما انه مصدر والآخر انه جمع نازل  
كقول الاعشى \* أو ينزلون فاتامعش نزل \* أى نزل وفى نصب نزل فى الآية أقوال منها انه  
منصوب على المصدر المؤكد لان معنى لهم جنات تغزلهم جنات نزلا وعلى هذا يخرج التأويل  
الاول لان تقديره ينزلهم جنات رزقا وعطامن عند الله ومنها انه حال من الضمير فى فيما أى  
منزلة على ان نزلا مصدر بمعنى المقول وعليه يخرج التأويل الثانى (قوله والخيل المسومة  
المسوم الذى له سماء بعلامة أو بوصفة أو بما كان وقال مجاهد الخيل المسومة المطهومة  
الحسان وقال سعيد بن جبيرة وعبد الله بن عبد الرحمن ابن ابري المسومة الراعية) اما التفسير  
الاول فقال أبو عبيدة الخيل المسومة المعلمة بالسماء وقال أيضا فى قوله من الملائكة مسومين  
أى معلين والمسوم الذى له سماء بعلامة أو بوصفة أو بما كان وأما قول مجاهد فرو بنادى  
تفسير الثورى رواية أبى حذيفة عنه باسناد صحيح وكذا أخره عبد الرزاق عن الثورى وأما  
قول سعيد بن جبيرة فوصله أو حذيفة أيضا باسناد صحيح والسماء أو ما قول ابن ابري فوصله الطبرى  
من طريقه أو وردت له عن ابن عباس من طريق العوفى عنه وقال أبو عبيدة أيضا يجوز أن يكون  
معنى مسومة صرعا من أمتهما فاصارت سائمة (قوله وقال سعيد بن جبيرة وحسبوا لا تأتى النساء)  
وقع هذا بعد ذكر المسومة وصله الثورى فى تفسيره عن عطامن السائب عن سعيد بن جبيرة  
واصل الحصر الحبس والمنع يقال لمن لا تأتى النساء أعمن ان يكون ذلك بطبعه كاللعين  
أو مجاهدة نفسه وهو الممدوح والمراد فى وصف السيد يحيى عليه السلام (قوله وقال  
عكرمة من فورهم غصهم يوم بدر) وصله الطبرى من طريق داود ابن أبى هند عن عكرمة فى  
قوله ويأتوكم من فورهم هذا قال فورهم ذلك كان يوم أحد غصوا اليوم بدر بمالقات وأخرجه  
عبد بن حميد وجده أخر عن عكرمة فى قوله من فورهم هذا قال من وجوههم هذا واصل  
الفور النخلة والسرعة ومنه فارت القدر ويغيره عن النضب لان الغضبان يسارع الى البطش  
(قوله وقال مجاهد يخرج الحى من الميت النطفة يخرج حية وصية ويخرج منها الحى) وصله عبد  
بن حميد من طريق بن أبى شيبه عن مجاهد فى قوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت  
من الحى قال الناس الاحياء من النطف الميتة والنطف الميتة من الناس الاحياء (قوله  
الابكار أول الفجر والعشى ميل الشمس الى أن تغرب) وقع هذا أيضا عند غير أبى ذر وقد  
تقدم شرحه فى بدء المخلق (قوله منه آيات محكمات قال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات  
يصدق بعضها بعضا كقوله وما يضل به الا الفاسقين) وكقوله ويجعل الرجس على الذين  
لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم) هكذا وقع فيه تغيير  
وبغيره بيسة قيم السلام وقد أخر جده عبد بن حميد بالاسناد الذى ذكرته فى سؤالى مجاهد قال  
فى قوله تعالى منه آيات محكمات قال ما فيه من الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه يصدق

بعضه بعضا هو مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين الى آخر ما ذكره **(قوله)** ربيع شك فكتب عن  
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة المشتبهات) هو تفسير مجاهد ايضا وصله عبد جده هذا الاسناد  
 كذلك ولأنه قال في قوله سم ربيع قال شك فكتب عن ما تشابه منه ابتغاء الفتنة  
 المشتبهات الباب الذي ضلوا منه به هل كانوا **(قوله)** والراسخون في العلم يعلمون ويقولون  
 آمنابه الآية) وصله عبد بن جهم من الطريق المذكور عن مجاهد في قوله والراسخون في العلم  
 يعلمون تأويله ويقولون آمنابه ومن طريق قتادة قال قال الراسخون كما يسمعون آمنابه كل من  
 عند ثنا المتشابه والمحكم فامتنوا بمتشابهه وعملوا بحكمه فأصابوا هذا الذي ذهب اليه مجاهد  
 من تفسير الآية بقتضى أن تكون الواو في الراسخون عاطفة على معمول الاستثناء وقد  
 روى عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان يقرأ وما يعلم تأويله الا الله ويقول  
 الراسخون في العلم آمنابه فهذا يدل على ان الواو للاستئناف لأن هذه الرواية وان لم تثبت بها  
 القراءة لكن أقل درجاتها ان تكون خبرا باسناد صحيح الى ترجمان القرآن فيقدم كلامه في  
 ذلك على من دونه وبذلك الا ان يثبت على ذلك متبعي المتشابه لوصفهم بالربيع وابتغاء  
 الفتنة وصرح بوقوع ذلك حديث الباب ودلت الآية على مدح الذين فوضوا العلم الى الله وسألو  
 الله كما مدح الله المؤمنين بالغيب وحكى القرآن في قراءة أبي بن كعب مثل ذلك أعني ويقول  
 الراسخون في العلم آمنابه **(تنبه)** سقط جميع هذه الآثار من أول السورة الى هنا لا في  
 ذرع السرخسي وثبت عند أبي ذرع في نسخة قوله منه آيات محجكات باب بغير ترجمة ووقع عند  
 أبي ذر آثار أخرى في أول السورة قوله فتأوه وقيمة واحدة تفسير أبي عبدة أي انهم ماصدون  
 بمعنى واحد وقد قرأ عاصم في رواية عنه الا ان تتقوا منهم فقيمة **(قوله)** التستري) يضم المثناة  
 وسكون المهمله ورفع المثناة **(قوله)** عن أبي أي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة) قد سمع  
 ابن أبي مليكة من عائشة كثيرا وكثيرا أيضا ما يدخل بينها وبينه واسطة وقد اختلفت في  
 هذا الحديث فاخرجه الترمذي من طريق أبي عامر الجزاعي عن ابن أبي مليكة عن عائشة ومن  
 طريق زيد بن ابراهيم كافي الباب بزيادة القاسم ثم قال روى غير واحد هذا الحديث عن ابن أبي  
 مليكة عن عائشة ولم يذكر القاسم وانما ذكره بن زيد بن ابراهيم انتهى وقد أخرجه ابن  
 أبي حاتم من طريق أبي الوليد الطيالسي عن بن زيد بن ابراهيم وحديثه سلمة جميعا عن ابن أبي  
 مليكة عن القاسم فلم يفرق بين زيادة القاسم وبين رواة عن ابن أبي مليكة بغير ذكر القاسم  
 أي بخرجه ابن ماجه من طريقه ونافع بن عمرو بن جريح وغيرهما **(قوله)** تلا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) أي قرأ (هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات  
 محجكات هن أم الكتاب واخر متشابهات) قال أبو البقاء أصل المتشابه أن يكون بين اثنين فإذا  
 اجتمعت الاشياء المتشابهة كان كل منها متشابه الاخر فصص وصفها بأنها متشابهة وليس  
 المراد ان الآية وحدها متشابهة في نفسها وحاصلة انه ليس من شرط صحة الوصف في الجمع صحة  
 انبساط مفردات الاوصاف على مفردات الموصوفات وان كان الاصل ذلك **(قوله)** فاذا رأيت  
 الذين يتبعون ما تشابه منه) قال الطبري قيل ان هذه الآية نزلت في الذين جادلوا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في أمر عيسى وقيل في أمر مدة هذه الامة والثاني أولى لأن أمر

ربيع شك فكتب عن ما تشابه  
 منه ابتغاء الفتنة المشتبهات  
 والراسخون في العلم يعلمون  
 تأويله ويقولون آمنابه الآية  
 \* حدثنا عبد الله ابن  
 مسلمة حدثنا يزيد بن ابراهيم  
 التستري عن ابن أبي مليكة  
 عن القاسم بن محمد عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت  
 تلا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هذه الآية هو الذي  
 أنزل عليك الكتاب منه  
 آيات محجكات هن أم الكتاب  
 واخر متشابهات فأما الذين  
 في قلوبهم زيغ فيتبعون  
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة  
 وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله  
 الا الله والراسخون في العلم  
 يقولون آمنابه كل من عند  
 ربنا وما يذكر الا أولوالباب  
 قالت قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاذا رأيت  
 الذين يتبعون ما تشابه منه

٤٥٤٧

٤٥٤

نطة

١٧٤٦٠

عسى قد ينسب الله لذنبه فهو معلوم لامتة بخلاف أمر هذه الامة فان علمه خفي عن العباد  
وقال غيره المحكم من القرآن ما وضع معناه والمتشابه نقيضه وسمى المحكم بذلك لوضوح  
مفردات كلامه واتقان تركيبه بخلاف المتشابه وقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور  
واما بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحرف المقطعة في  
أوائل السور وقيل في تفسير المحكم والمتشابه أقوال أخر غير هذه نحو العشر قدس هذا موضع  
بسطها وما ذكرته أشهرها وأقربها إلى الصواب وذكر الأستاذ أبو منصور البغدادي أن الأخير  
هو الصحيح عندنا وابن السمعاني أنه أحسن الأقوال واختار على طريقة أهل السنة وعلى القول  
الأول جرى التأخر والله أعلم وقال الطيبي المراد بالمحكم ما اتضح معناه والمتشابه بخلافه  
لان اللفظ الذي يقبل معنى اما ان يقبل غيره أولا الشافي النص والاول اما ان يكون دلالة على  
ذلك المعنى راجحة أولا والاول هو الظاهر والثاني اما ان يكون مساويا أولا والاول هو  
الاجل والثاني المؤثر في الاشتراك هو النص والظاهر هو المحكم والمشارك بين الجمل والمؤثر هو  
المتشابه ويؤيد هذا التقسيم انه سبحانه وتعالى أوقع المحكم مقابلا للمتشابه فالواجب ان يفسر  
المحكم بما يقابله ويؤيد ذلك أسلوب الآية وهو الجمع مع التقسيم لانه تعالى فرق ما جمع في معنى  
الكتاب بأن قال منه آيات محكمات وأخر متشابهات أراد ان يضيف إلى كل منهما ما شاء منها من  
الحكمه فقال أولا فاما الذين في قلوبهم زيغ إلى ان قال والراستخون في العلم يقولون آتينا به وكان  
يمكن ان يقال وأما الذين في قلوبهم استقامة فيتعنون المحكم لكنه وضع موضع ذلك الراستخون  
في العلم لبيان لفظ السوخ لانه لا يحصل الابعاد التسبيع التام والاجتهاد البليغ فاذا استقام  
القلب على طريق الرشاد ورسخ القدم في العلم أقض صاحب النطق بالقول الحق وكفى بدعاء  
الراستخون في العلم ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الخ شاهدنا على ان والراستخون في العلم مقابل  
لقوله وأما الذين في قلوبهم زيغ وفيه إشارة على ان الوقف على قوله الا الله تام إلى ان علم بعض  
المتشابه مختص بالله تعالى وان من حاول معرفته هو الذي أشار إليه في الحديث بقوله فأحذروهم  
وقال بعضهم العقل مبتلي باعقاد حقيقة المتشابه كاستلاء البدن بادهاء العبادة كالحكيم اذا  
صنف كتابا أجل فيه أحيانا ليكون موضع خضوع المتعلم لاستاذه وكالمالك يفتخ بعلامه فينازها  
من بطله على من وقيل لو لم يقبل العقل الذي هو أشرف البدن لاستقر العالم في أجمه العلم على  
التردد بذلك يستأنس إلى التذلل بهن العمودية والمتشابه هو موضع خضوع العقول للباريه  
استسلاما واعترافا بقصورها وفي ختم الآية بقوله تعالى وما يذكر إلا أولي الألباب تعريض  
بالرائع ومن مدح للراستخون يعني من لم يتدكروا سخط ويخالف هو فليس من أولى العقول ومن  
ثم قال الراستخون ربنا لاترغ قلوبنا إلى آخر الآية فخصوا الباريه لاشتراك العلم الذي بعد ان  
استعادوا به من الزيغ النقصاني وبالله التوفيق وقال غيره دلالة الآية على ان بعض القرآن  
محكم وبعضه متشابه ولا يعارض ذلك قوله أحكمت آياته ولا قوله كتابا متشابهة مثاني حتى  
زعم بعضهم ان كلمة محكم وعكس آخرون لان المراد بالاحكام في قوله أحكمت الاتقان في النظم  
وان كلها حق من عند الله والمراد بالمتشابه كونه يشبه بعضه بعضا في حسن السياق والنظم أيضا  
وليس المراد اشتباهه عنه على سامعه وحاصل الجواب ان المحكم ورد بارزاً معينين والمتشابه ورد

فأولئك الذين سبى الله فأحذر وهم \* (باب وإني أعيد هابك وذريتهم من الشيطان الرجيم) \* حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد  
الزاق أخبرنا معمر بن الزهري عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من  
مولود يولد إلا والشيطان يسميه حين يولده فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه الأهرم (١٥٩)

بأزمنة من الله أعلم (قوله فهم ١) الذين سبى الله فأحذر وهم في رواية الكشي في فأحذرهم  
بالأفراد والأولى أولى والمراد التحذير من الاستغناء إلى الذين يتبعون المشابهة من القرآن وأول  
ما ظهر ذلك من اليهود كما ذكره ابن أبي حنيفة في تأويلهم الحروف المقطعة وأن عدد هابك الجمل مقدار  
مدة هذه الأمة ثم أول ما ظهر في الإسلام من الخوارج حتى جاء عن ابن عباس أنه فسر بهم الآية  
وقصة عوفى أنكاره على ضبيح لما بلغه أنه يتبع المشابهة فضر به على رأسه حتى أدماه أخرجهما  
الداري وغيره وقال الخطابي المشابهة على ضربين أحدهما ما أثار إلى المحكم واعتبر به عرف  
معناه الآخر ما لا سبيل إلى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه أهل الزيغ فيظنون تأويله  
ولا يلبثون كنهه فيرتابون فيه فيفسدونه والله أعلم (قوله هابك) وإني أعيد هابك  
وذريتهم من الشيطان الرجيم \* أورد فيه حديث أبي هريرة ما من مولود يولد إلا والشيطان يسميه  
الحديث وقد تقدم الكلام على شرحه واختلاف ألفاظه في أحاديث الأنبياء وقد طعن صاحب  
الكشاف في معنى هذا الحديث ولوقفت في محتمه فقال إن صح هذا الحديث فغناه أن كل مولود  
يطعم الشيطان في اغوائه الأهرم وإني أفهم ما كنا معصومين وكذلك من كان في صفته ما  
أقوله تعالى الأعداء منهم المخلصين قال واستعمل الصي صارخا من مس الشيطان تحييل  
الطعم فيه كأنه يسميه ويضرب بدعه عليه ويقول هذا من أغويته وأما صفة الخس كما يتوهمه  
أهل الحشوف ولا يولمك ألبس على الناس خسهم لامتلائات الدنيا صارخا انتهى وكلامه متعقب  
من وجوه والذي يقتضيه لفظ الحديث لا اشكال في معناه ولا لاختلافه لما ثبت من عصمة الأنبياء  
بل ظاهر الخبر أن ألبس يمكن من مس كل مولود عند ولادته لكن من كان من عباد الله المخلصين  
لم يضره ذلك المس أصلا واستثنى من المخلصين مريم وإني أفهم ما كان من عباد الله المخلصين  
و بين ذلك فهذا وجه الاختصاص ولا يلزم منه تسلمه على غيره ما من المخلصين وأما قوله يولمك  
ألبس الخ فلا يلزم من كونه جعله ذلك عند ابتداء الوضع أن يستمر ذلك في حق كل أحد وقد  
أورد القفاري في هذا الاشكال والبالغ في تقريره على عادته وأجل الجواب فلما زاد على تقريره أن  
الحديث خبر واحد ودور عن خلاف الدليل لأن الشيطان إنما يقوى من يعرف الخير والشر  
والمولد يخلو بذلك وأنه لو تمكن من هذا القدر لفعل أكثر من ذلك من اهلاك وإفساداته  
لاختصاص لمريم وعيسى بذلك دون غيره ما إلى آخر كلام الكشاف ثم أجاب بأن هذه الوجوه  
محملة ومع الاحتمال لا يجوز زعج الخبر انتهى وقد فتح الله تعالى بالجواب كما تقدم والجواب عن  
اشكال الأنواء يعرف عما تقدم أيضا وحاصله أن ذلك جعل علامة في الابتداء على من يتمكن  
من اغوائه والله أعلم (قوله هابك) ان الذين يشتركون بعهد الله وإيمانهم غنا قليلا  
أولئك لا خلاق لهم لا خير \* قال أبو عبيدة في قوله من خلاق أي نصيب من خير (قوله اليم مؤلم  
موجب من الالم وهو في موضع مفعول) هو كلام أبي عبيدة أيضا واستشهد بقول ذي الرمة  
امرئ مسلم وهو في أفاعر الجاني الله وهو عليه غضبان \* حدثنا علي هو أن أبي هاشم سمع هشما أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم

ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أن رضى الله تعالى عنهما أن رجلا قام بسلعة في السوق خلف فيه الفدا أعطى بهم إمام بعه  
ليوقع فيه رجلا من المسلمين فبشروا أن الذين يشتركون بعهد الله وإيمانهم غنا قليلا لا خير الآية  
(١) قوله فهم فيه محالة لما يابى ما من نسخ المتى التي كتب عليها القسط لاني اه

\* حديثانصير بن علي بن نصر  
حدثنا عبد الله بن داود عن  
ابن جريج عن ابن أبي مليكة  
أن امرأتين كانتا يخترزان  
في بيت وفي الخجرة تفرجحت  
احداهما وقد اتفقتا في  
في كنهها فادعت عن الأخرى  
فرفع إلى ابن عباس فقال  
ابن عباس قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لو يعطى  
الناس بدعواهم لأذهب دماء  
قوم وأهلهم كروها الله  
واقروا عليها أن الذين يشترتون  
بعهد الله فذكرها فاعترفت  
فقال ابن عباس قال النبي  
صلى الله عليه وسلم الذين على  
المدعى عليه \* (باب قل  
يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة  
سواء ينبتوا بينكم أن لا نعبد  
الا الله سواء قصدنا حديثي  
ابراهيم بن موسى عن هشام  
عن معمر \* وحدثني عبد الله  
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق  
أخبرنا معمر بن الزهري  
أخبرني عبيد الله بن عبد الله  
ابن عتبة حدثني ابن عباس

\* بصيدك وجهها وهي أليم \* ثم ذكر حديث ابن مسعود من حلف عين صبر وفيه قول الأشعث  
أن قوله تعالى أن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً لئلا نزات فيه وفي خصمه حين تمحاً كافي  
البر وحدثني عبد الله بن أبي أوفى أنه أنزلت في رجل أقام سلعة في السوق خلفاً لقد أعطى بها  
ماله يعطيه وقد قدمها جميعاً في الشهادات وأنه لا منافاة بينهم ما يحمل على أن النزول كان بالسبين  
جميعاً ولفظ الآية أعم من ذلك ولهذا وقع في صدر حديث ابن مسعود ما يقتضي ذلك وذكر  
الطبري من طريق عكرمة أن الآية نزات في حي بن أخطب وكعب بن الأشرف وغيرهما من  
اليهود الذين كتموا ما أنزل الله في التوراة من شأن النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا خلقوا أنه  
من عند الله وقص الكلي في تفسيره في ذلك قصة طويلة وهي محمولة أيضاً لكن المعتمد  
في ذلك ما ثبت في الصحيح وسند كرامته على يحكم المين في كتاب الايمان والتذوران شاء الله تعالى  
(قوله حديثانصير بن علي) هو الجهمي يحيم ومجمعة وعبد الله بن داود هو الجهمي مجمعة  
وموحد مصغر (قوله ان امرأتين) سبأ في تسميتهما في كتاب الايمان والتذوران مع شرح  
الحديث وانما أورده هنا لقول ابن عباس أقرأوا عليها أن الذين يشترون بعهد الله الآية فان فيه  
الإشارة إلى العمل بما دل عليه عموم الآية لا خصوص سبب نزولها وفيه أن الذي ترجمه عليه  
الذين يؤمن بهذه الآية ونحوها (قوله في بيت وفي الخجرة) كذا لا كثر بواو العطف ولا الصلي  
وحدثني بيت أوفى الخجرة بأو والأول هو الصواب وسبب الخطأ في رواية الاصلي أن في  
السياق حذفاً بينه أن السكن في روايته حيث جاء فيها في بيت وفي الخجرة حدثت قالوا وعاطفة  
أو الجلة حالية لكن المبتدأ محذوف وحدثت بضم الهمة والتشديد وأخره مثله أي ناس  
يحدثون وحاصله أن المرأتين كانتا في البيت وكان في الخجرة الجهمية لبيت ناس يحدثون  
فسقط المبتدأ من الرواية فصار شكلاً فعدل الراوي عن الرواية إلى التي للتشديد وأما من  
استحالة كون المرأتين في البيت وفي الخجرة معاً على أن دعوى استحالة مردودة لأن وجهها  
ويكون من عطف الخاص على العام لأن الخجرة أخص من البيت لكن رواية ابن السكن  
أفصح عن المراد فاعتن عن التقدير وكذا ثبت مثله في رواية الاسماعيلي والله أعلم (قوله  
ما) قوله تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء ينبتوا بينكم أن لا نعبد الا الله  
ثم لا لا كثر بواو وينبكم الآية (قوله سواء قصدنا) كذا في ذيل النصب لغيره بالمعرف ما  
وهو أظهر على الحكاية لأنه يفسر قوله إلى كلمة سواء وقيدت في الشواذ بالنصب وهي قراءة  
الحسن البصري قال الحوفي انصب على المصدر أي استوت استواء والقصد بفتح القاف  
وسكون الهمة الوسط المعتدل قال أبو عبيد في قوله إلى كلمة سواء أي عدل وكذا أخرجه  
الطبري وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس وأخرج الطبري عن قتادة مثله ونسب القراء  
إلى قراءة ابن مسعود وأخرج عن أبي العالصة أن المراد بالكلمة لا اله الا الله وعلى ذلك يدل  
سماق الآية الذي تضمنه قوله أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً آرباباً  
من دون الله فان جميع ذلك داخل تحت كلمة الحق وهي لا اله الا الله والكلمة على هذا معنى  
الكلام وذلك سائق في اللغة تطلق الكلمة على الكلمات لأن بعضها ارتبط ببعض فصارت  
في قوة الكلمة الواحدة بخلاف اصطلاح التعاضد تفرق بفهم وبين الكلمة والكلام ثم ذكر

المصنف حدثني أبي سفيان في قصة هرقل بطوله وقد شرحته في بدء الوحي وأجلت بقية شرحه على الجهاد فلم يقدر رابراده هناك فأوردته هنا وهشام في أول الاسناد هو ابن يوسف الصنعاني **(قوله)** حدثني أبو سفيان من فيه إلى في إنما لم يقل إلى أذني بشرا إلى أنه كان متكلما من الأصغاء إليه بحيث يحسبه إذا احتاج إلى الجواب فلذلك جعل الحديث متعلقا بشمه وهو في الحقيقة إنما يتعلق بذنه واتفق أكثر الروايات على أن الحديث كله من رواية ابن عباس عن أبي سفيان إلا ما وقع من رواية صالح بن كيسان عن الزهري في الجهاد فإنه ذكر أول الحديث عن ابن عباس إلى قوله فلما جاءه قصير كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه القسوة إلى هنا أحدا من قومه لا سألهم عنه قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشام الحديث وكذا وقع عند أبي يعلى من رواية الوليد بن محمد عن الزهري وهذه الرواية المفصلة تشعر بأن فاعل قال الذي وقع هشام من قوله قال وكان دحية الخ هو ابن عباس لا أبو سفيان وفاعل قال وقال هرقل هل هنا أحدهما أبو سفيان **(قوله)** هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف على المشهور في الروايات وحكي الجوهرى وغير واحد من أهل اللغة سكوت الراء وكسر القاف وهو واسم غير عربى فلا يصرف للعلمة والجمجمة **(قوله)** فدعيت في نفر من قرش فدخنا على هرقل فيه حذف تقديره فإنا أرسلوه فتوجهنا معه فاستأذن لنا فأذن فدخنا وهذه الفاء تسمى القصبة وهي الدالة على مخدوف قبلها وهو سبب لما بعد ما سميت فصحة لانفصاحها عما قبلها وقيل لأنها تدل على فصاحة المتكلم بها فوصفت بالفصاحة على الاسناد المجازى ولهذا اتفق اللفظ بالبيع ثم ان ظاهر السياق أن هرقل أرسل إليه بعينه وليس كذلك وإنما كان المطلوب من وجود من قرش ووقع في الجهاد قال أبو سفيان فوجدنا رسول قصير بعض الشام فأنطلق إلى وبأصحى حتى قدما إلى البلاء فتقدم في بدء الوحي ان المراد بالبعض غرة وقصير هو هرقل وهرقل اسمه وقصير لقبه **(قوله)** فدخنا على هرقل) فقد قدم في بدء الوحي بلفظ فأوردته وهو بالبلاء وفي رواية هناك فهوهم بالبلاء واستشكلت وجهه ان المراد الروم مع ملكهم والاول أصوب **(قوله)** فأجلسنا بين يديه فقال أكتم أقرب نسبنا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلتي ثم دعا بترجانه) وهذا يقتضى ان هرقل خاطبهم أولا بغير ترجان ثم دعا بالترجمان لكن وقع في الجهاد بلفظ فقال لترجانه سلمهم أنهم أقرب نسبا إلخ فيجمع بين هذا الاختلاف في قوله ثم دعا بترجانه أى فاحله إلى جنب أى سفيان لان المراد أنه كان غاميا فارسى في طلبه فغضروا كان الترجمان كان واقفا في المجلس كإحدى عمادة ملوك الاعاجم فخاطبهم هرقل بالسؤال الاول فلما تهرله حال الذى أراد ان يخاطبه من بين الجماعة أمر الترجمان بالجلوس إليه ليعر عنه بما أراد والترجمان من بفسر لغة بلغة فعلى هذا يقال ذلك ان فسر كلمة غريبة بكلمة واضحة فان اقتضى معنى الترجمان ذلك فليعرف أنه الذى يفسر لفظا بلفظ وقد اختلف هل هو عربى أو مغرب والثاني أشهر وعلى الاول فتوجهنا زائدة اتفاقا ثم قيل هو من ترجم (١) الظن وقيل من الرجم فعلى الثاني تكون التاء أيضا زائدة ويوجب كونه من الرجم ان الذى يلقى الكلام كأنه يرمم الذى يليقه إليه **(قوله)** أقرب نسبنا من هذا الرجل من كاشتها ابتدائية والتقدير أيكم أقرب نسبنا مبدوء من هذا الرجل أى هو بمعنى البلاء ويؤيده ان الرواية

حدثني أبو سفيان من فيه  
 إلى في قال انطلقت في المدة  
 التي كانت بيني وبين رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال  
 فينا أنا بالشام أذني بكتاب  
 من النبي صلى الله عليه وسلم  
 إلى هرقل قال وكان دحية  
 الكلبي جابه فدعته إلى  
 عظيم نصري فدفعه عظيم  
 بصري إلى هرقل قال فقال  
 هرقل هل هنا أحد من قوم  
 هذا الرجل الذي يزعم أنه  
 نبي فقالوا نعم قال فدعيت  
 في نفر من قرش فدخنا على  
 هرقل فأجلسنا بين يديه  
 فقال أيكم أقرب نسبنا من  
 هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي  
 فقال أبو سفيان فقلت أنا  
 فأجلسوني بين يديه وأجلسوا  
 أصحابي خلتي ثم دعا بترجانه  
 (١) قوله من ترجم الظن  
 كذا في النسخ زحور وتأمل  
 اه صححه

التي في يد الوحي بهذا الرجل وفي رواية الجهاد الى هذا الرجل ولا اشكال فيها فان أقرب  
 يتعدى يائي قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والمفضل عليه مخدوف تقديره من  
 غيره ويحتمل أن يكون في رواية الباب معنى الغاية نقديت ووروده اللغاة مع قوله **(قوله)**  
 وأجلسوا أصحابي خلق في رواية الجهاد عند كثر وهي أخص وعند الواقدي في آل ترحانه  
 قل لأصحابه انما جعلتكم عند كنفه لتردوا عليه كذا ان قاله **(قوله)** عن هذا الرجل أشار اليه  
 اشارة القرب القرب العهد بذكره أو لانه معه وفي أذهانهم لاشترائه الجميع في معاداته ووقع عند  
 ابن اسحق من الزيادة في هذه القصة قال أبو سفيان جعلت أزهده في شأنه وأصغرها عمره وأقول  
 ان شأنه دون ما بالغت فعمل لا يلتفت الى ذلك **(قوله)** فان كذني بالتخفيف (فكذبوه) بالتشديد  
 أي قال ترحانه يقول لكم ذلك وليا جرت العادة ان مجالس الاكابر لا يواجه أحدهم بالكذب  
 احتراما لهم أذن لهم هرقل في ذلك للمصلحة التي أرادها قال محمد بن اسمعيل التميمي كذب  
 بالتخفيف يتعدى الى مقبولين مثل صدق تقول كذني الحديث وصدقني الحديث قال الله تعالى  
 لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وكذب بالتشديد يتعدى الى القول واحد وهما من غرائب  
 الالفاظ لمخالفتها ما القالب لان الزيادة تناسب الزيادة والعكس والعكس بالعكس **(قوله)**  
 وأيم الله بالهمز وبغير الهمز وفيه الفات أخرى تقدمت **(قوله)** يؤتى بفتح المثلثة أي ينزل **(قوله)**  
 كيف حسبه كذا هنا وفي غيرها كيف نسبه والتسبب الوجه الذي يحصل به الإدلاء من  
 جهة الآباء والحسب ما يعده المرحوم من مفاخر آباءه وقوله هو فينا ذو حسب في غير هذا وزن  
 واستشكل الجواب لانه لم يدعى ما في السؤال لان السؤال تضمن ان له نسباً ارجسيا والجواب  
 كذلك وأجيب بان التووين يدل على التعظيم قال في الذبوة وهي بكسر الميم وتسكون الراء اعلى ما  
 ووقع في رواية ابن اسحق كيف نسبه فيكم قال في الذبوة وهي بكسر الميم وتسكون الراء اعلى ما  
 في البعير من السلام فسكانه قال هو من أعلن نسباً وفي حديث حبة عند البار حدثني عن هذا  
 الذي خرج بارضكم ما هو قال شاب قال كيف حسبه فيكم قال هو في حسب ما لا يفضل عليه  
 أحد قال هذا **(قوله)** هل كان في آباءه ملك في رواية الكسيمي من آباءه وملك التووين  
 وهي تؤيد ان الرواية السابقة في يد الوحي بالقط من ملك ليست بلفظ الفعل الماضي **(قوله)** هل  
 يزidon أم تصون **(قوله)** كذا فيه باسقاط همزة الاستفهام وقدر من ابن مالك جوازها مطلقاً خلافاً  
 لمن خصه بالشعر **(قوله)** قال هل ترد الخ انما يستغن هرقل بقوله بل يزidon عن هذا السؤال  
 لانه لا ملازمة بين الارتداد والنقص فقد ترد بعضهم ولا يظهر فيهم النقص باعتبار كثرة من  
 يدخل وقوله من ترد مثلاً **(قوله)** مسخطة له يريد ان من دخل في الشيء على بصيرة بعد رجوعه عنه  
 بخلاف من لم يكن ذلك من صميم قلبه فانه يتزلزل بسرعة وعلى هذا يحمل حال من ارتد عن قریش  
 ولهذا لم يرجع أبو سفيان على ذكرهم وفيهم صهره وزوج ابنته أم حبيبة وهو عبيد الله بن جحش  
 فانه كان أسلم وهاجر الى الحبشة تزوجته ثم تنصر بالحبشة ومات على نصرانية وتزوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بعده وكانه من لم يكن دخل في الاسلام على بصيرة وكان أبو سفيان  
 وغيره من قریش يعرفون ذلك منه ولذلك لم يرجع عليه خشية ان يكذبوه ويحتمل ان يكونوا  
 عرفوه بما قولهم من التنصر وفيه بعداً والمراد بالارتداد الرجوع الى الدين الاول ولم يقع ذلك

فقال قل لهم اني سائل هذا  
 عن هذا الرجل الذي يزعم  
 أنه نبي فان كذني فكذبوه  
 قال أبو سفيان وأيم الله لولا  
 أن يؤثر علي الكذب  
 لكذبت ثم قال ترحانه سلمه  
 كيف حسبه فيكم قال قلت  
 هو فينا ذو حسب قال فهل  
 كان من آباءه ملك قال قلت  
 لا قال فهل كنتم تنتمونه  
 بالكذب قبل أن يقول  
 ما قال قلت لا قال لا يتبعه  
 أشراف الناس أم ضعفاؤهم  
 قال قلت بل ضعفاؤهم قال  
 يزidon أم تصون قال  
 قلت لا بل يزidon قال هل  
 يرتد أجدهم عن دينه  
 بعد أن يدخل فيه بخطه



قال قلت لا قال فهل قال لقوه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا  
ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أتمكن من كلمة أدخل فيها  
شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحديله قال قلت لا (١٦٣) ثم قال ترجع له قل له اني سألتك عن حبه فكم

لصد الله بن جحش ولم يبلغ أبو سفيان على من وقع له ذلك زاد في حديث دحية أ رأيت من خرج  
من أصحابه اليكم هل يرجعون اليه قال نعم (قوله فهل قال لقوه) نسب ابتداء القتال اليهم  
ولم يقل فانكم فتنسب ابتداء القتال اليه محافظة على احتياطه أولاطلا على ان الذي  
لا يبدأ قومه بالقتال حتى يقاتلوه ولما عرف من العادة من خيصة من يدعي الى الرجوع عن دينه  
وفي حديث دحية هل كتب اذا فاقلكم قال قد فاقه قوم فنهزمهم وهزموه قال هذه آية  
(قوله يصيب منا ونصيب منه) وقعت المقاتلة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش قبل  
هذه القصة في ثلاثة مواطن بدر واحد والخذلق فاصاب المسلمون من المشركين في بدر وعكسه  
في أحد وأصيب من أطرافتي ناس قليل في الخندق فصغ قول أبي سفيان يصيب منا ونصيب  
منه ولم يصغ بل تعقب كلامه وان فقهه دحية لم يبينه عليها كآتيه على قوله ونحن منه في مدة  
لا ندري ما هو صانع فيها والحق انه لم يدس في هذه القصة شيئا وقد ثبت مثل كلامه هذا من لفظ  
النبي صلى الله عليه وسلم كما شرحت اليه في بدء الوحي (قوله اني سألتك عن حبه فكم)  
ذكر الاستئذ والاجوبة على ترتيب ما وقعت وأجاب عن كل جواب بما يقتضيه الحال  
وحاصل الجميع ثبوت علامات التنويه في الجميع فالجواب عن بعض مما تعلقه من الكذب والبعض  
مما استقرأه المأذاة ووقع في بدء الوحي إعادة الاجوبة مشوشة الترتيب وهو من الراوي  
بذليل انه حذف منها واحدة وهي قوله هل قال لقوه الخ ووقع في رواية الجهادي خالف  
فيه ما في الموضوعين فانه أضاف قوله بمأمركم الى بقية الاستئذ في كل ما عشرة  
وأما هنا فانه أخر قوله بمأمركم الى ما بعد إعادة الاستئذ والاجوبة ومارتب عليها وقوله  
فقال أترجانه قل له أي قل لا في سفيان اني سألتك أي قل له حاكيا عن هرقل اني سألتك  
او المراد اني سألتك على لسان هرقل لان الترجيحان بعيد كلام هرقل ويعيد لهرقل كلام  
أبي سفيان ولا يعد أن يكون هرقل كان ينفقه بالعريسة وبأنف من انكم بغير لسان قومه  
كما جرت عادة الملوك من الاعاجم (قوله قلت لو كان من آياته) أي قلت في نفسي وأطلق على  
حديث النفس قولاً (قوله فذاك آية) أفرد ذلك كون أعذر في طلب الملك بخلاف ما قال مالك  
آياه أو المراد بالآية ما جازعهم من حقيقة وخياله (قوله وكذلك الايمان اذا خالط) يرجح ان الرواية  
التي في بدء الوحي بلنظ حتى خالط وهم والمواب حين كالأكثر (قوله قلت بأمرنا بالسلامة  
الخ) في بدء الوحي فقلت بقول اعيدوا الله الخ واستدل به على اطلاق الامر على ضيغة  
افعل وعلى عكسه وفيه نظر لان الظاهر انه من تصرف الرواة ويستفاد منه ان المأمورات  
كلها كانت معروفة عندهم قل ولهدا لم يستسر عن حقائقها (قوله انك ما تقول فيه  
حقا فانه نبى) وقع في رواية الجهاد وهذه ضيغة نبى وفي مرسل سعيد بن المسيب عند أبي شبة  
فقال هو نبى ووقع في أمالي الحمالي رواية الاصمعي بن من طريه هشام بن عروة عن أبيه عن

الرسول لا تغدر وسألتك هل قال أحدهم هذا القول قلته فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحديله قلته فزعمت  
انتم يقولون ليس قبله فقال ثم قال بمأمركم قال قلت بأمرنا بالسلامة والحق اني سألتك ما تقول فيه حقا  
فانه نبى

أبى سفيان ان صاحب بصرى أخذه وناسا معه وهم في تجارة فذكر القصة مختصرة دون  
 الكتاب وما فيه وزاد في آخرها قال فاخبرني هل تعرف صورته اذ ارايتها قلت نعم فادخلت  
 كنيسة لهم فيها الصور فلم أراه ثم ادخلت أخرى فاذا أنا بصورة محمد وصورة أبي بكر الأئمة دونه  
 وفي دلائل النبوة لأبي نعيم باسناد ضعيف ان هرقل أخرج اهلهم سقطين ذهب عليه قتل من  
 ذهب فخرج منه حربة طوية فيها صور فرفعها عليهم الى ان كان آخرها صورة محمد فقلنا  
 يا جعنا هذه صورة محمد فذكر اهلهم انها صور الانبياء وانه خاتمهم صلى الله عليه وسلم (قوله) وقد  
 كنت أعلم انه خارج ولم أظنه منكم أي أعلم ان نبيا سيبعث في هذا الزمان لكن لم أعلم تعيين  
 جنسه وزعم بعض الشراح انه كان يظن انه من بني اسرائيل لكثرة الانبياء منهم وفيه نظر لان  
 اعتاده هرقل في ذلك كان على ما اطلاع عليه من الاسرائيليات وهي طائفة بان النبي الذي يخرج  
 في آخر الزمان من ولد اسمعيل فيجعل قوله لم يكن أظن أنه منكم أي من قريش (قوله) لا حبيت  
 لقاءه وهي عند البخاري أيضا وقال النووي قوله لا تجسبت لقاءه أي تكلفت وزججه اعراض لكن نسيها لرواية مسلم  
 خاصة وهي عند البخاري أيضا وقال النووي قوله لا تجسبت لقاءه أي تكلفت الوصول اليه  
 واركتبت الشقة في ذلك ولكني أخاف ان اقطع دونه قال ولا عذره في هذا لانه عرف ضئفة  
 النبي لكنه شجع عليه ورغب في بقائه ياسته فآثرها وقد جاء ذلك مصرح به في صحيح البخاري قال  
 شيخنا شيخ الاسلام كذا قال ولم أر في شيء من طرق الحديث في البخاري ما يدل على ذلك (قلت)  
 والذين يظهرون ان النووي عني ما وقع في آخر الحديث عند البخاري دون مسلم من القصة التي  
 حكاه ابن الساطور وان في آخرها في بدء الوحي ان هرقل قال اني قلت مقاتلي أتناخس خبرها  
 شدتكم على دينكم فقتلوا أيت وزاد في آخر حديث الباب فقد رأيت الذي أحيت فكان  
 النووي أشار الى هذا والله أعلم وقد وقع التعبير بقوله شجع عليه في الحديث الذي أخرجه (قوله)  
 ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه ظاهره ان هرقل هو الذي قرأ الكتاب ويحتمل  
 أن يكون الترجمان قرأه ونسب قراءته الى هرقل بحجاز الكونه الآخر به وقد تقدم في رواية الجهاد  
 بلقظ ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ وفي مرسل محمد بن كعب القرظي عند  
 الواقدي في هذه القصة فدعا الترجمان الذي يقرأ بالعربية فقرأه ووقع في رواية الجهاد ما ظاهره  
 ان قراءه الكتاب وقعت من تين فان في أوله فلما جاءه قصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 حين قرأه التسلوا الى ههنا اجد من قومه لاسأله عن قال ابن عباس فاخبرني ابوسفيان انه كان  
 بالشام في رجال من قريش فذكر القصة الى ان قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقرئ والذي يظهر لي ان هرقل قرأه بنفسه أو لا ثم الما جمع قومه وأحضر اباسفيان ومن معه  
 وسأله وأجابهم بقراءة الكتاب على الجميع ويحتمل أن يكون المراد بقوله أو لا فقال حين قرأه  
 أي قرأه عنوان الكتاب لان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم كان محتويا بمجتمعه وختمه بمحمد رسول  
 الله ولهذا قال انه يسأل عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبى ويؤيد هذا الاحتمال ان من جملة  
 الاسئلة قول هرقل بما مر ثم فقال ابوسفيان يقول اعبدا الله ولا تشركوا به شيئا وهذا بعينه  
 في الكتاب فلو كان هرقل قرأه أو لا ما احتاج الى السؤال عنه ثانياً من محتمل أن يكون سأل عنه ثانياً  
 مبالغة في تقريره قال النووي في هذه القصة فوائد منها جواز مكاتبه الكفار ودعاهم الى

وقد كنت أعلم أنه خارج ولم  
 أظنه منكم ولو أني أعلم  
 أني أخلص إليه لأحبيت  
 لقاءه ولو كنت عنده لغسلت  
 عن قدميه وليبلغن منكم  
 ما نعت قدس حتى قال ثم دعا  
 بكتاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقرأه

الاسلام قبل القتال وفيه تنصيص من بلغته الدعوة وجب انذارهم قبل قتالهم والاسحب ومنها  
 وجوب العمل بخبر الواحد والام يكن في بيعت الكتاب مع حمية وحده فائدة ومنها وجوب  
 العمل بالخط اذا قامت القرائن بصدقه (قوله فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم) قال النووي  
 فيه اسحب ان تصدير الكتب بسم الله الرحمن الرحيم وان كان المبعوث اليه كافرا ويجعل قوله في  
 حديث أبي هريرة كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع أي يذكر الله كما جاء في رواية  
 أخرى فانه روى على أوجه يذكر الله بسم الله بحمد الله قال وهذا الكتاب كان ذابال من المهمات  
 العظام ولم يبدأ فيه بلفظ الحمد بل بالسملة انتهى والحدوث الذي أشار اليه أخرجه أبو عوانة في  
 صحيحه وصححه ابن حبان أيضا وفي اسناده مقال وعلى تقدير محتمة فالرواية المشهورة فيه بلفظ  
 حمد الله وما عد ذلك من الالفاظ التي ذكرها النووي وردت في بعض طرق الحديث بأسانيد  
 واهمة ثم اللفظ وان كان عامالكن أريد به الخصوص وهي الامور التي تحتاج الى تقديم الخطبة  
 وأما المراسلات فلم تجز العادة الشرعية ولا العرف بما تبدأ بها بذلك وهو نظير الحديث الذي  
 أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة أيضا بلفظ كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كاللبد الحذما  
 فلا تبدأ بالجد واشترط التشهد خاص بالخطبة بخلاف بقية الامور المهمة فبعضها يبدأ فيه  
 بالسملة تأمة كالمراسلات وبعضها بسم الله فقط كما في أول الجماع والذبيحة وبعضها بلفظ من  
 الذي مخصوص كالتيكبير وقد جعت كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك وغيرهم فلم يقع  
 في واحد منها البدء بالحمد بل بالسملة وهو يؤيد ما قرره والله أعلم وتقدم في الحضي استدلال  
 المصنف بهذا الكتاب على جواز قراءة الجنب القرآن وما يرد عليه وكذا في الجهاد الاستدلال به  
 على جواز السفر بالقرآن الى ارض العدو وما يرد عليه بما أغنى عن الاعداء ووقع في مرسل  
 سعيد بن المسيب عند ابن أبي شيبة ان هرقل لما قرأ الكتاب قال هذا كتاب لم أسمعه بعد سليمان  
 عليه السلام كأنه يريد الابتداء بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يؤيد ما قدمناه انه كان عالما بأخبار  
 أهل الكتاب (قوله من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقع في بدء الوحي وفي الجهاد من محمد  
 عليه الله ورسوله وفيه إشارة الى ان رسول الله وان كانوا أكرم الخلق على الله فهم مع ذلك مقرون  
 بأنهم عبيد الله وكان فيه إشارة الى بطلان ما تدعيه النصارى في عيسى عليه السلام وذكر  
 المدائن ان القاري لما قرأ من محمد رسول الله الى عظيم الروم غضب أخو هرقل وأجذب الكتاب  
 فقال له هرقل مالك فقال بدأ بنفسه وسمي صاحب الروم فقال هرقل انك لضعيف الرأي أتريد ان  
 أرى بكتاب قبل ان أعلم ما فيه لئن كان رسول الله للاحق ان يبدأ بنفسه ولقد صدق انما صاحب  
 الروم والله مالكي وما لكهم وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده من طريق عبد الله بن شداد  
 عن دحية بن عيسى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الى هرقل فقدمت عليه فأعطته الكتاب وحمده  
 ابن أخ له أحرأزرق سمط الرأس فلما قرأ الكتاب فخر ابن أخيه فخره فقال لا تقرأ فقال قصر  
 لم قال انه بدأ بنفسه وقال صاحب الروم ولم يقل مالك الروم قال أقرأ فقرأ الكتاب (قوله الى  
 هرقل عظيم الروم) عظيم بالجر على البذل ويجوز الرفع على القطع والنصب على الاختصاص  
 والمراد من تعظيمه الروم وتقدمه للرياسة عليها (قوله اما بعد) تقدم في كتاب الجمعة في باب من  
 قال في الخطبة بعد التثاء أما بعد الإشارة الى عدد من روى من الصحابة هذه الكلمة وتوفيجهما

فاذا فيه بسم الله الرحمن  
 الرحيم من محمد رسول الله  
 الى هرقل عظيم الروم سلام  
 على من اتبع الهدى أما  
 بعد فإني أدعوك بدعاية  
 الاسلام

ونقلت هناك ان سبيوه قال ان معنى اما بعد هم ما يكن من شيء واقول هناك ان سبيوه لا يخص ذلك بقوله اما بعد بل كل كلام اوله اما وفيه معنى الجزاء فانه في مثل اما بعد الله فطلق والفاء لازمة في أكثر الكلام وقد تحذف وهو نادر قال الكرمان فان قلت اما لا تفصل فابن القسيم تم اجاب بان التقدير اما لا ابتداء فهو بسم الله واما المكتوب فهو من تحذف وااما المكتوب به فهو ما ذكر في الحديث وهو توجبه مقبول لكنه لا يطرأ في كل موضع ومعناها الفصل بين الكلامين واختلف في أول من قالها فقيل داود عليه السلام وقيل يعرب بن خطاط وقيل كعب بن لؤي وقيل قس بن ساعدة وقيل مجبان وفي غرائب نالك للدراقي ان يعقوب عليه السلام قالها فان ثبت وقلنا ان خطاط من ذرية اسمعيل فيعقوب أول من قالها متلفا وان قلنا ان خطاط قبل ابراهيم عليه السلام فعرب أول من قالها والله أعلم (قوله أسلم تسلم) فيه بيان لمن دخل في الاسلام انه تسلم من الآفات اعتبارا بان ذلك لا يخص به رجل كانه لا يخص بالحكم الآخر وهو قوله أسلم يؤئك الله أجرك مرتين لان ذلك عام في حق من كان مؤمنا بآية ثم آمن بعمدة صلى الله عليه وسلم (قوله وأسلم يؤئك) فيه تقوية لاحد الاختصاصين المقدسين في بدء الوحي وانه اعاد أسلم تأكدوا يحفل أن يكون قوله أسلم ولا لآية لا تفتقد في المسح ما تعتقده النصارى وأسلم تأسأ اذ دخل في دين الاسلام فلذلك قال بعد ذلك يؤئك الله أجرك مرتين \* (تبسم) لم يدر في الكتاب بدعائه الى الشهادة التي صلى الله عليه وسلم بالرسالة لكن ذلك منطوق بقوله والسلام على من اتبع الهدى وفي قوله ادعوا لبدعائه الاسلام وفي قوله أسلم فان جميع ذلك يتضمن الاقرار بالشهادتين (قوله اثم الاربيين) تقدم ضبطه وشرحه في بدء الوحي ووجوده هناك في أصل معجمة تشديد الراء وحكي هذه الرواية ايضا صاحب المشرق وغيره وفي أخرى الاربيين بخصامة واحدة قال ابن الاعراب ارس يارس بالتحقيق فهو اريس وأرس بالتشديد يؤرس فهو اريس وقال الازهرى بالتحفيف والتشديد الا كرامة شامة وكان أهل السواد أهل فلاحه وكانوا احموسا وأهل الروم أهل صناعة فاعلوا بانهم وان كانوا أهل كتاب علمهم ان يوم نوا من الائمة انهم احموس انتهى وهذا توجيه آخر لم يقدّم ذكره وحكي غيره ان الاربيين ينسبون الى عبد الله بن اريس رجل كان له ظممة النصارى اشتمع في دينهم أشماء مخالفة للدين عيسى وقيل انه من قوم بعث اليهم نبي فقتلوه فالتقيد على هذا فان غلبت مثل اثم الاربيين وذكر ابن خرم ان اتباع عبد الله بن اريس كانوا أهل عملة هرقل وزد بعضهم بان الاربيين كانوا قبيلا وما كانوا يظهرون رأيهم فانهم كانوا يشكرون الثلث ومانط قول ابن خرم الاغن أهل فانه لا يخاف في النقل وقوع رواية الاضنيبي اليربيين بخصامة في قوله وكأنه يسلم لهمزة وقال ابن سيدة في التحكم الاريس الا كان عند ثعلب والاشم عند كراع فكأنه من الاشداد أي يقال للتابع والمتبوع والتقي في الحديث صالح على الرايين فان كان المراد التابع فالتقي ان عليك مثل اثم التابع لك على ترك الدخول في الاسلام وان كان المراد المتبوع فكأنه قال فان عليك اثم المتبوعين واثم المتبوعين تضاعف باعتبار ما يقع لهم من عدم الاذعان الى الحق من اضلال اتباعهم وقال النووي تبديكر المتأخرين على بقية الرعية لانهم الاغلب ولا نهم امرع الله أبدا وتعتب بان من الرعايا غير الاغلب من له حرامته وقوة وشدة

أسلم تسلم وأسلم يؤئك الله  
أجرك مرتين فان توليت  
فان غلبك اثم الاربيين  
وياهل الكتاب تعالوا الى  
كلمة سواء بيننا وبينكم ان  
لا نعبد الا الله الى قوله  
انهبوا يا نامسلون

فلا يلزم من دخول الفلاحين في الإسلام دخول بقية الرعايا حتى يصح انتميه بدهم على الباقي  
 كذا تقدمه شيخنا شيخ الإسلام والذي يظهر ان مراد النووي انه شبهه بدهم كطائفة من الطوائف  
 على بقية الطوائف كما أنه يقول اذا تمتعت كل عليك اثم كل من امتنع بامتناعك وكان يطيع  
 لو اطاعت كالفلاحين فلا وجه للتعقب عليه ثم قول أبي عبيد في كتاب الاموال ليس المراد  
 بالفلاحين الزراعيين فقط بل المراد به جميع أهل المملكة ان أراد به على التقدير الذي قررت به  
 كلام النووي فلا اعتراض عليه والافه ومعرض وحكي أبو عبيد أيضا ان الاربيين هم الخوارج  
 والخدم وهذا أحسن من الذي قبله الا ان يريد بالحوار ما هو أعظم بالنسبة الى من يحكم الملك عليه  
 وحكي الأزهرى أيضا ان الاربيين قوم من الجوس **ك** انوا يعبدون النار ويحرمون الزنا  
 وصناعتهم الحرامه ويخرجون الشرع عاين رعون لكنهم يأكلون الموقوفة وهذا ثابت فعني  
 الحديث فان عليك مثل اثم الاربيين كما تقدم **قوله** فلما فرغ **قوله** أي القارئ ويجعل ان يريد  
 هرقل ونسب ذلك اليه مجازا لكونه الاخر به ويؤيده قوله بعده عنده فان الضمير فيه وفيما  
 بعده هرقل جزما **قوله** ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط **قوله** وقع في الجهاد فلما انقضى  
 مقاتله علت اصوات الذين حولهم وعظماء الروم وكثر لغطهم فلا أدري ما قالوا لكن يعرف  
 من قرائن الحال ان اللغط كان لانه هو من هرقل من يله الى التصديق **قوله** لقد أمر أمر ابن أبي  
 كبشة **قوله** تقدم ضبطه في بدء الوحي وان أمر الاول بشق الهمة وكسر الميم والثاني بفتح الهمة  
 وسكون الميم وحكي ابن التين انه روى بكسر الميم أيضا وقد قال كراع في المجرد وع أمر بفتح ثم  
 كسر أي كثير فغنى بصر المعنى لقد كثر كبر ابن أبي كبشة وفيه فلق وفي كلام الزمخشري  
 ما يشعر بان الثاني بفتح الميم فانه قال أمره على وزن بركة الزيادة ومنه قول أبي سفيان لقد أمر  
 أمر محمد انتهى هكذا أشار اليه شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين في شرحه وردم والذي يظهر لي  
 ان الزمخشري انما أراد تفسير اللفظة الاولى وهي أمر بفتح ثم كسر وان صدرها أمر بفتح  
 والامر بفتح تحسين الكثرة والعظم والزيادة ولم يرد ضبط اللفظة الثانية والله أعلم **قوله** قال  
 الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجتمعهم **قوله** هذه قطعة من الرواية التي وقعت في بدء الوحي  
 عقب القصة التي حكاه ابن الناطور وقد بين هناك ان هرقل دعاهم في دسركه بجمعهم وذلك  
 بعد ان رجع من بيت المقدس وكتب صاحبه الذي رومية فبناه جوابه بواقعه على خروج  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا القاء قوله فدعا فصححة والتقدير قال الزهري فسار هرقل  
 الى حصن فكسب الي صاحبه رومية فجاءه جوابه فدعا الروم **قوله** (تنبيه) وقع في سرد رواقين  
 اسحق من روايته عن الزهري باسناد حديث الباب الى أبي سفيان بعض القصة التي حكاه  
 الزهري عن ابن الناطور والذي يظهر لي انه دخل عليه حديث في حديث ويؤيده انه حكى قصة  
 الكتاب عن الزهري قال حدثني اسحق من الصاري قد أدرك ذلك الزمان **قوله** وهذا هو  
 ابن الناطور وقصة الكتاب انما ذكرها الزهري من طريق أبي سفيان وقد فصل شعب بن أبي  
 جزة عن الزهري الحديث تفصيلا وانما هو وثق من ابن اسحق وأبقن فروايتهم في المحفوظة  
 ورواية ابن اسحق شاذة ومحل هذا التنبيه ان يدركي الكلام على الحديث في بدء الوحي لكن قالت  
 ذكره في ذلك فاستدركه هنا **قوله** فجتمعهم في داره فقال تقدم في بدء الوحي انه جمعهم في مكان

فلما فرغ من قراءة الكتاب  
 ارتفعت الاصوات عنده  
 وكثر اللغط وأمر فلما فرغ  
 قال فقلت لاصحابي حين  
 خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي  
 كبشة انه يخافه ملك في  
 الاصفى فبازلت موقنا بأمر  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انه سيظهر حتى أدخل  
 الله علي الاسلام قال الزهري  
 فدعا هرقل عظماء الروم  
 فجتمعهم في داره فقال

٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣

ناعشر الروم هل لكم في ال  
 قور جدوا هاد غلفت فقال  
 أحببت فسجدوا لله ورضوا  
 عنه \* (باب ن تناولوا البر  
 حتى تنفقوا عما يحبون  
 الآية) \* حدثنا اسمعيل  
 قال حدثني مالك عن اسحق  
 ابن عديته بن أبي طلحة أنه  
 سمع أنس بن مالك رضي الله  
 عنه يقول كان أبو طلحة  
 أكثر أنصارى بالمدينة ثم خلا  
 وكان أحب أمواله إليه  
 بئر حاء وكانت مسقطه  
 المسجد وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يدخلها  
 ويشرب من ماء فيها طيب  
 فلما أنزلت ان تناولوا البر حتى  
 تنفقوا عما يحبون قام أبو  
 طلحة فقال يا رسول الله ان  
 الله يقول ان تناولوا البر حتى  
 تنفقوا عما يحبون وان أحب  
 أموالى الى بئر حاء وانها  
 صدقة لله أرجو برها  
 وذخرها عند الله فضعها  
 يا رسول الله حيث رأى الله  
 قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مع ذلك مال رايح  
 ذلك مال رايح وقد سمعت  
 ما قلت وانى أرى أن تبعتها  
 في الاخرين قال أبو طلحة  
 أفعل يا رسول الله فضعها  
 أبو طلحة في أقاربه وبنى عمه  
 \* قال عبد الله بن يوسف

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٩) برجل منهم واصر ان يقدريما فقال لهم

الحدود وقوله في هذه الرواية كيف تقولون في رواية الكشميبي كيف تعلمون وقوله فحملهما  
بمحملة ثم حملته على أي نسك عليهما الماء الجيم وقيل يفعل في وجوههما الحجة بمحملة وميم  
خسيفة أي السواد وسألتني ما في ذلك عند شرح الحديث وقوله فوضع مدراسها بكسر أوله كذا  
للكشميبي ولغير مدراسها بضم أوله وتقدم بالافتوزن المفاعلة من الدراسة والاول وجه  
(قوله فلما رأوا ذلك قالوا) في رواية الكشميبي بالافراد فيهما (قوله يجيئنا) بجمع ساكنة  
ثم فون مفتوحة ثم حمزة ولللكشميبي يحيى بالمحملة وكسر النون بغيره مز (قوله) فوضع مدراسها  
بما كتمت خيرا أمة أخرجت للناس ذكر فيه حديث أبي هريرة في تفسيره ما غيروا فروع  
وقد تقدم في أو آخر الجهاد من وجه آخر فهو رذقول من تعقب البخاري فقال هذا  
موقوف لامعني لادخاله في المسند (قوله سفان) هو الثوري (قوله عن ميسرة) هو ابن عماد  
الاشجبي كوفي ثقة ماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في بدء الخلق ويأتي في النكاح  
وشجعة أو حزم بمحملة ثم زاي هو سليمان الاشجبي وقوله خير الناس للناس أي خير بعض الناس  
لبعضهم أي أي الله هم لهم وإنما كان ذلك لكونهم كانوا سببا في اسلامهم وبهذا التقرير يدفع  
تعقب من زعم بأن التفسير المذكور ليس بصحيح وروى ابن أبي حاتم والطبري من طريق السدي  
قال قال عمر لواء الله لقال أنتم خير أمة أخرجت للناس قال كتمت فهي خاصة لأصحاب محمد  
ومن صنع مثل صنعهم وهذا منقطع وروى عبد الرزاق وأحمد والنسائي والحاكم من حديث  
ابن عباس باسناد جيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أخص من الذي  
قوله للطبراني من طريق ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة  
وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وهذا موقوف فيه انقطاع وهو أخص بمأقبلة وروى الطبري من  
طريق مجاهد قال معناه على الشرط المذكور تأمرى بالمعروف الخ وهذا عم وهو الأوّل  
وجا في سبب هذا الحديث ما أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال كان من  
من قبلكم لا يأمن هذا في بلاده ولا هذا في بلاده فلما كنتم أنتم آمن فيكم الاجر والاسود  
ومن وجه آخر عنه قال لم تكن أمة تدخل فيها من أصناف الناس مثل هذه الأمة وعن أبي بن  
كعب قال لم تكن أمة أكثر استجابة في الاسلام من هذه الأمة أخرجه الطبري باسناد حسن  
عنه وهذا كله يقتضي جعلها على عموم الامم وبه جزم الفراء واستشهد بقوله واذكروا اذا كنتم  
قليل وقوله واذكروا اذا كنتم قليلا قال وحديث كان في مثل هذا واطها رها سواء وقال غيره  
المراد بقوله كنتم في الواح المحفوظ أي في علم الله تعالى ورجح الطبري أيضا حمل الآية على  
عموم الامم وأيد ذلك بحديث يبرز حكيم عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول في هذه الآية كنتم خير أمة أخرجت للناس قال أنتم مقفون سبعين أمة أنتم خيرها  
وأكرمها على الله وهو حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم  
وصححه وله شاهد من رسول عن قتادة عند الطبري رجاله ثقات وفي حديث علي عندهما باسناد  
حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعلت أمتي خير الامم (قوله) باسناد  
اذهب طائفتان منكم أن تفشلا ذكر فيه حديث جابر وقد تقدم مشروحا في غزوة أحد  
وقوله والله وليهم ما ذكر الفراء ابن في قراءة ابن مسعود والله وليهم قال وهو كقوله وان طائفتان

كف تقولون عن زنى منكم  
قالوا نعمهما ونضرهما  
فقال لا يتعدون في التوراة  
الرجم فقالوا لا يتعدونها  
شما فقال لهم عبد الله بن  
سلام كذبتم فأقوا بالتوراة  
فقالوا ان كنتم صادقين  
فوضع مدراسها الذي يدرسها  
منهم كفه على آية الرجم  
فطفق يقرأ ما دون يده وما  
وراءها ولا يقرأ آية الرجم  
فزع عنه من آية الرجم فقال  
ما هذا فلما رأوا ذلك قالوا  
هي آية الرجم فأصرهم ما  
فسر جابر بن سنان حيث  
موضع الحنطرة عند المسجد  
قال فسرأيت صاحبا يجيئنا  
عليها يقفها الحجارة (باب)  
كنتم خير أمة أخرجت  
لنناس \* حدثنا أحمد بن

يوسف عن سفيان عن  
ميسرة عن أبي حازم عن  
أبي هريرة رضي الله عنه كنتم  
خير أمة أخرجت للناس  
قال خير الناس للناس  
تأوت بهم في السلاسل في  
أغناقهم حتى يدخلوا في  
الاسلام (باب اذهب  
طائفتان منكم أن تفشلا)  
حدثنا علي بن عبد الله  
حدثنا سفيان قال قال عمرو  
سمعت جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه ما يقول فينا  
نزلت اذهب طائفتان  
منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان شو جارتهم وسيلة وما يحب

\* وقال سفيان مرة ومابسرني

أنهم لما تنزل لقول الله والله

ولهم \* (باب ليس لك من

الامر شيء) \* حدثنا حبان

ابن موسى أخبرنا عبد الله

أخبرنا معمر بن الزهري

قال حدثني سالم عن أبيه أنه

سمع رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا رفع رأسه من

الركوع في الركعة الآخرة

من الفجر يقول اللهم العن

فلانا وفلانا وفلانا بعد

ما يقول مع الله من جده

ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس

لك من الامر شيء الى قوله

فأنهم ظالمون رواه اسحق بن

راشد عن الزهري \* حدثنا

موسى بن اسمعيل حدثنا

ابراهيم بن سعد حدثنا بن

شهاب عن سعيد بن المسيب

وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن

أبي هريرة رضي الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان إذا أراد أن يدعو

على أحد أو يدعو لآحادك

بعد الركوع فربما قال إذا

قال سمع الله من جده اللهم

ربنا لك الحمد اللهم أئج الوليد

ابن الوليد وسلمة بن هشام

وعياش بن أبي ربيعة اللهم

اشدد وطأتك على مضر

واجعلهم اسنين كسني يوسف

يجهر بذلك وكان يقول في

بعض صلاته في صلاة الفجر

اللهم العن فلانا وفلانا

لأحبا من العرب

من المؤمنين اقتتلوا ﴿قوله ما﴾ ليس لك من الامر شيء ﴿سقط باب لغري أي ذكر﴾  
 ﴿قوله﴾ أخبرنا عبد الله هو ابن المبارك ﴿قوله﴾ فلانا وفلانا وفلانا تقدمت تسبيحتهم في غزوة  
 أحد من رواية هريرة أو ردها المصنف عقب هذا الحديث بمنع من دخله من أبي سفيان عن  
 سالم بن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل  
 ابن عمرو والحرف بن هشام فنزل وأخرج أحمد والترمذي هذا الحديث موصولاً من رواية عمرو  
 ابن حفرة عن سالم عن أبيه فسميهم وزاد في آخر الحديث قتيب عليهم كلهم وأشار بذلك الى قوله  
 في بقية الآية أو يتوب عليهم ولا جدوا من طريق محمد بن حنبل عن نافع عن ابن عمر كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على أربعة فنزل قال وهذا هم الله للاسلام وكان الرابع  
 عمرو بن الصافي فقد عزاه السهيلي لرواية الترمذي لكن لم أر فيه والله أعلم ﴿قوله﴾ رواه اسحق  
 ابن راشد عن الزهري أي بالاستناد المذكور وهو موصول عند الطبراني في المعجم الكبير من  
 طريقه ﴿قوله﴾ كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لآحادك أي في صلاته ﴿قوله﴾ كنت  
 بعد الركوع ﴿قوله﴾ تسميهم وهم من زعم أن القنوت قبل الركوع قال وأما يكون بعد  
 الركوع عند اعادة الدعاء على قوم أو لقوم وتعب باختالان مقفه ومدان القنوت لم يقع الا  
 في هذه الحالة ويؤيده ما أخرجه ابن خزيمة بن عتبة بن سعد بن عيسى عن أنس النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان لا يفتي الا اذا دعا لقوم أو دعا على قوم وقد تقدم بيان الاختلاف في القنوت وفي محله  
 في آخر باب الوتر ﴿قوله﴾ الوليد بن الوليد أي ابن المغيرة وهو أخو خالد بن الوليد وكان من  
 شهباء مع المشركين وأسر وفدى نفسه ثم أسلم فبسط بكه ثوباً وعادهم وسأله وعياش  
 المذكورين معه وهو رومان المشركين فسلم النبي صلى الله عليه وسلم بغير جهنم فدعا لهم  
 أخرجه عبد الرزاق بسند مرسل ومات الوليد المذكور لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 رواه ذلك في فوائد الزيارات من حديث الحافظ أبي بكر بن زياد النيسابوري بسند عن  
 جابر قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة الآخرة من صلاة الصبح صبيحة  
 خمس عشرة من رمضان فقال اللهم أئج الوليد بن الوليد الحديث وفيه فدعا بذلك خمسة عشر  
 يوماً حتى إذا كان صبيحة يوم النطر ترك الدعاء فقال له ما علمت أنهم قدموا قال إنما هو  
 يذكرهم انفتح عليهم الطريق يسوقهم الوليد بن الوليد فذكرت ابصبعه بالحره وساق بهم ثلاثاً  
 على قدميه تسبيح بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى قضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا  
 التهميد يا علي هذا شهيد ورثته أم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم بآيات مشهورة ﴿قوله﴾  
 وسلمة بن هشام أي ابن المغيرة وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من السابقين الى  
 الاسلام واستشهد في خلافة أبي بكر بالشام سنة أربع عشرة ﴿قوله﴾ وعياش هو بالتحسين  
 ثم المجبة وأبوه أبو ربيعة اسمه عمرو بن المغيرة فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من السابقين الى  
 الاسلام أيضاً وهاجر الهجرة ثم خضعه أبو جهل ففرج الى مكة فحبسه ثم فرقه فبعه  
 المذكورين وعاش الى خلافة عمر ثم مات سنة خمس عشرة وقيل قبل ذلك والله أعلم ﴿قوله﴾ وكان  
 يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر كانه يشير الى أن كان لا يدعهم على ذلك ﴿قوله﴾ اللهم العن  
 فلانا وفلانا لأحبا من العرب وقع تسبيحتهم في رواية يونس عن الزهري عندهم بلفظ اللهم



الهن رعلوا وكون وعصبة **(قوله حتى أنزل الله ليس لك من الامر شيء)** تقدم استشكله في غزوة أحد وان قصة رعل وكون كانت بعداً حذوزول ليس لك من الامر شيء كان في قصة أحد فكيف يتاخر السبب عن النزول ثم ظهر على الخبر وان فيه ادراجا وكون قوله حتى أنزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلغه بين ذلك مسلم في رواية يونس المذكورة فقال هناك قال يعني الزهري ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح لما ذكرته وقد ورد في سبب نزول الآية شيء آخر لكنه لا ينافي ما تقدم بخلاف قصة رعل وكون فعند أحد ومسلم من حديث أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يطلع قوم فعملوا هذا بشيهم وهو يدعوه الى دينهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الآية وطريق الجمع بينهما وبين حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين بعد ذلك في صلواته فنزلت الآية في الامرين معا فمما وقع لهم من الامر المذكور فمما شأ عنه من الدعاء عليهم وذلك كله في أحد بخلاف قصة رعل وكون فانها أجنبية ويحتمل أن يقال ان قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية عن سببها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك والله أعلم **(قوله يا)** قوله تعالى والرسول يدعوكم في أمراكم وهو ثابت آخركم كذا وقع فيه وهو تابع لآي عبيدة فانه قال آخركم آخركم وفيه نظر لان أخرى ثابت آخر بفتح الخاء لا كسرهما وقد حكى الفسراء من العرب بن يقول في آخر اتكم بن زيادة المنشة **(قوله وقال ابن عباس أحد الحسنين فمما وشهادة)** كذا وقع هذا التعليق بهذه الصورة ومحلها في سورة براءة ولعله ورده للإشارة الى ان إحدى الحسنين وقعت في أمده وحى الشهادة وقد وصلنا بن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله ثم ذكر المصنف طرفا من حديث البراء في قصة الرماة يوم أحد وقد تقدم بمقامه مع شرحه في المغازي **(قوله يا)** قوله أممنة نعاسا **(قوله)** حدثني اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب هو بغدادى لقبه لوأؤ وقال أبو يونس ثقتنا بغيره وهو ابن عم جدين منيع وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في كتاب الرافق وهو ثقة باتفاق وعاش بعد الخوازي ثلاث سنين مات سنة تسع وخمسين ثم ذكر حديث أبى طلحة في النعاس يوم أحد وقد تقدم في المغازي من وجه آخر عن قتادة مع شرحه **(قوله يا)** قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح **(قوله)** الآية الى عظيم **(قوله القرح الجراح)** «وتفسير أبى عبيدة وكذا آخر جابه بن برمن طريق سعيد بن جبير مثله وروى سعد بن منصور باسناد جيد عن ابن مسعود انه قرأ القرح بالضم **(قلت)** وهي قراءة أهل الكوفة وذكر أبو عبيدة عن عائشة انها قالت أقرأها بالفتح لا بالضم قال الاختش القرح بالضم بالفتح المصدر فالضم لغة أهل الحجاز والفتح لغة غيرهم كالضعف والاضعف وحكى الفراء انه بالضم الجرح وبالفتح ألمه وقال الراغب القرح بالفتح أثر الجراحة وبالضم أضرها من داخل **(قوله استجابوا أجاوا)** ويستجيب بيجب هو قول أبى عبيدة قال في قوله تعالى فاستجاب لهم أى أجابهم تقول العرب استجيبك أى أجبتك قال كعب الغنوى وداع دعا ما من يجيب الى النداء \* فلم يستجبه عند ذلك يجيب وقال في قوله تعالى ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات أى يجيب الذين آمنوا وهذه

حتى أنزل الله ليس لك من الامر شيء **(باب قوله تعالى والرسول يدعوكم في أمراكم)** وهو ثابت آخركم **(قوله وقال ابن عباس أحد الحسنين فمما وشهادة)** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجلالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منه من حين فذا كذا يدعوهم الرسول في آخرهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا **(باب قوله أممنة نعاسا)** حدثني اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس أن أباطلحة قال غشنا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سفي يسقط من يدي وأخذوه ويسقطوا أخذوه **(باب قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا نهمهم واتقوا أجر عظيم)** القرح الجراح استجابوا أجاوا ويستجيب يجيب

٤٥٦٢

من

تحفة

٦٤٥٦

\* (باب قوله الذين قال لهم  
الناس ان الناس قد جمعوا

لكم فاشعوه) \* حدثنا

أحمد بن نونس أراه قال

حدثنا أبو بكر عن أبي حصين

عن أبي الضحى عن ابن عباس

حسبنا الله ونعم الوكيل

قاله ابراهيم عليه السلام

حين أتى في النار وقال الحمد

صلى الله عليه وسلم حين قالوا

ان الناس قد جمعوا لكم

فاشعوههم فزادهم ايماناً

وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل

\* حدثنا مالك بن اسمعيل

حدثنا اسرائيل عن أبي

حصين عن أبي الضحى عن

ابن عباس قال كان آخر

قول ابراهيم حين أتى في

النار حسبي الله ونعم الوكيل

\* (باب ولا يحسبن الذين

يظنون بما آتاهم الله من

فضله الآية) \*

٤٥٦٤

من

تحفة

٦٤٥٦

في سورة التورى وأغما وردها المصنف استشهد الآية الأخرى \* (تنبيه) \* ليسبق البخارى  
في هذا الباب حديثنا وكانه يبيض له واللائق به حديث عائشة انها قالت لعروة في هذه الآية  
يا ابن أختي كان أبو التميمم الزبير وأبو بكر وقد تقدم في المغازى مع شرحه وروى ابن عيينة عن  
عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال لما رجع المشركون عن أحد قالوا لا نجد قتلتهم  
ولا الكواعب أردفتمهم فسماعنهم فرجعوا فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فاستدوا  
حتى بلغ جراه الاسد فبلغ المشركين فقالوا ان رجوع من قابل فأمر الله تعالى الذين استجابوا لله  
والرسول الآية أخرجه النسائي وابن مردويه ورجاله رجال الصحيح الا ان الحقوا ارساله عن  
عكرمة ليس فيه ابن عباس ومن الطريق المرسلة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره \* (قوله)  
ما قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاشعوههم \* (قوله) حدثنا أبو بكر عن أبي  
ذر باب ان الناس قد جمعوا لكم فاشعوههم وزاد غيره الآية (قوله) حدثنا أحمد بن نونس أراه قال  
حدثنا أبو بكر كذا وقع القائل أراه هو البخارى وهو بضم الهمزة جمع في أظنه وكانه عرض له  
شك في اسم شيخه وقد أخرجه الحاكم من طريق أحمد بن إسحاق عن أحمد بن نونس حدثنا  
أبو بكر بن عباس باسناده المذكور بغير شك لكن وهم الحاكم في استدراكه (قوله) عن أبي  
حصين) يفتح المهملة واسمه عثمان بن عاصم ولا يكرن عياش في هذا الحديث اسناد آخر  
أخرجه ابن مردويه من وجه آخر عنه عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ان الناس قد  
جمعوا لكم فاشعوههم فنزلت هذه الآية (قوله) عن أبي الضحى (اسمه مسلم بن صبيح التميمي) (قوله)  
قاله ابراهيم عليه السلام حين أتى في النار) في الرواية التي بعدها ان ذلك آخر ما قال وكذلك وقع  
في رواية الحاكم المذكورة ووقع عند النسائي من طريق يحيى بن أبي بكر عن أبي بكر كذلك وعند  
أبي نعيم في المستخرج من طريق عبد الله بن موسى عن اسرائيل بهذا الاسناد انها أول ما قال  
فيمكن أن يكون أول شيء قال وأخر شيء قال والله أعلم (قوله) حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم  
فيه إشارة الى ما أخرجه ابن اسحق مطولاً في هذه القصة وان أباسفيان رجوع بقرين بعد أن  
توجه من أحد فلقمه معبد الخزاعي فأخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في جمع كثير وقد  
اجتمع معهم كان يتخلف عن أحد وندموا ففتى ذلك أباسفيان وأصحابه فرجعوا وأرسل أبوسفيان  
ناساً فآخروا النبي صلى الله عليه وسلم ان أباسفيان وأصحابه بقصد ومنهم فقال حسبنا الله ونعم  
الوكيل ورواه الطبري من طريق السدي نحوه ولم يسم معبد اقال اعرا بيا ومن طريق ابن  
عباس موصولاً لكن باسنادين قال استقبل أبوسفيان عيرا وأراد المدينة ومن طريق مجاهد  
ان ذلك كان من أبي سفيان في العام المقبل بعداً حدوده غزوة بدر الموعود ورجح الطبري الاول  
وبقال ان الرسول بذلك كان نعيم بن مسعود الانصبي ثم أجمع نعيم فحين أسلامه قبل اطلاق  
الناس على الواحد لكونه من جنسهم كما يقال فلان يركب الخيل وليس له اذنك الا فرس  
واحد (قلت) وفي حجة هذا المثال نظير \* (قوله) ما ولا يحسبن الذين يظنون بما آتاهم  
الله من فضله الآية) ساق غير أبي ذر في قوله خير قال الواحد احدى أجمع المفسرون على انها  
نزلت في ماني الزكاة وفي حجة هذا النقل فقد قيل انها نزلت في الهوداد الذين كانوا مصرة محمد  
قاله ابن جرير في اختياره الزجاج وقيل فحين يظن بالثقة في الجهاد وقيل على العمال وذوى الرحم

تسبوتون كقولك طوقه بطوق \* حدثني عبد الله بن منير سمع ابا النضر (١٧٣) - حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار

عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فليأخذ من رزقه مثل قطعة

له ماله شجاعا أقرع له زبيثان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزيمه يعني بشدقه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسن الذين يخافون عباد الله من فضله الى آخر الآية (قوله يا) باب ولستمع من الذين

أوفوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا \* حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على جمار على قطعة فسدكة وأردف أسامة بن زيد ورأى يعبد سعد بن عبادقة بن أبي الحرث قال حتى مرت مجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي قاذب في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان والمشركون عبدة الاوثان وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس بمحاجة الدابة خرج عبد الله بن أبي أنه برأه ثم قال لا تغربوا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم

المحتاج ثم الاول هو الراجح واليه أشار البخاري (قوله سبطون كقولك طوقه بطوق) قال أبو عبيدة قوله تعالى سبطون ما يجلبوا به يوم القيامة أي يلزبون كقولك طوقه بالطوق وروى عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن طريق ابراهيم الخفي باسناد جدي في هذه الآية سبطون قال بطوق من النار ثم ذكر حديث أبي هريرة فيمن لم يؤد الزكاة وقد تدمع مع شرحه في أوائل كتاب الزكاة وكذا الاختلاف في التطويق المذكور هل يكون حسبا أو معنويا وروى أحمد والترمذي والنسائي وصححه ابن خزيمة عن طريق أبي واثل عن عبد الله بن فروعا لا يمنع عبد كاه ماله الاجمعه الله له شجاعا أقرع بطوق في عنقه ثم قرأ مصداقه في كتاب الله سبطون ما يجلبوا به يوم القيامة وقد قيل ان الآية نزلت في اليهود الذين سئلوا أن يخبروا بصفة محمد صلى الله عليه وسلم عندهم فجلوا بذلك وكتموه ومعنى قوله سبطون ما يجلبوا به بانه

**(قوله يا)** ولستمع من الذين أوفوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا \* ذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك انه انزلت في كعب بن الاشرف فيما كان محجورا به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الشعر وقد تقدم في المغازي خبره وفيه شرح حديث من لكعب بن الاشرف فانه اذى الله ورسوله وروى ابن أبي حاتم وابن المنذر باسناد حسن عن ابن عباس انه انزلت فيما كان بين أبي بكر وبين فخصاص اليهودي في قوله تعالى ان الله ففقر ونحن أغنياء تعالى الله عن قوله ففقر فبكر فنزلت (قوله على قطعة فسدكة) أي كساء غلظ منسوب الى فذل يفق القاء والدال وهي بالدم مشهور على مرحلتين من المدينة (قوله يعود سعد بن عبادقة) فيه عبادة الكبير بعض أسماءه في داره وقوله في بني الحرث بن الخزرج أي في منازل بني الحرث وهم قوم سعد بن عبادقة (قوله قبل وقعة بدر) في رواية الكشي هي وقعة (قوله وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي) أي قبل أن يظهر الاسلام (قوله فاذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان واليهود والمسلمين) كذا فيه تكرار لفظ المسلمين آخر ابعاد البدانة به والاولى حذف أحدهما وسقطت الثانية من رواية مسلم وغيره وأما قوله عبدة الاوثان فعلى البدل من المشركين وقوله اليهود يجوز أن يكون معطوفا على البدل أو على المبدل منه وهو أظهر لان اليهود مقررون بالوحيد نعم من لازم قول من قال منهم عزير ان الله تعالى الله عن قولهم الاشرع فسدكة هم على أحد التقديرين تنويعها في الشر ثم ظهر لرجحان أن يكون عطف على المبدل منه كانه فسر المشركين عبدة الاوثان واليهود وشبهه يظهر فوجه اعادته فلفظ المسلمين فاما كيدا ولو كان قال أو لامن والمشركون ثم المفسر المشركين يشيرون الى اعادته كالمسلمين فاما كيدا ولو كان قال أو لامن المسلمين والمشركون واليهود ما احتاج الى اعادته واطلاق المشركين على اليهود كونهم بضاهون قولهم ويرجونهم على المسلمين ولو افقتهم في تكذيب الرسول عليه الصلاة والسلام ومعاداته وقتاله بعد ما تبين لهم الحق ويؤيد ذلك انه قال في آخر الحديث قال عبد الله بن أبي ابن سلول ومن معي من المشركين عبدة الاوثان ففقط عبدة الاوثان على المشركين والله التوفيق (قوله محاجة) بفتح المجهلة وجهين الاول خفيقة أي غبارها وقوله خراى عطى وقوله أنفقه رواية الكشي معني وجهه (قوله فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم) يؤخذ منه جواز السلام على

ثم قال لا تغربوا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم

ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سائل ايماء المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في هذا السراجم الى رحلك فن جاءه (١٧٤) فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاعشاه في مجالسنا فان

المسلمين اذا كان معهم كفار شوى حينئذ بالسلام المسلمين ويحتمل أن يكون الذي ساربه عليهم صيغة عموم فيها تخصيص بكوله السلام على من اتبع الهدى (قوله ثم وقف فنزل) عبر عن انهم امسوا بالوقوف (قوله انه لا احسن مما تقول) بنصب أحسن وفتح أوله على أنه أفعل تفضيل ويجوز في أحسن الرفع على أنه خبر لا والاسم محذوف أي لشيء أحسن من هذا ووقع في رواية الكشي بنى يضم أوله وكسر السين وضم النون ووقع في رواية أخرى لا حسن يحذف الالف لكن يفتح السين وضم النون على انها لام القسم كأنه قال أحسن من هذا أن تقعد في بيتك حكاه عياض عن أبي علي واستحسنه وحكي ابن الحوزي تشديد السين المهملة بغير نون من الحسن أي لا أعلم منه شيئا (قوله يتناورون) بمنشأة أي يتواهبون أي قار يواهب يواهب بعضهم على بعض فيقتلوا يقال ناراذ اقام بسرعة وازرعاج (قوله حتى سكنوا) بالنون كذا لاكثر وعند الكشي بنى بالمنشأة ووقع في حديث أنس أنه نزل في ذلك وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية وقد قدمت ما فيه من الاشكال وجوابه عند شرح حديث أنس في كتاب الصلح (قوله أبياسعد) في رواية مسلم أي سعد (قوله أبو حباب) بضم المهملة وبموحدين الأولى خفيفة وهي كنية عبد الله بن أبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة لا يكونه كان مشهورا بها أو لمصلحة التأني (قوله ولقد اصطلح) بثبوت الواو لاكثر ويجوز فيها بعضهم (قوله أهل هذه الجرة) في رواية الجوى الجيرة قلتصغر وهذا اللفظ يطلق على القرية وعلى البلد والمراد به هنا المدينة النبوية ونقل باقون ان الجرة من أسماء المدينة النبوية (قوله على ان شوجه فعضصوه بالعصاية) يعني يرتدو عليهم ويسودوه وسعى الرئيس عضصا لعصص برأسه من الامور ولائهم يعصون رؤسهم بعصاية لا تنبى غيرهم يتناورون بها ووقع في غير البخاري فيعضصونه والتقدير فيهم يعصصونه أو فاذاهم يعصصونه وعند ابن اسحق لقد جانا الله بك وانما النظم له الخزلننتو جه فهذا انفسه المراد وهو أولى مما تقدم (قوله شرق بذلك) بفتح المجهمة وكسر الراء أي غص به وهو كناية عن الخسدة يقال غص الطعام وشي بالغظم وشرق بالماء اذا اعتصر شي من ذلك في الحلق فغصه الاسافة (قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يبعثون عن المشركين وأهل الكتاب) هذا حديث آخر أفرد ابن أبي حاتم في التفسير عن الذي قبله وان كان الاسناد متحدا وقد أخرج مسلم الحديث الذي قبله مختصرا عليه ولم يخبر شيئا من هذا الحديث الاخر (قوله وقال الله ودكنتم من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كنانا احسد امان عند أنفسهم الى آخر الآية) تساق في رواية أبي نعيم في المستخرج من وجه آخر عن أبي اليمان بالاسناد المذكور الآية وما بعد ماساقه المصنف منها تسعين المناسبة وهو قوله تعالى فاعفوا واصفوا (قوله حتى اذن الله فيهم) أي في قتالهم أي قتل العفو عنهم وليس المراد أنه تركه أصلا بل بالنسبة الى ترك القتال أولا ووقعه آخر الا فاعفوه صلى الله عليه وسلم عن كثير من المشركين واليهود

فحب ذلك فاستب المسالون والمشركون واليهود حتى كادوا يتناورون فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أبياسعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادته قال رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه الجرة على أن يتوجه فيعضصوه بالعصاية فلما أتى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت ففعا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يبعثون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصرون على الأذى قال الله تعالى ولتسمع من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله

ودكنتم من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كنانا احسد امان عند أنفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل العفو ما أمره الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا

لا تؤذنا  
سنا فإنا

عليهم  
عبر عن  
أفعل  
ووقع  
عذف  
لنعدق  
نمن  
يب  
لنن  
نمن  
أنس  
بضم  
وسلم  
الوار  
هذا  
نمن  
اسم  
مابه  
اهم  
رهو  
سد  
اغة  
لدا  
ج  
الله  
خر  
ة  
ن  
ل  
رد

بأن الصدوق وصفه عن المنافقين مشهور في الأحاديث والسير (قوله صناديد) بالمهمل ثم فون  
خفية جمع صناديد بكسر شيمكون وهو الكبير في قومه (قوله هذا أمر قدوجه) أى ظهر  
وجهه (قوله فبايعوا) بلفظ الماضي ويحتمل أن يكون بلفظ الأمر والله أعلم (قوله با  
لا تحسن الذين يفرحون بما أتوا) سقط لفظ با لغیر أى ذر (قوله حدثنا محمد بن جعفر)  
أى ابن أبى كثير المدي والاسناد كله مديون الأشج البخارى (قوله ان رجالا من المنافقين)  
هكذا ذكره أبو سعيد الخدرى في سبب نزول الآية وأن المراد من كان يعتذر عن الخلف من  
المنافقين وفي حديث ابن عباس الذي بعده ان المراد من أجاب من اليهود بغير ما سئل عنه وكفوا  
ما عندهم من ذلك ويمكن الجمع بان تكون الآية ترأت في الفريقين معا وهذا أجاب القرطبي  
وغره وحكى القراء انزلت في قول اليهود نحن أهل الكتاب الاول والصلاة والطاعة ومع ذلك  
لا يقولون بمحمد فنزلت يصحون أن يحمدا وابعام يفعلوا وروى ابن أبى حاتم من طرق أخرى عن  
جماعة من التابعين بنحو ذلك ووجه الطبري ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك أفرزت في  
في أسماء خاصة وعموما يتناول كل من أتى بحسنة ففرح بها فرح إعجاب وأحب ان يحمده  
الناس ويشوا عليه بما ليس فيه والله أعلم (قوله أخبرنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (قوله  
عن ابن أبى مليكة) في رواية عبد الرزاق عن ابن جريح أى خبرني ابن أبى مليكة وسألت وكذا  
أخبره ابن أبى حاتم من طريق محمد بن ثور عن ابن جريح (قوله ان علقمة بن وقاص) هو  
الليثي من كبار التابعين وقد قيل ان له حجة وهو راوى حديث الأعمال عن عمر (قوله ان مروان)  
هو ابن الحكم بن أبي العاص الذي ولي الخلافة وكان يومئذ أمرا مدمنة من قبل معاوية (قوله  
قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل) رافع هذا المأرأة ذكر في كتاب الرواة الاعمال في  
هذا الحديث والذي يظهر من سياق الحديث انه توجه الى ابن عباس فبلغه الرسالة ترجع الى  
مروان بالجواب فاولا انه معتمد عند مروان ما وقع برسالته لكن قد أنزل اسماعيل البخارى  
أن يصح حديث يسرة بن صفوان في نقص الوضوء من مس الذكر فان عروة مروان أختلفا  
في ذلك فبعث مروان حرسه الى يسرة فعدا اليه بالجواب عنهم فصار الحديث من رواية عروة عن  
رسول مروان عن يسرة ورسول مروان يحجهول الحال فتوقف عن القول بصفة الحديث  
جماعة من الأئمة لذلك فقال الاسماعيلي ان القصة التي في حديث الباب شبيهة بحديث يسرة فان  
كان رسول مروان معتمدا في هذه فليعتمد في الأخرى فانه لا فرق بينهما الا انه في هذه القصة سمى  
رافعا ولم يسم الحرسى قال ومع هذا فاختلف على ابن جريح في شيخه فقال عبد الرزاق  
وهشام عنه عن ابن أبى مليكة عن علقمة وقال حجاج بن محمد عن ابن جريح عن ابن أبى مليكة  
عن محمد بن عبد الرحمن ثم ناقه من رواية محمد بن عبد الملك بن جريح عن أبيه عن ابن أبى مليكة  
عن محمد بن عبد الرحمن فصار له هشام متابع وهو عبد الرزاق والحجاج بن محمد متابع وهو محمد  
وأخبره ابن أبى حاتم من طريق محمد بن ثور عن ابن جريح كما قال عبد الرزاق والذي يتوصل الى  
من الجواب عن هذا الاحتمال أن يكون علقمة بن وقاص كان حاضرا عند ابن عباس لما أجاب  
فالحديث من رواية علقمة عن ابن عباس وانما علقص علقمة سبب تحدث ابن عباس بذلك فقط  
وكذا أقول في حديث عبد الرحمن فكان ابن أبى مليكة حمله عن كل منهما وحدث به ابن جريح

فقتل الله به صناديد كفار  
قريش قال ابن أبى اسلول  
ومن معه من المشركين  
وعنده الاوثان هذا أمر  
قد توجه فبايعوا الرسول  
صلى الله عليه وسلم على  
الاسلام فأسلوا \* (باب  
لا تحسن الذين يفرحون  
بما أتوا) \* حدثنا سعيد  
ابن أبى صريح حدثنا محمد بن  
جعفر قال حدثني زيد بن  
أسلم عن عطاء بن يسار عن  
أبي سعيد الخدرى رضى الله  
عنه ان رجالا من المنافقين  
على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان اذا خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا  
بقعودهم خلاف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاذا قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اعتسروا اليه وحلفوا  
وأحدوا أن يحمدا وابعام  
ففعلا وافرزت لا تحسن الذين  
يفرحون بما أتوا ويصحون  
أن يحمدا وابعام لفسه لجا  
\* حدثني ابراهيم بن موسى  
أخبرنا هشام أن ابن جريح  
أخبرهم عن ابن أبى مليكة  
أن علقمة بن وقاص أخبره  
أن مروان قال لبوابه اذهب  
يا رافع الى ابن عباس فقل  
لئن كان كل امرئ فرح بما  
أتى وأحب أن يحمدا بعام

خفية

خفية

عن كل منهما ما حدث به ابن جرير تارة عن هذا وتارة عن هذا وقد روى ابن مردويه في حديث أبي سعيد ما يدل على سبب ارساله لابن عباس فأخرج من طريق اللبث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال كان أبو سعيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج عندهم وان فقالا يا أبا سعيد ما رأيت قول الله فذكر الآية فقال ان هذا ليس من ذلك انما ذلك ان ناسا من المنافقين فذكر نحو حديث الباب وفيه فان كان لهم نصر وفتح حلفوا لهم على سرورهم بذلك ليعمدوهم على فرحهم وسرورهم فيكأن مروان توقف في ذلك فقال أبو سعيد هذا بعلمهم هذا فقال كذا كذا يا زيد انم صدق ومن طريق مالك عن زيد بن أسلم عن رافع بن خديج ان مروان سأله عن ذلك فأجابته بنحو ما قال أبو سعيد فيكأن مروان أراد زيادة الاستظهار فأرسل وابنه رافعا الى ابن عباس يسأله عن ذلك والله أعلم واما قول البخاري عقب الحديث تابعه عبد الرزاق عن ابن جرير في حديثه تابع هشام بن يوسف على روايته اياه عن ابن جرير عن أبي مليكة عن علقمة ورواية عبد الرزاق وصلها في التنسيب وآخر جهل الاسماعيلي والطبري وأبو نعيم وغيرهم من طريقه وقد ساق البخاري اسناد حجاج عقب هذا لم يسن المتن بل قال عن جعد بن عبد الرحمن بن عوف انه أخبره أن مروان بهذا واساقه مسلم والاسماعيلي من هذا الوجه بلفظ ان مروان قال لبوا به اذهب بارافع الى ابن عباس فقل له فذكر نحو حديث هشام **(قوله)** لنعذبن أجمعين في رواية حجاج ابن محمد لنعذبن أجمعين **(قوله)** انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم هو ودانسا لهم عن شيء في رواية حجاج بن محمد انما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب **(قوله)** فأروه أنه قد استخمدوا اليه عما أخبروه عنه فيما سألهم في رواية حجاج بن محمد فخرجوا فقرأوه أنهم أخبروه بعاسا لهم عنه واستخمدوا بذلك اليه وهذا أوضح **(قوله)** عما أوأى كذا لاكثر بالقرص عني جاؤا أي بالذي فعلوه ولعمري عما أوأوا بضم الهمزة بعدها واو أي أعطوا أي من العلم الذي كتموه كما قال تعالى فخرجوا بما عندهم من العلم والاول أولى لموافقة التلاوة المشهورة عن أن الاخرى قراءة السلي وسعد بن جبير وموافقة المشهور وأولى مع موافقة لتفسير ابن عباس **(قوله)** ثم قرأ ابن عباس واذا أخذ الله ميثاق الذين أوأوا الكتاب فيه اشارة الى الذين أخبر الله عنهم في الآية المسئول عنهم المذكورون في الآية التي قبلها وان الله ذمهم بكتن العلم الذي أمرهم أن لا يكتفوه ونوعدهم بالعذاب على ذلك ووقع في رواية محمد بن نور المذكورة فقال ابن عباس قال الله جل ثناؤه في التوراة ان الاسلام دين الله الذي افترضه على عباده وان محمد رسول الله **(تنبيه)** الشيء الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه اليهود لم يؤمنوا به وقد قيل انه سألهم عن صفته عندهم بأمر واضح فأخبروه عنه بأمر يحمل وروى عبد الرزاق من طريق سعيد بن جبير في قوله ليسين للناس ولا يكتفونه قال محمد بن عوف في قوله يفرحون بما أوأوا قال بكتنهم محمد بن عوف في قوله أن يحمدوا بما لم يفعلوا قال فولهم نحن على دين ابراهيم **(قوله)** ما قوله ان في خلق السموات والارض) ساق الى الالباب وذكر حديث ابن عباس في باب سموة وأورده مختصرا وقد تقدم شرحه مستوفى في أبواب الوتر وورد في سبب نزول هذه الآية مما أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن قت قريش اليهود فقالوا اياجابه موسى قالوا العصا بيده الحديث الى أن قال فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم اجعل

يفعل معذبنا لعذبنا أجمعين فقال ابن عباس ما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم هو ودانسا لهم عن شيء في رواية حجاج بن محمد انما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب **(قوله)** فأروه أنه قد استخمدوا اليه عما أخبروه عنه فيما سألهم في رواية حجاج بن محمد فخرجوا فقرأوه أنهم أخبروه بعاسا لهم عنه واستخمدوا بذلك اليه وهذا أوضح **(قوله)** عما أوأى كذا لاكثر بالقرص عني جاؤا أي بالذي فعلوه ولعمري عما أوأوا بضم الهمزة بعدها واو أي أعطوا أي من العلم الذي كتموه كما قال تعالى فخرجوا بما عندهم من العلم والاول أولى لموافقة التلاوة المشهورة عن أن الاخرى قراءة السلي وسعد بن جبير وموافقة المشهور وأولى مع موافقة لتفسير ابن عباس **(قوله)** ثم قرأ ابن عباس واذا أخذ الله ميثاق الذين أوأوا الكتاب فيه اشارة الى الذين أخبر الله عنهم في الآية المسئول عنهم المذكورون في الآية التي قبلها وان الله ذمهم بكتن العلم الذي أمرهم أن لا يكتفوه ونوعدهم بالعذاب على ذلك ووقع في رواية محمد بن نور المذكورة فقال ابن عباس قال الله جل ثناؤه في التوراة ان الاسلام دين الله الذي افترضه على عباده وان محمد رسول الله **(تنبيه)** الشيء الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه اليهود لم يؤمنوا به وقد قيل انه سألهم عن صفته عندهم بأمر واضح فأخبروه عنه بأمر يحمل وروى عبد الرزاق من طريق سعيد بن جبير في قوله ليسين للناس ولا يكتفونه قال محمد بن عوف في قوله يفرحون بما أوأوا قال بكتنهم محمد بن عوف في قوله أن يحمدوا بما لم يفعلوا قال فولهم نحن على دين ابراهيم **(قوله)** ما قوله ان في خلق السموات والارض) ساق الى الالباب وذكر حديث ابن عباس في باب سموة وأورده مختصرا وقد تقدم شرحه مستوفى في أبواب الوتر وورد في سبب نزول هذه الآية مما أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن قت قريش اليهود فقالوا اياجابه موسى قالوا العصا بيده الحديث الى أن قال فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم اجعل

ان في خلق السموات والارض واختلاف الدليل والتمهار لايات لاوى الالباب) \* حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي غر عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت عند خاتمي مينة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم قد

[illegible]

لذا الصادق عفا غزوات هذه الآية ورجاله ثقات الإجماع فاته تكلم فيه وقد خالفه الحسن بن موسى فرواه عن يعقوب بن جعفر عن سعد حرسل وهو أشبه وعلى تقدير كونه محفووظا وله فيه اشكال من جهة أن هذه الرواية مدنية وقربش من أهل مكة (قلت) ويحتمل أن يكون سؤالهم لذلك بعد أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ولا سيما في زمن الهدنة ﴿قوله﴾ **باب** الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية (أورد فيه حديث ابن عباس من وجه آخر عن كريب عنه مطولا لا وقد قدمت فوائده أيضا ووقع في هذه الرواية فصر الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم فلها ذكر ترجم بعض الآيات المذكورة واستفيد من الرواية التي في الباب قبله أن أول المقروء قوله تعالى ان في خلق السموات والارض ﴿قوله﴾ **باب** ربنا انك من تدخل النار فقد أخرجته ذكر فيه حديث ابن عباس المذكور وليس فيه الاقبيس شيئا من حيث فقط وسبق الرواية في هذا الباب أنتم من تلك ووقع في رواية الاصيل هنا وأخذ يدي النبي وهو وهم الصواب بانى كفى سائر الروايات ﴿قوله﴾ **باب** ربنا اننا معنما ناديا ننادى للايمان الآية ذكر فيه الحديث المذكور عن شيخه لا عن مالك وساقه أيضا بتمامه

﴿قوله سورة النساء﴾

سقطت البسه له الغريبى نذر (قوله) قال ابن عباس يستكشف يستكبر) وقع هذا فى رواية المسقطى والكشميرى حسب وقد وصله أن أبى حاتم بسند صحيح من طريق ابن جرير عن عطاء بن

(٢٣ - فتح الباري ثامن) ثم ذهب فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بذناي  
اليمنى يشدّها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصل ركعة  
ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح \* (باب بنائنا الساعة ما ننادي للابيان الآية) \* حدثنا بقية بن سعيد عن مالك عن  
شمر بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبر أنّات عند موته تزوج النبي صلى الله عليه  
وسلم وهي حالته قال فاضطجعت في عرض الوساو أو اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وطولها فانزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى إذا اتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحس النوم عن  
وجهه يده ثم قرأ العشر الأيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى الشئ معلقه فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن  
عباس بقيت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهب فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بذناي  
اليمنى يشدّها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصل  
ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح \* (سورة النساء) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس يستكف يستكر

ابن عباس في قوله تعالى ومن يستسكف عن عبادته قال يستكبر وهو محجب فان في الآية عطف الاستسكاف على الاستسكاف فالظاهر انه غيره ويمكن ان يحمل على التوكيد وقال الطبري معنى يستسكف يأنف وأسدعن قتادة قال يحتشم وقال الزجاج هو استفعال من السكف وهو الاتفة والمراد دفع ذلك عنه ومنه سكفت الدمع بالاصبع اذا منعته من الجرى على اللند (قوله) قواما قوامكم من معاشكم هكذا وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس واصله الطبري من هذا الوجه بلغة ولا تقولوا السقهاء أموالكم التي جعل الله لكم قواما يعني قوامكم من معاشكم يقول لاتعمد الى مالك الذي جعله الله لك معيشة فقطعه امرأتك وشحوها وقوله قواما القراءة المشهورة بالتخانة بدل الواو لكنهم ما يعني قال أبو عبيدة يقال قيام أمرهم وقوام أمرهم والاصل بالواو فابدلوهاء بكسرة القاف قال بعض الشراح فوردته المصنف على الاصل (قلت) ولا حاجة لذلك لانه ناقل لها عن ابن عباس وقد ورد عنه كلا الأمرين وقيل انها أيضا قراءة ابن عمر عني بالواو وقد قرئ في المشهور عن أهل المدينة أيضا قيا بالالف وفي الشواذ (قلت) ومن كلام أبي عبيدة يحصل جوابه (قوله) مثني وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا وربعا ولا تجاوز الرباع (كذا وقع لابي ذرنا وهم انه عن ابن عباس أيضا كالذي قبله ووقع لغيره وقال غيره من الخو هو الصواب فان ذلك لم يرد عن ابن عباس وانما هو تفسير أبي عبيدة قال لاتوز من مثني لانه مبهر وف عن حده والحدان يقولوا اثنتين وكذلك ثلاث ورباع لانه ثلاث وأربع ثم أنشدوا هذلك ثم قال ولا تجاوز الرباع غير ان الكمية قال فلم يسترشك حتى رميت فوق الرجال خصالا عشارا

انتهى وقيل بل يجوز اني سداس وقيل الى عشار قال الحريري في درة الغواص غلط المتنب في قوله \* أأدأ سداس في أحاد \* لم يسمع في القصص المثني وثلاث ورباع وانما في خمس الى عشار ويحيى عن خلف الاجراء أنه أنشد \* يا تامن خمس الى عشار وقال غيره في هذه الالفاظ المعدولة هل يقتصر فيها على السماء أو يقاس عليها قولان أشهرهما الاقتصار قال ابن الحارث هذا هو الاصح ونص عليه البخاري في صحيحه كذا قال (قلت) وعلى الثاني يحمل بيت الكمية وكذا قول الآخر

ضربت خمس ضرب به عشمي \* أراد سداس أن لا تسعيا

وهذه المعدولة لا تقع إلا في الأحوال الثلاثة أو أضافا قوله تعالى أولى أخوة مثني وثلاث ورباع وأخبارا قوله عليه السلام صلاة الليل مثني ولا يقال فيها مشاة وثلاثة بل تجرى مجرى واحد وهل يقال موحد كما يقال مثني القصص لا وقيل يجوز وكذا مثل الخو قول أبي عبيدة ان معنى مثني اثنتين فسه اختصار وانما هما اثنتين اثنتين وثلاث ثلاث وكان ترك ذلك لشهرته أو كان لا يرى التكرار فيه وسأيت ما يتعلق بعدد ما يستخرج من التساع في أوائل السكاح ان شاء الله تعالى (قوله) لهن سبيل يعني الرجم للثيب والجلد للبكر ثبت هذا أيضا في رواية السجستاني والكشميني حسب وهو من نفسه ابن عباس أيضا وصله عبيد بن جريد عن أسناد صحيح وروي مسلم وأصحاب السنن من حديث عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا

قواما قوامكم من معاشكم  
لهن سبيل يعني الرجم  
للثيب والجلد للبكر وقال  
غيره معنى وثلاث ورباع  
يعني اثنتين وثلاثا وأربعا  
ولا تجاوز الرباع

تغ

١٩٢/٤



عنى قد جعل الله لهم سبيلا البكر بالبرك جلد مائة وتفرغ عام والشيخ بالشيخ جلد مائة والرجم  
والمراد الاشارة الى قوله تعالى حتى يوفاهن الموت او يجعل الله لهم سبيلا وقدر روى الطبراني  
من حديث ابن عباس قال فليما زلت سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد  
سورة النساء وسبأنى البحث في الجمع بين الجلد والرجم الشيخ في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى  
**قوله باب** وان خفتم ان لاتقتطوا في السبى سقطت هذه الترجمة لغير اني ذرومعى  
خفتم ظنتم ومعنى تقتطوا تعطلوا وهومن أقسط بقال قسط اذا جازوا وأقسط اذا عدل وقبل  
الهمزة فيه السلب أى أزال القسط ورجحه ابن التين بقوله تعالى ذلك كم أقسط عندنا لله لان أقفل  
في أبنية المباني لاتكون في المشهور الا من الثلاث نعم حكى السدي في جواز التجب بالراعى  
وحكى غيره ان أقسط من الاضداد والله أعلم **قوله** أخبرنا هشام هو ابن يوسف وهذا الترجمة من  
اطائف أنواع الاسناد وهي ابن جرير عن هشام بن وهب عن هشام الاعلى هو ابن عروة والادنى ابن يوسف  
**قوله** ان رجلا كانت له بنية فتركها هكذا قال هشام عن ابن جرير فلو هم انها زلت في  
شخص معين والمعروف عن هشام بن عروة التعميم وكذلك أخرجه الاسماعيلي من طريق ججاج  
ابن محمد عن ابن جرير ولفظه أنزلت في الرجل يكون عنده البنية الخ وكذا هو عند المصنف في  
الرواية التي تلي هذه من طريق ابن شهاب عن عروة وفيه شيء آخر تبعه الاسماعيلي وهو قوله  
فكان لها عذق فكان يسكنها عليه فان هذا انزل في التي يرغب عن نكاحها أو مالت التي يرغب في  
نكاحها فهي التي يتبعها ما لها وجمالها فلا يزوجه غيره ويريد ان يتزوجها بدون صداق مثلها  
وقد وقع في رواية ابن شهاب التي بعده هذه النصيص على القصصين ورواية ججاج بن محمد سالم من  
هذا الاعتراض فانه قال فيها أنزلت في الرجل يكون عنده البنية وهي ذات مال الخ وكذا أخرجه  
المصنف في آخر هذه السورة من طريق أبي أسامة وفي النكاح من طريق وكيع كلاهما عن  
هشام **قوله** عذق بفتح العين المهملة وسكون الميمجة النخلة والنكاح من طريق وكيع كلاهما عن  
النخلة كالعنقود من الكرمة والمراد هنا الاول وأغرب الداودي ففسر العذق في حديث عائشة  
هذا الحائط **قوله** وكان يسكنها عليه أى لاجله وفي رواية الشيخية فيسكن بسببه **قوله**  
أحسبه قال كانت شر بكنة في ذلك العذق هو شكن هشام بن يوسف ووقع مينا مجز وما به  
في رواية أبي أسامة ولفظه هو الرجل يكون عنده البنية هو وليها وشر بكنة في ماله حتى في العذق  
فترغب ان يسكنها ويكره ان يزوجه رجلا فيشركه في ماله فيعطلها فهو راع ذلك ورواية ابن  
شهاب شاملة للقصتين وقد تقدمت في الوصايا من رواية شعيب عنه **قوله** البنية أى التي  
مات أبوها **قوله** في حجر وليها أى الذي يلي ماله **قوله** بغيران يقسط في صداقها في النكاح  
من رواية عقيل عن ابن شهاب ويريد ان يقتص من صداقها **قوله** فاعطها مثل ما يعطها  
غيره هو معطوف على معمول بغير اي يريد ان يتزوجها بغيران يعطها مثل ما يعطها غيره  
أى ممن يرغب في نكاحها سواءه يدل على هذا قوله بعد ذلك فهو راع ذلك الآن يلغوا بين  
أعلى سنن في الصداق وقد تقدم في الشركة من رواية نونس عن ابن شهاب بلفظ بغيران يقسط في  
صداقها فاعطها مثل ما يعطها غيره **قوله** فأمر وان يسكنها ما طاب لهم من النساء  
سواهن أى بأى مهور أو اقترعوا عليه وماتوا ويل عائشة هذا جاء عن ابن عباس مثله آخرجه

**باب** وان خفتم ان لاتقتطوا  
في السبى **قوله** أخبرنا هشام  
ابن موسى أخبرنا هشام عن  
ابن جرير قال أخبرني هشام  
ابن عروة عن أبيه عن عائشة  
رضي الله عنها أن رجلا  
كانت له بنية فتركها وكان  
لها عذق وكان يسكنها  
عليه ولم يكن لها من نفسه  
شيء فنزلت فيه وان خفتم  
ان لاتقتطوا في السبى  
أحسبه قال كانت شر بكنة  
في ذلك العذق وفي ماله  
**قوله** هشام بن عروة بن  
عبد الله حدثنا ابن  
سعد عن صالح بن كيسان  
عن ابن شهاب قال أخبرني  
عروة بن الزبير أنه سأل عائشة  
عن قول الله تعالى وان  
خفتم ان لاتقتطوا في  
السبى فقالت يا ابن أختي  
هذه البنية تكون في حجر  
وليها تشرك في ماله ويحبه  
ما لها ورجلها فريد وليها أن  
يتزوجها بغيران يقسط  
في صداقها فاعطها مثل  
ما يعطها غيره فهو راع ذلك  
الآن يقسطوا له ونيلقوا  
لهن أعلى سنن في الصداق  
فأمر وان يسكنها ما طاب  
لهم من النساء سواهن



تحفة

٩٦٩٨٠

أَعَدَدْنَا أَعَدَدْنَا أَعَدَدْنَا  
 العتاد \* حدثني اسحق  
 أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا  
 هشام عن أبيه عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها في  
 قوله تعالى ومن كان غنيا  
 فليستعفف ومن كان فقيرا  
 فليأكل بالمعروف أنها زارت  
 في مال اليتيم إذا كان فقيرا  
 أنه يأكل منه مكان قيامه  
 عليه جعفر \* (باب وإذا  
 حضر القسمة أولوا القربى  
 واليتامى والمساكين الآية)  
 \* حدثنا أحمد بن  
 محمد أخبرنا عبد الله  
 الأشجعي عن سفیان عن  
 الشيباني عن عكرمة عن  
 ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما وإذا حضر القسمة أولوا  
 القربى واليتامى والمساكين  
 قال هي محكمة وليست  
 بمنسوخة \* تابعه سعيد بن  
 جبير عن ابن عباس

٤٥٧٦

تحفة

٩١٠٢

تحفة

٩٩٢/٤

وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال بعثني يأكل مال اليتيم ويبادر  
 إلى أن يبلغ فيقول منه وبين ماله (قوله) أَعَدَدْنَا أَعَدَدْنَا أَعَدَدْنَا (العتاد) كذا لاكثر وهو  
 تفسيرا في عبيدة ولا ذرع الكشمي في أَعَدَدْنَا أَعَدَدْنَا أَعَدَدْنَا هو الصواب والمراد أن أَعَدَدْنَا  
 وأَعَدَدْنَا بمعنى واحد لأن العتيد هو الشيء المعد \* (تيسية) وقعت هذه الكامة في هذا الموضع  
 سهو ومن بعض نسخ الكتاب ومجلها بعده هذا قبل باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء \* (قوله)  
 (قوله) حدثني اسحق \* هو ابن راهويه وأما أبو نعيم في المستخرج فأخرج جسه من طريق ابن  
 راهويه ثم قال أخرجه البخاري عن اسحق بن منصور (قوله) في مال اليتيم في رواية الكشمي  
 في وإلى اليتيم والمراد باليتيم المتصرف في ماله بالوصية ونحوها والضمير في كان على الرواية  
 الأولى ينصرف إلى مصرف المال بقربة الملقاه ووقع في البيوع من طريق عثمان بن فرقة عن  
 هشام بن عمرو بلفظ أنزلت في وإلى اليتيم الذي يقوم عليه ويصلح ماله أن كان فقيرا أو كل منه  
 بالمعروف وفي الباب حديث مرفوع أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن  
 الجارود وابن أبي حاتم من طريق حسن المكتب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء  
 رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عندي يتيم ماله مال وليس عندي شيء أفأكل من ماله  
 قال بالمعروف واستأذنه قولي (قوله) إذا كان فقيرا \* صهره إلى أن الذي يسأله له الأجر من  
 مال اليتيم من اتصف بالفقير وقد قدمت البحث في ذلك في كتاب الوصايا وذكر الطبري من طريق  
 السدي أخبرني من سماع ابن عباس يقول في قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال يا طريف  
 أصابعه ومن طريق عكرمة يأكل ولا يكتسب ومن طريق إبراهيم الخضعي يأكل ما سدد الجوع  
 ووارى العورة وقد مضى بقية نقل الخلاف فيه في الوصايا وقال الحسن بن يحيى يأكل وصي الأب  
 بالمعروف وأما قسم الحاكم فله أجرة فلا يأكل شيئا وأغرب ربيعة فقال المراد خطاب الولي بما  
 يصنع باليتيم أن كان غنيا وسع عليه وإن كان فقيرا أنفق عليه بقدره وهذا أبعد الأقوال كلها  
 \* (تيسية) وقع لبعض الشراح ما نصه قوله فمن كان غنيا فليستعفف التلاوة ومن كان غنيا  
 انتهى وإنما رأيت في النسخ التي وقعت عليها الأبا والواو (قوله) **باب** وإذا حضر  
 القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية \* سقط باب لغز أي ذكر (قوله) حدثنا أحمد  
 ابن محمد هو القرشي الكوفي صهر عبيد الله بن موسى يقال له دارم سئل لقب بذلك لجمعه حديث  
 أم سلمة وتبعه لذلك وقال ابن عدي كان له اتصال بأم سلمة يعني زوج السجاح الخلدفة فلقب بذلك  
 وروى الحاكم فقال يلقب بدارم سلمة وثقه مطين وقال كان يعد في حفظ أهل الكوفة ومات سنة  
 عشرين ومائتين وروى عنهم من قال خلاف ذلك وماله في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وشيخه  
 عبيد الله الأشجعي هو ابن عبيد الرحمن الكوفي أبو وهب في الاسماء مشهور في أصحاب سفیان  
 الثوري والشيبياني هو أبو إسحاق والاسناد إلى عكرمة كوفيون (قوله) هي محكمة وليست  
 بمنسوخة زاد الاسماعيل من وجه أخرجه الأشجعي وكان ابن عباس إذا ولى برضخ وإذا  
 كان في المال قلة اعتذر اليهم بذلك القول بالمعروف وعند الحاكم من طريق عمرو بن أي قيس  
 عن الشيباني بالاسناد المذكور في هذه الآية قال نرضخ لهم وإن كان في المال تقصير اعتذر اليهم  
 (قوله) تابعه سعيد بن جبير عن ابن عباس \* وصله في الوصايا بلفظ أن ناسيا بن عوان هذا الآية

(باب بوصيكم الله في أولادكم)  
حدثني إبراهيم بن موسى  
أخبرنا هشام أن ابن جريج  
أخبرهم قال أخبرني ابن  
المسكندر عن جابر رضي الله  
تعالى عنه قال عادني النبي  
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
في بني سلمة ما شيين فوجدني  
النبي صلى الله عليه وسلم  
لا أعقل فعدا عابجا فتموضا  
منه ثم شرب علي فأفقت فقلت  
ما تأمرني أن أصنع في مالي  
يا رسول الله فنزلت بوصيكم  
الله في أولادكم

٢٥٧٧

مس

تحفة

٣٠٦٠

نسخت ولا والله ما نسخت وليكنهما ما نزلت بهما والبيان والبرث وذلك الذي  
يرزق ووال لا يرث وذلك الذي يقال له بالمعروف بقول لا أملاك لنا أن أعطيك وهذا  
الاستنادان الصحيحان عن ابن عباس هما المعتقدان وجاءت عن روايات من أوجه ضعيفة  
عند ابن أبي حاتم وابن مردويه أنها منسوخة نسختها آية الميراث وضع ذلك عن سعيد بن  
المسيب وهو قول القاسم بن محمد وعكرمة وغير واحد به قال الأئمة الأربعة وأصحابهم وجاء  
عن ابن عباس قول آخر أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن القاسم بن محمد أن عبدا لله بن  
عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن في حياة عائشة فلدع في الدار ذرية ولا  
مسكنها إلا أعطاه من ميراث أبيه ونلا الآية قال القاسم فذكر أنه لابن عباس فقال ما أصاب  
ليس ذلك أنه أنزل ذلك إلى الوصي وإنما ذلك في العصبية أي نيل الميت أن يوصي إياهم (قلت) وهذا  
لا ينافي حديث الباب وهو أن الآية محكمة وليست منسوخة فويل معنى الآية وإذا حضر  
قصة الميراث قرأه الميت عن لا يرث واليتامى والمساكين فإن نفوسهم تشرف إلى أخذ شيء منه  
ولاسم أن كان جزاء فأمر الله سبحانه أن يرضع لهم بشئ على سبيل البر والاحسان واختلف  
من قال بذلك هل الأمر فيه على التدب أو الوجوب فقال مجاهد وطائفة على الوجوب وهو  
قول ابن حزم أن على الوارث أن يعطي هذه الأصناف ما طاب به نفسه ونقل ابن الجوزي عن  
أكثر أهل العلم أن المراد بأولي القرابة من لا يرث وإن معنى فآرزقوهم أعطوهم من المال وقال  
آخرون أطمعوهم وإن ذلك على سبيل الاستعصام وهو المعتقد لعلوا كان على الوجوب لا يقتضي  
استحقاقا في التركة ومشاركته في الميراث بجهة مجبهه وله فيفضي إلى التنازع والتقاطع وعلى  
القول بالنسب فند قبل بفعل ذلك وفي المجهور وقيل لا بل يقول ليس المال في إعماله لليتيم  
وإن هذا هو المراد بقوله وقولوا لهم قولاء وهو فاعلى هذا فتكون الواو في قوله وقولوا للتقسيم  
وعن ابن سيرين وطائفة المراد بقوله فآرزقوهم منه اصنعوا لهم طعاما بأحكامه وأنما على  
العموم في مال المجهور وغيره والله أعلم ﴿قوله ما﴾ بوصيكم الله في أولادكم سقط لغير  
أبي ذر ياب وفي أولادكم والمراد بالوصية هنا بيان قصة الميراث ﴿قوله أخبرنا هشام﴾ هو ابن يوسف  
وإن المسكندر هو محمد ﴿قوله عن جابر﴾ في رواية شعبة عن ابن المسكندر سمعت جابرا وقد قدمت  
في الطهارة ﴿قوله عادني النبي صلى الله عليه وسلم﴾ سألني ما يتعلق بذلك في كتاب المرضي قبيل  
كتاب الطب ﴿قوله في بني سلمة﴾ بفتح المهملة وكسر اللام هم قوم جابروهم بطن من الخزرج  
﴿قوله لا أعقل﴾ زاد الكشي معنى شيا ﴿قوله ثم شرب علي﴾ ثبت في الطهارة الرد على من زعم أنه  
رش عليه من النبي فضل وسألني في الاعتصام التصريح بأنه صب عليه نفس الماء الذي نوضأ به  
﴿قوله فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي﴾ في رواية شعبة المذكرة فقلت يا رسول الله إن الميراث  
انما يرثي كلاله وسألني بيان ذلك في الفرائض ﴿قوله فنزلت بوصيكم الله في أولادكم﴾ هكذا وقع  
في رواية ابن جريج وقيل أنه وهم في ذلك وإن الصواب أن الآية أنزلت في قصة جابر هذه  
الآية الأخيرة من النساء وهي يستفونك قل الله يتفسيكم في الكلاله لأن جابرا يومئذ لم يكن له  
ولاد ولا والد الكلاله من لا ولده ولا والد فأنخرجه مسلم عن عمرو الناقد والنسائي عن محمد بن  
منصور كلاهما عن ابن عيينة عن ابن المسكندر فقال في هذا الحديث حتى نزلت عليه آية الميراث

يستفتونك قل الله ممتسككم في الكلاله وسلم أيضا من طريق شعبة عن ابن المنكدر قال في آخر  
 هذا الحديث فنزلت آية الميراث فنزلت لمحمد بن المنكدر يستفتونك قل الله يفتسككم في الكلاله قال  
 هكذا أنزلت وقد فطن البخاري بذلك فترجم في أول القرائض قوله بوصيكم الله في أولادكم إلى  
 قوله والله عليكم حلهم ثم ساق حديث جابر المذکور عن قتبية عن ابن عيينة وفي آخره حتى نزلت آية  
 الميراث ولم يذكر ما زاد الناقد فاشعر بأن الزيادة عنده مدرجة من كلام ابن عيينة وقد أخرجه  
 أحمد عن ابن عيينة مثل رواية الناقد وزاد في آخره كان ليس له ولد وله أخوات وهذا من كلام ابن  
 عيينة أيضا وقد اضطر به فخرجه ابن خزيمة عن عبد الجبار بن العلاء عنه بلفظ حتى نزلت آية  
 الميراث إن امرؤ وهلك ليس له ولد وقال مرة حتى نزلت آية الكلاله وأخرجه عبد بن حميد  
 والترمذي عنه عن يحيى بن آدم عن ابن عيينة بلفظ حتى نزلت بوصيكم الله في أولادكم كرمثل  
 خط الأنبياء وأخرجه الأصبغى عن طريق إسحق بن أبي إسرائيل عنه فقال في آخره حتى  
 نزلت آية الميراث بوصيكم الله في أولادكم فراد البخاري بقوله في الترجمة إلى قوله والله عليكم حلهم  
 الإشارة إلى أن مراد جابر من آية الميراث قوله وإن كان رجل يورث كلاله وأما الآية الأخرى وهى  
 قوله يستفتونك قل الله يفتسككم في الكلاله فسيأتى في آخر تفسير هذه السورة أنها من آخر ما نزل  
 فكان الكلاله لما كانت مجملة في آية الموارث استتموا عنها فنزلت الآية الأخرى ولم يقدروا أن  
 يخرج بتعيين الآية المذكورة فقد ذكرها ابن عيينة أيضا على الاختلاف عنه وكذلك أخرجه  
 الترمذي والمحاسب عن طريق عمرو بن أبي قيس عن ابن المنكدر وفيه فنزلت بوصيكم الله في  
 أولادكم وقد أخرجه البخاري أيضا عن ابن المديني وعن الجعفي مثل رواية قتبية بدون الزيادة وهو  
 المحفوظ وكذلك أخرجه مسلم عن طريق سفیان الثوري عن ابن المنكدر بلفظ حتى نزلت آية الميراث  
 فالخالف المحفوظ عن ابن المنكدر أنه قال آية الميراث أو آية القرائض والظاهر أنها بوصيكم  
 الله كما صرح به في رواية ابن جرير ومن تابعه وأما من قال أنها يستفتونك فعمدته إن جابرا  
 لم يكن له حينئذ ولد وإنما كان يورث كلاله فكان المناسب لقصة نزول الآية الأخيرة ولكن ليس  
 ذلك بلازم لأن الكلاله يختلف في تفسيرها فقبله اسم المال الموروث وقبل اسم الميت وقبل  
 اسم الارث وقبل ما تقدم فلما لم يعين تفسيرها بن لا ولله ولأولادكم يصح الاستدلال لما قدمته أنها  
 نزلت في آخر الأمر وآية الموارث نزلت قبل ذلك بمدة كما أخرج أحمد وأصحاب السنن وصححه الحاكم  
 من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال جاءت امرأته سعد بن الربيع فقالت يا رسول الله  
 هاتن ابتسعد بن الربيع قتل أبوهما معك في أخذوا نعهما أخذاهما قال بقضى الله في  
 ذلك فنزلت آية الميراث فأرسل إلى عهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثلث فأتى فو  
 لك وهذا ظاهري في تقدم نزولها نعم وفيه احتج من قال أنها لم تنزل في قصة جابر إنما نزلت في قصة ابنتي  
 سعد بن الربيع وليس ذلك بلازم إذ لا مانع أن تنزل في الأمرين معا ويحتمل أن يكون نزول أولها  
 في قصة البنين وآخرها هي قوله وإن كان رجل يورث كلاله في قصة جابر ويكون مراد جابر فنزلت  
 بوصيكم الله في أولادكم أى ذكر الكلاله المتصل بهذه الآية والله أعلم وإذا تقر رجع ذلك لظهور أن  
 ابن جرير لم يجمهم كما جزمه الدمياطي ومن تبعه وإن من وهمه هو الواهم والله أعلم وسياق بقية  
 ما يتعلق بشرح هذا الحديث في القرائض أن شاء الله تعالى **قوله باب** قوله ولكم

\* (باب قوله ولكم)

٤٥٧٨

نحلة

٥٩٠١

نصف ماترك أزواجكم)\*

حدثنا محمد بن يوسف عن

ورقاء عن ابن أبي نجيع عن

عطاء عن ابن عباس رضي

الله عنه ما قال كان المال

للولد وكانت الوصية للوالدين

فسنح الله من ذلك ما أحب

فجعل للذكر مثل حظ

الأنثيين وجعل للابوين

لكل واحد منهما السدس

والثلث وجعل للمرأة الثلث

والربع وللزوج الشطر والربع

\*(باب لا يحل لكم أن ترثوا

النساء كرها ولا تعضلوهن

لتذهبوا ببعض ما آتيهوهن

الآية)\* ويذكر عن ابن عباس

لا تعضلوهن لآتههوهن

\* حوبا أنما تعولوا قتلوا

\* حولا فالتخله المهر\* حدثنا

محمد بن مقاتل أخبرنا أسباط

ابن محمد حدثنا الشيباني

عن عكرمة عن ابن عباس

٤٥٧٩

نحلة

٦٦٠٠

نصف ماترك أزواجكم) سقط قوله باب الغير أبي ذر وبنت قوله للمسقل فقط (قوله) كان

المال للولد) يشترى ما كانوا عليه قبل وقد روى الطبري من وجه آخر عن ابن عباس أنه لما

نزلت قالوا يا رسول الله أعطى الجارية المستقرة نصف الميراث وهي لا تترك الفرس ولا تدفع

العدو قال وكانوا في الجاهلية لا يعطون الميراث إلا أن قاتل القوم (قوله) فسنح الله من ذلك

ما أحب) هذا يدل على أن الأمر الأول استمر إلى نزول الآية وتوفيده على من أنكر النسخ ولم ينقل

ذلك عن أحد من المسلمين إلا عن أبي مسلم الأصماني صاحب التفسير فإنه أنكر النسخ مطلقا

ورده عليه بالإجماع على أن شريعة الإسلام ناهية لجميع الشرائع أجيب عنه بأنه يرى أن

الشرائع الماضية مستقرة الحكم إلى ظهور هذه الشريعة قال فسمي ذلك تخصيصا لأنسخا

ولهذا قال ابن السعاني أن كان أبو مسلم لا يعترف بوقوع الأشياء التي نسخت في هذه الشريعة

فيومكايروان قال لا اسمه نسخا كان الخلاف لنظما والله أعلم (قوله) وجعل للابوين لكل واحد

منهما السدس والثلث) قال الدماطي قوله والثلث زيادة هنا وقد أخرج المصنف هذا الحديث

بهذا الأسناد في كتاب الفرائض فلهذا كرها (قلت) اختصرها هناك ولكنها باقية في تفسيره محمد

ابن يوسف الفراء يبيح فيه والمعنى أن لكل واحد منهما السدس في حال وللاثنين في حال

ووزان ذلك ما ذكره في بقية الحديث وللزوج النصف والربع أي كل منهما في حال (قوله)

باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيهوهن

(الآية) سقط باب وما بعد كرها لغير أبي ذر وقوله كرها مصدري موضع الحال قرأها جنة

والكسائي بالضم والباقون بالفتح (قوله) ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لآتههوهن في

رواية الكسائي تنهوهن شون بعدها مثناة من الانتها وهي رواية القابسي أيضا وهذه

الرواية وهم الصواب ما عند الجماعة وهذا الاثر وصله الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن

أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا تعضلوهن لآتههوهن لتذهبوا ببعض ما آتيهوهن يعني

الرجل تكون له المرأة وهو كاره لعجبته ولها عليه مهر فضرها لتفتدي وأسند عن السدي

والأفعال نحوه وعن مجاهد أن المخاطب بذلك ألياء المرأة كالعضل المذكور في سورة البقرة

ثم ضعف ذلك ورجح الأول (قوله) حوبا أنما تعولوا قتلوا (قوله) حولا فالتخله المهر\* حدثنا

عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى أنه كان حوبا قال أنما تعولوا ووصله الطبري من طريق

مجاهد والسدي والحسن وقتادة مثله والجمهور على ضم الحاء وعن الحسن ينفتحها (قوله) تعولوا

قتلوا وصله سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن سعد بن جبير عن ابن عباس في قوله ذلك آتني أن

لا تعولوا قال أن لا تعولوا وروىناه في فوائد أبي بكر الأثيري بإسناد آخر صحيح إلى الشعبي عن ابن

عباس ووصله الطبري من طريق الحسن ومجاهد وعكرمة والخفي والسدي وقتادة وغيرهم مثله

وأنشد في رواية عكرمة لابي طالب من أبيات \* ميزان صدق وزنه غير عائل \*

وجاء مثله في رواية محمد بن حبان من حديث عائشة وروى ابن المنذر عن الشافعي أن لا تعولوا

أن لا يكثر عيالكم وأنكره المبرد وابن داود والعلوي وغيرهم لكن قد جاء عن زيد بن أسلم

نحو ما قال الشافعي أسنده الدارقطني وإن كان الأول أشهر واحتج من ردها بضامن حيث المعنى

بأنه أحل من ملك اليمين ما شاء الرجل بلا عدد ومن لازم ذلك كثرة العيال وانما ذكر النساء ما يحل

منهم فالجور والله تلحق بهم وايضا فانه لو كان المراد كثرة العمال لكان أعال يعمل من الربا  
 وأمانه ولو ان الثلاثي لكن نقل التعلي عن ابي عمرو الدوري قال وكان من آئمة اللغة قال هي لغة  
 جبروت نقل عن طلبة من مصرف انه قرأ ان لاتعلوا (قوله شحلة) فالشحلة المهر كذا في دروغيه  
 بغيرفاء قال الاسماعيلي ان كان ذلك من تفسير البخاري فمسه نظر فقد قيل فيه غير ذلك وأقرب  
 الوجه ان الشحلة ما يعطونه من غير عوض وقيل المراد شحلة يتكلمون بها أي يتدبون بها ويعتقدون  
 ذلك (قلت) والتفسير الذي ذكره البخاري قد وصله ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي بن  
 أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وأتوا النساء صدقاتهن نحلة قال الشحلة المهر وروي  
 الطبري عن قتادة قال شحلة أي فريضة ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال الشحلة في كلام  
 العرب الواجب قال ليس ينبغي لاحد ان ينكح الابصداء كذا قال والشحلة في كلام العرب  
 العطلة كما قال ابن زيد ثم قال الطبري وقيل ان الخطاب بذلك ولياء النساء كان الرجل اذا تزوج  
 امرأه أخذ صدقاتها ودونها فنهوا عن ذلك ثم أسنده الى سار عن أبي صالح بذلك واختار الطبري  
 القول الاول واستدل به (تنبه) محل هذه التماس من قوله جوابا الى آخرها في أول السورة وكأنه  
 من بعض نسخ الكتاب كقدمناه غير مرة وليس هذا لخاصية هذا الموضع في التفسير في غالب  
 السور أشباه هذا (قوله حدثنا أسباط بن محمد) هو يفتح الهزئة وسكون المهملة بعدها موحدة  
 كوفي ثقة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وأورده في كتاب الاكرام عن حسين بن منصور  
 عنه أيضا وقد قال الدوري عن ابن معين كان يخطي عن سفيان فذكره لاجل ذلك ابن الجوزي  
 في الضعفاء لكن قال كان ينفاه ما يروي عن الشيباني ومطرف وذكره العقيلي وقال رجاءهم  
 في الشيء وقد أدرك البخاري بالسن لانه مات في أول سنة مائتين (قوله قال الشيباني) سماه في  
 كتاب الاكرام سليمان بن فيروز (قوله وذكره أبو الحسن السوائي ولاظنه ذكره الا عن ابن  
 عباس) حاصله ان الشيباني في نفسه طريقين أحدهما موصولة وهي عكرمة عن ابن عباس  
 والاخرى مشكوك في وصلها وهي أبو الحسن السوائي عن ابن عباس والشيباني هو أبو اسحق  
 والسوائي بضم المهملة وتخفيف الواو ثم ألف ثم همزة وائمة عطاه ولم يفتله على ذكر الا  
 في هذا الحديث (قوله كانوا اذا مات الرجل) في رواية السدي تفسر ذلك بالمجاهلة وفي رواية  
 الضائل تخصص ذلك باهل المدينة وكذلك أورده الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس لكن  
 لا يلزم من كونه في المجاهلة ان لا يكون استقر في أول الاسلام الى ان نزلت الآية فقد جزم  
 الواحدى ان ذلك كان في المجاهلة وفي أول الاسلام وساق القصة مطولة وكأنه نقله من تفسير  
 الشعبي ونقل عن تفسير مقاتل نحوه الا أنه خالف في اسم ابى قيس فالاول قال قيس ومقاتل  
 قال حسين روى الطبري من طريق ابن جريج عن عكرمة أنهم انزلت في قصة خاصة قال نزلت في  
 كبشة بنت من بن عاصم من الاوس وكانت تحت أبي قيس بن الاسلم فتوفى عنها فخرج عليها انه  
 بفان النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله لا تأوردت زوجي ولا تركت فاني كنت قد تزوجت هذه  
 الآية وبأسناد حسن عن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال لما وفي أبو قيس بن الاسلم  
 أراد ان يشنه ان يتزوج امرأته وكان ذلك لهم في المجاهلة فانزل الله هذه الآية (قوله كان أولياؤه  
 أحق بأمرائه) في رواية أبي معاوية عن الشيباني عن عكرمة وحده عن ابن عباس في هذا

قال الشيباني وذكره أبو  
 الحسن السوائي ولاظنه  
 ذكره الا عن ابن عباس بأبي  
 الذين آمنوا لا يحل لكم أن  
 تزوا النساء ~~كراهوا~~  
 تعضلوهن لتذهبوا ببعض  
 ما أتبتموهن قال كانوا اذا  
 مات الرجل كان أولياؤه  
 أحق بأمرائه

الحديث يخص ذلك من مات زوجها قبل أن يدخل بها (قوله ان شاء بعضهم تزوجها وان شاء زوجها وان شاءوا لم تزجوها وهم أحق بها من أهلها) في رواية أبي معاوية المذكورة حسبها عصبته ان تنكح أحد אחتي فوت فيروها قال الاسماعيلي هذا بخلاف رواية أسباط (قلت) ويمكن زدها اليابان يكون المراد أن تنكح الامتهم وأبنهم نعم هي مخالفة لها في التخصيص السابق وقد روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس كان الرجل إذا مات وترك امرأة ألقى عليها جميعه فباقتعها من الناس فان كانت جميلة تزوجها وان كانت دمية حسبها حتى فوت ويرثها وروى الطبري أيضا من طريق الحسن والسدي وغيرهما كان الرجل يرث امرأته حتى قرأته فبعضها حتى فوت أو ترد إليه الصداق وزاد السدي ان سبق الوارث فألقى عليها ثوبه كان أحق بها وان سبقت هي إلى أهلها فهي أحق بنفسها (قوله يا) ولكل جعلنا مولى يمارت الوالدان والاقربون) ساق إلى قوله شهيدا وسط ذلك لغير أن ذكر (قوله وقال معمر وأولاءه) وأولاءه ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى المين وهو الحليف والمولى أيضا بن الم والمولى النعم المقتق) أي بكسر المنة (والمولى المقتق) أي بقصها (والمولى المليك والمولى مولى الدين) انتهى ومع هذا يسكون المهله وكنت أظنه معمر بن راشد وإنما أخرج عبد الرزاق عنه في قوله ولكل جعلنا واسمه معمر بن المثنى ولم أره عن معمر بن راشد وإنما أخرج عبد الرزاق عنه في قوله ولكل جعلنا مولى قال المولى الأولياء الاب والابن وغيرهم من العصبه وكذا أخرجه اسمعيل القاضي في الاحكام من طريق محمد بن ثور عن معمر وقال أبو عبيدة ولكل جعلنا مولى وأولياء ورثة والذين عاقدت أيمانكم فالمولى ابن الم وساق ما ذكره البخاري وأئسد في المولى ابن الم ومهلا في عنانهم لاهل البناء ومما يذكره وذكره غيره من أهل اللغة المولى المحب والمولى الحار والمولى الذاصر والمولى الصهر والمولى التابع والمولى القرار والمولى الولي والمولى الموازي وذكروا أيضا الم والعبد وابن الاخ والشريك والنديم ويلحق بهم معلم القرآن حافيه حديث من فروع من علم عبد آية من كتاب الله فهو موله الحديث أخرجه الطبراني عن حديث أبي امامة ونحوه قول شعبه من كتبت عنه حديثا فانه لعبد وقال أبو اسحق الزجاج كل من يملك أو والا فهو مولى (قوله) حديثنا الصل بن محمد) تقدم هذا الحديث سنداً ومتناً في الكفاية وأحيل بشرحه على هذا الموضع (قوله عن ادریس) هو ابن يزيد الأودي بفتح الالف وسكون الواو والعبد الله ابن ادریس الفقيه الكوفي وادريس ثقة عندهم وماله في البخاري سوى هذا الحديث ووقع في رواية الطبري عن أبي ريب عن أبي امامة حديثنا ادریس بن يزيد (قوله عن طلحة بن مصرف) وقع في الفرأض عن اسمعيل بن ابراهيم عن أبي امامة عن ادریس حديثنا طلحة (قوله) ولكل جعلنا مولى قال ورثة) هذا متفق عليه بين أهل التفسير من السلف وأئسنده الطبري عن جماعة هذوقه والسدي وغيرهم ثم قال وتوايل الكلام ولكلكم أي الناس جعلنا عصمة يرثونه بما ترك والداه وأقربوه من ميراثهم وذكر غيره لانية تقدر غير ذلك فقبيل التقدير جعلنا الكل ميت ورثته ترث بما ترك الوالدان والاقربون وقيل التقدير ولكل ماله بما ترك الوالدان والاقربون جعلنا ورثته يجوزونه فعلى هذا كل متعلق بجعل وعما تركه صفة لكل

ان شاء بعضهم تزوجها وان شاء زوجها وان شاءوا لم تزجوها وان شاءوا لم تزجوها وهم أحق بها من أهلها فإتت هذه الآية في ذلك (باب ولكل جعلنا مولى أي بما ترك الوالدان والاقربون والذين عاقدت أيمانكم فأتت قوله نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا وقال معمر مولى أولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى المين وهو الحليف والمولى أيضا بن الم والمولى النعم المقتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين حديثنا الصل بن محمد حديثنا أبو امامة عن ادریس عن طلحة بن مصرف عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ولكل جعلنا مولى قال ورثة

قوله والمولى القرار وكذا بالاصل ولعله والمولى التزليل أو القريب اه محصه

٤٥٨٠  
س  
تحفة  
٥٥٢٢



والوالدان فاعل تركه ويزن عليه الفصل بين الموصوف وصفته وقد سمع كثيرا وفي القرآن قل  
 أعني الله أنخذوليا فاطر السموات فان فاطر صفة لله انما فا وقيل التقدير ولكل قوم جعلناهم  
 موا إلى ورثة نصيب مما ترك والداهم وأقربوهم وهذا يقتضي ان لكل خبر مقدم ونصيب  
 مبتدأ مؤخر وجعلناهم صفة لقوم ومما ترك لصفة للمبتدأ الذي حذف ونصب صفته وكذا حذف  
 ما أضيف إليه كل وبقيت صفته وكذا حذف العائد على الموصوف هذا حاصل ما ذكره العربون  
 وذكرنا وغير ذلك مما ظاهره التكلف وأوضع من ذلك ان الذي يضاف اليه كل هو ما تقدم  
 في الآية التي قبلها وهو قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ثم قال ولكل  
 أي من الرجال والنساء جعلنا أي قدرنا نصيبا أي ميراثا مما ترك الوالدان والأقربون والذين  
 عاقدت أيمانكم أي بالخلف أو الموالاتة والمؤاخاة فأنهم نصيبهم خطاب لمن ترك ذلك أي من  
 ولي على ميراث أحد فيلحق لكل من تركه نصيبه وعلى هذا المعنى المتضح ينبغي ان يقع الاعراب  
 ويترك ما عاده من التعسف (قوله والذين عاقدت أيمانكم) كان المهاجرون لما قدموا المدينة  
 يرث المهاجرون الانصاريون دون ذوي رحمة للاخوة) هكذا جعلنا ابن عباس على من أتى النبي  
 صلى الله عليه وسلم بينهم وجعلناهم على أي من ذلك فاستند الطبري عنه قال كان الرجل يحالف  
 الرجل ليس بينهم نسب فيرث أحدهما الآخر فسيخ ذلك ومن طريق سعيد بن جبير قال كان  
 الرجل يعاقد الرجل فيرثه وعاقدا أبو بكر ومولى فوره (قوله فلما نزلت ولكل جعلنا أموالا  
 نسخت) هكذا وقع في هذه الرواية أن نسخ ميراث الخلف هذه الآية وروى الطبري من طريق  
 علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل يعاقد الرجل فإذا مات فوره الآخر فأنزل الله  
 عز وجل وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الآن يفعلوا  
 الى أولياكم معروفا يقول الآن توصوا بالاولياكم الذين عاقدتم ومن طريق قتادة كان  
 الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي بدمك وترثني وأرثك فلما جاء الاسلام أمروا أن  
 يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث فقال وأولوا الارحام بعضهم أولى  
 ببعض ومن طرق شتى عن جماعة من العلماء كذلك وهذا هو المعتمد ويحتمل أن يكون النسخ  
 وقع مرتين الاولى حيث كان المعاقدين يرث وحده دون العصبية فترأت ولكل وهي آية الباب  
 فصاروا جميعا يرثون وعلى هذا ينزل حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك آية الاحزاب وخص الميراث  
 بالعصبية وبقي المعاقدين التصرو الارقاد ونحوهما وعلى هذا ينزل بقية الاستنار وقد تعرض له ابن  
 عباس في حديثه أيضا لكن لم يذكر النسخ الثاني ولا بد منه والله أعلم (قوله ثم قال والذين  
 عاقدت أيمانكم من التصرو الرقادة والنسخة وقد ذهب الميراث ويوصى له) كذا وقع فيه  
 وسقط منه شيء منه الطبري في روايته عن أبي بكر بن عبيد الله عن أبي أسامة بهذا الاستناد ولنظنه ثم قال  
 والذين عاقدت أيمانكم فأنهم نصيبهم من التصرو الخ فقوله من التصرو يعني بآية الوهم لا يعاقدت  
 ولا أيمانكم وهو وجه الكلام والرقادة بكسر الراء معجمة الاءنة بالعهدة (قوله  
 سمع أبو أسامة ادريس وسمع ادريس طلحة) وقع هذا في رواية المسملي وحده وقد قدمت التنبه  
 على من وقع عنده التصريح بالتحديث لآي أسامة من ادريس ولا دريس من طلحة في هذا  
 الحديث بعينه والى ذلك أشار المصنف والله أعلم (قوله باب قوله ان الله لا ينظم

والذين عاقدت أيمانكم كان  
 المهاجرون لما قدموا المدينة  
 يرث المهاجرون الانصاريون  
 دون ذوي رحمة للاخوة التي  
 أتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بينهم فلما نزلت ولكل  
 جعلنا مولى نسخت ثم قال  
 والذين عاقدت أيمانكم من  
 النصر والرقادة والنسخة  
 وقد ذهب الميراث ويوصى  
 لسمع أبو أسامة ادريس  
 وسمع ادريس طلحة باب  
 قوله ان الله لا ينظم

مقال ذرة) \* يعنى ذرة ذرة \* حدثنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا يوم عومر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أن أناسا من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظاهرة ضوء ليس فيها حجاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها حجاب قالوا لا (١٨٨) قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها حجاب قالوا لا النبي

صلى الله عليه وسلم ما تضارون  
في رؤية الله عز وجل يوم  
القيامة الا كما تضارون في  
رؤية أحدكم اذا كان يوم  
القيامة أذن مؤذن تنسج  
كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى  
من كان بعد غير الله من  
الانسانم والانصاب الا  
يتساقطون في النار حتى اذا  
لم يبق الا من كان بعد الله  
برا وفاجر وغبرات أهل  
الكتاب فدى اليهود فقال  
لهم ما كنتم تعبدون قالوا  
كانعبد زبران الله فقال  
لهم كنتم اتخذ الله من  
صاحبة ولا نفاذا تغفون  
فقالوا اعطنا زبرانا فاسقنا  
ففساد لا تردون فيحشرون  
الى النار كما تسراب يحطم  
بعضها بعضا فاستاقطون  
في النار ثم يدعى النصارى  
فقال لهم ما كنتم تعبدون  
قالوا كانعبد المسيح ابن الله  
فقال لهم كنتم اتخذ الله  
من صاحبة ولا نفاذ فقال  
لهم ماذا تغفون فكذلك  
مثل الاول حتى اذا لم يبق  
الامن كان بعد الله من برا وفاجر  
تسج كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أقرم كما قالهم ولم نصاحبهم ونحن نتنظر ربنا الذي كانعبد فمقول  
أنا ربكم فمقولنا لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا \* (باب فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هولاء مشهيدا)  
\* الخيال والخيال واحد نظم وسجوها حتى تعود كافتهم طمس الكتاب محاه سغيرا وقودا \* حدثنا صدقة أخبرى  
الامن كان بعد الله من برا وفاجر

صلى الله عليه وسلم ما تضارون  
في رؤية الله عز وجل يوم  
القيامة الا كما تضارون في  
رؤية أحدكم اذا كان يوم  
القيامة أذن مؤذن تنسج  
كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى  
من كان بعد غير الله من  
الانسانم والانصاب الا  
يتساقطون في النار حتى اذا  
لم يبق الا من كان بعد الله  
برا وفاجر وغبرات أهل  
الكتاب فدى اليهود فقال  
لهم ما كنتم تعبدون قالوا  
كانعبد زبران الله فقال  
لهم كنتم اتخذ الله من  
صاحبة ولا نفاذا تغفون  
فقالوا اعطنا زبرانا فاسقنا  
ففساد لا تردون فيحشرون  
الى النار كما تسراب يحطم  
بعضها بعضا فاستاقطون  
في النار ثم يدعى النصارى  
فقال لهم ما كنتم تعبدون  
قالوا كانعبد المسيح ابن الله  
فقال لهم كنتم اتخذ الله  
من صاحبة ولا نفاذ فقال  
لهم ماذا تغفون فكذلك  
مثل الاول حتى اذا لم يبق  
الامن كان بعد الله من برا وفاجر  
تسج كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أقرم كما قالهم ولم نصاحبهم ونحن نتنظر ربنا الذي كانعبد فمقول  
أنا ربكم فمقولنا لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا \* (باب فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هولاء مشهيدا)  
\* الخيال والخيال واحد نظم وسجوها حتى تعود كافتهم طمس الكتاب محاه سغيرا وقودا \* حدثنا صدقة أخبرى  
الامن كان بعد الله من برا وفاجر

قال يحيى بعض الحديث  
عن عمرو بن مرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اقرأ على قلت اقرأ عبدك  
وعلمك أنزل قال فاني أحب  
أن أسمعهم من غيري فقرأت  
عليه سورة النساء حتى  
بلغت فكيف اذا جئنا من  
كل امة بشهيد وجئناك  
على هؤلا فشهدنا قال أسكت  
فأدعيتاه تذرنا \* (باب  
قوله وان كنتم مرضي  
أعلى سقراً وجاء أحد  
منكم من الغائط) صعيدا  
وجه الأرض وقال جابر  
كان الطواغيت التي  
يتمكون اليها في جهنمة  
واحد وفي أسلم واحد وفي  
كل حي واحد كهان ينزل  
عليهم الشيطان وقال عمر  
الجبب والشحرو الطاغوت  
الشيطان وقال عكرمة  
الجبب بلسان الجبشة  
شيطان والطاغوت الكاهن  
حدثني محمد آخر بائع عن  
هشام عن أبيه عن عائشة  
رضي الله عنها قالت هلكت  
قادرة لاسماء فبعث النبي  
صلى الله عليه وسلم في طلبها  
رجالا فحضرت الصلاة  
وليسوا على وضوء ولم يجدوا  
ماء فصالواهم على غير وضوء  
فأنزل الله تعالى يعني آية  
التيمم

سوى شيخ البخاري وشيخه كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين في نسق اولهم الاعمش (قوله قال  
يحيى) هو القطان وهو موصول بالاسناد المذكور (قوله بعض الحديث عن عمرو بن مرة)  
أي من رواية الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابراهيم وقد ورد ذلك واختلف في فضائل القرآن حيث  
آخرجه المصنف عن مسدد عن يحيى القطان بالاسناد المذكور وقال بعده قال الاعمش وبعض  
الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم يعني باسناده وبأني شرح الحديث هناك ان شاء الله  
تعالى وقال الكرماني اسناد عمرو مقطوع وبعض الحديث مجهول (قلت) عبر عن المنقطع  
بالمقطوع لقلة اكرائه برعاة الاصطلاح وأما قوله مجهول فسر بدما حده به عمرو بن مرة  
فكانه ظن انه أراد ان البعض عن هذا البعض عن هذا وليس كذلك وانما هو عنده كله في  
الرواية الآتية وبعضه في آنيته أيضا (قوله ما) قوله وان كنتم مرضي أو على  
سقراً وجاء أحد منكم من الغائط) هذا القدر مشترك في آني النساء والمائدة وأراد المصنف  
في تفسير سورة النساء يشعر بأن آية النساء نزلت في قصة عائشة وقد سبق ما فيه في كتاب التيمم  
(قوله صعيدا وجه الأرض) قال أبو عبيدة في قوله تعالى قمموا صعيدا طيبا تيمموا أي تعمّدوا  
قال والصعيد وجه الأرض قال الزجّاج لأما خلافا بين أهل اللغة ان الصعيد وجه الأرض  
سواء كان عليها تراب أم لا ومنه قوله تعالى صعيدا جردا وصعيدا زلقا وانما سمى صعيدا لانها نهاية  
ما يصعد من الأرض وقال الطبري بعد ان روى من طريق قتادة قال الصعيد الأرض التي  
ليس فيها شجر ولا نبات ومن طريق عمرو بن قيس قال الصعيد التراب ومن طريق ابن زيد قال  
الصعيد الأرض المستوية الصواب ان الصعيد وجه الأرض المستوية الخالية من الغرس  
والنبات والبناء وأما الطبيب فهو الذي تمسك به من اشترط في التيمم التراب لان الطبيب هو التراب  
المتب قال الله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وروى عبد الرزاق من طريق ابن  
عباس الصعيد الطبيب الحرث (قوله وقال جابر كانت الطواغيت التي يتمكون اليها في جهنمة  
واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان) وصله ابن أبي حاتم من طريق  
وهب بن منبه قال سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت فذكر مثله وزاد وفي هلال واحد وقد  
تقدم نسب جهنمة وأسلم في غزوة الفتح وأما هلال فقبيلة ينتسبون الى هلال بن عامر بن  
صعصعة منهم ميونة بنت الحرث أم المؤمنين وجماعة من الصحابة وغيرهم (قوله الجبب الشحرو  
الطاغوت الشيطان) وصله عبد بن جديف في تفسيره ومسدد في مسنده وعبد الرحمن بن رسته  
في كتاب الايمان كلهم من طريق أبي اسحق عن حسان بن قاذع عن عمر مثله واسناده قوي وقد  
وقع التصريح بسماع أبي اسحق في حسان وسماع حسان من عمر في رواية رسته وحسان بن  
قاذع الباء عيسى بالوحدة قال أبو خاتم شيخ ذكره ابن حبان في الثقات وروى الطبري عن مجاهد  
مثل قول عمرو زاد الطاغوت الشيطان في صورة انسان ينما كون اليه ومن طريق سعيد بن  
جببر في العالة قال الجبب الساحر والطاغوت الكاهن وهذا يمكن رده بالتأويل الذي قبله  
(قوله وقال عكرمة الجبب بلسان الجبشة شيطان والطاغوت الكاهن) وصله عبد بن جديف  
باسناد صحيح عنه وروى الطبري من طريق قتادة مثله بغير ذكر الجبشة قال كاتعقد ان  
الجبب الشيطان والطاغوت الكاهن ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال الجبب الاصنام

والطاغوت الذين كانوا يعبرون عن الاصنام بالكذب قال وزعم جال أن الجيت الكاهن  
والطاغوت رجل من اليهود يدعى كعب بن الأشرف ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس  
قال الجيت حي بن أخطب والطاغوت كعب بن الأشرف واختار الطبري أن المراد بالجيت  
والطاغوت جنس من كان يعبد من دون الله سواء كان صنماً أو شيطانياً أو آدمياً فدخل  
فيه الساحر والكاهن والله أعلم وأما قول عكرمة أن الجيت بلسان الحبشة الشيطان فقد وافقه  
سعيد بن جبيرة على ذلك لكن عبر عنه بالساحر أخرجه الطبري بإسناد صحيح عن سعيد بن جبيرة  
قال الجيت الساحر بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن وهذا مصرع منهن مالى وقوع المعرب  
في القرآن وهي مسئلة اختلف فيها ما بلغ الشافعي وأبو عبيدة اللغوي وغيرهما في انكار ذلك  
خبروا ما ورد من ذلك على ثوارد اللغتين وأجاز ذلك جماعة واختاره ابن الحارث وأجابه بوقوع  
أسماء الاعلام فيه كإبراهيم فلا مانع من وقوع أسماء الاجناس وقد وقع في جميع البخاري حله  
من هذا وتبع القاضي تاج الدين السبكي ما وقع في القرآن من ذلك ونظمه في أبيات ذكرها  
في شرحه على المختصر وعبر بقوله يحجمها هذه الايات فذكرها وقد ثبت بعد زيادة  
كثيرة على ذلك تقرب من عدة ما ورد ونظمها أيضاً وليس جمع ما ورد هو متفقاً على أهم  
ذلك لكن اكتفى بإيراد ما نقل في الجملة فبمعنى ذلك وقد رأيت إيراد الجميع للفائدة فأقول يت  
منها من نظمي والخمسة التي تليه وباقها إلى أضاف قلنت

\* (باب أطيعوا الله وأطيعوا  
الرسول وأولى الامر منكم) \*  
نوى الامر \* حدثنا صدقة

٤٥٨٤

م د ت س

تحفة

٥٦٥١

من المعرب عبد التاج (كز) وقد \* ألحقت (كد) وضعهم الاساطير  
السلييل وطه كورت يسع \* روم وطوي وجبيل وكافور  
والزنجبيل ومشكاة سرادق مع \* استبرق صلاوات سندس طور  
كذا قراطيس ربانهم وغسا \* ق ثم دشار القسطاس مشهور  
كذا القسورة والسيم ناشئة \* وبوت كفلين مذكور ومسطور  
له مقاليد فردوس بعد كذا \* فيالحكي ابن دريد منه تنور  
وزدت حرم ومهل والسجل كذا \* السرى والاب ثم الجيت مذكور  
وقطنا وانا ثم متكأ \* دارست يصهر منه فهو مصهور  
وهبت والسكر الاوامع حبس \* واقرى بعنه والطاغوت منظور  
صرهن اصرى وغضب الماعم وزر \* ثم الرقيم مناص والسنا النور

والمراد بقول (كز) أن عدة ما ذكره التاج سبعة وعشرون وبقول (كد) ان عدة ما ذكره أربعة  
وعشرون وأما تعريف اتني استوعب ما يستدرك علمه فقد ظفرت بعد نظمي هذا باباً تقدم  
منها في هذا الشرح الرحمن وراعاة وقد عرفت اني إذا أتيت على آخر شرح هذا التفسير ان شاء  
الله تعالى ألحق ما وقعت عليه من زيادة في ذلك منظوماً ان شاء الله تعالى ثم أورد المصنف طرفاً  
من حديث عائشة في سقوط عقدها وزول آية التيمم وقدمت شرحه مسبوقة في كتاب التيمم  
﴿قوله﴾ **باب** أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم نوى الامر \* كذا  
لا يذرو لغيره وأولى الامر منكم نوى الامر وهو تفرجاً عبادة قال ذلك في هذه الآية وزاد  
والدليل على ذلك ان واحداً ذوى واحد وأولى لانها لا واحد لها من لفظها (قوله) حدثنا صدقة

ابن الفضل اخبرنا جابر بن

محمد عن ابن جريج عن  
يعلى بن مسلم عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما اطعوا  
الله واطعوا الرسول وأولى  
الامر منكم قال نزلت في  
عبد الله بن حذافة بن قيس  
ابن عدي اذ بعثه النبي  
صلى الله عليه وسلم في سرية  
\*(باب فلاور بك لا يؤمنون  
حتى يحكموك فيما شجر

بينهم)\* حدثنا علي بن

عبد الله حدثنا محمد بن

جعفر اخبرنا معمر بن

الزهري عن عروة قال خاصم

الزبير جلا من الانصار في

شريح من الحرة فقال النبي

صلى الله عليه وسلم اسق

يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك

فقال الانصاري يا رسول

الله ان كان ابن عمك قتلون

وجهه ثم قال اسق يا زبير

ثم احبس الماء حتى يرجع

إلى الحد ثم أرسل الماء إلى

جارك واستوى النبي صلى

الله عليه وسلم للزبير حقه

في صريح الحكم حين

أحفظه الانصاري وكان

أشار عليه ما بأمر لهم فيه

سعة قال الزبير أحسب

هذه الآيات الانزلت في

ذلك فلاور بك لا يؤمنون

حتى يحكموك فيما شجر

بينهم)\*(باب فاولئك مع الذين

أثم الله عليهم من النبيين)\*

ابن الفضل) كذا لا أكثر وفي رواية ابن السكن وخروجه عن الثوري عن البخاري حدثنا سعيد  
وهو ابن داود المصيصي واسمه الحسين وسنيد ثابت وهو من حفاظ الحديث وله تفسير مشهور  
لكن ضعه أبو حاتم والنسائي وليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع ان كان ابن السكن يحفظه  
ويحتمل أن يكون البخاري أخرجه الحديث عنهم جميعا واقتصر الأكثر على صدقة لثقافته واقتصر  
ابن السكن على سنيد بقرينة التفسير وقد ذكر أحدان سنيد الزم جابرا يعني جراح بن محمد  
شبحه في هذا الحديث إلا أنه كان يحمله على تليس التسوية وعابه بذلك وكان هذا هو السبب  
في تضعيف من ضعفه والله أعلم **(قوله)** عن يعلى بن مسلم **(قوله)** نزلت في عبد الله بن حذافة) كذا ذكره مختصرا والمعنى  
ابن جريج أخبرني يعلى بن مسلم **(قوله)** نزلت في عبد الله بن حذافة) كذا ذكره مختصرا والمعنى  
نزلت في قصة عبد الله بن حذافة أي المقصود منها في قصته قوله فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله  
الآية وقد نقل المداوي عن هذا المراد فقال هذا وهم على ابن عباس فان عبد الله بن حذافة  
خرج على جيش فغضب فأردفوا نارا وقال اقسموها فامتنع بعض وهم بعض ان يفعل قال  
فان كانت الآية نزلت قبل فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت  
بعد فاقبيل لهم انما الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم تقطعوه انتهى وبالجل الذي قدمته  
يظهر المراد وينتفي الاشكال الذي أبداه لانهم تنازعوا في امثال ما أمرهم به وسببه ان الذين  
هموا ان يطيعوه وقفوا عند امثال الامر بالطاعة والذين امتنعوا عارضه عندهم التار من  
النار فاسب ان ينزل في ذلك ما مرشدهم الى ما علونه عند التنازع وهو الردي الى الله والى رسوله  
أي ان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله وإلى رسوله **(قوله)** نزلت في عبد الله بن حذافة  
الطبري ان هذه الآية نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد أميرا فاجار  
عمار رجلا بغير أمره فخاصما فنزلت فآله أعلم وقد تقدم شرح حال هذه السرية والاختلاف  
في اسم أميرها في المغازي بعد غزوة حنين بقول واختلف في المراد بأولى الامر في الآية فحين أبي  
هريرة قال هم الامراء أخرجه الطبري باسناد صحيح وأخرج عن معمر بن مهران وغيره نحوه  
وعن جابر بن عبد الله قال هم أهل العلم والخبر وعن مجاهد وعطاء والحسن وأبي العباس هم العلماء  
ومن وجد آخر أحص منه عن مجاهد قال هم الصحابة وهذا أخص وعن عكرمة قال أبو بكر وعمر  
وهذا أخص من الذي قبله ورجح الشافعي الاول واحتج به بأن قرشنا كانوا لا يعرفون الامارة  
ولا يتقادون إلى أمير فامر وأبى الطاعمة نزلت في الامر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من أطاع  
أميرى فقد أطاعني متفق عليه واختار الطبري جملة اهل العموم وان نزلت في سبب خاص  
والله أعلم **(قوله)** **باب** فلاور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) سقط  
باب لغيا في ردود كريمة قاله الزبيدي في معجمه الذي خاصه في شرح الحرة وقد تقدم شرحه  
مستوفى في كتاب التفسير وينت هذا الاختلاف على عروة في وصله وارساله بحمد الله تعالى  
وقوله هنا ان كان ابن عمك بفتح الهمزة على من أجل ووقع عند أبي ذر وان زيادة واور في  
روايته عن الكشمي أن بن زيادة همة معدودة وهي للاستفهام **(قوله)** **باب**  
فأولئك مع الذين أثم الله عليهم من النبيين ذكر فيه حديث عائشة وقد تقدم شرحه في الوفاة  
النسوية والله الحمد **(قوله)** في شجره كوا الذي قبض فيه في رواية الكشمي التي قبض فيها

تحدثنا محمد بن عبد الله بن  
حوشب حدثنا ابراهيم بن  
سعد عن أبيه عن عروة عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها  
قالت سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ما من  
نبي يمرض الاخيرين الدنيا  
والآخرة وكان في شكواه  
الذي قبض فيه أخذ به بجمعة  
شديدة فسمعه يقول مع  
الذين أنعم الله عليهم من  
النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين فقلت أنه خير  
\* (باب وما لكم لا تقفون  
في سبيل الله الى الظالم أهلها)  
\* حدثني عبد الله بن محمد  
حدثنا صفوان بن عبيد  
الله قال سمعت ابن عباس  
قال كنت أنا وأخي من  
المستضعفين \* حدثنا سلمان  
ابن حرب حدثنا حماد بن  
زيد عن أيوب عن ابن أبي  
مليكة أن ابن عباس تلا  
المستضعفين من الرجال  
والنساء والولدان قال كنت  
أنا وأخي ممن عذرا الله ويزكر  
عن ابن عباس حصر  
ضاقت تلوا ألسنتكم  
بالشهادة وقال غيره المرائع  
المهاجر راغت المهاجر  
قوى موقوفات وقتها  
عليهم \* (باب فما لكم في  
المنافقين فتنين والله  
أركسهم بما كسبوا) قال  
ابن عباس يبددهم

﴿قوله ما﴾ وما لكم لا تقفون في سبيل الله الى الظالم أهلها ولا يذروا المستضعفين  
من الرجال والنساء الآية ولا تظهران المستضعفين حجر وبالاعطف على اسم الله أي وفي سبيل  
المستضعفين وعلى سبيل الله أي وفي خلاص المستضعفين وجوزوا بالخبر أي أن يكون منصوبا  
على الاختصاص (قوله عن عبيد الله) هو ابن أبي يزيد وفي مسندنا جعد بن سفيان حدثني  
عبيد الله بن أبي يزيد (قوله كنت أنا وأخي من المستضعفين) كذا اللالكى ثم زاد أبو ذر بن  
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان وأراد حكاية الآية والأفهم من الولدان وأمه من  
المستضعفين ولم يذكر في هذا الحديث من الرجال أحدا وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق  
احمد بن موسى عن ابن عيينة بلفظ كنت أنا وأخي من المستضعفين أنا من الولدان وأخي من  
النساء (قوله في الطريق الاخرى أن ابن عباس تلا) في رواية السعفي عن ابن عباس أنه تلا  
(قوله كنت أنا وأخي ممن عذرا الله) أي في الآية المذكورة وفي رواية الاخرى في المستخرج  
من طريق محمد بن عبيد عن حماد بن زيد كنت أنا وأخي من المستضعفين (قلت) واسم أمه بلابة  
بنت الحارث الهلالية أم الفضل أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال الداوي فيه دليل  
لمن قال ان الولد يبيع المسلم من أويه (قوله ويزكر عن ابن عباس حصر ضاقت) وصله  
ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى حصر صدورهم قال  
ضاقت وعن الحسن أنه قرأ حصر صدورهم برفع حكاية الفراء وهو على هذا خبر بعد خبر  
وقال المبرد هو على الدعاء أي أحصر الله صدورهم كذا قال والاولى وقد روى ابن أبي حاتم  
من طريق مجاهد انه انزل في هلال بن عويمر الاسلي وكان بينه وبين المسلمين عهد وصدده ناس  
من قومه فذكروا أن يقاتل المسلمين وكره أن يقاتل قومه (قوله تلوا ألسنتكم بالشهادة) وصله  
الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وان تلواوا وتعرضوا قال  
تلواوا ألسنتكم بشهادة أو تعرضوا عنها وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال ان تدخل  
في شهادتك ما طلبها او تعرض عنها فلا تشهدا وقرأ حمزة وابن عامر وان تلواوا او واحدة  
ساكنة وصوب أبو عبيدة قراءة الباقيين واحتج تفسير ابن عباس المذكور وقال ليس للولاية هنا  
معنى وأجاب الفراء بأنها معنى التي كثر استعمالها لان الولا والمهمومة قبلت همزة ثم سبقت  
وأجاب الفارسي بأنها على بابها من الولاية والمراد ان توليمت إقامة الشهادة (قوله وقال غيره  
المرائع المهاجر راغت المهاجر قومي) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ومن مهاجر في سبيل الله يخفي  
الارض مراغما كثيرا وسعة والمرائع المهاجر واحد تقول مهاجر قومي وراغت قومي قال  
الحديث عن ابن المراهق والمهرج \* وروى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله مراغما قال  
مخمو لا وكذا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله موقوتا  
موقا ووقته عليهم) لم يقع هذا في رواية أي ذروهم قول أبي عبيدة أيضا قال في قوله تعالى ان  
الصلاة كانت على المؤمنين كما موقوتا أي موقا ووقته عليهم وروى ابن أبي حاتم من طريق  
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله موقوتا قال شروطا ﴿قوله ما﴾ فما لكم  
في المنافقين فتنين والله أركسهم بما كسبوا قال ابن عباس يبددهم وصله الطبري من طريق  
ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس في قوله والله أركسهم بما كسبوا قال يبددهم ومن طريق علي

فئة جماعة «حدثني محمد بن  
بشار حدثنا غندر وعبد  
الرحمن قال حدثنا شعبة عن  
عدي عن عبد الله بن يزيد  
عن زيد بن ثابت رضي الله  
تعالى عنه قال لكم في المنافقين  
ثلاثين رجوع ناس من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم من  
أحد وكان الناس فيهم  
فريقين فريق يقول اقلهم  
وفريق يقول لا تنزل فما  
لكم في المنافقين فثنى وقال  
انها طيبة تنفي الخبيث كما  
تنفي النار بحث القصة  
\* (باب واذا جاءهم من  
الاذن أو الخوف أذاعوا به) «  
أي أقشوه يستندطونه  
يستخرجونه حسيما كأنيا  
الا انما ينفى الموات حجرا  
أو مدرأ أو ما أشبهه مریدا  
متردا فليكن شكك قطعه  
قديلا وقولا واحد طبع ختم  
\* (باب ومن يقتل مؤمنا  
معتدا فجزاؤه جهنم) «  
حدثنا آدم بن أبي اياس

ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال أقوههم ومن طريق قتادة قال أهلهم وهو تفسير بالالزم  
لأن الركن الرجوع فكأنهم ردعهم إلى حكمهم الأول (قوله فئة جماعة) روى الطبري من  
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله فئة فقال في سبيل الله وأخرى كافرة قال الأخرى  
كنار قريش وقال أبو عبيدة في قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة قال الفئة الجماعة  
(قوله حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر (قوله وعبد الرحمن) هو ابن مهدي (قوله عن عدي)  
هو ابن ثابت (قوله عن عبد الله بن زيد) هو الخطمي يفتح المجبة ثم سكوت المهمل وهو صحابي  
صغير (قوله رجوع ناس من أحد) هم عبد الله بن أبي ابن سلول ومن تبعه وقد تقدم بيان ذلك  
في غزوة أحد من كتاب المغازي مستوفى وقوله في آخره خبيث النفثة في رواية الجوى خبيث  
الحديد وقد تقدم بيان الاختلاف في قوله تنفي الخبيث في فضل المدينة (قوله باس)  
واذا جاءهم من أحد من الأسماء أو الخوف أذاعوا به أي أقشوه وصله ابن المنذر عن ابن عباس  
في قوله أذاعوا به أي أقشوه (قوله يستندطونه يستخرجونه) قال أبو عبيدة في قوله تعالى  
لعله الذين يستندطونه منهم أي يستخرجونه يقال للركبة إذا استخرج ماؤها حتى تبطأ ألامها  
(قوله حسيما كافيا) وقع هذا الخبر أبي ذر وقد تقدم في الوصايا (قوله الا انما ينفى الموات  
حجرا أو مدرأ أو ما أشبهه) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ان يدعون من دونه الا انما لا للموات  
حجرا أو مدرأ أو ما أشبهه ذلك المراد بالموات ضد الحيوان وقال غيره قيل لها انما لانهم سبوا  
منها واللات والعزى واساف ونائلة ونحو ذلك وعن الحسن البصري لم يكن من جنس أحياه  
العرب إلا لهم صنم بعدونه يسمى أثى بنى فلان وسيأتي في الصافات حكاية عنهم أنهم كانوا  
يقولون الملائكة شأت الله تعالى الله عن ذلك وفي رواية عبد الله بن أحمد في مسند أبي بن  
كعب في هذه الآية قال مع كل صنم خبيثة ورواه ثقات ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي حاتم  
(قوله مریدا متردا) وقع هذا المسمى وحده وهو تفسير أبي عبيدة بالمفظة وقد تقدم في بدء  
الخلق ومعناه الخروج عن الطاعة وروى ابن أبي حاتم من طريق قتادة في قوله مریدا قال متردا  
على معصية الله (قوله فليكن شكك قطعه) قال أبو عبيدة في قوله تعالى فليكن شكك أذان  
الانعام يقال بشكك قطعه وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ككوا فيمكن أن يكون أذانها  
لطواغيتهم (قوله قديلا وقولا واحد) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ومن أصدق من الله قيلا وقديلا  
وقولا واحد (قوله طبع ختم) قال أبو عبيدة في قوله طبع الله على قلوبهم أي ختمه (تنبيه) «  
ذكر في هذا الباب آثارا لم يذكر في حديثنا وقد وقع عند مسلم من حديث عمر في سبب نزولها ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لما هجر نساءه وشاع أنه طلقهن وأن عمر جاءه فقال أطلعت نساءك قال  
لا قال فممت علي باب المسجد فتأديت بأعلى صوفي لم يطلن نساءه فنزلت هذه الآية فكنت أنا  
استنطيت ذلك الأمر وأصل هذه القصة عند البخاري أيضا لكن بدون هذه الزيادة فخلصت على  
شرطه فكانت آثارا لها بهذه الترجمة (قوله باس) ومن يقتل مؤمنا معتدا فجزاؤه  
جهنم) وقال نزلت في مقدس بن فضالة وكان أسلم هو وأخوه هشام فقتل هشام ما راجل من الانصار  
غيلة فلهذا روى في تفسيره النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يأمرهم أن يدفعوا إلى مقبس دية  
أخيهم ففعلوا فأخذ الله دية قتل الرسول وخلق عكة من تدان نزلت فيه وهو من أهدر النبي صلى الله

عليه وسلم يوم الفتح أخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير **(قوله)** شعبة حدثنا مغيرة  
 ابن النعمان **(لشعبة فيه شيء آخر وهو من صور كما سيأتي في سورة النرقان)** **(قوله)** آية اختلف  
 فيها أهل الكوفة فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته عنها **(سقط لفظ آية لغير أبي ذر)** وسأني  
 مرديفه في النرقان وقع في تفسير النرقان من طريق غندر عن شعبة بلفظ اختلف أهل  
 الكوفة في قتل المؤمن فدخلت فيه إلى ابن عباس وفي رواية الكشي هي فرحلت بالراء والمهملة  
 وهي أصوب وسأني شرح الحديث مستوفي هناك ان شاء الله تعالى وقوله هي آخر ما نزل  
 أي في شأن قتل المؤمن عبد الله لاسية لآية النرقان **(قوله)** **ما** ولا تَقُولُوا لِمَنْ  
 آتَى الْكِتَابَ السَّلَامَ لَمْ يَأْمُرْهُ بِالْإِسْلَامِ وَالسَّلَامُ وَاحِدٌ يعني ان الأول يفهم من الثالث  
 بكسر ثم يكون في الأول قراءة نافع وابن عامر وجزء والثاني قراءة الباقر والثالث قرأ روي عن  
 عاصم بن أبي النرد وروي عن عاصم الجدي بفتح ثم يكون فاما الثاني فن التخصيص فاما معناه  
 فن الاقتران **(قوله)** عن عمرو بن دينار وفي رواية ابن أبي عمير عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار  
 كذا أخرجه أبو نعيم في مستخرجهم من طريقه **(قوله)** كان رجل في غنمة بالصغير وروى  
 رواية حماد عن عكرمة عن ابن عباس عند أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه ورجل من  
 بني سليم بفتحهم في الصحابة وهو يسوق غنمها فسلم عليهم **(قوله)** فلقوه ثم زاد في رواية بحال وقالوا  
 ما سلم علينا الا ليعودننا **(قوله)** وأخذوا غنمته في رواية صالح وأبو نعيم النسي على الله غلته  
 وسلم فترك وروى الزبارة من طريق حبيب بن أبي عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في سب  
 نزول هذه الآية قصة أخرى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فبعث المقداد فلما أتوا  
 القوم وجدوهم قد فترقروا وبني رجل له مال كثير فقال أشهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم كيف لك بالله الا الله غدا وأنت الله هذه الآية وهذه القصة يمكن  
 الجمع بينهما وبين التي قبلها ويستفاد منها تسمية القاتل وأما المقتول فروى المصنف من طريق  
 الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وآخرجه عبد بن جبر عن طريق قتادة نحوه واللفظ للكلبي  
 ان اسم المقتول مرداس بن نميسك من أهل فدك وان اسم القاتل أسامة بن زيد وان اسم أمير  
 السرية غالب بن فضالة الليثي وان قوم مرداس لما نزلوا بني هو وحده وكان أغلبهم يحمل فلما  
 لحقوه قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله أسامة بن زيد فلما رجعوا نزلت الآية  
 وكذا أخرج الطبري من طريق السدي نحوه وفي آخر رواية قتادة لان غنمة المسلمين السلام بها  
 يتعارفون وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي عمير عن أبي الربيع عن جابر قال أنزلت هذه الآية  
 ولادة ولوا إلى أبي الحكم السلام في مرداس وهذا شاهد حسن وورد في سبب نزولها عن غير ابن  
 عباس شيء آخر فروى ابن اسحق في المغازي وأخرجه أحمد من طريقه عن عبد الله بن أبي حنيفة  
 الأسدي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومحمد بن جهملة فز  
 بنا عمار بن الاضبط الاشجعي فسلم علينا فحمل علمه فقتله فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه  
 وسلم وأخبرناه الخبر نزل القرآن فذكر هذه الآية وأخرجها ابن اسحق من طريق ابن عمر ثم  
 ساقهم هذا وزاد انه كان بين عامر ومحمد عداوة في الجاهلية وهذه عندي قصة أخرى ولما نفع  
 أن تنزل الآية في الأمرين معا **(قوله)** في آخر الحديث قال قرأ ابن عباس السلام **هو** منقول

حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن  
 النعمان قال سمعت سعيد  
 ابن جبير قال آية اختلف  
 فيها أهل الكوفة فرحلت  
 فيها إلى ابن عباس فسألته  
 عنها فقال نزلت هذه الآية  
 ومن يقتل مؤمنا متعمدا  
 جزاؤه جهنم هي آخر ما نزل  
 وما نسخها شيء \* **(باب ولا)**  
 تقولوا لمن آتى الحكم السلام  
 لست مؤمنا \* **السلام والسلام**  
 والاسلم واحد \* حدثني  
 علي بن عبد الله حدثنا  
 سفيان عن عمرو بن عطاء  
 عن ابن عباس رضي الله  
 عنهم ولادة ولوا إلى أبي  
 الحكم السلام لست مؤمنا  
 قال قال ابن عباس كان  
 رجل في غنمته فلقته السباون  
 فقال السلام عليكم فقتلوه  
 وأخذوا غنمته فأنزل الله في  
 ذلك إلى قوله عرض الحياة  
 الدنيا تلك الغنمة قال قرأ  
 ابن عباس السلام

٤٥٩١

مدرس

نسخة

٥٩٤٠



عطاء وهو موصول بالاسناد المذكور وقد قدمت انهما قراءة الاكثر وفي الآية دليل على أن من  
أظهر شأنا من علامات الاسلام لم يجعل دمه حتى يحتقر أمره لان السلام تحية المسلمين وكانت  
تحيةهم في الجاهلية بخلاف ذلك فكانت هذه علامة وأما على قراءة السلم على اختلاف ضبطه  
فالمراد به الانتقاد وهو علامة الاسلام لان معنى الاسلام في اللغة الانتقاد ولا يلزم من الذي ذكرته  
الحكم باسم الاسلام من اقتصر على ذلك واجراء أحكام المسلمين عليه بل لا بد من التناظر بالشهادتين  
على تفاصيل في ذلك بين أهل الكتاب وغيرهم والله أعلم **(قوله) باب لا يستوى**  
القاعدون من المؤمنين الآية كذا في ذروا وغيره والمجاهدون في سبيل الله واختلفت القراءة  
في غير أولي الضرر فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالرفع على البدل من القاعدون وقرأ الأعمش  
بالجر على الصلة للمؤمنين وقرأ الباقر بن النصب على الاستثناء **(قوله) عن صالح** هو ابن كيسان  
**(قوله) حديثي سهل بن سعد** كذا قال صالح وتابعه عبد الرحمن بن اسحق عن ابن شهاب عند  
الطوري وشالقه مائة مرفق قال عن ابن شهاب عن قيس بن ذؤيب عن زيد بن ثابت آخره أحد  
**(قوله) أنه رأى مروان بن الحكم** أي ابن أبي العاص أمير المدينة الذي صار بعد ذلك خليفة  
**(قوله) فأقبلت حتى جلست الى جنبه فأخبرنا** قال الترمذي في هذا الحديث رواية رجل من  
الصحابية وهو سهل بن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم ولم يسمع من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فهو من التابعين **(قلت)** لا يلزم من عدم السماع عدم العصبية والاولى ما قال  
فيه البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكره ابن عبد البر في العصابة لانه ولد في عهد النبي  
صلى الله عليه وسلم قبل عام أحد وقبل عام الخندق وثبت عن مروان أنه قال لما طلب الخلافة  
فذكره والله ابن عمر فقال ليس ابن عمر بن أخته مني ولكنها مني وكانت له بصحة هذا اعتراف منه  
بعده بصحة رواعنا لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مما عمنه ممكلا لان النبي صلى الله  
عليه وسلم نفي أباه الى الطائف فلم يرده الاعثمان لما استخلف وقد تقدمت روايته عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في كتاب الشروط مقرونة بالسورين مخسرة ونهت ذلك أيضا على انها مرسلة  
والله الموفق **(قوله) ان النبي صلى الله عليه وسلم أملى عليه** لا يستوى القاعدون من المؤمنين  
والمجاهدون في سبيل الله في رواية قيس بن ذؤيب عن زيد بن ثابت أن كتب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي رواية خارج بن زيد بن ثابت عن أبيه ان القاعد الى جنب النبي صلى الله  
عليه وسلم إذا أوصى اليه وغشيتة السكينة فوضع خنقه على فخذه قال زيد بن ثابت والله ما وجدت  
شيئا قط أثقل منها وفي حديث البراء بن عازب الذي في الباب بعد هذا المازنات قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ادع لي فلا تأخفاه مومعه الدواة واللوح والكف وفي الرواية الاخرى عن أبي في الباب  
أيضا الذي يذكرها كتبها فيهم مع ما بأن المراد بقوله المازنات كذا في أن تنزل لتصرح برواية  
خارجية بأن زوالها كان بحضور زيد **(قوله) خفاء** ابن أم مكتوم في رواية قيس بن ذؤيب كذا في  
عبد الله بن أم مكتوم وعند الترمذي من طريق الثوري وسليمان التيمي كلاهما عن أبي اسحق عن  
البراء بن عازب عن زيد أم مكتوم وقد نسب الترمذي على انه قال له عبد الله وعمر وان اسم أبيه زائدة  
وان أم مكتوم أمه **(قلت)** ولسميها عاتكة وقد تقدمت في خبره في كتاب الاذان **(قوله) وهو**  
يغلق) يضم أوله وكسر الميم وتشديد اللام هو مثل عليها على وعال بمعنى ولعل اليوم منتقلة

\* (باب لا يستوى القاعدون  
من المؤمنين الآية)  
حدثنا اسمعيل بن عبد الله  
قال حدثني ابراهيم بن سعد  
عن صالح عن ابن شهاب قال  
حدثني سهل بن سعد  
الساعدي أنه رأى مروان  
ابن الحكم في المسجد  
فأقبلت حتى جلست الى  
جنبه فأخبرنا أن زيد بن  
ثابت أخبره أن النبي  
صلى الله عليه وسلم أملى  
عليه لا يستوى القاعدون  
من المؤمنين والمجاهدون  
في سبيل الله بخفاء ابن أم  
مكتوم وهو علوا على قال  
يارسول الله

٤٥٩٢

في

تحفة

٢٧٢٩

وأنه لو أستطيع الجهاد

معل لما هدت وكان أعني  
فأنزل الله على رسوله صلى  
الله عليه وسلم وخذمه على  
نخذي فقلت على حتى  
خفت أن ترض نخذي ثم  
سرى عنه فأنزل الله غير

أولى الضرر حدثنا حفص  
ابن غزير حدثنا شعبه عن أبي  
اسحق عن البراء رضي الله  
عنه قال سألت  
الاستوى القاعدون من  
المؤمنين دعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم زيداً  
فكتبنا لجاهل أم مكتوم  
فكنا ضارته فأنزل الله  
غيراً وأولى الضرر حدثنا

محمد بن يوسف عن إسرائيل  
عن أبي اسحق عن البراء  
قال لما نزلت لا يستوى  
القاعدون من المؤمنين  
قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ادعوا فلاناً فادعوه  
الدواء والروح أو الكنف

فقال أكتب لا يستوى  
القاعدون من المؤمنين  
والجاهدون في سبيل الله  
وخلف النبي صلى الله عليه  
وسلم أن أم مكتوم فقال  
يا رسول الله أنا ضار ففزلت

بكتنا لا يستوى القاعدون  
من المؤمنين غيراً وأولى الضرر  
والجاهدون في سبيل الله

حدثنا إبراهيم بن موسى  
أخبرنا هشام بن أبي جريح  
أخبرهم ح وحديثي  
أصح أخبرنا عبد الرزاق

من إحدى الأدلة (قوله والله لو أستطيع الجهاد معل لما هدت) أي لو أستطيعت وغير  
بالمضارع إشارة إلى الاستمرار واستحضار الصورة الحال قال وكان أعني هذا بغير ما في  
حديث البراء في شكاية ضارته وفي الرواية الأخرى عنه فقال أنا ضرر وفي رواية خارجة فقام حين  
سمعها ابن أم مكتوم وكان أعني فقال يا رسول الله فكيف من لا يستطيع الجهاد من هو أعني  
وأشبه ذلك وفي رواية قبصة فقال أني أحب الجهاد في سبيل الله ولكن من الزمانة ما تزي  
ذهب بصري (قوله أن ترض نخذي) أي تدفعها (قوله مسري) بضم المهملة وتشديد الراء أي  
كشف (قوله فأنزل الله غيراً) أي الضرر في رواية قبصة ثم قال أكتب لا يستوى القاعدون من  
المؤمنين غيراً وأولى الضرر وزاد في رواية خارجة بن زيد قال زيد بن ثابت قال الله لك أنظر إلى  
ملحقها عند صدع كان في الكنف (قوله في الحديث الثاني عن أبي اسحق) هو السبيعي (قوله  
عن البراء) في رواية محمد بن جعفر عن شعبه عن أبي اسحق سمع البراء أخرجه أحمد عنه ووقع  
في رواية الطبراني من طريق أبي سنان الشيباني عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم وأبو سنان أخرجه  
ضراير مرة وهو ثقة إلا أن المحفوظ عن أبي اسحق عن البراء كذا اتفق الشيخان عليه من طريق  
شعبه ومن طريق إسرائيل وأخرجه الترمذي وأحمد من رواية شيبان التوري والتريدي  
أضواء والتسائي وابن حبان من رواية سليمان التيمي وأحمد أيضاً من رواية زهير والتسائي أيضاً من  
رواية أبي بكر بن عباس وأبو عوانة من طريق زكريا بن زائدة ومسرح بن عيسى عن أبي اسحق  
(قوله ادعوا فلاناً) كذا أنهم إسرائيل في روايته وما غيره كما تقدم (قوله وخلف النبي صلى  
الله عليه وسلم أن أم مكتوم) كذا في رواية إسرائيل وفي رواية شعبه التي قبلها ادعوا زيداً فكنا  
لجاهل أم مكتوم فيجمع بأن معنى قوله جاء الله فاهم من مقامه خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
جاءوا وجهه فخطبهم (قوله فنزلت مكانها) قال ابن التين يقال إن جبريل هبط ورجع قبل  
أن يحف القلم (قوله لا يستوى القاعدون من المؤمنين غيراً) أي الضرر والجاهدون في سبيل  
الله قال ابن المنبر لم يقتصر الراوي في الحال الثاني على ذكر الكلمة الزائدة وهي غيراً وأولى  
الضرر فإن كان الوحي نزل بزيادة قوله غيراً وأولى الضرر فقط فكأنه رأى إعادة الآية من أولها  
حتى يصل الاستثناء بالمتن منه وإن كان الوحي نزل بإعادة الآية بالزيادة بعد أن نزل بدونها  
فقد حكى الراوي صورة الحال (قلت) الأول أظهر فإن في رواية سهل بن سعد فأنزل الله غير  
أولى الضرر وأوضح من ذلك رواية خارجة بن زيد عن أبيه فقهاً مسري عنه فقال أفرأيت  
علية لا يستوى القاعدون من المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيراً وأولى الضرر وفي  
حديث الثعلبان بنق القاء واللام ومثناه فوقانية ابن عاصم في هذه القصة قال فقال الاعي ما نبتنا  
فأنزل الله فنقلناه أنه نوحى إليه مخاف أن ينزل في أمره شيء يجعل يقول أوب إلى الله فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم للكتاب أكتب غيراً وأولى الضرر أخرجه البارز والطبراني وصححه ابن حبان  
ووقع في غير هذا الحديث ما يؤيد الثاني وهو في حديث البراء بن عازب فأنزلت هذه الآية  
حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأوا ما شاء الله ثم نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة  
الوسطى الحديث الثالث (قوله وحديثي اسحق) جزم أبو نعيم في المستخرج وأبو نعيم وحديثي  
الاطراف بأنه اسحق بن منصور وكتب أن ابن راهويه لقوله أخبرنا عبد الرزاق ثم رأيت

في أصل النسبي حدثني اسحق حدثنا عبد الرزاق فعرفت انه ابن منصور لان ابن راهويه لا يقول في شيء من حديثه حدثنا (قوله اخبرني عبد الكريم) تقدم في غزوة بدر انه الجزري (قوله ان مقدمه) لى عبد الله بن الحرث اخبره (قوله) اما قسم فقد تقدم ذكره في غزوة بدر واما عبد الله بن الحرث فهو ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب لايه وبلده صحبه قوله هو روية وكان يلقب بيه جوحدين مقبوحين الثانية نقيلة (قوله لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر) والخارجون الى بدر (قوله) كذا اوردته مختصرا وظن ابن التسين انه مغاير لحديث سهل والبراء فقال القرآن ينزل في الشيء ويشكل على ما في معناه وقد اخرج الترمذي عن طريق ججاج بن محمد عن ابن جريحهم هذا مثله وزاد لما زلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم الاعيان يا رسول الله هل لنا رخصة فزالت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة فهو لاه القاعدون غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجر اعظم اذ رجا منه على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر هكذا اوردته سابقا واحدا ومن قوله درجة المخرج في الخبرين كلام ابن جريح ينفه الظهري فاخرج من طريق ججاج نحو ما اخرج الترمذي الى قوله درجة ووقع عنده فقال عبد الله بن أم مكتوم يا أبا جحش وهو الصواب ابن جحش فان عبد الله اخوه وأما هو فاصمه عنه بغير إضافة وهو مشهور بكنيته ثم اخرج به بالسند المذكور عن ابن جريح قال وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجر اعظم اذ رجا منه قال على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر وحاصل نفسه بيان جريح أن الفضل عليه غير اولي الضرر وأما اولو الضرر فمختلون في الفضل بأهل الجهاد اذا صدقت نياتهم كما تقدم في المغازي من حديث أنس ان بالمدنية لا قوما ماسرتم من سير ولا قطعتم من واد الارهم معكم حسبهم العذر ويحتمل أن يكون المراد بقوله فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة أي من اولي الضرر وغيرهم وقوله وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجر اعظم اذ رجا منه أي على القاعدين من غيرهم واولي الضرر ولا ينافي ذلك الحديث المذكور عن أنس ولا ما دلل عليه الآية من استواء اولي الضرر مع المجاهدين لانهم استثنوا اولي الضرر من عدم الاستواء فانهم ادخلوا في الاستواء اذ لا راسطة بين الاستواء وبعده لان المراد من استواءهم في أصل الذواب لا في المضاعفة لانها تتماق بالفضل ويحتمل أن يلتحق بالجهاد في ذلك سائر الاعمال الصالحة وفي حديث الباب من القوائد أيضا اتخاذ الكتاب وتقرير وتقيد العلم بالكتابة (قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كتمت الآية) كذا لا بد من رواق غير الى فتحاير واقفا وليس عند الجميع لفظ باب (قوله حدثنا حيوة) بفتح المهمله وسكون التحتانية وفتح الواو هو ابن شريح المصري يكنى أبا زرعة (قوله وغيره) هو ابن لهيعة اخرج الطبراني وقد اخرج اسحق بن راهويه عن القري عن حيوة وسنده كذا اخرج النسائي عن زكريا بن يحيى عن اسحق والاسماعيلي عن طريق يوسف بن موسى عن القري كذلك (قوله) فالاحد ثنا محمد بن عبد الرحمن هو أبو الاسود الاسدي يسم عروة بن الزبير (قوله قطع) يضم اوله (قوله بعث) أي جيش والمبغى أنهم أنزوا بإخراج جيش لقتال أهل الشام وسكان ذلك في خلافة عبيد الله بن الربيع على مكة

أخبرنا ابن جريح أخبرني  
عبد الكريم أن مقسما  
مولي عبد الله بن الحرث  
أخبره أن ابن عباس رضى  
الله عنهما أخبره لا يستوى  
القاعدون من المؤمنين  
عن بدر والخارجون الى  
بدر (ان الذين توفاهم  
الملائكة ظالمي أنفسهم  
قالوا فيم كتمت الآية)  
حدثنا عبد الله بن يزيد  
المصري حدثنا حيوة وغيره  
قالا حدثنا محمد بن عبيد  
الرحن أبو الاسود قال قطع  
على أهل المدينة بعث

٤٥٩٦

س

تحفة

٦٢١٥

فأكتفت فمه فلقبت عكرمة (١٩٨) مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبيري ابن عباس

\* أناسا من المسلمين كانوا  
 مع المشركين يكثر و ن سواد  
 المشركين على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بأن السهم  
 يرمى به فيصيب أحدهم  
 فقتله أو ي ضرب فيقتل  
 فأنزل الله أن الذين يوفاهم  
 الملائكة ظماني أنفسهم  
 الآية رواه الليث عن أبي  
 الأسود (الاستضعفين  
 من الرجال والنساء الآية) \*  
 حدثنا أبو النعمان حدثنا جاد  
 عن أيوب عن ابن أبي مليكة  
 عن ابن عباس رضي الله  
 عنهم إلا المستضعفين قال  
 كانت آفة من عذراته  
 \* (باب قوله ما يؤمن عسى الله  
 أن يعفو عنهم الآية) \* حدثنا  
 أيوب عن ابن أبي شيبة عن  
 يحيى عن أبي سلمة عن  
 تعالى عنه قال ثنا النبي  
 صلى الله عليه وسلم يرضى  
 للشاة أن ذاق مع الله لمن  
 حله ثم قال قبل أن يبعد  
 اللهم شي عياش ابن أبي  
 ربيعة اللهم شي سلمة بن هشام  
 اللهم شي الوليد بن الوليد  
 اللهم شي المستضعفين من  
 المؤمنين اللهم أشد وطأكم  
 على فقر اللهم أجعلها  
 دمين كسني يوسف \* (باب  
 ولا جناح عليكم إن كان  
 بكم أذى من مطر الآية) \*  
 حدثنا محمد بن مقاتل أبو  
 الحسن أخبرنا

(۲) قولہ حدیث

[illegible]

(٢) قوله حديث أبي هريرة هكذا بالنسخ التي بأيدينا والمذكور في الصحيحين هنا عن أبي سلمة فخر ٨١ معجمه (قوله)

سبحان عن ابن جرير قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (١٩٩) رضي الله تعالى عنهم أن كان بكما نذى

من مطر أو كنتم مرضى  
قال عبد الرحمن بن عوف  
وكان جريرا \* (باب قوله  
وبستفتونك في النساء  
قل الله بفسكم فيهن وما يتل  
عليكم في الكتاب في سأل  
النساء) \* حدثنا عبيد بن  
اسماعيل حدثنا أبو أسامة  
قال حدثنا شام بن عوف

عن أبيه عن عائشة رضي الله  
عنها وبستفتونك في النساء  
قل الله يفسكم فيهن الى  
قوله وترغبون أن تنكحوهن  
قالت عائشة هو الرجل  
تكون عنده النكحة هو ولها  
وارثها فاشتركت في ماله  
حتى في العلق فربما أن  
ينكحها ويكره أن يرتجها  
رجلا فيشرك في ماله بما  
شركته فضله انزات هذه  
الآية (وان امرأة خافت من

بعلها نشوزا وأعراضا) \*  
قال ابن عباس شقائق  
نفادوا وحضرت الانفس  
الشع قال هوام في الشيء  
يحرص عليه كالمعلقة لا هي أم  
ولادات زوج نشوزا أيضا  
\* حدثنا محمد بن مقاتل  
أخبرنا عبد الله أخيرا ناشام  
ابن عروة عن أبيه عن عائشة  
رضي الله عنها وان امرأة  
خافت من بعلها نشوزا أو  
أعراضا قالت الرجل تكون  
عنده المرأة ليس يستكثر

(قوله سباح) هو ابن محمد ويعلى هو ابن مسلم (قوله ان كان بكما نذى من مطر أو كنتم مرضى  
قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريرا) في رواية كان بغيرا وكذا وقع عنده مختصرا ومقول ابن  
عباس ما ذكر عن عبد الرحمن وقوله كان جريرا أي فترأت الآية فيه وقال الكرماني بحقه هذا  
ويحتمل ان التقدير قال ابن عباس وعبد الرحمن بن عوف يقول من كان جريرا يحكمه كذلك  
فكان عطف الجرير على المريض الحاقه على سبيل القياس أولان الجرير نوع من المرض  
فكون كاهم قول عبد الرحمن وهو مرضى عن ابن عباس (قلت) وسبب ما أورده غير  
الجرير يدفع هذا الاحتمال فقد وقع عند أبي نعم في المستخرج من طريق إبراهيم بن سعيد  
الجوهري عن جرير بن محمد قال كان عبد الرحمن بن عوف جريرا وهو ظاهر في فاعل قال هو  
ابن عباس وأنه لا روية لابن عباس في هذا عن عبد الرحمن (قوله في الآية الكريمة أن تضعوا  
أسلحتكم) رخص لهم في وضع السلاح لنقلها عليهم بسبب ما ذكر من المطر أو المرض ثم أمرهم  
بأخذ الحذر خشية أن يففلوا فهم العدو عليهم (قوله يا ) وبستفتونك في  
النساء قل الله يفسكم فيهن وما يتل عليكم في الكتاب في سأل النساء) كذا في خبر وله عن غير  
المسلي باب يستفتونك وسقط لغير باب وقوله يستفتونك أي يطلبون الفتيا والفتوى وهما  
بمعنى واحد أي جواب السؤال عن الحادثة التي تشكل على السائل وهي مشقة من الفتى ومنه  
الفتى وهو الشاب القوى ثم ذكر حديث عائشة في قصة الرجل يكون عنده النكحة فتشرك في ماله  
وقد تقدم الكلام عليه في أوائل هذه السورة مستوفى وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي  
قال كان لخير بنت عذيمة ولها مال ورثته عن أبيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها  
خشية أن يذهب الزوج بعلمها فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت (قوله وان  
امرأة خافت من بعلها نشوزا وأعراضا) كذا الجميع بغير باب (قوله وقال ابن عباس  
شقائق نفادوا) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقال غيره الشقاق  
العداوة لأن كلام المتعادين في شق خلاف شق صاحبه (قوله وحضرت الانفس الشع  
قال هوام في الشيء يحرص عليه) وصله ابن أبي حاتم أيضا هذا الاسناد عن ابن عباس (قوله  
كالمعلقة لا هي أم ولادات زوج) وصله ابن أبي حاتم باسناد صحيح من طريق زيد النخعي عن  
عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى فتذروها كالمعلقة قال لا هي أم ولادات زوج انتهى والأيام  
بفتح الهمزة وتشديد التاء هي التي لا زوج لها (قوله نشوزا أيضا) وصله ابن أبي حاتم من طريق  
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وان امرأة خافت من بعلها نشوزا قال بمعنى الغضب  
وقال الفراء النشوز يكون من قبل المرأة أو الرجل وهو هنا من قبل الرجل (قوله عبد الله)  
هو ابن المبارك (قوله قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس يستكثر منها) أي في المحبة والمعاشرة  
والملازمة (قوله فتقول أجعلك من شأني في حل) أي وتترك من غبط لاق (قوله فنزلت  
في ذلك) زاد أبو ذر عن غيرنا سقتي وان امرأة خافت من بعلها نشوزا وأعراضا الآية ومع  
على نزلت في المرأة تكون عنده الرجل تكرمه مشارقته فيصطالحان على أن يجيئها كل ثلاثة أيام  
أو أربعة وروى الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج أنه كانت تحته امرأة فتزوج  
عليها شابة فأتاها فأنزاعته فطلعتا فها قال لها ان شئت راجعتك وصبرت فقالت راجعتي

منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك

باب ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال ابن عباس اسفل النار نقفا سربا حديثنا عن ابن عباس قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كفى حلقمة عبد الله حاذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصافا فتيته فقال حذيفة عجب من ضحكك وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا انتاب الله عليهم باب قوله انا وحينا اليك كما وحينا الى نوح الى قوله ويونس وعرون وسليمان حديثنا سعد حذيفة يحيى عن سفيان قال حدثني الاعش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن مائة حديثنا فاجح حديثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن مائة فقد كذب

فراجعه ثم تصير فطلة لها قال فذلك الصلح الذي بلغنا أن الله أنزل فيه هذه الآية وروى الترمذي من طريق سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال خبثت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني وأجعل يومي لعائشة ففعل فزالت هذه الآية وقال حسن غريب (قلت) وله شاهد في الصحيحين من حديث عائشة بدون ذكر نزول الآية (قوله ما) ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار كذا في ذر وسقط لغيره باب (قوله قال ابن عباس أسفل النار) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال الدرك الاسفل أسفل النار قال العلماء عذاب المنافق أشد من عذاب الكافر لاستمراره بالدين (قوله نفقا مريا) وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جرير عن عطاء بن ابن عباس به وهذه الكلمة ليست من سورة النساء وإنما هي من سورة الانعام ولمع مناسبة ذكرها هنا للاشارة الى اشتقاق النفاق لان النفاق اظهره غريماطين كذا وجهه الكرماني وليس بعيد مما قالوه في اشتقاق النفاق انه من النافقاء وهو حجر البروع وقيل هو من النفق وهو السرب حكاه في النهاية (قوله ابراهيم) هو الخبي والاسود خاله وهو ابن زيد الخبي (قوله كفى حلقمة عبد الله) يعني ابن مسعود (قوله حاذيفة) هو ابن اليان (قوله لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم) أي بلوا به لانهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله أسلأهم فارتدوا وانفقا فذهبت الخيرة بيتهن ومنهم من تاب فعدت له الخيرة فكان حذيفة حذر الذين خاطبهم وأشار لهم أن لا يفتروا فان القلوب تتقلب فحذرهم من الخروج من الايمان لان الاعمال بالخاتمة وبيهم أنهم وان كانوا في غاية الوقوف بآياتهم فلا ينبغي لهم أن يأمروا بامر الله فان الطبقة الذين من قبلهم وهم الصحابة كانوا خير منهم ومع ذلك وجدتهم من ارتدوا فاقطعت اليهم من بعدهم أمكن من الوقوع في مثل ذلك وقوله تقسم عبد الله كأنه تقسم نبيها من صدق مقالته (قوله فرماني) أي حذيفة فرماني الاسود يستدعيه اليه (قوله عجب من ضحكك) أي من اقتضارته على ذلك وقد عرف ما قلت أي فهم مرادى وعرف أنه الحق (قوله ثم تابوا انتاب الله عليهم) أي رجعوا عن النفاق ويستغفرون حديث حذيفة ان الكفر والايان والاخلاص والنفاق كل يحتاج الله تعالى وتقديره وراذله ويستغفرون قوله تعالى الا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين رحمة توبة الزيد وقولها على ما عليه الجمهور فانهم مستغفرون من المنافقين من قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقد استدل بذلك جماعة منهم أبو بكر الرازي في أحكام القرآن والله أعلم (قوله ما) قوله انا وحينا اليك كما وحينا الى نوح الى قوله ويونس وعرون وسليمان كذا في ذر وزاد في رواية أبي الوقت والتميم من بعده والباقي سواء لكن سقط لغيا في درياف (قوله ما ينبغي لاحد) في رواية المسقطي والجرير لعبد (قوله أن يقول أنا خير من يونس) يحتمل أن يكون المراد ان العبد القائل هو الذي لا ينبغي له أن يقول ذلك ويحتمل ان يكون المراد بقوله أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وأضعه دل حديث أبي هريرة ثاني حديثي الباب على أن الاحتمال الاول أولى (قوله فقد كذب) أي اذا قال ذلك بغير توقيف وقد تقدم شرح هذا الحديث في أحاديث الانبياء

بما أغنى عن إعادته هنا والله المستعان ﴿قوله﴾ **باسم** يستفتونك قل الله  
 يستفتيكم في الكلالة) ساق الآية إلى قوله ان لم يكن لها ولد وسقط باب لغير أبي ذر والمراد بقوله  
 يستفتونك أي عن موارث الكلالة وحذف دلالة السباق عليه في قوله قل الله يستفتيكم في  
 الكلالة ﴿قوله﴾ والكلالة من لم ير له أب ولا ابن) هو قول أبي بكر الصديق أخرجه ابن أبي شيبة  
 عنه وجهه والعلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وروى عبد الرزاق عن معمر عن أبي  
 اسحق عن عمرو بن شرحبيل قال ماراً يتهم الانواط اعل ذلك وهذا السناد صحيح وعمرو بن  
 شرحبيل هو أبو ميسرة وهو من كبار التابعين مشهور بكنيته أكثر من اسمه ﴿قوله﴾ وهو مصدر  
 تكلمه النسب) هو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى وان كان رجل من يورث كلاله قال هو مصدر  
 من تكلمه النسب أي تعطف النسب عليه وزاد غيره كأنه أخذ ظرفه من جهة الولد والوالد  
 وليس منهم ما أحدهم وقول البصريين قالوا هو مأخوذ من الاكليل كان الورثة أطاؤه وليس  
 له أب ولا ابن وقيل هو من كل بكل يقال كلب إذا ساعد وطال انتسابها وقيل الكلالة  
 من سوى الولد وزاد الدودي ولد الولد وقيل من سوى الولد وقيل هم الاخوة وقيل من الام  
 وقال الازهرى سمي الميت الذي لا والد له ولا ولد كلاله وسمى الوارث كلاله وسمى الارث كلاله  
 وعن عطاء الكلاله هي المال وقيل الفريضة وقيل الورثة والمال وقيل بنوالم ونحوهم وقيل  
 العصابات وان بعدوا وقيل غيرة ذلك وكثرة الاختلاف فيها صرح عن عمرانه قال لم أقل في الكلالة  
 شيئاً ﴿قوله﴾ آخر سورة تزلزلت برأه وآخر آية تزلزلت يستفتونك قل الله يستفتيكم في الكلالة) تقدم  
 الكلام على الاختلاف في تفسير البقرة وللمتدني من طريق أبي السقرع البراء قال آخر آية تزلزلت  
 وآخر شئ تزلزلت ذكرها وفي التفسير من طريق أبي الزبير عن جابر قال استنكت فدخل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أوصي اخواني بالنكاح قال أحسن قلت بالشر  
 قال أحسن ثم خرج ثم دخل على فقال لا والله عوت من وجعك هذا ان الله أنزل بين  
 ما لاخوانك وهو اللثان فكان جابر يقول تزلزلت هذه الآية في يستفتونك قل الله يستفتيكم في  
 الكلالة (قلت) وهذه قصة أخرى لجابر غير التي تقدمت في أول تفسير سورة النساء فمما يظهر  
 لي وقد قدمت للمستند في ذلك واضحاً في أوائل هذه السورة والله أعلم قال الداودي في الآية  
 دليل على ان الاخت تزلزلت مع البنت خلافاً لابن عباس حيث قال لا تزلزلت الاخت اذا لم تكن  
 بنت لقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت قال والجهة عليه في بقية الآية وهو يرثها ان لم  
 يكن لها ولد كذا قال وسأذكر البحث في ذلك واضحاً في القرائن

﴿قوله﴾ **باسم الله الرحمن الرحيم** ﴿

﴿سورة المائدة﴾

سقطت الهمزة لا في ذر والمائدة فاعله تعني مفعوله أي مبداً واصحابها وقيل على بابها وسباني  
 ذكر ذلك مبيناً بعد ﴿قوله﴾ وأنتم حرم واحد حرام) هو قول أبي عبيدة وزاد حرام محرم  
 وقرأ الجمهور بضم الراء محرم بن وثاب بإسكانها وهي لغة كرسل ورسيل ﴿قوله﴾ فمما تنضمهم  
 ميناقتهم تنضمهم) هو تفسير قتادة أخرجه الطبري من طريقه وكذا قال أبو عبيدة فمما تنضمهم

\* (باب يستفتونك قل الله  
 يستفتيكم في الكلالة ان امرؤ  
 هلك ليس له ولد وله أخت فلها  
 نصف ما ترك وهو يرثها ان  
 لم يكن لها ولد والكلالة من  
 لم ير له أب ولا ابن وهو مصدر  
 من تكلمه النسب) حدثنا  
 سليمان بن حرب حدثنا  
 شعبه عن أبي اسحق سمعت  
 البراء رضي الله تعالى عنه  
 قال آخر سورة تزلزلت برأه  
 وآخر آية تزلزلت يستفتونك  
 قل الله يستفتيكم في الكلالة  
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
 ﴿تفسير سورة المائدة﴾  
 ﴿باب وأنتم حرم﴾ واحد  
 حرام فمما تنضمهم ميناقتهم  
 تنضمهم

(١) قول الشارح والكلالة  
 من لم ير له أب ولا ابن هكذا  
 بالنسخ ورواية المتن والكلالة  
 من لم ير له أب ولا ابن ولغير

قوله سورة المائدة هكذا في  
 النسخ التي بأيدينا ونسخة  
 المتن فيها تفسير سورة الخ  
 والقي كتب عليها القسطاني  
 باب تفسير سورة الخ

أى فيسبغهم قال والعرب تسبغهم ما في كلامهم نو كيدا فان كان الذى قبلها يحجر أو يرفع  
أو ينصب عمل فيها بعدها (قوله الذى كتب الله) أى جعل الله قال أبو عبيدة فى قوله تعالى  
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم أى جعل الله لكم طريق السدى ان معناه أمر قال  
أصحى كتب لكم أى وهب لكم أخرجه الطبرى وأخرج من طريق السدى ان معناه أمر قال  
الطبرى والمراد أنه قد درها لسكنى بنى اسرائيل فى الجلاء فلا يردكون المخاطبين بذلك لم يسكنوها  
لان المراد جنسهم بل قدسكنها بعض أولئك كوشع وهو من خوطب بذلك قطعا (قوله سوء  
تعمل) قال أبو عبيدة فى قوله تعالى انى أريد أن سوء انى وانك أى تحمل انى وانك قال وله  
نفسا آخر سوء أى تقرر وليس مراداهنا وروى الطبرى من طريق مجاهد قال انى أريد أن سوء  
ان تكون عليك خطيئتك ودعى قال والجهم وروى عن المراد بقوله انى أى اثم قتلى ويحتمل أن  
يكون على يابه من جهة ان القتل يجوز خطأ بالمقتول وتحمل على القاتل اذ لم تكن له حسنات  
بوفى منها بالمقتول (قوله وقال غيره الاغراء التسليط) هكذا وقع فى النسخ التى وقفت عليها  
ولم أعرف الغير ولا من عاد عليه الضعيف لانه لم يفصح بقتل ما تقدم عن أحد ثم سقط وقال غيره  
من رواية النسفى وكأنه أصوب فيحمل أن يكون المعنى وقال غير من فسر ما تقدم ذكره وفى  
رواية الاسماعيلى عن الفريرى بالاجازة وقال ابن عباس مخصصة بمجاهد وقال غيره الاغراء  
التسليط وهذا أوجه وتفسير المخصصة وقع فى النسخ الاخرى بعده وقد وصله ابن ابي حاتم  
من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس وكذا فسر أبو عبيدة والحاصل ان التقديم والتأخير  
فى وضع هذه التفسير وقع من نسخ كتاب البخارى كما قد ساء غرضه ولا يضر ذلك غالبا وتفسير  
الاغراء بالتسليط بلازم معنى الاغراء لان حقيقة الاغراء كما قال أبو عبيدة التلجج للانفساد وقد  
روى ابن أبى حاتم من طريق مجاهد فى قوله وأغرسنا قال ألقينا وهذا تفسير بمجاهد فى الآية  
الاخرى (قوله أجورهن مهورهن) هو تفسير أبى عبيدة (قوله المهين القرآن (١) أمين على  
كل كتاب قبله) أو ردا بن أبى حاتم من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى ومهيننا  
عليه قال القرآن أمين على كل كتاب كان قبله وروى عبد بن حميد من طريق أريدة التميمى عن ابن  
عباس فى قوله تعالى ومهيننا علمه قال مؤتمنا عليه وقال ابن قتيبة وتبعه جماعة مهيننا مقبل من  
ابن قلبه همزته هاء وقد انكر ذلك نعلب فبالفتح حتى نسب قائلة الى الكفر لان المهين من  
الاستعانة نظى وأسماء الله تعالى لا تصغر والحق انه أصل بنسبه ليس مبدلا من شئ وأصل  
المهينة الحفظ والارتقاب تقول هين فلان على فلان اذا صار رقيقا عليه فهو مهين قال أبو  
عبيدة لم يجزى فى كلام العرب على هذا البناء أربعة ألفاظ ميطروم ميطروم ومهين ومهين  
(قوله وقال سفيان ما فى القرآن آية أشد على من لستم على شئ حتى تقيوا النوراة والانجيل وما  
أنزل اليكم) يعنى ان من لم يعمل بما أنزل الله فى كتابه فليس على شئ ومقتضاه ان من أدخل بعض  
النراض فقد أدخل الجميع ولاجل ذلك أطلق كونها أشد من غيرها ويحتمل ان يكون هذا ما  
كان على اهل الكتاب من الاصر وقد روى ابن أبى حاتم ان الآية نزلت فى سبب خاص فخرج  
بما نداد حسن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء مالك بن النضر وجماعة من  
الاحبار فوقفوا على ما محمد ألت ترزعم انك على امر ابراهيم وتؤمن بمافى النوراة وتشهد انما حق

الذى كتب الله سوء تحمل  
دائرة دولة وقال غيره  
الاغراء التسليط أجورهن  
مهورهن المهين الامين  
القرآن أمين على كل كتاب  
تق قبله وقال سفيان ما فى  
القرآن آية أشد على من  
لستم على شئ حتى تقيوا  
النوراة والانجيل وما أنزل  
اليكم من ربكم مخصصة  
تق

٢٠٠/٤

(١) قول الشارح المهين  
القرآن المخزوبة المتن المهين  
الامين القرآن الخ وحرر



نق

٢٠٠/٤

من احساها يعني من حرم  
قتلها الا يجزى حي الناس  
منه جميعا شرعة ومنها جا  
سبيلا وسنة فان عثر ظهر  
الاوليان واحدهما ولي  
\* (باب قوله اليوم اكلت  
الكبد بشكم) \* وقال ابن  
عباس خصه جماعة \* حدثني  
محمد بن بشار حدثنا عبد  
الرحمن حدثنا عفيان عن  
قيس عن طارق بن شهاب  
قالت اليهود لعبد رانكم  
تقرؤون آية لوزلت فينا  
لاتخذناها عبد ا فقال عمراني  
لا عجب انزلت واين انزلت  
واين رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حيث انزلت يوم  
عرفة وانا والله بعرفة قال  
سفيان واشك كل يوم  
الجمعة ا م لا اليوم ا اكلت  
لكم ديتكم

٤٦٠٦

م ت س

نق

٩٠٤٦٨

قال بلى ولكنكم كنتم منها ما أمرتم ببيانها فأبرأ عما أحد فتعوه قالوا فانا نكسك بما في أيدينا من  
الهدى والحق ولا تؤمن بك ولا بما جئت به فانزل الله هذه الآية وهذا يدل على ان المراد بآية انزل  
اليكم من ربكم أي القرآن ويؤيد هذا التفسير قوله تعالى في الآية التي قبلها ولو أن أهل الكتاب  
آمنوا اتقوا الى قوله لا كانوا من فوقهم الآية \* (تنبيه) \* سفيان المذكور وقع في بعض النسخ  
انه النوري ولم يسبق لي الى الاثن موصولا (قوله من احساها يعني من حرم قتلها الا يجزى حي  
الناس منه جميعا) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله شرعة  
ومنها جاسدا لوسنة) وقد تقدم في الايمان وقال أبو عبيدة لكل جعلنا منكم شرعة أي سنة  
ومنها جاسدا لوسنة واما (قوله عثر ظهر الاوليان واحدهما اولى) أي أحق بهطاعهم  
وذنايحهم كذا ثبت في بعض النسخ هنا وقد تقدم في الوصايا الا الاخير فسفيان في الذنايح  
\* (قوله باب قوله اليوم اكلت لكم ديتكم) \* سقط باب الغيابة في رواية وقال ابن عباس  
خصه جماعة كذا ثبت لغيا في ذهننا وقد تقدم قريبا (قوله حدثنا عبد الرحمن) هو ابن مهدي  
(قوله عن قيس) هو ابن مسلم (قوله قالت اليهود) في رواية أبي العباس عن قيس في كتاب  
الايمان ان رجلا من اليهود وقد تقدمت تسميته هناك انه كعب الاحبار واخبر ان يكون  
الراوى حيث أفرد السائل أراد تعييشه وحيث جمع أراد اعتبار من كان معه على رأيه وأطلق  
على كعب هذه الصفة إشارة الى ان سؤاله عن ذلك وقع قبل اسلامه لان اسلامه كان في خلافة  
عمر على المشهور وأطلق عليه ذلك باعتبار ما مضى (قوله اني لاعلم) وقع في هذه الرواية اختصار  
وقد تقدم في الايمان من وجه آخر عن قيس بن مسلم فقال عمر أي آية الخ (قوله حيث انزلت واين  
انزلت) في رواية جعد بن عبد الرحمن بن مهدي حيث انزلت واين يوم انزلت وبها يظهر ان  
لا تكرار في قوله حيث واين بل أراد باجدا ههما المكان والاخرى الزمان (قوله واين رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حيث انزلت يوم عرفة) كذا لا يذروا غيره حين يدل حيث وفي رواية اجد  
واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت انازلت يوم عرفة بشكرا انزلت وهي اوضح  
وكذا المسلم عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن في الموضوعين (قوله وانا والله بعرفة) كذا الجميع  
وعند اجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة وكذا المسلم وكذا أخرجه الاسماعيلي  
من طريق محمد بن بشار وبنار شيخ البخاري فيه (قوله قال سفيان واشك كل يوم الجمعة ا م لا)  
قد تقدم في الايمان من وجه آخر عن قيس بن مسلم الجزم بأن ذلك كان يوم الجمعة وسفيان في الجزم  
بذلك من رواية مسعر عن قيس في كتاب الاعتصام وقد تقدم في كتاب الايمان بيان مطابقة  
جواب عن السؤال لانه سأل عن اتخاذ عبد ا فأجاب بنزولها بعرفة يوم الجمعة وتحصله ان في  
بعض الروايات وكلاهما بحمد الله لنعبد قال الكرماني أجب بأن النزول كان يوم عرفة ومن  
المشهور ان اليوم الذي بعده عرفة هو عيد للمسلمين فكأنه قال جعلناه عبدا بعد ادراكنا  
استحقاق ذلك اليوم لتعبد فيه قال وانما لم يجعله يوم انزل لانه ثبت ان النزول كان بعد العصر  
ولا يتحقق العيد الا من اول النهار ولهذا قال القهقري ان رواية الهلال نهارا تكون لليلة  
المستقبله انتهى والتخصيص على ان تسمية يوم عرفة يوم عديفتي عن هذا التكليف فان العيد  
مشتق من العود وقيل له ذلك لانه يعود في كل عام وقد نقل الكرماني عن الرضا عن ابن العبد

هو السرور والعاثد وأقر ذلك فالعنى أن كل يوم شرع تعظمه يسمى عيداً انتهى ويمكن أن يقال هو عيد لبعض الناس دون بعض وهو للعباد خاصة ولهذا ذكره لهم صومه بخلاف غيرهم فيستحب يوم العيد لأصام وقد تقدم في شرح هذا الحديث في كتاب الإيمان بيان من روى في حديث الباب أن الآية نزلت يوم عيد وأنه عند الترمذي من حديث ابن عباس وأما نقله لترك جعله عيداً بان نزول الآية كان بعد العصر فلا يمنع أن يتخذ عيداً أو يعظم ذلك اليوم من أوله لوقوع موجب التعظيم في أمثاله والتفسير الذي نظره ليس بمستقيم لأن مرجع ذلك من جهة سير الهلال وإلى لا تعجب من خفاء ذلك عليه وفي الحديث بيان ضعف ما أخرجه الطبري بسند فيه ابن لهيعة عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت يوم الاثنين وضعف ما أخرجه من طريق العوفي عن ابن عباس أن اليوم المذكور ليس بهما وعلى ما أخرجه البيهقي بسند منقطع أمما نزلت يوم التروية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء الكعبة فامر الناس أن يرجعوا إلى منى وصلى الظهر بها قال البيهقي حديث عمر أروى وهو كما قال واستدل بهذا الحديث على حرمة الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الأيام لأن الله تعالى إنما اختار لرسوله الأفضل وإن الأعمال تشرف بشرف الأزمنة كالامكنة ويوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع وقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة الحديث ولأن يوم الجمعة الساعة المستجاب فيها الدعاء ولا سيما على قول من قال إنه ابتداء العصر وأما ما ذكره رزين في جامعه مرفوعاً خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم الجمعة وهو أفضل من سبعين حجة في غيرها فهو حديث لا أعرف حاله لأنهم يذكر صحابه ولا من أخرجه بل أخرجه في حديث الموطأ الذي ذكره مرسلاً عن طلحة بن عبد الله بن كزول ليست الزيادة المذكورة في شيء من الموطأ فان كان له أصل احتل أن يراد بالبعين التحدث أو المبالغة وعلى كل منهما اقتضت المزبة بذلك والله أعلم ﴿قوله﴾ (قوله) ما س قوله فلم تجدوا ما فتموا واصعدا طيباً) كذا في الأصول وزعم ابن النين ونبه بعض الشراح المتأخرين أنه وقع هنا فان لم تجدوا ما ورد عليه بان التلاوة فلم تجدوا ما وهذا الذي أشار إليه إنما وقع في كتاب الطهارة وهو في بعض الروايات دون بعض كما تقدم التنبيه عليه (قوله) تيمموا واعدوا آمين عامدين أتم وتيمت واحد) قال أبو عبيد في قوله تعالى فتموا واصعدا أى فتعمدوا وقال في قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام أى ولا عامدين ويقال أتم وبعضهم يقول تيمت قال الشاعر

أنى كذا إذا ما ساءنى بلد \* تيمت صدر بعيرى غيره بلدا

(تنبيه) \* قرأ الجمهور ولا آمين البيت بآبائ النون وقرأ الأعمش بخفي النون مضافاً كقوله محل الصمد (قوله) وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاق دخلتم بهن والافضة الشكاح) أما قوله لمستم فروى اسماعيل القاضي في أحكام القرآن من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ولا مستم النساء قال هو الجماع وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير بإسناد صحيح وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس قال هو الجماع ولكن الله يعفو ويكفى وأما قوله تمسوهن فروى ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى مالم تمسوهن أى تشكوهن وأما قوله دخلتم بهن فروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن

(باب قوله فلم تجدوا ما فتموا واصعدا طيباً) \* تيمموا تعمداً آمين عامدين أتم وتيمت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاق دخلتم بهن والافضة الشكاح

تغ

٢٠٢ / ٤

\* حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا ليلداً وأبواب الحبش انقطع عقدي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهم ما فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة فأقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم ما فأتى أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأضع رأسه عنى نخذي فقال قد نام حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم ما فأتى عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعننى (٢٠٥) بسده في خاصرتى ولا يدعنى من التحرك

الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ما تأزل آية التيم فقال أسد بن حضير ما هي بأول بركنكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا العبير الذي كنت عليه فإذا العقد تحتة \* حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها سقطت فلادة لي بالنساء وشحن داخون المدينة فأنشأ النبي صلى الله عليه وسلم وزل فتشى رأسه في حجرى راقداً أقبل أبو بكر فذكرني لكثرة شديده وقال حبست الناس في فلادة في الموت لمكان

ابن عباس في قوله تعالى اللاتي دخلتم بهن قال الدخول النكاح وأما قوله والأفشاء فمروى ابن أبي حاتم عن طريق بكر بن عبد الله المزني عن ابن عباس في قوله تعالى وقد أفضى بعضكم إلى بعض قال الأفشاء الجماع وروى عبد بن جهم بن جهم بن جهم عن ابن عباس قال الملاسة والمباشرة والأفشاء والرفث والتشبيان والجماع كله النكاح ولكن الله يكتفى وروى عبد الرزاق عن طريق بكر المزني عن ابن عباس أن الله حى كرميكم عملها فذكر مثله لكن قال التعشى بدل التعشبان واسناده صحيح قال الإجماع على أن أرباب التعشى قوله تعالى فلما تعشاهن وسأى ثمن من هذا في النكاح والذي يتعلق بالباب قوله لمستموه في قراءة الكوفيين جزء والكسائي والأعشى ويحيى بن زباب وخالفهم عاصم من الكوفيين فوافق أهل الحجاز فقرأوا وألمستهم بالآلف ووافقهم أبو عمرو بن العلام بن البصريين ثم ذكر المصنف حديث عائشة في سبب نزول الآية المذكورة فمن وجوه وقد تقدم الكلام عليها مستوفى في كتاب التيم واستدل به على أن قيام الليل لم يكن واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وتعب باحتمال أن يكون صلى الله عليه وسلم صلى أول ما نزل ثم نام وفيه نظر لأن التهجد القيام إلى الصلاة بعد الجمعة ثم يحتمل أنه هب فلم ينتقض وضوءه لأن قلبه لا ينام ثم قام فصلى ثم نام والله اعلم ﴿قوله﴾ ما سألوه فذهب أنت وربك فقاتلا إنا هنها قاعدون كذا المصنفى ولغيره باب فذهب إلى آخره وأغرب الداودى فقال مرادهم بقوله وربك فقاتلهم وربك أخوه هرون لانه كان أكبر منه سنا وتعقبه ابن التين بأنه خلاف قول أهل التفسير كما هم ﴿قوله﴾ وحدثني جحان بن عمر هو أبو جعفر البغدادي واسمه أحمد وجحان لقبه وليس له في البخارى إلا هذا الموضوع وهو من صفار شوخه وعاش بعد البخارى سنين وقد تقدم الكلام على الحديث في غزوة بدر ﴿قوله﴾ ورواه وكيع عن سفیان الخ يريد بذلك أن صورة سباقه أنه مرسل بخلاف سباق الأشجعي لكن استظهر المصنف رواية الأشجعي الموصولة برواية أسباط التلي ذكرها قبل وطريق وكيع هذه وصلها أحمد واسحق في مسندهما عنه وكذا أخرجهما ابن أبي خنيفة عن طريقه ﴿تنبيه﴾ وقع قوله ورواه وكيع إلى آخره فقد ماق الباب على نسبة ما فيه عند أبي ذر مخرأ عند الباقر وهو أشبه بالصواب ﴿قوله﴾

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتس الماء فلم يوجده فزلت بأبيها الذين آمنوا أذقتم إلى الصلاة الآية فقال أسد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا البركة لهم ﴿باب قوله﴾ فذهب أنت وربك فقاتلا إنا هنها قاعدون \* حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت من المقداد ح وحدثني جحان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الأفيصع عن سفیان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله أنالنا قولك قال قلت بنوا إسرائيل لموسى فذهب أنت وربك فقاتلا إنا هنها قاعدون ولكن أمض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم \* ورواه وكيع عن سفیان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم شفع ٢٠٢ / ٤

\*(باب انجزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الآية المحاربة لله الكفر به)\* حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عرون قال حدثني سلمان أوردني مولى أبي قلابه عن أبي قلابه أنه كان كاهنا خلف عمر بن عبد العزيز فذكر رواه كروا فقالوا وقالوا قد آفادت بها الخلفاء فالتفت إلى أبي قلابه وهو خائف ظهر فقال ما تقول يا عبد الله زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابه قلت ما علمت نفسا حبل قتلها في الاسلام الرجل نزل بعد احصان أو قتل نفسا غير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم (٢٠٦) فقال عبدة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت اياي حدث أنس قال

تحفة قدوم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استخرجنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج لتري فاحر جوا فيها فاشربوا من ألبانها تحفة من ألبانها وألبانها واستخرجوا موالا على الراعي فقتلوه وأطردوا النعمان يستبطن من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تهنئي قال حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا أنكم إن زالوا بخير ما أتى الله هذا فيكم ومن هذا (باب قوله والجروح قصاص)\* حدثني محمد

باب انجزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الآية) كذا الآية ذروا ساقها غيره (قوله المحاربة لله الكفر به) هو قول سعيد بن جبيرة والحسن واصله ابن أبي حاتم عنهما وفسره الجوهري بالذي يقطع الطريق على الناس مسلما أو كافرا وقيل نزلت في انصار العرنيين وقد تقدم في مكانه (قوله حدثنا علي بن عبد الله) هو ابن المديني ومحمد بن عبد الله الانصاري هومن كبار شيوخ البخاري وربما حدث عنه بواسطة كهذا (قوله حدثني سلمان) كذا لا ذكر بالسكون وفي رواية الكشميهني بالتصغير وكذا ذكر أبو علي الحلي أنه وقع في رواية القاسبي عن أبي زيد المرزقي قال والاول هو الصواب وقوله هذه نعم لنا مغاير لقوله في الطريق المتقدمة آخر جوا إلى ابل الصدقة ويجمع بأن في قوله لنا يجوز ما سوغه أنه كان يحكم عليها وكانت له نعم ترمي مع ابل الصدقة وفي سباق بعض طرقه ما يؤيد هذا الاخير حدث قال فيه هذه نعم لنا تخرج فاحر جوا فم اوكان نعمه في ذلك الوقت كان يراد ارسالها إلى الموضع الذي ترمى فيه ابل الصدقة فخرج جوا فجمعة النعم (قوله فذكر رواه كروا) أي القسامة وسأني ذلك واخفا في كتاب البيات مع بقية شرح الحديث وقوله واستجوابني اصد الملهمة وتشديد الملهة أي حصلت لهم الصحة وقوله وأطردوا وتشديد الطاء أي أخر جوا طاردا أي ساقا وقوله فاستبطنوا بضم أوله استمعوا من البط مؤني في رواية الاخرى بالفاء بدل الطاء وقوله حدثنا أنس بكذا وكذا أي بحديث العرنيين وقوله وقال يا أهل كذا في الرواية الثانية عن ابن عوف التمه عليها في البيات يا أهل الشام (قوله (١) ما أتى مثل هذا فيكم) كذا لا ذكر بضم الهمزة من أبي وفي رواية الكشميهني ما أتى الله مثل هذا فأبرز الفاعل (قوله ما ب) قوله والجروح قصاص كذا المصنف ولغيره باب والجروح قصاص وأورد فيه حديث أنس ان الربيع أي بالتشديد دعمته كسرت تشديد جارية الحديث وسأني شرحه مستوفى في البيات (تسمه)\* الفزاري المذكور في هذا الاسناد هو من وان ابن معاوية ووهبهم زعمه أنه أو اسحق (قوله باب) يأتيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ذكر فيه طرفا من حديث عائشة من

ابن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كسرت الربيع وهي حمة أنس بن مالك تشديد جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فأقوال النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كذب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره (باب يأتيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك)\* حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا ما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يأتيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية

(١) قول الشارح ما أتى مثل هذا فيكم هكذا ينسخ الشارح ورواية المتن ما تراء وهنار ويات آخر اه

حدثنا ابن محمد كتم شأماً أنزل الله عليه فقد كذب وسباني بتمامه مع كمال شرحه في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ **باب** قوله لا يؤاخذكم الله بالغفوى أي عيانكم سقط **باب** قوله لا يغري في ذروفسرت عائشة لغو العيين عما يجري على لسان المكلف من غير قصد وقيل هو الحلف على غلبة الظن وقيل في الغضب وقيل في المعصية وفيه خلاف آخر سألني يانه في الإيمان والنذور ان شاء الله تعالى وقولها لا والله وبلى والله أي كل واحد منهما ما اذا قالها الغوفلو أن رجلاً قال الكاذب معاً فالأولى لغو والناحية منعقدة لانها استدراك لمقصودة قاله المأوردى ﴿قوله﴾ حدثنا علي بن عبد الله كذا لا يذكر عن الكشيبي والجوى وله عن المسجلي حدثنا علي بن سلمة وهي رواية الباقرين الا النسب فقال حدثنا علي فلم ينسبه وعلي بن سلمة هذا يقال له الباقر بفتح اللام والموحدة الخفيفة بعدها فاق حقيقته وهو ثقة من صفار شيوخ البخاري ولم يبق له عنه ذكر الا في هذا الموضع وذهبني على موضع آخر في الشنعة وبقي آخر في الدعوات ﴿قوله﴾ حدثنا مالك بن سعيد بمهملتين مصغر ضعفه أبو داود وقال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني صدوق وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الدعوات وأبو هو ابن الحسن بكسر الحاء المجعولة وسكون الميم وآخر مهملته ﴿قوله﴾ قال الرجل لا والله وبلى والله وسباني بالبحث فيه في الإيمان والنذور وكذلك الحديث الذي بعده قوله كان أبو بكر الخ آخره ابن حبان من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف على عيّن لا يحنث الخ والحفوظ ما وقع في الصحيحين ان ذلك فعل أبي بكر وقوله والله أعلم وحكي ابن التين عن الداودي ان الحديث الثاني يفسر الاول وتعبه والحق ان الاول في تفسير لغو العيين والثاني في تفسير عقد العيين ﴿قوله﴾ قال أبو بكر لا أرى عيّن أرى غيرها خيرا منها بفتح الهمزة في الموضعين من الرؤية بمعنى الاعتقاد في الثاني بالضم بمعنى الظن وقد أخرجه في أول الإيمان والنذور من رواية عبد الله بن المبارك عن هشام بلفظ لا أحلف على عيّن فرأيت غيرها خيرا منها ﴿قوله﴾ الا قبلت رخصة الله أي في كفارة العيين وفي رواية ابن المبارك الا أتيت الذي هو خيره ﴿قوله﴾ **باب** قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم سقط **باب** قوله لا يغري أي ذكر ﴿قوله﴾ خالد هو ابن عبد الله الطحان واسمعيل هو ابن أبي خالد وقس هو ابن أبي حاتم وعبد الله هو ابن مسعود وسألني شرح الحديث في كتاب النكاح وفي الترمذي حسن ان حديث ابن عباس ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اذا أكلت من هذا اللحم انتشرت وإن حرمت علي اللحم فتنزل وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس انها نزلت في ناس قالوا تركوا شهوات الدنيا ونسج في الارض الحديث وسباني ما يتعلق به يضاف كآب النكاح ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ **باب** قوله انما الخمر والميسر ساق الى من عمل السيئات ان سقط **باب** قوله لا يغري في ذرو وقصدهم في سياق ما قبل الحديث المرفوع بتقديم وتأخير ﴿قوله﴾ وقال ابن عباس الا زلام السداح يقتضونه بها في الامور واصله ابن أبي حاتم من طريق عدلاء عن ابن عباس مثله وقد تقدم في حديث الهجرة قوله سرقة من مالك لما تسع النبي صلى الله عليه وسلم وأيا بكر قال اسقطت بالزلام لآذرهم أم لانفخرج الذي أكره وقال ابن جرير

﴿باب قوله لا يؤاخذكم الله بالغفوى أي عيانكم﴾  
حدثنا علي بن عبد الله  
حدثنا مالك بن سعيد حدثنا  
هشام عن أبيه عن عائشة  
رضي الله عنها أنزلت هذه  
الاية لا يؤاخذكم الله بالغفوى  
في أي عيانكم في قول الرجل  
لا والله وبلى والله حدثنا  
أحمد بن أبي رجاء حدثنا  
النفري عن هشام قال أخبرني  
أبي عن عائشة رضي الله عنها  
أن أباها كان لا يحنث في عيّن  
حتى أنزل الله كفارة العيين  
قال أبو بكر لا أرى عيّن أرى  
غيرها خيرا منها الا قبلت  
رخصة الله وفعل الذي هو  
خير ﴿باب قوله تعالى يا أيها  
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات  
ما أحل الله لكم﴾ حدثنا  
عمر بن عون حدثنا خالد عن  
اسماعيل عن قيس عن عبد  
الله رضي الله تعالى عنه قال  
كان نزع النبي صلى الله  
عليه وسلم وليس معناه نساء  
فقلنا لا يختص فبنا ناعن  
ذلك فخص لنا بعد ذلك أن  
تنزع المرأة للزواج ثم قرأ  
يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا  
طيبات ما أحل الله لكم  
﴿باب قوله انما الخمر والميسر  
والانصاب والا زلام رجس  
من عمل الشيطان﴾ وقال  
ابن عباس الا زلام القدر  
بقوله من عمل الشيطان

والنصب أنصاب يذبحون عليها أو قال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الزلام والاستقسام أن يجعل القدح فان شئتمته انتهى  
وان أمر به فعل مآثره به يجعل يدبر (٢٠٨) وقد علموا القدح أعلاما بضروب يستقسمون بها وقيل منه قسمت والقسوم  
المصدر \* حدثنا الحق بن

تحفة

ابراهيم أخبرنا محمد بن بشر

حدثنا عبد العزيز بن عمر

ابن عبد العزيز قال حدثني

نافع عن ابن عمر رضي الله

تعالى عنهما قال نزل تحريم

الخمر وان في المدينة يومئذ

لخمسة أشهر ما فيها شراب

والعنب \* حدثنا يعقوب بن

ابن ابراهيم حدثنا ابن علية

حدثنا عبد العزيز بن

صهيب قال قال أنس بن

مالك رضي الله تعالى عنه

ما كان لنا خير فريضتكم

هذا الذي تسويونه الفضخ

فاني لقسائم أسقي بأطالعة

وفلانا فلانا أذاج رجل

فقال وهل بلغكم أن خير

فقلوا وما ذلك قال حرمت

الخمر قالوا أهرق هذه القلال

يأنس قال فأسألوا عنها ولا

راجعوها بعد خبرنا رجل

\* حدثنا صدقة بن الفضل

أخبرنا ابن عيينة عن عمرو

عن جابر قال صبح أناس

غداة أحد الخمر فقتلوا من

بومهم جميعا شهداء وذلك

قبل تحريمها \* حدثنا الحق

ابن ابراهيم أخبرنا عيسى

وابن ادريس عن أبي حنن

عن الشعبي عن ابن عمر قال

سمعت عمر رضي الله عنه على

كأنوا في الجاهلية بعد موتهم إلى ثلاثة سهام على أحد هامك وبافعل وعلى الثاني لا تفعل  
والثالث غفل وقال الفراء كان على الواحد أمر في روى وعلى الثاني نهى في روى وعلى الثالث  
غفل فإذا أراد أحدهم الأمر أخرج واحدا فان طلع الأمر فعل أو ألتهاهي تركوا والغفل  
أعادوا ذكر ابن اسحق ان أعظم أصنام قريش كان هيسل وكان في جوف الكعبة وكانت الزلام  
عنده يتماكون عنده فيما اشكل عليهم فاستخرج منها رجعا اليه (قلت) وهذا الابدع ان يكون  
أحاديهم يستعملونها من فردين كافي قصة سرافة وروى الطبري من طريق سعيد بن جبيرة قال  
الزلام حصي يض ومن طريق مجاهد قال ججارة مكتوب عليها وعنه كأنوا يضربون بها الكل  
سفر وغزو وبجارة وهذا المحمول على غير التي كانت في الكعبة والذي تحصل من كلام أهل النقل  
أن الزلام كانت عندهم على ثلاثة أنحاء أحدها كل أحد هو ثلاثة ثلثه كاتقدم وثانيها للاحكام  
وهي التي عند الكعبة وكان عند كل كاهن وحام لكل امر مثل ذلك وكانت سبعة مكتوب  
عليها فواحد عليه منكم وآخر ملصق وآخر فيه العقول والديان إلى غير ذلك من الأمور  
التي يكتفون بها ونالها قدح الميسر وهي عشرة سبعة مخططة وثلاثة غفل وكانوا  
يضربون بها مقامرة وفي معناها كل ما يتقاربه كالسرد والكعب وغيرهما (قوله والنصب  
أنصاب يذبحون عليها) وصله ابن أبي حاتم أيضا من طريق عطاء عن ابن عباس وقال أبو عبيدة  
النصب واحد الأنصاب وقال ابن قتيبة هي حجارة كأنوا يصبرونها يذبحون عندها فنصب عليها  
دماء الذابغ والآنصاب أيضا جمع نصب بفتح أوله ثم سكنون وهي الأصنام (قوله وقال غيره الزلم  
القدح لا ريش له وهو واحد الزلام) قال أبو عبيدة واحد الزلام زلم بفتح زيم وضم أوله وفتح  
ثانيه لغتان وهو القدح أي بكسر القاف وسكون الدال (قوله والاستقسام أن يجعل القدح  
فان شئتمته انتهى وان أمر به فعل مآثره) قال أبو عبيدة الاستقسام من قسمت أمرى بأن أجعل  
القدح لتقسم لي أمرى أو أسافر أم أقيم وأغزو أم لا أغزو وأتخذ ذلك فتكفون هي التي تأمرني  
وتنهاي لي لكل قدح معروف قال الشاعر \* ولم أقسم فتقسمي بالقسوم \* والحاصل ان  
الاستقسام استفعال من القسم بكسر القاف أي استدعاء ظهر والقسم كان الاستقسام طلب  
وقوع الشيء قال الفراء الزلام سهام كانت في الكعبة يقسمون بها في أمورهم (قوله يجعل  
يدبر) ثبت هذا لا بد من وحده وهو شرح لقوله يجعل القدح (قوله وقد علموا القدح أعلاما  
بضروب يستقسمون بها) بين ذلك ابن اسحق كما تقدم قريبا (قوله وقيل منه قسمت والقسوم  
المصدر) قال أبو عبيدة في قوله تعالى وان تستقسمي بالزلام هو استفعال من قسمت أمرى  
(قوله حدثنا الحق بن ابراهيم) هو ابن رايه (قوله نزل تحريم الخمر وان في المدينة يومئذ  
لخمسة أشهر ما فيها شراب العنب) يريد بذلك ان الخمر لا يختص بماء العنب ثم أبدل بقول  
أنس ما كان لنا خير فريضتكم ثم ذكر حديث جابر في الذين مضوا الخمر فقتلوا بأحد ذلك  
قبل تحريمها ويستفاد منه انها كانت مباحة قبل التحريم ثم ذكر حديث عمر انه نزل تحريم الخمر  
وهي من خمسة وقد كرمها العنب وظاهره يعارض حديث ابن عمر المذكور أول الباب وسنذكر

منها التي صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد أي الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر  
والعسل والخنفرة والشعير والخمر ما خمر العقل

وحده الجمع بينهما في كتاب الاشارة مع شرح احاديث الباب ان شاء الله تعالى وقوله في هذه الرواية  
 اهر يقت أنكرا ابن التين وقال الصواب هر يقت بالهاء بدل الهمزة ولا يجمع بينهما وأثبت  
 غيره من أئمة اللغة ما أنكره وقد أخرج أحمد ومسلم في سبب نزول هذه الآية عن سعد بن أبي  
 وقاص قال صنع رجل من الانصار طعاما فدعا ناقه من بنات الخرق قبل أن يحرم حتى سكرنا  
 فتفاخرنا لي أن قال فزت انما الخمر والميسر الى قوله فهل أنتم منتهون ﴿قوله ما﴾  
 ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية كذا لا في ذرو لغيره الى قوله والله  
 يحب المحسنين وذكر فيه حديث أنس ان الخمر التي هر يقت الفضخ وسأقي شرحه في الاشارة  
 وقوله وزادني محمد البيكندی عن أبي النعمان كذا ثبت لا في ذرو سقط لغيره البيكندی ومراه  
 ان البيكندی سمعه من شيخهما أي النعمان بالاسناد المذكور وفزاده فيه زيادة والحاصل ان  
 البخاري سمع الحديث من أبي النعمان مختصرا ومن محمد بن سلام البيكندی عن أبي النعمان  
 مطولا وتصرف الزركشي فيه غافلا عن زيادة أبي ذرق قال القائل وزادني هو القبري ومحمد  
 هو البخاري وليس كاطن رحمه الله وانما هو كذا قدمته وقوله فزت لغيره امر مناديا الا امر  
 بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم والمنادي لم أر التصريح بهامه والوقت الذي وقع ذلك فيه زعم  
 الواحد انه عقب قول جز انما أتيتكم بالبي وحديث جابر بن عبد الله الذي يظهر أن تحريمها  
 كان عام الفتح سنة ثمان لما روى أحمد بن حنبل عن طريق عبد الرحمن بن عوف قال سألت ابن عباس  
 عن بيع الخمر فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف أو دوس فلقه يوم الفتح  
 براو به خمر يدها اليه فقال يا فلان أما علمت أن الله حرّمها فأقبل الرجل على غلامه فقال  
 بعها فقال ان الذي حرّم شهرها حرم بيعها وأخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي وعلة نحوه ولكن  
 ليس فيه تعيين الوقت وروى أحمد بن حنبل عن طريق ثاقب بن كيسان الثقفي عن أبيه انه كان يصغر في الخمر  
 وانه أقبل من الشام فقال يا رسول الله اني بعتك بشرا ب جدي فقال يا كيسان انها حرمت بعدك  
 قال فأبيعها قال انها حرمت وحرم عنها وروى أحمد وأبو يعلى من حديث تميم الداري انه كان  
 يهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام رواية خمر فلما كان عام حرمت جاء رواية فقال  
 أشعرت أمها قد حرمت بعدك قال أفلا أبيعها أو أتبع بعتها فنهاه ويستفاد من حديث كيسان  
 تسمية المهر في حديث ابن عباس ومن حديث تميم بن أريد الوقت المذكور فان اسلام تميم كان  
 بعد الفتح وقوله فقال بعض القوم قتل قوم وهى في بطونهم فانزل الله تعالى الى آخره الى أقص على  
 اسم القاتل ﴿فائدة﴾ في رواية الامام علي عن ابن ناجية عن أحمد بن عبيدة ومحمد بن موسى  
 عن حماد بن آخر هذا الحديث قال حماد فلا أدري هذا في الحديث أي عن أنس أو قاله ثابت أي  
 من سلا بنى قوله فقال بعض القوم الى آخر الحديث وكذا اعتمد مسلم عن أبي الربيع الزهراني  
 عن حماد نحوه وهذا أقدم للصحف في المطامير عن أنس بطوله من طريق عفان عن حماد كما وقع  
 عنده في هذا الباب فانه أعلم وآخرجه ابن مردويه من طريق قتادة عن أنس بطوله وفيه الزيادة  
 المذكورة وروى النسائي والبيهقي من طريق ابن عباس قال نزل تحريم الخمر في ناس شربوا فلما  
 تناولوا عيشوا فلما لحوا جعل بعضهم يرى الاثر لوجه الآخر فزت فقال ناس من المتكفنين هي  
 رجس وهى في بطن فلان وقد قتل بأحد فزت ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح الى

قوله وقوله في هذه الرواية  
 اهر يقت هكذا في النسخ  
 التي بايضا وليس في هذه  
 الرواية اهر يقت وانما الذي  
 في التي بعدها قالوا اهرقت هذه  
 القتل فتأمل وحرر رواية  
 الشارح اه محججه

\* (باب ليس على الذين آمنوا  
 و عملوا الصالحات جناح  
 فيما طعموا الاية) حدثنا  
 أبو النعمان حدثنا جابر بن  
 زيد حدثنا ثابت عن أنس  
 رضى الله عنه ان الخمر التي  
 هرقت الفضخ وزادني محمد  
 البيكندی عن أبي النعمان  
 قال كنت ساقى القوم في  
 منزل أبي طلحة فزت لغيره  
 الخمر فامر مناديا فتنادى فقال  
 أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا  
 الصوت قال فخرجت فقلت  
 هذا مناد ينادي ان الخمر  
 قد حرمت فقال لي اذهب  
 فأهرقها قال فخرجت في سكك  
 المدينة قال وكانت خمرهم  
 يومئذ الفضخ فقال بعض  
 القوم قتل قوم وهى في  
 بطونهم قال فانزل الله ليس  
 على الذين آمنوا و عملوا  
 الصالحات جناح فيما طعموا

آخرها وروى البزار من حديث جابر ان الذين قالوا ذلك كانوا من اليهود وروى أصحاب السنن من طريق أبي مسيرة عن عمرانه قال اللهم بين لنا في الخير ما ناشا فافترزت الآية التي في البقرة قل فيهما اثم كبير ففترت عليه فقال اللهم بين لنا في الخير ما ناشا فافترزت التي في النساء لا تقرنوا الصلاة واتم سكارى ففترت عليه فقال اللهم بين لنا في الخير ما ناشا فافترزت التي في المائدة فاجتمهوه الى قوله منتهون فقال عمر انتمينا اتهمنا وحمجه على بن المديني والترمذي وأخرج أحمد من حديث أبي هريرة نحوه دون قصة عمر لكن قال عند نزول آية المقرة فقال الناس ما حرم علينا فكلوا يشربون حتى أمر رجل أصحابه في المغرب فخلط في قراهه ففترت الآية التي في النساء فكلوا يشربون ولا يقرب الرجل الصلاة حتى يفيق ثم نزلت آية المائدة فقالوا يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وما توأمو اعلى فرشهم وكانوا يشربونهم فاقبل الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو حرم عليهم لتركوه كتركوه وفي مسند الطيالسي من حديث ابن عمر نحوه وقال في الآية الاولى قيل حرمت الخمر فقالوا دعنا يا رسول الله نتفقع بها وفي الثانية فقيل حرمت الخمر فقالوا الا لا نشربها فاقرب الصلاة وقال في الثالثة فقالوا يا رسول الله حرمت الخمر قال ابن التين وغيره في حديث أنس وجوب قبول خبر الواحد والعمل به في النسخ وغيره وفيه عدم مشروعية تحلل الخمر لانه لو جاز لما راقوها وسأق من بذلك في الاشارة ان شاء الله تعالى \* (تنبيه) \* في رواية عبد العزيز بن صهيب ان رجلا أخبرهم ان الخمر حرمت فقالوا اري يا أنس وفي رواية ثابت عن أنس انهم سمعوا المنادي فقال أو طلع ما خرج يا أنس فانظر ما هذا الصوت وظاهرهما التعارض لان الاول يشعر بان المنادي بذلك شافهم والثاني يشعر بان الذي نقل لهم ذلك غير أنس فنقل ابن التين عن الداودي انه قال لا اختلاف بين الروايتين لان الآتي أخبر القوم مشافهة بذلك (قلت) فيمكن الجمع بوجه آخر وهو ان المنادي غير الذي أخبرهم أو ان أنس لما أخبرهم عن المنادي جاء المنادي أيضا في أثره فشافهمهم **قول به** لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم سقط باب قوله لغير أبي ذر وقد تعلق بهذا النبي من كره السؤال عما لم يقع وقد أسنده الدارمي في مقدمة كتابه عن جماعة من الصحابة والتابعين وقال ابن العربي اعتمد قوم من الغافلين منع أسئلة النوازل حتى تقع تعقلا بهذه الآية وليس كذلك لانها مصرحة بأن النبي عنه ما تقع المسألة في جوابه ومما سأل النوازل ليست كذلك وهو كما قال الا أنه أساء في قوله الغافلين على عادته كانه عليه القراطي وقد روى مسلم عن سعد بن أبي وقاص رفعه أعظم المسلمين بالمسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسئلته وهذا بين المراد من الآية وليس مما أشار اليه ابن العربي في شيء (قوله) حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن أي ابن حبيب بن علي بن حبيب بن الجارود العبدى البصرى الجارودى نسبة الى جده الأعلى وهو ثقة وليس له في البخارى الا هذا الحديث وآخر في كفارات الأيمان وأبوه ماله في البخارى ذكر الا في هذا الموضع ولا رأيت عنه روايا الا ولده وحديثه هذا في المتابعات فان المصنف أورده في الاعتصام من رواية غيره كما سأينه \* (تنبيه)

\* (باب قوله لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم) \*  
حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودى حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس

٤٦٢١

م ت س

تحفة

١٦٠٨



وقع في كلام أبي علي القسائي فيما حكاه الكرماني أن البخاري روى هذا الحديث عن محمد بن  
منسوب عن منذر بن هذيل عن أنس بن مالك المذكور هو ابن يحيى الذهلي ولم أر ذلك شيء من الروايات  
التي عندنا من البخاري وأظنه وقع في بعض النسخ خدشا محمد بن منسوب والمراد به البخاري  
المصنف والقائل ذلك الراوي عنه وظنوه شيئا البخاري وليس كذلك والله أعلم **(قوله عن أنس)**  
في رواية يروح بن عباد عن شعبة في الاعتصام أخبرني موسى قال سمعت أنس بن مالك  
يقول **(قوله خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلهما قط قال لو تعلمون ما أعلم)** وقع  
عند مسلم من طريق النضر بن شميل عن شعبة في أوله زيادة يظهر منها سبب الخطبة ولفظه بلغ  
النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيء فخطب فقال عرضت علي الخنعة والنار فلو أركبكم في الخبر  
والشر ولو تعلمون ما أعلم **(قوله انضكمتم قليلا ولبيكنم كثيرا قال فغطى)** في رواية النضر بن شميل  
قال فبأني على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كان أشد من ذلك غطوا رؤسهم **(قوله)**  
لهم خنئين بالخاء المعجمة لا لاكثر وللكشميم بالخاء المعجمة والأول الصوت الذي يرفع بالكتاب من  
الصدر والثاني من الأنف وقال الخطابي الخنئين بكاء دون الالتحاب وقد يجع لون الخنئين  
والخنئين واحدا إلا أن الخنئين من الصدر وأرى بالمهمله والخنئين من الأنف بالمعجمة وقال عباس  
**(قوله فقال رجل من أبي قال أولك فلان)** تقدم في العلم انه

هكذا يياض بالأصل

عبد الله بن حذافة وفي رواية للعسكري زلت في قيس بن حذافة وفي رواية للإمام علي بن أبي  
التيب عليه السلام في كتاب الفتن خارجة بن حذافة الأول أشهر وكلامهم له حجة وتقدم فيه أيضا زيادة  
من حديث أبي موسى وأحلت بشرحه على كتاب الاعتصام وسأني أن شاء الله تعالى فاقصر هنا  
على بيان الاختلاف في سبب نزول الآية **(قوله فنزلت هذه الآية)** هكذا أطلق ولم يقع ذلك في  
سابق الزهري عن أنس مع أنه أشبه ساقا من رواية موسى بن أنس كما تقدم في أوائل المواضع  
ولذا لم يذكر ذلك هلال بن علي عن أنس كما ساق في كتاب الرقاق ووقع في الفتن من طريق قتادة  
عن أنس في آخر هذا الحديث بعد أن ساقه مطولا قال فكان قتادة يذكر هذا الحديث عند  
هذه الآية بأخبار الذين آمنوا بالأنس أو عن أشياء وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن قتادة  
عن أنس قال سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحقوه بالمسئلة فصعد المنبر فقال  
لأنسوا لي عن شيء إلا أنا تكلم به فخلعت ألتفت عن يميني وشمالا فإذا كل رجل لافي ثوبه برأسه  
يسكن الحديث وفيه قصة عبد الله بن حذافة وقول عمر روى الطبري من طريق أبي صالح عن  
أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان فحجروا وجهه حتى جلس على المنبر فقام  
البرجل فقال أين أنا قال في النار فقام آخر فقال من أين فقال حذافة فقام عرفد كركلامه  
وزاد فيه وبالقرآن أما ما قال فسكن غضبه ونزلت هذه الآية وهذا شاهد جدد لحديث موسى بن  
أنس المذكور وأما ما روى الترمذي من حديث علي قال لما نزلت والله على الناس حج البيت  
قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت ثم قالوا يا رسول الله في كل عام فقال لا ولو قلت لدم لم جئت  
فأنزل الله أنيأها الذين آمنوا لأنسوا فلهذا الإتيان حديث أبي هريرة لاحتمال أن تكون نزلت  
في الأهرين ولعل مرأجا جمعهم له في ذلك هي سبب غضبه وقد روى أحمد من حديث أبي هريرة  
والطبري من حديث أبي أمامة فصح حديث علي هذا أو كذا أخرجه من وجه ضعيف ومن آخر

عن أنس رضي الله عنه

قال خطب النبي صلى الله

عليه وسلم خطبة ما سمعت

مثلهما قط قال لو تعلمون ما أعلم

انضكمتم قليلا ولبيكنم كثيرا

قال فغطى أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم

وجوههم لهم خنئين فقال

رجل من أبي قال أولك فلان

فنزلت هذه الآية لأنسوا

عن أشياء ان تبدل لكم

تسوكم

تع

٢٠٥/٤

رواه النضر وروح بن

عبادة عن شعبة حدثني

الفضل بن سهل قال حدثنا

ابو النضر حدثنا ابو خيثمة

حدثنا ابو الجوزية عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال

كان قوم يسألون رسول الله

صلى الله عليه وسلم استنزاه

فيقول الرجل من ابي

ويقول الرجل تضل ناقته

اين ناقي فانزل الله فيهم

هذه الآية يا ايها الذين آمنوا

لا تسألوا عن اشياء ان

تبدلكم تدوركم حتى فرغ

من الآية كلها \* (باب

ما جعل الله من بحيرة ولا

سائبة ولا وصيلة ولا حام) \*

واذ قال الله يقول قال الله

واذ ههنا صلة

منقطع عن ابن عباس وجاء في سبب نزولها قول ثالث وهو ما يدل عليه حديث ابن عباس في الباب عقب هذا وهو اصح استناد لكن لا مانع أن يكون الجميع سبب نزولها والله اعلم وجاء في سبب نزولها قولان آخران فأخرج الطبري وسعد بن منصور بن طريق خصف عن مجاهد عن ابن عباس ان المراد بالاشياء البحيرة والوصيلة والسائبة والحام قال فكان عكرمة يقول انهم كانوا يسألون عن الآيات فنهوا عن ذلك قال والمراد بالآيات نحو سؤال قريش أن يجعل الصفا لهم ذهباً وسؤال اليهود أن ينزل عليهم كتاباً من السماء ونحو ذلك وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عبد الكريم عن عكرمة قال نزلت في الذي سأل عن أبيه وعن سعد بن جبير في الذين سألوا عن البحيرة وغيرها وعن مقسم فيما سأل الامم أنبياءها عن الآيات (قلت) وهذا الذي قاله محتمل وكذا ما أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق عطية قال نهوا أن يسألوا مثل ما سأل النصارى من المائدة فأصبحوا بها كافرين وقد رجمه المسوردي وكأنته من حيث المعنى لوقوع قصة المائدة في السورة بعد ذلك واستبعد نزولها في قصة من سأل عن أبيه وعن الحج كل عام وهو اغفل عنه ما في الصحيح ورجح ابن المنير نزولها في النهي عن كثرة المسائل عما كان وعالم يكن واستدلني كثير بما ورد المصنف في باب ما يكره من كثرة السؤال في كتاب الاعتصام وهو محتمل لكن لا مانع أن تعدد الاسباب وما في الصحيح أصح وفي الحديث ايتار السعري السليمن ركاهة التشديد عليهم وكراهية التسبب عما يقع وتكلف الاجوبة لمن يقصد بذلك الترن على التفقه قاله أعلم وسألت من يد لذلك في كتاب الاعتصام ان شاء الله تعالى (قوله رواه النضر) هو ابن شمبل (وروح بن عبادة عن شعبة) أي باسناده ورواية النضر وصلها مسلم ورواية روح بن عبادة وصلها المؤلف في كتاب الاعتصام (قوله حدثني الفضل بن سهل) هو البغدادي وليس له في البخاري سوى هذا الموضوع وشي تقدم في الصلاة وأبو النضر هاشم بن القاسم وأبو خيثمة هوزهير بن معاوية وأبو الجوزية بالجيم مصغرا همه حطان بكسر الملهمة وتشديد الطاء ابن خفاف بنظم المجبة وفاهم من الاولى خفصة ثقة ماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في الزكاة وبأني في الاشارة له ثالث (قوله عن ابن عباس في رواية ابن أبي حاتم عن طريق أبي النضر عن أبي خيثمة حدثنا ابو الجوزية يجمع أعرابيا من بني سليم سألته يعني ابن عباس (قوله) كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزاه (قد تقدم طريق الجميع ينهون الذي قبله والحاصل أنهم انزلت بسبب كثرة المسائل الماعلى سبيل الاستنزاه أو الامتحان واما على سبيل التفتت عن الشيء الذي لول يسئل عنه لكان على الاباحة وفي أول رواية الطبري من طريق حفص بن غنبل عن أبي خيثمة عن أبي الجوزية قال ابن عباس قال أعرابي من بني سليم هل تدري فيم أنزلت هذه الآية فقد كره وقوع عند أبي نعيم في المستخرج من وجه آخر عن أبي خيثمة عن أبي الجوزية عن ابن عباس انه سئل عن الضالة فقال ابن عباس من أكل الضالة فهو ضال ﴿قوله ما﴾ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) أي ما حرم ولم يرد حقيقة الجعل لأن الكلال خلقه وتقديره ولكن المراد بيان ابتداعهم ما صنعوه من ذلك (قوله) واذا قال الله يقول قال الله واذههنا صله) كذا ثبت هذا وما بعده هنا وليس يخص به وهو على ما قدمنا من ترتيب بعض الرواة وهذا الكلام ذكره أبو عبيدة في قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى بن مريم قال مجازة يقول

تج

٢٠٦/٤

المائدة أصلها مقعولة  
كعيشة راضية وتطبيقه  
بائسة والمعنى يسديها  
صاحبها من خبر يقال مادي

يمدني وقال ابن عباس في

متوفيك عمتك \* حدثنا

موسى بن اسمعيل حدثنا

ابراهيم بن سعد عن صالح بن

كيسان عن ابن شهاب عن

سبعين المسيب قال الجيرة

التي ينعس درها لظواغيت

فلا يحلها أحد من الناس

والسائبة كانوا يسيبونها

لا الهتهم فلا يحل عملها شيء

قال وقال أبو هريرة قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم رأيت عمرو بن عامر

الخزاعي يجر قصبة في النار

كان أول من سب السوائب

والوصلة الناقة البكر تبرك

في أول جناح الأبل بأخي ثم تأتي

بعد بأخي وكأول يسيبونها

لطواغيتهم ان وصلت

احداهم بالآخرى ليس

بينهما ذر

٤٦٢٢

م

تحفة

١٨٧٢٦

١٢١٧٧

الله وأذن حروف الزوائد وكذلك قوله وأذ علمك أي وعلمك (قوله المائدة أصلها مقعولة  
كعيشة راضية وتطبيقه بالمعنى مدنيها صاحبها من خبر يقال مادي يمدني قال ابن التين  
هو قول أبي عبيدة وقال غيره من مادي إذا تحرك وقبل من مادي إذا طم قال ابن التين  
وقوله تطبيقه بائسة غير واضح إلا أن يراد الزوج أي المرأة بها أو الألفاظ هانها فسرقت بين  
الزوجين فهي فاعل على بابها (قوله وقال ابن عباس متوفيك عمتك) هكذا ثبت هذا هنا  
وهذه اللفظة انما هي في سورة آل عمران فكان بعض الرواة ظنهم من سورة المائدة فكتبها فيها  
أو ذكرها المصنف هنا لخمس قول في هذه السورة فلما توفيتي كنت أنت الرقيب ثم ذكر المصنف  
حديث ابن شهاب عن سبعين المسيب في تفسير الجيرة والسائبة والاختلاف في وقفه ورفع  
(قوله الجيرة التي ينعس درها لظواغيت) وهي الأصنام فلا يحلها أحد من الناس والجيرة فعلة  
بمعنى مقعولة وهي التي يجرأت أي تهمي خمت قال أبو عبيدة جعلها قوم من السائبة خاصة إذا  
ولدت خسة أبطن بجرها أو أنها شيء شوها ورثت فلا يسيبها أحد وقال آخرون بل الجيرة الناقة  
كذلك وخاوعها فلم ترك ولم يضر بها غل وأما قوله فلا يحلها أحد من الناس فهكذا أطلق  
نبي الحلب وكلام أبي عبيدة يدل على أن المنفي انما هو الشرب الخاص قال أبو عبيدة كانوا  
يحرمون برها ولحما وظهورها ولحما على النساء ويحلون ذلك للرجال وما ولدت فهو بمنزلة وان  
ماتت اشترك الرجال والنساء في كل لحما وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال الجيرة  
من الأبل كانت الناقة إذا تعجت خمس بطون فإن كان الخامس ذكرا كان للرجال دون النساء  
وان كانت أنثى سكت أنفنها أرسلت فيجزوالها وبرأ ولم يشر بوالها البناء لم يركبها ظمرا  
وان يكن ميتة فهم فيه شركا للرجال والنساء ونقل أهل اللغة في تفسير الجيرة هيات أخرى تريد  
بمذاكرت على العشر وهي فعلة بمعنى مقعولة والجرح في الأذن كان ذلك علامة لها (قوله  
والسائبة كانوا يسيبونها) أي لا الهتهم فلا يحل عملها شيء قال أبو عبيدة كانت السائبة من  
جميع الانعام وتكون من النذور للأصنام فتسبب فلا تحبس عن مري ولا عن ماء ولا بركها  
أحد قال وقيل السائبة لا تكون إلا من الأبل كان الرجل يذبح برأ من مرضه أو قدم من  
من سفره ليسين بعيرا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال السائبة كانوا يسيبون بعض  
البهائم فلا تنعس حوضا أن تشرب فيه (قوله قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي إلى آخره) هكذا وقع في هذا رواية أيراد القدر المرفوع عن  
الحديث في أثناء الموقف وسأبين ما فيه بعد (قوله والوصلة البكر تبرك في أول جناح الأبل  
بأخي ثم تأتي بعد بأخي) هكذا ورد متصل بالحديث المرفوع وهو يوهم أنه من جملة المرفوع  
وليس كذلك بل هو بقية تفسير سبعين المسيب والمرفوع من الحديث انما هو ذكر عمرو بن  
عامر فقط وتفسير الجيرة وسائر الأربعة المذكورة في الآية عن سبعين المسيب ووقع في رواية  
الاسماعيل عن طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه هذا الأسناد مثل رواية الباب الآتية  
بعد أيراد المرفوع قال وقال ابن المسيب والوصلة الناقة إلى آخره فأوضح أن التفسير جمعه  
موقوف وهذا هو المعتد وهكذا أخرج ابن مردويه عن طريق يحيى بن سعيد وعبد الله بن  
زياد عن ابن شهاب مفسلا (قوله ان وصلت) أي من أجل وقال أبو عبيدة كانت السائبة

تغ  
٢٠٦/٤

والحام فخل الابل يضرب  
الضرب المبدود فاذا قضى  
ضربه ودعوه للطواغيت  
وأقوه من الجمل فلم يحمل  
عليه شيء من هذه الحماي  
تغ \* وقال لي أبو الهيثم أخبرنا  
شعيب عن الزهري سمعت  
سعيداً يحدث بهذا قال وقال

تغ \* أو هريرة سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم نحوه \* ورواه  
ابن الهادي عن ابن شهاب عن  
سعيد عن أبي هريرة رضى  
الله عنه سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم \* حدثني محمد  
تغ \* ابن أبي يعقوب أبو عبد الله  
الكرماني حدثنا حسان بن  
إبراهيم حدثنا يونس عن  
الزهري عن عروة أن عائشة  
رضي الله تعالى عنها قالت  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رأيت جهنم  
يحطم بعضها بعضاً ورأيت  
عرا يجترقصبه وهو أول من  
سب السواحب

٤٦٢٤  
موسى

تغفة  
٩٦٧١٧  
٩٦٦٩٢

مهما ولدته فهو بمنزلة أمها إلى ستمة أولاد فان ولدت السابع اشين ترك كافر تذبجوا وان ولدت ذكراً  
ذبح وأكله الرجال دون النساء وكذا اذا ولدت ذكرين وان آمت شوأم ذكر وأنثى سموا الذكر  
وصيله فلا يذبح لاجل أخيه وهذا كله ان لم تلد ميتاً فان ولدت بعد البطن السابع ميتاً أكله  
النساء دون الرجال وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال الوصلة الشاة كانت اذا ولدت  
سبعة فان كان السابع ذكراً ذبح وأكل وان كان أنثى ترك وان كان ذكراً أو أنثى قالوا وصلت  
أخاها فتركه ولم يذبح (قوله) والحام فخل الابل يضرب الضراب المبدود (الخ) وكلام أبي عبيدة  
يدل على أن الحام انما يكون من ولد السائمة وقال أيضاً كانوا اذا ضرب فخل من ولد البصيرة  
فهو عندهم حام وقال أيضاً الحام من فخل الابل خاصة اذا تجاوزته عشرة أبطن قالوا فحدثني  
ظهير فاجواظهم ووربه وكل شيء منه فلم يركب ولم يبطر وعرف بهذا بيان العدد المبهمة في رواية  
سعيد وقيل الحام فخل الابل اذا ركب ولدوله قال الشاعر

جاءها أوقافوس في غير ملكه \* كاذب حتى أولاد أولاده التعلل

وقال القراء اختلف في السائمة فقيل كان الرجل يسب من ماله ما شاء ذهب به إلى السدنة وهم  
الذين يقومون على الاصنام وقيل السائمة الناقة اذا ولدت عشرة أبطن كاهن انث سميت فلم  
تركب ولم يجز لها ووربه لم يشرب لها لئلا يولد بنتها يجزى أي شقت أذنفاً فالجيرة ابنة  
السائمة وهي بمنزلة أمها والوصلة من الشاة اذا ولدت سبعة أبطن اذا ولدت في آخرها ذكراً  
وأنثى قبل وصلت أشاها فلا تشرب النساء لئلا يولد وتشر به الرجال وجرت تجزى السائمة إلا في  
هذا وأما الحام فهو فخل الابل كان اذا قطع ولد له فخل حتى ظهره فلا يركب ولا يجزله وير  
ولا يمنع من مري (قوله) وقال لي أبو الهيثم عند غدا في ذرو قال أبو الهيثم بغير مجاورة (قوله)  
سمعت سعيداً يحدث بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هكذا لاكثر  
يجز بصيغة الفعل المضارع من الخبر متصل به الضعير ووقع لا في ذرع الجوى والمستقى بجيرة  
بفتح الموحدة وكسر المهمله وكانه أشار إلى تفسير الجيرة وغيرها كفي رواية إبراهيم بن سعيد  
وان المرفوع منه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عمرو بن عامر حسب وعذا هو  
المعتد فان المصنف أخرجه في مناقب قريش قال حدثنا أبو الهيثم أن شاعيب عن الزهري  
سمعت سعيد بن المسيب قال الجيرة التي يمنع درها الخ لكنه أورد ما اختار قال وقال أبو هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخ (قوله) ورواه ابن الهادي عن ابن شهاب عن  
سعيد عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) أما بطريقين الهادي أخرجه ابن مردويه  
من طريق جدي بن خالد المهدى عن ابن الهادي وهو زيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي الليثي بهذا  
الاستناد ولفظ المتن رأيت عمرو بن عامر الخ راى يجز قصبه في النار وكان أول من سب السواحب  
والسائمة التي كانت تسب فلا يحمل عليها شيء إلى آخر التفسير المذكور وقد أخرجه أبو عوانة  
وابن أبي عاصم في الاوائل والبيهقي والطبراني عن طريقين الليث عن ابن الهادي بارفوع فقط  
وظاهر أن رواية خالد بن حمد ادراجا وأن التفسير من كلام سعيد بن المسيب والله أعلم وقوله في  
المرفوع وهو أول من سب السواحب زاد في رواية أبي صالح عن أبي هريرة عند مسلم وبجر  
البصيرة وغيره من أمهات وروى عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

«(باب وكنتم عليهم شهداء ما دمتم فيهم فلما توفيتي كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد)» حدثنا أبو الوليد حدثنا  
شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير (٢١٥) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال خطب رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة غراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كافا لعين الى آخر الآية ثم قال اولان أول الخلافة يكسى يوم القيامة ابراهيم ألا وانه يجاء برجال من أمم فؤخذ منهم ذات الشمال فأقول يارب أصحائي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنتم عليهم شهداء ما دمتم فيهم فلما توفيتي كنت أنت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يرالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم \* (باب قوله ان تعذبهم فانهم عبادك الآية) \* حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنتم عليهم شهداء ما دمتم فيهم الى قوله العزيز الحكيم \* (سورة الانعام) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

السواب عروبن لحي وأول من بجر البائر رجل من بني مدلج جدع أذن ناقته وحرم شرب آبائها والاول أصح والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث عائشة رأت جهنم يحطم بعضهم بعضا ورأت عمرا يجبر صبه في النار وهو أول من سب السواب هكذا وقع هنا مختصرا وتقدم في أبواب العمل في الصلاة من وجه آخر عن يونس عن زيد مطولا وأوله خسفت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طه الآية الحديث وفيه لقد رأيت في مقامي هذا كل شيء وفيه لقد رأيت كورهننا وأردفه في أبواب الكسوف من وجه آخر عن يونس بدون الزيادة وكذا من طريق عقيل عن الزهري وقد تقدم بيان نسب عمرو الخزاز في مناقب قريش وكذا بيان كيفية تعذيبهم لآل ابراهيم عليه السلام ونسبه الاصنام وغير ذلك \* (قوله ما) وكنتم عليهم شهداء ما دمتم فيهم ذكر فيه حديث ابن عباس انكم محشورون الى الله حفاة الحديث ونسبائي شرحه في الرافق والفرص منه فأقول كما قال العبد الصالح وكنتم عليهم شهداء ما دمتم فيهم وقوله أصحائي كذا لا كثيرا لتصغيره وللكنه حتى يغير تصغيره فالخطأ في نفسه إشارة الى قلة عدد من وقع لهم ذلك وانما وقع لبعض حفاة العرب ولم يقع من أحد من أصحاب المشركين \* (قوله ما) قوله ان تعذبهم فانهم عبادك الآية ذكر فيه حديث ابن عباس المذكور قبل وأورد مختصرا

\*(قوله سورة الانعام)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

سقطت البسملة لتغير إلى ذر (قوله قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم) واصله ان أبي حاتم من طريق ابن جرير عن عطاء عنه وقال معمر عن قتادة فتنتهم مقاتلهم قال ومعهم من يقول معذرتهم أخرجه عبد الرزاق وأخرجه عبيد بن جعد عن يونس عن شيبان عن قتادة في قوله ثم لم تكن فتنتهم قال معذرتهم (قوله معروضات ما يعرش من الكرم وغير ذلك) كذا ثبت لغير أبي ذر وقد وصله إلى أبي حاتم من طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس في قوله وهو الذي أنشأ جنات معروشات قال ما يعرش من الكرم وغير معروضات ما لا يعرش وقيل المعروض ما يقوم على ساق وغير المعروض ما يسط على وجه الأرض (قوله جولة ما يحمل عليها) واصله ان أبي حاتم أياضاً من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله جولة وفرساقاً ما لا جولة فالأصل والنجيل والبالغ والجبر وكل شيء يحمل عليه وقال أبو عبيدة القريش صفار الابل التي لم تندرو لم يحمل عليها وقال معمر عن قتادة عن الحسن بن الحسن الجولة ما جل عليه منها والفرس حواشيها يعني صفارها قال قتادة وكان غير الحسن بن يقول الجولة الابل والبقر والفرس الغنم أحسنه ذكر عن عكرمة أخرجه عبد الرزاق وعن ابن مسعود الجولة ما جل من الابل والفرس الصفار أخرجه الطبري وصححه الحاكم (قوله واللبسنا لبسنا) واصله ان أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله واللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لبسنا عليهم (قوله لا تذكر به أهله مكة)

قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم معروضات ما يعرش من الكرم وغير ذلك جولة ما يحمل عليها واللبسنا لبسنا لا تذكر به أهل مكة ٢٠٨١٤

ويثأون يتباعدون تبسل  
تفضع أبسلوا أفضحوا  
ناسطوا أيديهم البسط  
الضرب استكثرتهم أضلالتهم  
كثيرا مما ذرأ من الحارث  
جعلوا لله من عثراتهم  
ومالهم نصيبا ولا سلطان  
والاوثان نصيبا أكنة  
واحدها كنان أما  
اشقت يعني هل تشغل الا  
على ذكر أو شيء فلم تحترم  
بعضا وتحلون بعضا فسفوها  
مهرقا صدف أعرض  
أبسلوا ويسوا أبسلوا  
أسلوا سرمداداما استهوته  
أضلته فتمترو تشكون وقرأ  
صم وأما الوقر فانه الجسل

هكذا رآته في مستخرج أبي نعيم في هذا الموضع وكذا ثبت عند النسفي وقد وصله ابن أبي  
حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وأوحى الى هذا القرآن لأنذركم به  
يعني أهل مكة وقوله ومن بلغ قال ومن بلغه هذا القرآن من الناس فهو له نذر **(قوله)**  
ويثأون يتباعدون وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريح عن عطية عن ابن عباس في قوله  
وههم ينهون عنمو يثأون عنه قال يتباعدون وكذا قال أبو عبيد يثأون عنه أي يتباعدون عنه  
وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وآخر جه من وجه آخر عن ابن عباس نزلت في أبي  
طالب كان ينهي المشركين عن أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعدهما جابه  
وصحبه الحاكم من هذا الوجه **(قوله)** تبسل تفضع **(قوله)** تبسل تفضع وروى عبد بن حماد من  
طبعة عن ابن عباس في قوله وذكر به أن تبسل نفس يعني أن تفضع وروى عبد بن حماد من  
طريق مجاهد أن تبسل أي تسل ومن طريق قتادة تبس **(قوله)** أبسلوا أفضحوا كذا في  
من الرابعي وهي لغة يقال فضع وأفضح وروى ابن أبي حاتم أيضا من طريق علي بن أبي طلحة  
عن ابن عباس في قوله أولئك الذين أبسلوا أي كسبوا يعني ففحوا وقد مضى كما ترى لهذه  
الكلمة تفسير آخر عن غير ابن عباس وانكر الاسماعيل هذا التفسير الأول فكانه لم يعرف أنه  
عن ابن عباس **(قوله)** ناسطوا أيديهم البسط الضرب وصله ابن أبي حاتم أيضا من هذا الوجه  
عن ابن عباس في قوله والملائكة ناسطوا أيديهم قال هذا عند الموت والبسط الضرب **(قوله)**  
استكثرتهم أضلالتهم كثيرا وصله ابن أبي حاتم أيضا كذلك **(قوله)** مما ذرأ من الحارث جعلوا لله  
من عثراتهم ومالهم نصيبا ولا سلطان والاوثان نصيبا وصله ابن أبي حاتم أيضا عن ابن عباس في  
قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحارث والانعام نصيبا الآية قال جعلوا لله فذكره وزاد فان سقط  
من ثمرة ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله لفظوه  
وروى عبد بن حماد من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد قال كانوا يسمون الله جزأ من الحارث  
ولشركائهم جزأ فذهب به الربيع عما هو الله الى جزأ وثأنهم تركوه وقالوا الله غنى عن هذا وما  
ذهب به الربيع من جزأ وثأنهم الى جزأ الله أخذوه والانعام التي سمي الله هي الجيرة والسائمة  
كانت تقدم تفسرها في المائدة وقد تقدم في اخبار الحاملة قول ابن عباس ان شركا ان تعلم جهل  
العرب فأشار الى هذه الآية **(قوله)** أكنة واحدها كان ثبت هذا الذي ذرعن المستحل وهو  
قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى أكنة أن يتقوه واحدها كان أي أغطيه ومنه أكنة وعنان  
وأسنه وسنان **(قوله)** سرمد ادأما كذا وقع هذا وليس هذا في الانعام وانما هو في سورة القصص  
قال أبو عبيدة في قوله تعالى قل أرايت ان جعل الله عليكم الليل سرمد الى يوم القيامة سرمد أي  
داما قال وكل شيء لا ينقطع فهو سرمد وقال الكرماني كأنه ذكرها هنا لتاسعة قوله تعالى في هذه  
السورة وجعل الليل سكا **(قوله)** وقرأ صم قال أبو عبيدة في قوله تعالى وفي آذانهم وقرأ أي النقل  
والصم وان كانوا يسمعون لكنهم صم عن الحق والهدى وقال معمر عن قتادة في قوله على قلوبهم  
أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرأ قال يسمعون باذانهم ولا يعون منها شيئا كمثل البهية تسمع  
القول ولا تدرى ما يقال لها وقرأ الجمهور بفتح الواو وقرأ طلبة بن مصرف بكسرهما **(قوله)** وأما  
الوقر أي بكسر الواو فانه الجسل هو قول أبي عبيدة قاله متصلا بكلامه الذي قبله فقال الوقر

الجل إذا كسرت ه وأقادر أغصان الوقر جل الحجار والوسق جل الجبل والمعنى على قراءة الكسر ان في آذانهم شيأ يسد هاعن استماع القول ثقيلأ كوقر البعير (قوله) أساطير واحدأ أسطورة واسطورة وهي الترهات) هو كلام أبي عبيدة أيضا قال في قوله الأساطير الالوين واحدأ أسطورة واسطورة وحجازها الترهات انتهى والترهات بضم أوله وتشديد الراء أصلها نبات الطريق وقيل ان تاء هامة قلبت من واو وأصلها الورد وهو الحق (قوله) البأساء من البأس ويكون من البؤس) هو معنى كلام أبي عبيدة قال في قوله تعالى فأخذناهم بالبأساء هي البأس من الخير والشر والبؤس انتهى والبأس الشدة والبؤس الفقر وقيل البأس القتل والبؤس الضر (قوله) جهره معاينة) قال أبو عبيدة في قوله قل أأيتكم ان أناكم عذاب الله بغمة أي جأة وهم لا يشعرون أي جهره أي علانية وهم ينظرون (قوله) الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور بالصاد أولها بسين ثانيا كذا للجميع الا في رواية أبي أحمد الجرجاني فيها كقولك صورة وصور بالصاد في الموضعين والاختلاف في سكن الواو وفكها قال أبو عبيدة في قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور يقال انها جرع صورة ينفخ فيها روحها فتحيا بعزلة قوله هم سور المدينة واحدة ه سورة قال النابغة

ألم تر أن الله أعطاك سورة \* يرى كل ملك دونها يتذنب

انتهى والنايب في الحديث ان الصور قرن بنفخ فيه وهو واحد لا اسم جمع وحكى الفراء الوجهين وقال في الاول فعل هذا فأراد النسخ في الموتى وذكر الجوهري في الصحاح ان الحسن قرأها بفتح الواو وسبق الحساس فقال ليست بقرأة وأنها أبو البقاء العكبري قراءة في كتابه اعراب الشواذ وسيأتي البحث في ذلك في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى (قوله) يقال على الله حسبانة أي حسابه تقدم هذا في بدء الخلق وروى عبد الرزاق عن معمر بن قتادة في قوله تعالى والشمس والقمر حسبانا قال بدور ان في حساب وعن الاخفش قال حسبان جمع حساب مثل شهبان جمع شهاب (قوله) تعالى علا) وقع في مستخرج أي نعم تعالى الله علا الله وهو في رواية النسفي أيضا (قوله) حسبان امرأى ورجوما للشياطين) تقدم الكلام عليه في بدء الخلق (قوله) جن أعظم) قال أبو عبيدة في قوله تعالى فلما جن عليه الليل أي غطى عليه وأظلم وما حلك من شيء فهو جنان للآتي غطاء (قوله) مستقر في الصلب ومستودع في الرحم) هكذا وقع هنا وقد قال معمر بن قتادة في قوله فاستقر ومستودع قال مستقر في الرحم ومستودع في الصلب أخرجه عبد الرزاق وأخرجه سعد بن منصور بن حديث ابن عباس مثله ما ساند صحيحه وصححه الحاكم وقال أبو عبيدة مستقر في الصلب والاب ومستودع في رحم الام وكذا أخرجه عبد ابن حميد بن حديث محمد بن الحنفية وهذا موافق لما عند المصنف بخلاف ما تقدم وأخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة والطبراني من حديثه المستقر الرحم والمستودع الارض \* (تنبيه) \* قرأ عمرو وابن كثير مستقر بكسر اللام والقاف والمباوق بفتحها وقرأ الجميع مستودع بفتح الدال الا رواية عن أبي عمرو بكسرها (قوله) اقنوا العنق والاثان قنوا والجماعة ايضا قنوا مثل صنوا وصنوا) كذا وقع لا يذركرير صنوا الاولى مجرورة الذون والثانية مرفوعة وسقطت الثانية لغير اي ذر يوضع المراد كلام

اعلم ان في جميع النسخ التي بأيدينا من نسخ الشرح تقدمت بوأا خيرا في القولات بالنسبة لترتيب متن الصحيح الذي بأيدينا هنا وما تقدم وفيما سميان قلعلها على ترتيب نسخة الصحيح التي كتب عليها الشارح رضى الله عنه والله اعلم بالحوال  
خبر اه مصححه

أساطير واحدأ أسطورة واسطورة وهي الترهات البأساء من البأس ويكون من البؤس جهره معاينة الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك رهوت رجوت وتقول ترهب خرين أن ترجم جن أعظم تعالى علاوان تغفل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم

ابن عبدة الذي هو منقول منه قال ابو عبدة في قوله تعالى ومن النخل من طلعها قنوان قال  
القنوه هو العذق بكسر العين بمعنى العنقود والاشنان قنوان والجمع قنوان كلفظ الاشنان الا ان  
الاشنان مجرورة وثون الجمع بدخلة الرفع والنصب والجرو لم يخدمه غير صنو وصنوان والجمع  
صنوان وحاصله ان من وقف على قنوان وصنوان وقع الاشتراك اللفظي في ارادة التثنية والجمع  
فاذا وصل ظهر الفرق فبقع الاعراب على النون في الجمع دون التثنية فانها مكسورة النون خاصة  
ويقع الفرق ايضا بانقلاب الالف في التثنية حال الجرو والنصب بما يخلافها في الجمع وكذا يحذف  
نون التثنية في الاضافة بخلاف الجمع **(تنبيه)** قرأ الجمهور قنوان بكسر القاف وقرأ الاعمش  
والاعرج وهي رواية عن أبي عمرو بضمهما وهي لغة قيس وعن ابن عمر ورواية ايضا بفتح القاف  
وخرجها ابن جني على انها اسم جمع لقنوا لجمع وفي الشواذ قراءة أخرى **(قوله)** ملكوت  
ملكوت رهبوت رجوت وتقول ترهب خير من ان ترجم **كذلك** الابن دروفيه تشويش ولغيره  
ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رجوت وتقول ترهب خير من ان ترجم وهذا هو الصواب  
فسر معنى ملكوت ملك واثار الى ان وزنه رهبوت ورجوت وبوجه كلام ابن عبدة فانه قال في  
قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم يملكوت السموات والارض اى ملك السموات يخرج بخروج  
قواهم في المثل رهبوت خير من رجوت اى رهبه خير من رجة انتهى وقرأ الجمهور ملكوت بفتح  
اللام وقرأ ابو السمال بكسونه وروى عبد بن جندو الطبري عن عكرمة قال ملكوت السموات  
والارض ملك السموات والارض وهي بالنسبة لملكوتها اى بسكون اللام والمثلثة وزيادة الف  
وعلى هذا فيحتمل ان تكون الكلمة معرفة والاولى ما تقدم وانما مشتقة من ملك كما ورد مثله  
في رهبوت وجبروت **(قوله)** وان تعدل تعدل لا يقبل منها في ذلك اليوم وقع هذا في رواية ابن ذر  
وحده وقد حكاه الطبري واستنكره وفسر ابو عبدة العدل بالتوبة قال لان التوبة انما تنفع في  
حال الحياة والمشم وماروى معه عن قتادة في قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اى  
لوجبات بل الارض ذهبا يقبل لعله من العدل بمعنى المثل وهو ظاهر أخرجه عبد الرزاق وغيره  
**(قوله)** اما اشتقت عليه ارحام الاشيين يعنى هل تشغل الاعلى ذكر اوانى فلم يحرمون بعضا  
وتحلون بعضا كذا وقع لاني ذكرهنا ولغيره في اوائل التفاسير وهو صواب وهو ارفد على تفاسير  
ابن عباس فقد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله ووقع عند كثير  
من الرواة فلم يحرموا ولم تحلوا لغيره فمما وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة وقال الفراء  
قوله قل اذ كن من حرم ام الاشيين اما اشتقت عليه ارحام الاشيين يقول اى جاءكم التحريم فيما حرمتم  
من السابغة البعيرة والوصيلة والحمام قبل الذكر ين أم من الاشيين فان قالوا من قبل الذكر  
لزم تحريم كل ذكر ومن قبل الاثني فكذلك وان قالوا من قبل ما اشغل عليه الرحم لزم تحريم  
الجميع لان الرحم لا يشغل الاعلى ذكر اوانى وقد تقدم في اخبار الجاهلية يقول ابن عباس ان  
سر لك ان تعلم جهل العرب فاقرأ الثلاثين ومائة من سورة الانعام بمعنى الآيات المذكورة **(قوله)**  
مسفقو حامها قال وقع هذا للكشتمى وهو تفسير ابن عبدة في قوله تعالى اودما مسفقو حامى  
مهرا فامصبو باوضه قوله مسفقو الدمع اى سال **(قوله)** صدق أعرض قال ابو عبدة في قوله  
تعالى ثم هم يصدفون اى يعرضون يقال صدف عني وجهه اى أعرض وزوى عبد الرزاق عن

يقال على الله حسبه بانه اى  
حسابه ويقال حسباننا  
مر اى ورجوما للشياطين  
مستقرى الصلب ومستودع  
في الرحم القنوه العذق  
والاشنان قنوان والجماعة  
ايضا قنوان مثل صنوان  
وصنوان



معمر عن قتادة في قوله يصدفون أي يعرضون عنها **(قوله ابلسوا اوبسوا)** كذا الكشكشي في  
ولغيره ابلسوا بغير واو قال ابو عبيدة في قوله تعالى فاذا هم مبلسون الملبس الخزين النادم قال  
روية بن الحجاج **وفي الوجه صفرة وابلاس** \* اي اكتباب وحرن وقال القراء قوله فاذا هم  
مبلسون الملبس الباس المنقطع وجاءوه **وكذلك** يقال الذي يسكت عند انقطاع حجة فلا  
يجيب قد ابلس قال الحجاج

يا صاح هل تعرف رسما دارسا \* قال نعم أعرفه وأبلسا

وتفسير الملبس بالخزين وبالباس متقارب **(قوله ابلسوا ابلسوا)** قال ابو عبيدة في قوله تعالى  
أولئك الذين ابلسوا عما كسبوا أي ابلسوا وقوله في الآية الاخرى ان تبسل نفس اي ترتهن  
وتسلم قال عوف بن الاحوص **وابسالى** اي بغير حرم \* وروى معمر عن قتادة في قوله ان تبسل  
نفس قال قمحس قال قتادة قال الحسن اي تسلم اي الى الهلاك اخرج عبد الرزاق وقد تقدم  
لهذه الكلمة تفسير آخر والمعنى متقارب **(قوله استهوته الشياطين)** هو تفسير قتادة اخرج عبد  
الرزاق قال ابو عبيدة في قوله تعالى كالذي استهوته الشياطين هو الذي تشبه له الشياطين  
فتبته حاجتي يروى في الارض فيضل **(قوله تترون تشكون)** قال ابو عبيدة في قوله تعالى ثم اتهم  
تترون أي تشكون وكذا اخرج الطبري من طريق أسباط عن السدي **(قوله يقال على الله  
حسابه)** أي حسابه كذا الذي ذرأناه وقد تقدم قبل **(قوله ما)** وعنده  
مفتاح الغيب لايعلمها الا هو **المفتاح** جمع مفتاح بكسر الميم الالة التي يفتح بها مثل منجل ومنجل  
وهي لغة قديمة في الالة والمفتاح مفتاح باثبات الالف وجمعه مفاتيح باثبات الباء وقد رثيها  
في الشواذ قرأ ابن السميع وعنده مفاتيح الغيب وقيل هو جمع مفتاح بفتح الميم وهو المكان  
و يؤيده تفسير السدي فيمروا به الطبري قال مفتاح الغيب خرائن الغيب وجوز الواحد  
انه جمع مفتاح بفتح الميم على انه مصدر بمعنى الفتح أي وعنده فتوح الغيب أي يفتح الغيب على  
من يشاء من عباده ولا يخفى بعده هذا التاويل للعديث المذكور في الباب وان مفاتيح الغيب  
لايعلمها أحد الا الله سبحانه وتعالى وروى الطبري من طريق ابن مسعود قال أعطى نبيكم صلى  
الله عليه وسلم علم كل شيء الا مفاتيح الغيب ويطلق المفتاح على ما كان محسوسا بما يحل غلقا  
كالقفل وعلى ما كان معنويا كما جاء في الحديث ان من الناس مفاتيح الخير الحديث بحجة ابن  
حبان بن حديث أنس ثم ذكره المصنف في الباب حديث ابن عمر مفاتيح الغيب خمس أورده  
مختصرا وساقه في تفسير سورة لقمان مطولا وساق في شرحه هالك مستوفى ان شاء الله تعالى  
**(قوله ما)** قل هو القادر على أن يعث عليكم عذابا من فوقكم الآية بلبسكم  
يخطركم من الاتساع بلبسوا يخططوا) هو من كلام أبي عبيدة في الموضع وعنده ان ابى حاتم  
من طريق أسباط بن نصر عن السدي مثله **(قوله شيعا فراقا)** هو كلام أبي عبيدة أيضا وزاد  
واحدة شيعا للطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله شيعا قال الالهواء  
الخنافية **(قوله عن جابر)** وقع في الاعضاء من وجه آخر عن ابن عينة عن عمرو بن دينار  
سمعت جابرا وكذا النسائي من طريق معمر عن عمرو بن دينار **(قوله عذابا من فوقكم)** قال أعود  
بوجهك زاد الاسماعيلي من طريق جابر بن زيد عن عمرو الكرمي في الموضعين **(قوله هذا أهون)**

\* (باب وعنده مفتاح  
الغيب لايعلمها الا هو)  
حدثنا عبد العزيز بن  
عبد الله حدثنا ابراهيم  
ابن سعد عن ابن شهاب عن  
سالم بن عبد الله عن أبيه ان  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال مفتاح القيب خمس  
ان الله عنده علم الساعة  
وينزل الغيث ويعلم ما في  
الارحام وما تدري نفس ماذا  
تكسب عذابا وما تدري نفس  
بأى أرض غوث ان الله  
علم خبير \* (باب قل هو  
القادر على أن يعث عليكم  
عذابا من فوقكم الآية)  
يلبسكم يخطط لكم من  
الاتساع بلبسوا يخططوا  
شيعا فراقا \* حدثنا أبو  
النعمان حدثنا جابر بن زيد  
عن عمرو بن دينار عن جابر  
رضي الله عنه قال لما نزلت  
هذه الآية قل هو القادر  
على أن يعث عليكم عذابا  
من فوقكم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أعود  
بوجهك قال أومن تحت  
أرجلكم قال أعود بوجهك  
أو يلبسكم شيئا وبذق  
بعضكم بأس بعض قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذا أهون

أوهذا أنيسر) هوشك من الراوى والضمير يعود على الكلام الاخير ووقع في الاعتصام هاتان  
أهون أو أيسر أى خصله الالتباس وخصله اذاقة بعضهم بأس بعض وقد روى ابن مردويه  
من حديث ابن عباس ما يفسره حديث جابر ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوت الله  
أن يرفع عن أمتي أربعاً فرفع عنهم شتين وأى أن يرفع عنهم اثنتين دعوت الله أن يرفع عنهم الرجم  
من السماء والخسف من الارض وأن لا يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع الله عنهم  
الخسف والرحم وأى أن يرفع عنهم الآخرين فيستفاد من هذه الرواية المراد بقوله من فوقكم  
أو من تحت أرجلكم ويستأنس له أيضاً بقوله تعالى أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل  
عذاباً من فوقكم قال الرجم أو من تحت أرجلكم قال الخسف وروى ابن أبي حاتم عن طريق  
السدسي عن شيوخه أيضاً أن المراد بالعذاب من فوق الرجم ومن تحت الخسف وأخرج من  
طريق ابن عباس أن المراد بالفوق أئمة السوء وبالتحت خدم السوء وقيل المراد بالفوق حبس  
الطير وبالتحت منع الثمرات والاول هو المعتمد في الحديث دلل على ان الخسف والرحم  
لا يقعان في هذه الأمة وفيه نظر فقد روى أحمد والطبري من حديث أبي بن كعب في هذه الآية  
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم الآية قال هن أربع وكاهن واقع بالحالة  
خضت اثنتان بعد وفاة النبي خمس وعشرين سنة إلى السواشيعا واذق بعضهم بأس بعض وبقيت  
اثنتان واقعتان بالحالة الخسف والرحم وقد أعل هذا الحديث ابن أبي بن كعب يدرك سنة  
خمس وعشرين من من الوفاة النبوية فكأن حديثه انتهى عند قوله بالحالة والباقي من كلام  
بعض الرواة وأعل أيضاً بأنه يخالف الحديث جابر وغيره واجب بان طريق الجمع ان الاعادة  
المذكورة في حديث جابر وغيره مقيدة بزمان مخصوص وهو وجود الحجة والقرون الفاضلة  
وأما بعد ذلك فيجوز وقوع ذلك فيهم وقد روى أحمد والترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص قال  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية قل هو القادر إلى آخرها فقال ما أنها كائنه ولم  
يأت تأويلها بعد وهذا يحتمل ان لا يخالف حديث جابر بأن المراد بنأويلها مائة ملق بالفنتين  
ونحوها وعند أحمد اسناد صحيح من حديث جابر بالمهملتين وله مضموم مع التخفيف العبدى  
رفعه قال لا تقوم الساعة حتى يخسف بقابل الحديث وسيأتي في كتاب الاثرية في الكلام على  
حديث أبي مالك الأشعري ذكر الخسف والمسخ أيضاً للترمذي من حديث عائشة مرفوعاً  
يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسخ وقذف ولابن أبي خيثمة من طريق هشام بن الغازی بن  
ربعة الجريشي عن أبيه عن جده رفعة يكون في امة الخسف والمسخ والقذف الحديث وورد  
فيه أيضاً عنه عن علي وعن أبي هريرة عند وعن عثمان عند

أوهذا اليسر

بياض بالاصل

وعن ابن مسعود وابن عمرو وابن عمر ووسهل بن سعد عن ابن ماجة وعن أبي أمامة عند أحمد وعن  
عبادة عند ولده وعن أنس عند البراء وعن عبد الله بن يسر وسعيد بن أبي راشد عند الطبراني  
في الكبير وعن ابن عباس وأبي سعيد عنده في الصغير وفي أسانيدهم مقال غالباً لكن بدل  
مجموعه ما على ان ذلك أصلاً ويحتمل في طريق الجمع أيضاً ان يكون المراد ان ذلك لا يقع لجميعهم  
وان وقع لأفراد منهم غير مقيد بزمان كما في خصله العدا والكافرو السنة العامة فانه ثبت

في صحيح مسلم من حديث ثوبان رفعه في حديث يأوله ان الله زوى لمشارك الارض ومغارها  
وسيبيل ملك أمتي ما زوى في منها الحديث وفيه وانى سألت ربي ان لا يهلك أمتي بسنة عامة  
وان لا يسلط عليهم عدوا من غير أنفسهم وان لا يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم بأس بعض فقال  
يا محمد انى اذا قضيت قضاءه لآرد وانى أعطيت لامتك ان لا أهلكهم بسنة عامة وان لا أسلط  
عليهم عدوا من غيرهم يستنجي بعضهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وأخرج الطبري من  
حديث شداد نحوه باسناد صحيح فلما كان تسلط العدو الكافر قد يقع على بعض المؤمنين لكنه  
لا يقع جموما فكذلك الحسد والقذف وبؤ يذهب هذا الجمع ما روى الطبراني من مرسل الحسن  
قال لما نزلت قل هو القادر الا به سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فهبط جبريل فقال يا محمد  
انك سألت ربك اربعا فأعطاك اثنتين ومنعتك اثنتين يا تيمم عذابا من فوقهم أو من تحت  
أرجلهم فيستأصلهم كما استأصل الامم الذين كذبوا أنبياءهم ولكنه يلبسهم شيئا ويذيق بعضهم  
بأس بعض وهذا عذابا لا لاهل الاقرار بالكذب والتصديق بالانبياء انتهى وكان من قوله  
وهذان الخ من كلام الحسن وقبوريت الاستعاذه من خصال أخرى منها عن ابن عباس عند ابن  
مردويه مر فوعا سألت ربي لآمتي اربعا فأعطاني اثنتين ومنعتني اثنتين سألته أن يرفع عنهم  
الرحم من السما والفرق من الارض فرفعهما الحديث ومنها حديث سعد بن أبي وقاص عند  
مسلم مر فوعا سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالفرق فأعطانيها وسألته أن لا يهلكهم بالسنة  
فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فتعنيها وعند الطبري من حديث جابر بن مرة نحوه  
لكن يلفظ أن لا يهلكوا جوعا وحرمانا مما يقوى أيضا الجمع المذكور فان الفرق والجوع قد يقع  
لبعض دون بعض لكن الذي حصل منه الامان ان يقع عاما وعند الله مبنى وابن مردويه من  
حديث خباب نحوه وفيه وان لا يهلككم أهلك به الامم قبلنا وكذا في حديث نافع بن خالد انظر إلى  
عن أبيه عند الطبراني وعند أحمد من حديث أبي بصير قال بالاء والصاد المهملة نحوه لكن قال بدل  
خصلته الاله لان لا يجعلهم على ضلالة وكذا الطبري من مرسل الحسن ولان أبي حاتم من  
حديث أبي هريرة رفعه سألت ربي لآمتي اربعا فأعطاني ثلاثا ومنعتني واحدة سألته ان لا يكفر  
أمتي جملة فأعطانيها وسألته ان لا ينظر عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته ان لا يعذبهم بما  
عذب به الامم فلم يعذبهم فأعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فتعنيها والطبراني من طريق السدي  
مرسل نحوه ودخل في قوله بما عذب به الامم قبلهم الفرق كقوم نوح وفرعون والهلاك بالجمع  
كعاد والخسف كقوم لوط وقارون والصيحة كقوم أصحاب مدين والرحم كصحاب القيل وغير ذلك  
مما عذب به الامم عوما واذا جعت الخصال المستعاذه منها من هذه الاحاديث التي سبقها بلغت  
نحو العشرة وفي حديث الباب أيضا انه صلى الله عليه وسلم سأل رفع الخصلتين الاخيرتين فاخبرنيان  
ذلك فقد رد من قضاء الله وان لا يردوا أما ما زاده الطبراني من طريق أبي الزبير عن جابر في حديث  
الباب بعد قوله قال ليس هذا قال ولو استعاذه لاعاذه فهو محمول على ان جابر لم يسمع بقصة الحديث  
وحفظه سعد بن أبي وقاص وغيره ويحتمل ان يكون قائل ولو استعاذه لاعاذه الخ جمع روائه  
دون جابر والله أعلم **(قوله تأس)** ولم يلبسوا ايئناهم بظلم ذكر فيه حديث سليمان  
وهو الأعش عن ابراهيم وهو النخعي عن علقمة وهو ابن زيد عن عبد الله وهو ابن مسعود قال لما

باب ولم يلبسوا ايئناهم  
بظلم حديث محمد بن يشار  
حدثنا ابن أبي عدى عن  
شعبة عن سليمان عن ابراهيم  
عن علقمة عن عبد الله  
رضي الله عنه قال لما نزلت  
ولم يلبسوا ايئناهم بظلم قال  
اصحبه وأيا لم يظلم فترت  
ان التمسك بظلم عظيم

٤٦٢٩

٢٨

تحفة

٩٤٢٥



حدثنا حصن بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو بن ابى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لا احدا غير من الله واذك حرم  
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله واذك (٢٢٣) مدح نفسه قلت سمعت من عبد الله

وسيباق شرحه في كتاب الترمذى شاء الله تعالى (قوله) وكيل حفظ محط به (قوله) قال ابو عبيدة  
في قوله والله على كل شئ وكيل أى حفظ محط (قوله) قبل جمع قبيل والمعنى انه ضروب لله ذاب  
كل ضروب منها قبيل انتهى هومن كلام ابى عبيدة أيضا لكن معناه قال في قوله تعالى وحشرنا  
عليهم كل شئ قبل قال فعنى حشرنا جمعنا وقبل جمع قبيل أى صنف وروى ابن جرير عن مجاهد  
قال قبل أى أقواجا قال ابن جرير أى حشرنا عليهم كل شئ قبيلة قبيلة صنفنا صنفنا وجاعة  
بجاعة فيكون القبيل جمع قبيل الذى هو جمع قبيلة فيكون القبيل جمع الجمع قال ابو عبيدة ومن  
قرأها قبلا أى بكسر القاف فانه يقول معناها عيانا انتهى ويجوز ان يكون بمعنى ناحية يقول  
قبل فلان كذا أى من جهته فهو نصب على الظرفية وقال آخر من قبل أى مقابل انتهى  
وقد روى ابن ابى حاتم وابن جرير عن طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله كل شئ قبلا  
أى معائنه فكانت قرأها بكسر القاف وهى قراءة أهل المدينة وابن عامر مع انه يجوز ان يكون  
بالضم ومعناه المعائنة يقول رأيت قبلا لا ذرا اذا أتيت من قبل وجهه وتستوى على هذا  
القراءتان قال ابن جرير ويحتمل ان يكون القبيل جمع قبيل وهو الضمين والكفيل أى وحشرنا  
عليهم كل شئ كقبلا يكفلون لهم ان الذى تعددهم حتى وهى بمعنى قوله فى الآية الاخرى أو تأتي  
بالله والملائكة قبلا انتهى ولم أر من فسره بأصناف العذاب فليحذر هذا (تنبيه) ثبت هذا  
والذى بعده لا يذرع السقلى والكشيمى بحسب (قوله) زخرف القول كل شئ حسنة وزينته  
وهو باطل فهو زخرف هو كلام أبى عبيدة وزاد يقال زخرف فلان كلامه وشهاده وقيل أصل  
الزخرف فى اللغة التزيين والتعسين واذك سمو الذهب زخرفا (قوله) وحشر جبر حرام الخ تقدم  
الكلام عليه فى قصة عود من أحدى الانبياء مستوفى وسقط هنا من رواية ابى ذر والنسقى وهو  
أولى (قوله) باب قوله قل هم شهداء لغيره أى لغيره أى لغيره أى لغيره أى لغيره أى لغيره أى لغيره  
كلام ابى عبيدة بزيادة والذروا الاثنى سواء وأهل نجد يقولون للواحد هم والمرأة هلى ولاثنين  
هلم للقوم هلموا وللنساء هلمن يجمعونهن من هلمت وعلى الاول فهو اسم فاعل معناه طلب  
الاحضار وشهداء أى مفعول به والميم فى هلم مبتدأ على الفتح فى اللغة الاولى واختلف هل هى  
بسيطة أو مركبة ولعل ذلك موضع غير هذا (قوله) باب لا ينعق نساء اعانها  
ذخره حديث ابى هريرة فى طالع الشمس من المغرب وسيباق شرحه مستوفى فى كتاب  
الرفاق ان شاء الله تعالى واسحق فى الطريق الاخرى جزم خلف باه بن نصر وأبو مسعود بانه  
ابن منصور وقول خلف أقوى والله أعلم

(سورة الاعراف)

اختلف فى المراد بالاعراف فى قوله تعالى وعلى الاعراف رجال فقال وعن أبى مجلزهم  
ملائكة وكوا بالصور ليعزوا المؤمنين من الكافر واستشكل بأن الملائكة ليسوا ذكورا ولا  
اناثا فيقال لهم رجال وأجيب بأنه مثل قوله فى حق الجن كانوا يعوذون برجال من الجن كذا

عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع  
الشمس من مغربها فاذا طلعت برأها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينعق نفسا اعانها ثم قرأ الآية (سورة الاعراف)

١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*  
قال ابن عباس وريشاه  
المال انه لا يحب المعتدين  
في الدعاء وفي غيره عفاوا كثيرا

تغ

٢١٢/٤

ذكره القرطبي في التذكرة وليس بواضح لان الجن يتوالدون فلا يتبع ان يقال فيهم الذكور  
والاناث بخلاف الملائكة (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت النسبة لغیري ذكر (قوله)  
قال ابن عباس وريشاه المال) واصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله  
وريشاه قال ما لو من طريق مجاهد والسدي فرقهما قال في قوله وريشاه قال المال ومن وجه آخر  
عن ابن عباس قال الرياش لباس والعيش والتعظيم ومن طريق معبد الجهني قال الرياش  
المعاش وقال ابو عبيدة الرياش ما ظهر من اللباس والستارة والرياش أيضا الخصب في المعاش  
وقد تقدم شيء من هذا في أول أحاديث الانبياء \* (تنبيه) \* قرأ وريشاه عاصم وأبو عمرو والباقون  
وريشاه (قوله) انه لا يحب المعتدين في الدعاء زاد أبو ذر عن الجوى والكشهمي وفي غيره وعند  
التنسي ولا في غيره وكذا أخرج ابن جرير من طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس وقد جاء  
في نحو هذا امر فوعا أخرجه جد وأودا ومن حديث سعد بن أبي وقاص انه سمع ابنه يدعو  
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم يعتدون في الدعاء وقرأ  
هذه الآية وأخرج أيضا ابن ماجه من حديث عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يدعو ويقول اللهم اني  
أسألك القصر الايض عن عين الجنة فذكر نحوه لكن لم يقل وقرأ الآية والاعتداء في الدعاء  
يقع بزيادة الرفع فوق الحاجة أو بطلب ما يستعمل حصوله شرعاً أو بطلب معصية أو يدعو بما  
يؤثر خصوصاً ما وردت كراهته كالسجيم المكثف وترك المأمور وسبأ في حذر ذلك في كتاب  
الدعوات ان شاء الله تعالى (قوله) تقنا الجبل رفعتنا انجست انفجرت) تقدم شرحهما في  
أحاديث الانبياء (قوله) ما منعك أن لا تسجد يقول ما منعك ان تسجد) كذا في آخر ما فهم  
انه وما بعده من تفسير ابن عباس كذا في قوله وليس كذلك ولغيري في ذكره قال غيره ما منعك الخ  
وهو الصواب فان هذا كلام أبي عبيدة وقد تقدم في أول أحاديث الانبياء ونقل ابن جرير عن  
بعض الكوفيين ان المنع هنا معنى القول والتقدير من قال لك أن لا تسجد قال وأدخلت أن قبل  
لا كادخلت في قولهم ناديت أن لا تقم وجعلت أن لا تجلس ثم اختار ابن جرير ان في هذا الكلام  
حذف تقديره ما منعك من السجود وجعل على أن لا تسجد قال وانما حذف لالة السياق عليه  
(قوله) يصفقان أخذوا الخصاص من ورق الجنة يؤلفان الورق يصفقان الورق بعضه الى بعض)  
كذا في أبي عبيدة لكن باختصار وروى ابن جرير بإسناد حسن عن ابن عباس في قوله وطقفا  
يصفقان عليهما من ورق الجنة قال جعلوا يأخذان من ورق الجنة فيجعلان على سواتهما ومن  
طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله يصفقان قال يرفعان كهشة الثوب ومن طريق سعد بن  
جبر عن ابن عباس قال أخذان من ورق التن وأخرجه الحاكم من هذا الوجه ومن طريق قتادة  
قال كان لباس آدم في الجنة طفرأ كاه فلما كل من الشجرة كشط عنه وبدت سواته ومن  
طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه قال كان لباس آدم وحواء النور فكان  
أحدهما لآخرى عورة الآخر وقد تقدم شيء من هذا في أحاديث الانبياء أيضا (قوله) هو لهما  
كأية عن فرجيهما) هو كلام أبي عبيدة ولم يقع في رواية أبي ذر (قوله) اذاركو اجمعوا  
هو كلام أبي عبيدة وزاد فيقال تدارك في علمه شيء أي اجمع والتاء مذمعة في الدال انتهى  
وهي قراءة الجوهري والاصل تداركوا وقد قرأ بها الاعمش ورويت عن أبي عمرو بن العلاء أيضا

الفتاح القاضى افتح بيننا  
اقض بيننا تقنا الجبل  
رفعنا انجست انجبرت متبر  
خسران آسى آحزن تأس  
تخزن مامنعك أن لا تسجد  
يقول مامنعك أن لا تسجد  
يخضعان أخذوا الخصاص  
من ورق الجنة يؤلفان الورق  
يخضعان الورق بعضه الى  
بعض سواهم كما به عن  
فرجه ما ومتاع الى حين هو  
هنا الى يوم القيامة والحين  
عند العرب من ساعة الى  
مالا يحصى عدد هال بال  
والرب واحد وهو ما ظهر  
من اللباس قبله حله الذى  
هو منهم اذاركو اجتمعوا  
ومشاق الانسان والدابة كلها  
يسمى هو ما واحد هاهم وهى  
عباءة ومختره وهى واذناه  
ودبره واحله غواش ماغشوا  
به نشر امترقة تكند اقليل  
يغفوا يعيشوا حقيق حتى  
استقروهم من الرهبة تلقف  
تلقم طائرهم حظهم طوفان  
من السبل وبقال الموت  
الكثير الطوفان القمل  
الجنان شبه صغار الحلم  
عروش وعروش بناء

(قوله الفتح القاضى افتح بيننا اقض) كذا وقع هنا والفتحاقض لم يقع في هذه السورة وإنما هو في  
سورة سبأ وكأما ذكره هنا فوطئة لتفسير قوله في هذه السورة بنا افتح بيننا وفتح بيننا هو ما  
ولعله وقع فيه بتقديم وتأخير من التماس فقد قال أبو عبيدة في قوله افتح بيننا وبين قومنا أى  
احكم بيننا وبين قومنا قال الشاعر الأباغ بن عيسى رسولاً \* فأتى عن فتاحكم غنى  
الفتح القاضى انتهى كلامه ومنه نقل البخارى كثيرا وروى ابن جرير عن طريق عن قتادة عن  
ابن عباس قال ما كنت أدرى ما معنى قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذى بن تقول لزوجها  
انطلقى أفتحك ومن طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس افتح بيننا أى اقض بيننا ومن طريق  
قتادة والسدى وغيرهما مثله (قوله) ومتاع الى حين الخ تقدم في بدء الخلق (قوله)  
الرباش والرباش واحد الخ تقدم أيضاً فى أول أحداث الانبياء ورواه ابن المنذر من طريق  
الكسبى أى قال الرباش والرباش اللباس (قوله) قبله حله الذى هو منهم هو كلام أى  
عبدة وروى ابن جرير عن طريق ابن أبى نجيع عن مجاهد في قوله قبله قال الجبل والشياطين  
وهو بمعنى ما وقد تقدم في بدء الخلق (قوله) ومشاق الانسان والدابة كلها تسمى سموا واحداً هاهم  
وهى عباة ومختره وهى واذناه ودبره واحله (قوله) قال أبو عبيدة في قوله تعالى في سم الخياط أى  
تقب البرة وكل تقب من عين أو أنف أو أذن وغير ذلك فهو سم والجمع هوم ووقع في بعض  
النسخ مسام الانسان بدل مشاق وهى عباة (قوله) غواش ماغشوا به (قوله) قال أبو عبيدة في قوله  
ومن فوقهم غواش واحد ماغشاة وهى ماغشاهم فغطاهم من فوقهم وروى ابن جرير عن  
طريق السدى قال المهملاد لهم كهيئة الفراش والغواش يتغشاهم من فوقهم ومن طريق مجاهد  
كعب قال المهملاد الفرس ومن فوقهم غواش قال اللغ (قوله) تكند اقليل (قوله) قال أبو عبيدة في  
قوله تعالى والذى خبت لا يصبح الا ينكر الانكدا أى قليلا عسرا في شدة قال الشاعر

لا تغز الوعدان وعدت وان \* أعطيت أعطيت تأفها نكدا

وروى ابن حاتم عن طريق السدى قال السدى الذى لا يتفتح (قوله) طائرهم  
خطهم (قوله) قال أبو عبيدة في قوله تعالى لا انما طائرهم عند الله قال خطهم ونصيهم (قوله) طوفان  
من السبل ويقال للموت الكثير الطوفان (قوله) قال أبو عبيدة الطوفان من السبل ومن الموت البالغ  
الذريع السريع كأنه مأخوذ من أطاف به اذا غاب بالهالك وعن الاخفش الطوفان واحد  
طوفانة وقيل هو مصدر كاربحان والبقصان فلا واحده وروى ابن المنذر عن طريق على بن أبى  
طلحة عن ابن عباس قال أرسل عليهم المطر حتى خافوا الهلاك فأتوا موسى فدعا الله فرفع ثم عادوا  
وعند ابن جرير به باستانين ضعيفين عن عائشة مرفوعا الطوفان الموت (قوله) القمل الجنان  
بضم المهمل وسكون الميم (شبه صغار الحلم) بفتح المهمل واللام قال أبو عبيدة القمل عند العرب  
هو الجنان والجنان ضرب من القردان واحدتها جنة وقد تقدم مع الذى قبله في بدء الخلق  
واختلف في تفسير القمل اختلفا كثيرا قيل السوس وقيل الدابة بفتح المهمل والموحدة تخفف  
وهو صغار الجراد وقال الراغب وقيل دواب سود صغار وقيل صغار الذر وقيل هو القمل  
المعروف وقيل دابة أصغر من الطير لها جناح أحر ومن شأنه ان يمض الحب من السبل فتكبر  
السبل ولا يحبها وقيل فيه غير ذلك (قوله) عروش وعروش بناء (قوله) قال أبو عبيدة في قوله تعالى

وما كانوا يعرفون أي ينون وعرض مكة خيامها وقد تقدم في سورة الانعام تفسير معروشات  
**(قوله)** يسقط كل من ندم فقد سقط في يده **قال** أبو عبيدة في قوله تعالى ولما سقط في أي ندمهم **يقال**  
 لكل من ندم وعجز عن شيء سقط في يده فلان وقد تقدم في أحاديث الانبياء **(قوله)** متبر خسران  
 تقدم في أحاديث الانبياء أيضا **(قوله)** آسى أحرن ناس تحزن تقدم في أحاديث تفسير اللفظتين  
 جميعا والاولى في الاعراف والثانية في المائدة ذكرها اسطرادا **(قوله)** عفوا كثروا زاد غير  
 أبي ذر وكثرت أمو الهام **قال** أبو عبيدة في قوله تعالى حتى عفوا أي كثروا وكذلك كل نبات وقوم  
 وغيره اذا كثروا فقد عفوا **قال الشاعر**

ولكننا نعض السيف منها \* بأسوق غافيات الشعم كوم

**وقال** عبد الرزاق عن معمر عن قتادة حتى عفوا أي حتى سروا بذلك **(قوله)** نشر امتفرقة تقدم في  
 بدء الخلق **(قوله)** بغنوا يعيشوا **قال** أبو عبيدة في قوله تعالى كان لم يغنوا أي ينزلوا ولا يعيشوا  
 فيها ومنه قولهم مغنى الدبار واحدته مغنى **قال الشاعر** \* أعترف مغنى دمنة ورسوم \* **وقال** عبد  
 الرزاق عن معمر عن قتادة كان لم يغنوا أي كان لم يعيشوا أو كان لم يتعموا **(قوله)** حقيق حق  
 تقدم في أحاديث الانبياء **(قوله)** استرهوهم من الرهبة **قال** أبو عبيدة في قوله تعالى واسترهوهم  
 هو من الرهبة أي خوفهم **(قوله)** تلقف تالقم تقدم في أحاديث الانبياء **(قوله)** الاسباط قبائل  
 بني اسرائيل **هو** قول أبي عبيدة وزادوا حدها سبط تقول من أي سبط أنت أي من أي قبيلة  
 وجنس انتهى **والاسباط** في ولد يعقوب كلقبائل في ولد اسماعيل واشتقاقهم من السبط وهو  
 السباع وقيل من السبط بالتحريك وهو الشجر المتلف وقيل لللسن والحسن سبطا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتشاور بينهما ثم قيل لكل ابن بنت سبط **(قوله)** بعدون  
 في السبت يتعدون ثم تجاوزون تقدم في أحاديث الانبياء وهو قول أبي عبيدة ووقع هنا في رواية  
 أبي ذر بدل قوله ثم تجاوزون تجاوزا بعد تجاوز وهو بالمعنى **(قوله)** شرعوا شرعوا **قال** أبو عبيدة  
 في قوله اذا تأتيتهم حيثانهم يوم سبهم شرعا أي شوارع انتهى **وشرع وشوارع** جمع شرع وهو  
 الظاهر على وجه الماء وروى عبد الرزاق عن ابن جرير عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس  
 في قوله اذا تأتيتهم حيثانهم يوم سبهم شرعا أي يضاسما فانه ينطع بأفئتهم ظهوره بالبطون **(قوله)**  
 يتيسر شديد **قال** أبو عبيدة في قوله بعد ذاب يتيسر أي شديدا ويتيسر بفتح أوله وكسر الهمزة  
 هي القراءة المشهورة وفيها قرأت كثيرة في المشهور والشاذة لانفطيل بها **(قوله)** أخذل إلى  
 الارض قعد وتقا عس **قال** أبو عبيدة ولكنه أخذل إلى الارض أي رزما وتقا عس وأبطأ **يقال**  
 فلان لمخذل أي بطى الشباب وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أخذل إلى الارض مال  
 إلى الدنيا انتهى وأصل الأخلاذ الزوم فالمعنى لزم الميل إلى الارض **(قوله)** سنستدرجهم تأتيتهم  
 من مأمتهم **كقوله** تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا **قال** أبو عبيدة في قوله تعالى  
 سنستدرجهم الاستدراج ان يأتيه من حيث لا يعلم ومن حيث يتلطف به حتى يغيره انتهى  
 وأصل الاستدراج التقرّب منزلة منزلة من الدرج لان الصاعد في درجة درجة **(قوله)**  
 من جنة من جنون **قال** أبو عبيدة في قوله تعالى ما ناصحهم من جنة أي جنون وقيل المراد  
 بالجنة الجن كقوله من الجنة والناس وعلى هذا فيقدر محمد وفي أي مس جنة **(قوله)** آيات

سقط **ككل** من ندم فقد  
 سقط في يده الاسباط قبائل  
 بني اسرائيل بعدون في  
 السبت يتعدون له يجاوزون  
 تعد تجاوز شرعوا شرعوا  
 يتيسر شديد أخذل إلى الارض  
 قعد وتقا عس سنستدرجهم  
 تأتيتهم من مأمتهم كقوله  
 تعالى فاتاهم الله من حيث لم  
 يحتسبوا من جنة من جنون  
 آيات



مرسها متى خروجهما) هو قول أبي عبيدة أيضا وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن  
 ابن عباس في قوله مرسها أي ممتهاها ومن طريق قتادة قال قيامها (قوله) فرت به استمر بها  
 الجمل فائتمه تقدم في أحاديث الانبياء ولم يقع هنا في رواية أبي ذر (قوله) ينزغك يستخفك) هو  
 قول أبي عبيدة وزاد منه قوله نزع الشيطان بينهم أي أفسد (قوله) طيف علم به لهم ويقال طائف  
 وهو واحد) قال أبو عبيدة في قوله إذا مسهم طائف أي لم انتهى واللم يطلق على ضرب من  
 الجنون وعلى صغار الذنوب واختلف القراء فهم من قرأ طائف ومنهم من قرأ طيف واختارا بن  
 جرير الأولى واحتج بأن أهل التأويل فسروه على الغضب أو الزلة وأما الطيف فهو الخيال ثم حكى  
 بعض أهل العربية أن الطيف والطائف بمعنى واحد وأسند عن ابن عباس قال الطائف اللمة  
 من الشيطان (قوله) عدوهم بن سون) قال أبو عبيدة في قوله واخوانهم عدوهم في النفي أي  
 بن سون لهم النفي والكفر (قوله) وخيفة وخوفا وخيفة من الاخفاء) قال أبو عبيدة في قوله وإذا  
 ربك في نفسك تضرع وخيفة أي خوفا وذهبت الواو وكسرة الخاء وقال ابن جرير في قوله ادعوا  
 ربكم تضرع وخيفة أي سرائرهم من المندرج وقوله من الاخفاء فيه تجوز المعروف في عرف  
 أهل الصرف من الاخفاء لأن المندرج مشتق من الثلاثي ويوجه الذي هنا به أراد انتظام الصفتين  
 من معنى واحد (قوله) والأصل واحد أصيل وهو ما بين العصر إلى المغرب كقولك بكرة  
 وأصيلة) هو قول أبي عبيدة أيضا بلطفه قال ابن التين ضبط في نسخة أصل بضمين وفي بعضها  
 أصيل بوزن عظيم وليس بين الان يبدآن الأصل جمع أصيل فيصح (قلت) وهو واضح في  
 كلام المصنف وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة الأصل العشي وقال ابن فارس الأصل  
 واحد الأصل وجمع الأصل أصل فهو جمع الجمع والأصل جمع أصيلة ومنه قوله بكرة  
 وأصيلة (قوله) **باب** قول الله عز وجل قل إنما حرم الفواحش ما ظهر منها وما  
 بطن) ذكر فيه حديث ابن مسعود لا أحد أغبر من الله فلذلك حرم الفواحش وسأني شرحه في  
 كتاب التوحيد وقد حكى ابن جرير أن أهل التأويل اختلفوا في المراد بالفواحش فمنهم من جعلها  
 على العموم وساق ذلك عن قتادة قال المراد من الفواحش وعلايتها ومنهم من جعلها على نوع  
 خاص وساق عن ابن عباس قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسا في السر ويسبقونه  
 في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية ومن طريق سعيد بن جبير ومجاهد ما ظهر منها  
 الامهات وما بطن الزنا ثم اختار ابن جرير القول الأول قال وليس ما روى عن ابن عباس وغيره  
 بمتفوع ولكن الأولى الجمل على العموم والله أعلم (قوله) **باب** ولما جاء موسى  
 لميثاقنا وكلمه قال رب أرني أنظر إليك الآية قال ابن عباس أرني أعطني) وصلة ابن جرير  
 من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله رب أرني أنظر إليك قال أعطني وأخرج من  
 طريق السدي قال لما كلم الله موسى أحب أن ينظر إليه قال رب أرني أنظر إليك (تكلمه) \*  
 تغلق بقوله تعالى لن تراني فتأذوه به الله تعالى مطلقا من المعتزلة فقالوا لن لنا كبد النفي الذي  
 يدل عليه لا يفكرون النفي على التأييد وأجاب أهل السنة بأن التعميم في الوقت يختلف فيه سلمنا  
 أن خص جملة الدنيا التي وقع فيها الخطاب وجازي الآخرة لأن أباصار المؤمنين فيها باقية فلا  
 استحالة أن يرى الباقي بالباقي بخلاف حالة الدنيا فان أباصارهم فيها فائتة لا يرى الباقي بالباقي

مرسها متى خروجهما  
 به استمر بها الجمل فائتمه  
 ينزغك يستخفك طيف  
 علم به لهم ويقال طائف وهو  
 واحد عدوهم بن سون  
 وخيفة وخوفا وخيفة من  
 الاخفاء والأصل واحد

اصيل وهو ما بين العصر إلى  
 المغرب كقولك بكرة  
 وأصيلة (باب) قول الله  
 عز وجل قل إنما حرم  
 الفواحش ما ظهر منها وما

بطن) حدثنا سليمان بن  
 حرب حدثنا شعبة عن عمرو  
 ابن مرة عن أبي وأسل عن  
 عبد الله رضي الله عنه قال  
 قلت أنت سمعت هذا من

عبد الله قال نعم ورفع قال تحفة  
 لأحدنا غير من الله فلذلك  
 حرم الفواحش ما ظهر منها  
 وما بطن ولا أحد أحب  
 إليه للمدح من الله فلذلك

مدح نفسه (باب) ولما جاء  
 موسى لميثاقنا وكلمه قال  
 رب أرني أنظر إليك الآية  
 قال ابن عباس أرني أعطني

حدثنا محمد بن يوسف  
 حدثنا مسافع عن عمرو بن  
 يحيى المازني عن أبيه عن  
 أبي سعيد الخدري رضي الله

عنه  
 ٢٢٨  
 تحفة  
 ٢٢٩

قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فدلطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الاصابا رطم في وجهي  
قال ادعوه فادعوه قال لم تلطم وجهه قال يا رسول الله اني مرت باليه ودفعت به يقول والذي اضبط موسى على البشر فقلت  
وعلى محمد واخذني غصبة فلطمته قال لا تخبروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يقين فاذا اتانا  
موسى اخذ بقائمتي من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور \* (المن والسأوى) \* حدثنا مسلم حدثنا شعبة  
عن عبد الملاح عن عمرو بن حريث (٢٢٨) عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكفاة من المن وماؤها شفاء العين

وتواترت الاخبار النبوية بوقوع هذه الرؤية للمؤمنين في الآخرة وما كانهم في الجنة ولا  
استحالة فيها فوجب الايمان بها وبالله التوفيق وسأني من يلهذا في كتاب التوحيد حدثت ترجم  
المصنف وجوه يوثقناصرة الى ربه ناظرة **قوله** جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم  
قد اطام وجهه الحديث تقدم شرحه مستوفى في احاديث الانبياء وقوله فيه ام جزي كذا الاكثر  
ولا يذرعن الجوى والمستقلى جوزي وهو المشهور في غيرة هذا الموضع **قوله** المن والسأوى ذكر  
فيه حديث سعيد بن زيد في الكفاة وسأني في شرحه في الطب وقوله شفاء من العين أي وجع العين  
وفي رواية الكشميني شفاء العين وتقدم شرح المن والسأوى في تفسير البقرة وهو المشهور في غير  
هذه وقوله في أول الاسناد حدثنا مسلم وقع لاني ذغير منسوب وعند غيره منسب من ابراهيم **قوله**  
**ما** قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ذكر فيه حديث أبي البرداء افعينا  
كان بين أبي بكر وعمر وقد تقدم شرحه مستوفى في مناقب أبي بكر وقوله في أول الاسناد حدثني  
عبد الله كذا وقع غير منسوب عند الأكثر ووقع عند ابن السكن عن الزبير عن البخاري  
حدثني عبد الله بن جاد وبذلك جزم الكلابي وطائفة وعبد الله بن جاد هذا هو الأمل بالمد  
وضم الميم المحققة بكى أبا عبد الرحمن قال الأصلي هو من ثلاثه البخاري وكان يرقب بين يديه  
(قلت) وقد شارك في كثير من شيوخه وكان من الحفاظ مات قبل السبعين أو بعدها فقال غبار  
في تاريخ بخارا مات سنة تسع وستين وقيل سنة ثلاث وستين وسليمان بن عبد الرحمن  
هو المسمى من شيوخ البخاري وأما موسى بن هرون فهو البني يضم الموحدة وتشديد النون  
والبردي وهو يضم الموحدة وسكون الراء كوفي قدم مصر ثم سكن الفيوم ومات بها سنة أربع  
وعشرين ومائتين وماله في البخاري سوى هذا الموضع **قوله** قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير  
تقدم شرحه أيضا في مناقب أبي بكر **قوله** **ما** قوله حطه حدثني المعنى **قوله** ابراهيم  
الخطلي بن راهويه **قوله** قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب مسجد او قولوا حطه قال  
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله وقولوا حطه قال الحسن أي احطط عن خطايانا وهذا  
يلقب بقراءة من قرأ حطه بالنصب وهي قراءة ابراهيم بن أبي عتبة وقرأ الجمهور بالرفع على الله  
خبر لمبتدأ محذوف أي منسئلتنا حطه وقيل أمر وأن يقولوا على هذه الكيفية قال فرغ على  
الحكاية وهي في محفل نصب بالقول وانما منع النصب حركة الحكاية وقيل رفعت لتعطى

وسلم ما صاحبكم هذا افتدغاهم قال يزيد بن عمر عن علي ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال أبو البرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول  
والله يا رسول الله لا تأت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتيت تاركوني صاحب لي أنتم تاركوني صاحب لي اني قلت  
يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلت كذب وقال أبو بكر صدقت **قوله** قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير **قوله** حطه  
حدثني المعنى أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أباه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب مسجد او قولوا حطه نفقر لكم خطايانا كم

فبدلوا قد خالوا برحقون على أستاذهم وقالوا حبة في شعرة (٢٢٩) \* (باب أخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین) \*

معنى الثبات صك قوله سلام. واختلف في معنى هذه الكلمة فقيس إلى اسم لله من الحط كالجلسة وقيل هي التوبة كما قال الشاعر  
فاز بالحطة إلى صبر الله ما ذنب عبده مغفورا

وقيل لا يدري معناها وإنما تعبدوا بها وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس وغيره قال قيل لهم قولوا مغفرة (قوله فبدلوا) أي غيروا وقوله سبحانه وتعالى فبدل الذين ظلموا أقروا لغير الذي قيل لهم التقدير فبدل الذين ظلموا بالذي قيل لهم وقولوا لغير الذي قيل لهم ويحتمل أن يكون ضمن بدل معنى قال (قوله قد خالوا برحقون على أستاذهم) وقالوا أحبة في شعرة كذا لاكثر وكذا في رواية الحسن المذكورة بتحتين ولكن الشك في في شعرة بكسر الميم لزيادة تحتانية بعدها والخاص أنهم خالفوا ما أمر به من الفعل والقول فانهم أمروا بالصعود عندنا ثم شكرنا تعالى ويقول لهم حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا أحطه بدل حطه وقالوا أحطه وزادوا فيها حبة في شعرة وروى الحاكم عن طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال قالوا طهط سمعا وهي العربية حطة جراحوه فيها شعيرة سوداوي يستنبط منه أن الأقوال المنصوصة إذا تعبد بلفظها لا يجوز تغييرها ولو راق المعنى وليست هذه مسئلة الرواية بالمعنى بل هي متفرعة منها وينبغي أن يكون ذلك تعديدا في الجواز أعني زائد في الشرط أن لا يقع التعبد بلفظه ولا بد منه ومن أطلق فكلامه محمول عليه (قوله بأمر بالعفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین العرف المعروف) وصلة عبد الرزاق عن طريق هشام بن عروة عن أبيه بهذا وكذا أخرجه الطبري من طريق السدي وقادة (قوله في حديث عمر وأشبانا) بضم أوله وتشديد الموحدة وبعد الألفون لاكثر وفي رواية الكشي في بفتح أوله وبوجهين الأولى خفيفة وسأقي شرح هذا الحديث في كتاب الاعتصام (قوله حدثني يحيى) نسبة ابن السكن فقال يحيى بن موسى ونسبه المستنقلى فقال يحيى بن جعفر ولا يخرج عن واحد منهما والاشبه ما قال المستنقلى (قوله عن هشام) هو ابن عروة وابن الزبير وهو عبد الله (قوله ما أنزل الله) أي هذه الآية (الآية الأولى أخلاق الناس) كذا أخرجه ابن جرير عن ابن وكيع عن أبيه بلفظ ما أنزل الله هذه الآية الأولى أخلاق الناس وكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع وأخرج ابن جرير أيضا من طريق وهيب بن كيسان عن عبد الله بن الزبير بنحوه (قوله وقال عبد الله بن براد) بوجهة وتقبل الراي ويزاد اسم جده وهو عبد الله بن عاصم بن براد بن يوسف بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري ماله في البخاري سوى هذا الموضع (قوله أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال) وقد اختلف عن هشام في هذا الحديث فوصله من ذكرنا عنه وتابعهم عبدة ابن سليمان عن هشام عند ابن جرير والطحاوي عن هشام عند الاسماعيلي وخالفهم معمر وابن أبي الزناد عن سبلعة عن هشام بن عروة عن أبيه من قوله موقوفا وقال أبو معاوية عن هشام عن وهيب بن كيسان عن ابن الزبير أخرجه سعيد بن منصور عنه وقال عبد الله بن عمر عن هشام عن أبيه عن ابن عمر أخرجه البرزالي والطبراني وهي شاذة كذا رواية جادين سبلعة عن هشام عن أبيه عن عائشة عند ابن عمر دوية وأما رواية أبي معاوية فشاذة أيضا مع اختلاف أن يكون لهشام

العرف المعروف \* حدثنا أبو اليان حدثنا شبيب عن الزهري أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن ابن حنيفة عباس رضى الله عنهم ما قال قدم عيسى بن حمزة بن حذيفة فزل على ابن أخيه الحز بن قيس وكان من النفر الذين يذنبهم عمرو وكان القراء أصحاب مجالس عمرو مشاورة كهولا كانوا أو شبانا فقال عيسى لابن أخيه ما بن أخى للوجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال فاستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحز لعيسى فأذن له فدخل فجلس عليه قال هي ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الحز ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هب ففعل له الحز بأمر المؤمنين أن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین والله ما جاوزها رحن تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله \* حدثني يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن هشام العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله أخلاق

الناس \* وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو اسامة قال هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

فيه شجنان وأما رواية معمر بن تارم عن جوحه بأن زيادة من خالته ما مقبول لكونهم حفاظا  
والى ما ذهب اليه ابن الزبير من تفسير الآية ذهب مجاهد وخالف ذلك ابن عباس فروى ابن  
جرير عن طريق علي بن أبي طلحة عنه قال خذ العفو ويعني خذ ما عفا لك من أموالهم أى ما فضل  
وكان ذلك قبيل فرض الزكاة وبذلك قال السدي وزاد نسخته آية الزكاة ونحوه قال الضحاك  
وعطاء وأبو عبيدة وروح ابن جرير الأول واخيه له وروى عن جعفر الصادق قال ليس في القرآن  
آية أجمع لك كالم الاخلاق فيها ووجهه بأن الاخلاق ثلاثة بحسب القوى الإنسانية عقلية  
وشهوية وغضبية فالعقلية الحكمة ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنها أخذ  
العفو والغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجاهلين وروى الطبري مرسلًا وابن مردويه  
موصولا من حديث جابر وغيره لما نزلت خذ العفو وأمر بالعرف يسأل جبريل فقال لا أعلم حتى  
أسأله ثم رجع فقال ان ربك يأمر لك أن تصل من قطعك وتعتق من حرملك وتعتق عن ظلك

﴿قوله سورة الانفال﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

سقطت البسمة لغير أبي ذر ﴿قوله﴾ قال ابن عباس انفال المغانم وصله ابن أبي حاتم عن طريق  
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال انفال المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة  
ليس لاحد من شيء وروى أبو داود والنسائي وابن حبان عن طريق داود بن أبي هند عن عكرمة  
عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع كذا فله كذا  
الحديث فنزلت يسألونك عن انفال ﴿قوله﴾ نافله عطية قال في رواية النسائي يقال فذ كره  
وقد قال أبو عبيدة في قوله ومن الليل فتعبد به نافله لك أى غنية ﴿قوله﴾ وان جنحوا ظلموا قال  
أبو عبيدة في قوله وان جنحوا السلم أى رجعوا الى المسألة وطلبوا الصلح ﴿قوله﴾ السلم والسلم  
والسلام واحد ثبت هذا الى ذر وحده وقد تقدم في تفسير سورة النساء ﴿قوله﴾ يغثن أى  
يغلب قال أبو عبيدة في قوله ما كان لني ان تكون له أسرى حتى يغثن في الارض يغثن أى يبالغ  
ويغلب ﴿قوله﴾ وقال مجاهد مكا اذا خالهم أصابعهم فى أفواههم وصله عبد بن حمد والقرطبي  
من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿قوله﴾ وتصديبه الصغير وصله عبد بن حمد أيضا كذلك  
﴿تسبي﴾ وقع هذا في رواية أبي ذر مائة خاعن الذي قتله وعند غيره عقبه وهو أوى وقد قال  
القرطبي حدثنا ورعاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله وما كان صلاتهم عند البيت الامكا  
قال ادخالهم أصابعهم فى أفواههم وتصديبه الصغير يخلطون على محمد صلاته وقال أبو عبيدة  
المكا الصغير والتصديبه صفق الاكف ووصله ابن مردويه من حديث ابن عمر مثله من قوله  
﴿قوله﴾ وقال قتادة يحكم الحرب تقدم في الجهاد ﴿قوله﴾ الشوكه الحد ثبت لغير أبي ذر قال أبو  
عبيدة في قوله وتودون أن غير ذات الشوكه تكون لكم مجاز الشوكه الحد يقال ما أشد شوكه نى  
فلان أى حدهم ﴿قوله﴾ مردفين فوجا بعد فوج يقال ردفنى وأردفنى جاء به سدى وقال  
أبو عبيدة في قوله مردفين بكسر الدال فاعل من أردفوا أى جاء بعدهم قوم قبلهم وبعضهم يقول  
ردفنى جاء بعدى وهما الغتان ومن قرأ بفتح الدال فهو من أردفهم الله من بعدهم قبلهم انتهى

﴿سورة الانفال﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله يسألونك عن الانفان

قل الانفان لله والرسول

فاتقوا الله وأصلحو ذات

بينكم قال ابن عباس

الانفال المغانم قال قتادة

ريحكم الحرب يقال نافله

عطية - حدثني محمد بن

عبد الرحيم حدثنا عبد بن

سليمان أخبرنا شير أخبرنا

أبو بشر عن سعيد بن جبير

قال قلت لابن عباس رضى

الله عنهما سورة الانفان

قال نزلت في بدر الشوكه

الحد مردفين فوجا بعد

فوج ردفنى وأردفنى جاء

بعدى ذوقوا بالشر وأجرى

وليس هذا من ذوق الفم

٤٦٤٥

٢

تحفة

٥٤٥٤

فكره يجمعه شرد فرق وان جنحو اطلوا السلم والسلام والسلام واحد يقن بقلب وقال مجاهد مكاء ادخلوا صابهم في افواههم  
ونصدية الصغرى لنبوة وليك الجبوك (ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ٢٣١) \* حديثنا محمد بن يوسف حدثنا

ورقاء عن ابن ابي شيخ عن  
مجاهد عن ابن عباس ان  
شر الدواب عند الله الصم  
البكم الذين لا يعقلون قال  
هم نفر من بني عبد الدار  
\* يا ايها الذين آمنوا  
استجبوا لله وللرسول اذا  
دعاكم الى ما يحكمكم واعلموا  
ان الله يحول بين المرء وقلمه  
وا انه اليه تحشرون \*  
استجبوا اطيعوا الله  
يحكمكم لما يصلحكم تحفة  
\* حديثنا اسحق قال اخبرنا  
روح حدثنا شعبة عن  
خبيب بن عبد الرحمن  
سمعت حفص بن عاصم  
يحدث عن ابي سعيد بن الملق  
رضي الله عنه قال كنت  
أصلي فقرأ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فدعاني فلم  
آه حتى صليت ثم أتته  
فقال ما منعك أن تأتي ألم  
يقول الله يا ايها الذين آمنوا  
استجبوا لله وللرسول اذا  
دعاكم ثم قال لا علمكم أعظم  
سورة في القرآن قبل ان  
اخرج فذهب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى جرح  
فذكرته \* وقال معاذ  
حدثنا شعبة عن خبيب بن  
عبد الرحمن سمع حفصا سمع  
أبا عبد الرحمن من اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم

وقراءة الجهور بكسر الدال ونافع بفتحها وقال الاخفش نوفلان برذوننا أي يجيئون بعدنا  
(قوله فكره يجمعه) قال أبو عبيدة في قوله فكره جمعاً أي فجمعه بعضه فوق بعض (قوله شرد  
فرق) هو قول أبي عبيدة أيضاً (قوله ليشترك في محسوك) وصله ابن أبي حاتم عن طريق ابن  
جرير عن عطاء عنه وروى أحمد والطبراني من حديث ابن عباس قال تشاورت قريش فقال  
بعضهم اذا أصبح محمداً بشو مالوا ثاق الحديث (قوله ذوقوا بأساً واجر) واوليس هذا من ذوق  
القيم هو قول أبي عبيدة أيضاً وظاهره قوله تعالى لا يذوقون فيه الموت (قوله حديثي محمد بن  
عبد الرحيم) كذا ثبت هذا الحديث في آخر هذه التفسير عند أبي ذر وثبت عند غيره في أمثاله  
والخطب فيه سهل والحديث المذكور رسائي بآتم من هذا في تفسير سورة الحشر وثابت شرحه  
هناك وقد تقدم طرف منه أيضاً في المغازي (قوله ان شر الدواب) ذكر فيه حديث مجاهد  
عن ابن عباس قال هم نفر من بني عبد الدار في رواية الاسماعيل زناث في نفر من بني جرح  
طريق شبل بن عباد عن ابن أبي شيخ لا يتبعون الحق ثم أورد من طريق ورقاء عن ابن أبي شيخ  
عن مجاهد في قوله لا يعقلون لا يتبعون الحق قال مجاهد قال ابن عباس هم نفر من بني عبد الدار  
(قوله يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول) (استجبوا اطيعوا الله ولا تعصوا ما يحكمكم) لما يحكمكم  
قال أبو عبيدة في قوله تعالى استجبوا لله أي اطيعوا الله فقال استجيت له واستجبته يعني وقوله  
لما يحكمكم أي لما يديكم ويصلحكم انتهى وقد تقدم في آل عمران شيء من هذا في قوله تعالى  
الذين استجابوا لله والرسول (قوله حديثي اسحق) هو ان راهوه وقد تقدم شرح الحديث في  
تفسير الفاتحة (قوله وقال معاذ) هو ان معاذ الغنيري البصري وقد وصله الحسن بن سفيان  
في مسنده عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه فائدة ابراهه ما وقع فيه من تصريح حفص بسماعه عن  
أبي سعيد بن الملق (قوله باس) قوله واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك  
فأمطرنا آية كذا لا يذوق وساق غيره الآية (قوله قال ابن عينة الى آخره) كذا في تفسير  
ابن عينة رواية عبيد بن عبد الرحمن الخزرجي عنه قال ويقول ناس ماسي الله المطرفي القرآن  
الاعذاب ولكن تسميه العرب الغيث برذوقه تعالى وهو الذي ينزل الغيث كذا وقع في تفسير  
حم عسق وقد تعقب كلام ابن عينة بنور المطر بمعنى التثبي في القرآن في قوله تعالى ان كان  
بكم أدنى من مطر فالمراد به ان الغيث قطعاً ومعنى التأذي به البلال الحاصل منه للآل وب الرجل  
وعز ذلك وقال أبو عبيدة ان كان من العذاب فهو وأطمرت وان كان من الرحمة فهو ومطرت وفيه  
نظر أيضاً (قوله حديثي أحمد) كذا في جميع الروايات غير منسوب وجزم الحما كان أو أحمد  
وأبو عبيد الله انه ابن النضر بن عبد الوهاب النسابوري وقد روى البخاري الحديث المذكور  
بعينه عقب هذا عن محمد بن النضر اتي أحمد هذا قال الحما كمل في ان البخاري كان ينزل عليهم ما  
ويكثر الكون عندهما اذا قدم نيسابور (قلت) وهما من طبقة مسلم وغيره من تلامذة البخاري  
وان شاركونه في بعض شيوخه وقد اخرج مسلم هذا الحديث بعينه عن شيخهما عبيد الله بن معاذ  
نفسه وعبيد الله بن معاذ المذكور من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري فنزل في هذا الاستاد

بهذا وقال في الحديث رب العالمين السبع المثاني (باب قوله واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطرنا آية) قال ابن  
عينة ماسي الله المطر افي القرآن الاعذاب وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قاطوا \* حديثي أحمد

وحدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادة سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال  
 يا أبا جهل اللهم ان كان هذا (٢٣٢) هو الحق من عندك فاطر عليا أحجار من السماء أو أتابع عذاب البر فقلت

وما كان الله ليعذبهم وأنت  
فيهم وما كان الله معذبهم  
وهم يستغفرون وما لهم  
أن لا يعذبهم الله وهم يصدون  
عن المسجد الحرام الآية  
(\*باب قوله وما كان الله  
ليعذبهم وأنت فيهم وما  
كان الله معذبهم وهم  
يستغفرون\*) حدثنا محمد  
ابن النضر حدثنا عبيد الله  
ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا  
شعبة عن عبد الحميد صاحب  
الزبادي سمع أنس بن مالك  
قال أوفى جعل اللهم أن كان  
هذا هو الحق من عندك  
فأطرق علينا بحجارة من السماء  
أو اتقنا عذاب اليم فترأت  
وما كان الله ليعذبهم وأنت  
فيهم وما كان الله معذبهم  
وهم يستغفرون وما لهم أن  
لا يعذبهم الله وهم يصدون  
عن المسجد الحرام الآية  
(\*باب وفاتوا لهم حتى  
لا تكون فتنة ويكون  
الدين كله لله\*) \* حدثنا  
الحسن بن عبد العزيز حدثنا  
عبد الله بن يحيى حدثنا  
مجيعة عن بكر بن عمرو عن  
بكر عن نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنهم أن رجلا  
جاء فقال يا أبا عبد الرحمن

درجحتين لأن عنده الكثيرين أصحاب سبعة واسطة واحدة بينه وبين شعبة قال الحاكم الجدين  
 النضر يكتي أباً الفضل وكان من أركان الحديث انتهى وليس له في البخاري ولا لأبيه سوى هذا  
 الموضوع وقد روي البخاري عن الجدي في التاريخ الصغير ونسبه (قوله عن عبد الحميد صاحب  
 الزبدي) هو عبد الحميد بن دينار تابعي صغير وقال له ابن كريد بنضم الكاف وسكون الزاي وكسر  
 الدال المهملة ثم تحتها سبعة ما كنه في آخره ووقع كذلك في بعض النسخ والزبدي الذي نسب  
 اليه من ولد زبدي يقال له ابن أبي سفيان (قوله قال أبو جهل اللهم أنت كان هذا إلى آخره)  
 ظاهر في أنه القتال ذلك وان كان هذا القول نسب إلى جماعة فقله بأية ورؤي الباقر فنسب  
 اليه وقد روي الطبري من طريق ابن عباس أن القتال ذلك هو النضر في الحرب قال فأنزل الله  
 تعالى سأل باقر بعد عذاب واقع وكذلك قال مجاهد وعطاء والسدي ولا يخفى في ذلك ما في الصحيح  
 لاحتمال أن يكون ناقلاً وهو لكن نسبته إلى أبي جهل الأولى وعن قتادة قال قال ذلك سفهه هذه  
 الامة وجهها ورؤي ابن جرير من طريق يزيد بن رومان أنهم قالوا ذلك ثم لم آمنوا ثم  
 فقالوا غفرت الله فأنزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وروي ابن أبي حاتم من  
 طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن معنى قوله وهم يستغفرون إلى من سبق له من الله أنه  
 سؤم من وقيل المراد من كان بين أظهرهم حيث من المؤمنين قاله الضحاك وأبو مالك وبؤيده  
 ما أخرجه الطبري من طريق ابن أبي رزي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة فأنزل الله  
 تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ثم خرج إلى المدينة فأنزل الله وما كان الله معذبهم وهم  
 يستغفرون وكان من بقي من المسلمين عكة يستغفرون فلما خرجوا أنزل الله وما لهم أن لا يعذبهم  
 الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية فأنزل الله في قمع مكة فهو العذاب الذي وعدهم الله  
 تعالى وروي الترمذي من حديث أبي موسى رفعه قال أنزل الله على أمي أمانتي فذكر  
 هذه الآية قال فإذا مضيت ركت فيهم الاستغفار وهو بقوى القول الاول والجل عليه الأولى  
 وإن العذاب حل بهم لم تتركوا الاستدعاء ما وقع منهم من بالغوا في مغالبة المسلمين ومخاربتهم  
 وصددهم عن المسجد الحرام والله اعلم (قوله باب) قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت  
 فيهم) تقدم شرحه في الذي قبله (قوله باب) وقفاً لوجه حق لا تكون قسنتون فيكون  
 الذين كلفته) سقط باب الغيرة في (قوله) قد شاء الله عبد الله بن يحيى) هو البرقي يكتي أبي يحيى  
 صدوق أدرك البخاري ولكن روى عنه بواسطة هنا وفي تفسير سورة الفتح فقط وقد تقدمت  
 الإشارة إلى حال بقية الاسناد في تفسير سورة البقرة (قوله عن ابن عمر أن رجلاً جاءه) تقدم  
 في تفسير سورة البقرة ما أخرجه سعيد بن منصور أن السائل هو حناب صاحب الدثنية وروي  
 أبو بكر الجاد في فوائد أنه الهشيم بن حنش وقيل نافع بن الأزرق وسأد كرفي الطبري التي بعده  
 قولاً آخر ولعل السائلين عن ذلك جماعة أو تعددت القصص (قوله) فما منعك أن لا تقتل  
 الزائدة وقد تقدم تقريره في تفسير سورة الاعراف عند قوله ما منعك أن لا تسجد (قوله) أعبر

أَلَا تَسْمَعُ مَاذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ فَمَا يَسْتَعِجِلُ أَنْ لَا تَقَاتِلَ كَذَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ۖ عَمَلَةٌ  
قِيلَ يَا ابْنَ آدَمَ اذْهَبْ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ وَلَا تَقَاتِلَ ۖ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَتَىٰ آخِرَ آيَةٍ عَمِلَ بِهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدِّيًا إِلَىٰ آخِرِهَا  
يَحْمِلْ قَاتِلُهُ قَتْلَهُ وَقَوْلُهُ فَاتَوَخَّاهُم حَتَّىٰ لَا يَكُونَ فِتْنَةٌ قَالَ ابْنُ عَرَبٍ وَرَدَّ عَلَيْنَا عَلَىٰ عَدْرِهِمْ لَوْلَا اللَّهُ هَلْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا ۖ

فكان الرجل يفتن في دينه

أما يفتنوه وأما يؤثقوه حتى

كبر الإسلام فلم تكن فتنة

فلما رأى أن لا يوافقه فيها

يريد قال فاقولك في علي

وعثمان قال ابن عمر ما قولك

في علي وعثمان أما عثمان

فكان الله قد عفا عنه

فكرهتم أن تعفوا عنه

وأما علي فإن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وخشه

وأشار إليه وهذا بينه

أو بنه حيث ترون حديثنا

أجد بن يونس حديثاً زهير

حديثاً بيان أن مرة حدثه

قال حدثني سعد بن جبير

قال خرج علينا ألبانان

عز فقال رجل كيف يرى

في قتال الفتنة فقال وهل

تدري ما الفتنة كان محمد

صلى الله عليه وسلم يقاتل

المشركين وكان الدخول

عليهم فتنة وليس كقتالكم

على الملك (باب يأتيها

الذي حرض المؤمنين على

القتال الآية) حديثنا

على بن عبد الله حديثنا سفيان

عن عمرو بن عباس

رضي الله عنه ما لازلنا

أن يكن منكم عشرون

صابرون يغلبوا مائتين

فكتب عليهم أن لا يشر

واحد من عشرة فقال

سفيان غير مرة

بهملة وتحتانية ثم عليه الكسبية في الموضعين وغيره بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وتحتانية  
المثناة القوافية وتشديد الراء فيها والحاصل أن السائل كان يرى قتال من خاف الإسلام الذي  
يعتقد طاعته وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك وسيأتي مزيد لذلك في كتاب الفتن  
(قوله فكان الرجل يفتن في دينه أما يفتنوه وأما يؤثقوه) كذا لاكثر فزعهم بعض الشراح  
بأنه غلط وإن الصواب بأنبات النون فيه لأن أبا ما التي تجزم هي الشرطة وليست ههنا شرطية  
(قلت) وهي رواية أبي ذر وروى وجهت رواية الأثر بأن النون قد حذفت بغير ناصب ولا جازم  
في لغة مشهورة وقد تقدم في تفسير البقرة بلفظ أما تعذبوه وأما تقتلوه وقد مضى القول فيه هناك وأما  
قوله فاقولك في علي وعثمان فيؤيدان السائل كان من الخوارج فانهم كانوا يؤنون  
الشخص ويحيطون عثمان وعلما فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبه ما ومنزلة ما من النبي صلى الله  
عليه وسلم والاعتذار عما عاواه به عثمان من الفرار يوم أحد فإنه تعالى صرح في القرآن بأنه  
عفا عنهم وقد تقدم في مناقب عثمان سؤال السائل لابن عمر عن عثمان وأنه فر يوم أحد وغاب  
عن بدر وعنبيعة الرضوان بيان ابن عمر أنه عذر عثمان في ذلك فيحتمل أن يكون هو السائل  
هنا ويحتمل أن يكون غيره وهو الأرجح لأنه لم يتعرض هناك لذكر علي وكأنه كان رافضياً وأما  
عذر ذكره للقتال فلا يقتضي التعدد لأن الطريق التي بعدها قد ذكر فيها القتال ولم يذكر قصة  
عثمان والاولى الحل على التعدد لا خلافاً للناقلين في تسمية السائلين وإن اتحد المولى والله  
أعلم (قوله فذكرهم أن تعفوا عنه) بالمشناة القوافية وبصيغة الجمع ومضى في تفسير البقرة بلفظ  
أن يعفوا بالتحانية أوله والآخر أدنى الله وقوله وهذه بئسمة أو بنه كذا لاكثر بالياء ووافقهم  
الكسبية لكن قال أبا يونس بصيغة جمع التثنية في البيت وهو شاذ وقد تقدم في مناقب علي من  
وجه آخر بلفظ فقال هو ذلك بينه وأوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي ولكن  
انظر إلى منزلته من نبي الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته وهذا يدل على أنه تحصف  
على بعض الروايات بينه بئسمة فقرأها بئسمة بموحدة ثم نون ثم طرأ له الشك فقال بئسمة أو بنه والمعجده  
البيت فقط لما ذكرنا من الروايات المصروفة بذلك وتقدم أيضاً في مناقب أبي بكر أشياء تتعلق  
ببيت علي واختصاصه بكونه بين بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (قوله حديثنا أجد بن  
يونس) هو أجد بن عبد الله بن يونس نسب جده وشيخه زهير هو ابن معاوية الجعفي وشيخه بيان  
هو ابن بشر وشيخه وبرة بن قيس أو أبو المرحدة هو ابن عبد الرحمن (قوله فقال رجل كيف ترى في  
قتال الفتنة) وقع في رواية البيهقي من وجه آخر عن أجد بن يونس شيخ البخاري فيه فقال له حكيم  
وكذا في مسند أبي نعيم من وجه آخر عن زهير بن معاوية والحديث المذكور مختصر من الذي  
قلناه وهما واقعتان كما تقدمت الإشارة إليه (قوله يا) بأبها النبي حرض المؤمنين  
على القتال الآية) ساق غير أبي ذر إلا أنه إلى بفتح هون وسقط عندهم باب (قوله عن عمرو)  
هو ابن دينار (قوله فكتب عليهم أن لا يشر) أي فرض عليهم والسياف وإن كان بلفظ الخبر  
لكن المراد منه الأمر لا من أحد هما أنه لو كان خبراً محضاً لزم وقوع خلاف في الخبر وهو هو  
محال فدل على أنه أمر والثاني لقربة التخفيف فإنه لا يقع إلا بعد التكليف والمراد بالتخفيف هنا  
التكليف بالاختلاف لرفع الحكم أصلاً (قوله أن لا يشر واحد من عشرة فقال سفيان غير

أَن لا يقرّ عشرون من مائتين) أي ان سفيان كان يرويه بالعمى فتارة يقول باللفظ الذي وقع في القرآن محافظة على التلاوة وهو الاكثر وتارة يرويه بالعمى وهو ان لا يقر واحد من عشرة ويحتمل أن يكون سمعه باللفظين ويكون التأويل من غيره ويؤيده الطريق التي بعده هذه فان ذلك ظاهر في انه من تصرف ابن عباس وقدرى الطبري من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال جعل على الرجل عشرة من الكفار ثم خفف عنهم فجعل على الرجل رجلان وروى أيضا الطبري من طريق علي بن أبي طلحة ومن طريق العوفي وغيرهما عن ابن عباس نحوه مطولا ومختصرا (قوله وزاد سفيان) كانه حدث مرة بالزائدة مرة بدونها وقدرى ابن مردويه من طريق محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان الرجل لا ينبغي له ان يقر من عشرة ثم نزل الله الا ان خفف الله عنكم الآية فجعل الرجل منهم لا ينبغي له ان يقر من اثنين وهذا يؤيد ما قلناه انه من تصرف ابن عباس لان عينة فكانت سمعه من عمرو بن دينار باللفظين وسأذكر ما فيه في الباب الذي يليه ان شاء الله تعالى (قوله قال سفيان وقال ابن شبرمة) هو عبد الله قاضي الكوفة وهو موصول وهو من زعم انه معلق فان رواية اني عن سفيان عند أبي نعيم في المسخرح قال سفيان فذكرته لابن شبرمة فذكره (قوله وأرى الاخر بالمعروف والهنبي عن المنكر مثل هذا) أي انه عنده في حكم الجهاد لمجاء مع ما بينهما من اعملاء كلمة الحق واخذ كلمة الباطل (قوله ما س) الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية) زاد غير أبي ذرالي قوله والله مع الصابرين (قوله أخبرني الزبير بن الحارث) بكسر المجمة وتشديد الراء بعدها تحتانية سا كنه ثم مشنقة فوائده بصري نقة من صغار التابعين قد تقدم ذكره في كتاب المظالم والجرير بن حازم راوى هذا الحديث عن الزبير بن الحارث شريح آخر أخرجه ابن مردويه من طريق اسحق بن ابراهيم بن زاهويه في تفسيره عن وهب بن جرير ابن حازم عن أبيه عن محمد بن اسحق حدثني عبد الله بن أبي نعيم عن عطاء عن ابن عباس وقد أخرجه الامام علي بن طريق زياد بن أيوب عن وهب بن جرير عن أبيه عن الزبير وهو يعاين ويد أن الجرير فيه طريقين ولتظروا رواية عطاء اقتض الله عليهم ان يقاتل الواحد عشرة فشق عليهم فوضع الله عنهم الى ان يقاتل الواحد الرجلين ثم ذكر الآية وزاد بعده ما لم قالوا لا كتاب من الله سبق فذكر تفسيرها ثم قال يا أيها النبي قل ان في أيديكم من الاسرى فذكر قول العباس في العشرين في قوله فاعطاني عشرين عبدا كلهم قد تابوا بما لمع مع ما أرجوه من مغفرة الله تعالى (قلت) وفي سند طريق عطاء محمد بن اسحق وليست هذه القصة عنده مستندة بل معضلة وصنع ابن اسحق وتبعه الطبراني وابن مردويه يقتضيه انها موصولة والعلم عند الله تعالى (قوله شق ذلك على المسلمين) زاد الامام علي بن طريق سفيان بن أبي شعبة عن جرير جده الناس ذلك وشق عليهم (قوله فجاء التخفيف) في رواية الامام علي بن طريق الاخرى وزاد ففرض عليهم أن لا يشر رجل من رجلين ولا قوم من مثلهم واستدل بهذا الحديث على وجوب ثبات الواحد المسلم اذا قاوم رجلين من الكفار وتحريم الفرار عليه منهم ما سوا اطلما وأظلمها سواء وقع ذلك وهو واقف في الصف مع العسكر أو لم يكن هنالك عسكر وهذا ظاهر تفسير ابن عباس ورجحه ابن الصباغ من الشافعية وهو المعتمد لوجود نص الشافعي عليه في الرسالة الجديدة

٤٦٥٢

تجفة

٦٠٨٨



رواية الربيع ونظفه ومن نسخة علم الخط الربيع فقلت قال بعد أن ذكر الآية آيات في كتابه انه وضع عنهم أن يقوم الواحد بقتال العشرة وأثبت عليهم أن يقوم الواحد بقتال الاثنين ثم ذكر حديث ابن عباس المذكور في الباب وساق الكلام عليه لكن المنفرد لو طمأه وهو على غير أهبة جازله التولي عنهم جازما وان طمأهم فاهل يحرم وجهان أحدهما عند المتأخرين لا لكن ظاهر هذه الآيات المتضاربة عن ابن عباس يأباه وهو ترجح القرآن وأعرف الناس بالمراد لكن يحتمل أن يكون ما أطلقه إنما هو في صورة ما إذا قاوم الواحد المسلم من جملة الصف في عسكر المسلمين اثنين من الكفار أما المنفرد وحده بغير العسكر فالان الجهاد إنما عهد بالجماعة دون الشخص المنفرد وهذا فيه نظر فقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه سرية وحده وقد استوعب الطبري وابن مردويه طرق هذا الحديث عن ابن عباس وفي غالبها التصريح بمنع تولى الواحد عن الاثنين واستبدل ابن عباس في بعضه بقوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الانفسك (قوله) فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر (كذا في رواية ابن المبارك وفي رواية وهب بن جرير عن أبيه عند الاسماعيلي نقص من الصبر وهذا قاله ابن عباس توقيفا على ما يظهر ويحتمل أن يكون قاله بطريق الاستقراء

قال فلما خفف الله عنهم  
من العدة نقص من الصبر  
بقدر ما خفف عنهم

﴿قوله سورة براءة﴾

﴿سورة براءة﴾

مر صد طريق إلا الال  
القراية والذمة والعهد  
وليحة كل شيء أدخلته في شيء  
الشقة السقر الخبال الفساد  
والخلال الموت ولا تفتنى  
لا تفتنى كرها وكراها  
واحد مدخلا يدخلون فيه  
يجمعون يسرعون

هي سورة التوبة وهي أشهر اسمائها وأهلها أخرى تزيد على العشرة واختفى ترك البسهلة  
أولها أفضل لأنها ترتب بالسبب والبسهلة آمان وقيل لأنهم لما جعوا القرآن شكوا هل هي  
والافتقار واحدة أو ثنتان فقبضوا بينهما بسطر لا كتابة فيه ولم يكتبوا فيه البسهلة زروى ذلك ابن  
عباس عن عثمان وهو المعتمد وأخرجه أحمد والحاكم وبعض أصحاب السنن (قوله) مر صد  
طريق (كذا في بعض النسخ وسقط لا أكثر وهو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى واقعدوا  
لهم كل مر صد أي كل طريق والمراد الطريق (قوله) إلا الال القراية والذمة والعهد تقدم  
في الجزية (قوله) وليحة كل شيء أدخلته في شيء تقدم فيه الخلق وسقط هو والذي قبله لا  
ذر (قوله) الشقة السفر هو كلام أبي عبيدة وزاد البعيد وقبل الشقة الأرض التي تبقى  
سواها (قوله) الخبال الفساد قال أبو عبيدة في قوله تعالى ما زادكم إلا خبالا لخلال الفساد  
(قوله) والخلال الموت كذا هم والمصواب الموتة بضم الميم وزيادة هاء في آخره وهو ضرب من  
الجنون (قوله) ولا تفتنى لا تفتنى كذا لا أكثر بالوحدة والهاء المجتمعة من التوبخ والمسملي  
والجر جاني توبخ بالهاء وتشديد النون من الوهن وهو الضعف ولان السكن توعى بعملة ثقلة  
وميم سكنة من الأثم قال عياض وهو الصواب وهي الثانية في كلام أبي عبيدة الذي يكثر  
المصنف النقل عنه وأخرجه الطبري من طريق سعد بن قتادة في قوله ولا تفتنى قال لا تفتنى  
ألا في الفتنة سقطوا إلا في الأثم سقطوا (قوله) كرها وكراها واحد أي بالضم والفتح وهو كلام  
أبي عبيدة أيضا وسقط لا يذرو بالضم قرأ الكوفيون حيرة والأعشى ويحيى بن زئاب  
والكسائي والباقر بن الفتح (قوله) مدخلا يدخلون فيه قال أبو عبيدة في قوله لم يدخلوا

اليسه أو مغارات أو مدخل لا يدخلون فيه ويتغيبون انتهى وأصل مدخلا مدخل لا فادغم وقرأ  
 الأعشى وعيسى بن عمر بتشديد الحاء أيضا وعن ابن كثير في رواية قد دخلت تحتين بينهم ماسكون  
 يجعون يسرعون هو قول أبي عبيدة وزاد لرد وجوههم شي ومنه فرس جوح (قوله)  
 والمؤتفكات اتفكت اتفكت بها الأرض قال أبو عبيدة في قوله تعالى والمؤتفكات اتفكت  
 رسلهم هم قوم لوط اتفكت بهم الأرض أي اتفكت بهم (قوله أهوى ألقاه في هوة) هذه اللفظة  
 لم تقع في سورة براءة وانما هي في سورة النجم ذكرها المصنف هنا استطراد من قوله والمؤتفكة  
 أهوى (قوله عدن خلدا إلى آخره) واقتصر أبو ذرعي ما هنا قال أبو عبيدة في قوله تعالى جنات  
 عدن أن خلدا يقال عدن فلان بأرض كذا أي أقام ومنه المعدن عدنت بأرض أقت ويقال  
 في معدن صدق في منبت صدق (قوله الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدني ومنه يتخلفه في  
 الغابرين) قال أبو عبيدة في قوله مع الخالفين الخالف الذي خلف بعد شاخص فقعد في رحله  
 وهو من يتخلف عن القوم ومنه اللهم اخلفني في ولى وأشار بقوله ومنه يتخلفه في الغابرين إلى  
 حديث عوف بن مالك في الصلاة على الجنائز (قوله ويجوز أن يكون النسب من الخالفه وان  
 كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهالك) قال  
 أبو عبيدة في قوله وضوا بان يجمع ونوامع الخوالف يجوز أن يكون الخوالف ههنا النساء ولا  
 يكادون يجعون الرجال على فواعل غير أنهم قد قالوا فارس وفوارس وهالك وهالك انتهى  
 وقد استدرك عليه ابن مالك شاعره وشواهاق ونوا كس ونوا كس وداجن ودواجن وهذه الثلاثة  
 مع الاثنين جمع فاعل وهو شاذوا المشهور في فواعل جمع فاعله فان كان من صفة النساء فواضع  
 وقد تحذف الهاء في صفة المفرد من النساء وان كان من صفة الرجال فهاه للمبالغة يقال  
 رجل خالفة لا خريفه والاصل في جمعه التثنية واستدرك بعض الشراح على الجنسية المتقدمة  
 كاعل وكواهل وجواثع وغارب وغوارب وغاش وغواش ولا يردي شي منها لان الاولين  
 ليسا من صفات الادميين والاخران جمع غارب وغاشية والهاء للمبالغة ان وصف بها المذكور  
 وقد قال المبرد في الكامل في قول الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيدا رأيتهم \* خضع الرقاب نوا كس الاذقان

احتاج الفرزدق لضرورة الشعر فأجرى نوا كس على أصله ولا يكون مثل هذا بد إلا في ضرورة  
 ولا تتجمع التامة ما كان من فاعل نعتا على فواعل لئلا يلتبس بالمؤنث ولم يأت ذا الا حرفين  
 فارس وفوارس وهالك وهالك اما الاول فانه لا يستعمل في الفرزدق من فيه اللبس والاما الثاني  
 فانه جرى مجرى المثل يقولون هالك في الهوالك فأجرى على أصله لكثرة الاستعمال (قلت)  
 فظهر ان الضابط في هذا ان يؤمن اللبس أو يكتر الاستعمال أو تكون الهاء للمبالغة أو يكون  
 في ضرورة الشعر والله أعلم وقال ابن قتيبة الخوالف النساء ويقال خناس النساء ويزد النهم  
 ويقال فلان خالفة أهله اذا كان دينا فيهم والمراد بالخوالف في الآية النساء والرجال الخالفين  
 والصبيان لجمع جمع المؤنث تغليباً لكونهن أكثر في ذلك غيرهن وأما قوله مع الخالفين فجمع  
 جمع الذكور تغليباً لانه الاصل (قوله الخيرات واحده خيرة وهي الفواضل) قال أبو عبيدة في  
 قوله تعالى أولئك لهم الخيرات جمع خيرة ومعناها الفاضلة من كل شيء (قوله من مؤخرين)

والمؤتفكات اتفكت  
 اتفكت بها الأرض أهوى  
 ألقاه في هوة عدن خلدا  
 عدنت بأرض أي أقت  
 ومنه معدن ويقال  
 في معدن صدق في منبت  
 صدق الخوالف الخالف  
 الذي خلفني فقعد بعدني  
 ومنه يتخلفه في الغابرين  
 ويجوز أن يكون النسب من  
 الخالفة وان كان جمع  
 الذكور فانه لم يوجد على  
 تقدير جمعه الا حرفان  
 فارس وفوارس وهالك  
 وهالك الخيرات واحدها  
 خيرة وهي الفواضل  
 من مؤخرين

سقط هذا الأبيذر (قوله الشفا الشفيرو هو وحده) في رواية الكشمي وهو حرفه (قوله والجرف ما تجرف من السيول والادوية) قال أبو عبيدة في قوله تعالى على شفا جرف الشفا والجرف ما تجرف من السيول والادوية على التثنية لأن الذي على الكثر فهو على شفا جرف وهو ما تجرف من السيول والادوية ولا يثبت البناء عليه (قوله هار هار ثم هورت البئر إذا انسدمت وانهار منهل) قال أبو عبيدة في قوله تعالى هاراً هاراً ثم هورت العرب تنزع الماء إلى التي الفاعل وقيل لأثب فيه وانما هو بمعنى ساقط وقد تقدم شيء من هذا في آل عمران (قوله لاواه شقوا وفرفا قال الشاعر إذا ماقت أرحلهما بابل \* تاهوه أمة الرجل الحزين)

قال أبو عبيدة في قوله تعالى إن إبراهيم كان آتاهم فقال من الآتاء ومعناه مقصود شقة أو قفا  
الطاعة به قال الشاعر فذكره وقوله أرسلها هو بفتح الهمزة والخاء الماهجة وقوله آتاهم  
لأن أكثر ورواية الأصل تشديد الهاء بلامد \* (تنبيه) هذا الشعر للمنتخب العبدى وإسمه  
بحاسن عن عائشة وقيل إن نهار وهو من جملة قصيدة أولها

أفأطهم قبل بينك متعيني \* ومنعك ما سألت كأن تبني  
ولا تعدى مواعد كاذبات \* تمر به أرياح الصيف دوني  
فأني لو تحالفني شمالي \* لما أبغتها أبداً عيني

ويقول فيها

فَمَا أَنْ تَكُونَ أَحَى بِحَقِّ \* فَأَعْرِفْ مِنْكَ غُثًى مِنْ سَمِينِي  
وَالْأَفْطَرِ حُنًى وَاتَّخِذْنِي \* عَدُوًّا أُنْقِصْ وَتَقْنِي

وهي كثيرة الحكم والامثال وكان أبو محمد بن العلاء يقول لو كان الشمر مثلها وجب على الناس أن يتعاهوا ﴿قوله﴾ **باب** قوله براءة من الله رسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين إذا نال اعلام) قال أبو عبيدة في قوله تعالى وأذان من الله ورسوله قال علم من الله وهو مصدر من قولك أذنتهم أي أغلظتهم ﴿قوله﴾ وقال ابن عباس أذن يصدق وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ويقولون هو أذن يعني أنه يسمع من كل أحد قال الله قل أذن خير لكم يؤمن بالله يعني يصدق بالله وظهر أن يصدق تفسير يؤمن أن يفسر أذن أن يفهمه صليح الصفحيات اختصره (قوله) تطهرهم وتكبرهم وأجحوها كبر وفي بعض النسخ ومثل هذا كثيرا في القرآن وقال التزكية وإزالة الطاعة والاخلال وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تطهرهم وتكبرهم ما قال إكارة طاعة الله

الشفا الشنفر وهو حده  
والجسرف ما يتجرف من  
السبول والودبة هارها نر  
لا واه شقة فافر قال الشاعر  
إذا ما قت أرحلهما بليل  
تأو آفة الرجل الحزين  
يقال تهورت البئر إذا انهدمت  
وامتلأ مثله ﴿باب قوله  
براه من الله ورسوله الى الذين  
عاهدتم من المشركن﴾

أُذُنَ إِسْلَامٍ وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ أَذُنٌ يَصْدُقُ نَظَرُهُمْ  
وَتَرْكُهُمْ بِهَا وَضُوحُهَا كَثِيرٌ  
وَالزَّكَاةُ الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ  
لَا يَدُونَ الزَّكَاةَ لَا يَشْهَدُونَ  
أَنَّ لِلَّهِ الْإِلَهَ يَضَاعُونَ  
يَشْهَدُونَ \* حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ  
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ  
قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ يَقُولُ آخِرُ آيَةِ تَرْتَلُ  
يَسْتَعِينُونَ قُلِ اللَّهُ يَتَّبِعُكُمْ  
فِي الْكَلَالَةِ وَآخِرُ سُورَةِ تَرْتَلُ  
بَرَاءَةٌ.

2703

۱۰۰



سورة البقرة وان آخر آية نزلت آية الربا يجمع بأنهم لم يتقلاها وانما ذكرها عن استقراء مجيب  
ما اطالع عليه وأولى من ذلك أن كلامهما أراد آخر به مخصوصة وأما السورة فالمراد بعلمها  
أو معظمتها أو لانفها آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية وأوضح من ذلك أن أول برائة نزل  
عقب فتح مكة في سنة تسع عام حج أبي بكر وقد نزل اليوم أن كملت لكم دينكم وهي في المسألة في  
حجة الوداع سنة عشر فإظهار أن المراد معظمتها أو لاشك أن غالبها نزل في غزوة بؤس وهي آخر  
غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وسأقي في نفسه إذا جاء نصر الله أنها آخر سورة نزلت وأذا كرر  
الجمع هنالك إن شاء الله تعالى وقد قيل في آخرية نزلت برائة أن المراد بعضها فقيل قوله فإن تابوا  
وأقاموا الصلاة الآية وقيل اقتداءكم رسول من أنفسكم وأصح الأقوال في آخرية الآية قوله  
تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله كما تقدم في البقرة ونقل ابن عبد السلام آخر آية نزلت آية  
الكلالة فعاش بعدها حسين لوما ثم نزلت آية البقرة والله أعلم ﴿قوله﴾ يا فسجوا في  
الارض أربعة أشهر ساق إلى الكافرين (فسجوا سبروا) هو كلام أبي عبيدة بن زياد قال في قوله  
تعالى فسجوا في الارض قال سبروا وأقبلوا وأدبروا ﴿قوله﴾ حدثني الليث عن عقيل في الرواية  
التي بعدها حدثني الليث حدثني عقيل ولابث فمعه شيخ آخر تقدم في كتاب الحج عن يحيى بن بكير  
عن الليث عن يونس ﴿قوله﴾ عن ابن شهاب وأخبرني (جيد) قال الكرماني أو اللفظ أشعارا  
بأنه أخبره أيضا بغير ذلك قيل فهو عطف على مقدر (قلت) لم أر طريق حديث أبي هريرة  
عن أبي بكر المحدثين زيادة الأما وقع في رواية شعب عن الزهري فإن كان الشراكوت واقون  
بالتجارة فينتفع به المسلمون فلما حرم الله على المشركين أن يقرؤا المسجد الحرام وجعل المسلمون  
في أنفسهم لم يقطع عنهم من التجارة فنزلت وإن ختمت عليه الآية ثم أحل في الآية الأخرى  
الجزءية الحديث آخره الطبراني وابن مردويه مطولا من طريق شعب وهو عند المصنف في  
كتاب الجزية فمن هذا الوجه ﴿قوله﴾ أن أباهر برقة أخبره ﴿قوله﴾ يا فسجوا في الارض  
كيسان عن ابن شهاب في الباب الذي يليه أن أباهر برقة أخبره ﴿قوله﴾ يا فسجوا في الارض  
الله ورسوله إلى قوله المشركين) أو ردفه حديث أبي هريرة المذكور في الباب قبله من وجهين  
(قوله) يعني أبو بكر في تلك الحجة في رواية صالح بن كيسان التي بعدها ما لحق التي أمره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع وروى الطبراني من طريق ابن عباس قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميراً على الحج وأمره أن يقيم للناس بينهم فخرج أبو بكر  
(قوله) يؤذون يعني أن لا يجمع بعد العام مشرك في رواية ابن أبي الزهري عن عه في أوائل  
السلالة في مؤذنين أي جماعة مؤذنين والمراد بالتأذين الإعلام وهو اقتباس من قوله تعالى  
وإذا من الله ورسوله أي اعلام وقد وقعت عن يحيى عن كيسان مع أبي بكر في تلك الحجة على  
أسماء جماعة منهم سعد بن أبي وقاص فيما أخرجه الطبراني من طريق الحكم عن مصعب بن  
سعد عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فلما اتهمنا إلى ضحنان أتبعه علما  
ومتهم جابر روى الطبراني من طريق عبد الله بن خنيس عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله  
عليه وسلم بعث أبا بكر على الحج فأقبلنا معه ﴿قوله﴾ أن لا يجمع بقية الهمة وانما النون في  
اللام قال الطحاوي في مشكل الآثار هذا مشكل لان الأخبار في هذه القصة تدل على أن

﴿باب قوله فسجوا في  
الارض أربعة أشهر واعلموا  
أنكم غير محجزي الله  
وأن الله يحجز الكافرين﴾  
فسجوا سبروا ﴿حدثنا  
سعيد بن عقيل قال حدثني  
الليث عن عقيل عن ابن  
شهاب وأخبرني جيد بن  
عبيد الرحمن أن أباهر  
رضي الله عنه قال قال بعض  
أبو بكر في تلك الحجة في  
مؤذنين بعثهم يوم النحر  
يؤذون يعني أن لا يجمع

٢٦٥٥

م

تحفة

٦٦٢٤

النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث أبابكر بذلك ثم أتبعه عليا فأمره أن يؤذن فكيف بعث أبو بكر  
 بأمر مرة من معه بالتأذين مع صرف الأصر عنه في ذلك إلى علي ثم أجاب بما حصله أن أبابكر كان  
 الأمر على الناس في تلك الحجة بالاختلاف وكان علي هو المأمور بالتأذين بذلك وكان عليا يطبق  
 التأذين بذلك وحده واحتاج إلى من يعينه على ذلك فأرسل معه أبو بكر بأمر مرة وغيره ليساعدوه  
 على ذلك ثم ساق من طريق المحرز بن أبي هريرة عن أبيه قال كنت مع علي حين بعثه النبي صلى  
 الله عليه وسلم براءة إلى أهل مكة فكنت أنا نأدى معه بذلك حتى يجعل صوق وكان هو ينادي  
 قبل حتى يبعي وأخرجهما جنداً أيضاً وغيرهم من طريق محرز بن أبي هريرة فالحاصل أن مباشرة  
 أبي هريرة لذلك كانت بأمر أبي بكر وكان ينادي بما يلقيه إليه على مما أمر بتبليغه (قوله بعد  
 العام أي بعد الزمان الذي وقع فيه الأعلام بذلك (قوله ولا يطوف) بفتح الفاء عطف على الحج  
 (قوله قال حميد) هو ابن عبد الرحمن بن عوف (ثم أرفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي وأمره  
 أن يؤذن ببراءة) هذا القدر من الحديث مرسل لأن حميد لم يدرك ذلك ولا صرح بسماعه له من  
 أبي هريرة ولكن قد ثبت إرساله على من عدة طرق فروى الطبري من طريق أبي صالح عن علي قال  
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر براءة إلى أهل مكة وبعثه على الموسم ثم بعثني أثره  
 فأدركته فأخذتها منه فقال أبو بكر مالي قال خيراً أنت صاحبي في الفاروصاحي على الحوض  
 غير أنه لا يبلغ عن غيري أو رجل مني ومن طريق عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد مثله  
 ومن طريق العمري عن نافع عن ابن عمر كذلك وروى الترمذي من حديث مقسم عن ابن عباس  
 مثله مطولاً وعند الطبراني من حديث أبي رافع نحوه لكن قال فأتاه جبريل فقال له أن يؤذنها  
 عنك الآن أنت أو رجل منك وروى الترمذي وحسنه وأحمد بن حنبل أنس قال بعث النبي صلى  
 الله عليه وسلم براءة مع أبي بكر ثم دعا علياً فأعطاه إياه وقال لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل  
 من أهلي وهذا أوضح قوله في الحديث الآخر لا يبلغ عنى ويعرف منه أن المراد خصوص القصة  
 المذكورة لا مطلق التبليغ وروى سعيد بن منصور والترمذي والنسائي والطبري من طريق  
 أبي إسحق عن زبدين شيع قال سألت علياً بأي شيء بعثت قال بأنه لا يدخل الجنة إلا من  
 مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مسلم مع مشرك في الحج بعد عامهم هذا ومن كان له عهد  
 فعهدته إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأربعة أشهر واستدل بهذا الكلام الأخير على أن قوله تعالى  
 فسبحوا في الأرض أربعة أشهر يختص بمن لم يكن له عهد مؤقت ولم يكن له عهد أصلاً وأما من له  
 عهد مؤقت فهو إلى مدته فروى الطبري من طريق ابن إسحق قال هم صنفان صنف كان له عهد  
 دون أربعة أشهر فأمهل إلى عام أربعة أشهر وصنف كانت له مدة عهده بغير أجل فقصرت على  
 أربعة أشهر وروى أيضاً من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن الأربعة الأشهر أجل من  
 كان له عهد مؤقت بقدرها أي يزيد عليها وأما من ليس له عهد فأنقضوا إلى سبع الحرم لقوله تعالى  
 فإذا انسلك الأشهر الحرم فاقموا المشركين ومن طريق عبيد بن سلمان سمعت الضحاك أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عاهد ناساً من المشركين من أهل مكة وغيرهم فنزلت براءة فبذل إلى كل  
 أحد عهده وأجأهم أربعة أشهر ومن لا عهد له فأنقض الأشهر الحرم ومن طريق السدي  
 نحوه ومن طريق معمر بن الزهري قال كان أول الأربعة أشهر عند نزول براءة في شوال فكان

بعد العام مشرك ولا يطوف  
 بالبيت عريان قال حميد  
 ابن عبد الرحمن ثم أرفى  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعلي بن أبي طالب  
 وأمره أن يؤذن براءة

قال أبو هريرة فاذن معنا على يوم النحر في أهل منى براءة وأن لا يصح بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان\* (باب قوله وأذن من الله ورسوله إلى قوله المشركين آذنه سم أعلمهم)\* حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فاجئني جدي بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بني أن لا يصح بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال جدي ثم أورد النبي صلى الله عليه وسلم يعلى بن أبي طالب فأمره أن يؤذن براءة قال أبو هريرة فاذن معنا في أهل منى يوم النحر براءة وأن لا يصح بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان\* (الذي نأخذهم من المشركين)\*

٤٦٥٦

م

تحفة

٩٦٢٤

آخرها آخر الحرم فبذلك يجمع بين ذكر الأربعة أشهر وبين قوله فإذا انسلك الأشهر الحرم فأتوا المشركين واستعد الطبري ذلك من حيث أن يوجبهم الحسب إنما كان عند ما وقع التدهيب في ذي الحجة فكيف يقال لهم سبحانه أربعة أشهر ولم يبق منها إلا دون الشهرين ثم أسند عن السدي وغيره واحد التصريح بأن تمام الأربعة الأشهر في ربيع الآخر (قوله إن يؤذن براءة) يجوز فيه التنوين بالرفع على الحسب كما هو بالجواب ويجوز أن يكون علامة لمرقة وهو الثابت في الروايات (قوله قال أبو هريرة فاذن معنا على) كذا لا كثر وفي رواية الكشي منى وحده قال أبو بكر فاذن معنا وهو غلط فاحش مخالف لرواية الجميع وإنما هو كلام أبي هريرة قطعها فهو الذي كان يؤذن بذلك وذكر عباس أن أكثر رواة الثوري وأفقوا الكشي منى في وهو غلط (قوله قال أبو هريرة فاذن معنا على) هو موصول بالاسناد المذکور وكان جسد بن عبد الرحمن حل قصة توجه على من المدينة إلى أن لحق أبي بكر عن غير أبي هريرة وحل بقية القصة كلها عن أبي هريرة وقوله فاذن معنا على في أهل منى يوم النحر إلى آخره قال الكشي منى فيه اشكال لأن عليا كان مأموراً بأن يؤذن براءة فكيف يؤذن بأن لا يصح بعد العام مشرك ثم أجاب بأنه أذن براءة ومن جله ما أشبهت عليه أن لا يصح بعد العام مشرك من قوله تعالى فيها إنما المشركون نجس فلا يقرؤا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ويحتمل أن يكون أمر أن يؤذن براءة وبما أمر أبو بكر أن يؤذن به أيضاً (قلت) وفي قوله يؤذن براءة تجوز لأنه أمر أن يؤذن بضع وثلاثين آية منها ما عطفه قوله تعالى ولو كان المشركون فرؤى الطبري من طريق أبي معشر عن محمد بن كعب وغيره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر أميراً على الحج سنة تسع وبعث علياً بثلاثين أو أربعين آية من براءة حتى أتى عرفة فخطب ثم التفت إلى فقال يا علي قم للناس الحج وبعثني بعده بأربعين آية من براءة حتى أتى عرفة فخطب ثم التفت إلى فقال يا علي قم فأدركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقت فقرأت أربعين آية من أول براءة ثم صدرنا حتى ربيت الجمر فطفقت أتبع بها الفسايط أقرؤها عليهم لأن الجميع لم يكونوا حضروا وخطبة أبي بكر يوم عرفة (قوله وأن لا يصح بعد العام مشرك) هو مستخرج من قوله تعالى فلا يقرؤا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الآية صريحة في منعهم دخول المسجد الحرام ولولم يصدور الحج ولكن لما كان الحج هو المقصود الأعظم صرح لهم بالنعمة فيكون ما وراءه أولى بالنفع والمرد إلى المسجد الحرام هنا الحرم كله وأما ما وقع في حديث جابر فيما أخرجه الطبري وأصح في مسنده والنسائي والدارمي كلاه ما عمنه وصححه ابن خزيمة وابن حبان من طريق ابن جريج حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمره الجمرانة بعث أبي بكر على الحج فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج أو بباصيغ فسمع رجوة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا على علم فقال له أميراً رسول فقال بل أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة أقرؤها على الناس ففقد منامكة فلما كان قبل يوم التروية يوم قام أبو بكر فخطب الناس بمناسكهم حتى إذا فرغ قام على فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر كذلك ثم يوم التفرق كذلك فيجمع بن علياً قرأها كما في المواطن الثلاثة وأما في سائر الأوقات فكان

حدثني ابي حنيفة

ابن ابراهيم حدثنا ابي عن  
صالح عن ابن شهاب ان حميد  
ابن عبد الرحمن اخبره ان ابا  
هريرة اخبره ان ابا بكر رضي  
الله عنه بعثه في الحجاة التي  
احمره رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عليها قبل حجة  
الوداع في ربهط ويؤذن في  
الناس ان لا يبعث بعد العام  
مشرك ولا يظوف بالبيت  
عربان فكان حميد يقول  
من أجل حديثي ابي هريرة

٢٦٥٧

م

تحفة

٦٦٢٤

يؤذن بالامور المذكورة أن لا يبعث بعد العام مشرك الى آخره وكان يستعين بأبي هريرة وغرفة في  
الاذان بذلك وقد وقع في حديث مقسم عن ابن عباس عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
بعث أبا بكر الحديث وفيه فقام على أيام التشريق فنادى ذمة الله وذمة رسوله بريثة من كل  
مشرك فنجوا في الأرض أربعة أشهر ولا يبعث بعد العام مشرك ولا يظوف بالبيت عريان  
ولا يدخل الجنة الا مؤمن فكان على ثلثيها فادام يجمع أبو هريرة فنادى بها وأخرج أحمد  
بسند حسن عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة فمعه أبي بكر فلما بلغ ذا الحليفة قال  
لا يبلغها الا أنا وأرجل من أهل بيتي فبعث بها مع علي قال الترمذي حسن غريب ووقع في  
حديث يعلى عند أحمد جملات عشر آيات من براءة بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر  
ايقرها على أهل مكة ثم دعاني فقال أدرك أبا بكر فحيها لقيته فخدمته الكتاب فخرج أبو بكر فقال  
يا رسول الله نزل في شيء فقال لا الا الله لن يودى ولكن جبريل قال لا يودى عنك الا أنت وأرجل  
منك قال العماد بن كثير ليس المراد ان أبا بكر يرجع من فوره بل المراد يرجع من حجة (قلت)  
ولا مانع من حمله على ظاهره لقرب المسافة وأما قوله عشر آيات فالمراد أنها المشركون نجس  
(قوله حديثي ابي حنيفة) هو ان منصور بن بكير بن به المزني ويعقوب بن ابراهيم أي ابن سعد بن  
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وقد تقدم في أوائل الصلاة من رواية  
يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن أبي ابن شهاب عن عمه فله فيه طريقان وسياقه عن ابن أبي  
ابن شهاب موافق لسياق عقيل وأما رواية صالح فوقع في آخرها فكان حميد يقول يوم النحر يوم  
الحج الا كبر من أجل حديث أبي هريرة وهذه الزيادة قد أدرجها شعيب عن الزهري كما تقدم  
في الجزية ولفظه عن أبي هريرة بعثني أبو بكر في يوم النحر يعني لا يبعث بعد العام مشرك  
ولا يظوف بالبيت عريان ويوم الحج الا كبر يوم النحر وانما قيل الا كبر من أجل قول الناس  
الحج الا صغر فنبأ أبو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يبعث عام حجة الوداع التي جمعها النبي صلى  
الله عليه وسلم مشرك انتهى وقوله ويوم الحج الا كبر يوم النحر هو قول حميد بن عبد الرحمن  
استنطه من قوله تعالى وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الا كبر ومن مناداة أبي هريرة  
بذلك ناهي أبي بكر يوم النحر فدل على ان المراد بيوم الحج الا كبر يوم النحر وسياقه رواية شعيب  
وهو ان ذلك منادى به أبو بكر وليس كذلك فقد تضافت الروايات عن أبي هريرة بتان الذي كان  
ينادى به يومئذ من معه من قبل أبي بكر شيئا تمنع المشركين ومنع طواف العريان وان عليا  
ايضا كان ينادي بهم او كان يذم من كان له عهد فعهده الى مدته وان لا يدخل الجنة الا مسلم  
وكان هذه الاخرة كالتوطئة لا يبعث اليه مشرك وأما التي قبلها فهي التي اختص على  
بشليها ولهذا قال العلماء ان الحكمه في ارسال علي بمسند أبي بكر ان عادة العرب جرت بان  
لا يتقض العهد الا من عقده او من هو منه بسبيل من أهل بيته فاجراهم في ذلك على عادتهم  
ولهذا قال لا يبلغ على الا أنا وأرجل من أهل بيتي وروى أحمد والنسائي من طريق حماد بن  
أبي هريرة عن أبيه قال كنت مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ببراءة فكان  
ينادي ان لا يدخل الجنة الا من اتقى الله فادام يجمع أبو هريرة فنادى بها وكان يسمو بين رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عهدا فجاءه أربعة أشهر فاذا مضت فان الله يرى من المشركين ورسوله

ولا يخرج بعد العام مشركاً فكنت نادى حتى يصل صوقي وقوله وانما قيل الا كبر الحج في حديث  
ابن عمر عند أبي داود واصله في هذا الصريح رفعه أي يوم هذا قالوا هذا يوم النحر قال هذا يوم الحج  
الاكبر واختلف في المراد بالحج الاصغر فالجهد وروى انه العروة وصل ذلك عبد الرزاق عن طريق  
عبد الله بن شداد حد بكرا التابعين واصله الطبري عن جماعة منهم عطاء والشعبي وعن مجاهد  
الحج الاكبر القرآن والاصغر الافراد وقيل يوم الحج الاصغر يوم عرفة ويوم الحج الاكبر يوم  
النحر لان فيه تتكامل بقية المناسك وعن الثوري أيام الحج تسمى يوم الحج الاكبر كما يقال يوم  
الفتح وأبده السهيلي بأن علياً أمر بذلك في الأيام كلها وقيل لأن أهل الجاهلية كانوا يفتقون بعرفة  
وكانت قريش تقف بالزلفة فإذا كان صبيحة النحر وقف الجميع بالزلفة فقيل له الاكبر  
لاجماع الكل فيه وعن الحسن سمي بذلك لاتفاق جميع المال فيه وروى الطبري عن طريق  
أبي حنيفة وغيره أن يوم الحج الاكبر يوم عرفة ومن طريق سعيد بن جبير أنه يوم النحر واحتج بان  
يوم التاسع وهو يوم عرفة اذا السلك قبل الوقوف لم يفت الحج بخلاف العاشر فان الليل اذا السلك  
قبل الوقوف فأت وفي رواية الترمذي من حديث علي عن فوعا ووقفا يوم الحج الاكبر يوم  
النحر ورجح الموقوف وقوله فنبذ أبو بكر الخ هو أبصاره سلم من قول جدي بن عبد الرحمن  
والمراد أن أبابكر أقصم لهم بذلك وقيل انما لم يقتصر النبي صلى الله عليه وسلم على تبليغ أبي بكر  
عنه براءة لانهم ائتمنت مدح أبي بكر فاراد ان يسهوهم عن غير أبي بكر وهذه غفلة من قائله  
حمله عليها لظنه ان المراد تبليغ براءة كلها وليس الامر كذلك لما قدمناه وانما أمر بتبليغه منها  
أو كلها فقط وقد قدمت حديث جابر وفيه ان علياً قرأها حتى ختمها وطريق الجمع فيه  
واستدل به على ان حجة أبي بكر كانت في ذى الحجة على خلاف المنقول عن مجاهد وعكرمة بن خالد  
وقد قدمت النقل عنهم ما بذلت في المغازي ووجه الدلالة ان أبابكر مرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة  
يوم النحر وهذا الاجتهاد لان قول مجاهد ان ثبت فالمراد يوم النحر الذي هو صبيحة يوم الوقوف  
سواء كان الوقوف وقع في ذى القعدة أو في ذى الحجة ثم روى ابن مردويه عن طريق عمر بن  
شعب عن أبيه عن جده قال كانوا يجعلون عاماً شهراً وعاماً شهرين يعني يجعون في شهر واحد  
مرتين في سنتين ثم يجعون في الثالث في شهراً آخر غيره قال فلا يقع الحج في أيام الحج الاكبر في كل خمس  
وعشرين سنة فلما كان حج أبي بكر ووافق ذلك العام شهر الحج فسماه الله الحج الاكبر \* (تنبه)\*  
اتفقت الروايات على ان حجة أبي بكر كانت سنة تسع ووقع في حديث عبد الرزاق عن معمر  
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في قوله براءة من الله ورسوله قال لما كان زمن  
خير رعاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعارة ثم أمر أبابكر الصديق على تلك الحجة قال  
الزهري وكان أبو هريرة يحدث أن أبابكر أمره أن يؤذن براءة ثم أتبع النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه الحديث قال الشيخ عماد الدين بن كثير هذا فيه غرابة من جهة ان الامر في سنة عمرة  
الجعارة كان عتاب بن أسيدوا ما حجة أبي بكر فكانت سنة تسع (قلت) يمكن رفع الإشكال  
بأن المراد بقوله ثم أمر أبابكر يقضي بعد ان رجع الى المدينة وطوى ذكر من ولّى الحج سنة ثمان  
فان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من العمرة الى الجعارة فاصبح بها فوجه هو ومن معه  
الى المدينة الى ان جاء وأن الحج فامر أبابكر وذلك سنة تسع وليس المراد انه أمر أبابكر



ان يحج في السنة التي كانت فيها عمرة الجمرات وقوله على تلك الحجة يريد الآية بعد رجوعهم الى المدينة **(قوله ما)** قوله تعالى فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم قرب الجهور فتح الهة زمن ايمان أي لأعهد لهم وعن الحسن البصري بكسر الهاء زفة وهي قراءة شاذة وقد روى الطبري من طريق عمار بن ياسر وغيره في قوله انهم لا ايمان لهم أي لأعهد لهم وهذا يؤيد قراءة الجهور **(قوله حدثنا يحيى)** هو ابن سميد واسمعهل هو ابن أبي خالد **(قوله ما في من أصحاب هذه الآية الثلاثة)** هكذا وقع فيها ما وقع عند الاسماعيلي من رواية ابن عيينة عن اسمعيل بن أبي خالد بلفظ ما في من المنافقين من أهل هذه الآية لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء الآية لا أربعة نفر ان أحدهم لشيع كبير قال الاسماعيلي ان كانت الآية ما ذكر في خبر ابن عيينة فحق هذا الحديث ان يخرج في سورة الممتحنة انتهى وقد وافق البخاري على اخر اجها عند آية براءة النساء وان مردويه فاخر جاءه من طريق عن اسمعيل وليس عند أحد منهم تعيين الآية وانفرد ابن عيينة بتعيينها الان عند الاسماعيلي من رواية قتادة الطحان عن اسمعيل في آخر الحديث قال اسمعيل يعني الذين كاتبوا المشركين وهذا بقوى رواية ابن عيينة وكانت مستند من أخرجهما في آية براءة ما رواه الطبري من طريق حبيب بن حسان عن زيد بن وهب قال كاعند حذيفة فقرا هذه الآية فقاتلوا أئمة الكفر قال ما قول أهل هذه الآية بعد ومن طريق الاعش عن زيد بن وهب نحوه والمراد بكفرهم بقاتلوا ان قال لهم لم يقع لهم وقوع الشرط لان لفظ الآية وان نكثوا أي انهم من بعدهم هم وطعنوا في نكثهم فقاتلوا فما لم يقع منهم نكث ولا طعن لم يقاتلوا وروى الطبري من طريق السدي قال المراد بأئمة الكفر كفار قرش ومن طريق الضحاك قال أئمة الكفر رؤس المشركين من أهل مكة **(قوله الثلاثة)** سمي منهم في رواية أبي بشر عن مجاهد أبو سفيان بن حرب وفي رواية معمر عن قتادة أبو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وأبو سفيان وسهل بن عمرو ونعيف بأن أباجه وعتبة قتلا يدروا ما شطب التفسير على من نزل الآية المذكرة وهو سي فصيح في أبي سفيان وسهل بن عمرو وقد أسلم جميعا **(قوله)** ولان المنافقين الأربعة لم أقف على تسميتهم **(قوله فقال اعرابي)** لم أقف على اسمه **(قوله انكم أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم)** نسب أصحاب على النداء مع حذف الاداة وهو يدل من الضعيف انكم **(قوله تخبرونا فلا ندري)** كذا وقع في رواية الاسماعيلي تخبرونا عن أشياء **(قوله)** يقرن بموجده ثم قال أي يقبون قال الخطابي وأكثرا ما يكون التقرن في الخشب والبخور يعني بالثوب **(قوله أعلامنا)** بالعين المهملة والقاف أي نفائس أموالنا وقال ابن التين وحده في بعض الروايات مضبوطا بالعين المعجمة وتلا وجهه انتهى ووجد في نسخة الدماطي بخطه بالعين المعجمة أيضا ذكره عن ابن الملقن وعكن في جميعه ان الاغلاق جمع غلق ففتحته وهو الباب الذي يغلق على البيت ويقف بالفتح ويطاق الغلق على الحديدة التي يجعل في الباب في يعمل فيها القفل فيكون قوله ويسرقوا علاقا ما على الحقيقة فانه اذا تمكن من سرقة الغلق توصل الى فتح الباب أو فيحجز الحذف أي يسرقون ما في علاقا **(قوله أولئك الفساق)** أي الذين يسرقون ويسرقون لا الكفار ولا المنافقون **(قوله أحدهم شيخ كبير)** لم أقف على تسميته **(قوله ولشرب الماء البارد لما وجد بده)** أي لشاب شهوته وسفاهة مدته فلا يفرق بين الألوان ولا الطعم **(قوله)** باب قوله والذين يكنون الذهب والفضة الآية **(قوله يكون كثر أهدم يوم القيامة)**

\* باب قوله تعالى فقاتلوا  
أئمة الكفر انهم  
لا ايمان لهم \* حدثنا  
محمد بن المنصور حدثنا يحيى  
حدثنا اسمعيل حدثنا زيد بن  
وهب قال كاعند حذيفة  
فقال ما في من أصحاب هذه  
الآية الثلاثة ولا من  
المنافقين الأربعة فقال  
اعرابي انكم أصحاب محمد  
صلى الله عليه وسلم تخبرونا  
فلا ندري فأبالي هؤلاء الذين  
يسرقون ويتون ويسرقون  
أعلامنا قال أولئك الفساق  
أجل لم يبق منهم إلا أربعة  
أحدهم شيخ كبير ولشرب  
الماء البارد لما وجد بده  
\* باب قوله والذين يكنون  
الذهب والفضة ولا ينفقونها  
في سبيل الله فيشربهم  
بعد ذاب ألم \* حدثنا  
الحكم بن نافع أخبرنا  
شبيب حدثنا أبو الزناد أن  
عبد الرحمن الأعرج حدثه  
انه قال حدثني أبو هريرة  
رضي الله عنه أنه سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يكون كثر أهدم يوم القيامة

٨٦٥٩

س

نظرة

١٢٧٢٢  
١٢٧٢٦

شجاعاً أقرع \* حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا (٢٤٤) جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بن جندب فقلت

ما نزلك بهذه الأرض قال كنا  
بالشام ففرأت والذين يكثر  
الذهب والقضة ولا ينفقونها  
في سبيل الله فشرهم بعد  
ألم قال معاوية ما هذه  
ما هذه إلا أهل الكتاب  
قال قلت إنما لقينا وفيهم  
\*(باب قوله عز وجل يوم يحصى  
عليها في نار جهنم فتكوى  
بها الآية) وقال أجد بن  
شبيب بن سعيد حدثنا أبي  
عن يونس عن ابن شهاب  
عن خادبن أسلم قال خرجنا  
مع عبد الله بن عمر فقال هذا  
قبيل أن نزل الزكاة فلما  
أنزل جعلها الله طهراً  
للأموال \* (باب قوله أن  
عدة الشعوب عند الله اثنا  
عشر شهراً في كتاب الله يوم  
خلق السموات والأرض منها  
أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا  
تظلموا فيهن أنفسكم) \* القيم  
هو القائم \* حدثنا عبد الله  
ابن عبد الوهاب حدثنا جاد  
ابن زيد عن أيوب عن محمد  
عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال إن الزمان قد استدار  
كهيئته يوم خلق الله  
السموات والأرض السنة  
اثنا عشر شهراً منها أربعة  
حرم ثلاث متواليات ذو  
القعدة وذو الحجة والمحرم  
ورجب مضرب الذي بين  
جداً وشعبان

شجاعاً أقرع) كذا ورد مختصراً وهو عند أبي نعيم في المستخرج من وجه آخر عن أبي العباس  
وزاد بفرمته صاحبه ويطلبه أنا كذلك فلا يزال به حتى يلقمه أصبعه وكذا أخرجه الترمذي من  
طريق أبي بن عبيد عن شعيب وقد تقدم من وجه آخر عن أبي هريرة في كتاب الزكاة مع شرح  
الحديث ثم ذكر حديث أبي ذر في قصته مع معاوية في تأويل قوله تعالى والذين يكثرون الذهب  
والقضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقد تقدم في الزكاة أيضاً مع شرحه \* (قوله ما) قوله  
عز وجل يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى بها الآية) (قوله وقال أجد بن شبيب) كذا ورد  
مختصراً وقد تقدم بآتم منه في كتاب الزكاة مع شرحه \* (قوله ما) قوله إن عدة الشهور  
عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض) أي أن الله سبحانه وتعالى  
لما ابتداء خلق السموات والأرض جعل السنة اثني عشر شهراً (قوله منها أربعة حرم) قد ذكر  
تفسيرها في حديث الباب (قوله ذلك الدين القيم) قال أبو عبيد في قوله ذلك الدين القيم مجاز  
القائم أي المستقيم فخرج محرج سيد من سادسود كقام يقوم (قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم)  
أي في الأربعة باستحلال القتال وقيل بارتكاب المعاصي (قوله إن الزمان قد استدار كهيئته)  
قد تقدم الكلام عليه في أوائل بدء الخلق وإن المراد بالزمان السنة وقوله كهيئته أي استدار  
استدارته مثل حاله ولفظ الزمان يطلق على قليل الوقت وكثيره والمراد استدارته وقوع تاسع  
ذو الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الجبل حيث يستوى الليل والنهار ووقع في حديث  
ابن عمر عند ابن مردويه أن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض  
(قوله السنة اثنا عشر شهراً) أي السنة العربية الهلالية وذو الحجة في سبب ذلك من طريق  
حصين بن عبد الرحمن عن أبي مالك قال كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً ومن وجه آخر  
كان يجعلون السنة اثني عشر شهراً وخمسة وعشرين ومائة فيقولون الأيام والشهور كذلك (قوله  
ثلاث متواليات) هو تفسير الأربعة الحرم قال ابن التين الصواب ثلاثة متواليات  
يعني لأن الميزان شهر قال ولعله أعاده على المعنى أي ثلاث متدعة والبات انتهى وأما اعتبار  
العهد مع الذي لا يذكر التمييز معه يجوز فيه التذكير والتأنيب وذكرهما من سنتين لمصلحة  
التوالي بين السلافة والأولاد بالبحر من أوقات مقصود التوالي وفيه إشارة إلى إبطال ما كانوا  
يقولونه في الجاهلية من تأخير بعض الأشهر الحرم فقيل كانوا يجعلون الحرم صفراً  
ويجعلون صفر الحرم ثلاثاً أشهر لا يتعاطون فيها القتال فذلك قال متواليات  
وكانوا في الجاهلية على أنحاء منهم من يسمي الحرم صفر فيجعل فيه القتال ويحرم القتال في صفر  
وبسمه الحرم ومنهم من كان يجعل ذلك سنة هكذا وسنة هكذا ومنهم من يجعل سنتين هكذا  
وسنتين هكذا ومنهم من يؤخر صفر إلى ربيع الأول ويغالي ما يليه وهكذا إلى أن يصير شوال  
ذو القعدة وذو القعدة الحجة ثم يعود فيعيد العدد على الأصل (قوله ورجب مضرب) أضاهه بهم  
لأنهم كانوا يسمون رجباً بغيره فيختلفون في رجبهم فيقال إن ربيعة كانوا يجعلون بدله رمضان وكان  
من العرب من يجعل في رجب وشعبان ما ذكر في الحرم ويصفر فيجعلون رجباً ويحرمون شعبان  
ووصفه بكونه بين جدى وشعبان تأكيذاً وكان أهل الجاهلية قد نسوا بعض الأشهر الحرم  
أي آخرها فيجعلون شهر الحرام ويحرمون من كانه آخر بدله حتى رفض تخصيص الأربعة

٨٦٦٢

٨  
٨  
٨

٨٥٨٢

\*(باب قوله ثاني اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا)\* ناصرنا السكينة فعبلة من السكون \* حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رأيا قال ما ظنك يا ابن الله نالهم \* حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيسى عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبو الزبير

٨٦٦٤

٨  
٨  
٨

٨٥٩٩

بالتحريم احيانا ووقع تحريم أربع مئة مطلقة من السنة فعني الحديث أن الأشهر رجعت إلى ما كانت عليه وبطل التمسك وقال الخطابي كانوا يخافون بين أشهر السنة التحليل والتحريم والتقديم والتأخير لاسباب تعرض لهم منها استبجال الحرب فيستحلون الشهر الحرام ثم يصرمون بدله شهر آخره فتحول في ذلك شهر والسنة وتبدل فاذا أتى على ذلك عدة من السنين استدار الزمان وعاد الأمر إلى أصله فاتفق وقوع عجة النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك \*(تنبيه)\* أبدى بعضهم لما استقر عليه الحال من ترتيب هذه الأشهر الحرم مناسبة لطيفة حاصلها أن الأشهر الحرم مزية على ما عداها فأناسب أن يبدأ بها العام وأن يتوسطه وأن ينتهي به وانما كان الختم بشهر ربيع لوقوع الحج ختام الأركان الأربع لأنها تشغل على عمل مال محض وهو الزكاة وعمل بدن محض وذلك تارة يكون بالجوارح وهو الصلاة وتارة بالقلب وهو الصوم لأنه كت عن المقدرات وتارة على مركب من مال وبدن وهو الحج فلما جعله أناس بأن يكون له ضعف ما لو احدهم ما فكان له من الأربعة الحرم شهران والله أعلم **(قوله يا)** قوله ثاني اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا أي ناصرنا قال أبو عبيدة في قوله تعالى ان الله معنا أي ناصرنا وحافظنا **(قوله)** السكينة فعبلة من السكون هو قول أبي عبيدة أيضا **(قوله)** حدثنا عبد الله بن محمد هو الجعفي وهو المذكور في جميع أحاديث الباب إلا الطريق الاخر في شيوخه عبد الله بن محمد جماعة منهم أبو بكر بن أبي شيبة ولكن حيث يطلق ذلك فالمراد به الجعفي لاختصاصه به واكثره عنه وحبان يفتح أوله ثم الموحد الثقيلة هو ابن هلال وقد تقدم الحديث مع شرحه في مناقب أبي بكر **(قوله)** حين وقع بينه وبين ابن الزبير أي بسبب البعثة وذلك أن ابن الزبير حين مات معاوية استمتع من البعثة ليزيد بن معاوية وأصر على ذلك حتى أغرى يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة بالمدينة فكانت وقعة الحرة ثم توجه الجيش إلى مكة فقاتل أميرهم مسلم بن عقبة وقام بأمر الجيش الشامي حصين بن غير فخصم ابن الزبير بمكة ودموا الكعبة بالمخاض حتى احترقت فقبضها الخبر بموت يزيد بن معاوية فرجعوا إلى الشام وقام ابن الزبير في شاة الكعبة ثم دعا إلى نفسه فبيع بالخلافة وأطاعه أهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكنعنة من أهل الشام ثم غلب مروان على الشام وقتل الضحاك بن قيس الأمر من قبل ابن الزبير بمرح رهاط ومضى مروان إلى مصر وغلب عليها وذلك كل سنة أربع وستين وكل سنة الكعبة في سنة خمس ثمان مروان في سنة خمس وستين وقام عبد الملك ابنه مقامه وغلب المختار بن أبي عبيد على الكوفة فقتر منه من كان من قبل ابن الزبير وكان محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة منذ قل الحسين فدعاهما ابن الزبير إلى البيعة فامتنعا وقالوا لا يبيع حتى يجمع الناس على خليفة وتعهما جماعة على ذلك ففسد عليهما من ابن الزبير ومصرهم فبلغ المختار فجهز إليهم جيشا فاخرجوهما واستأذنهما في قتال ابن الزبير فامتنعا وخرجوا إلى الطائف فأقاما حتى مات ابن عباس سنة ثمان وستين وورحل ابن الحنفية بعدد إلى جهة رضوى جبل يبيع فأقام هناك ثم أراد دخول الشام فتوجه إلى نحو إليه فمات في آخر سنة ثلاث أو أول سنة أربع وسبعين وذلك عقب قتل ابن الزبير على الصحيح وقيل عاش إلى سنة ثمانين أو بعد ذلك وعند الواقدى أنه مات بالمدينة سنة إحدى وعشرين وبعثت الكيسانية

انه حتى لم يمت وانه المهدي وانه لا يموت حتى يملك الارض في خرافات لهم كثيرة ليس هذا موضعها وانما خلاص ما ذكرته من طبقات ابن سعد وتاريخ الطبري وغيره ليس ان المراد بقوله ابن أبي مليكة حين وقع بينه وبين ابن الزبير وقوله في الطبري الاخرى فغدت على ابن عباس فقلت أتريدان تقاثل ابن الزبير وقول ابن عباس قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين هم هذا الامر عنه أي الله مستحق لذلك لما له من المناقب المذكورة ولكن امتنع ابن عباس من المباينة لما ذكرناه وروى القاسمي من طريق سعد بن محمد بن جبر بن مطعم عن أبيه قال كان ابن عباس وابن الحنفية بالمدينة ثم سكتا مكة وطلب منهما ابن الزبير البصرة فابيا حتى يجتمع الناس على رجل فضيق عليهما فبعثا رسولا الى العراق فخرج اليهما جيش في أربعة آلاف فوجدوهما محصورين وقد أحضر الخطب فجعل على الباب يحجزونهما بذلك فأخرجوهما الى الطائف وذكر ابن سعد ان هذه القصة وقعت بين ابن الزبير وابن عباس في سنة ست وستين (قوله وانه أسماه) أي بنت أبي بكر الصديق وقوله وجدته صفية أي بنت عبد المطلب وقوله في الرواية الثانية وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة أطلق عليها عمته تجوز او انتهى عمه أي لأمه خديجة بنت خويلد أي ابن أسد والزهري وابن العوام بن خويلد بن أسد وكذا تجوز في الرواية الثالثة حيث قال ابن أبي بكر وانما هو ابن بنته وحيث قال ابن أخي خديجة وانما هو ابن ابن أخيها العوام (قوله فقلت لسفيان اسناده) بالنصب أي اذا كان اسنادا وما رفع أي ما اسناده (فقال حدثنا سفيان) انسان ولم يقل ابن جريح ظاهر هذا انه صرح به بالتصديق لكن لم يقل ابن جريح احتمل أن يكون أراد ان يدخل بينهما واسطة واحقل علم الواسطة وانما استظهر البخاري باخراج الحديث من وجه آخر عن ابن جريح ثم من وجه آخر عن شيخه (قوله في الطريق الثانية حجاج) هو ابن محمد المصيصي (قوله قال ابن أبي مليكة وكان بينهما مناشي) كذا أعاد الضمير بالتثنية على غريمه كورا اختصارا ومراعاة ابن عباس وابن الزبير وهو صريح في الرواية الاولى حيث قال قال ابن عباس حين وقع بينه وبين ابن الزبير (قوله فقتل ما حرم الله) أي من القتال في الحرم (قوله كتب) أي قدر (قوله محملين) أي انهم كانوا يصحون القتال في الحرم وانما سب ابن الزبير الى ذلك وان كان شوامية هم الذين ابتدؤوا القتال وحضره وانما بدامنه أو لادفعهم عن نفسه لانه بعد ان ردهم الله عنه حصر بني هاشم ليعاوه وفسرهم فيما يؤذن باحاطته القتال في الحرم وكان بعض الناس يسمي ابن الزبير انجس لذلك قال الشاعر  
يتجزل في اخيه رمله

ألا من القلب معنى غزل \* بحب الخلة اخت المحل

وقوله لا أحله أبدا أي لا يبيع القتال فيه وهذا مذهب ابن عباس انه لا يقاثل في الحرم ولو قاتل فيه (قوله قال قال الناس) القاتل هو ابن عباس وباقى ذلك عنه ابن أبي مليكة فهو متصل والمراد بالناس من كل من جوسه ابن الزبير وقوله بايع نصيحة الامر وقوله وأين هم هذا الامر أي ان لا علاقة أي ليست بعيدة عنه لما له من الشرف بأسلافه الذين ذكرهم ثم كفته التي أشار إليها بقوله عفيف في الاسلام فإرى للقرآن وفي رواية ابن قتيبة من طريق محمد بن الحكم عن عوانة ومن طريق يحيى بن سعيد عن الاعمش قال قال ابن عباس لما قيل له يا نافع لابن الزبير أين المذهب

وأما أسماؤه وخالته عائشة  
وجده أبو بكر وجده  
صفية فقلت لسفيان  
اسناده فقال حدثنا

فشغلنا انسان ولم يقل ابن  
جريح \* حدثني عبد الله  
ابن محمد قال حدثني يحيى بن

معين جدنا حجاج قال ابن  
جريح قال ابن أبي مليكة  
وكان بينهما مناشي فغدت

على ابن عباس فقلت أتريد  
أن تقاثل ابن الزبير فقلت  
ما حرم الله فقال معاذ الله ان

الله كتب ابن الزبير وبني أمية  
محملين واتى والله لا أحله أبدا  
قال قال الناس بايع لابن

الزبير فقلت وأين هم هذا الامر  
عنه أما أياه فواري النبي  
صلى الله عليه وسلم يريد

ابن الزبير وما جده فصاحب  
الغار يريد أبابكر وأما أمه  
فدانت النطاق يريد أسماه

وأما خالته فأم المؤمنين يريد  
عائشة وأما عمته فزوج  
النبي صلى الله عليه وسلم

يريد خديجة وأما عمته النبي  
صلى الله عليه وسلم فجده  
يريد صفية ثم عفيف في

الاسلام فإرى للقرآن  
٤٦٦٥  
تحفة  
٥٧٩٩

عن ابن الزبير وسأقي الكلام على قوله في الرواية الثانية ابن أبي بكر في تفسير الجرات (قوله والله ان وصلوني وصلوني من قريب) أي بسبب القرابة (قوله وان روني) بفتح الراء (١) وضم الموحدة المنقلة من الترتيب (قوله روني) في رواية الكشهمي بن زبيح بالافراد وقوله أ كفاء أي أمثال واحدها كف وقوله كرام أي في احسابهم وظاهر هذا ان مراد ابن عباس بالمدكورين بنوا سدر هط ابن الزبير وكلام أي تخفف الاخباري يدل على انما أراد بن أمية فانه ذكر من طريق أخرى ان ابن عباس لما حضرته الوفاة اطائف جمع بنيه فقال يا بني ان ابن الزبير لما خرج بمكة شددت أزره ودعوت الناس الى بيعته وترك بن عثمان بن أبي أمية الذين ان قبلونا قبلونا أ كفاء وان روني رونا كراما فلما أصاب ما أصاب جفاني ويؤيد هذا ما في آخر الرواية الثالثة حيث قال وان كان لا بد لان بن زبيح بنو عبيد بن جفاني وان يري غيرهم فان بن عمه بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف لانهم بن بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فعبد المطلب جد عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب ابن عم أمية جد مروان بن الحكم بن أبي العاص وكان هاشم وعبد شمس شقيقين قال الشاعر

عبد شمس كان يتلوها شهما \* وهما بعد لام ولا ب

وأصرح من ذلك ما في خبر أي تخفف فان آخره ان ابن عباس قال لبنيه فاذا فتنوني فالحقوا بيني بحكم بن أمية ثم رأيت بيان ذلك واضحاً فيما أخرجه ابن أبي خنيسة في تاريخه في الحديث المذكور فانه قال بعد قوله ثم عفي في الاسلام قاري للقرآن وترك بن عمي ان وصلوني وصلوني عن قريب أي أذعنت وتركت بن عمي فآثر على غيره وبهذا يستقيم الكلام وأصرح من ذلك ما في رواية ابن قتيبة المذكورة ان ابن عباس قال لابنيه علي الحق بان عمك فان أنفك منك وان كان أجدع فليق على بعبد المالك فكان أثر الناس عنده (قوله فآثر على) بصيغة الفعل الماضي من الأثرة ووقع في رواية الكشهمي فان بختانية ساكنة ثم نون وهو تخصف وفي رواية ابن قتيبة المذكورة فشددت على عضده فآثر على فلم أرض بالهوان (قوله التوبيات والاسامات والحمدات يريدان بطنان بن أسد) أما التوبيات فنسبة الى بن توبن بن أسد ويقال توبن بن الحرث بن عبد العزى بن قصي وأما الاسامات فنسبة الى بن اسامة بن أسد بن عبد العزى وأما الحمدات فنسبة الى بن جدي بن زهير بن الحرث بن أسد بن عبد العزى قال الفاكهي حدثنا ابن زبير بن بكارة عن محمد بن الفضال في آخر بن زهير بن الحرث دفن في الحجر قال وحدثنا ابن زبير قال كان جدي بن زهير أول من بنى بمكة يتأمر بها وكانت قريش تكبر ذلك لضاهاة الكعبة فلما بنى جديته قال فآثرهم

اليوم بنى لجديته \* اماحاهه واماموته

فلما لم يصبه شيء ناده على ذلك وتجتمع هذه الابدان مع خو ولد بن أسد جدي ابن الزبير قال الازرقى كان ابن الزبير اذا دعا الناس في الاذن بدأ بنى أسد على بن هاشم وبن عبد شمس وغيرهم فهذا معنى قول ابن عباس فآثر على التوبيات الخ قال فلما ولي عبد الملك بن مروان قمت بن عبد شمس ثم بنى هاشم وبن المطلب وبن نوفل ثم أعطى بنى الحرث بن فهر قبل بنى أسد وقال لا قدم

والله ان وصلوني وصلوني  
من قريب وان روني روني  
أ كفاء كرام فآثر على  
التوبيات والاسامات  
والحمدات يريدان بطنان  
بنى أسد

(١) قوله وضم الموحدة الخ  
كذا بالاصل وسأقي له بعد  
هذا ما العلة سقط هانم  
التاسع اه معججه

ابن توت ويى اسامة ويى  
أسدان ابن ألى العاص برز  
عشى القديمة يعنى عبد الملك  
ابن مروان وانه لوى ذنسه  
هو يعنى ابن الزبير \* حدثنا محمد  
ابن عيسى بن عيون حدثنا  
عيسى بن وئس عن عمر بن  
نخلة \* سعد قال أخبرني ابن أبي  
ملكدة دخلنا على ابن عباس  
فقال ألا نحبون لابن الزبير  
قام في أمره هذا فقلت  
نخ لا حاسن نفسي له ما حاسدنا  
لاى بكر ولا لعمر ولهما كانا  
أولى بكل خير منه وقت ابن  
سعة النبي صلى الله عليه وسلم  
وابن الزبير وابن بكر وابن  
أخي خديجة وابن أخت  
ساعة \* فاذاهو تهلى عنى  
ولا يرد ذلك فقلت ما كنت  
أظن أنى أعرض هذا من  
نفسى فبسد عه وما أراه  
نخلة \* يريدهوا وان كان لا بد لى  
يربى نوعى أحب الى من  
أن يربى غيرهم \* (باب قوله  
والمؤلفة قلوبهم فى الرقاب  
قال مجاهد يلقبهم بالعطية) \*  
حدثنا محمد بن كثير أخبرنا  
سفيان عن أبيه عن أنس  
عن أنس سعد بنى الله عنه  
قال بعث الى النبي صلى الله  
عليه وسلم بشى نفسه بين  
أربعة وقال أنا لقهم فقال  
رجل ما عدلت فقال يخرج  
من ضفتى هذا قوم يعرفون

بمن الدين

عليهم أبعد بطن من قريش فكان يصنع ذلك مباغته فى مخالفة ابن الزبير وجمع ابن عباس  
اليطون المذكورة جمع القلة تحقير الهمس (قوله) يريد أبطننا من بنى أسدين (يوت) كذا وقع  
وصوابه يريد أبطننا من بنى أسد بنى توت الخ شبه على ذلك عماض (قلت) وكذا وقع فى  
منتخرج أبى نعيم على الصواب وفى رواية أبى مخنف المذكورة أنفاذا صغارا من بنى أسدين  
عبد العزى وهذا صواب (قوله) ان ابن أبي العاص يعنى عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى  
الغاص (قوله) برز أى ظهر (قوله) عشى القديمة بضم القاف وفتح الدال وقد ضم ايضا  
وقد تسكن وكسر الميم ونشد بد الحناتية قال الخطاى وغيره معناها التحتر وهو مثل يرد أنه  
يرى يطبل معلى الأمور قال ابن الأثير الذى فى البخارى القديمة وهى التقدمة فى الشرف  
والفضل والذى فى كتب الغرب القديمة بزيادة تحتانية فى أوله ومعناها التقدمة فى الشرف  
وقيل التقدم بالهمة والقول (قلت) وفى رواية أبى مخنف مثل ما وقع فى الصحيح (قوله) وانه لوى  
ذنبه يعنى ابن الزبير لوى تشديد الواو وبخفية هأى ثناه وكنى بذلك عن تأخره وتخلقه عن معلى  
الأمور وقيل كنى به عن الجبن وإيثار الدعوة كما تفعل السباع اذا أدت التوهم والاول أولى وفى مثله  
قال الشاعر مشى ابن الزبير القهقرى وتقدمت \* أمية حتى أحرزوا القصبات  
وقال الداودى المعنى انه وقف فلم يتقدم ولم يتأخر ولا وضع الأشياء مواضعها فأتى الناصح  
وأقصى الكاشع وقال ابن التين معنى لوى ذنبه لم يتم له ما أراد وفى رواية أبى مخنف المذكورة  
وان ابن الزبير عشى القهقرى وهو المناسب لقوله فى عبد الملك عشى القديمة وكان الامر كما قال  
ابن عباس فان عبد الملك لم يزل فى تقدم من أمره الى ان استنفذ العراق من ابن الزبير وقتل أخاه  
مصعبا ثم جهز العساكر الى ابن الزبير فمكة فكان من الامر ما كان ولم يزل أمر ابن الزبير فى تأخر  
الى أن قتل رحمه الله تعالى (قوله) فى الرواية الثالثة عن عمر بن سعيد أى ابن أبي حسن المكي  
وقوله لا حاسن نفسي أى لا ناقشها فى معونته ونجته قاله الخطاى وقال الداودى معناه لا ذكر  
من مناقبه مالم أذكر من مناقبهما وانما صنع ابن عباس ذلك لاشتراك الناس فى معرفة مناقب أبى  
بكر وعمر بخلاف ابن الزبير فكانت مناقبه فى الشهرة كمنافبهما فافطر ذلك ابن عباس وبنيه  
للناس انصافا منه فلما لم ينصفه هورجع عنه (قوله) فاذا هو تهلى عنى أى يتوقع على تنصبا  
عنى (قوله) ولا يرد ذلك أى لا يرد ان يكون من خاصته وقوله ما كنت أظن أنى أعرض  
هذان من نفسي أى أبدو ما لي بحضوره ولا يرضى منى بذلك وقوله وما أراه يريدها رأى لا يريدها  
يصنع فى خبرا وفى رواية الكشي بنى وانما أراه يريدها وهو تحجف ويوضعه ما تقدم وقوله  
لا نرى بنى أى يكون على رأى أمير أو ربه بمعنى ربه وقام باهر وذلك تدبره قال التميمى معناه  
لأن كون فى طاعة بنى أمية أحب الى من أن كون فى طاعة بنى أسدان بنى أمية أقرب الى بنى  
هاشم من بنى أسد كما تقدم والله أعلم (قوله) باب قوله والمؤلفة قلوبهم وفى  
الرقاب قال مجاهد يلقبهم بالعطية) وصلة القرابى عن ورفاء عن ابن أنس يخرج عن مجاهد وسقط  
قوله وفى الرقاب من غير رواية أبى ذر وهو أوجه اذ لم يذكر ما يتعلق بالرقاب ثم ذكر حديث أبى  
سعيد يدعى الى النبي صلى الله عليه وسلم بشى نفسه بين أربعة وقال أنا لقهم فقال رجل  
ما عدلت أو رده مختصرا جدا وابعث الباعث والمجهول وتسمية الأربعة والرجل القائل وقد تقدم

بيان جميع ذلك في غزوة حنين من المغازي **قوله** **باب** قوله الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات يلزون يعيرون سقط هذا اللفظ وقد تقدم في الزكاة **قوله** وجهدهم وجهدهم طاقهم قال أبو عبيد الله في قوله والذين لا يجحدون الاجهدهم مضموم ومفتوح سواء ومعناه طاقهم يقال جهد المقل وقال القراء الجهد بالضم لغة أهل الحجاز ولغة غيرهم الفتح وهذا هو المعقد عند أهل العلم باللسان قاله الطبري وحكي عن بعضهم ان معناها ما يختلف قيل بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقيل غير ذلك **قوله** عن سليمان هو الاعشى وأبو مسعود هو عقبة بن عمرو البدرى **قوله** لما أمر نأبا الصدقة تقدم في الزكاة بلفظ لما نزل آية الصدقة وقد تقدم بيانه هناك **قوله** كأنه لا شيء أي يجعل بعضا لبعض بالاجرة وقد تقدم في الزكاة من وجه آخر عن شعبة بلفظ تحامل أي توافر أنفسنا في الجمل وقد تقدم بيان الاختلاف في ضبطة وقال صاحب المحكم تحامل في الامر أي تكلفه على مشقة ومنه تحامل على فلان أي كلفه لا يطبق **قوله** جاء أبو عقيل بصف صاع اسم أي عقيل هذا وهو بفتح أوله حجاب بجهلتهن بينهم ما موحدة ساكنة وآخر مثلهما ذكره عبيد بن حميد والطبري وابن منده من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال في قوله تعالى الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال جاء رجل من الانصار يقال له الحجاب أبو عقيل فقال يا بني الله بت أجز الجبر على صاعين من قرطام صاع فلم يستكه لاهلي وأما صاع فها هوذا فقال المنافقون ان كان الله ورسوله لفتنين عن صاع أي عقيل فزلت وهذا مرسل واصله الطبراني والباوردي والطبري من طريق موسى ابن عبيدة عن خالد بن سار عن ابن أبي عقيل عن أبيه سدا ولكن لم يسموه وذكر السهلي انه رآه بخط بعض الحفاظ مضبوطا بجميعين وروى الطبراني في الاوسط وابن منده من طريق سعيد ابن عثمان البلوي عن حمدة بن عدي ان امها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاع الذي لمزته المنافقون خرج بكاه صاعا وروى عنه عميرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فعدا لهما البركة وكذا ذكر ابن الكلبي ان سهل بن رافع هو صاحب الصاع الذي لمزته المنافقون وروى عبيد بن حميد من طريق عكرمة قال في قوله تعالى والذين لا يجحدون الاجهدهم هو رفاعه بن سهل ووقع عند ابن أبي حاتم رفاعه بن سعيد فيحتمل أن يكون تحميضا ويحتمل أن يكون اسم أي عقيل سهل ولقبه حجاب أو هما اثنتان وفي الحجاب أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة البلوي بدرى لسمه موسى بن عقبة وابن اسحق وسماه الواقدي عبد الرحمن قال واستمته ديا ليلامة وكلام الطبري يدل على انه هو صاحب الصاع عنده وتبعه بعض المتأخرين والاولى وقيل هو عبد الرحمن بن (١) سمعان وقد ثبت في حديث كعب بن مالك في قصة قومه قال وجاء رجل يزول به السراب فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن يا خبيثة فاذا هو أبو خبيثة وهو صاحب الصاع الذي لمزته المنافقون واسم أبي خبيثة هذا عبد الله بن خبيثة من بني سالم من الانصار هذا يدل على تعدد من جاء بالصاع ويؤيد ذلك ان أكثر الروايات فيها انه جاء بصاع وكذا وقع في الزكاة فصار رجل فتصدق بصاع وفي حديث الباب جاء أبو عقيل بصف صاع وحزم الواقدي بان الذي جاء بصدقة ماله هو زيد بن أسلم الجعلافي والذي جاء بالصاع هو عبد الله بن زيد الجعلافي وسمى من الذين قالوا ان هذا امر وان الله عن صدقة هذا متب من قشير وعبد الله بن ثعلب وأورده الخطيب في المبهجات من طريق

\* (باب قوله الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) \* يلزون يعيرون وجهدهم وجهدهم طاقهم \* حديثي بشر بن خالد أبو حميد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمر نأبا الصدقة كأنه لا شيء

(١) قوله ابن سمعان كذا في بعض النسخ وفي بعضها سمعان بغير مهم ولم تنفق على ضبطه فخر اه صححه

٤٦٦٨  
مس في  
تحفة  
٩٩٩١

وجاء انسان بأكثر منه  
فقال المنافقون ان الله ليعفي  
عن صدقة هذا وما نعلم  
هذا الاخر الا رياء فزلت  
الذين يalzون المطوعين من  
المؤمنين في الصدقات  
والذين لا يجيدون الاجتهاد  
الاية

قوله يسعمائة بعير في نسخة  
بسعمائة وحرراه

الواقدي وفيه عبد الرحمن بن بديل وهو شون ثم وحدة ثم منبأة ثم لام بوزن جمع وسأني أيضا  
ما يدل على تقدمه جابا أكثر من ذلك (قوله وجاء انسان بأكثر منه) تقدم في الزكاة بلفظ وجاء  
رجل بشئ كثير وروى البزار من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني أريد أن أبعث بعثا قال فجاء عبد الرحمن بن  
عوف فقال يا رسول الله عندي أربعة آلاف ألفين أقرضهم أربى وألفين أمسكهم ما لمعالي فقال  
بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت قال وبأت رجلا من الانصار فاصاب صاعين من تمر  
الحديث قال البزار لم يسنده الا الطالوت بن عباد عن أبي عوانة عن عمر قال وحديثه أبو كامل  
عن أبي عوانة فلم يذكر أباه مرة فبسه وكذلك أخرجه عبد بن حمزة عن يونس بن محمد عن أبي  
عوانة وأخرجه ابن أبي حاتم والطبري وابن مردويه من طريق أخرى عن أبي عوانة مرسل  
وذكر ابن أبي عمير في المغازي بغير اسناد وأخرجه الطبري من طريق يحيى بن أبي كثير  
ومن طريق سعيد بن قتادة وابن أبي حاتم من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة والمجني واحد  
قال وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة يعني في غزوة تبوك فجاء عبد الرحمن بن  
عوف بأربعة آلاف فقال يا رسول الله مالي ثمانية آلاف حتمت كل نصفها وأمسكت نصفها  
فقال بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بمائة وسق من تمر  
وجاء أبو عقيل بصاع من تمر الحديث وكذا أخرجه الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس  
نحوه ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين وقيسة  
من ذهب بمائة وعند عبد بن حمزة وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس قال جاء عبد الرحمن  
ابن عوف بأربع مائة أوقية من ذهب فقال ان لي ثمانمائة أوقية من ذهب الحديث وأخرجه عبد  
الرزاق عن معمر بن قتادة فقال ثمانية آلاف دينار ومثل لابن أبي حاتم من طريق مجاهد وحكي  
عياض في الشفاء انه جاء يومئذ بسعمائة بهر وهذا اختلاف شديد في القدر الذي احضره عبد  
الرحمن بن عوف وأصح الطرق فيه ثمانية آلاف درهم وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم من طريق  
حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وغيره والله أعلم ووقع في معاني القراء ان النبي صلى الله عليه  
وسلم حث الناس على الصدقة فجاء عمر بصدقة وعثمان بصدقة عظمى وبعض أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم يعني عبد الرحمن بن عوف ثم جاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال المنافقون ما أخرج  
هؤلاء صدقاتهم الا رياء وأما أبو عقيل فاجاب بصاعه ليدكر نفسه فزالت ولا بن مردويه من  
طريق أبي سعيد فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقته وجاء المطوعون من المؤمنين الحديث  
(قوله فزالت الذين يalzون المطوعين) قراءة الجهور بتشديد الطاء والواو واصلا المتطوعين  
فأدخلت التاء في الطاء وهم الذين يalzون بغير اسناد معانة برزق من سلطان أو غيره وقوله والذين  
لا يجيدون الاجتهاد هم معطوف على المطوعين وأخطأ من قال انه معطوف على الذين يalzون  
لاستلزامه فساد المجني وكذا من قال معطوف على المؤمنين لانه يشبههم به ان الذين لا يجيدون  
الاجتهاد هم يسواهم مؤمنين لان الاصل في العطف المغايرة فكانه قبل الذين يalzون المطوعين من  
هذين الصنفين المؤمنين والذين لا يجيدون الاجتهاد فكان الاولان مطوعون ومؤمنون والثاني  
مطوعون غير مؤمنين وليس يصح فالحق انه معطوف على المطوعين ويكون من عطف



\* حدثني اسحق بن ابراهيم

قال قلت لابي اسامة

أحدثكم زائدة عن سليمان

عن شقيق عن أبي مسعود

الانصاري قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم بأمر

بالصدقة فيجتال أحدنا حتى

يجي بالمد وان لا حدهم

اليوم مائة ألف كأنه يعرض

بنفسه \* باب قوله استغفر

لهم أولوا لا تستغفر لهم ان

تستغفر لهم سبعين مرة فلن

يغفر الله لهم \* \* حدثني

عبيد بن اسمعيل عن أبي

أسامة عن عبيد الله عن

نافع عن ابن عمر رضي الله

تعالى عنه ما قال لما توفي

عبد الله بن أبي جابه عبد

الله بن عبد الله الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم

فسأله أن يعطيه قصصه يكفن

فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن

يصلى عليه

الخاص على العام والنسكة فيه التوبة بالناس لان السجدة من المقل أشد من المكث غالباً  
والله أعلم (قوله في الحديث الثاني فيجتال أي بالمدة) يعني فتصدق به في رواية الزكاة  
فمنطلق أحدنا الى السوق فيجامل فأقاديان المراد بقوله في هذه الرواية فيجتال (قوله وان  
لا حدهم اليوم مائة ألف) في رواية الزكاة وان لم يعفهم اليوم لمائة ألف ومائة ألفا نصب على انها  
اسم ان والخبر لا حدهم أولبعفهم واليوم ظرف ولم يذكر بمائة ألف فيجتال أن يزيد الدرهم  
أوالدنانير أو الامداد (قوله كأنه يعرض بنفسه) هو كلام شقيق الراوي عن أبي مسعود يئنه  
اسحق بن راهويه في مسنده وهو الذي أخرجه البخاري عنه وأخرجه ابن مردويه من وجه  
آخر عن اسحق فقال في آخره وان لا حدهم اليوم لمائة ألف قال شقيق كأنه يعرض بنفسه  
وكذا أخرجه الاسماعيلي من وجه آخر زاد في آخر الحديث قال الأعشى وكان أبو مسعود  
قد كثر ما قال ابن طال يريد انهم كانوا في زمن الرسول يتصدقون بما يجيرون وهو لا يكثر من  
ولا يتصدقون كذا قال وهو بعيد وقال الزين بن المنير مراده انهم كانوا يتصدقون مع قلة الشيء  
ويتكفون ذلك ثم وسع الله عليهم فصاروا يتصدقون من يسرهم مع عدم خشمية عسر (قلت)  
ويحتمل أن يكون مراده ان الحرص على الصدقة الان اسهولة ما أخذها بالتوسع الذي وسع  
عليهم ولي من الحرص على ما عيب تكافهم أو أراد الاشارة الى ضيق العيش في زمن الرسول وذلك  
لقلة ما وقع من القنوح والغنائم في زمانه والى سعة عيشهم بعده لكثرة القنوح والغنائم (قوله  
ما قوله استغفر لهم أولوا لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم)  
كذلك في ذرواية غيره مختصرة (قوله عن عبيد الله) هو ابن عمر (قوله لما توفي عبد الله بن أبي)  
ذكر الواقدي ثم الخالم كفي الا كليل ان مات بعد منصرفهم من تولد ذلك في ذي القعدة سنة  
تسع وكانت مدة مرضه عشرين يوماً ابتدأها من ليل بقيت من شوال قالوا وكان قد تخلف هو  
ومن تبعه عن غزوة تولد وفهم نزلت لوخرجوا فكم مازادوكم الا خالوا هذا يدفع قول ابن التين  
ان هذه القصة كانت في أول الاسلام قبل تقرير الاحكام (قوله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله)  
وقع في رواية الطبري من طريق الشعبي لما احتضر عبد الله جاء ابنه عبد الله الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا نبي الله اني قد احتضر فأحب ان تشهد ووصلي عليه قال ما احبك قال الحباب  
يعني بضم المهلة وموحدتين مخففا قال بل أنت عبد الله الحباب اسم الشيطان وكان عبد الله  
ابن عبد الله بن أبي هذامن فضلاء الصحابة وشهد بدرا وما بعدها واستشهد يوم البسمة في خلافة  
أبي بكر الصديق ومن مناقبه انه بلغه بعض مقالات أبيه فخاف الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه  
في قتله قال بل أحسن بحبته أخرجه ابن منده من حديث أبي هريرة بن أسناد حسن وفي الطبراني  
من طريق عروة بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن أبي انه استأذن نحوه وهذا منقطع لان عروة  
لم يدركه وكأنه كان يحمل أمر أبيه على ظاهر الاسلام فذلك التمس من النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يحضر عنده ويصلي عليه ولا سيما وقد ورد ما يدل على انه فعل ذلك بعهد من أبيه ويؤيد ذلك  
ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر والطبري من طريق سعد كلاهما عن قتادة قال أرسل عبد الله  
ابن أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه قال أهلك حبس به ودفن بالرسول الله أمنا  
أرسلت اليك لتستغفر لي ولم أرسل اليك لتؤيمني ثم سأله ان يعطيه قصصه يكفن فيه فأجابوه وهذا

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام  
عمر فاخذ بثوب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله انصلي عليه وقد  
نهى الله ان تصلي عليه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرسل مع ثفة رجاله وبعضه ما أخرجه الطبراني من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال لما مرض عبد الله بن أبي جاهم النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه فقال قد فهمت ما تقول فامتن علي فكففتني في قبضك وصل علي ففعل وكان عبد الله بن أبي أريد ذلك دفع العار عن ولده وعشيرته بعدموته فأظهر الرغبة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ووقعت أجبته إلى سؤاله بحسب ما ظهر من حاله إلى ان كشف الله الغطاء عن ذلك كما سألني وهذا من أحسن الأجوبة فيما يتعلق بهذه القصة (قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عرفاً أخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم) في حديث ابن عباس عن عمر ثاني حديثي الباب فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث الترمذي من هذا الوجه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة عليه وثبت اليه فقالت يا رسول الله انصلي علي ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا وكذا عبد عليه قوله بشير بذلك إلى مثل قوله لا تمتنعوا علي من عند رسول الله حتى ينفضوا إلى مثل قوله ليخرجن الاعز من الازل وسأقي بيانه في تفسير المناقنين (قوله فقال يا رسول الله انصلي عليه وقد نهى الله ان تصلي عليه) كذا في هذه الرواية اطلاق النهي عن الصلاة وقد استشكل جدا حتى أقدم بعضهم فقال هذا وهم من بعض رواه وعاصم كسيرة فزعهم ان عمر اطلع على نهى خاص في ذلك وقال القرطبي لعل ذلك وقع في خاطر عمر فيكون من قبيل الاوامر التي لا يتحمل ان يكون فهم ذلك من قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين (قلت) الثاني يعني ما قاله القرطبي أقرب من الاول لأنه لا يتقدم النهي عن الصلاة على المناقنين بليل انه قال في آخر هذا الحديث قال فانزل الله ولا تصل على أحد منهم بالذي يظهر ان في رواية الباب تجوزا يشته الرواية التي في الباب بعده من وجه آخر عن عبيد الله بن عمر بلفظ فقال تصلي عليه وقبضها الله ان تستغفروا لهم وروى عبيد بن جندو الطبري من طريق الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي على عبد الله بن أبي فآخذت بثوبه فقالت والله ما أمر الله بهذا فقد قال ان تستغفروا لهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم ووقع عند ابن صردوه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فقال عمر انصلي عليه وقبلها الله ان تصلي عليه قال ابن قال قال الاستغفار لهم الآية وهذا مثل رواية الباب في مكان عمر قد فهم من الآية المذكورة ما هو الاكثر الاغلب من لسان العرب من ان اوليست للتخصير بل للتسوية في عدم الوصف المذكور أي ان الاستغفار لهم وعدم الاستغفار سوا وهو كقوله تعالى سوا عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لكن الثانية اصرح ولهذا ورد انما نزلت بعد هذه القصة كما ساذكره وفهم عمر ايضا من قوله سبعين مرة انها للمبالغة وان العدد المعين لادفعه يوم بل المراد في المغفرة لهم ولو تكرر الاستغفار فيحصل من ذلك النهي عن الاستغفار فاطقه وفهم ايضا ان المقصود الاعظم من الصلاة على الميت طلب المغفرة للميت والشفاعة له لذلك استلزم عنده النهي عن الاستغفار ترك الصلاة فلذلك جاء عنه الرواية اطلاق النهي عن الصلاة ولهذا الامر واستشكر ارادة الصلاة على عبد الله بن أبي هذا تقرير ما صدر عن عمر مع ما عرف من شدة صلاحه في الدين وكثرة فضله الكفار والمناقنين وهو الفاتل في حق حاطب بن أبي بلتعة مع ما كان له من الفضل كشمه ودهب دار وغير ذلك لكونه كاتب قرشيا قبل الفتح دعى يا رسول الله احضرب عنقه فقيد

نافي فلذلك أقدم على كلامه النبي صلى الله عليه وسلم بما قال ولم يلتفت إلى احتمال اجراء الكلام  
 على ظاهره لما غلب عليه من الصلاة المذكورة قال ابن الزبير وإنما قال ذلك عمر صاعداً على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ومشورة لا زاموله عوايد بذلك ولا بعد أن يكون النبي كان أذن له في  
 مثل ذلك فلا يستلزم ما وقع من عمر أنه اجتمع مع وجود النص كما تمسك به قوم في جواز ذلك وإنما  
 أشار بالنبي ظهراً فقط ولهذا احتل منه النبي صلى الله عليه وسلم أخذه بشو به وبخطاطبته له في  
 مثل ذلك المقام حتى التفت إليه متبسماً كما في حديث ابن عباس بذلك في هذا الباب **(قوله إنما)**  
 خير في الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين  
 في حديث ابن عباس عن عمر بن الزيادة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر  
 فلما كثرت عليه قال إن خيرت فاخترت أي خيرت بين الاستغفار وعدمه وقد بين ذلك حديث  
 ابن عمر حيث ذكر الآية المذكورة وقوله في حديث ابن عباس عن عمر لو أعلم أني أنزبت على  
 السبعين يغفر له لزدت عليه وأحديت ابن عمر جازم بقصة الزيادة وأكدمته ما روى عبد بن حميد  
 من طريق قتادة قال لما نزلت استغفر لهم أو لا تستغفر لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم قد خيرني  
 ربي فوالله لا يزيدني على السبعين وأخرجه الطبري من طريق مجاهد مثله والطبري أيضاً وابن أبي  
 حاتم من طريق هشام بن عروة عن أبيه مثله وهذه طرق وإن كانت حراسيل فإن بعضها يعضد  
 بعضها وقد خففت هذه اللفظة على من خرج أحاديث المختصر والبضاوي واقتصر واعلى ما وقع في  
 حديث الباب ودل ذلك على أنه صلى الله عليه وسلم أطال في حال الصلاة عليه من الاستغفار له  
 وقد روى ما يدل على ذلك في كرا الواعدي أن جميع جارية قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أطال على جنازة قط ما أطال على جنازة عبد الله بن أبي من الوقوف وروى الطبري من  
 طريق مغيرة عن الشعبي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله إن تستغفر لهم سبعين مرة  
 فلن يغفر الله لهم فأنما تستغفر لهم سبعين وسبعين وسبعين وقد تمسك بهذه القصة من جعل مفهوم  
 العدد خمسة وكذا مفهوم الصفة من باب الأولى ووجه الدلالة أنه صلى الله عليه وسلم فهم إن مازاد  
 على السبعين بخلاف السبعين فقال سأزيد على السبعين وأجاب من أنكروا القول بأنه هو بما  
 وقع في بقية القصة وليس ذلك بدافع للحجة لأنه لو لم يتم الدليل على أن المقصود بالسبعين بالمعنى  
 لكن الاستبدال بأنه هو بما **(قوله قال أنه منافق فلعلى عليه)** أما جزم عمر بأنه منافق فخرى  
 على ما كان يطالع عليه من أحواله وإنما يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وصلى عليه أجرة له  
 على ظاهر حكم الإسلام كما تقدم تقريره واستحباب الظاهر الحكم وليأخذه من أكرام ولده الذي  
 تحققت صلاحيته ومصلحة الاستئلاف لقومه ودفع المفسدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 في أول الأمر يصبر على أذى المشركين ويعفو ويصفح ثم أمر بهتال المشركين فاستبر صغبه وعفوه  
 عن ظواهر الإسلام ولو كان باطنه على خلاف ذلك لمصلحة الاستئلاف وعدم التفرقة ولذلك  
 قال لا يتحدث الناس إن محمداً يقتل أصحابه فلما حصل الفتح ودخل المشركون في الإسلام وقل  
 أهل الكفر وذلول أمر بمجاعة المنافقين وجعلهم على حكم مر الحق ولا سيما وقد كان ذلك قبل نزول  
 النهي الصريح عن الصلاة على المنافقين وغير ذلك مما أمر فيه بمجاعتهم وبهذا التقرير يندفع  
 الاشكال عما وقع في هذه القصة بحمد الله تعالى قال الخطابي إنما فعل النبي صلى الله عليه وسلم

إنما خيرني فقال استغفر  
 لهم أو لا تستغفر لهم  
 إن تستغفر لهم سبعين مرة  
 وسأزيده على السبعين  
 قال أنه منافق قال فصلى  
 عليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم

فانزل الله تعالى ولا تصل  
على أحد منهم مات أبدا ولا  
تقم على قبره \* حدثنا يحيى بن  
بكير حدثنا الليث عن عقيل  
وقال غيره حدثني الليث  
حدثني عقيل عن ابن شهاب  
قال أخبرني عبد الله بن  
عبد الله عن ابن عباس عن  
عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه أنه قال لما مات عبد الله  
ابن أبي السلولي دعى له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لبصلي  
عليه فلما قام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وثبت إليه  
فقلت يا رسول الله أنه صلى  
علي ابن أبي السلولي وقد قال يوم كذا  
كذا وكذا قال أعدد عليه  
قوله فتبسم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال آخر عني  
يا عمر فلما كثرت عليه قال  
أني خبرت فاخترت لولا علم  
أني أنزلت على السبعين  
يقفله زدت عليها قال صلى  
عليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم انصرف فلم  
يكتب إلا يسيرا حتى نزلت  
الآيتان من براءة ولا تصل  
على أحد منهم مات أبدا إلى  
قوله وهم فاسقون قال  
ففيجب بعد

مع عبد الله بن أبي مافعيل لكمال شفقتهم على من تعلق بطرف من الدين ولطبيب قلب ولده عبد  
الله الرجل الصالح ولما ألف قومه من الخرج رجا بيته فيهم فلو لم يجب سؤال البهوت ترك الصلاة  
عليه قبل ورود النهي الصريح لكان سبة على ابنه وعار على قومه فاستعمل أحسن الأمرين  
في السياسة إلى أن نهي فأنهى وتبعه ابن بطل وعبر بقوله ورجان يكون معتقدا لبعض  
ما كان يظهره من الإسلام وتبعه ابن المنبران إلايمان لا يشعشع وهو قال لكن مراد ابن  
بطلان أن إيمانه كان ضعيفا (قلت) وقدم مال بعض أهل الحديث إلى تصحيح إسلام عبد الله  
ابن أبي السلولي لكون النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وهذا من الآثار الواردة من الآيات والأحاديث  
المصرحة في حقهما بما في ذلك ولم يبق على جواب شاف في ذلك فأقدم على الدعوى المذكورة  
وهو محجوج باجماع من قبله على تقيض ما قال وأطابهم على ترك ذكره في كتب الصحابة مع  
شهرة وذكره من هودونه في الشرف والشهرة بأضعاف مضاعفة وقد أخرج الطبري عن طريق  
سعيد عن قيادة في هذه القصة قال فانزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على  
قبره قال فذكرنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وما بقي عنه قصي من الله وإن لي رجوان  
يسلم بذلك ألف من قومه (قوله فانزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره)  
زاد مسدد في حديثه عن يحيى القطان عن عبد الله بن عمر في آخره فترك الصلاة عليهم آخرجه  
ابن أبي حاتم عن أبيه عن مسدد وجماد بن زاذان عن يحيى وقد أخرجه البخاري في الجنازة عن  
مسدد وبنو هذه الزيادة في حديث ابن عباس فصل عليه ثم انصرف فلم يكتب إلا يسيرا حتى  
نزلت زاد ابن أبي السلولي في البخاري قال حدثني الزهري يستند في الباب قال فاصلي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي  
حاتم وأخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن أبي عمير فزاد فيه ولا قام على قبره وروى عبد الرزاق  
عن معمر عن قيادة قال لما نزلت استغفر لهم ولا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن  
يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا زين على السبعين فانزل الله تعالى سواء عليهم  
استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ورجاله ثقات مع إرساله ويحتمل أن يكون الآيتان  
معازرتان في ذلك \* الحديث الثاني (قوله) حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره  
حدثني الليث حدثني عقيل كذا وقع هنا والغدا المذكور هو أبو صالح كاتب الليث واسمه عبد الله  
ابن صالح أخرجه الطبري عن المثني بن معاذ عنه عن الليث قال حدثني عقيل (قوله) لما مات  
عبد الله بن أبي السلولي بفتح المهملة وضم اللام وسكون الواو وبعد هالام هو اسم امرأته وهي  
والدة عبد الله المذكور وهي خراعية وأما هو فن الخرج أحد قبلي الانصار وابن السلولي بقرأ  
بالرفع لأنه صفة عبد الله لاصفة أبيه (قوله) فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر عني  
أي كلامك واستشكل الداودي تبسمه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة مع ما ثبت أن ضحك  
صلى الله عليه وسلم كان تبسما ولم يكن عند شهود الجنازة يستعمل ذلك وجوابه أنه غير  
طلاقة وجهه بذلك فأنبأهم وطبيب القلب كالمستدرع ترك قبول كلامه ومشورة (قوله) أن  
زادت على السبعين يغفر له كذا لاكثر يغفر يسكون الرأجا بالشرط وفي رواية الكشي عن  
فغفر له بقاء ويلفظ الفصل الماضي وضم أوله والآخر مفتوحة والاول وأوجه (قوله) فنجبت بعد

بضم الدال (من جرأت) بضم الجيم وسكون الراء بعدها همزة أي اقدامى عليه وقد بينا في جيب ذلك (قوله والله ورسوله أعلم) ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس وقد روى الطبري عن طريق الحكم بن أبيان عن عكرمة عن ابن عباس في نحو هذه القصة قال ابن عباس فانه أعلم أي صلاة كانت وما خلع محمد أحد دقاط وقال به في الشراح يحتمل أن يكون عمر ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تقدم للصلاة على عبد الله بن أبي كان ناسا المصدرا من عبد الله بن أبي وتعب بجافي السباق من تكرير المراجعة فهي دافعة لاحتمال التسميان وقد صرح في حديث الباب بقوله فلما اكثرت عليه قال فدل على انه كان ذا كرا (قوله ما) ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقسم منكم مات أبدا ولا تقسم على قبره) وحديثي ابراهيم ابن المنذر حديثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبد الله بن أبي جابرته عبد الله ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام بصلى عليه فأخذ عمر ابن الخطاب بثوبه فقال تصلى عليه وهو موافق وقد نهى الله أن تستغفر لهم قال اغماخني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم انهم كانوا يسيئون فقلن يغفر الله لهم فقال سأريده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقسم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما فؤادهم فاسقون

٤٦٧٢

نحلة

٧٨٠٩

بضم الدال (من جرأت) بضم الجيم وسكون الراء بعدها همزة أي اقدامى عليه وقد بينا في جيب ذلك (قوله والله ورسوله أعلم) ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس وقد روى الطبري عن طريق الحكم بن أبيان عن عكرمة عن ابن عباس في نحو هذه القصة قال ابن عباس فانه أعلم أي صلاة كانت وما خلع محمد أحد دقاط وقال به في الشراح يحتمل أن يكون عمر ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تقدم للصلاة على عبد الله بن أبي كان ناسا المصدرا من عبد الله بن أبي وتعب بجافي السباق من تكرير المراجعة فهي دافعة لاحتمال التسميان وقد صرح في حديث الباب بقوله فلما اكثرت عليه قال فدل على انه كان ذا كرا (قوله ما) ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقسم منكم مات أبدا ولا تقسم على قبره) وحديثي ابراهيم ابن المنذر حديثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبد الله بن أبي جابرته عبد الله ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام بصلى عليه فأخذ عمر ابن الخطاب بثوبه فقال تصلى عليه وهو موافق وقد نهى الله أن تستغفر لهم قال اغماخني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم انهم كانوا يسيئون فقلن يغفر الله لهم فقال سأريده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقسم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما فؤادهم فاسقون

أن يصلى على أحد استمتع حديثه فان شئ معه والابصل عليه ومن طريق أخرى عن جبير بن مطعم انهم انما شروا جلا وقد تقدم حديث حديثه في رواية لم يلق منهم غير رجل واحد ولعل الحكمة في اختصاص المذكورين بذلك أن الله علم أنهم يموتون على الكفر بخلاف من سواهم فانهم تناولوا ثم ورد المصنف حديث ابن عمر المذكور في الباب قبله وجه آخر وقوله فيه اغماخني الله أو أخبرني الله كذا وقع التثنية والاولى بعجبة مفتوحة وتحتانية قبله من التخيير والثاني وحديث من الاخبار وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق اسمعيل بن أبي أويس عن أبي ضمرة الذي أخرجه البخاري من طريقه بلفظ اغماخني الله بغير شك وكذا في أكثر الروايات بلفظ التخيير أي بين الاستغفار وعدمه كما تقدم واستشكل فهم التخيير من الآية حتى أقدم جماعة من الأكرابر على الطعن في صحة هذا الحديث مع كثرة طرقه واتفاق الشيوخ وسائر الذين خرجوا الصحيح على صحه وذلك نادى على منكري صحته بعدم معرفة الحديث وقوله الاطلاع على طرقه قال ابن المنير فمهوم الآية زلت فيه الاقدام حتى أنكر القاضي أو بكر صحة الحديث وقال لا يجوز ان يقل هذا ولا يصح ان الرسول قاله انتهى ولفظ القاضي أي بكر الباقلاني في التقرير بهذا الحديث من اخبار الآحاد التي لا يعلم ثبوتها وقال امام الحرمين في مختصره هذا الحديث غير صحيح في الصحيح وقال في البرهان لا يصح أهل الحديث وقال القزالي في المستصفى الاظهر ان هذا الحديث غير صحيح وقال الهادي الشارح هذا الحديث غير محفوظ والسبب في انكارهم صحته ما تقدم رعدهم مما قدمناه وهو الذي فهمه عمر رضي الله عنه من حمل أو على التثنية لما يقضي سباق القصة وحمل السبعين على المبالغة قال ابن المنير ليس عند أهل البيان تردد ان التخيير بالعدد في هذا السباق غير مرداد انتهى وأيضاً شرط القول بعجوم الصفة وكذا الله دد عندهم مماثلة المنطوق لاسم كوت وعدم فائدة أخرى وهنا للمبالغة فائدة واضحة فاستشكل قوله سأريده على السبعين مع ان حكم ما زاد عليها حكمها وقد أجاب بعض المتأخرين عن ذلك بأنه اغماخ سأريده على السبعين استمالة لقلوب عشيرته لانها اراد ان زاد على السبعين بغفره ويؤيده تردد في ثاني حديثي الباب حيث قال لو أعلم اني ان زدت على السبعين بغفره لزدت

لكن قدمنا ان الرواية ثبتت بقوله سأزيد ووعده صادق ولا سيما وقد ثبت قوله لا يزيدن بصيغة  
 المبالغة في التأكيدها بآيات بعضها ما حتمت ان يكون فعل ذلك استصحابا للعال لان جواز المغفرة  
 بالزيادة كان ثابتا قبل مجي الآيات بخلاف ان يكون باقيا على أصله في الجواز وهذا جواب حسن  
 وحاصل هذه العمل بالبقاء على حكم الأصل مع فهم المبالغة لا تقتضيان فكأنه جواز ان المغفرة  
 تحصل بالزيادة على السبعين لانه جائز بذلك ولا يخفى ما فيه وقيل ان الاستغفار ينزل منزلة الدعاء  
 والعبد اذا سأل ربه حاجة ففسو الله اياه ينزل منزلة الذكر لكنه من حيث طلب تعجيل حصول  
 المطلوب ليس عبادة فاذا كان كذلك والمغفرة في نفسها ممكنة وتعلق العلم بعدم نفعها لا يغير ذلك  
 فيكون طلبها بالعرض حصولها بل التعظيم المدعو فاذا تعذر المغفرة عوض الداعي عنها ما يدق  
 به من التواب او دفع سوء كائنت في الخبر وقد يحصل بذلك عن المدعو لم يتخفف كافي قصة أبي  
 طالب هذا معنى ما قاله ابن المنبر وفيه نظر لانه يستلزم مشروعية طلب المغفرة لمن تسهل المغفرة  
 له شرعا وقد ورد انكار ذلك في قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين  
 ووقع في أصل هذه القصة اشكال آخر وذلك انه صلى الله عليه وسلم أطلق انه خير من الاستغفار  
 لهم وعدمه بقوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم أو اخذت نفوسهم العبد من السبعين فقال  
 سأزيد علمه ان قد سبق قبل ذلك بتدعية طوبى له نزول قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان  
 يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى فان هذه الآية كما سبق في تفسير هذه السورة قريبا  
 نزلت في قصة أبي طالب حين قال صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم آتكم عنك فزلت كانت  
 وفاة أبي طالب بمكة قبل الهجرة اثنا عشر سنة وقصة عبد الله بن أبي هذبة في السنة التاسعة من الهجرة  
 كما تقدم فكيف يجوز مع ذلك الاستغفار لما ناقين مع الجزم بكفرهم في نفس الآية وقد وقت  
 على جواب لبعضهم عن هذا حاصله ان المنهى عنه استغفار ترجى اجابته حتى يكون مقصوده  
 بحصول المغفرة لهم كافي قصة أبي طالب بخلاف الاستغفار لمثل عبد الله بن أبي فاته استغفار لقصد  
 تطيب قلوب من بقي منهم وهذا الجواب ليس بمرتب عندي ونحوه قول الزمخشري فانه قال  
 فان قلت كيف خفي على أنصع الخلفي وأخبرهم بأساليب الكلام ونميت لانه ان المراد بهذا  
 العدد ان الاستغفار ولو كثر لا يحد ولا سيما وقد تلاه قوله ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله  
 الآية فبين الصارف عن المغفرة لهم (قلت) لم يخف عليه ذلك ولكنه فعل ما فعل وقال ما قال  
 اظهار الغاية رجته ورأفته على من بعث اليه وهو كقول ابراهيم عليه السلام ومن عصاني فانك  
 غفور رحيم وفي اظهار النبي صلى الله عليه وسلم الرأفة المذكورة لطف بآتمه وابعث على رجة  
 بعضهم بعضا انتهى وقد تقدمه ابن المنبر وغيره وقالوا لا يجوز نسبية ما قاله الى الرسول لان الله  
 أخبرنا انه لا يغفر للكفار واذا كان لا يغفر لهم فطلب المغفرة لهم مستحيل وطلب المستحيل لا يقع  
 من النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال ان النبي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم  
 النهي عن الاستغفار لمن مات مظهر الاسلام لاحتمال ان يكون معقده صحيحا وهذا جواب  
 جديد وقد قدمت الجفت في هذه الآية في كتاب الجنائز والترجيح ان نزولها كان ستر اخفاء عن  
 قصة أبي طالب جدد وان الذي نزل في قصته انك لا تهدي من أحييت وحررت دليل ذلك في هاتيك  
 الايات في بقية هذه الآية فمن التصريح بأنهم كفروا بالله ورسوله ما يدل على ان نزول ذلك وقع



الى قوله الفاسقين) \* (باب قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم الآية) \* حدثنا مؤمل حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا  
 ابو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنساء آتاني فاستعثنى فانتهى الى  
 مدينة مبنية ببلد ذهب ولبن فضة قلنا فان رجال شطرنم خلقهم كآحسن ما أنت راو شطرنم كآفج ما أنت راو قال لا هم اذهبوا  
 فقعدوا ذلك الثمن فوقعوا فأسه ثم رجعوا الىنا قد ذهب ذلك السوم عنهم فصاروا في أحسن صورة قال لا هذه خنة عدن وهذا  
 منزل قال لا أما القوم الذين كانوا شطرنمهم حسن وشطرنمهم قبيح فانهم خلطوا غلاصالحا وآخر ساءا فجاءوا زلة الله عنهم \* (باب قوله  
 ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) (٢٥٨) \* حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن

الزهري عن سعد بن  
 المسيب عن أبيه قال لما  
 حضرت أبا طالب الوفاة  
 دخل النبي صلى الله عليه  
 وسلم وعنده أوجهل  
 وعبد الله بن أبي أمية فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم أي  
 عم قل لا اله الا الله أحاج لك  
 بهاء عند الله فقال أوجهل  
 وعبد الله بن أبي أمية يا أبا  
 طالب أتزغب عن عبد  
 المطلب فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا تستغفرن لك  
 ما لم أكن قد فعلت ما كان  
 للنبي والذين آمنوا أن  
 يستغفروا للمشركين ولو  
 كانوا أولي قربى من بعد  
 \* (باب قوله لقد تاب  
 الله على النبي والمهاجرين  
 والانصار الآية) \* حدثنا  
 أجد بن صالح قال حدثني  
 ابن وهب قال أخبرني يونس  
 قال أجدو حدثنا عنبسة  
 الى قوله الفاسقين) كذا ثبت لابي ذر وحده الترجمة بغير حديث وسقطت للباقين وقد أخر ابن  
 أبي حاتم من طريق ابن أبي فنجح عن مجاهد انها زلت في المنافقين \* (قوله يا  
 واخرون اعترفوا بذنوبهم الآية) كذا لابي ذر وساق غيره الآية الى الرحيم وذكره طرفان  
 حديث سمرة بن جندب في التمام الطويل وسبأ في بقائه مع شرحه في التبعير \* (قوله حدثنا  
 مؤمل) زاد في رواية الاصيل وغيره هو ابن هشام واسمعيل بن ابراهيم هو المأثور في باب علمه  
 وقوله فيه كانوا شطرنمهم حسن قيل الصواب حسنا لانه خبر كان وخرجه مولى ابن كنانة  
 وشطرنمهم حسن مبدأ وخبره \* (قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا  
 للمشركين) ذكره حديث سعد بن المسيب عن أبيه في قصة وفاته أبي طالب وقد سبق شرحه في  
 كتاب الجنائز وبأني الانعام بشئ منه في تفسير القصص ان شاء الله تعالى \* (قوله يا  
 قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الآية) كذا لابي ذر وساق غيره الآية الى الرحيم  
 ذكره طرفان حديث كعب العاويل في قصة توبته وقد سبق شرحه مستوفى في كتاب المغازي  
 والتدرا الذي اقتصر عليه هنا يضاف الوصايا وقوله هنا حدثنا أجد بن صالح حدثني ابن وهب  
 أخبرني يونس قال أجدو حدثنا عنبسة حدثنا يونس مراد أن أجد بن صالح روى هذا الحديث  
 عن شيخين عن يونس لكن فرقه الاختلاف الصيغة ثم ان ظاهرا ان السند عنهما متحد وليس  
 كذلك لأن رواية ابن وهب ابن شهاب هنا هو عبد الرحمن بن كعب كافي رواية عنبسة  
 وليس كذلك بل هو في رواية ابن وهب عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كذلك أخرجه النسائي  
 عن سالم بن داود المهرى عن ابن وهب وأمل الجارى ثماده على ابن عبد الرحمن نسب لجدته فتقدم  
 الروايات منه على ذلك الخافض أو على الصدق فيما قرأ به بخطه بهامش نسخته (قلت) قد أورد  
 الجارى رواية ابن وهب بهذا الاسناد في التذر فوق في رواية أبي ذر عبد الرحمن بن عبد الله بن  
 كعب وانما أخرجه النسائي بعض الحديث وقد وجدت بعض الحديث يضاف سنن أبي داود  
 عن سالم بن داود شيخ الجارى فيه كافي النسائي وعن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب  
 كذلك \* (قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية) كذا  
 لابي ذر وساق غيره الى الرحيم \* (قوله حدثني محمد حدثنا أجد بن أبي شعيب) كذا لا كزوم سقط

حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب  
 من بنيه حين عي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه ان من توبتي أن ألتصم من  
 مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك \* (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا  
 ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية) \* حدثني محمد حدثنا أجد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أبي عيينة حدثنا اسحق بن راشد ان  
 الزهري حدثني قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة  
 الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجبت



صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحي وكان قلبا يقدم من سفر سافره الاضحي وكان يدأ المسجد فخرج ركعتين ومنه صلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم على كلابي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام احدهم من المختلفين غير انما اجنب الناس كلامنا فلبث كذلك حتى  
 طال على الامر وما من شيء اُهم الى من ان اموت فلا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاكون من الناس تلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي على فانزل الله فبقينا على نبيه صلى الله عليه وسلم حتى بقي الثلث  
 الاخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أسلمة وكانت أسلمة محسنة في شأنه فمعتبة في آخره فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا أسلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل اليه فأبشره قال اذا محطتمكم الناس فمعتونكم النوم سائر الليلة حتى اذا  
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر أذن بتوبة لله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر  
 وكأما الثلاثة الذين خلقوا عن الامر الذي قبل من هؤلاء (٢٥٩) الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين  
 كذبوا رسول الله صلى الله

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

تفقه

محمد بن رواية ابن السكن فصار للخيار عن أحد بن أبي شعيب بلا واسطة وعلى قول الأكثر  
 فاختلف في محمد فقال الحاكم محمد بن النضر النيسابوري يعني الذي تقدم ذكره في تقسيم الانفال  
 وقال مرة فهو محمد بن ابراهيم البوشنجي لان هذا الحديث وقع له من طريقه وقال أبو علي  
 الغساني هو الذهلي وابد ذلك ان الحديث في علل حديث الزهري للذهلي عن أحد بن أبي شعيب  
 والخيار يستدعيه كثير او هو يميل نسبة غالباً وأما أحد بن أبي شعيب فهو الحراني نسبة  
 المؤلف الى جده واسم أبيه عبد الله بن مسلم وأبو شعيب كنية مسلم لا كنية عبد الله وكنية أحد  
 ابو الحسن وهو ثقة باتفاق وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ثم ذكر المصنف قطعا من قصة  
 توبة كعب بن مالك وقد تقدم شرحه مسبوقة في البخاري وقوله فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي  
 على في رواية الكشي عن ولا يصلي وحكي عياض انه وقع له من الرواة فلا يكلمني احد منهم  
 ولا يصلي واستبعد له المعروف ان السلام اغتايه حتى يحرف جر وقد توجه بان يكون اسما  
 أو يرجع الى قول من فسر السلام بان معناه أنت مسلمي وقوله وكانت أسلمة معنية في أخرى  
 كذلك لا كثر بفتح الميم وسكون الماهلة وكسر النون بعدها تختانية بقبلة من الاعتناء وفي رواية  
 الكشي عن معنية بضم الميم وكسر العين وسكون التختانية بعدها نون من العون والاول أنسب  
 وقوله يحطكم في رواية أبي ذر عن الكشي عن المسجلي يحطكم ﴿قوله﴾  
 بأبي الذين آمنوا اتقوا الله فلو كانوا مع الصادقين ذكر فيه طرفا مختصرا من قصة توبة كعب  
 أيضا ﴿قوله﴾ قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم الآية ﴿قوله﴾  
 كذا لا يذر وساق غيره الى رؤف رحيم ﴿قوله﴾ من الرافة ثبت هذا الخبر في خبر وهو كلام  
 أبي عبيدة قال في قوله تعالى ان الله بالناس لرؤف رحيم هو فعول من الرافة وهي أشد الرحمة  
 ﴿قوله﴾ أخبرني ابن السباقي بمجملة وتشديد الموحدة اسمه عبيدوسيا في شرح الحديث مستوفى

أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما يأتي من مات بعدت منذ ذكرت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا وكذا وانزل الله  
 عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين ﴿باب قوله﴾ لقد جاءكم  
 رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم الآية ﴿من الرافة﴾ حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباقي أن  
 زيد بن ثابت الانصاري رضى الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل الى أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عرف قال أبو بكر ان  
 عمر أتاني فقال ان القتل قد استخرج يوم اليمامة بالناس واني أخشى أن يستخرج القتل بالقرءاء في المواطن فيذهب كثير من القرآن  
 الا ان تصحوه واني لأرى أن تصحح القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر  
 هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدرى ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس  
 لا يتكلم فقال أبو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فأجبه

تفقه

تفقه

فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل (٢٦٠) على مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعل إن شيا لم يفعله

التي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجع حتى شرح الله صدرى للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعرفمت فتبعت القرآن أجمعه من الرفاع والأكاف والعصب وصدر الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزينة الانصارى لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم إلى آخرها وكانت الصحف التي جع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عفرو المحدث بن عيسى بن شهاب وقال المحدث بن عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزاعة الانصارى وقال موسى

في فضائل القرآن وتقدم في أوائل الجهاد التنبيه على اختلاف عبيد بن السباق وخارجة بن زيد في تعيين الآية (قوله) تابعه عثمان بن عمر والليث بن سعد عن نوس عن ابن شهاب) أما متابعه عثمان بن عمر فوصلها أحمد ووافي في مسند ماعنه وأما متابعه الليث بن نوس فوصلها المؤلف في فضائل القرآن وفي التوحيد (قوله) وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزاعة يربدان الليث بن شهاب عن ابن شهاب والله واه عنه بإسناده المذكور لكن خالف في قوله مع خزاعة الانصارى فقال مع أبي خزاعة ورواية الليث هي هذه وصلها أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة من طريق أبي صالح كاتب الليث عنده (قوله) وقال موسى عن إبراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزاعة وتابعه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه) أما موسى فهو ابن اسمعيل وأما إبراهيم فهو ابن سعد ويعقوب هو ولده ومتابعه موسى وصلها المؤلف في فضائل القرآن وقال في آية التوبة مع أبي خزاعة وفي آية الاحزاب مع خزاعة بن ثابت الانصارى ومما تنبه عليه ان آية التوبة وجدها زيد بن ثابت لما جع القرآن في عهد أبي بكر وآية الاحزاب وجدته لما نسخ المصاحف في عهد عثمان وسألت عن ذلك واحضرت فضائل القرآن وأما رواية يعقوب بن إبراهيم فوصلها أبو بكر بن أبي داود في كتاب الصالحين من طريقه وكذا أخرجهما أبو يعلى من هذا الوجه لكن باختصار ورواها الذهلي في الزهريات عنه لكن قال مع خزاعة وكذا أخرجه الجوزقي من طريقه (قوله) وقال أبو ثابت حدثنا إبراهيم وقال مع خزاعة وأبو خزاعة فاما أبو ثابت فهو محمد بن عبيد الله المدني وأما إبراهيم فهو ابن سعد ومراده ان أصحاب إبراهيم بن سعد اختلفوا فقال بعضهم مع أبي خزاعة وقال بعضهم مع خزاعة وشك بعضهم والتحقيق ما قدمناه عن موسى بن اسمعيل ان آية التوبة مع أبي خزاعة وآية الاحزاب مع خزاعة وستكون لنا عودة الى تحقيق هذا في تفسير سورة الاحزاب ان شاء الله تعالى ورواية أبي ثابت المذكورة وصلها المؤلف في الاحكام بالشك كما قال

(قوله) بسم الله الرحمن الرحيم (سورة يونس)

عن إبراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزاعة وتابعه يعقوب ابن إبراهيم عن أبيه وقال أبو ثابت حدثنا إبراهيم وقال مع خزاعة وأبو خزاعة (بسم الله الرحمن الرحيم) (سورة يونس)

أمر أن يؤذن بالبسملة (قوله) وقال ابن عباس فاختلط فثبت بالماء من كل لون) وصله ابن جرير بن طريق آخر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان غمضت العين الدنيا كما يزعم لنا من السماء فاختلط به نبات الارض قال اختلط فثبت بالماء من كل لون مما ياكل كل الناس كالحنطة والشعير وسائر حبوب الارض (قوله) وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني كذا ثبت هذا لغبرائي ذررت خالصة من الحديث ولما رفي هذه الآية حديدنا مسند اوله اورد ان يخرج فيها طريقا للحديث الذي في التوحيد مما يتعلق بدم من زعم ذلك فيفسله (قوله) وقال زيد بن أسلم ان لهم قدم صدق عند ربهم محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد (شبر) ما قول زيد بن أسلم فوصله ابن جرير من طريق ابن عيينة عنه هذا الحديث وهو في تفسير ابن عيينة اخبر عن زيد بن أسلم وأخرج الطبري من طريق الحسن وقتادة قال محمد صلى الله عليه وسلم شبرع لهم وهذا وصله ابن مردويه من حديث علي ومن حديث أبي سعيد باستان بن ضعيفين وأما قول مجاهد فوصله

القراني وقال ابن عباس فاختلط فثبت بالماء من كل لون (وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني) وقال زيد بن أسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير

القرباني من طريق ابن أبي شيحة عن مجاهد في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق  
 قال خير وروى ابن جرير عن مجاهد في قوله قدم صدق قال صلاتهم وصومهم  
 وصدتهم وتسبيحهم ولا تنافي بين القولين ومن طريق الربيع بن أنس قدم صدق أي ثواب  
 صدق ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى أن لهم قدم صدق قال سبقت لهم  
 السعادة في الذكر الأول وروى ابن جرير قول مجاهد ومن تبعه لقول العرب فلان قدم صدق  
 في كذا أي قدم فيه خير أو قدم سوفي كذا أي قدم فيه شر وحزم أبو عبيد قتان المراد بالقدم  
 السابقة وروى الحاكم من طريق أنس عن أبي بن كعب في قوله صدق قال سلف صدق  
 واستاده حسن (تنبيه) ذكر عباس أنه وقع في رواية أي ذروا قال مجاهد بن جبر قال وهو  
 خطأ (قلت) أنه في التسمية التي وقعت لنا من رواية أي ذرا لعل الصواب كما قدمته ثم ذكر ابن  
 التين أنها وقعت كذلك في رواية الشيخ أبي الحسن يعني القاسمي ومجاهد هو ابن جبر بنفخ الجهم  
 وسكون الموحدة لكن المراد به أنه فسر بالقدم بالخبر ولو كان وقع زيادة من مع التحصيل لكان  
 عاريا عن ذكر القول المنسوب لمجاهد في تفسيره بالقدم (قوله) يقال تلك آيات يعني هذه أعلام  
 القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرى بهم المعنى بكم هذا وقع لغير أي ذروا سيأتي للجميع  
 في التوحيد وقابل ذلك هو أبو عبيد بن المنذر وفي تفسير السدي آيات الكتاب الأعلام والجامع  
 بينهما في كل منهما ماصرف الخطاب عن الغيبة إلى الحضور وعكسه (قوله) دعواهم دعواهم  
 هو قول أبي عبيدة قاله في معنى قوله دعواهم فيها سجاتك اللهم وروى الطبري من طريق  
 الثوري قال في قوله دعواهم فيها قال إذا أرادوا الشيء قالوا اللهم فبأعينهم مادعوا به ومن طريق  
 ابن جرير قال أجيبت فذكرهم وساقه أنهم وكل هذا يؤيد أن معني دعواهم دعواهم لأن اللهم  
 معناها يا الله ومعني الدعوى العبادت أي كلامهم في الجنة هذا اللفظ بعينه (قوله) أحبطهم دنوا  
 من الهلكة أحاط به خطيته قال أبو عبيدة في قوله وظنوا أنهم أحبطهم أي دنوا للهلكة يقال  
 قد أحبط به أي أتوا بها انتهى وكان من إحاطة العدو بالقوم فإن ذلك يكون سببا للهلاك غالبا  
 فجعل كناية عنه ولهذا أردفه المصنف بقوله أحاط به خطيته إشارة إلى ذلك (قوله) وقال مجاهد  
 ولو يجعل الله للناس الشر استجبالهم بالخير قول الإنسان ولولده ماله إذا غضب الله لهم لا تبارك  
 فيه والعنه) وقوله (انقضى إليهم أجلهم أي لاهلك من دعي عليه ولا ماته) هكذا وصله القرباني  
 وعبد بن جبر وغيرهما من طريق ابن أبي شيحة عن مجاهد في تفسيره هذه الآية ورواه الطبري بلفظ  
 مختصر قال فلا يعمل الله لهم إلا استجابة في ذلك كما يستجاب في الخير لا هلكهم ومن طريق قتادة  
 قال هو دعاء الإنسان على نفسه وماله بما يكره أن يستجاب له انتهى وقد ورد في النهي عن ذلك  
 حديث جبر فروع أخرجه مسلم في أثناء حديث طويل وأقرده أبو داود من طريق عبادة بن الوليد  
 عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا  
 على أموالكم لا تفكوا من الله ساعة يسئل فيها عطا فيستجب لكم (قوله) الذين أحسنوا  
 الجسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة ورضوان) هو قول مجاهد وصله القرباني وعبد بن جبر هما من  
 طريق ابن أبي شيحة عنه (قوله) وقال غيره النظر إلى وجهه) ثبت هذا في در وأبى الوقت خاصة  
 والمراد بالخبر هنا فيما أظن قتادة فبدأ بخرج الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة عنه قال الحسين

يقال تلك آيات يعني هذه  
 أعلام القرآن ومثله حتى إذا  
 كنتم في الفلك وجرى بهم  
 المعنى بكم دعواهم دعواهم  
 أحبطهم دنوا من الهلكة  
 أحاط به خطيته فاستجب  
 وأستجدهم واحد عدوا ومن  
 العدوا وقال مجاهد ولو  
 يجعل الله للناس الشر  
 استجبالهم بالخير قول الإنسان  
 ولولده ماله إذا غضب الله لهم  
 لا تبارك فيه والعنه لاقضى  
 إليهم أجلهم لاهلك من دعي  
 عليه ولا ماته الذين أحسنوا  
 الجسنى بهم مثلها حسنى  
 وزيادة مغفرة ورضوان وقال  
 غيره النظر إلى وجهه

الكبرياء الملك (باب وجاوزنا  
بنى اسرائيل الصرافا تبعهم  
فرعون وجنوده فبأعدوا  
حتى اذا ذكره الفرق قال  
آمنت أنه لا اله الا الذي  
آمنت به بنو اسرائيل وأنا  
من المسلمين) فنجيك تلقين  
على نخوة من الارض وهو  
التشر المكان المرتفع  
\* حديثي محمد بن بشار  
حدثنا عن رجل ثنا شعبه  
عن أبي بشر عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس رضى  
الله عنهما قال قدم النبي  
صلى الله عليه وسلم المدينة  
واليهود تصوم عاشورا فقالوا  
هذا يوم ظهر فيه موسى على  
فرعون فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يحجابه آثم  
أحق موسى منهم فصوموا

يباض بالاصول

هى الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة الحسنى الجنة  
والزيادة فيما بلغنا النظر الى وجه الله ولسعيد بن منصور عن طريق عبد الرحمن بن سابط مثله  
موقوفاً أيضاً ولعبد بن جريد عن الحسن بن مثنى وله عن عكرمة قال للذين أحسنوا قالوا لا اله الا الله  
الحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله الكريم وقد ورد ذلك في حديث مرفوع أخرجه مسلم  
والترمذى وغيرهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة فودوا أن لكم عند الله  
وعندنا فيقولون ألم يبيض وجوهنا ويزخر خنا عن النار ويدخلنا الجنة قال نعم ~~كشفا~~  
الحجاب فيمنظرون السعة فوالله ما أعطاهم شيئاً أحب إليهم منه ثم قرأ للذين أحسنوا الحسنى  
وزيادة قال الترمذى انما أسنده حماد بن سلمة ورواه سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن  
ابن أبي ليلى (قلت) وكذا قال معمر أخرجه عبد الرزاق عنه وحماد بن زيد عن ثابت أخرجه  
الطبري وأخرجه أيضاً من طريق أبي موسى الأشعري فمعه موقوفاً عليه ومن طريق كعب بن  
عجرة مرفوعاً قال الزيادة النظر الى وجه الرب ولكن في أسناده ضعف ومن حديث حديث  
موقوفاً عليه ومن طريق أبي اسحق عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق مثله وصله قيس بن  
الريبع واسرائيل عنه ووقفه سفيان وشعبة وشرى على عامر بن سعد جافى في تفسير الزيادة  
أقول آخرتها أقول علقمة والحسن ان الزيادة التضعيف ومنها قول على ان الزيادة عرقفة من  
الزينة فواحدة لها أربعة أبواب أخرجه جميع ذلك الطبري وأخرجه عبد بن حمزة رواية حذيفة  
ورواه أبي بكر بن طريق اسرائيل أيضاً وأشار الطبري الى أنه لا تلاعن بين هذه الأقوال لان  
الزيادة تختم كلامها والله أعلم (قوله الكبرياء الملك) هو قول مجاهد وسعيد بن جريد  
طريق ابن أبي نجيع عنه وقال القراء قوله وتكون لك الكبرياء في الارض لان النبي اذا صدق  
صارت مقالته أمته وملكهم اليه (قوله فاتبهم واحداً) يعنى همزة القطع والتشديد  
وبالساكن قرأ الحسن وقال أبو عبيدة فاتبهم بمنزل تبعهم يعنى واحداً وهو كرفته وأردفته  
يعنى وعن الاصمعي المسموع زعمى أدرك وغير المسموع يعنى مضى وراءه أدركه ولم يدركه  
وقيل اتبعه بالتشديد في الامر اقتدى به وأتبعه بالهـ نزله (قوله عدوا من العدوان) هو  
قول أبي عبيدة أيضاً وهو ما قبله لغتان منصوبان على انهما مصدران أو على الحال أى باغين  
متعدين ويجوز ان يكونا مفعولين أى لاجل البنى والعدوان وقرأ الحسن بتشديد الواو وضمة  
أوله (قوله ما) وجاوزنا بنى اسرائيل الصرافا (قوله لا يحجابه آثم) سقط لا كبرياء وساقوا الآية الى  
من المسلمين (قوله فنجيك تلقين على نخوة من الارض وهو التشر المكان المرتفع) قال أبو عبيدة  
في قوله تعالى قال يوم نجيك بذلك أى تلقيك على نخوة أى ارتفاع انتهى والنخوة هى الرتبة  
المرتفعة وجعلها نجاباً بكسر النون والقصر وليس قوله فنجيك من النجاة يعنى السلامة وقد قيل  
هو بمعناها والمراد ما وقع فيه قومك من قعر البحر وقيل هو

وقد قرأ ابن مسعود وابن السميع وغيرهما فنجيك بالتشديد والحاء المهملة أى تلقيك بناحية  
وورد سبب ذلك فيما أخرجه عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أى السليل عن قيس بن  
عباد وغيره قال قال بنو اسرائيل لم يمت فرعون فأخرجه الله اليهم ينظرون اليه كالتور والاجر

وهذا هو قوفى رجاله ثقات وعن معمر عن قتادة قال لما أغرق الله فرعون لم يصدق طائفة من الناس بذلك فآخذه الله لكون لهم عظة وآية وروى ابن أبي حاتم عن طريق الخليل عن ابن عباس قال فلما خرج موسى وأصحابه قال من تخلف من قوم فرعون ما غرق فرعون وقومه ولكنهم في جزاء البحر تصيدون فأوحى الله إلى الجبرائيل أن الفظ فرعون عرياناً فلفظه عرياناً أطلع أخنس قصيراه وقوله فالقوم نصيبك يدينك ومن طريق ابن أبي شحج عن مجاهد يدينك قال بجسدك ومن طريق أبي بصير المدني قال البدن الدرع الذي كان عليه ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس في صيام عاشوراء وقد تقدم شرحه في الصيام ومناسبة للترجمة قوله في بعض طرقه ذاك يوم نجى الله فيه موسى وأغرق فرعون

\*(قوله سورة هود)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

\*(سورة هود عليه الصلاة والسلام)\*

والسلام)

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

قال ابن عباس عصب

شديد لأجرم بلى وقال غيره

واق نزل يحق ينزل يؤس

فقول من يست وقال

مجاهد تنس تحزن ثنون

صدورهم شك وامتراف

الحق ليستخفوا منه من الله

ان استطاعوا وقال أبو ميسرة

الاولاء الرحيم بالحسبية

تغ

٢٢٥/٤

ثبت السجدة لا يذ (قوله) قال ابن عباس عصب شديد) وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال في قوله وقال هود يوم عصب قال شديد وأخرجه الطبري من طرق عن مجاهد وقاتدة وغيرهما مثله وقال ومنه قول الرازي \* يوم عصب بعصب الإبطاء \* ويقولون عصب يومنا يصب عصباً أي اشتد (قوله لأجرم بلى) وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لأجرم أن الله قال أي بلى أن الله بعلم وقال الطبري معنى جرم أي كسب الذنب ثم كثر استعماله في موضع لا بد كقولهم لأجرم أنك ذاهب وفي موضع حقا كقولك لأجرم لتقومن (قوله وقال غيره وفاق نزل يحق ينزل يؤس) قال أبو عبيدة في قوله تعالى وفاق بهم أي نزل بهم وأصابهم (قوله يؤس فعل من يست) هو قول أبي عبيدة أيضاً قال في قوله تعالى لنؤس كفور هو فعل من يست (قوله وقال مجاهد تنس تحزن) وصله الطبري من طريق ابن أبي شحج عن مجاهد أيضاً قال في قوله فلا تنس قال لا تحزن ومن طريق قتادة وغير واحد نحوه (قوله ثنون صدورهم شك وامتراف) الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا) وهو قول مجاهد أيضاً قال في قوله إلا أنهم ثنون صدورهم شك وامتراف الحق ليستخفوا من الله ان استطاعوا وصله الطبري من طريق ابن أبي شحج عن مجاهد عنه ومن طريق معمر عن قتادة قال أثنى ما يكون الإنسان إذا أسرى نفسه شيئا وتغنى بثوبه والله مع ذلك يعلم ما يسرون وما يعلنون ومن طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ثنون صدورهم الشك في الله وعمل الشك في الحق والأعراض عنه ومن طريق عبد الله بن شداد أنهم أنزلت في المناققين كان أصددهم إذا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وطأ طأ رأسه وتغنى بثوبه لتلاياه أسنده الطبري من طرق عنه وهو بعيد فإن الآية مكية وسيأتي عن ابن عباس ما يخالف القول الاول لكن الجمع بينهما ممكن \* (تنبيه) قدمت هذه التفسير من أول السورة إلى هنا في رواية أبي ذر وهي عند الباقر مؤخرة عباسي في قوله ألقى أمسي (قوله وقال أبو ميسرة) الاولاء الرحيم بالحسبية) تقدم في ترجمة إبراهيم من أحاديث الأنبياء وسقط هاتان روايتا



فأومأ انه عن ابن عباس كقوله وقد وصله عدي بن جهم بن طربق بن أبي نجيح عن مجاهد بن  
ووقع للاكثر قبل قوله باب وكان عرشه على الماء **(قوله)** سجيل الشديد السجيل وسجين  
واحد واللام والنون اختان وقال تميم بن مقبل

ورجله يضربون البيض ضاحجة \* ضرباً قاصي به الابطال سحينا

هو كلام أبي عبيدة عينا قال في قوله تعالى حجارة من سجيل هو الشديد من الحارة الصلب ومن  
الضرب أيضاً قال ابن مقبل فذكره قال وقوله سجيلاً أي شديداً وبعضهم يحول اللام نونا وقال  
في موضع آخر السجيل الشديد الكثير وقد تعقبه ابن قتيبة بأنه لو كان معنى السجيل الشديد  
لما دخلت عليه من وكان يقول حجارة سجيلاً لا لا يقال حجارة من شديد ويمكن ان يكون  
الموصوف حذف وأنشد غزالي عبيدة البيت المذكور فأبدل قوله ضاحجة بقوله عن عرض  
وهو بضمين وضاد محجة وسبق في قول ابن عباس ومن تبعه ان الكلمة فارسية في تفسير سورة  
الفيل وقد قال الازهرى ان ثبت أنها فارسية فقد تكلمت بها العرب فصارت وقيل هو اسم  
لسماء الدنيا وقيل يحرم على بين السماء والأرض نزلت منه الحارة وقيل هي جبال في السماء  
**(تنبيه)** \* تميم بن مقبل هو ابن خبيب بن عوف بن قتيبة بن الجحلا بن كعب بن عامر بن صعصعة  
العامري ثم الجحلا في شاعر خضرم أدرلك في المجاهلة والاسلام وكان اعرايا جافا وله  
قصة مع عمز كره الزباني ورجله بفتح الراء ويجوز كسر هاء على تقدير ذوى رجله والحليم سلكه  
وحكى ابن التين في هذا الحاء المهملة والنسب بفتح الموحدة جمع بضعة وهي الخوذة أو بكسر  
جمع أبيض وهو السنف فعلى الاول المراد موضع البيض وهي الرأس وعلى الثاني المراد  
يضربون بالبيض على نزع الخافض والاول وجه وضاحجة أى ظاهرة والمراد في وقت الضخوة  
ونواصي اصله تنواصي فحذفت إحدى التامين وروى نواصي بمثناة بدل التخاينة في آخره  
وقوله سحينا بكسر الميملة وتشديد الجيم قال الحسن بن المظفر هو فعل من السحن كأنه ثبت  
من وقع فيه فلا يبرح مكانه وعن ابن الاعراب انه رواه البلاء المجعلة بدل الجيم أى ضرب باحاراً  
**(قوله)** استعمركم جعلكم عمارة عمرته الدار فهى عمرى سقط هذا الخبر أى ذرو قد تقدم شرحه  
في كتاب الهبة **(قوله)** أنكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد هو قول أبي عبيدة وأنشد

**\* وأنكرتهم وما كان الذي نكرتهم** **(قوله)** حسيدهم حسيدهم كأنه فعل من ماجد محمود من جد  
كذا وقع هنا والذي في كلام أبي عبيدة حسيدهم حسيدهم أى محمود ماجد وهذا هو الصواب والحديد  
فعل من جده وهو حامد أى يحمد من طبعه وهو جديدهم أى محمود والمجيد فعل من مجديدهم  
المجيد يجد كسرف يشرف وأصله الرفعة **(قوله)** أبرأى مصدر أبرمت وبعضهم يقول جرمت  
هو كلام أبي عبيدة وأنشد

طريد عشرة ورهين ذنب \* عاجزمت بدى وجنى لسانى

وجرمت بمعنى كسبت وقد تقدم قريبا **(قوله)** القاتل القاتل واحد هو السفينة والسفن) كذا  
وقع لبعضهم بضم القاء فمساوكون اللام في الاولى وقعه في الثانية والاخرين بفتح التين في  
الاولى وبضم ثم تكون في النانة ورجمه ابن التين وقال الاول واحد والثاني جمع مثل أسد وأسود  
قال عياض ولبعظمهم بضم ثم تكون فيه ما جمعه وهو الصواب والمراد ان الجمع والواحد بلفظ

\* (باب قوله وكان عرشه على

الماء) \* حديثنا أبو اليمان

أخبرنا شبيب حدثنا أبو

الزناد عن الأعرج عن أبي

هزيمة رضى الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه

وسل قال قال الله عز وجل

أنفق أنفق عليك وقال

بإدائه ملائى لا يغيظها

نفقة سحاء الليل والنهار

وقال أرايت ما أنفق منذ

خلق السماء والأرض فانه

لغير ما يد ويد وكان عرشه

على الماء ويده الميزان

يخفف ويرفع اعتبرك

اقتلت من عسروته أى

أصبته ومنه بعزوه واعتراى

أخذنا نصبت أى في ملكه

وسلطانه عند وعنده وعائد

واحد هو توكيد التجرير

ويقول الشاهد واحد

شاهد مثل صاحب وأصحاب

استعمركم جعلكم عمارة

أعمرته الدار فهى عمرى

جعلتم أنكرهم وأنكرهم

واستنكرهم واحد جديد

مجيد كأنه فعل من ماجد

محمود من جد سجيل الشديد

الكبير سجيل وسجين واحد

واللام والنون اختان

وقال تميم بن مقبل

ورجله يضربون البيض

ضاحجة

ضرباً قاصي به الابطال

سحينا









ان تكون امرأة غافرة سبيل الله فذهب بيكي ويصوم ويقوم فأزفل الله تعالى والذين اذا فعلوا  
 فاحشة عاظوا انفسهم ذكر والله الاية فأخبره حمد الله وقال يا رسول الله هذه نوبة قبلت  
 فكيف لي بأن يتقبل شكري فزلت واقم الصلاة طرفي النهار الاية (قلت) وهذا ان ثبت حل على  
 واقعة اخرى لما بين السباقيين من المغايرة واما قصة ابن غزيرة فأخرجها ابن منده من طريق  
 الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله اقم الصلاة طرفي النهار قال زلت في عروين غزيرة  
 وكان يسبح القرأته امرأته فتباعدت عن رأيتي الحديث والكلبي ضعيف فان ثبت حل ايضا على  
 التعدد وطن الزمخشري ان عروين غزيرة اسم ابي اليسر فجزم به فوهبهم وأما ما أخرجه احمد  
 وعبد بن حديد وغيرهما من حديث ابي امامة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني  
 اصبحت حدا فافقه علي فسكت عنه ثلاثا فافقت الصلاة فعدا الرجل فقال ارايت حين خرجت  
 من بيتك أأست قد وضأت فأحسنت الوضوء قال بلى قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم قال فان  
 الله قد غفر لك وتلا هذه الاية فتهسى قصة أخرى ظاهرها سياقها انها متأخرة عن نزول الاية ولعل  
 الرجل ظن ان كل نكس خبيثة فيها حد فأطلق على ما فعل حدا والله أعلم وسأني مزيد لهذا في كتاب  
 الحدود وان شاء الله تعالى واما قصة عاصم بن قيس فذكرها مقاتل بن سليمان في تفسيره واما قصة  
 عباد فحكها القرطبي ولم يزهوا وعباد اسم جد أبي اليسر قوله له نسب ثم سقط شيء وأقوى الجميع  
 انه أبو اليسر والله أعلم (قوله) فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية عبد الرزاق انه أتى أبا  
 بكر وعمر أيضا وقال فيها فكل من سأله عن كفارة ذلك قال أمعز به هي قال نعم قال لأدرى حتى  
 أنزل فذكر بقصة الحديث وهذه الزيادة وقعت في حديث يوسف بن مهران عن ابن عباس عند أحمد  
 بمعناه دون قوله لأدرى (قوله) قال الرجل أتى هذه آية يعني خاصة بي بأن صلاتي مذهب  
 لعصبي وظاهر هذا ان صاحب القصة هو السائل عن ذلك ولا جدوا والطبراني من حديث ابن  
 عباس قال يا رسول الله أتى خاصة أم للناس عامة فضرب عرض صدره وقال لا ولا نعمة عين بل  
 للناس عامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وفي حديث أبي اليسر فقال انسان يا رسول  
 الله له خاصة وفي رواية ابراهيم النخعي عند مسلم فقال معاذ يا رسول الله وحده أم للناس كافة  
 وللدار قطي مثله من حديث معاذ نفسه ويحتمل على تعدد السائلين عن ذلك وقوله أتى يفخ  
 الهمة استقامه وقوله هذا متداً تقدم خبره عليه وقائده التخصيص (قوله) قال ابن علي مهران  
 (أمي) تقدم في الصلاة من هذا الوجه بلطف قال للجميع أمي كلهم وسبك بظاهرها قوله تعالى ان  
 الحسنات يذهبن السيئات المرجحة وقالوا ان الحسنات تكفر كل سيئة كبيرة كانت أو صغيرة  
 وحل وجه ورهذا المطلق على المتقيد في الحديث العجيب ان الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما  
 ما اجتنب الكفار فقال طائفة ان اجتنب الكفار كانت الحسنات كفارة لماعد الكفار  
 من الذنوب وان تجتنب الكفار لم تحط الحسنات شيئا وقال آخرون ان لم تجتنب الكفار لم تحط  
 الحسنات شيئا منها لم تحط الصغائر وقبل المراد ان الحسنات تكون سببا في ترك السيئات كقوله  
 تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لا انما تكفر شيئا حقيقة وهذا قول بعض المعتزلة  
 وقال ابن عبد البر يذهب بعض أهل العصر الى ان الحسنات تكفر الذنوب واستدل بهذه الاية  
 وغيرهما من الآيات والاحاديث الظاهرة في ذلك قال ويرد الحنف على التوبة في أي كبيرة فالو كانت

قال الرجل أتى هذه قال ابن  
 علي مهران أمي

الحسنات تكفر جميع السيئات لما احتاج الى التوبة واستبدل بهذا الحديث على عدم وجوب الحديق القبلية واللمس ونحوهما وعلى سقوط التعزير عن أي شيء منها وجاء ثانيا نادما واستنبط منه ابن المنذر انه لا حد على من وجد مع امرأه أجنبية في نوب واحد

تغ

٢٢٧ / ٤

\* (سورة يوسف عليه

الصلاة والسلام) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

وقال فضيل عن حصين عن

مجاهد متكا الاترج

بالحبشية متكا وقال ابن

عينة عن رجل عن مجاهد

متكا كل شئ قطع بالسكين

قول الشارح يقال بلغ أشده قبل أن يأخذ الخ فيه مخالفة في اللفاظ لما في المتن كما تراه

وحرر

\* (قول سورة يوسف)

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

سقطت البسملة لغير أبي ذر (قوله) وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الاترج بالحبشية متكا) كذا في أبي ذر وغيره متكا الاترج قال فضيل الاترج بالحبشية متكا وهذا وصله ابن أبي حاتم من طريق يحيى بن عمار عن فضيل بن عياض وأما روايته عن حصين فروى عنه في مسند مسدد رواية معاذ بن المشي عنه عن فضيل عن حصين عن مجاهد في قوله تعالى وأعتدت لهن متكاً قال اترج وروى عنه في تفسير ابن مردويه من هذا الوجه في زاد في عن مجاهد عن ابن عباس ومن طريقه أخرجه الحفاظ الضياء في المختارة وقد روى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله وأعتدت لهن متكاً قال طعاماً (قوله) وقال ابن عينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شئ قطع بالسكين) هكذا روي عنه في تفسير ابن عينة روايته عن عبد الرحمن بن الخزومي عنه هذا وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد المتكا التقبل الطعام وبالحبشية الاترج والرواية الأولى عنه أهم (قوله) يقال بلغ أشده قبل أن يأخذ في نقصان ويقال بلغوا أشدهم وقال بعضهم واحد هاشد والمتكاً ما أتكت عليه لمشرب أو وليد مثلاً وطعام أو يطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بأن المتك من غارق فروا الى شرمه وقالوا انما هو المتكسا كنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكا وأين المتكا فان كان ثم أخرج فانه بعد المتكا) قلت وقع هذا متراخي عما قبله عند الأكثر والصواب ايراده ثلوه فأما الكلام على الأشد فقال أبو عبيدة هو جمع لا واحد له من لفظه وحكي الطبري انه واحد لا نظيره في الأحاد وقال سيدي به واحدة شدة وكذا قال الكسائي لكن بلاياه واختلف النقلة في قدر الأشد الذي بلغه يوسف فالأكثر له الحلم وعن سعد بن جبيرة ثمان عشرة وقيل سبع عشرة وقيل عشرون وقيل خمسة وعشرون وقيل ما بين ثمان عشرة الى ثلاثين وفي غيره قبل الأكثر اربعون وقيل ثلاثون وقيل ثلاثة وثلاثون وقيل خمسة وثلاثون وقيل ثمانية وأربعون وقيل ستون وقال ابن التين الاظهر انه أربعون لقوله تعالى فلما بلغ أشده واستوى آتيناها حكماً وعلماً وكان النبي لا يشأ حتى يبلغ أربعين وتعقب بن عيسى عليه السلام بني لدون أربعين ويحيى كذلك لقوله تعالى وآتيناها الحكم صبياً وسليمان لقوله تعالى ففهمناها سليمان الى غير ذلك والحق ان المراد بالأشد بلوغ سن الحلم في حق يوسف عليه السلام ظاهر ولهذا جاء بعده وراودته التي هو في بيتها وفي حق موسى عليه السلام له بعد ذلك كبلوغ الأربعين ولهذا جاء بعده واستوى ووقع في قوله آتيناها حكماً وعلماً في الموضعين فدل على ان الأربعين ليست حداً لذلك وأما المتكا فقال أبو عبيدة أعتدت أعتلت من العتاد ومعناه أعتدت لهن متكاً أي غمر فأكسها عليه وزعم قوم انه الاترج وهذا أبطل باطل في الأرض ولكن عسى أن يكون مع

المتكاثرة يا كونه وقال أني له متكاثر يجلس عليه انتهى وقوله ليس في كلام العرب  
 الاترج يريد انه ليس في كلام العرب تفسير المتكاثر بالاترج قال صاحب المطالع وفي الاترج  
 ثلاث لغات ثانیة بالثون وثالثها منلها بحذف الهمزة وفي المفرد كذلك وعند بعض المفسرين  
 اعتدت لهم البطيخ والموز وقيل كان مع الاترج عسل وقيل كان للطعام المذكور زماورد لكن  
 ما شاء المؤلف رحمه الله تعالى عبدة قدأ بنبه غيره وقد روى عبد بن حميد من طريق عوف  
 الاعرابي حديث ابن عباس انه كان يقرأها متكاثرة فيقال هو الاترج وقد حكاه الفراء  
 وسهه الاخفش وأبو حنيفة الديوري والقالي وابن فارس وغيرهم كصاحب المحكم والجامع  
 والأصاح وفي الجامع أيضاً أهل عباس بنهمون السوسن المتكاثرة وقيل بضم أوله الاترج وبفتح  
 السوسن وقال الجوهري المتكاثرة ما تبقىه الخاتمة بعد الختان من المرأة والمتكاثرة التي لا تحتز عن  
 الاخفش المتكاثرة الاترج (تنبيه) متكاثرة أوله وسكون ثانیة وبالنشون على المعقولة  
 هو الذي يفسره مجاهد وغيره بالاترج أو غيره وهي قراءة أو ما القراءات المشهورة فهو ما متكاثرة عليه  
 من وسادة وغيرها كما جرت به عادة الأكر عند الضيافة وبهذا التقرير لا يكون بين الثقلين  
 تعارض وقد روى عبد بن حميد من طريق منصور عن مجاهد قال من قرأها مثقلة قال الطعام  
 ومن قرأها مخففة قال الاترج ثم لا نعلم ان يكون المتكاثرة مشتركين الاترج وطرف البظرو البظر  
 بفتح الواو وحده وسكون الظاء المشبهة موضع الختان من المرأة وقيل البظراء التي لا تجلس بولها قال  
 السمرقاني أراد البخاري ان المتكاثرة في قوله واعتدت لهم متكاثرة اسم مفعول من الاتكاثرة وليس  
 هو متكاثرة بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف البظر فهاهنا بارات مجعفة كذا قال فوق في أشد  
 مما أنكره فأنهم اساءة على مثل هذا الامام الذي لا يليق ان يتصدى لشرح كلامه وقد ذكر جماعة  
 من أهل اللغة ان البظري الاصل يطلق على ماله طرف من الجسد كالندى (قوله وقال قتادة  
 لدو علم لما علمناه عامل بعامل) وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن عيينة عن سعيد بن أبي عروبة عنه  
 بهذا (قوله وقال سعيد بن جبير صواع الملك مكيوك الفارسي الذي يلتقي طرفه كانت تشرب  
 الاعاجم به) وصله ابن أبي حاتم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه روى ابن  
 منده عن غرائب شعبة وابن مردويه من طريق عمرو بن مَرْزُوق عن شعبة عن أبي بسير عن سعيد  
 ابن جبير عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال كان كهنة المكوك من فضة يشربون فيه وقد  
 كان للعباس مثله في الخاهلية وكذا أخرجه أحمد وابن أبي شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبة  
 واسناده صحيح والمكوك بفتح الميم وكافين الاولى مضومة ثقيلة بينهما واولسا كنهه وكمال  
 معروف لاهل العراق (تنبيه) قراءة الجهر وصواع وعن أبي هريرة أنه قرأ صاع الملك  
 وعن أبي رجا صواع الملك بسكون الواو وعن يحيى بن يعمر مثله لكن بن منجبة حكاه الطبري  
 (قوله وقال ابن عباس تفنّدون تجهلون) وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي سنان عن عبد الله  
 ابن أبي الهذيل عن ابن عباس في قوله لو ان تفنّدون أي تسفهون كذا قال أبو عبدة وكذا  
 أخرجه عبد الرزاق وأخرجه أيضاً عن معمر بن قنادة مثله وأخرجه ابن مردويه من طريق  
 ابن أبي الهذيل أيضاً ثم قال في قوله ولما نزلت العير قال لما نزلت العير حاجت اليها حاجت  
 يعقوب بن يعقوب فقال اني لا جد يدعي يوسف لولان تفنّدون قال لولان تسفهون قال

تغ

٢٢٧ / ٤

\* وقال قتادة لذو علم عامل بما  
 علم \* وقال سعيد بن جبير صواع  
 مكوك الفارسي الذي يلتقي  
 طرفه كانت تشرب به  
 الاعاجم \* وقال ابن عباس  
 تفنّدون تجهلون \* وقال  
 غيره غيبة الحب كل شيء  
 غيب عنك شياً

فهو غيابة والجلب الركية التي لم تطو بمؤمن لتابع صدق أسدده قبل أن يأخذني التقصان يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه المتكأ من تمارق فروا إلى شرمه فقالوا اغماهو الملك ساكنة التاء وانما التلك طرف النظر ومن ذلك قيل لها متكأ وابن المتكأ فان كان ثم أترج فانه بعد المتكأ شفعها يقال بلغ إلى شفاعها وهو غلاق قلبها وما شفعها فمن المشعوف أصب العين أميل العين أضغاث أصب العين أضغاث أضغاث ما لا تأويل له والضغث ملء البدن حشيش وما أشبهه ومنه وخذي يدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث كذا وقع لا بد من توجيهه أنه أراد أن ضغثا في قوله تعالى وخذي يدك ضغثا يعني ملء الكف من الحشيش لاجتماعه ما لا تأويل له ووقع عند أبي عبيدة في قوله تعالى قالوا أضغاث أحلام واحدها ضغث بالكسر وهي ما لا تأويل له من الرؤيا وأراه جماعات تجتمع من الرؤيا كما يجمع الحشيش فيقول ضغث أي ملء كفف منه وفي آية أخرى وخذي يدك ضغثا فاضرب به وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله أضغاث أحلام قال أحلام أو خلط أو خلط لا يعل من حديث ابن عباس في قوله أضغاث أحلام قال هي الأحلام الكاذبة (قوله) غير من المرة فزاد كليل بعير ما يحمل بعير) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ونسرا هلنا من مرث تميم رواه في المرة أي أنهم ونشترى لهم الطعام وقوله كليل بعير أي جل بعير يكال له ما جل بعيره وروى القريابي من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد قوله كليل بعير أي كليل حمار وقال ابن خالويه في كتاب ليس هذا حرف نادى كرفنا قل عن الزبور البعير كما يحمل بالعير أي يهوى يؤيد ذلك أن أخوة يوسف كانوا من أرض كنعان وليس بها إبل كذا قال (قوله) آوى اليشم) قال أبو عبيدة في قوله آوى إليه أخاه أي ضمه أو آواه فهو يؤوى إليه إواء (قوله) السقاية ميكال) هي الإماء الذي كان يشرب به قبل جعله يوسف عليه السلام ميكا لا لئلا يكالوا غيره فيظلموا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله جعل السقاية قال أناه المالك الذي يشرب به (قوله) تنتول أتال) قال أبو عبيدة في قوله تعالى تالله تنتول كذا يوسف أي لا تزال تذكره وروى الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد فتشوا أي لا تنفعلن حبسه

فوجد بحجته من مسيرة ثلاثة أيام وقوله تنفدون ما خوذ من القندمحر كلوهو الهرم (قوله) غيابة الجلب كل شيء غيب عنك فهو غيابة والجلب الركية التي لم تطو كذا وقع لا بد من توجيهه أنه من كلام ابن عباس لم يطفه عليه وليس كذلك وانما هو كلام أبي عبيدة كما سأذكره ووقع في رواية غير أبي ذر قال غيره غيابة الخ وهذا هو الصواب (قوله) يؤمن لنا بصديق) قال أبو عبيدة في قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا أي بصديق (قوله) شفعها حبا يقال بلغ شفاعها وهو غلاق قلبها وأما شفعها بمعنى بالعين المهملة فمن المشعوف) قال أبو عبيدة في قوله تعالى قد شفعها حبا أي وصل الحب إلى شغاق قلبها وهو غلافه قال وبقراء قوم شفعها أي بالعين المهملة وهو من المشعوف انتهى والذي قرأها بالمهملة أبو رجا والاعرج وعوف رواه الطبري ورويت عن علي والجهم وبالمججمة يقال فلان مشعوف بفلان إذا بلغ الحب أقصى المذهب وشعاف الحبال أعلاها والشغاف بالمججمة حبة القلب وقيل علقمة سوداء في مجهمه وروى عبد بن جهم عن طريقه عن الحسن قال الشغف يعني بالمججمة أن يكون قنف في بطنها حبه والشغف يعني بالمهملة أن يكون مشعوقا بحكي الطبري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن الشغف بالعين المهملة الغضب والمججمة الحب وغاطه الطبري وقال أن الشغف بالعين المهملة بمعنى عموم الحب أشهر من أن يحمله نذو لم بكلامهم (قوله) أصب العين أميل العين حبا) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ولا تنصرف عني كيدهن أصب العين أي أهواهن وأميل العين قال الشاعر إلى خند صاقلني \* وهند مثلها يصبي

أي عيال (قوله) أضغاث أحلام ما لا تأويل له الضغث ملء البدن حشيش وما أشبهه ومنه وخذي يدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث كذا وقع لا بد من توجيهه أنه أراد أن ضغثا في قوله تعالى وخذي يدك ضغثا يعني ملء الكف من الحشيش لاجتماعه ما لا تأويل له ووقع عند أبي عبيدة في قوله تعالى قالوا أضغاث أحلام واحدها ضغث بالكسر وهي ما لا تأويل له من الرؤيا وأراه جماعات تجتمع من الرؤيا كما يجمع الحشيش فيقول ضغث أي ملء كفف منه وفي آية أخرى وخذي يدك ضغثا فاضرب به وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله أضغاث أحلام قال أحلام أو خلط أو خلط لا يعل من حديث ابن عباس في قوله أضغاث أحلام قال هي الأحلام الكاذبة (قوله) غير من المرة فزاد كليل بعير ما يحمل بعير) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ونسرا هلنا من مرث تميم رواه في المرة أي أنهم ونشترى لهم الطعام وقوله كليل بعير أي جل بعير يكال له ما جل بعيره وروى القريابي من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد قوله كليل بعير أي كليل حمار وقال ابن خالويه في كتاب ليس هذا حرف نادى كرفنا قل عن الزبور البعير كما يحمل بالعير أي يهوى يؤيد ذلك أن أخوة يوسف كانوا من أرض كنعان وليس بها إبل كذا قال (قوله) آوى اليشم) قال أبو عبيدة في قوله آوى إليه أخاه أي ضمه أو آواه فهو يؤوى إليه إواء (قوله) السقاية ميكال) هي الإماء الذي كان يشرب به قبل جعله يوسف عليه السلام ميكا لا لئلا يكالوا غيره فيظلموا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله جعل السقاية قال أناه المالك الذي يشرب به (قوله) تنتول أتال) قال أبو عبيدة في قوله تعالى تالله تنتول كذا يوسف أي لا تزال تذكره وروى الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد فتشوا أي لا تنفعلن حبسه

وقبل معنى فتتوأل خلف حرف النفي (قوله تحسوا وتخفروا) قال أبو عبيدة في قوله تعالى  
 اذهبوا فأنتم كواكب سماوية يوسف وأخيه يقول تخفروا والتسوا في المطان (قوله من جاعة قليلة) قال  
 أبو عبيدة في قوله تعالى وجئنا بضاعة من جاعة قال يسيرة قليلة وقيل رديئة وقيل فاسدة وروى  
 عبد الرزاق عن معمر بن عتبة في قوله من جاعة قال يسيرة ولعبد بن منصور عن عكرمة في قوله  
 من جاعة قال قليلة واختلف في بضاعتهم فقيل كانت من صوف ونحوه وقيل دراهم رديئة وروى  
 عبد الرزاق بإسناد حسن عن ابن عباس وسئل عن قوله بضاعة من جاعة قال رثة الحبل والغرارة  
 والشن (قوله غاشية من عذاب الله عامة مججلة) بالجيم وهو ثوب كيد لقوله عامة وقال أبو عبيدة  
 غاشية من عذاب الله مججلة وهي بالجيم وتشديد اللام أي نعمهم وروى عبد الرزاق عن معمر  
 عن قتادة في قوله غاشية من عذاب الله أي وقبعة تغشاهم (قوله حرضا حرضا يذكرك الهيم) قال  
 أبو عبيدة في قوله تعالى حتى تكون حرضا الحرض الذي أذبه الحزن وألح وهو في موضع  
 حرض الشاعر \* في امرئ لم يجز حزن \* فاحرضني أي أذاخي (قوله استأسوا أسوا) أسوا  
 ولا تأسوا من روح الله معناه الرحمة ثبت هذا الإي ذرع المسقى والكشمهني وسقط لغرهما  
 وقد تقدم في ترجمة يوسف من أحاديث الانبياء (قوله خلصوا نجيا) أي اعتزلوا نجيا والجمع أخبية  
 يتناجون الواحد نجى والآنان والجمع نجى وأخبية ثبت هذا الإي ذرع المسقى والكشمهني  
 ووقع في رواية المسقى اعترفوا بآل اعتزلوا والصواب الأول قال أبو عبيدة في قوله تعالى خلصوا  
 نجيا أي اعتزلوا نجيا يتناجون والنجى يقع لفظه على الواحد والجمع أيضا وقد جمع فقال أخبية  
 ﴿قوله باب﴾ قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب الآية ذكر فيه حديث  
 ابن عمر الكريم ابن الكريم الحديث وأخرج الحاكم منه من حديث أبي هريرة وهو يدل على  
 فضيلة خاصة وقت لم يوسف عليه السلام يشركه فيها أحد من قوله أكرم الناس أي من  
 جهة النسب ولا يلزم من ذلك أن يكون أفضل من غيره مطلقا وقوله في أول الإسناد حدثنا عبد  
 الله بن محمد وهو الحنفى شيخه المشهور ووقع في أطراف خلف هنا قال عبد الله بن محمد والاول  
 أئني ﴿قوله باب﴾ قوله لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين ذكر ابن جرير وغيره  
 أسماء أخوة يوسف وهم روبيل وشمعون ولاوى ويهوذا وريالون وبشجرون ونيال وعباد  
 وأشر وبنامين وأكرهم أولهم ثم ذكر المصنف فيه حديث أبي هريرة يشترط أن يشار إلى الله  
 عليه وسلم أي الناس أكرم الحديث وقد تقدم شرحه مستوفى في أحاديث الانبياء ومحمد في أول  
 الاسناد هو ابن سلام كما تقدم مصر جارية في أحاديث الانبياء وعبد الله بن سليمان وعبيدة الله  
 الغمري وفي الجمع بين قول يعقوب وكذلك يجتنبك ربك وبين قوله وأخاف أن يأكله الذئب  
 غرض لانه جزم بالاكتفاء فظاهره فيما يستعمل فكيف يخاف عليه أن يأكله ذئب ذلك وأوجب  
 بأجوبة أحدها بالزمن وجواز حمل الذئب له كل جمعة بحيث عوت ثائبا أراد بذلك دفع أخوته  
 عن التوجه به فغاطهم بما جرت عادتهم لاعلى ما هو في معتقده ثائبا أن قوله يجتنبك لفظه لفظ  
 خبر ومعناه الدعاء كما يقال فلان ربه الله فلا يأتى وقوعه هلا كقول ذلك رابعها ان الاجتناب  
 الذي ذكره يعقوب الله سبحانه كان حصل قبل ان يسأل أخوته أي أنهم لم يوجه معهم بدليل  
 قوله بعد ان القوة في الحب وأوحينا اليه لتبينهم باهرهم هذا وهم لا يشعرون ولا بعدنى ان يؤتى

تحسوا وتخفروا من جاعة  
 قليلة غاشية من عذاب الله  
 عامة مججلة \* (باب قوله  
 ويتم نعمته عليك وعلى  
 آل يعقوب الآية حدثنا عبد  
 الله بن محمد حدثنا عبد  
 الصمد عن عبد الرحمن بن  
 عبد الله بن دينار عن أبيه  
 عن عبد الله بن عيسى عن  
 عمار عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الكريم ابن  
 الكريم ابن الكريم ابن  
 الكريم يوسف بن يعقوب  
 ابن يعقوب بن إبراهيم \* (باب  
 قوله لقد كان في يوسف  
 وأخوته آيات للسائلين) \*  
 حدثني محمد أخبرنا عبيدة  
 عن عبيدة الله عن سعيد بن  
 أبي سعيد عن أبي هريرة  
 رضى الله تعالى عنه قال  
 سئل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أي الناس أكرم  
 قال أكرمهم عند الله  
 أقوامهم قالوا ليس عن هذا  
 نسألك قال فأكرم الناس  
 يوسف بن الله بن أبي الله  
 بن أبي الله بن خليل الله قالوا ليس  
 عن هذا نسألك قال فمن  
 معادن العرب نسألك  
 قالوا نعم قال فخيركم في  
 الجاهلية خيركم في الإسلام  
 إذا فقهوا وأتباعه أبو أسامة  
 عن عبيدة الله

﴿باب قوله قال بل سؤلت لكم أنفسكم﴾ أمر فاضل جليل \* سؤلت زينت حدثننا عبد العزيز بن عبد الله حدثننا إبراهيم بن سعد بن صالح عن ابن شهاب \* قال وحدثننا الجراح (٢٧٤) حدثننا عبد الله بن عمر الحميري حدثننا يونس بن يزيد الأيلي

قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعد بن المسيب وعقلمة بن وقاص وعبد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهلي الأهل ما قالوا فبرأها الله كل حديث طائفة من الحديث قال تحفة النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت آمنت بذنبي فاستغفرني الله وولي اليه قلت اني والله لا أجدهم الا الانبياء يوسف فاضل جليل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله ان الذين جاءوا بالاflك عصية منكم العشر الآيات \* حدثننا موسى حدثننا أبو عوفان عن حصين عن أبي وائل حديثي مسروق ابن الاحدع قال حدثني أم رومان وهي أم عائشة قالت بنا أنا وعائشة أخذتنا الحلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهل في حديثي فحدثت قالت نعم وقد كنت عائشة قالت من لي ومثلكم كيعقوب وبني بل سؤلت لكم أنفسكم أمر فاضل جليل والله المستعان على ما تصفون ﴿باب قوله وراودته التي هوفت﴾

النسوة في ذلك السن فقد قال في قصة يحيى وآتيته الحكم صديقا ولا اختصاص لذلك يصح فقد قال عيسى وهو في المهداني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا واذا حصل الاجتهاد الموعود به لم يمنع عليه الهلاك خامسها ان يعقوب أخبر بالاجتهاد مستندا الى ما أوصى اليه بالخبر يجوز ان يدخله النسخ عند قوم فيكون هذا من أمثله وانما قال وأخاف أن يأكله الذئب فجوزنا لا وقوعا وقرب منه انه صلى الله عليه وسلم أخبرنا بأشياء من علامات الساعة كالرجال ونزل عيسى وطلع الشمس من المغرب ومع ذلك فانه خرج لما كسفت الشمس بمجرد ما فزعنا يحيى ان تكون الساعة وقوله تابعه أو أسامة عن عبد الله وصلة الموقوف في أحدث الانبياء قوله بال سؤلت لكم أنفسكم أمر فاضل جليل سؤلت زينت قال أبو عبد الله في قوله بل سؤلت لكم أنفسكم أي زينت وحسنت ثم ذكر المصنف طر فامر حديث الأذن وسبأ شرحه بعلمه في تفسير سورة النور وذكر أيضا من طريق مسروق حديثي أم رومان وهي أم عائشة ذكر أيضا من حديث الأفلط عن فريدة تقدم باتم سببا فمن هذا في ترجمة يوسف من أحدث الانبياء وتقدم شرح ما قبل في الاسناد المذكور من الانقطاع والجواب عنه مستوفى وبأني التنبيه على ما فيه من فائدة في تفسير سورة النور ان شاء الله تعالى ﴿قوله بال سؤلتكم أنفسكم﴾ قوله وراودته التي هوفت (ما عن نفسه) اسم هذه المرأة في المشهور زينت راعيل واسم سديها العزيز قطير بكسر أوله وقيل بهمز قبل القاف ﴿قوله وغلفت الابواب وقامت هيت لك وقال عكرمة هيت لاجورائسة﴾ هلم وقال ابن جبر بنعاله اما قول عكرمة فوصله عبد بن جبر من طريقه وآخر من وجه آخر عن عكرمة قال هيت لك يعني بضم الهاء وتشديد التتائية بعدها أخرى مهموزة وآخر من وجه آخر عن عكرمة عن عبد الله قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت لك يعني هلم لك وعند عبد الرزاق من وجه آخر عن عكرمة قال معناها تهيأت لك وعن قتادة قال يقول بعضهم هلم لك وأما قول سعد بن جبر فوصله الطبري وأبو الشيخ من طريقه وقال أبو عبد الله في قوله وقامت هيت لك أي هلم وأشدني أبو عمرو بن العلاء ان العراق وأهل \* عنق البك فثبت هنا

قال ولظ هيت لواحد والاثنين والجمع من الذكر والانشاء الا ان العدد فيما بعد تقول هيت لك وهيت لك قال وشهدت بأمر عرو بن العلاء وسأله رجل عن قرأ هيت لك أي بكسر الهاء وضم المنة فهو زينت قال باطل لا يعرف هذا أحد من العرب انتهى وقد ثبت ذلك الفراء وسأله من طريق الشعبي عن ابن مسعود وسبأ في تحريز النقل عن ابن مسعود في ذلك قريبا ﴿قوله عن سلمان﴾ هو الاعشى ﴿قوله عن عبد الله بن مسعود﴾ قالت هيت لك وقال انما تقرؤها كما علمناها هكذا وأورد مختصرا وآخر جمه عبد الرزاق عن الثوري عن الاعشى بن لفظ اني سمعت القراءة فسمعهم من قارئ فافروا كما علمت واياكم والتطوع والاختلاف فانما هو كقول الرجل هلم وتعال ثم قرأوا قالت هيت لك فقلت اناسا يقرؤها هيت لك قال لا لان أقرأ كما علمت أحب الي تركذا أخرجه ابن مردويه من طريق شيخان وزائدة عن الاعشى نحوه ومن طريق طلحة بن مصرف

نفسه وغلفت الابواب وقامت هيت لك ﴿وقال عكرمة هيت لاجورائسة﴾ هلم وقال ابن جبر بنعاله حديثي أجدين عن سعيد حدثننا بشر بن عبد الله بن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قالت هيت لك قال وانما تقرؤها كما علمناها



عن أبي وائل إن ابن مسعود قرأها هبت لك بالفتح ومن طريق سليمان التميمي عن الأعشى  
 باسمه لكنه قال بالضم وروى عبد بن حميد من طريق أبي وائل قال قرأها عداثة بالفتح  
 فقلت إن الناس يقرؤونها بالضم فذكره وهذا أقوى (قلت) وقرأه ابن مسعود بكسر الهاء  
 وبالضم وبالفتح بغير همز وروى عبد بن حميد عن أبي وائل أنه كان يقرؤها كذلك لكن بالهمز  
 وقد تقدم أنكار أبي عمرو ذلك لكن ثبت ما أنكره في قراءة هشام في السبعة وجاء عنه الضم والفتح  
 أيضا وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وبالضم وقرأ نافع وابن ذكوان بكسراً وله وفتح آخره وقرأ الجمهور  
 بفتحهما وقرأ ابن محجن بفتح أوله وكسراً آخره وهي عن ابن عباس أيضاً والحسن وقرأ ابن  
 أبي اسحق أحد مشايخ النخعي بالبصرة بكسراً وله وضم آخره وحكي النحاس أنه قرأ بكسرهما  
 وأما ما نقل عن عكرمة أنها بالجر راية فقد وافقه عليه الكسائي والنخعي وغيرهما كما تقدم وعن  
 السدي أنها لغة قبطية معناها هلم لك وعن الحسن أنها بالسر راية كذلك وقال أبو زيد الانصاري  
 هي بالجر راية وأصلها هبت لجأ تعالى فعربت وقال الجمهور هي عريسة معناها الحب على  
 الإقبال والله أعلم (قوله مشواه مقامه) ثبت هذا في ذرو حده وكذا الذي بعده قال أبو عبيدة  
 في قوله تعالى أكرى مشواه أي مقامه الذي نواه ويقال لمن نزل عليه الشخص ضيفاً أو مشواه  
 (قوله وألقيا وجداً ألقوا آلهماهم والي) (١) قال أبو عبيدة في قوله تعالى وألقيا سيداً إلى الباب  
 أي وجداه وفي قوله ألقوا آلهماهم أي وجدوا وفي قوله ألقى أي وجد (قوله وعن ابن  
 مسعود بل بحجت وبسبحون) هكذا وقع في هذا الموضع معطوف على الاستناد الذي قبله وقد  
 وصله الحاكم في المستدرج من طريق جرير عن الأعشى بهذا وقد أشكلت مناسبة إيراد هذه  
 الآية في هذا الموضع فأنتم امن سورة والصفات وليس في هذه السورة من معناها شيء لكن أورد  
 البخاري في الباب حديث عبد الله وهو ابن مسعود أن قرئ بالشمال بطوا على النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اللهم اكفنيهم بسبع كسب جمع يوسف الحديث ولا تظهر مناسبة أيضاً  
 للترجمة المذكورة وهي قوله باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وقد تكلف لها أبو  
 الأصم عيسى بن سهل في شرحه فيما نقله من رحله أي عبد الله بن ربيعة عنه ما لم يخبره  
 ترجم البخاري باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وأدخل حديث ابن مسعود أن قرئ بالشمال  
 بطوا الحديث وأورد قبل ذلك في الترجمة عن ابن مسعود بل بحجت وبسبحون قال  
 فأنتم إلى موضع الفائدة ولم يذكرها وهو قوله وإذا ذكر وإذا أوتى آية يستسبحون  
 قال أبو يوسف من ذلك مناسبة التعريب المذكورة ووجهه أنه شبه ما عرض ليوسف  
 عليه السلام مع أخوته ومع امرأة العزيز بما عرض لمحمد صلى الله عليه وسلم مع قوله حين  
 أخرجه من وطنه كما أخرج يوسف أخوته وباعوه لمن استعبده فلم يعنف النبي صلى الله عليه  
 وسلم قومه لما فتح مكة كالم يعنف يوسف أخوته حين قالوا لله تالله لقد آثرنا الله علينا وما كنا  
 على الله عليه وسلم بالمطرب لمأساة يوسف إن يستسبحون لهم كما دعا يوسف لأخوته لما جاءوه ناديين  
 فقال لا تهرّب عليكم اليوم يغفر الله لكم قال ففعل الآية بل بحجت من حلت عن قومك إذا أوتى  
 بك فتدبرهم على غيرهم وعلى قراءة ابن مسعود بالضم بل بحجت من حلت عن قومك إذا أوتى  
 متوسلين بك فدعوت فكشف عنهم ذلك كلف يوسف عن أخوته إذا أوتى محتاجين وكلمه عن

مشواه مقامه وألقيا وجداً  
 ألقوا آلهماهم ألقينا وعن  
 ابن مسعود بل بحجت  
 وبسبحون

(١) قول الشارح والي  
 الذي في نسخة المتن وألقينا

هـ

«حدثنا الحمدي حدثنا  
سفيان عن الأعشى عن  
مسلم عن مسروق عن عبد  
الله رضي الله تعالى عنه أن  
قريشاً لما أطوا عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بالاسلام  
قال اللهم اكفنيهم يسع  
كسيع يوسف فأصابهم  
سنة حصت كل شيء حتى  
أكوا العظام حتى جعل  
الرجل ينظر الى السماء  
فيري بينه وبينها مثل الدخان  
قال الله فارتقب يوم تأتي  
السماء بدخان مین قال الله  
انا كاشفو العذاب قليلا  
انكم عائدون أفكشفت  
عنهم العذاب يوم القيامة  
وقدمضى الدخان ومضت  
البطشة» (باب قوله لما  
جاءه الرسول قال ارجع  
الى ربك الى قوله قلن حاش  
لله) «حاش وحاشا تنزيه  
واسبئتنا»

أخره العزيز حيث أغرت به سيدها وكدت عليه ثم محنته ثم عقابها بعد ذلك ولم  
يؤاخذها قال فظهر تناسبها بين الآيتين في المعنى مع بعد الظاهر بينهما قال ومثل هذا كبير  
في كتابه ما به من لم يقع الله عليه والله المستعان ومن غام ذلك ان يقال تظهر المناسبة أيضا  
بين القصتين من قوله في الصفات واذا راوا آية يستسخرون فان فيها اشارة الى تماديهم على  
كفرهم وغيمهم ومن قوله في قصة يوسف ثم بداهتهم ثم بعد ما رأوا الايات ليسجنه حتى حين  
وقول البخاري وعن ابن مسعود هو موصول بالاسناد الذي قبله وقد روى الطبري وابن أبي حاتم  
من طريق الأعشى عن أبي وائل عن شرح انه أنكر قراءة عجيبت بالضم ويقول ان الله لا يحب  
وانما يحب من لا يعلم قال فذكرته لابراهيم الخفي فقال ان شريحا كان مجبرا بآية وان ابن  
مسعود كان يقرؤها بالضم وهو أعلم منه قال الكرماني اورد البخاري هذه الكلمة وان كانت في  
الصفات هنا اشارة الى ابن مسعود كان يقرؤها بالضم كما قرأت عجيبت بالضم انتهى وهي مناسبة  
لأبائها الا ان الذي تقدم عن ابن سهل أدق والله أعلم وقرأ بالضم أيضا سعيد بن جبيرة وجريرة  
والكسائي والباقر بن الفتح وهو ظاهر وهو ضمير الرسول وبه صرح قتادة ويحتمل أن يكون لكل  
من يصح منه وأما بالضم فحكاية شريح تدل على أنه جله على الله وليس لانتكاره معنى لأنه اذا  
ثبت جله على ما يليقه سبحانه وتعالى ويحتمل أن يكون مصروفا للسمع أي قل بل عجيبت  
ويضخرون والاول هو المعقول وقد قرأه ابراهيم الخفي وجرم بذلك سعيد بن جبيرة رواه ابن  
أبي حاتم قال في قوله بل عجيبت الله يحب ومن طريق أخرى عن الأعشى عن أبي وائل عن ابن  
مسعود انه قرأ بل عجيبت بالرفع ويقول نظيرها وان عجيبت فقب قوله ومن طريق الضحاك  
عن ابن عباس قال سبحان الله عجب ونقسل ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن محمد بن  
عبد الرحمن المقرئ ولقيه مت قال وكان يفضل على الكسائي في القراءة انه قال يعجبني ان أقرأ  
بل عجيبت بالضم خلافا للجمجمة (قوله) حدثنا الحمدي حدثنا سفيان عن الأعشى عن مسلم  
وهو ابن صبيح بالصغبر وهو أبو الضحى وهو بكنيته أشهر ووقع في مسند الحمدي عن سفيان  
أخبرني الأعشى أو أخبرني عنه عن مسلم كذا عنده بالسك وكذا أخرجه أبو نعيم في  
المستخرج من طريقه وأخرجه الاسماعيلي من طريق ابن أبي عمير عن سفيان قال سمعت من  
الأعشى أو أخبرني عنه عن مسلم بن صبيح وهذا السك لا يفتح في نسخة الحديث فانه قد تقدم  
في الاستسقاء من طريق أخرى عن الأعشى من غير رواية ابن عيينة فتسكون هذه معدودة  
في المتابعات والله أعلم (قوله) ما قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الى قوله  
قلن حاش لله كذا لا يدرى كان الترجمة انقضت عند قوله ربك ثم فسر قوله حاش لله وساق  
غيره من أول الآية الى قوله عن نفسه قلن حاش لله (قوله) حاش وحاشا تنزيه واستثناء قال أبو  
عبد الله في قوله حاش لله الشين مفتوحة بغير ياء وبعضهم يبدلها في آخره كقول الشاعر  
«حاشي أي يوان ان به» ومعناه التنزيه والاستثناء عن الشر تقول حاشيت أي استنيتيه وقد قرأ  
الجهوري بحذف الالف بعد الشين وأبو عمر وبألفها في الوصل وفي حذف الالف بعد الحاء لغة وقرأ  
بها الأعشى واختلف في انها حرف أو اسم أو فعل وشرح ذلك بطول والذي يظهر ان من حذفها  
رجح فعليتها بخلاف من نقاها ويؤيد فعليتها قول النافعة «ولا حاشي من الاقوام من أحد»

٩٢٢٢٥ - ٩٥٣١٣

حججص وضع \* حدثنا سعيد

ابن تليد حدثنا عبد الرحمن بن

القاسم عن بكر بن مضر عن

عمرو بن الحرث عن يونس

ابن يزيد عن ابن شهاب عن

سعيد بن المسيب وأبي سالة

ابن عبيد الرحمن عن أبي

هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم برحم الله لوطا

لقد كان يأوي الى ركن

شديد ولوليت في السجن

مالم يوسف لاجبت الداعي

ونحن اخفى من ابراهيم

قال له اولم تؤمن قال بلى

ولكن لطمته من قلبي \* (باب

قوله حتى اذا استأس

الرسول) \* حدثنا عبد العزيز

ابن عبد الله حدثنا ابراهيم

ابن سعد عن صالح عن ابن

شهاب قال اخبرني عروة بن

الزبير عن عائشة رضي الله

تعالى عنها قالت له وهو

يسألها عن قول الله تعالى

حتى اذا استأس الرسول قال

قلت اكدنوا ام كذبوا قالت

عائشة كذبوا قلت فقد

استبقوا ان قومهم كذبوا

فهاهو بالظن قالت اجل

فان تصرف الكلمة من الماضي الى المستقبل دليل فعليتها واقتضى كلامه ان اثبات الالف وحذفها سواء قبل ان حذف الالف الاخيرة لغة أهل الحجاز دون غيرهم \* (تنبه) \* قوله تنزه في رواية الأكثر بفتح أوله وسكون النون بعدها زاي مكسورة ثم تحتانية سا كثة ثم هاء وفي رواية بحكاها عياض موحدة سا كثة بعداً وله وكسر الراء بعدها تحتانية مفتوحة هموزة ثم تاء تأنيث (قوله حججص وضع) قال أبو عبيدة في قوله الآن حججص الحق أي الساعة وضع الحق وتبين وقال الخليل معناه تبين وظاهر بعد خفاء ثم قبل هو مأخوذ من الحصة أي ظهرت حصة الحق من حصة الباطل وقيل من حصه اذا قطعه ومنه أحص الشعر وحصى وحججص مثل مثل كف وكشف (قوله حدثنا سعيد بن تليد) بفتح المنة وكسر اللام بعدها تحتانية سا كثة ثم همزة لهو سعيد بن عيسى بن تليد مصري يكنى أبا عثمان تقدم ذكره في بدء الخلق نسبة البخاري الى جده (قوله حدثنا عبد الرحمن بن القاسم) هو العتيق بضم المهملة وفتح المنة بعدها قاف المصرية الفقيه المشهور صاحب مالک وراوي المدونة من علم مالک وليس له في البخاري سوى هذا الموضع والاستناد مسلسل بالمصريين الى يونس بن يزيد والباقيون مديون وفيه رواية الاقران لان عمرو بن الحرث المصري الفقيه المشهور من أقران يونس بن يزيد وقد تقدم شرح حديث الباب في ترجي ابراهيم لوط من أحاديث الانبياء (قوله باب) قوله حتى اذا استأس الرسول استأس استقبل من الناس ضد الجاء قال أبو عبيدة في قوله فلما استأسوا منه استنعلوا من ثيابهم ومنه في هذه الآية وليس مرادها استنعل الا وزن خاصة والافالين والتاثران واستأس بمعنى نكس كاستجب وعجب وفرق بينهما التمجشري بأن الزيادة تقع في مثل هذا التنبيه على المبالغة في ذلك الفعل واختلف فيما تعلقت به الغاية من قوله حتى فاتفقوا على انه محذوف ف قيل التقدير وما أرسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم فترأى النصر عنهم حتى اذا وقيل التقدير فلم تعاقب أمهم حتى اذا وقبل فدعوا قومهم فكذبوهم فطال ذلك حتى اذا (قوله عن صالح) هو ابن كيسان (قوله عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله عز وجل في رواية عقيل عن ابن شهاب في أحاديث الانبياء أخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى فذكره (قوله قلت اكدنوا ام كذبوا) أي شئله أو مخففة ووقع ذلك مصرحاً بـ رواية الاسماعيلي من طريق صالح بن كيسان هذه (قوله قالت عائشة كذبوا) أي انما انتقل في رواية الاسماعيلي مثله (قوله فهاهو بالظن قالت اجل) زاد الاسماعيلي قلت فهي مخففة قالت معاذ الله وهذا ظاهر في انها انكرت القراءة التخفيف بناء على ان الضمير للرسول وليس الضمير للرسول على ما منه ولا لانكار القراءة مثله معنى بعد ثبوتها وإلحاقها بالبلغها من يرجع اليه في ذلك وقد قرأها التخفيف ثمانية الكوفة من القراء عاصم ويحيى بن وثاب والاعشى وحجرة والكسائي ووافقه من الحجازيين أبو جعفر بن القعقاع وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وابن عبد الرحمن السلمي والحسن المصري ومحمد بن كعب القرظي في آخرين وقال الكرماني لم يشكر عائشة القراءة وانما انكرت تأمل بل ابن عباس كذا قال وهو خلاف الظاهر وظاهر السائق ان عروة كان يوافق ابن عباس في ذلك قبل أن يسأل عائشة ثم لا يدري رجوع اليها أم لا وروى ابن أبي جاتم من طريق يحيى بن سعيد الانصاري قال جاء رجل الى القاسم بن محمد فقال له ان محمد بن

٩٥٣١٣ - ٩٢٢٢٥

تحفة

٩٢٢٢٥ - ٩٥٣١٣

كعب القرظي يقرأ كذبوا بالتخفيف فقال أخبرني اني سمعت عائشة تقول كذبوا مثقلة أى  
كذبهم أتباعهم وقد تقدم في تفسير البقرة من طريق ابن أبي مليكة قال قال ابن عباس حتى اذا  
استتمس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة قال ذهب بهم اهانك وفي رواية الاصل بم اهانك  
بهم بدل الهاء وهو نصيف وقد أخرج النسائي والاسماعيلي من هذا الوجه باللفظ ذهب ههنا  
وأشار الى السماء وتلا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وزاد  
الاسماعيلي في روايته ثم قال ابن عباس كانوا يبشرون اضعفوا أو ايسر وظنوا انهم قد كذبوا وهذا  
ظاهره ان ابن عباس كان يذهب الى ان قوله متى نصر الله مقول الرسول واليه ذهب طائفة ثم  
اختلفوا فقبل الجميع مقول الجميع وقيل الجلة الاولى مقول الجميع والاخيرة من كلام الله  
وقال آخرون الجلة الاولى هي متى نصر الله مقول الذين آمنوا معه والجلة الاخيرة هي ألا ان  
نصر الله قريب مقول الرسول وقدّم الرسول في الذكر لشرفه وهذا أولى وعلى الاول فليس قول  
الرسول متى نصر الله شكابل استطاع للنصر وطالبه وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم يوم يدر  
اللهم انجز لي ما وعدني قال الخطابي لاشك ان ابن عباس لا يعجز على الرسل انما تكذب بالوحي  
ولا يشك في صدق الخبر فعمل كلامه على انه أراد انهم لطول البلا عليهم وابطا النصر وشدة  
استعجائهم وعدوه به فوهه وان الذي جاءهم من الوحي كان حسب انهم انفسهم وظنوا عليها  
الفاظ في تلقى ما ورد عليهم من ذلك فيكون الذي في له النعل انفسهم لا التي بالوحي والمراد  
بالكذب الغلط لاحقية الكذب كما يقول القائل كذبتك نفسك (قلت) ويؤيده قراءة  
مجاهد وظنوا انهم قد كذبوا بفتح أوله مع التخفيف أى غلطوا او يكون فاعل وظنوا الرسل  
ويحتمل أن يكون أتباعهم ويؤيده ما رواه الطبري بأسانيد متنوعة عن طريق عمران بن الحرث  
وسعيد بن جبيرة وأبي أنس وعبي بن أبي طلحة والوعوف كلهم عن ابن عباس في هذه الآية قال  
أيسر الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم ان الرسل كذبوا وقال الرخمشري ان صح هذا عن ابن  
عباس فقد أراد بالظن ما يحطر بالبال ويهيج في النفس من الوسوسة وحدت النفس على  
ما عليه البشرية وأما الظن وهو ترجيح أحد الطرفين فلا يظن بالمسلم فضلا عن الرسول وقال  
أبو نصر الفسيري ولا يعبدان المراد خطر بقلب الرسل فصر فوه عن أنفسهم والمعنى قروا من  
الظن كما يقال بلغت المنزل اذا قربت منه وقال الترمذي الحكيم وجهه ان الرسل كانت تخاف  
بعد أن وعدهم الله النصر ان يختلف النصر لامن تهمه بوعد الله بل لثمة النفوس ان تكون قد  
أحدثت حدثا يفض ذلك الشرط فكان الامر اذا طال واشتد البلا عليهم دخلهم الظن من  
هذه الجهة (قلت) ولا يظن بابن عباس انه يجوز على الرسول ان نفسه تحده بان الله يخلف  
وعده بل الذي يظن بابن عباس انه أراد بقوله كانوا يبشرون الى آخر كلامه من آمن من أتباع الرسل  
لا تنس الرسل وقول الراوي عنه ذهب بم اهانك أى الى السماء مع ان أتباع الرسل ظنوا ان  
ما وعدهمه الرسل على لسان الملائك تختلف ولا مانع ان يقع ذلك في خواطر بعض اتباعه ويجب  
لا ابن الانباري في ترجمه بانه لا يصح ثم الرخمشري في وقفه عن صحة ذلك عن ابن عباس فانه صح  
عنه لكن لم يأت عنه التصريح بان الرسل هم الذين ظنوا ذلك ولا يثبت ذلك من قراءة التخفيف بل  
الضمير في وظنوا عائد على المرسل اليهم وفي كذبوا عائد على الرسل أى وظن المرسل اليهم ان الرسل

كذبوا والضعاء للرسول والمعنى يشي الرسل من النصر وتوهموا ان انفسهم كذبتهم حين  
حدثتهم بقر النصر وكذبهم جاوهم أو الضعاء تركها للرسول اليهم أي يشي الرسل من  
ايمان من أرسلوا اليه وظن المرسل اليهم ان الرسل كذبوهم في جميع ما دعوه من النبوة  
والوعيد بالنصر لمن أطاعهم والوعيد بالعذاب لمن لم يطيعهم وإذا كان ذلك محتملا وجب تنزيه ابن  
عباس عن تجويزه ذلك على الرسل ويجعل انكار عاتشة على ظاهر مساقهم من اطلاق الملقول  
عنه وقد روى الطبري ان سعيد بن جبيرة سئل عن هذه الآية فقال يشي الرسل من قومه  
أن يصد قوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل كذبوا فقال الضعاء بن من احببوا سمعه لو رحت  
الى اليمن في هذه الكلمة لكان قلبه لا فهدا سعيد بن جبيرة وهو من اكابر أصحاب ابن عباس  
العارفين بكلامه جعل الآية على الاحتمال الاخير الذي ذكرته وعن مسدد بن يسار انه سأل  
سعيد بن جبيرة فقال له آية بلغت من كل مبلغ فقرأ هذه الآية بالتخفيف قال في هذا ألوت ان تظن  
الرسل ذلك فأجاب به بخودك فقال في رجب عن فرج الله عنك وقام اليه فاعنته وجاء ذلك من  
رواية سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نفسه فعند الناس من طريق أخرى عن سعيد بن جبيرة عن  
ابن عباس في قوله قد كذبوا قال استأس الرسل من ايمان قومه وظن قوهم ان الرسل قد  
كذبوهم واستناده حسن فليكن هو المعتمد تأويل ما جاء عن ابن عباس في ذلك وهو ما علم به  
نفسه من غيره ولا يرد ذلك ما روى الطبري من طريق ابن جريح في قوله قد كذبوا خفية أي  
أخفوا إلا أنا اذا قررنا ان الضعفاء للرسول اليهم لم يضر تفسير كذبوا بأخفوا أي ان المرسل اليهم  
ان الرسل أخفوا ما وعدوا به والله أعلم وروى الطبري من طريق عيسى بن حذلم سمعت ابن مسعود  
يقول في هذه الآية استأس الرسل من ايمان قومه وظن قوهم حين أبطأ الامران الرسل  
كذبوهم ومن طريق عبد الله بن الحرث استأس الرسل من ايمان قومه وظن القوم انهم قد  
كذبوا فيما جاوهم وقد جاء عن ابن مسعود في موهبهم كما جاء عن ابن عباس فروى الطبري من  
طريق صحيح عن مسروق عن ابن مسعود انه قرأ حتى اذا استأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا  
مخفية قال أبو عبد الله الذي يكره وليس في هذا أيضا ما يقطع به على ان ابن مسعود أراد ان  
الضعفاء للرسول بل يحتمل أن يكون الضعفاء عنده لمن آمن من اتباع الرسل فان صدور ذلك ممن آمن  
بما يكره سماعه فلم يمتنع انه أراد الرسل قال الطبري لو جاز أن يرتاب الرسل بوعد الله ويستكوا  
في حقيقة خبره لكان المرسل اليهم أولى بجواز ذلك عليهم وقد اختار الطبري قراءة التخفيف  
ووجهها بما تقدم ثم قال وانما اخترت هذا لان الآية وقعت عقب قوله فينظروا كيف كان  
غاقبة الذين من قبلهم فكان في ذلك إشارة الى ان بأس الرسل كان من ايمان قومه الذين  
كذبوهم فهلكوا أو ان الضعفاء في قوله وظنوا انهم قد كذبوا انما هو للذين من قبلهم من الامم  
الهالكه ويزيد ذلك وضوحا في بقية الآية الخيرة عن الرسل ومن بهم بقوله تعالى فتجسس  
من نشأ أي الذين هلكوا هم الذين ظنوا ان الرسل قد كذبوا فكذبوهم والرسول ومن اتبعهم هم  
الذين نجوا انتهى كلامه ولا يحتاجون نظر (قوله قالت أجل) أي نعم ووقع في رواية عتيل في  
أحاديث الانبياء في هذا الموضع التباعية وهو بالصغر واصله عروة فاجتمع حرقاؤه فابدت  
الوارثا به ثم ادعت في الأخرى (قوله لعمرى لقد استيقنوا بذلك) فيه اشعار بمحمل عرو والظن

لعمرى لقد استيقنوا بذلك  
فقلت لها وظنوا انهم قد  
كذبوا قالت معاذ الله  
لم تكن الرسل تظن ذلك  
بربهم قلت فما هذه الآية  
قالت هم اتباع الرسل الذين  
آمنوا برهم وصد قوهم  
فقال عليهم السلام واستأخر  
عنه التصريح اذا استأس  
الرسل من كذبهم من قومه  
وظن الرسل ان اتباعهم  
قد كذبوهم جاءهم نصر الله  
عند ذلك حدثنا ابو ايمان  
اخبرنا شعيب عن الزهري

٤٦٩٦

تحفة

٩٦٤٨٢

على حقيقته وهو رجحان أحد الطرفين وواقفته عائشة لكن روى الطبري من طريق سعيد بن قتادة ان المراد بالظن هنا المقيّن ونقله نقطوه هنا عن أكثر أهل اللغة وقال هو كقوله في آية اخرى وظنوا ان لاملحاً من الله الآله وأنكر ذلك الطبري وقال ان الظن لا تستعمله العرب في موضع العلم الا فيما كان طريقه غير المعما فما ما كان طريقه المشاهدة فلا فأنها لا تقول أظنني انساناً ولا أظنني حياً بمعنى أعلى انساناً أو حياً (قوله في الطريق الثانية عن الزهري أخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا اختصة قالت معاذ الله نحوه) هكذا أوردته مختصراً وقد ساقه أبو نعيم في المستخرج بنسائه ولفظه عن عروة انه سأل عائشة فذكر نحوه حديث صالح بن كيسان (قائدة) \* قوله تعالى في بقية الآية فينجي من نشاء قرأ الجمهور بنونين الثانية ساكنة والجيم خفيفة وسكون آخره مضارع أنجي وقرأ عاصم وابن عاصم بنون واحدة وجيم مشددة وفتح آخره على انه فعل ماض مبني للمفعول ومن قائمه مقام الفاعل وفيها قرأت أخرى خال الطبري كل من قرأ بالث فهو منفرد بقراءته والجمعة في قراءة غيره والله أعلم

\* (قوله سورة الرعد) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

ثبت البسملة لا يذروحه (قوله قال ابن عباس كجاسط كفه مثل المشرط الذي عبد مع الله الهيا أخر غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى ظل خياله في الما من بعد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر) واصله ان اى حاتم وابن جري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله كجاسط كفه الى الماء يبلغ فاه الآية فذكر مثله وقال في آخره ولا يقدر عمله \* (تنبيه) \* وقع في رواية الاكثر فلا يقدر بالراء وهو الصواب وحكى عياض ان في رواية غير القاسمي يقدم باليم وهو صحيح وان كان له وجه من جهة المعنى وروى الطبري أيضاً من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه الآية قال مثل الاوثان التي تعبد من دون الله كمثل رجل قد بلغه العطش حتى كره الموت وكفاه في الماء قد وضعها الا يبلغ ان فاه يقول الله لا تحبب له الاوثان ولا تنفعه حتى تبلغ كفاه فاه وما هما الا القتين فاه أبا ومن طريق أبي أيوب عن علي قال كل رجل العطشان يمدده الى البئر فيقع الماء اليه وما هو بيزقعه ومن طريق سعيد بن قتادة الذي يدعون من دون الله الهيا لا يستجيب له بشي ابدان من شفع وأضر حتى بأنه الموت مثله كمثل الذي يسقط كفه الى الماء يبلغ فاه ولا يصل ذلك اليه فيموت عطشاناً من طريق معمر بن قتادة نحوه ولكن قال وليس الماء يبلغ فاه مادام باسطاً كفه لا يشبع ما وسياً في قول مجاهد في ذلك فيما بعد (قوله وقال غيره متجارات متدانيات وقال غير المثلث واحد هاشمته وهي الاشبال الاشباة وقال الا مثل أيام الذين خلوا) هكذا وقع في رواية أبي ذر وغيره وقال غيره سخر ذل متجارات متدانيات المثلث واحد هاشمته الى آخره فجعل الكل لقاتل واحد وقوله وسخره بفتح المهملة وتشديد الخاء المججمة وذل بالذال المججمة وتشديد اللام تفسيره سخر وكل هذا كلام أبي عبيدة قال في قوله وسخر الشمس والقمر أى ذلهم ما فافطاعا قال والسو بن في كل بدل من الضمير للشمس والقمر وهو مرفوع على الاستئناف فلم يعمل فيه وسخر وقال في قوله وفي الارض قطع متجارات أى

قال اخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا اختصة قالت معاذ الله نحوه

\* (سورة الرعد) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

قال ابن عباس كجاسط كفه مثل المشرط الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى ظل خياله في الما من بعد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر وقال غيره متجارات متدانيات وقال غيره المثلث واحد هاشمته وهي الاشباة الامثال وقال الامثل أيام الذين خلوا

تغ

٢٢٠ / ٤

مستأنيات متقاربات وقال في قوله وقد دخلت من قبلهم الملائكة قال الامثال والاشباه والنظير  
 وروى الطبري من طريق ابن أبي شحيم عن مجاهد في قوله الملائكة قال الامثال ومن طريق  
 معمر عن قتادة قال الملائكة العقوبات ومن طريق زيد بن اسلم قال الملائكة مأمول الله به من  
 الاثم من العذاب وهو جمع مثله كقطع الاذن والائف \* (تنبه) \* الملائكة والملائكة كلاهما  
 يقع الميم وضم الملائكة مثل حمرة وسمرات وسكن يحيى بن وثاب الملائكة في قوله وضم الميم وكذا  
 طلحة بن مصرف لكن فتح اوله وقرأ الاعشى بفحهما وفي رواية أي بكر بن عياش بضمهما  
 وبهما قرأ عيسى بن عمر **(قوله)** بقدر بقدر هو كلام أبي عبيدة أيضا وزاد مع قال من القدر  
 وروى الطبري من طريق سعد بن قتادة أي جعل لهم أجلا معلوما **(قوله)** يقال معقبات ملائكة  
 حافظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقب اي عقب في أثره سقط لفظ يقال من  
 رواية غيري ذكر وهو أولى فانه كلام أبي عبيدة أيضا قال في قوله تعالى له معقبات من بين يديه  
 أي ملائكة تعقب بعد ملائكة حافظة بالليل تعقب بعد حافظة النهار حافظة تعقب بعد  
 حافظة الليل ومنه قولهم فلان عقبى وقولهم عقب في أثره وروى الطبري باسناد حسن  
 عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال ملائكة يحفظونه من بين  
 يديه ومن خلفه فإذا جاء قدره خلوا عنه ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله من  
 أمر الله يقول ياذن الله فالمعقبات هن من أمر الله وهي الملائكة ومن طريق سعيد بن جبير  
 قال حفظهم إياه بأمر الله ومن طريق إبراهيم النخعي قال يحفظونه من الجن ومن طريق كعب  
 الاحبار قال ولان الله وكلكم ملائكة يذون عنكم في مطعمكم ومشر بكم وعوراتكم  
 لتعظمت وأخرج الطبري من طريق كاتبة العدوي أن عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 عدد الملائكة الموكلة بالآدمي فقال لكل آدمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار وأحد عن عينة وآخر  
 عن شمالة اثنتان من بين يديه ومن خلفه واثنان على جنبيه وآخر قابض على ناصيته فان تواضع  
 رفعه وان تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على محمد والعاشر يحرسه  
 من الحية ان تدخل فاه يعني اذا نام وجاء في تأويل ذلك قول آخر روجه ابن جرير فاخرج باسناد  
 صحيح عن ابن عباس في قوله له معقبات قال ذلك ملائكة من ملائكة النبى صلى الله عليه وسلم ومن دونه حرس  
 ومن طريق عكرمة في قوله معقبات قال المراكب \* (تنبه) \* عقب بجوزفه تخفيف  
 القاف وتنبه يدها وحكى ابن التين عن رواية بعضهم كسر المقاف مع التخفيف فيكشف عن  
 ذلك لاحتمال أن يكون لغة **(قوله)** المحال العقوبة هو قول أبي عبيدة أيضا وروى ابن أبي  
 حاتم من طريق ابن أبي شحيم عن مجاهد في قوله شديد المحال قال شديد القوة ومنه عن قتادة  
 وخرو عن السدي وفي رواية عن مجاهد شديد الانتقام وأصل المحال بكسر الميم القوة وقيل أصله  
 الحبل وهو المكر وقيل الحيلة والميم مزبدة وغلطوا قائله ويؤيد التأويل الاول قوله في الآية  
 ويرسل الصواعق فصيبيها من يشاء وروى التستاق في سبب نزولها من طريق علي بن أبي  
 سارة عن ثابت عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من فراعنة العرب يدعوه  
 الحديث وفيه فأرسل الله صاعقة فذهبت بقميص رأسه فأرسل الله هذه الآية وآخرجه الزاير من  
 طريق أخرى عن ثابت والطبري اني من حديث ابن عباس مطولا **(قوله)** بكاسط كفيه الى الماء

بقدر بقدر شديرا قال معقبات  
 ملائكة حافظة تعقب  
 الأولى منها الاخرى ومنه  
 قيل المعقب أي عقب  
 في أثره المحال العقوبة  
 بكاسط كفيه الى الماء

ليقبض على الماء هو كلام أبي عبيدة أيضا قال في قوله الأكاسط كقبه الى الماء يبلغ فأى  
ان الذي يسبط كقبه ليقبض على الماء حتى يؤديه الى قبه لا يتم له ذلك ولا يجتمعه أنامله قال  
صالح بن الحرث

واني واياكم وشوقا اليكم \* كقباض ماله تمسقه أنامله

تمسقه بكسر المهملة وسكون القاف أى لم يجتمع (قوله رايا من ربا يربو) قال أبو عبيدة في  
قوله فاحمل السيل زيدا رايا من ربا يربو أى يتبع وسياق تفسير قتادة قريا (قوله أو متاع  
زيد مثله المتاع ما تمتعه به) هو قول أبي عبيدة أيضا وسياق تفسير مجاهد ذلك قريا (قوله  
جفاء يقال أحفأت القدر اذا غلت فعلاها الزيد ثم تسكن فيذهب الزيد بلا منقعة فيكذلك  
عيز الخ من الباطل) قال أبو عبيدة في قوله فأما الزيد فيذهب جفاء قال أبو عمرو بن العلاء يقال  
أحفأت القدر وذلك اذا غلت واتصبت زيدا فاذا سكنت لم يبق منه شيء ونقل الطبري عن بعض  
أهل اللغة من المصريين ان معنى قوله فيذهب جفاء تشبها للارض يقال جفا الوادى وأجفى  
في معنى تشب وقرأ أبو بهن الجحاح فيذهب جفلا باللام بدل الهيمه وهو من أجفأت الريح  
الغيم اذا قاطعته (قوله المهاد الفرائش) ثبت هذا الخبر في ذرو وهو قول أبي عبيدة أيضا (قوله  
يدرون يدفعون دراهمه عن دفعته) هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله ١) الاغلال واحدا غل  
ولا تكون الا في الاعناق هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله سلام عليكم أى يقولون سلام عليكم)  
قال أبو عبيدة في قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام قال حجاز بن حمزة المختصر الذي  
فيه ضمير تقديره يقولون سلام عليكم وقال الطبري حذف يقولون لدلالة الكلام كالحذف في  
قوله وتوترى اذا الجرمون ناكس رؤوسهم عند ربه ربنا أبصرنا وسمعنا والاولى ان الحذف جال  
من فاعل يدخلون أى يدخلون فائلكم وقوله بمحاصيرهم يتصل بماتيلين به عليكم وما مله يدريه  
أى بسبب صبركم (قوله والمتاب اليه توبى) قال أبو عبيدة المتاب مصدر تبت اليه توبى وروى  
ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيع في قوله والسهمة متاب قال توبى (قوله أقلم ياسأ أقلم تبين)  
قال أبو عبيدة في قوله تعالى أقلم ياسأ الذين آمنوا أى أقلم يعلم وتبين قال مجيم البربري  
\* ألا تياسوا ان ابن فارس زهدم \* أى لم تبينوا وقال آخر

ألم يأس الإقوام انى أنا شيه \* وان كنت عن أرض العشرة نائبا

ونقل الطبري عن القاسم بن معن انه كان يقول انهم لغة هوازن تقول تبت كذا أى علمته قال  
وأذكره بعض البكوفيين يعنى القراء الكنهه سلم انه هنا يعنى علمت وان لم يكن مسوعا وروى عنه  
بأن من حفظ حجة على من لم يحفظ ووجهه بأن اليأس انما يستعمل بمعنى العلم ان الآيس  
عن الشيء علم بأنه لا يكون وروى الطبري من طرق عن مجاهد وقاتدة وغيرهما أقلم ياسأ أى أقلم  
يعلم وروى الطبري وعبيد بن جديدا سمعا صحيحا كلهم من رجال البصريين عن ابن عباس انه كان  
يقروها أقلم تبين ويقول كتبها الكاتب وهو ناعس ومن طريق ابن جرير قال زعم ابن كثير  
وعنه انهم القراءة الاولى وهذه القراءة جاءت عن علي وابن عباس وعكرمة وابن أبي مليكة وعلي  
ابن ديمية وشمر بن حوشب وعلي بن الحسب وسه بن زيد وجندب بن جعفر بن محمد فى آخرهم قروا  
كلهم أقلم تبين وأما ما أسنده الطبري عن ابن عباس فقد اشد انكار جماعة عن لاعلم بالرجال

ليقبض على الماء رايا من  
ربا يربو أو متاع زيد مثله  
المتاع ما تمتعه به جفاء يقال  
أحفأت القدر اذا غلت  
فعلاها الزيد ثم تسكن  
فيذهب الزيد بلا منقعة  
فيكذلك عيز الخ من الباطل  
المهاد الفرائش يدرون  
يدفعون دراهمه عن دفعته  
سلام عليكم أى يقولون  
سلام عليكم والمتاب اليه  
توبى أقلم ياسأ أقلم تبين

(١) قوله والاغلال الخ وقع  
للشارح هنا وفيما سبأ  
زيادة ونقص وتقديم وتأخير  
في المتن فليحذر نظم روايته اهـ



حجة وبالغ الخشوع في ذلك كعادته الى ان قال وهي والله فريضة فافهم احرية وتبعه جماعة  
 بعده والله المستعان وقد جاء عن ابن عباس نحو ذلك في قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا الا الله  
 قال ووصي الترتب الواو في الصاد أخرجه سبعين منصورا بسناد جيد عنه وهذه الاشياء وان  
 كان غيرها المعقولة لكن تكذيب المقول بعد محتمل بس من دأب أهل التخصيل فلينظر في تأويله  
 بما يليق به **(قوله فارة داهية)** قال أبو عبيدة في قوله تصيهم عاصموا فارة أي داهية مهلكة  
 تقول فرغت عظمه أي صدعته وسره غيره بأخص من ذلك فأخرج الطبري بأسناد حسن عن  
 ابن عباس في قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيهم عاصموا فارة قال سربة أو تحل قريبا  
 من دارهم قال أنت يا محمد تخي بأبي وعد الله فتح مكة ومن طريق مجاهد وغيره نحوه **(قوله)**  
**فألميت أطلت من المني والملاوة ومنه ملبا** ويقال للواضع الطويل من الأرض ملي **(قوله)**  
**والذي قال أبو عبيدة في قوله تعالى فألميت الذين كفروا أي أطلت لهم ومنه المني والملاوة ومن**  
**الدهر** ويقال لليل والنهار الملوان الطولهما ويقال للفرق الواضع من الأرض ملي قال الشاعر  
 ملي لا تتخذه الغيون رغبة انتهى والملي بفتح م كسر ثم شديد بغير همزة **(قوله أشق أشد**  
**من المشقة)** هو قول أبي عبيدة أيضا ورماده أنه أفل تفضل **(قوله معقب مغير)** قال أبو  
 عبيدة في قوله لا معقب لحكمه أي لا يعقب أحد حكمه فريده **(قوله وقال مجاهد**  
**مجاورات طينها السباح)** كذا البيع وسط خبر طينها وقد وصله الثريائي من طريق  
 ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله وفي الأرض قطع مجاورات قال طينها عنهم وأخبرني السباح  
 وعند الطبري من وجه آخر عن مجاهد القطع المجاورات العذبة والسجة والمالح والطيّب ومن  
 طريق أبي سنان عن ابن عباس مثله ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس مثله وزادت  
 هذه وهذه الى جنبها لا تنبت ومن طريق أخرى متصلة عن ابن عباس قال تكون هذه حاوة  
 وهذه صاهة وتسقي ماء واحد ومن مجاورات **(قوله صنوان التخلتان أو كثر في أصل واحد**  
**وغير صنوان وحدها تسقي ماء واحد كصالح أي آدم وخينهم أبوهم واحدة)** وصله الثريائي أيضا  
 عن مجاهد مثله لكن قال تسقي ماء واحد قال بقاء السماء والباقي سواء وروى الطبري من طريق  
 سبعين جبري في قوله صنوان وغير صنوان مجتمع وغير مجتمع وعن سبعين منصور عن الرب  
 ابن عازب قال الصنوان أن يكون أصلها واحد ورؤسها متفرقة وغير الصنوان أن تكون الخلّة  
 متفرقة وليس عندها شيء انتهى وأصل الصنوان المثل والمراد به هنا فرع مجمعه وفرعا آخر أو كثر  
 أصل واحد ومنه غم الرجل صنواً إليه لأنهم ما يتجمعهم أصل واحد **(قوله السحاب الثقيل**  
**الذي فسه الماء)** وصله الثريائي أيضا عن مجاهد مثله **(قوله كاسط كفيه الى الماء)** هو الماء  
 بلسانه ويشير اليه بيده فلا يانه أبدا وصله الثريائي والطبري من طريق عن مجاهد أيضا وقد  
 تقدم قول غيره في أول السورة **(قوله فسالت أودية بقدرها غملا بطن كل واد زبدا ربا**  
**الزبد السيل)** زبده مثله خبث الحديد والحلّة) وصله الثريائي أيضا عن مجاهد في قوله زبدا  
 ربا قال الزبد السيل وفي قوله زبده مثله قال خبث الحلّة والحديد أو أخرجه الطبري من وجهين  
 عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله فسالت أودية بقدرها قال غملا فاحتمل السيل زبدا ربا

فارة داهية فألميت أطلت  
 من المني والملاوة ومنه ملبا  
 ويقال للواضع الطويل  
 من الأرض ملي أشق أشد  
 من المشقة معقب مغير  
 وقال مجاهد مجاورات  
 طينها وخينها السباح  
 صنوان التخلتان أو كثر  
 في أصل واحد وغير صنوان  
 وحدها ماء واحد كصالح  
 بني آدم وخينهم أبوهم  
 واحد السحاب الثقيل  
 الذي فسه الماء كاسط كفيه  
 الى الماء يدعو الماء بلسانه  
 ويشير اليه بيده فلا يانه  
 أبدا فسالت أودية بقدرها  
 غملا بطن كل واد زبدا ربا  
 الزبد السيل زبده مثله خبث  
 الحديد والحلّة

\* (باب قوله الله يعلم ما تحمل كل  
أشي وما تغيض الأرحام) \*  
غضب نقص \* حدثني  
ابراهيم بن المنذر حدثنا  
معن قال حدثني مالك عن  
عبد الله بن دينار عن ابن  
عمر رضي الله تعالى عنهم  
أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال مفايع الغيب  
خس لا يعلمها إلا الله لا يعلم  
ما في غد إلا الله ولا يعلم  
ما تغيض الأرحام إلا الله  
ولا يعلم متى يأتي المطر أحد  
الإله ولا تدري نفس بأي  
أرض تموت ولا يعلم متى  
تقوم الساعة إلا الله

\* (سورة ابراهيم عليه

الصلاة والسلام) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

وقال ابن عباس هاد داغ

تغ  
٧٢٤٩

(٢) قوله عن مالك الذي  
في المتن بإدبنا قال حدثني  
مالك فاعل ما في الشارح

روايته اه

قال ابن السبيل ومما قد ورد عليه في النار أشعا حلبة أو متاع زبد مثله قال خبث الحديد  
والحلبة فأما الزبد فيذهب جفاً قال جودا في الأرض وأما ما شيع الناس فيمكث في الأرض  
قال الماء وهما مثلان للعق والباطل وآخر جم من طريقين عن ابن عباس نحوه ووجه المماثلة  
في قوله زبد مثله أن كلام ابن زيد بن ناسي عن الأصم دار ومن طريق سبيد عن قتادة في قوله  
بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره وفي قوله ربا أي عالياً وفي قوله أشعا حلبة الذهب  
والفضة وفي قوله أو متاع الحديد والصفر الذي ينتفع به والحباء ما يتعلق بالشجر وهي ثلاثة أمثال  
ضربها الله في مثل واحد يدقول كما اضمحل هذا الزبد فصار لا ينتفع به كذلك يضمحل الباطل  
عن أهله وكما كمل هذا الماء في الأرض فأمرعت وأخرجت نباتها كذلك يبقى الحق لاهله ونظيره  
بقامخا من الذهب والفضة إذا دخل النار ذهب خبثه وبقي صفوه كذلك يبقى الحق لاهله  
ويذهب الباطل \* (تنبيه) \* وقع للاكثر علة بطن وادوي رواية الأصم على بلاء لكل واحد  
وهو أشبه ويروي ما يطين واد \* (قوله) يا ب قوله الله يعلم ما تحمل كل أشي وما  
تغيض الأرحام غيب نقص) قال أبو عبيدة في قوله وغيض الماء أي ذهب وقل وهذا تفسير  
سورة هود وتمام ذكره هنا لتفسير قوله تغيض الأرحام فإنها من هذه المادة ويروي عبد بن حمد بن  
طريق أبي بشر عن مجاهد في قوله الله يعلم ما تحمل كل أشي وما تغيض الأرحام وما تزداد قال إذا  
حاضت المرأة وهي حامل كان نقصا من الولد فإن زادت عن تسعة أشهر كان غائبا عما نقص من  
ولدها ثم يروى من طريق منصور عن الحسن قال الغض مادون تسعة أشهر والزيادة ما زادت  
عليها يعني في الوضع ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في مفايع الغيب وقد تقدم في سورة الانعام  
وبأني في تفسير سورة لقمان وشرح هناك إنشاء الله تعالى (قوله) حدثني ابراهيم بن المنذر  
حدثنا معن (٢) عن مالك قال أبو مسعود تفرد به ابراهيم بن المنذر وهو غريب عن مالك (قلت)  
قد أخرج البراء قطني من رواية عبد الله بن جعفر البرمكي عن معن ورواه أيضا من طريق القعني  
عن مالك لكنه اختصره (قلت) وكذا أخرج الاسماعيلي من طريق ابن القاسم عن مالك قال  
الدارقطني ورواه أحد بن أبي طيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر فوهب فيه اسنادا ومثنا

\* (قوله سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسملة لغير أبي ذر (قوله) وقال ابن عباس هاد داغ) كذا في جميع النسخ وهذه الكلمة  
انما وقعت في السورة التي قبلها في قوله تعالى انما أتيت منذر ولكل قوم هاد واختلاف أهل  
التأويل في تفسيرها بعد اتفاقهم على أن المراد بالمنذر محمد صلى الله عليه وسلم فروى الطبري من  
طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ولكل قوم هاد أي داغ ومن طريق قتادة مثله ومن  
طريق العوفي عن ابن عباس قال الهادي الله وهذا يعني الذي قبله كأنه لحظ قوله تعالى والله  
يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء ومن طريق أبي العالبي قال الهادي القائل ومن طريق  
مجاهد وقاتدة أيضا الهادي أي هذا أخضر من الذي قبله ويحمل القوم في الآية في هذه  
الاقوال على العموم ومن طريق بكرمة وأبي الغني ومجاهد أيضا قال الهادي محمد وهذا

أخص من الجميع والمراد بالقوم على هذا الخصوص أي هذه الامة المستغربين ما أخرجه الطبري  
باسناد حسن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال أنا المنذر وأما إلى علي وقال أنت الهادي بك يهتدي  
المهتدون بعدي فإن ثبت هذا فالمراد بالقوم أخص من الذي قبله أي بني هاشم مثلاً وأخرج ابن  
أبي حاتم وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه من طريق السدي عن عبد خب عن  
علي قال الهادي رجل من بني هاشم قال بعض رواة هو علي وكأنه أخذه من الحديث الذي قبله  
وفي اسناد كل منهما بعض الشيعة ولو كان ذلك ثابتاً لمختلف رواة (قوله وقال بجاهد صديد  
قيح ودم) سقط هذا الذي ذكره الفريابي بسنده إليه في قوله ويسقي من ماء صديد قال قيح ودم  
(قوله وقال ابن عسبة) ذكره العسمة بالله عليكم أي أباي الله عندكم وأيامه) وصله الطبري من  
طريق الحمدي عنه وكذا رواه في تفسير ابن عسبة رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه وأخرج  
عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والنسائي وكذا ذكره ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس عن  
أبي بن كعب قال إن الله أوحى إلى موسى وذكرهم بأيام الله قال نعم الله وأخرجه عبد الرزاق من  
حديث ابن عباس باسناد صحيح فليقل عن أبي بن كعب (قوله وقال بجاهد من كل مأساة لتوه  
رغبته إليه فيه) وصله الفريابي في قوله وأتاكم من كل مأساة لتوه قال رغبته إليه فيه (قوله  
تغفونها عوجاً لتسبون لها عوجاً) كذا وقع هنا لا أثر ولاي ذر قبل الباب الذي يليه وصنيعهم أولى  
لأن هذا من قول بجاهد فذكر مع غيرهم من تقاسيره أولى وقد وصله عبد بن حميد من طريق ابن  
أبي شيبة عن بجاهد في قوله وتغفونها عوجاً قال تسبون لها الزبيح وذكر يعقوب بن السكيت  
أن العوج بكسر العين في الأرض والدين وبفتحها في العود ونحوهما كان منتصباً (قوله  
ولا خلل مصدر خالته خلا لا يجوز أيضاً جمع خله وخلال) كذا وقع فيه فأوهم أنه من تفسير  
بجاهد وإنما هو كلام أبي عسبة قال في قوله تعالى لا يسع فيه ولا خلل أي لا مخاللة خلل قال وله  
معنى أخر جمع خله مثل حلة والجمع خلل وقلة والجمع قلل وروى الطبري من طريق قتادة قال  
علم الله أن في الدنيا سواي ولا يتخالون بها في الدنيا فمن كان يخال الله فليدم عليه والافسنة قطع  
ذلك عنه وهذاوافق من جعل الخلل في الآية جمع خله (قوله واذا تأذن ربكم أعلمكم  
أنكم) كذا لا أكثر ولاي ذر أعلمكم ربكم قال أبو عسبة في قوله تعالى واذا تأذن ربكم اذ  
رائدة وتأذن تفعل من آذن أي أعلم وهو قول أكثر أهل اللغة أن تأذن من الإيذان وهو الإعلام  
ومعنى تفعل عزم عما جازما ولهذا أحبب بما يجاب به القسم ونقل أبو علي الفارسي أن بعض  
العرب يجعل آذن وتأذن بمعنى واحد (قلت) ومنه قولهم تعلم موضع أعلم وأعدتوعد وقيل  
إن آذناً ثمة فإن المعنى اذكروا حين تأذن ربكم وفيه نظر (قوله أيديهم في أفواههم هذا مثل كقوا  
عما أمروا به) قال أبو عسبة في قوله فردوا أيديهم في أفواههم مجاز مجاز المثل ومعناه كقوله  
عما أمروا به بقوله من الحق ولم يؤمنوا به يقال رديده في فقه إذا أمسك ولم يجب وقد تعقبوا كلام  
أبي عسبة فقيل لم يسمع من العرب رديده في فقه إذا ترك الشيء الذي كان يريد أن يفعله وقد روى  
عبد بن حميد من طريق أبي الاحوص عن عبد الله قال عضوا على أصابعهم وصحبه الخا كم  
واسناده صحيح ويؤيده الآية الأخرى وإذا خالوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ وقال الشاعر

تغ

٢٢١/٤

وقال بجاهد صديد قيح ودم  
وقال ابن عسبة اذكروا نعمه  
الله عليكم أي أباي الله عندكم  
وأيامه وقال بجاهد من كل  
مأساة لتوه رغبته إليه فيه  
تغفونها عوجاً لتسبون لها  
عوجاً واذا تأذن ربكم أعلمكم  
أنكم ردوا أيديهم في  
أفواههم هذا مثل كقوا  
أمروا به

مقامی حیثیت بقرہ اللہ بین بدیہ من وراہ قد امہ جہسم لکم بہاوا احدہا نابع مثل غیب وعائب بصیر حکم استنصر حق استغاثی استنصر ختم الصراح (۲۸۶) ولاخلال مصدر خالته خللاو بجور ایضا جمع خلہ وخلال اجنت استوشت

٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨  
 ٥٢٩  
 ٥٣٠  
 ٥٣١  
 ٥٣٢  
 ٥٣٣  
 ٥٣٤  
 ٥٣٥  
 ٥٣٦  
 ٥٣٧  
 ٥٣٨  
 ٥٣٩  
 ٥٤٠  
 ٥٤١  
 ٥٤٢  
 ٥٤٣  
 ٥٤٤  
 ٥٤٥  
 ٥٤٦  
 ٥٤٧  
 ٥٤٨  
 ٥٤٩  
 ٥٥٠  
 ٥٥١  
 ٥٥٢  
 ٥٥٣  
 ٥٥٤  
 ٥٥٥  
 ٥٥٦  
 ٥٥٧  
 ٥٥٨  
 ٥٥٩  
 ٥٦٠  
 ٥٦١  
 ٥٦٢  
 ٥٦٣  
 ٥٦٤  
 ٥٦٥  
 ٥٦٦  
 ٥٦٧  
 ٥٦٨  
 ٥٦٩  
 ٥٧٠  
 ٥٧١  
 ٥٧٢  
 ٥٧٣  
 ٥٧٤  
 ٥٧٥  
 ٥٧٦  
 ٥٧٧  
 ٥٧٨  
 ٥٧٩  
 ٥٨٠  
 ٥٨١  
 ٥٨٢  
 ٥٨٣  
 ٥٨٤  
 ٥٨٥  
 ٥٨٦  
 ٥٨٧  
 ٥٨٨  
 ٥٨٩  
 ٥٩٠  
 ٥٩١  
 ٥٩٢  
 ٥٩٣  
 ٥٩٤  
 ٥٩٥  
 ٥٩٦  
 ٥٩٧  
 ٥٩٨  
 ٥٩٩  
 ٦٠٠  
 ٦٠١  
 ٦٠٢  
 ٦٠٣  
 ٦٠٤  
 ٦٠٥  
 ٦٠٦  
 ٦٠٧  
 ٦٠٨  
 ٦٠٩  
 ٦١٠  
 ٦١١  
 ٦١٢  
 ٦١٣  
 ٦١٤  
 ٦١٥  
 ٦١٦  
 ٦١٧  
 ٦١٨  
 ٦١٩  
 ٦٢٠  
 ٦٢١  
 ٦٢٢  
 ٦٢٣  
 ٦٢٤  
 ٦٢٥  
 ٦٢٦  
 ٦٢٧  
 ٦٢٨  
 ٦٢٩  
 ٦٣٠  
 ٦٣١  
 ٦٣٢  
 ٦٣٣  
 ٦٣٤  
 ٦٣٥  
 ٦٣٦  
 ٦٣٧  
 ٦٣٨  
 ٦٣٩

\* ردون في فيه غمظ الحسد \* أي يغفلون الحسد وحشي بعض على أصابعه وقبل العين رد الكدما  
 أبدى الرسل في أفواههم بمعنى أنهم امتنعوا من قبول كلامهم أو المراد بالبدى التمثيل أي ردو  
 نعمة الرسل وهي نصائحهم عليهم لانهم اذا كذبوها كأنهم ردوها من حيث جاءت (قوله)  
 معاقى حيث يتبعه الله بن يده) قال أبو عبيدة في قوله ذلك الخ من معاقى قال حيث أقامه بين  
 بدى العسباب (قلت) وقته قول آخر قال الفرأ أيضا انه تصدر لكن قال انه مضاف للفاعل أي  
 قاضي عليه ما لحظ (قوله من ورائه فدام جهنم) قال أبو عبيدة في قوله من ورائه جهنم لحاظ  
 قدامه وأمامه يقال الموت من ورائك أي قدامك وهو اسم لكل ما وازى عن الشخص نقله  
 ثعلب ومنه قول الشاعر  
 أليس ورائي ان تراخت منيتي \* لزوم الصالحني علما الاصابع  
 وقول النابغة \* وليس ورا الله لمر مذهب \* أي بعد الله ونقل قطرب وغره انه من الاضداد  
 وأذكره ابراهيم بن عرفة نقطوه وقال لا يقع ورا بمعنى أمام الا في زمان أو مكان (قوله لكم  
 تعاوا احدها تابع مثل غيب وغائب) هو قول أبي عبيدة أيضا وغيب بفتح الغين المجبة والتحاتية  
 بعدهما وحدة (قوله يصمركم استصمركني استغافني يستصمركه من الصراح) سقط هذا  
 لا يذر قال أبو عبيدة ما ناصر حكمكم أي ما أنعم حكمكم وقال استصمركني فأصمركه أي  
 استغافني فأغشيه (قوله اجثت استوثلت) هو قول أبي عبيدة أيضا أي قطعت جثتها بكلمات  
 وأخرجه الطبري من طريق سعد بن قتادة مثله ومن طريق العوفي عن ابن عباس ضرب الله  
 مثل الشجرة الخبيثة بمثل الكافر يقول الكافر لا ينقل غيره ولا يصعد فليس له أصل ثابت  
 في الارض ولا فرع في السماء ومن طريق الفخاء قال في قوله ما لها من قرار أي ما لها أصل  
 ولا فرع ولا ثمرة ولا منفعة كذلك الكافر ليس يعمل خيرا ولا يقول خيرا ولا يجعل الله فيه بركة  
 ولا منفعة (قوله باب) قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت الآية) كذا في خبر  
 وساق غيره الى حين وسقط عندهم باب قوله ثم ذكر حديث ابن عمر (قوله تشبهوا كل رجل من المسلمين  
 شاة من أجدونه وأخرجه الاسماعيلي عن طريق أبي الخرجهمائها البخاري بلفظ تشبه  
 الرجل المسلم ولربك وقد تقدم شرح الحديث مستوفى في كتاب العلم وقد تقدم هناك التشبه  
 الواضح بان المراد بالشجرة في هذه الآية الخلة وفيه مرد على من زعم ان المراد بالشجرة الخبز  
 الهندى وقد أخرجه ابن مردويه من حديث ابن عباس باستاذضعف في قوله ثوبى كلها كل  
 حين قال هي شجرة جوز الهند لا تتصل عن ثمرة تحت كل شهر ومثني قوله طيبة الآية في هذه القر  
 أوحسنة الشكل وأقافة تكون طيبة عما يقول الهه فقها وقوله أصلها ثابت أي لا ينقطع  
 وقوله وفرعها في السماء هي ثمارها في الكمال لانها اذا كانت حرة تقطع بعدل عن عقوبات  
 الارض ولما كمن حديث أنس الشجرة الطيبة الخلة والشجرة الخبيثة الخنظلة (قوله)  
 ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) ذكر فيه حديث البراء مختصرا وقد تقدم  
 في الخبر أنتم سماوا أو استوفت شرحه في ذلك الباب (قوله باب) ثم أئمر الى الذين

وَسَمِعَ قَالِ السَّامِ أَذْشَلُ فِي ۖ ﴿١٠٠﴾  
 الْقَبْرِ يَشْهَدُ أَنَّ لَالَ الْإِلَهِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 وَفِي الْآخِرَةِ ۖ ﴿١٠١﴾ وَأَبْأَمَرْتُ إِلَى الَّذِينَ

بتلو النعمة الله كفسرا\*  
 ألم تر ألم تعلم كقوله ألم  
 تر إلى الذين خرجوا من البيوت  
 الهلاك باربيور قوما  
 يورا هالكين كحدثنا على  
 ابن عبد الله حدثنا شافان  
 عن عمرو بن عطاء سمع ابن  
 عباس ألم تر إلى الذين بذلوا  
 نعمة الله كفسرا قال هم كفار  
 أهل مكة

(تفسير سورة الحجر)

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*  
 وقال مجاهد صراط على  
 مسة قديم الحق يرجع إلى الله  
 وعليه طريقه لبامام ميم  
 على الطريق وقال ابن  
 عباس لعمر بن لعيشك قوم  
 منكرون أنكرهم لوط كآب  
 معلوم أجل لوما هلا تآينا  
 شيع أم ولا ولباء أيضا  
 شيع وقال ابن عباس  
 يهرعون مسرعين للمتوسمين  
 للناظرين سكرت غشيت

(٢) وهو جملة ثم مجة لعل  
 قوله بجملة أى فى سكرت ثم  
 مجة أى فى غشيت اه من  
 هامش الاصل

بدوا نعمة الله كفسرا ألم تر ألم تعلم كقوله ألم تر إلى الذين خرجوا  
 قول أبي عبيدة بلفظه (قوله) البوار الهلاك باربيور قوما يورا هالكين  
 ثم ذكر حديث ابن عباس في زلت فيه الآية مختصرا وقد تقدم مستوفى مع شرحه في غزوة  
 بدر وروى الطبري من طريق آخر عن ابن عباس أنه سأل عن هذه الآية فقال من هم  
 قال هم الأقران من بني مخزوم وبني أمية أخوالى وأعمامك فأما أخوالى فأسنان صلهم الله يوم  
 بدر وأما أعمامك فأمل الله لهم إلى حين ومن طريق على قال هم الأقران بنو أمية وبني المغيرة  
 فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فقتلوا إلى حين وهو عند عبد الرزاق  
 أيضا والنسائي وصححه الحاكم (قلت) والمراد بعضهم لا جميع بنى أمية بنى مخزوم فإن بنى مخزوم  
 لم يستأصلوا يوم بدر بل المراد بعضهم كآب جهل من بنى مخزوم وأبى سفيان من بنى أمية

\*(قوله تفسير سورة الحجر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

كذالى ذرع المسقى وله عن غيره بدون لفظ تفسير وسقطت السجدة الباقين (قوله) وقال  
 مجاهد صراط على مستقيم الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه وصله الطبري من طرق عنه مثله  
 وزاد لا يخرج على شيء ومن طريق قتادة ومحمد بن سيرين وغيرهما أنهم قرأوا على بالتونين على  
 أنه صفة للصراط أى رفيع (قلت) وهى قراءة يعقوب (قوله) لبامام ميم على الطريق وروى  
 الطبري من طرق عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله وانهم لبامام ميم قال بطريق يعلم ومن  
 رواية سبعة عن قتادة قال طريق واضح وسبأ فى له تفسير آخر (تنبيه) سقط هذا الذى قبله  
 لآبى ذراع المسقى (قوله) وقال ابن عباس لعمر بن لعيشك (قوله) وصله ابن أبي حاتم من طريق  
 على بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله) قوم منكرون أنكرهم لوط وصله ابن أبي حاتم أيضا من  
 الوجه المذكور (تنبيه) سقط هذا الذى قبله لآبى ذر (قوله) كتاب معلوم أجل كذالى ذر  
 فأوهم الله من تفسير مجاهد وغيره وقال غيره كتاب معلوم أجل وهو تفسير أبى عبيدة قال فى قوله  
 الأول كتاب معلوم أى أجل ومدة معلوم أى مؤقت (قوله) لوما هلا تآينا قال أبو عبيدة  
 فى قوله لوما تآينا نجاها هلا تآينا (قوله) شيع أم ولا ولباء أيضا شيع قال أبو عبيدة  
 فى قوله شيع الأولين أى أم الأولين واحدته شاعية والأولياء أيضا شيع أى يقال لهم شيع  
 وروى الطبري من طريق على بن أبي طلحة عن ابن عباس فى قوله ولقد أرسلنا من قبلك فى شيع  
 الأولين يقول أم الأولين قال الطبري ويقال لأولياء الرجل أيضا شيع (قوله) وقال ابن عباس  
 يهرعون مسرعين كذا ورد هاهنا وليست من هذه السورة وانما هى فى سورة هود وقد وصله  
 ابن أبي حاتم من طريق على بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله) للمتوسمين الناظرين تقدم شرحه  
 فى قبضة لوط من أحاديث الأنبياء (تنبيه) سقط هذا الذى قبله لآبى ذر أيضا (قوله) سكرت غشيت  
 كذالى ذر قأوهم الله من تفسير مجاهد وغيره وهو أم الله من تفسير ابن عباس لكنه قول أبى عبيدة  
 وهو جملة ثم مجة (٢) وذكر الطبري عن أبى عمرو بن العلاء أنه كان يقول هو ما يؤمن من سكر  
 الشراب قال ومعناه غشى أيضا ناسم السكر ومن طريق مجاهد والخالف قوله سكرت أبصارنا

٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

تحفة

تحفة

تحفة

تحفة

بروج منازل الشمس والقمر لواقع ملائحة ملقحة جماجمة حجة وهو الطين المنفسر والمستنون المصوب وتوكل تحف  
دابر آخر لباماميين الامام كل ما تفتت واهتدت به الصحة الهلكة \* (باب قوله الامن استرق السمع فاعلم شهاب مبین)  
\* حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عكرمة عن أبي هريرة يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر  
في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفضهم ذلك فاذا  
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعهم اسمعوا صفوان واسترقوا السمع  
هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان يده وفرج بين أصابع يده النبي نصبا بعضها فوق بعض فرمأ أدرك الشهاب المستمع  
قبل أن يرمى بها الى صاحبه فيهرقه ويرجم باليدركه (٢٨٨) حتى يرمى الى الذي يليه الى الذي هو أسفل منه

قال سدت ومن طريق قتادة قال سحرت ومن وجه آخر عن قتادة قال سكرت بالتشديد سدت  
وبالتخفيف سحرت انتهى وهما قرأتان مشهورتان فقرأها بالتشديد الجهور ورواها كثيرا بالتخفيف  
وعن الزهري بالتخفيف لكن بناها للفاعل (قوله لعمر كالعيش) كذا ثبت هذا بعضهم  
وسألتهم في الايمان والتدوير مع شرحه (قوله واناله لحاظون كمال مجاهد عندنا) وصله  
ابن المنذر ومن طريق ابن أبي عمير عنه وهو في بعض نسخ الصحيح (قوله وروج منازل الشمس  
والقمر لواقع ملائحة جماجمة حجة وهو الطين المنفسر والمستنون المصوب) كذا ثبت غير أني ذكر  
وسقط له وقد تقدم مع شرحه في بدء الخلق (قوله لا توكل لتصف دابر آخر) تقدم شرح الاول  
في قصة ابراهيم وشرح الثاني في قصة لوط من أحاديث الانبياء وسقط لاني ذكرنا (قوله لبامام  
مبين الامام كل ما تفتت واهتدت) هو تفسيره في حبيدة (قوله الصحة الهلكة) هو تفسير  
أبي عبيدة وقد تقدمت الإشارة اليه في قصة لوط من أحاديث الانبياء \* (قوله با  
قوله الامن استرق السمع فاعلم شهاب مبین) ذكر فيه حديث أبي هريرة في قصة استرق السمع  
أوردته ولا أعلمنا من ساقه بالاسناد بعينه مصر حافيه بالتدبير وبالسماع في جمعه وذكره  
اختلاف القراءة في فزع عن قلوبهم وسألتهم في شرحه في تفسير سورة سبا وبأبي الامام به في آخر  
الطب وفي كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى \* (قوله با) قوله ولقد كذب أصحاب  
الحجر المرسين ذكر فيه حديث ابن عمر في النهي عن الدخول على العذيرين وقوله الا ان تكونوا  
باين ذكر ابن التين انه عند الشيخ أبي الحسن باين به زبد الكاف قال ولا وجه له \* (قوله  
باب) قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) ذكر فيه حديث أبي سعيد بن  
المعالي في ذكر فاتحة الكتاب وقد سبق في أول التفسير مشروطاً ثم ذكر حديث أبي هريرة مختصراً  
بلفظ ام القرآن هي السبع المثاني في رواية الترمذي من هذا الوجه الحمد لله ام القرآن وأم الكتاب

والسبع  
انسانا روى عنك عن عمرو بن عكرمة عن أبي هريرة ورفعه أنه قرأ فزع قال  
سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري معهما هكذا أم لا قال سفيان وهي قرأتنا \* (باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين)  
حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكونوا باين فلا تدخلوا عليهم أن  
يصيبكم مثل ما أصابهم \* (باب قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم) \* حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد  
الرحمن بن عيسى عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعالي قال قرأ في النبي صلى الله عليه وسلم  
وأنا أصلي فدمعني فلم ته حتى صلت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال لم يقل الله يا أيها الذين آمنوا  
استجبوا لله وللرسول ثم قال لا أعلمك أعطيهم سورة في القرآن قبل أن يخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم  
ليخرج فذكر في سورة فقال الحمد لله رب العالمين

٤٧٠٤

ل  
ت  
تحفة

١٣٠٩٤

هي السبع المثاني والقرآن  
العظيم الذي أوتيته «حدثنا  
آدم حدثنا ابن أبي ذئب  
حدثنا سعيد المقبري عن  
ابن هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أم القرآن هي السبع  
المثاني والقرآن العظيم  
\* (باب قوله عز وجل الذين  
جعلوا القرآن عضيضين) \*

والسبع المثاني وقد تقدم في تفسير الفاتحة من وجه آخر عن ابن هريرة ورفعها أم من هذا  
وللطبري من وجه آخر عن سعيد المقبري عن ابن هريرة رفعه الركعة التي لا يقرأ فيها كالحداج  
قال فقالت لابي هريرة فان لم يكن معي الأم القرآن قال هي حسبك هي أم الكتاب وهي أم القرآن  
وهي السبع المثاني قال الخطابي وفي الحديث ردعي ابن سيرين حيث قال ان الفاتحة لا يقال لها  
أم القرآن وإنما يقال لها فاتحة الكتاب ويقول أم الكتاب هو الواح المحفوظ قال وأم الشيء أصله  
ونبت الفاتحة أم القرآن لانها أصل القرآن وقيل لا «نما مقدمة كما» (قوله هي السبع  
المثاني والقرآن العظيم) هو معطوف على قوله أم القرآن وهو مبتدأ وخبره محذوف وأخبار  
مبتدأ المحذوف تقديره والقرآن العظيم ما عداها وليس هو معطوف على قوله السبع المثاني لان  
الفاتحة ليست هي القرآن العظيم وإنما جاز اطلاق القرآن عليها لانها من القرآن لكنها ليست  
هي القرآن كله ثم وجدت في تفسير ابن أبي حاتم من طريق أخرى عن ابن هريرة مثله لكن بلفظ  
والقرآن العظيم الذي أعطيته أي هو الذي أعطيته فكان هذا الخبر وقدرى الطبري  
باسنادين حديثين عن عرقم عن علي قال السبع المثاني فاتحة الكتاب زائد عن عمرتني في كل ركعة  
وباسناد منقطع عن ابن مسعود مثله وباسناد حسن عن ابن عباس أنه قرأ الفاتحة ثم قال  
ولقد أتينا لسبعان المثاني قال هي فاتحة الكتاب وبسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة ومن  
طريق جماعة من التابعين السبع المثاني هي فاتحة الكتاب ومن طريق أبي جعفر الرازي عن  
الربيع بن أنس عن أبي العالمة قال السبع المثاني فاتحة الكتاب قلت للربيع أنهم يقولون انها  
السبع الطوال قال لقد أتت هذه الآية وما نزل من الطوال شيء هذا الذي أشار اليه هو قول  
آخر مشهور في السبع الطوال وقد أسنده النسائي والطبري والحاكم عن ابن عباس أيضا باسناد  
قوي وفي لفظ للطبري البقرة وآل عمران والتساء والمائدة والانعام والاعراف قال الرازي  
وذكر السابعة فقسيتها وفي رواية صحيحة عند ابن أبي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبيرة أنها يونس  
وعند الحاكم أنها الكهف وزاد قيل لها ما المثاني قال تأتي فيهن القصص ومثله عن سعيد بن جبيرة  
عن سعيد بن منصور وروى الطبري أيضا من طريق خفيف عن زياد بن أبي مريم قال في قوله ولقد  
أتيناك سبعاً من المثاني قال حر وانه وبشر وأندو ضرب الامثال وأعدد التهم والآية ورجح  
الطبري القول الاول لصحة الخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساقه من حديث أبي  
هريرة قصة أبي بن كعب كما تقدم في تفسير الفاتحة (قوله يا) الذين جعلوا القرآن  
عضيضين قيل ان عضيض جمع عضوفروى الطبري من طريق الخليل قال في قوله جعلوا القرآن عضيضين  
أي جعلوا أعضاء كاعضاء الجوز وقيل هي جمع عضوة وأصلها عضفة فحذفت الهاء كما حذفت  
من الشفة وأصلها شفة وجعلت بعد الحذف على عضيضين مثل برة وبرين وكرة وكرين وروى الطبري  
من طريق قتادة قال عضيض عضوه وعضوه ومن طريق عكرمة قال العضه السحر بلسان قريش  
تقول للساحرة العاضة أخرجه ابن أبي حاتم وروى ابن أبي حاتم أيضا من طريق عطام مثل  
قول الخليل ولقد عضوا القرآن أعضاء فقال بعضهم ساحر وقال آخر يحنون وقال آخر كلهن  
فذلك العضيض ومن طريق مجاهد مثله وزادوا أساطير الازليين ومن طريق السدي قال قسموا  
القرآن واسمهم زوايه فقالوا ذكر محمد البعوض والذباب والفأل والعنكبوت فقال بعضهم أنا





اليقين على الموت حجاز لان الموت لا يسئل فيه

\*(قوله بسم الله الرحمن الرحيم)\*  
(سورة النحل)

تغ  
٢٢٥/٤

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*  
\*(سورة النحل)\*

روح القدس جبريل نزل به  
الروح الامين في ضيق وقال  
أمر ضيق وضيق مثل هين  
وهين وهين وليس ومت  
ومت قال ابن عباس تنقياً  
نفسه لا تنهأس بل نكلاً  
لا يتوعل علم مكان سلكته  
وقال ابن عباس في قلبهم  
اختلافهم وقال مجاهد تنقي  
تكنأ مفروط منسبون  
وقال غيره فاذا قرأت القرآن  
فاستعدنا الله من الشيطان  
الرجيم هذا مقدم ومؤخر  
وذلك الان استعادة قبل  
القراءة

سقطت المسئلة لغبرأي ذر (قوله روح القدس جبريل نزل به الروح الامين) أما قوله روح  
القدس جبريل فأخرجه ابن أبي حاتم باسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن مسعود وروى الطبري  
من طريق محمد بن كعب القرظي قال روح القدس جبريل وكذا جزم به أبو عبيدة وغير واحد وأما  
قوله نزل به الروح الامين فذكره استشهد ادا الحق هذا التأويل فان المراد به جبريل اتفاقاً وكأنة  
أشار إلى رد ما رواه البخاري عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيى به الموتى  
أخرجه ابن أبي حاتم واسناده ضعيف (قوله وقال ابن عباس في قلبهم في اختلافهم) وصله  
الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه مثله ومن طريق سعيد بن قتادة في قلبهم يقول في  
أسفارهم (قوله وقال مجاهد تنقيتكنأ) هو بالكاف وتشديد القاء هموز وقيل يضم أوله  
وسكون الكاف وقد وصله القرطبي من طريق ابن أبي شحج عن مجاهد في قوله وألقى في الأرض  
رواسي أنتم يدكم قال تنكفأ بكم ومعنى تنكفأ قلب وروى الطبري من حديث علي باسناد  
حسن موقوفاً قال المخلوق الله الأرض قصت قال فأرسل الله فيها الجبال وهو عند أحمد  
والترمذي من حديث أنس مرفوع (قوله مفروطون منسبون) وصله الطبري من طريق ابن  
أبي شحج عن مجاهد في قوله لا جرم أن لهم النار وأنهم مفروطون قال منسبون ومن طريق سعيد  
ابن جبير قال مفروطون أي متروكون في النار منسبون فيها ومن طريق سعيد بن قتادة قال  
مجنون قال الطبري ذهب قتادة إلى أنه من قولهم أفرطنا فلا ناذا قدموه فهو مفروط ومنه أنا  
فرطكم على الخوض (قلت) وهذا كله على قراءة الجهور بخفيف الراء وتحتها وقرأها نافع  
بكسرها وهو من الأفرط وقرأها أبو جعفر بن القعقاع بفتح القاء وتشديد الراء مكسورة أي  
مقصرون في أداء الواجب بما لغون في الاسماء (قوله في ضيق يقال أمر ضيق وأمر ضيق  
مثل هين وهين ولين ولين ومت ومت) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ولأن في ضيق بفتح أوله  
وتخفيف ضيق كبت وهين ولين فاذا أخففتم أقلت ميت وهين ولين فاذا كسرت أوله فهو  
مصدر ضيق انتهى وقرأ ابن كثير هنا وفي النحل بالكسر والباءون بالفتح فقبل على لغتين وقيل  
المفتوح مخفف من ضيق أي في أمر ضيق واعتزله الناصري بأن الصفة غير خاصة بالموصوف  
فلا يدعى المخفف (قوله قال ابن عباس تنقياً نكلاً) ككذابه والصواب تنقيلاً  
وقد تقدم بيانه في كتاب الصلاة (قوله سبيل ربك فلا تلو على ما كان مكان سلكته) رواه  
الطبري من طريق ابن أبي شحج عن مجاهد مثله ويتوعل بالعين المهملة وذلك لاجل من السبل  
أي ذلها الله لها وهو جمع ذلول قال تعالى جعل لكم الأرض ذلولاً ومن طريق قتادة في قوله  
على أنه مفعول به (قوله الفاتت الطميط) نسأق في آخر السورة (قوله وقال غيره فاذا قرأت  
القرآن فاستعدنا الله من الشيطان الرجيم هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعادة قبل القراءة)

المراد بالغیر أبو عبیدة فان هذا كلامه بعينه وقرره غيره فقال اذا وصله بين الكلامين والتقدير  
فاذا أخذت في القراءة فاستعد وقيل هو على أصله لكن فيه اضمحلال اذا أردت القراءة ثلاث  
الفعل يوجد عند القدمين غير فاصل وقد أخذت ظاهر الآية ابن سيرين ونقل عن أبي هريرة  
وعن مالك وهو مذهب حمزة الزيات فكانوا يستعدون بعد القراءة به قال داود الظاهري  
(قوله ومعناها) أي معنى الاستعاذة (الاعتصام بالله) هو قول أبي عبیدة أيضا (قوله وقال ابن  
عباس تسمون ترعون) روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى ومنه  
شجرة فيه تسمون قال ترعون فيه أنعامكم ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس تسمون أي  
ترعون ومن طريق عكرمة مولى ابن عباس مثله وقال أبو عبیدة سميت الابل رعيها وسميت هي  
رعت (قوله شاكته ناحيته) كذا وقع هنا وانما هو في السورة التي تليها وقد أعادها ووقع في  
رواية أبي ذر عن الجوى نمته بدل ناحيته وسألت الكلام عليها هناك (قوله قصد السبيل البيان)  
وصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل قال البيان  
ومن طريق العوفي عن ابن عباس مثله وزاد البيان بيان الضلالة والهدى (قوله الذفء  
ما استدفأت به) قال أبو عبیدة الذفء ما استدفأت به من أوبارها وما نافع ما سوى ذلك وروى  
الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله انكم فيها ذفء قال الشيا من طريق  
مجاهد قال لابس نسيم ومن طريق قتادة مثله (قوله تحوف تنقص) وصلة الطبري من طريق  
ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله أو يأخذهم على تحوف قال على تنقص وروى يساند فيه مجاهد  
عن عرابه سئل عن ذلك فلم يجبه فقال عمر ما أرى الا ان على ما تنقصون من معاصي الله قال  
فخرج رجل فأتى أعرابا فقال ما فعل فلان قال تحوفته أي تنقصته فرجع فأخبر عمر فأعجبه وفي  
شعر أبي كعبير الهذلي ما شهد له وروى ابن أبي حاتم عن طريق الفضالة عن ابن عباس على  
تحوف قال على تنقص من أعمالهم وقيل التحوف تفعل من الخوف (قوله ترجحون بالعشي  
وترسحون بالغداة) قال أبو عبیدة في قوله ولكم فيها اجمال حين ترجحون أي بالعشي وحين  
ترسحون أي بالغداة (قوله الانعام لعبرة وهي تؤت وتذ) وكذلك النعم الانعام جماعة  
النعم) قال أبو عبیدة في قوله وان لكم في الانعام لعبرة فذلكم مما في بطونه فذكروا ثقتهم  
الانعام تذكروا ثقتهم وقيل المعنى على النعم فهي تذكروا ثقتهم والعرب تظهر الشيء ثم تخبر عنه  
بما هو منه بسبب وان لم يظهره كقول الشاعر

قبائلنا سبع وأنت ثلاثة \* وللسبع أولى من ثلاث وأطيب

أي ثلاثة أحياه ثم قال من ثلاث أي قبائل انتهى وأتكر الفراء أن ثبت النعم وقال انما يقال هذا  
نعم ويجمع على نعمان بضم أوله مثل حل وجلان (قوله) كأننا واحدنا كن مثل حل وأجال  
هو نفس ابن عبیدة وروى الطبري من طريق سعد بن قتادة في قوله كأننا غيرنا من  
الجلال يسكن فيها (قوله بشق يعني المشقة) قال أبو عبیدة في قوله لم تكونوا بالغة البشق أي  
بعمق الانفس وروى الطبري من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله البشق الانفس  
قال المشقة عليكم ومن طريق سعد بن قتادة البشق الانفس لا يجهد الانفس \* (تنبه)  
قرأ الجهور بكسر الشين من شق وقرأها أبو جعفر بن القعقاع بقصها قال أبو عبیدة هما

تغ

٢٢٦ / ٤

ومعناها الاعتصام بالله  
وقال ابن عباس تسمون  
ترعون شاكته ناحيته  
قصد السبيل البيان الذفء  
ما استدفأت به ترجحون بالعشي  
وترسحون بالغداة بشق  
يعنى المشقة على تحوف  
تنقص الانعام لعبرة وهي  
تؤت وتذ كرو كذلك النعم  
الانعام جماعة النعم كأننا  
واحدنا كن مثل حل  
وأجال

وذوإيل تسمى ويحبسها له \* أخونصب من شقها وذو

نح

٢٢٦/٤

سراييل قص تقيكم الحر  
وأما سراييل تقيكم بأسكم  
فأنها الدروع دخلا بينكم  
كل شئ لم يصح فهو دخل قال  
ابن عباس حفدة من ولد  
الرجل السكر ما حرم من  
شمرتها والرزق الحسن  
مأجل وقال ابن عينة  
عن صدقة أنكا ناهي خرفاء  
كانت اذا أبرمت غزلها  
تقتضه

قال الأثرم صاحب ابى عبدة معناه بالكسر والفتح وقال الأثرم معناه ما مختلف فبالكسر  
معناه ثابت حتى صارت على نصف ما كانت وبالفتح المشقة انتهى وكلام أهل التفسير يساعد  
الأول (قوله) سراييل قص تقيكم الحر وأما سراييل تقيكم بأسكم فأنها الدروع قال  
أبو عبدة في قوله تعالى سراييل تقيكم الحر أى قصا وسراييل تقيكم بأسكم أى دروعا وروى  
الطبرى من طريق سعيد بن قتادة في قوله تعالى سراييل تقيكم الحر قال القطن والكتان  
وسراييل تقيكم بأسكم قال دروع من حديد (قوله) دخلا بينكم كل شئ لم يصح فهو دخل هو  
قول أبى عبدة أيضا وروى ابن أبى حاتم من طريق سعيد بن قتادة قال دخلا خيابة وقيل الدخيل  
الدخيل الشئ ليس منه (قوله) وقال ابن عباس حفدة من ولد الرجل وصله الطبرى من  
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله بنين وحفدة قال الولد ولد الولد واسناده صحيح وفيه  
عن ابن عباس قول آخر أخرجه من طريق العوفي عنه قال هم بنو امرأة الرجل وفيه عنه  
قول ثالث أخرجه من طريق عيسى بن أبى طلحة عن ابن عباس قال الحفدة الأصهار ومن طريق  
عكرمة عن ابن عباس قال الاختان وأخرج هذا الأخير عن ابن مسعود بإسناد صحيح ومن طريق  
أبى النخعي وأبراهيم وسعيد بن جبير وغيرهم مثله وصححه الحاكم حديث ابن مسعود وفيه قول  
رابع عن ابن عباس أخرجه الطبرى من طريق أبى جزة عنه قال من أعانك فقد حفدك ومن  
طريق عكرمة قال الحفدة الخدام ومن طريق الحسن قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن  
أعانك من أهل أخدام فقد حفدك وهذا أجبع الأقوال وبه يتجسس وأشار إلى ذلك الطبرى  
وأصل الحفدة مداركة الخطوط والأسراع فى المشى فاطلق على من يسي فى خدمة الشخص ذلك  
(قوله) السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن مأجل وصله الطبرى بإسناد من طريق عمرو بن  
سفيان عن ابن عباس مثله واسناده صحيح وهو عند أبى داود فى النامخ وصححه الحاكم ومن  
طريق سعيد بن جبير عنه قال الرزق الحسن الحلال والسكر الحرام ومن طريق سعيد بن جبير  
وبجاءه مثله وزاد أن ذلك كان قبل تحريم الخمر وهو كذلك لأن سورة النحل مكة ومن طريق  
قتادة السكر خمر الإجامع ومن طريق الشعي وقيل له فى قوله تتخذون منه سكرا أهو هذا الذى  
تصنع النبط قال لأهكذا خروا ناعما السكر تقيع الزبيب والرزق الحسن القروا لعب واختار  
الطبرى هذا القول واتصله (قوله) وقال ابن عينة عن صدقة أنكا ناهي خرفاء كانت اذا  
أبرمت غزلها تقتضه وصله له ابن أبى حاتم عن أبى عمار الدبى والطبرى من طريق الجدى  
كلاما عن ابن عينة عن صدقة عن السدى قال كانت بمكة امرأة تسمى خرفاء قد كرمته  
وفى نفسه مقاتل أن اسمها ربطة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وعند البلادورى  
أنها والدة أسد بن عبد العزيز بن قصى وأنها بنت سعد بن تميم مرة وفى غيرها لبيان أنها كانت  
تغزل هى وجوارمها من القعدة إلى نصف النهار ثم تأمرهن بنقص ذلك هذا أبى الاتكف عن  
القول ولا يلقى ما غزلت وروى الطبرى من طريق ابن جرير عن عبد الله بن كثير شغل زوايه  
صدقة المذكوون من طريق سعيد بن قتادة قال هو مثل ضرب الله تعالى لى نكت عهده وروى

تق وقال ابن مسعود الامة  
معلم الخير والقنات  
المطيع \* (باب قوله تعالى  
ومنكم من يرد الى ارض  
العر) \* حدثنا موسى  
ابن اسمعيل حدثنا هرون بن  
موسى أبو عبد الله الاعور  
عن شعيب عن أنس بن مالك  
رضي الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان  
يدعو أعمى من البخل  
والكسل وأرذل العمر  
وعذاب القبر ونفسة الدجال  
ونفسة الحيا والممات  
\* (سورة بني اسرائيل) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*  
حدثنا آدم حدثنا شعبة  
عن أبي اسحق قال سمعت  
عبد الرحمن بن يزيد قال  
سمعت ابن مسعود رضي الله  
عنه قال في بني اسرائيل  
والكهف ومرمهم انهم من  
العشاق الاول وهم من  
تلاذي فسينغضون البكر  
رؤسهم قال ابن عباس  
يهزون وقال غيره نغضت  
سنيك أي تحركت

تق

٢٢٨/٤

ابن مردويه ناسداضعف عن ابن عباس انها نزلت في ام زفر الا في ذكرها في كتاب الطب والله  
أعلم وصدة هذا لم أر من ذكره في رجال البخاري وقد أقدم المكراني فقال صدقة هذا هو ابن  
الفضل المروزي شيخ البخاري وهو روى عن سفيان بن عيينة وهناروي عنه سفيان ولا سلفه  
في ادعاء من ذلك ويكنى في الرد عليه ما أخرجه من نفسه روى ابن جرير وابن أبي حاتم من رواية  
صدقة هذا عن السدي فان صدقة بن الفضل المروزي ما أدرك السدي ولا أصحاب السدي  
وكنيت أظن ان صدقة هذا هو ابن أبي عمران قاضي الاهواز لان ابن عيينة عنه رواية الى ان  
رأيت في تاريخ البخاري صدقة أبو الهذيل روى عن السدي قوله روى عنه ابن عيينة وكذا ذكره  
ابن حبان في الثقات من غير زيادة وقد كذا ابن أبي حاتم عن أبيه لكن قال صدقة بن عبد الله  
ابن كثير القاري صاحب مجاهد فظهر انه غير ابن أبي عمران ووضع انه من رجال البخاري فعلقنا  
فيستدل على من صنف في رجاله فان الجميع أعفاه الله والله أعلم (قوله وقال ابن مسعود الامة  
معلم الخير والقنات المطيع) وصله الفريابي وعبد الرزاق وأبو عبيد الله في المواعظ والحاكم كلهم  
من طريق الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال قرئت عنده هذه الآية ان ابراهيم  
كان أمة قات الله فقال ابن مسعود ان معاذاً كان أمة قات الله فسئل عن ذلك فقال هل تدرون  
ما الامة الامة الذي يعلم الناس الخير والقنات الذي يطع الله ورسوله \* (قوله ما  
قوله تعالى ومنكم من يرد الى ارض العر) ذكر فيه حديث أنس في الدعاء الاستعاذ من  
ذلك وغيره وسيأتي شرحه في الدعوات وشعيب الراوي عن أنس هو ابن الجراح به عملتين  
وموحدتين وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال أرذل العمر هو انظر وروى ابن  
مردويه من حديث أنس انه مائة سنة

\* (قوله سورة بني اسرائيل) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

ثبت البسملة لابي ذر (قوله سمعت ابن مسعود قال في بني اسرائيل والكهف ومرمهم انهم من  
العشاق) بكسر المهملة وتحقيف المشنة جمع عشيق وهو القديم أو هو كل ما بلغ الغاية في الجودة  
وبالفتح جزم جماعة في هذا الحديث والاول جزم أبو الحسن بن فارس وقوله الاول بتحقيف  
الواو وقوله هم من تلاذي بكسر المشنة وتحقيف اللام أي محافظ قديما والتلاذدم المالك وهو  
بجلاف الطارف ومرا دابن مسعود انهم من أول ما تلعب من القرائن وان لهم فضلا لما فيهن  
من القصص واخبار الانبياء والامم وسيأتي الحديث في فضائل القرآن تأت من هذا السياق  
ان شاء الله تعالى (قوله فسينغضون البكر رؤسهم قال ابن عباس يهزون) وصله الطبري من  
طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال يحركونهم استهزاء  
ومن طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس نحوه ومن طريق سعد بن قتادة منسلة (قوله  
وقال غيره نغضت سنيك أي تحركت) قال أبو عبيد في قوله فسينغضون البكر رؤسهم أي  
يحركونها استهزاء يقال نغضت سنيك أي تحركت وارتفعت من أصلها وقال ابن قتيبة المراد انهم  
يحركون رؤسهم استبعادا وروى سعيد بن منصور عن طريق محمد بن كعب في قوله فسينغضون

قال يحركون (قوله) وقضينا الى بنى اسرائيل أخيرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه قضى  
ربك أمر ومنه الحكم ان ربك يقضى بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات خلقهن (قال أبو  
عبيدة في قوله وقضينا الى بنى اسرائيل أى أخيرناهم وفي قوله وقضى ربك أى أمر وفي قوله ان  
ربك يقضى بينهم أى يحكم وفي قوله فقضاهن سبع سموات أى خلقهن وقدين أى عبيدة بعض  
الوجوه التى ردها لفظ القضاء أو غفل كثيرا منها واستوعبها اسمعيل بن أحمد النيسابورى فى  
كل الوجوه والنظائر فقال لفظه قضى فى الكتاب العزيز ثمان على خمسة عشر وجها الفراغ فإذا  
قضيت مناسكتكم والامر إذا قضى أمرا والاجل فتم من قضى نجبه والفصل لقضى الامر بينى  
وبينكم والمضى يقضى الله أمرا كان مقعولا والهلاله لقضى اليهم أجلهم والوجوب لما قضى  
الامر والابرام فى نفس يعقوب قضاهما والاعلام وقضينا الى بنى اسرائيل والوصية وقضى ربك  
أن لا تعبدوا الاياه والموت فوكره موسى فقضى عليه والتزول فلما قضينا علمه الموت والخلق  
فقضاهن سبع سموات والفعل كالماء يقض ما أمر به يعنى حقا لم يفعل والعهد اذا قضينا الى  
موسى الامر وكثيره القدر المكتوب فى اللوح المحفوظ كقوله وكان أمرنا قضيا والفعل  
فانض ما أنت قاض والوجوب اذ قضى الامر أى وجب لهم الهذاب والوفاء (١) كفائت العباد  
والكفاية ولن يقضى عن أحد من بعدك انتهى وبعض هذه الاوجه متداخلة وأغفل انه يرد  
يعنى الانتم فلما قضى زيد منها وطرا يعنى الاتمام ثم قضى أجلا وأجل مسمى عند وجه يعنى  
كتب اذا قضى أمرا يعنى الاداء وهو ما ذكره يعنى الفراغ ومنه قضى دية وتفسيره قضى ربك  
أن لا تعبدوا يعنى وصى منقول من معصية أبى بن كعب أخرجه الطبري وأخرجه أيضا من  
طريق قتادة قال فى فى صحيف ابن مسعود وصى ومن طريق مجاهد فى قوله وقضى قال وأوصى  
ومن طريق الضحالة انه قرأ فى وصى وقال أوصى الواو بالصاد فصارت قافا فترقت وقضى كذا  
قال واستمكر ومنه وأما تفسيره بالامر كما قال أبو عبيدة فوصله الطبري من طريق على بن أبى  
طلحة عن ابن عباس ومن طريق الحسن وقادة مثله وروى ابن حاتم من طريق حمزة عن  
النورى قال معناه أمر ولو قضى مضى يعنى لو حكم وقال الازهرى القضاء مر جعه الى انقطاع  
الشيء وقامه ويمكن رد ما ورد من ذلك كله اليه وقال الازهرى أيضا كل ما حكم الله أو ختم أو  
أكل أو وجب أو ألهم أو أفتد أو مضى فقد قضى وقال فى قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل أى  
أعلمناهم علما قاطعا انتهى والقضاء يعنى يتقصد واعا تعدى بالحرف فى قوله تعالى وقضينا الى  
بنى اسرائيل لتضمنه معنى أو حينا (قوله) تقيرا من تقيرمه (قال أبو عبيدة فى قوله أكر تقيرا  
قال الذين يقرون معه وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة فى قوله وجعلناكم أكر تقيرا  
أى عددنا من طريق أسباط عن السدى مثله (قوله) ميسورا لنا (قال أبو عبيدة فى قوله فقل  
لهم قولا ميسورا أى لنا وروى الطبري من طريق ابراهيم الخفي فى قوله فقل لهم قولا ميسورا  
أى (٢) لصام تعدهم ومن طريق عكرمة قال عدتهم عدة حسنة وروى ابن أبى حاتم من طريق  
محمد بن أبى موسى عن ابن عباس فى قوله تعالى فقل لهم قولا ميسورا قال السدى ومن طريق  
السدى قال فتقول لهم وكرامة وليس عندنا اليوم ومن طريق الحسن تقول سكوت ان شاء الله  
تعالى (قوله) خطا أئما وهو اسم من خططت والخطا مفتوح مصدره من الاثم خططت يعنى

وقضينا الى بنى اسرائيل  
أخبرناهم أنهم سيفسدون  
والقضاء على وجوه وقضى  
ربك أمر ومنه الحكم  
ان ربك يقضى بينهم ومنه  
الخلق فقضاهن سبع سموات  
خلقهن تقيرا من تقيرمه  
ميسورا لنا وليتبروا  
يدموا ماعلوا

(١) قوله كفائت العباد  
كذا فى النسخ ولعله سقط  
بعده لفظ يقضى كما هو ظاهر  
اه صححه

(٢) قوله لصام تعدهم كذا  
فى النسخ ولعل فيه تحريفا  
خبر اه

(أخطأت) قال أبو عبيدة في قوله كان خطأ كبيراً أي انما هو واسم من خطئت فاذا فتمته  
فهو مصدر قال الشاعر

دعنی انما خطی و صوی \* علی و انما اهلکت مالی

ثم قال وحطت وأخطأت لفتان وتقول العرب حطت اذا أدبت عددا وأخطأت اذا أدبت  
على غير عدو واختار الطبري القراء التي يكسر ثم سكنون وهي المشهورة ثم أسعدن بجاهدي في قوله  
خطأ قال خطيئة قال وهذا أولى لأنهم كانوا يقتلون أولادهم على عدل خاطفان وعان ذلك وأما  
القراءة بالفتح فهي قراءة ابن ذكوان وقد أجابوا عن الاستبعاد الذي أشار إليه الطبري بأن  
معناها ان قتلهم كان غير صواب تقول أنا خطيئتي خطأ إذ لم يصب وأما قول أبي عبيدة الذي  
معه فقه الخاري حيث قال حطت بمعنى أخطأت فمعه نظران المعروف عند أهل اللغة ان  
خطي بمعنى أثم وأخطأ إذا لم يعتمد أو إذا لم يصب (قوله حصرا محجسا محصرا) أما محجسا فهو  
تفسير ابن عباس - قوله ابن المنذر من طريق أبي بن أوفى في طليعة عنه في قوله وجعلنا جهنم  
للكافرين حصيرا قال محجسا وقال أبو عبيدة في قوله حصيرا قال حصرا (قوله تفرق  
تقطع) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ان تفرق الارض فالن تقطع (قوله واذهبهم نحوى  
مصدر من ناجت فوضههم بها والمعنى يتناجون) كذا فيه وقال أبو عبيدة في قوله اذ يبغون  
اليك واذهبهم نحوى هو مصدر ناجت واسم من افاض وصف بها القوم كقولهم هم عذاب خفاء  
نحوى في موضع مناجين انتهى ويحتمل ان يكون على حذف مضاف اى وهم ذوو نحوى وهو  
جمع حبسى كقتل وقتلى (قوله رافا ناطما) قال أبو عبيدة في قوله رافا ناطا عظاما اى عظاما  
مخطومة وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله انكأ عظاما ورافا قال ترايا  
(قوله واستغفرنا زنا صنمك الفرس والرجل والجال والجاله واحدها رجل مثل  
صاحب ومحب وتاجر وغيره) هو كلام أبي عبيدة فيه وقد تقدم شرحه في بدءه انطلق وروى ابن  
أبي حاتم من طريق مجاهد في قوله واستغفرنا قال استغفر (قوله حاصبا الى رب العاصف والحاصب  
ايضا ما ترى الى رب ومنه حصب جهنم برى في جهنم وهم حصبا ويقال حصب في الارض  
ذهب) (١) والحاصب مشتق من الحصباء الحجارة تقدم في صفته النار من بدء الخلق قال أبو عبيدة  
في قوله ورسد عليكم حاصبا اى رجعا عاصفا ثم حصب ويكون الحاصب من الجليد ايضا قال  
الفرزدق \* بحاصب كنديف القطن منشور \* وفي قوله حصب جهنم كل شئ انفسه في النار  
فقد حصبته وروى ابن أبي حاتم من طريق سبعة من قتادة قال أو رسل عليكم حاصبا قال  
بجارية من السمان من طريق السدي قال رابعا ربيكم بججارة (قوله نارة اى مرة والجمع  
تبرواتان) هو كلام أبي عبيدة ايضا وقوله والجمع تبريكم الشاة القوافية وقع الشاة التثنية  
وروى ابن أبي حاتم من طريق سبعة عن قتادة في نارة أخرى قال مرة أخرى (قوله لا تسكن  
لا تسأصنهم قال احسن فلان ما عدا فلان من علم استصاه) تقدم شرحه في بدء الخلق وروى  
سعيد بن منصور من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله لا تسكن قال لا تحون قال يعنى  
شبه الزنا (قوله وقال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة) وصله ابن عيينة في تفسيره  
عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس وهذا على شرط الصحيح وراه القرياني باسناد آخر

حصير المحبس بأسره صرخ  
 وجب يدورا لنا خطفا  
 اغارواهم من مخطئت  
 والخطا فمقح مصدره من  
 الاثم خطئت همى الخطأت  
 تيمرق وتقطع وذهب نجوى  
 مصدر من ناجيت فوصفهم  
 بها والمخى يتناجون رفانا  
 خطا ما واستفرز استخف  
 بجملته الفرسان والرجل  
 والرجال والرجالة واحدا  
 راجل مثل صاحب وصحب  
 وتاجر وتجر خاص بالبيع  
 العاصف والحاصب أيضا  
 ما نرى به الريح ومنه حسب  
 جهنم ربي به في جهنم  
 وهم حسبها ويقال حسب  
 في الأرض ذهب والحاصب  
 مشتق من الحصاب الحجارة  
 نازعه ورجماعة تيوزارات  
 لا تخشكن لاستأصلهن  
 يقال احسن فلان ما عند  
 فلان من علم استقصا طر  
 حظه قال ابن عباس كل  
 سلطان في القرآن فهو حجة  
 ٢٣٨١ هـ  
 (١) قوله والحاصب مشتق  
 كذا في النسخ والرواية التي  
 بأيدى واضعها القسطلاني  
 بالتحرير الجنب وخر

عن ابن عباس وزاد كل تسبيح في القرآن فهو صلاة (قوله) ولي من الذل لم يحالف أحدًا وروى  
 الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله ولم يكن له ولي من الذل قال لم يحالف أحدًا  
 (قوله) **باب** قوله أسرى بعده ليلان من المسجد الحرام لم يختلف القراء في أسرى  
 بخلاف قوله في قصة لوط فأسر فقرئت بالوجهين وفيه تعقب على من قال من أهل اللغة أن أسرى  
 وسرى بمعنى واحد قال النبهاني السرى من سرت إذا سرت ليلًا يعني فهو لازم والاسراء  
 به مدى في المعنى لكن حذف مقوله حتى ظن من ظن أنهم ما يعني واحد وانما معنى أسرى بعده  
 جعل البراق يسرى به كما تقول أمضيت كذا بمعنى جعلته يمضي لكن حذف المفعول لقوة  
 الدلالة عليه أو الاستغناء عن ذكره لأن المقصود بالذكر المصطفى لا الدابة التي سارت به واما قصة  
 لوط فالمراد بهم على ما يميلون عليه من دابة ونحوها هذا معنى القراء ما لقطع ومعنى الوصل  
 سر بهم ليلًا لم يأت مثل ذلك في الاسراء لانه يجوز ان يقال أسرى بعده لوجه من الوجوه انتهى  
 والتقي الذي جزم به انما هو من هذه الحنفية التي قصدوا الإشارة إلى انه ارا بلا على البراق والا  
 فلو قال قائل سرت يزيد بمعنى صاحبه لكان المعنى صحيحا ذكر فيه حديث ثابى هريرة في رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليله أسرى به باليا بعد حين وقد تقدم شرحه في السيرة النبوية وبأني في  
 الاشارة وذكر فيه أيضا حديث جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبتني  
 قريش كذبا لا أكثر ولكنك سميتني كذبي بغيره منادات (قوله) في الله إلى بيت المقدس تقدم شرحه  
 ايضا في السيرة النبوية والذي اقرح على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصف لهم بيت المقدس هو  
 المعلم بن عبد اخيه أبو يعلى من حديث أم هانئ وأخرج النسائي من طريق زرارة عن أبي أوفى  
 عن ابن عباس هذه القصة مطولة وقد ذكرت طرائفها في اول شرح حديث الاسراء معز والى  
 احمد والزارق لفظ النسائي لما كان ليله أسرى به ثم أصبحت بمكة قطعت بأمرى وعرفت ان  
 الناس مكذبني فبعثت معتزلا حتى سافر بي عدواؤه او جهل فقام حتى جلس اليه فقال له  
 كالمستعزى هل كان من شيء قال نعم قال ما هو قال ان أسرى لي الليلة قال الى أين قال الى بيت  
 المقدس قال ثم أصبحت بين أظهرنا قال نعم قال فبرأ أن يكذب تخافة ان يمجدهما قال ان دعاه قومه  
 قال ان دعوت قومك لك تعذبهم قال نعم قال ابو جهل يا معشر بني كعب بن لؤي هلم قال فاقبض  
 اليه المجلس فخاؤا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك بما حدثتني فخدمهم قال فمن مصفق ومن  
 واضح يده على راسه متجها وفي القوم من سافر الى ذلك البلد ورأى المسجد قال فهل تستطيع  
 ان تنعت لنا المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت أنعت لهم قال فإنا نزلت أنعت حتى  
 التبس على بعض النعت فحي المسجد حتى وضع فنتعته وأنا أنظر اليه قال فقال القوم أما التعت  
 فقد أصاب (قوله) زاد يعقوب بن ابراهيم حديثنا أن أنى ابن شهاب عن عمه لما كذبتني قريش حين  
 أسرى لي الى بيت المقدس واصله الذهلي في الزهرات عن يعقوب بهذا الاسناد وأخرجه طاسم بن  
 ثابت في الدلائل من طريقه ولعله ظاهرا من قريش الى أبي بكر فقالوا له في صاحبك يزعم  
 انه أنى بيت المقدس ثم رجع الى مكة في ليله واحدة قال أبو بكر وأقال ذلك قالوا نعم قال لقد صدق  
 وروى الذهلي أيضا وأحمد في مسنده جميعا عن يعقوب بن ابراهيم المذكور عن أبيه عن صالح بن  
 كيسان عن ابن شهاب يستدل لما كذبتني قريش الحديث فلهذا دخل اسناد في اسناد وأما كان

\* (باب قوله تعالى ولقد كرمتنا  
 بني آدم) \* كرمتنا أو كرمتنا  
 واحد ضعف الحياة وضعف  
 المات عذاب الحياة وعذاب  
 المات خلافك وخلفك  
 سواء ونأى تباعدنا كنه  
 ناحيته وهي من شكلته  
 صرفنا وجهنا قبلا  
 معانية ومقابلة وقيل  
 القابلة لانها مقابلة ما قبل  
 ولها خشيعة الانفاق يقال  
 أنفق الرجل أمق ونفق  
 الشي ذهب قورا مقتر  
 للاذقان مجتمع العيين  
 الواحد ذق وقال مجاهد  
 موفورا وافر اتبعنا ثارا  
 وقال ابن عباس نصبر اخبت  
 طفت تع

٢٤٠ / ٤

(٢) قوله حسيبر احسبا  
 تقدم ذلك وكتب عليه  
 الشارح وابس بالث الذي  
 بأيدينا فلتسر رواية  
 الشارح اه

الحديثان في قصة واحدة ادخل ذلك **(قوله ما)** قوله تعالى ولقد كرمتنا بني آدم كرمتنا  
 وأكرمنا واحد) أي في الاصل والا فالشديد أبلغ قال أبو عبيدة كرمتنا أي أكرمنا لانها أشد  
 مبالغة في الكرامة انتهى وهي من كرم بضم الراء مثل شرف وليس من الكرم الذي هو في المال  
**(قوله ضعف الحياة وضعف المات عذاب الحياة وعذاب المات)** قال أبو عبيدة في قوله ضعف  
 الحياة مختصر والتقدير ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب المات وروى الطبري من طريق  
 ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ضعف الحياة قال عذابها وضعف المات قال عذاب الآخرة  
 ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال ضعف عذاب الدنيا والآخرة من طريق سعيد  
 عن قتادة مثله وتوجيه ذلك ان عذاب النار يوصف بالضعف قال قوله تعالى عذابا ضعفا من النار  
 أي عذابا مضعفا فكأن الاصل لا ذقنا عذابا ضعفا في الحياة ثم حذف الموصوف وأقام  
 الصفة مقامه ثم أضعفت الصفة اضافة الموصوف فهو كالقول أليم الحياة مثلا **(قوله خلافك  
 وخلفك سواء)** قال أبو عبيدة في قوله واذا ابليشون خلفك الا قليلا أي بصدك قال خلافك  
 وخلفك سواء وهما الغتان بمعنى وقرئ بهما (قلت) والقرآن مشهور بأن فقر خلقك الجمهور  
 وقرأ خلافك ابن عامر والاخوان وهي رواية حفص عن عاصم **(قوله ونأى تباعد)** هو قول  
 أبي عبيدة قال في قوله ونأى بجانبه أي تباعد **(قوله شا كنه ناحيته وهي من شكلته)** وصله  
 الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله على شا كنه ناحيته وهي من شكلته  
 طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال على طبعه وعلى حذبه ومن طريق سعيد عن قتادة قال  
 يقول على ناحيته وعلى ما ينوي وقال أبو عبيدة قل كل يعمل على شا كنهه أي على ناحيته  
 وخلقته ومنها قولهم هذان شكل هذا **(قوله صرفنا وجهنا)** قال أبو عبيدة في قوله ولقد  
 صرفنا الناس في هذا القرآن أي وجهنا وينا **(قوله ٢)** حسيبرا احسبا هو قول أبي عبيدة أيضا  
 وهو يفتح الميم وكسر الموحدة وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال  
 حسيبرا أي حسينا **(قوله قبلا معانية ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلة ما قبل ولها)** قال أبو  
 عبيدة والملائكة قبلا معانية ومقابلة أي معانية قال الأعشى \* كسر خجل بضم خاء قبلها \*  
 أي قابلتها وقال ابن التين ضبط بعضهم تقبل ولها بضم الموحدة وليس بشئ وروى ابن أبي  
 حاتم من طريق سعيد عن قتادة قبلا أي جندنا عنهم معانية **(قوله خشية الانفاق يقال  
 أنفق الرجل أمق ونفق الشي ذهب)** كذا ذكره هنا الذي قاله أبو عبيدة في قوله ولا تفتلوا  
 أولادكم من املاق أي من ذهب مال يقال أمق فلان ذهب ماله وفي قوله ولا تفتلوا أولادكم  
 خشية املاق أي فقر وقوله نفق الشي ذهب هو بفتح الفاء ويجوز كسرها هو قول أبي عبيدة  
 وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي قال خشية الانفاق أي خشية ان تنفقا فافتقروا **(قوله  
 قورا مقتر)** هو قول أبي عبيدة أيضا **(قوله للاذقان مجتمع العيين الواحد ذق)** هو قول أبي  
 عبيدة فوساقي نفه بترقرقيا والعين بفتح اللام ويجوز كسرها تنسج لحية **(قوله وقال  
 مجاهد موفورا وافر)** وصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح عنه سواء **(قوله تبعنا ثارا وقال  
 ابن عباس نصرا)** أما قول مجاهد فوصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح عنه في قوله ثم لا تجدك  
 علينا تبعنا أي ثارا وهو اسم فاعل من الثأر يقال لكل طالب ثأرا وغيره يبيع وتابع ومن



نح

٢٤٠/٤

وقال ابن عباس لا تبتذر  
لا تنفق في الباطل ابتغاء  
رحمة رزق مشور واملعونا  
لا تنفق لا تنقل فحاسوا  
تبعوا يربى الفلك يجري  
الفلك يخرون للاذقان  
للوجوه \* (باب واذا اردنا  
أن نغلب قرية أمرنا متفرقا  
الاية) \* حدثنا علي  
ابن عبد الله حدثنا سفيان  
أخبرنا منصور عن أبي وائل  
عن عبد الله قال كنا  
نقول للبي اذ كثر وافي  
الجاهلية أمر بنو فلان  
\* حدثنا الجدي حدثنا  
سفيان وقال أمر

٤٧١١

تحفة

٩٢٠٧

طريق سعيد عن قتادة أي لا تخاف أن تتبع بشي من ذلك وأما قول ابن عباس فوصله ابن أبي حاتم  
من طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله تبعنا قال نصرا (قوله) لا تبتذر لا تنفق في الباطل وصله  
الطبري من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله ولا تبتذر لا تنفق في الباطل والتبذير  
السرف في غير حق ومن طريق عكرمة قال البذر المنفق في غير حق ومن طرق متعددة عن أبي  
العبيدين وهو بالفظ التصغير والتنشئة عن ابن سعد ومثله زاد في بعضها كنا أصحاب محمد  
تحدث أن التبذير النفقة في غير حق (قوله) ابتغاء رحمة من ربك قال ابتغاء رزق ومن طريق عكرمة  
ابن عباس في قوله تعالى وأما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها قال فضلا (قوله)  
مثله ولا بن أبي حاتم من طريق إبراهيم النخعي في قوله ابتغاء رحمة من ربك ترجوها قال فضلا (قوله)  
مشور واملعونا وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومن وجه آخر عن سعيد بن  
جبيرة عن ومن طريق العوفي عنه قال مغلويا ومن طريق الضحاك مثله ومن طريق مجاهد قال  
هالكوا ومن طريق قتادة قال مهلكوا ومن طريق عطية قال مغيراميدا ومن طريق ابن زيد بن أسلم  
قال تخمير لا لاعتقل (قوله) فحاسوا تبعوا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن  
ابن عباس في قوله فحاسوا اخلاخل الدارأي نشوا وقال أبو عبيدة جاس يجوس أي تقب وقيل  
نزل وقيل قتل وقيل تردد وقيل هو طلب الشيء باستقصاء وهو بمعنى تقب (قوله) يربى الفلك  
يجري الفلك وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه ومن طريق سعيد بن قتادة عن  
الفلك أي يسرع في البحر (قوله) يخرون للاذقان للوجوه وصله الطبري من طريق علي بن أبي  
طلحة عنه وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ومثله وعن معمر عن الحسن بن علي وهذا  
وافق قول أبي عبيدة الماضي والاول على الجاز (قوله) ما واذا اردنا أن نغلب قرية  
أمرنا متفرقا الآية ذكر فيه حديث عبد الله وهو ابن مسعود كان يقول للبي اذا كثروا في الجاهلية  
أمر بنو فلان ثم ذكره عن شيخ آخر عن سفيان يعني بسنده قال امر قالوا لبي بكسر الميم والثانية  
بقصها او كاهلما للفتان وأنكر ابن التين فتح الميم في أمر يعني كثروا وتغل في ذلك ومن حفظه حجة  
عليه كسأ وخمعه وضبط الكرماني أحدهما بضم الهمزة وهو غلط منه وقراءة الجمهور بفتح الميم  
وتحكي أبو جعفر عن ابن عباس انه قرأها بكسر الميم وأنتم أي تزيده لغة وأنكرها القراء وقرأ أبو جراح  
في آخر بن بالفتح الميم وروى عن أبي عمرو وابن كثير وغيرهما واختارها يعقوب ووجهها  
القراء بما روى من تفسير ابن مسعود وزعم انه لا يقال أمرنا بفتح الميم كثرا لان الميم اعتدلت عن  
حديث أفضل المال مهرة مأمورة فانهم ذكر الله واجهة لقوله فيه أوسكها مأمورة وقرأ أبو  
عثمان الهندي كالاول لكن بتشديد الميم يعني الامارة واستشهد الطبري بما استنده من طريق علي  
ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله أمرنا متفرقا قال سلطانا شرارها ثم ساق عن أبي عثمان وأبي  
العالبة ومجاهد أنهم قرأوا بالتشديد وقيل التضعيف للتعبدة والاصل أمرنا بالتخفيف أي كثرا  
كأن وقع في هذا الحديث الصحيح ومنه حديث خبر المال مهرة مأمورة أي كثيرة المتاح أخرجه أحمد  
ويقال أمر بنو فلان أي كثروا وأمرهم الله كثروا وأمر أي كثروا وقد تقدم قول أبي  
سفيان في أول هذا الشرخ في قصة هرقل حيث قال لقد أمر أمر ابن أبي كشبة أي عظم  
واختار الطبري قراءة الجمهور واختار في تأويلها جعلها على الظاهر وقال المعنى أمرنا متفرقا

\* (باب ذكر من جلتهم نوح انه كان عبدا شكورا) \* حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو جهمان التميمي عن أبي زرعة  
 ابن عروبن جبر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلحهم فرفع اليه الذراع وكانت تعبه فنهس منها  
 خمسة ثم قال يا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون عن ذلك يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعد واحد يسعهم الداعي  
 وينفذهم البصر وتدنو الشمس فبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترى ما قد بلغكم ألا  
 تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس له بعض عليكم بآدم فبأن آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر  
 خلقك الله بسده وفتح قبلك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا  
 فيقول آدم إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهى عن الشجرة فعضته نفسي نفسي  
 نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فبأن نوحا فيقولون يا نوح انك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا  
 شكورا أشفع لنا إلى ربك ألا ترى (٣٠٠) إلى ما نحن فيه فيقول إن ربى عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن

بالطاعة فعصوا ثم أسندوه عن ابن عباس ثم سعيد بن جبير وقد أنكر أن يخشى هذا التأويل  
 ويبلغ كعادته وعدة أنكاره أن حذف ما دلل عليه غير جائز وتعقب بأن السياق يدل عليه وهو  
 كقولك أمرته ففصاني أي أمرته بطاعةي ففصاني وكذا أمرته فأنتم **قوله** ما  
 ذكره من جلتهم نوح انه كان عبدا شكورا ذكر فيه حديث أبي هريرة في الشفاعة من طريق  
 أبي زرعة بن عمرو عنه وسيأتي في شرحه في الرقاق وأورده هنا لقوله فيه يقولون يا نوح أنت  
 أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا وقد مضى الحديث في كونه أول الرسل  
 في كتاب التيمم وقوله فيه في ذكر إبراهيم وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو جهمان في  
 الحديث بشيء إلى أن من دون أبي حيان اختصر ذلك وأبو حيان هو الراوي له عن أبي زرعة وقد  
 مضى ذلك في أحاديث الانبياء وفي الحديث ردعي من زعم أن الضمير في قوله انه كان عبدا  
 شكورا لموسى عليه السلام وقد صحح ابن حبان من حديث سلمان الفارسي كان نوح إذا طعم  
 أو لبس جده الله فسمى عبدا شكورا وله شاهد عند ابن مردويه من حديث معاذ بن أنس وآخر  
 من حديث أبي طامه وقوله ينذهم البصر بفتح أوله وضم الفاء من الثلاث أي يخبرهم وضم أوله  
 وكسر الفاء من الرباعي أي يحيط بهم والذال مجعلة في الرواية وقال أبو حاتم السجستاني أصحاب  
 الحديث يقولونه بالمجعة وانما هو بالمهمل ومعناه يبلغ أولهم وآخرهم وأجيب بأن المعنى يحيط  
 بهم الرأي لا يخفى عليهم منهم شيء الاستواء الأرض فلا يكون فيها ما يستبره أحد من الرأي وهذا  
 أولى من قول أبي عبيدة بأن عليهم بصرا الرحمن أدركه الله تعالى محيط بجميعهم في كل حال  
 سواء الصعيد المستوي وغيره ويقال نفذه البصر إذا بلغه وجاوزه والتأذي الحوازان والخلص من

يغضب بعده مثله وأنه قد  
 كانت في دعوة دعوتها على  
 قوي نفسي نفسي نفسي  
 اذهبوا إلى غيري اذهبوا  
 إلى إبراهيم فبأن إبراهيم  
 فيقولون يا إبراهيم أنت بي  
 الله وخليفه من أهل الأرض  
 أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى  
 ما نحن فيه فيقول لهم إن  
 ربى قد غضب اليوم غضبا لم  
 يغضب قبله مثله ولن يغضب  
 بعده مثله وإني قد كنت  
 كذبت ثلاث كذبات  
 فذكرهن أبو جهمان في  
 الحديث نفسي نفسي نفسي  
 اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى  
 موسى فبأن نوح موسى  
 فيقولون يا موسى أنت رسول

الله فأنك الله برسالة وبكلامه على الناس أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربى قد غضب اليوم غضبا  
 لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى  
 فبأن عيسى فيقولون أنت رسول الله وكتبه ألقاها إلى مريم وروح منه وكلت الناس في المهديا أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن  
 فيه فيقول عيسى إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كذبت نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى  
 غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فبأن نوحا فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله  
 لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا إلى عز وجل ثم يفتح  
 الله علي من محامده وحسن البناء عليه شيئا لم يفحه على أحد قبل ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطوا وأشفع شفيعا فرفع رأسه  
 فأقول آمي يارب آمي يارب فقال يا محمد أدخل من أمك من لاجد عليم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس  
 فيما سواي ذلك من الأبواب ثم قال والذى نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كإين مكة وجيبر وكإين مكة وبصري

\* (باب قوله وآتيناد داود زبوراً) \* حدثنا الشيخ بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر (٣٠١) عن همام بن منبه عن أبي هريرة

الشي ومنه نقض السهم فهو إذا خر الرمية وخرج منها **(قوله يا)** قوله وآتيناد داود زبوراً ذكر فيه حديث أبي هريرة خفف على داود القرآن ووقع في رواية لا يذوق القراءة والمراد بالقرآن مصدر القراءة لا القرآن العهد لهذه الأمة وقد تقدم اشباع القول فيه في ترجمة داود عليه السلام من أحاديث الانبياء **(قوله يا)** قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الآية كذا في ذروا ساق غيره إلى نحو **(قوله يحيى)** هو القبطان وسفيان هو الثوري وسليمان هو الاعمش واراھيم هو الخفي وأومعمر هو عبد الله الأزدي وعبد الله هو ابن مسعود **(قوله)** عن عبد الله إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس في رواية النساء من هذا الوجه عن عبد الله في قوله أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس الخ والمراد بالوسيلة القربة أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وأخرجه الطبري من طريق أخرى عن قتادة ومن طريق ابن عباس أيضاً **(قوله)** فاسألوا آلهم الوسيلة قال كان ناس الخ والمراد بالوسيلة القربة أخرجه عبادة الجني والجن لا يرضون بذلك لكونهم أسألوهم والذين صاروا يبتغون إلى ربهم الوسيلة وروى الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود فزاد فيه والانس الذين كانوا يبعدونهم لا يشعرون بإسلامهم وهذا هو المعنى في تفسير هذه الآية وأما ما أخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود قال كان قاتل العرب يبعدون صفات الملائكة يقال لهم الجن ويقولون هم بنات الله فنزلت هذه الآية فان ثبت فهو محمول على انما نزلت في القرنيين والافاسيا يدل على انهم قبل الاسلام كانوا ارضين بعبادتهم وليست هذه من صفات الملائكة وفي رواية سعيد بن منصور عن ابن مسعود في حديث الباب فعبرهم الله بذلك وكذا ما أخرجه من طريق أخرى ضمنية عن ابن عباس ان المراد من كان بعد الملائكة والمسيح وعزيراً (تنبه) استشكل ابن التين قوله ناس من الجن من حيث ان الناس ضد الجن وأجيب بأنه على قول من قال انه من ناس اذا تحرك أو ذكر للقباب حيث قال ناس من الانس وناس من الجن وبالتشعير على من يعترض **(قوله)** زاد الانجي هو عبد الله بن عبد الرحمن بالتصغير فما **(قوله)** عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم أي روى الحديث باسناده وزاد في اوله من اول الآية التي قبلها وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قل ادعوا الذين زعمتم إلى آخر الآية قال كان أهل الشرك يقولون نعد الملائكة وهم الذين يدعون **(قوله يا)** قوله أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية ذكر فيه الحديث قبله من وجه آخر عن الاعمش مختصراً ومفعول يدعون محذوف تقديره أولئك الذين يدعون وهم آله يبتغون إلى ربهم الوسيلة وقرأ ابن مسعود تدعون بالثناة التوقائية عن ان الخطاب للكفار وهو واضح وقوله آلهم أقرب معناه يبتغون من هو أقرب منهم إلى ربهم وقال أبو البقاء مستدأ والخبر وهو استفعال في موضع نصب يدعون ويجوز ان يكون بمعنى الذين وهو يدل من الضمير في يدعون كذا قال وكاتبه ذهب إلى ان فاعل يدعون يبتغون واحد والله أعلم **(قوله يا)** وما جعلنا الرؤية آية أربناك الاقنة للناس سقط باب لغير آية ذكر **(قوله)** عن عمرو هو ابن دينار **(قوله)** هي رؤا عين أربها رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أسرى به لم يصرح بالمرئ وعند سعيد بن منصور من طريق أبي مالك قال هو ما أرى في طريقه إلى بيت المقدس قلت وقد بينت ذلك وأوضح في الكلام على حديث الاسير في السيرة

للناس قال هي رؤا عين أربها رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أسرى به

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن فكان يأمر بدابته لتسرح فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعني القرآن (باب قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الآية) \* حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يبعدون ناساً من الجن فاسألوا آلهم وتسلح هؤلاء بدينهم \* زاد الانجي عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم (باب قوله أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية) \* حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يبعدون فاسألوا (باب وما جعلنا الرؤية آية أربناك الاقنة للناس) \* حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤية التي أربناك الاقنة

التبوية من هذا الكتاب **(قوله أرمه البلية أسرى به)** زاد سعيد بن منصور عن سفيان في آخر الحديث وليستروا منام وقوله ليله أسرى به جاء فيه قول آخر فروى ابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس قال أرى أنه دخل مكة هو وأصحابه فلما رده المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة وجاء فيه قول آخر فروى ابن مردويه عن حديث الحسين بن علي رفعه أنه أريت كأن بني أمية يتعمدون مشرى هذا فقيل هي دنيا تنالهم ونزلت هذه الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن حديث عمرو بن العاص ومن حديث يعلى بن حمزة ومن مرسل ابن المسيب نحوه وأسند الكل ضعيفة واستدل به على إطلاق لفظ الرؤيا على ما روي بالعين في النقطة وقد أنكره الحريري تبعاً لغیره وقالوا لما يقال رؤيا في المنام وأما التي في القنطرة فقالت رؤية وعن أسامة بن زيد في القنطرة التي في قوله \* ورؤياك أحلى في العين من الغصن \* وهذا التفسير يرد على من خطأه **(قوله والشجرة الملعونة في القرآن قال شجرة الزقوم)** هذا هو الصحيح وذكر ابن أبي حاتم عن بضعة عشر نفساً من التابعين ثم روى من حديث عبد الله بن عمرو أن الشجرة الملعونة الحكيم بن أبي الهامس وولده وأسند ضعيف وأما الزقوم فقال أبو حنيفة الديلمي في كتاب النبات الزقوم شجرة غبراء تنبت في السهل صغيرة الورق مدورة لها شوك لها ثمرة حمراء ولها نور أبيض ضعيف تجرسه النحل ورؤسها قباح جدا وروى عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال قال المشركون يخزننا محمد أن في النار شجرة والنار تأكل الشجر فكان ذلك فتنة لهم وقال السهيلي الزقوم فعول من الزقم وهو اللقم الشديد وفي لغة قنمة كل طعام يتقاسمه يقال له زقوم وقيل هو كل طعام ثقيل **(قوله ما)** قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلا الفجر وصله الطبري من طريق ابن أبي شحيم عنه وزاد يجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار ومن طريق العوفي عن ابن عباس نحوه ثم ذكره حديث أبي هريرة وقد تقدم شرحه في صفة الصلاة **(قوله ما)** قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) روى الترمذي بإسناد صحيح من حديث حذيفة قال يجتمع الناس في صعيد واحد فأول مدعو محمد فيقول لبك وسعديك والخير في يدك والشر ليس إليك المهدي من هذبت عبدك وابن عبدك بك واليك والمسلم والمسلم والمسلم منك إلا إليك تباركت وتعاليت فهذا قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وصححه الحاكم ولا منافاة بينه وبين حديث ابن عمر في الباب لان هذا الكلام كأنه مقدمة الشفاعة وروى ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن المقام المحمود الذي ذكره الله أن النبي صلى الله عليه وسلم يكون يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل فيغبطه المقام ذلك أهل الجمع ورجاله ثقافت لكنه مرسل ومن طريق علي بن الحسين بن علي آخر في رجل من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تذا الأرض مد الأديم الحديث وفيه ثم يؤذن في الشفاعة فأقول أي رب عبدك عبدك في أطراف الأرض قال فذلك المقام المحمود ورجاله ثقافت وهو صحيح أن كان الرجل يحيا وقد تقدم في كتاب الزكاة أن المراد بالمقام المحمود أخذ بحلقه تاب الجنة وقيل أعطاه ولاء الحمد وقيل جالوسه على العرش أخرجه عبد بن حمد وغيره عن مجاهد وقيل شفاعته أربع أربعة وسياق سانه في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى **(قوله حدثنا أبو الأحوص)** بهم مدين وسلام بن سليم **(قوله)** عن آدم بن علي (هو الجلي بصري ثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد تقدم في الزكاة من

والشجرة الملعونة في القرآن

قل شجرة الزقوم \* (باب

قوله ان قرآن الفجر كان

مشهودا) قال مجاهد صلا

الفجر \* حدثني عبد الله بن

محمد حدثنا عبد الرزاق

أخبرنا معمر بن الزهري عن

أبي سلمة وابن المسيب عن أبي

هريرة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال

فضل صلاة الجميع على صلاة

الواحد خمس وعشرون

درجة وتجمع ملائكة

الليل وملائكة النهار في

صلاة الصبح يقول أبو هريرة

اقرأ ان سنتم وقرآن الفجر

ان قرآن الفجر كان مشهودا

(باب قوله عسى أن يبعثك

ربك مقاما محمودا) حدثنا

إسماعيل بن أبيان حدثنا أبو

الأحوص عن آدم بن علي

٤٧١٨

س

تحفة

٦٦٤٤

قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصبرون يوم القيامة جثا كل (٣٠٤) أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى

وجه آخر عن ابن عمر وفيه تسعة بعض من أهمها يقول له نخذ ثاغلان وقوله جثا بضم أوله  
والثوبين جمع جثوة بكسوة وخطا وحكى ابن الأثير انه روى جثى بكسر المثلثة وتشد الغتانية  
جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه وقال ابن الجوزي عن ابن الخشاب انما هو جثى بفتح  
المثلثة وتشديد هاء جمع جاث مثل غاز وغزى (قوله حتى تنتهى الشفاعة الى النبي صلى الله عليه  
وسلم) زاد في الرواية الملقف في الزكاة فثبت دفع لقصي بين الخلق وبأى شرح حديث الشفاعة  
مستوفى في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى (قوله رواه جزي بن عبد الله) أي ابن عمر (عن أبيه)  
تقدم ذكر من وصله في كتاب الزكاة ثم ذكر المصنف حديث جابر في الدعاء بعد الاذان وقد تقدم  
شرح في أبواب الاذان (قوله باب) وقل جاء الحق وزهق الباطل الاية يزهق بهك  
قال أبو عبد الله في قوله يزهق انفسهم وهم كارهون أي يخرج وتكون وتمك ويقال يزهق ما عندك  
أي ذهب كله وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ان الباطل كان زهوقا  
أي ذهب اهان ومن طريق سعد بن قنادة زهق الباطل أي هلك (قوله عن ابن أبي نجيم) كذا المهم وفي  
بعض النسخ حديث ابن أبي نجيم (قوله دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) في حديث أبي هريرة  
عند مسلم والنسائي ان ذلك كان في فتح مكة وأوله في قصة فتح مكة الى ان قال جاء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى طاف بالبيت فجعل يمر بثلث الاصنام فجعل يطعنهم باسمه القوس ويقول جاء  
الحق وزهق الباطل الحديث بطوله وقد تقدم شرح ذلك مسطور في غزوة الفتح بحمد الله تعالى  
وقوله وحول البيت ستون وثلاثة نصب كذا لا كثر هنا بغير ألف وكذا وقع في رواية سعد بن  
منصور لكن بلفظ ستين والوجه نصبه على التمييز اذ لو كان مرفوعا لكان صفة والواحد لا يقع  
صفة للجمع ويحتمل ان يكون خبر المبتدأ المحذوف والجملة صفة أو هو منصوب لكنه كتب بغير  
ألف على بعض اللغات (قوله باب) ويسألون عن الروح ذكر فيه حديث ابراهيم  
وهو النخعي عن علقمة عن عبد الله وهو ابن مسعود (قوله في حث) بفتح المهملة وسكون الراء  
بعدها مثلثة ووقع في كتاب العلم من وجه آخر بخامسة وموحدة وضبطوه بفتح أوله وكسر ثانيه  
وبالعكس والاول أصوب فقد أخرجه مسلم من طريق مسروق عن ابن مسعود بلفظ كان في خجل  
وزاد في رواية العلم بالدينة ولا يردوه من وجه آخر عن الاعشى في حث الانصار وهذابيل  
على ان نزول الاية وقع بالدينة لكنه روى الترمذي من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن  
ابن عباس قال قالت قريش ليهود اءطوا ناسبا ينادي هذا الرجل فقالوا سألوه عن الروح فسأله  
فأبى الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ورباه رجال مسلم وهو عند ابن اسحق  
من وجه آخر عن ابن عباس نحوه ويمكن الجمع بان يتعدد النزول بحمل سكونه في المرة الثانية على  
توقع مزيد بيان في ذلك وان ساء هذا والافاقى الصحيح (قوله يوثقا) أي يعمده (قوله على  
عسيب) يهملتين وآخره موحدة بوزن عظيم وهي الجريدة التي لا خوص فيها ووقع في رواية ابن  
حبان ومعه جريدة قال ابن فارس العسيبان من الخلل كالقضيان من غيرها (قوله أذمر اليهود)  
كذابه اليهودي بالرفع على القاعلة وفي بقية الروايات العلم والاعتصام والتوحيد وكذا عند  
مسلم أذمر بقر من اليهود وعند الطبري من وجه آخر عن الاعشى أذمر ناعلي فهو يوحمل هذا  
الاختلاف على ان الفريقين تلاقوا فيصدق ان كلامه بالآخر وقوله يهود هذا اللفظ معرفة

تنتهى الشفاعة الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فذلك يوم بعثه  
الله القام المحود حدثنا علي  
ابن عباس حدثنا شعيب بن  
أبي جزي عن محمد بن المنكدر  
عن جابر بن عبد الله رضي  
الله عنهما أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال من قال  
حين يسمع النداء اللهم رب  
هذه الدعوة التامة والصالاة  
النافعة أت محمد الوسيلة  
والفضيلة وابعثه مقاما  
محمود الذي وعدته حلته  
شفاعتي يوم القيامة رواه  
جزي بن عبد الله عن أبيه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم تحفة  
(باب) وقل جاء الحق وزهق  
الباطل الاية يزهق بهك  
حدثنا الجدي حدثنا سفيان  
عن ابن أبي نجيم عن مجاهد  
عن أبي معمر عن عبد الله بن  
مسعود رضي الله عنه قال  
دخل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مكة وحول البيت ستون  
وثلاثة نصب فجعل يطعنهم  
بعود فيده ويقول جاء الحق  
زهق الباطل ان الباطل  
كان زهوقا جاء الحق وما  
يسد الباطل وما يعبد  
(باب) ويسألونك عن  
الروح حدثنا عمر بن حفص  
ابن غثا حدثنا علي  
الاعشى قال حدثني ابراهيم  
عن علقمة عن عبد الله رضي  
الله عنه قال ينادي ناعلي  
صلى الله عليه وسلم في حث وهو يتكأ على عسيب أذمر اليهود فقال بعضهم لبعض سألوه عن الروح

تدخله اللام تارة وتارة يتجرد وحذفوا منه ياء النسبة ففرقوا بين مفرد وجهه كما قالوا بنج وزنجي ولم  
أثقف شي من الطرق على تسمية أحد من هؤلاء اليهود **(قوله مارياكم اليه)** كذلك كما تسمى  
الفعل الماضي من الرب ويقال فيه رابه كذا أو رابه كذا بمعنى وقال أبو يدرابه اذا علم منه الرب  
وأرابه اذا ظن ذلك به ولا يذر عن الحوى وحدهم عزه فوضع الموحدة من الرب وهو الاصلاح  
يقال فيه راب بين القوم اذا أصلى بينهم وفي توجيهه هذا بعد وقال الخطابي الصواب ما أربكم  
بتقديم الهمزة وفخفتين من الأرب وهو الحاجة وهذا واضح المعنى وساعدته الرواية ثم رأيت في  
رواية المسعودي عن الاعمش عند الطبري كذلك وذكر ابن التينان رواية القاسبي كرواية  
الحوى لكن بختانية بدل الموحدة من الرأي والله أعلم **(قوله)** وقال بعضهم لا يستقبلكم بشئ  
تكرهونه في رواية العلم لا يجي في نفسه بشئ تكرهونه وفي الاعتصام لا يستقبلكم ما تكرهون وهي  
بمعنى وكما بالرفع على الاستثنا ويجوز السكون وكذا الضب أيضا **(قوله)** فقالوا لاسأله في رواية  
التوحيد فقال بعضهم لئلا نسأله واللام جواب قسم محذوف **(قوله)** فسأله عن الروح في رواية  
التوحيد فقال رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح وفي رواية العوفي عن ابن عباس عند  
الطبري فقالوا أخبرنا عن الروح قال ابن التين اختف الناس في المراءى بالروح المسؤول عنه في  
هذا الخبر على أقوال الأول روح الانسان الثاني روح الحيوان الثالث جبريل الرابع  
عيسى الخامس القرآن السادس الوحي السابع ملك يقوم وحده صفاء يوم القيامة الثامن  
ملك له احد عشر ألف جناح ووجه وقيل ملك له سبعون ألف لسان وقيل له سبعون ألف وجه في  
كل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان ألف لغة يسبح الله تعالى يخلق الله بكل تسبيحة ملكا يطير  
مع الملائكة وقيل ملك رحله في الارض السفلى ورأسه عند قاعة العرش التاسع خلق كل خلق  
بني آدم يقال لهم الروح يأكلون ويشربون لا ينزل ملك من السماء الا نزل معه وقيل بل هم صف  
من الملائكة يأكلون ويشربون انتهى كلامه ملخصا بزيادات من كلام غيره وهذا انما اجتمع من  
كلام أهل التفسير في معنى لفظ الروح الواردة في القرآن لا خصوص هذه الآية في الذي في القرآن  
نزل به الروح الامين وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا يلقى الروح من أمره وايدهم بروح منه  
يوم يقوم الروح والملائكة صفا تنزل الملائكة والروح فيها فالاول جبريل والثاني القرآن  
والثالث الوحي والرابع القوة والخامس والسادس محفل الجبريل وغيره ووقع اطلاق روح  
الله على عيسى وقد روى ابن ابي حنيفة في تفسيره باسناد صحيح عن ابن عباس قال الروح من الله وخلق  
من خلق الله وصوره كبنى آدم لا ينزل ملك الا معه واحدا من الروح وثبت عن ابن عباس انه كان  
لا يفسر الروح أى لا يعين المراد به في الآية وقال الخطابي حكوا في المراءى بالروح في الآية أقوالا  
قبل سأله عن جبريل وقيل عن ملك له ألسنة وقال الأكثر سأله عن الروح التي تكون بها الحياة  
في الجسد وقال أهل النظر سأله عن كيفية مسلك الروح في البدن وامتناعه به وهذا هو الذي  
استأثره وقال القرطبي الرابع انهم سأله عن روح الانسان لان اليهود لا تعترف بان عيسى  
روح الله ولا يجادل ان جبريل ملك وان الملائكة أرواح وقال الامام غفر الله له ان رأى اختار  
انهم سأله عن الروح الذي هو سبب الحياة وان الجواب وقع على أحسن الوجوه وبه يسهل ان  
السؤال عن الروح محتمل عن ماهيته وهل هي متخيرة أم لا وهل هي خالقة في متخيز أم لا وهل هي

فقال مارياكم الله وقال  
بعضهم لا يستقبلكم بشئ  
تكرهونه فقالوا لاسأله  
فسأله عن الروح

قديمة أو حادثه وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تنفى وما حقيقة تعذيبها وتعجيلها وغير ذلك من متعلقاتها قال وليس في السؤال ما يخص أحد هذه المعاني الآن الأظهر أنهم سألوه عن المسألة وهل الروح قديمة أو حادثه والجواب يدل على أنها شيء موجود مغاير للطباع والاخلط وترتيبها فهو جوهر بسيط مجرد لا يحدث ولا يحدث وهو قوله تعالى كن فكانه قال هي موجودة محدثة بأمر الله وتكون به ولها تأثير في عادة الحياة للجسد ولا يان من عدم العلم بكيفية الخصوصية فيه قال ويحتمل أن يكون المراد بالأمر في قوله من أمر ربى الفعل كقوله وما أمر فرعون برشد أى فعله فيكون الجواب الروح من فعل ربى إن كان السؤال هل هي قديمة أو حادثه فيكون الجواب أنها حادثه إلى أن قال وقد سكت السلف عن البحث في هذه الاشياء واتعمق فيها اه وقد تنقطع قوم فتباينت أقوالهم فقل هي النفس الداخل والخارج وقيل الحياة وقيل جسم لطيف يحل في جميع البدن وقيل هي الدم وقيل هي عرض حتى قيل إن الأقوال فيها بلغت مائة ونقل ابن منده عن بعض المتكلمين أن لكل نبي خمسة أرواح وإن لكل مؤمن ثلاثة ولكل حي واحدة وقال ابن العربي اختلفوا في الروح والنفس فقل متغايران وهو الحق وقيل هما شيء واحد قال وقد يعبر بالروح عن النفس وبالعكس كما يعبر عن الروح وعن النفس بالقلب وبالعكس وقد يعبر عن الروح بالحياة حتى يتعدى ذلك إلى غير العلاء بل إلى الجاد مجازاً وقال السهلي يدل على مغايرة الروح والنفس قوله تعالى فادأسو به وتخت فيه من روحي وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك فإنه لا يصح جعل أحدهما موضع الآخر ولولا التفسير لساغ ذلك (قوله) فأسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير عليهم في رواية الكشميه في رواية الأفراد وفي رواية العلم فقام متوكئاً على العسيب وأخلفه (قوله) فبلغت أنه يوحى إليه في رواية التوحيد فظننت أنه يوحى إليه وفي الاعتصام فظننت أنه يوحى إليه وهي متقاربة وإطلاق العلم على الظن مشهور وكذا إطلاق القول على ما يقع في النفس ووقع عند ابن مردويه من طريق ابن إدريس عن الاعتصام فقام وحتى من رأسه فظننت أنه يوحى إليه (قوله) فقامت مقامى في رواية الاعتصام فتأخرت عن أى أدب معه لئلا يتشوش بقربى منه (قوله) فلما نزل الوحي قال في رواية الاعتصام حتى صعد الوحي فقال وفي رواية العلم فقامت فلما نزل الوحي (قوله) من أمر ربى قال الاسماعيلي يحتمل أن يكون جواباً وإن الروح من جله أمر الله وإن يكون المراد أن الله اختص بعلمه والأسؤال لأحد عنه وقال ابن القيم ليس المراد هنا بالأمر الطلب اتفاقاً وإنما المراد به الأمر بالمراد به بطريق على الأمور كالخلق على الخلق ومنه لما جاء أمر ربك وقال ابن بطال معرفة حقيقة الروح مما استأثر الله بعلمه يدل بهذا الخبر قال والحكمة في إهمامه اختيار الخلق لمعرفة فهم عجزهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطروهم إلى رد العالم اليه وقال القرطبي الحكمة في ذلك اظهار عجز المرء لانه اذا لم يعلم بحقيقة نفسه مع القطع بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق من باب الاولى وجع ابن القيم في كتاب الروح الى ترجيح ان المراد بالروح المسؤول عنها في الآية ما وقع في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً قال وأما رأي أحسن آدم فلم يقع تسميتها في القرآن الانفساً كذا قال ولادالة في ذلك لما رجحه بل الرابع الاول فقد أخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في هذه القصة أنهم قالوا عن الروح وكيف يعذب الروح الذي في الجسد وانما الروح من الله فنزلت

فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير عليهم شيئاً فبلغت أنه يوحى إليه فقامت مقامى فلما نزل الوحي قال وبسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى

الآية وقال بعضهم ليس في الآية دلالة على ان الله لم يطلع نبيه على حقيقة الروح بل يحتمل ان يكون أطلعهم ولم يأمره الله بطلعهم وقد قالوا في علم الساعة فهو هذا والله أعلم وعن رأى الامسالك عن الكلام في الروح أستاذ الطائفة أبو القاسم فقال فيما نقله في عوارف المعارف عنه بعد ان نقل كلام الناس في الروح وكان الاولى الامسالك عن ذلك والتأديب بأدب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نقل عن الجندبانه قال الروح استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من خلقه فلا يجوز العبارة عنه بأكثر من موجود وعلى ذلك جرى ابن عطية وجمع من أهل التفسير وأجاب من خاض في ذلك بأن اليهود سألوا عنها سؤال تجسس وتغلط لكونه يطلق على أشياء فاضروا أنه بأى شيء أجاب قالوا ليس هذا المراد فدلالة كيدهم وأجابهم جوابا مجمل مطابقا لسؤالهم الجميل وقال السهروردي في العوارف يجوز أن يكون من خاض فيها سالك سبيل التأويل لا التفسير إذ لا يسوغ التفسير الانفلاق وأما التأويل فتمتد العقول اليه بالباع الطويل وهو ذكر ما لا يحتمل الا به من غير قطع بأنه نأراد فن ثم يكون القول فيه قال وظاهر الآية المنع من القول فيها لخم الآية بقوله وما أوتيتهم من العلم الا قليلا اى اجمعوا حكمك الروح من الكثير الذي لم تقوته فلا تسألوا عنه فانه من الاسرار وقيل المراد بقوله أمرى كونه الروح من عالم الامر الذي هو عالم الملكوت لا عالم الخلق الذي هو عالم الغيب والشهادة وقد خالف الجندبانيون تبعهم من الائمة جماعة من متأخري الصوفية فأكثرهم وامن القول في الروح وصرح بعضهم بعمارة حقيقة ما وعاب من أمسك عنها ونقل ابن مننذه في كتاب الروح له عن محمد بن نصر المروزي الامام المطلع على اختلاف الاحكام من عهد الصحابة الى عهد فقهاء الامصار انه نقل الاجماع على أن الروح مخلوقة وانما ينقل القول بقدمة ما عن بعض غلاة ارفضة والمتصوفة واختلاف هل تفق عند فناء العالم قبل البعث أو تستمر باقية على قولين والله أعلم ووقع في بعض التفاسير أن الحكمة في سؤال اليهود عن الروح ان غنصهم في التوراة ان روح بنى آدم لا يعلم الا الله فقالوا نسأله فان فسر هاهنا فهو ي وهو معنى قولهم لا ينجى بشئ تكبرونه وروى الطبري من طريق مغيرة عن ابراهيم في هذه القصة فترأت الآية فقالوا هكذا نجد عندنا ورجاله ثقات الا أنه سقط من الاسناد علامة **(قوله وما أوتيتهم من العلم)** كذا الكشميني هنا وكذا الهم في الاعتصام ولغير الكشميني هنا وما أوتوا وكذا الهم في العلم وزاد قال الاعشى هكذا قرأنا بين مسلم اختلاف الرواة عن الاعشى فيها وهي مشهورة عن الاعشى أعشى بلقظ وما أوتوا ولا مانع ان يذكرها بقراءة غيره وقراءة الجمهور وما أوتيتهم والاكثر على أن الخطاب بذلك اليهود فتجد القراءتان نعم وهي تتناول جميع علم الخلق بالنسبة الى علم الله ووقع في حديث ابن عباس الذي أشرت اليه أول الباب ان اليهود لما سمعوا قالوا أو تبتاعنا كثيرا التوراة ومن أوفى التوراة فقد أوفى خيرا كثيرا فترأت قل لو كان الصر مدادا لكلمات ربي الآية قال الترمذي حسن صحيح **(قوله الا قليلا)** هو استثناء من العلم أى العلم الا قليلا قليلا أو من الاعطاء أى الاعطاء قليلا أو من ضمير الخطاب والغائب على القراءتين اى الا قليلا منهم أو منكم وفي الحديث من التوراة غير ما سبق جواز سؤال العالم في حال قيامه ومشيئه اذا كان لا يشغل ذلك عليه وأدب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بما ينقل على الظن والتوقف عن الجواب بالاجتهاد لمن يتوقع النص وإن بعض المعلومات قد استأثر الله

وما أوتيتهم من العلم الا قليلا



\* (باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) \* حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف بمكة كان اذ صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سبوا القرآن كان أنزله ومن جاءه فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءة ذلك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم واستمع بين ذلك سبيلا \* حدثنا طلق بن غنم حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أنزل ذلك في الدعاء

بعله حقيقة وإن الأمر برادف الطلب والله اعلم (قوله يا) ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) سقط باب لغري أي ذر (قوله) حدثنا يعقوب بن ابراهيم هو الدورقي (قوله) أخبرنا أبو بشر في رواية غير أبي ذر حدثنا أبو بشر وهو جعفر بن أبي وحشية وذكر الكرماني أنه وقع في نسخة يونس بدل قوله أبو بشر وهو جعفر قال الفربري أنا نا محمد بن عباس قال لم يخرج محمد بن اسمعيل البخاري في هذا الكتاب من حديث هشيم إلا ما صرح فيه بالأخبار (قلت) يريد في الأصول وسبب ذلك أن هشيمًا ذكر كور بتدليس الاسناد (قوله عن ابن عباس) كذا وصله هشيم وأرسله شعبة آخر حجه الترمذي من طريق الطيالسي عن شعبة وهشيم مفصلا (قوله) نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف بمكة) يعني في أول الإسلام (قوله) رفع صوته بالقرآن في رواية الطبري من وجه آخر عن ابن عباس فكان اذ صلى بأصحابه وأسمع المشركين فأذروه وفسر رواية الباب الأخرى بقوله سبوا القرآن وللطبري من وجه آخر عن سعيد بن جبير فقالوا له لا تجهر بقراءة القرآن في صلاة فذكرنا ذلك في كتابنا (قوله) وفي رواية الطبري كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جهر بالقرآن وهو يصلي تفرق عنه أصحابه وإذا خفض صوته لم يسمعهم من يردن يسع قراءته فنزلت (قوله) ولا تجهر بصلاتك أي بقراءة ذلك وفي رواية الطبري لا تجهر بصلاتك أي لا تملن بقراءة القرآن أعلا ناشد يدا فسمعك المشركون فيردونك ولا تخافت بها أي لا تخفض صوتك حتى لا تسمع أذنك واستمع بين ذلك سبيلا أي طريقا وسطا (قوله) حدثنا طلق بن غنم قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن غنم) بالجمعة والنون الخفيفة من كبار شيوخ البخاري وروايته عن في هذا الكتاب قليلة وشيخه زائدة هو ابن قدامة (قوله) عن عائشة تابعه الثوري عن هشام وأرسله سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن الأسكندراني عن هشام وكذلك أرسله مالك (قوله) أنزل ذلك في الدعاء هكذا أطلقت عائشة وهو أعلم من أن يكون ذلك داخل الصلاة وأخرجها وقد أخرجه الطبري وابن خزيمة والعمرى والحاكم من طريق حفص ابن غنم عن هشام فزاد في الحديث في التشهد ومن طريق عبد الله بن شداد قال كان اعراب من بني عجم إذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارزقنا ما لا أولاد ورجع الطبري حديث ابن عباس قال لأنه أصح خرجنا ثم أسند عن عطاء قال يقول قوم أنا في الصلاة وقوم أنها في الدعاء وقد جاء عن ابن عباس نحوه وأبو ذر عاتشة أخرجه الطبري من طريق أشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت في الدعاء ومن وجه آخر عن ابن عباس مثله ومن طريق عطاء ومجاهد وسعيد وسكحول مثله ورجع النوى وغيره قول ابن عباس بكلامه الطبري لكن يحتمل الجع فيهما بأنهما نزلت في الدعاء داخل الصلاة وقدرى ابن مردويه من حديث أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء فنزلت وجاء عن أهل التفسير في ذلك أقوال آخر منها ما روى سعيد بن منصور من طريق حماد بن عيسى لم يسم رفعه في هذه الآية لا ترفع صوتك في دعائك فتذكر كذا في نسخة غيرها ومنها ما روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس لا تجهر بصلاتك أي لا تصل مرآة للناس ولا تخافت بها أي لا تتربص بها تخافة منهم ومن طرق عن الحسن البصري نحوه وقال الطبري ولا تنالنا لتجهر بخالفة أهل التفسير فيها جاء عنهم لا يحتمل أن يكون المراد لا تجهر بصلاتك أي بقراءة تلك ثم أرا ولا تخافت بها أي ليسلا وكان ذلك

وجها لا يعبد من العصة انتهى وقد لبثه بعض المتأخرين قولا وقيل الآية في الدعاء وعلى  
منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعوا وخفية

\*(سورة الكهف)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

ثبت البسملة لغير أي ذر (قوله وقال مجاهد تفرسهم تركهم) وصله القرطبي عنه وروى عبد  
الرزاق عن معمر عن قتادة نحوه وسقط هنا لا يذر (قوله وقال مجاهد وكان له ثم ذهب وفضة)  
وصله القرطبي بالفظه وأخرج القراء من وجه آخر عن مجاهد قال ما كان في القرآن غير الباطن  
فهو المال وما كان بالفتح فهو النبات (قوله وقال غيره جماعة الثمر) كانه عن قتادة فقد أخرج  
الطبري من طريق أبي سفيان المعمر عن معمر عن قتادة قال الثمر المال كله وكل مال اذا  
اجتمع فهو ثمر اذا كان من لون الثمرة وغيره من المال كله وروى ابن المنذر من وجه آخر عن  
قتادة قال قرأ ابن عباس غر يعني بشحنتين وقال يريد أنواع المال انتهى والذي قرأنا هنا بفتحين  
عاصم وبضم ثم سكن أبو عمرو والباقر بضمين قال ابن السكيت معنى قوله جماعة الثمران غرة  
يجمع على غرار وغار على غر (قوله يا خضر مهلك) هو قول أبي عبيدة وأنشد في الرمة

\* لا ألام هذا الباطن لو جد نفسه \* وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يا خضر نفسك أي قاتل  
نفسك (قوله أسفاندا) هو قول أبي عبيدة وقال قتادة خزنا (قوله الكهف الفتح في الجبل  
والرقم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم) تقدم جميع ذلك في أحاديث الانبياء مشروحا (قوله  
أمداعا به طال عليهم الامد) سقط هذا لا يذر وهو قول أبي عبيدة وروى عبيد بن جعد من  
طريق مجاهد في قوله أمدأ قال عددا (قوله وقال سعيد يعني ابن جبير عن ابن عباس الرقيم لوح  
من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزائنه فضرب الله على آذانهم) وصله عبيد بن

جعد من طريق يعني بن مسافر عن سعيد بن جبير وطولا وقد تلخصت في أحاديث الانبياء واستناده  
صحيح على شرط البخاري وقد روى ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه قال ما كنت  
أعرف الرقيم ثم سألت عنه فقيل لي هي القرية التي خرجوا منها واستناده ضعيف (قوله وقال  
غيره ربطناعا على قلوبهم ألهت عنهم أصدابهم صبرا) تقدم شرحه في أحاديث الانبياء (قوله لولا ان ربطناعا على  
قلوبهم) أي ومن هذه المادة هذا الموضع ذكره استطرادا وانما هو في سورة القصص وهو قول أبي  
عبيدة أيضا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال لولا ان ربطناعا على قلوبهم بالايان (قوله  
مر فقال كل شيء ارتفعت به) هو قول أبي عبيدة وزاد ويقروه قوم يفتح الميم وكسر الفاء انتهى  
وهي قراءة تافع وابن عامر واختلف حلها بمعنى أم لا فقيل هو بكسر الميم للجارحة وفتحها  
للامر وقد يستعمل أحدهما موضع الآخر وقيل لغتان فيما رتبته وأما الجارحة فبالكسر  
فقط وقيل لغتان في الجارحة أيضا وقال أبو حاتم هو يفتح الميم الموضع كله يحدو بكسر  
الجارحة (قوله تراو من الزور والازور الاميل) هو قول أبي عبيدة (قوله خذوا متاعا ومن جمع  
في ذات وفي كقولك زكوات وزكاة) هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله شططا افراطا الوصيد  
الفناء إلى آخره) تقدم كله في أحاديث الانبياء (قوله بعثناهم أحييناهم) هو قول أبي عبيدة  
وروى عبد الرزاق من طريق عكرمة قال كان أصحاب الكهف ألاما لم يولدوا واعتزلوا قومهم

\*(سورة الكهف)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

وقال مجاهد تفرسهم تركهم وكان له ثم ذهب وفضة وقال غيره جماعة  
التمر باخ معهلك أسفاندا  
الكهف الفتح في الجبل  
والرقم الكتاب مرقوم  
مكتوب من الرقم ربطناعا على  
قلوبهم ألهت عنهم صبرا لولا  
أن ربطناعا على قلوبهم شططا  
افراطا الوصيد الفناء جمع  
وصائد وصيد ويقال الوصيد  
الباب مؤنثة مطبقة أصد  
الباب وأوصد بعثناهم  
أحييناهم

تخ

٢٤٢/٤

في الكهف فاختلوا في بعت الروح والجسد فقال قائل يعنن وقال قائل سعت الروح فقط  
وأما الجسد فمناكلة الأرض فأما هم الله ثم أحياهم فذكر القصة **(قوله أذكر أكثر ويقال أحل**  
**ويقال أكثر يعنا)** تقدم أيضا وروى سعيد بن منصور عن طريق عطاء بن السائب عن سعيد  
ابن جبير عن ابن عباس أحل ذبيحة وكانوا يذبحون للطواغيت **(تنبيه)** سقط من قوله  
الكهف الفتح إلى هنا من رواية أبي ذر هنا وكان استغنى بتقديم جل ذلك هناك **(قوله وقال غيره**  
**لم ينظم لم ينقص)** (١) كذا في ديوانه وروى ابن عباس فذكره وقد وصله ابن أبي حاتم عن طريق  
ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس وكذا الطبري عن طريق سعيد بن قتادة **(قوله وقال مجاهد**  
**موتلا محمزا)** وصله القرطبي وروى عبد الرزاق عن معمر بن قتادة في قوله موتلا قال لميأ  
ورجحه بن قتيبة وقال هو من وأل إذا لم يأل به وهو هنا مصدر وأصل الموتل المرجع **(قوله وأل**  
**تثل تجو)** قال أبو عبيدة في قوله موتلا لميأ ومخا قال الشاعر **«فلا وأل تثل عليها فتأدر»** أي  
لا تثل **(قوله لا يستطيعون سعا)** أي (لا يعقلون) وصله القرطبي عن طريق مجاهد مثله **(قوله**  
**ما)** وكان الإنسان أكثر شئ جدلا ذكر فيه حديث على مختصرا لم يذ كرتمصود  
الباب على عادته في التعمية وقد تقدم شرحه مستوفي في صلاة الليل وفيه ذكر الآية المذكورة  
وقوله في آخره الاتصال زائد في نسخة الصغاني وذكر الحديث والاية إلى قوله **«أكثر شئ جدلا**  
**(قوله رجبا الغيب لم يستن)** سقط هذا في ديوانه وقد تقدم في أحاديث الانبياء ولقد أتت عند  
عبد الرزاق رجبا الغيب قال قد قال النظم **(قوله فرطانما)** وصله الطبري عن طريق داود بن أبي  
هند في قوله فرطانما **«فقال أبو عبيدة في قوله وكان امره فرطاي تضيعا ورافرا**  
**والطبري عن مجاهد قال ضاعا وعن السدي قال أهلا كا وعن ابن جرير عن عيسى بن عيينة بن**  
**حسن بن حذيفة بن بدر الفزاري قبل أن يسلم** **(قوله سرادقها مثل السراق والخرقة التي تطف**  
**بالفساطط)** هو قول أبي عبيدة لكنه تصرف فيه قال أبو عبيدة في قوله **«أحاط بهم سرادقها**  
**كسرادق الفساطط وهي الخرقه التي تطفق بالفساطط قال الشاعر** **«سرادق الجده علد محمدود»**  
**وروى الطبري عن طريق ابن عباس باسناد منقطع قال سرادقها حائط من نار** **(قوله يحاوره**  
**من المحاورة)** قال أبو عبيدة يحاوره أي يكلمه من المحاورة أي المراجعة **(قوله لكأهوا الله ردى**  
**أي لكن أنا هو الله ردى ثم حذف الآلاف وأدغم إحدى التوئين في الأخرى)** هو قول أبي عبيدة  
وقال الفراء **«لآل ألف من أنا كثير في الكلام ثم ادغمت نون أنا في نون لكن وانشد**  
**ورقمته بالطرف أي أنت مذنب** **«وتعلمني لكن أبالك لا قل**  
**أي لكن أنا أبالك لا قل قال ومن العرب من يشع الثب أنا بجاءت القراءة على تلك اللفه** **(قوله**  
**وغيرنا خلاهم منهنرا تقول ينهنرا)** ثبت لا يذ ر وهو قول أبي عبيدة وقراءة الجمهور بالتشديد  
وبعقوب وعيسى بن عمر بالتخفيف **(قوله هنالك الولاية مصدر روى الولي ولاه)** كذا في ديوانه  
والباقي مصدر روى وهو موصوب وهو قول أبي عبيدة قاله في تفسير سورة البقرة وقرأ الجمهور بفتح  
الواو والأخوان بكسر ها وأنكره أبو عمرو والأصمعي لأن الذي بالكسر الإمارة ولا معنى لها هنا  
وقال غيرهما الكسر لغفيعي الفتح كذا لا يفتح دالها أو كسر هاء معني **«تنبيه»** يأتي قوله خير عسا  
في الدعوات **(قوله قلا وقلا وقلا استثنافا)** قال أبو عبيدة في قوله **«وأيأتهم العذاب قلاي أولا**

أذكر أكثر ويقال أحل  
ويقال أكثر ريعا قال ابن  
عباس أحلها ولم ينظم لم ينقص  
وقال سعيد عن ابن عباس  
الرقم اللوح من رصاص  
كتب عاملهم أسماءهم ثم  
طرحه في خزانة فغضب الله  
على أذانهم فناموا وقال  
غيره وأل تثل تجو وقال  
مجاهد موتلا محمزا  
لا يستطيعون سعا يعقلون  
**«(باب قوله وكان الإنسان**  
**أكثر شئ جدلا)** حدثنا  
على بن عبد الله حدثنا  
يعقوب بن إبراهيم بن سعد  
حدثنا أي عن صالح عن  
ابن شهاب قال أخبرني على  
ابن حسين أن حسين بن على  
أخبره عن علي رضي الله  
عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم طرقه وفاطمة  
قالا الاتصال رجبا الغيب  
لم يستن يقال فرطانما  
سرادقها مثل السراق  
والخرقة التي تطفق بالفساطط  
يحاوره من المحاورة لكأهوا  
الله ردى أي لكن أنا هو الله  
ردى ثم حذف الآلف وأدغم  
أحدى التوئين في الأخرى  
وغيرنا خلاهم منهنرا تقول  
ينهنرا لأننا لا نثبت فيه  
قدم هنالك الولاية مصدر روى  
الولي ولاه عقباء عاقية وعقي  
وعقوة وأخذوهي الآخرة  
قلا وقلا وقلا استثنافا

ليدخضوا ليزيوا الدخض الزائق\* (باب قوله واذا قال موسى لفتاه لأبرح حتى أبلغ جميع البحرين أو أوافضي حقبا) زمانا وجهه أحقاب  
 \*حدثنا الحمدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعد بن جبيرة قال قلت لابن عباس ان نوحا بالكلى يزعم أن موسى  
 صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بنى اسرائيل فقال ابن عباس كذب عبد الله\* حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بنى اسرائيل فسل أي الناس أعلم فقال أنا فقال الله عليه اذن رد العلم اليه فأتى الله  
 اليه أن لي عبد اجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لي به قال تأخذ معك خوتنا فجعده في مكنت خبثنا فمقدت  
 الخوت فهو ثم تأخذ خوتنا فجعده في مكنت ثم اطلق وانطلق معه بقاء يومين من نوح حتى اذا أتيا الصخرة وضعا وسهما فناما  
 حقة واضطرب الخوت في المكنت فخرج منه فسقط في البحر فالتخذ سديله في الجرسر يا أومسك الله عن الخوت جرة به الماء فصارع عليه  
 مثل الطاق فلما استعيط نسي صاحبه أن يخبر به الخوت فانطلقا بقية يومهما ولما حيا حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتينا  
 غدا نأخذ لقتلنا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه أ رأيت اذا وينا  
 الي الصخرة فاني نسيت الخوت زمانا نسيه (٣١٠) الا الشيطان أن أذكره والتخذ سديله في البحر عجا قال فكان الخوت

نريا بل موسى وفتاه عجا  
 فقال موسى ذلك ما كنا نبغي  
 فارتدا على آثارهما قصصا  
 قال رجعا بقصا آثارهما  
 حتى انتهيا الى الصخرة فاذا  
 رجل مسجى فوبا سلم عليه  
 موسى فقال الخضر واني  
 بأرضك السلام قال أنا  
 موسى قال موسى يسي  
 اسرائيل قال نعم أنت  
 لتعلمي عما علمت رشنا قال  
 انك ان تستطيع معي صبرا  
 يا موسى اني على علم من علم  
 الله عيشه لاتعلمه أنت وأنت  
 تعلمي علم من علم الله علك الله  
 لا أعلمه فقال موسى سجدني  
 ان شاء الله صابرا ولا أعصى  
 له شيئا فقال له الخضر فان ابغيتني  
 فلا تسألني عن شيء هو  
 حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا  
 عيشان على ساحل البحر فرت  
 سفينة فكم هوهم أن يجمعوه  
 ففرقوا الخضر لموه فبرئوا فلما  
 ركبا في السفينة نبعما الا  
 والخضر قد قلع وحواسن ألواح  
 السفينة قد قدم فقال له موسى  
 قوم جاولا بغير قول عمدت  
 في السفينتم فترقبنا لتفرق  
 أهلها لقد حدثت شيئا أمر  
 قال ألم أقل انك ان تستطيع  
 معي صبرا قال لا اؤاخذني بما  
 نسيت ولا ترهقني من أخرى  
 عسر قال وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكانت الاولى  
 من موسى نسيانا قال وجاءه  
 عصفور فوقع على حرف السفينة  
 فترقب في البحر فترقب فقال له  
 الخضر ما علمي وعلم من علم  
 الله الا مثل ما نقص هذا  
 العصفور من هذا البحر ثم خرجا  
 من السفينة فيبناهما عيشان  
 على الساحل انبصر الخضر غلاما  
 يلعب مع الغلمان فأخذوا  
 الخضر رأسه بيده فاقتله  
 بيده فذله فقال له موسى  
 اقتلت نفسا زكية  
 بغير حق لقد حدثت شيئا  
 نكرا قال ألم أقل انك ان  
 تستطيع معي صبرا قال وهذا  
 أشد من الاولى قال ان سألتك  
 عن شيء نسيته بعد ما  
 فلا تصاحبي قد بلغت من  
 لدني عذرا فانطلقا حتى  
 اذا أتيا أهل قرية استطعما  
 أهلها فأولوا أن يضيئوهما  
 فوجداهما جدارا يريد أن  
 ينقض قال ماثل فقبل الخضر  
 قائما بيده فقال موسى قوم  
 انهما فلم يطعوا ولم ياضفوا  
 لا وثقت لا تخذت عليه اجرا  
 قال هذا فرأى بيني وبينك  
 الى قوله لا تأويل له ما لم  
 تستطيع عليه صبرا فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وددنا  
 أن موسى كان صبرا حتى

فان فتحوا اولها فالمنى استثنافا وغفل ابن التين فقال لا اعرف للاستثناف هنامعني وانما هو  
 استثنافا وهو يعود على قلا بفتح القاف انتهى والمؤنث قرب من القبل فلامعني لادعاء  
 تغيره (قوله ليدخضوا ليزيوا الدخض الزائق) قال ابو عبيدة في قوله ليدخضوا الحق الى يزيوا  
 يقال مكان دخض أي منل خراق لا يثبت فيه خض ولا خافر (قوله باب قوله واذا  
 قال موسى لفتاه لأبرح حتى أبلغ جميع البحرين) اختلاف في مكان جميع البحرين فروى عبد  
 الرزاق عن معمر عن قتادة قال بحر فارس والروم وعن الربيع بن أنس مثله اخرج عبد بن حميد  
 وروى ابن أبي حاتم عن طريق السدي قال هما البحر والبر والرس حيث يصبان في البحر قال ابن  
 عطية جميع البحر ين ذراع في أرض فارس من جهة أدور يمين يخرج من البحر المحيط من شماله  
 الى جنوبه وطرفه بمابلي بالشام وقبلهما بحر الاردن والقازم وقال محمد بن كعب  
 الترمذي جميع البحرين بطنجة وعن ابن المبارك قال قال بعضهم بحر ارمينية وعن أبي بن كعب قال  
 بانر بقية اخرجهما ابن أبي حاتم لكن السدي الى أبي بن كعب ضعف وهذا اختلاف شديد وغرب  
 من ذلك ما نقله القرطبي عن ابن عباس قال المراد بجمع البحرين اجتماع موسى والخضر لأنهما  
 بحر اعلم وهذا غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ وانما يحسن ان يذكر في مناسبة اجتماعهما هذا المكان  
 المخصوص كما قال السدي اجمع البحرين بجمع البحرين (قوله) وأمضى حقبا زمانا وجهه أحقاب

هو قول أبي عبيدة قال ويقال فيه أيضا حقة أي بكسر أوله والجمع حقب وقال عبد الرزاق عن  
معمر بن قتيادة الحقب الزمان وعن ابن عباس الحقب الدهر وعن سعيد بن جبير الحقب الحين  
آخر جهنم ابن المنذر وجاء تقديره عن غيرهم فروى ابن المنذر عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه  
ثمانون سنة وروى عبد بن حميد عن مجاهد أنه سبعون ثم ذكر المصنف قصة موسى والخضر  
وسأذ كر شرح ذلك في الباب الذي يليه **(قوله ما)** قوله فلما بلغنا مجمع بينهما نسبا حوتهما  
ووقع في رواية الاصيل فلما بلغ مجمع بينهما وأول هو الموافق للتلاوة **(قوله)** فالتخذي سبيله في البحر  
سربا مذهبيا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار قال أبو عبيدة في قوله تعالى فالتخذي سبيله في البحر  
سربا أي مسلكا ومذهبيا يسرب فيه وفي آية أخرى وسارب بالنهار وقال أيضا في قوله وسارب  
بالنهار سالك في سربه أي مذهبه ومنه أصبح فلان آسفا في سربه ومنه انسرب فلان إذا مضى  
**(قوله)** يريد أحدهما على صاحبه يستفاد بيان زيادة أحدهما على الآخر من الاستناد الذي قبله  
فإن الأول من رواية شعبان عن عمرو بن دينار فقط وهو أحد شيخين ابن جرير فيه **(قوله)** وغيرهما  
قد سمعته يحدثه أي يحدث الحديث المذكور وعدا غير الباء ووقع في رواية الكشمي يحدث  
يحذف المتقول وقد عني ابن جرير بعض من أبي سليمان وروى شيخان هذه  
القصة عن سعيد بن جبير من مشايخ ابن جرير عبد الله بن عثمان بن خثيم وعبد الله بن هرم  
وعبد الله بن عبد بن عمرو بن روي هذا الحديث عن سعيد بن جبير أو اسحق السبيعي وروايته  
عند مسلم وأبي داود وغيرهما والحكم بن عتيبة وروايته في السيرة الكبرى لابن اسحق وسأذ كر  
بيان ما في روايتهم من قاطبة **(قوله)** أن قال سلوى) فنهجوا قول العالم ذلك ونحوه إذا من العجب  
أودعت الضرورة إليه كخشيته نسيان العلم **(قوله)** أي أبا عباس هي كنية عبد الله بن عباس وقوله  
جعلني الله فداك فيه محتمل أن جاز ذلك خلافا لمن منعه وسأني البحث فيه في كتاب الادب **(قوله)**  
أن بالكوفة رجلا قاصا في رواية الكشمي بالكوفة رجل قاص يحذف أن من أوله والقاص  
يشديد المهملة الذي يقص على الناس الأخبار من المواقف وغيرها **(قوله)** يقال لوفى) بفتح  
النون وسكون الواو بعدها هاء وفي رواية شعبان أن نواف البكال وهو بكسر الموحدة مخففة وبعد  
الالف لام ووقع عند بعض رواة مسلم بفتح أوله والتشديد والاول هو الصواب واسم أبيه فضالة  
بفتح الفاء ويخفف المعجمة وهو منسوب إلى بني بكال بن دعي بن سعد بن عوف بن من بن جهم ويقال  
أنه ابن امرأة كعب الأبحار وقيل ابن أخيه وهو تابعي صدوق وفي التابعين جهم بفتح الجيم  
وسكون الموحدة بن نواف البكيلي بفتح الموحدة وكسر الكاف مخففة بعد احتجائه بعد هذا الم  
منسوب إلى بكيل بن من هذان وبكى أبا الوداك بتشديد الال وهو مشهور بكنيته ومن زعم  
أنه ولد نواف البكال فقد دهم **(قوله)** يزعم أن ليس بموسى بن اسرائيل في رواية شعبان يزعم أن  
موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بن اسرائيل ووقع في رواية ابن اسحق عن سعيد بن  
جبير عند النسائي قال كنت عند ابن عباس وعنده قوم من أهل الكتاب فقال بعضهم يا أبا عباس  
أن نواف يزعم عن كعب الأحبار أن موسى الذي طلب العلم اتماه موسى بن مشايخ أي بن إسرائيل  
ابن يوسف عليه السلام فقال ابن عباس سمعت ذلك منه يا سعيد قلت نعم قال كذب نواف وليس  
بين الروايتين تعارض لأنه يحمل على أن سعيدا أحسنهم بنفسه في هذه الرواية ويكون قوله فقال

يقص الله علينا من خبرهما  
قال سعيد بن جبير فكان ابن  
عباس يقرأ وكان أمهاتهم  
ملك يأخذ كل سفينة صالحة  
غصبا وكان يقرأ أو أمهات الغلام  
فكان كافرا وكان أبواه  
مؤمنين **(باب)** قوله فلما بلغنا  
مجمع بينهما نسبا حوتهما  
فالتخذي سبيله في البحر سربا  
مذهبيا يسرب يسلك ومنه  
وسارب بالنهار **حدثنا**  
ابراهيم بن موسى أخبرنا  
هشام بن يوسف أن ابن  
جرير أخبرهم قال أخبرني  
يعلى بن مسلم وعمر بن دينار  
عن سعيد بن جبير يزيد  
أحدهما على صاحبه  
وغيرهما قد سمعته يحدثه  
عن سعيد قال أنا لعند ابن  
عباس في شيء أن قال سلوى  
قلت أي أبا عباس جعلني  
الله فداك أن بالكوفة رجلا  
قاصا يقال لوفى يزعم أنه  
ليس بموسى بن اسرائيل

٤٧٢٦

٤٧٢٦

تحفة

٢٩

بعضهم أي بعض الحاضر بن لآهل الكتاب ووقع عندهم من هذا الوجه قبل لابن عباس بدل قوله كذا في بعضهم وعندنا جدي رواية أبي اسحق وكان ابن عباس متكئاً فاستوى جالساً وقال كذا في بعضهم وإنما سمعته وقال ابن اسحق في المبتدأ كان موسى بن ميثاق بن موسى بن عمران نبياً في بني اسرائيل ويزعم أهل الكتاب أنه الذي يحب الخضر (قوله أما عمرو) بن دينار (قال لي كذب عذراً لله) أراد ابن جرير أن هذه الكلمة وقعت في رواية عمرو بن دينار دون رواية يعلى بن مسلم وهو كما قال فان سفيان رواها أيضاً عن عمرو بن دينار كما مضى وسقط ذلك من رواية يعلى بن مسلم وقوله كذب وقوله عذراً لله محمولان على ارادة المبالغ في الزجر والتقريع من تصديق تلك المقالة وقد كانت هذه المسئلة دارت أولاً بين ابن عباس والحري بن قيس الفزاري وسألا عن ذلك ابن بن كعب لكن لم ينص في تلك الرواية بيان ما تنازعاهما وقد تقدم بيان ذلك في كتاب العلم (قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) في رواية سفيان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله قال ذكر) هو تشديد الكاف أي وعظهم وفي رواية ابن اسحق عند النسائي فذكرهم بأيام الله وأيام الله نعماءه وسلم من هذا الوجه في ذكرهم بأيام الله والآلهة نعماءه وبلائه وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في تفسير سورة ابراهيم وفي رواية سفيان قام خطيباً في بني اسرائيل (قوله حتى اذا فاضت العيون وركت القلوب) يظهر لي ان هذا القدر من زيادة يعلى بن مسلم على عمرو بن دينار لان ذلك لم يقع في رواية سفيان عن عمرو وهو أثبت الناس فيه وفيه ان الراعظ اذا أثر وعظه في السامعين فخشعوا وكنوا ليعلى أن يخفف لئلا يعلوا (قوله فادركه رجل) لم أقم على اسمه وهو يقتضي أن السؤال عن ذلك وقع بعد ان فرغ من الخطبة وتوجه ورواية سفيان توهم ان ذلك وقع في الخطبة لكن يمكن جعلها على هذه الزاوية فان نظره قام خطيباً في بني اسرائيل فسئل فاجاب في نفسه حذفاً قد دره قام خطيباً فخطب ففرغ فوجه فسئل والذي يظهر ان السؤال وقع وموسى بعده لم يفارق المجلس وبؤيده ان في منازعة ابن عباس والحري بن قيس بينهما موسى في دلايل اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحد أعلم منك الحديث (قوله هل في الارض أحد أعلم منك قال لا) في رواية سفيان فسئل أي الناس أعلم فقال أنا وبين الروايتين فرق لان رواية سفيان تقتضي الحزم بالاعلمة له ورواية الباب تنفي الاعلمة عن غيره عليه فيبقى احتمال المساواة ويؤيد رواية الباب ان في قصة الحري بن قيس فقال هل تعلم أحد أعلم منك قال لا وفي رواية أبي اسحق عندهم مسلم فقال ما أعلم في الارض رجلاً خيراً وأعلم مني فأوحى الله اليه اني أعلم بالخبر عندهم هو وان في الارض رجلاً هو أعلم منك وقد تقدم في كتاب العلم البحث عما يتعلق بقوله فعتب الله عليه وهذا اللفظ في العلم ووقع هنا فعتب بفتح الفاعل وقوله في رواية الباب قيل لي وقع في رواية سفيان فأوحى الله اليه أن لي عسداً في مجمع البحرين هو أعلم منك وفي قصة الحري بن قيس فأوحى الله الى موسى بلي عبدنا خضر وفي رواية أبي اسحق عندهم مسلم ان في الارض رجلاً هو أعلم منك وعند عبد بن جسد من طريقه روى بن عتبة عن أبيه عن ابن عباس أن موسى قال أي رب أي عبدك أعلم الذي ينبغي علم الناس الى علمه قال من هو أين هو قال الخضر فلما عند الصخرة وذكر له حليته وفي هذه القصة وكان موسى حدث نفسه بشئ من فضل علمه وأدركه على منبره وتقدم في كتاب العلم شرح هذه اللفظة

أما عمرو فقال لي قال قد كذب عذراً لله وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الناس يوم أختي اذا فاضت العيون وركت القلوب ولي فادركه رجل فقال أي رسول الله هل في الارض أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم ير داله لم الى الله قيل لي قال أي رب

وبيان ما فيه من اشكال والجواب عنه مستوفى ووقع في رواية أبي اسحق عند النساء ان من  
عبادى من آمنه من العلم ما لم يؤت من العلم وهو بين المراد أيضا وعند عبد بن حميد من طريق أبي  
العالبة ما يدل على ان الجواب وقع في نفس موسى قبل ان يسأل ولفظه لما أوتى موسى التوراة  
وكلمه الله وحده في نفسه ان قال من أعلم متى ويحرم عند النساء من وجه آخر عن ابن عباس وان  
ذلك وقع في حال الخطبة ولفظه قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فابنخ في الخطبة فعرض في نفسه  
ان أحد الميؤت من العلم ما أوتى (قوله) قال أي رب فإين في رواية سفيان قال يا رب فكيف لي به  
وفي رواية النساء المذكورة قال فاذلتي على هذا الرجل حتى أتعلم منه (قوله) اجعل لي علما) بفتح  
العين واللام أي علامة وفي قصة الحر بن قيس فبغل الله له الحوت آية وفي رواية سفيان  
فكيف لي به وفي قصة الحر بن قيس فسأل موسى السبيل الى لقبه (قوله) أعلم ذلك به أي المكان  
الذي اطلب فيه (قوله) فقال لي عمرو) هو ابن دينار والسائل هو ابن جريج (قوله) قال حيث  
بفارق الحوت) يعني فهو ثم وقع ذلك مفسرا في رواية سفيان عن عمرو قال تأخذكم مع حوتا  
فتجعله في مكان فحيت ما فقدت الحوت فهو ثم يخوفه في قصة الحر بن قيس ولفظه وقيل له اذ فقدت  
الحوت فارجع فانك ستلقاه (قوله) وقال لي يعني) هو ابن مسلم والمقاتل أيضا هو ابن جريج (قوله)  
قال خذ حوتا) في رواية الكشي عن نونا وفي رواية أبي اسحق عند مسلم فتبيل له تزود حوتا  
مالحافانه حيث تفقد الحوت ويستفاد من هذه الرواية ان الحوت كان مستالانه لا يعلم وهو حي  
ومنه تعلم الحكمة في تخصيص الحوت دون غيره من الحيوانات لان غيره لا يؤكل ميتا ولا يرد  
الجراد لانه قد يفقد وجوده لاستيعاصره (قوله) حيث ينبغ فيه الروح) هو بيان لقوله في الروايات  
الآخرى حيث تفقده (قوله) فاخذ حوتا فجعله في مكان) في رواية الريح بن أنس عند ابن أبي حاتم  
انهم اصطادوا يعني موسى وفتاه (قوله) فقال لفتاه) في رواية سفيان ثم انطلق وانطلق معه فتاه  
(قوله) ما كلفت كثيرا) لا كثيرا بل الثلاثة والكشي عن بالوحدة (قوله) فذلك قوله واذ قال موسى  
لنساءه يوشع بن نون ليست عن سعيدي) القائل ليست عن سعيده هو ابن جريج وعمراده أن تسمية  
الفتى ليست عنه في رواية سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيدي بن جبير ولفظه ثم انطلق وانطلق معه  
فتاه يوشع بن نون وقد تقدم بيان نسب يوشع في أحاديث الانبياء وأنه الذي قام في بني اسرائيل  
بعد موت موسى وتقبل ابن العربي انه كان ابن أخت موسى وعلى القول الذي نقله يوشع بن فضالة  
من أن موسى صاحب هذه القصة ليس هو ابن عمران فلا يكون فتاه يوشع بن نون وقد روي  
الطبري من طريق عكرمة قال قيل لابن عباس لم تسمع لفتى موسى بذلك من حين نفي الخضر فقال  
ابن عباس ان الفتى شرب من الماء الذي شرب منه الحوت فخلد فآخذته العالم فطابق به بين لوحي  
ثم أرسله في البحر فآخذته القوج به الى يوم القيامة وذلك انه لم يكن له ان يشرب منه قال أبو نصر بن  
القشيري ان ثبت هذا فليس هو يوشع (قلت) لم ثبت فان استاده ضعيف وزعم ابن العربي ان  
ظاهر القرآن يقتضي ان الفتى ليس هو يوشع وكان آخذته من لفظ الفتى وأنه خاص بالريق وليس  
بجسد الان التي ما تؤمن الفتى وهو الشهاب وأطلق ذلك على من يخدم المرسوء كان شابا أو  
شيخا لان الأغلب ان الخدم تكون شبانا (قوله) فيما هو في ظل صخرة) في رواية سفيان حتى اذا

فأين قال بجمع الجزر بن قال  
أي رب اجعل لي علما أعلم  
ذلك منه فقال لي عمرو قال  
حيث بفارق الحوت وقال  
لي يعني قال خذ حوتا ميتا  
حيث ينبغ فيه الروح  
فاخذ حوتا فجعله في مكان  
فقال لفتاه لا أكلفك  
الآن تخبرني ببحث بفارقك  
الحوت قال ما كلفت كثيرا  
فذلك قوله جل ذكره واذ قال  
موسى لفتاه يوشع بن نون  
ليست عن سعيدي قال فيما  
هو في ظل صخرة

أما الصخرة وضعا رؤسها فانما (قوله في مكان ثريان) بمثابة مفتوحة وراءها كنه تم محتاتية أى  
 مبلول (قوله اذ ضرب الحوت) بضاد معجمة وتشديد وهو قنصل من الضرب في الارض وهو  
 السبر وفي رواية سفيان واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر وفي رواية أخرى  
 اسحق عند مسلم فاضطرب الحوت في الماء ولا مغارة بينهما لانه اضطرب أولا في المكمل فلما سقط في  
 الماء اضطرب أيضا فاضطربا به الاول فيما في مبدل ما حيي والثاني في سبره في البحر حيث اتخذ فيه  
 مسلكا وفي رواية قتيبة عن سفيان في الباب الذي يليه من الزيادة قال سفيان وفي غير حديث  
 عرو وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصب من مائها شيء الا حي فأصاب الحوت من ماء  
 تلك العين فحضر وانسل من المكمل فدخل البحر وحكي ابن الجوزي ان في روايته في البغاري  
 الحياة بقية قال وهو ما يحيى به الناس وهذه الزيادة التي ذكر سفيان انها في حديث غير عرو قد  
 أخرجه ابن مردويه من رواية ابراهيم بن يسار عن سفيان مدرجة في حديث عرو ولفظه حتى  
 انتهت الى الصخرة فقال موسى عندها أي نام قال وكان عند الصخرة عين ماء يقال لها عين الحياة  
 لا يصب من ذلك الماء الميت الا عاش فطارت من ذلك الماء على الحوت قطرة ففأش وخرج من  
 المكمل فسقط في البحر وأظن ان ابن عينة أخذ ذلك عن قتادة فقد أخرج ابن أبي حاتم من طريقه  
 قال فأق على عين في البحر فقال لها عين الحياة فلما أصاب تلك العين رد الله روح الحوت اليه وقد  
 أنكر الادوي في حكمه ابن التين هذه الزيادة فقال لا أرى هذا ثابت فان كان محفوظا فهو  
 من خلق الله وقدرته قال لكن في دخول الحوت العين دالة على انه كان حي قبل دخوله فلو  
 كان كافي هذا الخبر لم يجمع الى العين قال والله قادر على أن يحييه بغير العين انتهى قال ولا  
 يخفى ضعف كلامه دعوى واستدلالا لا كونه ظن أن الماء الذي دخل فيه الحوت هو ماء العين  
 وليس كذلك بل الاخبار صريحة في أن العين عند الصخرة وهي غير البحر كائن الذي أصاب  
 الحوت من الماء كان شيا من رشاش ولعل هذا العين ان ثبت النقل فيهم مستند من زعم ان  
 الخضر شرب من عين الحياة فخلد وذلك مذكور عن وهيب بن نبيه وغيره من كان ينقل من  
 الاسرار بابا وقد صنف ابو جعفر بن المنادي في ذلك كتابا وقرانه لا يوفق بالفضل فيما يوجد  
 من الامور انبليات (قوله وموسى نام فقال فتاه لا وقطه حتى اذا استقطقت فقسى ان يخبره)  
 في الكلام حذفت تقديره حتى اذا استقطقت سارفتنى وأما قوله تعالى نسبا حوتهم ما قيل  
 نسب التسميان اليهما تقليبا والناسي هو القتي نسي ان يخبر موسى كافي هذا الحديث وقيل  
 بل المراد ان القتي نسي ان يخبر موسى بقصة الحوت ونسي موسى ان يخبره عن شأن الحوت  
 بعد ان استقطقت لانه حينئذ لم يكن معه وكان يصعدان يسأله أين هو فنسي ذلك وقيل بل المراد  
 بقوله نسبا آخر اما حوت من النسي بكسر التثنية وهو التأخير والمعنى انهما أخر افتقاده لعدم  
 الاحتياج اليه فلما احتاج اليه كراه وهو بعد بل صريح الا به يدل على صحة صريح الخبر  
 وان القتي اطلع على ماجرى الحوت ونسي ان يخبر موسى بذلك ووقع عند مسلم في رواية أخرى اخفى  
 أن موسى تقدم فتاه لما استقطقت فسار فقال فتاه لا الخ نسي الله فآخبره قال فقسى ان يخبره وذكر  
 ابن عطية انه رأى سمكة أحد جانبيه اسفل وعظمه وجلد رقيق على أحشائها ونصفها الشقي يصيح  
 ويذكر أهل ذلك المكان انها من نسل حوت موسى إشارة الى انه لما حي بعد ان أكل منه

في مكان ثريان اذ ضرب  
 الحوت وموسى نام فقال  
 فتاه لا وقطه حتى اذا استقطقت  
 فقسى أن يخبره وقضرب  
 الحوت حتى دخل البحر



استقرت فيه تلك الصفة ثم في نسبه والله أعلم (قوله) فأمسك الله عنه جريه البحر حتى كان أثره  
 في حجر) كذا فيه بفتح الحاء المهملة والجيم وفي رواية بضم الجيم وسكون المهملة وهو أوضح  
 (قوله) قال في عمرو) القائل هو ابن جريح (كان أثره في حجر) لم يبق بين إيهاميه والتي في رواية  
 الكشيميني والذين تلبسوا بماعين السباكين وفي رواية سفيان عن عمرو فصار عليه مثل الطاق  
 وهو يفسر ما أشار إليه من الصفة وفي رواية أني أصح عند مسلم فاضطرب الحوت في الماء فجعل  
 لا يلتصم عليه صار مثل الكوة (قوله) لقد لقيناهم سفرنا هذا نصبا) كذا وقع هنا مختصرا وفي رواية  
 سفيان فأنطلقا بقية يومهما والتمس ما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاهما أتنا غدا فالتقد  
 لقيناهم سفرنا هذا نصبا قال الداودي هذه الرواية وهم وكأنه فهم أن الفتى لم يجبر موسى إلا بعد  
 يوم وليلة وليس ذلك المراد بل المراد أن ابتداءهم من يوم آخر بالطلب ووضع ذلك ما في رواية أبي  
 أصح في عند مسلم فلما تجاوزا قال لفتاهما أتنا غدا فالتقد لقيناهم سفرنا هذا نصبا قال ولم يصبه نصب  
 حتى تجاوزا وفي رواية سفيان المذكورة ولم يجبر موسى النصب حتى جاوزا المكان الذي أمر الله  
 به (قوله) قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد) هو مقول ابن جريح وهو مراده  
 هذه اللفظة ليست في الأسناد الذي ساقه (قوله) آخره) كذا عند أبي ذرهم مرة ومجهر مرة وهما  
 في نسخة منه بعد الهزلة وكسر الحاء وفرق الراغبهاها ضعي رأى إلى آخر الكلام وأحال ذلك على  
 سيباق الآية وفي أخرى بفحات وتا تأنيث مونة منصوبة وفي رواية غير أبي ذرهم مرة  
 الهزلة وسكون الخاء ثم موجودة من الأخبار رأى أخبر الفتى موسى بالقصة ووقع رواية سفيان  
 فقال له فتاهما أتنا غدا فالتقد لقيناهم سفرنا هذا نصبا قال ففكان للحوت سربا لموسى عجا  
 ولابن أبي حاتم من طريق قتادة قال عجب موسى أن تسرب حوت على في مكمل (قوله) فوجدا  
 فوجدا خضرا) في رواية سفيان قال موسى ذلك ما كنا نسمع أي نطلب وفي رواية للنسائي هذه  
 حاجتنا وكذا موسى ما كان الله عهد إليه يعني في أمر الحوت (قوله) فارتد على آثارهما (١)  
 قصصا قال رجعا بقصص آثارهما) أي آثار سريهما (حتى انتهيا إلى الصخرة) زاد النسائي في رواية له  
 التي فعل فيها الحوت ما فعل وهذا يدل على أن الفتى لم يجبر موسى حتى سارا زاما إذ لو أخبره أول  
 ما استيقظ ما احتاجا إلى اقتصاص آثارهما (قوله) فوجدا خضرا) تقدم ذكر نسبه وشرح حاله  
 في حديث الأنبياء وفي رواية سفيان حتى انتهيا إلى الصخرة فآذاب رجل وزعم الداودي أن هذه  
 الرواية وهم وانهما اتفعا وحدا في جزيرة البحر (قلت) ولانما يقين الروايتين فإن المراد انهما لما  
 انتهيا إلى الصخرة تتبعاهما إلى أن وجداه في الجزيرة ووقع في رواية أبي أصح عند مسلم فأراه مكان  
 الحوت فقال ههنا وصلى فذهب يلقس فاذا هو بالخضر وروى ابن أبي حاتم من طريق الربيع  
 ابن أنس قال انجباب الماء عن مسلك الحوت فصار كوة فدخلها موسى على أثر الحوت فاذا هو  
 بالخضر وروى ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال فرجع موسى حتى أتى الصخرة  
 فوجد الحوت فجعل موسى يقدم عصاه فيفرج بها عنه الماء ويقيم الحوت وجعل الحوت لاس  
 شيا من البحر إلا يسى حتى يصير صخرة فجعل موسى يعجب من ذلك حتى انتهى إلى جزيرة  
 في البحر فأتى الخضر ولابن أبي حاتم من طريق السدي قال بلغنا عن ابن عباس أن موسى دعا ربه  
 ومعه ما في سقاءه يصب منه في البحر فيصير حجرا فأتاه خذفيه حتى انتهى إلى صخرة فصعدا وهو

فأمسك الله عنه جريه البحر  
 حتى كان أثره في حجر قال في  
 عمرو هكذا كان أثره في حجر  
 وعلق بين إيهاميه والتي  
 تلبسوا ما لقد لقيناهم سفرنا  
 هذا نصبا قال قد قطع الله  
 عنك النصب ليست هذه  
 عن سعيد آخره فوجدا  
 فوجدا خضرا

(١) قول الشارح قوله فارتد  
 على آثارهما الخ هكذا بالنسخ  
 وليست في المتن هنا ولعلها  
 رواية زائدة عما هنا

يشوف هل يرى الرجل ثم رآه (قوله) قال لي عثمان بن أبي سليمان عن أبي طنفسة خضره (القاتل  
هو ابن جرجس وعثمان هو ابن أبي سليمان بن جبيرة بن مطم وهو من أخذ هذا الحديث عن سعيد  
ابن جبيرة وروى عبد بن حميد من طريق ابن المبارك عن ابن جرجس عن عثمان بن أبي سليمان قال  
رأى موسى الخضر على طنفسة خضره على وجه الماء انتهى والطنفسة قرش صغير وهي  
بكسر الطاء والفاء بينهما نون ساكنة وبضم الطاء والفاء بكسر الطاء وفتح الفاء لغات (قوله)  
قال سعيد بن جبيرة مسجي بثوبه) هو موصول بالاسم المذكر وفي رواية سفيان فاذا رجع  
مسجي بثوب وفي رواية مسلم مسجي ثوبه ما سلقه على القفا ولعبد بن حميد من طريق أبي  
العالية فهو جده نائما في جزيرة من جزائر البحر ملقا بكساء ولابن أبي حاتم من وجه آخر عن  
السدي فرأى الخضر وعليه جبة من صوف وكساء من صوف ومعه عصا قد ألقى عليها طامه قال  
واغمسى الخضر لانه كان اذا قام في مكان نبت العشب حوله انتهى وقد تقدم في أحاديث الانبياء  
حديث أبي هريرة رفعه انما هي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي ثم ترتجعه خضراء  
والمراد بالثروة وجه الارض (قوله) فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه (في رواية) أي احبى  
عنه مسلم فقال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليكم السلام (قوله) وقال  
هل بارضى من سلام) في رواية الكشميني بارض بالتون وفي رواية سفيان قال واني راسك  
السلام وهي بمعنى أين وكيف وهو استفهام استبعاد يدل على ان أهل تلك الارض لم يكونوا اذ  
ذاك مسلمين وجميع بين الروايتين بأنه استفهام بعد ان رد عليه السلام (قوله) من أنت قال  
أنا موسى قال موسى بن اسرائيل قال نعم) وسقط من رواية سفيان قوله من أنت وفي رواية أبي  
اححق قال من أنت قال موسى قال من موسى قال موسى بن اسرائيل وجميع بينهما بأن  
الخضر أعاد ذلك تأكيذا وأما آخر جه عبد بن حميد من طريق الربيع بن أنس في هذه القصة  
فقال موسى السلام عليك يا خضر فقال وعليك السلام يا موسى قال وما يدريك اني موسى قال  
أدراكك الذي أدراك في وهذا ان ثبت فهو من الحجج على ان الخضر حي لكن يبعد ثبوته  
قوله في الرواية التي في الصحيح من أنت قال أنا موسى قال موسى بن اسرائيل الحديث (قوله)  
قال خاشانك) في رواية أبي اححق قال ما جاء بك (قوله) حيث تعالني مما علمت رشدا) قرأ أبو  
عمرو بن قيس والباقرن كلهن بضم أوله وسكون ثابته والجهو وعلى انه مما يعني كاجل والضل  
وقيل بفتحهم الذين وضم تم سكون صلاح النظر وهو منصوب على انه مفعول ثان لتعالي  
وأبعد من قال انه لقوله علمت (قوله) اما كيفك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك) سقطت  
هذه الزائدة من رواية سفيان فالذي يظهر انها من رواية يعلى بن مسلم (قوله) يا موسى اني  
علما لا ينبغي لك أن تعلمه) أي جميعه (وان لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه) أي جميعه وتقدير ذلك  
متعين لان الخضر كان يعرف من الحكم الظاهري ما لا يخفى بالمكاف عنه وموسى كان يعرف من  
الحكم الباطن ما يتبين بطريق الوحي ووقع في رواية سفيان يا موسى اني على علم من علم الله عليه  
لا تعلمه أنت وهو معنى الذي قبله وقد تقدمت الإشارة الى ذلك في كتاب العلم (قوله) في رواية  
سفيان قال انك لن تستطيع معي صبرا) كذا أطلاق بالصيغة الدالة على استمرار النبي لما طلعه  
الله عليه من ان موسى لا يصبر على ترك الانكار اذا رأى ما يخالف الشرع لان ذلك شأن عصمه

قال لي عثمان بن أبي سلمان  
على طنفسة خضره على كبد  
البحر قال سعيد بن جبيرة  
مسجي بثوبه قد دخل طرفه  
تحت رجليه وطرفه تحت  
رأسه فسلم عليه موسى  
فكشف عن وجهه وقال  
هل بارضى من سلام من  
أنت قال أنا موسى قال  
موسى بن اسرائيل قال نعم  
قال خاشانك قال حيث  
تعالني مما علمت رشدا قال  
أما كيفك أن التوراة بيدك  
وأن الوحي ياتيك يا موسى  
ان لي علما لا ينبغي لك أن  
تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي  
أن أعلمه

ولذلك لم يسأله موسى عن شيء من أمور الدنيا بل مشى معه ليشاهد منه ما اطلع به على منزلته في العلم الذي اخص به وقوله وكشف تصيرا استفهام عن سؤال تقديره لم قلت اني لا اصبر وانا ساصبر قال كيف تصبر وقوله سجدتني ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك شيئا استثنى في الصبر فصر ولم يستثن في العصيان فصاعده وفيه نظر وكان المراد بالصبر انه صبر عن اتباعه والمشي معه وغير ذلك لا الانكار عليه فقيامها فظاهر الشرع وقوله فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا في رواية العوفي عن ابن عباس حتى أين لك شأنه (قوله فأخذ طائر بمنقاره) تقدم شرحه في كتاب العلم وظاهر هذه الرواية ان الطائر نقر في البحر عقب قول الخضر لموسى ما يتعلق بعلمها ما ورواية سفیان بن عيينة ان ذلك وقع بعد ما خرف السفينة ولقظه كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاءه عصفور فوقع على حرف السفينة فقفر في البحر نقرة فقال له الخضر الخ فيصبح بان قوله فأخذ طائر بمنقاره معقب بمجذوف وهو ركوبهما السفينة لتصریح سفیان بن كز السفينة وروى النسائي من وجه آخر عن ابن عباس ان الخضر قال لموسى أتدري ما يقول هذا الطائر قال لا قال يقول ما عليك الذي تلمن اني علم الله الامثل ما أنقص بمنقاري من جميع هذا البحر وفي رواية يهرون بن عترة عند عبد بن جديف هذه القصة قال أرسل ربك الخطافي فجعل يأخذ بمنقاره من الماء ولا ين في حاتم من طريق السدي قال الخطافي ولعبد بن جديف من طريق أبي العالبة قال رأى هذا الطائر الذي يقال له التروى ونقل بعض من تكلم على البخاري انه الصر (قوله وجد امعاب) هو تفسير لقوله ركبا في السفينة لان قوله وجد جواب اذا لان وجودهما الماعبر كان قبل ركوبهما السفينة ووقع في رواية سفیان فانطلقا عيشان على ساحل البحر فراقى سفينة فكلوهما ان يحملوهما الماعبر بهما ولم توجد جمع معبروهى السفن الصغار ولا ين أي حاتم من طريق الربيع بن أنس قال حمرتهم سفينة ذاهب فناداهم خضر (قوله عرفوه فقالوا عباد الله الصالح قال قلنا السعد بن جبر خضر قال نعم) القائل فيما أظن يعلى بن مسلم وفي رواية سفیان عن عرو بن دينار فكلوهما ان يحملوهما فعفر فوالخضر خملوا (قوله باجر) أي أجرة وفي رواية سفیان فملوا فغيروا ففتح النون وسكون الواو وهو الأجرة ولا ين أي حاتم من رواية الربيع بن أنس فناداهم خضر وبن لهم ان يعلى عن كل واحد ضعف ما جابوا به غيرهم فقالوا لصاحبهم ان ائرنى رجالا في مكان مخوف فخشى أن يكونوا الصوصا فقال لاجلهم فاني أرى على وجوههم النور فخلهم بغيا أجرة وذكر النقاش في تفسيره ان أصحاب السفينة كانوا اسبعة بكل واحد مائة ليست في الآخر (قوله خرقها وودب فيها) بفتح الواو وتشديد الميم أي جعل فيها وتدا وفي رواية سفیان فلما ركبوها في السفينة لم يقبلا الا والخضر قد قلع لهما من ألواح السفينة بالقدم والجمع بين الرايتين انه قلع اللوح وجعل مكانه وتدا وعند عبد بن جديف من رواية ابن المبارك عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم جاءه ودين خرقها والودب فتح الواو وتشديد الدال لفة في الود وفي رواية أبي العالبة فخرق السفينة فلم ير أحد الا موسى ولو رآه القوم لحالوا يمينه وبين ذلك (قوله لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد متكررا) هو من رواية ابن جريج عن مجاهد وقيل لم يسمع منه وقد خرفه جمعة عبد بن جديف من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله وروى ابن أبي حاتم من طريق خالد بن قيس عن قتادة في قوله امر اقال عجبا ومن طريق أبي خضر في قوله امر اقال

فأخذ طائر بمنقاره من  
البحر وقال والله ما على  
وما عليك في جنب علم الله  
الا كما أخذ هذا الطائر  
بمنقاره من البحر حتى اذا  
ركبا في السفينة وجد امعاب  
صغارا تحول أهل هذا  
الساحل الى أهل هذا  
الساحل الآخر عرفوه  
فقالوا عباد الله الصالح قال  
قلنا السعد بن جبر خضر قال نعم  
لاشبهه باجر فخرقها وتدا  
فيها وتدا قال موسى أخرقتها  
لتغرق أهلها لقد جئت شيئا  
امرا قال مجاهد متكررا



أبى شيعة عن سفيان أكثر مما قص **(قوله)** فانطلقا فوجد اجدارا في رواية سفيان فانطلقا حتى  
 اذا أتيا أهل قرية وفي رواية أخرى انصح عند مسلم أهل قرية كذا ما طافا في المجالس فاستطعما  
 أهلها قبل هي الابل وقيل أنطا كة وقيل اذربجان وقيل برقة وقيل ناصرة وقيل جزيرة الاندلس  
 وهذا الاختلاف قريب من الاختلاف في المراد بجمع البحرين وشدة المباشرة في ذلك تقتضي ان  
 لا يوافق بشي من ذلك **(قوله)** قال سعيد بن جندب هكذا ورفع يده فاستقام هو من رواية ابن جريح عن  
 عمرو بن دينار عن سعيد بن جندب هكذا قال يعني هو ابن مسلم حسب ان سعيد قال فصبه بيده  
 فاستقام وفي رواية سفيان فوجد اجدارا يريد ان يفتن قال ماثل فقال انضمر بيده فاقامه  
 وذكره علي بن ابراهيم عن ذلك الجدار كان حين ذراع في ما ذراع ذراعهم **(قوله)** قال لوشب  
 لا تحذت عليه أجرا قال سعيد أجرا ناكاه زاد سفيان في روايته فقال موسى قوم اني انهم فلم  
 يطعمونا ولم يضيئوا لوشب لا تحذت عليه أجرا وفي رواية أخرى اسحق قال هكذا فراق بين وبينك  
 فاحذ موسى بطرف فوبه فقال حدثني وذكره علي بن ابراهيم ان انضمر قال موسى أنا فوبى على خرق  
 السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ونسبت نفسك حين ألقيت في البحر وخبر قتلت القبطي  
 وحسن سقيت أغنام ابنتي شعيب احتسابا **(قوله)** وكان وراءهم ملك وكان أمامهم قراها ابن عباس  
 أمامهم ملك وفي رواية ثمان وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة  
 غصبا وقد تقدم الكلام في رواية تفسير ابراهيم **(قوله)** يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدو  
 التائل ذلك هو ابن جريح ومراذه ان تسمية الملك الذي كان يأخذ السفن لم تقع في رواية سعيد  
**(قلت)** وقد زعم ابن خالويه في كتاب ليس لجداه قال وزعم ابن دريد ان هدد بن بدو  
 ملك جسر زوجه سليمان بن داود بلقيس **(قلت)** ان ثبت هذا اجل على التعدد والاشتراك  
 في الاسم بعد ما بين مدة موسى وسليمان وهدد في الروايات يضم الهاء وحكى ابن الاثير فيهما  
 والادام مفتوحة اتفاقا ووقع عند ابن جرير في رواية بالميم بدل الهاء وبه بد بفتح الموحدة وبها في  
 تفسيره مقاتل ان اسمه من ولد بن الجندى بن سعيد الازدي وقيل هو الجندى وكان بجزيرة  
 الاندلس **(قوله)** الغلام المقتول اسم يزعمون جندور النائل ذلك هو ابن جريح وجندور  
 في رواية أبي ذر عن الكشي يفتح الهمزة أوله ثم تحتانية ساكنة ثم همزة مفتومة وكذا في  
 رواية ابن السكيت وفي روايته عن غيره بجيم أوله وعند القاسبي شون بدل تحتانية وعند عبدوس  
 بن بدو الرمز كس السهل ان الهاء في نسخة بفتح الهمزة والموحدة ونونين الاولى مفتومة  
 بين ما والواو الساكنة وعند الطبري من طريق شعيب الجبائي كلقاسبي وفي تفسيره الخليل بن  
 مراحم اسم حشردو ووقع في تفسير الكلي اسم الغلام شغون **(قوله)** ملك يأخذ كل سفينة  
 غصبا في رواية النسائي وكان أبي يقرأ يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وفي رواية ابراهيم بن يسار  
 عن سفيان وكان ابن مسعود يقرأ كل سفينة صالحة غصبا **(قوله)** فارت اذا هي مرت به ان  
 يدها لعيا في رواية النسائي فارت ان أعياها حتى لا يأخذها **(قوله)** فاذا جاوزوا أصطوها  
 فاتفعوا بها في رواية النسائي فاذا جاوزوا زودهم فاتفعوا بها فاتفعوا بها ووقت لهم **(قوله)** ومنهم من  
 يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول ما انار أما انار فهو بالتانف وهو الزنق وأما قارورة  
 فضبطت في الروايات بالتانف لكن في رواية ابن جرير ما يدل على انها بالتانف لانه وقع في روايته

فانطلقا فوجد اجدارا  
 يريد ان يفتن فاقامه قال  
 سعيد بن جندب هكذا ورفع يده  
 فاستقام قال يعني حسب  
 ان سعيد قال فصبه بيده  
 فاستقام لوشب لا تحذت  
 عليه أجرا قال سعيد أجرا  
 وكان وراءهم ملك  
 عباس أمامهم ملك يزعمون  
 عن غير سعيد انه هدد بن  
 بدو الغلام المقتول يزعمون  
 اسمه جندور ملك يأخذ كل  
 سفينة صالحة غصبا فارت اذا  
 هي مرت به أن يدها لعيا  
 فاذا جاوزوا أصطوها  
 فاتفعوا بها ومنهم من يقول  
 سدوها بقارورة ومنهم من  
 يقول ما انار

ثارورة بالملثة والمثلثة تقع في موضع القاء في كثير من الاسماء ولا تقع بدل القاف قال الجوهري  
 يقال فارورة مثل ثارورة فان كان محموزا فله قاعولة من ثوران القدر الذي يدخل فيها القار  
 آ وغيره وقد وجهت رواية القارورة بالقاف بانها قاعولة من القار وأما التي من الزجاج فلا يمكن  
 السلبها وجوز الكرمانى احتمال ان يسحق الزجاج ويلت بشئ ويلصق به ولا يخفى بعده  
 ووقع في رواية مسلم وأصلوها بخشبة ولا اشكال فيها (قوله) كان أبواه مؤمنين وكان كافرا  
 يعني الغلام المقتول في رواية سفيان وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا وكان أبواه قذعفا  
 عليه وفي المبتدأ الوهب بن منبه كان اسم أبيه ملاح واسم أمه رجا وقيل اسم أبيه كاردى واسم  
 أمه سهوى (قوله) نخشينا أن يرهقه ما طغينا وكذا ان يحملهما أحبه على ان يتابعهما على  
 دينه) هذا من تفسير ابن جرير عن يعلى بن مسلم عن سعد بن جبيرة وأخرج ابن المنذر عن  
 طريق سالم الألفطس عن سعد بن جبيرة مثله وقال أبو عبيدة في قوله يرهقهما أي يغشاهما (قوله)  
 خيرا منه زكاة وأقرب رجما قوله ان قتلت نفسا زكية) يعني ان قوله زكاة زكاة كرامة مناسبة المذكورة  
 وروى ابن المنذر من طريق حجاج بن محمد عن ابن جرير في قوله خيرا منه زكاة قال اسلام بن  
 طريق عطية العوفى قال دينا (قوله) وأقرب رجما هما أرحم منهما بالاول الذي قتل خضر  
 وروى ابن المنذر عن طريق ادريس الاودى عن عطية نحوه وعن الاسمعي قال الرحم بكسر  
 الحاء التقاربة وبسكونها فرج الاثنى وبضم الراء ثم السكون الرحمة وعن أبي عبيدة القاسم بن  
 غلام الرحم والرحم يعني بالضم والفتح مع السكون فيه ما يعنى وهو مثل العمرو والعروس يأتي  
 قوله زحافى الباب الذي بعده أيضا (قوله) وزعم غير سعد انهما ما بدلا جارية) هو قول ابن  
 جرير وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن جرير قال وقال يعلى بن مسلم أيضا عن سعد  
 بن جبيرة انها جارية وفي رواية الاسماعيلي من هذا الوجه قال وبنال أفضاع سعد بن جبيرة انها  
 جارية والنسائي من طريق أبي اسحق عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس فأبدلهم ما بهما خيرا منه  
 زكاة فأبدلها جارية فقلت نيبان الا نيباء وللطبري من طريق عرو بن قيس نحوه ولابن  
 المنذر من طريق بسطام بن جسر قال أبدلها مكان الغلام جارية ولدت نيبان ولعبد بن جمد  
 من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة ولدت جارية ولابن أبي حاتم من طريق السدي قال ولدت  
 جارية فقلت نيبا وهو الذي كان بعد موسى فقالوا له ابنت لنا ملكا قتلت في سبيل الله واسم هذا  
 التي شعون واسم أمه خنعة وعند ابن مردويه من حديث أبي بن كعب انها ولدت غلاما لكن  
 اسناده ضعيف وأخرج ابن المنذر باسناد حسن عن عكرمة عن ابن عباس نحوه وفي تفسير ابن  
 الكلبى ولدت جارية ولدت عدنة أنبيا فهدى الله بهم أعمارا قبل عدتهم جاءهم ولد هانم الا نيباء  
 سعون نيبا (قوله) وأما داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية) هو قول ابن جرير  
 أيضا وروى الطبري من طريق حجاج بن محمد عن ابن جرير أخبرني اسمعيل بن أمية عن يعقوب  
 ابن عاصم انها بدلا جارية قال وأخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعد بن جبيرة انها  
 جارية قال ابن جرير وبلغني ان أمه يوم قتل كانت حبلى بغلام ويعقوب بن عاصم هو أخو  
 داود وهما ابنا عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي وكل منهما ثقة من صغار التابعين وفي الحديث  
 من القوائد غير ما تقدم استحياب الحرص على الازيد من العلم والرحمة فيه ولقاء المشايخ

وحيث المشاق في ذلك والاستعانة في ذلك بالاتباع واطلاق الفتى على التابع واستخدام الحر وطوعية الخادم لخدمته وعذر التامس وقبول الهبة من غير المسلم واستدلاله على ان الخضر بنى لعده ثمان قد نبت علمها فيما تقدم كقوله وما فعلته عن أخرى وكاتباع موسى رسول الله ليعلم منه وكذا قال انه أعلم منه وكأداه على قتل النفس لما شرحه بعد وغير ذلك وأما من استدلل به على جواز دفع أغلف الضررين بأخفهما والاعضاء على بعض المنكرات مخافة ان يتولد منه ما هو أشد وافساد بعض المال لاصلاح معظمه كقصاء الهبة للسمن وقطع أذنم التنقيز ومن هذا مصالحة ولي التيم السلطان على بعض مال التيم خشية ذهابه بجمعه فصحيح لكن فيما لا يعارضه بنصوص الشرع فلا يسوغ الاقدام على قتل النفس من يتوق منه ان يقتل انفسا كثيرة قبل ان يتجاطحى شيئا من ذلك وانما فعل الخضر ذلك لاطلاع الله تعالى عليه وقال ابن بطال قول الخضر وأما الغلام فكان كافرا هو باعتبار ما يؤل اليه أمره أن لو عاش حتى يبلغ واستيعاب مثل هذا القتل لا يخلو الله والله أن يحكم في خلقه بما يشاء قبل البلوغ وبعد انهمى ويحتمل أن يكون جواز تكليف المدين قبل أن يبلغ كان في ذلك الشرية فيرفع الإشكال وفيه جواز الاختيار بالتعب ويلحق به الامن من مرض ونحوه ويحل ذلك اذا كان على غير سخط من القيدور وفيه ان التوجه اليه بعبان فلا يسرع اليه النصب والجوع بخلاف التوجه الى غيره كما في قصة موسى في توجهه الى صهيون في طاعة ربه فلم يقل عنه انه تعب ولا طلب غدا ولا رافق أحدا وأما في توجهه الى مدين فكان في حاجة نفسه فأصابه الجوع وفي توجهه الى الخضر لم حاجة نفسه أيضا فتعب وجاع وفيه جواز طلب القوت وطلب الضافة وفيه قيام العذر بالمرأة الواحدة بقيام الخلة الثانية قال ابن عطية يشبه أن يكون هذا أحسن مآل في ضرب الإحلال في الأحكام التي ثلاثه أيام وفي التلوم فهو ذلك وفيه حسن الادب مع الله وان لا يضاف اليه ما يستهجن لفظه وان كان الكل يتقدمه وخلق له لقول الخضر عن السفينة فأردت أن أعيها وعن الجدار فأردت أن يمشي هذا قوله صلى الله عليه وسلم والخير بيدك والشر ليس اليك **(قوله باب)** فلما جاوزا قال لقياه آتيا غدا أنا الى قوله قصصا) ساق فيه قصة موسى عن قتيبة عن سفيان وقد نبت على ما فيه من فائدة في الذي قبله وقوله عن عمرو بن دينار تقدم قبل باب من رواية الحميدي عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار وروى الترمذي عن طريق علي بن المديني قال سمعت حجة وليس لي هبة الا ان أسمع من سفيان الخضر في هذا الحديث حتى سمعته يقول حدثنا عمرو وكان قبل ذلك يقول بالعنعنة **(قوله ٢)** ينقض نقض كما ينقض السن) كذلك الذي ذكره وفيه الشيء معجبة وتحتانية وهو قول أبي عبيدة قال قوله يريد أن ينقض أي يقع يقال انقضت الدار اذا انهضت قال وقراءة قوم ينقض أي ينقلع من أصله كقولنا انقضت السن اذا انقلعت من أصلها وهذا يؤيد رواية أبي ذر وقراءة ينقض مروية عن الزهري واختلف في ضادهما قبل بالتشديد يوزن بحماز وهو أبلغ من ينقض وينقض يوزن بفعل من انقضاض الطائر اذا سقط الى الأرض وقيل بالتخفيف وعليه ينطبق المعنى الذي ذكره أبو عبيدة وعن علي انه قرأ ينقض بالمهملة وقال ابن خالويه يقولون انقضت السن اذا انشقت طولها وقيل اذا انصدعت كيف كان وقال ابن فارس قبل معناه كالذي

\* (باب قوله فلما جاوزا قال لقياه آتيا غدا أنا لقياهنا من سفرنا هذا نصيبا الى قوله قصصا) صنعنا مآكنا بنعنا فارتد اعل آثارهما قصصا نكرا داهية ينقض ينقض كما ينفاض السن

(٢) قوله ينقض الخ وقع للشارح هنا وفيما يأتي تقديم وتأخير وزيادة ونقص عن المتن الذي بأيدينا اه

والتخذت واخذت خاتمن الرحم وهي أشد ما لعمه من الرحمة ووطن انه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها  
 \* (قوله تعالى قال أرايت أذنأ وينا إلى الصخرة إلى آخره) \* حدثني قتيبة بن سعيد حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار  
 عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس أن نوال الكلى يزعم أن موسى نبى الله ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا  
 ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأم موسى خطيبا في بني إسرائيل فقبل له أى الناس أعلم قال قال أنفع الله عليه  
 أذى لم يرد العلم إليه وأوحى إليه بلى عبده من عبادى يجمع البحرين هو أعلم منك قال أى رب كيف السبيل إليه قال تأخذونانى  
 تحفة مكمل خبث ما فقدت الخوت فأتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الخوت حتى انتهيا إلى الصخرة فتراها عندها  
 قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفي حديث غيره عرو قال وفى أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من ماء شئ  
 الا حيا فأصاب الخوت من ماء تلك العين قال فخره وانسل من المكمل (٣٢٢) فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لغناء أنا

غدا أنا الآية قال ولم يجسد  
 النصب حتى جاؤا أمر به  
 قال له فتاه يوشع بن نون  
 أرايت أذنأ وينا إلى الصخرة  
 فأتى نسيت الخوت الآية  
 قال فخرجما يقصان في  
 آثارهما فوجداني البحر  
 كالطاق من الخوت فكان  
 لفتاه عجايبا للوحت سر بال  
 فلما انتهيا إلى الصخرة إذاهما  
 برجل مسجى بثوب فسلم  
 عليه موسى قال وأنى بأرضك  
 السلام فقال أنا موسى  
 قال موسى بن إسرائيل  
 قال نعم قال هل أتبعك على  
 أن تعالني فجماعت رشدا  
 قال الخضر يا موسى أنك  
 على علم من علم الله عليك الله  
 لا أعلم وأتاعى علم من علم الله  
 عليه الله لا أعلم قال بل أتبعك قال فان اتعنى فلا تنأى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا فلبسا من على الساحل عيد  
 فرثهما مسافنة ففر الخضر فخلواهم في سفينتهما فغير يول يقول بغرا جرفا ركبا السفينة قال ووقع عصفو وعلى حرف السفينة  
 ففقس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علك وعلى وعلم الخلائق في علم الله الامقدار ما عس هذا العصفور مقاره قال فلم  
 يشعرا موسى إذ عمد الخضر إلى قدم فوق السفينة فقال له موسى قوم جالونا فغير يول عمدت إلى سفينتهم فخرقتهما لخرق أهلها القد  
 جئت الآية فانطلقا إذاهما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقبلت نفسا زكية تفسد نفسا لقد  
 جئت شيئا نكرا قال أرايت لئن لم تأمر الله أن يمتطع معي صبرا إلى قوله فأوأن يصفى وهما فوجداهما جدارا برأى بطن فقال  
 ميده هكذا فأما فقال له موسى أنا خذنا هذه القرية فليصيرها لولم يطعموا نولشت لتأخذت عليه أجر قال هذا فراق بيني وبينك  
 سأنتك يا نول ما لم تنقطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال  
 وكان ابن عباس يقرأ أو كان أمهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا

بالمحمة وقيل الشق طولاً وقال ابن زيد انفاض بالمحمة انكسر وبالمهله انصدع وقرأ الأعمش  
 شعاً لأن مسعود يريد له نقض بكسر اللام وضم التثنية فوقع الحاقاف وتحصيف الضاد من  
 النقض (قوله نكراداهية) كذا فيه والذي عند أبي عبيدة في قوله لقد جئت شيئا نكرا  
 ونكرا أى عظيما واختلف في أمهما أبلغ فتقيل امرأ أبلغ من نكرأ لانه قالها بسبب الخرق  
 الذى يقضى الى هلاك عدة نفس وثلاث بسبب نفس واحدة وقيل نكرأ أبلغ لكون الضر فيها  
 ناجز بخلاف امر الكون الضر فيها متوفاو يؤيد ذلك انه قال في نكرأ ألم أذل لك ولم يلقها في  
 امرأ (قوله لتأخذت واخذت واحد) هو قول أبي عبيدة ووقع في رواية مسلم عن عمرو بن محمد  
 عن سفيان في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها لتأخذت وهي قراءة أبي عمرو رواية  
 غيره لتأخذت (قوله رجما من الرحم وهي أشد ما لعمه من الرحمة ووطن انه من الرحيم وتدعى مكة  
 أم رحم أى الرحمة تنزل بها) هو من كلام أبي عبيدة ووقع عندهم فارق قد تقدم في الحديث الذى  
 قبله وحاصل كلامه أن رجما من الرحم التى هي القرابة وهي أبلغ من الرحمة التى هي رقة القلب  
 لانها تستلزمها غالبا من غير عكس وقوله ووطن مبنى المعجول وقوله مشتق من الرحمة أى  
 التى اشتقت منها الرحيم وقوله أم رحم يضم الراء والسكون وذلك لتلزل الرحمة فيها فشيء قوي لما  
 اختار من أن الرحم من القرابة لا من الرقة (قوله ما) قوله تعالى قال أرايت أذنأ  
 أو شألى الصخرة إلى آخره) ثبت هذه الترجمة لآي ذرود كرفه بقصة موسى والخضر عن قتيبة  
 عن سفيان بن عيينة وقد تقدمت عن عبد الله بن محمد عن سفيان بن عيينة في كتاب العلم وقوله في  
 آخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص الله علينا من أمرهما  
 تقدم في العلم بلفظ رحمة الله موسى لودنا لوصبره وتقدم في أحاديث الانبياء عن علي بن



عبد الله بن المديني عن سفيان قال بعده قال سفيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى الى آخره فهذا يحتمل ان تكون هذه الزيادة وهو رحم الله موسى لم تكن عند ابن عينة بهذا الاسناد ولكنه أرسلها ويحتمل ان يكون على سمعه منه من حين مرة باثباتها وحرية يحدوها وهو اولى فقد أخرجه مسلم عن اسحق بن راهويه وعمر بن محمد الناقد وابن أبي عمرو وعبد الله بن سعيد والترمذي عن ابن أبي عمير والنسائي عن ابن أبي عمير كلهم عن سفيان بالفظ رحم الله موسى الى آخره متصل بالبحر وأخرجه مسلم من طريق رقية عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير زيادة ولفظه ولو صبر لرأى العجب وكان اذا ذكر أخدام من الانبياء بدأ بنفسه رجة الله علينا وعلى أبي كذا وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق حزة الزيات عن أبي اسحق مختصرا وابدأ ومن هذا الوجه مطول ولفظه وكان اذا دعا بدأ بنفسه وقال رجة الله علينا وعلى موسى وقد ترجم المصنف في الدعوات من خص أخاه بالدعاء دون نفسه وذكر فيه عدة أحاديث وكأبه أشبارا الى أن هذه الزيادة وهي كان اذا ذكر أخدام من الانبياء بدأ بنفسه ثبت عنده وقد سئل أبو حاتم الرازي عن زيادة وقعت في قصة موسى والخضر من رواية ابن اسحق هذه عن سعيد ابن جبير وهي قوله في صفة أهل القرية أيأهل قرية لنا ما فطاف في المجالس فانكروا هو قال هي مدرجة في الخبر فقد يقال وهذه الزيادة مدرجة فيه أيضا والمحافظة رواية ابن عينة المذكورة والله أعلم **قوله** بالقل هل تثبتكم بالآخرين اعمالا ذكر فيه حديث مصعب ابن سعد سألت أبي يعنى سعد بن أبي وقاص عن هذه الآية وهذا الحديث رواه جماعة عن أهل الكوفة عن مصعب بن سعد بالفاظ مختلفة تنبه على ما تنسب منها ووقع في رواية يزيد بن هرون عن شعبة هذا الاسناد عند النسائي سألت رجلا أي فكان الراوي نسي اسم السائل فانهجه وقد تنبهن رواية غيره انه مصعب راوى الحديث **قوله** لهم الحرورية) بفتح المهمله وضم الراء نسبة الى حروراء وهي القرية التي كان ابتداء خروج الخوارج على علي منها ولا ينحر ديوه من طريق حصين بن مصعب لما خرجت الحرورية قلت لأبي أهؤلاء الذين أنزل الله فيهم وله من طريق القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي في هذه الآية قال أظن أن بعضهم الحرورية وللعالم من وجه آخر عن أبي الطفيل قال قال علي منهم أصحاب النهروان وذلك قبل ان يخرجوا وأصله عند عبد الرزاق بلفظ فأمن الكوفة الى علي فقال ما الاخيرين اعمالا قال وبلغ منهم أهل حروراء وبلغ هذا هو السبب في سؤال مصعب أباه عن ذلك وليس الذي قاله علي بعد لان اللفظ تناوله وان كان السبب مخصوصا **قوله** قال لهم اليهود والنصارى) وللعالم قال لا أولئك أصحاب الصوامع ولا بن أبي حاتم من طريق هلال بن يساف عن مصعب هم أصحاب الصوامع وله من طريق أبي خصة بفتح المجهمة وبالصاد للمهمله واسمه عبد الله بن قيس قال هم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السورى **قوله** وأما النصارى كفروا بالجنسية وقالوا ليس فيها طعام ولا شراب في رواية ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن مصعب قال هم عباد النصارى قالوا ليس في الجنة طعام ولا شراب **قوله** والحرورية الذين يتقصون الى آخره في رواية النسائي والحرورية الذين قال الله يقطعون ما أمر الله به أن يوصل الى الناسقين قال يزيد هكذا حفظت **قلت** وهو غلط منه أو عمن حفظه عنه وكذا وقع عند ابن مردويه أولئك هم الفاسقون

«باب قوله قل هل تثبتكم بالآخرين اعمالا» حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل تثبتكم بالآخرين اعمالا لهم الحرورية قال لا لهم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفروا بالجنسية وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين يتقصون عهدا لله من بعد ميثاقه

٤٧٢٨

س

تحفة

٢٩٢٦

وكان سعد بن مسعود يسميهم الفاسقين

\* (باب) أولئك الذين كفروا

بآيات ربهم ولفأته فخطت

أعمالهم الآية) \* حدثنا

محمد بن عبد الله حدثنا سعد

بن عبد الرحمن حدثني أبو الزناد

عن الأعرج عن أبي هريرة

رضي الله عنه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال إنه

لبأبى الرجل العظيم السمين

يوم القيامة لا وزن عند الله

جناح بعوضة وقال أقروا

فلا تنتم لهم يوم القيامة وزنا

\* وعن يحيى بن بكير عن

الغيرة بن عبد الرحمن عن

أبي الزناد مثله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

\* (سورة كهيعص)

وقال ابن عباس أجمع بهم

وأبصر الله بقوله وهم اليوم

لا يسمعون ولا يبصرون في

ضلال من يعني قوله أسمع

بهم وأبصر الكفار يومئذ

أسمع شئ وأبصره لأرجنك

لا شئت ولا ربي انظرا

تغ

٢٤٨ / ٤

والصواب الخاسرون ووقع على الصواب كذلك في رواية الخاسم

الفاسقين) لعل هذا النسب في الغلط المذكور وفي رواية الخاسم الخواارج قوم زاعوا فأنزع الله

قلوبهم وهذه الآية هي التي آخرها الفاسقين فعل الاختصار اقتضى ذلك الغلط وكان سعدا

ذكر الآية بمعناها التي في البقرة والتي في الصف وقد روى ابن مردويه عن طريق أبي عون

عن معمر بن قيس قال نظر رجل من الخواارج الى سعد فقال هذا من أئمة الكفر فقال له سعد كذبت

أنا فالت أئمة الكفر فقال له آخر هذا من الاخيرين أعمال فقال له سعد كذبت أولئك الذين

كفروا بآيات ربهم الآية قال ابن الجوزي وجه خسرانهم انهم تعبدوا على غير أصل فاستدعوا

خسران الأعمال والأعمال (قوله) \* أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم

الآية) تقدم من حديث سعد بن أبي وقاص في الذي قتله بيان انما زلت في الاخيرين أعمالا

(قوله) حدثنا محمد بن عبد الله هو الذي نسبة الى جديسة وقوله حدثنا سعد بن أبي هريرة

هو شيخ البخاري أكثر عنه في هذا الكتاب ورجعنا حديثه بواسطة كاهن (قوله) الرجل العظيم

السمين) في رواية ابن مردويه من وجه آخر عن أبي هريرة الطويل العظيم الأكل الشروب

(قوله) وقال أقروا فلا تنتم لهم يوم القيامة وزنا) القائل بمحتمل ان يكون الضمير في وهو مرفوع

من قبلة الحديث (قوله) وعن يحيى بن بكير) هو معطوف على سعد بن أبي هريرة التقدير حدثنا

محمد بن عبد الله عن سعد بن أبي هريرة وعن يحيى بن بكير وهذا أجزم أو مسعود بن يحيى بن بكير

هو ابن عبد الله بن بكير نسب لبلده وهو من شيوخ البخاري أيضا وربما أدخل بينهما واسطة

كهذا وأجوز غير أبي مسعود ان تكون طريق يحيى هذه معطوفة وقد وصلها مسلم عن محمد بن

الحسن الصغاني عنه

\* (قوله) بسم الله الرحمن الرحيم

(سورة كهيعص)

سقطت البسملة للغير أي ذروها له بعد الترجمة وروى الحاكم عن طريق عطام السائب عن

سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال الكاف من كرم والها من هادي والياء من حكيم والعين من

عالم والصاد من صادق ومن وجه آخر عن سعيد بن جبير قال يعين بدل حكيم وعن زيد بن عبد

الطبري من وجه آخر عن سعيد بن جبير قال الكاف من كبر وروى الطبري من طريق علي

ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال كهيعص قسم أقسم الله به وهو من أسماءه ومن طريق فاطمة

بنت علي قالت كان علي يقول يا كهيعص اغفر لي وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة هي اسم

من أسماء القرآن (قوله) وقال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله بقوله وهم اليوم لا يسمعون

ولا يبصرون في ضلال من يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع شئ وأبصره) وصله

ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطام بن ابن عباس وعند عبد الرزاق عن قتادة أسمع

بهم وأبصر يعني يوم القيامة زاد الطبري من وجه آخر عن قتادة معوا حين لا يتفهم السمع

وأبصر وحين لا يتفهم البصر (قوله) لأرجنك لا شئت) وصله ابن أبي حاتم بسناد الذي قبله

ومن وجه آخر عن ابن عباس قال الرجم الكلام (قوله) ورأيانظرا) وصله الطبري من طريق

علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به ولا بن أبي حاتم عن طريق أبي طبيان عن ابن عباس قال الأناث

و قال أبو وائل عنت مريم  
 ان التقي ذنوبه حتى قالت  
 اني أعوذ بالرحمن منك ان  
 كنت تقيا وقال ابن عينة  
 تورهم أزا تزجهم الى  
 المعاصي اذعاجوا وقال مجاهد  
 اداعوا وقال ابن عباس وردا  
 عطاشا أنا ناملالا اداقولا  
 عظيمار كراصوتا وقال غيره  
 غياخسرا ناكبا جماعه بالك  
 صلاصلي بصلي نيا والنادي  
 واحد مجلسا باب قوله  
 عز وجل وأندهم يوم  
 الحسرة حدشاعر بن  
 حفص بن غياث حدثنا أبي  
 حدثنا الاعش حدشأبو  
 صالح عن أبي سعيد الخدري  
 رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة  
 يؤتى بالموت كهشة كبش  
 أملح فينادي مناديا هسل  
 الجنة فيشر بيون ينظرون  
 فيقول هل تعرفون هذا  
 فيقولون نعم هذا الموت وكلهم  
 قدراه ثم ينادى بأهل النار  
 فيشر بيون ينظرون فيقول  
 هل تعرفون هذا فيقولون  
 نعم هذا الموت وكلهم قدراه  
 فيدبح ثم يقول يا أهل الجنة  
 خادوا فلا موت وبأهل النار  
 خادوا فلا موت ثم قرأ وأندهم  
 يوم الحسرة فقام القاضي الامر  
 وهم في غفلة وهو لا في غفلة  
 أهل الدنيا وهم لا يؤمنون

المتاع والرقي المنظر ومن طريق أبي رزين قال الثيب ومن طريق الحسن البصري قال الصور  
 وسأني مثله عن قتادة **قوله** وقال أبو وائل الخ تقدم في أحاديث الانبياء **قوله** وقال ابن عينة  
 تورهم أزا تزجهم الى المعاصي اعجابا كذا هو في تفسير ابن عينة ومثله عند عبد الرزاق وذكره  
 عبد بن جعد عن عمرو بن سعد وهو أبو داود الحفري عن سفيان وهو الثوري قال تغربهم اغراء  
 ومثله عند ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومن طريق السدي تظعمهم طغيانا  
**قوله** وقال مجاهد اداعوا سقط هذا من رواية أبي ذر وقد وصله الفريابي من طريق ابن أبي  
 شبيب عن مجاهد مثله **قوله** وقال ابن عباس وردا عطاشا تقدم في بدء الخلق **قوله** أنا ناملالا  
 وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة احسن  
 أنا نالوريا قال أكثر أموالا احسن صورا **قوله** اداقولا عظيما وصله ابن أبي حاتم من طريق  
 علي بن أبي طلحة عن ابن عباس **قوله** غياخسرا ناكبا في ذر وقد وصله الطبري من طريق  
 علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقال ابن مسعود النفي واذي جهنم بعد العقر أخرجه الحاكم  
 والطبري وله من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص مثله ومن طريق أبي امامة مرفوعا مثله  
 وأتم منه **قوله** كراصوتا وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وعند  
 عبد الرزاق عن قتادة مثله وقال الطبري الركني كلام العرب الصوت الخفي **قوله** وقال غيره  
 يكبا جماعه بالك هو قول أبي عبيدة ونعق بكان قياس جمع بالك بكاء مثل فاض وقضا وأجاب  
 الطبري بان أصله بكوا بالواو والزة مثل فاعد وقود فقلت الواو بجمعها بعد كسر قوقل هو  
 مصدر على وزن فاعول مثل جلس جالسا ثم قال يجوز ان يكون المراد بالكي نفس البكاء ثم أسند  
 عن عمرانه قرأ هذه الآية فحدثهم قال ويحك هذا السجود فابن البكاء كذا قال وكلام عمر يحتمل  
 ان يريد الجماعة أيضا أي بن القوم البكي **قوله** صلاصلي بصلي هو قول أبي عبيدة وزاد  
 والصلي فاعول ولكن انقلب الواو ياء ثم أدغم **قوله** نيا والنادي واحد مجلسا قال عبد الرزاق  
 عن معمر عن قتادة في قوله وأحسن نيا قال مجلسا وقال أبو عبيدة في قوله وأحسن نيا أي مجلسا  
 والندی والنادي واحد والجمع أنندية وقيل أخذ من الندي وهو الكريم لان الكرماء يجتمعون  
 فيه ثم أطلق على كل مجلس وقال ابن اسحق في السيرة في قوله تعالى فليدع ناديه النادي المجلس  
 ويطلق على المجلس **قوله** وقال مجاهد فليدع ناديه هو يفتح الدال وسكون العين وصله  
 الفرابي بلفظ فليدع ناديه الله في طغيانه أي هله الى مدته وهو بلفظ الامر والمراد به الاخبار  
 وروى ابن أبي حاتم من طريق حبيب بن أبي ثابت قال في حرف أي بن كعب قل من كان في  
 السلالة فان الله يزيد ضلالة **قوله** باب قوله عز وجل وأندهم يوم الحسرة  
 ذكر فيه حديث أبي سعيد في ذبح الموت وسأني في الرقاق مشروحا وقوله فيه فيشر بيون بمجمة  
 وراء مفتوحة ثم هزة مكسورة ثم موحدة نقلة مضمومة أي يموتون أعناقهم ينظرون وقوله  
 أملح قال القرطبي الحكمة في ذلك ان يجتمع من صفتي أهل الجنة والنار السودا والبياض  
**قوله** ثم قرأ وأندهم في رواية سعيد بن منصور عن أبي معاوية عن ابن الاعش في آخر الحديث  
 ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفاد منه انتفاء الادراج والترمذي من وجه آخر عن  
 الاعش في أول الحديث قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأندهم يوم الحسرة فقال يؤتى بالموت

الى آخره **(قوله باب قوله وما تنزل الابرار بك له ما بين آيد بنا وما خلقتنا وما بين ذلك)**  
قال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة ما بين آيد بنا الاخرة وما خلقتنا الدنيا وما بين ذلك ما بين  
التفتين **(قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لجريل ما يفتنك ان تزورنا)** روى الطبري من  
طريق العوفي وابن مردويه من طريق سمك بن حرب عن سعيد بن جبيرة كلاهما عن ابن عباس  
قال احبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عبد بن جبريل عن أبي حاتم من طريق  
عكرمة قال ابطأ جبريل في النزول أربعين يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما نزلت  
حتى اشتقت اليك قال أنا كنت أشوق اليك ولكني مأمور وأوحى الله الي جبريل قل له وما تنزل  
الابرار بك وروى ابن مردويه في سبب ذلك من طريق زياد الغيري عن أنس قال سئل النبي  
صلى الله عليه وسلم أي البقاع أحب الى الله وأبها أبغض الى الله قال ما أدري حتى أسأل فنزل  
جبريل وكان قد ابطأ عليه الحديث وعند ابن اسحق من وجه آخر عن ابن عباس ان قريشا  
لمساأوا عن أصحاب الكهف فكثت النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يتحدث الله له  
في ذلك وجها فلما نزل جبريل قال له أنطأت فذكره وحكى ابن التين للدودي في هذا الموضوع  
كلما في التشتكال نزول الوحي في القضايا الحادثة مع ان القرآن قد قدم وجوابه واضع فلم أنشغل  
به هنا لكن ألمت به في كتاب التوحيد **(نفسه)** **(الامر في هذه الآية معناه الاذن بدليل**  
**سبب النزول المذكور ويحمل الحكم أي تنزل مصاحبين لامر الله عباده بما أوجب عليهم**  
**أو حرم ويحمل ان يكون المراد ما هو أعم من ذلك عند من يحجب عن اللفظ عن جميع معانيه**  
**قوله ما بين آيد بنا الذي كثر ما أتانا وقال ابن التين ما لاولدا)** قراءة الاكثر  
بفتحين والكوفيين سوى عاصم يضم ثكون قال الطبري لعلمهم ارادوا التفرقة بين الواحد  
والجمع لكن قراءة الفتح أشمل وهي أعجب الى **(قوله عن الاعشى عن أبي الضحى)** كذا رواه بشر  
ابن موسى وغير واحد عن الحمدي وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن الحمدي بهذا الاسناد  
فقال عن أبي وائل يدل أبي الضحى والاول أصوب وشذجان بن شعيب فقال أيضا عن الاعشى عن  
أبي وائل وأخرجه ابن مردويه أيضا **(قوله جئت العاصم بن وائل السهمي)** هو والد عمرو بن  
العاصم الصحابي المشهور وكان له قدر في الجاهلية ولم يوفق للاسلام قال ابن الكلبي كان من  
حكام قريش وقد تقدم في ترجمة عمر بن الخطاب أنه أتاه عمر بن الخطاب حين أسلم وقد أخرج  
الزبير بن بكارة هذه القصة مطولة وفيها ان العاصم بن وائل قال رجل اختار لنفسه امرأ فقال له  
وله فراقا لشركين عنه وكان موته بمكة قبل الهجرة وهو أحد المستهزين قال عبد الله بن عمرو  
سمعت أبي يقول عاش أبي خمسا وعشرين سنة له ليركب جبارا الى الطائف فبقي عنه أكثر مما  
يركب ويقال ان جواره رماه على شوله أصابت رجله فافتتحت فبات منها **(قوله أقتضاه حاله**  
**عنده)** بين في الرواية التي بعده هذه انه أجرمه فاعمله وقال فيها كنت قنينا وهو بفتح القاف  
وسكون القمائية بعد هاء ون وهو الحداد ولا تمد من وجه آخر عن الاعشى فاجتمعت لي عند  
العاصم بن وائل دراهم **(قوله فقلت لا)** أي لا أكثر **(قوله حتى غوت ثم سمعت)** مفهوما أنه  
يكفر حينئذ ذلك لانه لم يرد ذلك لان الكفر حينئذ لا يوصوفا كان قال لا أكفر أبدا والتسكتة في  
نعيه بالبعث تعبير العاصم بأنه لا يؤمن به وهذا التقرير يدفع ايراد من استشكل قوله هذا

**(باب قوله وما تنزل الابرار بك له ما بين آيد بنا وما خلقتنا وما بين ذلك)**  
حدثنا أبو نعيم حدثنا  
عمر بن زر قال سمعت أبي  
عن سعيد بن جبيرة عن  
ابن عباس رضي الله عنه  
قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لجبريل ما يفتنك ان تزورنا  
أكثر مما تزورنا فنزلت وما  
تنزل الابرار بك له ما بين  
آيد بنا وما خلقتنا **(باب قوله**  
**أفريت الذي كثر ما أتانا**  
**وقال لا توتيني ما لاولدا)**  
حدثنا الحمدي حدثنا  
سفيان عن الأعشى عن أبي  
الضحى عن مسروق قال  
سمعت خبابا قال جئت  
العاصم بن وائل السهمي  
أقتضاه فقال لي عنده فقال  
لا اعطيك حتى تكفر  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
فقلت لاحق قوت ثم تبعت  
قال واني لميت ثم مضوت  
قلت نعم

٤٧٢٢  
م ت س  
ن ح ط  
٢٥٢٠

قال ان لي هناك مالا وولد افا قضيت فترزت هذه الآية افرايت الذي كفر يا تائنا وقال لا وتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية وكيع عن الاعشى (باب أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقاً) حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعشى عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيقاً فحنت أبقاضاً فقال لا أعطيكَ حتى تكفر بعمد قلت لا أكفر بعمد صلى الله عليه وسلم (٢٢٧) حتى يميتك الله ثم يحبك قال اذا آمنّا بالله ثم يميتك ولي مال

ولدا فبزل الله أفرايت الذي كفر يا تائنا وقال لا وتين مالا ولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقاً لم يقل الاشعبي عن سفيان وسنا ولا موثقاً (باب كلاسك ما يقول وتغله من العذاب مدا) حدثنا زهير بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الحافلة وكان دين علي العاص بن وائل قال فأنته نقضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بعمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبع قال فذري حتى أموت ثم تبع فسوف أوفى مالا وولدا فاقضيت فترزت هذه الآية أفرايت الذي كفر يا تائنا وقال لا وتين مالا وولدا (باب وزنه ما يقول ويأيننا فردا وقال ابن عباس الجلب هداهدما) حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعشى

فقال خلق الكفر ومن علق الكفر كفر واجاب باله خابط العاص بما يعقده فعلق على ما يستعمل بزعمه والتقرير الاول بنفى عن هذا الجواب (قوله فاقضيت فترزت) زاد ابن مردويه من وجه آخر عن الاعشى فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فترزت (قوله رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية وكيع عن الاعشى) أمار رواية الثوري فوصلها بعد هذا وكذا رواية شعبة وكيع وأمار رواية حفص وهو ابن غياث فوصلها في الإجابة وأمار رواية أبي معاوية فوصلها لأحد قال حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعشى به وفيه قال فاني أذمت ثم بعثت حتى ولي ثم مال وولدا فاعطيت قال فبزل الله أفرايت الذي كفر يا تائنا الى قوله ويأيننا فردا وأخرج مسلم والترمذي والنسائي من رواية أبي معاوية (قوله ما أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقاً) سقط قوله موثقاً من رواية أبي ذر وساق المؤلف الحديث من رواية الثوري وقال في آخره أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقاً وكذا أخرجه ابن أبي حاتم عن أبيه عن محمد بن كثير شيخ البخاري فيه (قوله لم يقل الاشعبي عن سفيان وسنا ولا موثقاً) هو كذلك في تفسير الثوري رواية الاشعبي عنه (قوله ما كلاسك ما يقول وتغله من العذاب مدا) ساق فيه الحديث المذكور من رواية شعبة عن الاعشى (قوله با وزنه ما يقول ويأيننا فردا) ساق فيه الحديث المذكور من رواية وكيع وساقه أتم كساباً في أبي معاوية ويحيى شيخه هو ابن موسى ويؤخذ من هذا الساق الجواب عن اراد المصنف الآيات المذكورة في هذه الاواب مع ان القصص واحدة فكأنه أشار الى انها كلها نزلت في هذه القصص بدليل هذه الرواية وما وافقها (قوله في الترجمة وقال ابن عباس هذا هدا) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه

(قوله سورة طه)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عكرمة والخلع بالنبطية أي طه بارجل) كذا في ذر والنفسي ولغيرهما قال ابن جبري سعيد فاما قول عكرمة في ذلك فوصله ابن أبي حاتم من رواية حصين بن عبد الرحمن عن عكرمة في قوله طه أي طه بارجل وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله طه قال هو قولك يا محمد بالنبطية وأما قول الخلفاء فوصله الطبري من طريق قرظ بن خالد عن الضحاك ابن مزاحم في قوله طه قال بارجل بالنبطية وأخرجه عبد بن حميد من وجه آخر قال رجل من بني مازن ما يعني علي بن القرآن شي فقال له الضحاك ما طه قال اسم من أسماء الله تعالى قال انما هو بالنبطية بارجل وسبق أي الكلام على النبط في سورة الرحمن وأما قول سعيد بن جبير

عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلاً قيناو كان لي على العاص بن وائل دين فأنته نقضاه فقال لي لا أقضيت حتى تكفر بعمد قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبع قال فاني لمعوث من بعد الموت فسوف أقضيك اذا رجعت الى مالي وولدا قال فترزت أفرايت الذي كفر يا تائنا وقال لا وتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلاسك ما يقول وتغله من العذاب مدا وزنه ما يقول ويأيننا فردا وقال ابن عباس الجلب هداهدما) حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعشى

فروى شاه في الجعديات البغوى وفي مصنف ابن ابي شيبة من طريق سالم الافطس عنه مثل قول الضحالة وزاد الحرف في مسنده من هذا الوجه فيه ابن عباس وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وعن قتادة قال في قوله طه قال يارجل وعند عبد بن جعد عن الحسن وعطاء مثله ومن طريق الربيع بن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذ أصلى قائم على رجل ورفع أخرى فأنزل الله تعالى طه أي طأ الأرض ولأن مردويه من حديث علي بن حنيفة بن زيادة أن ذلك الطول قيام الليل وقرأت بخط الصدفي في هامش نسخته بلغنا أن موسى عليه السلام حين كلمه الله قائم على أطراف أصابعه خوفا فقال الله عز وجل طه أي اطمئن وقال النخيل بن أجمد من قرأ طه بفتح ثم سكنون نعمناه يارجل وقد قيل إنه لغة عك ومن قرأ بلغظ الحرفين فعنه اطمئن أو طأ الأرض (قلت) جاء عن ابن الكلبي أنه لو قيل لعلي يارجل لم يجب حتى يقال له طه وقرأ بفتح ثم سكنون الحسن وعكرمة وهي اختصار ورش وقد وجهوها أيضا على أنها بفعل أمر من الوطاء ما يقبل الهمزة تأنفا وأوليد الهاءاء فوافق ما جاء عن الربيع بن أنس فإنه على قوله يسكنون قد أبدل الهمزة التناوُل يحذفها في الأمر نظرا إلى أصلها لكن في قراءة ورش حذف المفعول البنية وعلى ما قيل الربيع بن أنس يكون المفعول هو الضمير وهو الأرض وإن لم يتقدم لها ذلك كماله عليه الفعل وعلى ما تقدم يكون اسمها وقد قيل إن طه من أسماء السورة كما قيل في غيرهما من الحروف المقطعة (قوله) قال مجاهد أني صنع أنزري ظهري فيسجتمكم هللكم) تقدم ذلك كله في قصة موسى من أحاديث الانبياء (قوله) المثلثي تأنيث المثلث (الخ) هو قول أبي عبيدة وقد تقدم شرحه في قصة موسى أيضا وكذلك قوله فأوجس في نفسه خيفة وقوله في جذوع النخل وخطب وسباس ولنسفته في اليم نسفا وكمه كلام أبي عبيدة (قوله) فأعاوبه الماء والصفصف المستوي من الأرض) قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة القاع الصفصف الأرض المستوية وقال القراء القاع ما انبسط من الأرض ويكون فيه السراب نصف النهار والصفصف الاملس الذي لا نبات فيه (قوله) وقال مجاهد أو زارا أنقالا) ثبت هذا إلى دروه عند القريائي من طريقه (قوله) من زينة القوم الخيل الذي استعاروا من آل فرعون وهو الاثقال) ووجه القريائي أيضا وقد تقدم في قصة موسى وروى الخاتم من حديث علي قال عدا الساهري إلى ما قدر عليه من الخيل فضر به عدا ثم أني القصة في جوفه فاذا جعل له خوارا الحديث وفيه فعبد موسى إلى الجبل فوضع عليه المبارد على شفير الماء فاشرب من ذلك أحد من كان عبد الجبل الاصفروجهه وروى النسائي في الحديث الطويل الذي يقال له حديث القتون عن ابن عباس قال لما نوحى موسى لمقات به خطب هرون بن اسراييل فقال انكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عنكم ودائع وعواري وأثأرى ان تحفر حفرة وتلقى فيها ما كان عندهم من متاعهم فحرقوه وكان الساهري من قوم يعبدون البقرة وكان من جبران بن اسراييل فاجعل معهم قرأى أرفا فخدمه فبضه فمرون فقال له ألا تأتي ما يدعي فقال لا ألقها حتى يدعو الله ان يكون ما أريد فعاله قالوها فقال أريد ان يكون بجلاله جوف يتجور قال ابن عباس ليس له روح كانت الروح تدخل من دبره وتخرج من فيه فكان الصوت من ذلك فقري بنو اسراييل عند ذلك فرأوا الحديث بطوله (قوله) فقد ذهب ألقيتها أني صنع فبسي موساهم يقولونه أخطأ الرب لا يرجع اليهم قولا (الخيل) تقدم كله في قصة

وقال مجاهد أني صنع أنزري ظهري فيسجتمكم هللكم المثلثي تأنيث المثلث بقول بنيكم يقال خذ المثلث خذ المثلث ثم اتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعنى المصلى الذى يصلى فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة كسرة القاء في جذوع أى على جذوع النخل خطبك بالك مساس مصدر ما سه مسا بال تنسفته لنذر فيه فأعاوبه الماء والصفصف المستوي من الأرض وقال مجاهد أو زارا أنقالا من زينة القوم الخيل الذى استعاروا من آل فرعون فقد ذهب ألقيتها أني صنع فبسي موساهم يقولونه أخطأ الرب لا يرجع اليهم قولا (الخيل)

نص

٢٥٢/٤

هم ساحس الاقدام حشرتني أعني عن حجتى وقد كنت بصير في الدنيا قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شائين فقال ان لم  
أجد عليهم من يهدي الطريق أتكنم بناروقدون وقال ابن عيينة أمثلهم طريقة عدلهم (٣٢٩) وقال ابن عباس هضمنا لا ينظم

موسى **(قوله)** هم ساحس الاقدام وصله الطبري من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد وعن قتادة  
قال صوت الاقدام أخرجه عبد الرزاق وعن عكرمة قال وطء الاقدام أخرجه عبد بن جحد  
وقال أبو عبيد في قوله هم ساحس قال صوتا خفيا **(قوله)** حشرتني أعني عن حجتى وقد كنت بصير في  
الدنيا وصله القرطبي من طريق مجاهد **(قوله)** وقال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شائين  
الح) وصله ابن عيينة من طريق عكرمة عنه وفي آخره أتكنم بناروقدون ووقع في رواية أبي ذر  
تدفون **(قوله)** وقال ابن عيينة أمثلهم طريقة عدلهم كذا هو في تفسير ابن عيينة وفي رواية  
الطبري عن سعد بن جبيرة وأفاهم عقلا وفي أخرى عنه أعلمهم في أنفسهم **(قوله)** وقال ابن  
عباس هضمنا لا ينظم فيهم من حسناهم وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
عباس في قوله فلا يخاف ظمأ ولا هضمنا قال لا يخاف أن آدم يوم القيامة أن ينظم في نفاق سبأته  
ولا يهضم فينقص من حسناهم وعن قتادة عند عبد بن جحد مثله **(قوله)** عوجا واديا ولا أمنا  
راية وصله ابن أبي حاتم أيضا عن ابن عباس وقال أبو عبيدة العوج بكسر أوله وما عوج من  
المسايل والأودية والامت الانثناء يقال مدحله حتى مات له فيه امنا **(قوله)** ضنك الشقاء  
وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ولا طبري عن عكرمة مثله ومن  
طريق قيس بن أبي حازم في قوله لمعيشة ضنكا قال رزقا في معصية وصحح ابن جبان من حديث  
أبي هريرة مرفوعا في قوله لمعيشة ضنكا قال عذاب القبر أو ربه من وجهين مطوला رخصتصرا  
وأخرجه سعيد بن منصور والحاكم من حديث أبي سعيد الخدري موقوفا ومر فوعا والطبري  
من حديث ابن مسعود مرفوعا ورجح الطبري هذا مستند إلى قوله في آخر الآيات ولعذاب  
الآخرة أشد مما في الدنيا وفي تفسير الضنك أقول أخرى قيل الضيق وهذا أشهرها ويقال انها كلمة  
فارسية معناها الضيق وأصلها التنك بمناء فو كاسية بدل الضاد فعبثت وقيل الحرام وقيل  
الكسب الخبيث **(قوله)** هوى شقى وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة أيضا **(قوله)**  
سيرتها حالتها الأولى وقوله النهي التي بالوادي المقدس المبارك طوى اسم الوادي تقدم كله في  
أحاديث الأنبياء **(قوله)** علكا بأمر ناموسى منصوب بينهم يسا يا يسا على قدر على موعدا سقط  
هذا كله لاني ذرورة تقدم في قصة موسى أيضا **(قوله)** يفرط عقوبة قال أبو عبيدة في قوله  
أن يفرط علينا قال يقدم علينا بعقوبة وكل مقدم أو متجهل فارط **(قوله)** لا تنالنا تضعضفا  
وصله عبد بن جحد من طريق قتادة مثله ومن طريق مجاهد كذلك ومن طريق أخرى ضعيفة  
عن مجاهد عن ابن عباس وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في  
قوله لا تنالنا تضعضفا **(قوله)** يا باصطفتك لنفسى وقع في رواية أبي أحمد  
الجزائى واصطفتك وهو تصيف ولعلها ذكرت على سبيل التفسير وذكر في الباب حديث أبي  
هريرة في محاجة موسى وأدم عليهما السلام وسألت شرحته في كتاب القدر **(قوله)** يا ب  
ولقد أوجينا إلى موسى الخ وقع عند غيرنا في ذروا وحينما إلى موسى وهو خلاف التذرة **(قوله)**  
اليهم الجير وصله ابن أبي حاتم من طريق أسباط بن نصر عن السدي وذكر حديث ابن عباس في

(٤٢) فتح البازي ثامن) روح حدثننا شعبة حدثننا أبو بشر عن سعد بن جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هو يوم عاشوراء فأسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون

فقال النبي صلى الله عليه وسلم (٢٣٠) نحن اولى بموسى منهم فصوصوه \* (باب قوله فلا يخبر حنكلمان الجنة فتشقى) \*

صيام عاشوراء وقد سبق شرحه في كتاب الصيام مستوفى ﴿قوله باب﴾ قوله فلا يخبر حنكلمان الجنة فتشقى ذكر فيه حديث أبي هريرة في حجة موسى وأدم عليهم السلام وسأني في القدران شاء الله تعالى

﴿قوله سورة الانبياء﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ذكر فيه حديث ابن مسعود قال بنى اسرائيل كذافيه وزعم بعض الشراح انه وهم وليس كذلك بل وجهه وان الاصل سورة بنى اسرائيل فلفظ المضاف ويثي المضاف اليه على هيكته ثم وجدت في رواية الاسماعيل سمعت ابن مسعود يقول في بنى اسرائيل الخ وقد تقدم شرحه مستوفى في تفسيره سبحانه وزاد في هذه الرواية ما لم يذكر في ذلك وحاصله انه ذكر خمس سور من السورة مقتضى ذلك أنهن نزلن بمكة لكن اختلاف في بعض آيات منهن اما في سبحان فقوله ومن قتل مظالم الآية وقوله وان كادوا يستفزونك الى تحويله وقوله ولقد آتينا موسى تسع آيات الآية وقوله وقل رب أدخلني مدخل صدق الآية وفي الكهف قوله واضرب نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية وقيل من أوله الى أحسن عملا في مريم وان مذكركم الاربعة الآية وفي طه وسج محمد ربك قبيل طلوع الشمس وقيل غروبها الآية وفي الانبياء أفلا ترون اننا أنشأنا الارض قصصا الآية قل في جميع ذلك الله مدني ولا يثبت شيء من ذلك والجهر وعلى أن الجميع ميكات وشتمين قال خلاف ذلك ﴿قوله وقال قتادة جذاذا قطعهم﴾ وصله الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله فجعلهم جذاذا أي قطعاه ﴿تسبه﴾ قرأ الجهر ورجذا اذا بضم أوله وهو اسم الشيء المكسر كالحطام في الحطام وقيل جمع جذاذة كرجاج وزجاجة وقرأ البكاسي وابن محمص بكسر أوله فقبل هو جمع جديذ ككرام وكرم وفيها قرأت أخرى في الشواذ ﴿قوله وقال الحسن في ذلك مثل فلكه المغزل﴾ وصله ابن عبيدة عن عمرو بن الحسن في قوله وكل في ذلك يسبحون مثل فلكه المغزل ﴿قوله يسبحون بدورون﴾ وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله كل في ذلك يسبحون قال بدورون حوله ومن طريق مجاهد في ذلك كهيشة حديثه الرشي يسبحون يجرون وقال الفراء قال يسبحون لان السباحة من أفعال الاكسين فذكرت النون مثل والنس والقمر رأيتهم لي ساجدين ﴿قوله وقال ابن عباس نفثت رعت ليلا﴾ سقط لالا لغزأني ذر وقد وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس بهذا وهو قول أهل اللغة نفثت اذا رعت ليلا بلاراع واذا رعت ثم ارا بلاراع قيل هلئت ﴿قوله يسبحون يمعنون﴾ وصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا هم يناسبون قال يمعنون ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس يمعنون قال يضررون وهو قول مجاهد ورواه الطبري ﴿قوله أمتكم أمة واحدة﴾ يتكلمون دين واحد قال قتادة في هذه الآية ان هذه أمتكم قال ديتكم أخرجه الطبري وابن المنذر من طريقه ﴿قوله وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحيشة﴾ سقط هذا الذي ذكر وقد تقدم في بدء الخلق وروى القزعايبان عن علي وعائشة أنهما قرأ حطب بالياء وعن ابن عباس أنه قرأها بالياء الساكنة المقوطة قال وهو ما هيئت به النار

حدثنا قتيبة بن سعيد  
حدثنا أيوب بن الجار عن  
يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة  
ابن عبد الرحمن عن أبي  
خليفة هريرة رضي الله عنه عن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
قال حاج موسى آدم فقال له  
انت الذي اخرجت الناس  
من الجنة بذنبك فأشقيتهم  
قال قال آدم بأد موسى انت  
الذي اصطفاك الله برسالته  
وبكلامه أنبأني على أمر  
كتبه الله علي قبل ان يخلقني  
او قد روي قبل ان يخلقني  
قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ليج آدم موسى

﴿سورة الانبياء﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حدثنا محمد بن بشار حدثنا  
غندر حدثنا شعبة عن أبي  
اسحق قال سمعت عبد  
الرحمن بن يزيد عن عبد الله  
قال بنى اسرائيل والكهف  
ومريم وطه والانبياء هن  
من العتاق الاولى وهن من  
تلاذي وقال قتادة جذاذا  
قطعهم وقال الحسن في  
فلك مثل فلكه المغزل  
يسبحون بدورون قال ابن  
عباس نفثت رعت ليلا  
يسبحون يمعنون أمتكم أمة  
واحدة قال ديتكم دين واحد  
وقال عكرمة حصب جهنم  
حطب بالحيشة



وقال غيره احسوا توقعوا من  
أحسنت خادمين هامين  
والحصد مستأهل يقع على  
الواحد والاثني والجميع  
لا يتحسرون لا يعيرون  
ومنه حبر وحسرت يعبري  
عميق بعيد نكسوا ردا  
صنعة لبوس الدروع  
تقطعوا أمرهم اختلوا  
الحس والحس والجرس  
والهمس واحد وهو من  
الصوت الخفي أذنالك أعلنالك  
أذنكهم اذا أعلنكهم فانت  
وهو على سواء لم تغدروا وقال  
مجاهد لعلمكم تسئلون  
تفهمون ارتضى رضى

تق

٢٥٨١٤

(قوله وقال غيره احسوا توقعوا من أحسنت) كذا لهم وللشيء وقال معمراً احسوا الخ  
ومعهم هذا هو بالسكون وهو أبو عبيدة معمر بن النخعي اللغوي وقد أكثر البخاري نقل كلامه  
قنارة يصرح بعزوه وتارة يسميه وقال أبو عبيدة في قوله فلما احسوا بأستألقوه يقال هل  
أحسنت فلا تأني هل وجدته وهل أحسنت من نفسك ضعفا أو شراً (قوله خادمين هامين)  
قال أبو عبيدة في قوله حصداً خادمين مجازاً خادمى هامين كما يقال للنار اذا طغنت جلدت قال  
والحصد المستأهل وهو وصف بالفظ الواحد والاثني والجمع من الذكروا الاثنى سواء كانه اجري  
مجرى المصدر قال ومثله كاترا توافم مثله فجعلهم جذاذاً (قوله والحصد مستأهل يقع على  
الواحد والاثني والجميع) كذا لاى ذروا غيره حصداً مستأصلاً وهو قول ابى عبيدة كما ذكرته  
قبل (تنبيه) هذه القصة زلت في اهل حضور بفتح المهملة وضم المعجمة قرية تبصعا من اليمن  
وبهجر بن الكلبي وقيل شاحبة الحجاز من جهة الشام بعث اليهم من حبر بقال له شعيب  
وليس صاحب مدين بين زمن سليمان وعيسى فكذبوه فقصهم الله تعالى ذكره الكلبي وقدروى  
قصته ابن مردويه من حديث ابن عباس وإليه (قوله ولا يتحسرون لا يعيرون ومنه حبر  
وحسرت يعبري) هو قول ابى عبيدة ايضا وكذا روى الطبري من طريق سعد بن قتادة في قوله  
ولا يتحسرون قال لا يعيرون (تنبيه) وقع في رواية ابى ذر يعيرون بفتح أوله وهما ابى التين  
وقال هومن أعي أى الصواب بضم أوله (قوله عميق بعيد) كذا ذكره هنا وانما وقع ذلك في  
السورة التي بعدها وهو قول ابى عبيدة وكان في طرفة نظرها الناسخ الى غير موضعها (قوله  
من كل فج عميق) كما تستطرد من هذه ولهذا وكان في طرفة نظرها الناسخ الى غير موضعها (قوله  
نكسوا رداً) قال أبو عبيدة في قوله ثم نكسوا على رؤسهم أى قلبوا ونقول نكسك على رأسه  
اذا قهرته وقال الفرما نكسوا رءوسهم فاعقبه الطبري بأنه لم يقدم شيء يصح أن يرجعوا اليه ثم  
اختار ما رواه ابن اسحق وحاصله انهم قلبوا في الخصة فاجتروا على ابراهيم عما هو حجة لابراهيم  
عليه السلام وهذا كله على قراءة الجهور وقراء ابى عليه نكسوا بالفتح وفيه حذف تغديره  
نكسوا أنفسهم على رؤسهم (قوله صنعة لبوس الدروع) قال أبو عبيدة اللبوس السلاح كله  
من درع الى رمح وروى عبد الرزاق عن معمر بن قتادة اللبوس الدروع كانت صفائح وأول من  
سرها وحلقها هارود وقال الفرما من قرأ التخصمكم بالمنة فلان انت الدروع ومن قرأ بالختانة  
فلنت كبر اللبوس (قوله تقطعوا أمرهم اختلوا) هو قول ابى عبيدة وزادون فقر وروى الطبري  
من طريق زيد بن أسلم مثله وزاد في الدين (قوله الحس والحس والجرس والهمس واحد وهو  
من الصوت الخفي) سقط لاى ذروا الهمس وقال أبو عبيدة في قوله لا يسمعون حصيداً أى صوتها  
والحس والحس واحد وقد تقدم في أوخر سورة مريم (قوله أذنالك أعلنالك أذنكهم  
اذا أعلنكهم فانت وهو على سواء لم تغدروا) قال أبو عبيدة في قوله أذنكهم على سواء اذا أذنت  
عبدوك وأعلنكهم ذلك ونسبت اليه الحرب حتى تكون أنت وهو على سواء فقد أذنته وقد تقدم في  
تفسير سورة ابراهيم عليه السلام وقوله أذنالك هو في سورة حم فصلت ذكر كرها استيرادا (قوله  
وقال مجاهد لعلمكم تسئلون تفهمون) وصله القرطبي من طريقه وابن المنذر من وجه آخر عنه  
تفهمون (قوله ارتضى رضى) وصله القرطبي من طريقه بلفظ رضى عنه وسقط لاى ذر (قوله

التماثيل الاصنام وصله القريابي من طريقه أيضا (قوله السجل الحقيقة) وصله القريابي من طريقه وجزم به القراء وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله كطى السجل بقول كطى الحقيقة على الكتاب قال الطبري معناه كطى السجل على ما فيه من الكتاب وقيل على معنى من أي من أجل الكتاب لأن الحقيقة تطوى حسنة لما فيها من الكتابة وجاء عن ابن عباس أن السجل اسم كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود والنسائي والطبري من طريق عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس بهذا وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن مردويه وفي حديث ابن عباس المذكور عند ابن مردويه والسجل الزجل لمسان الحيش وعند ابن المنذر من طريق السدي قال السجل الملك وعند الطبري من وجه آخر عن ابن عباس مثله وعند عبد بن حميد من طريق عطية مثله وبأسناد ضعيف عن علي مثله وذكر السهمي عن النقاش أنه ملك في السماء الثالثة رفع الحفظة السعة الاعمال كل خميس وأثنين وعند الطبري من حديث ابن عمر بعض معناه وقد أنكر الثعلبي والسهمي أن السجل اسم الكاتب بأنه لا يعرف في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في أشعابه من اسمه السجل قال السهمي ولا وجد إلا في هذا الخبر وهو حصر مردود فقيد ذكره في الصحابة ابن منبه وأبو نعيم وأورد ابن طريق ابن عمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له سجيل وأخرجه ابن مردويه من هذا الوجه ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس أنكم محشورون إلى الله حفاة عراة الحديث وسيأتي شرحه في كتاب الرقاق إن شاء الله تعالى

\*(قوله سورة الحج)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

(قوله قال ابن عينة الخبثين المطمئنين) هو كذلك في تفسير ابن عينة لكن أسنده عن ابن أبي نجيع عن مجاهد وكذا هو عند ابن المنذر من هذا الوجه ومن وجه آخر عن مجاهد قال المصلين ومن طريق الخليل قال المتواضعين والخبث من الأخبات وأصله الخبث بفتح أوله وهو المطمئنين من الأرض (قوله وقال ابن عباس إذا أتى ألقى الشيطان في أمنيته إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيمطل الله ما بقي الشيطان ويحكم آياته) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مقطعا (قوله ويقال أمنيته قرأته الأمانى يقرؤن ولا يكتبون) هو قول القراء قال الفتي التلاوة قال وقوله لا يعلمون الكتاب الأمانى قال الأمانى أن يفعل الأحاديث وكانت أحاديث يسعون فيها كبرائهم وليس من كتاب الله قال ومن شواهد ذلك قول الشاعر

تمنى كتاب الله أول ليلة \* تمنى داود والبور على رسل

قال القراء والتمنى أيضا حديث النفس انتهى قال أبو جعفر النحاس في كتاب معاني القرآن له بعد أن ساق روايته على بن أبي طلحة عن ابن عباس في تأويل الآية هذا من أحسن ما قيل في تأويل الآية وأعلامه وأجله ثم أسند عن أحمد بن حنبل قال بعصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لورجل رجل فيها إلى مصر فأسد ما كان كثيرا انتهى وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث وها عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وهي عنده

التماثيل الاصنام وصله القريابي من طريقه أيضا (قوله السجل الحقيقة) وصله القريابي من طريقه وجزم به القراء وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله كطى السجل بقول كطى الحقيقة على الكتاب قال الطبري معناه كطى السجل على ما فيه من الكتاب وقيل على معنى من أي من أجل الكتاب لأن الحقيقة تطوى حسنة لما فيها من الكتابة وجاء عن ابن عباس أن السجل اسم كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود والنسائي والطبري من طريق عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس بهذا وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن مردويه وفي حديث ابن عباس المذكور عند ابن مردويه والسجل الزجل لمسان الحيش وعند ابن المنذر من طريق السدي قال السجل الملك وعند الطبري من وجه آخر عن ابن عباس مثله وعند عبد بن حميد من طريق عطية مثله وبأسناد ضعيف عن علي مثله وذكر السهمي عن النقاش أنه ملك في السماء الثالثة رفع الحفظة السعة الاعمال كل خميس وأثنين وعند الطبري من حديث ابن عمر بعض معناه وقد أنكر الثعلبي والسهمي أن السجل اسم الكاتب بأنه لا يعرف في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في أشعابه من اسمه السجل قال السهمي ولا وجد إلا في هذا الخبر وهو حصر مردود فقيد ذكره في الصحابة ابن منبه وأبو نعيم وأورد ابن طريق ابن عمر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له سجيل وأخرجه ابن مردويه من هذا الوجه ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس أنكم محشورون إلى الله حفاة عراة الحديث وسيأتي شرحه في كتاب الرقاق إن شاء الله تعالى

\*(سورة الحج)\*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وقال ابن عينة الخبثين المطمئنين وقال ابن عباس إذا أتى ألقى الشيطان في أمنيته إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيمطل الله ما بقي الشيطان ويحكم آياته ويقال أمنيته قرأته الأمانى يقرؤن ولا يكتبون

البخاري عن أبي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه هذا كثير اعل ما يناله في أما كنه وهي عند  
 الطبري وابن أبي حاتم وابن المنذر بواسط بينهم وبين أبي صالح انتهى وعلى تأويل ابن عباس  
 هذا يحمل ما جاء عن سعيد بن جبير وقد أخرجه ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن  
 شعبة عن أبي بشر عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة والنجم فلما بلغ أقرأ بسم اللات  
 والعزى ومنه الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك القرائن العلى وإن شفاعتهن لترجي  
 فقال المشركون ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسيجد وسجدوا فزلت هذه الآية وأخرجه البزار  
 وابن مردويه من طريق أمية بن خالد عن شعبة فقال في اسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 فيما أحسب ثم ساق الحديث وقال البزار لا يرى متصلا إلا بهذا الإسناد تفرد بوجه أمية بن خالد  
 وهو ثقة مشهور قال وانما يروى هذا من طريق الكلي عن أبي صالح عن ابن عباس انتهى  
 والكلبي متروك ولا يعتمد عليه وكذا أخرجه النحاس بسند آخر فيه الواقدي وذكره ابن اسحق  
 في السيرة مطولا وأسند هاجن محمد بن كعب وكذلك موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب  
 الزهري وكذا ذكره أبو معشر في السيرة له عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس وأورده  
 من طريقه الطبري وأورده ابن أبي حاتم من طريق أسباط عن السدي ورواه ابن مردويه  
 من طريق عباد بن صهيب عن يحيى بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح وعن أبي بصير الهذلي  
 وأيوب عن عكرمة وسليمان التيمي عن حذيفة ثلثتهم عن ابن عباس وأوردها الطبري  
 أيضا من طريق العوفي عن ابن عباس ومعناه هم كلهم في ذلك واحد وكلها سوى طريق سعيد  
 ابن جبير ما ضعيف وأما منقطع لكن كثرة الطرق تدل على ان القصص أصلا مع ان لها طريقين  
 آخر من مسلين رجالها على شرط الصحيحين أحدهما ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن  
 يزيد عن ابن شهاب حدثني أبو بصير بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه والثاني  
 ما أخرجه أيضا من طريق المعتمر بن سليمان وجاد بن سلمة فرقه ما عن داود بن أبي هند عن أبي  
 العالية وقد تجرأ أبو بكر بن العربي كعادته فقال ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لأصل  
 لها وهو إطلاق مردويه عليه وكذا أقول عياض هذا الحديث لم يخرجها أحد من أهل الصحة ولا  
 رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف ثقته واضطرار رواياته وانقطاع اسناده وكذا قوله ومن  
 جلت عنه هذه القصصين التابيعين والمفسرين لم يسندوها أحد منهم ولا رفعها إلى صاحب وأكثر  
 الطرق عنهم في ذلك ضعيفة واهية قال وقد بين البزار انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره الا  
 طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير مع الشك الذي وقع في وصله وأما الكلبي فلا يجوز زياره عنه  
 لقوة ضعفه ثم رده من طريق النظر بان ذلك لو وقع لا رتد كثير من أسلم قال ولم يقل ذلك انتهى  
 وجميع ذلك لا يتشبه على القواعد فان الطرق إذا كثرت وتباينت بخارجها دل ذلك على ان لها  
 أصلا وقد كثرت ان ثلاثة أساسيات منها على شرط الصحيح وهي مر اسيل صحيح عثمان بن يحيى بالمرسل  
 وكذا من لا يخرج به لأعضاء بعض ما يعض وإذا تقرر ذلك تعين تأويل ما وقع فيها مما يستكرهوه  
 قوله ألقى الشيطان على لسانه تلك القرائن العلى وإن شفاعتهن لترجي فان ذلك لا يجوز جله على  
 ظاهره لانه يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم ان يزيد في القرآن عمدا ما ليس منه وكذا سهوا إذا كان  
 مخبرا بما جاء به من التوحيد كان عصمته وقد سالت العلماء في ذلك من ألقا قيل جرى ذلك على

تغ

٢٦٠/٤

وقال مجاهد مشيد بالقصة  
 حص وقال غيره بسطون  
 يفرطون من السطوة ويقال  
 بسطون

لسانه حين أصابته سمّة وهو لا يشعر فلما علم بذلك أحكم الله آياته وهذا أخرجه الطبري عن قتادة  
 ورده عياض بأنه لا ينصح لكونه لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا ولاية للشيطان  
 عليه في النوم وقيل إن الشيطان أُلْهِمَ إلى أن قال ذلك بغير اختياره ورده ابن العربي بقوله تعالى  
 حكاية عن الشيطان وما كان لي عليكم من سلطان الآية قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك  
 لما بقي لأحد قوة في طاعة وقيل إن المشركين كانوا إذا ذكروا آلهم وصفوهم بذلك فعلى ذلك  
 يحفظه صلى الله عليه وسلم فجري على لسانه لما ذكرهم سهوا وقد رد ذلك عياض فأجاد وقيل له له  
 قاله ابن أبي عمير الكفار قال عياض وهذا جائز إذا كانت هناك قرينة تدل على المراد ولا سيما وقد  
 كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جائزا وإلى هذا انما الباقى وقيل أنه لما وصل إلى قوله  
 ومناة الثالثة الأخرى خشى المشركون أن يأتي بعدهم أبيهم يذم آلهم به فيسأروا إلى ذلك  
 الكلام فخطوه في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم على عادتهم في قولهم لا تسبوا آلهم ولا تسبوا آلهم  
 والغوافم ونسب ذلك للشيطان لكونه الخامل لهم على ذلك والمراد بالشيطان شيطان الانس  
 وقيل المراد بالفراتق العلي الملائكة وكان الكفار يقولون الملائكة سأت الله ويعبدونها فاسبق  
 ذكر الكل ليدّ عليهم بقوله تعالى ألكم الذكروا الآية فإسماعه المشركون فجاءه على الجميع فقالوا  
 قد عظم آلهم وأرضوا بذلك فتسخ الله تلك الكلمات وأحكم آياته وقيل كان صلى الله عليه وسلم  
 يترنل القرآن فارصده الشيطان في سكتة من السكات ونطق تلك الكلمات محكا كقنمته بحيث  
 سمع من دناءة فظنها من قوله وأشاعها قال وهذا أحسن الوجوه ويؤيده ما تقدم في صدر  
 الكلام عن ابن عباس من تفسيره في تلاوة وكذا استحسّن ابن العربي هذا التأويل وقال قبله إن  
 هذه الآية نص في مذهبي في براءة النبي صلى الله عليه وسلم مما نسب إليه قال ومعنى قوله في  
 أمّنته أي في تلاوته فأخبر تعالى في هذه الآية أنه سنّ في رساله إذا قالوا ولا زاد الشيطان فيه  
 من قبل نفسه فهذا نص في أن الشيطان زاده في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا إن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قاله قال وقد سبق إلى ذلك الطبري لجلالة قدره وسعة علمه وشدة ساعده في النظر فصوب  
 على هذا المعنى وخوّم عليه \* (تنبيه) \* هذه القصة وقعت بمكة قبل الهجرة اثنا عشر سنة قبل ذلك  
 من قال إن سورة الحج بمكة لكن تعقب بأن فيها أيضا ما يدل على أنها مدنية كما في حديث علي وأبي  
 ذر في هذان خصمان فتهازلت في أهل بدر وكذا قوله أذن للذين يقاتلون الآية ونفعها الذين  
 أخرجوا من ديارهم بغير حق فتهازلت في الذين هاجروا من مكة إلى المدينة فآذنى يظهر أن  
 أصلها مكة ونزل منها آيات بللدة وثقلها نظائر والله أعلم (قوله وقال مجاهد مشيد بالقصة حص)  
 وصله الطبري من طريق ابن أبي عمير عن مجاهد في قوله وقصر مشيد قال بالقصة بمعنى الحص  
 والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد هي الحص بكسر الجيم وتشديد الملهمة ومن طريق عكرمة  
 قال المشيد المحص قال والحص في المدينة يسمى الشد وأنشد الطبري قول امرئ القيس  
 وتجاهلم يترك بها جزع نخلة \* ولا أجا الامشيد الجندل

ومن طريق قتادة قال كان أهل شيدوه وحصوه وقصة القصر المشيد ذكر أهل الخبر أنه من  
 بناء شاذان عاد قصار معطلا بعد العمران لا يستطيع أحد أن يدنو منه على أميال عما سمع فيه  
 من أصوات الجن المنكرة (قوله وقال غيره بسطون يفرطون من السطوة ويقال بسطون

ليطشون وهذا الى الطيب من القول أهم هو الى القرآن وهذا الى صراط (٣٣٥) الحميد الاسلام وقال ابن عباس بسبب تش

يجعل الى سقفة البيت

ثاني عطفه مستكبر تذهل

تشغل \* (باب قوله وتري

الناس سكارى) \* حدثنا

عمر بن حفص حدثنا أي

حدثنا الاعمش حدثنا أبو

صالح عن أي سعيد الخدري

قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم يقول الله عز وجل يوم تحفة

القامة يأثم فقول لسيد

ربنا وسعدك فينادي بصوت

ان الله يأمرك أن تخرج

من ذريتك بعثا الى النار قال

بارب وما بعث النار قال من

كل أئمة أراه قال تسعائة

وتسعة وتسعين فحينئذ تضج

الحامل طها وشيب الوليد

وتري الناس سكارى وما هم

بسكارى ولكن عذاب الله

شديد فشق ذلك على الناس

حتى تغيرت وجوههم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم

من يأجوج ومأجوج

تسعمائة وتسعة وتسعين

ومنكم واحد ثم استمر في

الناس كالشجرة السوداء في

جنب الثور الأبيض أو

كالشجرة البيضاء في جنب

الثور الأسود أي لا يرجو

أن تكونوا ربيع أهل الجنة

فكبرنا ثم قال ثلث أهمل

الجنة فكبرنا ثم قال شطر

أهل الجنة فكبرنا وقال فتح

أبو أسامة عن الاعمش تری

الناس سكارى وما هم

بسكارى قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن نونس وأبو عفاة يسكرى وما هم بسكارى

يطشون) قال أبو عبيدة في قوله يكادون بسطون أي يقرطون عليه من السطوة وقال القراء  
كل من مشرك أو قريش أو مسلم يتألفه أن كادوا بسطون به وتقدم في تفسيره وقال  
عبد بن حمد أخبرني شابة عن ورفاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله يكادون أي كثر قريش  
بسطون أي بسطون بالذين يتلون القرآن وروى ابن المنذر عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
عباس في قوله بسطون فقال بسطون (قوله وهذا الى صراط الحميد الاسلام) هكذا هم وسأقي  
تجرحه من رواية النسفي قريبا (قوله وقال ابن عباس بسبب يجعل الى سقفة البيت) وصله عبد بن  
حميد عن طريق أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس بلفظ من كان يظن ان ابن نصر الله محمد في  
الدنيا والآخرة فلهذا بسبب يجعل الى السماء بيته فليخسب به (قوله ثاني عطفه مستكبر) ثبت  
هذا النسفي وسقط السابق وقد وصله ابن المنذر عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله  
ثاني عطفه قال مستكبر في نفسه (قوله وهذا الى الطيب من القول أهم هو الى القرآن) سقط  
قوله الى القرآن لغري أي ذكر ووقع في رواية النسفي وهذا الى الطيب أهم هو وقال ابن أبي خالد  
الى القرآن وهذا الى صراط الحميد الاسلام وهذا هو التعبير وقد أخرج الطبري عن طريق علي  
ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وهذا الى الطيب من القول قال أهم هو وروى ابن المنذر  
عن طريق مسقات عن اسمعيل بن أبي خالد في قوله الى الطيب من القول قال القرآن وفي قوله  
وهذا الى صراط الحميد الاسلام (قوله تذهل تذهل) روى ابن المنذر عن طريق الضحاك قال في  
قوله تذهل كل مرضعة أي تسلم من شدة خوف ذلك اليوم وقال أبو عبيدة في قوله تذهل كل  
مرضعة أي تسلم قال الشاعر \* صحابك يا عزا وكاد يذهل \* وقيل الذهول الاشتغال عن  
الشيء دهن \* (قوله يا) قوله وتري الناس سكارى) سقط الباب والرجعة لغير  
أي ذكر وقد علم عندهم الطريق الموصول على التعاليق وعكس ذلك في رواية أي ذكر وسأقي شرح  
الحديث الموصول في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى (قوله وقال أبو أسامة عن الاعمش سكارى  
وما هم بسكارى) يعني انه وافق - قص بن غياث في رواية هذا الحديث عن الاعمش باسناده ومثله  
وقد أخرجه أحمد عن وكيع عن الاعمش كذلك (قوله قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين)  
أي انه جزم بذلك بخلاف حفص فانه وقع في روايته من كل ألف أراه قال فذكره وروايت أبي  
أسامة هذه وصلها المؤلف في قصة بأجوج ومأجوج من أحاديث الانبياء (قوله وقال جرير  
وعيسى بن نونس وأبو عفاة يسكرى وما هم بسكارى) يعني انهم مرووه عن الاعمش باسناده هذا  
ومثله لكنهم خالفوا في هذه اللفظة فأما رواية جرير فوصلها المؤلف في الرقاق كما قال وأما  
رواية عيسى بن نونس فوصلها اسحق بن راهب عنه كذلك وأما رواية أبي معاوية فاختلاف  
عليه فيها فرواها بلفظ يسكرى أو يكرى بن أبي شبة عنه وقد أخرجه اسحق بن منصور عن أبي  
معاوية والنسائي عن أبي كريب عن أبي معاوية فقالا في رواية مسكارى وما هم بسكارى وكذا  
عند الاسماعيلي عن طريق أخرى عن أبي معاوية وأخرجه اسحق بن عيسى عن أبي كريب عنه وقرونة  
برواية وكيع وأحالهم على رواية جرير وروى ابن مردويه عن طريق محاضر الطبري من  
طريق السعدي كلاهما عن الاعمش بلفظ يسكرى وقال القراء أجمع القراء على سكارى وما هم  
بسكارى ثم روى باسناده عن ابن مسعود يسكرى وما هم بسكارى قال وعوف جدي في العربية انتمى  
بسكارى قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن نونس وأبو عفاة يسكرى وما هم بسكارى

وقوله الاجماع عجب مع ان اصحابه الكوفيين يحيى بن وثاب وخزعة والاعمش والكسائي قرؤا  
 بمثل ما نقل عن ابن مسعود ونقلها أبو عبيد اضع حذيفة وأبى زرعة بن عمرو واختارها أبو عبيد  
 وقد اختلف أهل العربية في سكرى هل هي صيغة جمع على فعلى مثل مرضى أو وصيغة مفرد  
 فاستغنى بها عن وصف الجماعة ﴿قوله باب ومن الناس من يعبد الله على حرف  
 شك﴾ سقط لفظ شك لغرض أني ذكرنا ذلك تفسير قوله حرف وهو تفسير مجاهد أخرجه ابن أبي حاتم  
 من طريقه وقال أبو عبيد كل شاك في شيء فهو على حرف لا يثبت ولا يدوم وزاد غير أبي ذر  
 بعد حرف فان أصابه خير اطمان به وان أصابه شقة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة قال  
 قوله ذلك هو الضلال العبد ﴿قوله أنرفناهم وسعناهم﴾ كذا وقع عندنا وهذه الكلمة من  
 السورة التي نزلها وهو تفسير أبي عبيد قال في قوله تعالى وأنرفناهم في الحياة الدنيا بما حازه وسعنا  
 عليهم وأترفوا بغيرها وكفروا ﴿قوله يحيى بن أبي بكر﴾ هو الكرماني وهو غير يحيى بن بكير المصري  
 يلتبس لكنهما يفتقان من أربعة أوجه أحدها النسبة الثاني أبو هذا فيه اداة الكنية  
 بخلاف المصري الثالث ولا يظهر غالبان بكير جاد المصري وأبى بكر والذكرماني الرابع  
 المصري شيخ المصنف والكرماني شيخ شيخه ﴿قوله حدثنا اسرائيل﴾ كذا رواه يحيى عنه بهذا  
 الاسناد وهو صحيح لا يرواه أبو أحمد الزبيري عن اسرائيل بهذا الاسناد فلم يجازر سعيد بن جبير  
 أخرجه ابن أبي شيبة عنه وقد أخرجه الاسماعلي عن طريق محمد بن اسمعيل بن سالم الصائغ عن  
 يحيى بن أبي بكر كما أخرجه البخاري وقال في آخره قال محمد بن اسمعيل بن سالم هذا حديث حسن  
 غريب وقد أخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن جعفر بن أبي المعيرة عن سعيد بن جبير فذكره  
 ابن عباس ﴿قوله كان الرجل يقدم المدينة فيسلم﴾ في رواية جعفر كان ناس من الاعراب يأتون  
 النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون ﴿قوله فان ولد امرأته غلاما ونجت خيله﴾ هو بضم نون  
 نجت فهي متوجهة مثل نفست فهي منقوسة زاد العوفي عن ابن عباس وضع جسمه أخرجه  
 ابن أبي حاتم وابن المذنب عن طريق الحسن المصري كان الرجل يقدم المدينة فما جازا فان صغ  
 جسمه الحديث وفي رواية جعفر فان وجدوا عام خصب وغث ولا نود قوله قال هذا ابن صالح في  
 رواية العوفي رضي وطمان وقال ما أصبت في ذلك الاخرى وفي رواية الحسن قال نعم الدين  
 هذا وفي رواية جعفر قالوا ان ديننا هذا الصالح فتمسكوا به ﴿قوله وان تلد الانثى﴾ في رواية جعفر وان  
 وجدوا عام جذب وخط ولادسوء قالوا ما في ديننا هذا خير وفي رواية العوفي وان أصابه وجع  
 المدينة وولد امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة أهله الشيطان فقال والله ما أصبت على ذلك  
 هذا الاشرأ وذلك الفتنة وفي رواية الحسن فان سقم جسمه وجبت عنه الصدقة وأما ما  
 الحاجة قال والله ليس الدين هذا ما زلت اتعرف النقصان في جسمي وحالي وذكر القراءات بها  
 نزلت في أعارب من بنى أسد انتقلوا الى المدينة بذرايرهم وامسوا بذلك على النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم ركنوه ما تقدم وروى ابن مردويه من حديث أبي سعيد باسناد ضعيف انه نزلت في  
 رجل من اليهود أسلم فذهب بصرمه وماله وولده فتشاهم بالاسلام فقال لم أصب في ديني خيرا  
 ﴿قوله﴾ هذا ان خصمنا اختصموا في ربهم المخصمان شتمه خصم وهو يطلق على  
 الواحد وغيره وهو من تقع منه الخصامة ﴿قوله يقسم قسم﴾ كذا لا كثيرا ولا يذر عن الكشمي

﴿باب ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ شك  
 أنرفناهم وسعناهم ﴿حدثنا﴾  
 ابراهيم بن المنذر حدثنا  
 يحيى بن أبي بكر حدثنا  
 اسرائيل عن أبي حصين  
 عن سعيد بن جبير عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال  
 ومن الناس من يعبد الله  
 على حرف قال كان الرجل  
 يقدم المدينة فيسلم فان  
 ولد امرأته غلاما ونجت  
 خيله قال هذا ابن صالح  
 وان لم تلد امرأته ولم تنجب  
 خيله قال هذا ابن سوي  
 ﴿باب قوله هذا ان خصمنا  
 اختصموا في ربهم﴾ حدثنا  
 حجاج بن منهل حدثنا هـ  
 أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز  
 عن قيس بن عماد عن أبي  
 ذر رضي الله عنه أنه كان  
 يقسم قسما

٤٧٤٣

ختام في

تحفة

٩١٩٧٤

٩٩٥٣٦

أن هذه الآية هذان

خصمان اختصوا في درهم  
نزلت في حجة وصاحبه  
وعتبه وصاحبه يوم رزوا

في يوم بدر رواه سفیان عن

أبي هاشم وقال عثمان عن

جرير عن منصور عن أبي

هاشم عن أبي مجاز قوله

\* حدثنا شيخ من مهنال

حدثنا عمر بن سليمان قال

سعت أبي قال حدثنا أبو مجاز

عن قيس بن عبد الله عن علي

رضي الله عنه قال أنا أول

من يجزئ بين يدي الرحمن

للخصومة يوم القيامة قال

قيس وفيه هم نزلت هذان

خصمان اختصوا في درهم

قال هم الذين بارزوا يوم بدر

على حجة وعبيدة وشيبة

ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة

والوليد بن عتبة

\* (سورة المؤمنون)

\* (بسم الله الرحمن الرحيم)

قال ابن عيينة سبع طرائق

سبع سموات

٢٦٢١٤

(٢) قوله للخصومة بين يدي

الرحمن هكذا بنسخ الشرح

بتقديم للخصومة على بين

يدي الرحمن والذي في المتن

بأبد شاماته بالها مش

وكذا وقع له فيما ساقى تقديم

وتأخر وزيادة أفضاع على

المتن الذي يابى في أخير راه

يقسم فيها وهو تصحيف **(قوله)** نزلت في حجة أي ابن عبد المطلب وقد تقدم مشروحا في غزوة بدر  
مستوفى ونقصه هنا على بيان الاختلاف في أسناده **(قوله)** رواه سفیان عن أبي هاشم  
هاشم أي شيخ هشيم وهو والروائي بضم الراء وتشديد الميم أي بأسناده ومثله وقد تقدمت  
روايته موصولة في غزوة بدر وسفیان فيه شيخ آخر أخرجه الطبري من طريق محمد بن حبيب عن  
سفیان عن منصور عن هلال بن يساف قال نزلت هذه الآية في الذين بارزوا يوم بدر **(قوله)**  
وقال عثمان أي ابن أبي شيبة (عن جرير) أي ابن عبد الحميد (عن منصور) أي ابن المقبر (عن  
أبي هاشم عن أبي مجاز قوله) أي موقوفاً عليه **(قوله)** عن قيس بن عباد بضم المهملة وتختف  
الموحدة **(قوله)** عن علي قال أنا أول من يجزئ للخصومة بين يدي الرحمن (٢) يوم القيامة قال  
قيس هو ابن عباد الرازي المذكور (وفيهم نزلت) وهذا ليس باختلاف على قيس بن عباد في  
الخصم بل رواية سليمان التيمي عن أبي مجاز تقتضي أن عند قيس عن علي هذا التقدير المذكور هنا  
فقط ورواية أبي هاشم عن أبي مجاز تقتضي أن عند قيس عن أبي ذر ما سبق لكن يعكس على هذا  
أن النسائي أخرجه من طريق يوسف بن يعقوب عن سليمان التيمي بهذا الأسناد إلى علي قال  
فما نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان ورواه أبو نعيم في المستخرج من هذا  
الوجه و زاد في أوله ما في رواية معتز بن سليمان وكذا أخرجه الحاكم من طريق أبي جعفر الرازي  
وكذا ذكر الدارقطني في العلل أن كنه من بن الحسن رواه كلاهما عن سليمان التيمي وأشار  
الدارقطني إلى أن روايتهم مدرجة وأن الصواب رواية معتز (قلت) وقد رواه عبد بن جند عن  
يزيد بن هرون عن جابر بن مسعدة كلاهما عن سليمان التيمي كرواية معتز فإن كان محظوظا  
فيكون الحديث عند قيس عن أبي ذر وعن علي معا دليل اختلاف سابقهما ثم نظير بعد ذلك في  
الاختلاف الواقع عن أبي مجاز في إرساله حديث أبي ذر ووصله في أوله عنه أبو هاشم في رواية  
النوري وهشيم عنه وأما سليمان التيمي فوقفه على قيس وأما منصور فوقفه على أبي مجاز ولا يخفى  
أن الحكم للواصل إذا كان حافظا وسليما وأبو هاشم متقربا بان في الحفظ فتقدم رواية من معه  
زيادة والنوري أحفظ من منصور فتقدم روايته وقد وافقه شعبة عن أبي هاشم أخرجه الطبراني  
على أن الطبري أخرجه من وجه آخر عن جرير عن منصور موصولا بهذا التقرير يرتفع اعتراض  
من ادعى أنه مضطرب كما أشرت إلى ذلك في المقدمة وإنما عديم مثل هذا بعد العهد به والله  
المستعان وقد روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في أهل الكتاب والمسلمين  
ومن طريق الحسن قال هم الكفار والمؤمنون ومن طريق مجاهد هو اختصاص المؤمن والكافر  
في البعث واختار الطبري هذه الأقوال في تعميم الآية قال ولا يخاف المروي عن علي وأبي ذر  
لأن الذين بارزوا بدر كانوا فريقين مؤمنين وكفاراً لأن الآية إذا نزلت في سبب من الأسباب  
لا يمتنع أن تكون عامة في نظير ذلك السبب

\* (قوله سورة المؤمنون)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقط البسمة لغير أبي ذر **(قوله)** وقال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات هو في تفسير ابن

عبيدة من رواية سعد بن عبد الرحمن المخزومي عنه وأخرجه الطبري من طريق ابن زيد بن أسلم مثله (قوله سابقون سبقت لهم السعادة) ثبت لغير أبي ذر وصلة ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله قلوبهم وجلة خائفين) وصلة ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وقلوبهم وجلة قال يعلون خائفين وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله وقلوبهم وجلة قال خائفون ولاطري من طريق يزيد النحوي عن عكرمة مثله وفي الباب عن عائشة قالت يا رسول الله في قوله تعالى وقلوبهم وجلة أهو الرجل يرنى ويسرق وهو مع ذلك يخاف الله قال لا بل هو الرجل يصوم ويصلي وهو مع ذلك يخاف الله أخرجه الترمذي وأحمد وابن ماجه وصححه الحاكم (قوله وقال ابن عباس هيأت هيأت بعبد عبيد) وصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله وروى عبيد بن جند عن سعد عن قتادة قال ساعد ذلك في أنفسهم وقال القراءات عند اللام في ما يوقدون لأن هيأت أداة ليست بما خوذت من فعل بمنزلة قريب وبعيد كما تقول هلمك فإذا قلت أقبل لم تقل لك (قوله فاسئل العادين الملائكة) كذلك في ذر فاقوهم انه من تفسير ابن عباس ولا يذروا النسق وقال مجاهد فاسئل الخ وهو أولى فقد أخرجه الثوري عن طريقه وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله العادين قال الحساب أي بضم أوله والتشديد (قوله تنكبون تستأخرون) ثبت عند النسق وحده وصلة الطبري من طريق مجاهد (قوله لنا يكون أمادلون) في رواية أبي ذر وقال ابن عباس لنا يكون الخ وصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه وفي كلام أبي عبيدة مثله زادوا يقال تنكب عن الطريق أي عدل عنه (قوله كالخون عابسون) وصلة الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله ومن طريق أبي الاحوص عن ابن مسعود قال مثل كروح الرأس النضيج وكشر عن نغره وأخرجه الحاكم وصححه من حديث أبي سعيد الخدري مر فوعا تشويه النار فتقلص شفته العليا وتستريح السفلى (قوله وقال غيره من سلاله الولد والنطفة السلاله) سقط وقال غيره في ذر فاقوهم انه من تفسير ابن عباس أيضا وليس كذلك وإنما هو قول أبي عبيدة قال في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلاله السلاله الولد والنطفة السلاله قال الشاعر

وهل هند الامه عريية \* سلاله أفراس تحالها بغل

انتهى وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله من سلاله اسئل آدم من طين وخلقت ذرته من مامهين وقد استشكل الكرماني ما وقع في البخاري فقال لا يصح تفسير السلاله بالولد لان الانسان ليس من الولد بل الامر بالعكس ثم قال لم يفسر السلاله بالولد بل الولد مبتدأ وخبره السلاله والمعنى السلاله وما يسل من الشيء كالولد والنطفة انتهى وهو جواب ممكن في ايراد البخاري وكلام أبي عبيدة يأباه ولم يرد أبو عبيدة تفسير السلاله بالولد انه المراد في الآية وإنما أشار الى أن لفظة السلاله مشتقة بين الولد والنطفة والشيء الذي يستل من الشيء وهذا الاخير هو الذي في الآية ولم يذكره استغناء بما ورد فيها وتنبها على ان هذه اللفظة تطلق أيضا على ما ذكر (قوله والجنة والجنون واحد) هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله والغناء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا يتنفع به) قال أبو عبيدة في قوله تعالى فجعلناهم غناء الغناء الزبد وما ارتفع عن الماء الجف مجالا يتنفع به وفي رواية عنه وما أشبه ذلك مما لا يتنفع به شيء وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله غناء قال هو الشيء البالي (قوله يجارون يرفعون أصواتهم كالبحار البقرة)

لهما سابقون سبقت لهم السعادة  
العبادة قلوبهم وجلة  
خائفين وقال ابن عباس  
هيأت هيأت بعبد عبيد  
فاسئل العادين الملائكة  
لنا يكون لعادلون  
كالخون عابسون وقال غيره  
من سلاله الولد والنطفة  
السلالة والجنة والجنون  
واحد والغناء الزبد وما  
ارتفع عن الماء وما لا يتنفع  
به يجارون يرفعون أصواتهم  
كالبحار البقرة

تغ

٢٦٢/٤



ثبت هذا للنسقي وقد قدم في أواخر الزكاة وسما في كتاب الأحكام لغيره مثله (قوله على أعقابكم رجوع على عقبه) هو قول أبي عبيدة (قوله ساهم من السحر والجمع السمار والسامر ههنا في موضع الجمع) ثبت هذا للنسقي وقد تقدم في أواخر المواقيت (قوله (٢) تسكرون نعمون من السحر)

\*(قوله سورة النور)

(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

من خلاله من بين أضعاف السحاب هو قول أبي عبيدة لفظه أضعاف أو بين منزلة فإن المعنى ظاهر بأحدهما وروى الطبري من طريق ابن عباس أنه قرأ يخرج من خلاله قال هرون أحد رواه فذكره لا يعمرو فقال أنها المسنة ولكن خلاله أعم (قوله سنابرقة وهو الضياء) قال أبو عبيدة في قوله يكاد سنابرقة مقصوراً على ضا برقه والسناء ممدود في الحسب وروى الطبري من طريق ابن عباس في قوله يكاد سنابرقة يقول ضو برقه ومن طريق قتادة قال لمعان البرق (قوله مذهبين يقال للمسحذى مذهب) قال أبو عبيدة في قوله بأبواب الله مذهبين أي مسحذين وهو بالخاء والذال المجعدين وروى الطبري من طريق مجاهد في قوله مذهبين قال سراعوا قال الزجاج الأذعان الأسراع في الطاعة (قوله أشتا ناوشتي وشتا وشت واحد) هو قول أبي عبيدة بلفظه وقال غيره أشتا جمع وشت مفرد (قوله وقال مجاهد لو إذا خلافا) وصله الطبري من طريقه والواو مصدر لا وشت (قوله وقال سعد بن عبياض النملاني) بضم النملة وتحذف السين نسبة إلى الغالة فيسله من الازد وهو كوفي تابعي ذكر مسلم أن أبا إسحق تفرد بالرواية عنه وزعم بعضهم أنه له خصمة ولم يثبت وماله في البخاري الأهدأ الموضع وله حديث عن ابن مسعود عند أبي داود والنسائي قال ابن سعد كان قليل الحديث وقال البخاري مات غانياً بارض الروم (قوله المشكاة الكوة بلسان الحبشة) وصله ابن شاهين من طريقه ووقع لنا بعض في فوائد جعفر السراج وقد روى الطبري من طريق كعب الأحبار قال المشكاة الكوة والكوة بضم الكاف وبفتحها وتشديد الواو وهي الطاقة للضوء أو ما قوله بلسان الحبشة فخصي الكلام فيه في تفسير سورة النساء وقال غيره المشكاة موضع القبلة رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وأخرج الحناك من وجه آخر عن ابن عباس في قوله المشكاة قال يعني الكوة (قوله وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيضاء) قال عياض كذا في النسخ والصواب أنزلناها وفرضناها بيضاء فنبهناها تفسير فرضناها يدل عليه قوله بعد هذا ويقال في فرضناها أنزلناها فإنها قرأت في نسخة فأنه يدل على أنه تقدم له تفسير آخر انتهى وقد روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وفرضناها يقول بيضاء وهو يؤيد قول عياض (قوله وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسعت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى) فلما قرئت بعضها إلى بعض سمي قرآناً هو قول أبي عبيدة قاله في أول الجواز وفي رواية أبي جعفر المصاري عنه سمي القرآن لجماعة السور فذكر مثله سواء وجوز الكرماني في قرآن هذه النقلة وهي لجماعة وجهين أما يفتح الجسيم وآخرها أنه تأنيث بمعنى الجميع وأما بكسر الجسيم وآخرها ضمير يعود على القرآن (قوله وقوله أن علينا جمعه وقرأناه تأليف بعضه إلى بعض إلى آخره) يأتي

على أعقابكم رجوع على عقبه ساهم من السحر والجمع السمار والسامر ههنا في موضع الجمع تسكرون نعمون من السحر

\*(سورة النور)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

من خلاله من بين أضعاف السحاب سنابرقة وهو الضياء مذهبين يقال للمسحذى مذهب وشتي وشتا وشت واحد

وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيضاء وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسعت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرئت بعضها إلى بعض سمي قرآناً وقال سعد بن عياض النملاني المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى أن علينا جمعه وقرأناه تأليف بعضه إلى بعض فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا جعلناه القرآن فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك واتمه عمارك

(٢) قوله تسكرون الخ كذا بنسخ الشرح التي يابى بها بغير كناية عليه ولا تركيباً

له اه



«باب ويدأ عنها العذاب الآتية» حديثي محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي (٣٤١) عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة

ذلك في المقدمة **قوله** ويدأ عنها العذاب الآتية ذكر فيه حديث ابن عباس في قصة المتلاعنين من رواية عكرمة عنه وقذف كره في اللعان من رواية القاسم بن محمد عنه وبينهما في سياقه اختلاف ساء بينه هناك وأقصر هناء على بيان الراجح من الاختلاف في سبب نزول آيات اللعان دون أحكامه فأذكرها في بابها إن شاء الله تعالى وقوله عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة هكذا قال ابن عدي عنه وقال عبد الأعلى ومحمد بن حسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس فقهتم من أعل حديث ابن عباس بهذا ومنهم من جعله على ابن هشام فيه شيخين وهذا هو المعتقدان البخاري أخرجه طريق طبريق ابن سيرين ويرجح هذا الحل اختلاف السائقين كما نسبته إن شاء الله تعالى **قوله** البينة وأحدثني ظهره قال ابن مالك ضبطوا البينة النصب على تقدير عامل أي حضر البينة وقال غيره روى بالرفع والتقدير أما البينة وأما أحد وقوله في الرواية المشهورة وأحدثني ظهره قال ابن مالك حذف منه فاء الجواب وفعل الشرط بعد الأول والتقدير رواه لا يحضرها أخرأؤ أحدثني ظهره قال وحذف مثل هذا الميزكر النعانة أي يجوز لا في الشعر لكن يرد عليهم ورواه في هذا الحديث الصحيح **قوله** فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزل الله ما يرى ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم كذا في هذه الرواية آيات اللعان نزلت في قصة هلال بن أمية وفي حديث سعد الماشي أنه نزلت في عويمر ونظفه فجاءه عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله فيك وفي صاحبك فأمرهما بالملاعنة وقد اختلف الأئمة في هذا الموضع فقهتم من رجع أنهم نزلت في شأن عويمر ومنهم من رجع أنها نزلت في شأن هلال ومنهم من جمع بينهما أن أول من وقع له ذلك هلال وصادف مجيء عويمر أيضا فنزلت في شأنه معافي وقت واحد وقد خضع النووي إلى هذا وسبقه الخطيب فقال لهما اتفاق كونهما جازا في وقت واحد ويؤيد التعددان القائل في قصة هلال سعد بن عباد كما أخرجه أبو داود والطبري من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مثل رواية هشام بن حسان بن زيادة في أوله لما نزلت والذين يرمون أزواجهم الآية قال سعد بن عباد فلورأيت لكعاقدت في هذا رجل لم يكن لي أن أهيجه حتى أتني بأربعة شهداء ما كنت لأتنبهم حتى يفرغ من حاجته قال قال النبوا الأيسر حتى جاء هلال بن أمية الحديث وعند الطبري من طريق أيوب عن عكرمة مرسله فحواه وزاد فيلبثوا إن جاء من عملهم فمرى امرأته الحديث والقائل في قصة عويمر عاصم بن عدي كافي حديث سهل بن سعد في الباب الذي قبله وأخرج الطبري من طريق الشعبي مرسله قال لما نزلت والذين يرمون أزواجهم الآية قال عاصم بن عدي أن أنارأيت فتكلمت جللت وإن سكنت سكنت على غيظ الحديث ولا تمنع أن تتعدد القصص ويتجدد النزول وروى البراز من طريق زيد بن تبيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر لورأيت مع أم رومان رجلا ما كنت فأعلاه قال كنت بسبب هلال فلما جاءه عويمر لم يكن علم عاوق له لاله لاله النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم ولهذا قال في قصة هلال فنزل جبريل وفي قصة عويمر قد أنزل الله فيك في قوله قد أنزل الله

عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن محمما فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة وأحدثني ظهره قال فقال يا رسول الله إذا رأي أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلقس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والإحدني ظهره فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزل الله ما يرى ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم قفسر أحتي بلغ أن كل من الصادقين فأنصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه الخاء هلال فشهدوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقطعوا وقالوا أنها موجهة قال ابن عباس فتكلمت ونكمت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لأفقتهم قومي سأثر اليوم فخت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أضررها فان جاءت به لحل العينين سابع اللتين خدخ السائقين فهو لشريك بن محمما فخاضته كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن

فبك أي وفين كان مثلك وبهذا أجاب ابن الصباغ في الشامل قال نزلت الآية في هلال وأما قوله لعويير قدر نزل فبك وفي صاحبك فبعضه ما نزل في قصة هلال ويؤيده أن في حديث أنس عند أبي يعلى قال أول لعنان كان في الإسلام أن شريك بن حصم أقذفه هلال بن أمية بأرضه الحسب وفتح القرطبي إلى تجويز نزول الآية مرتين قال وهذه الاحتمالات وإن بعدت أولى من تغلط الرواة الحفصاء وقد أنكر جماعة ذلك هلال فبن لاعن قال القرطبي أنكره أبو عبد الله بن أبي صخرة أخو المهلب وقال هو خطأ والصحيح أنه عويير وسبقه إلى نحو ذلك الطبري وقال ابن العربي قال الناس هوهم من هشام بن حسان وعليه دار حديث ابن عباس وأنس بذلك وقال عاصم في المشارف كذا جاء من رواية هشام بن حسان ولم يقله غيره وإنما القصة لعويير الجعلائي قال ولكن وقع في المدونة في حديث الجعلائي كشرريك وقال الثوري في ميم ماته اختلفوا في الملاعن على ثلاثة أقوال عويير الجعلائي وهلال بن أمية وعاصم بن عدى ثم نقل عن الواحدى أن أظهر هذه الأقوال أنه عويير وكلام الجميع فتعقب أما قول ابن أبي صخرة فدعوى مجردة وكيف يجزم بخطا حديث ثابت في الصحيحين مع إمكان الجمع وما نسبته إلى الطبري لم يرد في كلامه وأما قول ابن العربي أن ذكر هلال دار على هشام بن حسان وكذا جزم عياض بأنه لم يقله غيره فردولان هشام بن حسان لم ينفرد به فقد وافقه عباد ابن منصور كما قدمته وكذا جزم ابن حازم عن أيوب أن أخرجه الطبري وابن مردويه موصولا قال لما قذف هلال بن أمية امرأته وأما قول الثوري سأل الواحدى وجنحه إلى الترجيح فخرج لان الجمع مع إمكانه إلى من الترجيح ثم قوله وقيل عاصم بن عدى فيه نظر لأنه ليس لعاصم فيه قصة الله إلا لعن امرأته وإنما الذى وقع من عاصم تفسير الذى وقع من سعد بن عبادة ولما روى ابن عبد البر في التهذيب طريق جرير بن حازم فعمه بأن قال قدر واه القاسم بن محمد عن ابن عباس كإرواه الناس وهو يوههم أن القاسم سمي الملاعن عوييرا والذي في الصحيح فأنما رجل من قومه أى من قوم عاصم وفي النسائي من هذا الوجه لاعن بن الجعلائي واهمرا أنه واللعن لاني هو عويير ﴿قوله﴾ باب قوله والخامسة أن غضب الله عليها أن كان من الصادقين ﴿حديث﴾ مقدم بن محمد بن يحيى حديثا عن القاسم بن يحيى عن تحفة عبد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم أن رجلا رى امرأته فأتى من ولدها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولده امرأة وفريقين المتلاعنين ﴿باب﴾ قوله أن الذين جاؤا بالافك عصبة منكم أقال كذاب ﴿حديثا﴾ أونعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها

٤٧٤٩

تحفة

٩٦٦٤٩

فبك أي وفين كان مثلك وبهذا أجاب ابن الصباغ في الشامل قال نزلت الآية في هلال وأما قوله لعويير قدر نزل فبك وفي صاحبك فبعضه ما نزل في قصة هلال ويؤيده أن في حديث أنس عند أبي يعلى قال أول لعنان كان في الإسلام أن شريك بن حصم أقذفه هلال بن أمية بأرضه الحسب وفتح القرطبي إلى تجويز نزول الآية مرتين قال وهذه الاحتمالات وإن بعدت أولى من تغلط الرواة الحفصاء وقد أنكر جماعة ذلك هلال فبن لاعن قال القرطبي أنكره أبو عبد الله بن أبي صخرة أخو المهلب وقال هو خطأ والصحيح أنه عويير وسبقه إلى نحو ذلك الطبري وقال ابن العربي قال الناس هوهم من هشام بن حسان وعليه دار حديث ابن عباس وأنس بذلك وقال عاصم في المشارف كذا جاء من رواية هشام بن حسان ولم يقله غيره وإنما القصة لعويير الجعلائي قال ولكن وقع في المدونة في حديث الجعلائي كشرريك وقال الثوري في ميم ماته اختلفوا في الملاعن على ثلاثة أقوال عويير الجعلائي وهلال بن أمية وعاصم بن عدى ثم نقل عن الواحدى أن أظهر هذه الأقوال أنه عويير وكلام الجميع فتعقب أما قول ابن أبي صخرة فدعوى مجردة وكيف يجزم بخطا حديث ثابت في الصحيحين مع إمكان الجمع وما نسبته إلى الطبري لم يرد في كلامه وأما قول ابن العربي أن ذكر هلال دار على هشام بن حسان وكذا جزم عياض بأنه لم يقله غيره فردولان هشام بن حسان لم ينفرد به فقد وافقه عباد ابن منصور كما قدمته وكذا جزم ابن حازم عن أيوب أن أخرجه الطبري وابن مردويه موصولا قال لما قذف هلال بن أمية امرأته وأما قول الثوري سأل الواحدى وجنحه إلى الترجيح فخرج لان الجمع مع إمكانه إلى من الترجيح ثم قوله وقيل عاصم بن عدى فيه نظر لأنه ليس لعاصم فيه قصة الله إلا لعن امرأته وإنما الذى وقع من عاصم تفسير الذى وقع من سعد بن عبادة ولما روى ابن عبد البر في التهذيب طريق جرير بن حازم فعمه بأن قال قدر واه القاسم بن محمد عن ابن عباس كإرواه الناس وهو يوههم أن القاسم سمي الملاعن عوييرا والذي في الصحيح فأنما رجل من قومه أى من قوم عاصم وفي النسائي من هذا الوجه لاعن بن الجعلائي واهمرا أنه واللعن لاني هو عويير ﴿قوله﴾ باب قوله والخامسة أن غضب الله عليها أن كان من الصادقين ﴿حديث﴾ مقدم بن محمد بن يحيى حديثا عن القاسم بن يحيى عن تحفة عبد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهم أن رجلا رى امرأته فأتى من ولدها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولده امرأة وفريقين المتلاعنين ﴿باب﴾ قوله أن الذين جاؤا بالافك عصبة منكم أقال كذاب ﴿حديثا﴾ أونعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها

آخر عن ابي نعم شيخ البصري فيه ررواه عبد الرزاق عن معمره طولا في جله حديث الافك وقد تقدم في غزوة المريسيع من المغازي من رواية معمره ايضا وغيره عن الزهري وفي القصة التي دارت بينه وبين الوليد بن عبد الملك في ذلك قوله عن عائشة والذي نولى كبره أي قالت عائشة في تفسير ذلك **(قوله)** قالت عبد الله بن أبي ابن سلول أي هو عبد الله وتقدمت ترجمته قريبا في سورة براءة وهذا هو المعروف في ان المراد بقوله تعالى والذي نولى كبره منهم له عذاب عظيم وهو عبد الله بن أبي توبة تظاهرت الروايات عن عائشة من قصة الافك المطولة في الباب الذي بعده واسماني بعد خمسة أبواب بيان من قال خلاف ذلك ان شاء الله تعالى **(قوله)** **باب** لولا اذ سمعوه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا الى قوله الكاذبون **ك**ذا الذي ذكر وقد وقع عند غيره سابق آيتين غير متواترتين الاولى قوله لولا اذ سمعوه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا الى قوله الكاذبون والى قوله عظيم والآخرى قوله لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء الى قوله الكاذبون واقتصر النسبي على الآية الأخيرة ثم ساق المصنف حديث الافك بطوله من طريق الشيخ بن يونس بن يزيد عن الزهري عن من شأخه الاربعة وقد ساقه بطوله ايضا في الشهادات من طريق فلج بن سليمان وفي المغازي من طريق صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري وأورد في مواضع أخرى باختصار فأول ما أخرجه في الجهاد ثم في الشهادات ثم في التفسير ثم في الأيمان والتورود ثم في التوحيد من طريق عبد الله التبري عن يونس باختصار في هذه المواضع وأخرجه في التوحيد وعلقه في الشهادات باختصار أيضا من رواية الشيخ أيضا وأخرجه في التفسير والأيمان والنذور والاعتصام من طريق صالح بن كيسان باختصار في هذه المواضع أيضا وأخرجه طرفا منه مععلقا في المغازي من طريق التعمان بن راشد عن الزهري ومن طريق معمر عن الزهري طرفا آخر وأخرجه مسلم من رواية عبد الله بن المبارك عن يونس ومن رواية عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري ساقه على لفظ معمر ثم ساقه من طريق فلج وصالح باسنادهما قال مثله غيرانه بين الاختلاف في احتمله الحجة وأجتمعت في موطنين كما ساق في ذكر رواية صالح وذكر في رواية صالح زيادة كما ساقه عليها وأخرجه التستائي في عشرة النساء من طريق صالح وأخرجه في التفسير من طريق محمد بن نور عن معمر لكنه اقتصر على نحو نصف أوله ثم قال وساق الحديث وأخرجه من طريق ابن وهب عن يونس وذكر آخر كلاهما عن الزهري بسنده ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة يستشيرهما الى قوله فتأتى العاجن فتأكله أخرجه في القضاء وأخرجه أبو داود من طريق ابن وهب عن يونس طرفا منه في السنة وهو قول عائشة وأشأن في نفسي كان أحقر من ان يتكلم الله في يوحى يسلى وذكره الترمذي عن يونس ومعمر وغيرهما عن الزهري مدلقا عقب رواية هشام بن عروة عن أبيه فهذا جميع طرقه في هذه الكتب وقد جاء عن الزهري من غير رواية هؤلاء فأخرجه أبو عوانة في صحيحه والطبراني في رواية يحيى بن سعيد الانصاري وعبد الله بن عمر العمري وإسحق بن راشد وعطاء الخراساني وعقيل بن جريح وأخرجه أبو عوانة أيضا من رواية محمد بن إسحق وبكر بن وائل ومعاذ بن يحيى وحيد الآخر عن عبد الله بن داود طرف من رواية حيد هذا والطبراني أيضا من رواية زاذن بن سعيد وابن أبي عمير وصالح بن أبي الأخضر وأفلح بن عبد الله بن المغيرة وإسماعيل بن رافع ويعقوب بن

والذي نولى كبره قالت

عبد الله بن أبي ابن سلول

باب لولا اذ سمعوه ظن

المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم

خيرا الى قوله الكاذبون

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا

الشيخ عن يونس عن ابن

شهاب قال أخبرني عمرو بن

الزبير وسعيد بن المسيب

وعلقمة بن وقاص وعبيد

الله بن عبد الله بن عتبة بن

مسعود عن حديث عائشة

رضي الله عنها زوج النبي

صلى الله عليه وسلم حين قال

لها أهبل الأفك ما قالوا

٤٧٥٠

م

نحفة

١٦١٣٦

١٦٤٩٤

١٧٤٠٩

١٧٤١٩

عطاء وأخرجه ابن مردويه من رواية ابن عينة وعبد الرحمن بن اسحق كلهم وعدتهم ثمانية  
عشر نفسا عن الزهري منهم من طوله ومنهم من اختصره وأكثرهم يقدم عروة على سعيد وعبد  
سعيد علقمة ويختار بعبد الله وقدم دعوته ويونس من رواية ابن وهب عنه وعقل بن اسحق  
في رواية معاوية يوزن بأدوا فليح واسماعيل ويعقوب سعيد بن المسيب على عروة وقدم ابن وهب  
علقمة على عبيد الله وقدم ابن اسحق في رواية علقمة وثني بسعيد وثلاث بعروة وأخر عبيد الله  
وقدم عطاء الخراساني عبيد الله على عروة في رواية وحذف من أخرى سعيد أو كذا أقدم صالح بن  
أبي الأخضر عبيد الله لكن ثني بأبي سلمة بن عبد الرحمن بدل سعيد وثلاث بعلقمة وختم بعروة  
وأقصر بكر على سعيد (قوله وكل حديثي طائفة من الحديث) أي بعضه هو متقول الزهري  
كأبي رواية فليح قال الزهري الخ وفي رواية ابن اسحق قال الزهري كل حديثي بعض هذا الحديث  
وقد جعلت كل الذي حدثوني وما ضا من ابن اسحق إلى رواية الزهري عن الأربعة روايته  
هو عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه كلاهما عن  
عائشة قال دخل حديث هؤلاء جميعا يحدث بعضهم ما لم يحدث ما حبه وكل كان ثقة فكل  
حدث عنها ما سمع قال فذكره قال عياض اتقدوا على الزهري ما ضاعه من روايته لهذا الحديث  
ملفقا عن هؤلاء الأربعة وقالوا كان ينبغي له أن يفرح حديث كل واحد منهم عن الآخر انتهى  
وقد تتبع طرقه فوجدته من رواية عروة على أفرادهم من رواية علقمة بن وقاص على  
أنفرادهم في سياق كل منهما محتمل الفات وقص وبعض زيادة لما في سياق الزهري عن الأربعة  
فأما رواية عروة فأخرجه المصنف في الشهادات من رواية فليح بن سليمان عن هشام بن عروة  
عن أبيه عقب رواية فليح عن الزهري قال مثله لم يبق لفظه وبنيهما تفاوت كبير فكان فليحا  
يخبر في قوله مثله وقد علقها المصنف كما سباني قريبا إلى أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه  
بقامه ووصلها مسلم إلى أسامة إلا أنه لم يسقه بقامه ووصلها أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة عن  
أبي أسامة بقامه وكذا أخرجه الترمذي والطبري والبيهقي من رواية أبي أسامة وأخرجه  
أبو عوانة والطبراني من رواية حماد بن سلمة وأبي إسحاق وأبي عوانة وابن مردويه من رواية  
يونس بن بكير والدارقطني في الترمذي من رواية مالك وأبو عوانة من رواية علي بن مسهر وسعيد  
ابن أبي حنبل وأوصلها المصنف باختصار في الاعتناء من رواية يحيى بن أبي زكريا كلهم عن  
هشام بن عروة مطولا ويختصرا وأما رواية علقمة بن وقاص فوصلها الطبري والطبراني من  
طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عنه وأما رواية سعيد بن المسيب وعبيد الله فلم أجدهما  
الأم من رواية الزهري عنهما وقد رواه عن عائشة غيره هؤلاء الأربعة فأخرجه المصنف في الشهادات  
من رواية عروة وثبت عبد الرحمن عن عائشة ولم يستل لفظها وقد ساقه أبو عوانة في صحيحه والطبراني  
من طريق أبي إسحاق وأبو عوانة والطبري أيضا من طريق بن محمد اسحق كلاهما عن عبد الله  
ابن أبي بكر بن حزم عنها وأخرجه أبو عوانة أيضا من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة  
والمصنف من رواية القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة إلا أنه لم يدر لفظه أخرجه في الشهادات  
وكذا رواية عروة عقب رواية فليح عن الزهري وأخرجه أبو عوانة والطبراني من طريق الأسود  
ابن يزيد وعبد بن عبد الله بن الزبير ومسلم مولى أبي عباس ثلاثتهم عن عائشة وقد روى هذا

فبرأها الله مما قالوا وكل  
حديثي طائفة من الحديث

الحديث من الصحابة غير عائشة جماعة منهم عبد الله بن الزبير وحديثه أيضا ضعيف رواه قبايع  
عند المصنف في الشهادات ولم يبق لفظه وأم رومان قد تقدم حديثها في قصة يوسف وفي  
الغازي وبأبي اختصار قريش وابن عباس وابن عمرو وحديثه ما عند الطبراني وابن مردويه وأبو  
هريرة وحديثه عند الزاوي وأبو اليسر وحديثه باختصار عند ابن مردويه فجميع من رواه من  
الصحابة غير عائشة ستة ومن التابعين عن عائشة عشرة وأورد ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن  
جبير عن سلا بن سنان وأبو ردة الحارثي في الإكمال من رواية مقاتل بن حيان وهو بالهبة  
والختامية مرسل أيضا وسأذكر في أثناء شرح هذا الحديث ما في رواية هؤلاء من فائدة زائدة  
إن شاء الله تعالى (قوله) وبعض حديثهم يصدق بعضا) كأنه مقارب والمقام يقتضي أن يقول  
وحديث بعضهم يصدق بعضا ويحتمل أن يكون على ظاهره والمراد أن بعض حديث كل منهم يدل  
على صدق الراوي في بقية حديثه لمسن ساقه وجودة حفظه (قوله) وإن كان بعضهم أوثق  
من بعض) هو إشارة إلى أن بعض هؤلاء الأربعة أمضى في ساق الحديث من بعض من جهة حفظ  
أكبره لأن بعضهم أضبط من بعض فطلقا ولهذا قال أوثق له أي الحديث المذكور خاصة زاد  
في رواية قبايع وأثبت اقتصاصا في ساقه وقد وقعت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني  
عن عائشة أي القدر الذي حدثني به لطابق قوله وكل حديثي طائفة من الحديث وحاصلها أن  
جميع الحديث عن مجموعهم لأن مجموعهم عن كل واحد منهم ووقع في رواية أفصح وبعض القوم  
أحسن ساقا وأما قوله في رواية الباب الذي حدثني عروة عن عائشة فهكذا في رواية الليث عن  
يونس وأما رواة ابن المبارك وابن وهب وعبد الله بن خنيس فلم يقل واحد منهم عن يونس الذي  
حدثني عروة وإنما قالوا عن عائشة فأقتضت رواية الليث أن ساق الحديث عن عروة ويحتمل أن  
يكون المراد أول شيء منه ويؤيده تقدم في الهبة وفي الشهادات من طريق يونس عن الزهري  
عن عروة وحده عن عائشة أول هذا الحديث وهو القرعة عند ارادة السقر وكذلك أقروها  
أبو داود والنسائي من طريق يونس وكذا يحيى بن عمار عن معمر عن الزهري عن عروة عند ابن  
ماجه والاحتمال الأول أولى لما ثبت أن الرواة اختلفوا في تقديم بعض شيوخ الزهري على  
بعض فلو كان الاحتمال الثاني متعينا لا متنع قد تقدم غير عروة على عروة ولا شعرا أيضا أن الباقيين  
لم يروا عن عائشة قصة القرعة وليس كذلك فقد أخرج النسائي قصة القرعة خاصة من طريق  
محمد بن علي بن شافع عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وحده عن عائشة وسأقي القصص من  
رواية هشام بن عروة وحده في ساقه مخالفة كثيرة للسباق الذي هنا للزهري عن عروة وهو  
ما يتأيد به الاحتمال الأول والله أعلم (قوله) عروة عن عائشة أن عائشة رضي الله عنها تزوج  
النبي صلى الله عليه وسلم قالت) ليس المراد أن عائشة تزوجت نفسها بل معنى قوله عن عائشة  
أي عن حديث عائشة قصة الألف ثم شرع يحدث عن عائشة فقال أن عائشة قالت ووقع  
في رواية قبايع زعموا أن عائشة قالت والزعم قديم موضع القول وإن لم يكن فيه تردد لكن  
لعل السرفية أن جميع من شاع الزهري لم يصرحوا بذلك كذا أشار إليه الكرماني (قوله)  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج) زاد معمر سقرا أي إلى سفره ومنتصوب  
يخرج الخافض أو خرج معني ينشئ فيكون سفره انصباعا على المنعولية وفي رواية قبايع

وبعض حديثهم يصدق  
بعضا وإن كان بعضهم أوثق  
له من بعض الذي حدثني  
عروة عن عائشة أن عائشة  
رضي الله عنها تزوج النبي  
صلى الله عليه وسلم قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا أراد أن يخرج

وصالح بن كيسان كان اذا اراد سقرا **(قوله افرع بين أزواجه)** فيه مشروعية القرعة والردعي من منع منها وقد تقدم التعريف بها وحكمها في أواخر كتاب الشهادات في باب القرعة في المشكلات **(قوله فأتين)** وقع في رواية الاصمعي من طريق فليح فأتين بغير منثناة والاولى أولى **(قوله في غزوة غزاها)** هي غزوة في المصطلق وصرح بذلك محمد بن اسحق في روايته وكذا أفصح بن عبد الله عند الطبراني وعنده في رواية أبي أويس يخرج سهم عائشة في غزوة في المصطلق من خراعة وعنده البرزاني حديث أبي عوانة ما يشعر بأن تسمية الغزوة في حديث عائشة بن المصطلق وفي رواية بكر بن وائل عند أبي عوانة ما يشعر بأن تسمية الغزوة في حديث عائشة مدرج في الخبر **(قوله فخرج سهمي)** هذا يشعر بأنها كانت في تلك الغزوة وحدها لكن عند الواقدي من طريق عباد بن عبد الله عنها أنها خرجت معه في تلك الغزوة وأيضاً سلمة في حديث ابن عمر وهو ضعيف ولم يقع لام سلمة في تلك الغزوة ذكر رواية ابن اسحق من رواية عباد ظاهرة في تفرد عائشة بذلك واقله فخرج سهمي علي بن فخرج معي **(قوله بعد ما نزل الحجاب)** أي بعد ما نزل الامر بالحجاب والمراد بحجاب النساء عن رؤية الرجالهن وكان قبل ذلك لا يمنع وهذا قالته كالنوطية للسبب في كونها كانت مستترفة في الهودج حتى أفضى ذلك الى تحميلة وهي ليست فيه وهم يظنون انها فيه بخلاف ما كان قبل الحجاب فاهل النساء حينئذ كن ركنين ظهور الزواجل بغير هودج أو ركن الهودج غير مستترات بما كان يقع لهما الذي يقع على كنه يعرف الذي يحسد به يريها ان كانت ركبت أم لا **(قوله فأنزل في هودجي وأزل فيه)** في رواية ابن اسحق فكنت اذا رجليا بعيري جلست في هودجي ثم اخذون بأسفل الهودج فيضعونه على ظهر البعير والهودج يرفع الهاء والدال بينهما واو ساو كنه وآخره جيم يحمل له قبة تستقر بالتياب ويحموه يوضع على ظهر البعير يركب عليه النساء ليكون أسهلن ووقع في رواية أبي أويس بلفظ المحفة **(قوله ففسرنا حتى اذا فرغ)** كذا اقتضت القصة لان مراد ساق قصة الافك خاصة وانما ذكرنا ما ذكرنا ذلك كالنوطية لما أردت اقتصاصه ويحتمل ان يكون ذكر جمع ذلك فاختصره الراوي للعرض المذكور ويؤيده ما قد جاء عنها في قصة غزوة بن المصطلق أحاديث غير هذا ويؤيد الاول ان في رواية الواقدي عن عباد قلت لعائشة ما سمعتك تدين عن قصة الاذن قالت نعم وعنده فخرجنا ففهمه الله أموالهم وأنفسهم ورجعنا **(قوله وقفل)** بقاف وفاء أي رجع من غزوته **(قوله ودنونا من المدينة قافلين)** أي راجعين أي ان قصتها وقعت حال رجوعهم من الغزوة قرب دخولهم المدينة **(قوله اذن)** بالمدو والتخفيف وبغير مدو التشديد كلالها بمعنى أعلم بالرحيل وفي رواية ابن اسحق فنزل منزلاً فأتيت به بعض الدال ثم اذن بالرحيل **(قوله بالرحيل)** في رواية بعضهم بالرحيل بغير موحدة والنصب وكأنه حكاية قولهم بالرحيل بالنصب على الاعراء **(قوله فخشيت حتى جاوزت الجيش)** أي لتقضي حاجتها منفردة **(قوله فلما قضيت شأني)** الذي توجهت بسببه ووقع في حديث ابن عمر خلاف ما في الصحيح وان سبب توجهها لقضاء حاجتها ان رجل أم سلمة مال فأتاها بعيرها ليصلحوا راحلها قالت عائشة فقلت الى ان يصلحوا راحلها قضيت حاجتي فتوجهت ولم يعملوا أي قضيت حاجتي فانتقطعت قـيـل لاني فافت في جمعها وتطامها وبعث القوم بالهم ومضوا ولم يعملوا بتزوي وهذا

أفرع بين أزواجه فأتين  
خرج سهمها فخرج بها  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم معه قالت عائشة  
فأفرع بيننا في غزوة غزاها  
فخرج سهمي فخرج مع  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعد ما نزل الحجاب فأتنا  
أجل في هودجي وأزل فيه  
فسرنا حتى اذا فرغ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من  
غزوته تلك وقتل ودنونا من  
المدينة قافلين اذن ليلي  
بالرحيل ففقت حين اذنوا  
بالرحيل فخشيت حتى  
جاوزت الجيش فلما قضيت  
شأني أقبلت الى رحلي فاذا



شاذ منكر **(قوله عقد)** بكسر العين قلادة تعلق في العنق للترزين بها **(قوله من جزع)** بفتح الجيم  
 وسكون الزاي بعدها همسه له خر زجر وفي سواده كالعروق قال ابن القطاع هو واحد  
 لاجع له وقال ابن سبيده هو جمع واحده جزمة وهو بالفتح فأما الجزع بالكسر فهو جانب  
 الوادي ونقيل كراع أن جانب الوادي بالكسر فقط وإن الآخر يقال بالفتح وبالكسر وأغرب  
 ابن التين حكى فيه الضم قال السفاشي يوحى في معادن العقيق ومنه ما يؤتى به من الصين قال  
 وليس في الحجارة أصلب جسم منه ويزداد حسنه اذا طيخ بالزيت لكنهم لا يمتنون بلبسه ويقولون  
 من تقلده كثرت همومه ورأى منامات رديشة واذا علق على طفل سال لعابه ومن منافعها اذا امر  
 على شعر الماطقة سلبت ولادتها **(قوله جزع اظفار)** كذا في هذه الرواية اظفار بن زيادة أنف  
 وكذا في رواية فليح لكن في رواية الكشي عن طريقه ظفار وكذا في رواية معمر وصالح وقال  
 ابن بطال الرواية اظفار بالفاء وأهل اللغة لا يعرفونه بالف ويقولون ظفار قال ابن قيسه جزع  
 ظفاري وقال القرطبي وقع في بعض روايات مسلم اظفار وهي خطأ قلت لكن في أكثر روايات  
 أصحاب الزهري حتى أن في رواية صالح بن أبي الأخضر عند الطبراني جزع الاظفار فأما ظفار  
 بفتح الظاء المجمة ثم فاء بعدها راء مبنية على الكسر فهي مدنية بالين وقيل جبل وقيل سميت به  
 المدينته وهي في أقصى اليمن الى جهة الهند في المثل من دخل ظفار جرى تكلم بالجزيرية لان  
 أهلها كانوا من جبروان ثبتت الرواية ان جزع اظفار فعل عقدها كان من الظفر أحد أنواع  
 القسط وهو طيب الرائحة يتجره فله عمل مثل الخرز فأطلق عليه جزعاً تشبيهاً به ونظمه  
 قلادة ما لحسن لونه وأطيب ريحه وقد حكى ابن التين أن قيمته كانت اثني عشر درهماً وهذا يؤيد  
 أنه ليس جزعاً ظفاراً بالذو كان كذلك لكانت قيمته أكثر من ذلك ووقع في رواية الواقدى فكان  
 في عنق عقبة من جزع ظفار كانت أي أدخلتني به على رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله فلما)**  
 قضيت شأني أي فرغت من قضاء حاجتي **(أقبل الى رحلي)** أي رجعت الى المكان الذي كانت  
 نازلة فيه **(قوله فاذا عقدت)** في رواية فليح فاست صدرى فاذا عقدت **(قوله فذا قطع)** في  
 رواية ابن اسحق قد انسل من عنق وأنا لأدري **(قوله فالتفت عقدي)** في رواية فليح  
 فرجعت فالتفت وحسبني ابتغاه أي طلبه في رواية ابن اسحق فرجعت عودي على بدني الى  
 المكان الذي ذهبت اليه وفي رواية الواقدى وكنت أظن أن القوم لوليتوا شهر اليه معوا يسري  
 حتى كون في هودجى **(قوله وأقبل الرهط)** هو عدد من ثلاثة الى عشرة وقيل بذلك كما  
 تقدم في أول الكتاب في حديث أبي سفيان الطويل ولم أعرف منهم هذا أحد الا ان رواية  
 الواقدى أن أحدهم أبو موسى بن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أبو موسى بن عبد الله بن  
 عنه عبد الله بن عمرو بن العاص حديثاً في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته أخرجه  
 أحمد وغيره قال البلاء درى شهد أبو موسى غزوة المريسيع وكان يخدم بهر عائشة وكان من  
 موالى بني من بنه وكان في الأصل أبو موسى بن يعقوب قال أبو موسى **(قوله رحلون)** بفتح  
 أوله والتخفيف رحلت البعير اذا شددت عليه الرحل ووقع في رواية أبي ذر أنها بالتشديد في هذا  
 وفي فرائده **(قوله لي)** في رواية معمر بن وحكى النووي عن أكثر نسخ صحيح مسلم رحلون لي  
 قال وهو أجود وقال غيره بالباء أجود لان المراد وضعها وهي في الهودج فشبهت الهودج الذي

عقدت من جزع أظفار قد  
 انقطع فالتفت عقدي  
 وحسبني ابتغاه وأقبل  
 الرهط الذين كانوا يرحلون لي  
 فاحتلوا

هودجي فرحلاه على بعيرى  
الذى كنت ركبته وهم  
يحبسون أنى فيه وكان  
النساء اذ ذاك خفا فام  
يقلهن اللحم اغنياً كان  
العلقة من الطعام فلم يستنكر  
القوم خفة الهودج حين  
رغموه وكنت جارية  
حديثة السن

هى فيه بالرحل الذى يوضع على البعير (قوله فرحلاه) أى وضعوه وقه فحوز وانما الرجل هو  
الذى يوضع على ظهر البعير ثم يوضع الهودج فوقه (قوله وكان النساء اذ ذاك خفا) قالت هذا  
كأنه قسروا قلوبها وهم يحبسون أنى فيه (قوله لم ينقلهن اللحم) فى رواية فليج لم ينقلهن ولم  
ينقلهن اللحم قال ابن أبى جبر ليس هذا تكرار لأن كل من ثقل من غير عكس لأن الهزىل  
قد تلى بطنه طعاماً فيقل يده فاشارت الى ان المعنيين لم يكونا فى نساء ذلك الزمان وقال الخطاى  
معنى قوله لم ينقلهن أى لم يكثر عليهن فيركب بعضه بعضاً وفى رواية مع لم ينقلهن وضبطه ابن  
الخطاب فيما حكاه ابن الجوزى بفتح أوله وسكون الهاء وكسر الموحدة ومثله القرطبي لكن قال  
وضم الموحدة قال لأن ماضيه يتختم تخففاً وقال النووى المشهور فى ضبطه بضم أوله وفتح  
الهاء وتشديد الموحدة وفتح أوله وثالثه أيضاً بضم أوله وكسر ثالثه من الر باقى يقال بهله  
اللحم وأهله اذا أتته وأصبح فلان مهبلأ أى كثير اللحم أو وارم الوجه (قلت) وفى  
رواية ابن جرير لم ينقلهن اللحم وحكى القرطبي أنها فى رواية لابن الجداء فى مسلم أيضاً وأشار  
اليها ابن الجوزى وقال المهمل الكثير اللحم الثقيل الحركة من السن وفلان مهبل أى مهيج كأن  
به رماً (قوله اغنياً) أى كان كذا لا أكثر وفى رواية الكشيمى هنا غنياً كل بالثون أوله وباللام فقط  
(قوله العلقه) بضم العين المهملة وسكون اللام ثم فأى القليل قال القرطبي كان المراد الشئ  
القليل الذى يسكن الرق كذا قال وقد قال الخليل العلقه ما فيه بلغة من الطعام الى وقت الفداء  
حكاه ابن بطل قال وأصلها شجريت فى الشتاء تنقل به الابل حتى يدخل زمن الربيع (قوله فلم  
يستنكر القوم خفة الهودج) وقع فى رواية فليج ومعمر ثقل الهودج والاول اوضح لأن  
مرادها إقامة عذرهم فى تحميل هودجها وهى ليست فيه فكأنها تقول كأنها الخفة جسمها  
بحيث ان الذين يحملون هودجها لا فرق عندهم بين وجودها فيه وعدمها ولهذا أدرفت ذلك  
بقولها وكنت جارية حديثة السن أى انها مع خفاقة باصغر عا السن فذلك أبلغ فى خفتها وقد  
وجهت الرواية الأخرى بان المراد لم يستنكروا النقل الذى اعتادوه لأن ثقله فى الاصل انما هو  
مما ركب الهودج منه من خشب وجمال وستور وغير ذلك وأما هى فلشد تخافتا كان لا يظهر  
بوجودها فيه زيادة ثقل والحاصل ان الثقل والخفة من الامور الاضافية فينفا وتان بالنسبة  
ويستفاد من ذلك أيضاً ان الذين كانوا يرحلون بعيرها كانوا فى غاية الادب معها والمبالغة فى ترك  
التسبب عما فى الهودج بحيث انهم لم تكن فيه وهم ينظرون انها فيه وكأنهم جوزوا انها نائمة  
(قوله وكنت جارية حديثة السن) هو كما قالت لانها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
الهِجْرَة فى شوال ولها تسع سنين وأكثر ما قيل فى المرنسيع كاسياً أى انها عند ابن ابي حنيفة كانت  
فى سبعين سنة ست فمكون لم تكمل خمس عشرة فان كانت المرنسيع قبل ذلك فمكون أصغر  
من ذلك وقد أشرت الى فائدة كذا ذلك قبل ويحتمل أن تكون أشارت بذلك الى بيان عذرها  
فما قلته من الحرج على العقد الذى انقطع ومن استعلا لها بالتفتيش عليه فى تلك الحال  
وترك أعلام أهلها بذلك وذلك اصغر سنينها وعدم تجارها للامور بخلاف ما لو كانت ليست صغيرة  
اكانت تنطق لعاقبة ذلك وقد وقع لها بعد ذلك ضياع العقد أيضاً انها أعلنت النبي صلى الله  
عليه وسلم بأمره فأقام بالناس على غير ما عصى وجدته ونزلت آية التيمم بسبب ذلك فظهر تفاوت

حال من حرب الشئ ومن لم يجز به وقد تقدم ايضاحه في كتاب التيمم (قوله فبعثوا الجبل) أي  
 أناروه (قوله بقدم استقر الجيش) أي ذهب ماضيا وهو استنقل من مر (قوله فبخت منازلهم  
 وليس بهاداع ولا مجيب) في رواية فليج وليس فيها أحد فان قيل لم تستجب عائشة معها غيرها  
 فكان أدعى لامنهما فيقع للمنفر ولما كنت لما تأخرت للبحث عن العدة ترسل من رافقها  
 لتتظروها ان أرادوا الرحيل والجواب ان هذا من جملة ما يستفاد من قوله حديثه السن لانها  
 لم يقع لها تجربة مثل ذلك وقد صارت بعد ذلك اذا خرجت لحاجتها تستجيب كاستجابت في قصتها  
 مع أم مستطع وقوله فأممت منزلي بالتخفيف أي قصدت وفي رواية أي ذرهنما بتشديد الميم الاولى  
 قال الداودي ومنه قوله تعالى ولا أمين البيت الحرام قال ابن التين هذا على انه بالتخفيف انتهى  
 وفي رواية صالح بن كيسان فتمت (قوله وتظنت انهم سيققدوني) في رواية فليج سيققدوني  
 بنون واحدة فاما ان تكون حذفت تخفيفا وهي مثقلة (قوله فيرجعون الى) وقع في رواية  
 معمر فيرجعوا فيرون وكان على لغة من يحذفها مطلقا قال عياض النطن هنا بمعنى العلم وتعقب  
 باحتمال أن يكون على بابه فانهم أقاموا الى وقت الظهور ولم يرجع أحد منهم الى المنزل الذي  
 كانت به ولا نقل ان أحد الا انها في الطريق لكن يحتمل أن يكونوا استقروا في السبيل الى قرب  
 الظهور فلما نزلوا الى ان يشتغلوا بجمع راحلهم وربط راحلهم واستجمعوا حالهم في ظنهم انها في  
 هودجها لم يفتقدوها الى ان وصلت على قرب ولو فقدوها لرجعوا كما ظنته وقد وقع في رواية  
 ابن اسحق وعرفت ان لو افتقدوني لرجعوا الى وهذا ظاهر في انها لم تتبعهم ووقع في حديث ابن  
 عمر خلا في ذلك فان فيه فبخت فامتهم حتى أعيت ففقت على بعض الطريق فخرى صفوان  
 وهذا السياق ليس بصحيح لخالفته في الصحيح وانما أقامت في منزلها الى ان أصبحت وكانها  
 تعارض عندها ان تتبعهم فلا تأمن ان يختلف عليها الطريق فتملك قبل ان تدركهم ولا سيما وقد  
 كانت في الليل أو تقب في منزلها لعلهم اذا فقدوها عادوا الى مكانها الذي فارقوها فيه وهكذا  
 ينبغي ان يفقد شيئا ان يرجع بفكره الفهقرى الى الحد الذي يتحقق وجوده ثم يأخذ من هناك في  
 التقيب عليه وأرادت بمن يفقدها من هو منها بسبب كزوجها أو أباها والغالب الاول لانه كان  
 من شأنه صلى الله عليه وسلم ان يسير بعيرها ويتحدث معها فكان ذلك لم يتفق في تلك الليلة ولما لم  
 يتفق ما وقع من رجوعهم اليها ساق الله اليها من جملة ما يفرحون منها ولا قوة (قوله فبينما أنا  
 جالسة في منزلي غلبتني عيني ففتم) يحتمل أن يكون سبب النوم شدة الغم الذي حصل لها في تلك  
 الحالة ومن شأن الغم وهو وقوع ما يكره غلبة النوم بخلاف الهم وهو وقوع ما يكره فانه يقتضي  
 السهر أو ما وقع من رد السهر لاعم رطوبته يذهبها وصغر سنها وعند ابن اسحق فتلفت بجلبابي  
 ثم اضطجعت في مكان أو ان الله سبحانه وتعالى لطف بها فأتى عليها النوم لتستر عمن روضته  
 الاثر في البرية بالليل (قوله وكان صفوان بن العطل) بفتح الطاء المهملة المشددة (السلي) بضم  
 المهملة (ثم الذكواني) منسوب الى ذكوان بن ثعلبة بن جثة بضم يضم الموحدة وسكون الهاء بعدها  
 مثله ابن سليم وذكوان بطن من بني سليم وكان صحابيا فاضلا أول مشاهدته عند اقدى  
 الخندق وعند ابن الكلبي المر بسيم وسأني في أثناء شرح هذا الحديث ما يدل على تقدم اسلامه  
 وبأنى ايضا بعد خمسة أبواب قول عائشة انه قتل شهيدا في سبيل الله ومراها انه قتل بعد ذلك

فبعثوا الجبل وساروا فوجدت  
 عقدى بعدما استقر الجبل  
 فبخت منازلهم وليس  
 بهاداع ولا مجيب فأممت  
 منزلي الذي كنت به وظننت  
 انهم سيققدوني فيرجعون  
 الى قبينا أنا جالسة في منزلي  
 غلبتني عيني ففتم وكان  
 صفوان بن العطل السلي

لأنه في تلك الأيام وقد ذكر ابن اسحق انه استشهد في غزاة أرمينية في خلافة عمر سنة تسع عشرة  
وقبل بل عاش الى سنة أربع وخسين فاستشهد بدارض الروم في خلافة معاوية (قوله من وراء  
الجيش) في رواية معمر قد عرس من وراء الجيش وعرسهم ملات مشدداً أي نزل (قوله ابن زبير  
التعريس التزول في السفر في أي وقت كان وقال غيره أصله التزول من آخر الليل في السفر للراحة  
ووقع في حديث ابن عمر بيان سبب تأخر سفیان ولقطه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله على  
الساقه فكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فن سقط له شيء أتاه به وفي حديث أبي هريرة  
وكان صفوان يخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والادواة وفي مرسل مقاتل بن حبان  
في حمله فيقدم به فيعرفه في أصحابه وكذا في مرسل سفيان بن عيينة (قوله فادخل فاصبح  
عند منزلي) ادخل يسكون الدال في روايته وهو كالتجديد قبل بالسكون سار من أوله  
وبالتشديد سار من آخره وعلى هذا فيكون الذي هنا بالتشديد لانه كان في آخر الليل وكذا في تأخره  
مكانه حتى قرب الصبح فركب ليظهر له ما يسقط من الجيش مما يتخفيه الليل ويحفل أن يكون  
سبب تأخره ما جرت به عادة من غلبة النوم عليه في سنن أبي داود والبخاري وابن سعد وصحيح ابن  
حبان والحاكم من طريق الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أن امرأه صفوان بن المعطل جاءت  
الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي يضربني اذا صليت ويفطرنى اذا  
صمت ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده فسأله فقال أما قولها يضربني  
اذا صليت فلما تقرأ سورتي وقد نهيتم عنها وأما قولها يفطرنى اذا صمت فانارجل شاب لأصبر  
وأما قولها اني لا أصلي حتى تطلع الشمس فانأهل بيت قد عرف لنا ذلك فلا نستطيع حتى تطلع  
الشمس الحديث قال البخاري هذا الحديث كلامه منكروا لعل الاعمش أخذ من غير ثقة فدلسه  
فسار ظاهر سننه الصحة وليس للحدث عندي أصل انتهى وما أعلاه ليس بقادر لان ابن سعد  
صرح في روايته بالتصديق بين الاعمش وأبي صالح وأما رجاله فرجال الصحيح ولما أخرجه أبو  
داود قال بعده رواه جابر بن سلمة عن جندب عن ثابت عن أبي المتوكل عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وهذه متابعه جيدة تؤيد بان الحديث أصلاً وغفل من جعل هذه الطريقة الثانية له الطريق  
الاولى وما استشكلوا البخاري ما وقع في منتهى غراده انه يخالف للحدث الا في قريباً من رواية أبي  
أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قصة الافك قالت فبلغ الامر ذلك الرجل فقال  
سبحان الله والله ما كشفت كنف آتى قط أي ما جامعها والكشف بفتحين الثوب الساتر ومنه  
قوله لم أنت في كنف الله أي في ستره والجمع بينه وبين حديث أبي سعيد على ما ذكر القرطبي ان  
مراده بقوله ما كشفت كنف آتى قط أي بنينا (قلت) وفيه نظر لان في رواية سعيد بن أبي حلال  
عن هشام بن عروة وفي قصة الافك ان الرجل الذي قيل فيه ما قيل لم يبلغه الحديث قال والله  
ما أصبت امرأة قط حلالاً ولا حراماً وفي حديث ابن عباس عند الطبراني وكان لا يقرب النساء  
فالذي يظهر ان مراده بالنفي المذكور ما قبل هذه القصة ولا مانع ان يتزوج بعد ذلك فهذا الجمع  
لا اعتراض عليه الا بما جاء عن ابن اسحق انه كان حصور الكنف لم يثبت فلا يعارض الحديث  
الصحيح ونقل القرطبي انه هو الذي جاء امرأته تشكوه ومعها البان لها منه فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لها ما أشبه به من الخراب بالخراب ولم أقف على مستند القرطبي في ذلك وسألت هذا

ثم الذكواني من وراء الجيش  
فأدلى فأصبح عند منزلي

الحديث في كتاب النكاح وأبو هنالك أن المقول فيه ذلك غير مصقوان وهو المقتدان شاء الله تعالى (قوله فرأى سوادا انسان نائم) السواد بانه ضد البياض يطلق على الشخص أى شخص كان فكم أنهما قالت رأى شخص آدمى لكن لا يظهر أهور رجل أو امرأة (قوله فرأى سينا رأتى) هذا يشعر بأن وجهها انكشف لما نامت لانه تقدم انهما تلفقت بجلبابها ونامت فلما انتهت باسترجاع صفقوان بادرت الى تغطية وجهها (قوله وكان يرانى قبل الجلباب) أى قبل نزول آية الجلباب وهذا يدل على قدم اسلام صفقوان فان الجلباب كان فى قول أى عبدة وطائفة فى ذى القعدة سنة ثلاث وعند آخرين فيها سنة أربع وصححه الديلماطى وقيل بل كان فيها سنة خمس وهذا مما تناقض فيه الواقدي فانه ذكر ان المريسيع كان فى شعبان سنة خمس وان الخندق كانت فى شوال منها وان الجلباب كان فى ذى القعدة منها مع روايته حديث عائشة هذا وتصر يحيا فيها بان قصة الافك التى وقعت فى المريسيع كانت بعد الجلباب وسلم من هذا ابن اسحق فان المريسيع عنده فى شعبان لكن سنة ست وسلم الواقدي من التناقض فى قصة سعد ابن معاذ الا فى ذكرها عنهم وسلم منها ابن اسحق فانه لم يذكر سعد بن معاذ فى القصة أصلا كما سأل عنه وما يؤيد صحة ما وقع فى هذا الحديث ان الجلباب كان قبل قصة الافك قول عائشة أيضا فى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عنها وقفه وهى التى كانت تسامى من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وطفت أختها جنة تعارب لها فكل ذلك دال على ان زينب كانت حينئذ زوجته ولا خلاف ان آية الجلباب نزلت حين دخوله صلى الله عليه وسلم بها فثبت ان الجلباب كان قبل قصة الافك وقد كنت أملى فى أوائل كتاب الوضوء ان قصة الافك وقعت قبل نزول الجلباب وهو سهو والصواب بعد نزول الجلباب فليصل هناك (قوله فاستبقت باسترجاعه حين عرفنى) أى بقوله الله والله والله والله وراجعون وصرح بهم ابن اسحق فى روايته وكان يمشى عليه ما جرى له أنشأه وخشى ان يقع ما وقع أو انه اكتفى بالاسترجاع رافعا به صوته عن مخاطبتها بكلام آخر صيانة لها عن المخاطبة فى الجملة وقد كان عمر يستعمل التكبير عند ارادة الايقاظ وقفه دلالة على فطنة صفقوان وحسن أدبه (قوله فخرت) أى غطيت (وجهى بجلبابى) أى التوب الذى كان عليها وقد تقدم شرحه فى الطهارة (قوله والله ما كلنى كلمة) عرفت بهذه الصيغة اشارة الى انه استمر منه ترك المخاطبة لئلا يفرهم ويعرت بصيغة الماضي اختصاص النفي بحال الاستيقاظ فعبرت بصيغة المضارعة (قوله ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته) فى رواية الكشي حتى أناخ راحلته ووقع فى رواية فليج حتى لا يصلى وحين الباقين وكذا عند مسلم عن معمر وعلى التقديرين فليس فيه نفي انه كلفها بغير الاسترجاع لان النفي على رواية حين مفيد بحال الاناخة الراحلة فلا يمنع ما قبل الاناخة ولا ما بعدها وعلى رواية حتى معناها بجمع حاله الى ان أناخ ولا يمنع ما بعد الاناخة وقد فهم كثير من الشراح انها أرادت بهذه العبارة نفي المكالمة التامة فقالوا استعمل معها الصمت اكتفاء بقرائن الحال بالغة منه فى الادب واعظا لها لاجل الانتهى وقد وقع فى رواية ابن اسحق انه قال لها ما خلقت وانه قال لها لركبى واستأنسنى ورواية أى أو يس فاسترجع وأعظم مكانى أى حين رأتى وجدى وقد كان يعرفنى قبل ان يضرب عليا الجلباب فسألنى عن امرى فستر وجهى عنه بجلبابى وأخبرت بامرئ

فرأى سوادا انسان نائم  
فأناى ففرقنى حين رأتى  
وكان يرانى قبل الجلباب  
فاستبقت باسترجاعه حين  
عرفنى فخرت وجهى  
بجلبابى والله ما كلنى كلمة  
ولا سمعت منه كلمة غير  
استرجاعه حتى أناخ راحلته

فقرّب بعينه فوطي على ذراعه فولاني فقاه فركبت وفي حديث ابن عمر لما راى ظن الى رجل فقال يا أومان قم فقد سارا الناس وفي مرسل سعيد بن جبيرة فاسترجع ونزل عن بعيره وقال ما شأناك يا أومان المؤمنين خدشته بامر القلادة (قوله فوطي على يدها) أي ليكون أسهل لركوبها ولا يحتاج الى مساعده ركوبها وفي حديث أبي هريرة فغطى وجهه عنها ثم أدنى بعيره منها (قوله فأنطلق بقودي الراحلة حتى أتينا الجبش) هكذا وقع في جميع الروايات الا في مرسل مقاتل بن حيان فان فيه انه ركب معه امرؤا قالها والذي في الصحيح هو الصحيح (قوله بعد ما زلوا موغرين) بضم الميم وكسر الغين المجبة والراء المهملة أي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين وهي شدة الحر لما تكون الشمس في كبد السماء ومنه أخذوا غر الصدر وهو وقده من النقط بالخذ وأوغر فلان اذا دخل في ذلك الوقت كأصبح وأمسى وقد وقع عندهم سلم عن عبد بن جند قال قلت لعبد الرزاق ما قوله موغرين قال الوغرة شدة الحر. ووقع في مسلم من طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان موغرين بعين مهملة وراى قال القرطبي كأنه من وعزت الى فلان بكذا أي تقدمت والاول اولى قال وصحفه بعضهم بوجهتين وهو غلط (قلت) وروى مغورين بتقديم الغين المجبة وتشديد الواو والتغوير النزول وقت القائلة ووقع في رواية فليج معرسين بفتح العين المهملة وتشديد الراء ثم سين مهملة والتعريس نزول المسافر في آخر الليل وقد استعمل في النزول مطلقا كما تقدم وهو المراد هنا (قوله في خمر الظهيرة) تأ كد قوله موغرين فان خمر الظهيرة أولها وهو وقت شدة الحر ويحتمل كل شيء أوله كان الشمس لما بلغت غابتها في الارتفاع كأنها وصلت الى الخمر الذي هو أعلا الصدر ووقع في رواية ابن اسحق فواته ما ذكرنا الناس ولا افتقدت حتى زلوا وأطمأنا أطمأ الرجل بقودني (قوله فهلك من هلك) زاد صالح في روايته في شأني وفي رواية أبي أيوب في هلك قال في وفيه أهل الافك ما قالوا فاهمت القائل وما قال وأشارت بذلك الى الذين تكلموا بالافك وخاضوا في ذلك وأما أسماءهم فالتسهور في الروايات الصحيحة عبد الله بن أبي مسطح بن أثانة وحسان بن ثابت وجمعة بنت جحش وقد وقع في المغازي من طريق صالح بن كيسان عن الزهري قال قال عروة لم يسم من أهل الافك أيضا غير عبد الله بن أبي الاحسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وجمعة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبه كما قال الله تعالى انتهى والعصبية ثلثة الى عشرة وقد تطلق على الجماعة من غير حصر في عدد وزاد أبو الريح بن سالم فيهم بعلالي الخطاب بن دحية عبد الله وأبا حمدا بن جحش وزاد فيهم الخنصري زيد بن رفاعه ولم أره لغروه وعندنا بن مردويه عن طريق ابن سيرين خلاف أبو بكر لا يمتنع على تبين كأنه عدم خاضا في أمر عائشة أحدهما مسطح انتهى ولم أقف على تسمية رقيق مسطح وأما القول فوقع في حديث ابن عمر فقال عبد الله بن أبي جبرها وارب الكعبة وأمانه على ذلك جماعة وشاع ذلك في المسكر وفي مرسل سعيد بن جبيرة وقد فها عبد الله بن أبي فقال ما برئت عائشة من صفوان ولا برئ منها وخاض بعضهم وأجبه (قوله وكان الذي نوى كبره) أي تضدى لذلك وتقلده وكبره أي كبر الافك وكبر الشيء معظمه وهو قراءة الجوز بكسر الكاف وقرأه الجيد الاعرج بعضهم قال الفراء وهي قراءة جديدة في العربية وقيل المعنى الذي نوى أمه (قوله عبد الله بن أبي) تقدمت ترجمته في تفسير سورة براءة وقد بينت قوله في ذلك

فوطي على يده ما فكربتها  
فأنطلق بقودي الراحلة  
حتى أتينا الجبش بعد ما زلوا  
موغرين في خمر الظهيرة فهلك  
من هلك وكان الذي نوى  
الافك عبد الله بن أبي ابن  
سالم

(٢) قول السارح قوله وكان  
الذي نوى كبره كذا بالنسخ  
والذي بنسخه المتن وكان  
الذي نوى الافك كثره

من قبل وقد اقتصر بعضهم من قصة الإفك على هذه القصة كما تقدم في الباب الذي قبل هذا  
وسبق بعد أربعة أبواب نقل الخلاف في المراءى الذي تولى كبره في الآية ووقع في المغازي من  
طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة قال أخبرني أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقرو  
بضم أوله وكسر القاف ويستوفيه ويستوفيه به أنه ثم سمعته أي يستخبر به بالبحث عنه  
والتفتيش ومنهم من ضبطه بقره بفتح أوله وضم القاف وفي رواية ابن اسحق وكان الذي تولى كبر  
ذلك عبد الله بن أي في رجال من الخزرج (قوله) فقد منا المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا  
والناس بضمون في قول أصحاب الإفك ولا أشعر بشئ من ذلك وفي رواية ابن اسحق وقد انتهى  
الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أبي ولأيد كرون لي شيئا من ذلك وفيها أنها  
مرضت بضعا وعشر من ليلة وهذا فيه رضى ما وقع في مرض مقاتل بن حيان أن النبي صلى الله  
عليه وسلم لما بلغه قول أهل الإفك وكان شديد الغيرة قال لا تدخل عائشة رجلي فخرجت تبكي  
حتى أتت أباها فقال أنا حق أن أخرجك فأطلقت تحول لأبويها أحد حتى أنزل الله عذرها  
وامتاز كنه مع ظهور نكارتها ليراد الحاكمة في الأكل وتسعه بعض من تأخر غير متأمل ما فيه  
من النكارة والخالفه الحديث الصحيح من عدة أوجه فهو باطل ووقع في حديث ابن عمر فشاغ ذلك  
في السكرك فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا المدينة أشاع عبد الله بن أي ذلك في الناس  
فأشدد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله والناس بضمون بضم أوله أي يخوضون من  
أفاض في قول أنا أكثر منه (قوله) وهو يرى في وجعي بفتح أوله من الرب ويجوز الضم من  
الرباني يقال ربه وأباه وقد تقدم قريبا (قوله اللطف) بضم أوله وسكون ثائه وبفتحيه  
لغتان والمراد الرقي ووقع في رواية ابن اسحق أنكرت بعض لطفه (قوله الذي كنت أرى منه  
حين أشكتي) أي حين أمرض (قوله) انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تسكن وفي رواية ابن اسحق  
فكان إذا دخل قال لا شيء تعرضي كيف تسكن المنة المكسورة وهي للمؤنث مثل ذا كم  
للمذكر واستندت عائشة بهذه الحالة على أنها استعرت منه بعض جناء ولكنهم المالم تكن  
تدري السبب لم تبلغ في التسبب عن ذلك حتى عرفته ووقع في رواية أبي أيوبس إلا أنه يقول  
وهو ما ركف تسكن ولا يدخل عندي ولا يعودني ويسأل عني أهل البيت وفي حديث ابن عمر  
وكنش أرى منه جفوة ولا أدري من أي شئ (قوله) ففقت بفتح القاف وقد تكسر والاول  
أشهر والناقبة بكسر القاف الذي أفاق من مرضه ولم تكامل بحتته وقيل أن الذي بكسر  
القاف بمعنى فهمت لكنه هنا لا يتوجه لانها فهمت ذلك الإفياء بعد و قد أطلق الجوهري وغيره  
أنه بفتح القاف وكسر الغتان في برأمن المرض وهو قريب العهد لم يرجع إليه كل بحتته (قوله)  
فخرجت مع أي مسطحة في رواية أبي أيوبس فقلت يا أم مسطح خذي الأداة فامطعي ماء فاذبحي  
بنا إلى المناسخ (قوله) قبل المناسخ أي جهتها تقدم شرحه في أوائل كتاب الوضوء والمناسخ  
صعد أقبح خارج المدينة (قوله) متبرزا بفتح الراء قبل الزاي موضع التسبب وهو الخروج إلى  
البراز وهو القضاء وكذا يعب عن الخروج إلى قضاء الحاجة والكف بضمين جمع كيف وهو  
الساتر والمراد به هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة وفي رواية ابن اسحق الكنف التي تتخذها  
الاعاجم (قوله) وأمرنا أمر العرب الاول بضم الهمزة وتخفيف الراء صفة العرب وفتح الهمزة

فقد منا المدينة فاشتكت  
حين قدمت شهرا والناس  
يقضون في قول أصحاب  
الإفك ولا أشعر بشئ من  
ذلك وهو يرى في وجعي  
أني لأعرف من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اللطف  
الذي كنت أرى منه حين  
أشكتي انما يدخل على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيسلم ثم يقول كيف تسكن  
ينصرف في هذا الذي يرى  
ولا أشعر بالشئ حتى خرجت  
بعد ما فقت فخرجت مع أم  
مسطح قبل المناسخ وهو  
متبرزا وكذا لا يخرج إلا ليل  
إلى الليل وذلك قبل أن تتخذ  
الكنف قريبا من بيوتنا  
وأمرنا أمر العرب الأول

وتشديد الرصصة الامر قال النورى كلاهما صحيح تريد انهم لم يتخافوا باخلاقي اللهم (قلت) ضبطه ابن الحاجب الوجه الثاني وصرح بجمع وصف الجميع بالنظر الاول ثم قال ان ثبت الرواية خرجت على أن العرب اسم جمع فحقه جوع فتصير قد قدم هذا التقدير (قوله في التبرز قبل الغائط) في رواية فليج في البرية بفتح الموحدة وتشديد الراء ثم التهمة الثانية وفي التبرز عندنا ثم نون ثم زاي نقلة هكذا على الشك والتبرز طلب النزاهة والمراد البعد عن البوت (قوله فانطلقت أنا وأم مسطح) بكسر الميم وسكون السين وفي رواية الطاء بعدها حاء مهملة لا قبل اسمها سبلى وفيه نظر لأن سبلى اسم أم أبي بكر ثم ظهر لي أن لا وهم فيه فان أم أبي بكر كانت اسمها فبسم باسمها (قوله وهي بنت أبي رهم) بضم الراء وسكون الهاء (قوله ابن عبد مناف) كذا هو لا ولم ينسبه فليج وفي رواية صالح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وهو الصواب واسم أبي رهم أنيس (قوله وأمه ابنت حضر بن عامر) أي ابن كعب بن سعد بن تميم من رطأ أبي بكر (قوله حالة أبي بكر الصديق) اسمها راطة سكاة أبو نعيم (قوله وابن مسطح بن أنانة) بضم الهاء ومثلتين الأولى خفيفة بينهما أنت ابن عبد بن المطلب فهو المطلبى من أبيه وأمه والمسطح عود من أعماد النخيل وهو لقب واسمه عوف وقيل عامر والاول هو العقد وقد أخرج الحاكم من حديث ابن عباس قال قال أبو بكر يا رب مسطح في قصة عائشة

في التبرز قبل الغائط فكا  
تأذى بالكثف أن تتخذها  
عند موتنا فانطلقت أنا وأم  
مسطح وهي ابنة أبي رهم بن  
عبد مناف وأمه ابنت  
حضر بن عامر حالة أبي بكر  
الصديق وابنها مسطح بن  
أنانة فأقبلت أنا وأم مسطح  
قبل بيتي وقد فرغنا من شأننا  
فهو ثم أم مسطح في مرطها  
فقاتلتهما مسطح فقتل  
لها بئس ما قاتل أنيسيين  
رجلا شهيدرا

بأعوف ويحك هل لا قلت عارفة \* من الكلام ولم يتبع بطمعا  
وكان هو وأمه من المهاجرين الاولين وكان أبو مات وهو صغير فيكده لأبو بكر لقراءة  
أم مسطح منه وكانت وفاة مسطح سنة أربع وثلاثين وقيل ستة وسبع وثلاثين بعد ان شهد سبعين  
مع علي (قوله فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي وقد فرغنا من شأننا فقتلتهما بالمهمل والمثلثة  
(أم مسطح في مرطها) بكسر الميم وفي رواية مقسم عن عائشة انها وطئت على عظمي وشوكه وهذا  
ظاهرها عاترت بعد ان قضت عائشة حاجتها ثم أخبرتها الخبر بعد ذلك لكن في رواية هشام بن  
عروة الائمة قريبا انها عاترت قبل ان تقضى عائشة حاجتها وانها لما أخبرتها الخبر رجعت مكان  
الذي خرجت له لا تجد منه لا قولا ولا كثيرا وكذا وقع في رواية ابن اسحق قالت فوالله ما قدرت  
ان أقضى حاجتي وفي رواية أبي أويس فذهب عني ما كنت أجد من الفناط ورجعت عودي على  
بدني وفي حديث ابن عمر فأخذتني الحى وتخلص ما كان مني ويجمع بينهما ما بان معنى قولها  
وقد فرغنا من شأننا من شأن المسير لاقضاء الحاجة (قوله فقالت نفس مسطح) بفتح النون  
وكسر العين المهملة وفتحها أيضا بعد هاء سين مهملة أي كبولوجه أو هالك أو زنه الشرا أو  
بعد أقوال وقد تقدم شرحها أيضا في الجهاد (قوله فقاتلها بئس ما قاتل أنيسيين رجلا  
شهيدرا) في رواية هشام بن عروة انها عاترت ثلاث مرات كل ذلك تقول نفس مسطح وان عائشة  
تقول لها أي أم أنيسيين إنك وانما انتن رها في الثالثة فقاتل والله ما أسبه الا فيك وعبد الطبراني  
فقلت أنيسيين إنك وهومن المهاجرين الاولين وفي رواية ابن حاطب عن علقمة بن وقاص  
فقلت أنت وتولين هذا الانك وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت مراتب فاعتدت  
عليها فخذتني بالجبر فذهب عني الذي خرجت له حتى ما أجد منه شسأ قال أبو محمد بن أبي جرة  
يحمل أن يكون قول أم مسطح هذا بعد التوصل الى اخبار عائشة بما قيل فيها وهي غافلة ويحمل



أن يكون اتفاقا اجراء الله تعالى على لسانه التسعة عاتشة من غنلتها عما قيل فيها (قوله)  
 قالت أي هتاهة أي حرف نداء البعيد وقد يستعمل للقريب حيث ينزل منزلة البعيد والنعكة  
 فيه هنا أن أم مسطح نسبت عائشة إلى الغفل عما قيل فيها لا نكارها سب مسطح فحاطبها  
 خطاب البعيد وهتاهة بفتح الهاء وسكون النون وقد تفتح بعدها مثناة وآخردها ساكنة وقد انضم  
 أي هذه وقيل امرأة وقيل بل هي كأنها نسبها إلى قلة المعرفة بمكانة الناس وهذه اللفظة تختص  
 بالنسبة وهي عبارة عن كل نكرة وإذا خطب المذكرة لياهنة وقد تشبعت النون فيقال ياهناه  
 وعك بعضهم تشديد النون فيه وأنكره الأزهري (قوله) قالت قلت وما قال في رواية أبي أوبس  
 فقالت لها أنك لغافلة عما يقول الناس وفيها أن مسطحا وفلا نا فلام مجتمعة عن بيت عبد الله  
 ابن أبي يعبدون عنك وعن صفوان بن وهب وفي رواية مقسم عن عائشة أشهدك من  
 الغفلات المؤمنات وفي رواية هشام بن عروة الآية فقترت لي الحديث وهي نون وقاف ثنية  
 أي شرحته ولهم موهمة واحدة وقاف خفيفة أي علمتني (قوله) فازدرد مرضا على مرضي  
 سعيدين منصور عن مرسل أبي صالح فقالت وما تدرين ما قال قالت لا والله فأخبرت بما خلاص  
 فيه الناس فأخذتها إلى عند الطيرة إلى باسناد صحيح عن أبي عن ابن أبي مليكة عن عائشة  
 قالت لما بلغني ما تكلموا به همت أن آتي قريبا فأطرح نفسي فيه وأخرجه أو عوانة أبصار (قوله)  
 فلما رجعت إلى بيتي ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية معمر فدخل قبل القاء  
 زائدة الأولى أن في الكلام حدثا تقدير فلما دخلت بيتي استقرت فيه فدخل (قوله) فقلت  
 أنا ذلت أن آتي أوي وفي رواية هشام بن عروة المعلقة فقلت أرسلني إلى بيت أبي فارس لمع الغلام  
 وسيتاتي نحوه موصولا في الاعتصام ولم أقف على اسم هذا الغلام (قوله) فقلت لابي بأنتاه  
 ما يتحدث الناس قالت يا نبيتي هوني عليك في رواية هشام بن عروة فقال يا نبيتي خفي عليك  
 الشأن (قوله) وضئتي بوزن عظيمة من الوضوء أي حسنة جيلة وعند مسلم من رواية ابن ماجة  
 حطمة بمهملة ثم منجمة من الحطوة أي رفعة المنزلة وفي رواية هشام ما كانت امرأة أحسنها  
 (قوله) ضرائر جمع ضرة وقيل الزوجات ضرائر لأن كل واحدة يحصل لها الضر من الأخرى  
 بالغير (قوله) أكثر عليها في رواية الكشميني كثير بالتشديد أي القول في عيبها وفي رواية  
 ابن حاطب لقلنا أخبر رجل أمر أنه أقالوا الهام وذلك وفي رواية هشام الأحسنها وقيل  
 فيها وفي هذا الكلام من فطنة أمها وخسن تأنيها في رثتها ما لا يحذر عليه فأنه علم أن ذلك  
 بظلم عليها فهو توعدها بالأمر بإسلامها فانهم لم تقرب ذلك لأن المرء يتأني بغيره فيما يقع له  
 وأدبحت في ذلك ما تطب به خاطرهم أنها فاققة في الجبال والحطوة وذلك مما يحب المرأة أن  
 توصف بهم مافهم من الإشارة إلى ما وقع من جنة بنت جحش وإن الحامل لها على ذلك يكون  
 عائشة ضرة أختها برب بنت جحش وعرف من هذا أن الاستثناء في قوله إلا أكثر عليها متصل  
 لأنها لم تقصد قسمة أبعينها بل ذكرت شأن الضرائر وأما ضرائرها في فأنه وإن كن لم يصدر  
 منهن في حقها شيء مما يصدر من الضرائر لكن لم يعدم ذلك من هو منهن بسبيل كما وقع من جنة  
 لأن دور عا ختمها منهن القول في عائشة كما منع بقية أمهات المؤمنين وإنما اختصت برب  
 بالذكر لأن التي كانت تضاهي عائشة في المنزلة (قوله) فقلت سبحان الله ولقد تحدثت الناس بهذا

قالت أي هتاهة ولم تسمى  
 ما قال قالت قلت وما قال  
 قالت فأخبرتني بقول أهل  
 الأفك فازدردت مرضا على  
 مرضي قالت فلما رجعت  
 إلى بيتي ودخل على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 تعني سلم قال كيف تسكن  
 فقلت أنا ذلت أن آتي أوي  
 قالت وأنا خفت أن أريد أن  
 استبقن الخبر من قبلها  
 قالت فأذن لي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ففت  
 أوي فقلت لابي بأنتاه  
 ما يتحدث الناس قالت يا نبيتي  
 هوني عليك فوالله لقلنا  
 كانت امرأة فقط وضئتي عند  
 رجل يحبها ولهاضرائر إلا  
 أكثر عليها قالت فقلت  
 سبحان الله ولقد تحدثت  
 الناس بهذا

زاد الطبري من طريق معمر بن الزهري وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وفي رواية هشام فقلت وقد علمه أبي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن اسحق فقلت لا يغير الله لا يتحدث الناس بهذا ولا تذكرك في وفي رواية ابن حاطب عن علقمة ورجعت الى أبي فقلت أما اتقينا الله في وما وصلنا حتى يتحدث الناس بهذا ولم تعلماني وفي رواية هشام بن عروة فاستعيرت فيكيت فسمع أبو بكر صوفي وهو فوق البيت يقرأ فقال لا في ما شأننا فقال بلغها الذي ذكر من شأننا ففاضت عيناه فقال أقسمت عليك يا بنه الار رجعت الى بيتك فرجعت وفي رواية معمر عند الطبري فقالت أمي لم تكن علمت ما قبيل لها فأبيت نكي ساعة ثم قال اسكني يا بنه **(قوله فقلت سبحان الله)** استغاثت بالله متجنبة من وقوع مثل ذلك في حقها مع براتها المحققة عندها **(قوله لا يقرأ في دمع)** بالقاف بعدها همة اي لا يقطع **(قوله ولا كحل نوم)** استعارة للسهر ووقع في رواية مسروق عن أم رومان كما مضى في المغازي فخرت مغشياً عليها ما استغاثت الا وعلها يحيى بنافض فطرحتها عليها فغشيتها وفي رواية الاسود عن عائشة فألقت على أي كل ثوب في البيت **(تدبيره)** «طرق حديث الاف بمجموعة على ان عائشة بلغها الخبر من أم مسطح لكن وقع في حديث أم رومان ما يخالف ذلك ولفظه شئنا فأعاده أنا وعائشة اذ وطئت عليها امرأ من الانصار فقالت ففعل الله بفلان وفعل فقلت وما ذاك قالت ابني ومن حدث الحديث قالت وما ذلك كذا وكذا هذا اللفظ المصنف في المغازي ولفظه في قصة يوسف قالت انه في الحديث فقالت عائشة أي حديث فآخبرتها قالت فسمعه أبو بكر قالت نعم قالت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشياً عليها وطريق الجمع بينهما انها سمعت ذلك أولاً من أم مسطح ثم ذهبت لبيت أمها لتستفيئ الخبر منها فآخبرتها أمها بالامر مجمل كما مضى من قوله اهوني عليك وما أشبه ذلك ثم دخلت عليها الانصارية فآخبرتها بما فعل ذلك بحضرة أمها فقوى عندها القبط وقع ذلك فقالت هل سمعه أبوها وزوجها ترجيا منها ان لا يكونا سمعا ذلك ليكون أسهل عليها لما قالت لها انها سمعها عن أبيها ولم أقف على اسم هذه المرأة الانصارية ولا على اسم ولدها **(قوله فمدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على)** هذا نظاهر ان السؤال وقع بعد ما علمت بالقصة لانها عفت بكاءها تلك الليلة بهذا ثم عفت هذا الخطبة ورواية هشام بن عروة تشعر بأن السؤال والخطبة ووقعا قبل ان تعزل عائشة بالامر فان في أول رواية هشام عن أبيه عن عائشة لما ذكر من شأن الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطباً فذكر قصة الخطبة الائمة ويمكن الجمع بان القاف في قوله فمدعا عاطفة على شئ يخذوف تقديره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قد سمع ما قبل فمدعا على **(قوله على بن ابي طالب وأسامة بن زيد)** في حديث ابن عمر وكان اذا اراد ان يستشير أحداني أخراً أهله لم يعد علياً وأسامة لكن وقع في رواية الحسن العربي عن ابن عباس عنده الطبري انه صلى الله عليه وسلم استشار زيد بن ثابت فقال دعها ففعل الله يتحدث لك فيها أمر وأظن في قوله ابن ثابت تغيير وانه كان في الأصل ابن حارثة وفي رواية الواقدي انه سأل أم أيمن فبرأها وأم أيمن هي والدة أسامة بن زيد وسياقي انه سأل زينب بنت جحش ايضا **(قوله حين استلبت الوحى)** بالرفع اي طال لبث نزوله وبالنصب اي استبطأ النبي صلى الله عليه وسلم نزوله **(قوله في فراغ أهله)**

قالت فيكيت ذلك الله حتى أصبحت لا أرقأ في دمع ولا أكحل نوم حتى أصبحت أبكي فمدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبت الوحى يستأمرهما في فراغ أهله قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبي يعلم من براتها له وبالنبي يعلم لهم في نفسه من الود

عدلت عن قولها في فراقى الى قولها فراق اهله لكرامتها التصريح بزيادة الفراق اليها (قوله  
 أهلاك) بالرفع فان في رواية ميمهم أهلاك ولولم تقع هذه الرواية لجاز النصب اى أمسك ومعه ماتههم  
 أهلك اى العفصة اللاتمة بك ويحتمل ان يكون قال ذلك متبركا من المشورة وكل الامر الى  
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يكف بذلك حتى أخبر بجماعته فقال ولا نعم الاخيرا والاطلاق  
 الا على الزوجية شائع قال ابن التين اطلق عليهم أهلا وذكرها بصيغة الجمع حيث قولهم أهلاك  
 اشارة الى نعمم الا زواج بالوصف المذكور انتهى ويحتمل ان يكون جمع لارادة تعظيمها (قوله  
 وأما على بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يصبق الله عليك والنساء سواها كثير) كذا الجميع  
 بصيغة التذكير كما أنه أراد الجنس مع ان لفظ فعل يشترك فيه المذكر والمؤنث افرادوا جمعا وروى  
 رواية الواقدي قدأجل الله وأطاب طلقها وانتكح غيرها وهذا الكلام الذى قاله على حمله عليه  
 ترجيح جانب النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى عنده من الفائق والم يسبب القول الذى قيل وكان  
 صلى الله عليه وسلم شديد الغيرة فرأى على انه اذا فارقه اسكن ما عنده من القلق يسببها الى ان  
 يتحقق برائتها فمكن رجعتا وبسبب قدامته ارتكاب اخف الضررين لذهاب أشدهما وقال  
 النووي رأى على ان ذلك هو المصلحة في حق النبي صلى الله عليه وسلم واعتقد ذلك لما رأى من  
 انزعاجه فينبذ جهده في النصيحة لارادة راحة خاطره صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ أبو محمد بن  
 أى حجة لم يضمن على بالاشارة بفرأى الله عقب ذلك بقوله وسل الجارية تصدقت فقوض الامر  
 في ذلك الى نظر النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قال ان اردت تعجيل الراحة فقارعه وان اردت  
 خلاف ذلك فاجتنب عن حقة الامر الى ان تطلع على برائتها لانه كان يتحقق ان بريرة لا تخشيه  
 إلا بمعاملته وهى لم تعلم من عائشة الا البراءة المحضة والعلة في اختصاص على وأسامته المشاورة ان  
 عليا كان عنده كالولد لانه ربا من حال صغره ثم يقارقه بل وازداد اتصاله بتزويج فاطمة فلذلك  
 كان مخصوصا بالمشاورة فيما يتعلق بأهله ليزيد اطلاعه على أحواله اكثر من غيره وكان أهل مشورته  
 فيما يتعلق بالامور العامة أكثر الصحابة كابر الصحابة كآبى بكر وعمر وأما أسامة فهو كعلى في طول الملائمة  
 ومزيد الاختصاص والمحبة ولذلك كانوا يظنون عليه انه حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصه  
 دون آبيه وأمه لكونه كان شابا كعلى وان كان على أسن منه وذلك ان الشباب من صفاء الذهن  
 ما ليس لغيرة ولانه أكثر جرأة على الجواب بما يظهر له من المسن لان المسن غالبا يحب العاقبة  
 فرعنا حتى بعض ما يظهر له رعاية لائقا لتارة والمسئول عنه أخرى مع ما ورد في بعض الاخبار انه  
 استشار غيره ما «(تبيينه) وقع بسبب هذا الكلام من على نسبة عائشة اياه الى الاسامة في شأنها  
 كما تقدم من رواية الزهري عن آبى بكر بن عبد الرحمن وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة في  
 المغازي وما راجعه الوليد بن عبد الملك من ذلك فأعني عن اعادته وقد وضع عذره على في ذلك  
 (قوله وسل الجارية تصدقت) في رواية مقسم عن عائشة أرسل الى بريرة خادمها فسلمها فغشى ان  
 تكون قد اطلعت على شيء من أمرها (قوله قد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة) ففتح  
 الموحدة وكسر الراء فقدم ضبطها في المتن في رواية مقسم فأرسل الى بريرة فقال لها أنشدني  
 أنى رسول الله قالت ثم قال فأتى سائل عن شيء فلا تكتميه قالت نعم قال هل رأيت من  
 عائشة ما تكرهينه قالت لا وقد قيل ان تسبها انها وهم لان قصتها كانت بعد فتح مكة كسبايان

فقال يا رسول الله أهلاك  
 وما تعلم الاخيرا وأما على  
 ابن ابي طالب فقال يا رسول  
 الله لم يصبق الله عليك  
 والنساء سواها كثير وان  
 تسأل الجارية تصدقت  
 قالت قد عارض رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بريرة

فقال اي بريرة هل رأيت  
من شيء يريك قالت بريرة  
لا والذي بعثك بالحق ان  
رأيت عليها امرأ أعجمية  
عليها سوى أنها جارية  
حديث السنن تنام عن  
عجيين أهلها فأتاني الداجن  
فتأكله

انما الماخوت فاختارت نفسها كان زوجها يني فقال النبي صلى الله عليه وسلم الغيباس باعاس  
الأنجب من حب معث بريرة الحديث وسأني ويكن الجواب بأن تكون بريرة كانت تخدم  
عائشة وهي في رق موالها وأما قصتها معها في مكانتها وغير ذلك فكان بعد ذلك عدة وأن اسم  
هذه الجارية المذكورة في قصة الأفلح وافق اسم بريرة التي وقع لها التخيير ورحم البدر الزركشي  
فيما استدركه عائشة على الصحابة ان تسمية هذه الجارية ببريرة مدرجة من بعض الرواة وانها  
جارية أخرى وأخذ من ابن القيم الحنبلي فانه قال تسميتها ببريرة وهم من بعض الرواة فان عائشة  
انما اشترت بريرة بعد الفتح ولما كانت اعقب شرها وعنت خربت فاختارت نفسها فظن الراوي  
ان قول علي وسول الجارية تصديقك انها بريرة فغلط قال وهذا نوع غامض لا ينتبه له الا الحذاق  
(قلت) وقد أجاب غيره بأنهم كانت تخدم عائشة بالاجرة وهي في رق موالها قبل وقوع قصتها في  
المكانة وهذا أولى من دعوى الادراج وتقليط الحفاط (قولنا اي بريرة هل رأيت من شيء يريك)  
في رواية هشام بن عروة فانتهر بعض أصحابه فقال أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي  
رواية أخرى وبس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمي شاك الجارية نفسها على وتوعدا لم يتجبره  
الاختيار ثم ضربها وسأله فقالت والله ما علمت على عائشة سوءا وفي رواية ابن اسحق فقام اليها على  
فضر بها ضربا شديدا يقول أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية هشام حتى  
أسقطوا الهابة يقال أسقط الرجل في القمل اذا نفي بكلام ساقط والضمير في قوله به الجسد أو  
للرجل الذي اتهم وهو هابه وسكن عباض ان في رواية ابن ماهان في مسلم حتى أسقطوا الهابها  
بجنايته فتوحه وزاد له بعد الهباء قال وهو توصيف لانهم لو أسقطوا الهابها لم تستطع الكلام  
والواقع انما تكلمت فقالت سبحان الله الى آخره وفي رواية جادين سلة عن هشام بن عروة عند  
الطبراني فقال لت عن هذا أسألك قالت فعمه فلما فطنت قالت سبحان الله وهذا يدل على ان  
المراد بقوله في الرواية حتى أسقطوا الهابة حتى صرحوا الهابة بالامر فلهاذا انجبت وقال ابن الجوزي  
أسقطوا الهابة أي صرحوا الهابة بالامر وقبل جأوا في خطابها يسقط من القول ووقع في رواية الطبري  
من طريق أبي أسامة قال عروة فعيب ذلك على من قاله وقال ابن بطل يحتمل أن يكون من قولهم  
سقط الى الخبر اذا علمته قال الشاعر \* اذا هن ساقطن الحديث وقلن لي \* قال فضاء ذكروها  
الحديث وشرحوه (قوله ان رأيت عليها امرأ) اي مارأيت فيها مما تسألون عنه شيئا صلا أو ما  
من غيره فنيها ما ذكر من غلبة النوم لغير سنها ورطوبتها (قوله أعجمية) يعني بمجتمعة ومصاد  
مهمله أي أعجمية (قوله سوى أنها جارية) حديث السنن تنام عن عجيين أهلها في رواية ابن اسحق  
ما كنت أعجب عليها الا اني كنت أعجب عجيين وآمرها أن تحفظه فتنام عنه وفي رواية مرقوم  
مارأيت منها ما كنت عذرها الا اني عجبته بجنتي فقلت احفظي هذه العجينة حتى أقبسن نارا  
لاخبرها ففعلت فجاءت الشاة فكأها وهو يفسر المراد بقوله في رواية الباب حتى تأتي الداجن  
وهي بدال مهمله ثم جيم الشاة التي تألف البيت ولا تخرج الى المرمى وقيل هي كل ما يأتى السوء  
مطلقا شاة وطيرا قال ابن المنبر في الحاشية هذا من الاستثناء البديع الذي يراد به المبالغة في اني  
العجب ففعلت من عجيتها أبعدها من مثل الذي رمت به وأقرب الى ان تكون من الفانلات  
المؤمنات وكذا في قولها في رواية هشام بن عروة ما علمت منها الا ما يهمل الصانع على الذهب الاجر

اي كالا يعلم الصائغ من الذهب الاجر الا للخلوص من العيب فكذلك انما اعلم منها الا للخلوص من العيب وفي رواية ابن حاطب عن علقمة فقالت الجارية الحبشية والله لعائشة اطيب من الذهب ولتي كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنك الله قالت فنجيب الناس من فقهما (قوله) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية أبي أويس ثم خرج حين سمع من بريرة ما قالت وفي رواية هشام بن عروة قام فبينما خطبنا فتنه بدو الله وانني عليه عبادوا هلم ثم قال اما بعد وزاد عطاه الخراساني عن الزهري هنا قبل قوله فقام وكانت أم أيوب الانصارية قالت لابي أيوب اما سمعت ما يتحدث الناس فحدثه يقول اغل الافك فقال ما يكون لنا ان تتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم (قلت) وسيأتي في الاعتصام من طريق يحيى بن أبي زكريا عن هشام بن عروة في قصة الافك مجتمعة وفيه بعد قوله وأرسل معها الغلام وقال رجل من الانصار ما يكون لنا ان تتكلم بهذا سبحانك فيستغاد معرقته من رواية عطاه هذه وروى الطبري من حديث ابن عمر قال قال أسامة ما يحل لنا ان تتكلم بهذا سبحانك الاية لكن أسامة معها جرى فان ثبت حمل على التوارد وفي هرسل سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ عن قال ذلك وروى الطبري ايضا من طريق ابن اسحق حدثني أبي عن بعض رجال بني النجار ان أبا أيوب قالت له أم أيوب اما سمعت ما يقول الناس في عائشة قال لي وذلك الكذب كنت فاعله ذلك يا أم أيوب قالت لا والله قال فعائشة والله خير منك قالت فنزل القرآن ولا اذمعهن ولا اذمهن وروى في طريق أقلمه وروى في أبي أيوب عن أبي أيوب نحوه وله من طريق أخرى قال قالت أم الطفل لابي بن كعب فذكر نحوه (قوله) (٢) فاستعذرن من عبد الله بن أبي أيوب من يعذرهن من اي نصفه قال الخطابي يحتمل أن يكون معناه من يقوم بعدنه فها هي أمي بهمن المكره ومن يقوم بعدني اذا عاقبته على سوء ما صدره من ورج التورى هذا الثاني وقيل هي من يعذرن من نصرتي والقدر الناصر وقيل المراد من يتقمل منه وهو كالذي قبله ويؤيده قول سعدنا ما أعذر لمنه (قوله) بلغني أذاه في أهل بيتي في رواية هشام ابن عروة وأشهر وأعلى في ناس أبو أهلي وهو بفتح الموحدة الخفيفة والنون المضمومة وحكى عباس بن افرودة الاصيلي بتشديد الموحدة وهي لغة وهناء عابوا أهلي أو اتهموا أهلي وهو المعتمد لان ابن بقتين التهمة وقال ابن الجوزي المراد من أهلي بالفتح ومنه الحديث الذي في الشمايل في ذكر مجلسه صلى الله عليه وسلم لاثنتين فيه الحرم وحكى عباس بن افرودة في رواية عبدوس بتقديم النون الثقيلة على الموحدة قال وهو تخفيف لان التأنيب هو اللوم الشديد ولا معنى له هنا انتهى قال النورى وقديوجه بأن المراد لاداموهم أشد اللوم فها عوا انهم صنعتوه وهم لم يصنعوا شيئا من ذلك لكنه يعيد من صورة الحال والاول هو المعتمد قال النورى التخفيف أشهر وفي رواية ابن اسحق ما بال ناس يؤذوني في أهلي وفي رواية ابن حاطب من يعذرن فيمن يؤذني في أهلي ويجمع في بيته من يؤذني ويقع في رواية الغساني المذكورة في قوم ينسبون أهل وزاد فيه ما علفت عليهم من سوء قط (قوله) ولقد ذكر وارحلا زاد الطبري في روايته صالحا وزاد أبو أويس في روايته وكان صفوان بن المعطل فعد لحسان فضره بضربة بالسيف وهو يقول تلق ذباب السيف مني فاني \* غلام اذاهو حبت لست اشاعر فصاح حسان فضره فان فاسترهب النبي صلى الله عليه وسلم من حسان ضرب به صفوان فوهها

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي ابن سناول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرن من رجل قد بلغني اذاه في أهل بيتي فوالله ما علفت على أعلى الاخرى ولقد ذكر وارحلا ما علفت عليه الاخرى وما كان يدخل على أهلي الامي

(٢) قوله فاستعذرن من عبد الله كذا بالنسخ التي بأيدينا والذي في المتن بأيدينا فاستعذر يومئذ من عبد الله فاعل ما في الشارح رواية له

له

له قوله فقام سعد بن معاذ الانصاري كذا هنا وفي رواية معمر وأكثراً أصحاب الزهري ووقع في رواية صالح بن كيسان فقام سعد أخو بني عبد الأشهل وفي رواية فلج فقام سعد ولم ينسبه وقد نعت ابنه سعد بن معاذ لما وقع في رواية الباب وغيره وأما قول شيخنا القطب الحلي وقع في نسخة سما عناق نام سعد بن معاذ وفي موضع آخر فقام سعد أخو بني عبد الأشهل فيجتمعل أن يكون آخر غير سعد بن معاذ فان في بني عبد الأشهل جماعة من الصحابة يسمى كل منهم سعداً منهم سعد ابن زيد الأشهلي شهيد بدر أو كان على سبيل ما قرىظة الذين يهودا بنجد وله ذكر في عدة أخبارها في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في مرض وفاته قال فيجتمعل أن يكون هو المنكامل في قصة الاذلة (قلت) وحله على ذلك ما حكاه عياض وغيره من الاشكال في ذكر سعد بن معاذ في هذه القصة والذي حوز مره ودوبال نصر يح بسعد بن معاذ في هذه الرواية الثالثة فأذكر كلام عياض وما تيسر من الجواب عنه قال عياض في ذكر سعد بن معاذ في هذا الحديث اشكال لم يتكلم الناس عليه ونهنا عليه بعض شيوينا وذلك ان الافئدة كان في المربيع وكانت سنة ست فيماد كان ابن اسحق وسعد بن معاذ ملت من الربيعة التي ريم بالخذق فدعا الله فإبقاء حتى حكم في بني قرىظة ثم انفجر جرحه مات منها وكان ذلك سنة أربع عند الجميع الامازم الواقعة ان ذلك كان سنة خمس قال وعلى كل تقدير فلا يصح ذكر سعد بن معاذ في هذه القصة والاشبه انه غيره وله ذكر في الحديث ابن اسحق في روايته وجعل المراجعة أولاً وثانياً بين أسيد بن حضير وبين سعد بن عباد قال وقال لبعض شيوينا يصح ان تكون سعد موجوداً في المربيع بناء على الاختلاف في تاريخ غزوة المربيع وقد حكى البخاري عن موسى بن عقبة انها كانت سنة أربع وكذلك الخندق كانت سنة أربع فصحيح ان تكون المربيع قبلها لان ابن اسحق جزم بأن المربيع كانت في شعبان وان الخندق كانت في شوال فان كانا من سنة واحدة استقام ان تكون المربيع قبل الخندق فلا يتسرع ان يشهدا سعد بن معاذ انه قد قدمنا في المغازي ان الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة ان المربيع كانت سنة خمس وان الذي نقله عنه البخاري من انها سنة أربع سبق قلم والراجح ان الخندق أيضاً كانت في سنة خمس خلافاً لابن اسحق فيصيح الجواب المذكور ومن جزم بأن المربيع سنة خمس الطبري لكن يعكر على هذا شي لم يتعرضوا له أصلاً وذلك ان ابن عمر ذكر انه كان معهم في غزوة بني المصطلق وهو المربيع كما تقدم من حديثه في المغازي وثبت في الصحيح أيضاً انه عرض في يوم أحد فلم يجزه النبي صلى الله عليه وسلم وعرض في الخندق فأجازة فإذا كان أول مشاهد الخندق وقد ثبت انه شهد المربيع فمن ان تكون المربيع به الخندق فمردد الاشكال ويمكن الجواب بأنه لا يلزم من كون ابن عمر كان معهم في غزوة بني المصطلق ان يكون أجبر في القتال فقد يكون صاحب آياه ولم يباشر القتال كما ثبت عن جابر انه كان ينجح الماء لاصحابه يوم بدر وهو لم يشهد بدر أبداً اتفاق وقد سلك البيهقي في أصل الاشكال جواباً آخر بناء على ان الخندق قبل المربيع فقال يجوز أن يكون جرح سعد بن معاذ لم ينفع عقب القرأغ من بني قرىظة بل تأخر زماناً ثم انفجر بعد ذلك تكون مر اجعته في قصة الاذلة في أثناء ذلك ولعل لم يشهد غزوة المربيع لمرضه وليس ذلك مانعاً له ان يجيب النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الاذلة بما آياه وأما دعوى عياض ان الذين تقدموا لم يتكلموا على الاشكال المذكور فما أدري من الذين

عناهم فقد تعرض له من القداء اسمعيل القاضي فقال الاول ان تكون المريسيع قبل الخندق  
 للعديت الصحيح عن عائشة واستنكاه ابن حزم لا اعتقاد ان الخندق قبل المريسيع وتعرض له  
 ابن عبد البر فقال رواية من روى ان سعد بن معاذ راجع في قصة الافك سعد بن عبادتهم وخطأ  
 وانما راجع سعد بن عبادته أسيد بن حضير كما ذكره ابن ابي عمير وهو الصحيح فان سعد بن معاذ مات في  
 منصرفهم من غزوة بني قريظة لا يختلفون في ذلك فلم يدرك المريسيع ولا حضرها وبالغ ابن  
 العربي على عادة فقال اتفق الرواة على ان ذكر ابن معاذ في قصة الافك وهم وتبعه على هذا الاطلاق  
 القرطبي **(قوله)** أعذر لك منه في رواية فليج فقال أنا والله أعذر لك منه ووقع في رواية معمر  
 أعذر لك منه بحذف المبتدأ **(قوله)** ان كان من الاوس يعني قبيلة سعد بن معاذ **(قوله)** ضربنا  
 عنقه في رواية صالح بن كيسان ضربت بضم المثناة وانما قال ذلك لانه كان سيدهم فجزم بأن  
 حكمه فيهم نافذ **(قوله)** وان كان من اخواننا من الخزرج من الاولى تبعيضة والاخرى  
 بيانية ولهذا سقطت من رواية فليج **(قوله)** أمر تنافقنا أمرنا في رواية ابن جريح أتيناك  
 ففعلنا فيه أمرنا **(قوله)** فقام سعد بن عبادته وهو سيد الخزرج في رواية صالح بن كيسان فقام  
 رجل من الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت بنت عمة من خذمه وهو سعد بن عبادته وهو سيد  
 الخزرج انتهى وأم حسان الفرعية بنت خالد بن خنيس بن لؤي بن عبد ود بن زيد بن نعلبة  
 وقوله من خذمه بعد قوله بنت عمة اشارة الى انها ليست بنت عمة لخالد بن سعد بن عبادته فيجتمع معها  
 في نعلبة وقد تقدم سياق نسبها في المناقب **(قوله)** وكان قبل ذلك رجلا صالحا أي كامل الصلاح في  
 رواية الوائلي وكان صالحا لكن الغضب بلغ منه ومع ذلك لم يغمص عليه في دينه **(قوله)** ولكن  
 احتملته الخبيثة كذا لاكثر احتمله بجهله ثم مشاة ثم ميم أي أغضبته وفي رواية معمر عند

مسلم وكذا يحيى بن سعيد عند الطبراني احتملته بجهيم ثم مشاة ثم هاء وضوبم الوقى أي جلته على  
 الجهول **(قوله)** فقال لسعد أي ابن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله العير دفع العين للمهولة هو  
 البقا وهو العير بضمها لكن لا يستعمل في القسم الا بالنقض **(قوله)** ولا تقدر على قتله (١) ولو كان من  
 رهطك ما أحبت ان يقتل فسر قوله لا تقتله بقوله ولا تقدر على قتله اشارة الى أن قومه يمتنعونه  
 من قتله وما قوله ولو كان من رهطك فهو من تنسبه قوله كذبت أي في قولك ان كان من الاوس  
 ضربت عنقه فتنسبه الى الكذب في هذه الدعوى وأنه جزم ان يقتله ان كان من رهطه مطلقا وأنه  
 ان كان من غير رهطه ان أمر بقتله فقتله والا فلا فكتاه قاله بل الذي تقدمه على العكس مما  
 نقلت به وأنه لو كان من رهطك ما أحبت ان يقتل ولكنه من غير رهطك فانت تحب أن يقتل  
 وهذا محجب مظهره في تلك الحالة ونقل ابن التين عن الداودي ان معنى قوله كذبت لا تقتله  
 ان التي ضل الله عليه وسلم لا يجعل حكمه اليك فلذلك لا تقدر على قتله وهو جلد جيد وقد بينت  
 الروايات الاخرى السبب الحامل لسعد بن عبادته على ما قال في رواية ابن ابي عمير فقال سعد بن  
 عبادته ما قلت هذا لمسألة الا انك عاتيتهم من الخزرج وفي رواية ابن حاطب فقال سعد بن  
 عبادته اني معاذ والله ما بك نصر قرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنكم اقد كانت بيننا ضغائن في  
 الجاهلية واخبرني لثامن صدوركم فقال ابن معاذ الله أعلم عايرت وفي حديث ابن عمر انما  
 طلبت بدخول الجاهلية قال ابن التين قول ابن معاذ ان كان من الاوس ضربت عنقه انما قال

(١) قول الشارح قوله ولا  
 تقدر على قتله ولو كان من  
 رهطك الخ هكذا في نسخ  
 الشراح وليس قوله ولو كان  
 من رهطك الخ في نسخ المتن  
 الذي بأيدينا

ذلك لان الاوس قومه وهم بنو النجار ولم يقل ذلك في الخبز رح لما كان بين الاوس والخزرج من  
التشاحن قبل الاسلام ثم زال الاسلام وبقى بعضهم يحكم الانفة قال فتسلكم سعد بن عبادته يحكم  
الانفة وثني ان يحكم فمهم سعد بن معاذ وهو من الاوس قال ولم يرد سعد بن عبادته الرضا بانقل عن  
عبد الله بن أبي وانما معني قول عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا لم يقدم منه ما يتعلق بالوقوف  
مع أنفة الجحشة ولم ترد انه ناضل عن المنافقين وهو كما قال الآن دعوا له ان بنى النجار قوم سعد بن  
معاذ خطأ وانما هم من ربط سعد بن عبادته ولم يجز لهم في هذه القصة ذكر وقد تأمل بعضهم ما دار  
بين السعد بن بنو بل بعد فارتكب شططا فزعم ان قول سعد بن عبادته لا تقتله ولا تقدر على قتله  
اي ان كان من الاوس واستدل على ذلك بأن ابن معاذ لم يقل في الخبز رحى ضرب بنا عنقه وانما قال  
ذلك في الاوسي فدل على ان ابن عبادته لم يقل ذلك حجة لقومه اذ لو كان حجة لم يوجهها ربط غيره  
قال وسبب قوله ذلك ان الذي خاض في الافك كان يظهر الاسلام ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم  
يقتل من يظهر الاسلام أو أراد ان بقية قومه عنه فمهم انه اذا راد قتله اذ لم يصدر من النبي صلى  
الله عليه وسلم أمر بقتله فكانه قال لا تقتل ما لا تفعل ولا تعد على الاقتدر على الوفاء ثم أجاب عن  
قول عائشة احتمله الجحشة بانها كانت حينئذ من رجحة الخاطر لمادها هم الامم فقد بقى في قومه ما  
ما يكون أرجح منه وعن قول أسيد بن حضير الآية حبل قول ابن عبادته على ظاهر لفظه وخفي  
عليه ان له محملا سائغا انتهى ولا يخفى ما فيه من التعسف من غير حاجة الى ذلك وقوله ان  
عائشة قالت ذلك وهي من رجحة الخاطر مردود لان ذلك انما يمتثل لو كانت حدثت بذلك عند وقوع  
الفتنة والواقع انها انما حدثت بها بعد دهر طو بل حتى سمع ذلك منها عروة وغيره من التابعين  
كما قدمت الاشارة اليه وحينئذ كان ذلك الزمان زال وانقضى والحق انهم فهمت ذلك عند  
وقوعه بقرائن الحال وأما قوله لا تقدر على قتله مع ان سعد بن معاذ لم يقل بقتله كما قال في حق من  
يكون من الاوس فان سعد بن عبادته فهم أن قول ابن معاذ أمر تنا بأمر كأي أمر تنا بأمر ك  
أي أمر تنا بقتله فقلناه وان أمرت قومه بقتله قتله ففني سعد بن عبادته قدرة سعد بن معاذ على قتله  
ان كان من الخبز رح لعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر غير قومه بقتله فكانه أناسه من  
مباشرة قتله وذلك يحكم الجحشة التي أشارت اليها عائشة ولا يلزم من ذلك ما فهمه المذكور انه رد  
أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ولا يمتثل حاشا لسعد بن ذلك وقد اعتذر المازري عن قول  
أسيد بن حضير لسعد بن عبادته فانك منافق ان ذلك وقع منه على جهة التحفظ والحق والمبالغة  
في زجر سعد بن عبادته عن المجادلة عن ابن أبي وغيره ولم يرد النفاق الذي هو اظهار الاعيان والباطل  
الكفر قال ولعله صلى الله عليه وسلم انما ترك الاتكراه عليه لذلك وسأذكر كما في قواعد الحديث  
في آخر شرحه زيادة في هذا (قوله فقام أسيد بن حضير) بالتصغير فيه وفي آية وأبوه عجمه ثم رجحة  
تقدم نسبته في المناقب (قوله وهو ابن عم سعد بن معاذ) أي من ربطه ولم يكن ابن عم له لانه  
سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل وأسيد بن حضير بن سماعة بن  
عتيك بن امرئ القيس انما يجتمعان في امرئ القيس وهم في التعدد اليه سواء (قوله فقال لسعد  
ابن عبادته كذبت لعمر الله لقتله) أي ولو كان من الخبز رح اذا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم  
بذلك وليست لكم قدرة على منعنا من ذلك (قوله فانك منافق مجادل عن المنافقين) أطلق أسيد

فقام أسيد بن حضير وهو ابن  
عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن  
عبادة كذبت لعمر الله  
لقتله فانك منافق مجادل  
عن المنافقين



فنتشاور الحبان الأوس  
 وانزوح حتى هموا أن  
 يقتلوا ورسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قائم على  
 المنبر فليرسل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يحضهم حتى  
 سكتوا وسكت قالت فكنت  
 بوي ذلك لا يرأى في دمع  
 ولا أكتحل بنوم قالت  
 فاصبح أبواي عندي وقد  
 بكيت ليلتين يوماً لا أكحل  
 بنوم ولا يرأى في دمع فظننا  
 أن البكاء فالتى كبدي  
 قالت فيمناهما جالسان  
 عندي وأنا أبكى فاستأذنت  
 على امرأة من الانصار  
 فأذنت لها فجلست تبكي معي  
 قالت فيمناهن على ذلك  
 دخل علينا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فسلم ثم جلس  
 قالت ولم يجلس عندي منذ  
 قيل ما قيل قبلها وقيلبت  
 شهر الا بوي الى في شأني  
 قالت فتشهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين  
 جلس ثم قال ما بعدنا عائشة  
 فانه قد بلغني عنك كذا وكذا

ذلك مما بلغني في رجزه عن القول الذي قاله وأراد بقوله فأنك متناقض أي تصنع صنيع المتناقضين  
 وفسره بقوله تجادل عن المتناقضين وقابل قوله لسعد بن معاذ كذبت لا تنتهله بقوله هو كذبت  
 لنتقلنه وقال المازري إطلاقاً سيد لم يرد به نفاق الكسفي وإنما أراد انه كان يظهر المودة للأوس  
 ثم ظهر منه في هذه القصة ضد ذلك فأشبهه حال المتناقض لان حقيقة انه أظهر ارضي واخفاه غيره ولعل  
 هذا هو السبب في ترك انكار النبي صلى الله عليه وسلم عليه (قوله فتشاور) بمنزلة ثم مثلثة  
 تفاعل من التورق والحبان بهمه له ثم تحتانية تنتهي والحي كالنسيه أي تخض بعضهم الى بعض  
 من الغضب ووقع في حديث ابن عمر وقام سعد بن معاذ فبسل سيقه (قوله حتى هموا ان  
 يقتلوا) زاد ابن جريح في روايته في قصة الاذلك هنا قال قال ابن عباس فقال بعضهم لبعض  
 هو وعدكم الحرية أي خارج المدينه لتقتلوا ههناك (قوله فلم يرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يحضهم حتى سكتوا) وفي رواية ابن حاطب فلم يرسل يسيده الى الناس ههنا حتى ههنا الصوت  
 وفي رواية فليج فترل يخضهم حتى سكتوا لم يجعل على انه سكتهم وهو على المنبر ثم نزل اليهم أيضا  
 ليكمل تسكينهم ووقع في رواية عطاء الخراساني عن الزهري فجعل بينهم (قوله فبكت بوي ذلك)  
 في رواية الكشميهني فبكت وهي في رواية فليج وصالح وغيرهما (قوله فاصبح أبواي عندي) أي  
 انه ما جاء الى المكان التي هي به من بيتهم الا انهم ارجعت من عندهما الى بيتها ووقع في رواية محمد  
 ابن نور بن معمر عند الطبري وأما بيت أبوي (قوله وقد بكيت ليلتين يوماً) أي الليلة التي  
 أخبرتم فيها أم مطع الخب واليوم الذي خطب فيه النبي صلى الله عليه وسلم الناس والليل التي  
 تلبه ووقع في رواية فليج وقد بكيت ليلتي ويوماً كان اليه مشددة ونسبتهما الى نفسها لما وقع لها  
 فيها (قوله فيمناهما) وفي رواية الكشميهني فيمناهما (قوله يظننا ان البكاء فالتى كبدي) في  
 رواية فليج حتى أظن ويجمع بان الجميع كانوا يظنون ذلك (قوله فاستأذنت) كذا فيه وفي الكلام  
 حذف تقديره جاءت امرأة فاستأذنت وفي رواية فليج اذا استأذنت (قوله امرأة من الانصار) لم  
 أقف على اسمها (قوله ففمناهن على ذلك) في رواية الكشميهني فيمناهن كذلك وهي رواية فليج  
 والاول رواية صالح (قوله دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم) سيأتي في رواية هشام بن  
 عروة بلفظ فاصبح أبواي عندي فلم ير الاختي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى  
 العصر وقد اكفني أبواي عن بعثي وعن شمالي وفي رواية ابن حاطب وقد جاء رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى جلس على سريره وجاهي وفي حديث أم رومان ان عائشة في تلك الحالة كانت بها  
 الحى النافض وان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل فوجدها كذلك قال ما شأن هذه قالت أخذتها  
 الحى ناضف قال ففعل في حديث تحدث قالت ثم ففعدت عائشة (قوله ولم يجلس عندي منذ  
 قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهر الا بوي الى في شأني) حكى السمعاني ان بعض المفسرين ذكر ان  
 المدة كانت سبعة وثلاثين يوماً فالتى الكسفي في هذه الرواية وعند ابن حزم ان المدة كانت خمسين  
 يوماً وأما ويجمع بان المدة التي كانت بين قدومهم المدينه ونزول القرآن في قصة الاذلك وأما  
 التمسيد بالشهر فهو المدة التي أولها اتان عائشة الى بيت أبوي حين بلغها الخبر (قوله فتشهد) في  
 رواية هشام بن عروة فشهد الله وأثنى عليه (قوله ما بعدنا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا) هو  
 كتابة عاريت به من الاذلك ولم أر في شيء من الطرق التصريح ففعل النكاية من لفظ النبي صلى

فان كنت بريرة فسميتك الله وان كنت  
ألمت بذنب فاستغفري الله  
وتوبى إليه فان العبد اذا  
اعترف بذنبه ثم تاب الى الله  
تاب الله عليه قالت فلما  
قضى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مقالة فقص دعوى  
حتى ما أحس منه قطرة  
فقلت لاى أجاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فيما قال قال والله ما أدري  
ما أقول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقلت لاى أجابى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قالت ما أدري ما أقول  
لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم قالت قلت وأنا جارية  
حديثة السن لا أقرأ كثيراً  
من القرآن اى والله لقد  
علمت لقد سمعت هذا الحديث  
حتى استغفرتى أنفسكم  
وصدقتم به فلئن قلت لكم  
اى بريرة والله يعلم اى بريرة  
لا تصدقونى بذلك ولئن  
اعترفت لكم بأمر والله يعلم  
اى منه بريرة لتصدقنى

الله عليه وسلم وقع فى رواية ابن اسحق فقال يا عائشة انه قد كان ما بلغك من قول الناس فانك الله  
وان كنت قارفت سوأ فتوبى (قوله فان كنت بريرة فسميتك الله) اى بوجي ينزه ذلك قرأنا  
أوغره (قوله وان كنت ألمت بذنب) اى وقع منك على خلاف العادة وهذا حقيقة الامام ومنه  
\* الم شاول الليل من مسوره \* (قوله فاستغفري الله وتوبى اليه) فى رواية معمر بن موفى اليه  
وفى رواية اى أوبس اغنا أنت من نبات آدم ان كنت أخطأت فتوبى (قوله فان العبد اذا اعترف  
بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه) قال الداودى أمرها بالاعتراف ولم يسم الى الكتمان  
للفرق بين أرواح النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من يجب على أرواحه الاعتراف بما يقع من  
ولا يكتفه اياه لانه لا يحل لنبى امسالك من يقع منها ذلك بخلاف نساء الناس فانهم يذنب الى السيرة  
وتعقبه عياض بأنه ليس فى الحديث ما يدل على ذلك ولا فيه أنه أمرها بالاعتراف وانما أمرها أن  
تستغفر الله وتوب الى الله أى فيما بينها وبين ربها فليس صريحاً فى الأمر لها بان تعترف عند الناس  
بذلك وسياق جواب عائشة يشعر بما قاله الداودى لكن المعترف عنده ليس اطلاقاً فليست  
ويؤيده ما قال عياض ان فى رواية ابن حاطب قالت فقال لى اى ان كنت صنعت شيئاً فاستغفري  
الله والا فاجبرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعزك (قوله فقص دعوى) بفتح القاف واللام  
ثم همله اى استمسك نزوله فاقطع ومنه فقص التسل وتقص اذا شمر قال القرطبي سببه ان  
الحزن والغضب اذا أخذاهما فقد اذم لفرط حاراة المصيبة (قوله حتى ما أحس) بضم  
الهمزة وكسر الملهة اى أجند (قوله فقلت لاى أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال  
قال والله ما أدري ما أقول) قيل اغنا قالت عائشة لا يبيد ذلك مع ان السؤال اغنا وقع عما باطن  
الأمر وهو الاطلاع له على ذلك لكن قالته اشاراً الى انه لم يقع منها شئ فى الباطن بخلاف الظاهر  
الذى هو يطالع عليه فكانها قالت له برئى بما شئت وانت على ثقة من الصدق فيما تقول  
وانما اجاب ابو بكر بقوله لا ادري لانه كان كثير الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاب  
بما يطابق السؤال فى المعنى ولانه وان كان يتحقق برائتها لكنه كره ان يركى ولده وكذا الجواب عن  
قول أمها لا ادري ووقع فى رواية هشام بن عروة والاشية فقال ما ذا أقول وفى رواية اى أوبس  
فقلت لاى أجاب فقال لا أفعل هو رسول الله والوحى بأبيه (قوله قالت قلت وأنا جارية حديثة  
السن لا أقرأ كثيراً من القرآن) قالت هذا لو طئته لعذر هذا الكوتم لم يستحضر اسم يعقوب عليه  
السلام كما سأتى ووقع فى رواية هشام بن عروة والاشية فى الجارية حين شهدت خدمت الله وانثيت  
عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد وفى رواية ابن اسحق فلما استجبت على استعبرت فبكيت ثم قالت  
والله لا أتوب مما ذكر وأبداً (قوله حتى استغفرتى أنفسكم) فى رواية فليج وقرب التفتيح اى أنت  
وزناوعى (قوله وصدقتم به) فى رواية هشام بن عروة لقد تكلمتم به واشرب قلوبكم قالت هذا  
وان لم يكن على حقيقته على سبيل المقابلة لما وقع من المبالغة فى التفتيح عن ذلك وهى كانت  
لما تحققت من براءة نفسها ومنزلت اعتقدها كان ينسئ لكل من سمع عنها ذلك ان يقطع بكذبه  
لكن العذر لهم عن ذلك انه لم أرادوا اقامة الحجة على من تكلم فى ذلك ولا يكتفى فيها بمجردنى  
ما قالوا او السكوت عليه بل تعين التفتيح عليه لقطع شبههم وعرادها بمن صدق به اصحاب الأئمة  
لكن ضمت اليهم لم يكذبهم تغليبا (قوله لا تصدقونى بذلك) اى لا تظنون بصدقى وفى رواية

هشام بن عروة ما ذاك شافعي عندكم وقالت في الشق الآخر تصدقني وهو شديد النون والاصل  
تصدقوني فأدعت إحدى التوثيق في الأخرى وانما قالت ذلك لأن المرمو أخبذ بفراره ووقع في  
حديث أم رومان لأن حلفت لتصديقوني ولأن قلت لا تصدقوني (قوله والله ما أجد لكم مثلاً)  
في رواية صالح وفتح ومعهما جدلكم ولي مثلاً (قوله الاقول أبي يوسف) زاد ابن جريج في روايته  
واختلس من اسمه وفي رواية هشام بن عروة والنسب اسم يعقوب فذكر أقدر عليه وفي رواية أبي  
أويس نسبت اسم يعقوب لماني من البكاء واحتراق الجوف ووقع في حديث أم رومان مثلي  
ومثلكم كيعقوب وبنيه وهي بالمعنى للتصريح في حديث هشام وغيره بأنهم لم تسبحوا اسمه (قوله)  
ثم تحولت فاضطجعت على فراشي) زاد ابن جريج ووليت وجهي نحو الحدر (قوله وأنا حينئذ أعلم  
اني بريئة وان الله مبرئ بريء) زعم ابن التين انه وقع عنده وان الله مبرئ شون قبل الماء وبعد  
الهزمة قال وليس بيني لأن نون الواقعة تدخل في الأفعال لتسليم من الكسر والاسماء لتكسر فلا  
تحتاج إليها انتهى والذي وقفنا عليه في جميع الروايات مبرئ يعقرون وعلى تقدير وجود ما ذكر  
فقد سمع مثل ذلك في بعض اللغات (قوله ولكن والله ما كنت أظن ان الله منزل في شأني وحيا  
يتلى ولشأنني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر) زاد ابن جريج في روايته يتلى وفي رواية  
فليج من ان يتكلم القرآن في أمري وفي رواية ابن اسحق يقرأ به في المساجد ويصلي به (قوله)  
فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي فارق ومصدرة لهم بالاحتياطية بخلاف ما راعى  
طلب تصديره الروم ويستر فان في المضارع يقال رام بروم ورامو رام برعما وحذف في هذه  
الرواية الفاعل ووقع في رواية صالح وفتح ومعهم غيرهم مجلسه أي ما فارق مجلسه (قوله)  
ولا خرج أحد من أهل البيت) أي الذين كانوا حينئذ حضورا ووقع في رواية أبي أسامة وأزل الله  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته (قوله فأخذها) كان يأخذها من البراءة) بضم  
الموحدة وفتح الراء ثم عمل له ثم مدهى شدة الحجي وقيل شدة الكرب وقيل شدة الحر ومنه برح بي  
الهم اذا بلغ من غاية ووقع في رواية اسحق بن راشد وهو العرق وبه جزم الداودي وهو نفسير  
بالألزم غالباً لأن البراءة شدة الكرب يكون عنده العرق غالباً وفي رواية ابن حاطب وشخص  
بصره إلى السقف وفي رواية عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة عند الخاك فأنها الوحى وكان اذا  
أنه الوحى أخذ السبل وفي رواية ابن اسحق فصبى بثوب ووضع تحت رأسه وسادته من آدم  
(قوله حتى انه لم يجد منه مثل الجمان من العرق في اليوم الثاني من ثقل القول الذي ينزل عليه)  
الجمان بضم الجيم وتحقيف الجمان الأول وقيل حب يعمل من الفضة كاللؤلؤ وقال الداودي خرز  
أيض والاول أولى فشبّه قطرات عرقها لجمان المشابهة في الصفاء والحسن وزاد ابن جريج في  
روايته قال أبو بكر فبعث أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخشى ان ينزل من السحابة فإلا  
مرّ ذلك وانظر إلى وجهه عائشة فإذا هو منبثق فيطعمني ذلك فها وفي رواية ابن اسحق فأما أنظر الله  
ما فزع قد عرفت اني بريئة وان الله غير ظالمى وأما جوابي فاسرى عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى ظننت لتخرجن أنفسهن ما فزع من ان يأتي من الله تحقيق ما يقول الناس ونحوه في رواية  
الواقدي (قوله فاسرى) بضم الميملة وتشديد الاء المكسورة أي كشف (قوله وهو يضحك)  
في رواية هشام بن عروة فرفع عنه وإلى اثنين السرو وفي وجهه يسبح حينئذ وفي رواية ابن حاطب

والله ما أجد لكم مثلاً  
الاقول أبي يوسف قال فصر  
جيل والله المستعان على  
ما تصفون قالت ثم تحولت  
فاضطجعت على فراشي قالت  
وأنا حينئذ أعلم أبي بريئة  
وأن الله مبرئ بريء  
ولكن والله ما كنت أظن  
أن الله منزل في شأني وحيا  
يتلى ولشأنني في نفسي كان  
أحقر من أن يتكلم الله في  
بأمر يتلى ولكن كنت  
أرجو أن يرى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في  
النوم رؤيا يبرئني الله بها  
فالتفوا لله ما رام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا خرج  
أحد من أهل البيت حتى  
أنزل عليه فأخذها ما كان  
يأخذها من البراءة حتى انه  
ليخبر منه مثل الجمان من  
العرق وهو في يوم شات من  
ثقل القول الذي ينزل عليه  
قالت فاسرى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سرى  
عنه وهو يضحك

فكان أول كلمة تكلم بها  
يا عائشة أما الله عز وجل فقد  
برأك فقالت ائني قومي اليه  
قالت فقلت والله لا أقوم  
اليه ولا اجد الا الله عز وجل  
وأترى الله عز وجل ان الذين  
جاؤا بالافك عصابة منك  
لا يحسبوه العشر الايات  
كلها

فوالذي أكرمه وأترى علمه الكتاب ما زال بضحك حتى انى لا تنظر الى فواجده سرورا فسمع وجهه  
(قوله) فكان أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك في رواية صالح بن كيسان قال  
يا عائشة وفي رواية فليح أن قال لي يا عائشة اجدى الله فقديرك زاد في رواية معمر بن بشرى وكذا  
في رواية هشام بن عروة وعند الترمذي من هذا الوجه البشري يا عائشة فقصد أنزل الله براءتك  
وفي رواية عمر بن أبي سلمة فقال أبشري يا عائشة (قوله) أما الله فقد برأك ائني قومي اليه  
(قوله) فقالت ائني قومي اليه قال فقلت والله لا أقوم اليه ولا اجد الا الله في رواية صالح فقلت لي  
ائني قومي اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا اجد الا الله الذي أنزل براءتي وفي رواية  
الطبري من هذا الوجه اجد الله لا اياك وفي رواية ابن جرير فقلت بحمد الله وخمكا وفي رواية  
أبي أويس بن محمد الله ولا تحمدكم وفي رواية أم رومان وكذا في حديث أبي هريرة فقالت تحمد  
الله لا تحمدك ومثله في رواية عمر بن أبي سلمة وكذا عند الواقدي وفي رواية ابن حاطب  
والله لا تحمدك ولا تحمد أصحابك وفي رواية مقسم والاسود وكذا في حديث ابن عباس  
ولا تحمدك ولا تحمد أصحابك وزاد في رواية الاسود عن عائشة وأخذ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يدي فانتعت يدي منسفة فنهى أبو بكر وعذرها في اطلاق ذلك ما ذكرته من الذي  
خاها من الغضب من كونهم لم يصادروا شكيب بن قال فها ما قال مع تحققهم حسن  
طريقها قال ابن الجوزي انما قالت ذلك اندالا لك ما يدل الحبيب على حبيسه وقيل  
أشارت الى افراد الله تعالى بقوله فها والذي أنزل براءتي فانساف افراده بالجد في الحال ولا يلزم منه  
ترك الجدة بعد ذلك ويجعل ان تكون مع ذلك تحسكت بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم ائني قومي اليه اجدى الله  
فقهمت منه أمرها فإفاد الله تعالى بالجد فقلت ذلك وما أضافته اليه من الالفاظ المذكورة  
كان من باعث الغضب وروى الطبري وأبو عوانة من طريق أبي حصين عن مجاهد قال قالت  
عائشة لما نزل عذرها فقيل أبو بكر برأها فقالت ألا عذرتني فقال أي سماء تطلني وأي أرض  
تقلني اذا قلت ما لا أعلم (قوله) فأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصابة منك العشر الايات  
كلها (قلت) آخر العشرة قوله تعالى والله يعلم وأنتم لا تعلمون لكن وقع في رواية عطاء الخراساني  
عن الزهري فانزل الله تعالى ان الذين جاؤا الى قوله أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وعدد الايات  
الى هذا الموضع ثلاث عشرة آية فلعلى في قولها العشر الايات مجازا بطريق الغناء الكسر وفي  
رواية الحكم بن عتيبة مرسل عند الطبري لما خاض الناس في أمر عائشة فقد ذكر الحديث  
مختصرا وفي آخره فانزل الله تعالى خمس عشرة آية من سورة النور حتى بلغ الخبيثات القبيثين  
وهذا فيه يتوزع عدة الايات الى هذا الموضع ست عشرة وفي مرسل سعيد بن جبير عند أبي  
حاتم والحاكم في الاكليل فنزلت ثمان عشرة آية متواليه كذب من قذف عائشة ان الذين جاؤا  
الى قوله لوزن كريم وفيه ما فيه أيضا ويحبر بالعدد سبع عشرة قال ابن خنيس في يقع في القرآن  
من التغلظ في معصية ما وقع في قصة الافك بأوجز عبارة وأشجعها لاشتماله على الوعد الشديد  
والعقاب البليغ والرجع العنيف واستعظام القول في ذلك واستشناعه بطرق مختلفة وأساليب  
متقنة كل واحد منها كاف في بابه بل ما وقع منها من وعيد عبدة الاوثان والاعمال هودون ذلك وما ذلك  
الا لظواهر علو منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير من هو منه بسبيل وعند أبي داود من

طريق جسد الأعراس عن الزهري عن عروة عن عائشة جلوس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف الثوب عن وجهه ثم قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا بالأفك عصمة منكم وفروا به ابن الحنفى ثم خرج الى الناس فخطبهم وقال عليهم وجميع بالله قراً ذلك عند عائشة ثم خرج فقراً على الناس (قوله فلما نزل الله هذا في برامى قال أبو بكر) يؤخذ منه مشروعية ترك المزاخنة بالذنب مادام احتمال عدمه موجوداً لأن أبا بكر لم يقطع نفقة مسطح إلا بعد تحقق ذنبه فيما وقع منه (قوله لقرا به منه) تقدم بيان ذلك قبل (قوله وفقره) على أخرى للاتفاق عليه (قوله بعد الذي قال لعائشة) أى عن عائشة وفي رواية هشام بن عروة خلف أبو بكر ان لا ينفع مسطحاً نفاعه أبداً (قوله ولا يأنل) سبأنى شرحه في باب مفرد قريبا (قوله وليعفووا ليعفوا) قال مسلم حدثنا حبان بن موسى أبنا ناعبد الله بن المبارك قال هذه أربى آية في كتاب الله انتهى وإلى ذلك أشار القائل

فان قدر الذنب من مسطح \* يحط قدر النجم من أفقه

وقد جرى منه الذي قد جرى \* وعوتب الصديق في حقه

(قوله قال أبو بكر) والله انى لاحب ان يغفر الله لى في رواية هشام بن عروة بلى والله بارئانا لعناب تغفر لنا (قوله فرجع الى مسطح النفقة) أى ردها اليه وفي رواية فليج فرجع الى مسطح الذى كان يجرى عليه وفي رواية هشام بن عروة وعادله عما كان يصنع ووقع عند الطبراني انه صار يعطيه ضعف ما كان يعطيه قبل ذلك (قوله يسأل زينب بنت جحش) أى أم المؤمنين (قوله أحيى سمى وبصرى) أى من الحامية فلا أنس اليه ما لم اسمع وأبصر (قوله وهى التى كانت تسأينى) أى تعالينى من السهو وهو العلو والارتفاع أى تطالبين العلو والرفعة والخطوة عند التى صلى الله عليه وسلم ما أطلب أن تعتقد أن الذى له اعنده مثل الذى لى عنده وذهل بعض الشراح فقال انه من سور النسف وهو جل الانسان على ما بكر هو والمعنى تغايفنى وهذا الابصح فانه لا يقال فى مثله سام ولكن ساموم (قوله فعصمها الله) أى حفظها وصنعها (قوله بالورع) أى بالحافظة على دينها ومحابة ما تحصى سوء عاقبته (قوله وطفقت) بكسر الفاء وحكى فتحها أى جعلت وأشرعت وجمعة بفتح الهمزة وسكون الميم وكانت تحت طلبة بن عبيد الله (قوله تحارب لها) أى تجادل لها وتتعب وتحتكى ما قال أهل الأفك لتخف من منزلة عائشة وتعدلوا حمة أختم زينب (قوله فهلكت فين هلاك من أصحاب الأفك) أى حدثت فين حدث أو أمت مع من أمت زاد صالح كيسان وفتح وقعر وغيرهم قال ابن شهاب فهذا الذى بغنم من حديث هؤلاء الرهط زاد صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذى قبل له ما قبل لبقول سبحان الله والذى نفسى بيده ما كسفت كسفاً نى قط وقد تقدم شرحه قالت عائشة ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله وتقدم الخلاف فى مسقطه وفى الغزاة التى استشهد فيها فى أوائل الكلام على هذا الحديث ووقع فى آخر رواية هشام بن عروة وكان الذى تكلم به مسطح وحسان بن ثابت والمتفق عبد الله بن ابى وهو الذى يستوشيه وهو الذى تولى كبره هو جمعة وعند الطبراني من قبل هذا الوجه وكان الذى تولى كبره عبد الله بن أبى ومسطح وجمعة وحسان وكان كبر ذلك من قبل عبد الله بن أبى وعند أصحاب السنن من طريق محمد بن إسحق عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن

فلما نزل الله فى برامى قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينطق على مسطح بن أناته لقرا به منه وفقره والله لا أفنق على مسطح شأ أبداً بعد الذى قال لعائشة ما قال فأنزل الله ولا يأنل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤثروا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله ويعفوا وليعفوا لا تتجوز أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله انى أحب أن يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينطق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبداً قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمرى فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحيى سمى وبصرى ما علمت الا خبراً قالت وهى التى كانت تسأينى من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختمها جمعة تحارب لها فهلكت فين هلاك من أصحاب الأفك

عزة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم أقام خدام القذف على الذين تكلموا بالافك لكن لم يذكروا  
 فيهم عبد الله بن أبي وكذا في حديث أبي هريرة عند البزار ورجى على ذلك صاحب الهدى فأبى  
 الحكمة في ترك الحد على عبد الله بن أبي وفاته انه ورد انه ذكر أيضا فين أقيم عليه الحد ووقع  
 ذلك في رواية أبي أويس وعن حسن بن زيد عن عبد الله بن أبي بكر أخرجه الحاكم في الاكابر  
 وفيه رد على الماوردي حيث صحح انه لم يجد لهم مستند الى ان الحد لا يثبت الا بينة أو اقرار ثم قال  
 وقيل انه حددهم وما ضعفه هو الصحيح المعتقد وسيأتي من يدين ان ذلك في كتاب الحدود ان شاء الله  
 تعالى وفي هذا الحديث من القوائد غير ما تقدم جواز الحد من جماعة مطلقا مجلدا وقد تقدم  
 البحث فيه وفيه مشروعة القرعة حتى بين النساء وفي المسافرة بين والسرور بالنساء حتى في الغزو  
 وجواز حكاية ما وقع العرة من الفصل ولو كان فيه مدح ناس وذم ناس اذا تضمن ذلك ازالة عنهم  
 النقص عن الحاكم اذا كان برضا عند قصد نص من يبلغه ذلك ثلاثا يقع فيما وقع فيه من سبق وأن  
 الاعتناء بالسلامة من وقوع الغرر في الاثم وأولى من تركه يقع في الاثم وتحصيل الاجر الموقوف فيه  
 وفيه استعمال التولية فيها يحتاج اليه من الكلام وان اليهود يحرقون مقام البيت في حب المرأة  
 وجواز ركوب المرأة اليهودي على ظهر البعير ولو كان ذلك مما شق عليه حيث يكون مطبقا  
 لذلك وفيه خدمة الاجانب للمرأة من وراء الحجاب وجواز تستير المرأة بالشيء المنفصل عن البدن  
 وتوجيه المرأة لقضاء حاجتها وحدها وبغير إذن خاص من زوجها بل اعتمادا على الاذن العام  
 المستند الى العرف العام وجواز تيمم المرأة في السفر بالقلادة ونحوها وصيانة المال ولو قل  
 للنهي عن اضاءة المال فان عقد عائشة لم يكن من ذهب ولا جواهر وفيه شؤم الحرص على المال  
 لانها لو لم تنظر في التفتيش لرجعت بسرعة فلما زاد على قدر الحاجة اثر ما جرى وقرب منه قصة  
 المتخاصمين حيث رفع علم ليله القدر بسببهما فاقصر اعلى ما لا يمنعه بل زاد في الخصام  
 حتى ارتفعت اصواتهما فان ذلك بالرفع المذكور وتوقف رحيل العسكر على اذن الامير  
 واستعمال بعض الجيش ساقية يكون أمنا للصمل الضعيف ويحفظ ما ينسقط وغير ذلك من  
 المصالح والاسترجاع عند المصيبة وتفطية المرأة وجهها عن نظر الاجنبي والطلاق الفلن على العلم  
 كذا قيل وفيه نظر قدمته وأغاة الملهوف وعمون المتقطع وانقاذ الضائع وكرام ذوي القدر  
 وايتارهم بالركوب وتجنب المشقة لاجل ذلك وحسن الادب مع الاجانب خصوصا النساء  
 لاسيما في الخلو والمشي امام المرأة ليستقر خاطرها وتأمين مما يتوهم من نظرها لمعايشه ينكشف  
 منها في حر كة الشيء وفيه ملاطفة الزوجة وحسن معاشرتها والتقصير من ذلك عند الشاعة  
 ما يقتضي القصص وان لم يتحقق وفائدة ذلك ان تنظن لتغير الحال فتعتسدا وانتهى بالبنين  
 لاهل المرض ان يعاوه بما يؤذي باطنه لئلا يزيد ذلك في مرضه وفيه السؤال عن المريض  
 والاشارة الى حراب الهجران بالكلام والملاطفة فاذا كان السبب محققا فتركه أصلا وان كان  
 مظنونا فيخفف وان كان مشكوكا فيه أو محتملا فيحسن التقليل منه لا للعمل بما قيل بل لئلا  
 يظن بصاحبه عدم المبالاة بما قيل في حقه لان ذلك من خوازم المرأة وفيه ان المرأة اذا خرجت  
 للحاجة تستحب من يؤنسها أو يتخدمها ممن يؤمن علمه وفيه ذنب المسلم عن المسلم خصوصاً من  
 كان من أهل الفضل وردع من يؤذيهم ولو كان منهم يسبيل ويبان من يذفضله أهل بلد وأطلاق

السبب على انقضاء الدعاء بالسوء على الشخص وفيه البحث عن الامر الصحيح اذا اشيع وتعرف صحته  
وفساد بالتعقب على من قبل فيه هل وقع منه قبل ذلك ما يشبهه أو يقرب منه واستصحاب حال  
من اتهم بسوء اذا كان قبل ذلك معروفا بالخبر اذا لم يظهر عنه بالبحث ما يخالف ذلك وفيه فقبوله  
قوة لا مفسطع لانهم لم يتحارب ولدها في وقوعه في حق عائشة بل تعمدت سبه على ذلك وفيه تقوية  
لاحد الاحتمالين في قوله صلى الله عليه وسلم عن أهل بدر ان الله قال لهم اعملوا ما كنتم تفعلون فقد غفرت  
لكم وان الرأى اجمع أن المراد بذلك أن الذنوب تقع منهم لكنها مقرونة بالمغفرة تفصيلها لهم على غيرهم  
بسبب ذلك المشهد العظيم ومرجوحية القول الآخر ان المراد ان الله تعالى عصمهم فلا يقع منهم  
ذنوبه على ذلك الشيخ أبو محمد بن أبي جرة نفع الله به وفيه مشروعية التسليم عند سماع ما يعتقد  
السامع انه كذب ووجبه هنا انه سبحانه وتعالى يثبته ان يحصل لقراءة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تدبيس فيشرع شكره بالتزنية في مثل هذا سبه عليه أبو بكر بن العربي وفيه توقف خروج  
المرأة من بيتها على اذن زوجها ولو كانت الى بيت أبيها وفيه البحث عن الامر المقول عن يدل  
عليه المقول فيه والتوقف في خبر الوالد لو كان صادقا وطلب الارتقاء من مرتبة الظن الى  
مرتبة اليقين وأن خبر الواحد اذا جاء بشيء أثبت القطع لقول عائشة لا أستيقن الخبر من  
قبلي ما وان ذلك لا يتوقف على عدم معين وفيه استشارة المرأ هل بطأته عن بلوغه بقرائه وغيرها  
وتخصيص من جرت صحته رأيه منهم بذلك ولو كان غيره أقرب والبحث عن حال من اتهم بشيء  
وحكاية ذلك للكشف عن أمره ولا بعد ذلك غيبة وفيه استعمال لأفعال الاخرى في التزكية وان  
ذلك كافي في جن من سبق عد التهمة من بطاع على خفي أمره وفيه التثبت في الشهادة وقطنة  
الامام عند الحادث المهم والاستتمار بالاختصاص على الاجانب وتوطئة العذر لمن براد باقاع  
العقاب به والعتاب له واستشارة الاعلى لمن هو دونه واستخدام من ليس في الرقون من استفسر  
عن حال شخص فأراد بيان ما فيه من عيب فلم يجد ذكر عذره في ذلك ان كان يعلم كما قالت برة  
في عائشة حيث عابها بالنوم عن العجين فقد تمت قبل ذلك انها اجارية حديثة السن وفيه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان لا يحكم لنفسه الا بعد نزول الوحي لانه صلى الله عليه وسلم لم يجزم في القصة  
بشيء قبل نزول الوحي نبيه عليه الشيخ أبو محمد بن أبي جرة نفع الله به وان الجسمة لله ورسوله لا تدم  
وفيها فضائل جمة لعائشة ولأولها واصفوان ولعلي بن أبي طالب وأساءة توسعدين معاذ وأسدين  
خضير وفيه ان التعصب لاهل الباطل يخرج عن اسم الصلاح وجواز سب من يتعرض للباطل  
ونسبته الى ما سواه وان لم يكن ذلك في الحقيقة فيه لكن اذا وقع منه ما يشبه ذلك جازا لطلاق  
ذلك عليه تغلظاله واطلاق الكذب على الخطا والتسمي بلفظ لعمر الله وفيه التدب الى طلع  
الخصومة ونسبتي ثائرة الفتنة وسد ذريعة ذلك واحتمال أخف الضررين بزوال غلظته ما وفضل  
احتمال الذي وفيه مباعدة من خالف الرسول ولو كان قريبا اجماعا وفيه ان أدى النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول أو فعل يقتل لان سعد بن معاذ أطلق ذلك ولم يشكره النبي صلى الله عليه وسلم وفيه  
مساعدة من نزلت فيه بلمية بالتوجه والبكاء والحزن وفيه ثبت أبي بكر الصديق في الامور لانه لم  
ينقل عنه في هذه القصة مع تمادى الحال فيها شهرا كلمة خافوها الامور دعيه في بعض طرق  
الحديث انه قال والله ما قبل لنا هذا في الجاهلية فكيف بعد ان أعزنا الله بالاسلام وقع ذلك في

حديث ابن عمر عند الطبراني وفيه ابتداء الكلام في الامر المهم بالتشهد والحد والثناء وقولهما  
 بعدد وقوف من نقل عنه ذنب على ما قيل فيه بعد البحث عنه وان قول كذا وكذا يعني بهما عن  
 الاحوال كما ينبغي بهما عن الاعداد ولا يختص بالاعداد وفيه مشروعية التوبة وانما تقبل من  
 المعترف المطلق المخلص وان مجرد الاعتراف لا يبرئ فيها وان الاعتراف بهما يقع لا يجوز ولا يعرف  
 انه يصح في ذلك ولا يؤخذ على ما يترتب على اعترافه بل عليه ان يقول الحق او يسكت وان  
 الصبر حمة عاقبته ويغبط صاحبها وفيه تقديم الكثير في الكلام وقوف من اشتبه عليه الامر في  
 الكلام وفيه مبشر من تجددت له نعمة او انه دفع عنه نقمة وفيه المصحة والقروح والاستنثار  
 عند ذلك ومهذرة من انزعج عند وقوع الشدة لصغر سن ونحوه وادلال المرأة على زوجها وأبوها  
 وتبرج من وقع في مصيبة فزال عنه ثلاثهم على قلبه القروح من أول وهلة فهلكه يؤخذ  
 ذلك من ابتداء النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول الوحي براءته عائشة الضحك ثم تبشيرها ثم  
 اعلامها ببراءتها بمجمل ثم تلاوته الايات على زوجها وقصد نص الحديث على ان من اشتد عليه  
 العطش لا يمكن من المبالغة في الري في الماء لئلا يفضي به ذلك الى الهلكة بل يجرع قليلا قليلا  
 وفيه ان الشدة اذا اشتدت أعقبها القروح وفطن من يفوض الامر لربه وان قوي على ذلك  
 خفف عنه المهم والنعم كما وقع في حالتي عائشة قبل استفسارها عن حاله او بعد جوابها بقولها والله  
 المستعان وفيه الحديث على الاتفاق في سبيل الخير خصوصاً في صلة الرحم ووقوع المغفرة فمن أحسن  
 الى من أساء اليه أو وضع عنه وان من خلفان لا يفعل شيئا من الخير استحب له الخشوع وحوار  
 الاستسما لما في القرآن في النزول والتأني عما وقع الاكابر من الانبياء وغيرهم وفيه التسبيح عند  
 التعجب وامتناع نظام الامر ودم الغيبة ودم سماعها وزجر من سبها طاهلاً باسم الله ان تضعف ثممة  
 المؤمن بحال يقع منه ودم إشاعة الفاحشة وتحرير الشك في براءة عائشة وفيه ما أخبر المحدثين  
 يخشى من انقاعه في الفتنة به على ذلك ان بطال مستند الى ان عبد الله بن أبي كان من قذف  
 عائشة ولم يقع في الحديث انه عن حديثه عقبه عياض بانه لم يثبت انه قذف بل الذي ثبت انه كان  
 يستقر حبه ويستوشيه (قلت) وقد ورد انه قذف صريحاً ووقع ذلك في من سئل سعد بن جبير  
 عند ابن أبي حمزة وغيره وفي من سئل عن ما قيل من ان عبد الله بن أبي كان يلفظ ما عابده الله  
 ابن أبي وفي حديث ابن عمر عند الطبراني الملقط أشنع من ذلك وورد أيضاً انه من جلد المذنب وقع  
 ذلك في رواية أبي أيوب عن الحسن بن زيد وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيرهما سراً أو جهره  
 الحاك في الاكليل فان تناسق السؤال وان لم يثبتنا فقولنا ما قال عياض فانه لم يثبت خبره بانه  
 قذف صريحاً ثم لم يجد وقيل حكى المنصور دعي انكار وقوع الحد بالذين قذفوا عائشة ثم صلا كما  
 تقدم واعتل قائله بان الحد القذف لا يجب الا بقيام بنية أو إقرار أو غيره أو بطلب المقدوف  
 قال ولم يتقبل ذلك كذا قال وفيه نظر يأتي إرضاءه في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى واستبدل به أبو  
 علي البكري يسي صاحب الشافعي في كتاب القضاء على منع الحكم بحالة الغضب لما يدا من سعد بن  
 معاذ وأسيد بن حضير وسعد بن عباد من قولهم فاضمهم له من حالة الغضب حتى كادوا يقتلون  
 قال فان الغضب يخرج الخليم المتقي الى ما لا يليق به فقد أخرج الغضب قوم لمن خيار هذه الامة  
 بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما لا يشك أحد من الصحابة انها منهم زلة الى آخر كلامه





فقال كيف تجد بك قالت  
يجز ان اتقيت قال فانت  
تجيز ان شاء الله تعالى  
زوجة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولم ينكح بكرا  
غيرك ونزل عندك من السماء  
ودخل ابن الزبير خلفه  
فقال تدخل ابن عباس  
فأنتي علي وددت أني كنت  
نسبا منسيا \* حدثنا محمد  
ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب  
ابن عبد الجمد حدثنا ابن  
عون عن القاسم أن ابن  
عباس رضى الله عنه استأذن  
على عائشة فنحوه ولم يذكر  
نسبا منسيا

٤٧٥٤

تحفة

٩٢٢٩

رواية البخارى مرسله قال لان ابن أبي مليكة لم يشهد ذلك ولا سمعه من ابن عباس حال  
قوله لعائشة لهدم حضوره انتهى وما أدري من أين له الحزم بعدم حضوره وسماعه وما المانع من  
ذلك ولعله حضر جميع ذلك وطال عهده به فذكره كوان أو أن ذكره كوان ضبط منه ما ضبطه  
هو وله هذا وقع في رواية ذكره كوان ما لم يقع في رواية ابن أبي مليكة (قوله كيف تجد بك) في  
رواية ابن ذكره كوان فلما جلس قال أبشري قالت وأيضا قال ما بينك وبين ان تلقى محمدا والا حبة  
الا ان تخرج الروح من الجسد (قوله يجيز ان اتقيت) أي ان كنت من أهل التقوى ووقع في  
رواية الكشي منى اقيت (قوله فأنت تجيز ان شاء الله تعالى زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم ينكح بكرا غيرك) في رواية ذكره كوان كنت أحب نسبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن  
يجب الاطبا (قوله ونزل عندك من السماء) يشير الى قصة الافك ووقع في رواية ذكره كوان وأرسل  
الله براءتك من فوق سمع سموات جاءه الروح الأمين فليس في الارض مسجد الا وهو يبل فيه  
آباءه اللد وأطراف النهار وزاد في آخره وسقطت قلالته لئلا الا برأه فنزل التيمم فوالله انك لمباركة  
ولا جدم طريق أخرى فيها رجل لم يسع من ابن عباس الله قال لها انما سميت أم المؤمنين لتسعدى  
والله لا سمك قبل أن تولدى وأخرجه ابن سعد من طريق عبد الرحمن بن سابط عن ابن عباس  
مثله (قوله ودخل ابن الزبير خلفه) أي على عائشة بعد ان خرج ابن عباس فقفا في الدخول  
والخروج فهاها بابا وافق رجوع ابن عباس مجي ابن الزبير (قوله وددت الخ) هو على عادة أهل  
الورع في شدة الخوف على أنفسهم ووقع في رواية ذكره كوان انها قالت لابن عباس هذا الكلام  
قبل أن يقوم ولفظه فقالت دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لو ددت أني كنت نسبا  
منسيا \* (تبسبه) لم يذكرهنا خصوصا ما يتعلق بالآلة التي ذكرها في الترجمة صرحا وبها وكان  
داخلا في عموم قول ابن عباس نزل عندك من السماء فان هذه الآية من أعظم ما يتعلق بإمامة  
عندها وبراهن رضى الله عنها وسبب في الاعتصام من طريق هشام بن عروة وقال رجل من  
الانصار سبحانك ما يكون لنا ان تسلكهم هذا سبحانك الآية وسأذكر تسببه هناك ان شاء الله تعالى  
(قوله حدثنا ابن عون) هو عبد الله (عن القاسم) هو ابن محمد بن أبي بكر (قوله ان ابن عباس  
رضى الله عنه استأذن على عائشة فنحوه) في رواية الاسماعيلي عن الهيثم بن خلف وغيره عن محمد  
ابن المثنى شيخ البخارى فيه ذكر معناه قال المزي في الاطراف يعني قوله أنت زوجة رسول الله  
ونزل عندك (قلت) وقد أخرجه الاسماعيلي وأبو نعيم في المستخرج من طريق جلد بن زيد عن  
عبد الله بن عون ولفظه عن القاسم بن محمد عن عائشة انها اشكت فاستأذن ابن عباس عليها  
وأناها يعودها فقالت الآن يدخل علي فيز كيني فأذنت له فقال أبشري بأمر المؤمنين تقدمين علي  
فرط صدق وتقدمين علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر قالت أعوذ بالله ان تزكيني  
وقد تقدم في مناقب عائشة عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب باساند الباب بالنظر ان عائشة اشكت  
لجأ ابن عباس فقال بأمر المؤمنين تقدمين علي فرط صدق علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي  
بكر قالذي يظهر ان رواية عبد الوهاب مختصرة وكان المراد بقوله فنحوه ومعناه بعض الحديث  
لاجتمع تفاسيده ثم راجعت مستخرج الاسماعيلي فظهر لي ان محمد بن المثنى هو الذي اختصره  
لا البخارى لانه صرح بأنه لا يحفظ حديث ابن عون وأنه كان سمعه ثم نسبته فكان اذا حدث به

يختصره وكان يتحقق قولها بناسيا لم ينفع في رواية ابن عون وإنما وقعت في رواية أبي مليكة  
وأخرج ذلك الاسماعيلي عن جماعة من مشايخه عن محمد بن المنثري وأخرجه من طريق نجاد بن  
زيد عن عبد الله بن عون فساقه بتمامه كما ينسب فهذا الذي أشار إليه ابن المنثري والله أعلم في هذه  
القصة دلالة على سعة علم ابن عباس وعظيم منزلته بين الصحابة والتابعين ونواضع عائشة وفضلها  
وقسدها في أمر دينها وإن الصحابة كانوا لا يدخلون على أمهات المؤمنين إلا ب إذن ومثورة الصغیر  
على الكبير إذا رآه عدل إلى ما الأولى خلافاً والنسبة على رعاية جانب الأكبر من أهل العلم والدين  
وإن لا يترك ما يستحقه ومن ذلك لعارض دون ذلك في المصلحة **(قوله يا)** يعظكم الله  
إن تعودوا والمثله أبدأ الآية سقط لغیراً في ذكر لفظ الآية **(قوله)** عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء  
حسان بن ثابت يستأذن علياً فنه التفت من المخاطبة إلى الغيبة وفي رواية وهو عن سفيان  
عند الاسماعيلي كنت عند عائشة فدخل حسان فأمرت فألقيت له وسادة فلما خرج قالت أتأذن  
لهذا **(قوله)** قالت أتأذن لهذا في رواية مؤمل ما تصعب من هذا في رواية شعبة في الباب الذي  
يليه تدعي مثل هذا يدل على عقدها لعل الله وقداً أثر الله والذي تولى كبرهمهم وهذا مشكل لأن ظاهره أن  
المراد بقوله والذي تولى كبرهمهم هو حسان بن ثابت وقد تقدم قبل هذا أنه عبد الله بن أبي وهو  
المعتمد وقد وقع في رواية أبي حنيفة عن سفيان الثوري عند أبي نعيم في المستخرج وهو عن تولى  
كبره فذه الرواية أخف اشكالا **(قوله)** قالت أولس قد أصابه عذاب عظيم في رواية شعبة قالت  
وأي عذاب أشد من العمی **(قوله)** قال سفيان تعني ذهاب بصره زاد أبو حنيفة وقامة  
الحدود ووقع بعد هذا الباب رواية شعبة تصريح عائشة بصفة العذاب دون رواية سفيان  
ولهذا احتاج أن يقول تعني وسفيان المذكور هو الثوري والرواية عنه القرابي وقد روى  
البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان عن الامشاش عن هذا ومحمد بن يوسف فيه هو الليث بن  
سفيان هو ابن عيينة بخلاف الذي هنا ووقع عند الاسماعيلي التصريح بان سفيان هنا هو  
الثوري ومحمد بن يوسف هو القرابي **(قوله)** فشبب بمجهاود كرحسها والمراد ترقيق الشعر بذكر النساء وقد  
ينطق على انشاد الشعر وانشائه ولم يكن فيه غزل كما وقع في حديث أم معد فلما سمع حسان  
شعرها ما تشبب بجارية أخذ في نظم جوابه **(قوله)** حسان بفتح الهمزة قال السهلي هذا  
الوزن يكثر في أوصاف المؤثر وفي الاعلام منها كما أنهم قصدوا أسوال الفتحاء مشاكسة خنفة  
اللفظ لخفة المعنى حسان من الحسبين والغصين براديه الاستناع على الرجال ومن نظره لها  
وقوله رزان من الرزاة برادقة الحركة ورن بضم أوله ثمز أي ثمون فبصلة أي ترمي وقوله غرني  
بفتح المعجمة وسكون الراء ثم مثلثة أي خصه البطن أي لا تغتاب أحداً وهي استعارة فيها تلج  
بقوله تعالى في الغتاب أعجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً الفوافل جمع غافله وهي العفصة  
الغافلة عن الشر والمراد بترت من اغتيال الناس بأكل لحم أخيه ميتاً الفوافل جمع غافله وهي العفصة  
الغفصة بأكل اللحم ان اللحم ستر على العظم فكان الغتاب يكشف ما على من اغتالهم من ستر وزاد  
ابن هشام في السيرة في هذا الشعر على أبي زيد الانصاري

عقيلة حتى من لؤي بن غالب كرام الاسماعي مجدهم غير زائل

\*باب قوله يعظكم  
الله أن تعودوا والمثله أبدأ  
الآية\* حدثنا محمد بن  
يوسف حدثنا سفيان عن  
الاعمش عن أبي الضحى  
عن مسروق عن عائشة  
رضي الله عنها قالت جاء  
حسان بن ثابت يستأذن  
علياً قالت أتأذن لهذا قالت  
أوليس قد أصابه عذاب  
عظيم قال سفيان تعني  
ذهاب بصره فقال  
حسان رزان ما ترن برية  
وتصيح غرني من لحم  
الفوافل

٤٧٥٥

م

تحفة

١٧٦٤٣

قالت لكن أنت \* (باب

وسين الله لكم الآيات والله

عليكم حكيم) \* حدثنا محمد

ابن بشار حدثنا ابن أبي عدي

أنا شعبة عن الأعمش

عن أبي الضحى عن مسروق

قال دخل حسان بن ثابت

على عائشة فشب وقال

حصان رزان ما زن بريبة

وتصغى غري من لحوم الغوافل

قالت عائشة لست كذلك

قلت تدعين مثل هذا يدخل

عليك وقد أنزل الله والذي

تولى كبره منهم فقات وأى

عذاب أشد من البعمى

وقالت وقد كان يردعن

رسول الله صلى الله عليه

وسلم \* (باب ان الذين يحبون

أن تشيع الفاحشة في

الذين آمنوا الآية الى قوله

وفرحهم تشيع تظهر

ولا يأئل أولو الفضل منكم

والسعة ان يؤثروا أولى

القربي والمساكين الى

قوله والله غفور رحيم) \*

(٣) قوله حدثنا محمد بن كثير

الحديث الجليل لست في نسخ

الصحاح التي بأيدينا ولعلها

رواية الشارح وحرره

مصححه

مهنية قديط الله خيهما \* وطهر هامن كل سوء وباطل

وفيه عن ابن اسحق

فان كنت قد قلت الذي زعوا اليكم \* فلا رجعت سوطى الى انا ملي

فيكف وودي ما حيت ونصرى \* لا كرسول الله بين المحافل

وزاد فيه الحاكم في رواية له من غير رواية ابن اسحق

حليلة خير الخلق دينا ومنصبا \* نبي الهدى والمكرات القوافل

رأيتك ولله في ربك الله حرة \* من المحسنات غير ذات الغوافل

والنظم بكسر المجهمة وسكون التجهنية الاصل الثابت وأصله من الخمية يقال خام يخيم اذا قام

بالمكان (قوله) فقالت عائشة لست كذلك ذكر ابن هشام عن أبي عبد الله امرأة مدحت بنت

حسان بن ثابت عند عائشة فقالت حسان رزان البيت فبالت عائشة لست كذلك أي هو وهو يتصفى

النون فان كان محفوظا أمكن تعدد القصص ويكون قوله في بعض طرق رواية ميسر وقد يشبب

يئنه بالتون لا بالتصانية ويكون نظم حسان في بنه لاني عائشة وانما قيل به لكن بقية الإبيات

ظاهرة في انها في عائشة وهذا البيت في قصيدة لحسان يقول فيها

فان كنت قد قلت الذي زعوا اليكم \* فلا رجعت سوطى الى انا ملي

وان الذي قديس ليس بلاق \* بل الدهر بل قيل امرئ متحال

(قوله) قالت لكن أنت في رواية شعبة قالت لست كذلك في رواية أخرى وفاتت قد كان يردعن

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم في المغازي من وجه آخر عن شعبة بلفظ انه كان شافع

أو بهاج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قول عائشة لست كذلك على ان

حسان كان ممن تكلم في ذلك وهذه الزيادة الأخيرة تقدمت هناك من طريق عروة عن عائشة أم

من هذا وتقدم هناك أيضا في أثناء حديث الأقدم من طريق صالح بن كيسان عن الزهري قال

عروة كانت عائشة تنكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال

فان أي ووالذي وعرضي \* لعرض محمد منكم وفاء

(قوله) ما وسين الله لكم الآيات والله عليكم حكيم ذكر فيه بعض حديث مسروق عن

عائشة وقد بينت ما فيه في الباب الذي قبله وقوله في أول السند (٣) حدثنا محمد بن كثير أنا سليمان

كذلك لا كثر غير منسوب وهو سليمان بن كثير أخو محمد الراوي عنه صرح به ووقع في رواية الاصل

عن أبي زيد كماله جماعة وعن الجرجاني سفيان بدل سليمان قال أبو علي الجاني وسليمان هو الصواب

(قوله) ما قوله ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا الآية الى قوله

وفرحهم تشيع ظهر في قوله تشيع (قوله) تشيع تظهر) ثبت هذا الا في ذكره وحده

وقد وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي شبيب عن مجاهد قوله تشيع الفاحشة تظهر تصدث

به ومن طريق سعيد بن جبير في قوله أن تشيع الفاحشة يعني أن تنشر وتظهر والفاحشة الزنا

(قوله) ولا يأئل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤثروا أولى القربي والمساكين الى قوله والله غفور

رحيم سقط غير أن في نصارت الآيات موصولة ببعضها ببعض فأما قوله ولا يأئل فقال أبو عبد الله

معناه لا يشعبل من آيت أي أقسمت وله معنى آخر من أول أي قصرت وبينه لا يالو كنكم خبالا

وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأن الذي ذكره ما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة فشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال ما بعد أشير وأعلى في ناس أئزأ أهل وأيم الله ما علمت على أهل من سوء وأبتوه من الله ما علمت عليه من سوء ولا يدخل في قط الأوثان حاضر ولا غيب في سفر الأناج معي فقام سعد بن معاذ فقال المذن لم رسول الله أن تضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رطب ذلك الرجل فقال كذب أمأ والله ان لو كانوا من الأوس ما حبيت ان تضرب أعناقهم حتى كاد ان يكون بين الأوس والخزرج شرفي المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعى ام مسطح فعبثت وقالت تعس مسطح فقلت اي أم تسعين ابنك وسكت ثم عثرت الثانية فقال تعس مسطح فقلت لها تسعين ابنك ثم عثرت الثالثة فالت تعس مسطح فأنهرت ما فقالت والله ما أسسه الأفيك فقلت في أي شأن قالت فقبرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله رجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا احد منه قدام ولا كثير او عكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني الى بيت أي فأرسل معي التلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقال أي ما علمت يا بنية فأخبرته وكرت لها الحديث واداهم بلغم مناهلهم ما بلغني فقلت يا بنية خفي عليك الشأن فانه والله لعنا كانت امرأه قط حسنة عبد رجل يحبها لها ضراً لا حسنة وقيل فيها واذ ما بلغ مني ما بلغ مني قلت وقد علم به أي قالت نعم قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوفي وهو فوق البيت يقرأ فزفل فقال لا محي ما شأنتها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك أي بنية (٢٧٥) الارجعت الى بيتك فرجعت ولقد بداء

نقطة  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

وقال الفراء الابتلاء بالحلف وقرأ أهل المدينة ولا يزال تأخير الهمزة وتشديد اللام وهي خلاف رسم المحقق وما نسبته الى أهل المدينة غير معروف وانما نسبت هذه القراءة للصن البصري وقد روى ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا تأكل يقول لا يقسم وهي يد القراءة المذكورة (قوله) وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال وصله أجد عنه بقائه وقد ذكرت ما فيه من فائدة في إنا حديث الألف الطويل قريباً ووقع في رواية المسنني عن الفريز بن جندب عن الربيع حدثنا أبو أسامة فظن الكرماني أن الجارري وصله عن جندب

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا الهابة فقالت سبحان الله والله ما علمت علمها الا بما علم المصنف على تبرالذهب الاجرو وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كف اتي قط قالت عائشة فتقبل شهيد في سبيل الله بالغ واصبح ابواي عندي فلم يزلوا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى الغص ثم دخل وقد استنقى ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بعد عينا عائشة ان كنت فارقت سوأاً وظلمت فتر الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأتان الانصار فهني جالسة بالباب فقلت ألا تسقي من هذه المرأة ان تذكر شأؤ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم الى ابي فقلت احببه قال فماذا اقول قالت قلت الى ابي فقلت احببه فقالت اقول ما اذا لم يجيبه تشهدت فحملت الله تعالى وثابت عليه بما هو أهله ثم قلت ما بعد فوالله اني قلت لكم اني لم اقل له والله عز وجل يشهد لي لصادق ما ذا لك بنا في عنديك لقد تكلمت به وشر به فلو بكتم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم اقل لتقولن قديما ثم على نفسها واني والله ما اجذل وليكم مثلاً والتجسم اسم به عروب فلم اقدر عليه الا يا يوسف حين قال فصر جيل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فكنت ارفع عنه واني لا تبين السرور في وجهه وهو عجم جيبه ويقول بشرى يا عائشة فقد انزل الله ابرأناك قالت وكنت اشد ما كنت غضابا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا اجد له ولا اجد كما ولكن اجد الله الذي انزل برأني لقد سمعته فوالله انكرتوه ولا غيرتوه وكانت عائشة تقول أمز نيب ابنة بجش فقصها الله بدينها لم يقل الا خبراً او ما أختار حاجة فهلك فدين هالك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشبهه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وجنسه قالت خلف أبو بكر ان لا ينفع مسطحاً باقاً انزل الله عز وجل ولا تأكل وألا الفضل منكم الى آخر الآية يعني أبابكر والسبعة أن يؤزوا الى القبر والمساكين يعني مسطحاً الى قوله



طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله وعند عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة مثله  
وقال ابن عطية نظاشرت اقوال المفسرين هذا وفيه نظر لانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك بل  
من بعد غروب الشمس مدة يسيرة يبقى فيها ظل مكدود مع انه في نهار وامام اسائر النهار فنبه ظلال  
متقطعة ثم اشار الى اعتراض آخر وهو ان الظل انما يقال بما يقع بالنهار قال والظل الموجود في  
هذين الوقتين من قبل الليل انتهى والجواب عن الاول انه ذكر تفسيره لخصوص من سياتي  
الاشية فان في بقيتها ثم جعلنا الشمس عليه دليلا والشمس تعقب الذي يوجد قبل طلوعها فيزيله  
فلهذا جعلت عليه دليلا فظهر اختصاص الوقت الذي قبل الطلوع بتفسير الاشية دون الذي  
بعد الغروب واما الاعتراض الثاني فساقت لان الذي نقل انه يطلق على ذلك ظل ثقيل مثبت فهو  
مقدم على الشافي حتى ولو كان قول الثاني بمحققا لما استخ اطلاق ذلك عليه بحجازا **(قوله)** ساكنا  
دائما وصله ابن ابي حاتم من الوجه المذكور **(قوله)** عليه دليلا طلوع الشمس وصله ابن ابي حاتم  
كذلك **(قوله)** خلفه من فاته من الليل على أدركه بالنهار وفاته بالنهار أدركه بالليل وصله ابن ابي  
حاتم ايضا كذلك وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الحسن بنحوه **(قوله)** قال الحسن  
هو البصري **(قوله)** هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين في طاعة الله وصله سعيد بن منصور  
حدثنا جري بن حازم سمعت الحسن وسأله رجل عن قوله هب لنا من أزواجنا ما القرة في الدنيا  
في الآخرة قال بل في الدنيا هي والله أن يرى العبد من ولده طاعة الله الى آخره وأخرج عبد الله  
ابن المبارك في كتاب البر والصلة عن حزم القطعي عن الحسن وسأله الرجل السائل كثير من زاد  
**(قوله)** وما شئ أخر فعين المؤمن من أن يرى حبيبه في طاعة الله في رواية سعيد بن منصور أن يرى  
جمه **(قوله)** وقال ابن عباس بنور او بلا **(قوله)** من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس  
ونبت هذا الابن ذر والنسب فقط وقال ابو عبيدة في قوله دعوا هنالك ثبورا أي هللكه وقال مجاهد  
عنا طغوا وصله عبد بن حميد من طريق علي بن ابي طلحة عن مجاهد في قوله وعتوا عتوا كبر قال  
طغوا **(قوله)** وقال غيره السعير مذكر قال ابو عبيدة في قوله واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ثم  
قال بعده اذا برأهم والسعير مذكر وهو ما يسعره النار ثم اعاد الضمير للنار والعرب تفعل ذلك تظهر  
مذكر من سبب موثقتهم بوقوع ما بعد المذكر **(قوله)** والتسعير والاضطرام التوقد الشديد هو  
قول ابو عبيدة ايضا **(قوله)** اساطير **(٧)** تقدم في تفسير سورة الانعام **(قوله)** على عليه تقرأ عليه  
من املت وامالت قال ابو عبيدة في قوله ففى على عليه اى تقرأ عليه وهو من املت عليه وهى  
في موضع آخر املت عليه يشيرا الى قوله تعالى في سورة البقرة وليل الذي عليه الحق **(قوله)** الرس  
المدن جمع رساس قال ابو عبيدة في قوله واصحاب الرس اى المدن وقال الخليل الرس كل بئر  
تكون غروطية ووراء ذلك اقوال احدها ورده ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي شيبة عن مجاهد  
قال الرس البئر ومن طريق شيبان عن رجل عن عكرمة قال واصحاب الرس رسوا بينهم في بئر ومن  
طريق سعيد بن قتادة قال حدثنا ان اصحاب الرس كانوا بالامية ومن طريق شيبان عن عكرمة  
عن ابن عباس في قوله واصحاب الرس قال بئر باذن بيجان **(قوله)** ما يعيا بالش ما عابت به شيئا  
لا يعتد به قال ابو عبيدة في قوله قل ما يعيا كبرى هو من قولهم ما عابت بك شيئا اى ما عادت  
شيئا **(تنبيه)** وقع في بعض الروايات تقديم وتأخير لهذه التفسيرات واختلط فيها سهل **(قوله)**

ساكنا دائما عليه دليلا  
طلوع الشمس خلفه من  
فاته من الليل عمل أدركه  
بالنهار وفاته بالنهار ادركه  
بالليل وقال الحسن هب لنا  
من أزواجنا وذرياتنا قرة  
أعين في طاعة الله وما شئ  
أقر لعين المؤمن من ان  
يرى حبيبه في طاعة الله  
وقال ابن عباس بنور او بلا  
وقال غيره السعير مذكر  
والتسعير والاضطرام التوقد  
الشديد على عليه تقرأ عليه  
من املت وامالت الرس  
المدن جمع رساس ما يعيا  
يقال ما عابت به شيئا لا يعتد به

(٧) قول الشرح قوله  
اساطير هكذا في نسخ  
بأيدنا وليس في نسخ المتن  
اه صححه

غراما هلاكا قال ابو عبيدة في قوله ان عذابها كان غراما اي هلاكا والاما لهم ومنه رجل مغرم بالحلب **(قوله)** وقال ابن عينة عاتبة عنت على الخزان كذا في نفسه وهذا في سورة الحاقة وانما ذكره هنا لستطراد الماذكر قوله عتوا وقد تقدم ذكره كذا في قصة هود من احاديث الانبياء **(قوله ما)** قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الآية كذا لا يذروا ساق غيره الى قوله واضل سبيلا **(قوله شيبان)** هو ابن عبد الرحمن **(قوله)** ان رجلا قال يا بني الله يحشر الكافر لم اقف على اسم السائل وسيأتي شرح الحديث مستوفى في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى **(قوله)** يحشر الكافر في رواية الحاكم من وجه آخر عن انس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر اهل النار على وجوههم وفي حديث ابى هريرة عند الزرار يحشر الناس على ثلاثة اصناف صنف على الدواب وصنف على اقدامهم وصنف على وجوههم فقبيل فكيف يحشرون على وجوههم الحديث ويؤخذ من مجموع الاحاديث ان المعمرين يحشرون ركنا ومن دونهم من المسلمين على اقدامهم واما الكفار فيحشرون على وجوههم **(قوله)** قال قتادة بلى وعزة ربنا هذه الزنادة موصولة بالاسناد المذكور فاما قتادة تصديقه بقوله ليس **(قوله ما)** قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقولون نفس الآية كذا لا يذروا ساق غيره الى قوله انما **(قوله)** يلق انما العاقبة قال ابو عبيدة في قوله ومن يفعل ذلك يلق انما اي عقوبة وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يلق انما قال نكالا قال ويقال انه وافي النار وهذا الاخر اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو وعكرمة وغيرهما **(قوله)** حديثي منصور هو ابن المعمر (وسليمان) هو الانعمش عن ابى وائل عن ابى ميسرة بنخس المير وسكون التحيانية بعد هاهمه لاسمه عمرو بن شرحبيل **(قوله)** قال وحديثي واصل هو ابن حبان الاسدي الكوفي ثقة من طبقة الاعمش والقاتل هو سفيان الثوري وحاصله ان الحديث عنده عن ثلاثة أنفس اما اثنان منهم ما فادخلاه في ابى وائل وابن مسعود ابا ميسرة واما الثالث وهو واصل فاسقطه وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الثلاثة عن ابى وائل عن أبي ميسرة عن ابن مسعود فعدوهما او الصواب اسقاط أبي ميسرة من رواية واصل كما فعله يحيى بن سعيد وقد اخرج ابن مردويه من طريق مالك بن مغول عن واصل باسقاط ابي ميسرة أيضا وكذلك رواه شعبة ومهدي بن معوية عن واصل وقال الدارقطني رواه ابا ميسرة وأبو نهباب وشيبان عن الانعمش عن ابى وائل عن عبد الله باسقاط ابي ميسرة والصواب اثباته في رواية الاعمش وذكر رواية ابن مهدي وأن مجاهد كثيرا وافقه عليهما قال وشيبه أن يكون الثوري لما حدث به ابن مهدي فجمع بين الثلاثة جل رواية واصل على رواية الاعمش ومنصور **(قوله)** سألت أرسلا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية قلت يا رسول الله ولابد من وجه آخر عن مسروق عن ابن مسعود جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسي من الارض وقعدت أسفل منه فاعتقت خالفه فقلت يا بني وأبي أنت يا رسول الله أي الذنوب أكبر الحديث **(قوله)** أي الذنوب عند الله أكبر في رواية مسلم أعظم **(قوله)** قلت أي تقدم الكلام في ضبطه في الكلام على حديث ابن مسعود أيضا في سؤاله عن أفضل الاعمال **(قوله)** نذا بكسر النون أي نظيرا **(قوله)** ان تقتل ولدك خشية أن يطعم معك أي من جهة ايشار نفسه عليه عند عدم ما يكفي أو من جهة



أن تراني جليلا جبارك قال ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول (٣٧٩) رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجليل مع الوجدان (قوله ان تراني جليلا) بالمهمل لا وزن عظمة والمراد الزوجة وهي مأخوذة من الحمل لانها تحصل له فهي فعلية بمعنى فاعلة وقيل من الخلق لانها يحل معه ويحل معها (قوله ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الا آخر الى ولايزنون) هكذا قال ابن مسعود والقائل والزنا في الآية مطلقان وفي الحديث مقيدان أما القتل فبالوحد خشية الأكل معه وأما الزنا فبوجه الحار والاستدلال لذلك الآية سافح لانها وان وردت في مطلق الزنا والقتل لكن قتل هذا والزنا بهذه أكبر وأخش وقد روى احمد بن حنبل المحدثين الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في الزنا قالوا حرام قال لان زنى الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن يزنى بامرأة جاره (قوله أخبرني القاسم بن أبي بزة) بفتح الموحدة وتشديد الزاي واسم أبي بزة نافع بن يسار ويقال أبو بزة جسد القاسم لأبوه مكى تابعي صغير ثقة عندهم وهو والد جلد البزى المقرئ وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم وليس للقاسم في البخاري الا هذا الحديث الواحد (قوله هل من قتل مؤمنة بعد أن توبة) في رواية منصور عن سعيد بن جبير في آخر الباب قال لا توبة له (قوله فقال سعيد) اي ابن جبير (قرأت على ابن عباس) في الرواية التي بعدهم من طريق المغيرة ابن النعمان عن سعيد بن جبير اخشاف أهل الكوفة في قتل المؤمن (قوله فدخلت فيما لي ابن عباس) في رواية الكشي بن فرحلت برا واهاهم لمين وهي أوجه (قوله هدمكبة) يعني نبضها أي هدمكبة كذا في هذه الرواية وروى ابن مردويه من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال نزلت سورة النساء بعد سورة القران بسمة أشهر (قوله في رواية بغندار عن شعبة اخشاف أهل الكوفة في قتل المؤمن) كذا وقع مختصراً وأخبر منه رواية آدم في تفسير النساء وقد أخرجه مسلم وغيره من طريق عن شعبة منه عن غندر بلفظ اخشاف أهل الكوفة في هذه الآية ومن يقتل مؤمناً بعد ما جزاؤه جهنم (قوله نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء) كذا في هذه الرواية ولا يظهر من سابقها تعين الآية المذكورة وقد فيها في رواية منصور في الباب عن سعيد بن جبير سألت ابن عباس عن قوله جزاؤه جهنم فقال لا توبة له وعن قوله لا يدعون مع الله الها آخر قال كانت هذه في الجاهلية يأتي في الباب الذي يلي الذي يليه وأضح من ذلك (قوله با) بضاعفه العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً قرأ الجمهور بالجزم في بضاعف ويخلد بلام الجزاء في قوله يلي أنابا بفتح الهمزة وقرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم بالرفع على الاستئناف (قوله حدثنا سعد بن حفص) هو الطخفي وشيخان هو ابن عبد الرحمن ومنصور هو ابن المعتمر (قوله عن سعيد بن جبير قال قال ابن ابي) هو جندة وزاي مقصور واسمه عبد الرحمن وهو صحابي صغير (قوله سئل ابن عباس) كذا في رواية أبي ذر بصيغة الفعل الماضي ومثله للتسني وهو يقتضي أنه من رواية سعيد بن جبير عن ابن ابي عن ابن عباس وفي رواية الاصل على سل بصيغة الامر وهو العتيد ويبدل عليه قوله بعد سياق الآيتين فسألته فانه واضح في جواب قوله سئل وان كان اللفظ الآخر يمكن توجيهه بتقدير سئل ابن عباس عن كذا فاجاب فسألته عن شيء آخر مثلاً ولا يخفى تكلفه ويؤيد الاول رواية شعبة في الباب الذي يليه عن منصور عن سعيد بن جبير قال أهرق في عبد الرحمن بن أبي أن أسأل ابن عباس فسألته وكذا أخرجه اسحق بن ابراهيم في تفسيره عن جرير عن منصور وأخرجه ابن مردويه من طريق

والذين لا يدعون مع الله الها  
آخروا لا يقتلون نفس التي  
حرم الله الا بالحق ولا يزنون  
\* حدثنا ابراهيم بن موسى  
أخبرنا هشام بن يوسف  
أن ابن جريج أخبرهم قال  
أخبرني القاسم بن أبي بزة  
أنه سأل سعيد بن جبير هل  
من قتل مؤمنة بعد ما  
توبة فقرأت عليه ولا يقتلون  
نفس التي حرم الله الا  
بالحق فقال سعيد قرأتها على  
علي ابن عباس كما قرأتها على  
فقال هدمكبة لنسخها آية  
مدنية التي في سورة النساء  
\* حدثني محمد بن يسار  
حدثنا غندر حدثنا شعبة  
عن المغيرة بن النعمان عن  
سعيد بن جبير قال اخشاف  
أهل الكوفة في قتل المؤمن  
فدخلت فيه الى ابن عباس  
فقال نزلت في آخر ما نزل ولم  
ينسخها شيء \* حدثنا آدم  
حدثنا شعبة حدثنا منصور  
عن سعيد بن جبير سألت  
ابن عباس رضي الله عنهما  
عن قوله تعالى جزاؤه جهنم  
قال لا توبة له وعن قوله جل  
ذكره لا يدعون مع الله الها  
آخر قال كانت هدمكبة  
الجاهلية \* (باب قوله  
يضاعف له العذاب يوم  
القيامة ويخلد فيه مهاناً) \*  
حدثنا سعيد بن حفص  
حدثنا شيخان عن منصور

عن سعيد بن جبير قال قال ابن ابي سئل ابن عباس



٤٧٦٧

س م

تحفة

٩٥٧٦

الحديث وهو مشهور وسيأتي في الرقاق واختصاراً إذا ثبت ذلك لمن قبل من غيره هذه الامة فتداهلهم  
أولى لما خفف الله عنهم من الأثقال التي كانت على من قبلهم ﴿قوله﴾ يا فسوف يكون لزاماً له  
فسوف يكون لزاماً له ﴿قوله﴾ فسوف يكون لزاماً أي جزءاً يلزم كل عامل بما  
عمل وله معنى آخر يكون هلاكاً ﴿قوله﴾ حدثنا مسلم هو أبو النخعي الكوفي

\* (سورة الشعراء) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

\* (باب فسوف يكون لزاماً)

هـ لكة) \* حدثنا ع

حفص بن غياث حدثنا أبي

حدثنا الأعشى حدثنا مسلم

عن مسروق قال قال عبد

الله خمس ماضين الدخان

والقمر وروروم والبطشة

واللزام فسوف يكون لزاماً

\* (سورة الشعراء) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

وقال مجاهد تعشون بنون

هضم يثبت إذا مس

سبحر بن مسعود بن البكة

والابكة جمع أيكه وهي جمع

الشجر يوم الظله اظلال

العذاب اناهم موزون

معلوم كالطود كالجبل

٢٧٢١/٤

(٢) ههنا تقدم وتأخري

القولان في النسخ اه

ثبتت البهله لا يذره وثرة ﴿قوله﴾ وقال مجاهد تعشون بنون (وصله القرابي عن وراقه عن  
ابن أبي نجيح عنه في قوله آبنون بكل ربيع قال بكل فج آية تعشون بنيانا وقيل كانوا يندون في  
الأسفار بالبحر ثم اتخذوا أعلاماً في أماكن من شجرة لهم تدوا بها وكانوا في غنية عنها بالبحر  
فأخذوا البنين عبداً ﴿قوله﴾ هضم يثبت إذا مس (وصله القرابي بلفظ يهضم شجراً وروى  
ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد الطلعة إذا مستها تاترت ومن طريق عكرمة قال الهضم  
الربط بالبن وقيل المذنب ﴿قوله﴾ مسحورين مسحورين (وصله القرابي في قوله أعنا أنت من  
المسحورين أي من المسحورين وقال أبو عبيدة كل من أكل فهو مسحور وذلك لأنه مسحور يفرى  
ما أكل فيه انتهى والسحر بمثلين يفتح ثم تكون الهمزة وقال القراء المعنى أنك تأكل الطعام  
والشراب وتسحر به فانت بشركنا لا تقض لنا في شيء) ﴿قوله﴾ في الساجدين في المصلين (وصله  
القرابي كذلك والمراد أنه كان يرى من خلفه في الصلاة ﴿قوله﴾ الليكة والابكة جمع أيكه وهي  
جمع الشجر) كذا الذي ذكره وغيره جمع شجر وللهمزة جماعة الشجر وقد تقدم في قصة شعيب من  
أحاديث الأنبياء اللفظ الأول مع شرحه والكلام الأول من قول مجاهد ومن قوله جمع أيكه الخ هو  
من كلام أبي عبيدة ووقع فيه سم وفان الليكة والابكة بمعنى واحد عند الأكثر والمسهل الهمزة فقط  
وقيل ليكة اسم القرية والابكة الغضة وهي الشجر الملتف وأما قوله جمع شجر فقال جعفر البك  
وهو الشجر الملتف ﴿قوله﴾ يوم الظله اظلال العذاب اناهم موزون (وصله القرابي وقد تقدم أيضاً في  
أحاديث الأنبياء ﴿قوله﴾ موزون معلوم) كذا لهم ووقع في رواية أبي ذر قال ابن عباس لعلمكم  
تخلدون كما تكلم ليكة أيكه وهي الفضة موزون معلوم وأما قوله لعلمكم فوصله ابن أبي طلحة  
عنه وسكن البغوي في تفسيره عن الواحد قال كل ما في القرآن لعل فهو للتعليل لا الهذا  
الحرف فانه للتشبيه كذا قال وفي الحصر نظراً لأنه قد قبل مثل ذلك في قوله لعلمك ما خفف نفسك وقد  
قرأ ابن بن كعب كما تكلم تخلدون وقرأ ابن مسعود كما تكلم تخلدون وكان المراد أن ذلك يزعمهم لانهم  
كانوا يسيرون من البساتين منهم أنها تخصهم من أمر الله فكأنهم صنعوا الحجر صنع من  
باعتقده تخلد وأما قوله ليكة فتقدم بيانه في أحاديث الأنبياء ووصله ابن أبي حاتم بهذا اللفظ أيضاً  
وأما قوله موزون فله في سورة الحجر ووقع ذكره هنا غلطاً لأنه انتقل من بعض من نسخ الكتاب  
من محله وقد وصله ابن أبي حاتم أيضاً كذلك ووصله القرابي بالاسناد المذكور عن مجاهد في قوله  
وأنسأني يا من كل شيء موزون قال بقدر مقدور ﴿قوله﴾ كالطود كالجبل (وقع هذا اللفظ  
ذميسو إلى ابن عباس وتفسيره مفسرنا إلى مجاهد الأول أظهر ووصله ابن أبي حاتم من طريق

على بن أبي طاحمة عن ابن عباس وزاد على نشر من الارض ووصله القرباني من طريق مجاهد (قوله)  
وقال غيره لشدة الشدة طائفة قليلة) كذا في خبر وغيره ذلك فها نحن الى مجاهد  
والاول اولى وهو تفسير أبي عبيدة قال في قوله تعالى ان هؤلاء لشدة قليلون أي طائفة قليلة  
وذهب الى القوم فقال قليلون والذي أورده القرباني وغيره عن مجاهد في هذا أنه قال في قوله ان  
هؤلاء لشدة قليلون قال هم يومئذ ستمائة ألف ولا يخصى عدداً محجوباً فرعون وروى  
عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال ذكر لنا ابن أبي اسرايل الذين قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة  
ألف مقاتل في عشرين سنة فصاعداً وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق ابن اسحق عن أبي عبيدة  
عن ابن مسعود قال كانوا ستمائة ألف وسبعين ألفاً ومن طريق ابن اسحق عن عمرو بن ميمون  
مثله (قوله) ربع الانعام من الارض وجعله أربعة وأرباع واحد ربعه) كذا فيه ورابعة الاول  
بفتح الحتائية والثاني يسكونها وعند جماعة من المفسرين ربع واحد وجعله أربعاً ورابعة  
بالتحريك وربع أيضاً واحد ربعه بالكون كعنه وعنه وقال أبو عبيدة في قوله ان شئوا بكل  
ربيع الارض من الارض والجمع أربعاً ورابعة والربيع واحد أربعاً ورابعة وقال عبد الرزاق  
عن معمر بن قتادة في قوله تعالى بكل ربيع أي بكل طريق (قوله) من كل ثاء فهو مصنعة  
هو قول أبي عبيدة وزاد بفتح النون وبضمها قال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة المصانع القصور  
والحصون وقال عبد الرزاق المصانع عندنا بلغة اليمن القصور العادية وقال سفيان ما يتخذ فيه  
الماء ولا ين أبي حاتم عن طريق ابن أبي شبيب عن مجاهد قال المصانع القصور المشيدة ومن وجّه  
آخر قال المصانع بروج الحمام (قوله) فرحين سرحين) كذا فيهم ولا يذرف من جماعهم هذه  
والاول أصح وصوبه بعضهم لقرب يخرج الحما من الهاء وليس بشئ قال أبو عبيدة في قوله يوتا  
فرحين أي سرحين وله تفسير آخر في الذي بعده وسأني تفسير الفرحين بالمرحين في سورة القصص  
(قوله) فرحين بعمناه ويقال فرحين حاذقين) هو كلام أبي عبيدة أيضاً وأشد على المعنى الاول  
لا أستمكن اذا ما زمة أزلت \* ولن تراني بخير فاره السب

واللبت بكسر اللام بعد هاء الحتائية ساكنة ثم مشاة العنق وروى عبد الرزاق عن معمر بن قتادة  
والكافي في قوله فرحين قال محبين بصنيعكم ولا ين أبي حاتم عن طريق سعيد بن قتادة قال أنسن  
ومن طريق مجاهد قال سرحين ومن طريق اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن عبد الله بن  
شاذ قال أحدهما حاذق وقال الآخر جبارين (قوله) تعنوا هو أشد الفساد وعثا يعث عثا  
مره اذ أن اللظن بمعنى واحد ولم يرد أن تعنوا مشتق من العيث وقد قال أبو عبيدة في قوله  
ولا تعنوا في الارض مفسدين هو من عيث تعى وهو أشد مبالغة من عثت تعيث وروى ابن  
أبي حاتم عن طريق سعيد بن قتادة ولا تعنوا أي لا تسيروا في الارض مقسدين (قوله) الجبل  
الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق قاله ابن عباس) كذا في خبر وليس عند  
غيره قال ابن عباس وهو أول فأن هذا كله كلام أبي عبيدة قال في قوله الجبل الاول أي  
الخلق هو من جبل على كذا أي تخلق وفي القرآن ولقد أضل منكم جبلا مثقل وغير مثقل وبعناه  
الخلق انتهى وقوله مثقل وغير مثقل لبيان كيف شتما وفيه ما قرأت في المشهور بكسر تين  
وتشديد اللام لنافع وعاصم ونضة ثم سكون لا يجرى وابن عاصم وبكسر تين واللام مضيقية

وقال غيره الشدة الشدة  
طائفة قليلة في الساجدين  
المصلين قال ابن عباس  
لعلكم يتقون كما كنتم  
الربع الايفاع من الارض  
وجعله ربعه وارباع واحد  
الربعة مصانع كل ثاء فهو  
مصنعة فرحين سرحين  
قارحين بعمناه ويقال قارحين  
حاذقين تعنوا هو أشد  
الفساد وعثا يعث عثا  
الجبل الخلق جبل خلق  
ومنه جبلا وجبلا وجبلا  
يعني الخلق قاله ابن عباس

تغ

٢٧٢/٤

للاشم وبصمتين واللام خفيفة للسابق وفي السواد بصمتين ثم تشديد وبكسرة ثم سكون  
وبكسرة ثم خفة مخففة وفهم اقرا آت أخرى أو أخرج ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
عباس قال في قوله والجليلة الاولين قال خلق الاولين ومن طريق مجاهد قال الجليلة الخلق ولا ين  
أبي حاتم من طريق ابن أبي عمير عن سفيان مثل قول ابن عباس ثم قرأ ولقد أضل منكم جبلا كثيرا  
﴿قوله باب﴾ ولا تخزني يوم يعثون سقط باب لغير أبي ذر ﴿قوله وقال ابراهيم بن  
طهمان الخ﴾ وصله النسائي عن أحمد بن حنبل عن عبد الله بن أبي عمير عن ابراهيم بن طهمان  
وساق الحديث بتمامه ﴿قوله عن سعد المقبري عن أبي هريرة﴾ كذا قال ابن أبي أويس وأورد  
البخاري هذه الطريقة معتمدا عليها وأشار الى الطريق الأخرى التي زيد فيها بين سعد وأبي  
هريرة رجل فذكرها معلقة وسعد قد سمع من أبي هريرة وسعد من أبيه عن أبي هريرة ففعل  
هذا ما سمع من أبيه عن أبي هريرة ثم سمع من أبي هريرة أو سمع من أبي هريرة مختصرا ومن  
أبيه عنه تاما أو سمع من أبي هريرة ثم ثبت فيه أنه وكل ذلك لا يقدح في صحة الحديث وقد  
وجد الحديث أصلا عن أبي هريرة من وجه آخر أخرجه البزار والحاكم من طريق جابر بن سلمة  
عن أيوب بن عبد الله بن سيرين عن أبي هريرة وشاهده عندهما أيضا من حديث أبي سعيد ﴿قوله  
ان ابراهيم يرى أيام يوم القيامة وعليه الغرة والفترة والغبرة هي الفترة﴾ كذا ورده مختصرا وانظروا  
النسائي وعليه الغبرة والفترة فقال له قد نهيتك عن هذا فعصيتي قال لكني لأعصيك  
اليوم الحديث فعرف من هذا أن قوله والغبرة هي الفترة من كلام المصنف وأخذ من كلام  
أبي عبيدة وأنه قال في تفسير سورة نونس ولا يرقن وجوههم قتر ولا ذلة الفترة الغبار وأنشد ذلك  
شاهد من قال ابن التين وعلى هذا فقول في سورة عبس غبرة ترهقها قتره تأ كيد لفظي كأنه  
قال غبرة فوقها غبرة وقال غيره هؤلاء الفترة ما يغشي الوجع من الكرب والغبرة ما يعلو من الغبار  
وأخذها حسبي والآخر معنوي وقيل الفترة شدة الغبرة بحيث يسود الوجه وقيل الفترة  
سواد الدخان فاستعملنا ﴿قوله حدثنا اسمعيل﴾ هو ابن أبي أويس وأخوه هو أبو بكر بن  
عبد الجيد ﴿قوله في الطريق الموصولة إلى ابراهيم أباه فيقول بآبائك وعدتني أن لا تخزني  
يوم يعثون فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين﴾ هكذا أورده هنا مختصرا واصله في  
ترجمة ابراهيم من أحاديث الانبياء تاما (١) ﴿قوله في ابراهيم أباه أذر﴾ هذا موافق لظاهر الترتان  
في تسمية الدار ابراهيم وقد سبق استنبط في ترجمة ابراهيم من أحاديث الانبياء وحكى الطبري من  
طريق ضعيفة عن مجاهد أن أزر اسم الصم وهو شاذ ﴿قوله وعلى وجه أزره قرة غبرة﴾ هذا  
موافق لظاهر القرآن وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قتره أي يغشاها قتره فأنشأ قرة غبرة هذا  
الغبار من التراب والفترة السواد الكائن عن الكابة ﴿قوله فيقول له ابراهيم ألم ألق لك النعصي  
فيقول أبوه قال لوم لأعصيك﴾ في رواية ابراهيم بن طهمان فقال له قد نهيتك عن هذا فعصيتي  
قال لكني لأعصيك واحدة ﴿قوله فيقول ابراهيم بآبائك وعدتني أن لا تخزني يوم يعثون  
فأى خرى أخرى من أبي الابد﴾ وصف نفسه بالابد على طريق الفرض اذ قيل شفاعته في  
أبيه وقيل لا بعد ضمة أي أنه شديد البعد من رجة الله لان الفاسق بعيد منها فكأنه قال  
وقيل الابد يعني البعيد والمراد الهالك ويؤيد الاول أن في رواية ابراهيم بن طهمان وإن أنزيت

فهنا تقدم وتأخير في  
القولان في النسخ ٥١

٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠



ادركته الرافقة والرقة فسأل فيه فلما رآه مسح بئس منه حينئذ فقبضه ثم أبى وأقبل ان ابراهيم لم يتيقن موته على الكفر بجوز ان يكون آمن في نفسه ولم يطعم ابراهيم على ذلك ويكون تبرئته منه حينئذ بعد الحلال التي وقعت في هذا الحديث قال الكرمانى فان قلت اذا دخل الله أباه التارفة قد أخراه لقوله انك من تدخل التارفة قد أخزىه وخزى الوالد خزى الولد فينزع الخلف في الوعد وهو محال ولم يدخل التاركة الخلف في الوعد وهو المراد بقوله ان الله حرم الجنة على الكافرين والجواب انه اذا مسح في صورة ضبيع وألقى في النار لم تنق الصورة التي هي سبب الخزي فهو عمل بالوعد والوعيد وجواب آخر وهو ان الوعد كان مشروطاً بالابيان وانما استغفر له وفاء بما وعده فلما بين له انه عدو لله قهرأمنه (قلت) وما قدمت تؤدى المعنى المراد مع السلامة معاني القطن من الشناعة والله أعلم ﴿قوله با﴾ وانذر عشرين الاقربين واخضع جناحك الى جانبك هو قول أبى عبيدة وزاد كلامك (قوله عن ابن عباس قال لما زلت وانذر عشرين الاقربين) هذان من اسبل الصحابة وبذلك جزم الاسماعيلي لان أباه مرة انما أسلم بالمدى وهذه القصة وقعت بمكة وابن عباس كان حينئذ اماماً لم يولدوا ما طفا ولا يؤيد الشافعي نداء فاطمة فانه يشهر بانها كانت حينئذ تبحث مخاطب بالاحكام وقد قدمت في باب من اتسب الى آتاه في أوائل السيرة النبوية باحتمال ان تكون هذه القصة وقعت من حين لكن الاصل عدم تكرار التزول وقد صرح في هذه الرواية بان ذلك وقع حين نزلت نعم وقع عند الطبراني من حديث أبى امامة قال لما زلت وانذر عشرين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هاشم ونسائه وأهله فقال أبى هاشم اشروا أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم باعائشة بنت أبى بكر باحفصة بنت عمر بن الخطاب فذكر حديثاً طويلاً ولا فائدة ان ثبت على تعدد القصة لان القصة الاولى وقعت بمكة لتصر يحه في حديث الباب انه بعد الصفا ولم تكن عائشة وحفصة وأم سبلة عنده من من أواجه الابل بالمدى فيجوز ان تكون متأخرة عن الاولى فيمكن ان يحضرها أبوهريرة وابن عباس أيضاً ويجعل قوله لما زلت جمع أى بعد ذلك لأن الجمع وقع على الفور ولعله كان نزل أولاً وانذر عشرين الاقربين فجمع قريباً ثم خص كاسياً في ثم نزل ثانياً ورهطك منهم في المخلصين فخص بذلك بنى هاشم ونسائه والله أعلم وفي هذه الزيادة تعقب على النووي حيث قال في شرح مسلم ان البخاري لم يخرجها أعنى ورهطك منهم المخلصين اعتماداً على ما في هذه السورة وأغفل كونها موجودة عند البخاري في سورة تيت (قوله لما زلت وانذر عشرين الاقربين) زاد في تفسير تيت من رواية أبى اسامة عن الاعشى هذا السند ورهطك منهم المخلصين وهذه الزيادة وصلها الطبري من وجه آخر عن عمرو بن مرة انه كان يقرأها كذلك قال القرطبي لعل هذه الزيادة كانت قرأنا فسخت تلاوتها ثم استشكل ذلك بان المراد ان الكفار والمخلصين صفة المؤمن والجواب عن ذلك انه لا يتبع عطف الخاص على العام فقوله وانذر عشرين عام فمن آمن منهم ومن لم يؤمن ثم عطف عليه الرهط المخلصين تنويهاً لهم وتأكيده واستدل بعض المالكية بقوله في هذا الحديث فاطمة بنت محمد سلمى من مالى ما شئت لأغنى عنك من الله شيئاً ان النبوة لا تدخل في أعمال البراذل ولا ذلك لكان يعمل عن اصيل الله عليه وسلم بما يتخلصها فإذا كان عمله لا يقع شايعة عن ابنته فغيره أولى بالمع والحق بيان هذا ان قبل ان يعلم الله تعالى بانه

(باب وانذر عشرين الاقربين واخضع جناحك الى جانبك) \* حديثنا عن حفص بن غياث حديثنا أبى حدثنا الاعشى حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما زلت وانذر عشرين الاقربين سعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا

٤٧٧٠  
م تسع  
تحفة  
٥٥٩٤

جعل يتادى يابني فهر يابني  
تعدى لبطون قريش حتى  
اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم  
يستطع أن يخرج أرسل  
رسولا لينظر ما هو فاجاء  
أولهب وقريش فقال  
أراكم لو أني ترككم  
أن خيلا بالوادي تريد أن  
تغير عليكم أكنتم مصدق  
قالوا نعم ما جرت على  
الاصدا قال فاني نذر لكم  
بين يدي عذاب شديد فقال  
أولهب ثلاث سائر اليوم  
ألهذا جفنا فزلت تب  
يذا أي الهب وتب ما أغنى  
عنهم ماله وما كسب وحدثنا  
أبو اليان أخبرنا شعيب  
عن الزهري قال أخبرني  
سعيد بن المسيب وأبو سلمة  
ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين أنزل الله  
وأنذر عشيرتكم الاقربين  
قال يا معشر قريش أو كلمة  
فجوها اشتروا أنفسكم  
لأغني عنكم من الله شيا  
يابني عبيد مناف لأغني  
عنكم من الله شيا عباس  
ابن عبد المطلب لأغني عنك  
من الله شيا ويا صفية عمة  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لأغني عنك من الله شيا  
ويا فاطمة بنت محمد صلى  
الله عليه وسلم سبي  
فماشت من مالي لأغني عنك  
من الله شيا

يشفعون أراد وتقبل شفاعته حتى يدخل قوما الجنة بغير حساب ويرفع درجات قوم آخر  
ويخرج من النار من دخلها بذنوبه أو كان المقام مقام التخوف والتحذر أو أنه أراد المسالفة في  
الحض على العمل ويكون في قوله لأغني شيا اسمعرا لأن الله لا يشفاعة **(قوله)** جعل  
يتادى يابني فهر يابني عدى لبطون قريش في حديث أبي هريرة قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها  
ورفع عند البلاذري من وجه آخر عن ابن عباس أي من هذا ولقطة فقال يابني فهر فاجتمعوا ثم  
قال يابني غالب فرجع بنو محارب والحارث بنافهر فقال يابني أوى فرجع بنو الادر بن غالب فقال  
يا آل كعب فرجع بنو عدى ونسهم وجمع فقال يا آل كلاب فرجع بنو مخزوم وقيم فقال يا آل قصي  
فرجع بنو زهرة فقال يا آل عبيد مناف فرجع بنو عبد الدار وعبيد الهزلي فقال له أولهب هؤلاء  
بنو عبيد مناف عندنا وعند الواقدي أنه قصر الدعوة على بني هاشم والمطلب وهم ومثدخسة  
وأربعون رجلا وفي حديث علي عند ابن اسحق والطبري والبيهقي في الدلائل أنهم كانوا يجتمعون  
أربعون يزيدون رجلا أو نقصون وفيه عمومته أو طالع وخزوة العباس وأولهب ولا بن أبي  
حاتم من وجه آخر عنه أنهم يومئذ أربعون غير رجل أو أربعون ورجل وفي حديث علي من  
الزيادة أنه صنع لهم شاة على ترديد وقب لبن وان الجميع أو كلوا من ذلك وشروا ووافقت فضله وقد  
كان الواحد منهم يأتى على جميع ذلك **(قوله)** أراكم لو أني ترككم الخ أراد ينكر تقريرهم  
بانهم يعلمون صدقه اذا أخبر عن الامر الغائب ووقع في حديث علي ما أعلم ما من العرب جاء  
قومه بأفضل مما حسنتكم به اني قد حسنتكم بخير الدنيا والاخرة **(قوله)** كنتم مصدق يتسديد  
التعانية **(قوله)** قال فاني نذر لكم أي منذر ووقع في حديث قصبة بن محارب وزهير بن عمرو عند  
مسلم وأحمد فجعل ينادي انما أنا نذير وانما مثلي ومثلكم رجل رأى العدو فجعل يهتف باصباحه  
يعني يندرقومه وفي رواية موسى ابن وردان عن أبي هريرة عند أحمد قال أن النذير والساعة  
الموعد وعند الطبري من مرسل قسامة بن زهير قال بلغني انه صلى الله عليه وسلم وضع أصابعه في  
أذنه ورفع صوته وقال باصباحه ووصله مرة أخرى عن قسامة عن أبي موسى الأشعري وأخرجه  
الترمذي موصولا أيضا **(قوله)** فزلت تب تدأني لب وتب في رواية أبي اسامة تب تدأني  
لهب وقد تب وزاد هكذا قرأها الاعشى يومئذ انتهت وليست هذه القراءة فيما نقل القراء عن  
الاعشى فالتى يظهر انه قرأها كما قال قارئا ويؤيده قوله في هذا السياق يومئذ فانه يشعر بانه كان  
لا يستمر على قرائتها كذلك والمخفوط انها قراءة ابن مسعود وحده **(قوله)** في حديث أبي هريرة  
اشتروا أنفسكم من الله أي باعتبار تحليصهم من النار كانه قال أسلووا أسلووا من العذاب فكان  
ذلك كالشراء كأنهم جعلوا الطاعة عن النجاة وأما قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين  
أنفسهم فهناك المؤمن بائع باعتبار تحصيل الثواب والفن الجنة وفيه إشارة الى ان النفوس كلها  
ملك لله تعالى وان من أطاعه حق طاعته في امتثال أو امر أو اجتناب فواهيه وفي ما عليه من  
الفن وبالله التوفيق **(قوله)** يابني عبيد مناف اشتروا أنفسكم من الله يا عباس الخ في رواية موسى  
ابن طلحة عن أبي هريرة عند مسلم وأحمد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش فاشفاهم وخص فقال  
يا معشر قريش أنفذوا أنفسكم من النار يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم كذلك  
يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث **(قوله)** يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيب

قوله اشترى أنفسكم من الله هذه الزيادة هنا ليست موجودة في نسخ الصحيح التي بأيدينا وحرراه



عنه يجوز في صفة الرفيع والنبيل وكذا القول في قوله بافاطمة بنت محمد (قوله) تابعه أصبح عن ابن وهب (الخ) سبق التنبيه عليه في الوصايا وفي الحديث ان الاقرب للرجل من كان يحبه هو وجد أعلى وكل من اجتمع معي جددون ذلك كان أقرب اليه وقد تقدم البحث في المراد بالاقربين والاقارب في الوصايا والسرف في الامر بانذار الاقربين أولاً لان الخجة اذا قامت عليهم تعدت الى غيرهم والافكاوا لعله للابعد من في الامتناع وان لا يأخذهم ما يأخذ القريب القريب من العطف والرافة فيحاييهم في الدعوة والتخويف فلذلك نص له على انذارهم وفيه جواز تكتنية الكافر وفيه خلاف بين العلماء كذا قيل وفي اطلاقه نظر لان الذي منع من ذلك انما منع منه حيث يكون السياق يشعر بتعظيمه بخلاف ما اذا كان ذلك لشهرته بهادون غيرها كما في هذا أو للاشارة الى ما نزل أمره اليه من لخب جهنم ويحتمل ان يكون ترك ذكره باسمه لخب اسمه لان اسمه كان عبد العزى ويمكن جواب آخر وهو ان التكتنية لاتدل بجردها على التعظيم بل قد يكون الاسم أشرف من التكتنية ولهذا ذكر الله الانبياء باسماتهم دون كاهن

\*(قوله سورة النمل)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

سقط سورة والسملة الغسار أي ذروئت للنسب لكن تقدم السملة (قوله الخب ما خيات) في رواية غسار أي ذرو الخب من ياد وافي أو له وهذا قول ابن عباس أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه قال يخرج الخب يعلم كل خفمة في السموات والارض وقال القراء في قوله يخرج الخب أي الغيث من السماء والنبات من الارض قال وفي هنا يعنى من وهو كقولهم ليسخر من العلم فيكم أي الذي منكم وقرأ ابن مسعود يخرج الخب من يدل في وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال الخب والمر ولا بن أبي حاتم من طريق عكرمة موله من طريق مجاهد قال الغيث ومن طريق سعد بن المسيب قال الماء (قوله لا قبل الاطافة) هو قول أي عبيدة وأخرج الطبري من طريق اسمعيل بن أبي خالد مثله (قوله الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير) كذا الاكثر عجم مكسورة وفي رواية الاصيلي بالموحدة المفتوحة ومثله لابن السكيت وكتبه الدمشقي في نسخة بالموحدة وليست هي روايته والملاط بالهمز المكسورة الطين الذي يوضع بين ساقى البناء وقيل الخضر وقيل كل بناء عال منفرد بالموحدة المفتوحة كما كسيت به الارض من ججارة أو رغام أو كلس وقد قال أبو عبيدة الصرح كل بلاط اتخذ من قوارير والصرح القصر وأخرج الطبري من طريق وهب بن منبه قال أمر سليمان الشياطين فعملت له الصرح من زجاج كانه الماء يفاض ثم أرسل الماء تحت ووضع سريره فيه جلس عليه وعكفت عليه الطير والجن والانس ليريهام ملكها هو أعز من ملكها فلما رأته ذلك بلقيس حبسته ليلة وكنت عن ساقها التجوذه ومن طريق محمد بن كعب قال سجن سليمان فيه دواب البحر الحيتان والضفادع فلما رأته حبسته بلقيس وكشفت عن ساقها فاذا هي أحسن الناس ساقا وقد قامها سليمان فاستمرت (قوله والصرح القصر وجماعته صروح) هو قول أي عبيدة كما تقدم وساقى له تفسيراً آخر بعد هذا بقليل (قوله وقال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء

نق

٢٧٥/٤

خت ٢ سن

تخله

٩٣٢٤٨

\*تابعه أصبح عن ابن وهب

عن يونس عن ابن شهاب

\*(سورة النمل)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الخب ما خيات لا قبل

لا طافة الصرح كل ملاط

اتخذ من القوارير

والصرح القصر وجماعته

صروح وقال ابن عباس

ولها عرش سرير كريم حسن

الصنعة وغلاء

نق

٢٧٥/٤

الثمن) وصله الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ولها عرش عظيم قال  
 سرير كريم حسن الصنعة قال وكان من ذهب وقوائمه من جوهر ولؤلؤ ولابن أبي حاتم من طريق  
 زهير بن محمد قال حسن الصنعة غالي الثمن سرير من ذهب وصفيته ما هو مولد باليقوت  
 والزبرجد طوله ثمانون ذراعاً في أربعين (قوله) يا توفى مسلمين طائعين وصله الطبري من طريق  
 علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله ومن طريق ابن جريج أي مقرين بدين الاسلام وروح  
 الطبري الاول واستدل به (قوله) ردف لكم وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن  
 ابن عباس في قوله عسى أن يكون ردف لكم وأقرب لكم وقال أبو عبيدة في قوله تعالى عسى أن  
 يكون ردف لكم أي جاء بعدكم ودعوى المبردان اللام زائدة وإن الأصل ردفكم قاله علي ظاهر  
 اللفظ وإذا صحت المراد به اقرب صح تهذيبه بالألام كقوله اقرب للناس حسابه (قوله) جامدة  
 قائمة وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله (قوله) أوزعي اجعلني  
 وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله وقال أبو عبيدة في قوله أوزعي أي  
 سددني اليه وقال في موضع آخر أي ألهمني وبالثاني جزم القراء (قوله) وقال بجاهد نكروا  
 غيروا وصله الطبري من طريقه ومن طريق قتادة وغيره نحوه وأخرج ابن أبي حاتم من وجه  
 آخر صحيح عن بجاهد قال أمر بالعرش فغيره ما كان آخر جعل أخضر وما كان أخضر جعل  
 أخضر غير كل شيء من حاله ومن طريق عكرمة قال زيد وافته وانتصوا (قوله) والقبس ما اقتبست  
 منه النار ثبت هذا للنسقي وحده وهو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى أو أكنم بشهاب قبس أي  
 بشعلة نار ومعنى قبس ما اقتبست من النار ومن الجرح (قوله) وأوتينا العلم بقوله سليمان وصله  
 الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن بجاهد ثم ما نقل الواحد من الله من قول بلقيس قائلة منيرة  
 بصحة نبوة سليمان والاول هو المعتمد (قوله) الصرح بركة ما ضرب عليها سليمان قوارير وألبسها  
 اياه في رواية الاصبلي اياها وأخرج الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن بجاهد قال الصرح  
 بركة من ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها قال وكانت هلبا مشقراء ومن وجه آخر عن  
 بجاهد كشفت بلقيس عن ساقها فاذا هما شعرا وان فأمر سليمان بالنورة فصنعت ومن طريق  
 عكرمة نحوه قال فكان أول من صنعت له النورة قوله ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة  
 عن ابن عباس

الثمن يا توفى مسلمين طائعين  
 ردف اقرب جامدة قائمة  
 أوزعي اجعلني وقال بجاهد  
 نكروا وغيروا والقبس  
 ما اقتبست منه النار وأوتينا  
 العلم بقوله سليمان الصرح  
 بركة ما ضرب عليها سليمان  
 قوارير ألبسها اياه  
 \* (سورة القصص) \*  
 \* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*  
 كل شيء هالك الا وجهه  
 الامم لكو يقال الاما تريد  
 به وجه الله

\* (قوله) سورة القصص \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

سقطت سورة البقرة الغرأبي ذروا النسقي (قوله) الاوجهه الامم لكو في رواية النسقي وقال  
 معمر بن ذكوان ومعه هذا هو أبو عبيدة من المثنى وهذا كلامه في كتابه بحار القرآن لكن بالقطر  
 الا هو وكذا نقله الطبري عن بعض أهل العربية وكذلك ذكره القراء وقال ابن التين قال  
 أبو عبيدة الاوجهه أي جلاله وقيل الاياه تقول أكرم الله وجهك أي أكرمك الله (قوله) ويقال  
 الاما يريد به وجهه نقله الطبري أيضا عن بعض أهل العربية وصله ابن أبي حاتم من طريق  
 خصيف عن بجاهد مثله ومن طريق سفيان الثوري قال الاما يعني به وجه الله من الاعمال

نفع

٢٧٧١/٤

وقال مجاهد فعميت عليهم  
الانباء الحجج \* (باب قوله  
الان لا تهدي من احببت  
ولكن الله يهدي من يشاء) \*  
حدثنا أبو اليان أخيرنا  
شعيب عن الزهري قال  
أخبرني سعيد بن المسيب  
عن أبيه قال لما حضرت  
أبا طالب الوفاة جاءه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فوجد عنده أبا جهل  
وعبد الله بن أبي أمية بن  
المغيرة فقال أي عم قل  
لا اله الا الله كلمة أخرج لك بها  
عند الله فقال أوجهل  
وعبد الله بن أبي أمية  
أترغب عن ملة عبد المطلب  
فلم يرزل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يعرضها عليه  
ويعيد الله تلك المقالة

٤٧٧٢

من  
تحفة

١١٢٨٩

الصالحات انتهى ويخرج هذا القولان على الخلاف في جواز إطلاق شيء على الله في أحايه  
قال الاستنسا متصل والمراد بالوجه الذات والعرب تعبر بالاشرف عن الجلالة ومن لم يجز إطلاق  
شيء على الله قال هو منقطع أي لكن هو تعالى لم يهلك وأن متصل والمراد بالوجه ما على لاجله (قوله  
وقال مجاهد فعميت عليهم الانباء الحجج) وصله الطبري من طريق ابن أبي شحج عنه (قوله  
باب الان لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء) لم يختلف النقل في انها  
ترتبت في أبي طالب واختلاف في المراد بعميت أحبت فقبل المراد أحبت هدايته وقيل أحبته  
هو لقرابته منك (قوله عن أبيه) هو المسيب بن حزن يفتح المهمله وسكون الزاي بعدها نون  
وقد تقدم بعض شرح الحديث في الجناز (قوله لما حضرت أبا طالب الوفاة) قال الكرمانى  
المراد حضرت علامات الوفاة والافلو كان انتهى الى المعاني لم ينفعه الايمان لو آمن وبدل على  
الاول ما وقع من المراجعة بينه وبينهم انتهى ويحتمل ان يكون انتهى الى تلك الحالة لكن رجا  
النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا أقر بالوحد ولو في تلك الحالة ان ذلك ينفعه بخصوصه وتسوغ  
شفاعته صلى الله عليه وسلم لمكانه منه ولهذا قال أجاد لك بها واشفع لك وسأبقي سانه ويؤيد  
الخصوصية بعد ان استمع من الاقرار بالوحد وقال هو على ملة عبد المطلب ومات على ذلك  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك الشفاعة له بل شفع له حتى خفف عنه العذاب بالنسبة لغيره  
وكان ذلك من الخصاص في حقه وقد تقدمت الرواية بذلك في السيرة النبوية (قوله جاءه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية) يحتمل ان يكون المسيب  
حضر هذه القصص فان المذكورين من بني مخزوم وهو من بني مخزوم أيضا وكان السلافة يومئذ  
كفار افايت أوجهل على كره وأسلم الاخران وأما قول بعض الشراح هذا الحديث من مر اسلم  
العبادة فردونه استدلل بأن المسيب على قول مصعب بن مسلة الفتح وعلى قول العسكري بمن  
بايع تحت الشجرة قال فأيما كان فلم يشهد وفاة أبي طالب لانه توفي هو وخديجة في أيام متقاربة  
في عام واحد والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ نحو الحسين انتهى وجه الرد انه لا يلزم من كون  
المسيب تأخر اسلامه ان لا يشهد وفاة أبي طالب كما شهدها عبد الله بن أبي أمية وهو يومئذ كافر  
ثم أسلم بعد ذلك ويحجب من هذا القائل كيف يعزى كون المسيب كان ممن بايع تحت الشجرة الى  
العسكري ويغفل عن كون ذلك ناشئا في هذا الصحيح الذي شرحه كما مر في المغازي وانها (قوله  
أي عم) اعلى فهو بالتخفيف حرف بدء وأما عنده فهو متاخر مضاف ويجوز فيه اثبات الياء  
وحدثها (قوله كلمة) بالنصب على البدل من لا اله الا الله والاختصاص ويجوز ان رفع على انه  
خبر مبتدأ محذوف (قوله حاج) يشهد الجهم من الحاجة وهي مقابلة من الجهم فمفتوحة  
على الجهم جواب الامر والتقدير ان تغفل حاج ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ووقع  
في رواية معمر عن الزهري به هذا الاسناد في الجناز تشهد بدل حاج وفي رواية مجاهد عند  
الطبري أجاد لك بها زاد الطبري من طريق سفبان بن حسين عن الزهري قال أي عم انك  
اعظم الناس على حقا وأحسنهم عندى يدأقل كلمة تجيب بها الشفاعة فيك يوم القيامة  
(قوله فلم يرزيعرضها) بنفخ أوله وكسر الراء في رواية الشعبي عند الطبري فقال لذلك  
مرارا (قوله ويعيد الله تلك المقالة) أي ويعيد الله الى الكفر تلك المقالة كما ثبت قال كان قارب

حتى قال أبو طالب آخر ما كلهم على ملة عبد المطلب وأنى أن يقول لا اله الا الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله لا أستغفرن لك ما لم أنه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله في أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لاتستغفر من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن عباس أولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتسوء لتثقل فارغا الامن ذكر موسى الفرحين المرحين قصصه اتبع أثره وقد يكون أن بقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة واحد وعن اجتناب أيضا يبطش ويطش بآثرون يشاورون

أن يقولوا فبرأه ووقع في رواية معمر فعودان له تلك المقالة وهي أوضح ووقع عند مسلم فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويقول له تلك المقالة قال القرطبي في الفهم كذا في الاصول وعند أكثر الشيوخ والمعنى انه عرض عليه الشهادة وكررها عليه ووقع في بعض النسخ وبعد ان له تلك المقالة والمراد قول أبي جهل ورفقه له أثر عن ملة عبد المطلب (قوله) آخر ما كلهم على ملة عبد المطلب خبر مبتدأ محذوف أي هو على ملة وفي رواية معمر هو على ملة عبد المطلب وأراد بذلك نفسه ويحتمل أن يكون قال نافخها الراوي أنه أن يحكي كلام أبي طالب استقبالا لفظ المذكور وهي من التصرفات الحسنة ووقع في رواية مجاهد قال ابن أخي ملة الاشياخ ووقع في حديث أبي حازم عن أبي هريرة عنده مسلم والترمذي والطبري قال لولا ان تعبرني فربش يقولون ما جعله عليه الاجر ع الموت لا قررت بها عينك وفي رواية الشعبي عند الطبري قال لولا ان يكون عليك عالم أبال ان أفل وضبط جرح الجيم والزاي وبعض رواة مسلم بانها المعجبة والراء (قوله وأنى ان يقول لا اله الا الله) هو ثابت يدين الراوي في وقوع ذلك من أبي طالب وكأنه استند في ذلك الى عدم سماعه ذلك منه في تلك الحال وهذا القدر هو الذي يمكن اطلاعه عليه ويحتمل ان يكون أطلعه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك (قوله والله لا أستغفرن لك ما لم أنه عنك) قال الزين بن المنير الس المراد طلب المغفرة للعامة والمسماحة بدين الشرك وانما المراد تخفيف العذاب عنه كما جامعتنا في حديث آخر (قلت) وهي غفلة شديدة منه فان التسفاعة لابي طالب في تخفيف العذاب لم تردو عليها به عنه وانما وقع النبي عن طلب المغفرة للعامة وانما سأل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اقتداء بما روي في ذلك ثم ورد نسخ ذلك كما سيأتي بيانه واخصا (قوله فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) أي ما ينبغي لهم ذلك وهو خبر يعنى النبي هكذا وقع في هذه الرواية وروى الطبري من طريق شبل عن عمر بن عبد ربه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم استغفرا برأهم لايه وهو مشرك فلا تزال أستغفر لابي طالب حتى ينهاى عن عمر في فقال أصحابه لنستغفرن لأبائنا كما استغفر نبينا لعمه فنزلت وهذا فيه اشكال لان وفاة أبي طالب كانت بمكة قبل الهجرة أنفا وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى قبر أمه لما اعتمر فاستأذن به أن يستغفر لها فنزلت هذه الآية والاصل عدم تكبر والنزول وقد أخرج الحاكم وابن ابى حاتم من طريق أيوب بن هانئ عن مسروق عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فأتبعه فأتى حتى جلس الى قبر زمعة فأتاها فطوى يده فبكينا البكاء فقال ان القبر الذي جلست عنده قبر أمي وإنى استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي فانزل على ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأخرج أحمد من حديث ابن بريده عن أبيه نحوه وفيه نزول بنا ونحن معه قريب من ألقرا كب ولم يذكروا الآية وفي رواية الطبري من هذا الوجه لما قدم مكة أتى رسم قبر ومن طريق فضيل بن مرزوق عن عطية لما قدم مكة وقف على قبر أمه حتى سحنت عليه الشمس رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها فنزلت والطبري من طريق عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس نحو حديث ابن مسعود وفيه لما هبط من ثمة عسقا وفيه نزول الآية في ذلك فهذه طرق بعضها بعضا وفيها دلالة على تأخير نزول الآية عن وفاة أبي طالب ويؤيده

أيضا صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد بعد ان شجع وجهه رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون لكن  
يحتمل في هذا ان يكون الاستغفار خاصا بالاحياء وليس الميت فيه ويحتمل ان يكون نزول  
الآية متأخرا ان كان سببها تقدم ويكون نزولها سببا من تقدم وهو امر أي طالب ومتأخرا وهو  
امر آمنه ويؤيد تأخير النزول ما تقدم في تفسيره من استغفار صلى الله عليه وسلم لما فاقين  
حتى نزل النبي عن ذلك فان ذلك يقتضي تأخير النزول وان تقدم السبب ويشترى ذلك أيضا قوله  
في حديث الباب وأزل الله في أي طالب انك لا تدري من أحببت لانه يشعر بأن الآية الاولى  
نزلت في أي طالب وفي غيره والثانية نزلت فيه وحده ويؤيد تعدد السبب ما خرج أحده من  
طريق أي اسحق عن أبي الخليل عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لوالديه وهم ماضون كان  
قد كرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأزل الله ما كان للنبي الآية وروى الطبري عن طريق ابن  
أبي شجرح عن مجاهد قال قال المؤمنون ألا نستغفر لآبائنا كما استغفر ابراهيم لآبيه فنزلت ومن  
طريق قتادة قال ذكرناه ان رجلا فاذكر نحوه وفي الحديث ان من لم يعمل خيرا قط اذا ختم عمره  
بشهادته أن لا اله الا الله حكم بسلامه وأجريت عليه أحكام المسلمين فان قارن نطق لسانه عقد  
قلبه فقهه ذلك عند الله تعالى بشرط ان لا يكون وصل الى حد انقطاع الامل من الحياة وعجز عن  
فهم الخطاب ورد الجواب وهو وقت المعايمة واليه الاشارة بقوله تعالى وليست التوبة به لذن  
يعلمون السياسة حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الان والله أعلم **(قوله العدوان**  
**والعداوة العدوى واحد)** أي بمعنى واحد وأراد تفسير قوله في قصة موسى وشعب فلا عدوان  
على والعداء بفتح العين معدود قال أبو عبيدة في قوله فلا عدوان على وهو والعداوة والعدوى  
والعدو كله واحد والعدو من قوله عدا فلان على فلان **(قوله)** وقال ابن عباس أولى القوة  
لا يرفعها العصبية من الرجال لتو لتثقل فارغا الا من من ذكر موسى الفرحين المرحين قصصه  
أشبه أثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة واحد  
وعن اجتناب أيضا بنطش وبنطش أي بكسر الطاء وضعها **(بأنتمرون وتشاورون)** هذا جمعه  
سقط لا يذروا الاصل وثبت لغيرهما من أوله الى قوله ذكر موسى تقدم في أحاديث الانبياء  
في قصة موسى وكذا قوله بنطش الى آخره وأما قوله الفرحين المرحين فهو عند ابن أبي حاتم  
موصول من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقوله قصصه أشبه أثره وصله ابن أبي حاتم  
من طريق الشافعي بن أبي مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في قوله وقالت لاخته قصصه  
قصي أثره وقال أبو عبيدة في قوله قصصه أشبه أثره به قال قصص آثار القوم وقال في قوله فبصرت  
به عن جنب أي عن بعد وتجنب ويقال ماتا ميتا الا عن جنابة وعن جنب **(قوله)** تاجرني تاجر  
فلانا تعطيه أجر اومنه التزينة أجر لك الله ثبت هذا للتسني وقد قال أبو عبيدة في قوله على  
ان تاجرني ثمنى حجج من الجارة يقال فلان تاجر فلانا ومنه أجر لك الله **(قوله)** الشاطي والشتط  
واحد هما ماضتا وعدونا والوادي **(ثبت هذا للتسني أيضا)** وقد قال أبو عبيدة فودى من  
شاطي الوادي الشاطي والشتط واحد وهما ماضتا والوادي وعدواته **(قوله)** كأنها جان  
في رواية أخرى حية تتسمى والحيات أجناس الجان والافاعي والاساود ثبت هذا للتسني أيضا  
وقد تقدم في بدء الخلق **(قوله)** مقبورين مهلكين هو قول أبي عبيدة أيضا **(قوله)** وصلنا ميتاه

العدوان والعداوة العدوى  
واحد آس أبصر الجذوة  
قطعة غليظة من الخشب  
ليس فيها الهب والشهاب  
فيملهب والحيات أجناس  
الجان والافاعي والاساود ردا  
معنا قال ابن عباس بصدق في  
وقال غيره منشد ستعينك  
كلما عزت شأنا فقد جعلت  
له عضدا مقبورين مهلكين  
وصلنا ميتاه

قوله العدوان والعداء الخ  
بين هذه القولة والتي بعدها  
تقدم وتأخير بالنسبة للتسني  
الصحيح التي بأيدينا وقوله  
تاجرني الخ وقوله بعده  
قوله الشاطي والشتط واحد  
المرحون هذه الزيادة للتسني  
التي بأيدينا وحرر محلها من  
المتن اه وقوله كأنها جان  
هذا لم يوجد بالنسخ التي  
بأيدينا وثبت بدله ما ذكره  
وهو قوله والحيات أجناس  
الخ كما ترى بالهامش اه

وأتمناه) هو قول أبي عبيدة أيضا وآخر ج ابن أبي حاتم من طريق السدي في قوله ولقد وصلنا لهم القول قال سنا لهم القول وقيل المعنى أتبعنا بعضه بعضا فاقصلا وهذا قول القراء (قوله يحيى يجلب) هو يسكون الجيم وفتح اللام ثم موحدة وقال أبو عبيدة في قوله يحيى اليه غارت كل شئ أي يجمع كما يجمع الماء في الحياصة فيجمع الوارد (قوله بطرت أنثرت) قال أبو عبيدة في قوله ولم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها أي أنثرت وطلعت وبغت والمعنى بطرت في معيشتها فماتت فالتصب بنزع الخافض وقال القراء المعنى أبطرت بمعيشتها (قوله في أمهار سولا) أم القرى مكة وما حولها قال أبو عبيدة أم القرى مكة في قول العرب وفي رواية أخرى لتندثر أم القرى ومن حولها ولا ين أي حاتم من طريق قتادة نحوه ومن وجه آخر عن قتادة عن الحسن في قوله في أمها قال في أوائلها (قوله تكن تخفى) كنت الشئ أخفيه وكنيته أخفيه وأظهرته (قوله لا أكثر ولا يعضهم) كنيته أخفيه وكنيته خفيه وقال ابن فارس أخفسته سترته وخفسته أظهرته وقال أبو عبيدة في قوله ربك يعلم ما كنت صدورهم أي تخفى يقال أكننت ذلك في صدري بآلف وكنيت الشئ أخفيه وهو بغير آلف وقال في موضع آخر أكننت وكننت واحدا وقال أبو عبيدة أكننته إذا أخفيته وأظهرته وهو من الازداد (قوله ويكان الله مثل) أم ترأى الله يسقط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيئ) وقع هذا الغبار أي ذروه هو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى ويكان الله أي أم ترأى الله وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ويكان الله أي ولا يعلم أن الله (قوله باسم) أن الذي فرض عليك القرآن سقط الترجمة لغبر أي ذر (قوله أخبرنا يعل) هو ابن عبيد (قوله حدثنا سفيان العصفري) هو ابن دينار القارئ كما تقدم تحقيقه في آخر الجناز وليس في البخاري سوى هذين الموضعين (قوله لراذك إلى المعاد قال إلى مكة) هكذا في هذه الرواية وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال كان ابن عباس يكره تفسير هذه الآية وروى الطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال لراذك إلى المعاد قال إلى الجنة وأسناده ضعيف ومن وجه آخر قال إلى الموت وآخر ج ابن أبي حاتم وأسناده لا بأس به ومن طريق مجاهد قال يحيدك يوم القيامة ومن وجه آخر عنه إلى مكة وقال عبد الرزاق قال معمر وأما الحسن والزهرى فقالا هو يوم القيامة وروى أبو يعلى عن طريق أبي جعفر محمد بن علي قال سألت أبا سعيد عن هذه الآية فقال معاده أخرته وفي أسناده جابر الجعفي وهو ضعيف

وأتمناه يحيى يجلب بطرت  
أنثرت في أمها رسولاً أم  
القرى مكة وما حولها تكن  
تخفى أكننت الشئ أخفيه  
وكنيته أخفسته وأظهرته  
ويكان الله مثل أم ترأى

الله يسقط الرزق لمن يشاء  
ويقدر يوسع عليه ويضيئ  
عليه (باب أن الذي فرض  
عليك القرآن) \* حدثنا  
محمد بن مقاتل أخبرنا يعل  
حدثنا سفيان العصفري  
عن معمر عن ابن عباس  
لراذك إلى المعاد قال إلى مكة  
(سورة العنكبوت)

(بسم الله الرحمن الرحيم) \*  
قال مجاهد مستبصر بن  
ضلالة وقال غيره الحيوان  
والحى واحد

تغ

٢٧٨/٤

(سورة العنكبوت)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت سورة والسلة لغبر أي ذر (قوله وقال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلالة) وصل ابن أبي حاتم من طريق شبل بن عباد عن ابن أبي جهم عن مجاهد هذا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال مجاهد ضلالة لهم وآخر ج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن قتادة قال كانوا مستبصرين في ضلاتهم مجعنين بها (قوله وقال غيره الحيوان والحى واحد) ثبت هذا في ذروه وحده ولا يصلي الحيوان والحياة واحد وهو قول أبي عبيدة قال الحيوان والحياة واحد زادونه قولهم نهر

الحيوان أى شهر الحياضة تقول حيث حيا والحيوان والحياضة اسمان منه والطيرى من طريق  
ابن أى شجيج عن مجاهد فى قوله لهنى الحيوان قال لاموت فيها (قوله) فليعلن الله علم الله ذلك  
انما هى بمنزلة فليعلن الله كقولهم يزين الله لان الله قد علم ذلك من قبل (قوله) أنفالا مع أنفالههم  
أوزارهم هو قول أى عبدة أيضا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فى هذه الآية قال من  
دعا قوم إلى ضلالة فعمل به مثل أوزارهم ولا ين أى حاتم بن وجه آخر عن قتادة قال وليعلمن  
أنفالههم أى أوزارهم وأنفالا مع أنفالههم أوزار من أضلوا

\*(قوله سورة الروم)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

\*(سورة الروم)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

فلا يربو من أعطى يتنى

أفضل فلا يربو له فيها قال

مجاهد يربو بعموم

يهدون يسون المضاجع

الودق المطر قال ابن عباس

هل لكم مما ملكت أيما نكم

فى الآلهة وفيه تخافونهم

أن يروكم كما يربو بعضهم

بعضهم يدعون يتفرون

فاصدع

قوله وقال مجاهد الخ ههنا

فى الشرح تقديم وتأخير

فى كل النسخ بالنسبة لما فى

الصحيح الذى بآيدىنا اه

سقطت سورة البسملة لغبر أى ذكر (قوله) وقال مجاهد يربون بعموم وصله القرطبي من  
طريق ابن أى شجيج عن مجاهد فى قوله فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يربون  
أى بعموم ولا ين أى حاتم والطيرى من طريق يحيى بن أى كثير قال بالذة السماع ومن طريق  
علي بن أى طلحة عن ابن عباس يربون قال يكرمون (قوله) فلا يربو من أعطى يتنى أفضل فلا  
أجر فيها وصله الطبرى من طريق ابن أى شجيج عن مجاهد فى قوله وما أنتم من ربا ربو فى  
أموال الناس قال يعطى ماله يتنى أفضل منه وقال عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أى رواد  
عن الثعلب فى هذه الآية قال هذا هو الربا بالاحلال يهدى الشئ للشباب أفضل منه ذاك لاله  
ولا عليه وأخرج ابن أى حاتم بن وجه آخر عن عبد العزيز وزادونى النبي صلى الله عليه  
وسلم عنه خاصة ومن طريق اسمعيل بن أى خالد عن ابراهيم قال هذا فى الجاهلية كان يعطى  
الرجل قرابته المال بكثرته ماله ومن طريق محمد بن كعب القرظى قال هو الرجل يعطى الآخر  
الشئ ليكاثر به ويراد عليه فلا يربو عند الله ومن طريق الشعبي قال هو الرجل يلقى بالرجل  
يخدمه ويسافر معه فيقبل له ربح بعض ما يجرفيه وانما أعطاه الناس عونته ولم يرد به وجه الله  
(قوله) يهدون يسون المضاجع وصله القرطبي من طريق ابن أى شجيج عن مجاهد فى قوله  
فلا تفسهم يهدون قال يسون المضاجع (قوله) الودق المطر وصله القرطبي أيضا بالاسناد  
لذ كور (قوله) قال ابن عباس هل لكم مما ملكت أيما نكم فى الآلهة وفيه تخافونهم أن  
يروكم كما يربو بعضهم بعضا وصله الطبرى من طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس فى  
هذه الآية قال هى فى الآلهة وفيه يقول تخافونهم أن يروكم كما يربو بعضهم بعضا والضيف  
قوله لله تعالى أى ان المثل لله ولا اصنام قاله المالك والاصنام محلوكة والمماثل لا ينساوى  
المالك ومن طريق أى مجاز قال ان محلوكل لا تخاف ان يقاسمك مالك وليس له ذلك كذلك الله  
لا شريك له ولا ين أى حاتم بن طريق سعيد بن قتادة قال هذا مثل ضرب به الله لمن عدل به شيئا من  
خلقه يقول أكان أحد منكم مشاركا لمؤك فى فراشه وزوجته وكذلك الارضى الله ان يعدل  
به أحد من خلقه (قوله) يصدعون يتفرون فاصدع (قوله) يصدعون فقال أبو عبيدة فى قوله  
يصدعون أى يتفرون وأما قوله فاصدع فيشير إلى قوله تعالى فاصدع بما تؤمر وقد قال

وَقَالَ غَيْرُهُ ضَعُفٌ وَصَفٌ لَعَنَانٌ وَقَالَ بِنَجَاهِدِ السَّوْأَى الْأَسَاطِيرَ أَسْوَءَ الْمَسِينِ \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ أَنَّ الْأَمَشَّ عَنْ أَبِي الْخَلَّيْجِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ بِنَجَارِجِلٍ يَحْدُثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ يَحْيَى دَخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا خَذْنَا بِنَجَارِجِلٍ الْمَنَافِقِينَ وَأَصَارُهُمْ بِأَخْذِ الْمُؤْمِنِ (٣٩٤) كَهَيْئَةِ الْأَكَامِ فَفَزِعْنَا فَأَنْتَ أَسْرَعُهُمْ دَوَانٌ مَتَكِنًا فَغَضِبَ خُلَاسٌ فَقَالَ نَرَى عِلْمَ

فأقبل ومن لم يعلم فلدل الله  
 أعلم قال من العار أن يقول  
 للملأعيل لا أعلم قال الله قال  
 لنبيه صلى الله عليه وسلم قل  
 ما سألتكم عليه من أجر  
 وما أنا من المتكسفين وإن  
 قريشا أبطوا عن الإسلام  
 فدعا عليهم النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال اللهم أعني  
 عليهم بسبع كسبع يوسف  
 فأخذتهم سنة حتى هلكوا  
 فيها وأكلوا المسكة والعظام  
 ويرى الرجل ما بين السماء  
 والأرض كهشة الدخان  
 فجاءه أوسقبان فقال يا محمد  
 جئت تأمرنا بصلاته الرحمن  
 وإن قومك قد هلكوا فادع  
 الله فقرأ ما قرب يوم تأتي  
 السماء بدخان مبين إلى قوله  
 عائدون أفكفتم عنهم  
 عذاب الآخرة إذا جاءهم  
 عادوا إلى كفرهم فذلك قوله  
 تعال يا يوم نبطش البطشة  
 الكبرى يوم بدر وزلزال يوم  
 بدر ألم غلبت الروم إلى  
 سغلبون والروم قد مضى  
 ﴿رَأَى الْبَابَ وَاسْتَدْبَرَ الْخَلْقَ﴾  
 لدن الله خلق الأولين دين  
 الأولين والقطر (الاسلام)

أبو عبيدة أيضاً قوله فاصعد بما تؤمر أى افرق واضمه وأصل الصعد الشق فى الشيء وخصه  
الراغب بالشيء الصلب كالخديد تقول صعدته فاصعداً بالتخفيف وصعدته مقصداً بالتثقل  
ومنه صعد الرأس لئولهم الاشتقاق فيه والمراد بقوله اصدع أى فرق بين الحق والباطل بدعائكم  
الى الله عز وجل وانصل بينهما (قوله) وقال غيره ضعف وضعف لثان) هو قول الأكثر  
بهم ما قال الجمهور بالضم وقرأ عاصم وحزق بن عمرو فى الألفاظ الثلاثة وقال الخليل الضعيف بالضم  
ما كان فى الجسد ما فتح ما كان فى العقل (قوله) وقال بجماهد السواى الاسماء جزءا للمسيقين  
وصوله القرابى واختلاف فى ضبط الاسماء تقبل بكسر الهمة والمودجوزا بن التين فتح أوله محمودا  
ومقصودا وهو من أى حزن والطبرى من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله ثم  
كان عاقبة الذين أساءوا السواى أن كذبوا أى الذين كفروا وأولهم العذاب ثم ذكر المصنف  
حديث ابن مسعود فى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على قريش بالسنتين وسوء البهله والذما مرفوع  
الخطب وقد تقدم شرح ذلك فى الاستسقاء وأتى ما يتعلق بالذي وقع فى صدر الحديث من اللسان  
فى تفسير سورة الدخان أن شاء الله تعالى وقوله أن من العلم أن يقول لما لا يعلم لما أعلم أى أن تميز  
المعلم من الجهول نوع من العلم وهذا مناسب لما يشتهر من أن لأدري نصف العلم لأن القول  
فبما لا يعلم قسم من التكلف **أقوله باب** لتبديل خلق الله الذين خلقه فى الأولين  
ودين الأولين) أخرج الطبرى من طريق ابن ابراهيم النخعى فى قوله لتبديل خلق الله قال الدين الله  
ومن طريق عن مجاهد وعكرمة وقنادة وسعيد بن جبيرة والخلع منه وفيه قول آخر أخرجه  
الطبرى من طريق عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد قال الاصلاء وروى ابن أبى حاتم عن طريق  
على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله أن هذا الاخلق الاولين يقول دين الاولين وهذا يؤيد  
الاول وفيه قول آخر أخرجه ابن أبى حاتم عن طريق الشعبي عن علقمة فى قوله خلق الاولين قال  
اختلاف الاولين ومن طريق ابن أبى شيبة عن مجاهد قال كذبهم ومن طريق قنادة سائرهم  
(قوله) والقطرة الاسلام هو قول عكرمة وصلة الطبرى من طريق ربه وقد تقدم نقل الخلاف  
فى ذلك وأخر كتاب الجنائز ثم ذكر حديث أبى هريرة مامن مولود الاولاد على القطرة وقد تقدم  
بسنده ومنه فى كتاب الجنائز مرفوعه فى باب ما قيل فى أولاد المشركين

\* (قوله سورة لقمان) \*

\*(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)\*

سقطت سورة والبسملة لغير أبي ذر وسقطت البسملة فقط للنسفي (قوله لا تشرك بالله ان الشرك  
ظلم عظيم) ذكر فيه حديث ابن مسعود في تفسير قوله تعالى الذين آمنوا واولياؤهم الايمانهم

﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلُو دَاوُدَ عَلَى الْفُطْرَةِ فَيُؤْمَرُونَ أَنْ يُنْصَرَفُوا أَوْ يُنْصَرَفُوا عَنْهُ كَاتِفِجِ الْبَهْمَةِ بَهْمَةً جَمَاعَةً يَلْحَقُونَ فِيهَا جَدَاعُهُمْ وَقَوْلُ فُطْرَةِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَاقِ ﴾ (سُورَةُ قَمَانَ) ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ



عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا مال بل يس ايمانهم بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٩٥) انه ليس بذلك الا لتسمع اقول

لقمة ان لسانه ان الشر لا تظلم

عظيم \* (باب قوله ان الله

عنده علم الساعة) \* حدثني

اصبغ عن جرير عن أبي

حيان عن أبي زرعة عن

أبي هريرة رضى الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يوما بارز للناس اذا ناد

رجل عيسى فقال يا رسول الله

ما الايمان قال الايمان أن

تؤمن بالله وملائكته

ورسله ولتؤمن بآياته وتؤمن بالبعث

الآخر قال يا رسول الله

ما الاسلام قال الاسلام

أن تعبد الله ولا تشرك به

شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي

الزكاة المفروضة وتصوم

رمضان قال يا رسول الله

ما الاحسان قال الاحسان

أن تعبد الله كأنك تراه فان لم

تكن تراه فانه براك قال

يا رسول الله متى الساعة

قال ما المسئول عنها أعلم من

السائل ولكن سأحدثك

عن اشراطها اولها زلزلة المرأة

رثم افسد الك من اشراطها

واذا كان الحقة العسرة

رؤس الناس فذلك من

اشراطها في خمس لا يعلمهن

الا الله ان الله عنده علم

الساعة وينزل الغيث ويعلم

ما في الارحام ثم انصرف

بظلم وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الايمان (قوله يا

علم الساعة) ذكر فيه حديث أبي هريرة في سؤال جبريل عن الايمان والاسلام وغير ذلك وفيه

خمس لا يعلمهن الا الله وقد تقدم شرح الحديث مستوفى في كتاب الايمان وسيأتي في التوحيد

شيء يتعلق بذلك (قوله حدثني عمرو بن محمد بن زائدة ان اباة حدثه ان عبد الله بن عمر قال) هكذا

قال ابن وهب وشالقه ابو عاصم فقال عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم عن ابن عمر اخرجهم الاسماعيلي

فان كان محفوظا اخلا ان يكون لعمر بن محمد فيه شيان ابوه وعمه (قوله قال النبي صلى الله

عليه وسلم مقانيع الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة) هكذا وقع مختصرا وفي رواية ابي

عاصم المذكورة مضاف الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث يعني

الآية كلها وقد تقدم في تفسير سورة الرعد وفي الاستقاس من طريق عبد الله بن دينار عن ابن

عمر بلفظ مقانيع الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في غدا الا الله الحديث هذا السياق في

الخمسة وفي تفسيره الانعام من طريق الزهري عن سالم عن أبيه بلفظ مقانيع الغيب خمس ان الله

عنده علم الساعة الى آخر السورة وأخرجه الطحاوي في مسنده عن ابراهيم بن سعد عن الزهري

بلفظ اوتي نبيكم مقانيع الغيب الخمسة ثم تلا الآية وأظنه دخل لمتن في متن فان هذا اللفظ

أخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن سالم عن ابن مسعود نحوه وقال الشيخ أبو محمد بن أبي

جبرة عبر بالمقانع لتقريب الامر على السامع لان كل شيء جعل بينك وبينه حجاب فقد غيب عنك

والتوصل الى معرفته في العادة من الباب فاذا أغلق الباب استجيب الى المفتاح فاذا كان الشيء الذي

لا يطلع على الغيب الا بتوصله لا يعرف موضعه فكيف يعرف المقاب انتهى ملخصا وروى أحمد

والبزار وصححه ابن حبان والحاكم من حديث بريدة رفعه قال خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده

علم الساعة الآية وقد تقدم في كتاب الايمان بان جهة الحصر في قوله لا يعلمهن الا الله ويراد هنا

ان ذلك يمكن ان يستفاد من الآية الاخرى وهي قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض

الغيب الا الله فالمراد بالغيب المنفي فيها هو المالك كور في هذه الآية التي في لقمان وأما قوله تعالى عالم

الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من اراد من رسول الآية فيمكن أن يفسر عما في حديث

الطحاوي وأما ما ثبت بنص القرآن أن عيسى عليه السلام قال انه يخبرهم بما عاينوا يكون وما

يدخرون وان يوسف قال انه ينسبهم بما وبل الطعام قبل ان يأتي الى غير ذلك مما ظهر من المعجزات

والكرامات فكل ذلك يمكن ان يستفاد من الاستثناء في قوله الا من اراد من رسول فانه يقتضي

اطلاع الرسول على بعض الغيب والوحي التابع الرسول عن الرسول باخذويه بكرم والفرق بينهما

ان الرسول يطلع على ذلك انواع الوحي كلها والوحي لا يطلع على ذلك الا بتسليم والوحي والله اعلم

وقل ان الذين عن الداودي انه انكر على الطبري دعواه انه في من الدنيا من هجرة المصطفى وصف

يوم وهو خمس مائة عام قال وتقوم الساعة ويعود الامر الى ما كان عليه قبل ان يكون شيء غير

الباري تعالى فلا يقي غير وجهه فرد عليه بان وقت الساعة لا يعلمها الا الله فاذا قاله يخالف

لصريح القرآن والحديث ثم تعقبه من جهة أخرى وذلك انه توهم من كلامه انه شكر البعث

الرجل فقال ردا على ما أخذوا الردوا فإبراهيم واثبت في هذا جبريل جاء بهم الناس دينهم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن

وهب قال حدثني عمرو بن محمد بن زائدة ان اباة حدثه ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مقانيع

الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة ٤٧٧٨ تحفة ٤٢٥٥

\*(سورة السجدة)\*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

تخ ٢٨٠/٤  
 وقال مجاهد مهن ضعف  
 نطفة الرجل ضلنا هلكا  
 وقال ابن عباس الجوزا التي  
 لا تظطر الا مطرا لا يغني عنها  
 شأنا يهديين \*(باب قوله  
 فلا تعلم نفس ما أخفي لهم  
 من قرة أعين)\* حدثنا  
 علي بن عبد الله حدثنا  
 سفيان عن أبي الزناد عن  
 الأعرج عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 قال قال الله تبارك وتعالى  
 أعددت لعبادي الصالحين  
 ما لا عين رأت ولا أذن سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر قال  
 أبو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا  
 تعلم نفس ما أخفي لهم من  
 قرة أعين \* وحدنا سفيان  
 حدثنا أبو الزناد عن الأعرج  
 عن أبي هريرة قال قال الله  
 تبارك وتعالى سفيان رواية  
 قال قى شئ وقال أبو  
 معاوية عن الأعرج عن  
 أبي صالح قرأ أبو هريرة  
 قرأت أعين \* حدثني  
 ابن حبان بن نصر حدثنا أبو  
 أسامة عن الأعرج حدثنا  
 أبو صالح عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول الله تعالى  
 أعددت لعبادي الصالحين  
 ما لا عين رأت ولا أذن سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر

فأقدم على تكفيره وزعم أن كلامه لا يحتمل تأويل ولا يس كما قال بل مراد الطبري أنه يصير الأمر  
 أي بعد فناء الخلق أو كان عليها على ما كان عليه أولا ثم يقع البعث والحساب وهذا الذي يجب جل  
 كلامه عليه وأما إنكاره عليه استخراج وقت الساعة فهو معدوم وقوله ويكنى في الرذع له ان  
 الأمر وقع بخلاف ما قال قدمضت جسمائة ثم ثلاثمائة وزيادة لكن الطبري فسك بجديت أي  
 ثلثة رفعه لن يعجز هذه الأمة أن يؤخرها الله نصف يوم الحديث أخرجه أبو داود وغيره لكنه  
 ليس صريحا في أنها لا تؤخر أكثر من ذلك والله أعلم وسيأتي ما يتعلق بقدر ما بقي من الدنيا في كتاب  
 الفتن ان شاء الله تعالى

\*(قوله سورة السجدة)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

كذا إلى ذر وسقطت البهولة للنسي وأقربها تنزل السجدة حسب (قوله وقال مجاهد مهن  
 ضعف نطفة الرجل) وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله من ما مهن  
 ضعف وللقرابي من هذا الوجه في قوله من سلالا من ما مهن قال نطفة الرجل (قوله ضلنا  
 هلكا) وصله القرابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله وقالوا أننا ضلنا في الأرض قال  
 هلكا (قوله وقال ابن عباس الجوزا التي لا تظطر الا مطرا لا يغني عنها شأنا) وصله الطبري من طريق  
 ابن أبي نجيح عن رجل عن مجاهد عنه مثله وذكره القرابي وأبراهيم الحري في غرب الحديث  
 من طريق ابن أبي نجيح عن رجل عن ابن عباس كذلك زاد ابراهيم وعن مجاهد قال هي أرض  
 آيين وأنكر ذلك الحري وقال آيين مدينة معروفة باليمن فعل مجاهد قال ذلك في وقت لم تكن  
 آيين تبت فيه شأنا وأخرج ابن عيينة في نفسه عن عرو بن دينار عن ابن عباس في قوله إلى  
 الأرض الجز قال هي أرض اليمن وقال أبو عبيدة الأرض الجز اليابسة الغليظة التي لم يصحها  
 مطر (قوله يهديين) أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله أولهم هدى  
 لهم قال أولهم يبين لهم وقال أبو عبيدة في قوله أولهم هدى لهم أي بين لهم وهوم الهدى (قوله  
 ما) قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) قرأ الجمهور أخفي بالتحريك على البناء  
 للمفعول وقرأ جزة بالاسكان فعلا مضارعاسم من الاستكلام ويؤيده قراءة ابن مسعود ونحفي  
 شون الظلمة وقرأها محمد بن كعب أخفي بفتح أوله وفتح الفاء على البناء الفاعل وهو الله ونحوها  
 قراءة الأعشى أخفيت وذكر المصنف في آخر الباب ان أبا هريرة قرأ آيات ابن عباس عن بصغة الجمع وها  
 قرأ ابن مسعود أيضا وأبو الدرداء قال أبو عبيدة رأيت أبا هريرة يقول الذي يقال له الامام قرأها  
 على الوحدة وهي قراءة أهل الامصار (قوله يقول الله تعالى أعددت لعبادي) ووقع في حديث  
 آخر ان سبب هذا الحديث ان موسى عليه السلام سأل ربه من أعظم أهل الجنة منزلة فقال غرست  
 كرامتهم يدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر أخرجه مسلم  
 والترمذي من طريق الشعبي سمعت المغيرة بن شعبه على المنبر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان موسى سأل ربه فذكر الحديث بطوله وفيه هذا وفي آخره قال ومصدق ذلك في كتاب الله فلا  
 تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين (قوله ولا خطر على قلب بشر) زاد ابن مسعود في حديثه  
 ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل أخرجه ابن أبي حاتم وهو يدفع قول من قال انما قيل البشر لانه

دخرا من يله ما أطعمته عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون \* (سورة الاحزاب) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) فقال مجاهد صبا صهم

قصوره مع رؤافي الكتاب

\*(النبي) أولى بالمؤمنين من

أنفسهم \* حدثني إبراهيم

ابن المنذر حدثنا محمد بن فالح

حدثنا عن هلال بن علي

عن عبد الرحمن بن أبي عزة

عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما من مؤمن إلا وأولى

الناس به في الدنيا والآخرة

أقروا أن شتم النبي أولى

بالمؤمنين من أنفسهم فأما

مؤمن ترك ما فلا يدره عصيته

من كانوا فإن ترك دنيا

أوضاعا فليأتني وأما ولده

\*(باب ادعوه لا بأنهم هو

أقسط عند الله) \* حدثنا

معل بن أمية حدثنا عبد

العزيز بن المختار حدثنا

موسى بن عتبة قال حدثني

سالم عن عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما أن زيدا بن

حارثة مولى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما كان يدعو

الازيد بن محمد حتى نزل

القرآن ادعوهم لا بأنهم هو

أقسط عند الله

يخطر بقلوب الملائكة والاولى التي في قلبه على عومه فانه أعظم في النفس (قوله دخرا) بضم  
الذال المهملة (١) وسكون اللججة منصوب متعلق بأعدت أي جعلت ذلك لهم مدخرا (قوله من  
يله ما أطعمته عليه) قال الخطابي كأنه يقول دع ما أطعمته عليه فانه سهل في جنب ما ادخر لهم  
(قلت) وهذا لا يفي بمرحله بغير تدم من عليها وأما إذا تقدمت من عليها فقد قيل هي بمعنى  
كيف ويقال بمعنى أجل ويقال بمعنى غير أو سوى وقيل بمعنى فضل لكن قال الصغاني اتفقت  
نسخ الصحيح على من يله والصاب اسقاط كلمة من وتعب يانه لا يعين اسقاطها الا اذا فسرت  
بمعنى دع وما اذا فسرت بمعنى من أجل أو من غير أو سوى فلا وقد ثبت في عدة مصنفات خارج  
الصحيح بإثبات من وأخرجه سبعين منصور من طريقه ابن مردويه من رواية أبي معاوية  
عن الأعمش كذلك وقال ابن مالك المعروف بلسم فعل بمعنى أترك ناصبا لما يليها بمقتضى  
المقولية واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا إلى ما يليه والفتحة في الاولى بتاء متوفاى الثانية  
اعرابية وهو مصدر ممل الفعل ممنوع الصرف وقال الأخفش يله هنام مصدر يقال ضرب  
زيد ويندر دخول من عليها زائفة ووقع في المعنى لابن هشام ان يله استعملت معربة بجر ورجع  
واشباعا في غير أوليد كسواء وفيه نظر لان ابن التين حكى روايته من يله بفتح الهاء مع وجود من  
فعل في هذا معنى مبنية وما صدرية وهي وصفا في موضع رفع على الاستدعاء وانجره هو بالجر والجرور  
المتقدم ويكون المراد بيله كيف التي يقصد بها الاستعداد والمعنى من أين اطلاعكم على هذا القدر  
الذي تقصر عقول البشر عن الاطاعة ودخول من على يله اذا كانت بهذا المعنى جائزا كما أشار  
إليه الشريف في شرح الحاشية (قلت) وأصح الترجيح أن نصوص سياق حديث الباب حيث  
وقع فيه ولا خسر على قلب بشر دخرا من يله ما أطعمته انما بمعنى غير وذلك بين لما يله والله أعلم  
(قوله) وقال أبو معاوية (٢) عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة قرات أعين) وصلة أبو عبيد  
القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن له عن أبي معاوية بهذا الاسناد مثله سواء وأخرج مسلم  
الحديث كله عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية

\*(قوله سورة الاحزاب) \*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم) \*

سقطت سورة والبسلة لتقرأ في ذر وسقطت البسلة فقط للنسبي (قوله وقال مجاهد صبا صهم  
قصورهم) وصلة القرابين من طريق ابن أبي شيبة عنه (قوله معروف في الكتاب) ثبت هذا للنسبي  
وحده وقد أخرج عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن ابن جريج قال قلت لعطاء في هذه الآية  
الآن تفعلوا إلى أوليائكم معروف فقال هو اعطاء المسلم الكافر بينهم اقاربة صلته (قوله النبي  
أولى بالمؤمنين من أنفسهم) ثبتت هذه الترجمة لاني درود كرفيه حديث أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأولى به الحديث وسألت الكلام عليه في القرائن ان شاء  
الله تعالى (قوله) نا ادعوه لا بأنهم هو أقسط عند الله) أي أعدل وسألت تفسير  
النسب والفرق بين القاسط والقسط في آخر الكتاب (قوله ان زيدا بن حارثة مولى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما كان يدعو الازيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوه لا بأنهم هو أقسط عند الله)  
في رواية القاسم بن معمر عن موسى بن عتبة في هذا الحديث ما كان يدعو زيدا بن حارثة الكباي مولى

وهو اختلفت وقول الحافظ ابن حجر بضم الهملة وسكون اللججة سهو أو سقي قلم اه (٢) قوله وقال أبو معاوية الخ فكذا

الباقي آخر الباب رواية الشارح وقد كفي في تفسير الصحيح التي بأيدينا الخ وقد كرهه حديثي إسحق بن نصر الخ اه

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا زيدا بن محمد أخرجه الاسماعيلي وفي حديث عائشة الا في  
في النكاح في قصة سالم مولى أبي حذيفة وكان من تبعي رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث  
ميراثه حتى تزات هذه الآية وسيماني من يد في الكلام على قصة زيد بن حارثة في ذلك بعد قليل ان  
شاء الله تعالى ﴿قوله يا﴾ ففهم من قضى بحبه عهده ﴿قوله يا﴾ ففهم من قضى بحبه عهده  
قضى بحبه أي نذره والتعب النذر والتعب أيضا النفس والتعب أيضا الخطر العظيم وقال غيره  
التعب في الأصل النذر ثم استعمل في آخر كل شيء وقال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الحسن في قوله  
فهم من قضى بحبه قال قضى اجله على الوفاء والتصديق وهذا مخالف لما قاله غيره بل ثبت عن  
عائشة ان طلحة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت يا طلحة ممن قضى بحبه أخرجه ابن  
ماجه والحاكم وعكرن ان يجمع يحمل حديث عائشة على المجاز وقضى بمعنى يقضى ووقع في تفسير  
ابن أبي حاتم منهم عمار بن ياسر في تفسير يحيى بن سلام منهم جزء وأصحابه وقد تقدم في قصة أنس بن  
النضر قول أنس بن مالك منهم أنس بن النضر وعند الحاكم من حديث أبي هريرة منهم مصعب بن  
عمير ومن حديث أبي ذر أيضا ﴿قوله أقطارها جوارها﴾ هو قول أبي عبيدة ﴿قوله القصة لا توها  
لا عطاوها﴾ هو قول أبي عبيدة أيضا وهو على قراءة آخرها بالمد وأما من قرأها بالقصر وهي قراءة أهل  
الحجاز فعنه جأوها ثم ذكر طر فامر حديث أنس في قصة أنس بن النضر وقد تقدم شرحه مستوفي  
في أوائل الجهاد ﴿قوله أخيرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما سئلتنا العصف في  
المصاحف﴾ تقدم في آخر تفسير التوبة من وجه آخر عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن  
ثابت لكن في تلك الرواية ان الآية لقد جاءك رسول وفي هذه ان الآية من المؤمنين رجال فآذني  
يظهر انهم حديثان وسأني في فضائل القرآن من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري بالحديثين  
معاني سابقا واحدا ﴿قوله فقدت آية من سورة الاحزاب كنت كثيرا أسمع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقرأها﴾ هذا يدل على أن زيد لما يكن يعتمد في جمع القرآن على علمه ولا يقتصر على حفظه لكن  
فيه اشكال لان ظاهره انه اكتفى مع ذلك بحزبه وحده والقرآن انما ينسب بالتواتر والذي يظهر  
في الجواب أن الذي أشار اليه ان فقدوه فقدوه ما مكتوب لا فقدوه جودها مخفية وظنة بل كانت  
مخنونة عنده وعند غيره ويدل على هذا قوله في حديث جمع القرآن فأخذت أنتبعمه من الرافع  
والعصب كاسيات مبسوطا في فضائل القرآن وقوله خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شهادته بفتحها فترجلين بشرا إلى قصة خزيمة المذكورة وهو خزيمة بن ثابت كما  
سأينسه في رواية ابراهيم بن سعد الآية وأما قصته المذكورة في الشهادة فآثر جهها أبو داود  
والنسائي ووقع لنا به في جز محمد بن يحيى الذهلي من طريق الزهري بأضاعت عمارة بن خزيمة  
عن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استأخ من أعرابي  
فرسا فاستبعمه لبقضه عن الفرس فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الاعرابي فطفق  
رجال يعترضون الاعرابي يسأونه في الفرس حتى زادوه على غمسه فذكر الحديث قال فطفق  
الاعرابي يقول هل شهد أبشهادي قديعتك فن جاء من المسلمين يقول وبك ان النبي صلى الله  
عليه وسلم يكن ليقول الحق حتى جاءه خزيمة بن ثابت فاستمع المراجعة فقال بأبشهادك  
قديعتك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تشهد قال بتصديقك فجعل النبي صلى الله عليه وسلم

﴿باب ففهم من قضى بحبه  
ونهم من ينتظر وما يدلو  
تبديلا﴾ بحبه عهده  
أقطارها جوارها القصة  
لا توها لا عطاوها حذني  
محمد بن بشار حدثنا محمد بن  
عبد الله الانصاري قال  
حذني أبي عن ثمامة عن  
أنس بن مالك رضى الله عنه  
قال نرى هذه الآية تزات في  
أنس بن النضر من المؤمنين  
رجال صدقوا ما عاهدوا الله  
عليه حذنا أو الجمان  
أخبرنا شعب عن الزهري  
قال أخيرني خارجة بن زيد  
ابن ثابت أن زيد بن ثابت  
قال لما سئلتنا العصف في  
المصاحف فقدت آية من  
سورة الاحزاب كنت أسمع  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقرأها لم أجدها مع  
أحد الاعراب خزيمة الانصاري  
الذي جعل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم شهادته  
رجلين من المؤمنين رجال  
صدقوا ما عاهدوا الله عليه

شهادة خزيمة بشهادة زولين ووقع لنا من وجه آخر أن اسم هذا الاعرابي سواد بن الحرث فأنرج  
 الطبراني وابن شاهين من طريق يزيد بن الحباب عن محمد بن زبارة بن خزيمة حدثني عمار بن  
 خزيمة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسان من سواد بن الحرث فجده فشهد له خزيمة  
 ابن ثابت فقال له لم تشهد ولم تكن حاضرا قال صدقك وانك لا تقول الا حقا فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه قال الخطابي هذا الحديث جله كثير من الناس  
 على غير محله وتدريعه يقوم من أهل البدع الى استحلال الشهادة لمن عرف عندهم بالصدق على  
 كل شيء ادعاهوا انما وجه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حكم على الاعرابي بعلمه وجرث  
 شهادة خزيمة بحري التوكيد لقوله والاستظهار على خصمه فصار في التقدير كشهادة الاثنين في  
 غيرهما من القضايا انتهى وفيه فضيلة القطة في الامور وانما ترفع منزلة صاحبها لان السبب الذي  
 أبداه خزيمة حاصل في نفس الامر يعرفه غيره من الصحابة وانما هو لما خصه بتقننه لما غفل  
 عنه غيره مع وضوحه جوزي على ذلك بأن خصه بفضيلة من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه  
 \* (تنبه) \* زعم ابن التين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخزيمة لما جعل شهادة شهادتين  
 لا تعدى أن تشهد على ما تشاهده انتهى وهذه الزيادة لا تفعلها **قوله** يا  
 قل لا زواج لك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فقالن أمعنكم وأسرحن سرا حاجبنا  
 في رواية أخرى ذم أمعنكم الآية **قوله** وقال معمر كذا لا يذروا وسقط هذا العزم من رواية  
 غيره **قوله** التبرج أن يخرج زينتها هو قول أبي عبيدة اسمه معمر بن المثنى وانفذه في كتاب  
 المجازي قوله تعالى ولا تبرج تبرج الجاهلية الأولى هو من التبرج وهو أن يبرزن محاسنهن  
 ووهنهم مغطى ومن قلده أن مراد البخاري معمر بن راشد فحسب هذا إلى تخرج عبد الرزاق  
 في تفسيره معمر ولا وجود لذلك في تفسير عبد الرزاق وانما أخرج عن معمر عن ابن أبي نجيح  
 عن مجاهد في هذه الآية قال كانت المرأة تخرج تتشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية وعند  
 ابن أبي حاتم من طريق شيخان عن قتادة قال كانت لهن مشية وتكسر وتفتح اذا خرجن من  
 البيوت فنهين عن ذلك ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال قال عمر ما كانت الاجاهلية  
 واحدة فقال له ابن عباس هل سمعت بأولى الاولة آخره ومن وجه آخر عن ابن عباس قال  
 تكون جاهلية أخرى ومن وجه آخر عنه قال كانت الجاهلية الاولى ألفت سنة فعمارين فوح  
 وادريس واستناده قوي ومن حديث عائشة قالت الجاهلية الاولى بين فوح وإبراهيم واستناده  
 ضعيف ومن طريق عامر وهو الشعبي قال هي ما بين عيسى ومحمد وعن مقاتل بن حيان قال  
 الاولى زمان إبراهيم والاخرى زمان محمد قبل أن يبعث (قلت) ولعلها أراد الجمع بين ما نقل عن  
 عائشة وعن الشعبي والله أعلم **قوله** سنة الله استنابا جعلها هو قول أبي عبيدة أيضا وزاد  
 جعلها سنة ونسبه مغطى ومن تبعه أيضا إلى تخرج عبد الرزاق عن معمر وليس ذلك فيه  
**قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهج ابن أمير الله أن يخبر أرواحه سيأتي الكلام عليه  
 في الباب الذي بعده **قوله** يا **قوله** وان كنتن تردن الله ورسوله ساقوا كلهم الآية  
 إلى عظميا **قوله** وقال قتادة واذ كرنا مايلي في يوتكن من آيات الله والحكمة القرآن السنة  
 وصلها ابن أبي حاتم من طريق معمر عن قتادة بلفظ من آيات الله والحكمة القرآن والسنة أورد

\* (باب قوله بآيها النبي قل  
 لا زواج لك ان كنتن تردن  
 الحياة الدنيا وزينتها فقالن  
 أمعنكم وأسرحن سرا  
 حيا) \* وقال معمر التبرج  
 أن يخرج محاسنها سنة الله  
 استنابا جعلها \* حدثنا  
 أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن  
 الزهري قال أخبرني أبو سلمة  
 ابن عبد الرحمن أن عائشة  
 رضي الله عنها زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم أخبرته أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 جاءها حين أمر الله أن يخبر  
 أرواحه فبدأ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال  
 اني ذاك لك أمرا فلا عليك  
 أن تستجلي حتى تستأمرى  
 أو يك وقد علم أن أبوى لم  
 يكونا يأمر انى بفراقه  
 قالت ثم قال ان الله قال  
 يا أيها النبي قل لا زواج لك  
 الى تمام الآية فقلت له  
 ففى أى هذا أستأمر أبوى  
 فاني أريد الله ورسوله والدار  
 الآخرة \* (باب قوله وان  
 كنتن تردن الله ورسوله  
 والدار الآخرة قال ان الله  
 للعسكنات منكن أجرا  
 عظيم) \* وقال قتادة  
 واذ كرنا مايلي في يوتكن  
 من آيات الله والحكمة  
 القرآن والسنة

٤٧٨٦

م ت س

تحفة

٩٧٧٦٧

تغ

٢٨٢ / ٤

وقال الث الث حدثني يونس  
عن ابن شهاب قال أخبرني  
أبوسلمة بن عبد الرحمن أن  
عائشة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم قالت لما أمر  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بتخيير أزواجه بدائي

بصورة اللث والشر المرتب وكذا هو في تفسير عبد الرزاق (قوله وقال اللث حدثني يونس)  
وصلة الذهلي عن أبي صالح عنه وأخرجه ابن جرير والنسائي والسمعاني من رواية ابن وهب  
عن يونس كذلك (قوله لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه) ورفي سبب هذا  
التخيير ما أخرجه مسلم من حديث جابر قال دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم من حولي كما ترى يسألني النفقة يعني نساءه وفيه أنه  
اعتزلهن شهرا ثم نزلت عليه هذه الآية يأثم بالتي قل لازواجك حتى يبلغ أجرا عظيما قال فبدأ  
بعائشة فذكر نحو حديث الباب وقد تقدم في المطالم من طريق عقيل ويأتي في التكاثر أيضا من  
طريق شعب كلاهما عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي روع عن ابن عباس عن عمر في  
قصة المرائين الذين تظاهروا بطلوه وفي آخره حين أقسمته حفصة إلى عائشة وكان قد قال ما أنا  
بدخل عليهن شهرا من شدة موجده عليهن حتى عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على  
عائشة فبدأ بها فقالت له انك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وقد أصحنا التسع وعشرين ليلة  
أعدنا عدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين  
فالت عائشة فأنزات آية التخيير فبدأ في أول أمره فقال اني إذا كركك أمر افلا عليك أن لا تهجي  
الحديث وهذا السياق ظاهره ان الحديث كله من رواية ابن عباس عن عمر وأما المروي عن  
عائشة فن حديث رواية ابن عباس عنها وقد وقع التصريح بذلك فيما أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه  
من طريق أبي صالح عن الث الث بهذا الاسناد إلى ابن عباس قال قالت عائشة أنزلت آية التخيير  
فبدأ في الحديث لكن أخرجه مسلم الحديث من رواية معمر عن الزهري فقصه تفصلا لحسنه  
وذلك أنه أخرجه بطلوه إلى آخر قصة عمر في المظاهرة إلى قوله حتى عاتبه ثم عقبه بقوله قال  
الزهري فأخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون فذكر مر اجتمعنا في ذلك ثم عقبه  
بقوله قال يا عائشة اني إذا كركك أمر افلا عليك أن لا تهجي حتى تستأمرى أو يوك الحديث  
فعرف من هذا أن قوله فلما مضت تسع وعشرون الخ في رواية عقيل هو من رواية الزهري عن  
عائشة بصحيف الواسطة ولعل ذلك وقع عن عدم من أجل الاختلاف على الزهري في الواسطة  
بينه وبين عائشة في هذه القصة بعينها كما بينه المصنف هنا وكان من أدرجه في رواية ابن عباس  
مشى على ظاهر السياق ولم يقطن للتفصيل الذي وقع في رواية معمر وقد أخرجه مسلم أيضا  
من طريق سمك بن الوليد عن ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل النبي صلى الله  
عليه وسلم نساءه دخلت المسجد الحديث بطلوه وفي آخره قال وأنزل الله آية التخيير فانفق  
الحديثان على أن آية التخيير نزلت عقب فراغ الشهر الذي اعتزلن فيه ووقع ذلك صريحا  
في رواية عروة عن عائشة قالت لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم إلى نساءه أمر أن يتخيرهن  
الحديث أخرجه الطبري والطحاوي واختلف الحديثان في سبب الاعتزال ويمكن الجمع بأن  
يكون القضيةان جميعا سبب الاعتزال فان قصة المظاهرة من خاصة ما وقصه سؤال النفقة  
عام في جميع النسوة ومناسبة آية التخيير بقصة سؤال النفقة أليق منها بقصة المظاهرة  
وسأني في باب من خير نساءه من كتاب الطلاق بيان الحكم في خيرها زوجها ان شاء الله تعالى  
وقال الماوردي اختلف هل كان التخيير بين الدنيا والآخرة أو بين الطلاق والاقامة عنده على

قوله للعالم اشبهما بقول الشافعي الثاني ثم قال انه الصحيح وكذا قال القرطبي اختلف في  
التصريح هل كان في البقاء والطلاق أو كان بين الدنيا والآخرة انتهى والذي يظهر الجمع بين القولين  
لان احداهما من مازوم الآخر وكان بين الدنيا والآخرة فيمكن وهو  
مقتضى سياق الآية ثم ظهر لي ان محل القولين هل فوض اليهن الطلاق ام لا ولهذا اخرج احمد  
عن علي قال يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء ما بين الدنيا والآخرة (قوله فلا علمك  
ان لا تعجلي) اي فلا بأس عليك في الثاني وعدم العجلة حتى تشاوري ابيك (قوله حتى تستأمرى  
ابيوك) اي تنظري منهما ان يبين لك رأيهم ما في ذلك ووقع في حديث جابر حتى تستشيري ابيوك  
زاد محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة اني عارض عليك أمر افلاتقتا في فيه بشي حتى تعرضه  
علي ابيوك لي بكروا ثم رومان أخرجه احمد والطبري ويستفاد منه ان أم رومان كانت يومئذ  
موجودة في ربه على من زعم أنهم ماتت سنة ست من الهجرة فان الخبير كان في سنة تسع (قوله  
قالت فقلت في أي هذا أسأمر ابيوك) في رواية محمد بن عمرو فقلت فاني أريد الله ورسوله والدار  
الآخرة ولأمر ابي ابا بكر وام رومان فضحك وفي رواية عن ابن أبي سلمة عن أبيه عن  
الطبري ففرح (قوله ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت) في رواية عقيل  
ثم خبر نساء فقلن مثل ما قالت عائشة زاد ابن وهب عن يونس في روايته فلم يكن ذلك طلاقا  
حين قاله لهن فاختبره أخرجه الطبري وفي رواية محمد بن عمرو المذكورة ثم استقرى الخبر يعني جبر  
أزواجه فقال ان عائشة قالت كذلك قلن ونحن نقول مثل ما قالت وقوله استقرى الخبر أي تسع  
والخبر يضم المودة له وقع الجمع جمع جبرية ضم ثم سكون والمراد ما كن أزواجه صلى الله  
عليه وسلم وفي حديث جابر المذكور ان عائشة لما قالت بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة  
قالت يا رسول الله وأسألك ان لا تخبر بامر أمي نسائك بالذي قلت فقال لا نسألكي امرأة منهم  
الاخبرتها ان الله لم يعنى مقتضاها واما معنى معلما مسرا وفي رواية معمر عند مسلم قال معمر  
فاخبرني أيوب ان عائشة قالت لا تخبر نساءك اني اخترتك فقال ان الله أرسلني مبلغا ولم يرساني  
مقتضا وهذا منقطع بين أيوب وعائشة وبشهادته حديث جابر والله أعلم وفي الحديث ملاطفة  
النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه وحلمه عنهن وصبره على ما كان يصدر منهن من ادلال وغيره (١)  
مما يعنه عليهن الغيرة وفيه فضل عائشة لبدانها كما ذكره النووي لكن روى ابن مردويه  
من طريق الحسن عن عائشة انها طلبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا فأمر الله نسيه  
ان يخبر نساء ما عند الله تردن أم الدنيا فان ثبت هذا وكانت هي السبب في التحريم فلعن البداءة  
به لذلك لكن الحسن لم يسمع من عائشة فهو ضعيف وحديث جابر في أن النسوة كن يسألنه  
النفقة أصح طرقا منه وادانته في السبب لم يصدق في او قدمت في التفسير بل على المراد  
لا سماع تقديمها لايضا في البداءة به في الدخول عليها وفيه ان صغر السن مظنة لنقص الرأي  
قال العلماء انما أمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان تستأمر ابيوك ياخشيته ان يحمله ما صغر  
السن على اختيار الشئ الآخر لاحتمال ان لا يكون عندها من الملكة ما يدفع ذلك العارض فاذا  
استشارت ابيوك اوضحها ما في ذلك من المفسدة وما في مقابله من المصلحة ولهذا لما حفظت  
عائشة لذلك قالت قد علم ان ابيوك لم يكونا يا امراني بفراقه ووقع في رواية عمر عن عائشة في هذه

فقال اني ذا كرك أمرا فلا  
عليك أن لا تعجلي حتى  
تستأمرى ابيوك قالت  
وقد علم أن ابيوك لم يكونا  
يا امراني بفراقه قالت ثم  
قال ان الله جل ثناؤه قال  
يا أيها النبي قل لأزواجك  
ان كنتم تردن الحياة الدنيا  
وزينتها إلى اجرا عظيما  
قالت فقلت في أي هذا  
أسأمر ابيوك فاني أريد  
الله ورسوله والدار الآخرة  
قالت ثم فعل أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم مثل  
ما فعلت

(١) قوله عما يعنه عليهن  
الغيرة كذا بالنسخ وانظره  
اه محققه

تغ

٢٨٢/٤

تغ

\* تابعه موسى بن أعين عن  
معمر عن الزهري قال  
أخبرني أبوسلمة وقال  
عبد الرزاق وأبوسفيان  
المعمر عن معمر عن  
الزهري عن عروة عن  
عائشة \* (بان قوله وتختي  
في نفسك ما الله مبدية  
تحفة وتختي الناس والله أحق  
أن تحشاه) \* حدثنا محمد  
ابن عبد الرحيم حدثنا  
معلي بن منصور عن جاد  
ابن زيد حدثنا ثابت عن  
أنس بن مالك رضي الله عنه  
أن هذه الآية وتختي في  
نفسك ما الله مبدية نزلت  
في شأن زينب ابنة جحش  
وزيد بن حارثة

٤٧٨٧

ت س

تحفة

٢٩٦

القصة وحشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني وهذا شاهد للتأويل المذكور وفيه منقبة  
عظيمة لعائشة وبيان كمال عقلها وصحة رأيها منع صغر سنها وان الغيرة تحمل المرأة الكماله الرأي  
والعقل على ارتكاب ما لا يليق بحالها السؤاها التي صلى الله عليه وسلم ان لا يخبر احد من  
أزواجه بشئ عليها ولكنه صلى الله عليه وسلم لما علم ان الحاصل لها على ذلك ما طبع عليه النساء من  
الغيرة ومحبة الاستبداد دون ضررها لم يسعها بما طلبت من ذلك \* (تنبيه) \* وقع في النهاية  
والوسط التصريح بان عائشة أرادت ان يختار نسائه الفراق فان كان ذلك كراه فهاهنا ما من  
السابق فذلك والا فليأرق في شئ من طرق الحديث التصريح بذلك وذكر بعض العلماء ان من  
خصا صلى الله عليه وسلم بخير أزواجه واستند الى هذه القصة ولادالة فيها على الاختصاص  
ثم ادعى بعض من قال ان الخصم طلاق انه في حق الامه واختص هو صلى الله عليه وسلم بان ذلك  
في حقه ليس بطلاق وسما في مزيد بيان لذلك في كتاب الطلاق ان شاء الله تعالى واستدل به  
بعضهم على ضعف ما جاء من الأزواج حدثنا من اختارت الدنيا فتزوجها وهي فاطمة بنت  
الخصم للعموم قوله ثم فعل الى آخره (قوله) تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري آخر  
أبوسلمة يعني عن عائشة وصله النساء في طريق محمد بن موسى بن أعين حدثنا في ذكره (قوله)  
وقال عبد الرزاق وأبوسفيان المعمر عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة \* أمأروا به عبد  
الرزاق فوصلها مسلم وابن ماجه من طريقه وآخر جهاهما جدوا حتى في مسندهما عنه وقصر من  
قصر تخرجهما على ابن ماجه وأمأروا به أبي سفيان المعمر في أخرجهما الذهلي في الزهري وتابع  
معمر على عروة جعفر بن برخان ولعل الحديث كان عند الزهري عنه ما حدث به نارة عن هذا  
وتارة عن هذا والى هذا مال الترمذي وقد رواه عقيل وشعب عن الزهري عن عائشة بغير واسطة  
كما قدمته والله أعلم \* (قوله) ما وتختي في نفسك ما الله مبدية وتختي الناس والله  
أحق أن تحشاه لم تختلف الروايات أنهم نزلت في قصة زيد بن حارثة وزينب بنت جحش (قوله)  
حدثنا معلى بن منصور) هو الرازي وليس له عند البخاري سوى هذا الحديث وآخر في البيوع  
وقد قال في التاريخ الصغير دخلنا عليه سنة عشر فكان لم يذكر عنه ولهذا حدث عنه في هذين  
الموضعين بواسطة (قوله) حدثنا ثابت كذا قال معلى بن منصور عن جاد وتابعه محمد بن أبي  
بكر المقدسي وعارم وغيرهما وقال الصلت بن مسعود وروح بن عبد المؤمن وغيرهما عن جاد  
ابن زيد عن أيوب عن أي قلابة عن أنس فاعل الحاد فيه استنادين وقد أخرجه الاسماعيلي  
من طريق سليمان بن أيوب صاحب البصري عن جاد بن زيد الاسداني معاً (قوله) ان هذه الآية  
وتختي في نفسك ما الله مبدية نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة) هكذا اقتصر على  
هذا القدر من هذه القصة وقد أخرجه في التوحيد من وجه آخر عن جاد بن زيد عن ثابت عن  
أنس قال جاء زيد بن حارثة بشكوى فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وأمسك عليك  
زوجك قال أنس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتماً شاكركم هذه الآية قال وكانت تنقصر  
على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وأخرجه أحد عن مؤمل بن اسمعيل عن جاد بن زيد  
بهذا الاسناد بلفظ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزل زيد بن حارثة فجاءه زيد بشكواه اليه  
فقال له أمسك عليك زوجك واتق الله فنزلت الى قوله وزوجنا كما قال يعني زينب بنت جحش



وقد أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة من طريق السدي فساقها سيبا فواضعا حسنا ولفظه بلغنا ان  
هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش وكانت أمها أمة بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يزوجه زينب حارثة مولاة فكره ذلك  
ثم أخرجت بمصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها إياه ثم أعلم الله عز وجل نبيه صلى الله  
عليه وسلم بعد أنهما من أزواجه فكان يستحي أن يأمر بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب  
ما يكون من الناس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسكن عليه زوجته وإن بقي الله وكان  
يخشى الناس أن يغيبوا عليه ويقولوا تزوج امرأته وأنه كان قد تنبى زيد وأوعده من طريق علي  
ابن زيد عن علي بن الحسين بن علي قال أعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن زينب ستسكن من  
أزواجه قبل أن تزوجه أفلأنا نزيد بشكوكها إليه وقال له اتق الله وأمسك عليك زوجك قال الله  
قد أخبرتك أني من زوجك وأتقني في نفسك ما الله مديده وقد أطنب الترمذي الحكيم في تحسين  
هذه الرواية وقال إنهم جواهر العلم المكنون وكأنه لم يقف على تفسير السدي الذي أورده  
وهو واضح سببا وأصح أسنادا إليه لضعف علي بن زيد بن جدعان وروى عبد الرزاق عن معمر  
عن قتادة قال جاء زيد بن حارثة فقال يا رسول الله ان زينب اشتد على لسانها وأنا أريد أن أطلقها  
فقال له اتق الله وأمسك عليك زوجك قال والنبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يطلقها ويخشى  
قالة الناس ووردت آثار أخرى أخرجهما ابن أبي حاتم والطبري ونقلها كثير من المفسرين  
لا ينبغي التشاغل بها والذي أورده منها هو المعتمد والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي صلى الله  
عليه وسلم هو أخسار الله إياه إنهما صبر زوجته والذي كان يخفيه على إخفاء ذلك خشية قول  
الناس تزوج امرأته إنهم أرادوا الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التنبي بأمر  
لا يلف في الإبطال منه وهو تزوج امرأته الذي يدعى أبنا ووقع ذلك من أمام المسلمين ليكون  
أدعى لقبولهم وانما وقع الخطب في تأويل متعلق الخشية والله أعلم وقد أخرج الترمذي من طريق  
داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة قالت لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من  
الوحي لكانت هذه الآية واذ تقول للذي أنعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعق أمسك  
عليك زوجك إلى قوله قدرا مقدورا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجهما قالوا تزوج  
جليلة إنهم قالوا لعل الله تعالى ما كان محمدا بأحد من رجالكم الآية وكان منهاه وهو صغير (قلت)  
حق صار رجلا يقال له زيد بن محمد فأنزل الله تعالى ادعوه ملامهم في قوله وموالكم قال  
الترمذي زوى عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة إلى قوله لكانت هذه الآية ولم يذكر  
ما بعده (قلت) وهذا القدر أخرجه مسلم كما قال الترمذي وأظن الزائد بعده مدرج في الخبر فإن  
الراوي له عن داود لم يكن بالحافظ وقال ابن العربي إنما قال عليه الصلاة والسلام لا يزيد أمسك  
عليك زوجك اختيارا لما عنده من الرغبة فيها وأعني فلما أطلع زيد على ما عنده من الثروة  
التي نشأت من تعاطفها عليه بذاته لسانها أذن له في طلاقها وليس في مخالفة متعلق الأمر متعلق  
العلم ما منع من الأمر به والله أعلم ورررى أجدو مسلم والنسائي من طريق سليمان بن المغيرة عن  
ثابت عن أنس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد أكره على قال  
فانطلقت فقلت يا زينب أبشري أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما بأصانة

تق

٢٨٥ / ٤

\*(باب قوله ترجى من تشاء  
منهن وثووى اليك من  
تشاء ومن ابتغيت ممن  
عزلت فلا جناح عليك)  
قال ابن عباس ترجى نؤخر  
أجبه آخره \* حدثنا زكريا  
ابن يحيى حدثنا أبو أسامة  
قال هشام حدثنا عن أبيه  
عن عائشة رضي الله عنها  
قالت كنت أغار على الراق  
وهبن أنفسهن لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأقول  
أتهب المرأة نفسها لعل  
الله تعالى ترجى من تشاء  
منهن وثووى اليك من تشاء  
ومن ابتغيت ممن عزلت فلا  
جناح عليك

٤٧٨٨

م

تحفة

٩٦٧٩٩

شيئاً حتى أوامر ربي فقامت الى مسجد هانزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
دخل عليها بغير إذن وهذا أيضاً من أبلغ ما وقع في ذلك وهو ان يكون الذي كان زوجها هو  
المطالب لئلا يظن أحدان ذلك وقع قهر بالغير رضاه وفيه أيضاً اختصاراً كان عندهم ما بهل بقي  
منه شيء أم لا وفيه استجباب فعل المرأة الاستخارة ودعائهم عند الخطبة قبل الاجابة وان من وكل  
أمره الى الله عز وجل يسر الله له ما هو الا حظه ولا انتفع دنيا وأخرى ﴿قوله يا  
قوله ترجى من تشاء منهن وثووى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾ كذا  
للجميع وسقط لفظ باب لغبر أي ذر وحكي الواحدى عن المفسرين ان هذه الآية نزلت عقب  
نزول آية التحجير وذلك أن التحجير لما وقع أشفق بعض الازواج ان يطلقن نفقوسن أمر القسم  
اليه فانزلت ترجى من تشاء الآية ﴿قوله قال ابن عباس ترجى نؤخر﴾ وصله ابن أبي حاتم من  
طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به ﴿قوله أرجه آخره﴾ هذا من تفسير الاعراف والشهداء  
ذكرهنا استطراداً وقد وصله ابن أبي حاتم أيضاً من طريق عطاء عن ابن عباس قال في قوله أرجه  
وأجبه قال آخره وأجبه ﴿قوله حدثنا زكريا بن يحيى﴾ هرا الطائي وقيل البلخي وقد تقدم بيان  
ذلك في العبدن ﴿قوله حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا﴾ هو من تقديم الخبر على الصيغة وهو  
جائز ﴿قوله كنت أغار﴾ كذا وقع بالغين المجهمة من الغيرة ووقع عند الاسماعيلية من طريق  
محمد بن بشر عن هشام بن عروة فقط كانت تعبر الراقى وهبن أنفسهن بعين مهملته وتشديد  
﴿قوله وهبن أنفسهن﴾ هذا ظاهري ان الواهبة أكثر من واحدة وبأنى في النكاح حديث  
سهل بن سعد ان امرأة قالت يا رسول الله انى وهبت نفسي لك الحديث وفيه قصة الرجل  
الذى طلبها قال التمس ولو خاف من حديث أنس ان امرأة أتت النبي صلى الله  
عليه وسلم فقالت له انلى انة فذكرت من جالها فافترق بها فقال قد قبلتها فافترق بذكره  
قالت لم تصدع قط فقال لا حاجة لى فى ابتكك وأخرجه أجد أيضاً هذه امرأة أخرى بلا شك  
وعند ابن أبي حاتم من حديث عائشة التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم هى  
خولة بنت حكيم وسبأ فى الكلام عليه فى كتاب النكاح فان البخارى أشار اليه معلقاً ومن  
طريق الشعبي قال من الواهيات أم شريك وأخرجه النسائى من طريق عروة وعند أبي  
عبيدة مزمع من المثني ان من الواهيات فاطمة بنت شرحبيل وقيل لى بنت الحطيم عن  
وهبت نفسها له ومنهن زينب بنت خزيمة جاء عن الشعبي وليس ثابت وخولة بنت حكيم وهو  
فى هذا الصحيح ومن طريق قتادة عن ابن عباس قال التى وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم  
هى ميمونة بنت الحارث وهذا منقطع وأورده من وجه آخر مرسل واسناده ضعيف وبما رضى  
حديث سمالك عن عكرمة عن ابن عباس لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت  
نفسها له الا خروجه الطبرى واسناده حسن والمراد الله الذى ان يستنكحها وقد بنت عائشة فى هذا  
مباحلة لانه راجع الى ارادته لقوله تعالى ان اراد الله ان يستنكحها وقد بنت عائشة فى هذا  
الحديث سبب نزول قوله تعالى ترجى من تشاء منهن وأشارت الى قوله تعالى وأمره مؤمنة ان  
وهبت نفسها للنبي وقوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم فى أزواجهم وروى ابن مردويه من  
حديث ابن عمر ومن حديث ابن عباس أيضاً قال فرض عليهم ان لا نكاح الا بولي وشاهدين



«حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى  
عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ  
قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ  
السُّبْرُ وَالْقَاجِرُ فَلَا تُهْرَتُ  
أُمَهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَبَابِ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحَبَابِ «حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ  
حَدَّثَنَا مَعْقِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
قَالَ سَمِعْتُ أَيْ يَقُولُ حَدَّثَنَا  
أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ دَعَا  
الْقَوْمَ فَطَعَمُوا ثُمَّ جَلَسُوا  
يَتَخَدُّونَ وَادَّاهُوا كَانَهُ يَتَبَايَعُونَ  
لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى  
ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ قَامٍ  
وَقَعْدَ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ فَنَظَرَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَدْخُلَ  
فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ انْتَهَبُوا  
قَامُوا

ههنا تقديم وتأخير اهـ

لِلسَّاعَةِ تَكُونُ قَرِيبًا مَجَازًا لِنَظَرِ هَهْنَا وَلَوْ كَانَ وَصْفُ السَّاعَةِ لَكَانَ قَرِيبَةً وَإِذَا  
كَانَتْ ظَرْفًا فَانْظُرْ لَهَا فِي الْوَاحِدِ فِي الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ مِنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ وَاحِدٌ بَغِيرُهُا وَبَغِيرُ جَمْعٍ  
وَبَغِيرُ ثَنِيَّةٍ وَجَوْزٌ بَغِيرُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالسَّاعَةِ الْيَوْمَ فَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ الْوَالِدُ شَيْخًا قَرِيبًا أَوْ زَمَانًا  
قَرِيبًا وَالتَّقْدِيرُ قِيَامُ السَّاعَةِ خَذْفُ قِيَامٍ وَزَعَمَتِ السَّاعَةُ فِي ثَابِتٍ تَكُونُ وَرَوَى الْمُضَاهِي  
الْمُخَذَّوْفُ فِي تَذَكُّرِ قَرِيبًا وَقِيلَ قَرِيبًا كَثْرًا سَعَمَالَهُ اسْتَعْمَالَ الظَّرْفِ وَفِيهِ وَطَرَفُ فِي مَوْضِعٍ  
الْخَبَرِ تَذَكُّرُ الْمُصَنِّفِ فِي الْبَابِ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثٍ أَحَدُهَا حَدِيثُ أَنَسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْقَاجِرُ فَلَا تُهْرَتُ أُمَهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَبَابِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحَبَابِ وَهُوَ طَرَفُ  
مِنْ حَدِيثٍ أَوَّلُهُ وَافْتَقَرْتُ فِي ثَلَاثٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ بِقِسَامِهِ فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ وَفِي تَفْسِيرِ الْبَقَرَةِ ثَانِيهَا  
حَدِيثُ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ بِنَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَوْلَ آيَةِ الْحَبَابِ أَوْرَدَهُ مِنْ  
أَرْبَعَةِ طَرُقٍ عَنْ أَنَسٍ بَعْضُهُمَا أَتَمُّ مِنْ بَعْضٍ وَقَوْلُهُ لَمَّا هَدَيْتُ أَيْ لَمَّا زَيْتُهُ الْمَشَاطَةُ وَزَفْتُ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَعَمَ الصَّغْنَانِيُّ أَنَّ الصَّوَابَ هَدَيْتُ بِغَيْرِ أَلْفٍ لَكِنْ تَوَارَدَ النُّسخُ عَلَى  
اِثْمَانِهِ بِرَدِّهِ عَلَيْهِ وَلَا مَانِعَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْهَدْيَةِ فِي هَذَا اسْتِعَارَةً (قَوْلُهُ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعَمُوا) فِي رِوَايَةِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسٍ كَمَا سَأَلْتُ فِي الْاسْتِذْنَانِ  
قَالَ إِنَّا نَعْلَمُ النَّاسَ بِشَأْنِ الْحَبَابِ وَكَانَ فِي مِثْقَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنْتِ جَحْشٍ  
أَصْبَحَ مَعَهُ يَوْمَ سَأَلَ الْقَوْمَ وَفَرَّوْا بِهِ أَيْ قِلَابَةً عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَيْ لَمَّا أُنْجِلَ النَّاسُ بِهِ آيَةُ الْحَبَابِ  
لَمَّا هَدَيْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ طَعَامًا وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ  
صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ الدَّاعِيَ إِلَى الطَّعَامِ قَالَ فَبَيَّ قَوْمٌ فَمَا كَانُوا وَيُخْرَجُونَ ثُمَّ جِيءَ قَوْمٌ  
فَمَا كَانُوا وَيُخْرَجُونَ قَالَ فَدُعُوتُ حَتَّى مَا أَجْدَأَ أَحَدًا وَفِي رِوَايَةِ جَدِّ فَاسْتَعْمَلَ السَّابِقُ خَيْرًا وَلِجَاءِ  
وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْجَعْدِيِّ عُمَانَ عَنْ أَنَسٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَعَلَقَهُ الْبَخَارِيُّ قَالَ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ فَصَنَعَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
ادْعُ لِي فَلَا نَافِلًا نَا وَذَهَبَتْ فَدَعَوْتُهُمْ زَهَاءً ثَلَاثَةً رَجُلٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِي أَشْبَاحِهِمْ مِنْ ذَلِكَ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ السَّابِقَةُ فِي عِلَامَاتِ النَّبِيِّ وَتَوْجِيعِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ رِوَايَةِ جَدِّ بَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَوَّلَ عَلَيْهِمُ الْجَمْعُ وَالْخَبَرُ وَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ الْحَيْسُ وَفِي رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ  
عَنْ أَنَسٍ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمَ عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ وَالْجَمْعُ حَتَّى امْتَدَّ النَّهَارُ  
الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (قَوْلُهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَجْدَأَ أَحَدًا قَالَ فَارْفَعُوا طَعَامَكُمْ) زَادَ  
الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ فِيهِ قَالَ وَزَيْنَبُ جَالِسَةٌ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ  
قَالَ وَكَانَتْ أَمْرًا قَدْ أُعْطِيَتْ جَمَالًا وَبِئْسَ الْبَيْتُ ثَلَاثَةٌ (قَوْلُهُ ثُمَّ جَلَسُوا يَتَخَدُّونَ) فِي رِوَايَةِ  
أَبِي قِلَابَةَ فَعَلَّ يَخْرُجُ ثُمَّ رَجَعُوا وَهُمْ قُعُودٌ يَتَخَدُّونَ (قَوْلُهُ وَادَّاهُوا كَانَهُ يَتَبَايَعُونَ) فِي رِوَايَةِ  
فُلَيْمَارٍ أَنَّ ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مِنْ قَامٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ وَبِئْسَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ  
وَفِي رِوَايَةِ جَمِيلٍ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى رَجُلَيْنِ وَوَأَفَقَهُ سَبَانَ عَنْ عُمَرَ عَنْ أَنَسٍ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ  
وَأَعْلَمُهُ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ أَيْضًا وَتَجَمُّعُ بَيْنِ الرَّوَاتِبِينَ بَأَنَّهُمْ أَوَّلَ مَا قَامَ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ كَانُوا ثَلَاثَةً وَفِي  
آخِرِ مَا رَجَعَ تَوَجَّهَ وَاحِدُهُمْ فِي أَتْنَاءِ ذَلِكَ قَصَارًا وَالثَّانِي وَهَذَا أَيْ إِلَى مَنْ جَزَمَ ابْنُ التِّينِ بِأَنَّ أَحَدَهُ  
الرَّوَاتِبَيْنِ وَهُمْ جَوْزٌ لِكُرْمَانِي أَنَّ يَكُونُ الْحَدِيثُ وَقَعَ مِنْ اِثْنَيْنِ مِنْهُمْ فَقَطُّ وَالثَّلَاثُ كَلَامٌ سَاكِنٌ

فانطلقت فحُتَّتْ فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فأتى الجباب بني وينسة  
 فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت التي آية ٥٧ حديثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال  
 أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الجباب لما هديت زينب بنت جحش رضي الله عنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقدموا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون  
 فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت التي الآن يؤذن لكم إلى (٤٠٧) طعام غير ناظرين إناه إلى قوله من

ورأى الجباب فغضب الجباب

وقام القوم حدثنا أبو معمر

حدثنا عبد الوارث حدثنا

عبد العزيز بن صهيب عن

أنس رضي الله عنه قال بنى

على النبي صلى الله عليه

وسلم بن زينب ابنة جحش فحجز

ولهم فأرسلت على الطعام

داعيا فجيء قوم فبأ يكون

ويخرجون ثم يجي قوم

فبأ يكون ويخرجون فقدمون

حتى ما جأ أحدا أذعر

فقلت يا أيها الله ما جأ أحدا

أذعره قال أرفعوا أطعامكم

وبقي ثلاثة رطط يتحدثون

في البيت فخرج النبي صلى

الله عليه وسلم فانطلق إلى

حجرة عائشة فقال السلام

عليكم أهل البيت ورجعة

الله فقالت وعليك السلام

ورجعة الله كيف وجدت

أهلك بارك الله لك فقترى

حجر سائة كاهن يقول له

كأقول لعائشة ويقن له

كأقلت عائشة ثم رجع النبي

صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رطط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديدا لحياء فخرج فمطأ فخرج عائشة فما

أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فخرج حتى أذا وضع رجله في أسكفة الباب داخله وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه

وأُنزلت آية الجباب ٥٧ حديثنا الحسن بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر الصهمي حدثنا حميد بن أنس رضي الله عنه قال أكرم رسول

الله صلى الله عليه وسلم حين بنى زينب ابنة جحش فأشبع الناس خبزوا ولجأ ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كان يصنع صبيحة

شاهة فسلم عليهم ويدعوا له ويسأل عليه ويدعون له فلما رجع إلى حجر أمهات المؤمنين كان يصنع صبيحة

يشه فلما رأى الرجلان بني الله صلى الله عليه وسلم رجع عن يشه وشامسرين فما أدري أنا أخبر به بخبر وجهه ما أمأ أخبر

فمن ذكر الثلاثة لحظ الشخص ومن ذكر الاثنين لحظ سبب القعود ولم أقف على تسمية أحد منهم  
 (قوله) فانطلقت فحُتَّتْ فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا هكذا وقع الخبر في هذه  
 الرواية بأنه الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخبر وجهه وكذا في رواية الجعد المذكورة وافقت  
 رواية عبد العزيز بن جندب على أن أساك كان يشك في ذلك ولفظ جندب فلا أدري أنا أخبر به  
 بخبر وجهه ما أمأ أخبر وفي رواية عبد العزيز بن أنس فما أدري أنا أخبر به أو أخبر وهو مسمى للجهول  
 أي أخبر بالوجه وهذا الشك قريب من شك أنس في تسمية الرجل الذي سأل الله عما لا يستسأه  
 فان بعض أصحاب أنس حرم عنه باله الرجل الأول وبعضهم ذكر كراهة سأل عن ذلك فقال لا أدري كما  
 تقدم في مكانه وهو محمول على أنه كان يذكره ثم عرض له الشك فكان يشك فيه ثم ذكر كبره في قوله  
 فذهبت أدخل فأتى الجباب بني وينسة فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت التي آية ٥٧  
 زاد أبو قلابة في روايته الآن يؤذن لكم إلى قوله من ورأى الجباب فغضب الجباب وفي رواية عبد  
 العزيز حتى أذا وضع رجله في أسكفة الباب داخله والآخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه  
 وأُنزلت آية الجباب وعند الترمذي من روايته عمرو بن سعد بن أنس فلما رخص السردوني ذكرت  
 ذلك لابي طلحة فقال إن كان كقولنا لسنن فسه قرآن فنزل آية الجباب (قوله) في رواية عبد  
 العزيز فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم في رواية  
 حميد فخرج إلى أمهات المؤمنين كان كما يصنع صبيحة شاهة فيسلم عليهن ويسأل عليهن ويدعوا  
 له ويدعون له وفي رواية عبد العزيز أنهن قلن له كيف وجدت أهل بارك الله لك (قوله)  
 فقترى ففتح القاف ونشديد الراء بصيغة الفعل الماضي أي تسع الحرات واحدة واحدة فقال  
 منه قربت الأرض اذا تبعتم أراض بعد أرض وناسا بعد ناس (قوله) وكان النبي صلى الله عليه  
 وسلم شديدا لحياء فخرج فمطأ فخرج عائشة فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة في رواية حميد بن بكر الصهمي  
 فلما أتمم رجع عن يشه فلما رأى الرجلان بني الله صلى الله عليه وسلم رجع عن يشه وشامسرين فما أدري أنا أخبر به  
 ومحصل القصة أن الذين حضروا الولعة جلسوا يتحدثون واستحيى النبي صلى الله عليه وسلم أن  
 يأمرهم بالخروج فتحبوا إلى قيام الليل فمطأ المردة فمطأوا بقيامه فلما ألهاهم الحديث عن ذلك قام  
 وخرج فخرجوا بفرجه إلى الثلاثة الذين لم يفتنوا بذلك لشدة شغل بالهم بما كانوا فيه من الحديث  
 وفي غضون ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يقوموا من غير وجاهتهم بالامر بالخروج

صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رطط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديدا لحياء فخرج فمطأ فخرج عائشة فما  
 أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فخرج حتى أذا وضع رجله في أسكفة الباب داخله وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه  
 وأُنزلت آية الجباب ٥٧ حديثنا الحسن بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر الصهمي حدثنا حميد بن أنس رضي الله عنه قال أكرم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حين بنى زينب ابنة جحش فأشبع الناس خبزوا ولجأ ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كان يصنع صبيحة  
 شاهة فسلم عليهم ويدعوا له ويسأل عليه ويدعون له فلما رجع إلى حجر أمهات المؤمنين كان يصنع صبيحة  
 يشه فلما رأى الرجلان بني الله صلى الله عليه وسلم رجع عن يشه وشامسرين فما أدري أنا أخبر به بخبر وجهه ما أمأ أخبر

٤٧٩٢  
٩٥٥٤  
٩٥٥٤

٤٧٩٣  
٩٥٥٤

٤٧٩٤  
٩٥٥٤

٤٧٩٥  
٩٥٥٤

فخرج حتى دخل البيت  
وأرعى السريبي وبينه  
وأزالت آية الحجاب وقال  
ابن أبي مريم أخبرنا يحيى  
حدثني جدي سمع أنساعن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
حدثني زكريا بن يحيى  
حدثنا أبو أسامة عن هشام  
عن أبيه عن عائشة رضي  
الله عنها قالت خرجت بسودة  
بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها  
وكانت امرأة حسيمة لا تخفى  
على من يعرفها فأتاهم عمر بن  
الخطاب فقال يا سودة أما  
والله ما تحضن علينا فانظري  
كيف تخرجين قالت  
فانكلمات راجعة ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
في بيتي والله لعشي وفي يده  
عرق فدخلت فقالت يا رسول  
الله اني خرجت لبعض  
حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا  
قالت فاقوى الله الله ثم رفع  
عنه وان العرق في يده  
ما وضعه فقال انه قد آذن  
لكن أن تخرجين لحاجتك كن

أشدة حياءه فطبل الغيبة عنهم بالتشاغل بالسلام على نساء وهم في شغل بالهم وكان أحدهم في  
أثناء ذلك أتاه من غفلة فخرج وبي الأثنان فلما طال ذلك ووصل النبي صلى الله عليه وسلم  
إلى منزله فرأهم فخرج فرأهم لما رجع فحدثنا فخر جاف دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأمر أنزلت  
الآية فأرعى السريبي وبين أنس خادمه أيضا ولم يكن له عهد بذلك \* (تنبه) \* ظاهر الرواية  
الثانية أن الآية نزلت قبل قيام القوم والاولى وغيرها إنما نزلت بعد فيجمع بأن المراد أنها نزلت  
حال قيامهم أي أنزلها الله وقد قاموا ووقع في رواية الجعفر جمع فدخل البيت وأرعى السري  
واني لقي الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت التي إلى قوله من الحق وفي الحديث  
من القوائد مشروعية الحجاب لأمهات المؤمنين قال عياض فرض الحجاب بما اختصص به  
فوق فرض عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك في شهادة ولا غيرها  
ولا اظهار شخصهن وان كن مستترات الامدعت اليه ضرورة من برازم استدلال على المواطن  
حفصة لما توفي عمر سترها النسوة عن أن يرى شخصها وان زيب بنت جحش جعلت لها القصة فوق  
نفسها ليست شخصها انتهى وليس فيما ذكره دليل على ما ادعاه من فرض ذلك عليهن وقد كن بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم يحججن ويطنن وكان الصحابة ومن بعدهم يسهون منهن الحديث وهن  
مستترات الابدان لا الاشخاص وقد تقدم في الملح قول ابن جريج لعطاء لما ذكر له طواف عائشة  
أقبل الحجاب وبعده قال قد أدركت ذلك بعد الحجاب وسبأني في آخر الحديث الذي يليه من  
بيان ذلك (قوله وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني جدي سمعت أنساعن) مراده بذلك أن غفلة  
جدي في هذا الحديث غير مؤثرة لانه ورد عنه التصريح بالسماع لهذا الحديث منه ويحيى  
المذكور هو ابن أيوب الغافقي المصري وابن أبي مريم من شيوخ البخاري واسمه سعيد بن الحكم  
ووقع في بعض النسخ من رواية أي ذكر وقال ابراهيم بن أبي مريم وهو تفسير فاحش وانما هو  
سعيد الحديث الثالث حديث عائشة خرجت بسودة أي بنت زعفة أم المؤمنين بعد ما ضرب  
الحجاب لحاجتها وقد تقدم في كتاب الطهارة من طريق هشام بن عروة عن أبيه ما يخالف ظاهره  
رواية الهري هذه عن عروة قال الكرمانى فان قلت وقع هنا أنه كان بعد ما ضرب الحجاب وقد تقدم  
في الموضوع أنه كان قبل الحجاب فالجواب له ولعله وقع من تين (قلت) بل المراد الحجاب الاول غير  
الحجاب الثاني والحاصل أن عمر رضي الله عنه وقع في قلبه نفرة من اطلاع الأجانب على الحرم  
النبوى حتى صرح بقوله عليه الصلاة والسلام احجب نساءك وكذلك أن نزلت آية  
الحجاب ثم قصد بعد ذلك أن لا يبدن أشخاصهن أصلا ولو كن مستترات فبالغ في ذلك فسمع من أذن  
لهن في الخروج لحاجتهن دفع الله الشقة ورفع العرج وقد اعترض بعض الشراح بأن أراد  
الحديث المذكور في الباب ليس مطا بقابل إيراد في عدم الحجاب أولى وأوجب بأنه أحال على  
أصل الحديث كعادته وكان أشار إلى أن الجمع بين الحديثين ممكن والله أعلم وقد وقع في رواية  
مجاهد عن عائشة لنزول آية الحجاب سبب آخر أخرجه السائى بلفظ كنت أكمل مع النبي صلى  
الله عليه وسلم حبيسا في قعب فر عمر فدعاهم كل فأصاب اصبعه اصبعي فقال حس أو أوه لو أطاع  
فيكن مارا تكن عين فتزل الحجاب ويمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زيب فقرر بهنما أطلقت  
نزل الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الاسباب وقد أخرج ابن مزيه من حديث ابن

\* (بَابُ قَوْلِهِ أَنْ تَبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخَفُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ إِلَى قَوْلِهِ مُشْتَدِّداً) \* (٤٠٩) حَدَّثَنَا الْوَلِيدَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عباس قال أدخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فأطال المجلس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ليضح فلم يشعل فدخل عزز أفع الكراهية في وجهه فقال لرجل من لعلك أذيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت ثلاثا لكي يتبعني فلم يفعل فقال له عمر يا رسول الله لو اتخدت حجابا فان نسلك لنسكنا لالن كسائر النساء وذلك أظهر لقولهم فنزلت آية الحجاب ﴿قوله﴾ ما بدوا وشاءوا حتى يتقفوه فان كان الله في قوله شهيدا كذا لاني ذروا ساق غيرهم الا اثنين جاءهم حديثا عن ثقفية فقصه افعي حتى اتم القيس وسياقي شرح الحديث مستوفي في الرضاع وطبقته الترجمة من قوله لا جناح عليهن في باطنهن الى آخره فان ذلك من جهة الاثنين وقوله في الحديث انني لافاته عك مع قوله في الحديث الاخر العلم صنو الاب ويهذي يدفع اعتراض من زعم انه ليس في الحديث مطابقة للترجمة اصله لان البخاري روى يار هذا الحديث اني رد على من ذكره لامرأة ان تضع جوارها عند عجمها وخالها كما خرجته الطبري من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة والسجعي انه قيل له ما لم يذكر انهم وخاله في هذه الآية فقال لانهم ما شعثا لانهم ما ورواه ذلك ان تضع جوارها عند عجمها وخالها وحديث عائشة في قصة افع برده عليهم ما هو هذا من دقائق ما في راجع البخاري ﴿قوله﴾ ما بدوا وشاءوا الله وملائكته يصلون على النبي الآية كذا في دروسها غير اني تسلم ان قوله قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الله شاهده عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق آدم بن أبي اسحق حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع هوان أنس من داود اذ قال آخره ﴿قوله﴾ وقال ابن عباس يصلون بركون وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله يصلون على النبي قال بركون على النبي أي يدعون له بالبركة فيوافق قول أبي العباس لكنه اخص منه وقد سئل عن اضافة الصلاة الى التدنوس السلام وأمر المؤمنين بها والسلام فقلت يحتمل ان يكون السلام له معنيين التقية والاقتداء فمر به المؤمنون لجمعة حاتمهم والله وملائكته لا يجوز زعمهم الاقتداء فلم يصف لهم دفعه الا بجماعهم والعل عند الله ﴿قوله﴾ لغرض تلك الملائكة كذا وقع هذا هنا ولانطلاق له بالآية وان كان من جهة السورة فله من النسخ وهو قول ابن عباس وصله الطبري أيضا من طريق علي بن أبي طلحة عنه بلطف لتسليطك عليهم وقال أبو عبيدة قتله وكذا قال السدي ﴿قوله﴾ سعيد بن يحيى هو الاموي ﴿قوله﴾ قيل يا رسول الله ما السلام عليك فقد عرفناه في حديث في سعيد الذي بعده هذا قلنا يا رسول الله والمراد السلام ما علمهم اباي في التثمين قولهم السلام عليك ايها النبي ورجعه الله وبركاته والسائل عن ذلك هو كعب بن عجرة نفسه أخرجه ابن مردويه من طريق الاعمى عن الحكم بن أبي ليلى عنه وقد وقع السؤال عن ذلك أيضا للبشير بن سعد والنعمان بن بشير كذا وقع في حديث أبي مسعود عن بلطف اننا نأمر الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد أمرنا الله تعالى ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك وروى الترمذي من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته الآية قلنا يا رسول الله فقد علمنا السلام فكيف الصلاة ﴿قوله﴾ فكيف الصلاة عليك في حديث أبي سعيد فكيف نصلي عليك زاد أبو مسعود في روايته اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا أخرجه أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان بهذه الزيادة

(٥٢ - فتح الباري) (١٨٦) ابن عجرة روى الله عنه قيل يا رسول الله ما السلام عليك فقد

الزهرى حدثني عن عروة بن  
الزبرقان عاتمة رضى الله  
عنها قالت استأذن علي<sup>أ</sup> فأفح  
أخو أبي القعيس وسعد  
ما أنزل الحجاب فقلت لا أذن  
له حتى أستاذن فيه النبي  
صلى الله عليه وسلم فإن  
أخاه أبا القعيس ليس هو  
أرضعني ولكن أرضعني  
أمرأة أرى القعيس فدخل  
إلي<sup>أ</sup> حتى صلى الله عليه وسلم  
فقلت له يا رسول الله أأفح  
أخا أبي القعيس استأذن  
فأبأت أن أذن حتى أستاذنك  
فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم وأمنعك أن تأذنين  
عملك قلت يا رسول الله ان  
الرجل ليس هو أراضعني  
ولكن أراضعني امرأة أرى  
القعيس فقال لأذن له فإنه  
عالم بربك قال عروة  
عن علي<sup>أ</sup> قال عروة

[illegible]

(٥٢ - فتح الباري) إمام ابن حجر رضى الله عنه قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك

[illegible]

قال قولوا اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد كما صليت على  
آل ابراهيم انك جيد مجيد \*  
اللهم بارك على محمد وعلى آل  
محمد كما باركت على آل ابراهيم  
انك جيد مجيد \* حدثنا  
عبد الله بن يوسف حدثنا  
البيهقي قال حدثني ابن  
الهادي عن عبد الله بن خباب  
عن أبي سعيد الخدري قال  
قلنا يا رسول الله هذا التسليم  
فكيف نصلى عليك قال  
تق  
قولوا اللهم صل على محمد  
عبدك ورسولك كما صليت  
على آل ابراهيم وبارك على  
محمد وعلى آل محمد كما باركت  
على ابراهيم قال أبو صالح  
عن الليث عن محمد بن علي  
ابراهيم \* حدثنا ابراهيم بن  
جزء حدثنا ابن أبي حازم  
والدراوردي عن يزيد بن  
كاسيت عن ابراهيم وبارك  
على محمد وعلى آل محمد كما باركت  
على ابراهيم وآل ابراهيم

(قوله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) في حديث أبي سعيد عن محمد بن عبد الله ورسولك  
(قوله كما صليت على آل ابراهيم) أي تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فنتسأل  
منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد بطريق الأولى لأن الذي ثبت للفاضل ثبت للأفضل بطريق  
الأولى وهم هنا يحصل الاتصال عن الأبراد المشهور من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب التمهيج ونحوه أو  
وخصيص الجواب أن التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب التمهيج ونحوه أو  
من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف لانه فيما يستقبل والذي يحصل لمحمد صلى الله عليه وسلم من ذلك  
أقوى وأكمل وأجواب الجواب آخر على تقدير أنه من باب الحاق وخصيص الجواب أن التشبيه  
وقع للمجموع بالجموع لأن مجموع آل ابراهيم أفضل من مجموع آل محمد لأن آل ابراهيم الانبياء  
بخلاف آل محمد بعكس على هذا الجواب التفصيل الواقع في غلب طرق الحديث وقيل في الجواب  
أيضاً أن ذلك كان قبل أن يعلم الله تعالى نبهه صلى الله عليه وسلم أنه أفضل من ابراهيم وغيره من  
الانبياء وهو مثل ما وقع عند مسلم عن أنس ابن مالك قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال  
ذاك ابراهيم (قوله على آل ابراهيم) كذا فيه في الموضوعين وسأذكر تقرير ذلك في كتاب الدعوات  
إن شاء الله تعالى وفي آخر حديث أبي سعيد المذكور والاسناد المذکور عظم (قوله في حديث أبي  
سعيد قال أبو صالح عن الليث) يعني بالاسناد المذکور قول (قوله على محمد وعلى آل محمد كما باركت  
على آل ابراهيم) يعني أن عبد الله بن يوسف لم يذكر آل ابراهيم عن الليث وذكرها أبو صالح عنه في  
الحديث المذکور وهذا أخرجه أبو نعيم عن طريق يحيى بن بكير عن الليث (قوله حدثنا ابن أبي  
حازم) هو عبد العزيز بن سلمة بن دينار (قوله والدراوردي) هو عبد العزيز بن محمد (قوله عن يزيد)  
هو ابن عبد الله بن شيدان بن الهادي شيخ الليث فيه ومراهمارواه باسناد الشافعي ذكر آل  
ابراهيم كذا أبو صالح عن الليث واستدل بهذا الحديث على جواز الصلاة على غير النبي صلى الله  
عليه وسلم من أجل قوله فيه وعلى آل محمد وأجاب من منع بأن الجواز مقيد بما إذا وقع بعبادة المنع  
إذا وقع مستقلاً ولا حجة فيه أنه صار شعاراً للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يشترك غيره فيه فلا يقال قال  
أبو بكر صلى الله عليه وسلم وإن كان معناه صحيحاً ويقال صلى الله على النبي وعلى صدقه  
أو خليفته ونحو ذلك وقريب من هذا أنه لا يقال قال محمد عز وجل وإن كان معناه صحيحاً لأن هذا  
النساء صار شعاراً لله سبحانه فلا يشترك غيره فيه ولا حجة في أن جاز ذلك منفرداً فيما وقع من قوله  
تعالى وصل عليهم لاني في قوله اللهم صل على آل أبي أوفى ولا في قول امرأه أجاير صل على وعلى  
زوجي فقال اللهم صل عليهم أفان ذلك كله وقع من النبي صلى الله عليه وسلم ولصاحب الحق أن  
يتفضل من حقه بما شاء وليس لغيره أن يتصرف إلا بآذنه ولم يثبت عنه أذن في ذلك وبقي المنع بأن  
الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم صار شعاراً لاهل الأهواء يصلون على من يعظمونه من  
أهل البيت وغيرهم وهل المنع في ذلك حرام أو مكروه أو خلاف الأولى حتى لا يوجب التلافة  
التوروي في الآذكار وصحح الثاني وقدرى اسمعيل بن اسحق في كتاب أحكام القرآن أنه لا بأس به  
حسن عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب ما بعد أن ناسا من الناس التسوا وأعمال السبايعل الآخرة  
وإن ناسا من القصاص أحد توفي الصلاة على خلفهم وأمرهم بعد الصلاة على النبي فإذا  
جاءك كتابي هذا فاعلم أن تكون صلاتهم على النبيين ودعائهم المسلمين ويدعوهم أماسوى ذلك ثم



ت  
تحفة

٩٤٤٨٠

٩٢٢٤٢

\*(باب لا تكونوا كالذين  
آذوا موسى)\* \*حدثنا  
اسحق ابن ابراهيم أخبرنا  
روح ابن عبيدة حدثنا  
عوف عن الحسن ومحمد  
وخلاس عن أي هريرة  
رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان موسى كان رجلا  
حسبا وذلك قوله تعالى بأنها  
الذين آمنوا لا تكونوا  
كالذين آذوا موسى فبرأ الله  
مما قالوا وكان عند الله وجها

\*(سورة سبأ)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقال معاجز من مسابقتين  
بمعجزين بفتنتين معاجز  
مسابقة سببقوا فاقوا  
لا يعجزون لا يفوتون  
يسبقوا يعجزون باقوله  
بمعجزين بفتنتين ومعنى  
معاجز من مغالين بر يدل  
واحد منهما ان يظهر عجز  
صاحبه

أخرج عن ابن عباس باسناد صحيح قال لا تصل الصلاة على أحد الا على النبي صلى الله عليه وسلم  
ولكن المسلمين والمسلمات الاستغفار وقد كثر أوزان الأمر بالصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم كان في السنة الثانية من الهجرة وقيل من ليلة الاسراء (قوله ما لا تكونوا  
كالذين آذوا موسى) ذكر فيه طراف من قصة موسى مع بني اسرائيل وقد تقدم بسنده مطولا في  
أحاديث الانبياء مع شرحه مستوفى وقد روى أحمد بن منيع في مسنده والطبري وابن أبي حاتم  
باسناد قوي عن ابن عباس عن علي قال سعد موسى وهارون الجبل فأتاه هارون فقال شو  
اسرا ايل موسى انت قتلتهم كان ابن لسانك وأشد حافا ذوه بذلك فامر الله الملائكة فعملته  
فتر به على مجالس بني اسرائيل فقلوا بموته قال الطبري يحتفل ان يكون هذا المراد بالذي في  
قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى (قلت) وما في الصحيح أصح من هذا لكن لا مانع أن يكون  
للشيئ شيان فأكثر كما تقدم تقرر به غير مرة

\*(قوله سورة سبأ)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

سقط لفظ سورة والبسملة لتغير أي ذرو هذه السورة سميت بقوله فيها لقد كان لسبأ في مسألتهم  
الاية قال ابن اسحق وغيره هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ووقع عند الترمذي وحسنه من  
حديث فروة بن مسكين قال أنزل في سبأ ما أنزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ أرض أو امرأة قال  
ليس بأرض ولا امرأة فولدته رجل ولعشرة من العرب فتسامن ستة وتسام أم أربعة الحديث قال  
وفي الباب عن ابن عباس (قلت) حديث ابن عباس وفروة صحيحهما الحاكم وأخرج ابن أبي حاتم  
في حديث فروة أنه قال يا رسول الله ان ساقوم كان لهم عزي الجاهلية واني أغشى ان يرتدوا  
فأفألتهم قال ما أمرت بهم بشي فترلت لقد كان لسبأ في مسألتهم الايات فقال له رجل يا رسول  
الله وما سبأ ذكره وأخرج ابن عبد البر في الانساب له شاهدا من حديث قيس الداري وأصله قصة  
سبأ وقد كرها ابن اسحق مطولة في أول السيرة النبوية وأخرج بعض ابن أبي حاتم من طريق  
حبيب بن الشهيد عن عكرمة وأخرجهما أيضا من طريق السدي مطولا (قوله معاجز من مسابقتين  
بمعجزين بفتنتين معاجز مسابقة سببقوا فاقوا لا يعجزون لا يفوتون  
يسبقوا يعجزون باقوله  
بمعجزين بفتنتين ومعنى  
معاجز من مغالين بر يدل  
واحد منهما ان يظهر عجز  
صاحبه



تغ

٢٨٨ / ٤

السابعات الدروع وقال  
مجاهد يجازى يعاقب  
أعظكم بواحدة بطاعة  
الله متى وفردى واحد  
واثنين التناوش الزدن  
الآخرة الى الدنيا وبين  
ما يشتهون من مال أولاد  
أزهره بأشباعهم بأشغالهم  
وقال ابن عباس كالجواي  
كالجو بمن الارض الخط  
الاراك والاثل الطرقاء  
العرم الشديد \* (باب حتى  
اذانزع عن قلوبهم قالوا ماذا  
قال ربكم قالوا الحق وهو  
العلل الكبير) \* حدثنا  
الجميدى حدثنا سفيان  
حدثنا عمرو قال سمعت  
عكرمة يقول سمعت أبا هريرة  
يقول ان نبي الله صلى الله  
عليه وسلم قال اذ قضى الله  
الامر في السماء ضربت  
الملائكة بأخصتها خضعانا  
لقوله كأنه سلسلة

٤٨٠٠

د ت ق

تحفة

٩٤٢٤٩

اسم الخرد الذي خرب السد وقيل هو صفة السيل مأخوذ من العرامة وقيل اسم المطار الكثير  
وقال أبو حاتم هو جح لا واحد له من لفظه وقال أبو عبيد قسيل العرم واحدته اعرمة وهو ناة  
يحبس به الماء بيني فيشرف به على الماء في وسط الارض ويترك فيه سبل للسقيسة قتلة العرما  
واحدته اعرمة (قوله السابعات الدروع) قال أبو عبيدة في قوله أن اعلى سابعات اى دروعا  
واسعة طويلة (قوله وقال مجاهد يجازى يعاقب) وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح  
عنه ومن طريق طاوس قال هو المناقشة في الحساب ومن نقش الحساب عذب وهو الكافر  
لا يفقره \* (تنبه) \* قبل ان هذه الآية أرى آية في كتاب الله من جهة الحصر في الكفر فقهوه  
ان غير الكفر بخلاف ذلك ومثله ان السذاب على من كذب وتولى وقيل ولسوف يعطيك ربك  
قترضى وقيل فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وقيل كل يعمل على شاكلته وقيل قل  
يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية وقيل آية الدين وقيل ولا تأكل أول الفلفل منكم  
والسعة وهذا الاخير نقله مسلم في صحيحه عن عبد الله بن المبارك عقب حديث الافك وفي كتاب  
الايمن من مستدرک الحاكم عن ابن عباس قوله تعالى ولكن لطمتم قلبي (قوله أعظكم  
بواحدة بطاعة الله متى وفردى واحدواثنين) وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد  
هذا (قوله التناوش الزدن الآخرة الى الدنيا) وصله القرطبي من طريق مجاهد بلفظ واني لهم  
التناوش قال رذن من مكان بعيد من الآخرة الى الدنيا وعند الحاكم من طريق التميمي عن ابن  
عباس في قوله واني لهم التناوش من مكان بعيد قال يسألون الرد وليس يجيب رد (قوله وبن  
ما يشتهون من مال أولاد أزهره) وصله القرطبي من طريق مجاهد مثله ولم يقل أزهره (قوله  
بأشباعهم بأشغالهم) وصله القرطبي من طريق مجاهد بلفظ كاعمل بأشباعهم من قبل قال الكفار  
من قبلهم (قوله وقال ابن عباس كالجواي كالجو بمن الارض) تقدم هذا في أحاديث الانبياء  
قيل الجواي في اللغة جمع جايية وهو الخوض الذي يجي فيه الشيء أي يجمع وأما الجوبة من  
الارض فهي الموضع المظلم فلا يستقيم تفسير الجواي بها وأجيب باحتمال ان يكون فسر  
الجايية بالجوبة وتوردان اشتقاقهما واحد (قوله الخط الاراك والاثل الطرقاء العرم الشديد)  
سقط الكلام الاخير للتسقي وقد وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس  
بهذا كله مفرا \* (قوله ما) حتى اذانزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا  
الحق وهو العلى الكبير \* (قوله حدثنا عمرو) هو ابن دينار (قوله اذ قضى الله الامر في  
السماء) في حديث الترمذي عن سمعان عند الطبري امر فوعا اذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء  
رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع أهل السماء بذلك صفقوا وتروا سجدا فيكون أولهم يرفع  
رأسه جبريل فكلمه الله من وجهه بما أراد فنهتني به على الملائكة كل من ربهما سيأهلهما  
ماذا قال ربنا قال الحق فنهتني به حيث أمر (قوله ضربت الملائكة بأخصتها خضعانا) بفتح  
من الخضوع وفي رواية بعضهم أوله وسكون ثابته وهو مصدر بمعنى خاضع (قوله كأنه) أي  
القول المسموع (سلسلة على صفوان) هو مثل قوله في بدء الوحي صلصلة كصلصلة الجرس وهو  
صوت الملائكة بالوحي وقدرى ابن جرير وفيه حديث ابن مسعود رفعه اذا تكلم الله بالوحي يسمع  
أهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيقرعون ويرون انه من امر السابعة

وقرأ حتى اذا فرغ الآية وأصله عند أبي داود وغيره وعلقه المصنف موقوفاً على كتاب  
 التوحيد إن شاء الله تعالى قال الخطابي الصلة صوت الحديد اذا تحرك وتداخل وكان الرواية  
 وقعت به بالصاد وأراد ان التشبيه في الموضعين يعني واحداً الذي في بدء الوحي هذا والذي هنا  
 السلسلة من الحديد على الصفوان الذي هو الحجر الاملس يكون الصوت الناشئ عنهم سواء  
 (قوله على صفوان) زاد في سورة الحجر عن علي بن عبد الله قال غيره يعني غير سفيان بن عيينة ذلك  
 في حديث ابن عباس عند ابن مردويه من طريق عطامن السائب عن سعيد بن جبير عنه فلا  
 ينزل على أهل سما الاصعقوا وعند مسلم والترمذي من طريق علي بن الحسين بن علي عن ابن  
 عباس عن رجال من الانصار انهم كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فرج بهم فاستأذنا فقال  
 ما كنتم تقولون لهذا الذاري في الجاهلية قالوا كما تقول ما عظيم أو يوالعظيم فقال انها  
 لا يرعى ما موت أحد ولا لحية ولكن ربنا اذا قضى أمر اسبح حلة العرش ثم سبج أهل السماء  
 الذين يلونهم حتى يبلغ اتبعهم السماء يقولون حلة العرش ماذا قال ربكم الحديث وليس  
 عند الترمذي عن رجال من الانصار وسياق في من يدفعه في كتاب التوحيد (قوله ومسترقو السم) في  
 في رواية علي بن عبد الله بن ذر ومسترق بالافراد وهو ضميم (قوله هكذا بعضه فوق بعض وصفه  
 سفيان) أي ابن عيينة (يكفه خرفها وبيدين أصابعه) أي فرق وفي رواية علي ووصف سفيان  
 بسد فخرج بين أصابع يده اليه نصبا بعضه فوق بعض وفي حديث ابن عباس عند ابن  
 مردويه كان لكل قبيل من الجن مقعد من السماء يصعدون منه الوحي يعني يلقيها زاد علي عن  
 سفيان حتى ينهي إلى الأرض فتلقى (قوله على لسان الساحر أو الكاهن) في رواية الجرجاني  
 على لسان الآخر بدل الساحر وهو خفيف وفي رواية علي الساحر والكاهن وكذا قال سعيد  
 ابن منصور عن سفيان (قوله فرمياً أدرك الشهاب الخ) يقتضي ان الأمر في ذلك يقع على حد  
 سواء والحديث الآخر يقتضي ان الذي يسلم منهم قليل بالنسبة إلى من يدركه الشهاب ووقع في  
 رواية سعيد بن منصور عن سفيان في هذا الحديث فيرى هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى يلقى على  
 فم ساحر أو كاهن (قوله في كذب معهما مائة كذبة تصدق تلك الكلمة التي سمعت من السماء)  
 زاد علي بن عبد الله عن سفيان كما تقدم في تفسير الخليفة يقولون أن يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا  
 وكذا فوجدناه حقاً الكلمة التي سمعت من السماء وفي حديث ابن عباس المذكور في قول يكون  
 العام كذا وكذا فيسمعه الجن فيصرون به الكهنة فيخبر الكهنة الناس فيجدونه وسياق بقية  
 شرح هذا القدر في آخر كتاب الطب إن شاء الله تعالى (تسمية) ووقع في تفسير سورة الحجر في  
 آخر هذا الحديث عن علي بن عبد الله قلت لسفيان ان انسا روى عنك عن عمرو بن عكرمة عن  
 أبي هريرة انه قرأ في بعض الغيا وبارأ المهمة النقلة والفتن الخبيجة فقال لسفيان هكذا قرأ عمرو  
 يعني ابن دينار فلا أدري سمعه هكذا أم لا وهذه القراءة تروى أيضاً عن الحسن وقتادة ومجاهد  
 واقرئة المشهورة بالراي والعتن المهمة وقرأها ابن عاصم مبنياً للقاعل ومعناها بالراي والمهمة  
 أدهش القوم عنهم ومعنى التي بالراي والفتن المجهدة ذهب عن قلوبهم ما حل فيها فقال سفيان  
 هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه أم لا قال سفيان وهي قراءة تنافي الكرماني فان قيل كيف جازت  
 القراءة اذا لم تكن مسموعة فالجواب لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحاً

على صفوان فاذا فرغ عن  
 قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم  
 قالوا الذي قال الحق وهو  
 العلي الكبير فيسمعها  
 مسترق السمع ومسترقو  
 السمع هكذا بعضه فوق  
 بعض وصفه سفيان بكفه  
 خرفها وبيدين أصابعه  
 فيسمع الكلمة فيلقها إلى  
 من تحته ثم يلقيها الآخر إلى  
 من تحته حتى يلقيها على  
 لسان الساحر أو الكاهن  
 فرمياً أدرك الشهاب قبل  
 أن يلقيها ورمياً آتاه قبل  
 أن يدركه فيكذب معهما مائة  
 كذبة فقال أليس قد قال  
 لنا يوم كذا وكذا او كذا  
 فيصدق تلك الكلمة التي  
 سمعت من السماء

\*(باب ان هو الانذير لكم بين يدي عذاب شديد)\* هذا ثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن (٤١٥) حاتم حدثنا الاعشى عن عمرو بن

هريرة عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قرش قالوا مالك قال رأيتم لو اخبركم ان العدو يصحبكم او يعسكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني انذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال اوله ب ثلاث آلهما جعشنا فأنزل الله تعالى في سورة الشعراء

\*(قوله سورة الملائكة وباسين)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

كذا لا يذو سقط لغيره لفظ سورة وباسين والسهلة والاولى سقوط لفظ بس لانه مكرر (قوله القطمير لافاة النواة) كذا لا يذو ولغيره وقال مجاهد وقوله القرطبي من طريق ابن في نخرج عن مجاهد مثله وروى سعيد بن منصور من طريق عكرمة عن ابن عباس القطمير القشر الذي يكون على النواة وقال أبو عبيدة القطمير الشوفة التي فيها النواة قال الشاعر

\* وأنت لن تقضى عني فوفا \* (قوله وقال ابن عباس وغرايب سود أشد سودا القرريب) زاد غرايب ذرا الشديدا السوداء واصله ابن أبي حاتم من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس بلطف قال القرريب الأسود الشديد السوداء (قوله منقلة منقلة) سقط هذا الذي ذروه وهو قول مجاهد قال وان تدع منقلة أي منقلة يذوقها (قوله وقال ابن عباس الحرو والليل والسموم بالنهار) سقط هذا الذي ذره وان تقدم في كتاب بدء الخلق (قوله وقال غيره الحرو والنهار مع الشمس) ثبت هذا هنا للنسفي وحده وهو قول رؤبة كما تقدم في بدء الخلق

\*(قوله سورة يس)\*

سقط هذا الذي ذره هنا والصواب اثباته (قوله وقال مجاهد فجزنا فاسدنا) سقط هذا الذي ذره وقوله القرطبي من طريق مجاهد (قوله يا حسرة على العباد وكان حسرة عليهم استنزأهم بالرسول) واصله القرطبي كذلك وقد أخرج سعيد بن منصور عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه قرأ يا حسرة العباد بالإضافة (قوله أن تترك القمر الخ) وقوله سابق النهار الخ وقوله نسطخ نخرج الخ) سقط كله الذي ذره وقد تقدم في بدء الخلق (قوله من مثله من الانعام) واصله القرطبي أيضا من طريق مجاهد عن ابن عباس قال المراد بالمثل هنا السفن ورجح قوله بعد وان شأنا ففرقهم اذا الفرق لا يكون في الانعام (قوله فكهون مجبون) في رواية غيرنا في ذره فاكهون وهي القراءة المشهورة والاولى روت عن يعقوب الحضرمي وقوله واصله القرطابي من طريق مجاهد فاكهون قال مجنون قال أبو عبيدة من قرأها فاكهون جعله كثير الفا كهة قال الخطبة

ودعوتى وزعت أشك لا بين الصنف تامر

أي عندك لن كثير وغير كثير وأما فكهون فهي قراءة أبي جعفر وشيبة وهي بوزن فرجون ومعناه مأخوذ من الفا كهة وهي التلذذ التمتع (قوله جند محضرون عند الحساب) سقط هذا الذي ذره

مرة عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قرش قالوا مالك قال رأيتم لو اخبركم ان العدو يصحبكم او يعسكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني انذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال اوله ب ثلاث آلهما جعشنا فأنزل الله تعالى في سورة الشعراء

\*(سورة الملائكة وباسين)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

القطمير لافاة النواة مثله في مثله وقال غيره الحرو بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرو والليل والسموم بالنهار وغرايب سود أشد سودا القرريب

\*(سورة يس)\*

وقال مجاهد فجزنا فاسدنا فاسدنا يا حسرة على العباد وكان حسرة عليهم استنزأهم بالرسول أن تترك القمر لا تسترؤ أحدهما ضؤ الآخر لا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يظا ليلان حثين نسطخ نخرج أحدهما من الآخر ويمر كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون مجبون جند محضرون عند الحساب

ههنا تقديم وتأخير له

ويذكر عن عكرمة المشون

الموقر وقال ابن عباس

طائركم مصائبكم ينسلون

يخرجون مرقدنا يخرجنا

احصينا حفظناه مكانهم

ومكانهم واجده (باب قوله

والشمس تجري لمستقر لها

ذلك تقدير العزيز العليم)

\* حدثنا أبو نعيم حدثنا

الاعمش عن ابراهيم التيمي

عن أبيه عن أبي ذر رضي الله

عنه قال كنت مع النبي صلى

الله عليه وسلم في المسجد عند

غروب الشمس فقال يا أبا ذر

أبدي أي نقر ب الشمس

قلت الله ورسوله أعلم قال

فإنها تذهب حتى تسجد

تحت العرش فذلك قوله

تعالى والشمس تجري لمستقر

لهذا ذلك تقدير العزيز العليم

\* حدثنا المجدي حدثنا

وكيع حدثنا الاعمش عن

ابراهيم التيمي عن أبيه عن

أبي ذر قال سألت النبي صلى

الله عليه وسلم عن قوله تعالى

والشمس تجري لمستقر لها

قال مستقرها تحت العرش

وقد وصله الثوري من طريق مجاهد كذلك (قوله ويذكر عن عكرمة المشون الموقر) سقط هذا الذي ذكره وقد تقدم في أحاديث الأنبياء وجاء مثله عن ابن عباس وصله الطبري من طريق سعيد بن جبير عنه بإسناد حسن

\* (قوله سورة يس)

\* (بسم الله الرحمن الرحيم)

كذا الذي ذكرهنا وسقط لغيره (قوله وقال ابن عباس طائر كرم عند الله مصائبكم) وتقدم في أحاديث الأنبياء والطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال طائر كرم أعمالكم وقال أبو عبيدة طائر كرم أي حفظكم من الخيرو الشر (قوله ينسلون يخرجون) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به (قوله مرقدنا يخرجنا) وقوله أخصنا حفظناه وقوله مسكنناهم ومكانهم واحد سقط هذا كله لا في دروسنا في تفسير أخصناهم على مكانهم ويقول لأهل كاهنهم في مسكنهم وقال أبو عن ابن عباس في قوله ولولناهم أسكنناهم على مكانهم ويقول لأهل كاهنهم في مسكنهم وقال أبو عبيدة في قوله أسكنناهم على مكانهم المكان والمكانة واحد (قوله) وقوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ذكر فيه حديث أبي ذر كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أبدي أي نقر ب الشمس قال الله ورسوله أعلم قال فأنها تذهب تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها إلى آخر الآية هكذا أو رده مختصراً وأخرجه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي نعيم شيخ البخاري فيه بلطف تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها وزادتم تسألن فبؤن لها ووشك أن تسألن فلا يؤذن لها وتستشعر وتطلب فإذا كان ذلك قبل طلوعها من مكانك فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها وقد ذكر في هذه الزيادة من غير طريق أبي نعيم كإسائه عليه (قوله في الرواية الثانية سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش) كذا رواه وكيع عن الاعمش مختصراً وهو بالمعنى فان في الرواية الأولى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي استفهمه أبدي أي نقر ب الشمس فقال الله ورسوله أعلم (قوله فأنها تذهب حتى تسجد تحت العرش) في رواية أبي معاوية عن الاعمش كإسائه في التوحيد فأنها تذهب فتسألن في السجود فبؤن لها ولكن أقبل لها الطلوع من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها قال وهي قراءة عبدالله وروى عبد الرزاق من طريق وهب عن جابر عن عبدالله بن عمر في هذه الآية قال مستقرها ان تطلع فمروها ذنوب بني آدم فإذا غربت سلبت وجبت وأسألت فلا يؤذن لها فتقول ان السربعد واني ان لا يؤذن لي لا يبلغ فتجسب ماشاء الله ثم قال الطلوع من حيث غربت قال فن يومئذ في يوم القيامة لا ينفع نفسها عيانها وأما قوله تحت العرش فقل هو حين محارقاتها ولا يخالف هذا قوله وحدها تغرب في عين حجة فان المراد بها نهاية مدرك البصر اليها حال الغروب وسجدتها تحت العرش انما هو بعد الغروب وفي الحديث ردعي من زعم ان المراد مستقرها غاية ما انتهى اليه في الارتفاع وذلك أطول يوم في السنة وقبل الى منتهى أمرها عند انتهاء الدنيا وقال الخطابي يحتمل أن يكون المراد استقرارها تحت العرش انها تستقر تحته استقراراً لا تحيط به نحن ويحتمل أن يكون المعنى أو علم ما سألت عنه من

\*(سورة الصافات)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد وبقي ذفون

بالغيب من مكان بعد من

كل مكان ويقذفون من

كل جانب دحورا يرمون

واصب داء لازب لازم

تأوتنعا العيين يعنى الحق

الكفار تقوله للشياطين

غول وجع بطن يزفون

لاذهب عقولهم قرن

شيطان بهرون كهشة

الهرولة يزفون النسلان في

المشى وبين الحنة تساقا

كفار قرين الملائكة نبات

الله وامهاتهم نبات سروات

الجن وقال الله تعالى ولقد

علت الجنة انهم محضرون

ستحضرون للعباب وقال

ابن عباس لنح الصافون

الملائكة صراطا الجحيم سواء

الجحيم ووسط الجحيم لشوبا

يخطط طعامهم و بساط

بالجحيم مدحورا مطرودا

بيض مكنون اللؤلؤ

المكنون وتركنا عليه في

الآخرين يذكركم بخير و يقال

يستسخرون يستخرون بهلا

ربا الاسباب السماء

مستقرها تحت العرش في كتاب كتب نفسه استداء امورا العالم ومنها ما ينقطع دوران الشمس  
وتستقر عند ذلك ويطل فعلها وليس في وجودها كل اسله تحت العرش ما يعين عن دوراتها في  
سيرها قلت و ظاهرا الحدب ان المراد بالاستقرار وقوعه في كل يوم ليلة عند سجودها ومقابل  
الاستقرار المسير الدائم المعبر عنها بالجرى والله اعلم

\*(قوله سورة الصافات)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

(قوله وقال مجاهد وبقي ذفون بالغيب من مكان بعد من كل مكان ويقذفون من كل جانب  
دحورا يرمون واصب داء لازب لازم) سقط هذا كله لاني ذر و قد تقدم بعضه في بدء الخلق  
وروى القرطبي من طريق ابن ابي نعيم عن مجاهد في قوله ويقذفون بالغيب من مكان يقولون  
هو ساحر هو كاهن هو شاعر وفي قوله انا خلقتنا هم من طين لازب قال لازم وقال ابو عبيدة في  
قوله ولهم عذاب واصب اى دائم وفي قوله من طين لازب هي بمعنى اللازم قال النابغة

ولا يخسبون الشر ضربا لازب \* اى لازم (قوله تأوتنعا العيين يعنى الحق الكفار تقوله للشياطين

ووقع في رواية الكشميهني يعنى الجن يجيم نمون ونسبه عياض للا كرو وقد وصله

القرطبي عن مجاهد بلفظ انكم كنتم تأوتنعا العيين قال الكفار تقوله للشياطين ولم يذكر

الزيادة فدل على ان شرح من المصنف ولكل من الروايتين وجه في قال يعنى الجن اراد بيان

المقوله وهم الشياطين ومن قال الحق بالململة والقاف اراد تفسيره لفظ العيين اى كنتم تأوتنعا

من جهة الحق فليس هو علينا ويؤيده تفسير قاده قال يقول الانس لجن كنتم تأوتنعا العيين

اى من طريق الجنة تصدوننا عن الحق (قوله غول وجع بطن يزفون لاذهب عقولهم قرن شيطان

سقط هذا لاني ذر وقد وصله القرطبي عن مجاهد كذلك (قوله بهرون كهشة الهرولة) وصله

القرطبي ايضا عن مجاهد كذلك (قوله يزفون النسلان في المشى) سقط هذا لاني ذر وقد وصله

عبيد بن جندب من طريق شبل عن ابن ابي نعيم عن مجاهد في قوله فاقبالوا اليه يزفون قال الوزيف

النسلان انتهى والنسلان يقتضيان الاسراع مع تقارب الخطا وهو دون النسي (قوله وبين

الجنة تساقا) سقط هذا لاني ذر وقد تقدم في بدء الخلق (قوله وقال ابن عباس لنح الصافون

الملائكة) وصله الطبري وقد تقدم في بدء الخلق (قوله صراطا الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم

لشوبا يخطط طعامهم و بساط بالجحيم مدحورا مطرودا) سقط هذا كله لاني ذر وقد تقدم في بدء

الخلق قال بعض الشراح اراد ان يفسر دحورا التي في الصافات ففسر مدحورا التي في سورة

الاسراء (قوله يبيض مكنون اللؤلؤ المكنون) وصله ابن ابي جاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه

وقال ابو عبيدة في قوله كلهم يبيض مكنون اى مكنون وكل شئ خفيه فهو مكنون وكل شئ

أضرته في نفسا فقد اكنتم (قوله وتركنا عليه في الاخرين يذكركم بخير) ثبت هذا للنسي وحده

وقدم في بدء الخلق (قوله الاسباب السماء) سقط هذا الغرض لاني ذر و ثبت للنسي بلفظ ويقال

وقدمه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس (قوله ويقال يستسخرون يستخرون)

ثبت هذا ايضا للنسي واى ذر فقط وقال ابو عبيدة يستسخرون ويستخرون سواء (قوله بهلا ربا

ثبت هذا للنسي وحده وقد وصله ابن ابي جاتم من طريق عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن

\*(باب قوله وان يونس ابن المرسلين)\* (٤١٨) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جريح عن الاعشى عن ابي وائل عن عبد الله بن رضى الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن مئى \* حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنى ابي عن هلال بن علي بن بني عامر ابن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن مئى فقد كذب

\*(سورة ص)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عطاء بن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهم اهتداه وكان ابن عباس يسجد فيها \* حدثنى محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن عيسى بن مئى في حديث فقال أو ما تقرأ ومن ذرية داود سليمان أولئك الذين هدى الله فبهم اهتداه من أريدكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدى به فبهم اهتداه داود فبهم اهتداه رسول الله صلى الله عليه وسلم

\*(قوله سورة ص)\*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت السجدة فقط للنسقي واقتصر السابقون على ص وحكمها حكم الحروف المقطعة أوائل السور وقد قرأها عيسى بن عمر بكسر الهمزة فبطل الدرج وقيل بل هي عنده ففصل أمر من المصادرة وهي المعارضة كأنه قتل عارض القرآن بعمال الأول هو المشهور وسأني مزديان في أسماء السور في أول عافى (قوله حدثنا شعبة عن العوام) هو ابن حوشب كذا قال أكثر أصحاب شعبة وقال أمية بن خالد عنه عن منصور وعمر بن مرة وأبي حصين ثلاثتهم عن مجاهد فكان لشعبة فيه مشايخ (قوله عن مجاهد) كذا قال أكثر أصحاب العوام بن حوشب وقال أبو سعيد الأشج عن أبي خالد الأجر وحفص بن غثاب عن العوام عن سعيد بن جبير بل مجاهد أخرجهما بن خزيمعة فلهل للعوام فيه شيخين وقد تقدم في تفسير الانعام من طريق سليمان الأحمول عن مجاهد أنه سأل ابن عباس في ص سجدة قال نعم تلاوهنا الله اسحق ويعقوب إلى قوله فبهم اهتداه قال هو منهم فلحديث محفوظ لمجاهد فرواية أبي سعيد الأشج شاذة (قوله في الرواية الثانية حدثنا محمد بن عبد الله) قال الكلبي في ابن طاهر هو الذي نسب إلى جده وقال غيره ما يحتمل أن يكون محمد بن عبد الله بن المبارك الخزفي فانه من هذه الطبقة (قوله فبهم اهتداه) فبهم اهتداه رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط فبهم اهتداه داود من رواية غير أبي ذر وهذا أصح في الرفع من رواية شعبة وقد تقدم الكلام على ما يتعلق بالسجدة في ص في كتاب سجود التلاوة ومستوفى واستدل بهذا على أن شرع من قبلنا شرع لنا وهي مسألة مشهورة في الأصول وقد تعرضنا لها في مكان آخر (قوله عجاب عجيب) هو قول أبي عبيدة قال والعرب يحول فعلا إلى فقال بالضمة وهو مثل طويل وطوال قال الشاعر \* تعذبه سلمية سراعة \* أسرى بعة وقرأ عيسى بن عمر ونفث عن علي بن حباب بالتشديد وهو مثل كافر في قوله ومكروا مكرا كبرا وهو أبلغ من كبرا بالتخفيف وكبرا بالمخففة أبلغ من كبير (قوله القط الحقيقة هو ههنا بحقيقة الحسانات) في رواية الكشمي الحساب وكذا في رواية النسقي وذكره بعض الشراح بالعكس قال أبو عبيدة القط الكتاب والجمع قطوط وقطعة كقرد وقرد وقردة وأصله من قط الشيء أي قطعه والمعنى قطعة مما وعدتنا به ويطلق على الحقيقة قط لأنها قطعة تقطع وكذلك الصلح ويقال للحجارة أرضا يضاقت لأنها قطعة من العظمة وأكثر استعمالها في الكتاب وسأني له تفسير آخر قريب وعند سعيد بن جهم من طريق عطاء بن قائل ذلك هو النضر بن الحرث (قوله وقال مجاهد في غرة) أي (معاذ بن) وصله القريب



من طريق ابن أبي شحيم عن مجاهد به وروى الطبري من طريق سعد بن قتادة في قوله في عزة قال  
 في حمة ونقل عن الكسائي في رواية انه قرأ في غرة بالمجعة والراء وهي قراءة الجحدري وأبي جعفر  
 (قوله الله الاخرة قاله قريش الاختلاق الكذب) وصله القرطبي أيضاً في تضع عن مجاهد في قوله  
 ما سمعنا بهذا في الله الاخرة قاله قريش ان هذا الاختلاق كذب وأخرج الطبري من طريق  
 علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله الله الاخرة قال النصرانية وعن السدي نحوه وكذا قال  
 عبد الرزاق عن معمر بن الكلبي قال وقال قتادة دينهم الذي هم عليه (قوله جند ما هنالك  
 مهزوم يعني قريشا) سقط لفظ قوله لغيري في ذرو قد وصله القرطبي من طريق مجاهد في قوله جند  
 ما هنالك مهزوم قال قريش وقوله جند خبر مبتدا محذوف أي هم وما خبر مبتدأ وصفة لجند وهنالك  
 متشابهة الى مكان المراجعة ومهزوم صفة لجند أي سمعوا من ذلك المكان وهومن الاخبار  
 بالغيب لانهم مهزوموا بعد ذلك بمكة لكن يعكر على هذا ما أخرجه الطبري من طريق سعد  
 بن قتادة قال وعده الله وهو بمكة انه سمع من جند المشركين فآثروا به لا يدرك في هذا  
 فهنالك ظرف للمراجعة فقط ومكان الهزيمة لم يذكر (قوله الاسباب طرق السماء  
 في أبوابها) وصله القرطبي من طريق مجاهد بلفظ طرق السماء أبوابها وقال عبد الرزاق  
 عن معمر بن قتادة الاسباب هي أبواب السماء وقال أبو عبيدة العرب تقول للرجل اذا كان  
 ذا دين ارفقي فلان في الاسباب (قوله أولئك الاحزاب القرون الماضية) وصله القرطبي  
 عن مجاهد (قوله فواق رجوع) وصله القرطبي من طريق مجاهد مثله وقال عبد الرزاق عن  
 معمر بن قتادة ليس لهامويه وهي بمعنى قول مجاهد وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي  
 ما لهام فواق يقول ليس لهم فافقه ولا رجوع الى الدنيا وقال أبو عبيدة من فقهه أي الفاء  
 قال ما لهام من راحة ومن ضمها جعلها من فواق ناقة وهو ما بين الحبستين والذي قرأ بضم الفاء  
 حزمة والكسائي والباقر بن فقهها وقال قوم المعنى بالفتح وبالضم واحدمثل قصاص الشعر  
 يقال بضم القاف وبتفخها (قوله قطناعذابنا) وصله الترمذي من طريق مجاهد أيضاً ولا منافاة  
 بينهما من ما تقدم فانه محمول على ان المراد بقوله قطناعذابنا نصيبنا من العذاب وقد أخرج عبد  
 الرزاق عن معمر بن قتادة في قوله قطناعذابنا نصيبنا من العذاب وهو شبه قولهم وأذالوا اللهم ان  
 كان هذا هو الحق من عندك الآية وقول الاخرين اننا سمعنا عذابنا ان كنت من الصادقين  
 وقد أخرج الطبري من طريق اسمعيل بن أبي خالد قال قوله قطناعذابنا رزقنا ومن طريق سعد بن  
 جابر قال نصيبنا من الجنة ومن طريق السدي نحوه ثم قال وأولى الاقوال بالصواب انهم سألوا  
 فيجيبونهم نصيبهم من الخير والشر الذي وعد الله عباده في الاخرة ان يجلب لهم ذلك في الدنيا  
 استعزوا منهم وعنادا (قوله الصافات صفن القرس الخ) وقوله الجياد السراع وقوله جسدا  
 شيطانا وقوله رخاء الرخاء الطيب وقوله حيث أصاب حيث شاء وقوله فامتن أعط وقوله بغير  
 حساب بغير حرج هذا كله للنسفي هنا وسقط الباقي وقد تقدم جميعه في ترجمة سليمان بن  
 داود وعليه ما السلام من أحاديث الانبياء (قوله اتخذناهم خيرا أحطناهم) قال الدماغي في  
 حواشيه له أحطناهم وتلناه عن عباس فانه قال أحطناهم كذا وقع ولعله أحطناهم وحذف  
 مع ذلك القول الذي هذا تفسيره وهو أم زاعت عنهم الابصار انتهى وقد أخرج ابن أبي حاتم من

المسألة الاخرة قريش  
 الاختلاق الكذب الاسباب  
 طرق السماء في أبوابها جند  
 ما هنالك مهزوم يعني قريشا  
 أولئك الاحزاب القرون  
 الماضية فواق رجوع  
 قطناعذابنا اتخذناهم  
 خيرا أحطناهم

أثر أب أمثال وقال ابن عباس الأيد القوية في العبادة الإصباح البصر في أمر الله حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسجداً  
أعراف الخليل وعراقها الأصقار الوثاق \* (باب قوله هب لي ملجأ لا ينق لي لحد من بعدى انك أنت الوهاب) \* حدثنا الحق بن  
ابراهيم حدثنا روح ويحمد بن جعفر (٤٢٥) عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عقر بيتا

من الجن تفلت على  
البارحة أو كلمة نحوها  
ليقطع على الصلاة فامكني  
الله منه وأردت أن أربطه  
نخلة إلى سارية من سوارى  
المسجد حتى تصحوا وتظفروا  
المسه كلهم فذكرت قول  
أخي سليمان رب هب لي  
ملكاً لا ينبي لأحد من  
بعدي قال روح فرده  
خاشعاً (باب قوله وما أنا من  
المتكفين) \* حدثنا قتيبة  
ابن سعيد حدثنا جرير عن  
الأمش عن أبي الغيث عن  
مسروق قال دخلنا على  
عبد الله بن مسعود قال  
يا أيها الناس من علم شيئاً  
فلنقل به ومن لم يعلم فلنقل  
الله أعلم فان من العلم أن  
يقول لما لا يعلم الله أعلم قال  
الله عز وجل لنبي صلى الله  
عليه وسلم قل ما سألكم  
عليه من أمر وما أنا من  
المتكفين وسأحدكم  
عن الدخان ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دعا قريشا  
إلى الاسلام فابطوا عليه  
فقال اللهم اغنى عنهم يسع  
كسبهم يوسف فأخذتهم

٢٨٠٨  
٢٨٠٩  
٢٨١٠  
٢٨١١  
٢٨١٢  
٢٨١٣  
٢٨١٤  
٢٨١٥  
٢٨١٦  
٢٨١٧  
٢٨١٨  
٢٨١٩  
٢٨٢٠  
٢٨٢١  
٢٨٢٢  
٢٨٢٣  
٢٨٢٤  
٢٨٢٥  
٢٨٢٦  
٢٨٢٧  
٢٨٢٨  
٢٨٢٩  
٢٨٣٠  
٢٨٣١  
٢٨٣٢  
٢٨٣٣  
٢٨٣٤  
٢٨٣٥  
٢٨٣٦  
٢٨٣٧  
٢٨٣٨  
٢٨٣٩  
٢٨٤٠  
٢٨٤١  
٢٨٤٢  
٢٨٤٣  
٢٨٤٤  
٢٨٤٥  
٢٨٤٦  
٢٨٤٧  
٢٨٤٨  
٢٨٤٩  
٢٨٥٠  
٢٨٥١  
٢٨٥٢  
٢٨٥٣  
٢٨٥٤  
٢٨٥٥  
٢٨٥٦  
٢٨٥٧  
٢٨٥٨  
٢٨٥٩  
٢٨٦٠  
٢٨٦١  
٢٨٦٢  
٢٨٦٣  
٢٨٦٤  
٢٨٦٥  
٢٨٦٦  
٢٨٦٧  
٢٨٦٨  
٢٨٦٩  
٢٨٧٠  
٢٨٧١  
٢٨٧٢  
٢٨٧٣  
٢٨٧٤  
٢٨٧٥  
٢٨٧٦  
٢٨٧٧  
٢٨٧٨  
٢٨٧٩  
٢٨٨٠  
٢٨٨١  
٢٨٨٢  
٢٨٨٣  
٢٨٨٤  
٢٨٨٥  
٢٨٨٦  
٢٨٨٧  
٢٨٨٨  
٢٨٨٩  
٢٨٩٠  
٢٨٩١  
٢٨٩٢  
٢٨٩٣  
٢٨٩٤  
٢٨٩٥  
٢٨٩٦  
٢٨٩٧  
٢٨٩٨  
٢٨٩٩  
٢٩٠٠  
٢٩٠١  
٢٩٠٢  
٢٩٠٣  
٢٩٠٤  
٢٩٠٥  
٢٩٠٦  
٢٩٠٧  
٢٩٠٨  
٢٩٠٩  
٢٩١٠  
٢٩١١  
٢٩١٢  
٢٩١٣  
٢٩١٤  
٢٩١٥  
٢٩١٦  
٢٩١٧  
٢٩١٨  
٢٩١٩  
٢٩٢٠  
٢٩٢١  
٢٩٢٢  
٢٩٢٣  
٢٩٢٤  
٢٩٢٥  
٢٩٢٦  
٢٩٢٧  
٢٩٢٨  
٢٩٢٩  
٢٩٣٠  
٢٩٣١  
٢٩٣٢  
٢٩٣٣  
٢٩٣٤  
٢٩٣٥  
٢٩٣٦  
٢٩٣٧  
٢٩٣٨  
٢٩٣٩  
٢٩٤٠  
٢٩٤١  
٢٩٤٢  
٢٩٤٣  
٢٩٤٤  
٢٩٤٥  
٢٩٤٦  
٢٩٤٧  
٢٩٤٨  
٢٩٤٩  
٢٩٥٠  
٢٩٥١  
٢٩٥٢  
٢٩٥٣  
٢٩٥٤  
٢٩٥٥  
٢٩٥٦  
٢٩٥٧  
٢٩٥٨  
٢٩٥٩  
٢٩٦٠  
٢٩٦١  
٢٩٦٢  
٢٩٦٣  
٢٩٦٤  
٢٩٦٥  
٢٩٦٦  
٢٩٦٧  
٢٩٦٨  
٢٩٦٩  
٢٩٧٠  
٢٩٧١  
٢٩٧٢  
٢٩٧٣  
٢٩٧٤  
٢٩٧٥  
٢٩٧٦  
٢٩٧٧  
٢٩٧٨  
٢٩٧٩  
٢٩٨٠  
٢٩٨١  
٢٩٨٢  
٢٩٨٣  
٢٩٨٤  
٢٩٨٥  
٢٩٨٦  
٢٩٨٧  
٢٩٨٨  
٢٩٨٩  
٢٩٩٠  
٢٩٩١  
٢٩٩٢  
٢٩٩٣  
٢٩٩٤  
٢٩٩٥  
٢٩٩٦  
٢٩٩٧  
٢٩٩٨  
٢٩٩٩  
٣٠٠٠  
٣٠٠١  
٣٠٠٢  
٣٠٠٣  
٣٠٠٤  
٣٠٠٥  
٣٠٠٦  
٣٠٠٧  
٣٠٠٨  
٣٠٠٩  
٣٠١٠  
٣٠١١  
٣٠١٢  
٣٠١٣  
٣٠١٤  
٣٠١٥  
٣٠١٦  
٣٠١٧  
٣٠١٨  
٣٠١٩  
٣٠٢٠  
٣٠٢١  
٣٠٢٢  
٣٠٢٣  
٣٠٢٤  
٣٠٢٥  
٣٠٢٦  
٣٠٢٧  
٣٠٢٨  
٣٠٢٩  
٣٠٣٠  
٣٠٣١  
٣٠٣٢  
٣٠٣٣  
٣٠٣٤  
٣٠٣٥  
٣٠٣٦  
٣٠٣٧  
٣٠٣٨  
٣٠٣٩  
٣٠٤٠  
٣٠٤١  
٣٠٤٢  
٣٠٤٣  
٣٠٤٤  
٣٠٤٥  
٣٠٤٦  
٣٠٤٧  
٣٠٤٨  
٣٠٤٩  
٣٠٥٠  
٣٠٥١  
٣٠٥٢  
٣٠٥٣  
٣٠٥٤  
٣٠٥٥  
٣٠٥٦  
٣٠٥٧  
٣٠٥٨  
٣٠٥٩  
٣٠٦٠  
٣٠٦١  
٣٠٦٢  
٣٠٦٣  
٣٠٦٤  
٣٠٦٥  
٣٠٦٦  
٣٠٦٧  
٣٠٦٨  
٣٠٦٩  
٣٠٧٠  
٣٠٧١  
٣٠٧٢  
٣٠٧٣  
٣٠٧٤  
٣٠٧٥  
٣٠٧٦  
٣٠٧٧  
٣٠٧٨  
٣٠٧٩  
٣٠٨٠  
٣٠٨١  
٣٠٨٢  
٣٠٨٣  
٣٠٨٤  
٣٠٨٥  
٣٠٨٦  
٣٠٨٧  
٣٠٨٨  
٣٠٨٩  
٣٠٩٠  
٣٠٩١  
٣٠٩٢  
٣٠٩٣  
٣٠٩٤  
٣٠٩٥  
٣٠٩٦  
٣٠٩٧  
٣٠٩٨  
٣٠٩٩  
٣١٠٠  
٣١٠١  
٣١٠٢  
٣١٠٣  
٣١٠٤  
٣١٠٥  
٣١٠٦  
٣١٠٧  
٣١٠٨  
٣١٠٩  
٣١١٠  
٣١١١  
٣١١٢  
٣١١٣  
٣١١٤  
٣١١٥  
٣١١٦  
٣١١٧  
٣١١٨  
٣١١٩  
٣١٢٠  
٣١٢١  
٣١٢٢  
٣١٢٣  
٣١٢٤  
٣١٢٥  
٣١٢٦  
٣١٢٧  
٣١٢٨  
٣١٢٩  
٣١٣٠  
٣١٣١  
٣١٣٢  
٣١٣٣  
٣١٣٤  
٣١٣٥  
٣١٣٦  
٣١٣٧  
٣١٣٨  
٣١٣٩  
٣١٤٠  
٣١٤١  
٣١٤٢  
٣١٤٣  
٣١٤٤  
٣١٤٥  
٣١٤٦  
٣١٤٧  
٣١٤٨  
٣١٤٩  
٣١٥٠  
٣١٥١  
٣١٥٢  
٣١٥٣  
٣١٥٤  
٣١٥٥  
٣١٥٦  
٣١٥٧  
٣١٥٨  
٣١٥٩  
٣١٦٠  
٣١٦١  
٣١٦٢  
٣١٦٣  
٣١٦٤  
٣١٦٥  
٣١٦٦  
٣١٦٧  
٣١٦٨  
٣١٦٩  
٣١٧٠  
٣١٧١  
٣١٧٢  
٣١٧٣  
٣١٧٤  
٣١٧٥  
٣١٧٦  
٣١٧٧  
٣١٧٨  
٣١٧٩  
٣١٨٠  
٣١٨١  
٣١٨٢  
٣١٨٣  
٣١٨٤  
٣١٨٥  
٣١٨٦  
٣١٨٧  
٣١٨٨  
٣١٨٩  
٣١٩٠  
٣١٩١  
٣١٩٢  
٣١٩٣  
٣١٩٤  
٣١٩٥  
٣١٩٦  
٣١٩٧  
٣١٩٨  
٣١٩٩  
٣٢٠٠  
٣٢٠١  
٣٢٠٢  
٣٢٠٣  
٣٢٠٤  
٣٢٠٥  
٣٢٠٦  
٣٢٠٧  
٣٢٠٨  
٣٢٠٩  
٣٢١٠  
٣٢١١  
٣٢١٢  
٣٢١٣  
٣٢١٤  
٣٢١٥  
٣٢١٦  
٣٢١٧  
٣٢١٨  
٣٢١٩  
٣٢٢٠  
٣٢٢١  
٣٢٢٢  
٣٢٢٣  
٣٢٢٤  
٣٢٢٥  
٣٢٢٦  
٣٢٢٧  
٣٢٢٨  
٣٢٢٩  
٣٢٣٠  
٣٢٣١  
٣٢٣٢  
٣٢٣٣  
٣٢٣٤  
٣٢٣٥  
٣٢٣٦  
٣٢٣٧  
٣٢٣٨  
٣٢٣٩  
٣٢٤٠  
٣٢٤١  
٣٢٤٢  
٣٢٤٣  
٣٢٤٤  
٣٢٤٥  
٣٢٤٦  
٣٢٤٧  
٣٢٤٨  
٣٢٤٩  
٣٢٥٠  
٣٢٥١  
٣٢٥٢  
٣٢٥٣  
٣٢٥٤  
٣٢٥٥  
٣٢٥٦  
٣٢٥٧  
٣٢٥٨  
٣٢٥٩  
٣٢٦٠  
٣٢٦١  
٣٢٦٢  
٣٢٦٣  
٣٢٦٤  
٣٢٦٥  
٣٢٦٦  
٣٢٦٧  
٣٢٦٨  
٣٢٦٩  
٣٢٧٠  
٣٢٧١  
٣٢٧٢  
٣٢٧٣  
٣٢٧٤  
٣٢٧٥  
٣٢٧٦  
٣٢٧٧  
٣٢٧٨  
٣٢٧٩  
٣٢٨٠  
٣٢٨١  
٣٢٨٢  
٣٢٨٣  
٣٢٨٤  
٣٢٨٥  
٣٢٨٦  
٣٢٨٧  
٣٢٨٨  
٣٢٨٩  
٣٢٩٠  
٣٢٩١  
٣٢٩٢  
٣٢٩٣  
٣٢٩٤  
٣٢٩٥  
٣٢٩٦  
٣٢٩٧  
٣٢٩٨  
٣٢٩٩  
٣٣٠٠  
٣٣٠١  
٣٣٠٢  
٣٣٠٣  
٣٣٠٤  
٣٣٠٥  
٣٣٠٦  
٣٣٠٧  
٣٣٠٨  
٣٣٠٩  
٣٣١٠  
٣٣١١  
٣٣١٢  
٣٣١٣  
٣٣١٤  
٣٣١٥  
٣٣١٦  
٣٣١٧  
٣٣١٨  
٣٣١٩  
٣٣٢٠  
٣٣٢١  
٣٣٢٢  
٣٣٢٣  
٣٣٢٤  
٣٣٢٥  
٣٣٢٦  
٣٣٢٧  
٣٣٢٨  
٣٣٢٩  
٣٣٣٠  
٣٣٣١  
٣٣٣٢  
٣٣٣٣  
٣٣٣٤  
٣٣٣٥  
٣٣٣٦  
٣٣٣٧  
٣٣٣٨  
٣٣٣٩  
٣٣٤٠  
٣٣٤١  
٣٣٤٢  
٣٣٤٣  
٣٣٤٤  
٣٣٤٥  
٣٣٤٦  
٣٣٤٧  
٣٣٤٨  
٣٣٤٩  
٣٣٥٠  
٣٣٥١  
٣٣٥٢  
٣٣٥٣  
٣٣٥٤  
٣٣٥٥  
٣٣٥٦  
٣٣٥٧  
٣٣٥٨  
٣٣٥٩  
٣٣٦٠  
٣٣٦١  
٣٣٦٢  
٣٣٦٣  
٣٣٦٤  
٣٣٦٥  
٣٣٦٦  
٣٣٦٧  
٣٣٦٨  
٣٣٦٩  
٣٣٧٠  
٣٣٧١  
٣٣٧٢  
٣٣٧٣  
٣٣٧٤  
٣٣٧٥  
٣٣٧٦  
٣٣٧٧  
٣٣٧٨  
٣٣٧٩  
٣٣٨٠  
٣٣٨١  
٣٣٨٢  
٣٣٨٣  
٣٣٨٤  
٣٣٨٥  
٣٣٨٦  
٣٣٨٧  
٣٣٨٨  
٣٣٨٩  
٣٣٩٠  
٣٣٩١  
٣٣٩٢  
٣٣٩٣  
٣٣٩٤  
٣٣٩٥  
٣٣٩٦  
٣٣٩٧  
٣٣٩٨  
٣٣٩٩  
٣٤٠٠  
٣٤٠١  
٣٤٠٢  
٣٤٠٣  
٣٤٠٤  
٣٤٠٥  
٣٤٠٦  
٣٤٠٧  
٣٤٠٨  
٣٤٠٩  
٣٤١٠  
٣٤١١  
٣٤١٢  
٣٤١٣  
٣٤١٤  
٣٤١٥  
٣٤١٦  
٣٤١٧  
٣٤١٨  
٣٤١٩  
٣٤٢٠  
٣٤٢١  
٣٤٢٢  
٣٤٢٣  
٣٤٢٤  
٣٤٢٥  
٣٤٢٦  
٣٤٢٧  
٣٤٢٨  
٣٤٢٩  
٣٤٣٠  
٣٤٣١  
٣٤٣٢  
٣٤٣٣  
٣٤٣٤  
٣٤٣٥  
٣٤٣٦  
٣٤٣٧  
٣٤٣٨  
٣٤٣٩  
٣٤٤٠  
٣٤٤١  
٣٤٤٢  
٣٤٤٣  
٣٤٤٤  
٣٤٤٥  
٣٤٤٦  
٣٤٤٧  
٣٤٤٨  
٣٤٤٩  
٣٤٥٠  
٣٤٥١  
٣٤٥٢  
٣٤٥٣  
٣٤٥٤  
٣٤٥٥  
٣٤٥٦  
٣٤٥٧  
٣٤٥٨  
٣٤٥٩  
٣٤٦٠  
٣٤٦١  
٣٤٦٢  
٣٤٦٣  
٣٤٦٤  
٣٤٦٥  
٣٤٦٦  
٣٤٦٧  
٣٤٦٨  
٣٤٦٩  
٣٤٧٠  
٣٤٧١  
٣٤٧٢  
٣٤٧٣  
٣٤٧٤  
٣٤٧٥  
٣٤٧٦  
٣٤٧٧  
٣٤٧٨  
٣٤٧٩  
٣٤٨٠  
٣٤٨١  
٣٤٨٢  
٣٤٨٣  
٣٤٨٤  
٣٤٨٥  
٣٤٨٦  
٣٤٨٧  
٣٤٨٨  
٣٤٨٩  
٣٤٩٠  
٣٤٩١  
٣٤٩٢  
٣٤٩٣  
٣٤٩٤  
٣٤٩٥  
٣٤٩٦  
٣٤٩٧  
٣٤٩٨  
٣٤٩٩  
٣٥٠٠  
٣٥٠١  
٣٥٠٢  
٣٥٠٣  
٣٥٠٤  
٣٥٠٥  
٣٥٠٦  
٣٥٠٧  
٣٥٠٨  
٣٥٠٩  
٣٥١٠  
٣٥١١  
٣٥١٢  
٣٥١٣  
٣٥١٤  
٣٥١٥  
٣٥١٦  
٣٥١٧  
٣٥١٨  
٣٥١٩  
٣٥٢٠  
٣٥٢١  
٣٥٢٢  
٣٥٢٣  
٣٥٢٤  
٣٥٢٥  
٣٥٢٦  
٣٥٢٧  
٣٥٢٨  
٣٥٢٩  
٣٥٣٠  
٣٥٣١  
٣٥٣٢  
٣٥٣٣  
٣٥٣٤  
٣٥٣٥  
٣٥٣٦  
٣٥٣٧  
٣٥٣٨  
٣٥٣٩  
٣٥٤٠  
٣٥٤١  
٣٥٤٢  
٣٥٤٣  
٣٥٤٤  
٣٥٤٥  
٣٥٤٦  
٣٥٤٧  
٣٥٤٨  
٣٥٤٩  
٣٥٥٠  
٣٥٥١  
٣٥٥٢  
٣٥٥٣  
٣٥٥٤  
٣٥٥٥  
٣٥٥٦  
٣٥٥٧  
٣٥٥٨  
٣٥٥٩  
٣٥٦٠  
٣٥٦١  
٣٥٦٢  
٣٥٦٣  
٣٥٦٤  
٣٥٦٥  
٣٥٦٦  
٣٥٦٧  
٣٥٦٨  
٣٥٦٩  
٣٥٧٠  
٣٥٧١  
٣٥٧٢  
٣٥٧٣  
٣٥٧٤  
٣٥٧٥  
٣٥٧٦  
٣٥٧٧  
٣٥٧٨  
٣٥٧٩  
٣٥٨٠  
٣٥٨١  
٣٥٨٢  
٣٥٨٣  
٣٥٨٤  
٣٥٨٥  
٣٥٨٦  
٣٥٨٧  
٣٥٨٨  
٣٥٨٩  
٣٥٩٠  
٣٥٩١  
٣٥٩٢  
٣٥٩٣  
٣٥٩٤  
٣٥٩٥  
٣٥٩٦  
٣٥٩٧  
٣٥٩٨  
٣٥٩٩  
٣٦٠٠  
٣٦٠١  
٣٦٠٢  
٣٦٠٣  
٣٦٠٤  
٣٦٠٥  
٣٦٠٦  
٣٦٠٧  
٣٦٠٨  
٣٦٠٩  
٣٦١٠  
٣٦١١  
٣٦١٢  
٣٦١٣  
٣٦١٤  
٣٦١٥  
٣٦١٦  
٣٦١٧  
٣٦١٨  
٣٦١٩  
٣٦٢٠  
٣٦٢١  
٣٦٢٢  
٣٦٢٣  
٣٦٢٤  
٣٦٢٥  
٣٦٢٦  
٣٦٢٧  
٣٦٢٨  
٣٦٢٩  
٣٦٣٠  
٣٦٣١  
٣٦٣٢  
٣٦٣٣  
٣٦٣٤  
٣٦٣٥  
٣٦٣٦  
٣٦٣٧  
٣٦٣٨  
٣٦٣٩  
٣٦٤٠  
٣٦٤١  
٣٦٤٢  
٣٦٤٣  
٣٦٤٤  
٣٦٤٥  
٣٦٤٦  
٣٦٤٧  
٣٦٤٨  
٣٦٤٩  
٣٦٥٠  
٣٦٥١  
٣٦٥٢  
٣٦٥٣  
٣٦٥٤  
٣٦٥٥  
٣٦٥٦  
٣٦٥٧  
٣٦٥٨  
٣٦٥٩  
٣٦٦٠  
٣٦٦١  
٣٦٦٢  
٣٦٦٣  
٣٦٦٤  
٣٦٦٥  
٣٦٦٦  
٣٦٦٧  
٣٦٦٨  
٣٦٦٩  
٣٦٧٠  
٣٦٧١  
٣٦٧٢  
٣٦٧٣  
٣٦٧٤  
٣٦٧٥  
٣٦٧٦  
٣٦٧٧  
٣٦٧٨  
٣٦٧٩  
٣٦٨٠  
٣٦٨١  
٣٦٨٢  
٣٦٨٣  
٣٦٨٤  
٣٦٨٥  
٣٦٨٦  
٣٦٨٧  
٣٦٨٨  
٣٦٨٩  
٣٦٩٠  
٣٦٩١  
٣٦٩٢  
٣٦٩٣  
٣٦٩٤  
٣٦٩٥  
٣٦٩٦  
٣٦٩٧  
٣٦٩٨  
٣٦٩٩  
٣٧٠٠  
٣٧٠١  
٣٧٠٢  
٣٧٠٣  
٣٧٠٤  
٣٧٠٥  
٣٧٠٦  
٣٧٠٧  
٣٧٠٨  
٣٧٠٩  
٣٧١٠  
٣٧١١  
٣٧١٢  
٣٧١٣  
٣٧١٤  
٣٧١٥  
٣٧١٦  
٣٧١٧  
٣٧١٨  
٣٧١٩  
٣٧٢٠  
٣٧٢١  
٣٧٢٢  
٣٧٢٣  
٣٧٢٤  
٣٧٢٥  
٣٧٢٦  
٣٧٢٧  
٣٧٢٨  
٣٧٢٩  
٣٧٣٠  
٣٧٣١  
٣٧٣٢  
٣٧٣٣  
٣٧٣٤  
٣٧٣٥  
٣٧٣٦  
٣٧٣٧  
٣٧٣٨  
٣٧٣٩  
٣٧٤٠  
٣٧٤١  
٣٧٤٢  
٣٧٤٣  
٣٧٤٤  
٣٧٤٥  
٣٧٤٦  
٣٧٤٧  
٣٧٤٨  
٣٧٤٩  
٣٧٥٠  
٣٧٥١  
٣٧٥٢  
٣٧٥٣  
٣٧٥٤  
٣٧٥٥  
٣٧٥٦  
٣٧٥٧  
٣٧٥٨  
٣٧٥٩  
٣٧٦٠  
٣٧٦١  
٣٧٦٢  
٣٧٦٣  
٣٧٦٤  
٣٧٦٥  
٣٧٦٦  
٣٧٦٧  
٣٧٦٨  
٣٧٦٩  
٣٧٧٠  
٣٧٧١  
٣٧٧٢  
٣٧٧٣  
٣٧٧٤  
٣٧٧٥  
٣٧٧٦  
٣٧٧٧  
٣٧٧٨  
٣٧٧٩  
٣٧٨٠  
٣٧٨١  
٣٧٨٢  
٣٧٨٣  
٣٧٨٤  
٣٧٨٥  
٣٧٨٦  
٣٧٨٧  
٣٧٨٨  
٣٧٨٩  
٣٧٩٠  
٣٧٩١  
٣٧٩٢  
٣٧٩٣  
٣٧٩٤  
٣٧٩٥  
٣٧٩٦  
٣٧٩٧  
٣٧٩٨  
٣٧٩٩  
٣٨٠٠  
٣٨٠١  
٣٨٠٢  
٣٨٠٣  
٣٨٠٤  
٣٨٠٥  
٣٨٠٦  
٣٨٠٧  
٣٨٠٨  
٣٨٠٩  
٣٨١٠  
٣٨١١  
٣٨١٢  
٣٨١٣  
٣٨١٤  
٣٨١٥  
٣٨١٦  
٣٨١٧  
٣٨١٨  
٣٨١٩  
٣٨٢٠  
٣٨٢١  
٣٨٢٢  
٣٨٢٣  
٣٨٢٤  
٣٨٢٥  
٣٨٢٦  
٣٨٢٧  
٣٨٢٨  
٣٨٢٩  
٣٨٣٠  
٣٨٣١  
٣٨٣٢  
٣٨٣٣  
٣٨٣٤  
٣٨٣٥  
٣٨٣٦  
٣٨٣٧  
٣٨٣٨  
٣٨٣٩  
٣٨٤٠  
٣٨٤١  
٣٨٤٢  
٣٨٤٣  
٣٨٤٤  
٣٨٤٥  
٣٨٤٦  
٣٨٤٧  
٣٨٤٨  
٣٨٤٩  
٣٨٥٠  
٣٨٥١  
٣٨٥٢  
٣٨٥٣  
٣٨٥٤  
٣٨٥٥  
٣٨٥٦  
٣٨٥٧  
٣٨٥٨  
٣٨٥٩  
٣٨٦٠  
٣٨٦١  
٣٨٦٢  
٣٨٦٣  
٣٨٦٤  
٣٨٦٥  
٣٨٦٦  
٣٨٦٧  
٣٨٦٨  
٣٨٦٩  
٣٨٧٠  
٣٨٧١  
٣٨٧٢  
٣٨٧٣  
٣٨٧٤  
٣٨٧٥  
٣٨٧٦  
٣٨٧٧  
٣٨٧٨  
٣٨٧٩  
٣٨٨٠  
٣٨٨١  
٣٨٨٢  
٣٨٨٣  
٣٨٨٤  
٣٨٨٥  
٣٨٨٦  
٣٨٨٧  
٣٨٨٨  
٣٨٨٩  
٣٨٩٠  
٣٨٩١  
٣٨٩٢  
٣٨٩٣  
٣٨٩٤  
٣٨٩٥  
٣٨٩٦  
٣٨٩٧  
٣٨٩٨  
٣٨٩٩  
٣٩٠٠  
٣٩٠١  
٣٩٠٢  
٣٩٠٣  
٣٩٠٤  
٣٩٠٥  
٣٩٠٦  
٣٩٠٧  
٣٩٠٨  
٣٩٠٩  
٣٩١٠  
٣٩١١  
٣٩١٢  
٣٩١٣  
٣٩١٤  
٣٩١٥  
٣٩١٦  
٣٩١٧  
٣٩١٨  
٣٩١٩  
٣٩٢٠  
٣٩٢١  
٣٩٢٢  
٣٩٢٣  
٣٩٢٤  
٣٩٢٥  
٣٩٢٦  
٣٩٢٧  
٣٩٢٨  
٣٩٢٩  
٣٩٣٠  
٣٩٣١  
٣٩٣٢  
٣٩٣٣  
٣٩٣٤  
٣٩٣٥  
٣٩٣٦  
٣٩٣٧  
٣٩٣٨  
٣٩٣٩  
٣٩٤٠  
٣٩٤١  
٣٩٤٢  
٣٩٤٣  
٣٩٤٤  
٣٩٤٥  
٣٩٤٦  
٣٩٤٧  
٣٩٤٨  
٣٩٤٩  
٣٩٥٠  
٣٩٥١  
٣٩٥٢  
٣٩٥٣  
٣٩٥٤  
٣٩٥٥  
٣٩٥٦  
٣٩٥٧  
٣٩٥٨  
٣٩٥٩  
٣٩٦٠  
٣٩٦١  
٣٩٦٢  
٣٩٦٣  
٣٩٦٤  
٣٩٦٥  
٣٩٦٦  
٣٩٦٧  
٣٩٦٨  
٣٩٦٩  
٣٩٧٠  
٣٩٧١  
٣٩٧٢  
٣٩٧٣  
٣٩٧٤  
٣٩٧٥  
٣٩٧٦  
٣٩٧٧  
٣٩٧٨  
٣٩٧٩  
٣٩٨٠  
٣٩٨١  
٣٩٨٢  
٣٩٨٣  
٣٩٨٤  
٣٩٨٥  
٣٩٨٦  
٣٩٨٧  
٣٩٨٨  
٣٩٨٩

**\* (قوله سورة الزمر) \***  
**(بسم الله الرحمن الرحيم)**

**\* (سورة الزمر) \***

**(بسم الله الرحمن الرحيم)**

وقال مجاهد يتقى وجهه  
 يجز على وجهه في النار  
 وهو قوله تعالى آئن يلقى  
 في النار خير أم من يأتي آئنا  
 يوم القيامة ذي عوج ليس  
 ورجلا سلما لرجل صالحا  
 ويخوفونك بالذين من دونه  
 بالآوثان خولنا أعطينا  
 والذي جاء بالصدق القرآن  
 وصدق به المؤمن يحيى  
 يوم القيامة وقال غيره  
 متشاكسون الرجل  
 الشكس العسر لا يرضى  
 بالانصاف ورجلا سلما  
 ويقال سالما صالحا

سقطت السهلة لغير أبي نذر **(قوله)** وقال مجاهد يتقى وجهه يجز على وجهه في النار وهو قوله  
 آئن يلقى في النار خيرا من يأتي آئنا يوم القيامة (وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد  
 بلفظ قال ويقول هي مثل قوله آئن يلقى آئنا يوم القيامة) وفي قوله آئن يلقى آئنا يوم القيامة  
 الاكثر يجز بالجيم وهو الذي في تفسير القرطبي وغيره وللأصلي وحده يخبر بالخاء المنقوطة من  
 فوق وقال عبد الرزاق أنباء أن ابن عينة عن بشر بن عجم قال نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر آئن  
 يلقى في النار أو جهل خيرا من يأتي آئنا يوم القيامة عمار وذكر الطبري انه روى عن ابن عباس  
 بأسناده ضعيف قال ينطق به الى النار مكتوبا ثم يرمى به فيها فأقول ما عس وجه النار وذكر أهل  
 العرس ان من في قوله آئن موصولة في محل رفع على الاستدعاء والخبر محذوف تقديره أهو كن آمن  
 العذاب **(قوله)** ذي عوج ليس (وصله القرطبي والطبري أي ليس فيه ليس وهو تفسير باللائم لان  
 الذي فيه ليس يستلزم العوج في المعنى وأخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين عن ابن عباس  
 في قوله غيبي ذي عوج قال ليس بمخلوق **(قوله)** خولنا أعطينا (وصله القرطبي من طريق ابن أبي  
 نجيح عن مجاهد بلفظ وأذا خولنا قال أعطيناه وقال أبو عبيدة كل مال أعطيته فقد خولته قال  
 أبو الجهم \* كثر المدي من خول الخول \* وقال زهير \* هنالك ان يستخولوا المال بخولوا \*  
**(قوله)** والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يحيى يوم القيامة زاد النسفي بقوله هذا  
 الذي أعطيني غلبت بجانبه قال عبد الرزاق عن ابن عينة عن منصور قلت لمجاهدا يا أبا الجراح  
 والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم الذين يأتون بالقرآن فيقول هذا الذي أعطينا نأخذ علمنا  
 فيه ووصله ابن المبارك في الزهد عن مسعر عن منصور عن مجاهد في قوله عز وجل والذي جاء  
 بالصدق وصدق به قال هم الذين يجيئون بالقرآن قد أتبعوه أو قال أتبعوا ما فيه وأما قد فقال  
 الذي جاء بالصدق النبي والذي صدق به المؤمنون أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه وروى  
 الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس الذي جاء بالصدق لاله الا الله وصدق به أي  
 صدق بالرسول ومن طريق السدي الذي جاء بالصدق جبريل والصدق القرآن والذي صدق به  
 محمد صلى الله عليه وسلم ومن طريق أسيد بن صفوان عن علي الذي جاء بالصدق محمد الذي صدق  
 به أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا أخص من الذي قبله وعن أبي العلاء الذي جاء  
 بالصدق محمد وصدق به أبو بكر **(قوله)** ورجلا سلما لرجل صالحا في رواية الكشي هي خالصا  
 وسقطت للنسفي هذه اللفظة زاد غير أبي نذر مثالا لهما الباطل والاله الحق وقد وصله القرطبي من  
 طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ونلفظ في قوله ورجلا سلما لرجل صالحا قال مثل آلهة الباطل ومثل اله  
 الحق وسيأتي تفسير آخر قريب **(قوله)** ويخوفونك بالذين من دونه بالآوثان سقط هذا الذي ذرو قد  
 وصله القرطبي أيضا عن مجاهد وقال عبد الرزاق عن معمر قال لرجل قالوا للذي صلى الله عليه  
 وسلم لتكن من شئت ألهتنا ولنا من هاهنا فتعلمنا ذلك فنزلت ويخوفونك **(قوله)** وقال غيره  
 متشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا سقط  
 وقال غيره لا يذرف دمارا كمن بقايا كلام مجاهد والنسفي وقال يغير ذكر الفاعل والصواب

اشأزت نفرت بفازتهم  
من القور زحافيه أطافوا به  
مطيقين بحفافيه بجوانبه  
متشابه ليس من الاشباه  
ولكن يشبهه بعضه بعضا  
في التصديق \* (باب قوله  
يعابدى الذين أسرفوا على  
أنفسهم لا تقتطوا من رجة  
الله الآية) \* حدثني ابراهيم  
ابن موسى أخبرنا هشام بن  
يوسف أن ابن جريج أخبرهم  
قال يعلى بن عبيد بن جبر  
أخبره عن ابن عباس رضى  
الله عنهما أن ناسا من أهل  
الشرك كانوا قد قتلوا  
واكثروا وزنوا واكثروا  
فأتوا محمدا صلى الله عليه  
وسلم فقالوا ان الذى نقول  
وتدعوا له حسن لو تخبرنا  
أن لماعلنا كفارة فنزل  
والذين لا يدعون مع الله  
الهآ آتروا ليقابلون النفس  
التي حرم الله الابالخلق ولا  
يزنون

ما عند اكثر وهو كلام عبد الزجن بن زيد بن أسلم قال الشكس العسر لا يرضى بالانصاف  
أخرجه الطبري وعن أبي عبيدة قال في قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فله شركاء متشاكسون  
هو من الرجل الشكس ورجلا سالما الرجل سالم وسلم واحد وهو من الصلح \* (تنبيه) \* قرأ ابن  
كثير وأبو عمرو وسالموا الباقر سلبا بفتح أوله وفي الشواذ بكسر هاء مصدران وصف بهما على  
سبيل المبالغة وعلى الله واقع موقع اسم الفاعل وهو أى لى لوافق الرواية الأخرى وعليه قول أبي  
عبيدة المذكور أنهما واحد أى بمعنى وقوله الشكس بكسر الكاف ويجوز اسكانها هو السو  
الخلق وقيل من كسر الكاف فتح أوله ومن سكنها كسر وهما بمعنى (قوله اشأزت نفرت) قال أبو  
عبيدة في قوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشأزت قلوب الذين لا يؤمنون تقول العرب اشأزت قلوبى  
عن فلان أى نفرت وروى الطبري من طريق السدى قال اشأزت أى نفرت ومن طريق مجاهد  
قال انقبضت (قوله بفازتهم من القور) قال أبو عبيدة في قوله يعلى الله الذين اتقوا انقبضت أى  
نجبتهم وهو من القور وروى الطبري من طريق السدى قال يعلى الله الذين اتقوا انقبضت أى  
بنضأناهم (قوله حافين أطافوا به مطيقين بحفافيه) بكسر المهملة وقافين الأولى خشفة في  
رواية المسنن بجانيه وفي رواية كرمه والاصلي بجوانبه والاسنى بجافته بجوانبه والاصواب  
رواية الاكثر وهو كلام أبى عبيدة في قوله وترى الملائكة حافين من حول العرش أطافوا به  
بحفافيه ورواية المسنن بالمعنى (قوله متشابه ليس من الاشباه ولكن يشبهه بعضه بعضا  
التصديق) قال أبو عبيدة في قوله متشابه قال يعلى بصدق نفسه بعضا وروى الطبري من طريق  
السدى في قوله كأنما متشابه قال يشبه بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض ومن طريق سعد بن  
جبر نحوه وقوله مثاني يجوز ان يكون يسانا لقوله متشابه لان القصص المتكررة تكون  
متشابهة والمثاني جمع مثنى بمعنى مكررا أعيد فيه من قصص وغيرها (قوله با) قوله  
يعابدى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقتطوا من رجة الله الآية) ذكره حديث ابن عباس ان  
ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا (قوله ان ابن جريج أخبرهم قال يعلى) أى قال قال يعلى  
وقال تسقط خطا وتثبت لفظا يعلى هذا هو ابن مسلم كما وقع عند مسلم من طريق ججاج بن محمد  
عن ابن جريج في هذا الحديث بعينه بالفظ أخبرني مسلم بن يعلى وأخرجه أبو داود والنسائي من  
رواية ججاج هذا لكن وقع عندهما عن يعلى غير منسوب كما وقع عند البخارى وزعم بعض  
الشراح انه وقع عند أبى داود فيه يعلى بن حكيم ولم أر ذلك فى شئ من نسخته وليس فى البخارى من  
رواية يعلى بن حكيم عن سعد بن جبر عن ابن عباس سوى حديث واحد وهو من رواية غير ابن  
جريج عن يعلى والله أعلم ويعلى بن مسلم بصرى الاصل سكن مكة مشهور بالرواية عن سعد بن  
جبر ورواية ابن جبر عنه وقد روى يعلى بن حكيم أيضا عن سعد بن جبر وروى عنه ابن  
جريج ولكن ليس هو المراد هنا (قوله لو تخبرنا ان لماعلنا كفارة) فى رواية الطبري ان وجه  
آخر عن ابن عباس ان السائل عن ذلك هو وحشى بن حرب فأتى حجة أو أنه قال ذلك نزل الامن  
تاب وآمن وعمل عاصيا الآية فقال هذا بشرط شديد فنزل قل يعابدى الآية وروى ابن  
اصحفي في السيرة قال حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر قال اتعدت أنا وعباس بن أبى ربيعة وهشام  
ابن العاص ان نهابا الى المدينة فذكر الحديث فى قصتهم ورجوع ربيعة فنزل قل يعابدى

ونزل قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله \* (باب قوله (٤٢٣) وما قدر والله حق قدره) \* حدثنا ادم

حدثنا شيكان عن منصور

عن ابراهيم عن عبيدة عن

عبد الله رضى الله عنه قال

جاء حير من الاحبار الى

رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال يا محمد انا نجد

أن الله يجعل السموات

على اصبع والارضين على

اصبع والشجر على اصبع

والماء والثرى على اصبع

وسائر الخلاق على

اصبع فيقول أنا الملك

ففتح الله النبي صلى الله عليه

وسلم حتى بدت نواحيه

تصدقا لقول الخبر ثم قرأ

رسول الله صلى الله عليه

وسلم وما قدر والله حق

قدره \* (باب قوله والارض

جميعا قبضته يوم القيامة

والسموات مطويات بيمينه) \*

حدثنا سعيد بن عفير

قال حدثني الليث قال

حدثني عبد الرحمن بن

طالب بن مسافر عن ابن شهاب

عن ابي سلمة أن ابا هريرة

قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول يقبض

الله الارض ويطوى

السموات بيمينه ثم يقول

أنا الملك أين ملوك الارض

\* (باب قوله ونفخ في الصور

فصعق من في السموات

ومن في الارض الا من شاء

الله الاية) \* حدثني

الذين أسرفوا على أنفسهم الآية قال فكبت جم الى هشام (قوله ونزل قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) في رواية الطبراني فقال الناس يا رسول الله انا أصناما أصاب وحشي فقال هي للمسلمين عامة وروى أحمد والطبراني في الاوسط من حديث ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب ان لي بهذه الآية الدنيا وما فيها يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية فقال رجل ومن أشرك فسكت ساعة ثم قال ومن أشرك ثلاث مرات واستدل بهموم هذه الآية على غفران جميع الذنوب كبيرها وصغيرها سواء تعلقت بحق الآدميين أم لا والمشهور عند أهل السنة ان الذنوب كلها تغفر بالتوبة وانها تغفر لمن شاء الله ولو مات على غير توبة لكن حقوق الآدميين اذا تاب صاحبها من العود الى شيء من ذلك تنقذه التوبة من العود وأما مخصوص ما وقع فلا بد له من رده لاصحابه ومحال الله منه ثم في سعة فضل الله ما يمكن أن يعرض صاحب الحق عن حقه ولا يعذب العاصي بذلك يرشد الله عموم قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله اعلم (قوله يا

قوله تعالى وما قدر والله حق قدره) ذكر فيه حديث عبد الله وهو ابن مسعود (قال جاء حير) بفتح المهملة وبكسر هاء ايضا وأُفْعِلَ على اسمه (قوله انا نجد أن الله يجعل السموات على اصبع الحديث) يأتي شرحه في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى قال ابن التين تكلف الخطابي في تأويل الاصبع وبأنه حتى جعل تحكه صلى الله عليه وسلم تعبوا وانكارا لما قال الخبر ورد ما وقع في الرواية الاخرى ففتح الله صلى الله عليه وسلم تعبوا وتصدقا بأنه على قدر ما فهم الاروى قال النووي وظاهر السباق انه فتح تصديقه بديل قراءته الآية التي تدل على صدق ما قال الخبر والاولى في هذه الاشياء الكف عن التأويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها غير مراد وقال ابن فورق لا يحتمل ان يكون المراد بالاصبع اصبع بعض المخلوقات وما ورد في بعض طرقه اصابع الرحمن يدل على القدرة أو الملك (قوله حتى بدت نواحيه) أي آياته وليس ذلك منافيا للحديث الاخر ان تحكه كان تبسم كما سألني في تفسير الاحقاف (قوله يا

قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) لما وقع ذكر الارض مفرد احسن تأكيده بقوله جميعا إشارة الى أن المراد جميع الاراضي ثم ذكر فيه حديث أبي هريرة يقبض الله الارض ويطوى السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الارض وسيأتي شرحه ايضا مستوفى في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى (قوله يا

قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله) اختلف في تعيين من استعفى الله وقد لحت بشي من ذلك في ترجمة موسى من أحاديث الانبياء (قوله حدثني

الحسن) كذا في جميع الروايات غير منسوب بخبر أبو حاتم مهمل بن السري الحافظ فيما نقله الكليني بانه الحسن بن شجاع البجلي الحافظ وهو أصغر من البخاري لكن مات قبله وهو معدوم من الحفاظ ووقع في المصاحفة للبرق أن البخاري قال في هذا الحديث حدثنا الحسن بن

بضم أوله مضفر ونقل عن الحاكم انه الحسن بن محمد القباني قاله أعلم وامعجل بن الخليل شيخه من أوسط شيوخ البخاري وقد نزل البخاري في هذا الاسناد درجتين لانه يروي عن واحد عن زكريا بن أبي زائدة وهما ينتميان لانه أنفس (قوله أخبرنا عبد الرحيم) هو ابن سليمان وعامره هو

الحسن حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضى الله عنه

١٧٢

١٧٣

١٧٤

١٧٥

١٧٦

١٧٧

١٧٨

١٧٩

١٨٠

١٨١

١٨٢

١٨٣

١٨٤

١٨٥

١٨٦

١٨٧

١٨٨

١٨٩

١٩٠

١٩١

١٩٢

١٩٣

١٩٤

١٩٥

١٩٦

١٩٧

١٩٨

١٩٩

٢٠٠

٢٠١

٢٠٢

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

٢٠٦

٢٠٧

٢٠٨

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اني من أول من يرفع  
رأسه بعبد النخعة الأخيرة  
فاذا أنا بموسى متعلق  
بالعرش فلا أدري كذلك  
كل أم بعد النخعة حدثنا  
عمر بن حفص حدثنا أبي  
حدثنا الاعمش قال سمعت  
أبا صالح قال سمعت أبا هريرة  
عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما بين النخعتين  
أربعون قالوا أبا هريرة  
أربعون يوماً قال أبت قال  
أربعون سنة قال أبت قال  
أربعون شهراً قال أبت  
ويلى كل شيء من الانسان  
الا عجب ذنبه فيه ركب  
الخلق

الشعبي (قوله اني من أول من يرفع رأسه) تقدم شرحه مستوفى في ترجمة موسى من أحاديث  
الأنبياء (قوله أم بعد النخعة) نقل ابن التين عن الداودي ان هذه اللفظ فهم واستند إلى أن  
موسى ميت مقبور فيبعث بعد النخعة فكيف يكون متنفياً وقد تقدم بيان وجه الرد عليه في هذا  
بما يغنى عن اعادته ولله الحمد (قوله ما بين النخعتين) تقدم في أحاديث الأنبياء الرد على من زعم  
انها أربع نخعات وحديث الباب يؤيد الصواب (قوله أربعون قالوا أبا هريرة أربعون يوماً)  
لم أقف على اسم السائل (قوله أبت) بموحدة أى امتنع عن القول بتبعين ذلك لانه ليس  
عندي في ذلك توقف ولان مردويه من طريق أبي بكر بن عباس عن الاعمش في هذا الحديث  
فقال أبت من الأعياء وهو التعب وكانه أشار إلى كثرة من يسأله عن تبعين ذلك فلا يجيبه  
وزعم بعض الشراح انه وقع عند مسلم أربعين سنة ولا وجود لذلك نعم أخرج ابن مردويه من  
طريق سعيد بن الصلت عن الاعمش في هذا الاسناد أربعون سنة وهو شاهد ومن وجهه ضعف  
عن ابن عباس قال ما بين النخعة والنخعة أربعون سنة ذكره في أخر سورة ص وكان أبا هريرة  
لم يسمعها الا بحجة فلهاذا قال لمن عنيها له أبت وقد أخرج ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن  
أبي هريرة قال بين النخعتين أربعون قالوا أربعون ماذا قال هكذا سمعت وقال ابن التين  
ويحتمل أيضاً ان يكون علم ذلك لكن سكت ليخبرهم في وقت أو شغل عن الاعلام حينئذ ووقع  
في جامع ابن وهب أربعين جعة وسند منقطع (قوله ويلى كل شيء من الانسان العجب ذنبه فيه  
يركب الخلق) في رواية مسلم ليس من الانسان شيء الا يلى الا عظماء واحدا الحديث وأورد هذا  
القدر من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بلفظ كل ابن آدم يأكل التراب الا عجب  
الذنب منه خلق ومنه ركب وله من طريق همام عن أبي هريرة قال ان في الانسان عظما  
لأنه يأكل الارض أضافه ركب يوم القيامة قالوا أى عظم هو قال عجب الذنب وفي حديث أبي  
سعيد عند الحاكم وأبي يعلى قيل يا رسول الله ما عجب الذنب قال مثل حبة خرد والعجب بفتح  
المهمله وسكون الحيم بعدها موحدة ويقال له عجب الملم أيضاً عوض الباء وهو عظم لطيف في  
أصل الصلب وهو رأس العصص وهو مكان رأس الذنب من ذوات الأربع وفي حديث أبي  
سعيد الخدرى عن دأب أبي الدنيا وأبي داود والحاكم مر فوعا عظم مثل حبة الخرد قال ابن  
الجوزي قال ابن عقيل لله في هذا سر لا يعلمه الا الله لان من يظهر الوجه من العدم لا يحتاج إلى  
شيء يبنى عليه ويحتمل ان يكون ذلك جعل علامة للملائكة على احياء كل انسان بمجوهه ولا  
يحصل العلم للملائكة بذلك الا بايقاع عظم كل شخص ليعلم انه انما أراد بذلك إعادة الارواح إلى تلك  
الاعيان التي هي جزء منها ولولا باقاعى عنها لجوزت الملائكة ان إعادة إلى امثال الاجساد  
لا إلى نفس الاجساد وقوله في الحديث ويلى كل شيء من الانسان يحتمل ان يرديه بنفى أى  
تقدم اجزاءه بالكسوة ويحتمل ان يراد به يستعمل فتزول صورته المعهودة فمصير على صفة جسم  
التراب ثم يعاد اذا ركب إلى ما عهد وزعم بعض الشراح أن المراد انه لا يلى أى يطول بقاؤه  
لانه لا يبقى أصلاً والحكمة فيه انه قاعدة بدء الانسان وأسه الذي ينفي عنه فهو أصلب من  
الجيع كقاعدة الجسد ارواذا كان أصلب كان أديم بقاؤه وهذا مر دولانه خلاف الظاهر زعم  
دليل وقال العلماء هذا عام يخص منه الأنبياء لان الارض لا تأكل أجسادهم وألحق ابن عبد البر

بهم الشهاد والقرطبي المؤذن المحتسب قال عباس فثاويل الخبر وهو كل ابن آدم يأكله التراب  
 أي كل ابن آدم عما يأكله التراب وان كل التراب لا يأكل أجساد كثيرة كالأنبياء (قوله) العجب  
 ذنبه أخذ بظاهره الجهور فقالوا لا يلي عجب الذنب ولا يأكله التراب وخالف المزني فقال لا هنا  
 يعني الواو أي وعجب الذنب أيضا يلي وقد أثبت هذا المعنى القراء والاختس فقالوا ترد الابعث  
 الواو ويرد ما انفرد به المزني التصريح بان الأرض لا تأكله أبدا كما ذكرته من روايه همام وقوله  
 في رواية الأعرج منه خلق يقتضى انه أول كل شيء يخلق من الأذى ولا يعارضه حديث سلمان  
 ان أول ما خلق من آدم رأسه لانه يجمع بينهما بان هذا في حق آدم وذلك في حق نبيه أو المراد  
 بقول سلمان فتح الروح في آدم لاخلق جسده

\*(قوله سورة المؤمن)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

\*(سورة المؤمن)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

قال مجاهد مجازها مجاز  
 أوائل السور ويقال بل  
 هو اسم لقول شريح بن أبي

أوفى العيسى

يذكرني حاميم والرحم شاجر  
 فهلا لا حاميم قبل التقدم

سقطت السجدة لتفسير أي ذكر (قوله) وقال مجاهد حم مجازها مجاز أوائل السور ويقال بل هو اسم  
 لقول شريح بن أبي أوفى العيسى \* يذكرني حم والرحم شاجر \* فهلا لا حاميم قبل التقدم \*  
 ووقع في رواية أبي ذر وقال البخاري ويقال إلى آخره وهذا الكلام لا يعبسدة في مجاز القرآن  
 ولفظه حم مجازها مجاز أوائل السور وقال بعضهم بل هو اسم وهو نطق المجاز ويريد به التأويل  
 أي تأويل حم كما قيل أوائل السور أي ان الكل في الحكم واحد فها قبل مثلاً في الم يقال  
 مثله في حم وقد اختلف في هذه الحروف المقطعة التي في أوائل السور على أكثر من ثلاثين قولاً  
 ليس هذا موضع بسطها وأخرج الطبري من طريق الثوري عن ابن أبي شريح عن مجاهد قال الم  
 وحيم والمص وض فواتح افتتحها وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن مجاهد قال فواتح  
 السور كلها في وص وطسم وغيرها هجاء منقطع والاسناد الأول أصح وأما قوله ويقال بل  
 هو اسم فوصله عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قال حم اسم من أسماء القرآن وقال ابن التين  
 لعنه يريد على قراءة عيسى بن عمر يفتح الحاء والميم الثانية من ميم ويحتمل ان يكون عيسى فتح  
 لالتقاء الساكنين (قلت) والشاهد الذي أنشده يوافق قراءة عيسى وقال الطبري الصواب  
 من القراءة عندنا في جميع حروف فواتح السور السكون لانها حروف هجاء لا أسماء مسميات  
 وروى ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال ص وأشباهها قسم أقسم  
 الله بها وهومن أسماء الله وشريح بن أبي أوفى الذي نسب إليه البيت المذكور ووقع في رواية  
 القاسبي شريح بن أبي أوفى وهو خطأ ولفظ أبي عبيدة وقال بعضهم بل هو اسم وأجواب قول  
 شريح بن أبي أوفى العيسى فذكر البيت وروى هذه القصة عمر بن شبة في كتاب الجمل له من  
 طريق داود بن أبي هند قال كان علي بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل عامه سوداء فقال  
 علي لا تقتلوا صاحب العمامة السوداء فأنما أخرجه برأيه فلققه شريح بن أبي أوفى فهاوى له  
 بالرمح فقتله فقتله وحكي أيضاً عن ابن إسحق أن الشعر المذكور لا يشتر الخفي قال وهو الذي  
 قتل محمد بن طلحة وذكر أنو يخفف أنه للمدح بن كعب السعدي ويقال لكعب بن مدح وذكر الزبير  
 ابن نكران الا كثر على ان الذي قتله عصام بن مقشعر قال المزياني هو الثبت وأنشده البيت  
 المذكور وأوله

الطول التفضل ذاخر بن خاضعين (٤٢٦) وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعنى الوثن يستجرون وقد هم النار

تغ ترحون تطرون وكان

العلام من زيايد ذكر النار فقال

رجل لم تقط الناس قال وانا

أقدر ان أقط الناس والله

عز وجل يقول يا عبادى

الذين أسرفوا على أنفسهم

لا تقنطوا من رحمة الله

ويقول وان المسرفين هم

أصحاب النار ولكنكم

تحبون أن تبشر وبالجنة

على مساوى أعمالكم واما

بعث الله محمدا صلى الله عليه

وسلم مبشرا بالجنة لمن

أطاعه ومنذرا بالنار لمن

عصاه \* حدثنا على بن عبد

الله حدثنا الوليد بن مسلم

حدثنا الازناحى قال حدثنى

يحيى بن أبى كثير حدثنى

محمد بن إبراهيم التميمى

حدثنى عمرو بن الزبير قال

قلت لعبد الله بن عمرو بن

العاص أخى بنى بأشد

ما صنع المشركون برسول

الله صلى الله عليه وسلم قال

ييا رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصلى بفناء

الكعبة اذا قبل عتبة بن

أبى معيط فأخذت منك

رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولوى ثوبه فى عنقه

فخقه خفا شديدا فأقبل

أبو بكر فأخذت منك ودفع

عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم وقال أتقتلون

رجلانا يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

وقال طاوس عن ابن عباس أظننا طائفتين أعطينا

وأشعث قواما بآيات ربه \* قلل الاذى فماترى العين مسلم

هتكت له بالرخ حبيب قصه \* فخر صريعا للدين ولقهم

على غير شئ غير ان ليس تابعا \* عليا ومن لا يتبع الحق يسدم

بذكرنى حم البت ويقال ان الشعر لشدة داء من معاوية العنبي ويقال اسمه حنيد من بنى

أسد بن خزيمه حكاه الزبير وقيل عبد الله بن معكبر وذو الحسن بن المتقفر النسابة يرى في كتاب

مادبة الادباء قال كان شعرا أوجب على يوم الجمل حم وكان شريفا من أبى أوفى مع على فلما طعن

شرح محمدا قال حم فأنشد شرح الشعر قال وقيل بل قال محمدا طعن شرحه فمقتلون

رجلانا يقول ربي الله فهذا معنى قوله بذكرنى حم أى بطلاوة الآية المذكورة لانهم امن حم

(تكملة) حم جمع على حواميم قال أبو عبيدة على غير قياس وقال القرطبي ليس هذا الجمع من

كلام العرب ويقال كان حمرا لمحجدين طلبة بقوله أذكر كرم حم أى قوله تعالى فى حم عسق

قل لآسالكهم عليه أجزا الآية كأنه يذكره بقرابة ليكون ذلك دافعا له عن قتله (قوله الطول

التفضل) هو قول أبى عبيدة وزاد يقول العرب الرجل أنه ذو طول على قومه أى ذو فضل عليهم

وروى ابن أبى حمهم طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله ذى الطول قال ذى السعة

والغنى ومن طريق عكرمة قال ذى الممن ومن طريق قتادة قال ذى النعمة (قوله ذاخر بن

خاضعين) هو قول أبى عبيدة وروى الطبري من طريق السدي فى قوله سيد خان جهم

ذاخر بن أبى صاغر بن (قوله وقال مجاهد الى النجاة الى الايمان) وصله التبري من طريق ابن أبى

نصيح عن مجاهد هذا (قوله ليس له دعوة يعنى الوثن) وصله القرطبي أيضا عن حماد بن علقمة الاوثان

(قوله يستجرون وقد هم النار) وصله القرطبي أيضا عن مجاهد هذا (قوله ترحون تطرون)

وصله القرطبي عن مجاهد بن يعقوب بن بشر (قوله وكان العلامة من زيايد ذكر النار) هو

بشيد الكاف أى يذكر الناس النار أى يخوفهم بها (قوله عقال رجل) لم أقف على اسمه (قوله لم)

بكسر اللام للاستفهام (تقنط) بتشديد النون وأراد به كرهه الآية الاشارة الى الآية الاخرى قل

يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا فائنها هم عن القنوط من رحمة مع قوله ان المسرفين

هم أصحاب النار استدعاء منهم الرجوع عن الاسراف والمبادرة الى التوبة قبل الموت وأبو العلاء

هذا هو العلامة من زيايد البصرى تابعي زاهد قليل الحديث وليس له فى البشارى ذكر الا فى هذا الموضع

ومات قد يمسنه أربع وتسعين ثم ذكر حديث عروة بن الزبير قلت أمد الله بن عمرو بن العاص

أخبرنى بأشد ما صنع المشركون وقد تقدم شرح فى أوائل السيرة النبوية

\*(قوله سورة حم السجدة)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

سقطت السجدة لغير أبى نذر (قوله وقال طاوس عن ابن عباس أظننا طائفتين أعطينا قاتنا

أظننا طائفتين أعطينا) وصله الطبري وابن أبى حاتم بإسناد على شرط البخارى فى المحمة ولفظ الطبري

فى قوله أظننا قال أعطينا وفى قوله قاتنا أظننا قاتنا أعطينا وقال عباس ليس أبى حاتم يعنى

أعطى وانما هو من الاتيان وهو الجحى بمعنى الانتفاع للوجود بدليل الآية نفسها وهذا فسر

المفسرون ان معناه حيا بما خلقت فيك وأظهره قاتنا أظننا وروى ذلك عن ابن عباس قال

وقد

\*(سورة حم السجدة)\* (بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال طاوس عن ابن عباس أظننا طائفتين أعطينا قاتنا وأكرها أعطينا طائفتين أعطينا



وقد روى عن سعيد بن جبير نحو ما ذكره المصنف ولكنه يخرج على تقريب المعنى انه لما امر تا  
 باخراج ما فيه من شمس وقروهم ونسب وغير ذلك وأجابنا الى ذلك كان كالأعطاء فغير بالاعطاء  
 عن الجبي عما وعدته (قلت) فاذا كان موجهها وثبتت به الرواية فاي معنى لانكاره عن ابن  
 عباس وكأنه لما رأى عن ابن عباس انه فسر بمعنى الجبي متنى ان ثبت عنه انه فسر بالمعنى الآخر  
 وهذا عجيب فما المانع ان يكون له في الشيء قولان بل أكثر وقد روى الطبري من طريق مجاهد  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله عز وجل للسماوات أطلعي الشمس والقمر والنجوم  
 وقال للأرض شقي أنهارك وأخرجي نهارك فالتأنا تناطاً تعين وقال ابن التين اهل ابن عباس  
 قرأها تنابا المفسر هاعلى ذلك (قلت) وقد صرح أهل العلم بالقرآت انها قرأته وهم اقرأ  
 صاحبها مجاهد وسعيد بن جبير وقال السهيلي في أماليه قبل ان البخاري وقع له في أمي من القرآن  
 وهم فان كان هذا من اوافقه قراءة بلغته ووجهه أعطيا الطاعة كما يقال فلان يعطى الطاعة  
 فلان قال وقد قرئ ثم سألوا الفسنة لا توهابا بالمد والقصر والفتنة ضد الطاعة واذا جاز في احدهما  
 جاز في الاخرى انتهى وجوز بعض المفسرين ان اتينا بالمعنى الموافقة وبه جزم الزمخشري  
 فعلى هذا يكون المحذوف مفعول واحد او التقدير لتوافق كل منك الاخرى فالتا توافقنا وعلى  
 الاول يكون قد حذف مفعولان والتقدير أعطيا من أمر كما الطاعة من أنفسكما قالتا أعطيتاه  
 الطاعة وهما راجح لثبوته صريحاً عن ترجمان القرآن (قوله) قالتا قال ابن عطية أراد الفرقتين  
 المذكورتين جعل السموات سماء والارضين أرضاً وذكر ذلك شاهد اوهى غفلة منه فانه لم يقدم  
 قبل ذلك الا لفظ سماء مفرد لفظ أرض مفرد ثم قوله تعين عبر بالجمع بالنظر الى تعدد كل منهما  
 وعبر بلفظ جمع المذكر من العقل لكونهم عموماً معاملة العقل في الاخبار عنهم وهو مثل  
 رأيهم في ساجدين (قوله) وقال المنهال هو ابن عمرو الاسدي مولاهم الكوفي وابس له في البخاري  
 سوى هذا الحديث وآخر تقدم في قصة ابراهيم من أحداث الانبياء وهو صدوق من طبقة الاعمش  
 وثقه ابن معين والنسائي والبخلي وغيرهم وتركه شعبة لانه لا يوجب فيه قدحاً كما يثبت في المقدمة  
 وهذا التعليق قد وصله المصنف بعد فراغهم من سباق الحديث كما ساذكره (قوله) عن سعيد هو ابن  
 جبير وصرح به الاصيل في روايته وكذا النسفي (قوله) قال زجل لابن عباس كان هذا الرجل هو  
 نافع بن الازرق الذي صار بعد ذلك رأس الازرق من الخوارج وكان يجالس ابن عباس بمكة  
 ويسأله في عارضه ومن جهة ما وقع سؤاله عنه صريحاً ما أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق  
 داود بن أبي هند عن عكرمة قال سألت نافع بن الازرق ابن عباس عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون  
 ولا تسمع الأهمسا وقوله وأقبل بعضهم على بعض يتسألون وهاؤم اقرأوا كتابه الحديث بمكة  
 القصة حسب وهي احدى القصص المسؤلة عنها في حديث الباب وروى الطبري من حديث  
 الضمالي بن حزام قال قدم نافع بن الازرق وشجدة بن عوف في نفر من رؤس الخوارج مكة  
 فاذا هم بآب ابن عباس فاعدا قريمان زهرم والناس قياما يسألونه فقال له نافع بن الازرق أنتك  
 لا سألتك فسأله عن أشياء كثيرة من التنسب ساقها في ورقتين وأخرج الطبري من هذا الوجه  
 بعض القصة ولتظنه ان نافع بن الازرق أتى ابن عباس فقال قول الله ولا يتكفون الله حديثنا وقوله  
 والله بن شاما كما مشركين فقال اني أحسبك قت من عند أصحابك فقلت لهم أين ابن عباس فأتاني

وقال المنهال عن سعيد بن جبير  
 قال قال رجل لابن عباس

الى احدى القرآن أشياء تختلف على قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكون الله حدثنا بما كنا كاشركين (٤٣٨) فقد كتبوا في هذه الآية وقال أم السماء يناله الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق

الارض ثم قال أنشركم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ايطايعين فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء وقال تعالى وكان الله غفورا رحيما عز بنا حكيم بما يصبر افكاه كان ثم معنى فقال فلا انساب بينهم في النسخة الاولى ثم ينفخ في الصور فضعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النسخة الاخرى اقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا مشركين ولا يكتفون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لمن نكبر مشركين نفخ على افواههم فتنتطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتف حدينا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها ثم أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والاكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها

عليه متشابه القرآن فأخبرهم ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة قال المشركون ان الله لا يقبل الامن وحده يسألونهم فيقولون والله شامكا كاشركين قال فيختم على افواههم ويستنطق جوارحهم انهم في هذه القصة احدى ما ورد في حديث الباب فالظاهر انه المبهم فيه (قوله الى احدى القرآن أشياء تختلف على) أي تشكلك وتضطرب لان بين ظواهرها تدافعا زاد عبد الرزاق في روايته عن معمر عن رجل عن المنهال بسنده فقال ابن عباس ما هو أشك في القرآن قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال هات ما اختلف عليك من ذلك قال قال الله يقول وحاصل ما وقع السؤال في حديث الباب اربعة مقواض الاول في المسألة يوم القيامة وانسابها الثاني كتمان المشركين حالهم وانشاءه الثالث خلق السموات والارض أجمعا تقدم الرابع الاثبات بجرف كان الدال على الماضي مع أن الصفة لازمة وحاصل جواب ابن عباس عن الاول أن في المسألة فيما قبل النسخة الثانية والثابتة فيما بعد ذلك وعن الثاني أنهم يكتفون بالسنن فتنتطق أيديهم وجوارحهم وعن الثالث أنه بدأ خلق الارض في يومين غير مدحوة ثم خلق السماء فسواها في يومين ثم دحا الارض بعد ذلك وحمل فيها الارض وغيرها في يومين فذلك أربعة أيام للارض فهذا الذي جمع ابن عباس بين قوله تعالى في هذه الآية وبين قوله والارض بعد ذلك دحاها والمعتمد وأما ما أخرجه عبد الرزاق من طريق ابن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس رفعه قال خلق الله الارض في يوم الاحد وفي يوم الاثنين وخلق الجبال وشق الانهار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء وفي يوم الاربعاء ثم استوى الى السماء وهي دخان وقلا الآية الى قوله في كل سماء أمرها قال في يوم الخميس وفي يوم الجمعة الحديث فهو ضعيف لضعف أبي سعيد وهو البقال وعن الرابع بان كان وان كانت الماضي لكنها الاستمرار الانقطاع بل المراد أنه لم يزل كذلك فأما الاول فقد جاء فيه تفسير آخر أن في المسألة عند نشأهم بالصق والحاسبة والجواز على الصراط واثباتها فيما بعد ذلك وهذا منقول عن السدي أخرجه الطبري ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن في المسألة عند النسخة الاولى واثباتها بعد النسخة الثانية وقد تناول ابن مسعود في المسألة على معنى آخر وهو طلب بعضهم من بعض العفو فأخرج الطبري من طريق زاذان قال أئمت ابن مسعود فقال يؤخذ بيد العبد يوم القيامة فينادى ألا ان هذا فلان بن فلان فمن كان له حق قبله فليأت قال فتود المرأة يومئذ أن يثبت لها حق على أيها أو أيها أو أختها أو زوجها فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ومن طريق أخرى قال لا يسأل أحد يومئذ بنسب شيئا ولا يتساءلون به ولا تمت برحم وأما الثاني فقد تقدم بسطه من وجه آخر عند الطبري والآية الاخرى التي ذكرها ابن عباس وهي قوله والله ربنا ما كنا مشركين فقد ورد ما يؤيده من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم في أثناء حديث وفيه ثم بلى الثالث فيقول يارب آمنت بك وبكاتبك وبرسولك وبني ما استطاع فيقول الآن نعت شاهد عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد على فيختم على فيه وتنطق جوارحه وأما الثالث فاجيب بأجوبة أيضا منها ثمانية معني الوافلا ايراد وقيل المراد ترتيب الخبر لا الخبر به كقوله ثم كان من الذين

وقوله خلق الارض في يومين فخلقت الارض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين وكان آتموا الله غفورا رحيما نفسه ذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا أصاب به الذي أراد

أمنوا الآية وقيل على بابها لكن ثم تفسر ما بين الخلقين لا للترجيح في الزمان وقيل خلق  
بمعنى قدر وأما الرابع وجواب ابن عباس عنه فيجتمعل كلامه أنه أراد أنه سمي نفسه غفورا  
رحميا وهذه التسمية مضت لأن التعلق انقضى وأما الصفاتان فلا يزال كذلك لا يقطعان لأنه  
تعالى إذا أراد المغفرة أو الرحمة في الحال أو الاستقبال وقع مراده قاله الكرماني قال ويحتمل أن  
يكون ابن عباس أجاب بجوابين أحدهما أن التسمية هي التي كانت وانتهت والصفة لانهاية لها  
والآخر أن معنى كان الدوام فإنه لا يزال كذلك ويحتمل أن يحمل السؤال على مسكين والجواب  
على رفعهما كان يقال هذا اللفظ مشعر بأنه في الزمان الماضي كان غفورا رحما مع أنه لم يكن  
هنالك من يغفر له أو يرحم وبأنه ليس في الحال كذلك لما يشعر به لفظ كان والجواب عن الاول  
بأنه كان في الماضي يسمى به وعن الثاني بأن كان تعطى معنى الدوام وقد قال النجاشي كان لا يثبت  
خبرهما ما ضاها ثما ومقطعا (قوله فلا يختلف) بالخبر للنسي وقد وقع في رواية ابن أبي حاتم عن  
طريق مطرف عن المنهال بن عمرو في آخره قال فقال له ابن عباس هل بقي في قلبك شيء أتقبل  
من القرآن شيء إلا نزل فيه شيء ولكن لا تعاون وجهه « (نسيه) » وقع في السباق والسماء بناها  
والثلاثة أم السماء بناها كذا زعم بعض السراخ والذي في الاصل من رواية ابن زور والسماء  
ومناها هو وعلى وفق التسلاوة لكن قوله بعد ذلك إلى قوله دحاها يدل على أن المراد الآية التي  
فيها أم السماء بناها (قوله) حديثه يوسف بن عدي أي ابن أبي زريق التيمي الكوفي زيل مصر  
وهو أخو زكريان بن عدي وليس له في البخاري الا هذا الحديث وقد وقع في رواية القلابي  
حديثه عن يوسف بن زائدة عن وهي غلط وسقط قوله وحديثه الخ من رواية النسفي وكذا من  
رواية أبي نعيم عن الجراني عن الفريري وثبت ذلك عند جهور الرواة عن الفريري لكن  
ذكر البرقاني في المصاحفة بعد أن أخرج الحديث من طريق محمد بن ابراهيم البوشني حديثا  
أبو يعقوب يوسف بن عدي فساقه بتمامه قال وقال في محمد بن ابراهيم الارستاني قال شاهدت  
نسخة من كتاب البخاري في هامشها حديثه محمد بن ابراهيم حديثا يوسف بن عدي قال البرقاني  
ويحتمل أن يكون هذا من صنع من سمعه من البوشني فإن اسمه محمد بن ابراهيم قال ولم يخرج  
البخاري ليوسف ولا لعبد الله بن عمرو ولا يزيد بن أبي نسيه حديثا مستند اسواه وفي مغايرة  
البخاري سياق الاسناد عن ترتيبه المعهود إشارة إلى أنه ليس على شرطه وإن صارت صورته صورة  
الموصول وقد صرح ابن خزيمة في صحيحه بهذا الاصطلاح وإن ما يورد بهذه الكيفية ليس على  
شرح صحيحه وخرج على من يغير هذه الصيغة المصطلح عليها إذا خرج منه شيء على هذه الكيفية  
وزعم بعض السراخ أن البخاري سمعه أو لاخر سلاواخر اسنادا فقله كما سمعه وهذا بعد جدا  
وقد وجدت الحديث طريقا أخرى أخرجهما الطبري من رواية مطرف من طريق عن المنهال  
ابن عمرو بتمامه فشيخ معمر الميمم يحتمل أن يكون مطرفاً وزيد بن أبي نسيه أو ثانيا (قوله)  
وقال مجاهد لهم أخرجهم عن محسوب) سقط هذا من رواية النسفي وقد وصله الفرابي من  
طريق مجاهد وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله غير ممنون قال  
غير منقوص وهو معنى قول مجاهد محسوب والمراد أنه يحسب فيخصي فلا ينقص منه شيء (قوله)  
أقواتها أرزاقها) أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الحسن بن بلقظ قال وقال قتادة جبالها

فلا يختلف عليك القرآن  
فإن كلا من عند الله  
\* حديثه يوسف بن عدي  
حديثا لعبد الله بن عمرو  
عن زيد بن أبي نسيه عن  
المنهال بن عدي وقال مجاهد  
لهم أخرجهم عن محسوب  
أقواتها أرزاقها

تق

٢٠٢/٤

في كل سماء أمرها جميعاً أمر  
به شخصات مشاييم وقبضنا  
لهنم قرناء تنزل علىه  
الملائكة عند الموت اهتزت  
بالتبات وربت ارتفعت  
من أكلهما حين تطلع  
لقولن هذا أي بعلي  
أنا بحقوق هذا وقال غيره  
سواء السائلين قدرها سواء  
فهد بناهم دللناهم على الخير  
والشر كقوله وهدى بناه  
التجدين وكقوله هدى بناه  
السبل والهدى الذي هو  
الارشاد بمنزلة أسعدناهم  
ذلك قوله أولئك الذين هدى  
الله فبهداهم اقتده

وانهارا دوايمها وغارها وصله القرباني من طريق مجاهد بلفظ وقد رغبها أقواتها قال من  
المطر وقال أبو عبيدة أقواتها واحد ها قوت وهي الارزاق (قوله في كل سماء أمرها جميعاً أمره)  
وصله القرباني بلفظ سماء أمر به أو أراذمه أي من خلق الرجوم والنيترات وغير ذلك (قوله شخصات  
مشاييم) وصله القرباني من طريق مجاهد به وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بن محاصر صرا  
باردة شخصات مشومات وقال أبو عبيدة الصرصر هي الشديدة الصوت العاصفة شخصات ذوات  
نحوس أي مشاييم (قوله وقبضنا لهم قرناء تنزل عليهم الملائكة عند الموت) كذا في رواية أبي ذر  
والنسقي وطائفة وعند الاصطلي وقبضنا لهم قرناء قرناهم بهم تنزل عليهم الملائكة عند الموت  
وهذا هو وجه الكلام وصوابه وليس تنزل عليهم نفسرا لقضنا وقد أخرج القرباني من طريق  
مجاهد بلفظ وقبضنا لهم قرناء قال شياطين وفي قوله تنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا  
قال عند الموت وكذلك أخرجه الطبري مفرقا في موضعه ومن طريق السدي قال تنزل عليهم  
الملائكة عند الموت ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال تنزل عليهم الملائكة وذلك  
في الآخرة (قلت) ويحتمل الجمع بين التأويلين فإن حالة الموت أول أحوال الآخرة حتى تمت  
والخاصل من التأويلين أنه ليس المراد تنزل عليهم في حال تصرفهم في الدنيا (قوله اهتزت  
بالتبات وربت ارتفعت من أكلهما حين تطلع) كذا في رواية النسقي وفي رواية غيره  
الى قوله ارتفعت وهذا هو الصواب وقد وصله القرباني من طريق مجاهد الى قوله ارتفعت  
وزاد قبل أن تنبت (قوله ليقولن هذا أي بعلي أنا بحقوق هذا) وصله الطبري من  
طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا ولكن لنظمه بعمل بتقديم الميم على اللام وهو الاشبه  
واللام في لقولن جواب القسم وأما جواب الشرط فمخذوف وأبعد من قال اللام جواب الشرط  
والفام مخذوف منه لأن ذلك شاذ يختلف في جواز في الشعر ويحتمل أن يكون قوله هذا  
أي لا يزول عنى (قوله وقال غيره سواء السائلين قدرها سواء) سقط وقال غيره نفسري أي ذر  
والنسقي وهو أشبه فانه معنى قول أبي عبيدة وقال في قوله سواء السائلين نصبها على المصدر  
وقال الطبري قرأ الجمهور سواء بالنصب وأوجه فربما رفع ويعقوب بن الجراح فالتصبي على المصدر  
أو على نعت الأقوات ومن رفع فعلى القطع ومن خفض فعلى نعت الأيام والأربعة (قوله  
فهد بناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهدى بناه التجدين وكقوله هدى بناه السبل والهدى  
الذي هو الارشاد بمنزلة أسعدناهم ومن ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) كذا في  
ذر والاصطلي وغيرهما أسعدناهم بالانفاد الملهمة قال السبيلي هو بالصاد أقرب الى تفسيره وأشدناه  
من أسعدناهم بالسعين الملهمة لأنه إذا كان بالسعين كان من السعد والسعادة وأرشدت الرجل  
الى الطريق وهديته السبل يعنى هذا التفسير فإذا قلت أسعدناهم بالصاد خرج اللفظ الى  
معنى الصعدت في قوله أي أكرم والقعود على الصعدت وهي الطرق وكذلك أسعدني الارض اذا  
سار فيها على قصد فان كان البخاري قصده هذا وكتبها في نسخة بالصاد التفاتنا الى حديث  
الصعدت فليس بمكر انتهى والذي عند البخاري انما هو بالسعين كما وقع عند أكثر الروايات عنه  
وهو منقول من معاني القرآن قال في قوله تعالى وأما غود فهدى بناهم يقال دللناهم على مذهب  
الخير ومذهب الشر كقوله وهدى بناه التجدين ثم ساق عن علي في قوله وهدى بناه التجدين قال الخليل

والشر قال وكذلك قوله انا هدى السبل قال والهدى على وجه آخر وهو الارشاد ومثله قولك  
 اسعدنا من فلان اولئك الذين هدى الله فبهم اقمنا قسده في كثير من القرآن **(قوله)** وزعون  
 يكفون قال أبو عبيدة في قوله فهم وزعون أي بدفعون وهومن وزعت وأخرج الطبري من  
 طريق السدي في قوله فهم وزعون قال عليهم وزعة تردأ ولاهم على آخرهم **(قوله)** من أكلها  
 قشر الكفري الكرم كذا في ذر وغيره هي الكرم زاد الاصملي واحدها هو قول القراء بالمنظرة  
 وقال أبو عبيدة في قوله من أكلها أي أوجعها واحدها كة وهو ما كانت فيه وكمة واحد  
 والجمع أكام وأكة **(تيسه)** كفي الكرم مضوية ككم القميص وعليه بدل كلام أي  
 عبدة وبه جزم الراغب ووقع في الكشاف بكسر الكاف فان ثبت فعلها الفسة فسه دون كم  
 القميص **(قوله)** وقال غيره يقال للعب اذا خرج أيضا كافور وكفري ثبت هذافي رواية  
 المسقي وحده والكفري بضم الكاف وفتح الفاء بضمها أيضا والارامنة مقصور وهو وعاء  
 الطلع وقشره الأعلى قاله الاصملي وغيره فالواو وعاء كل شيء كافوره وقال الخطابي قول  
 الأكرين الكفري الطلع عافيه وعن الخليل انه الطلع **(قوله)** ولي جيم القريب كذا لاكثر  
 وعند التنسي وقال معروفه ومعمر هو ابن المثنى أبو عبيدة وهذا كلامه قال في قوله كانه ولي جيم  
 قال ولي قريب **(قوله)** من محيص خاص عنه حادعته قال أبو عبيدة في قوله ما لنا من محيص  
 يقال خاص عنه أي عدل وحادو قال في موضع آخر من محيص أي من معدل **(قوله)** مريه مريه  
 واحد أي بكسر الميم وضها أي امترأع هو قول أبي عبدة أيضا وقراءة الجمهور بالكسر وقرأ  
 الحسن البصري بالضم **(قوله)** وقال مجاهد اعلموا ما شتم الوعيد في رواية الاصيلي هو وعيد  
 وقصوده عيدين جدي من طريق سفيان بن ابن أبي شحيد عن مجاهد في قوله اعلموا ما شتم قال  
 هذا وعيدوا أخرجه عبد الرزاق من وجهين آخر بن عن مجاهد وقال أبو عبيدة لم يأمرهم بعمل  
 الكفر وانما هو وعد **(قوله)** وقال ابن عباس ادفع بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو  
 عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي جيم سقط كانه ولي جيم  
 من رواية أي ذر وحده وثبت الباقي وقصوده الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
 عباس قال امر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة الى آخره ومن طريق عبيد  
 الكريم الجزري عن مجاهد ادفع بالتي هي أحسن السلام **(قوله)** ما كتمتم قوله وما كنتم  
 تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية قال الطبري اختلف في معنى قوله تستترون  
 ثم أخرج من طريق السدي قال تستخفون ومن طريق مجاهد قال تستقون ومن طريق شعبة  
 عن قتادة قال ما كنتم تظنون أن يشهد عليكم الخ **(قوله)** عن ابن مسعود ما كنتم تستترون  
 أي قال في تفسير قوله تعالى وما كنتم تستترون **(قوله)** كان رجالان من قريش وخنل هما من  
 ثقيف أو رجلان من ثقيف وخنل هما من قريش هذا الشك من أي معمر راويع عن ابن  
 مسعود هو عبد الله بن خنيرة وقد أخرجه عبد الرزاق من طريق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود  
 بالفظ ثقي وخنل قرشيان ولم يشكوا أخرجه سلم من طريق وهب هذه ولم يسقطها وأخرجه  
 الترمذي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال ثلاثة نفر ولم ينسبهم وذكر ابن  
 بشكوال في المهمات من طريق تفسير عبد النبي بن سعيد النقي أحد الضعفاء بإسناده عن ابن

بوزعون يكفون من  
 أكلها قشر الكفري  
 الكرم وقال غيره ويقال  
 للعب اذا خرج أيضا  
 كافور وكفري ولي جيم  
 القريب من محيص خاص  
 عنه حادعته مريه مريه  
 واحد أي امترأع وقال مجاهد  
 اعلموا ما شتم الوعيد وقال  
 ابن عباس بالتي هي أحسن  
 الصبر عند الغضب والعفو  
 عند الاساءة فاذا فعلوا  
 عصمهم الله وخضع لهم  
 عدوهم كانه ولي جيم باب  
 قوله وما كنتم تستترون أن  
 يشهد عليكم سمعكم ولا  
 أبصاركم الآية \* حدثنا  
 الصلت بن محمد حدثنا بن  
 زريع عن روح بن القاسم  
 عن منصور عن مجاهد عن  
 أبي معمر عن ابن مسعود  
 وما كنتم تستترون أن يشهد  
 عليكم سمعكم الآية كان  
 رجالان من قريش وخنل  
 لهما من ثقيف أو رجلان  
 من ثقيف وخنل لهما من  
 قريش في بيت فقال بعضهم  
 لبعض أترون ان الله يسمع  
 حدثنا قال بعضهم يسمع  
 بعضهم وقال بعضهم لكن كان  
 يسمع بعضهم لقد يسمع كله  
 فأبزلت وما كنتم تستترون  
 أن يشهد عليكم سمعكم  
 ولا أبصاركم الآية

\* (باب وذلكم ظنكم الذي

ظنتم بربكم أرادكم فأصبحتم

من الخامس من) \* حدثنا

الحسين بن سعيد بن فضالة

حدثنا منصور بن عمار

عن أبي معمر عن عبد الله

رضي الله عنه قال اجتمع

عند البيت قرشيان وثقيف

أو ثقفان وقرشي كثيرة

فهم بطونهم قليلة فقه

قلوبهم فقال أحدهم

أترؤ أن الله يسمع ما تقول

قال الآخر يسمع أن جهرا

ولا يسمع أن أخفيا وقال

الآخر إن كان يسمع إذا

جهرا فإنه يسمع إذا أخفيا

فأنزل الله عز وجل وما

كنتم تستترون أن يشهد

عليكم سمعكم ولا أبصاركم

ولاحدكم إلا بقول

٤٣٢

٤٣٢

٤٣٢

٤٣٢

عباس قال القرشي الاسود بن عبد يغوث الزهري والثقفان الاخنس بن شريق والاخر ليس  
وراجحت التفسير المذكور فوجده قال في تفسير قوله تعالى أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم  
ونجواهم قال جلس رجلان عند الكعبة أحدهما من ثقيف وهو الاخنس بن شريق والاخر  
من قرشي وهو الاسود بن عبد يغوث فذكر الحديث وفي تنزيل هذا على هذا ما لا يخفى وذكر  
الشعبي وبعه البغوي أن الثقيفي عبد الباق بن عمرو بن عير والقرشيان صفوان وبيعة ابنا  
أمية بن خلف وذكر اسمعيل بن محمد التيمي في تفسيره أن القرشي صفوان بن أمية والثقفان  
ربعة وحبيب اشاعرو فأنه أعلم (قوله ما) وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم  
أرادكم فأصبحتم من الخامس من) الاشارة في قوله وذلكم لما تقدم من صنيع الاستئذان منهم  
انهم يخفى عليهم عند الله وهو مبتدأ والخبر أرادكم وظنكم بدل من ذلك ثم ذكر فيه الحديث  
الذي قبله من طريق أخرى (قوله اجتمع عند البيت) أي عند الكعبة (قوله كثيرة تخم بطونهم  
قليلة فقه قلوبهم) كذا لاكثر باضافة بطون لشعب واضافة قلوب لفقهاء وتوحيث كثيرة وقليلة  
وفي رواية سعد بن منصور والترمذي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود كثير شعبهم  
بطونهم قليل فقه قلوبهم وذكر بعض الشراح بلفظ اضافة شعبهم الى كثرة وقلوبهم بالرفع على  
أنه المبتدأ أي بطونهم كثيرة الشعب والاخر مثله وهو محتمل وقد أخرجه ابن مردويه من وجه  
آخر بلفظ عظيمة بطونهم قليل فقههم وفسه اشارة الى أن الفطنة لما تكون مع الطينة قال  
الشافعي ما رأيت شيئا عاقلا الا محمد بن الحسن (قوله لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله) أي  
لان نسبة جميع المسموعات اليه واحدة فالخصيص يحكم وهذا يشعر بأن فاعل ذلك كان أظن  
أصحها وخالق به أن يكون الاخنس بن شريق لانه أسلم بعد ذلك وكذا صفوان بن أمية (قوله  
وكان صفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور وابن أبي فنجح أو جعدا أحدهما وأبان منهم  
ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة) هذا كلام الحميدي شيخ البخاري فيه  
وقد أخرجه عنه في كتاب التوحيد قال حدثنا صفيان حدثنا منصور عن مجاهد ذكره مختصرا  
ولم يذكره منصوراً حدثنا آخر مجاهد مسلم والترمذي والقسائي من طريق عن صفيان بن عيينة عن  
منصور وحده (قوله حدثنا يحيى) هو ابن سعيد القطان (قوله حدثنا ثقفان) هو الثوري  
(قوله عن منصور) لسفيان فيه أسناد آخر أخرجه مسلم عن أبي بكر بن خلاد عن يحيى القطان  
عن سفيان الثوري عن سليمان وهو الاغمش عن عمار بن ميمر عن وهب بن زبيدة عن ابن  
مسعود وكان البخاري ترك طريق الاغمش للاختلاف عليه قيل غنه هكذا وقيل غنه عن عمار  
ابن ميمر عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود أخرجه الترمذي بالوجهين

\* (قوله سورة حم عسق) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسالة الغريبة أي ندر (قوله ويذكر عن ابن عباس عقيما الى لا تلد) واصله ان أي حاتم  
والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بلفظ ويجعل من يشاء عقيما قال لا يلحق  
وذكره بالفاظ المعلق بلفظ جو يبرع الشحاك عن ابن عباس وفيه ضعف وانقطاع فكأنه لم  
يجزم به باللك (قوله روحا من أمرنا القرآن) واصله ان أي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن

\* (سورة حم عسق) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ويذكر عن ابن عباس عقيما

التي لا تلد روحا من أمرنا

القرآن

ابن عباس بهذا روى الطبري من طريق السدي قال في قوله وامن امرنا قال وحيامن  
 طريق قتادة عن الحسن قال في قوله وامن امرنا قال رجة **(قوله)** وقال مجاهد يذروكم فيه  
 قبل بعد نيل (وصلة القرابي من طريق مجاهد في قوله يذروكم فيه قال نسل بعد نيل من  
 الناب والانعام وروى الطبري من طريق السدي في قوله يذروكم قال يخلقكم **(قوله)** لاجحة بيننا  
 وبينكم لاجحة بيننا وبينكم (وصلة القرابي عن مجاهد هذا وروى الطبري من طريق  
 السدي في قوله حجهم احضة عند ربهم قال هم اهل الكتاب قالوا المسلمين كانوا قبل كما بينكم  
 وثينا قبل نبيكم **(قوله)** من طرف خفي ذليل (وصلة القرابي عن مجاهد هذا وروى الطبري من  
 طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله ومن طريق قتادة ومن طريق السدي في قوله  
 يتكلمون من طرف خفي قال يسارقون النظر وتفسير مجاهد هو بلازم هذا **(قوله)** مشرعو  
 ابتداعوا هو قول ابي عبيدة **(قوله)** فظفان رواكد على ظهره يتحرك ولا يجير في البحر  
 وروى الطبري من طريق سعد بن عيسى عن قتادة قال سفل هذا البحر تجري بالريح فاذا امسكت عنها  
 الريح ركبت وقوله يتحرك أي يصر بن بالامواج ولا يجير في البحر يسكن الريح وهذا  
 التقرير يدفع اعتراض من زعم ان لا سقطت في قوله يتحرك قال لانهم فسروا رواكد بسواكن  
 وتفسير رواكد بسواكن قول ابي عبيدة ولكن السكون والحركة في هذا امر نسبي **(قوله)**  
**باب** قوله الا المودة في القري **(قوله)** حديث طائوس عن ابن عباس سئل عن تفسيرها  
 فقال سعيد بن جبير في آل محمد فقال ابن عباس عجلت أي أسرع في التفسير وهذا الذي جزم  
 به سعد بن جبير قد باعته من روايته عن ابن عباس مر فوجا فخرج الطبري وابن ابي حاتم من  
 طريق قيس بن الربيع عن الامش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قالوا يا رسول  
 الله من قرأتك الذين وجبت علينا مودتهم الحديث واسناده ضعيف وهو ساقط لحاقته هذا  
 الحديث الصحيح والمعنى الآن نودى القرابي فتصطفونى والخطاب لقريش خاصة والقري قرابة  
 العصبية والرحم فكأنه قال احفظوني للقرابة ان لم تتبعوني للنسبة ثم ذكر ما تقدم عن عكرمة  
 في سبب نزول (١) وقد جزم بهذا التفسير جماعة من المفسرين واستندوا الى ما ذكره عن  
 ابن عباس من الطبري وابن ابي حاتم واسناده واه فيه ضعيف ورافضى وذكر ان تخشى هذا  
 أحاديث ظاهر وضعها وروى الزجاج بمصاح عن ابن عباس من رواية طائوس في حديث اليباب  
 وبما نقله الشعبي عنه وهو العمد وجزم بأن الاستئناس منقطع وفي سبب نزوله اقول آخر ذكره  
 الواحدي عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنويه نواب وليس  
 بيد منى فجمع له الانصار ما لا يقبلوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هذا انا الله بك وتربك  
 التراب وحقوق وليس السمة فجمعنا لك أموالنا منسحين به علينا فزلت وهذه من رواية  
 الكلبي ونحوه من الضعفاء وأخرج من طريق مفسر عن ابن عباس أيضا قال بلغ النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن الانصار شي يخضب فقال ألم تكونوا ضللا فهدا ثم الله في الحديث وفيه فثبوا  
 على الرب وقالوا انفسنا وموالنا لك فزلت وهذا أيضا ضعيف ويظهر أن الآية مكة والاوى  
 في سبب نزولها (٢) عن قتادة قال قال المشركون لبل محمد اطلب اجرا على ما تعاظما  
 فزلت وزعم بعضهم أن هذه الآية منسوخة وردت للعلي بأن الآية دالة على الامر بالتودد

وقال مجاهد يذروكم فيه  
 نسل بعد نسل لاجحة بيننا  
 لاجحة بيننا وبينكم  
 من طرف خفي ذليل وقال  
 غيره فظفان رواكد على  
 ظهره يتحرك ولا يجير  
 في البحر مشرعو ابتداعوا  
 \* (باب قوله الا المودة في  
 القري) حديثنا محمد بن  
 بشار حدثنا محمد بن جعفر  
 حدثنا شعبة عن عبد الملك  
 ابن مسيرة قال سمعت طائوسا  
 عن ابن عباس رضى الله  
 تعالى عنهما أنه سئل عن  
 قوله الا المودة في القري  
 فقال سعيد بن جبير قري  
 آل محمد صلى الله عليه وسلم  
 فقال ابن عباس عجلت ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 لم يكن بطن من قريش  
 الا كان له فيهم قرابة فقال  
 الان تصالوا ما بيني وبينكم  
 من القرابة

١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠

(١) يابض بأصله  
 (٢) يابض بأصله

الى الله بطاعته أو باساع ذنبه أو صلاته بترك أدبته أو وصلته فأزاره من أجله وكل ذلك مستقر  
الحكم غير منسوخ والحاصل أن سعد بن جبيرة ومن وافقه كعلي بن الحسين والسدي وعمرون  
شعيب فيما أخرجه الطبري عنهم جازوا الآية على أمر الخطابين بأن يواددوا فأرب النبي صلى الله  
عليه وسلم وابن عباس جازاهما على أن يواددوا النبي صلى الله عليه وسلم من أجل القرابة التي بينهم  
وبينه فعلى الأول الخطاب عام لجميع المكلفين وعلى الثاني الخطاب خاص بقريش ويؤيد ذلك  
أن السورة مكية وقد قيل إن هذه الآية نسخت بقوله قل ما أسألكم عليه من أجر ويحتمل أن  
يكون هذا عاماً خاص بمادلت عليه آية الباب والمعنى أن قريشا كانت نصل أحمامها فلما بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم قطعوه فقال صوفي كما تصلون غيري من أفاربكم وقد روى سعد بن  
منصور عن طريق الشعبي قال أكثر واعلنا في هذه الآية فكنت إلى ابن عباس أسأله عنها  
فكتب ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان واسط السبب في قريش لم يكن حتى من أحياء قريش  
الاولاد فقال الله قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة في القربى يودوني بقرايتي منكم وتحفظوني  
في ذلك وفيه قول ثالث أخرجه أحمد عن طريق مجاهد عن ابن عباس أيضاً أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال قل لا أسألكم عليه أجر اعل ما جئتمكم به من البنات والهدى الآن تقربوا إلى  
الله بطاعته وفي اسناده ضعف وثبت عن الحسن المصري نحوه والاجر على هذا المجاز وقوله  
القربى هو مصدر كالأرقى والبشرى بمعنى القرابة والمراد في أهل القربى وعبر بلفظ في دون اللام  
كأنه يجعلهم مكان المودة ومقرها كما يقال في آل فلان هوى أي هم مكان هوى ويحتمل  
أن تكون في سببه وهذا على أن الاستئمان متصل فإن كان منقطعاً فالمعنى لا أسألكم عليه أجر  
قط ولكن أسألكم أن يودوني بسبب قرابتي فيكم

\* (قوله حم الزخرف) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله على أمة على امام) كذا لاكثر وفي رواية أبي ذر وقال مجاهد ذكره والاول وأولى وهو  
قول أبي عبيدة وروى عبيد بن جليل عن طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله على أمة قال على  
ملة وروى الطبري عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله على أمة على دين ومن  
طريق السدي مثله (قوله وقيله يارب تفسيره أبحسون أن لا نسبح سرهم ونجواهم ولا نسبح  
قبلهم) قال ابن التين هذا التفسير أنكره بعضهم وانما يصح لو كانت التلاوة وقيلهم وقال أبو عبيدة  
وقيله منصوب في قول أبي عمرو بن العلاء على نسبح سرهم ونجواهم وقيله قال وقال غيره هي في  
موضع الفصل أي ويقول وقال غيره هذا التفسير مجمل على أنه أراد تفسير المعنى  
والتقدير ونسبح قبله خذف العامل لكن يلزم منه الفصل بين المعاطفين يجعل كثيرة وقال  
الفرامن قرأ وقيله فنب تجوز من قوله نسبح سرهم ونجواهم ونسبح قبلهم وقد رافض  
ذلك الطبري وقال قرأ الجمهور وقيله بالنصب عطفاً على قوله أبحسون أن لا نسبح سرهم  
ونجواهم والتقدير ونسبح قبله يارب وهذا يدفع اعتراض ابن التين والزامه بل يصح  
والقرآن وقيله بالافراد قال الطبري وقراءة الكوفيين وقيله بالجر على معنى وعنده علم السادة  
وعلم قبله قال وهما قرأتان صحيحتا المعنى وسما في في واخر هذه السورة ان ابن مسعود قرأ وقال

\* (سورة حم الزخرف) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد على أمة على  
امام وقيله يارب تفسيره  
أبحسون أن لا نسبح سرهم  
ونجواهم ولا نسبح قبلهم

تغ

٣٠٤٤



نق

٢٠٥ / ٤

وقال ابن عباس ولولا أن  
يكون الناس أمة واحدة  
لولا أن جعل الناس كلهم  
ككفار جعلت ليسوت  
الكفار سقفا من فضة  
ومعارج من فضة وهي درج  
وسر رفصة مقرنين مطبقين  
أسفونا أمحطونا بعش  
يعمي وقال مجاهد أنضرب  
عنكم الذكر أي تكذبون  
بالتقرآن ثم لا تعاقبون عليه  
ومضى مثل الأولين سنة  
الأولين مقرنين يعنى الأبل  
والخيل والبالغ ينشأ في  
الحلية الجوارى جعلتوهن  
للرجن ولأدافكف  
تصكمون لوشاء الرجن  
ماعد ناهم يعنون الأوثان  
يقول الله تعالى ما لهم بذلك  
من علم الأوثان أنهم  
لا يعلمون

الرسول يارب في موضع وقوله يارب وقال بعض النحويين المعنى الأمن شهد بالحق وقال قتادة يارب  
إن هؤلاء قوم لا يؤمنون وفيه أيضا الفصل بين المتعاطفين بجمل كثيرة (قوله) وقال ابن عباس  
ولولا أن يكون الناس أمة واحدة (الح) وصله الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن  
ابن عباس بلفظه مقطعا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أمة واحدة كفارا وروى  
الطبري من طريق عوف عن الحسن في قوله ولولا أن يكون الناس أمة واحدة قال كفارا يعنون  
إلى الدنيا قال وقد مات الدنيا كثيرا أهلها وما فعل فكيف لو فعل (قوله) مقرنين مطبقين وصله  
الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وما كاله مقرنين قال مطبقين وهو  
بالتصاف ومن طريق السدي مثله وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وما كاله مقرنين لاني  
الأيدى ولا في القرعة (قوله) أسفونا أمحطونا وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
عباس في قوله فلما أسفونا قال أمحطونا وقال عبد الرزاق سمعت ابن جريح يقول أسفونا  
أغضبونا وعن سمك بن الفضل عن وهب بن منبه مثله وأورده في قصة له مع عروة بن محمد السدي  
عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن (قوله) بعش يعمي وصله ابن أبي حاتم من طريق شبيب عن بشر  
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ومن بعش عن ذكر الرجن قال يعمي وروى الطبري من  
طريق السدي قال ومن بعش أي يعرض ومن طريق سعيد عن قتادة مثله قال الطبري من  
فسر بعش يعمي فقرأه بفتح الشين وقال ابن قتيبة قال أبو عبيدة قوله ومن بعش يضم  
السين أي تظلم عنه وقال الفراء يعرض عنه قال ومن قرأ بعش بفتح الشين أراد تعمي عنه قال  
ولأرى القول الأول أي عبيدة لم أر أحدا يبعز عوش عن الشيء أعرض عنه انما يقال  
تعايشت عن كذا انما قلت عنه ومثله تعايت وقال غيره عشي إذا شئ يصغر ضعف مثل عرج  
مشي مشية الأعرج (قوله) وقال مجاهد أنضرب عنكم الذكر صفحا أي تكذبون بالقرآن ثم  
لا تعاقبون عليه وصله القرطبي من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد بلفظه وروى الطبري من  
طريق العوفي عن ابن عباس قال أحسبم أن نصفي عنكم ولم تفعلوا ما أمرتم به (قوله) ومضى  
مثل الأولين سنة الأولين وصله القرطبي عن مجاهد في قوله ومضى مثل الأولين قال ستمهم وسيأتي  
له تفسير آخر فريسا (قوله) مقرنين يعنى الأبل والخل والبالغ ينشأ في مجاهد بلفظه وزاد  
والجهم وهذا تفسير المراد بالضمير في قوله وأما النظم مقرنين فتقدم معناه فريسا (قوله) ومن نشأ  
في الحلية الجوارى يقول جعلتوهن للرجن ولأدافكف تصكمون وصله القرطبي عن مجاهد  
بلفظه والمعنى أنه تعالى أنكر على الكفرة الذين زعموا أن الملائكة نبات الله فقال أم اتخذنا  
نخفا نبات وأصفا كما بالبين وأنتم تحقنون النبات وتنفرون منهن حتى بالتم في ذلك فادعوهن  
فكيف تؤثرون أنفسكم بأعلا الجزم من تدعون له الجزء الأدنى مع أن صفة هذا الصنف الذي  
هو النبات إنما تنشأ في الحلية والزينة المفضة إلى نقص العقل وعدم التقسيم بالخطه وقال عبد  
الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ومن نشأ في الحلية قال النبات وهو في الخصام غير مبن قال  
قلنا تكلم المرأة تريد أن تكلم بحجة لها لا تكلم بحجة عليها (تنبيه) قرأ نشأ بفتح أوله  
مخففا للجهم وروجه والكسائي وحفص يضم أوله مثقلا والحدري مثله مخففا (قوله) وقالوا لوشاء  
الرجن ما عبيد ناهم يعنون الأوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الأوثان أنهم لا يعلمون

في عقبه ولده مقتريين يشون  
معاسلفا قوم فرعون سلفا  
لكفار أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم ومثلا عبرة  
يصدون يصحون مبرون  
مجمعون أول العابد بن أول  
المؤمنين وقال غيره اني  
براهم اتعبدون العرب  
تقول نحن منك البراء  
والخلاء الواحد والاثنان  
والجميع من المذكور والمؤث  
يقال فيه براه لانه مصدر  
ولو قال برى لقليل في الاثن  
بريثان وفي الجميع بريون  
وقرأ عبد الله اني برى  
بالأه والزخرف الذهب  
ملائكة يختلفون بخلاف  
بعضهم بعضا

تخ

٢٠٧/٤

وصله القرابي من طريق مجاهد في قوله وقالوا لواءه الجن ما عبدناهم قال الاوثان قال الله ما لهم  
بذلك من علم انهم لا يخفون ما تعملون قدرة الله على ذلك والضمير في قوله ما لهم بذلك من علم  
للكفار أي ليس لهم علم بما ذكرهم من المسيئة ولا برهان معهم على ذلك انما يقولونه ظنا وحسبا نا  
أو الضمير للاوثان ونزلهم منزلة من يعقل ونفي عنهم علم ما يصنع المشركون من عبادتهم (قوله في  
عقبه ولده) وصله عبد بن حميد بن طريق ابن أبي شبيب عن مجاهد بلفظه والمراد بالولد الجنس  
حتى يدخل فيه ولد الولد وان سفل وقال عبد الرزاق في عقبه لا يزال في ذريته من وحيده الله عز  
وجل (قوله مقتريين يشون معا) وصله القرابي عن مجاهد في قوله أوجاهه مع الملائكة مقتريين  
يشون معا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يعني متتابعين (قوله سلفا قوم فرعون سلفا  
لكفار أمة محمد) وصله القرابي من طريق مجاهد قال هم قوم فرعون كفارهم سلفا لكفار أمة محمد  
(قوله ومثلا عبرة) وصله القرابي عن مجاهد بلفظه وزاد بن بعدهم (قوله يصدون يصحون)  
وصله القرابي والطبري عن مجاهد بلفظه وهو قول أبي عبيدة وزاد من ضمها فاعنه يعبدون  
وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومن طريق أخرى عن ابن عباس  
ومن طريق سعيد عن قتادة في قوله يصدون قال يصحون وقال عبد الرزاق عن معمر عن عاصم  
أخبرني زهر بن حبيش ان ابن عباس كان يقرأ هاهنا يصدون يعني بكسر الصاد يقول يصحون قال  
عاصم وصحفت أبا عبد الرحمن السلمي يقرأ هاهنا الضاد في الكسر معناه يصح بالضم والضم معناه  
يعرض وقال الكسائي هما لغتان يعني وأنكر بعضهم قراءة الضم واحتج بانه لو كانت كذلك  
لكانت عنه لاسمه وأحسب ان معنى منه أي من أجله فصيح الضم وروى الطبري عن طريق  
أبي يحيى عن ابن عباس انه أنكر على عبد بن عمر قراءة يصدون بالضم (قوله مبرون مجمعون)  
وصله القرابي عن مجاهد بلفظه وزاد ان كادوا شر كذا هاهنا مثله (قوله أول العابد بن أول  
المؤمنين) وصله القرابي عن مجاهد بلفظه أول المؤمنين بالله فقولوا ما شئتم وقال عبد الرزاق عن  
معمر عن ابن أبي شبيب عن مجاهد قال قوله فانا أول العابد بن يقول فانا أول من عبد الله وحده  
وكفر بما تقولون وروى الطبري من طريق مجاهد بن جبر عن معمر بسنده قال قل ان كان  
الرجل ولاد في زعمك فانا أول من عبد الله وحده وكذبكم وسياق له بعده هذا تفسير آخر (قوله  
وقال غيره اني براهم اتعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء الواحد والاثنان والجميع من  
المذكور والمؤث سواء يقال فيه براه لانه مصدر ولو قيل برى لقليل في الاثن بريثان وفي الجميع  
بريثون قال أبو عبيدة قوله اني براهم اتعبدون لانه قال عليه السلام لا يعبدون الا الله والاشياء من  
المذكور والمؤث على لفظ واحد وأهل نجد يقولون أنباري هو هي برية ونحن براه (قوله وقرأ عبد  
الله اني برى بالله) وصله الفضل بن شاذان في كتاب القراءات مسنده عن طلحة بن مصرف عن  
يحيى بن وثاب عن علقمة عن عبد الله بن مسعود (قوله والزخرف الذهب) قال عبد الله بن حميد  
خذه شاهنا من القاسم عن شعبة عن الحكم عن مجاهد قال كالا ندري ما الزخرف حتى رأيتها في  
قراءة عبد الله أي ابن مسعود أو يكون لك بيت من ذهب وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة  
في قوله وزخرفا قال الذهب وعن معمر عن الحسن مثله (قوله ملائكة في الارض يظفون  
يختلف بعضهم بعضا) أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وزاد في آخره مكان ابن آدم (قوله

\* (باب قوله ونادوا يا مالك  
ليقض علينا ربك قال انكم  
ما كنون) \* حدثنا حجاج  
ابن منهل حدثنا سفيان بن  
عيسى عن عروة عن عطاء  
عن صفوان بن يحيى عن  
أبيه قال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقرأ على المنبر  
ونادوا يا مالك ليقض علينا  
ربك وقال قتادة مشلا  
لآخرين عظة لمن بعدهم  
وقال غيره مقرن ضابطين  
يقال فلان مقرن لفلان  
ضابط له والاكواب  
الاباريق التي لاخر اطم لها  
وقال قتادة في أم الكتاب  
جمله الكتاب أصل الكتاب  
أول العابدين أي ما كان  
فاننا أول اثنين وهما الفتان  
رجل عابد وعبد وقرأ  
عبد الله وقال الرسول  
يارب ويقال أول العابدين  
الحاجدين من عبد بعد  
أقتضرب عنكم الذكر  
صفوان كثر قوماسرفين  
مشركن والله لو أن هذا  
القرآن رفع حيث رده وأثل  
هذه الامه لهلكوا فاهلكتا  
أشد منهم بطشاً ورضي مثل  
الاولين عقوبة الاولين

بأ قوله ونادوا يا مالك ظاهرها انهم بعد ما طال بالاسم تكلموا واللبس الساك  
بعد الباس من الفرح فكان فائدة الكلام بعد ذلك حصول بعض ترج طول العهد وألواء السناء  
يقع قبل الالاس لان الواو لا تستلزم تريناً (قوله عرو) هو ابن دينار (قوله عن صفوان بن يحيى  
عن أبيه) هو يحيى بن أسماء المعروف بابن منته (قوله يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك) كذا الجمع  
بأثبات الكاف وهي قراءة الجهور وقرأ الأعشى ونادوا يا مال بالترخيم ورويت عن علي وتقدم في  
بده النطق انهم اقراء ابن مسعود قال عبد الرزاق قال الثوري في حرف ابن مسعود ونادوا يا مال  
يعني بالترخيم وبه جزم ابن عينة ويذكر عن بعض السلف انه لما سمعها قال ما أشغل أهل النار  
عن الترخيم واجيب يا حتمال انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم وشدة ما هم فيه (قوله وقال  
قتادة مشلا لآخرين عظة لمن بعدهم) قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله فلما أسفونا قال  
أغضبونا فجعلناهم سلفا قال النور مشلا لآخرين قال عظة لآخرين (قوله وقال غيره  
مقرن ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له) هو قول أبي عبدة واستشهد بقول الكميت  
\* ولستم لله عاقبة تبقينا (قوله والاكواب الاباريق التي لاخر اطم لها) هو قول أبي عبدة بلفظه  
وروى الطبري من طريق السدي قال الاكواب الاباريق التي لا آذان لها (قوله وقال قتادة  
في أم الكتاب جمله الكتاب أصل الكتاب) قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله وفي أم  
الكتاب قال في أصل الكتاب وجمله (قوله أول العابدين أي ما كان فانا أول اثنين وهما الفتان  
رجل عابد وعبد) وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال يقول لم يكن  
للرجن ولد ومن طريق سعيد عن قتادة قال هذه كلمة في كلام العرب ان كان للرجن ولد أي ان  
ذلك لم يكن ومن طريق زيد بن أسلم قال هذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قط أي  
ما كان ومن طريق السدي ان بمعنى لو أي لو كان للرجن ولد كنت أول من عبده بذلك لكن لا ولد  
له ورجحه الطبري وقال أبو عبدة ان بمعنى ما في قول والفاء بمعنى الواو أي ما كان للرجن ولد وأنا  
أول العابدين وقال آخر ومنعناه ان كان للرجن في قولكم ولد فانا أول العابدين أي الكافرين  
بذلك والحاجدين لما قلتمو العابدين من عبد بكسر الباء بعد بفتحها قال الشاعر  
أولئك قومي ان هجوني هجوتهم \* وأعيد ان هجوتهم كليسا بدارم  
أي أمتنع وأخرج الطبري أيضا عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عبد معناه استنكف ثم ساق  
قصة عن عرف ذلك وقال ابن فارس عبد بفتحين بمعنى عابد وقال الجوهري العبد بالتحريك  
الغضب (قوله وقرأ عبد الله وقال الرسول يارب) تقدمت الاشارة الى استاذ قراءة عبد الله وهو  
ابن مسعود وأخرج الطبري من وجهين عن قتادة في قوله وقيل يارب قال هو قول الرسول صلى  
الله عليه وسلم (قوله وقال أول العابدين أول الحاجدين من عبد بعد) وقال ابن التين كذا  
ضبطوه ولم يرقى اللغة عبد بمعنى جحد انتهى وقد ذكرها القرطبي \* (تسبه) ضبط عبد بعد  
هنا بكسر الموحدة في الماضي وقتحه في المستقبل (قوله أقتضرب عنكم الذكر صفوان كثر  
قوماسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده وأثل هذه الامه لهلكوا) وصلها بن  
أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عمرو عن قتادة بلفظه وزاد ولكن الله عاذا عنهم بعاقبته ورجته  
فكر بعلمهم وعاذهم اليه (قوله فاهلكتا أشد منهم بطشاً ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين)



\*(باب فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين فارتقب فانتظر)\* حدثنا عبد الله عن (٤٣٩) أبي حمزة عن الأعمش عن مسروق عن مسروق عن عبد الله قال

مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشنة والزام  
 \*يقضى الناس هذا عذاب  
 (آليم)\* حدثنا يحيى حدثنا أبو  
 معاوية عن الأعمش عن  
 مسروق قال قال  
 عبد الله انما كان هذا الان  
 قريبا لما استعصوا على  
 النبي صلى الله عليه وسلم دعا  
 عليهم بسنين كسني يوسف  
 فاصابهم قحط وجهد حتى  
 اكوا العظام فجعل الرجل  
 يتقرب الى السماء فوري ما بينه  
 وبينها كهشة الدخان من  
 الجهد فانزل الله تعالى  
 فارتقب يوم تأتي السماء  
 بدخان مبين يغشى الناس  
 هذا عذاب آليم قال فأتى  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقيل يا رسول الله  
 هلكت قال لمضرا نك لحري  
 فاستسقى فسقوا فترأت  
 انكم عائدون فلما اصابهم  
 الرقابة عادوا الى حالهم  
 حين اصابهم الرقابة  
 فانزل الله عز وجل يوم  
 نبطش الطبشة الكبرى انا  
 مستقيمون قال يحيى يوم بد  
 \* (باب قوله تعالى ربنا  
 اكشف عنا العذاب انا  
 مؤمنون)\* حدثنا يحيى  
 حدثنا وكيع عن الأعمش

رجلا صالحا قال معمروا اخبرني ثمن بن عبد الرحمن انه سمع سعد بن جبير يقول انه كسا البيت  
 ونهى عن سبه وقال عبد الرزاق انبا بكان بن عبد الرحمن سمعت وهب بن منبه يقول نهى النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن سب اسعد وهو تسبع قال وهب وكان على دين ابراهيم وروى أحمد بن  
 حديث سهل بن سعد رفعه لا تسبوا تبعافاه كان قد أسلم وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس  
 مثله واسناده أصح من اسناده سهل وأما ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري  
 عن أبي هريرة مرفوعا لا أدري قبيحا كان لعينا أم لا وأخرجه ابن أبي حاتم والحاكم والدارقطني  
 وقال تفرده عبد الرزاق فالجواب بينه وبين ما قبله انه صلى الله عليه وسلم أعلم بحاله بعد ان كان  
 لا يعلمها لذلك نهى عن سبه خشية أن يدار إلى سبه من سمع الكلام الاول ﴿قوله﴾  
 فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين فارتقب فانتظر كذا في ذوقه ربه غيره  
 وقال قتادة فارتقب فانتظر وقد وصله عبد بن حماد عن طريق شيبان عن قتادة ﴿قوله﴾ عن  
 الأعمش عن مسلم هرا من صبيح بالتصغير أو انضج كما خرج به في الاواب التي بعده وقد ترجم  
 لهذا الحديث ثلاث تراجم بعد هذا اوساق الحديث بعينه مطولا مختصرا وقد تقدم أيضا في  
 تفسير الفرقان مختصرا وفي تفسير الروم وتفسير ص مطولا ويحيى الرازي فيه عن أبي  
 معاوية وفي الباب الذي يلمسه عن وكيع هو ابن موسى الجني وقوله في الطريق الاولى حتى  
 اكوا العظام زاد في الرواية التي بعدها والمسته وفي التي عليها حتى اكوا الميته وفي التي بعدها  
 حتى اكوا العظام والجود وفي رواية فيها حتى اكوا الجلود والميته وقع في جهور الروايات الميته  
 بفتح الميم وبالتخانة ثم المنافاة وضبطها بعضهم بثون مكسورة ثم تخانة ساكنة وهيمزة وهو  
 الجدل اول ما يدبغ والاول أشهر ﴿قوله﴾ بعد قوله يغشى الناس هذا عذاب آليم قال فأتى رسول  
 الله كذا بنض الهيمزة على البناء للجهور والاق المذكور هو أو سفيان كما خرج به في الرواية  
 الأخيرة ﴿قوله﴾ فقيل يا رسول الله استسقى الله لمضرا فانه قد هلكت انما قال لمضرا لان عالمهم كان  
 بالقرب من خيلاء الجحاز وكان الدخان القحط على قريش وهم سكان مكة فسرى القحط الى من  
 حولهم فحسن أن يطلب العالمهم ولعل السائل عدل عن التعبير بقريش ثلاثا ذكرهم فذكر  
 جبرهم فقال لمضرا لندرجوا فيهم ويشه أيضا الى أن غرا المدعو عليهم قد هلكوا اجبر برتهم  
 وقد وقع في الرواية الأخيرة وان قومك هلكوا او منافاة بينهما لان مضرا أيضا قومه وقد تقدم في  
 المناقب أنه صلى الله عليه وسلم كان من مضر ﴿قوله﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضر  
 انك لحري أي تأمرني أن استسقى لمضرا مع ما هم عليه من العصبية والاشراك به ووقع في  
 شرح الكرماني قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمضرا أي لاني سفيان فانه كان كبيرهم  
 في ذلك الوقت وهو كان الا في رسول الله صلى الله عليه وسلم المستدعي منه الاستسقاء تقول  
 العرب قتلت قريش فلا نوري دون شخصاء منهم وكذا يصفون الاخر الى القبيلة والاخر في  
 الواقع مضاف الى واحد منهم انتهى وجعله الامم متعلقة بقال غريب وانما هي متعلقة بالخذوف  
 كافر زه أولا ﴿قوله﴾ فلما اصابهم الرقابة يخفف التخانة بعد الهاء أي التوسع والراحة  
 ﴿قوله﴾ في الباب الثاني عن مسروق قال دخلت على عبد الله أي ابن مسعود ﴿قوله﴾ ان من العلم  
 أن تقول لما لا تعلم الله أعلم تقدمه سبب قول ابن مسعود وهذا في سورة الروم ومن وجه آخر عن

عن أبي العباس عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم

ان الله قال لتنبه صلى الله عليه وسلم قل ما سألكم عليه من اجر وما أنا من المتكفين ان قربنا لما غلبوا التي صلى الله عليه وسلم واستصوا عليه قال اللهم أعني عليهم يسبح كسبح يوسف فأخذتهم السنة فأكلوا العظام والمسته من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما يشهه وبين السماء كهيمة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فعدا به فكشف عنهم فعادوا فاستقم الله منهم يوم يدركك قوله تعالى يوم تأتي السماء مدخان من بين يدي الى قوله جل ذكره انا منتقمون \* (باب اتي لهم الذكرى ٤٤٠) وقد جاءهم رسول مبين الذي ذكرى واحد \* حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير

الاعمش ولفظه عن مسروق قال بينا جرير يحدث في كندة فقال لي يحيى مدخان يوم القيامة فمأخذنا باسناغ المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيمة الزكام ففزعنا فأتى ابن مسعود وكان مستكثا فغضب جلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم وقد جرى البخاري على عادته في اشارة التثني على الواضح فان هذه السورة كانت أولى ما يراهذا السماع من سورة الروم لما تضمنته من ذكر الدخان لكن هذه طريقتهم في الحديث في موضع شديد كوفي الموضوع الاثني عشر ما راعى الزيادة في كشافه في كراهي الموضوع الاثني عشر شيئا لا يدها من هذا الاحتشار وهذا الذي أتكر ابن مسعود قد جاء عن علي فأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم من طريق الحرث بن علي قال آية الدخان لم تضع بعد يأخذ المؤمن كهيمة الزكام وينفخ الكفار حتى يتقدم أخرج عبد الرزاق من طريق ابن أبي مليكة قال دخلت على ابن عباس يوما فقال لي لم أتم البارحة حتى أصبحت قالوا طلع الكوكب ذوالذنب فخشينا الدخان قد خرج وهذا أخشى أن يكون نصيبنا وانما هو الدجال بالجحيم النقلة واللام وبؤيد كون آية الدخان لم تضع ما أخرجه مسلم من حديث أبي شريح رفعه لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان والداية الحديث وروى الطبري من حديث ربي عن حذيفة من فوعا في خروج الآيات والدخان قال حذيفة ما رسول الله وما الدخان قتلا هذه الآية قال أ ما المؤمن فصبه منه كهيمة الزكام أ ما الكافر ففجر من مخفره وأتبعه ودره واسناده ضعيف أيضا وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد نحوه واسناده ضعيف أيضا وأخرجه من فوعا باسناد أصيل منه والطبري من حديث أبي مالك الأشعري رفعه ان ربكم أنذركم ثلاثا الدخان يأخذ المؤمن كل أكمة الحديث ومن حديث ابن عمر نحوه واسنادهما ضعيف أيضا لكن تطاير هذه الاحاديث يدل على أن ذلك أصلا ولو ثبت طريق حديث حذيفة لاحتمال أن يكون هو القاص المراد في حديث ابن مسعود (قوله الذكرى) هو والذي كرسوا (١) (قوله في الرواية الاخرى أخبرنا محمد) هو ابن جعفر غندر (قوله عن سليمان) هو الاعمش ومنصور هو ابن المغيرة (قوله حتى حصت) بمهملتين أي جرت وأذهبت يقال سنة حصاة أي جردا لاخيت فيها (قوله فقال أحدهم) كذا قاله في موضعين أي أحد الرواة ولم يتقدم في سياق السدي في موضع واحد فيه اثنتان سليمان ومنصور في العبارة أن يقول قال أحدهما لكن يحمل على ثالث اللغة (قوله وجعل يخرج من الأرض كهيمة الدخان) وقع في الرواية التي قبلها فكان يرى بينه

ابن حازم عن الاعمش عن أبي النخعي عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قرينا كذبه واستصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم يسبح كسبح يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى كانوا كالوئان المسنة وكان يقوم أحدهم فكان يرى بين يديه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء مدخان من بين يدي انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عادون قال عبد الله أفكشفت عنهم والبطشة الكبرى يوم يدرككم ثم تروا عنه وقالوا لم نحنون \* حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي النخعي عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا تحفيضي الله عليه وسلم وقال قل

ما سألكم عليه من اجر وما أنا من المتكفين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قربنا لما غلبوا التي صلى الله عليه وسلم واستصوا عليه قال اللهم أعني عليهم يسبح كسبح يوسف فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجود فقال أحدهم حتى أكلوا الجود والمسته وجعل يخرج من الأرض كهيمة الدخان فأنا أوسقنا فقال أي محمدان قومك ملكوا فادع الله أن يكشف عنهم فدعاهم قال تعودوا بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء مدخان من بين يدي انا كاشفوا عذاب الاخرة فقد مضى الدخان والبطشة والزام وقال أحدهم القمر وقال الآخر الروم \* (يوم ينطفئ الكبري انا منتقمون) \* حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسروق عن عبد الله قال في خمس قدمين الزام الروم والبطشة والقمر والدخان (١) قوله الذكرى هو والذي كرسوا هكذا ينسخ الشرح ولم يذكره بشيئا وجر

وبين السماء مثل الدخان من الجوع ولا تدافع بينهم لانه يحمل على أنه كان مسدود من الارض  
ومنها ما بين السماء والارض ولا معارضة أيضا بين قوله يخرج من الارض وبين قوله كهيئة  
الدخان لاحتمال وجود الامرين بأن يخرج من الارض بخار كهيئة الدخان من شدة حرارة  
الارض ووجهها من عدم الغيث وكذا ويرى بينهم وبين السماء مثل الدخان من فرط حرارة الجوع  
أو الذي كان يخرج من الارض بحسب تخيلهم ذلك من غشاوة ابصارهم من فرط الجوع أو لفظ  
من الجوع صفة الدخان اي يرون مثل الدخان الكائن من الجوع

تغ

٢١١/٤

\*(قوله سورة حم الجاثية)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

\*(سورة الجاثية)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

جاثية مستوف من على  
الركب وقال مجاهد نستسبح  
نكتب نسا كم نترككم  
\*(باب وما هم لك الا الذر  
الآية)\* \*حدثنا الجيبي  
حدثنا سفيان حدثنا الزهري  
عن سعيد بن المسيب عن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الله عز وجل  
يؤذي ابن آدم بسب الدهر  
وأنا الدهر يهوى الامرأ قلب  
الليل والنهار

كذا لا يذو وغيره الجاثية حسب  
\*(قوله جاثية مستوف من على الركب)\* كذا الهم وهو قول  
مجاهد وصلها لطريقه من طريقه وقال أبو عبيدة في قوله جاثية قال على الركب ويقال استسبح  
في فعلته اذا فعد مستسبحا فهو داغر مطمئن \*(قوله نستسبح نكتب)\* كذا لا يذو ولغيره وقال  
مجاهد قد كره وقد أخرج ابن أبي حاتم معناه عن مجاهد \*(قوله نسا كم نترككم)\* هو قول أبي عبيدة  
وقد وصله عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله فالיום نسا كم كانه سيم قال اليوم نترككم كما  
تركتم وأخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أيضا وهو من إطلاق المازم  
وارادة الامز لان من نسي فقد تركه فغير عكس \*(قوله يؤذي ابن آدم)\* كذا أو رده مختصرا وقد  
أخرجه الطبري عن أبي ركب عن ابن عبيدة بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان  
أهل الجاهلية يقولون اغتصبوا ملكا الليل والنهار هو الذي يجتنبنا فقال الله في كتابه وقالوا  
ما هي الا حباتنا البسيلا لا قال فيسبون الدهر قال الله تبارك وتعالى يؤذي ابن آدم فذكره  
قال القرطبي معناه يخاطبني من القول بما تآذى من يجوز في حقه التآذى والله منزوع عن أن  
يصل اليه الاذى وانما هذا من التوسع في الكلام والمراد ان من وقع ذلك منه تعرض لخطأ الله  
(قوله وأنا الدهر) قال الخطابي معناه أنا صاحب الدهر ومدبر الامور التي نسبونها الى الدهر  
فنسب الدهر من أجل انه فاعل هذه الامور عادية الى ربه الذي هو فاعلها وانما الدهر زمان  
يجل نظر فالواقع الامور وكانت عاداتهم اذا أصابهم مكروه أضافوه الى الدهر فقالوا بؤسا للدهر  
وسب الدهر وقال النووي قوله وأنا الدهر بالرفع في ضبط الاكثرين والمحققين ويقال بالنصب  
على الظرف أي أتاباني أبدأوا موافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع وهو مجاز وذلك ان العرب كانوا  
يسمون الدهر عند الحوادث فقال لا تسبوه فان فاعله هو الله فكأنه قال لا تسبوا الفاعل  
فانكم اذا سبتموه سبتموني وأنا الدهر هنا يعني الدهر فقد جرد الراجح ان الدهر في قوله ان الله  
هو الدهر غير الدهر في قوله يسب الدهر قال والدهر الاول الزمان والثاني المصدر المصروف لما  
يحدث ثم استضعف هذا القول لعدم الدليل عليه ثم قال لو كان كذلك لعد الدهر من أسماء الله  
تعالى انتهى وكذا قال محمد بن دود ومجتبى المذهب اليه من أنه يفصح الراجح ان يقول لو كان بعضها  
لكان الدهر من أسماء الله تعالى وتعقب بأن ذلك ليس بالآزم ولا يسمع روايته فان الله هو الدهر  
قال ابن الجوزي يصبو ضم الراجح وأوجه أحد هان المصنوع عند الحديث بالضم ثانيها

٤٨٢٦

م د ين

تحفة

١٣١٣١

لو كان بالنصب يصير التقدير فانا الدهر أقلبه فلا تكون عليه النبي عن سببه مذكورة لانه تعالى  
يقلب الخير والشر فلا يستلزم ذلك منع الذم ثالثا الرواية التي فيها فان الله هو الدهر انتهى وهذه  
الاجرة لاتعين الزفع لان للمخالف أن يقول التقدير فان الله هو الدهر بقلب فترجع الرواية  
الآخري وكذا ترك ذكره النبي لايعين الزفع لانها تعرف من السياق أي لا ذنب له فلا تنسبوه

**\* (قوله سورة حم الاحقاف) \***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسملة لغير أي ذر **(قوله)** وقال بعضهم أثره وأثره وأثره ثمة بنية من علم قال أبو عبيدة في  
قوله أو أثاره من علم أي بنية من علم ومن قال أثره أي بفحش فهو مصدرا أثره بأثره فذكره قال  
الطبري قرأ الجمهور أو أثاره بالالف وعن أبي عبد الرحمن السلمي أو أثره بمعنى أو خاصته من علم  
أو يتقوه وأثره به على غيركم **(قلت)** وبهذا فسر الحسن وقتادة قال عبد الرزاق عن معمر عن  
الحسن في قوله أو أثره من علم قال أثره شيء يستخرجه فشبهه قال وقال قتادة أو خاصته من علم  
وأخرج الطبري من طريق أبي سلمة عن ابن عباس في قوله أو أثاره من علم قال خط كانت تخطه  
العرب في الأرض وأخرج أحمد والحاكم وأسانده صحيح وروي عن ابن عباس جوده الخط  
وليس شابت وحل بعض المالكية الخط هنا على المكتوب وزعمه أن أراد الشهادة على الخط إذا  
عرفه والاول هو الذي عليه الجمهور وتعلك به بعضهم في تجويز الخط ولا حاجة فيه لانه انما جاء على  
ما كانوا يعتمدونه فالأمر فيه ليس هو لاجلته **(قوله)** وقال ابن عباس بدعا من الرسل ما كنت  
بأول الرسل واصله ان أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس والطبري من طريق  
ابن أبي شيبة عن مجاهد مثله وقال أبو عبيدة مثله قال ويقال ما هذا مني يسعد أي يدينع  
والطبري من طريق سعيد عن قتادة قال ان الرسل قد كانت قبلي **(قوله)** تنفضون تقولون كذا  
لاي ذرؤك غيره في أول السورة عن مجاهد وقد وصله الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن  
مجاهد **(قوله)** وقال غيره رأيت هذه الآف انما هي وتعدان صم ماعدون لا يستحق أن يعبد  
وليس قوله رأيت برؤية العين انما هو أعلون أبلغكم أن ماعدون من دون الله خلقوا شيئا هذا  
كلمة سقط لا يذر **(قوله)** والذي قال الوليد أف لك أتعذاتني أن أخرج إلى  
قوله أساطير الأولين كذا الذي ذرؤنا غيره الآية إلى آخرها وأف قرأ الجمهور والأكسر  
لكن فونها نافع وخص عن عاصم وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محضن وهي رواية عن عاصم  
بفتح الفاء بغير تنوين **(قوله)** عن يوسف بن ماهك بفتح الهاء بكسر ها ومعناه القبر نصغر القبر  
ويجوز نصرقه وعدمه كما سيأتي **(قوله)** كان مروان على الحجاز أي أميرا على المدينة من قبل  
معاوية وأخرج الاسماعيلي والنسائي من طريق محمد بن زياد الهاربي قال كان مروان عاملا  
على المدينة **(قوله)** استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر زيد بن معاوية لكي يبايع له في رواية  
الاسماعيلي من الطريق المذكورة فاراد معاوية ان يستخلفه في يديعي ابنه فكتب إلى مروان  
بذلك فجمع مروان الناس فخطبهم فذكر زيد ودعا إلى يسقه وقال ان الله أرى أمير المؤمنين في  
زيدوا أحاسنا وان استخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر **(قوله)** فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا

**\* (سورة الاحقاف) \***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد تنفضون  
يقولون وقال بعضهم أثره  
وأثره أو أثاره بنية من علم  
وقال ابن عباس بدعا من  
الرسل ما كنت بأول الرسل  
وقال غيره رأيت هذه الآف  
انما هي وتعدان صم ماعدون  
لا يستحق أن يعبد  
وليس قوله رأيت  
برؤية العين انما هو أعلون  
أبلغكم أن ماعدون من  
دون الله خلقوا شيئا باب  
والذي قال الوليد أف لك  
أتعذاتني أن أخرج إلى

**قوله أساطير الأولين \***

حدثنا موسى بن اسمعيل  
حدثنا أبو عوانة عن أبي  
شريح عن يوسف بن ماهك  
قال كان مروان على الحجاز  
استعمله معاوية فخطب  
فجعل يذكر زيد بن معاوية  
لكي يبايع له بعد أبي فقال  
له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا



قيل قال له نينا وبنكتم ثلاث مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ولم يعهدوا كذا  
 قال بعض الشراح وقد اختصره فافسده والذي في رواية الاسماعيلي فقال عبد الرحمن ما هي  
 الالهة قلته ولهم من طريق شعبة عن محمد بن زياد فقال مروان سنة ثمان أي بكر وعمر فقال عبد الرحمن  
 سنة مئة وقل وقصر ولان المنذر من هذا الوجه أجنتهم بها هرقلية تابعون لابتائكم ولاني يعني وابن  
 أبي حاتم من طريق اسمعيل بن أبي خالد حدثني عبد الله المدني قال كنت في المسجد حين خطب  
 مروان فقال ان الله قد أرى أمر المؤمنين وأحسناني يزيدوان يستخلفه فقد استخلف أبو بكر  
 وعمر فقال عبد الرحمن هرقلية ان أبا بكر والله ما جعلها في أحد من ولده ولا في أهل بيته وما جعلها  
 معاوية الا كرامة لولده (قوله) فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا أي امتنعوا ومن الدخول  
 خلفه اعظاما لعائشة وفي رواية أي يعني فترك مروان عن المنبر حتى أتى باب عائشة فيقبل بكلمها  
 وتكلمه ثم انصرف (قوله) فقال مروان ان هذا الذي أنزل الله فيه في رواية أي يعني فقال مروان  
 اسكت أنت الذي قال الله فيه فذكر الآية فقال عبد الرحمن أنت الذي لعن الذي لعنه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم (قوله) فقال عائشة في رواية محمد بن زياد فقالت كذب مروان (قوله)  
 ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن الا أن الله أنزل عذري أي الآية التي في سورة التور في قصة أهل  
 الأفلح ورايتها مع امرؤها وفي رواية الاسماعيلي فقالت عائشة كذب والله ما نزلت فيه وفي  
 روايته والله ما أنزل الا في فلان من فلان الفلاني وفي رواية له لو شئت ان اسمه له سمته ولكن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبا مروان وعمر وان في ضلوه وأخرج عبد الرزاق من طريق  
 مينا انه سمع عائشة تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر وقالت اغتزلت في  
 فلان بن فلان سمعت زحلا وقد شغب بعض الرافضة فقال هذا يدل على ان قوله ثاني اثنين ليس هو  
 أبو بكر وليس كما فهم هذا الرافضي بل المراد بقوله عائشة فينا أي في أبي بكر ثم الاستئذان من  
 عموم النبي والافاقام يخص والآيات التي في عذرها في غاية المدح لها والمراد في انزال ما يحصل  
 به الذم كما في قصة قوله والذي قال لوالده الى آخره والمحب بما أورده الطبري من طريق العوفي عن  
 ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الرحمن بن أبي بكر وقد تعقبه الزجاج فقال الصحيح انها  
 نزلت في الكافر العاق والافعبد الرحمن قد أسلم فحسن اسلامه وصار من خيار المسلمين وقد قال  
 الله في هذه الآية أولئك الذين حق عليهم القول الى آخر الآية فلا يناسب ذلك عبد الرحمن  
 وأجاب المهدي عن ذلك ان الاشارة أولئك القوم الذين أشار اليهم المذكور بقوله وقد خلت  
 القرون من قبلي فلا يمنع ان يقع ذلك من عبد الرحمن قبل اسلامه ثم يسلم بعد ذلك وقد أخرج  
 ابن أبي حاتم من طريق ابن جرير عن مجاهد قال نزلت في عبد الله بن أبي بكر الصديق قال ابن  
 جرير وقال آخرون في عبد الرحمن بن أبي بكر (قلت) والقول في عبد الله كالحقول في عبد الرحمن  
 فانه أيضا أسلم وحسن اسلامه ومن طريق أسباط عن السدي قال نزلت في عبد الرحمن بن أبي  
 بكر قال لا يوبه وهما أبو بكر وأمر ومات وكانا قد أسلما أو هو ان يسلم فكانا يا غفر الله الاسلام  
 فكانا برذعناي تكتنهما ويقول فابن فلان وابن فلان يعني بشايخ قريش من قدماء فأسلم  
 بعد فحسن اسلامه فنزلت في هذه الآية ولكل درجات مما عملوا (قلت) لكن في عائشة  
 ان تكون نزلت في عبد الرحمن وآل بيته أصبح اسنادا أو ولي بالقبول وجرم مقاتل في تفسيره

فقال خذوه فدخل بيت  
 عائشة فلم يقدروا عليه فقال  
 مروان ان هذا الذي أنزل  
 الله فيه والذي قال لوالديه  
 أف ليكما أتعداني فقالت  
 عائشة من وراء الحجاب  
 ما أنزل الله فينا شيئا من  
 القرآن الا أن الله أنزل عذري

\* (باب قوله فلما رأوه عارضا  
تغ مستقبل أوديتهم الآية) \*  
قال ابن عباس عارض  
السحاب \* حدثنا أحمد  
حدثنا ابن وهب أخبرنا  
عمرو أن أبا النضر حدثه  
عن سليمان بن يسار عن  
عائشة رضي الله عنها روج  
النبي صلى الله عليه وسلم  
قالت ما رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ضاحكا  
حتى أرى منه لهوآه  
انما كان يتبسّم قالت وكان  
إذا رأى غيبا أو يحا عرف  
في وجهه قالت يا رسول الله  
الناس إذا رأوا الغيب فرحوا  
رجاء أن يكون فيه المطر  
وأرأك إذا رأيتهم عرف في  
وجهك الكراهية فقال  
بأنائشة ما يؤمن أن يكون  
فيه عذاب عذب قوم بالبح  
وقد رأى قوم العذاب فقالوا  
هذا عارض مطرنا

\* (سورة محمد صلى الله  
عليه وسلم) \*

انما زلت في عبد الرحمن وإن قوله أولئك الذين حتى عليهم القول زلت في ثلاثة من كفار قريش  
والله أعلم \* (قوله ما) فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية ساقها غير أني ذكر (قوله)  
قال ابن عباس عارض السحاب) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وأخرج  
الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال ربح إذا ثارت سحابا قالوا هذا عارض (قوله)  
حدثنا أحمد) كذا لهم وفي رواية أبي ذر حدثنا أحمد بن عيسى (قوله أخبرنا عمرو) هو ابن  
الحريث وأبو النضر هو سالم المديني ونصف هذا الاسناد الأعلى ملبس من والادني مصريون (قوله)  
حتى أرى منه لهوآه) بالتخريك جمع لهوآه وهي اللعنة المتعلقة في أفعال الخلق ويجمع أيضا على  
لهوآه بفتح اللام مقصور (قوله انما كان يتبسّم) لا يشافي هذا ما جاء في الحديث إلا أنه ضحك  
حتى بدت نواجذه لأن ظهور النواجد هو الأسنان التي في مقدم الفم أو الأسناب لا يستلزم ظهور  
اللهاة (قوله عرفت الكراهية في وجهه) عبرت عن الشيء الظاهر في الوجه ما كراهته لأنه غريزيا  
ووقع في رواية عطاء عن عائشة في أول هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضفت  
الريح قال اللهم اني أسألك خبرها وخبر ما فيها وخبر ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها  
وشر ما أرسلت به وإذا تخيلت السماء تفسير لونه وخرج وأقبل وأقبل وأقبل فأنظر تسري عنه  
الحديث أخرجه مسلم بطوله وتقدم في بدء الخلق من قوله كان إذا رأى تخيله أقبل وأقبل وقد  
تقدم لهذا المعاشرة من حديث أنس وغيره في آخر الاستسقاء (قوله عذب قوم بالبح وقد  
رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض) ظاهر هذا أن الذين عذبوا بالبح غير الذين قالوا ذلك لما تقرر  
أن النكرة إذا أعيدت تكررة كانت غير الأولى لكن ظاهرا الآية الباب على أن الذين عذبوا بالبح هم  
الذين قالوا هذا عارض ففي هذه السورة قواد كراعا إذا نذر قوميا لحقاف الآيات وفيها أيضا  
رأه عارض مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض مطرنا بل هو ما استجلمت به ربح فيها عذاب أليم وقد  
أجاب الكرمان عن الاشكال بأن هذه التساعدة للذكورة انما تنظر إذا لم يكن في السياق قرينة  
تدل على انهما عين الأولى فإن كان هناك قرينة كما في قوله تعالى وهو الذي في السماء الهوى الأرض  
الفلان ثم قال ويحتمل ان عاد اقوام قوم بالاحقاف وهم أصحاب العارض وقوم غيرهم (قلت)  
ولا يخفى بعده لكنه محتمل ففسد قال تعالى في سورة النجم وأنه أولئك عاد الأولى فإنه يشعر بأن ثم  
عاد أخرى وقد أخرج قصة عاد الثانية أحمد باسناد حسن عن الحريث بن حسان البكري قال  
خرجت أنا والعلاء من الحضرى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فقلت أعوذ بالله  
وبرسوله أن أكون كواقد عاد قال وما واقد عاد وهو أعلم بالحد بثو لكنه يستطغيه فقلت ان عادا  
خطوا فبعثوا قسلا بن عتلى معاوية بن بكر عكة يستنق لهم فكثت شررا في ضيافته تغنيه  
الجراد أن فلما كان بعد شهر خرج لهم فاستنق لهم سحابا فاختار السودا منها فودى  
خذها رما داما لاقى من عادا أحدا وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه بعضه والظاهر  
أنه قصة عاد الأخيرة قلدة كرمكة فيه وانما ثبت بعد ابراهيم حين أسكن هاجر واسمعهل واد غير ذى  
زرع قال ذكر كروا في سورة الاحقاف هم عاد الاخيرة قروا على ان المراد بقوله تعالى أن عادا بني  
آخر غير هود والله أعلم

\* (سورة محمد صلى الله عليه وسلم) \*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

كذلك الذي ذكره وغيره الذين كفروا وحسب (قوله) أوزارها أنامها حتى لا يبقى الاسم (قوله) قال عبد  
الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله حتى تضع الحرب أوزارها قال حتى لا يكون شرك قال والحرب  
من كان يقاتله سماه حربيا قال ابن التين لم يقل هذا أحد غير البخاري والمعروف ان المراد  
بأوزارها السلاح وقبل حتى ينزل عيسى بن مريم انتهى وما نفاه قد علمه غيره قال ابن قرقول  
هذا التفسير يحتاج الى تفسير وذلك لان الحرب لا نام لها فلهذا قال الفراء تمام اهلها ثم حذف  
وأبقى المضاف اليه أو كما قال النحاس حتى تضع أهل الأثام فلا يبقى مشرك انتهى ولفظ الفراء  
الهاء في أوزارها لاهل الحرب أي أنامهم ويحتمل ان يعود على الحرب والمراد بأوزارها سلاحها  
انتهى فيجعل ما دعى ابن التين انه المشهور احتالا (قوله عرفها بينها) قال أبو عبيدة في قوله  
عرفها لهم بهم الله وعرفهم منازلهم (قوله) قال مجاهد مولى الذين آمنوا عليهم كذا القبر  
أي ذر وسقط له وقد وصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا (قوله) فاذعزم الأمر  
أي جد الأمر وصله الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عنه (قوله) فاذعزم الأمر وصله ابن  
أبي حاتم من طريقه كذلك (قوله) وقال ابن عباس أضغاثهم حسدهم وصله ابن أبي حاتم من  
طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان يخرج الله أضغاثهم قال أعمالهم خبثهم  
والحسد (قوله) اسن متغير كذا الغر أي ذرهن واسأق في أواخر السورة (قوله) ما  
وتقطعوا أرحامكم قرأ الجمهور بالتشديد ويعقوب بالتخفيف (قوله) خلق الله الخلق فلأنفرغ  
(منه) أي قضاه وأغنى (قوله) قامت الرحمة يحتمل ان يكون على الحقيقة لا العراض يجوز ان  
تفسر ذلك كما بينا من الله ويجوز ان يكون على حذف أي قام ملك فتكلم على لسانها ويحتمل ان  
يكون ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل واصلها وانما فاطمها  
(قوله) فأخذت كذا لا كثر يحذف مقعول أخذت وفي رواية ابن السكن فأخذت بحقو  
الرحن وفي رواية الطبري يحقو الرحن بالنسبة قال القابسي أي أنوريد المروزي ان يقرأ لنا  
هذا الحرف لأشكاه ومنه بعض الشراح على الحذف فقال أخذت بقائمة من قوائم العرش  
وقال عباس الحقوقه قد الأزار وهو الموضع الذي يستجار به ويحتمر به على عادة العرب لانه من  
أحق ما يجامى عنه ويدفع كما قالوا تمنعه عما تمنع منه أزرنا فاستعير ذلك مجازا للرحم في استعاذتها  
بالله من القطعة انتهت وقد يطلق الحقوقه على الأزار نفسه كما في حديث أم عطية فاعطاهن حقوة  
فقال أشعرن ما بهن أزاره وهو المراد هنا وهو الذي جرت العادة بالتسليم به عند إلحاح في  
الاستجارة والطلب والمعنى على هذا صحيح مع اعتقاد تنزيه الله عن المصارحة قال الطبري هذا  
القول مبنى على الاستعارة التمثيلية كما أنه شبه حالة الرحم وما هي عليه من الافتقار الى الصلابة  
والدب عنها بمجال مستعير بأخذ حقوقه المستجار به ثم أسند على سبيل الاستعارة التخييلية ما هو لازم  
للمشبه به من القيام فيكون قربة مانعة من ارادة الحقيقة ثم رثعت الاستعارة بالقول والاخذ  
بلفظ الحقوقه واستعارة أخرى والتثنية فيه للتأكيد لأن الأخذ بالدين أكدر في الاستعارة من  
الأخذ ببدواحدة (قوله) فقال له هم هو اسم فعل معناه الرجو أي اكفف وقال ابن مالك هي هنا  
ما لا يسفهها تيهت حذف ألفهوا وقف عليها السكت والشائع أن لا يفعل ذلك الا وهي بحرورة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أوزارها أنامها حتى لا يبقى  
الاسم عرفها بينها وقال  
مجاهد مولى الذين آمنوا عليهم  
فاذعزم الأمر أي جد الأمر  
فلاتهم نوالا تضعقوا وقال ابن  
عباس أضغاثهم حسدهم  
أسن متغير (باب) وتقطعوا  
أرحامكم \* حدثنا خالد بن  
مخلد حدثنا سليمان حدثني  
معاوية بن أبي مزرعة عن  
سعيد بن يسار عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال خلق الله  
الخلق فلما فرغ منه قامت  
الرحم فأخذت فقال له

٤٨٣٠

م س

تحفة

٩٣٢٨٢

قالت هذا مقام العائذ بك  
من القطيعة قال ألا ترين  
أن أصل من وصلك وأقطع  
من قطعك قالت بلى يا رب  
قال فذلك قال أبو هريرة  
اقرأ ان شئت فهل عسى  
ان توليتم أن تفسدوا في  
الارض وتقطعوا أركانكم  
\* حدثنا ابراهيم بن حنيفة  
حدثنا حاتم عن معاوية قال  
حدثني عبي بن أبي الجواب  
سبعين يسار عن أبي هريرة  
بهذا ثم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اقرأ ان شئت  
فهل عسى \* حدثنا بشر بن  
محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا  
معاوية بن أبي المزدحم هذا  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اقرأ ان شئت فهل

عسى أن تسبق

\* (سورة الفتح)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تغ قال مجاهد بوراهما الكين

وقال مجاهد سبها في

وجوههم السبعة

تغ

٣٩٣/٤

لكن قد سمع مثل ذلك فجاء عن أبي ثويب الهذلي قال قدمت المدينة ولا هلالا فخرج بالبكاء كخبيج  
الخبث فقلت منه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله في الاسناد حدثنا سليمان) هو  
ابن بلال (قوله هذا مقام العائذ بك من القطيعة) هذه الاشارة الى المقام اى قى فى هذا  
مقام العائذ بك وسألت من يدعيان لما يتعلق بقطيعة الرحم فى أوائل كتاب الادب ان شاء الله تعالى  
ووقع فى رواية الطبري هذا مقام عائذ من القطيعة والعائذ المستعيد وهو المقتضى بالنسبة المستجير  
به (قوله قال أبو هريرة اقرأ ان شئت فهل عسى) هذا ظاهره ان الاستشهاد بموقوف وسألت  
بيان من رفعه وكذا فى رواية الطبري من طريق سعد بن أبي حريم عن سليمان بن بلال ومحمد بن  
جعفر عن أبي كثير (قوله حدثنا حاتم) هو ابن اسمعيل الكوفي بن بلال المدينة ومعاوية هو ابن أبي  
من ردد المذكور فى الذى قبله وبعده (قوله بهذا) يعنى الحديث الذى قبله وقد أخرجه الاسماعيلي  
من طريقين عن حاتم بن اسمعيل باللفظ فلما فرغ منه قامت الرحمة فقالت هذا مقام العائذ ولم يذكر  
الزيادة وزاد بعد قوله قالت بلى يا رب قال فذلك (قوله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اقرأ ان شئت) حاصله ان الذى وقفه سليمان بن بلال على أبي هريرة رفعه حاتم بن اسمعيل وكذا  
وقع فى رواية الاسماعيلي المذكورة (قوله اخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك (قوله بهذا) أى  
بهذا الاسناد والتمت ووافق حاتم على رفع هذا الكلام الاخر وكذا أخرجه الاسماعيلي من  
طريق حبان بن موسى عن عبد الله بن المبارك (تنبه) \* اختلف فى تأويل قوله ان توليتم فلا ذكر  
على انهما من الولاية والمعنى ان توليتكم الحكم وقيل يعنى الاعراض والمعنى لعلكم ان أعرضتم  
عن قبول الحق ان يقع منكم ما ذكره والاول أشهر ويشهد له ما أخرجه الطبري فى تفسيره من  
حديث عبد الله بن مغفل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فهل عسى ان توليتم ان  
تفسدوا فى الارض قال هم هذا الخ من قرئش أخذ الله عليهم ان ولو الناس أن لا يفسدوا فى  
الارض ولا يقطعوا أركانهم (قوله آسن متغير) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن  
ابن عباس وقال أبو عبيدة مثله وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ميمون وأخرج ابن  
أبي حاتم من طريق مرسى من رواية أبي معاذ البصري أن عليا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فذكر خد يشا طويلا ثم فوعافيه ذكر الجنة قال وأما من منافع آسن قال ضاف لا كدرفه  
والله أعلم

\* (قوله سورة الفتح)

\* (بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت الإسهال لغياى در (قوله وقال مجاهد بوراهما الكين) ورضه الطبري من طريق ابن أبي  
نجيح عن مجاهد بهذا وسقط لغياى در وقال أبو عبيدة ويقال بار الطعام أى هالك ومنه قول  
عبد الله بن الزبير

يا رسول الملك ان لسانى \* ورائى ما نقت اذا ناوور

أى هالك (قوله سبها في وجوههم السبعة) وفى رواية السبلى والبكشي من القاسمى  
السبعة والاول اولى فقد وصله ابن أبي حاتم من طريق الحاكم عن مجاهد كذلك والسبعة بالنسبة

٢٩٢/٤

وقال منصور عن مجاهد  
 التواضع وقال شطاء فراحه  
 فاستغلظ غلط سوقه الساق  
 حامله الشجرة ويقال دائرة  
 السوء كقولك رجل السوء  
 ودائرة السوء العذاب يعزوه  
 يضروه شطاء شطاء السبيل  
 تثبت الحبة عشرة أوثاناً  
 وسبعاً في بعضه بعض  
 فقال قوله تعالى فآزره قواه  
 ولو كانت واحدة لم تقم على  
 ساق وهو مثل ضربه الله  
 للنبي صلى الله عليه وسلم إذ  
 خرج وحده ثم قواه بأصحابه  
 كما قوى الحبة بما نبت منها  
 \* (باب قوله أنا فتحنالك فتحا  
 مينا) \* حدثنا عبد الله بن  
 مسلمة عن مالك عن زيد بن  
 أسلم عن أبيه أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان  
 يسير في بعض أسفاره وعمر  
 ابن الخطاب يسير معه ليلاً

(١) كذا بالنسخ ولم يذكر  
 المؤلف هنا شيئاً ولعله كان  
 يرضل فتركه النساخ

(٢) قول الشارح كان في  
 سفر لفظ كان كمن يسير في  
 بعض أسفاره والمعنى فيها  
 واحد

وسكن الحاء المهملة تن وقيد ابن السكن والاصلي بفتحهما قال عياض وهو الصواب عند  
 أهل اللغة وهو لين البشرى والتعفة وقيل الهيئة وقيل الحال انتهى وجرم ابن قتيبة بفتح  
 الحاء أيضاً وأتكر السكون وقد أثبتته الكسائي والقراء وقال العكبري السخنة بفتح أوله  
 وسكون ثابته ونون الوجه ولرواية المتولى ومن وافقه فوجه لانه يريد بالسخنة أثرها في الوجه يقال  
 لا أثر السجود في الوجه سجدة وضادة ووقع في رواية النسفي السخنة (قوله) وقال منصور عن  
 مجاهد التواضع وصله على بن المديني عن جري عن منصور وروناه في الزهد لابن المبارك وفي  
 تفسير عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سفيان وزائدة كلاهما عن منصور عن مجاهد قال هو  
 الخشوع زاد في رواية زائدة قلت ما كنت أراه إلا هذا الأثر الذي في الوجه فقال ربما كان بين  
 عيني من هو أقسى قلباً من فرعون (قوله) شطاء فراحه فاستغلظ غلط سوقه الساق حامله  
 الشجرة قال أبو عبيدة قوله كرع أخرج شطاء أخرج فراحه يقال قد شطاء الزرع فآزره  
 ساواه صار مثل الأم فاستغلظ غلط فاستوى على سوقه الساق حامله الشجر وأخرج عبد بن  
 حميد عن طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله كرع أخرج شطاء قال ما يخرج حبس الحقة  
 فيتم ونبت في وجهه في قوله على سوقه قال على أصوله (قوله) شطاء شطاء السبيل تثبت الحبة عشرة  
 أوثاناً وسبعاً في بعضه بعض فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق  
 وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما نبت  
 منها (١) (قوله) دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب هو قول أبي عبيدة قال  
 المعنى تدور عليهم \* (تنبيه) \* قرأ الجهور السوء بفتح السين في الموضعين وضهماً أو غمراً وابن كثير  
 (قوله) يعزوه بضروه قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قوله ويعزوه قال بضروه وقد  
 تقدم في الأعراف فالذين آمنوا به وعزروه ونصره وهذه ينبغي تفسيرها بالتوقيع قرار من  
 التكرار والتعزير يأتي بمعنى التعظيم والاعانة والمنع من الأعداء ومن هنا يجي التعزير بمعنى  
 التأديب لانه يمنع الجاني من الوقوع في الخيانة وهذا التفسير على قراءة الجهور وجاء في الشواذ  
 عن ابن عباس يعزوه بن إبراهيم عن العزة ثم ذكر في الباب خمسة أحاديث \* الحديث الأول (قوله)  
 عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر (٢) هذا الساق صورته  
 الأسفل لأن أسلم لم يذكر زمان هذه القصة لكنه محمول على أنه سمعه من عمر بدليل قوله في ثباته  
 قال عمر فحرك بعصري إلى آخره وإلى ذلك أشار القاسبي وقد جاء من طريق أخرى سمعت عمر  
 أخرجه البراء من طريق محمد بن خالد بن عثمة عن مالك ثم قال لا نسلم رواه عن مالك هكذا إلا ابن  
 عثمة وابن غزوان انتهى ورواية ابن غزوان وهو عبد الرحمن أبو نوح المعروف بقراقة أخرجهما  
 أحمد عنه واستند كهما معطى على البراء طائفة غير ابن غزوان وأورده الدارقطني في غرائب  
 مالك من طريق هذين ومن طريق زيد بن أبي حكيم ومحمد بن حرب واسحق الحنسي أيضاً فهو لاء  
 خمسة ورواه عن مالك بصريح الاتصال وقد تقدم في المغازي أن الاسم على أيضاً أخرج طريق  
 ابن عثمة وكذا أخرجه الترمذي وجاء في رواية الطبراني من طريق عبد الرحمن بن أبي علفمة عن  
 ابن مسعود أن السقر المذكور هو عمر بالحديثة وكذا في رواية معتمر عن أبيه عن قتادة عن أنس  
 قال لما رجعتنا من الجلبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فبين الحزن والكلابة فترلت وسباني

فقاله عمر بن الخطاب عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قاله صلى  
 الله عليه وسلم ثم سأله فلم  
 يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال  
 عمر بن الخطاب ثكبت أم  
 عمر زرت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ثلاث مرات  
 كل ذلك لا يجيبك قال عمر  
 فركت بعيري ثم تقدمت  
 أمام الناس وخشيت أن  
 ينزل في القرآن فأنشبت  
 أن سمعت صارنا يصرخ بي  
 فقلت لقد خشيت أن يكون  
 نزل في قرآن فأت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
 عليه فقال لقد أنزلت علي  
 الليلة سورة قل أي أحب الي  
 ما طلعت عليه الشمس ثم  
 قرأنا فتحناك فتحنا مبينا  
 \* حدثنا محمد بن بشار حدثنا  
 غندر حدثنا شعبة قال  
 سمعت قتادة عن أنس رضي  
 الله عنه أنا فتحناك فتحنا  
 مبينا قال الحديث \* حدثنا  
 مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة  
 حدثنا معاوية بن مرة عن  
 عبد الله بن مغفل قال قرأ  
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
 فتح مكة سورة الفتح فرجع  
 فيها قال معاوية لو شئت  
 أن أحكي لك قراءة النبي  
 صلى الله عليه وسلم لفعلت

٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠

حدثني سهل بن حنيف في ذلك قرأوا يختلف في المكان الذي نزلت فيه فوقع عند محمد بن سعد  
 بضجنان وهي بفتح الجيم وسكون الجيم وفتح خفيفة وعند الحارثي في الكل بكسر الخاء والفتح وعن  
 أبي معشر بن الحنفية والأماكن الثلاثة متقاربة (قوله) فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فاجبه) يستفاد  
 منه أنه ليس لكل كلام جواب بل السكوت قد يكون جوابا لبعض الكلام وقد ذكر بر عمر السؤال  
 أما السكوت فخشى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمعه أولان الأمر الذي كان يسأل عنه كان منهما  
 عنده ولعل النبي صلى الله عليه وسلم أجابه بعد ذلك وأما تركه إحاسه أولا لا شغله عما كان فيه من  
 نزول الوحي (قوله) ثكبت) بكسر الكاف (أم عمر) في رواية الكشي في ثكبت أم عمر والشكل  
 فقد ان المرأة ولدها دعا عمر على نفسه بسبب ما وقع منه من الانطباع ويحتمل أن يكون لم يرد الدعاء  
 على نفسه حقيقة وإنما هي من الالفاظ التي يقال عند الغضب من غير قصد منها (قوله) نزلت  
 بزأ ثم أبا التخفيف والتثقيب والتخفيف أشهر رأى أخط عليه قاله ابن فارس وانطباع  
 وقال الداودي معنى الثقل أقلت كلامه إذا سألته ما لا يجب أن يجيب عنه وأبعد من فسر نزلت  
 براجعت (قوله) فأنشبت) بكسر الميم بعدها موحدة ما كتبه أي لم أتعلق بشيء غير ما ذكرت  
 (قوله) ان سمعت صارنا يصرخ بي) لم أقف على اسمه (قوله) لبي أحب الي ما طلعت عليه  
 الشمس) أي لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح قال ابن العربي أطلق المفاضلة بين الميزة التي  
 أعطيها وبين ما طلعت عليه الشمس ومن شرط المفاضلة استواء الشئين في أصل المعنى ثم زيد  
 أحدهما على الآخر ولا استواء بين تلك الميزة والديناميها وأجاب ابن طلال بأن معناه أنها  
 أحب إليهما من كل شيء لأنه لا شيء إلا الدنيا والآخرة فخرج الخبر عن ذكر الشيء كذا الدنيا والآخرة  
 سواها إلا الآخرة وأجاب ابن العربي بما حاصله أنه فعل قد لا يربط المفاضلة كقوله خير  
 مستقروا أحسن مقيلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار والخطاب وقع على ما استقر في أنفسكم أكثر  
 الناس فأنهم يعتقدون أن الدنيا لا شيء مثلها وإنما المقصود فآخبر بأنها عنده خير مما يظنون أن  
 لا شيء أفضل منه انتهى ويحتمل أن يراد المفاضلة بين ما دلت عليه وبين ما دل عليه غيره من  
 الآيات المتعلقة بفرجها وجميع الآيات وإن لم تكن من أمورا الدنيا لكنها أنزلت لأهل الدنيا  
 فدخلت كلها فيما طلعت عليه الشمس \* الحديث الثاني (قوله) سمعت قتادة عن أنس أنا فتحناك  
 فتحنا مبينا قال الحديث) هكذا أورده مختصرا وقد أخرجه في الغزالي بآتين من هذا وبين أن بعض  
 الحديث عن أنس موصول وبعضه عن عكرمة فمرسل وسبني ما وقع في الحديث فتحنا الله كان  
 مقدمة الفتح وأول أسبابه وقد تقدم شرح ذلك مسينا في كتاب المغازي \* الحديث الثالث (قوله)  
 عن عبد الله بن مغفل) بالمجبة والفاء وزن محمد (قوله) فرجع فيها) أي رددصته بالفراة وقد  
 أورده في التوحيد من طريق أخرى بلقظ كيف ترجعته قال ١٠١٠ ثلاث مرات قال  
 القرطبي وهو محمول على إشباع المد في موضعه وقد كان ذلك بسبب كونه زائرا كأفضل الترجيع  
 من تحريك الناقصة وهذا فيه نظر لأن رواية علي بن الحدي عن شعبة عند الاسماعيلي وهو يقرأ  
 قراءة لينة فقال لو أن يجمع الناس علينا القراءات ذلك الجن وكذا أخرجه أبو عبيدة في فضائل  
 القرآن عن أبي النضر عن شعبة وسأذكر في ترجمته المسئلة لم في شرح حديث ليس منام من يقن  
 بالقرآن \* الحديث الرابع حديث المغيرة بن شعبة قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورت قدماه

وقد تقدم شرحه في صلاة الليل من كتاب الصلاة الحديث الخامس حديث عائشة في ذلك **قوله**  
 أئبنا نحيفة هو ابن شريح المصري وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن الزوفي المعروف بتم  
 عزوة وصف هذا الاستاد مصر ووفقه مديون وقد تقدم شرحه في صلاة الليل **قوله** فلما  
 كثر لجه أنكره الداودي وقال المحفوظ فلما بدن أي كبر فكان الراوي تأوله على كثرة اللحم  
 انتهى وتعبه أيضا ابن الجوزي فقال لم يصفه أحد بالسمن أصلا ولقد مات صلى الله عليه وسلم  
 وما شبع من خبز الخبز في يوم من أيامه وأحسب بعض الروايات أن رأى بدن ظنه كثر لجه وليس كذلك  
 وأما هو بدن بني شأني أسن قاله أبو عبيدة (قلت) وهو خلاف الظاهر وفي استدلاله بأنه لم يشبع  
 من خبز الشعير نظر فإنه يكون من خله الخبزات كما في كثرة الجماع وطرافة في الدلية الواحدة على  
 تسع واحد عشر مع عدم الشبع وضيق العيش ورأى فرق بين تكثير المني مع الجموع وبين  
 وجود كثرة اللحم في البدن مع قلة الأكل وقد أخرج مسلم من طريق عبد الله بن عروة عن عائشة  
 قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان أكثر صلاته جالسا لكن يمكن تأويل قوله  
 ثقل أي ثقل عليه حمله وإن كان قلبه لا دخوله في السن **قوله** صلى خالسا فإذا أراد أن يركع  
 قام فقرأ ثم ركع في رواية هشام بن عروة عن أبيه قام فقرأ ثم ركع ثلاثا وأربعين آية ثم ركع  
 آخر جاء وقد تقدم في آخر أبواب تقصير الصلوات أخر جامن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن  
 عائشة بلفظ فإذا بقي من قراءته خمسون ثلاثا وأربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع وسلم من  
 طريق عروة عن عائشة فإذا أراد أن يركع قام فقرأ فقرأ ما يقرأ أن أربعين آية وقد روى مسلم  
 من طريق ابن عبد الله بن شقيق عن عائشة في صفة تقصيره صلى الله عليه وسلم وفيه وكان إذا قرأ وهو  
 قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ فاعدا ركع وسجد وهو قاعد وهذا محمول على حالته الأولى  
 قبل أن يدخل في السن جميعا بين الحديثين وقد تقدم بيان ذلك والبحث فيه في صلاة الليل وكثير  
 من فوائده أيضا في آخر أبواب تقصير الصلاة **قوله** يا سبانا أرسلناك شاهدا ومبشرا  
 ونذيرا **قوله** حدثنا عبد الله بن مسلمة أي القعني كذا في رواية أبي ذر وأبي علي بن السكن  
 ووقع عند غيره ما عبد الله غير منسوب فتردد فيه أبو مسعود بين أن يكون عبد الله بن جابر  
 وعبد الله بن صالح كاتب الليث وقال أبو علي الجبلي عندي أنه عبد الله بن صالح ورجع هذا  
 المزوي وسده بأن البخاري أخرج هذا الحديث بعينه في كتاب الأدب المنفرد عن عبد الله بن صالح  
 عن عبد العزيز بن (قلت) لكن لا ينكر من ذلك الحزب وهو المانع أن يكون له في الحديث الواحد  
 شيخان عن شيخ واحد وليس الذي وقع في الأدب بأرجح مما وقع في الحزب في رواية أبي علي وأبي  
 ذر وهما حافظان وقد أخرج البخاري في باب التكبير إذا علا شرفا من كتاب الحج حديثا قال  
 فيه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن عبد الله بن جابر عن أبي سلمة كذا لا أكثر غير منسوب وتردد  
 فيه أبو مسعود بين الجاهل الذي ترد فيه ما في حديث الباب لكن وقع في رواية أبي علي بن  
 السكن حدثنا عبد الله بن يوسف فتعين المصير إليه لانه زيادة من حافظ في الرواية فتقدم على  
 من فسره بالظن **قوله** عن هلال بن أبي هلال تقدم القول فيه في أوائل البيوع **قوله** عن  
 عبد الله بن عمرو بن العاص تقدم بيان الاختلاف فيه على عطاء بن يسار في البيوع أيضا  
 وتقدم في تلك الرواية سبب حديث عبد الله بن عمرو به وانهم سألوه عن صفة النبي صلى الله عليه

باب قوله لغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
 ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما  
 صدق من الفضل أخبرنا ابن عينة حدثنا زاذان  
 سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
 تورت قدما فقبل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما  
 تأخر قال أفلا أكون عبدا  
 شكورا  
 حدثنا الحسن بن عبد الزين حدثنا  
 عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع  
 عروقة عن عائشة رضي الله عنهن أني الله صلى الله عليه  
 وسلم كان يقوم من الليل حتى  
 تتفطر قدما فقالت عائشة  
 لم تصنع هذا يا رسول الله  
 وقد غفر الله لك ما تقدم من  
 ذنبك وما تأخر قال أفلا  
 أحب أن أكون عبدا  
 شكورا فلما كثر لجه صلى  
 جالسا فإذا أراد أن يركع  
 قام فقرأ ثم ركع **باب**  
 أن أرسلناك شاهدا ومبشرا  
 ونذيرا  
 حدثنا عبد الله بن مسلمة  
 حدثنا عبد العزيز بن  
 أبي سلمة عن هلال بن أبي  
 هلال عن عطاء بن يسار  
 عن عبد الله بن عمرو بن  
 العاصي رضي الله عنهم

أن هذه الآية التي في القرآن بأبها النبي (٤٥٠) أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة أياها النبي أنا أرسلناك

وسلم في التوراة فقال أجل أنه لموصوف بعض ضمة في القرآن والداعي من ظر يق أي صالح  
 ذكر أن عن كعب قال في السطر الأول محمد رسول الله عبد المتخار **قوله** أن هذه الآية التي في  
 القرآن بأبها النبي أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة أياها النبي أنا أرسلناك  
 شاهدا ومبشرا أي شاهد على الأمة ومبشر للمطيعين بالخلة وللعاثين بالشر وأشهد الرسل عليه  
 بالابلاغ **قوله** (وجزا) بكسر الميم وسكون الراء بعد زاي أي حصنا والأمين هم العرب  
 وقد تقدم شرح ذلك في البيوع **قوله** سميت المتوكل أي على الله لقناعته باليسر والصبر  
 على ما كان يكره **قوله** (ليس) كذا وقع أصيغة الغيبة على طريق الالتفات ولو جرى على  
 النسق الأول لقال لست **قوله** (فظ لا غلظ) هو موافق لقوله تعالى فيهار حجة من الله لنت لهم  
 ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ولا يعارض قوله تعالى واغلظ عليهم لأن التفي  
 محمول على طبعه الذي جبل عليه والامر محمول على المبالغة والتأييد بالنسبة للمؤمنين والامر  
 بالنسبة للكفار والمنافقين كما هو مصرح به في نفس الآية **قوله** (والاحجاب) كذا فيه بالنسبة  
 المهمة وهي لغة أي ثياب القراء وغيره وبالصاد أشهر وقد تقدم ذلك أيضا **قوله** (ولا يدفع الشبهة  
 بالسبئية) هو مثل قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن زاد في رواية كعب مولده بمكة ومهاجر طيبة  
 ومكة بالشام **قوله** (وإن يقضه) أي عيسته **قوله** (حتى يقربه) أي حتى ينقي الشرك ويثبت  
 التوحيد والملة العرجا ملة الكفر **قوله** (فيقضها) أي بكلمة التوحيد (أي سماعا) أي عن  
 الحق وليس هو على حقيقته ووقع في رواية القابسي أعين عني بالاضافة وكذا الكلام في الأذان  
 والاقاب وفي مرسل جابر بن زيد باسناد صحيح عند الدارمي ليس هو من ولا كسل ليختن قلوبا غلظا  
 ويضع أعينا وعميا ويسمع أذنا صما ويقم السمة عوجا معني يقال لاله الله وحده \* **قوله** (تنبيه)  
 قيل اني يجمع القلة في قوله أعين الإشارة إلى أن المؤمنين أقل من الكافرين وقيل بل جمع القلة  
 قد يأتي في موضع الكثرة وبالعكس كقوله ثلاثه قرو ولأول وأول ويحتمل أن يكون هو تنبيه  
 العدول إلى جمع القلة أو المواءمة في قوله أذنا وقد تردد القلوب على المعنى الأول وجوابه أنه لم يسمع  
 للقلوب جمع قلة كما لم يسمع للأذان جمع كثرة **قوله** (ما) هو الذي أنزل السكينة  
 ذكر فيه حديث البراء في نزول السكينة وسأني يتعالم في فضائل القرآن مع شرحه أن شاء الله  
 تعالى **قوله** (باب) قوله أذنا يعني نكت الشجرة ذكر فيه أربعة أحداث أحدها  
 حديث جابر بن عبد الله الحديبية ألفا وأربع مائة وقد تقدم الكلام عليه مسست وفي كتاب المغازي  
 وثانيها **قوله** (علي بن عبد الله) هو ابن المدي كذا لا كرو وفي رواية المنقلى على بن سبلة  
 وهو النبي يفتح اللام والموحدة ثم كاف خفيفة وبهزم الكلابي **قوله** (عن عبد الله بن مغفل  
 الذي عن شهد الشجرة) قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلف بتجسس مجبة أي الرمي  
 بالحصى بن اصبعين وسأني الكلام عليه في الأدب **قوله** (وعن عقبة بن صهبان سمعت عبد الله  
 ابن مغفل المزني في البول في المغتسل) كذا لا كرو زاد في رواية الاصمعي وكذا لا في ذرع  
 السرخسي يأخذ منه الوسواس وهذا الحديثان المرفوع والموقوف الذي عقبه به لا يتعلق  
 لهما بتفسير هذه الآية بل ولا هذه السورة وإنما أورد الأول لقول الراوي في من شهد الشجرة  
 فهذا القدر هو المتعلق بالترجمة ومثله ما ذكره بعد عن ثابت بن الضحاك وذكر المتن بطريق التسبع

شاهدا ومبشرا ونذيرا  
 وحرز الامين أنت عبد  
 ورسول سميت المتوكل  
 ليس بفظ ولا غلظ ولا حجاب  
 بالاسواق ولا يدفع الشبهة  
 بالنسبة ولكن بعفو ويصفح  
 ولن يقضه حتى يقربه  
 الملة العوجا بأن يقولوا  
 لاله الله فيقضها أعينا  
 عميا وأذنا صما وقلوب غلظا  
 (باب هو الذي أنزل  
 السكينة في قلوب المؤمنين)  
 حدثنا عبد الله بن موسى  
 عن اسير بن علي عن أبي بصير  
 عن البراء رضي الله عنه قال  
 ينزل رجل من أعجاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقرأ  
 وفرسه لم يروط في الدار  
 فجعل يفر فخرج الرجل  
 فظفر فزم رشأ وجعل يفر  
 فلما أصبح ذكر ذلك لابي صلي  
 الله عليه وسلم فقال تلك  
 السكينة تزلزل بالقرآن  
 (باب قوله أذنا يعني نكت  
 تحت الشجرة) حدثنا قتيبة  
 ابن سعيد حدثنا صفوان عن  
 عمرو بن جابر قال ذكرهم  
 الحديبية ألفا وأربع مائة  
 حدثنا علي بن عبد الله حدثنا  
 شبابة حدثنا شعبه عن قتادة  
 قال سمعت عقبة بن صهبان  
 عن عبد الله بن مغفل المزني  
 عن شهد الشجرة نهى النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن



لا قصد وأما الحديث الثاني فأورده لبيان التصريح بجماع عقبة بن صهبان من عند الله بن مغفل وهذا من صنعه في غاية الدقة وحسن التصرف فلهذا ذكره وهذا الحديث قد أخرجه أبو نعيم في المسخر والمخرج من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن قتادة عن عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل قال سمى أوزجران يال في المغتسل وهذا يدل على أن زيادة ذكر الوسواس التي عند الأصلي ومن وافقه في هذه الطريق وهم ثم أخرج أصحاب السنن وصححه ابن حبان والحاكم من طريق أشعث عن الحسن بن عبد الله بن مغفل رفعه لايون أخذك في مسجعه فان عامة الوسواس منه قال الترمذي غريب لا نعرفه مرفوعا لا من حديث أشعث وتعبه بأن الطبري أخرجه من طريق اسمعيل بن مسلم عن الحسن أيضا وهذا التعقب وازد على الإطلاق والافاضل ضعيف الحديث الثالث (قوله عن خالد) هو الحذاء (قوله عن أبي قلابه عن ثابت بن الضحاك) وكان من أصحاب الشجرة هكذا ذكر التندر الذي يحتاج إليه من هذا الحديث ولم ينسق المتن ويستفاد من ذلك أنه لم يجز على نسق واحد في إيراد الأسماء التابعة بل تارة يقتصر على موضع الحاجة من الحديث وتارة يسوقه بتمامه فكانه يقصد التفنن بذلك وقد تقدم حديث ثابت المذكور بطريق أخرى في غزوة الحديبية والحديث الرابع (قوله حدثنا يعلى) هو ابن عبيد الطنافسي (قوله حدثنا عبد العزيز بن سباه) بجملة مكسورة ثم تحتانية خفيفة وآخره هامزة تقدم في وآخر الجزية (قوله أنت يا وائل أسأله) لم يذكر المسؤول عنه وبينه جد في رواية عن يعلى بن عبيد ولفظه أنت يا وائل في مسجد أهدأ أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على يعني الخوارج قال كافي عن فقال رجل فذكره (قوله فقال كافي عن) هي مدينة قبيصة على شاطئ الفرات بين الرقة ومنبج كانت بها الواقعة المشهورة بين علي وعواصة (قوله فقال رجل ألم تر أني الذين يدعون إلى كتاب الله) ساقأ أحدنا آخر الآية هذا الرجل هو عبد الله بن الكواهد كره الطبري وكان سبب ذلك أن أهل الشام كاد أهل العراق يغلبونهم أشار عليهم عمرو بن العاص برفع المصاحف والدعاء إلى العمل بما فيها وأراد بذلك أن تقع المطالبة فيسترجموا من الشدة التي وقعوا فيها فكان كل من طاعها فمافعوها وقالوا بيننا وبينكم كتاب الله وسع من بعسكر على وغالبهم عن تبدين قال قائلهم ماذا كرفأذن عن علي إلى التحكيم موافقة لهم وإثباتاً للحق بيده وقبلاً أخرج النسائي هذا الحديث عن أحمد بن سليمان عن يعلى بن عبد الله بالاسناد الذي أخرجه به البخاري فذكر أن زيادة نحو ما أخرجه أحمد وزاد بقوله كافي عن قال فلما استقر القتل بأهل الشام قال عمرو بن العاص لمعاوية أرسل المصحف إلى علي فأدعاه إلى كتاب الله فإنه لن يأتي عليك فأتى به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله فقال علي أنا ولي بذلك بيننا كتاب الله بخاء به الخوارج ونحن يومئذ نسعيهم القراء وسيرفهم على عواقبهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما ننتظر هؤلاء القوم الا عشي اليوم يسوقنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقام سهل بن حنف (قوله فقال علي نعم) زاد أحمد والنسائي أنا ولي بذلك أي بالاجابة اذا دعيت إلى العمل بكل الله لا في وانق بان الحق بيدي (قوله وقال سهل بن حنف اتموا أنفسكم) أي في هذا الرأي لان كثيرا منهم أنكروا التحكيم وقالوا لا حكم الا لله فقال علي كلمة حتى أريد سهل باطل وأشار عليهم بكل الصلحة بطاوعة على وأن لا يخالفوا ما يشيرونه لكونه أعلم بالصلحة وذكر لهم سهل بن حنف ما وقع

\* حدثنا محمد بن الوليد

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا

شعبة عن خالد بن أنس

قلاية عن ثابت بن الضحاك

رضي الله عنه وكان من

أصحاب الشجرة \* حدثنا

أحمد بن إسحاق السلي حدثنا

يعلى حدثنا عبد العزيز بن

سباه عن حبيب بن أبي

ثابت قال أنت يا وائل

أسأله فقال كافي عن فقال

رجل ألم تر أني الذين يدعون

إلى كتاب الله تعالى فقال

علي نعم فقال سهل بن حنف

اتهموا أنفسكم فلقبنا

يوم الحديبية يعني الصلح

الذي كان بين النبي صلى الله

عليه وسلم والمشركين

ولوترى قتالا قاتلنا بخاء عمر

فقال ألسنا على الحق وهم

على الباطل أليس قتالنا في

الجنة وقتالهم في النار قال

بلى قال فقم أعطى الدية

في دننا ونرجع ولما حكمكم

الله يشنا فقال يا ابن الخطاب

اني رسول الله ولن يضيغي

الله أبدا فخرج متغيظا فلم

يصبر حتى جاءه أبابكر فقال

يا أبابكر ألسنا على الحق وهم

على الباطل قال يا ابن

الخطاب ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم وان يضعه

الله أبدا فنزلت سورة الفتح

لهم بالخدمة وانهم رأوا يومئذ أن يسيرة وأعلى القتال ويخالفوا مدعو اليه من الصلح ثم ظهر أن  
الصلح هو الذي كان شرع النبي صلى الله عليه وسلم فيه وسأقي ما يتعلق بهذه القصة في كتاب  
استنباط المرتدين إن شاء الله تعالى وسبق ما يتعلق بالخدمة مستوفى في كتاب الشروط

\* (قوله سورة الخجرات) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذا لا في ذروا قصر غيره على الحجرات حسب والحجرات بضمين جمع حجرة يسكنون الجبل والمراد  
بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (قوله وقال مجاهد لا تقدموا الافتساقوا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى يقضى الله على أسانه) وصله عبد بن جسد من طريق ابن أبي نجيم عن  
مجاهد وروى به في كتاب ذم الكلام من هذا الوجه \* (تنبيه) \* ضبط أبو الحاج البناي تقدموا  
بفتح القاف والدال وهي قراءة ابن عباس وقراءة يعقوب الحضرمي وهي التي ينطبق عليها هذا  
التفسير وروى الطبري من طريق سعيدين قتادة قال ذكر لنا أن ناسا كانوا يقولون لو أنزل في  
كذا أنزلها الله قال وقال الحسن هم ناس من المسلمين ذبحوا قبل الصلاة يوم الخضر فأمرهم النبي  
صلى الله عليه وسلم بالاعادة (قوله امتحن أخلص) وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيم عنه  
بلفظه وكذا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال أخلص الله قلوبهم فبينا أحب (قوله)  
ولا تنابزوا وادعى بالكفر بعد الاسلام) وصله القرطبي عن مجاهد بلفظ لا يدعى الرجل بالكفر  
وهو مسلم وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ولا تلذوا أنفسكم قال لا يظعن بعضكم  
على بعض ولا تنابزوا وبالانقلاب قال لا تقل لأخيك المسلما فاسقا بمنافق وعن الحسن قال كان  
الهودي يسلم فيقال له ما به ودي فهو عن ذلك والطبري من طريق عكرمة بنحوه وروى أحمد  
وأبو داود ومن طريق الشعبي حديث أبي جبير بن الصالح قال فينازلات ولا تنابزوا وبالانقلاب  
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل الا وله لقذان أو ثلاثة فكان اذا دعا  
أحدا منهم باسم من تلك الاسماء قالوا الله يغضب منه فزلت (قوله يلتكم بنقصكم ألتنا نقصنا)  
وصله القرطبي عن مجاهد بلفظه وبه في قوله وما ألتناهم من علمهم من شيء قال ما نقصنا الا بالانباء  
\* (تنبيه) \* هذا الثاني من سورة الطور ذكره هنا استطرادا وانما تناسب الآية الأخرى  
على قراءة ابن عمرو هنا فانه قرأ لا يأتكم من زيادة همزة والباقيون مجذوها وهمون لا تليت قاله  
أبو عبيدة قال وقال روية

ولله ذات داسريت \* ولم يلتني عن سراها لالت

وتقول العرب الألتني حتى والألتني عن حاجتي أي صرفني وأما قوله وما ألتناهم فهو من ألت  
بالت أي نقص \* (قوله ما) لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية) كذا  
الجميع (قوله تشعرون تعالون ومنه الشاعر) هو كلام أبي عبيدة (قوله حدثنا بسيرة) بفتح  
الباء الأخيرة والمهمة له وجده جميل بالجيم وزن عظيم ونافع بن عمرو هو الجعفي المكي وليس هو نافع  
مولي ابن عمر ومنه الكرماني هنا على شيء لا يتخذه من له أدنى الملم بالحديث والرجال فقال ليس  
هذا الحديث ثلاثا لسان عبد الله بن أبي مليكة تابعي (قوله كاد الخيران) كذا الجميع بالمجبة  
بعدها تحتانية ثقيلة وحكى بعض الشراخ رواية بالمهمة له وسكنوا للموحد (هم ملكان) كذا لا في

\* (سورة الخجرات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تفتح وقال مجاهد لا تقدموا  
لا تفتنوا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى  
يقضى الله على أسانه امتحن  
أخلص ولا تنابزوا وادعى  
بالكفر بعد الاسلام يلتكم  
بنقصكم ألتنا نقصنا (باب)  
لا ترفعوا أصواتكم فوق  
صوت النبي الآية تشعرون  
تعلمون ومنه الشاعر حدثنا  
بسيرة بن صفوان بن جميل  
الجعفي حدثنا نافع بن عمر  
عن ابن أبي مليكة قال كاد  
الخيران أن يهلكا أبا بكر  
وعمر رضي الله عنهما

٤٨٤٥

ت س

تحفة

٥٢٦٩

ذرو في رواية يهلك بحذف النون قال ابن التين كذا وقع بغیرون وكأله نصب تقدیر ان انتهى  
 وقد أخرجه أحمد عن وكيع عن نافع عن ابن عمر بلفظ ان يهلك وهو بكسر اللام ونسب ابن  
 التين لرواية أبي ذر ثم هذا السباق صورته الارسل لكن ظهر في آخره ان ابن أبي ملكة جله عن  
 عبد الله بن الزبير وسأني في الباب الذي بعده التصريح بذلك ولفظه عن ابن أبي ملكة ان  
 عبد الله بن الزبير أخبرهم فذكره بكاه (قوله) رفعا أصواتهم ما حين قدم عليه ركب بني تميم في  
 رواية أحمد وقد في تميم وكان قدومهم سنة تسع بعد أن وقع عينة بن حصن بيني العبر وهم بطن  
 من بني تميم ذكر ذلك أبو الحسن المدائني (قوله) فأشارا أحدهما هو عمر بن عبد الله بن جريح في الرواية  
 التي في الباب بعده ووقع عند الترمذي من رواية مؤمل بن اسمعيل عن نافع بن عمر بلفظ ان  
 الأقرع بن جابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله استعمله على قومه  
 فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله الحديث وهذا يخالف رواية ابن جريح وروايته  
 أثبت من مؤمل بن اسمعيل والله أعلم (قوله) بالأقرع بن جابس أخى بني جاشع الأقرع لقب  
 واسمه فيما قبل ابن دريد فراس بن جابس بن عقيل بكسر المهملة وتخفيف الصاد فاقاب ابن  
 صحن بن سفيان بن جاشع بن عبد الله بن دارم التميمي الداري وكانت وفاة الأقرع بن جابس في  
 خلافة عثمان (قوله) وأشار الآخر هو أبو بكر بن عبد الله بن جريح في روايته المذكورة رجل آخر  
 فقال نافع لأحفظ اسمه سأني في الباب الذي بعده من رواية ابن جريح عن ابن أبي ملكة أنه  
 التقى مع بن عبد بن زارة أي ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الداري قال الكلبي  
 في الجامع كان يقال له تار الفرات طووده (قلت) ولده ذكر في غزوة حنين وأورده الغوري في الصحابة  
 بأسناد صحيح (قوله) ما أردت إلا خلاقي أي ليس مقصودك إلا الخلقة قولي وفي رواية أحدا ما  
 أردت خلاقي وهذا هو المعقد وحكي ابن التين أنه وقع هنا ما أردت إلى خلاقي بلفظ حرف الجر وما  
 هذا استفهامية وإلى بخفف اللام والمعنى أي شيء قصدت منتهيا إلى مخالفتي وقد وجدت الرواية  
 التي ذكرها ابن التين في بعض النسخ لا بي ذرعن الكشميين (قوله) فارتفعت أصواتهم في رواية  
 ابن جريح فتمت راجح ارتفعت أصواتهم (قوله) فازل الله في رواية ابن جريح فنزل ذلك  
 (قوله) يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم إلا به زاد وكيع كاسياني في الاعتصام إلى  
 قوله عظيم وفي رواية ابن جريح فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تشتموا بين يدي الله ورسوله إلى قوله  
 ولو أنهم صبروا وقد استشكل ذلك قال ابن عطية الصحيح ان سبب نزول هذه الآية كاد جفاة  
 الأعراب (قلت) لا يعارض ذلك هذا الحديث فان الذي يتعلق بقصة الشيخين في مخالفتهم في  
 التأمير هو أول السورة لا تشتموا ولكن لما اتصل بهم أقوله لا ترفعوا أصواتكم فتمت بخفف صوته  
 وخفافة الأعراب الذين نزلت فيهم هم من بني تميم والذي يخص بهم قوله ان الذين شاكوا من وراء  
 الجحرات قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم من وراء  
 الجحرات فقال يا محمد ان مدني زين وان شقي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله عز وجل  
 ونزل (قلت) ولا مانع ان تنزل الآية لأسباب تقدمها فلا يعدل الترجيح مع ظهور الجمع وصحة  
 الطرق ولعل البخاري استعمل ذلك فأورد قصة ثابت بن قيس عقب هذا البيت ما أثبت الله به من الجمع  
 ثم عقب ذلك كله بترجمة أبي قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم إشارة إلى قصة

رفعا أصواتهم عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم حين قدم  
 عليه ركب بني تميم فأشار  
 أحدهما بالأقرع بن جابس  
 أخى بني جاشع وأشار الآخر  
 برجل آخر قال نافع لأحفظ  
 اسمه فقال أبو بكر لهم  
 ما أردت إلا خلاقي قال  
 ما أردت خلاقي فارتفعت  
 أصواتهم ما ذلك فازل الله  
 يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا  
 أصواتكم إلا به

قال ابن الزبير لما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر  
 \* حدثنا علي بن عبد الله حدثنا (٤٥٤) أنهر بن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك

خفاة الاعراب من بني تميم لكنه لم يذكر في الترجمة حديثا كما سأفهمه قريبا وكذا ذكر حديث ثابت  
 لانه هو الذي كان الخطيب لما وقع الكلام في المغادرة بين بني تميم المذكورين كما ورد ابن اسحق في  
 المغازي مطولا (قوله) فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه  
 في رواية وكسب في الاعتصام فكان عمر بعد ذلك اذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه  
 لا يخفى السرار لم يسمعه حتى يستفهمه (قلت) وقد أخرج ابن المنذر من طريق محمد بن عمرو بن  
 علقمة أن أبا بكر الصديق قال مثل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل وقد أخرج الحاكم  
 موصولا من حديث أبي هريرة نحوه وأخرجه ابن مردويه من طريق طارق بن شهاب عن أبي  
 بكر قال لما نزلت لاترفعوا أصواتكم في الآية قال أبو بكر قلت يا رسول الله آلتان لأى ذلك  
 الا لا تخفى السرار (قوله) ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر قال منقطع لا يحتمل انه أراد بذلك  
 أبا بكر عبد الله بن الزبير وأبا بكر عبد الله بن أبي مليكة فان أبا مليكة لم يذكر في الصحابة (قلت) وهذا  
 بعيد عن الصواب بل قرينة ذكر عمر ترشدا الى أن مراده أبو بكر الصديق وقد وقع في رواية الترمذي  
 قال وماذا ذكر ابن الزبير بعده وقد وقع في رواية الطبري من طريق مؤيد بن اسمعيل عن نافع  
 ابن عمر فقال في آخره وماذا ذكر ابن الزبير بعده يعني أبا بكر وفيه تعقب على من علق الخصائص  
 النبوية أن اولادته نسبون اليه قوله ان أبي هذا سمع وقد أنكره القفال على ابن القاص  
 وعده القاضي فيما يخص به النبي صلى الله عليه وسلم عن الآتياء وفيه نظر فقد أخرج يحيى بن يعمر  
 بن عيسى نسب الى ابراهيم وهو ابن شته وهو استدلال صحيح واطلاق الاب على الجد مشهور وهو  
 مذهب أبي بكر الصديق كما تقدم في المناقب (قوله) افتقد ثابت بن قيس تقدم شرحه مستوفي  
 في آخر علامات النبوة (قوله) فقال رجل يا رسول الله) هو سعد بن معاذ بنته جاذن سلمة في  
 روايته لهذا الحديث عن أنس وقيل هو عاصم بن عدى وقيل أبو مسعود والاول المعتمد (قوله)  
 أنا أعلم لك علمه) أى أعلم لاجل علمه لعلنا نلقاه (قوله) فقال موسى) هو ابن أنس راوى الحديث  
 عن أنس (قوله) باب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ذكر  
 فيه حديث ابن الزبير وقد تقدم شرحه في الذى قبله وروى الطبري من طريق مجاهد قال هم  
 أعراب بني تميم ومن طريق أبي اسحق عن البراء قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا محمد ان جدى بن وان دى شبن فقال ذلك الله تبارك وتعالى وروى من طريق معمر عن  
 قتادة قتله مرسل واذ قال الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية ومن طريق الحسن  
 نحوه (قوله) عن ابن جرير أخبرني ابن أبي مليكة) كذا قال جميع بن محمد تقدم في التفسير من  
 طريق هشام بن يوسف عن ابن جرير عن ابن أبي مليكة بالهفوة نوافعه هشام بن يوسف وأخرجه  
 ابن المنذر من طريق محمد بن نور عن ابن جرير في جزأيه رحلا قال أخبرني رجل ان ابن أبي مليكة  
 أخبرني فيجعل على ابن ابن جرير جعله عن ابن أبي مليكة بواسطة ثلقفه فسمع منه (قوله)  
 بغير حديث وقدر أخرج الطبري والغوى وابن أبي عاصم في كتبهم في الصحابة من طريق موسى

رضي الله عنه أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم افتقد ثابت  
 ابن قيس فقال رجل يا رسول  
 الله أنا أعلم لك علمه فأنه  
 فوجده بالساق في شته مسكنا  
 رأسه فقال له ما شأنك فقال  
 شر كان يرفع صوته فوق  
 صوت النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقد حط عليه وهو من  
 أهل النار فأتى الرجل النبي  
 صلى الله عليه وسلم فأخبره  
 أنه قال كذا وكذا فقال  
 موسى فبرج السه المرة  
 الاخرة فبشارة عظيمة فقال  
 اذهب السه فقتل له انك  
 لست من أهل النار ولكنك  
 من أهل الجنة \* (باب)  
 ان الذين ينادونك من وراء  
 الحجرات أكثرهم لا  
 يعقلون \* حدثنا الحسن  
 ابن محمد حدثنا الجراح عن  
 ابن جرير قال أخبرني ابن  
 أبي مليكة أن عبد الله بن  
 الزبير أخبره أنه قدم ركب  
 من بني تميم على النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال أبو بكر  
 أمر القعاقع بن معدى فقال  
 عمر أمر القعاقع بن حابس  
 فقال أبو بكر ما أردت إلى أو  
 الاخلاقي فقال عمر ما أردت  
 خذ لافك فبقارنا حتى  
 ارتفعت أصواتهم صافئزل

في ذلك أيام الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية \* (باب قوله) ولو أنهم ضربوا  
 حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

ابن عقيبة عن أبي سلة قال حدثني الاقرع عن جابس التميمي انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج لنا فقلت ان الذين ينادونك من وراء الجبل الحديث وسياقه لابن جرير قال ابن منده الصحيح عن أبي سلة ان الاقرع مرسل وكذا أخرجه أحمد على الوجهين وقد ساق محمد بن اسحق قصة وقد بنى قيم ذلك مطولة بانقطاع وأخرج ابن منده في ترجمة ثابت بن قيس في المعرفة من طريق أخرى موصولة

\*(قوله سورة ق)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

\*(سورة ق)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

رجع بعبدرد فروج فتوق  
واحداه فرج من جبل تقع  
الوريد وريده في حلقه  
والجبل جبل العاتق  
وقال مجاهد ماتنقص  
الارض من عظامهم تبصرة  
بصرة حب الحصيدا الحنطة  
باسقات الطوال أفعينا  
أفأعي علينا وقال قرشه  
الشیطان الذي قبض له  
فقبوا ضروا

ههنا تقدم وتأخير اه

سقطت البسه لغير أبي ذر وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في اسم من أمماء القرآن وعن ابن جرير عن مجاهد قال جبل محيط بالارض وقيل هي القاف من قوله قضى الاخرات على بقية الكلمة كما قال الشاعر \* قلت لها قني لنا قال قاني \*(قوله رجع بعبدرد) هو قول أبي عبيدة بلطفه وأخرج ابن المنذر عن طريق ابن جرير قال أنسكروا البعث فقالوا من يستطيع ان يرجعنا ويحيينا (قوله فروج فتوق واحداه فرج) أي يسكون الرامه قول أبي عبيدة بلطفه وروى الطبري عن طريق مجاهد قال الترخ الشق (قوله من جبل الوريد وريده) في حلقه والجبل جبل العاتق سقط هذا لغير أبي ذر وهو قول أبي عبيدة بلطفه وزاد فاضافه الى الوريد كما يضاف الجبل الى العاتق وروى الطبري عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى من جبل الوريد قال من عرق العنق (قوله وقال مجاهد ماتنقص الارض منهم من عظامهم) وصله القرطبي عن يرقاه عن ابن أبي نجيع هذا وروى الطبري عن طريق العوفي عن ابن عباس قال ما تأكل الارض من لحومهم وعظامهم وأشعارهم وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يعني الموتى تأكلهم الارض اذا ما قوا وعن جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن أي من أبدانهم \*(تنبيه)\* زعم ابن التين انه وقع في البخاري بلنظم من أعظامهم ثم استشكله وقال الصواب من عظامهم وفعل بفتح الفاء وسكون العين لا يجمع على أفعال الا نادرا (قوله تبصرة بصرة) وصله القرطبي عن مجاهد هكذا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تبصرة قال نعمت من الله عز وجل (قوله حب الحصيدا الحنطة) وصله القرطبي أيضا عنه وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والبر والشعر (قوله باسقات الطوال) وصله القرطبي أيضا كذلك وروى الطبري عن طريق عبد الله بن شداد قال بسوقها طولها في قامة وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يعني طولها (قوله أفعينا أفأعي علينا) سقط هذا لا يذر وقد تقدم في بدء الحلق (قوله رقيب عتيدرد) وصله القرطبي أيضا كذلك وروى الطبري عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال يكتب كلماتكم به من خير ورش ومن طريق سعيد بن أبي عروبة قال قال الحسن وقتادة ما ينظف من قول أي ما يتكلم به من شيء الا كتب عليه وكان عكرمة يقول انما ذلك في النمر والنسر (قوله سائق وشهد الملكان كاتب وشهد) وصله القرطبي كذلك وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال سائق يسوقه وشهد يشهد عليها بعملها وروى نحوه باسناد موصول عن عثمان (قوله وقال قرشه الشيطان الذي قبض له) وصله القرطبي أيضا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة نحوه (قوله فقبوا ضروا) وصله القرطبي أيضا وروى الطبري عن طريق

أوراني السمع لا يحدث

نفسه بغيره حين أنشأكم  
وأنشأ خلقكم رقيب عتيد  
رصد سائق وشهيد للملكانكاتب وشهيد شهيد شاهد  
بالغيب لغوب الناصب وقال  
غيره نضيد الكفري مادامتغ في كآمه ومعناه منضود  
بعضه على بعض فاذا خرج  
من كآمه فليس بنضيد فيادبار النجوم وادبار السجود  
كان عاصم يفتح التي في ق  
وبكر التي في الطورتغ وبكران جيعا وبصان  
وقال ابن عباس يوم  
الخروج يوم يخرجونالى البيت من القبور  
\* (باب قوله وتقول هل من  
مزيد) \* حديثا عبد الله بنأبي الأسود حدثنا حري  
ابن عماره حدثنا شعبة عن  
قائدة عن أنس رضي اللهعنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال يأتي في النار  
وتقول هل من مزيد حتىيضع قدمه فتقول قط  
(٢) قوله وما من سامنلغوب الخ هكذا في جميع  
النسخ التي بأيدينا وليس  
رواية الصحيح الذي بأيديناكأثر ما بالها مش اه  
(٣) قوله وادبار النجوم  
كذا في نسخ الشرح ونسخالصحيح التي بأيدينا في ادبار  
الخ كما ترى بالها مش وحرر  
اخ مصححهعلى بن أبي طلحة عن ابن عباس في قول فتقموا في البلاد قال أثروا وقال أبو عبيدة في قوله فتقموا  
طافوا وتباعدوا وقال امرؤ القيس

وقد نقتب في الآفاق حتى \* رضيت من الغنمة بالآباب

(قوله أوراني السمع لا يحدث نفسه بغيره) وصله الفريابي أيضا وروى عبد الرزاق عن معمر عن  
قائدة في هذه الآية قال حورجل من أهل الكتاب أني السمع أي استمع القرآن وهو شهيد على ما فييديه من كتاب الله أنه يجد النبي محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا قال معمر وقال الحسن هو منافق  
استمع ولم يمتنع (قوله حين أنشأكم) كمن أنشأ خلقكم سقط هذا إلى ذوقه قد تقدم في بدء الخلق وهوالكتشمي بنى بالقبول وصله الفريابي من طريق مجاهد بلغة لا أكثر (قوله وما من سامن للغوب) (٢)  
من نصب وصله الفريابي كذلك وتقدم في بدء الخلق أيضا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قائدةقالت الهيرودان الله خلق الخلق في ستة أيام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت  
فاكذبهم الله فقال وما من سامن للغوب (قوله وقال غيره نضيد الكفري مادام في كآمه ومعناهمنضود وبعضه على بعض فاذا خرج من كآمه فليس بنضيد) هو قول أبي عبيدة معناه (قوله  
وادبار النجوم) (٣) وادبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق وبكر التي في الطور وبكرانجيعا وبصان) هو كما قال ووافق عاصم أبو عمرو وروان عامر والكسائي على الفتح هنا وقرأ  
الباقر بن الكسرة هنا وقرأ الجمهور بالغ في الطور وقرأها بالكر عاصم على ما نقل المصنفونقلنا غيره في الشواذ الفتح جمع دبر والكسرة مصدر أو دبر إدبار ورجح الطبري الفتح فيها  
(قوله وقال ابن عباس يوم الخروج يوم يخرجون الى البيت من القبور) وصله ابن أبي حاتم منطريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس بلفظه وتقدم في الجنات من جنوه (قوله ما  
قوله وتقول هل مزيد) اختلف النقل عن قول جهنم هل من مزيد فظاهر أحاديث الباب أن هذاالقول منها المطلب المزيد وجاء عن بعض السلف أنه استأهوا ما كان كذا كذا أحاديث ما في موضع  
لزيادة فروي الطبري من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله هل من مزيد أي هل منمدخل قد امتلأت وذن طريق مجاهد نحوه وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن  
ابن عباس وهو ضعيف ورجح الطبري أنه المطلب الزيادة على مادات عليمه الاحاديث المرفوعةوقال الامام علي الذي فله مجاهد موجه فيعمل على أنها قد تزداد هي عند تنفسها لا موضع فيها  
للمزيد (قوله في حديث أنس يأتي في النار وتقول هل من مزيد) في رواية سعيد بن أبي عروبة عن

من يرد حتى يأتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتقول قدنى قدنى وقوله قط أى حسبي  
حسبي وثبت بهذا التفسير عند عبد الرزاق من حديث أبي هريرة وقط بالتخفيف ساكناً  
ويجوز الكسر بغير أشباع ووقع في بعض النسخ عن أبي ذر قطى بالأسباع وقطى بزيادة  
فون مشبعة ووقع في حديث أبي سعيد مديرواية سليمان التيمي بالدال بدل الطاء وهي لغة أيضاً  
وكلاهما يعني بكفى. وقيل قط صوت جهنم والأول هو الصواب عند الجمهور ثم رأيت في تفسير ابن  
مردويه من وجه آخر عن أنس ما يؤيد الذي قبله ولفظه فيضعها عليها فاقطقط قط كياقطقط السقاء  
إذا امتلأ انتهى فهذا الوثب لكان هو المعتمد لكن في سندهم موسى بن مطير وهو متروك  
واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف في هذا وغيره مشهورة وهو أن تمر كما جاءت ولا تعرض  
لتأويله بل نعتقد استعماله ما لوهم النقص على الله وخاص كثير من أهل العلم في تأويل ذلك فقال  
المراد إذا لال جهنم فأنها إذا بالغت في الطغيان وطلب المزيد أذلها الله فوضعتها تحت القدم وليس  
المراد حقيقة القدم والعرب تستعمل ألفاظ الأعضاء في ضرب الامثال ولا تريد أعينها كقولهم  
رغم أنفه وسقط في يده. وقيل المراد بالقدم الفرط السابق أى يضع الله قدمه أمامه لها من أهل  
العذاب قال الاسماعيلي القدم قد يكون اسم لما تقدم كما يسمى ما خط من ورق خطاً فالعنى  
ما تقدمه من عمل. وقيل المراد بالقدم قدم بعض المخلوقين فالضمير للمخلوقين أو يكون هنالك  
مخلوق اسمه قدم أو المراد بالقدم الآخر لأن القدم آخر الأعضاء فيكون المعنى حق يضع الله في  
النار آخر أهلها فيها ويكون الضمير للمزيد. وقال ابن جبان في صحيحه بعد آخر آياته هذا من  
الأخبار التي أطلقت بمشبه الجواردة وذلك أن يوم القيامة يلقي في النار من الأمم والامكنة التي  
عصى الله فيها فلا تزال تستبذ حتى يضع الرب فيها موضعاً من الامكنة المذكورة فتلقى لأن  
العرب تطلق القدم على الموضع. قال تعالى أن لهم قدم صدق يريد موضع صدق. وقال الداودي  
المراد بالقدم قدم صدق وهو محمد والاشارة بذلك إلى شفاعته وهو المقام المحمود فيض من النار  
من كان في قلبه شيء من الايمان وتعب بان هذا ما نبذلص الحديث لأن فيه يضع قدمه بعد ان  
قال هل من يريد الذي قاله مقتضاه انه ينقص منها وصرح انظر انها تزيى بما يجعل فيها  
لا يخلص منها (قلت) ويحتمل ان يوجه بان من يخرج منها يدل عوضهم من أهل الكفر كما  
جاء عليه حديث أبي موسى في صحيح مسلم يعطى كل مسلم رجلاً من اليهود والنصارى فيقال هذا  
فداؤك من النار فان بعض العلماء قال المراد بذلك انه يقع عند اخرج الموحدين وأنه يجعل مكان  
كل واحد منهم واحد من الكفار بان يعظم حتى يسد مكانه ومكان الذي خرج وحينئذ فالقدم  
سبب العظم المذكور فإذا وقع العظم حصل الملء الذي تطلبه ومن التأويل البعيد قول من  
قال المراد بالقدم قدم ابليس وأخذ من قوله حتى يضع الجبار فيها قدمه وابليس أول من  
تكبر فاستحق ان يسمى مقصيراً وجاراً وظهور بعد هذا يغني عن تكلف الرده عليه. وزعم  
ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحريف من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم  
الجارية فرواها بالمعنى فاختأ ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالرجل ان كانت محفوظة  
الجارية كما يقول رجل من جرادة التقدير يضع فيها جماعة وأصافهم اليه اضافة اختصاص  
وبالغ ابن فورك فيجزم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة عند أهل النقل وهو مردودا بنحوها

حدثنا محمد بن موسى القطان (٤٨٤) حدثنا أبو سفيان الجري سعيدين يحيى بن مهدي حدثنا عوف عن محمد بن

أبي هريرة رفعه وأكثروا كان يوقفه أو سفيان يقال لهم هل امتلأت وتقول هل من مزيد يضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قطعاً حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحتاج الجنة والنار فقالت النار أو ثوب التكرير والتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الاضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى الجنة أنت سرحتي أرحم بك من أشامن عبادي وقال النار إنما أنت عذاب أعذب بك من أشامن عبادي ولكل واحدة منهما ما ملؤها فأما النار فالنار تعلت حتى يضع رجله فتقول قطعاً قطعاً فهذا للتعلي وتزوي بعضها إلى بعض ولا تظلم ألقمز وجل من خلقه أحداً وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقاً (باب قوله) فسبح بحمده بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب \* حدثنا اسحق بن إبراهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا حولاً ليلة مع النبي صلى الله عليه

٢٨٥٠

٢٨٥٠

٢٨٥١

٢٨٥٢

٢٨٥٣

٢٨٥٤

٢٨٥٥

في الصحيحين وقد أولها غيره بهو ما تقدم في القدم فقبل رجل بعض الخلقين وقيل إنما السبح مخلوق من المخلوقين وقيل ان الرجل تستعمل في الزجر كما تقول وضعت تحت رجل وقيل ان الرجل تستعمل في طلب الشيء على سبيل الحديث كما تقول قام في هذا الامر على رجل وقال أبو الوفاء من عقل تعالى الله عن انه لا يعمل أمره في النار حتى يستعين علياً بشئ فمن ذاته أو ضفائه وهو القائل للنار كوني برداً وسلاماً فمن أمر ناراً أجهجها غيره ان تغلب عن طبعها وهو الاخر اق فتقلب كيف يحتاج في نار يؤججها هو الى استعانة انتهى ويقفه جوابه من التفصيل الواقع ثالثاً أحاديث الباب حيث قال فيه لكل واحدة منكم ما ملؤها فأما النار فذكر كالحديث وقال فيه ولا تظلم الله من خلقه أحداً فإن فيه إشارة الى أن الجنة يقع امتلاؤها بمن يشوهم الله لاجل ملئها وأما النار فلا ينشئ لها خلقاً بل يفعل فيها شيئاً غير منه بما ذكر يقتضي لها أن ينظم بعضها إلى بعض فتصير ملائكة ولا تحتمل من يرد فيه دلالة على أن الثواب ليس موقوفاً على العمل بل ينعم الله بالجنة من لم يعمل خيراً قط كافي الأطفال (قوله في أول الحديث الثاني) حدثنا محمد بن موسى القطان هو الواسطي وأبو سفيان الجري أذكره البخاري بالسند ولم يلقه (قوله) حدثنا عوف (لابي سفيان فيه سند آخر) ترجمه مسلم من رواية عبد الله بن عمر الجازي عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة رفعه وأكثروا كان يوقفه أو سفيان القائل ذلك محمد بن موسى الراوي عنه وقال يوقفه من الرأى وهو لوقفه القصص يوقفه من التلائي والمعنى أن الله كان يري به في أكثر الأحوال موقوفاً ورفعه أحياناً يوقد رفعه غيره أيضاً (قوله في الطريق الثالثة) أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة وقع في مصنف عبد الرزاق في آخره قال معمر وأخبرني أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وأخرجه مسلم بالوجهين (قوله بحاجت) أي تخصمت (قوله بالتكرير والتجبرين) قيل هما بمعنى وقيل التكرير المتعاطل مع الحسن فيه والتجبر المنوع الذي لا يوصل اليه وقيل الذي لا يكثر بأمر (قوله ضعفاء الناس وسقطهم) يشتقني أي المحقرون بينهم الساقطون من أعينهم هذا بالنسبة إلى ما عند الأكثرين الناس وبالنسبة إلى ما عند الله هم عظماء رفعا الدرجات لكنهم بالنسبة إلى ما عند أنفسهم لعظمة الله عندهم وخضوعهم له في غاية التواضع لله والذلقة في عباده فوصفهم بالضعف والسقط هذا المعنى صحيح والمراد بالمحقر في قول الجنة الاضعفاء الناس الاغلب قال الترمذي هذا الحديث على ظاهره وان الله يخلق في الجنة والنار قسيساً زبداً ركان به ويقدران على المراجعة والاحتجاج ويحتمل أن يكون بلسان الحال وسيأتي مزيد لهذا في باب قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى (قوله ما) قوله فسبح بحمده بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) كذا الذي ذكر في الترجمة وفي سياق الحديث ولغيره وسبح والواو فيها وهو الموافق للتلاوة فهو الصواب وعندهم أيضاً وقبل الغروب وهو الموافق لآية السورة ثم أورد فيه حديث جرير انكم سترون ربكم الحديث وفي آخره ثم قرأ وسبح بحمده بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهذه الآية في طه قال الكرماني المناسب لهذه السورة وقيل الغروب لا غروبها (قلت) لا دليل إلى التصرف في لفظ الحديث وإنما أورد الحديث هنا لاتحاد دلالة الآيتين وقد تقدم في الصلاة وكذا وقع هنا في نسخة من وحيه أخر عن

ولم فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا الاضواء من في رؤيته فان استطعتم اسمعيل أن لا تغربوا عن صلاتي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمده بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب



٤٨٥٢

خت

تحفة

٦٤٠٢

\* حدثنا آدم حدثنا ورقاء  
عن ابن أبي شيحة عن مجاهد  
قال قال ابن عباس أمره  
أن يسبح في أدبار الصلوات  
ككلاهما يعني قوله وأدبار  
السجود

\* (سورة والذاريات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال علي عليه السلام  
الذاريات الرياح وقال غيره  
تذروه تفرقه وفي أنفسكم  
أفلات تبصرون تأكل وتشرب  
في مدخل واحد ويخرج  
من موضعين

(١) قوله ولا يذرا لحي  
ما في المتن

اسم جيل بن أبي خالد يلقب بقرأ وأسمج مجاهد بن قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وسأني شرح  
حديث جبر بن التوحيد أن شاء الله تعالى ومضى منه شيء في فضل وقت العصر من المواقيت  
(قوله) عن مجاهد قال قال ابن عباس أمره أن يسبح يعني أمر الله نبيه وأخرجه الطبري من  
طريق ابن عسبة عن ابن أبي شيحة عن مجاهد قال قال ابن عباس في قوله فسبحه وأدبار السجود  
قال هو التسبيح بعد الصلاة (قوله) في أدبار الصلوات كلها يعني قوله وأدبار السجود كذلك  
و روى الطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عباس  
ركعتان بعد المغرب أدبار السجود واسناد ضعيف لكن روى ابن المنذر من طريق أبي عبيد  
الحديث أني قال قال أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وأدبار السجود هما  
الركعتان بعد المغرب وأخرجه الطبري من طريق عن علي وعن أبي هريرة وغيرهما مثله وأخرج  
ابن المنذر عن عمر مثله وأخرج الطبري من طريق كريب بن زيد أنه كان إذا صلى الركعتين بعد  
التحريم والركعتين بعد المغرب قرأ أدبار التحريم وأدبار السجود أي بهما

\* (قوله سورة والذاريات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لما ظلت سورة والسبغة لغير أبي ذر والوالد القسم والفا آت بعد هاءا طافات من عطف المتغيرات  
وهو الظاهر وجوز أن يخشى أنهم من عطف الصفات وإن الحاملات وما بهما من صفات  
الريح (قوله) قال علي (الريح) كذا هو لم يذرا في (١) وقال علي الذاريات الرياح وهو عند القرابي  
عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن علي وأخرجه ابن عسبة في تفسيره وأتم  
من هذا عن ابن أبي الحسن سمعت أبا الطفيل قال سمعت ابن الكواء يسأل علي بن أبي طالب عن  
الذاريات ذروا فقال الرياح وعن الحاملات وقرا قال الصحاب وعن الحارث بن يسرا قال  
السفن وعن المديرات أمر أهال الملائكة وصحبه الحياكم من وجه آخر عن أبي الطفيل وابن  
الكواء فتح الكافي وتشديد الواو اسمه عبد الله وهذا التفسير مشهور عن علي وأخرج عن  
مجاهد وابن عباس مثله وقد اطلب الطبري في تخرجه إلى علي وأخرجه عبد الرزاق من  
وجه آخر عن أبي الطفيل قال شهدت عليا وهو يحط وهو يقول سألني فوالله لا تسألوني عن  
شيء يكون لي يوم القيامة إلا حدثكم به وسألني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم  
أقبل أنزلت أم ينهار أم في سهل أم في جبل فقال ابن الكواء وأنا منه وبين علي وهو خفي فقال  
ما الذاريات ذروا فذكر مثله وقال فيه ويلك سل فتفقهوا ولا تسأل نعتا وفيه سؤال الله عن أشياء غير  
هذا وله شاهد من فروع أخرجه التراز وابن مردويه بسندين عن عمر (قوله) وقال غيره تذروه  
تفرقه وهو قول أبي عبد الله قال في سورة الكهف في قوله تذروه الرياح أي تفرقه ذروه وأذريته  
وقال في تفسير الذاريات الرياح وناس يقولون المديرات ذرت وأذرت (قوله) وفي أنفسكم أفلا  
تبصرون تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين أي القبل والبر وهو قول  
البراء قال في قوله تعالى وفي أنفسكم يعني أيضا آيات أن أحدكم يأكل ويشرب من مدخل واحد  
ويخرج من موضعين ثم غلبهم فقال أفلا تبصرون ولا ين إلى حاتم من طريق السدي قال وفي  
أنفسكم قال في عبادي من أطاعكم وما يخرج وأخرج الطبري من طريق محمد بن المرحم عن

فراغ فرجع فصكت جمعت  
أصابها فضربت بهجتها  
والرميم نبات الأرض اذا  
يبس وليس لموسعون أى  
لذسعة وكذلك على الموسع  
قدره يعنى القوى زوجين  
الذكر والانثى واختلاف  
الالوان جالوصهاض فهما  
زوجان ففسروا الى الله من  
الله البسه الالبعيدون  
ما خلقت أهل السعادة  
من أهل الفريقين الا  
ليوجدون وقال بعضهم  
خلقهم ليعملوا ففعل  
بعض وترك بعض وليس  
فيه حجة لاهل القدر

(١) قول الشارح قوله قتل  
الخراصون ليس في نسخ المتن  
كاتبه عليه الشارح  
(٢) قول الشارح قوله قتولى  
بركه الخ ليس في نسخ المتن  
بل ثبت للنسخ وحده كما  
فيه عليه الشارح

عبد الله بن الربيع في هذه الآية قال سبيل الفائظ والبول (قوله قتل الخراصون) (١) اى انما  
كذب في بعض النسخ وقد تقدم في كتاب البيوع وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن  
ابن عباس في قوله قتل الخراصون قال لعن الكذابون وعبد الخرافة عن معمر عن قتادة في  
قوله قتل الخرافة قال الكذابون (قوله فراغ فرجع) هو قول الخرافة وزاد الواعظ وان جاء بهذا  
المعنى فإنه لا ينطبق به حتى يكون صاحبه لذهابه ويحييه وقال أبو عبيدة في قوله فراغ اى عدل  
(قوله فصكت جمعت أصابعها فضربت بهجتها) في رواية أخرى ذكر جمعت تعبه فاه وهو قول  
الخرافه بلطفه ولسمعة بن منصور من طريق الأعمش عن مجاهد في قوله فصكت وجهها قال  
ضربت يدها على جبهة وقالت يا بولته وروى الطبري من طريق السدي قال ضربت  
وجهها فجاءها ومن طريق الثوري وضعت يدها على جبهة تعبه (قوله فتولى بركته) (٢) من معه  
لانهم من قومه) هو قول قتادة أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه وقال الخرافة وثبت هذا هنا  
للسني وحده (قوله والرميم نبات الأرض اذا يبس وديس) هو قول الخرافة وديس بكسر اللام  
وسكون التاء تانية بعد هاء مهمله من الدوس وهو وسط الشيء بالقدم حتى يفتت ومنه ديس الأرض  
وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة الرميم الشجر وأخرج الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن  
مجاهد قال الرميم الهالك (قوله لموسعون اى لذسعة وكذلك على الموسع قدره) يعنى في قوله  
فعلى ومتعونه على الموسع قدره اى من يكون ذاسعة قال الخرافة والموسعون اى لذسعة  
خلقتنا وكذا قوله على الموسع قدره يعنى القوى وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن أبي شيبة قال  
والموسعون قال ابن تخطى صماء مثلها (قوله زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان جالو  
وحامض فهما زوجان) هو قول الخرافة ايضا ولطفه الزوجان من جميع الحيوان الذكر والانثى  
ومن سوى ذلك اختلاف الوان التباين وطعوم الثمار بعض جالو وبعض حامض وأخرج ابن  
ابى حاتم من طريق السدي معناه وأخرج الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله  
خلقتنا زوجين قال الكفروا الايمان والشقاوة والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسماء  
والارض والجن والاناس (قوله ففسروا الى الله من الله البسه) اى من معصيته الى طاعته ومن  
عذابه الى رحمة هو قول الخرافة ايضا (قوله الالبعيدون) في رواية اى ذر ما خلقت الجن والاناس  
الالبعيدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الالبيودون هو قول الخرافة ونصراه ابن  
قتيبة في مشكل القرآن له وسبب الحمل على التخصيص وجود من لا يعبد له فلو حمل على ظاهره  
لوقع الشافعي بين العلة والمعلول (قوله وقال بعضهم خلقهم ليعملوا ففعل بعض وترك بعض  
وليس فيه حجة لاهل القدر) هو كلام الخرافة ايضا وحاصل التأملين أن الاول محمول على ان  
اللفظ العام مراده الخصوص وان المراد اهل السعادة من الجن والاناس والثاني باق على عمومته  
لكن يعنى الاستعداد اى خلقهم معدن لذلك لكن منهم من أطاع ومنهم من عصى وهو كقولهم  
الاول لمخلوقه للعرث اى قابله لذلك لانه قد يكون فيها ما يحترق وامام قوله وليس فيه حجة لاهل  
القدر فريد المعتزلة لان محصل الجواب ان المراد بالخلق خلق التكليف لا خلق الجبهة فمن وقفه  
عمل لما خلق له ومن خذله خالف والمعتزلة اخبروا بالاية المذكورة على أن ارادة الله لا تتعلق به  
والجواب انه لا يسلم من كون الشيء معلا بشئ ان يكون ذلك الشيء مرادا وان لا يكون غير

مرادوا يحتفل ان يكون مراده بقوله وليس فيه حجة لاهل القدر انهم يحتجون بها على ان افعال الله لا بد وان تكون معلولة فقال لا يلزم من وقوع التعليل في موضع وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول يجوز ان التعليل لا يوجد به اولانهم احتجوا بما اعلى ان افعال العباد مخلوقة لهم لاستناد العبادة اليهم فقال لا حجة لهم في ذلك لان الاستناد من جهة الكسب وفي الآخرة تأويلات اخرى يطول ذكرها وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال خلقه هم للعبادة فمن العبادة ما ينفع ومنها ما لا ينفع (قوله والذنوب الدلو العظيم) هو قول القراء لكن قال العظيمة وزاد ولكن العرب تذهب بها الى الخط والنصب وقال أبو عبيدة الذنوب النصب وأصله من الدلو والذنوب والسجل واحد والسجل أقل ملا من الدلو (قوله وقال مجاهد ذو باسيل) وقع هذا مؤخر عن الذي بعده لغير رأي ذكر والذي عنده أولى وقد وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ذو باسيل ذنوب أصحابهم قال سبيلان العذاب مثل عذاب أصحابهم وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير عن مجاهد في قوله فان للذين ظلموا اذنوا ما قال سبيلاً قال وقال ابن عباس سبيلاً هو بفتح المهملة وسكون الجيم ومن طريق ابن جرير عن عطاء مئله وانشد عليه شاعداً (قوله صريحة) وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد وأخرجه ابن أبي حاتم وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس وقال أبو عبيدة في قوله صريحة صوت يقال أقل فلان يصطرأى بصوت صوتاً شديداً وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال أقبلت زينة (قوله العقيم التي لاتلد) زاد أبو ذر ولا تلقى شياً أخرج ابن المنذر من طريق الحنك قال العقيم التي لاتلد وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة العقيم التي لاتنتب وأخرج الطبري والحاكم من طريق خفيف عن عكرمة عن ابن عباس قال الرخ العقيم التي لاتلقى شياً (قوله وقال ابن عباس والجلب استواؤها وحسنها) تقدم في بدء الخلق وأخرجه القرطبي عن الثوري عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن طريق مفسران أخرجه الطبري واسناده صحيح لأن سماع الثوري من عطاء ابن السائب كان قبل الاختلاط وأخرجه الطبري من وجه آخر صحيح عن ابن عباس وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ذات الحلب قال ذات الخلق الحسن والطبري من طريق عوف عن الحسن قال حبكت بالجمع ومن طريق عمران بن جذبر شغل عكرمة عن قوله ذات الحلب قال ذات الخلق الحسن ألم ترالى النساء اذا نسج الثوب قال ما أحسن ما حبكت (قوله في غمرة في ضلالتهم تبادون) كذا لاكثر ولا في ذرى غمرتهم والاول أولى لو وقع في هذه السورة وأما الثاني فهو في سورة الحجر لكن قوله في ضلالتهم يؤيد الثاني وكأنه ذكره كذلك هنا للاشتراك في الكلمة وقد وصله ابن أبي حاتم والطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله الذين هم في غمرة تاهون قال في ضلالتهم تبادون ووقع في رواية التسي في ضلالتهم وأصلها من البسك والاول تصحيف (قوله وقال غيره نوأصوابه نوأطوا) سقط هذا الاي ذوقاً أخرجه ابن المنذر من طريق أبي عبيدة في قوله نوأصوابه نوأطوا اعلمه وأخذه بعضهم عن بعض واذا كانت شعبة غالبة على قوم قيل كلنا نوأصوابه وروى الطبري من طرق عن قتادة قال هل أوصى الاول الاثر منهم بالتكذيب (قوله وقال غيره مسمومة معلمة من السج) هو قول أبي عبيدة ووصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله مسمومة قال

والذنوب الدلو العظيم وقال  
مجاهد ذو باسيل صرة  
صحة العقيم التي لاتلد  
وقال ابن عباس والجلبك  
استواؤها وحسنها في غمرة  
في ضلالتهم تبادون وقال  
غيره نوأصوابه نوأطوا وقال  
غيره مسمومة معلمة من

السج

٢٩٩/٤

معلمة وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله مسومة قال يحتومونه يلوون أبيض وفيه نقطة سوداء بالعكس (قوله قتل الإنسان لعن) سقط هذا القرائي ذكر وقد تقدم تفسير قتل يلعن في أوائل السورة وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير في قوله قتل النار اصون قال هي مثل التي في عيسى قتل الإنسان (تنبيه) لم يذكر البخاري في هذه السورة حديثاً عن فروعا يدخل فيها على شرطه حديث أخرجه أحمد والترمذي والنسائي من طريق أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أنا الرزاق ذو القوة المتين قال الترمذي حسن صحيح وصححه ابن حبان

قتل الإنسان لعن

\* (سورة الطور)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال قتادة مسطور مكتوب  
تغ وقال مجاهد الطور الجبل  
بالسرانية في منشور صحيفة  
والشقف المرفوع شقه  
والسجور الموقد وقال  
الحسن تسجرت حتى ذهب  
ماؤها فلا يبقى فيها قطرة  
وقال مجاهد ألتناهم  
تقصناهم وقال غيره غور  
تدور أحلامهم العقول  
وقال ابن عباس البر اللطيف

تغ

٣٢١ / ٤

\* (قوله سورة الطور)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذلك الذي ذروا قصر الباقون على الطور والواو القسم وما بعدهما عطفات وأللقسم أيضاً (قوله)  
وقال قتادة مسطور مكتوب سقط هذا من رواية أبي ذر وثبت لهم في التوحيد وقد وصله  
المصنف في كتاب خلق أفعال العباد من طريق سعيد عن قتادة (قوله وقال مجاهد الطور الجبل  
بالسرانية) وصله القرياني من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد هذا قال عبد الرزاق عن معمر عن  
قتادة قوله والطور قال جبل يقال له الطور وعن معمر عن قتادة (قوله وقال أبو عبيدة الطور الجبل  
في كلام العرب وفي المحكم الطور الجبل وقد غلب على طور سيناء جبل النشام وهو النشابة  
طوري يقع الرأوا النسبة السه طوري وطوري (قوله رفق منشور صحيفة) وصله القرياني  
من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله وكاتب مسطور في رفق منشور قال صحف ورق  
وقوله منشور قال صحيفة (قوله والنسقف المرفوع سم) سقط هذا الذي ذكره وقد تقدم في بدء  
الخلق (قوله والمسجور الموقد) في رواية الجوى والنسفي الموقر بالراء الأول هو الصواب وقد  
وصله إبراهيم الحري في غريب الحديث والطبري من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد وقال الموقد  
بالدال وأخرج الطبري من طريق سعيد بن المسيب قال قال علي بن أبي طالب من اليهود أين جهنم قال  
البحر قال ما أراه إلا الصاد قائم تلاوا البحر المسجور وإذا البحار سجرت وعن زيد بن أسلم قال البحر  
المسجور الموقد وإذا البحار سجرت أوقدت ومن طريق ثور بن عتبة قال البحر المسجور التور  
المسجور قال وفيه قول آخر قال أبو عبيدة المسجور المملوء وأخرج الطبري من طريق سعيد عن  
قتادة مثله وهو وجه الطبري (قوله وقال الحسن تسجرت حتى ذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة) وصله  
الطبري من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله وإذا البحار سجرت قد ذكره في الحسن  
أن ذلك يقع يوم القيامة وأما اليوم فالمراد بالمسجور والمقلوب ويحتمل أن يطلق عليه ذلك باعتبار  
ما بول إليه حاله (قوله وقال مجاهد ألتناهم نقصناهم) وقد تقدم في الحطرات وأخرج عبد  
الرزاق مثله عن ابن عباس بالسند الصحيح وعن معمر عن قتادة قال ما ظلمناهم (قوله وقال غيره  
غور تدور) وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال في قوله تعالى يوم تجور السماء سمورا قال  
سمورا سمورا كها وأخرج الطبري من طريق ابن عبيدة عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله يوم تجور  
السماء سمورا قال تدور دورا (قوله أحلامهم العقول) هو قول زيد بن أسلم ذكره الطبري عنه  
وقال القزاعي لا حلام في هذا الموضع العقول والالساب (قوله وقال ابن عباس البر اللطيف)

كسفا قطعها المنون

الموت وقال غيره يتنازعون

يعاطون \* حدثنا عبد الله

ابن يوسف أخبرنا مالك

عن محمد بن عبد الرحمن بن

وفل عن عروة عن زينب

ابنة أبي سلمة عن أم سلمة

قالت شكت إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم أني

أشكتي فقال طوحي من

وراء الناس وأنت راكبة

فطقت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يرضى إلى حجب

البيت يقرأ بالطور وكتاب

مسطور \* حدثنا الحمدي

حدثنا سفيان قال حدثني

عن الزهري عن محمد بن جبير

ابن مطعم عن أبيه رضي الله

عنه قال سمعت النبي صلى

الله عليه وسلم يقرأ في

المغرب بالطور فلما بلغ هذه

الآية أم خلقوا من غير شيء

أهم الخلقون أم خلقوا

السموات والأرض بل

لا يوقنون أم عندهم خزائن

ربكم أم هم المسطرون كاد

قلبي أن يطير قال سفيان

فأما أنا فسمعت الزهري

يحدث عن محمد بن جبير بن

مطعم عن أبيه سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقرأ

في المغرب بالطور لم أسمع

زاد الذي قالوا إلى

\*(سورة التجم)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بسم الله هذا الذي ذكرناه واثبت لهم في التوحيد وقد وصلها ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي  
طلحة عن ابن عباس به وسياق الكلام عليه في التوحيد ان شاء الله تعالى **(قوله)** كسفا  
قطعها) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ولا بن أبي حاتم من طريق  
قتادة عن طريق السدي قال عذابا وقال أبو عبيدة كسفا الكسف جمع كسفة مثل السدر  
جمع بندرة وهذا الضعف قول من رواه الترمذي فيها وقد قبل انما قراءة شاذة وأنها كرها بعضهم  
وأثبتوا البقاء العكبري وغيره **(قوله)** المنون الموت وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة  
عن ابن عباس في قوله رب المنون قال الموت وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله وأخرج  
الطبري من طريق مجاهد قال المنون حوادث الدهر وذكر ابن إسحق في السيرة عن ابن أبي نجيب  
عن مجاهد عن ابن عباس ان قرئ بالماء جعته في دار الندوة قال قائل منهم احبوه في وفاق  
ثم تبصروا رب المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء فانما هو واحد منهم فأنزل الله  
تعالى أم يقولون شاعر تتر بخص به رب المنون وهذا كله يؤيد قول الأصمعي ان المنون واحد لا جمع  
له وبعيد قول الأخفش انه جمع لا واحد له وأما قول الدودي ان المنون جمع مئة فغير معروف  
مع بعدهم من الاشتقاق **(قوله)** وقال غيره يتنازعون يعاطون هو قول أبي عبيدة وصله ابن المنذر  
من طريقه وزاد أي يتداولون قال الشاعر \* نازعته الراح حتى وقفه الساري **(قوله)** عن أم  
سلمة قالت شكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشكتي أي انها كانت ضيقة لا تقدر  
على الطواف ماشية وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الحج **(قوله)** حدثنا سفيان هو ابن عينة  
قال حدثني عن الزهري اعترضه الامعاء على بما أخرجه من طريق عبد الجبار بن العلاء  
وابن أبي عمير كلاهما عن ابن عينة سمعت الزهري قال فصرخا عنه السماء وهما ثقتان قلت  
وهو اعترض ساقا فانهم ما أمروا من الحديث الا القدر الذي ذكره الحمدي عن سفيان انه  
سمع من الزهري بخلاف الزيادة التي صرح الحمدي عنه بأنه لم يسمعه من الزهري وانما بلغته  
عنه بواسطة قوله كاد قلبي يطير قال الخطابي كله ان يجمع عند سماع هذه الآية لفهم معناها  
ومعرفة ما تضمنته ففهم الحجة فاستدركها بلطف طبعه وذلك من قوله تعالى أم خلقوا من غير  
شيء قيل معناه ليسوا أشد خلقا من خلق السموات والأرض لانهم ما خلقوا من غير شيء أي هل  
خلقوا باطلا لا يؤمر ولا ينهون وقيل المعنى أم خلقوا من غير خلق وذلك لا يجوز فلا بد  
لهم من خلق واذا أنكروا الخلق أقامهم الخلقون لانفسهم وذلك في القساوة البطلان أشد لان  
الملا يوجد له كيف يخلق واذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا ثم قال أم خلقوا  
السموات والأرض أي ان جازلهم ان يدعوا خلق أنفسهم فليدعوا خلق السموات والأرض  
وذلك لا يمكنهم فقامت الحجة ثم قال بل لا يوقنون فذكر الله التي عاقبتهم عن الايمان وهو عدم  
اليقين الذي هو سوبة من الله ولا يحصل الا توقيفه فلماذا نزع جبير حتى كاد قلبه يطير وما ل  
إلى الاسلام انتهى ويستفاد من قوله فلما بلغ هذه الآية انها استفهم من أول السورة وظاهر  
السياق انه قرأ إلى آخرها وقد تقدم البحث في ذلك في صفة الصلاة

\*(قوله سورة التجم)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تغ

٣٢١/٤

وقال مجاهد ذومرة ذوقوة  
قالب قوسين حيث الوتر من  
القوس ضيزى عوجا  
وأكدى قطع عطاءه رب  
الشعري هو رمز الجوزاء  
الذي وفي ما فرض عليه

كذلك الذي ذوالباقيين والجمع حسب المراد به التجميع الثنائي قول مجاهد آخر جاهد ابن عيينة في تفسيره  
عن ابن أبي شيحة عنه وقال أبو عبيدة التجميع والتجميع ذهب إلى اللفظ الواحد وهو معنى الجمع  
قال الشاعر \* وبات تعد التجميع مستحيره \* قال الطبري هذا القول له وجه ولكن ما أعلم  
أحد من أهل التأويل قاله واختاره قول مجاهد ثم روى من وجه آخر عن مجاهد أن المراد به  
الفرق أن اذ انزل ولان أبي حاتم بلفظ التجميع نجوم القرآن (قوله) وقال مجاهد ذومرة ذوقوة وصله  
الفرابي بلفظ شديد القوى ذومرة ذوقوة جبريل وقال أبو عبيدة ذومرة أي شدة واحكام  
وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ذومرة قال ذو خلق حسن  
(قوله) قالب قوسين حيث الوتر من القوس) سقط هذا إلى ذر ووصله الفرابي من طريق مجاهد  
بلفظه وقال أبو عبيدة قالب قوسين أي قدر قوسين أو أدنى أو أقرب (قوله) ضيزى عوجا وصله  
الفرابي أيضا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ضيزى جائرة وأخرج الطبري من وجه  
ضعيف عن ابن عباس مثله وقال أبو عبيدة ناقصة شأته حقة نقصته (قوله) وأكدى  
قطع عطاءه وصله الفرابي بلفظ قطع عطاءه وروى الطبري من هذا الوجه عن مجاهد أن الذي  
نزلت فيه هو الوليد بن المغيرة ومن طريق أخرى منقطعة عن ابن عباس أعطى قنيسلا أي أطاع  
قليلا ثم انقطع وأخرج ابن مردويه من وجهين عن ابن عباس أنها نزلت في الوليد بن المغيرة  
وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أعطى قنيسلا ثم انقطع ذلك وقال أبو عبيدة ما خوذ من  
الكدبة بالضم وهو ابن جعفر حتى يأس من الماء (قوله) رب الشعري هو رمز الجوزاء وصله  
الفرابي بلفظه وأخرج الطبري من طريق خصيف عن مجاهد قال الشعري الكوكب الذي  
خلف الجوزاء كما هو بعدونه وأخرج الفاكهي من طريق الكافي عن أبي صالح عن ابن عباس  
قال نزلت في خراعة وكانوا يعبدون الشعري وهو الكوكب الذي يتبع الجوزاء وروى غنبد  
الرزاق عن معمر عن قتادة قال كان ناس في الجاهلية يمدون هذا التجميع الذي يقال له الشعري  
وأخرجه الطبري من وجه آخر عن مجاهد قال التجميع الذي يتبع الجوزاء وقال أبو حنيفة  
الدسوقي في كتاب الألقاب القدرة والشعري العبور والجوزاء في نسق واحد وهن نجوم مشهورة  
قال وللشعري ثلاثة أزمان إذا روت غدوة طالعته فذلك صميم الحروا إذا روت عشاء طالعته  
فذلك صميم البردولها زمان ثالث وهو وقت نوها وأحد كوكبي الذراع المقبوضة هي الشعري  
الغمصا وهي تقابل الشعري العبور والمجر يتم ما يقال لكوكبها الآخر الشمالي المرمز من  
الذراع وهما حزامان هذا وآخر في الجوزاء وكانت العرب تقول المجدد سهل فصار عينا تقيعته  
الشعري فعبت اليه المجره وأقامت الغمصا فبكت عليه حتى نغصت عينها والشعريتان  
الغمصا والعبور يطلعا معا وقال ابن السكيت المرمز بكسر الميم وسكون الراء وقع الزاي يتجم  
يقابل الشعري من جهة القبلة لا يفارقها وهو الهنعة (قوله) الذي وفي ما فرض عليه وصله  
الفرابي بلفظه وروى سعيد بن منصور عن عمرو بن أوس قال وفي أي بلغ وروى ابن السكيت  
من وجه آخر عن عمرو بن أوس قال كان الرجل يؤخذ بذيئ غيره حتى جاء إبراهيم فقال الله تعالى  
وابراهيم الذي وفي أن لاتزروا زرة ورا أخرى ومن طريق هذا بل بن شرحبيل نحوه وروى  
الطبري بإسناد ضعيف عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول

عن الله ابراهيم خليله الذي وفي لانه كان يقول كلما أصبح وأمسى فسبحان الله حين تسنون وحين  
تصيحون وروى عبد بن جندبنا سناد ضعيف عن أبي امانة مرفوعا وفي عمل يومه باربع ركعات  
من أول النهار (قوله) أرقت الأرفة اقربت الساعة) سقط هذا الاي ذرها وبأني في الرقاق وقد  
وصله الثريابي من طريق مجاهد كذلك وقال أبو عبيدة دنت القيامة (قوله) سامدون البرطمة  
كذلكهم توفي رواه الجوى والأصلي والقاسي البرطمة بالنون بدل الميم (وقال عكرمة يتغنون  
بالجيرة) وصله الثريابي من طريق ابن أبي شحيج عن مجاهد في قوله أغن هذا الحديث يتغنون قال  
من هذا القرآن وأنتم سامدون قال البرطمة قال وقال عكرمة السامدون يتغنون بالجيرة  
ورواه الطبري من هذا الوجه عن مجاهد قال كانوا يمر ون على النبي صلى الله عليه وسلم غضا  
ميرطمين قال وقال عكرمة هو الغنا بالجيرة وروى ابن عيينة في تفسيره عن ابن أبي شحيج عن  
عكرمة في قوله وأنتم سامدون هو الغنا بالجيرة يقولون أسد لنا أي غن لنا وأخرجه أبو عبيدة في  
فضائل القرآن وعبد الرزاق من وجهين آخرين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وأنتم سامدون  
قال الغنا قال عكرمة وهى بلغة أهل اليمن إذا أراد اليافى ان يقول تن قال اسمد لفظ عبد  
الرزاق وأخرجه من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس قال لا هون وعن معمر عن قتادة  
قال غافلون ولابن مردويه من طريق محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال  
معرضون (تبس) البرطمة بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الطاء الماهمة الاعراض وقال  
ابن عيينة البرطمة هكذا وضع ذقته في صدره (قوله) وقال ابراهيم أفتخارونه أفتجادونه وصله  
سعيد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم التيمي به وجاء عن ابراهيم هذا الاسناد فيه  
القراءة التي بعد هذه (قوله) ومن قرأ أفتخارونه نعتي أفتجدونه) كذلكهم وفي رواية الجوى  
أفتجدون بغير ضمهم وقد وصله الطبري أيضا عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم عن مغيرة عن  
ابراهيم انه كان يقرأ أفتخارونه يقول أفتجدونه فكان ابراهيم يقرأ به ما معا وفسرهما وقد صرح  
بذلك سعيد بن منصور في روايته المذكورة عن هشيم قال الطبري وهكذا قرأ ابن مسعود و عامة  
قراء أهل الكوفة وقرأها الباقر وبعض الكوفيين أفتخارونه أي تجادلونه (قلت) قرأها من  
الكوفيين عاصم كالجور وقال الشعبي كان شريح يقرأ أفتخارونه ومسروق يقرأ أفتخارونه وجاء  
عن الشعبي انه قرأها كذلك لكن بضم التاء (قوله) ما زاغ البصر بصير محمد صلى الله عليه وسلم في  
رواية أبي ذر وقال ما زاغ الى آخره ولم يبين القائل وهو قول القائل قال في قوله تعالى ما زاغ البصر  
بصير محمد يقلبه عينا وشالا وأخرج الطبري من طريق محمد بن كعب القرظي في قوله ما زاغ  
البصر قال رأى محمد خبيرا في صورة الملك ومثله الرؤية مشهورة ساقى ذكرها في شرح حديث  
عائشة في هذه السورة (قوله) وما طغى وما جاوز ما رأى في رواية الكشمهني ولا بد وما هو بقية  
كلام القراء أيضا ولنظرة وما جاوز وروى الطبري من طريق مسلم البطين عن ابن عباس في قوله  
ما زاغ البصر ما ذهب عينا ولا مشالا وما طغى وما جاوز ما ربه (قوله) أفتخاروا كذبوا) كذلكهم ولم أر  
في هذه السورة قمارا وانما فيها أفتخارونه وقد تقدم ما فيها وفي آخرها تنبأ وإعته اتقال من  
بعض النساخ لان هذه اللفظة في السورة التي تلي هذه وهى قوله قمارا والتذر وحكى الكرماني  
عن بعض النسخ هنا تنبأ تكذب ولم أقف عليه وهو يعنى ما تقدم ثم ظهر لي بعد ذلك انه

تغ

٢٢١/٤

أرقت الأرفة اقربت

الساعة سامدون البرطمة

وقال عكرمة يتغنون

بالجيرة وقال ابراهيم نفع

أفتخارونه أفتجادونه ومن

قرأ أفتخارونه نعتي أفتجدونه

ما زاغ البصر بصير محمد

صلى الله عليه وسلم وما طغى

وما جاوز ما رأى قمارا

كذبوا

تغ

٢٢٤/٤

٤٨٥٥

م ت س

تحفة

١٧٦١٢

اخترص كلام القراء وذلك انه قال في قوله تعالى فياى آلامك تملأى قال فىاى فعمرك تكذب  
 انما البست منه وكذلك قوله فتماروا بالنذر كذا بالنذر (قوله) وقال الحسن اذا هوى غاب) وصله  
 عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عنه (قوله) وقال ابن عباس أغنى وأغنى أعطى فأرضى) وصله ابن  
 أبى حاتم من طريق علي بن أبى طلحة عنه وأخرج الفريابي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال  
 أغنى فنع ومن طريق أبى رباح عن الحسن قال أخدم وقال أبو عبيدة أغنى جعل له قنينة أغنى  
 أصول مال قال وقالوا أغنى ارضى بشرى الى نفسه ابن عباس وتحقيقه انه حصل لقنينة من الرضا  
 (قوله) حدثنا يحيى (قوله) هو ابن موسى (قوله) عن عامر (قوله) عن الشعبي (قوله) عن مسروق في رواية  
 الترمذى زيادة قصة في سببها فخرج من طريق مجاهد عن الشعبي قال لى ابن عباس كعبا يعرفه  
 فساأ عن شئ فكب كعب حتى جاوشه الجبال فقال ابن عباس انابىوهاشم فقال له كعب ان الله  
 قسم رؤيته وكلامه هكذا في سببها الترمذى وعند عبد الرزاق من هذا الوجه فقال ابن عباس  
 انابىوهاشم تقول ان محمدا رأى ربه مرتين فكبر كعب وقال ان الله قسم رؤيته وكلامه بين  
 موسى ومحمد فكلام موسى مرتين ورأه محمد مرتين قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل  
 رأى محمد ربه الحدب ولا بن مردويه من طريق اسمعيل بن أبى خالد عن الشعبي عن عبد الله بن  
 الحرث بن نوفل عن كعب مثله قال يعنى الشعبي فأنى مسروق عائشة فذكر الحدب فظهر بذلك  
 سبب سؤال مسروق لعائشة عن ذلك (قوله) اما اسماء) أصله بأأم الهاء الساكنة فأضيف اليها ألف  
 الاستغاثة فأبدت تاء وزيدت هاء الساكنة بعد الالف ووقع في كلام الخطابي اذا نادى وقالوا يا أمه  
 عند السكت وعند الوصل بأمت بالمشناة فاذا فقبوا للندبة قالوا يا أمه والهاء الساكنة وتعبه  
 الكرمانى بان قول مسروق يا أمه ليس للندبة اذ ليس هو تفجعا عليه او هو كما قال (قوله) هل رأى  
 محمد صلى الله عليه وسلم ربه قالت لقد قفت شعري) أى قام من الفرع لما حصل عند خدما من هيبه الله  
 واعتقده من تزعمه واستحالة وقوع ذلك قال النضر بن شميل القف بفتح القاف وتشديد الفاء  
 كالشعر يرقأ أصله التقبض والإجتماع لان الجلد ينقبض عند الفرع فيقوم الشعر لذلك (قوله)  
 أين أنت من ثلاث) أى كيف يغيب فهمك عن هذه الثلاث وكان ينبغي لك ان تكون مستحضرها  
 ومعتقدا كذب من يدعى وقوعها (قوله) من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه  
 فقد كذب) تقدم في بدء الخلق من رواية القاسم بن محمد عن عائشة من زعم أن محمدا رأى ربه فقد  
 أعظم (ولمسلم من حديث مسروق المذكور من طريق داود بن أبى هند عن الشعبي فقد أعظم  
 على الله القرية (قوله) ثم قرأت لا تدركه الابصار) قال التوروى سعا لغيره ثم تنف عائشة وقوع الرؤية  
 بحديث مسروق ولو كان مع هذا ذكره وانما اعتمدت الاستنباط على ما ذكرته من ظاهر الآية  
 وقد خالفه غيرهما من الصحابة والعلماء اذا قال قولوا والله غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة  
 اتفاقا والمروءات الادراك في الآية الاحاطة بذلك لا ينافي الرؤية انتهى وجرى منه بان عائشة لم تنف  
 الرؤية بحديث مسروق سبع فيه ابن خزيمة فانه قال في كتاب التوحيد سبب من يحجه النفي لا يوجب  
 علما لم تحك عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرها انه لم يره ربه وانما تأولت الآية انتهى  
 وهو محجب فقد ثبت ذلك عنها في صحيح مسلم الذي شرحه الشيخ فعمده من طريق داود بن أبى هند  
 عن الشعبي عن مسروق في الطريق المذكورة قال مسروق وكنت متكئا لحاست فقلت ألم

وقال الحسن اذا هوى  
 غاب وقال ابن عباس أغنى  
 وأغنى أعطى فأرضى  
 \* حدثنا يحيى حدثنا  
 وكيع عن اسمعيل بن أبى  
 خالد عن عامر عن مسروق  
 قال قلت لعائشة رضى  
 الله عنها ايماءه هل رأى  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 ربه فقالت لقد قفت شعري  
 محملت أين أنت من ثلاث  
 من حدثكهن فقد كذب  
 من حدثك أن محمدا صلى  
 الله عليه وسلم رأى ربه فقد  
 كذب ثم قرأت لا تدركه  
 الابصار وهو يدركه الابصار  
 وهو اللطيف الخبير



يقول الله ولقد آتيناك آية أخرى فقالت أنا أول هذه الأمة سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال أنتما وجبريل وأخرجنا من مردوه من طريق أخرى عن داود بن هذا الاستناد فقالت أنا أول من سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقالت يا رسول الله هل رأيته قال لا إنما رأيته جبريل منهم بطا نعم احتجيج عائشة بالآية المذكورة خالفها فيه ابن عباس فأخرج الترمذي عن طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيته محمد بن جبريل قلت أليس الله يقول لا تدركه الأبصار قال ويحذف ذلك إذا تجلى بصورته الذي هو نور وقد رأيته مرتين وحاصله أن المراد بالآية نفي الإحاطة به عند رؤياه لأن أصل رؤياه واستدل القرطبي في المفهم لأن الإدراك لا يتأني الرؤية بقوله تعالى حكايه عن أصحاب موسى فلما تراءى الجمع قال أصحاب موسى ألم يدركون قال كلا وهو استدلال بحجب الإدراك في آية الانعكاس الصريح فلما تراءى كان ظاهرة في الرؤية بخلاف الإدراك التي في قصة موسى ولولا وجود الأخبار بثبوت الرؤية بما ساء العبد عن الظاهر ثم قال القرطبي الأبصار في الآية جمع محلي بالالف واللام فيقبيل التخصيص وقد ثبت دليل ذلك سمعنا في قوله تعالى كلاً منهم عن ربه يومئذ لمحبون فيكون المراد الكفار بدليل قوله تعالى في الآية الأخرى وجوده يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة قال وإذا جازت في الآخرة جازت في الدنيا لتساوي الوقتين بالنسبة إلى المرقى انتهى وهو استدلال جسد وقال عياض رؤية الله سبحانه وتعالى جائزة عقلاً وثبتت الأخبار الصحيحة المشهورة بوقوع عبادة المؤمنين في الآخرة وأما في الدنيا فثبت أن الله تعالى أعلم برسبائه في الدنيا لا به في الباقي لا يرى بالفاني فإذا كان في الآخرة ورزقوا بأبصار باقية رأوا الباقي بالباقي قال عياض وليس في هذا الكلام استعمال الرؤية إلا من حيث القدرة فإذا قدر الله من شاء من عباده عليها لم يتع (قلت) ووقع في صحيح مسلم ما يؤيد هذه التفرقة في حديث مرفوع فيه وأعلوا أنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وأخرجنا من آخره أيضاً من حديث أبي أمامة ومن حديث عبادة بن الصامت فإن جازت الرؤية في الدنيا عقلاً قد امتنع معالك من أنها التي صلى الله عليه وسلم له أن يقول أن التكلم لا يدخل في عموم كلامه وقد اختلف السلف في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وبه ذهب عائشة وابن مسعود إلى إنكارها واختلف عن أنس وذهب جماعة إلى إثباتها وحكي عبد الرزاق عن معمر عن الحسن أنه سأل ابن محمد رأيته وبه قال سائر أصحاب ابن عباس وجرم به كذب الأخبار والزعم وصاحبه معمر وآخرون وهو قول الأشعرى وغالب أتباعه ثم اختلفوا هل رأيته أم لا بقلبه وعن أحمد كذا قالون (قلت) جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة وأخرى مقسدة فيجب حل مطلقها على مقيدها فمن ذلك ما أخرجه الترمذي بأسناد صحيح وصححه الحاكم أيضاً من طريق عكرمة عن ابن عباس قال أتبعون أن تكون الجنة لا إبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد وأخرج ابن عزة بلقظ أن الله باصطفى إبراهيم بالجنة الحديث وأخرج ابن إسحق عن طريق عبد الله بن أبي سلمة أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس هل رأي محمد به فأرسل إليه أن نعم ومنها ما أخرجه مسلم عن طريق أبي العلاء عن ابن عباس في قوله تعالى ما كذب القوام رأي ولقد رآه نزلة أخرى قال رأيته بقوله من بين أوله من طريق عطية عن ابن عباس قال رآه بقلبه وأصرح من ذلك

ما أخرجه ابن مردويه من طريق عطاء أيضاً عن ابن عباس قال لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعينه انما راه بقلبه وعلى هذا فيمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة ان يحمل نفيها على  
 رؤية البصر واثباته على رؤية القلب ثم المراد رؤية التوادد رؤية القلب لا مجرد حصول العلم  
 لانه صلى الله عليه وسلم كان عالماً بالله على الدوام بل مراد من أثبت له انه راه بقلبه أن الرؤية التي  
 حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤى بمبالغين لغرض الرؤية لا بشرط لها شيء مخصوص عقلاً ولو  
 جرت العادة بخلافها في العين وروى ابن خزيمة بأسناد قوي عن أنس قال رأى محمد بن عبد الله وعنده  
 مسلم من حديث أبي ذر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال بؤراً أي أراه ولا جدعته  
 قالت رأيت نوراً ولا بن خزيمة عنه قال راه بقلبه ولم يره بعينه وبهذا يثبت مراد أبي ذر بذكره  
 النور أي ان التور حال بين رؤيته له بصره وقد ربح القرطبي في المقام قول الوقت في هذه المسئلة  
 وعزاه لجماعة من المحققين وقواه انه ليس في الباب دليل قاطع وغاية ما استدلل به اللطائف غواهر  
 متعارضة فإله التاويل قال وليست المسئلة من العمليات فيمكن فيها بالدلالة الفنية وانما هي  
 من المعتقدات فلا يمكن فيها الا بالدليل القطعي وخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد ان يجمع  
 الاثبات وأطعن في الاستدلال له بما ينطوئ ذكره وجل ماورد عن ابن عباس على ان الرؤيا وقعت  
 مرتين مرة بعينه ومرة بقلبه وفيما أوردته من ذلك حقيق وعمن أثبت الرؤية لئسنا بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم الامام أحمد فروى الخلال في كتاب السنة عن المروزي قلت لاجدائهم يقولون ان  
 عائشة قالت من نعلم ان محمد رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية فبأي شيء يدفع قولها قال  
 يقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي قول النبي صلى الله عليه وسلم أكبر من قولها وقد أنكر  
 صاحب الهندي على من زعم ان أحمد قال رأى ربه بعينه راسه قال وانما قال مرراً أي محض ربه  
 وقال مرة بفوائده وحكي عنه بعض المتأخرين رآه بعينه رأسه وهذا من تصرف الحاك في فان  
 نصوبه وجودة ثم قال ينبغي ان يعلم الفرق بين قولهم كان الاسراء ما رواه بين قولهم كان روجه  
 دون جسده فان بينهما فارقاً فان الذي يراه النائم قد يكون حقيقة ما ن تصعد الروح مشدلاً الى  
 السماء وقد يكون من ضرب المثل ان يرى النائم ذلك وروحه لم تصعد أصلاً فيحصل من قال  
 أسرى بروحه ولم يصعد جسده أو رآه روجه عرج بما حقيقة فصعدت ثم رجعت وجسده باقي  
 في مكانه ثم قال العادة كما انه في تلك الحالة شفق صدره والتم وهو حي يقظان لا يبعد ذلك انما انتهى  
 وظاهر الاخبار الواردة في الاسراء تأييد الجمل على ذلك بل أسرى بجسده وروحه وعرج بهما  
 حقيقة في النقطة لانما ما ولا استغرا فاولاً أعلم وأنكر صاحب الهندي أيضاً على من زعم ان  
 الاسراء تعدد واستند الى استبعاد ان يسكر قوله ففرض عليه خمسين صلاة وطلب التقيف الى  
 آخر القصة فان دعوى التعدد تستلزم أن قوله تعالى أمضيت فرضى وخفقت عن عبادي أن  
 فوضه الخمسين وقعت بعد أن وقع التقيف ثم وقع سؤال التقيف والاجابة الله وأعد أمضيت  
 فرضى الى آخره انتهى وما أظن أحداً من قال بالتعدد يلتزم اعادته مثل ذلك بقطة بل يجوز  
 وقوع مثل ذلك من انما ثم وجوده بقطة كما في قصة المبعث وقد تقدم تقريرها في حيز تكرير  
 انشاء الرؤية ولا تعد العادة تكرير وقوعه كما ستفتح السماء وقول كل شيء ما نسب اليه بل الذي  
 يظن انه تكرير مثل حديث أنس رآه نبياً فاعاد ادعاءه خبر بل فذكرين كقصة التي شجرة

ففيما مثل وكري الطائر فرفعته في أحد هما وقد جبريل في الأخرى فسمت وارتفعت حتى سدت  
 الخافقين وأبأ قلب طرفي ولوشنت أن أمس السماء المسست فالتفت إلى جبريل كأنه جالس لاجلي  
 ونفخ بابان أبواب السماء فرايت النور الأعظم وأذا دونته الحجاب وفوقه الدر والياقوت فأوحى إلى  
 عبده ما أوحى أخرجه البزار وقال تقرديه الحرث بن عمرو كان بصير بامشهورا (قلت) وهومن  
 رجال البخاري (قوله) وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب هو دلسل ثان  
 استدلت به عائشة على ما ذهبت اليه من نفي الرؤية وقدره أنه سبحانه وتعالى حصر تكليمه لغيره  
 في ثلاثة أوجه وهي الوجهان يلي في روعه ما يشاء أو يكلمه بواسطة من وراء حجاب أو يرسل اليه  
 رسولا فيبلغه عنه فيستلم ذلك استفاء الرؤية عنه حالة التكليم والجواب أن ذلك لا يستلزم نفي  
 الرؤية مطلقا قاله القرطبي قال وعامة ما يقتضي نفي تكليم الله على غير هذه الأحوال الثلاثة  
 فيجوز أن التكليم لم يقع حالة الرؤية (قوله) ومن حدثك أنه يعلم ما في غدة فقد كذب ثم قرأت وما  
 تدرى نفس ماذا تكسب غدا الخ) تقدم شرح ذلك واختصا في تفسير سورة لقمن (قوله) ومن  
 حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ الآية) يأتي شرحه في كتاب التوحيد (قوله)  
 ولكن رأي جبريل في صورته مرين) في رواية الكشي في ولكنه وهذا جواب عن أصل  
 السؤال الذي سأل عنه مسروق كما تقدم بيانه وهو قوله ما كذب القوادما رأى وقوله ولقد رآه  
 نزله آخرى ولم يلمس وجهه آخر عن مسروق أنه أتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسند  
 أدنى السماء وله في رواية داود بن أبي هند رآته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء  
 والأرض وللساني من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود أن بصير جبريل ولم يصربه  
 (قوله) ما فكان قاب قوسين أو أدنى حيث الوتر من القوس) تقدم هذا التفسير  
 قريباً عن مجاهد وثبتت هذه الترجمة لاني ذكره وحده وهي عند الاسماعيلي أيضا والقاب ما بين  
 القبضة والسبيعة من القوس قال الواحدي هذا قول جمهور المفسرين أن المراد القوس التي  
 يرى بها قال وقيل المراد بها الذراع لأنه يقاس بها الشيء (قلت) وينبغي أن يكون هذا القول هو  
 الرابع فقد أخرج ابن جرير في دونه بأسناد صحيح عن ابن عباس قال القاب القدر والقوسين الذراعان  
 ويؤيده أنه لو كان المراد به القوس التي يرى بها لم يعمل بذلك ليجتاح إلى التنبه فكان يقال مثلاً  
 قاب رخم ونحو ذلك وقد قيل أنه لي القلب والمراد فكان قاب قوسين لأن القلب ما بين القبض  
 إلى السبة فلكل قوس فابان بالاسمة إلى خالفته وقوله وأدنى أي أقرب قال الزجاج خاطب الله  
 العرب بما ألنوا والمعنى فيما تقدرون أنهم عليه والله تعالى عالم بالأشياء على ما هي عليه لا ترد عنده  
 وقيل أو بمعنى بل والتقرير بل هو أقرب من القدر المذكور وسيأتي بيان الاختلاف في معنى  
 قوله فتدلى في كتاب التوحيد أن شاء الله تعالى (قوله) حدثنا عبد الواحد هو ابن زياد وسليمان  
 هو الشيباني وزر هو ابن حميش (قوله) عن عبد الله فكان قاب قوسين وأدنى فأوحى إلى عبده  
 ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل) هكذا أورده والمراد بقوله عن عبد الله وهو ابن  
 مسعود أنه قال في تفسيره هاتين الآيتين ما سأذكره ثم استأنف فقال حدثنا ابن مسعود وليس  
 المراد أن ابن مسعود حدث عبد الله كما هو ظاهر السياق بل عبد الله هو ابن مسعود وقد أخرج  
 في الباب الثاني يليه من وجه آخر عن الشيباني فقال سألت زراعاً عن قوله فذكرناه لا شك كالنفي

وما كان لبشر أن يكلمه  
 الله الا وحيا أو من وراء  
 حجاب ومن حدثك أنه يعلم  
 ما في غدة فقد كذب ثم قرأت  
 وما تدرى نفس ماذا تكسب  
 غدا ومن حدثك أنه كتم  
 فقد كذب ثم قرأت يا أيها  
 الرسول بلغ ما أنزل إليك  
 من ربك الآية ولكن رأى  
 جبريل عليه السلام في  
 صورته مرتين (باب) فكان  
 قاب قوسين أو أدنى\*  
 حيث الوتر من القوس  
 \*حدثنا أبو العنعمان حدثنا  
 عبد الواحد حدثنا الشيباني  
 قال سمعت زراعاً عن عبد الله  
 فكان قاب قوسين أو أدنى  
 فأوحى إلى عبده ما أوحى  
 قال حدثنا ابن مسعود أنه  
 رأى جبريل له ستة جناح

٤٨٥٦

م ت س

تحفة

٩٢٠٥

\* (باب قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى) \* حدثنا طلق ابن غنم حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زراعين قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له سقاية جناح \* (باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى) \* حدثنا قيسمة حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرقا أخضر قد سد الأفق \* (باب أفريقيايم اللات والعزى) \* حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا أبو الانهب حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلبس ويرى الحجاب

ساقه وقد أخرجه أبو نعيم فى المستخرج من طريق سليمان بن داود الهاشمي بن عبد الواحد بن زياد عن الشيباني قال سألت زرع بن حبيش عن قول الله فكان قاب قوسين أو أدنى فقال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره \* (قوله ما) \* قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى) \* ثبتت هذه الترجمة لاني ذكر وحده وهى عند الاسماعيلي أيضا وأوردته حديث ابن مسعود المذكور فى الذى قبله (قوله انه محمد) الضمير للعبد المذكور فى قوله تعالى الى عبده ووقع عند أبي ذر أن محمدا رأى جبريل وهذا أوضح فى المراد والحاصل ان ابن مسعود كان يذهب فى ذلك الى ان الذى رآه النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل كما ذهبت الى ذلك عائشة والتقدير على رأيه فأوحى الى جبريل الى عبده أى عبد الله محمد لا نرى ان الذى ذاق قنديل هو جبريل والله هو الذى أوحى الى محمد وكلام أكثر المفسرين من السلف يدل على ان الذى أوحى هو الله أوحى الى عبده محمد ومنهم من قال الى جبريل (قوله له سقاية جناح) زاد اعاصم عن زكريا هذا الحديث ينشأ من ريشه التهاويل من الدر والياقوت أخرجه النسائي وابن مردويه ولفظ النسائي يتناثر منها تهاويل الدر والياقوت \* (قوله ما) \* لقد رأى من آيات ربه الكبرى) \* ثبتت هذه الترجمة لاني ذكر الاسماعيلي واختلف فى الآيات المذكورة فقيل المراد بها جميع ما رأى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وحديث الباب يدل على ان المراد بصفة جبريل (قوله عن عبد الله بن مسعود لقد رأى) أى فى نفسه هذه الآية (قوله رأى رفرقا أخضر قد سد الأفق) هذا ظاهر يغير التفسير السابق انه رأى جبريل ولكن بوضع المراد ما أخرجه النسائي والحاكم من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال أوحى الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على رفرق قد ملا ما بين السماء والارض فيجتمع من الحديتين ان الموصوف جبريل والصفة التى كان عليها وقد وقع فى رواية بمحمد بن فضيل عند الاسماعيلي وفى رواية ابن عينة عند النسائي كلاهما عن الشيباني عن زرع عن عبد الله انه رأى جبريل له سقاية جناح قد سد الأفق والمراد ان الذى سد الأفق الرفرق الذى فيه جبريل فتسبب جبريل الى سد الأفق مجازا وفى رواية أجدها الترمذي وصحها من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رأى جبريل فى حلة من رفرق قد ملا ما بين السماء والارض وهذه الرواية تعرف المراد بالرفرف والله حوله وتوبده قوله تعالى مستكن على رفرق وأصل الرفرف ما كان من الدجاج رقيقا حين الصلعة ثم اشهر استعماله فى الستوكل ما فضل من شئ فغطف وثنى فهو رفرق ويقال رفرق الطائر يجناحه اذا بسطهما وقال بعض الشراح يحفل ان يكون جبريل بسطا أجنته فصارت تشبه الرفرف كذا قال والرواية التى أوردتها توضح المراد \* (قوله ما) \* أفريقيايم اللات والعزى) ذكره حديثين أحدهما حديث ابن عباس وأبو الانهب المذكور فى الاسناد هو جعفر بن جيان وأبو الجوزاء الجليبي والزأى هو أوس بن عبد الله والاسناد كله بصريون (قوله فى قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلبس ويرى الحجاب) سقط فى قوله لغيره فى ذر وهذا موقوف على ابن عباس قال الاسماعيلي هذا التفسير على قراءة من قرأ اللات بتشديد التاء (قلت) وليس ذلك بالذم بل يحتمل ان يكون هبة أصله وحقه الكثير الاستعمال والجوزاء والجهور على القراءة بالتشديد وقد روي التشديد عن قراءة ابن عباس وجا معني أنبأه ورويت عن ابن

٤٨٦٠

ع

تحفة

١٢٢٧٦

\* حدثنا عبد الله بن محمد  
أخبرنا هشام بن يوسف  
أخبرنا معمر بن الزهري  
عن حميد بن عبد الرحمن  
عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من  
حلف فقال في حلقه واللات  
والعزى فليقل لاله الا الله  
ومن قال لصاحبه تعال  
أفامرئ فليصدق

كثيراً أيضاً والمشهور عنه التخصيف كالجهر وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عمرو بن مالك عن  
أبي الجوزاء عن ابن عباس ولفظه فبعض يادة كان يلت السويق على الحجر فلا يشرب منه أحد  
الاسمين فعبده. واختلف في اسم هذا الرجل فروى الفاكهي عن طريق مجاهد قال كان رجل في  
الجاهلية على حضرة بالطائف وعليها غنم فكان يسلمون رسلهاوا يأخذون زبيب الطائف  
والأقط فيجعل منه حيساويطعم من يربيه من الناس فلما مات عبده وكان مجاهداً بقر اللات  
مشددة ومن طريق ابن جرير ينجحوه قال وزعم بعض الناس انه عامر بن الطرب انتهى وهو يفتح  
النساء المشالة وكسر الراء ثم موحد وهو العدو وانى يضم المهمله وسكون الال وكان حكم العرب  
في زمانه وفيه يقول شاعرهم \* ومنا حكم يفضي ولا ينقض ما بقضى \* وحكى السهيلي انه  
عمرو بن لحي بن قعدة بن الباس بن مضر قال ويقال هو عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة وهو والد  
خزاعة انتهى وخزف بعض الشراح كلام السهيلي. وطن ان ربيعة بن حارثة قول آخر في اسم  
اللات وليس كذلك وانما ربيعة بن حارثة اسم لحي فليقبل والصحيح ان اللات غير عمرو بن لحي  
فقد أخرج الفاكهي من وجه آخر عن ابن عباس ان اللات للممات قال لهم عمرو بن لحي انهم يث  
وليكنه دخل الحضرة فعبدها وشوا عليها يثا وقد تقدم في مناقب قريش ان عمرو بن لحي هو  
الذي حمل العرب على عبادة الاصنام وهو يؤيد هذه الرواية ويحيى ابن الكلبي ان اسمه صرمة  
ابن غنم وكانت اللات بالطائف وقيل بنبذة وقيل بمكاظ والاول اصح وقد أخرج الفاكهي أيضاً  
من طريق ميسم عن ابن عباس قال هشام بن الكلبي كانت عناء أقدم من اللات فهدمها على  
عام الفتح بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت اللات أحدث من مناة فهدمها المغيرة بن شعبه  
بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لما أملت تقف وكانت العزى أحدث من اللات وكان الذي  
انقذها ظالم بن سعد بن وادي نخلة فوق ذات عرق فهدمها خالد بن الوليد بأمر النبي صلى الله عليه  
وسلم عام الفتح \* الحديث الثاني (قوله فقال في حلقه) أي في عينه وعند التساقى وابن ماجه وصححه  
ابن حبان من حديث سعد بن أبي وقاص ما يشبهه ان يكون سبباً لحديث الباب فآخر جوامع  
طريقه صعب بن سعد عن أبيه قال كان حديث عهد بمجاهلية خلفت باللات والعزى فقال لى  
أعجاني بش ما قلت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال قل لاله الا الله وحده لا شريك له  
الحديث قال الخطابي المين انما تكون بالمعبود العظيم فاذا حلف باللات ونحوها فقد ضاعى  
الكفار فأمر أن يسبأرك بكلمة التوحيد وقال ابن العربي من حلف بها جادافهوكافرومن  
قالها جاهلاً وأذاهلا يقول لاله الا الله يكفر الله عنه ويدخله عن السهل الى الذكروا سألته الى الحق  
ويبنى عنه ما يرى من اللغو (قوله ومن قال لصاحبه تعال أفامرئ فليصدق) قال الخطابي  
أي بالمال الذي كان يريد أن يقام به وقيل بصدقة ما تكفر عنه القول الذي جرى على لسانه  
قال النووي وهذا هو الصواب وعليه يدل ما في رواية مسلم فليصدق بشئ وزعم بعض الخففة  
انه يلزم كثرة عين وفيه ما فيه قال عياض في هذا الحديث حجة الجوهرة والعزم على المعصية اذا  
استقر في القلب كان ذنباً يكتب عليه بخلاف الخطا الذي لا يستمر (قلت) ولا أدري من أين أخذ  
ذلك مع التصريح في الحديث بمصدور القول حيث نطق بقوله تعال أفامرئ فليصدق الى المعصية  
والقمار حرام اتفاقاً بالدعاء الى فعله حرام فليس هنا عزم مجرد وسأبقى بقية شرحه في كتاب الايمان

(باب ومائة الثالثة)

(الآخرى) وحديثنا سفيان حدثنا  
 جعدينا سفيان حدثنا  
 ابن الزهري سمعت عروة قلت  
 لعائشة رضي الله عنها  
 فقالت إنما كان من أهل  
 البينة الطاغية التي بالمثل  
 الا لاظوفون بين الصفا  
 والمروة فانزل الله تعالى  
 ان الصفا والمروة من شعائر  
 الله طافا برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والمسلمون  
 قال سفيان منة بالمثل  
 من قديم وقال عبد الرحمن  
 بن خالد عن ابن شهاب قال  
 عروة قالت عائشة تزل في  
 الانصار كما واهم وغسان  
 قيل أن يسلموا بل هو لمناة  
 مثله وقال معمر عن  
 الزهري عن عروة عن عائشة  
 فكان رجال من الانصار عن  
 أهل لمناة ومناة صم بين  
 مكة والمدينة قالوا يا بني الله  
 بن الصفا  
 والمروة تعظيما لمناة خوجه  
 (باب) فاحبسوا الله  
 عبدوا ﴿حدثنا أبو معمر  
 حدثنا عبد الوارث حدثنا  
 يونس عن عكرمة عن ابن  
 عباس رضي الله عنه ما قال  
 عبد الله صلى الله عليه  
 وسلم النجم وسجد معه  
 المسلمون والمشركون  
 والجن والإنس تابعه  
 ظهروا عن أيوب ولم

[illegible]

والنذور ووقع الالبام بعسله العزم في واخر الزقاق في شرح حديث من هم بحسنة ﴿ قوله ﴾  
**باب** ومئة الثالثة الاخرى سقط باب لغير آي ذكر وقد تقدم شرح صفاته في سورة البقرة  
وقرأ ابن كثير وابن جرير من سنانة بالدواله من ﴿ قوله ﴾ قلت لعائشة رضي الله عنها فقلت كذا  
أوردته مختصرا وقد بقي تفسير البقرة بيان ما قاله وانسال عن وجوب السعي بين الصفا والمروة  
مع قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله لا تبغوا بين عائشة وقية قوله الى آخره ﴿ قوله ﴾  
من اهل المناة أي لاجل مناة في رواية عن أبي ذر عن عائشة بديل الادمي أهل عندها وأهل  
باجها ﴿ قوله ﴾ قال سفيان مائة لاشل بفتح المجمع والادم الثقيلة ثم مائة وهو موضع من قديد  
من ناحية الكرو وهو الجبل الذي يسط منه اليها ﴿ قوله ﴾ من قديد بالفتح والمهمله مصغره ومكان  
معروف بين مكة والمدنة ﴿ قوله ﴾ وقال عبد الرحمن بن خالد أي ابن مسافر عن ابن شهاب هو  
الزهرى وصله الأذهلي والطحاوي من طريق عبد الله بن صالح عن البث عن عبد الرحمن بولوه  
﴿ قوله ﴾ نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا من مائة مثله أي مثل حديث ابن  
عينة الذي قبله وأخرج القاصص كهي من طريق ابن اسحق قال نصب شعرون بن حنظلة على  
ساحل الجرمي في قديد بحجوها وبغطونها اذا طافوا بالبيت وافاضوا من عرفات وفقر غسان  
منى أو أمانة فأهلها الهاشمي أهل الهاميط بين الصفا والمروة ﴿ قوله ﴾ وقال معمر الى آخره وصله  
الطبري عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق طولا وقد تقدم الحديث بطوله من وجه آخر عن  
الزهرى في كتاب الحج ﴿ قوله ﴾ من بين مكة والمدنة قد تقدم بيان مكانه وهو بين مكة والمدنة  
كما قال ﴿ قوله ﴾ تعظم للمناجزة بقية عند الطبري فهل عليهما من حرج ان نطوف بهما الحديث  
وفيه قال الزهرى فذكر ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فذكر حديثه عن  
رجال من أهل العلم في آخره نزلت في القرينين كليهما من طاف ومن لم يطف ﴿ قوله ﴾  
**باب** فاحمد الله واعبدوا في رواية الاصل وحيدوا وعلوا ﴿ قوله ﴾ عبد الله  
صلى الله عليه وسلم بالجمع وجمعه المسمون والمشركون والجن والاناس تابعان لظهمان عن  
أبيوب في رواية آي ذر ابراهيم بن ظهمان ﴿ قوله ﴾ ولذكر ابن علي بن عباس أماسا عبد ابراهيم  
ابن ظهمان فوصلها الامام علي بن طريق حفص بن عبد الله النسابوري عنه بلفظ انه قال  
حين نزلت السورة التي يذكر فيها النجم بجدها الانس والجن وقد تقدم ذكرها في سجود التلاوة  
وأما حديث ابن علي فالمراد به ان حدث به عن أبيوب فأرسله وأخرجه ابن أبي شيبة وهو مرسل  
وليس ذلك بقادح لاتفاق ثقتين عن أبيوب وصله وهما عبد الوارث وابراهيم بن ظهمان  
﴿ قوله ﴾ والجن والاناس انما أعاد الجن والاناس مع دخولهم في المسلمين لبقى قهرهم اختصاص ذلك  
الانس وسأذركم فيه في الكلام عن الحديث الذي بعده قال الترمذي في مجمل المشركون مع  
المسلمين لانها أول سجدة نزلت فأرادوا معارضة المسلمين بالسجود لمعبودهم أو وقع ذلك منهم بلا  
تصديق أو رافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم ﴿ قلت ﴾ والاحتمالات الثلاثة هي الظاهر والاول منها  
مباحض والثاني بخلافه مسياق ابن مسعود وحديث زاذان الذي استثناه منهم أخذ كلما يخص  
نوضع جهته عليه فان ذلك ظاهر في القصد والثالث أبعدا المسمون حينئذ الذين كانوا اخلائه  
من المشركين لا العكس قال ومات قبل من ان ذلك بسبب القاء الشيطان في آية سورة رسول الله

صلى الله عليه وسلم لاصح له عقلا ولا نقلا انتهى ومن تأمل ما أورده من ذلك في تفسير سورة الحج عرف وجه الصواب في هذه المسئلة بحمد الله تعالى (قوله عن عبد الله) هو ابن مسعود أبو أحمد المذكور في أسناده وهو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عوف (قوله أول سورة أنزلت فيها سجدة والتجيم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لما قرئ من قرائتها وقد قدمت في تفسير الحج من حديث ابن عباس بيان ذلك والسبب فيه ووقع في رواية ذكر ياعن أبي اسحق في أول هذا الحديث أن أول سورة استعلن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ على الناس التجيم وله من رواية زهير بن معاوية أول سورة قرأها على الناس التجيم (قوله الأرجل) في رواية شعبة في سجود القرآن فإني أخذ من القوم الامجد فأخذ رجل من القوم كفامن حصي وهذا ظاهر نعم سجودهم لكن روى النسائي باسناد صحيح عن المطلب بن أبي وداعة قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والتجيم فسجد وسجد من عنده وأيت أن أسجد ولم يكن يومئذ أسلم قال المطلب فلا أدخ السجود فيها أبدا فيجعل تعميم ابن مسعود على أنه بالنسبة إلى من أطلع عليه (قوله كفا من تراب) في رواية شعبة كفامن حصي أو تراب (قوله فسجد عليه) في رواية شعبة فرفعه إلى وجهه فقال يكفيني هذا (قوله فرأيت به بعد ذلك قتل كافرا) في رواية شعبة قال عبد الله بن مسعود فلقد رأيته بعد ذلك قتل كافرا (قوله وهو أمية بن خلف) لم يقع ذلك في رواية شعبة وقد وافق اسرايل على تسميته ذكر يابن أبي رزادة عن أبي اسحق عند الاسماعيلي وهذا هو العمد وعند ابن سعد أن النبي لم يسجد هو الوليد بن المغيرة قال أبو رزيلة سعيد بن العاص بن أمية قال وقال بعضهم كلاهما جعلا وجرم ابن بطال في باب سجود القرآن بأنه الوليد وهو عجيب منه مع وجود التصريح بأنه أمية بن خلف ولم يقتل بعد كافرا من الذي سموا عنده غيره ووقع في تفسير ابن جبان أنه أوله وفي شرح الأحكام لابن بزرة أنه منافق ورد بان القصة وقعت بمكة بالاختلاف ولم يكن اتفاق ظهر بعد وقد جزم الواقدي بأنها كانت في رمضان سنة ثمن وكانت المهاجرة الأولى إلى الحبشة خرجت في شهر رجب فلما بلغهم ذلك رجعوا فوجدوهم على حالهم من الكفر فهاجروا الثانية ويحتمل أن يكون الأرجعة لم يسجدوا والعميم في كلام ابن مسعود بالنسبة إلى ما أطلع عليه كآفته في المطلب لكن لا يفسر الذي في حديث ابن مسعود إلا بأمية لما ذكره والله أعلم

\*(سورة اقتربت الساعة)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذا لا يذروا لغره اقتربت الساعة حسب وتسمى أيضا سورة القمر (قوله وقال مجاهد مستقر ذاهب) وصله القرطبي من طريقه ولقطه في قوله اقتربت الساعة وانتش القمير قال أبو منشق فقالوا هذا جرح ذاهب وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس فذكر الحديث المرفوع وفي آخره تلا الآية إلى قوله مستقر قال يقول ذاهب ذاهب أي سيذهب ويبطل وقيل سائر (قوله من دجرت متاهي) وصله القرطبي بلقطه عن مجاهد في قوله ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه من دجرت قال هذا القرآن ومن طريق عمر بن عبد العزيز قال أحل فيه الحلال وحرم فيه الحرام وقوله متناهى بصيغة الفاعل أي غاية في الزجر لا من دجرت عليه (قوله وازدجرا استطيرجنونا) وصله القرطبي بلقطه عن مجاهد فيكون من كلامهم معطوفا على قولهم مجنون وقيل هو من خبر

٤٨٦٣

م دس

تحفة

٩٩٨٠

\* حديثنا نصر بن علي  
أخبرني أبو أحمد يعني  
الزبيرى حديثنا  
اسرايل عن أبي اسحق  
عن الاسود بن يزيد عن عبد  
الله رضى الله عنه قال أول  
سورة أنزلت فيها سجدة  
والتجيم قال فسجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وسجد  
من خلفه الأرجل رأيته  
أخذ كفامن تراب فسجد  
عليه فرأيت به بعد ذلك قتل  
كافرا وهو أمية بن خلف

\*(سورة اقتربت الساعة)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال مجاهد مستقر ذاهب  
من دجرت متاهي وازدجرا  
استطيرجنونا

تغ

٢٢٦/٤

كفر يقول كفره جزاء من الله

تف محضر يحضرون الماء وقال

ابن جبير مهطعين التسلان

الطيب السراع وقال غيره

فعاطى فعاطى بيده

فعرها المحتظر كخطار من

الشجر محترق وازدجر اقل

من زجر كفر فعلناه بهم

ما فعلنا جزاء الماصع نوح

وأصحابه مستقر عذاب حق

يقال الاشرار والرح والتعير

\* (باب وانشق القمر وان

حدثنا

مسدد حدثنا يحيى عن شعبة

وسفيان عن الأعشى عن

ابراهيم عن أبي معمر عن

ابن مسعود قال انشق القمر

على عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم فرقتين فرقة فوق

الجبل وفرقة دونه فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشهدوا \* حدثنا علي بن

عبد الله حدثنا سفيان

أخبرنا ابن أبي جريح عن

مجاهد عن أبي معمر عن

عبد الله قال انشق القمر

وفرنع النبي صلى الله عليه

وسلم فصارت فرقتين فقال لنا

اشهدوا واشهدوا \* حدثنا

يحيى بن بكير حدثني بكر عن

جعفر عن عراك بن مالك

عن عبد الله بن عبد الله

ابن عتبة بن مسعود عن ابن

عباس رضى الله عنه ما قال

انشق القمر في زمان النبي

صلى الله عليه وسلم

الله عنه فعلمهم انهم زجروا (قوله دسر أضلاع السفينة) وصله القرطبي بلقطه من طريق ابن أبي

جريح عن مجاهد وروى ابن المنذر وابراهيم الحربي في التفسير من طريق حصين عن مجاهد عن ابن

عباس قال الاواح ألواح السفينة والدسر معار يضها التي تشبهها السفينة ومن طريق علي بن أبي

طلحة عن ابن عباس في قوله ودرس قال المسامر ونهم ذابخرهم أبو عبيدة وقال عبد الرزاق عن معمر

عن قتادة الاواح مقاذيف السفينة والدسر درست جسماء (قوله لمن كان كفر يقول كفره جزاء

من الله) وصله القرطبي بلقطه لمن كان كفر بالله وهو يشعر بأنه قرأها كفر بفحتمين على البناء

للفاعل وسياق توحيه الاول (قوله محضر يحضرون الماء) وصله القرطبي من طريق

مجاهد بلقطه يحضرون الماء اذا غابت الناقة (قوله وقال ابن جبير مهطعين التسلان الخيب

السراع) وصله ابن أبي حاتم من طريق شريك عن سالم الاطلس عن سعيد بن جسر في قوله

مهطعين الى الداع قال هو التسلان وقد تقدم ضبط التسلان في تفسير الصائقات وقوله الخيب

بفتح المعجمة والموحدة بعدها أخرى تفسير التسلان والسراع تأكيده وروى ابن المنذر

من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله مهطعين قال ناظر بن قال أبو عبيدة المهطع

المسرع (قوله وقال غيره فعاطى فعاطى بيده فعرها) في رواية غير أبي ذر فعاطها قال

ابن التين لا أعلم لقوله فعاطها وجها الآن يكون من القلوب لان القلوب التناول فكانه قال

تناولها بيده (قلت) ويؤيده ما روى ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس فعاطى

فعر تناول فعر (قوله المحتظر كخطار من الشجر محترق) وصله ابن المنذر من طريق ابن جريح

عن عطاء عن ابن عباس مثله ومن طريق سعيد بن جبير قال التراب يسقط من الحائط وقال

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله كهشيم المحتظر قال كرماد محترق وروى الطبري من

طريق زيد بن أسلم قال كانت العرب تجعل خطارا على الابل والمواشي من بيس الشوك فهو

المراد من قوله كهشيم المحتظر وروى الطبري من طريق سعيد بن جبير قال هو التراب المتناثر

من الحائط \* (تيسه) خطار بكسر الميم حمله وبفتحها والظاء المشالة خفيفة (قوله وازدجر

افعل من زجر) هو قول القراء وازد بعد صارت تاء الافتعال فيه دالا (قوله كفر فعلناه

بهم ما فعلنا جزاء الماصع نوح وأصحابه) هو كلام القراء بلقطه وازد يقول أغرقوا النوح

أى لاجل نوح وكشأى جحد ومحصل الكلام أن الذى وقع بهم من الغرق كان جزاء النوح وهو

الذى كفرأى جحد وكذب فوزى بذلك صبره عليهم وقد قرأ جحد الاعرج جزاء لمن كان كفر

بفتحين فاللام فى من على هذا القول نوح (قوله مستقر عذاب حق) هو قول القراء وعذاب أى

حاتم معناه من السدى وعند عبد بن جدد عن قتادة في قوله عذاب مستقر استقر بهم الى نار

جهم ولا بن أبي حاتم من طريق مجاهد قال وكل أمر مستقر قال يوم القيامة ومن طريق ابن

جريح قال مستقر بأدله (قوله ويقال الاشرار والرح والتعير) قال أبو عبيدة في قوله يسعلون

غدا من الكذاب الاشرار قال الاشرار والرح والتعير وربما كان من النشاط وهذا على قراءة الجمهور

وقرأ أبو جعفر بنع المجهدة وتشديد الراء ففصل من الشرورى الشواذ قرأة أخرى والمراد

بقوله غدا يوم القيامة (قوله باس) وانشق القمر وان برأية يعرضوا سقطت

هذه الترجمة لغير أبي ذر ثم ذكر حديث انشقاق القمر من وجهين عن ابن مسعود وفيه فرق

قطين



٤٨٦٩ / ٢٢٨ / ٤ تحفة ١٢٦٦ تخ

[illegible]

ومن حديث ابن عباس انشئ القمير في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبكرهه هو ابن مضر  
وجعفر هو ابن يسع ومن حديث أنس سأل أهل مكة ابنه إبراهيم أنه وقد تقدم شرحه ومن وجه  
آخر عن أنس انشئ القمير فرقتين وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في أوائل السيرة النبوية  
﴿قوله﴾ **باسم** بحري بأعيننا جزاء لمن كان كفر) زاد غير أن في الرواية التي بعدها وهي  
التي تناسب قول قتادة المذكور فيه ﴿قوله﴾ قال قتادة أتني القمير فسميت فوح حتى أدركها وأائل  
هذه الامة) وصلة عبد الرزاق عن معمر عن قتادة لفظه زاد علي الجودي وأخر ج ابن أبي حاتم  
من طريق سعد بن قتادة قال أتني الله الفسفة في أرض الجزيرة عتبة بن ربيعة أتته حتى نظر لها وأائل  
هذه الامة فنظروا كم من فسيفة بعدها فصارت رمادا ﴿قوله﴾ عن الأسود في الرواية التي بعده  
ما يدل على سماع أبي إسحق لنفسه ﴿قوله﴾ أنه كان يقرأ فهل من مذكر) أي بالاله المهيمنة  
وسبب ذلك أن بعض السلف قرأوا بالمجعة وهو منقول أيضا عن قتادة ثم ذكر المصنف  
لهذا الحديث خمس تراجم في كل ترجمة آية من هذه السورة ومدار الجميع على أبي إسحق  
عن الأسود بن زيد وساق في الجميع الحديث المذكور ليس أن لفظ مذكر في الجميع واحد وقد  
فكرت في هذه السورة فوله فهل من مذكر بحسب تكرار القصص من أخبار الامم استدعاء  
لأفهام السامعين ليعتبروا وقال في الأولى وقال مجاهد بسر ناهوا نقرأته وقال في الثانية  
عن أبي إسحق أنه سمع رجلا سأل الأسود فهل من مذكر أو مذكر كأي مجعة ومهمله فذكر  
الحديث وفي آخره ألا أي مهمله ولفظ الثالث والرابع كالاول ولفظ الخامس عن عبد الله  
قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر أي بالمجعة فقال فهل من مذكر أي بالمهمله  
وأترجمها بدو صلة القمير أي وسياقي في التوحيد وقوله مذكر كأي مذكر عن قتادة بعد ذلك مجعة  
فأما قلت التاء في الامة لم تهملت المجعة لقار بها ثم أتت في قوله في الطريق الرابع حدثنا محمد  
حدثنا غندر كذا وقع محمد غير منسوب وهو ابن المنذر وأبان يشار إلى أبان الوليد البصري وقد  
أخرجه الامعاء على من رواية محمد بن يشار بن داود وقوله في الخامسة حدثنا يحيى هو ابن موسى  
﴿قوله﴾ **باسم** قوله سهزم الجمع الآية) ذكر فيه حديث ابن عباس في قصة بدر وقد تقدم  
في باب في الغزاة وقوله حدثنا محمد بن حوشب هو محمد بن عبد الله نسب لحده وثبت كذلك لغير أبي  
روقه وحديث محمد بن عثمان بن مسلم كذلك لا أكثر ومحمد هو الأهل وسقط لابن السكن

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ أهل من مدر \* (ولقد آله كأشياء عكبه فهل من مدر  
وكسع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدر \* (باب قوله سيزم الجمع الآية) \* حدثنا محمد بن حوشب حدثنا عبد  
عن عكرمة عن ابن عباس وحدثني محمد بن عثمان عن ابن مسعود عن وهيب بن خالد عن عكرمة عن ابن عباس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني أشهدك محمدك ووعدهك اللهم ان تشأنا لتعبد بعد  
بتده فقال حسبي يا رسول الله أبحث على ربك وهو بنف الذرع خرج وهو يقول سيزم الجمع واولون الدبر

٩٩٧٧٠ / ٤٨٧٠  
 الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه كان يقرأ اقول  
 من مذكر \* (اعجاز الخيل  
 متقعر فكيف كان عذابي  
 ويدر) \* حمدنا ابو نعيم  
 حمدنا زهير عن ابي اسحق  
 انه سمع رجلا سأل الاسود  
 هل من مذكر او مذك قال  
 سمعت عبد الله يقرأها

فهل من مذكر قال وسعت  
النبي صلى الله عليه وسلم  
يقروها فهل من مذكر دالا  
\* (فكأوا كـهـشـمـ)  
المختصر ولقد بفسرنا القرآن  
للذكر فهل من مذكر \*  
حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن  
شعبة عن أبي أسحق عن  
الاسود عن عبد الله رضى  
الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم فراقه من مذكر  
الآية (ولقد صبحهم  
بكرة عذاب مستقر فذوقوا  
عذابي ونذر) \* حدثنا محمد  
حدثنا عتدر حدثنا شعبة

عن أبي الحسن عن الأسود  
مذكر) حدثنا يحيى حدثنا  
محمد بن مسلم قال من مذكر فقال  
حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد  
بن عباس رضي الله عنهما أن  
مبيد بعد اليوم فحدثنا أبو بكر  
الذبي

(باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) \* يعني من المראה \* حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني (٤٧٦) يوسف بن ماهك قال أتت عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل علي محمد

فصار عن البخاري حدثنا عفان (تنبه) \* هذا من مراسلات ابن عباس لانه لم يحضر القصة وقد روى عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن عكرمة أن عرفال الميزات سيهزم الجمع ويولون الدرجه جعلت أقول أي جمعهم ثم لما كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع الآية فكان ابن عباس حل ذلك عن عمر وكان عكرمة حله عن ابن عباس عن عمر وقد أخرج مسلم من طريق سمك بن الوليد عن ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب (قوله) \* قوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يعني من المראה \* هو قول الفراء قال في هذه الآية معناه اشد عليهم من عذاب يوم بدر وأمر من المראה (قوله) يوسف بن ماهك تقدم ذكره في بابي سورة الاحقاف (قوله) أتت عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل علي محمد كذا ذكره هنا مختصراً وفيه قصة حذفها وسأني مطولاً في فضائل القرآن أن شاء الله تعالى ثم ذكر فيه حديث ابن عباس المذکور في الباب الذي قبله وأصح شيء فيه هو ابن شاهين وخالد الأول هو الطحاوي والذي فوقه هو خالد الحذاء

### \* (قوله سورة الرحمن) \*

كذلك هم زاداً وتراً البسملة والاكثر عدوا الرحمن آية وقالوا هو خير مبتدأ محذوف أو مبتدأ محذوف الخبر وقيل تمام الآية علم القرآن وهو الخبر (قوله) وقال مجاهد بحسبان كحسان (الرحي) ثبت هذا إلا في ذرو حذوه وقد تقدم في بدء الخلق بأبسط منه (قوله) وقال غيره وأقيموا الوزن يزيد لسان الميزان) سقط وقال غيره لغريباً يذرو هذا كلام الفراء بلفظه وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي المغيرة قال رأى ابن عباس رجلاً من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد قال وأقيموا الوزن بالقسط قال السنان (قوله) والعصف يقل الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق) هو كلام الفراء أيضاً لكن لمخاضاً ولفظه العصف فيما ذكره وأقبل الزرع لأن العرب تقول خرجنا نصف الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل أن يدرك والباقي مثله لكن قال والريحان رزقه وهو الحب الخ وزاد في آخره قال ويقولون خرجنا نطلب ربحان الله وأخرج الطبري من طريق البرقي عن ابن عباس قال العصف ورق الزرع الذي قطع روضه فهو يسمى العصف إذا يبس ولأن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس العصف أول ما يخرج الزرع بقلا (قوله) وقال بعضهم العصف يريد الماء كقول من الحب والريحان النضج الذي لم يؤكل هو بقية كلام الفراء بلفظه ولأن أبي حاتم من طريق الضحاك قال العصف البر والشعير ومن طريق سعد بن جبيرة عن ابن عباس قال الريحان حين يستوى الزرع على سوقه ولم يستنبل (قوله) وقال غيره العصف ورق الحنطة) كذا لا في ذرو في رواية غيره وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق وقد وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيع عنه مرفقاً قال العصف ورق الحنطة والريحان الرزق (قوله) وقال الضحاك العصف التبن) وصله ابن المنذر من طريق الضحاك بن مزاحم أخرجه ابن أبي حاتم من طريق

صلى الله عليه وسلم عكة واتي الجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر \* حدثني اسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبلة يوم بدر أنشدك عهك ووعدك اللهم أن شئت لم تعبد بعد اليوم أبداً فأخذ أبو بكر يديه وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

### \* (سورة الرحمن) \*

وقال مجاهد بحسبان كحسان (الرحي) وقال غيره وأقيموا الوزن يزيد لسان الميزان والعصف يقل الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان في كلام العرب الرزق والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه وقال بعضهم والعصف يريد الماء كقول من الحب والريحان النضج الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن

طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله (قوله)  
 وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط هجورا وصله عبد بن جهم عن طريق جميل  
 ابن أبي خالد عن أبي مالك هجدا وأبو مالك هو الفخاري كوفي تابعي ثقة قال أبو زرعة لا يعرف  
 اسمه وقال غيره اسمه غزوان عجيبين وليس له في البخاري إلا هذا الموضع والنبط يفتح التون  
 والموحدة ثم طامه له هم أهل الفلاحة من الاعاجم وكانت أمهم يسود العراق والبطائح  
 وأكثر ما يطلق على أهل الفلاحة ولهم فيها معارف اختصوا بها وقد جمع أحمد بن وحشية في كتاب  
 الفلاحة من ذلك أشياء عجيبية وقوله هجورا يفتح الهاء وضمة الواو وسكون الواو بعدها  
 راء هود فاق الزرع بالنبطية وقد قال ابن عباس في قوله تعالى كعصف ما كرل قال هو الهجور  
 \* (تبيه) \* قرأ الجمهور والريحان بالضم عطف على الحب وقرأ حمزة والكسائي بالخفض عطف  
 على العصف وذكر القراء أن هذه الآية في مصاحف أهل الشام والحب هذا العصف بعد الذال  
 المجهلة ألف قال ولم أسمع أحدا قرا بها وأثبت غيره أنهم قرأوا ابن عباس بل المتقول عن ابن عباس  
 نصب السلاطة الحب وهذا العصف والريحان فقيل عطف على الأرض لأن معنى وضعها جعلها  
 قالت قد يروى جعل الحب الخ ونصبه بخلاف ضمرة قال القراء ونظيره ما وقع في هذا الموضع ما وقع في  
 مصاحف أهل الكوفة والجاردة القريب والجار الحب قال ولم يقرأ بها أيضا أحد انتهى وكنت  
 نفي المشهور والافتد قرأها أيضا في الشواذ (قوله) والمرج الذهب الأصفر والأخضر الذي  
 يعاونا إذا وقد وصله التزياني عن طريق مجاهد بهذا الإسناد وسألت له فقيد آخر (قوله)  
 وقال بعضهم عن مجاهد درب المشرق الخ وصله التزياني أيضا وأخرج ابن المنذر عن طريق  
 علي بن أبي طلحة وسعيد بن منصور عن طريق أبي طسان كلاهما عن ابن عباس قال الشمس مطلع  
 في الشتاء ومغرب في الصيف ومغرب وأخرج عبد الرزاق عن طريق جعفر مثله وزاد  
 قوله ورب المشرق والمغرب لها في كل يوم مشرق ومغرب ولان أبي حاتم من وجه آخر عن ابن  
 عباس قال المشرقين مشرق القبر ومشرق الشفق والمغربين مغرب الشمس ومغرب الشفق  
 (قوله) لا يغيثان لا يغيثان (١) قوله لا يغيثان قال جهم لا يغيثان من بعدهما لا يغيث كل واحد منهما على صاحبه وقد سدر  
 قوله على هذا (١) يغيثان أي ان يلتقيا وحذف أن ساقع وهو كقوله ومن آياته يريكم البرق وهذا  
 بقوله قول من قال ان المراد البحر من بحر فارس وبحر الروم لان مساقفة بينهما عند قسطنطين  
 وهو بحر النيل أو الفرات مثلا يصب في الملح فكيف يسوغ في اختلافهما أو يقال بينهما بعد  
 لكن قوله تعالى وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات ساقع ضرايه وهذا الملح أجاب بردي على  
 هذا الفصل المراد البحر في الموضوعين مختلف ويؤيده قول ابن عباس هنا قوله تعالى في هذا  
 الموضوع يفرج منهما الأول والثاني فان الأول يخرج من بحر فارس والمرجان يخرج من بحر  
 الروم وأما النيل فلا يخرج منه لاهذا ولا هذا وأجاب من قال المراد من الآيتين متحد والبحران  
 هنا العذب والملح بأن معنى قوله منهما أي من أحدهما كما في قوله تعالى على رجل من القرينين  
 وحذف المضاف ساقع وقيل بل قوله منهما على حاله والمعنى انهما يخرجان من الملح في الموضوع الذي  
 يصل اليه العذب وهو معلوم عند القراءين فكانهما الميا القيا وبارا كالتن والواحد قبل يخرج

وقال أبو مالك العصف أول  
 ما ينبت تسميه النبط هجورا  
 وقال مجاهد العصف ورق  
 الخططة والريحان الرزق  
 والمرج الذهب الأصفر  
 والأخضر الذي يعاونا النار  
 إذا وقدت وقال بعضهم  
 عن مجاهد درب المشرق  
 للشمس في الشتاء مشرق  
 ومغرب في الصيف ورب  
 المشرقين مغربها في الشتاء  
 والصيف لا يغيثان  
 لا يغيثان

(١) قوله لا يغيثان الخ كذا  
 في النسخ ولعل الظاهر  
 لا يغيثان فهو المناسب  
 لتقديره المذكور فتأمل  
 اه متحججه

فتح المنشآت مارفع قلعه من السفن (٤٧٨) فاما ما يرفع قلعه فليس غشاش وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواظ لهب

منه ما وقد اختلف في المراد بالمرجان فقيل هو المعروف بين الناس الآن وقيل الاولو كبار الجوهر والمرجان صغاره وقبل بالعكس وعلى هذا يكون المراد بجر قارس فانه هو الذي يجر منه الاولو والصدف باؤى الى المكان الذي نصب فيه الماء العذب كما تقدم والله اعلم **(قوله المنشآت مارفع قلعه من السفن فاما ما يرفع قلعه فليس غشاش)** وصله القرطبي من طريق مجاهد بلفظه لكن قال منشأة بالافراد والقلع بكسر القاف وسكون اللام ويجوز فتحها ومنشآت بفتح الشين المجبة في قراءة الجوهو واسم مفعول وقرأه وعاصم في رواية لابي بكر عنه ما أى المنشآت هي السبر ونسبة ذلك اليها مجازية **(قوله وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار)** وصله القرطبي من طريقه **(قوله الشواظ لهب من نار)** تقدم في صفة النار من بدء الخلق وكذا انفسه الحاس **(قوله خاف مقام ربهم بهم بالمعصية فيذ كرا الله عز وجل فيتركها)** وصله القرطبي وعبد الرزاق جميعا من طريق منه ورعن بمجاهد بلفظه اذا هم بمعصية يذ كرا الله عليه فيتركها **(قوله مدهامتان سوداوان من الرى)** وصله القرطبي وقد تقدم في بدء الخلق **(قوله يصلصل طين خلط برمل عند الاغلاق وصر صر مثل كيكبته يعنى كيكبته فيهما فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فانها تعتد ما فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات الصلاة الوسطى الخ)** قال شيخنا ابن الملقن البعض المذكور هو أبو حنيفة وقال الكرماني قيل أراد به أنا حنيفة **(قلت)** بل نقل البخاري هذا الكلام من كلام القراء ملخصا ولفظه قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان قال بعض المفسرين ليس الرمان ولا النخل من الفاكهة قال وقد ذهبوا في ذلك لمذهبا **(قلت)** قسمه القراء بعض المفسرين وأشار الى توجيهه ثم قال ولكن العرب تجعل ذلك فاكهة وانما ذكره بعد الفاكهة كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الخ والحاصل انه من عطف الخاص على العام كما في الثمانين الذين ذكركمهما واعتبر بأن قوله هنا فاكهة تنكره في سياق الآيات فلا عوم وأوجب بأنها سبقت في مقام الامتنان فتم المراد بالعام هنا ما كان شاملا لما ذكر بعده وقدرهم بعض من تكلم على البخاري فنسب البخاري الوهم وما علم أنه تسع في ذلك كلام امام من أئمة اللسان العربي وقد وقع لصاحب الكشاف شحوا موقع القراء وهو من أئمة القرن السلافي فقال فان قلت عطف النخل والرمان على الفاكهة وهما منها **(قلت)** اختصاصا وبیان الفضل لهما كأنهما لما كان لهما من الزينة بحسن آخران كقوله وجبريل وميكائيل بعد الملائكة **(قوله وقال غيره اثنان اعضاء وجنى الجنة من دان تايتجنى قريب)** سقطه لابي ذرنا وقد تقدم في صفة الجنة **(قوله وقال الحسن فباى آلاء نعمه)** وصله الطبري من طريق سهل السراج عن الحسن **(قوله وقال قتادة ربكنا تكذبان يعنى الجن والانس)** وصله ابن في حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة **(قوله وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يفر ذنبا ويكشف فورا ويضع آخر ين)** وصله المصنف في التاريخ وابن جبان في الصحيح وابن ماجه وابن أبي عاصم والطبري عن أبي الدرداء مرفوعا وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أبي الدرداء عن أبي الدرداء موقوفا ولم يرفعه شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه البزار وآخر عن عبد الله بن منيب أخرجه الحسن بن سفيان والبزار وابن جرير والطبراني **(قوله وقال ابن عباس برزخ حاجز الإناام)**

من نار وقال مجاهد ونحاس الححاس الصفر يصب على رؤسهم يعذبون به خاف مقام ربهم بالمعصية فيذ كرا الله عز وجل فيتركها مدهامتان سوداوان من الرى يصلصل طين خلط برمل فصاصل كما يصلصل الفخار ويقال منين بردون يصل يقال يصلصل كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصر صر مثل كيكبته يعنى كيكبته فيهما فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فانها تعتد ما فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فامرهم بالحفاظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما عبيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد لهم في السموات ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في أول قوله من في السموات ومن في الارض وقال غيره اثنان اعضاء وجنى الجنة من دان مايتجنى قريب وقال الحسن فباى آلاء نعمه وقال قتادة ربكنا تكذبان يعنى الجن والانس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يفر ذنبا ويكشف فورا ويضع آخر ين وقال ابن عباس برزخ حاجز الانام

الخلق فاضاخن فاضاخن ذوالجلال العظيمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال صرح الامر وعينه اذ اخلاهم بعدو بعضهم على بعض مارج آخر الناس مارج ملتبس مارج اخطط من مارجت دابك (٤٧٩) تركتها ستفرغ لكم ستحاسبكم

لا يشغل شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لا تفرغن لك ومابه شغل يقول لا تخذلك على غرتك \* (باب قوله ومن

الخلق فاضاخن فاضاخن) تقدم كل في بدء الخلق (قوله ذوالجلال العظيمة) هو من كلام ابن عباس وسبأ في التوحيد وقرأ الجهور ذوالجلال الاولى بالواو وصفة للوجه وفي قراءة ابن مسعود ذوالجلال بالياء وصفة للرب وقرأ الجمهور الثانية كذلك الابن عاشر فقراها ايضا بالواو وهي في مصحف الشام كذلك (قوله وقال غيره مارج خالص من النار يقال صرح الامر وعينه اذ اخلاهم بعدو بعضهم على بعض الخ) سقط قوله مارج مختلط من رواية أبي ذر قوله مارج اخطط في رواية غير أبي ذر مارج البحر من اخطط البحران وقد تقدم جميع ذلك في صفة النار من بدء الخلق (قوله ستفرغ لكم ستحاسبكم لا يشغل شيء عن شيء) هو كلام أبي عبيدة أخرجه ابن المنذر من طريقه وأخرج من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال هو وعبيد بن الله لعباده وليس بالله شغل وهو معروف في كلام العرب يقال لا تفرغن لك ومابه شغل كما يقول لا تخذلك على غرتك (قوله مارج) قوله ومن دونهما جنتان سقط باب قوله

لغير أبي ذر قال الترمذي الحكيم المراد بالون هذا القرب أي وقربهم ما جنتان أي هما التي إلى العرش وأقرب وزعم أنهم أفضل من التين قلها وما قال غيره معنى دونهما بقربهما وليس فيه تفصيل وذهب الحلبي إلى أن الأولين أفضل من التين بعدهما ويدل عليه تفاوت ما بين النضة والذهب وقدرى ابن مردويه من طريق جاذع عن أبي عمران في هذا الحديث قال من ذهب للساقيين ومن فضة للنابيين وقوله ثابت عن أبي بكر من ذهب للمقربين ومن فضة للهابيبين (قوله العصى) بفتح الميم له وتشد الميم وأبو عمران الجوني بفتح الجيم وسكون الواو بعد ما هو عن عبد الملك بن حبيب (قوله عن أبيه) هو أبو موسى الأشعري (قوله جنتان من فضة) وفي رواية البراء بن عبيد عن أبي عمران الجوني في أول هذا الحديث جنتان الفردوس أربع جنتان من ذهب الخ (قوله وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم الخ) يأتي البحث فيه في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى وقوله في جنة عدن متعلق بمحذوف وهو في موضع الحال من القوم فكأنه قال كائنين في جنة عدن (قوله مارج) حور مقصورات في الخيام أي محبوسات ومن ثم سمي البيت الكبير قصر لأنه محبس من نفسه (قوله وقال ابن عباس حور سود الخلد) في رواية ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس الحور سود الخلد (قوله وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصرن طرفهن وأنفسهن على أزواجهن فأصارت لا يغين غير أزواجهن) وروى القزويني وتقدم في بدء الخلق (قوله عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه) هو أبو موسى الأشعري (قوله ان في الجنة خيمة) أي المارد بقوله في الآية في الخيام والخيام جمع خيمة والمذكور في الحديث صفة (قوله محجوة) أي واسعة الخوف (قوله في كل زاوية منها أهل) في رواية مسلم أهل المؤمنين (قوله ستون ميلا) تقدم الكلام عليه في صفة الجنة وأخرج عبد ابن جعد عن ابن عباس قال الخيمة ميل في الميل ثلث الفرض (قوله يطوف عليهم المؤمنون) قال البساطي صوابه المؤمنون بالافراد وأجيب بجواز أن يكون من مقابلة المجموع بالمجموع (قوله وجنتان من فضة) هذه ما يطوف على شيء محذوف تقديره هذا المؤمن أو هو من صنيع

من أولئك مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما روى الآخرون يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة أي يتما ومافيهما وجنتان من كذا أي يتما ومافيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم الاراء الكبر على وجهه في جنة عدن

دونهما جنتان \* حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد الهذلي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة أي يتما ومافيهما وجنتان من ذهب أي يتما ومافيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم الاراء الكبر على وجهه في جنة عدن \* (باب حور مقصورات في الخيام) وقال ابن عباس حور سود الخلد وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصرن طرفهن وأنفسهن على أزواجهن فأصارت لا يغين غير أزواجهن \* حدثنا محمد بن النعمان حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة

من أولئك مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما روى الآخرون يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة أي يتما ومافيهما وجنتان من كذا أي يتما ومافيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم الاراء الكبر على وجهه في جنة عدن

الراوي وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم جنتان الخ وقد تقدم شرح ذلك في الباب الذي قبله

**\* قوله سورة الواقعة \***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسلة لغري أي ذروا المراد بالواقعة القسامة **(قوله وقال مجاهد رجت زلات)** وصله  
القرابي من طريق أبي أيوب عن مجاهد بن ذر وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله **(قوله)**  
**بست فقت ولتت كما يلت السويق المنضود لاشولك** له منضود الموز والعرب  
المحببات إلى أزواجهن **ثله**  
أمة يحموم دخان أسود  
بصرون يديعون الهيم الأبل  
الظما لمغرمون للمزمن  
روح جنة ورخاء وربحان  
الرزق ونشئكم فيما  
لأنعلون أي في أي خلق  
نشاء وقال غيره تفكهون  
تجيبون عريانة قل واحداه  
عروب مثل صبور وصبر  
يسميا أهل مكة العربية  
وأهل المدينة العجيبة وأهل  
العراق الشكلة وقال في  
خافضة لقوم إلى النار ورافعة  
إلى الجنة موضونة منسوجة  
ومنه وضين الناقه والكوب  
لا آذان له ولا عرق ولا باريق  
ذوات الآذان والعري  
مسكوب جار وفرش  
مرفوعة بعضهم فوق بعض

**\* (سورة الواقعة) \***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسلة لغري أي ذروا المراد بالواقعة القسامة **(قوله وقال مجاهد رجت زلات)** وصله  
القرابي من طريق أبي أيوب عن مجاهد بن ذر وعند عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله **(قوله)**  
**بست فقت ولتت كما يلت السويق المنضود لاشولك** له منضود الموز والعرب  
المحببات إلى أزواجهن **ثله**  
أمة يحموم دخان أسود  
بصرون يديعون الهيم الأبل  
الظما لمغرمون للمزمن  
روح جنة ورخاء وربحان  
الرزق ونشئكم فيما  
لأنعلون أي في أي خلق  
نشاء وقال غيره تفكهون  
تجيبون عريانة قل واحداه  
عروب مثل صبور وصبر  
يسميا أهل مكة العربية  
وأهل المدينة العجيبة وأهل  
العراق الشكلة وقال في  
خافضة لقوم إلى النار ورافعة  
إلى الجنة موضونة منسوجة  
ومنه وضين الناقه والكوب  
لا آذان له ولا عرق ولا باريق  
ذوات الآذان والعري  
مسكوب جار وفرش  
مرفوعة بعضهم فوق بعض

أقواما كانوا في الدنيا يصارعون ويرفعت أقواما كانوا في الدنيا محتفين وأخرجه سعيد بن منصور  
وعن عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله خافضة رافعة قال ثعلب القريب والبعيد حتى  
تخفف أقواما في عذاب الله ورفعت أقواما في كرامة الله وروى ابن أبي حاتم عن طريق سبلك  
عن عكرمة عن ابن عباس نحوه ومن طريق عثمان بن سرة عن خاله عمر بن الخطاب نحوه ومن  
طريق السدي قال خففت المتكبرين ورفعت المتواضعين (قوله مترفين متعفين) كذا  
للاكثر بمناء قبل التوب وبعد العين ميم ولكنهم في متعفين بمعنى قبل المنة من التمتع كذا في  
رواية النسائي والاول هو الذي وقع في معنى القرآن للفراء ومنه نقل المصنف ولا ين أبي حاتم من  
طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس متعفين (قوله ماتون هي النطفة يعني في أرحام النساء)  
تقدم في بدء الخلق قال الفراء قوله أفرأيت ماتون يعني النطفة اذا قذفت في أرحام النساء أأنتم  
تخلقون تلك النطفة أم نحن (قوله لا يقيمون للمسافرين والقي الفقر) سقط هنا لا يقيمون  
تقدم في بدء الخلق أيضا (قوله بمواقع النجوم بحكم القرآن) قال الفراء حدثنا فضيل بن عباس عن  
منصور عن المهالب بن عمرو قال قرأ عبد الله فلا أقسم بمواقع النجوم قال بحكم القرآن وكان ينزل  
على النبي صلى الله عليه وسلم بنجوما وعند عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله بمواقع النجوم  
قال بمنزلة النجوم قال وقال السكيت هو القرآن أنزل بنجوما انتهى ويؤيده ما أخرج النسائي  
والحاكم عن طريق حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال نزل القرآن جمعا ليلا القدر  
إلى السماء ثم فصل فزل في السنين وذلك قوله فلا أقسم بمواقع النجوم (قوله ويقال بسقط  
النجوم اذا سقطت ومواقع وموقع واحد) هو كلام الفراء أيضا بلغة مصر اده ان فناديها واحد  
وان كان أحدهما جمعا والآخر مفردا لكن المفرد المضاف كالجمع في افادة التعدد وقرأها بلفظ  
الواحد جزاء والكسائي وخلف وقال أبو عبيدة بمواقع النجوم مساقطها حيث تسقط (قوله  
مدهنون مكذونون مثل لوتدهن فدهنون) قال الفراء في قوله أفهم هذا الحديث أنتم مدهنون  
أي مكذونون وكذلك في قوله ودوا لوتدهن فدهنون أي لوتكفروا فيكفرون كل قدمه قنادة عن  
أي كفر وقال أبو عبيدة مدهنون واحد مدهن وهو المداهن (قوله فسلام لك أي سلام لك  
أي أحب البين والغيث ان وهو معناها كما تقول أنت مصدق ومساقر عن قليل اذا كان  
قد قال اني مسافر عن قليل) هو كلام الفراء بلفظه لكن قال أنت مصدق مسافر بغير واو هو  
الوجه والتقدير أنت مصدق انك مسافر ويؤيده ما قال الفراء ما أخرج ابن المنذر عن طريق عطية  
عن ابن عباس قال تأتبه الملائكة من قبل الله سلاما لك من أحب البين تجبره الله من أحب  
البين (قوله وقد يكون كالدعاء كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء)  
هو كلام الفراء أيضا بلفظه لكنه قال وان رفعت السلام فهو دعاء (قوله وتورن تسخرجون  
أوريت أوقدت) سقط هنا لا يورن وقد تقدم في صفات النار من بدء الخلق (قوله لغوا باطلا تأتيا  
كذبا) وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لغوا باطلا في قوله  
ولا تأتيا قال كذبا (قوله با) قوله وظل عمود ذكر فيه حديث أبي هريرة ان في  
الجنة شجرة وقد تقدم شرحه في صفة الجنة من بدء الخلق

\*(قوله سورة الحديد والمجادلة)\*

مترفين متعفين مد نسبي  
محاسن ماتون هي النطفة  
في أرحام النساء لامقوين  
للمسافرين والقي الفقر  
بمواقع النجوم بحكم القرآن  
ويقال بسقط النجوم اذا  
سقطت ومواقع وموقع  
واحد مدهنون مكذونون  
مثل لوتدهن فدهنون  
فسلام لك أي سلام لك  
أي أحب البين والغيث  
ان وهو معناها كما تقول  
أنت مصدق مسافر عن  
قليل اذا كان قد قال اني  
مسافر عن قليل وقد يكون  
كالدعاء كقولك فسقيا من  
الرجال ان رفعت السلام  
فهو من الدعاء تورن  
تسخرجون أوريت أوقدت  
لغوا باطلا تأتيا كذبا  
\*(باب قوله وظل عمود)\*  
حدثنا علي بن عبد الله  
حدثنا سفيان عن أبي الزناد  
عن الاعرج عن أبي هريرة  
رضي الله عنه يبلغ به النبي  
صلى الله عليه وسلم قال  
ان في الجنة شجرة يسير  
الراكب في ظلها مائة عام  
لا يقطعها وأقروا ان شتمت  
وظل عمود

\*(سورة الحديد والمجادلة)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

كذا لا يذروا لغتة الحديد حسب وهو أولى (قوله) وقال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه) سقط هذا لا يذروا وقد وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد وقال القراء مستخلفين فيه يريدون ملكين فيه وهو رزقه وعطيته (قوله) من الظلمات إلى النور من الضلالة إلى الهدى سقط هذا أيضا لا يذروا وقد وصله القرطبي أيضا (قوله) فيه بأس شديد ومنافع للناس جنة وسلاح) وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عنه بهذا وجنة بضم الجيم وتشديد النون أي ستر (قوله) مولاكم أولى بكم قال القراء في قوله تعالى ما أكرم الناسي مولاكم يعني أولى بكم وكذا قال أبو عبيدة وفي بعض نسخ البخاري هو أولى بكم وكذا هو في كلام أبي عبيدة وتعبق ويحجب عنه بأنه يصح على إرادة المكان (قوله) انظرونا انظرونا قال القراء عثر أجيى بن زباب والاعشى وحزرة انظرونا بقطع الالف من انظرت والباقون على الوصل ومعنى انظرونا انظرونا وهي انظرونا يعني بالقطع آخرونا وقد تقول العرب انظري يعني بالقطع يريد انظري قلبه لا قال الشاعر

اباهند فلا تعجل علينا \* وانظرونا تخبرك البقينا

(قوله) لئلا يعلم أهل الكتاب يعلم أهل الكتاب هو قول أبي عبيدة وقال القراء العرب فجعل لاصلة في الكلام اذا دخل في أوله مجدا وفي آخره مجدا كقوله الآية وكقوله ما منكم أن لا تتجد اذا أمرت ان تسمى وسكى عن قراءة ابن عباس والمجدى يعلم وهو يؤيد كونها مزيدة وأما قراءة مجاهد لكيفى مثل لئلا (قوله) يقال الظاهر على كل شئ علماء على كل شئ علماء الخ) يأتي في التوحيد وأنه كلام يحيى القراء

\*(قوله) سورة المجادلة)\*

كذا لا معلى وأبي نعيم والنسائي المجادلة وسقط لغيرهم (قوله) يحادون يشاقون وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله يحادون الله قال يعادون الله ورسوله (قوله) كتبوا آخروا) كذا لا يذروا وفي رواية النسائي آخروا وكانهم بالماهلة والنون ولا بن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة خروا كما خروا الذين من قبلهم ومن طريق مقاتل بن حيان آخروا وقال أبو عبيدة كتبوا هلكوا (قوله) استعوذ غلب أي غلبهم الشيطان هو قول أبي عبيدة وسكى عن قراءة عررضي الله عنه استخادونون استقام (نبيه) لم يذكر في تفسير الحديد حديثا من فروع يدخل فيه حديث ابن مسعود بكم بين المسلمين وبين أن عاتنا الله بهذه الآية ألم يأت الذين آمنوا أن تخضع قلوبهم لذكر الله إلا اربع سنين أخرجه مسلم من طريق عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن عمه وكذا سورة المجادلة ولم يخرج فيها حديثا من فروع يدخل فيها حديث التي ظاهر منها زوجها وقد أخرجه النسائي وأورد منه البخاري طرفا في كتاب التوحيد معلقا

\*(قوله) سورة الحشر)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات إلى النور من الضلالة إلى الهدى فيه بأس شديد ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم أهل الكتاب يعلم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شئ علماء والباطن كل شئ علماء انظرونا انظرونا

\*(سورة المجادلة)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كتبوا آخروا من الخزي استعوذ غلب

\*(سورة الحشر)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*



الحمد لله الذي أخرج من أرض إلى أرض \* حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا شاذان بن سماعيل حدثنا هشيم بن أخيرا قال أخبر عن  
سعيد بن جبير قال قلت لأبي عباس سورة التوبة قال التوبة بها الفاضحة ما زالت تقرأ ولم يمتهم ولم يمتهم حتى غفوا ثم أتتني أحدا  
منهم الأذكري قال قلت سورة الانفال قال زلت في يد قال قلت سورة الحشر قال زلت في أبي النصر \* حدثنا الحسن بن مردك  
حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد قال قلت لأبي عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة  
النصر \* (باب قوله ما قطعهم من السنة بخلافه ما لم تكن بحجة وآبرية) \* حدثنا (٤٨٣) قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن

كذا الذي ذكر (قوله الجلاء الاخراج من أرض الى أرض) هو قول قاذرة أخرجه ابن أبي حاتم  
 طريق سعيده عنه وقال أبو عبيدة قال الجلاء والاحلال جلاء أخرجه وأحلته أخرجه  
 والتحقيق ان الجلاء أخص من الاخراج لان الجلاء ما كان مع أهل والمال والاخراج أعم منه  
 (قوله حدثنا محمد بن عبد الرحيم) تقدم هذا الحديث مختصرا بإسناده ومنتهى في تفسير سورة  
 الانفطار مقتصر على ما يتعلّق بها وتقدم في المغازي (قوله سورة التوبة قال التوبة) هو  
 استقوام انكار بدليل قوله في الفاتحة ووقع في رواية الاسماعيل من وجه آخر عن هشيم  
 سورة التوبة قال بل سورة الفاتحة (قوله ما زالت تنزل ومنهم ومنهم) أي كقوله ومنهم من عاهد الله  
 ومنهم من يلزم في الصدقات ومنهم الذين يؤذون النبي (قوله لم يبق) في رواية الكشمي ان  
 تبقى وهي أوجه لان الرواية الاولى تقتضي استيعابهم بعد ذلك من الآيات بخلاف الثانية فهي  
 أبلغ وفي رواية الاسماعيل انه لا يبق (قوله سورة الاحقر قال قل سورة النضر) كانه كونه تسميتها  
 بالحقير لثلاثين ان المادوم القامة وانما المراد به هذا الاخراج بن النضر (قوله باب  
 قوله ما قطع من لبنه نخلة ما لم تكن بحموة أو برينة) قال أبو عبيدة في قوله تعالى ما قطع من لبنه  
 أي من نخله وهي من اللوان ما لم تكن بحموة أو برينة الا ان الواو ذهبت بكسر اللام وعند  
 الترمذي من حديث ابن عباس اللبن النخلة في أثناء حديث وروى سعيدين منصور من طريق  
 عكرمة قال اللبن مادون الحموة وقال سفيان هي شديدة الصفرة تنشق عن النوى (قوله  
 باب قوله ما قال الله على رسوله) تقدم تفسيره في التوريق بينه وبين النخلة في آخر  
 الجهاد (قوله عن عروة) هو ابن دينار (قوله عن الزهري) وفي رواية مسلم من رواية ابن  
 ماجة عن عروة بن دينار عن مالك بن أنس بغير ذكر الزهري وهو خطأ من النسخ وثبت الباقي  
 الرواة كالزهري وقد تقدم الكلام على حديث الباب بمسوط في فرض النخس (قوله  
 باب وما أتاكم الرسول فخذوه) أي وما أكره به فاعملوا لانه قاله بقوله وما منكم من  
 فأنهوا (قوله عن عبدالله) هو ابن مسعود قال لعن الله الواششت سياتي شرحه في كتاب اللباس  
 (قوله فليخ ذلك امر آمن حتى أسد يقال لها أم يعقوب) لا يعرف اسمها وقد أدرکہا عبد الرحمن بن  
 عابس كافي الطريق التي بعده (قوله أما قرأت وما أتاكم الرسول فخذوه وما منكم منكم فأنهوا  
 قالت بل قال قاله) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قد نهي) بنخ الهاو انما غلبت هذا خشية ان

تَقُولُ ﴿ هَذَا مَا جَدْنَا عَلَىٰ لِسَانِ مُوسَىٰ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكَ فِتْنَةً وَكَانُوا قَوْمًا يَدَّبُّونَ ﴾ . فَقَالَ لَمَّا رَأَىٰ أَنَّهُ يُؤْخَذُ بِالنَبِيِّ ذِكْرِهَا إِذْ يَخْلُوفُونَ فِي اللَّيْلِ عَلَىٰ عُقْبَىٰ مَعْنَى عَقْلِيَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ الْوَاسِعَاتِ وَالْمُتَشَاعِلَاتِ وَالْمُفْلِحَاتِ الْعَسَنَ الْغِيْرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ فَلَخَ ذَلِكَ أَمْرًا هُوَ بَنَىٰ أَسَدًا بِقَالَ لَهَا أَيْ بِعُقُوبٍ فَأَمَّا فَقَالَتْ إِنَّهُ يَلْعَنُ إِنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ فَقَالَ وَمَا لِيَ لَا أَلْعَنُ بَنَىٰ لَعْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ الْيُوحَنَّا نَحْوِهَا وَحَدَّثَ فِيهِ مَا يَقُولُ فَقَالَتْ لَيْسَ قَدْ قَرَأْتُ فِيهِ لَقَدْ وَجَدْتُ فِيهِ مَا قَرَأْتُ مَا قَرَأْتُ أَنَّكَ أَمَّا الرَّسُولُ فَخَذُّوهُ وَمَا نَحْنُ كَعَنْسِهِ فَأَنْتُمْ هِيَ

تحفة  
٤٨٨٧  
٤٨٨٨  
٤٨٨٩  
٤٨٩٠  
٤٨٩١  
٤٨٩٢  
٤٨٩٣  
٤٨٩٤  
٤٨٩٥  
٤٨٩٦  
٤٨٩٧  
٤٨٩٨  
٤٨٩٩  
٤٩٠٠  
٤٩٠١  
٤٩٠٢  
٤٩٠٣  
٤٩٠٤  
٤٩٠٥  
٤٩٠٦  
٤٩٠٧  
٤٩٠٨  
٤٩٠٩  
٤٩١٠  
٤٩١١  
٤٩١٢  
٤٩١٣  
٤٩١٤  
٤٩١٥  
٤٩١٦  
٤٩١٧  
٤٩١٨  
٤٩١٩  
٤٩٢٠  
٤٩٢١  
٤٩٢٢  
٤٩٢٣  
٤٩٢٤  
٤٩٢٥  
٤٩٢٦  
٤٩٢٧  
٤٩٢٨  
٤٩٢٩  
٤٩٣٠  
٤٩٣١  
٤٩٣٢  
٤٩٣٣  
٤٩٣٤  
٤٩٣٥  
٤٩٣٦  
٤٩٣٧  
٤٩٣٨  
٤٩٣٩  
٤٩٤٠  
٤٩٤١  
٤٩٤٢  
٤٩٤٣  
٤٩٤٤  
٤٩٤٥  
٤٩٤٦  
٤٩٤٧  
٤٩٤٨  
٤٩٤٩  
٤٩٥٠  
٤٩٥١  
٤٩٥٢  
٤٩٥٣  
٤٩٥٤  
٤٩٥٥  
٤٩٥٦  
٤٩٥٧  
٤٩٥٨  
٤٩٥٩  
٤٩٦٠  
٤٩٦١  
٤٩٦٢  
٤٩٦٣  
٤٩٦٤  
٤٩٦٥  
٤٩٦٦  
٤٩٦٧  
٤٩٦٨  
٤٩٦٩  
٤٩٧٠  
٤٩٧١  
٤٩٧٢  
٤٩٧٣  
٤٩٧٤  
٤٩٧٥  
٤٩٧٦  
٤٩٧٧  
٤٩٧٨  
٤٩٧٩  
٤٩٨٠  
٤٩٨١  
٤٩٨٢  
٤٩٨٣  
٤٩٨٤  
٤٩٨٥  
٤٩٨٦  
٤٩٨٧  
٤٩٨٨  
٤٩٨٩  
٤٩٩٠  
٤٩٩١  
٤٩٩٢  
٤٩٩٣  
٤٩٩٤  
٤٩٩٥  
٤٩٩٦  
٤٩٩٧  
٤٩٩٨  
٤٩٩٩  
٥٠٠٠

قالت فاني ارى اهلك بعلونه قال فاذهبي فانطري قد هبت ففطرت فلم تر من حاجتها اشيا فقال لو كانت كذلك ما جامعتها حديثنا على حديث عبد الرحمن بن شفيان (٤٨٤) قال ذكرت لعبد الرحمن بن غائب حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة

عن عبد الله رضى الله عنه  
قال لعن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الواصلة فقال  
سعت من امرأة يقال لها  
أم يعقوب عن عبد الله  
مثل حديث منصور  
باب والذين تبوءوا الدار  
والايمان \* حديثنا جد  
ابن يونس حديثنا أبو بكر  
يعني ابن عباس عن حصين  
عن عرو بن ميمون قال قال  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه أوصى  
الخليفة بالمهاجرين الاولين  
أن يعرف الله حقهم وأوصى  
الخليفة بالانصار الذين  
تبوءوا الدار والايمان من  
قبل أن يهاجر النبي صلى  
الله عليه وسلم أن يقبل من  
محسنتهم ويعفون عن مسيئتهم  
\* (باب قوله ويؤثرون على  
أنفسهم الآية) \* الخصاصة  
فافة المغلولون الفائزون  
بالخالد والفلاح الباقى  
على الإصلاح جعل وقال  
الحسن حاجة حسدا  
\* حديثنا يعقوب بن ابراهيم  
ابن كثير حديثنا أبو أسامة  
حديثنا فضيل بن غزوان  
حديثنا أبو حازم الأشجعي  
عن أبي هريرة رضى الله عنه  
قال أتى رجل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال

يقرأ بضم النون وكسر الهاء على البناء المعجول عن ابن الهادي أنه ضمه لكان السباق  
يرشد الى ما قرئته وفي هذا الجواب نظر لانها استشكلت اللعن ولا يلزم من مجرد النهي لعن من لم  
يشك لكن يحمل على ان المراد في الآية وجوب امتثال قول الرسول وقد نهى عن هذا القول فمن  
فعله فهو ظالم وفي القرآن لعن الظالمين ويحمل ان يكون ابن مسعود سمع اللعن من النبي صلى الله  
عليه وسلم كما في بعض طرقه (قوله اهلك بعلونه) هي زين بنت عبد الله النقعة (قوله فلم تر  
من حاجتها اشيا) أي من التي طست أن زوج ابن مسعود تفعله وقبل كانت المرأة تراءت ذلك حقيقة  
وانما ابن مسعود أنكر عليها فإزالته فلهذا المادخلت المرأة لم تراءت ذلك (قوله  
ما جامعتها) يحتمل ان يكون المراد بالجامع الوطء أو الاجتماع وهو ما بلغ ويؤيد قوله في رواية  
الكشمية من جامعتنا ولا سيما على ما معني واستدل بالحديث على جواز لعن من اتصف  
بصفة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتصف بها لا يلاطيق ذلك الاعلى من يستحقه  
وأما الحديث الذي أخرجه مسلم فإنه قد فيه بقوله ليس ناهل أي عندك لأنه انما لعنه لما ظهر له  
من استحقاقه وقد يكون عند الله بخلاف ذلك فعل الاول يحمل قوله فاجعله زكاة ورجعة  
وعلى الثاني فيكون لعنه زيادة في شقوته وفيه ان المعنى على العصبية بشارك فاعلم اني الاثم  
\* (قوله باب والذين تبوءوا الدار والايمان) أي استوطنوا المدينة وقيل زلوا فاعلى  
الاول يخص بالانصار وهو ظاهر قول عمر وعلى الثاني يشملهم ويشمل المهاجرين السابقين  
ذكر فيه طرفا من قصة عمر عند مقتله وقد تقدم في المناقب \* (قوله باب قوله  
ويؤثرون على أنفسهم الآية) الخصاصة فافة) وتعني زوال الفاقة وهو قول مقاتل بن حيان  
أخرجه ابن أبي حاتم من طريقه (قوله المغلولون الفائزون بالخالد والإصلاح البقاء) هو قول  
الفراء قال لبيد

فحل بلادا كما حل قليبنا \* وزجوفلا جاعل دعا وجير

وهو أيضا بمعنى ادراك الطلب قال لبيد أيضا \* ولقد افلح من كان عقل \* أي ادرك  
ما طلب (قوله حتى على الفلاح جعل) هو تفسيره أي معنى حتى على الفلاح أي على الفلاح  
قال ابن التين لبيد ذكره أحد من أهل اللغة وانما قالوا معناه هل وأقبل (قلت) وهو كما قال لكن فيه  
اشعار بطلب البغال فالمعنى أقبل مسرعا (قوله وقال الحسن حاجة حسدا) وصلة عبد الرزاق  
عن معمر عن قتادة عنه مداورو بناه في الجزء الثامن من أمالي الحمايل بعلون طريق أبي ربيعة  
عن الحسن في قوله ولا يجدون في صدورهم حاجة قال الحسن (قوله حديثنا يعقوب بن ابراهيم  
ابن كثير) هو الدورق (قوله أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا الرجل هو أبو هريرة  
وقع مفسرا في رواية لا طبراني وقد نسبته في المناقب الى جابر بن جابر البصري الطائي في صفة النبي  
صلى الله عليه وسلم وأبو الصنبري لا يوثقه (قوله ألا رجل يضيق هذه اللذة بوجه الله) في رواية  
الكشمية يضيق هذا راجع بالسويع (قوله فقام رجل من الانصار) تقدم شرح هذا الحديث  
في مناقب الانصار أنه أبو ملحمة وتردد الخطيب هل هو زيد بن سبيل المشهور وأجيب اني آخر يكنى

يا رسول الله أضافي الجهد فإرسل الى نساءه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رجل  
يضيق هذه اللذة بوجه الله فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله فذهب الى أهله فقال لامرأته

أيا طلبة وتقدم أيضا قول من قال إنه ثابت بن قيس ولكن أردت التنبيه هنا على شيء وقع للقرطبي  
المفسر ولجديد على بن عسكرفي ذكره على تعريف السهيل فانهم ما نقلوا عن الحسن والمهروى ان  
هذه الآية نزلت في أبي المتوكل زادا بن عسكرك التلي وأن الضيف ثابت بن قيس وقيل ان  
قاعله ثابت بن قيس حكاه يحيى بن سلام انتهى وهو غلط فإن أبا المتوكل كمال الناجي تابعي  
مشهور وليس له في القصة ذكر الا انه رواها امرسلة أخرجهما بن طريق اسمعيل القاضي كما تقدم  
هنا وكذلك ابن أبي الدنيا في كتاب قري الضيف وابن المنذر في تفسيره هذه السورة كلها من  
طريق اسمعيل بن مسلم عن أبي المتوكل أن رجلا من المسلمين مكث ثلاثة أيام لا يجد شيئا يقطر عليه  
حتى فطن له رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس الحديث وقد تبع ابن عسكرك جماعة من  
الشارحين ساكنين عن وهمه فلهذا انتهت عليه وقطن شيخنا ابن الملقن لقول ابن عسكرك انه أبو  
المتوكل الناجي فقال هذا وهم لا نأبأ بالمتوكل الناجي تابعي اجابا انتهى فكذلك جوزته صحابي  
يكنى أبا المتوكل وليس كذلك (قوله ونطوى بطوننا الليلة) في حديث أنس عند ابن أبي الدنيا  
يخجل يملط ويتلط وهو حي رأى الضيف انهما ما كانا (قوله ثم غدا الرجل على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم) في حديث أنس فعلى معه الصبح (قوله لقد عجب الله عز وجل) أو ضحك كذا هنا  
بالشك وذكر مسلم بن طريق جرير عن فضل بن غزوان بلفظ عجب بغر شك وعند ابن أبي الدنيا  
في حديث أنس ضحك بغر شك قال الخطابي اطلاق الحب على الله محال ومعناه الرضا فكذلك  
قال ابن ذلك الصنيع حل من الرضا عند الله حلول العجب عندكم قال وقد يكون المراد بالحب حبنا  
أن الله يعجب ملائكتكم من صنعهم بالندو وما وقع من باب في العادة قال وقال أبو عبد الله معنى  
الضحك هنا الرحمة (قلت) ولم أزدك في النسخ التي وقعت لنا من البخاري قال الخطابي وتأويل  
الضحك بالرضا أقرب من تأويله بالرحمة لان الضحك من الكرام يدل على الرضا فانهم يوم صفون  
بالشعر عند السوال (قلت) الرضا من الله يستلزم الرحمة وهو لازمه والله أعلم وقد تقدم سائر شرح  
هذا الحديث في مناقب الانصار

### \*(قوله سورة الممتحنة)\*

سقطت السلسلة لتجمعهم والمشهد وفي هذه السجدة فتح الحياه وقد تكسر وبه جزم السهيل فعلى  
الاول هي ضفة المرأة التي نزلت السورة بسببها والمشهور فيها انها أم كلثوم بنت عتبة بن أبي  
معيط وقيل سبعة بنت الحرث وقيل أمة بنت بشر والاول هو المعتمد كما سيأتي ايضا حقه في  
كتاب السكاح ومن تكسر جعلها أضفة للسورة كما قيل لبراءة الفاضلة (قوله وقال مجاهد لا تجعلا  
قصة الذين كفروا الا بعد ثلث ايام من الحج) وصله القرطبي عن ورفاء عن ابن أبي نجيع عنه بلفظه وزاد  
ولا بعد ثلث ايام عنك وزاد في آخره ما أصابهم مثل هذا وكذا أخرجه عبد بن جلد عن شيباه عن  
ورفاء عن ابن أبي نجيع عنه والطبري عن طريق أخرى عن ورفاء عن عدي عن ابن أبي نجيع  
كذلك فاتفقوا كلهم على انه معروف عن مجاهد وأخرج الحاكم مثل هذا من طريق آدم بن أبي  
إياس عن ورفاء عن فراديه ابن عباس وقال صحيح على شرط مسلم وما أظن زيادة ابن عباس فيه الا  
وهو لا اتفاق أصحاب ورفاء على عدم ذكره وقد أخرج الطبري عن طريق علي بن أبي طلحة عن  
ابن عباس قال لا تجعلا قصة الذين كفروا الا بعد ثلث ايام من الحج فافترقا هذا بخلاف تفسير مجاهد

ضيف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تدخره شيئا  
قالت والله ما عندى الا قوت  
الصبة قال فاذا أراد الصبة  
العشاء فذوهمهم وتعالى  
فأطفي السراج ونطوى  
بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا  
الرجل على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال لقد  
عجب الله عز وجل أو ضحك  
من فلان وفلان فأنزل الله  
عز وجل وبؤثرون على  
أنفسهم ولو كان بهم  
خصاصة

### \*(سورة الممتحنة)\*

وقال مجاهد لا تجعلا قصة  
لا تعذبنا بأيديهم فقو لو  
لو كان هؤلاء على الحق  
ما أصابهم هذا

فتح

٢٢٧ / ٤

بعض الكوافر أمر أصحاب

أولياءه حديثنا الحمدي

حدثنا سفيان حدثنا عمرو

ابن دينار قال حدثني الحسن

ابن محمد بن علي أنه سمع عبد

الله بن أبي رافع كاتب علي

يقول سمعت عليا رضي الله

عنه يقول بعني رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنا

والزبير والمقداد فقال

انطلقوا حتى تأواؤا روضة

خاخ فان بها طعنة معها

كتاب فخذوه منها فذهبنا

نعداى بنا خلفا حتى أمنا

الروضة فاذا نحن بالطعنة

فقلنا أخرجى الكتاب فقات

فأبى من كتاب فقلنا تخرجن

الكتاب أو لتلقن الباب

فأخرجته من عقاصها

فأشابهه النبي صلى الله عليه

وسلم فاذا فقه من خاطب بن

أبي بلتعنة الى أناس من

المشركين عن مكة يجبرهم

بعض أمر النبي صلى الله

عليه وسلم فقال النبي

صلى الله عليه وسلم ما هذا

يا خاطب قال لا تهلل على

يا رسول الله ان كنت امرأ

من قريش ولم أكن من

أنفسهم وكان من معك

من المهاجرين لهم قربات

يحمون بها أهلهم وأمواهم

بمكة فأحببت انفاخي من

النسب فيهم أن أصرطع إليهم

بدا يحمون قرباتي وما فعلت

(٤٨٦) النبي صلى الله عليه وسلم يفرق أنسابهم كن كوافر بمكة (باب لا تتخذوا عدوى وعدوكم

وفيه تموي بعلما قلته وأخرج الطبري من طريق سعيد بن قيس في قوله لا تتخذوا أنساب الذين

كفر وقال لا تظهرهم علينا فيقتنوا يرون أنهم انما ظفروا علينا بجهنم وهذا يشبه تأويل مجاهد

(قوله بعض الكوافر أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفرق أنسابهم كن كوافر بمكة)

وصلة القريابي من طريق مجاهد وأخرجه الطبري من طريقه أيضا وقطعه أمر أصحاب محمد صلى

الله عليه وسلم بطلاق أنسابهم كوافر بمكة فبعد من الكفار وليست بعد من منصوص من طريق

ابراهيم الخفي قال زلت في المرأة من المسلمين تلقى بالمشركين فتكفر فلا يمسك زوجها بعصمتها

قد برئ منها انتهى والكوافر جمع كافر والعصمة جمع عصمة وقال أبو علي الفارسي قال لي

الكرخي الكوافر في الآية يشمل الرجال والنساء قال فقلت له الخلة لا يجوز هذا الا في النساء

جمع كافر قال أليس يقال طائفة بكافرة انتهى ونعقب بأنه لا يجوز كافره وصف الرجال الأعم

ذكر الموصوف فتعين الأول والله أعلم (قوله يا) لا تتخذوا عدوى وعدوكم

أولياءه سقطت هذه الترجمة لغزائي ذكره العدمي كأن رتبة المصادر وقع على الواحد في قوله

وقوله تعلقون إليهم بالوعدة تفسير لاموالاة المذكورة ويحتمل ان يكون حالا وصفة وفيه شيء لانهم

هم وعن اتحادهم وأولياءه مطلقا والتقيد بالصفة أو الحال وهم الجواز عند استقامته لكن علم

بالفواع المنع مطلقا فلا مقوم لهم ما يحتمل ان تكون الولاية تستلزم المودة فلا تملك الولاية بدون

المودة ففي حال اللازمة والله أعلم (قوله الحسن بن محمد بن علي) أي ابن أبي طالب (قوله حتى

تأواؤا روضة خاخ) بمحتمين ومن قالها بمكة ثم جهم فقد صحف وقد تقدم بيان ذلك في باب

الجاوس من كتاب الجهاد وفي أول غزوة الفتح (قوله لتلقن) كذا فيه والوجه حذف التسمية

وقيل انما أشئت لنسأ كلته لتخرجن (قوله كنت امرأ من قريش) أي الحليف لقوله بعد ذلك ولم

أكن من أنفسهم (قوله كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم) ليس هذا متناقضا بل أراد

انه منهم بمعنى انه حلقهم وقد ثبت حديث حليف القوم منهم وعبر بقوله ولم أكن من أنفسهم

لأنات الجاز (قوله انه قد صدقكم) بتخفيف الدال أي قال الصادق (قوله فقال عمر بن

يا رسول الله فأضرب عنقه) انما قال ذلك عمر مع تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطب فيها

اعتذر به لما كان عند عمر من القوف في الدين ونقص من نسب الى النفاق وظن ان من خاطب

ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم استحق القتل لكنه لم يجزئ ذلك فلذلك استأذن في قتله

وأطلق عليه منافقا لكونه أبطن خلافا لما ظهر وعذر خاطب ما ذكره فانه صنف ذلك متجاوزا لان

لا يضر فيه وعند الطبري من طريق الحرب عن علي في هذه القصبة فقال أليس قد شهد بديرا قال

بلى ولكنه نكس ظاهرا عدا على عليك (قوله فقال أليس قد شهد بديرا وما يدريك أنشد الى علي ترك

قلته ما شهد بديرا كذا في أول وهل بسقط عنه شهوده ما هذا الذنب العظيم فأجاب بقوله وما يدريك

الى آخره (قوله لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر) هكذا في كثير الروايات بصيغة التثنية وهو من

الله واقع ووقع في حديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة بصيغة المجرم وقد تقدم بيان ذلك واضحا

في باب فضل من شهد بديرا من كتاب المغازي (قوله اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم) كذا في معظم

الطرق وعند الطبري من طريق معمر بن الزهري عن عروة قال غفر لكم وهذا يدل على ان

المواذيقوه غفرت أي غفر على طريق التعبير عن الاتي بالواقع مباغضا في حقيقة وفي معاني ابن

ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر عنى يا رسول الله عائذ

فأضرب عنقه فقال أليس قد شهد بديرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم

عائدين من سبل عروءا اعلموا ما شئتم فساغفر لكم والمراد عفوان ذنوبهم في الآخرة والافلاو وجب  
 على آخدهم حدثنا سلام بسقط في الدنيا وقال ابن الجوزي لسن هذا على الاستقبال وانما هو على  
 الماضي تقديره اعلموا ما شئتم اي عمل كان لكم فقد غفر قال لانه لو كان للمستقبل كان جوابه  
 فساغفر لكم ولو كان كذلك لكان اطلافا في الذنوب ولا يضر وسيطه ان القوم خافوا من  
 العقوبة بعد حيا كان غير يقول يا حذيقه ما لله هل آناه ثم وتعبه القرطبي بان اعلموا صيغة امر  
 وهي موضوعه للاستقبال ولم تضع العرب صيغة الامر للماضي لا بقرينة ولا بغيرها لانها بمعنى  
 الاشياء الاستعداد وقوله اعلموا ما شئتم يخل على طلب الفعل ولا يصح ان يكون بمعنى الماضي  
 ولا يمكن ان يخل على الايجاب فغيره لا باخه قال وقد ظهر لي ان هذا الخطاب خطاب اكرام  
 وتبشير فحين ان هؤلاء حصلت لهم حالة فقرفت بهم ذنوبهم السالفة وتأهلوا ان يغفر لهم  
 ما يثبت من الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه وقد أظهر الله صدق  
 رسوله في كل من أخبر عنه بشي من ذلك فانهم لم يزلوا على أعمال أهل الجنة الى ان فارقوا الدنيا  
 ولو قدر صدور شي من آخدهم لادرا الى التوبة ولازم الطريق المثلى وبذلك من أحوالهم بالقطع  
 من الظلم على سبهم انتهى ويحتمل ان يكون المراد بقوله فقد غفرت لكم أي ذنوبكم بكم مغفورة  
 لان المراجعة لانه لم يرد منهم ذنب وقد سطر مدبرا ووقع في حق عائشة كاتقدم في تفسير سورة  
 النور فكان الله لكرمهم عليه بشرهم على لسان نبيه انهم يغفروا لهم ولو وقع منهم ما وقع وقد  
 تقدم بعض مساح هذه المسئلة في آخر كتاب الصيام في الكلام على ليلة القدر وذكرك بقية  
 شرح هذا الحديث في كتاب الديان ان شاء الله تعالى (قوله قال عمرو) هو ابن دينار وهو موصول  
 بالاستناد المذكور (قوله وزلت فيه أيام الذين آمنوا) اتخذوا وعدتكم (وليام) سقط  
 أوليا لغير أي ذكر (قوله قال لأدري الآية في الحديث) وأقول عمرو) هذا الشك من سفيان بن  
 عيينة كما سألوه (قوله حدثنا علي) هو ابن المدني (قال قيل لسفيان في هذا فنزلت) اتخذوا  
 وعدتكم وأوليا الآية قال سفيان هذا في حديث الثامن يعني هذه الزيادة في الجزم  
 برفع هذا القدر (قوله حفظه من عمرو ما تركت منه) فإما أرى أحدا حفظه غيري وهذا  
 يدل على ان هذه الزيادة لم يكن سفيان يجزم برفعها وقد أدرجها عنه ابن أبي عمير أخرجه  
 الاسماعيلي بن طبرقة فقال في آخر الحديث قال وفيه نزلت هذه الآية وكذا أخرجه مسلم عن  
 ابن أبي عمير وعن الناقذ وكذا أخرجه الطبري عن عيسى بن اسمعيل والفصل بن الصلاح  
 والنسائي عن محمد بن منصور كلهم عن سفيان واستدلوا بما تذا من عمر على قتل حاطب لمشر وبعده قتل  
 الحاسم ولو كان سلبا وهو قول مالك ومن وافقه ووجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم أقر عمر  
 على إرادة القتل لولا المانع وبين المانع هو كون حاطب لمشر يدبروا وهذا مستفاد في غير حاطب فإلا  
 كان الإسلام مانعا من قتله لما على بالخص منه وقد بين سابقا على ان هذه الزيادة بدرجته  
 وأخرجه مسلم أيضا عن اسحق بن راويه عن سفيان وبين ان تلاوة الآية من قول سفيان  
 ووقع عند الطبري من طريق آخر عن علي بن الجزم بذلك لكنه من أحد رواة الحديث حبيب بن  
 أبي ثابت الكوفي أحد التابعين وفيه من اسحق بن راويه عن محمد بن جعفر عن عمرو في هذه  
 القصة وكذا أخرجه محمد بن الزهري عن عروة وأخرج ابن خزيمة عن طريق سفيان بن عيينة عن

قال عمرو وزلت فيه أيامها  
 الذين آمنوا اتخذوا وعدتكم  
 وعدتكم وأوليا قال لأدري  
 الآية في الحديث أو قول  
 عمرو حدثنا علي قال قيل  
 لسفيان في هذا فنزلت  
 لا اتخذوا وعدتكم وعدتكم  
 الآية قال سفيان هذا في  
 حديث الناس حفظته  
 من عمرو ما تركت منه فإما  
 وما أرى أحدا حفظه غيري

«باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات» حدثني اسحق أنسأنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أن جبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية يقول الله تعالى نأيتها النبي اذا جاءك المؤمنات ينابغك اني قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فين أقر بي هذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بدايعتك كلاما ولأ والله ما مسست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يسايعهن الا بقوله قد بدايعتك على ذلك «تابعه يونس ومعهرو عبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعروة

تخ

٢٢٨ / ٤ ختم

تحفة

٩٦٥٠٧

٩٦٤٠٩

٩٧٩٢٥

قتادة عن أنس قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى مشرك قر يش كتب اليهم حاطب بن أبي بلعنة فيحذرهم فذكر الحديث الى أن قال فأنزل الله فيه القرآن نأيتها الذين آمنوا لاتنخذوا عدوى وعدوىكم ولسه الآية قال الاسماعيلي في آخر الحديث أيضا قال عزروا بني ديار وقدايت ابن أبي رافع وكان كاتبه لبي ﴿قوله ما﴾ اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات اتفقوا على نزولها بعد الحديبية وان سبها ما تقدم من الصلح بين قر يش والمسلمين على أن من جاء من قر يش الى المسلمين يردونه الى قر يش ثم استثنى الله من ذلك النساء بشرط الايمان ﴿قوله﴾ حدثني اسحق أنسأنا يعقوب في رواية غير أني ذكر حديثا يعقوب فاما اسحق فهو ابن منصور وكلام أبي نعيم يشعر بأنه ابن ابراهيم وأما يعقوب بن ابراهيم فهو ابن سعيد وابن أخي ابن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم ﴿قوله﴾ قال عروة قالت عائشة هو وصول الاستناد المذكور وسأني الكلام على شرحه في أواخر النكاح ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ قد بدايعتك كلاما أي قول ذلك كلاما قاطلا مصاحفة اليه كاجرت المائدة مصاحفة الرجال عنه المبايعة ﴿قوله﴾ ولاز الله فيه القسم لتأ كيد الخبر وكان عائشة أشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن أم عطية فعندنا خرجة وابن حبان والبراز والطبري وابن مردويه من طريق اسحق بن عبد الرحمن عن جدته أم عطية في قصة المبايعة قال فغديب من خارج البيت ومندنا أي ينامن داخل البيت ثم قال اللهم اشهد وكذا الحديث الذي بعده حيث قالت فيه قبضت من امرأة يد لها فانه يشتر بها من كن يبايعه نأيتها من ويكن الجواب عن الاول بأن صد الايدي من وراء الحجاب اشارة الى وقوع المبايعة وان تقع مصاحفة وعن الثاني بان المراد قبض السيد التاخر عن القبول وكانت المبايعة تقع بخلاف فقد روى أبو داود في المراسيل عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم حين يبايع النساء أتى بيروق طري فوضعه على يده وقال لأصافح النساء وعند عبد الرزاق من طريق ابراهيم الضحى مر سلاخوه وعند سعيد بن منصور من طريق قيس بن أبي حازم كذلك وأخرج ابن اسحق في المغازي من رواية يونس بن بكير عنه عن أبيان بن صالح أنه صلى الله عليه وسلم كان يغصم يده في اناء وتغصم المرأة يدها فيه ويحتل التعدد وقد أخرج الطبراني أن ابايعهن نواسطة عمر وروى النسائي والطبري من طريق محمد بن المنكدر أن أممة بنت رقيقة فقاهن مصغرة أخبرته أنها دخلت في نسوة تابعن فقلن يا رسول الله ابسط يدك فصاحفن فقال لا لأصافح النساء ولكن سأخذ عليكن فأخذ علينا حتى بلغ ولا يعصنك في معروف فقال فعاططن واستطعن فقلن الله ورسوله أرحم بنامن أنفسنا وفي رواية الطبري ما قولي لمانه امرأة الا كقولي لمانه أو واحدة وقد جاء في أخبار أخرى انهن كن يأخذن يده عند المبايعة ثم فوقن أو بآخره يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي وفي المغازي لابن اسحق عن أبيان بن صالح أنه كان يغصم يده في اناء فتغصمن أي يمين فيه ﴿قوله﴾ تابعه يونس ومعهرو عبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري أماتمباية يونس فيأني الكلام عليها في كتاب الطلاق وأماتمباية معهرو فوصلها في المؤلف في الاحكام وأما متابعة عبد الرحمن بن اسحق فوصلها ابن مردويه من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عنه ﴿قوله﴾ وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعروة يعني عن عائشة جيع يدها وصله الذهلي في الزهريات عن عتاب بن بشير عن اسحق بن راشد في هذا الحديث ان الجنة المذكور في قوله

فانتموهن هي أن يابيهن بما تضمنته الآية المذكورة وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة  
 أنه صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من النساء ما خرجت الاربعية في الاسلام وسب الله  
 ورسوله وأخرج عبد بن جهم طريقي ابن أبي شحج عن مجاهد بن عمرو زادوا لخرج بك عشق  
 رجل منا ولا فر من زوجك وعبدان مردويه وابن أبي حاتم والطبراني من حديث ابن عباس  
 نحوه وسنده ضعيف وعكن الجمع بين التحليف والمباينة والله أعلم وذكر الطبري وابن أبي حاتم  
 عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن المرأة من المشركن كانت اذا غضبت على زوجها قالت والله  
 لا هاجرني الى محمد فزلت فامتنوهن ﴿قوله﴾ **باب** اذا جاءك المؤمنات يايعنك  
 سقط باب لغري ذر وذكر فيه أربعة احاديث \* الاول ﴿قوله﴾ عن حفصة بنت سيرين عن  
 أم عطية كذا قال عبد الوارث عن أيوب وقال سفيان بن عيينة عن أيوب عن محمد بن سيرين  
 عن أم عطية أخرجه النسائي فكذا أيوب سمعه منهم جميعا وقد تقدم شرح هذا في الجناز  
 ﴿قوله﴾ بابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا أن لا يشركن بالله شيئا منها عن الناحية  
 في رواية مسلم من طريق عاصم عن حفصة عن أم عطية قالت لما نزلت هذه الآية يايعنك على  
 أن لا يشركن بالله شيئا لا يعينك في معروف كان منه الناحية ﴿قوله﴾ فقضت امرأتيها  
 في رواية عاصم فقالت يا رسول الله آل فلان فانهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بد من أن  
 أسعدهم لم أعرف آل فلان المتار اليهم وفي رواية النسائي قلت ان امرأته أسعدتني في الجاهلية  
 ولم أقف على اسم المرأة تسين أن أم عطية في رواية عبد الوارث أبيهم نفسها ﴿قوله﴾ أسعدتني  
 فلانة قل يدان أجربها والنسائي في رواية أيوب فأذهب فأسعدها ثم أجعلك قبايعك والاسعاد  
 قيام المرأة مع الأخرى في الناحية ترأسها وهو خاص بهذا المعنى ولا يستعمل الا في البكاء  
 والمساعدة عليه ويقال ان أصل المساعدة وضع الرجل يده على ساعد الرجل صاحبته عند  
 التعاون على ذلك ﴿قوله﴾ فانطلقت ورجعت قبايعها في رواية عاصم فقال آل فلان وفي  
 رواية النسائي قال فاذني فأسعدتها قالت فذهبت فأسعدتها ثم جئت قبايعها قال التوروي  
 هذا محمول على أن الترخيص لأم عطية في آل فلان خاصة ولاتحل الناحية لها ولا لغريها في  
 غيرها فلان كما هو ظاهر الحديث وللشارع أن يخص من الله موم من شاء عباده فهذا صواب  
 الحكم في هذا الحديث كذا قال وفيه نظر الان ادعى ان الذين أسعدتهم لم يكونوا أسعدوا وفيه  
 بعد والافلح عشار كتم لها في ان خصوصية وسأين ما يقدح في خصوصية أم عطية بذلك ثم قال  
 واستشكل القاضي عياض وغيره هذا الحديث وقالوا فيه أفوا الحجة وقصود التحذير من  
 الاعتزاز بها فان بعض المالكية قال الناحية ليست بحرام لهذا الحديث وإنما الحرم ما كان  
 معه شيء من أفعال الجاهلية من شق جيب وخش خد ونحو ذلك قال والصواب ما ذكرناه أولا  
 وان الناحية حرام مطلقا وهو يذهب العلماء كافة انتهى وقد تقدم في الجناز النقل عن غير  
 هذا المالكي أيضا ان الناحية ليست بحرام وهو شاذ مردود وقد أبدأ القرطبي احتمال لا ورده  
 بالاحاديث الواردة في الوعيد على الناحية وهو دل على شدة التحريم لكن لا يتعين أن يكون  
 النهي أولا ولا يكره التزني بل كانت مباينة التماس وقع التحريم فيكون الاذن له في ذلك وقع  
 في الحالة الاولى لبيان الجواز ثم وقع التحريم فورد حديث الوعيد الشديد وقد نخص القرطبي بقية

\* باب اذا جاءك المؤمنات  
 يايعنك \* حدثنا أبو معمر  
 حدثنا عبد الوارث حدثنا  
 أيوب عن حفصة بنت  
 سيرين عن أم عطية رضى  
 الله عنها قالت يايعنك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقرا  
 علينا أن لا يشركن بالله  
 شيئا منها عن الناحية  
 فقضت امرأتيها  
 أسعدتني فلانة فأزيد أن  
 أجربها فقال لها النبي  
 صلى الله عليه وسلم شيئا  
 فانطلقت ورجعت قبايعها

٤٨٩٢

تحفة

١٨١٢٠

٤٨٩٢  
تحفة  
٦٠٨٩

\* حدثنا عبد الله بن محمد  
حدثنا وهب بن جرير قال  
حدثنا أبي قال سمعت  
الزبير عن عكرمة عن ابن  
عباس في قوله ولا يصنعك  
في معروف قال انما هو شرط  
شرطه الله للنساء \* حدثنا  
علي بن عبد الله حدثنا سفيان  
قال الزهري حدثنا قال  
حدثني ابودريس سمع  
عبادة بن الصامت رضي  
الله عنه قال كنا عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال  
أتبايعوني على أن لا تشركوا  
بالله شيئا ولا تزنا ولا تسرقوا  
وقرأ آية النساء

٤٨٩٤  
م ت س  
تحفة  
٥٠٩٤

الاقاويل التي اشار اليها النووي منها دعوى ان ذلك كان قبل تحريم النجاسة قال وهو فاسد  
لساق حديث أم عطية هذا ولولا أن أم عطية فهمت التحريم لما استنتجت (قلت) ويؤيده أيضا  
ان أم عطية صرحت بأنهم من العصبان في المعروف وهذا وصف الحرم ومنها ان قوله الا آل  
فلان ليس فيه نص على أنهم اتساعدهم بالنجاسة فيمكن انما اتساعدهم باللقاء والبيكا الذي لا نجاسة  
معه قال وهذا أشبه مما قبله (قلت) بل يرد عليه ورود التصريح بالنجاسة كما سألوه ويرد عليه  
أيضاً ان اللقاء والبيكا المحرم لم يدخل في النهي كما تقدم في الجنازة فقررناه فلو وقع الاقتصار عليه  
لم يخرج إلى تأخير المباحة حتى تفعله ومنها يحتمل ان يكون أعاد الأكل فلان على سبيل الانكار  
كما قال ابن استاذن عليه فقال له من ذاق قال أنا فأعاد عليه كلامه منكرا عليه (قلت)  
ويرد عليه على الاول ومنها ان ذلك خاص بأم عطية قال وهو فاسد فانها لا تختص بتجليل شيء  
من المحرمات انتهى ويقصد في دعوى تخصيصها أنضا بحدوث ذلك لغيرها ويرد عليه أيضا  
الحدس في الاجابة الماضية فقد أخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال لما أخذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على النساء فبأيه من أن لا يشركن بالله شيئا الآية قالت خولة بنت حكيم  
يا رسول الله كان أبي وأخي ما نافي الجاهلية وان فلانة أسعدتني وقدمات أخوها الحديث  
وأخرج الترمذي من طريق شري بن حوشب عن أم سلمة الانصارية وهي أسماء بنت زيد قالت  
قلت يا رسول الله اني فلانة أسعدتني على عني ولا يمن قضائهم فأبي قالت فراجعته مرارا  
فأذن لي ثم لم أخرج بعد وأخرج أحمد والطبري من طريق مصعب بن نوح قال أدركت عجز زالتا  
كانت فبين ما يغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فأنخذ علينا ولا يشركن فقال عجز زالتا  
ان ناسا كانوا أسعدوني على مصائب أصابتنا وهم قد أصابتم مصيبة فأنأريد أن أسعدهم قال  
فاذبي فكافئهم قالت فأنذرتهم فكافأهم ثم انما انت فبأيتهم وظهور من هذا كلام أن أقرب  
الاجوبة انها كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم تحريم والله أعلم الحديث الثاني (قوله حدثنا  
وهب بن جرير قال حدثنا أبي) هو جرير بن حازم (قوله سمعت الزبير) في رواية الاسماعيلي الزبير  
ابن خربت وهو بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء بعدهما تحتمل نسبة كنهته في مثناة (قوله في قوله  
ولا يصنعك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء) أي على النساء وقوله فيما بين في  
السياق حذف فقد مره فان يابعن على ذلك أو فان استعطن ذلك على أنفسهن فيما بينهن  
واختلقت في الشرط فلا كثر على انه النجاسة كما سبق وقد تقدم عند مسلم ما يدل ذلك وأخرج  
الطبري من طريق زهير بن محمد قال في قوله ولا يصنعك في معروف لا ينجس الرجل تامر أو قد جمع  
بينهما فمقتاده فخرج الطبري عنه قال أخذ علي بن أن لا ينجس ولا يحدث الرجل فقال لعبد الرحمن  
ابن عوف ان لنا أنضبا فانا نأقرب عن نساءنا فقال ليس أولئك عنيت والطبري من حديث ابن  
عباس المتقدم ذكره انما أشكركن بالمعروف الذي لا تعصني فيه لا يتحلون بالرجال وحدها انا ولا ينجس  
نوح الجاهلية ومن طريق أسيد بن أبي أسيد البرادعي امرأة من المباحات قالت كان  
فيما أخذ علينا أن لا نعصيه في شيء من المعروف ولا نخممش وجهوا ولا نشر شعره ولا نشفي  
جبيا ولا ندعو ويلا \* الحديث الثالث (قوله قال الزهري حدثنا) هو من تقديم النبي على  
الصيغة والضمير للحدث الذي يريد أن يذكره (قوله وقرأ آية النساء) أي آية بيعة النساء وهي



وأكثر لفظ سبّان قرأ الآية في منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك (٤٩١) شيئاً فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب

منها شيئاً من ذلك فستره الله

فهو إلى الله أن شاء أعذبه

وان شاء عفله \* تابعه عبد

الرزاق عن معمر \* حدثنا

محمد بن عبد الرحيم حدثنا

هرون بن معروف حدثنا

عبد الله بن وهب قال وأخبرني

ابن جريج أن الحسن بن

مسلم أخبره عن طاوس عن

ابن عباس رضي الله عنهما

قال شهدت الصلاة يوم الفطر

مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان

رضي الله عنهم فكلهم يصليها

قبل الخطبة ثم يحطّب بعد

فقال صلى الله عليه

وسلم فكان أنظر إليه حين

يجلس الرجال يده ثم أقبل

يشقههم حتى أتى النساء مع

بلال فقال بأبها النبي إذا

جامك المؤمنات يبايعنك

على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا

يسرقن ولا يرتبن ولا يقتلن

أولادهن ولا يأتين بهتان

يفترينه بين أيديهن

وأرجلهن حتى فرغ من

الآية كلها ثم قال حين

فرغ أثنى على ذلك وقالت

امرأة واحدة لم يحبه غيره أثم

بارسول الله لا يدري الحسن

من هي قال تصدق وبسط

بلال ثوبه فخلن بليقن الفتح

والنواصيبي في نوب بلال

\* (سورة الصف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بِأَيِّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً ۖ الْآيَةُ وَقَدْ دُمِيتْ فِي كِتَابِ  
الْإِيمَانِ بَانَ وَقْتُ هَذِهِ الْمَبَايَعَةِ (قوله) وأكثر لفظ سبّان قرأ الآية (ولكنه يهين قرأ في الآية  
والأول أولى (قوله) ومن أصاب منها) أي من الإساءة التي وجب الحد في رواية الكشميهني من  
ذلك شيئاً (قوله) تابعه عبد الرزاق عن معمر زاد السمل في الآية ووصله مسلم عن عبد بن جند  
عن عبد الرزاق عقب رواية سفيان وقال في آخره وزاد في الحديث قتلنا علياً آية النساء أن لا  
يشركن بالله شيئاً وقد تقدم شرحه ومباحثه في كتاب الإيمان مسطور في وقوله يهين ثمان بغيره  
بين أيديهن وأرجلهن فيه عدة أقوال منها أن المراد بما بين الأيدي ما يكتب عليها وكذا الأرجل  
الثاني هما كلمة عن النشأ والآخر وقيل عن الأعمال الظاهرة والباطنة وقيل الماضي  
والمستقبل وقيل ما بين الأيدي كسب العبد نفسه وبالأرجل كسبه بغيره وقيل غير ذلك  
\* الحديث الرابع (قوله) حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن  
وهب قال وأخبرني ابن جريج قلت نزل الفخارى في هذا الإسناد درجتين بالنسبة لابن جريج فأنه  
يروي عن ابن جريج بواسطة رجل واحد كالي عاصم ومحمد بن عبد الله الأنصاري ويكي بن إبراهيم  
وغيرهم ونزل فيه درجة بالنسبة لابن وهب فأنه يروي عن جعفر من أصحابه كاجندب صالح وأخذ بن  
عيسى وغيرهما وكان السبب فيه تهرج ابن جريج في هذه الطريق النازلة بالآخبار وقد  
أخرج الفخارى طرفاً من هذا الحديث في كتاب العبد بن أبي عاصم عن ابن جريج بالعلو وهو  
من أوله إلى قوله قبل الخطبة مصرح فيه ابن جريج بالخبر فله لم يكن بطوله عند ابن أبي عاصم  
ولاعند من لقبه من أصحاب ابن وهب وقد علاه أبو ذر في روايته فقال حدثنا علي الحاربي حدثنا  
ابن أبي داود حدثنا محمد بن مسالة حدثنا ابن وهب ووقع للبخاري بالعلو في العبد بن لكنه من طريق  
عبد الرزاق عن ابن جريج وقد تقدم شرحه هناك مسطور في وقول ابن وهب وأخبرني ابن جريج  
معتوف على شيء مخفوف

\* (قوله سورة الصف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سَقَطَ الْبَهْلَةُ لَعْنَةُ أَبِي ذَرٍّ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً سُورَةُ الْخَوَارِيزِينَ وَأَخْرَجَ الطَّبْرِيُّ مِنْ طَرِيقِ  
مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ الْخَوَارِيزِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ فَسُمِّيَ الْعَشِيرَةُ  
الْمَشْهُورِينَ بِالْأَسْمَاءِ مِنْ زَيْدٍ وَحَدَّه وَخَزَعٍ وَجَعْفَرٍ مِنْ أَبِي طَالِبٍ وَعُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَقَدْ وَفَّقَ لَنَا  
سَمَاعٌ هَذِهِ السُّورَةَ مُتَسَلِّقاً حَدِيثَ ذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ سَبَبَ نَزْلِهَا وَاسْتَدَاهُ صَحِيحُ قُلَانٍ وَقَعَ فِي  
الْمُسَلِّاتِ مِثْلَهُ مَعَ مَزِيدٍ عَلَيْهِ (قوله) وقال مجاهد من أنصاري إلى الله من يتبعني إلى الله في  
رواية الكشميهني من يتبعني إلى الله فيصغى المصغى وقد وصله الفخارى بالنسبة لابن جريج وقال  
أبو عبيدة إلى معنى في أي من أنصاري إلى الله (قوله) وقال ابن عباس مريض مريض من يتبعني إلى الله في  
بعض كذا الذي ذكره في بعض بعض وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن  
عباس في قوله كأنهم بنيان مريض أو مريض لا يزال ملصق ببعضه بعض فقل تفسير ابن عباس  
هو من التراضى أي التضام مثل راض الأنسان أو من الملازم الأجزاء المستوى (قوله) وقال يحيى  
بالرصاص كذا الذي ذكره النسفي ولغيرهما وقال غيره هو جريح أو جريح بأنه يحيى بن زبائن عبد الله

وقال مجاهد من أنصاري إلى الله من يتبعني إلى الله وقال ابن عباس مريض مريض ملصق ببعضه إلى بعض وقال يحيى بالرصاص

القراء وهو كلامه في معاني القرآن ولفظه في قوله كانوا من بنيان مرصوص يريد الرصاص حديثهم على التمثال وورج الطبري الاول والرصاص يفتح الراء ويحذف كسرهما **(قوله من يهدي اسمه أحد)** في رواية أخرى ذباب يأتي من يهدي وكفيه حديث جبر بن مطعم وقد تقدم شرحه مستوفى في أوائل السيرة النبوية

**\* (قوله سورة الجمعة) \***

**\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \***

سقطت سورة والسجدة الغبراني ذرو تقدم ضبطه في كتاب الصلاة **(قوله يا)** قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم أي لم يلحقوا بهم ويجوز في آخرين أن يكون منصوباً عطفًا على الضمير المنصوب في يعلمهم وأن يكون محجوراً عطفًا على الامين **(قوله وقرأ عمر قاضوا)** الذي ذكره الله ثبت هذا في رواية الكشميني وحده وروى الطبري عن عبد الجيد بن بيان عن سفيان عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال ما سمعت عمر يقرأها قاضوا ومن طريق مقبرة عن ابراهيم قال قبل لعمران أبي بن كعب يقرأها فاسعوا قال أماته أعلمنا وأقرأوا بالمسحوق وإنما هي قاضوا وأخرجه سعيد بن منصور في الواسطة بين ابراهيم وعمر وأنه خرشة بن الحر فضع الاستاذوا خرجاً أيضاً من طريق ابراهيم عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأها قاضوا ويقول لو كان فاسعوا السعت حتى يسقط رداي وأخرجه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه منقطع والطبراني أيضاً من طريق قتادة قال هي في حرف ابن مسعود قاضوا قال وهي كقوله ان سعتكم لشي وقال أبو عبيدة معني فاسعوا أجسوا وليس من العدو **(قوله حدثنا عبد العزيز)** كذا لهم غير منسوب قال الحياتي وكلام الكللابي يقتضي انه ابن أبي حازم لم ينسب له في رواية والذى عندي انه الدراودي لأن مسلماً أخرجه عن قتبة عن الدراودي عن ثور (قلت) وأخرجه الترمذي والنسائي أيضاً عن قتبة وأورده الاسماعيلي وأونعم في مستخرجيه ما من طريق قتبة وجرم أبو يوسف عوداً أن البخاري أخرجه عن عبد الله بن عبد الوهاب أن أبا عبد العزيز الدراودي كذا فيه وبعه المزني وظاهره أن البخاري نسبوه ولم أر ذلك في شيء من نسخ الصحيح ولم أقف على رواية عبد العزيز بن أبي حازم لهذا الحديث في شيء من المسانيد ولكن يؤيده البخاري في مخرج للدراودي المتابعة ومقرئنا وهو هنا كذلك فإنه صدره برواية سليمان بن بلال ثم تلاه رواية عبد العزيز **(قوله عن ثور)** هو ابن يزيد المدني وأوالفت بالمجعة الثلاثة اسمه سالم **(قوله فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم)** كذا في رواية عبد العزيز بن أبي حازم عن ثور عن عبد الله بن مسعود أنه قال قلت من هم يا رسول الله في رواية السرخسي قالوا من هم يا رسول الله وفي رواية الاسماعيلي فقال له رجل وفي رواية الدراودي قبل من هم وفي رواية عبد الله بن جعفر عن ثور عند الترمذي فقال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا ولم أقف على اسم السائل **(قوله فلم يراجعوه)** كذا في نسخة من طريق أبي ذر (١) وفي غيرهما فلم يراجعوه وهو الضواب أي لم يراجع النبي صلى الله عليه وسلم السائل أي لم يهد عليه جوابه حتى سأله ثلاث مرات ووقع ذلك صريحاً في رواية الدراودي قال فلم يراجع النبي

(من يهدي اسمه أحد) حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه **تحفة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اني اسماء أنا محمد وأنا أحد وأنا الساجي الذي يحجوا الله في الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدسي وأنا العاقب

**\* (سورة الجمعة) \***

**(بسم الله الرحمن الرحيم)**

**\* (باب قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم)** وقرأ عمر قاضوا الذي ذكره الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حديث سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الفتح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعهم حتى سألت ثلاثاً

(١) قوله وفي غير الخ هـ رواية الصحيح هنا اهـ

صلى الله عليه وسلم حتى سأل مرتين أو ثلاثا وفي رواية ابن وهب عن سليمان بن بلال حتى سأله ثلاث خرافات بالحرم وكذا في رواية عبد الله بن جعفر (قوله) وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان في رواية العللاء عن أبيه عن أبي هريرة عليه السلام (قوله) لو كان الأيمان عند الثريا هي نجم معروف تقدم ذكره في تفسير سورة النجم (قوله) لنا له رجال أو رجل من هؤلاء هذا الشك من سليمان بن بلال بدليل الرواية التي أوردناها عنه من غير شك مقتصر على قوله رجال من هؤلاء وهي عند مسلم والتمساق كذلك وقد أخرجه الامام علي بن رواحة ابن وهب عن سليمان بن بلال له رجال من هؤلاء أيضا غير شك وعبد العزيز المذكوره والدروري كاجزم به أبو نعيم والجناني ثم المزني وقد أخرجه مسلم عن قتيبة عن الدراوردي وجزم الكللابي بأنه ابن أبي حازم الأول وأولى فان الحديث مشهور عن الدراوردي ولم يرفى من المسانيد من حديث أنهم من ولد هارم بن ارفخشذ بن سام بن نوح وأنه ولد بضعة عشر رجلا كلهم كان فارسا شجاعا فسهم القيس للبروسية وقتل في سهم اقبال أخرى وقال صاعدي الطبقات كان أولهم على دين فوج ثم دخلوا في دين الصابئة في زمن طهمورث فداموا على ذلك أكثر من ألف سنة ثم تقبصوا على بذر دأبث وقد أظناب أبو نعيم في أول تاريخ أصهبان في تخريج طرق هذا الحديث أعنى حديث لو كان الدين عند الثريا ووقع في بعض طرقه عندنا حديث لفظ لو كان العلم عند الثريا وفي بعض طرقه عند أبي نعيم عن أبي هريرة أن ذلك كان عند نزول قوله تعالى وإن تولوا استبدل قوما غيركم ولا يتحمل أن يكون ذلك صدر عند نزول كل من الاثنين وقد أخرج مسلم الحديث بجر دأع السبب من رواية بن زيد بن الاصم عن أبي هريرة رفعه لكان الدين عند الثريا ذهب رجال من أبناء فارس حتى يتناولوه وأخرجه أبو نعيم عن طريق سليمان التيمي حدثني شيخ من أهل الشام عن أبي هريرة نحوه وتوارد في آخره رقة قالوهم وأخرجه أيضا من وجه آخر عن التيمي عن أبي عثمان عن سليمان الفارسي بالزيادة ومن طريق أخرى من هذا الوجه فلو نفسه يتبعون سقوي ويكثرون الصلاة على قال القرطبي وقيم ما قاله صلى الله عليه وسلم عيانا فإنه وجد منهم من اشتهد ذكره من حفاظ الآثار والعباية بهام لم يشار إليهم فيه كثير من أجدعهم واختلاف أهل النسب في أصل فارس فقبيل أنهم بنيت نسبه إلى جيمورث وهو آدم وقبيلهم من ولد يافث بن نوح وقتل من ذرية لاوي بن سام بن نوح وقبيلهم فارق بن ياسين بن سام وقبيلهم من ولد هارم بن ارفخشذ بن سام وقبيلهم من ولد يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم والاول اشهر الاقوال عندهم والذي يليه أرجحها عندهم (قوله) **باس** واذا رأوا تجارة أولهوا) كذا في رواية أخرى واداروا وتجارة حسب قال ابن عطية قال انقضوا اليها لم يقبل اليها اهتماما بالاهم اذ كانت هي سبب اللوم من غير عكس كذا قبل وفيه منظر لان العطف بالواو لا شيء معه الضمير لكن يمكن ان يدعى ان أوها بمعنى الواو على تقدير ان تكون أو على بابها فحقه ان يقول في بضعه التجارة دون ضمير الله والمعنى الذي ذكره وقد تقدم بيان اختلاف النقلة في سبب انقضاضهم في كتاب الجمعة (قوله) حدثني حفص بن عمر هو الجوزي (قوله) حدثنا حصصين) بالتصغير هو ابن عبد الله بن (قوله) عن سام بن أبي الجعد وعني أبي سفيان عن جابر يعني كلاهما عن جابر وقد

وفنا سليمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الأيمان عند الثريا لنا له رجال أو رجل من هؤلاء \* حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز بن أبي ثور عن أبي القيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لنا له رجال من هؤلاء (باب) واذا رأوا تجارة أولهوا) \* حدثني حفص بن عمر - حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصصين عن سام بن أبي الجعد وعني أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما

(١) قول الشارح قوله من أبناء فارس هذه الجملة غير موجودة بنسخ الصحيح التي بيناها ولعلها رواية أو مدرجة في بعض النسخ

قال أقبلت عير يوم الجمعة  
وحن من النبي صلى الله  
عليه وسلم فثار الناس الا  
اثنا عشر رجلا فانزل الله  
واذا راوا تجارة أولهوا  
انفضوا اليها

\*(سورة المنافقين)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب قوله اذا جاءك المنافقون)  
قالوا شهدناك رسول الله  
الاية \* حدثنا عبد الله  
ابن رباح حدثنا اسرائيل  
عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم  
قال كنت في غزاة فسمعت  
عبد الله بن أبي يقول  
لا تنفقوا على من عند رسول  
الله حتى تنفصوا من حوله  
ولئن رجعنا من عنده  
لنخرجن الاعز منها الاذل  
فذكرت ذلك لعلي وألعمبر

٤٩٥

م

تحفة

٢٦٧٨

تقدم في الصلاة من طريق زائدة عن حصن عن سالم بن خنيسه قال سجدت ناجيا والاعتقاد على سالم  
وأما يوسف بن واسمه الحجة بن نافع فليس على شرطه وإنما أخرجه لمقر وناو قد تقدم له حديث  
في مناقب سعد بن معاذ قرنه بسالم أيضا وأخرجه له حديث آخر بن في الأشربة مقر وبن يابى صالح  
عن جابر وهذا جميع ماله عنده (قوله أقبلت عير) بكسر المهملة وسكون القحطانية تقدم  
الكلام عليها في كتاب الجمعة مع بقية شرح هذا الحديث والله الحمد (قوله فثار الناس الا اثنا  
عشر رجلا) وقع عند الطبري من طريق قتادة الاثني عشر رجلا واهراة وهو أصح مما روى  
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال لم يبق معه الا رجلان واهراة ووقع في الكشف ان الذين  
بقوا اثنا عشر نفس وقيل أحد عشر وقيل اثنا عشر وقيل أربعون والقولان الاولان لأصل لهما  
فبما وقفت عليه وقدمت في استيفاء القول في هذا أيضا في كتاب الجمعة

\*(قوله سورة المنافقين)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب قوله اذا جاءك المنافقون قالوا انشهد انك رسول الله الاية وساق غيره في  
ذراية التي في قوله لكذبون (قوله عن أبي اسحق) هو السبيعي ولا سرايل فيه اسناد آخر أخرجه  
الترمذي والحاكم من طريقه عن السدي عن أبي سعد الاذري عن زيد بن أرقم (قوله عن زيد  
ابن أرقم) ساقني بعد ما بين من رواية زهير بن معاوية عن أبي اسحق قصر بوجه لسماعه من زيد  
(قوله كنت في غزاة) زاد بطلب من وجه آخر عن اسرائيل معي وهذه الغزاة وقع في رواية  
محمد بن كعب عن زيد بن أرقم عند النسائي انها غزوة تبوك ويؤيده قوله في رواية زهير المذكورة  
في سفر أصاب الناس فيه شدة وأخرج عبد بن حنبل باسناد صحيح عن سعد بن جبر عن سلمان  
النسي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يصلي فيه فلما كان غزوة تبوك نزل  
منزلا فقال عبد الله بن أبي فذكر القصة والذي عليه أهل المغازي انها غزوة بني المصطلق وساقني  
قريباً في حديث جابر ما يؤيده وعند ابن عائد وأخرجه الحاكم في الاكليل من طريقه عن  
طريق أبي الاسود عن عروة ان القول الاية ذكره صمد بن عبد الله بن أبي بدران قفنا (قوله  
فسمعت عبد الله بن أبي) هو ابن سائل رأس النفاق وقد تقدم خبره في تفسير براءة (قوله يقول  
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى تنفصوا من حوله) هو كلام عبد الله بن أبي لم يقصد  
الراوى بسبب التلاوة وغلط بعض الشراح فقال هذا وقع في قرآن من مسعود وليس في  
المصاحف المتفق عليها فكأنه على سبيل البيان من ابن مسعود (قلت) ولا يزم من كون عبد الله  
ابن أبي قاله اقبل ان ينزل القرآن بحكاية جميع كلامه (قوله ولئن رجعنا) كذا الاكثر ولكن سمعني  
ولوربعنا والاول أولى وبعد الراوي بخلافه في رواية محمد بن كعب عن زيد بن عبد الله قال أيضاً لئن رجعنا وسبأني في  
حديث جابر سبب قول عبد الله بن أبي ذلك (قوله فذكرت ذلك لعلي وألعمبر) كذا المتن وفي  
سائر الروايات الاية لعلي بلا شك وكذا عند الترمذي من طريق أبي سعد الاذري عن زيد بن أرقم  
عند الطبري اني وابن مردويه ان المراد بعمر سعد بن عباد وليس معه حقيقة وإنما هو سبب قوله  
الخروج وعمر زيد بن أرقم الحقيقي ثابت بن قيس له صحبة وعمر زوج أمه عبد الله بن ربيعة خزرجي

أيضا ووقع في مغازي أبي الاسود عن عروة ان مثل ذلك وقع لاس بن أرقم فذكره لعمر بن الخطاب  
سبب الشك في ذكره ورحم الحاكم في الاكيد ان هذه الرواية وهم والשוב زيد بن أرقم  
(قلت) ولا يمنع تعدد الخبر بذلك عن عبد الله بن أبي الان قصة مشهورة زيد بن أرقم وسألتني  
من حديث أنس قريبا ما يشهد بذلك (قوله) فذكره لني صلى الله عليه وسلم) أي ذكره عني  
وكذا في الرواية التي بعد هذه ووقع في رواية ابن أبي ليلى عن زيد فأخبرت به النبي صلى الله عليه  
وسلم وكذا في مرسل قتادة فكانه أطلق الاخبار بحجازا لكن في مرسل الحسن عن عبد الرزاق  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة لعائشة علمك فعلى هذا العهد راسل بذلك  
أولا على لسان عنه ثم حضر هو فأخبر (قوله) فخلقوا ما قالوا في رواية زهير فأجبه دعيته والمراد  
به عبد الله بن أبي وجعم باعتبار من معه ووقع في رواية أبي الاسود عن عروة فبعث النبي صلى  
الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي فسأله خلف بالله ما قال من ذلك شأ (قوله) فكذبني بالتشديد  
في رواية زهير فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بالتخفيف ورسول الله بالنصب  
على المقبولية وقد تقدم تحقيقه في الكلام على حديث أبي سفيان في قصة هرقل وفي رواية ابن  
أبي ليلى عن زيد عند النسائي فعمل الناس يقولون أي زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب  
(قوله) وصدقه وفي الرواية التي بعدها فصدقههم وقد مضى توجيهها (قوله) فأما بني هتم في رواية  
زهير فوقع في نفس شدة وفي رواية أبي سعيد الأزدي عن زيد فوقع على من اللهم ما يقع على  
أحمد وفي رواية محمد بن كعب فرجعت إلى المنزل ففت زادا الترمذي في روايته ففت كعبا خربا  
وفي رواية ابن أبي ليلى حتى جلست في البيت مخافة أن أرى الناس ان يقولوا كذبت (قوله)  
فقال لي عني ما أردت إلى ان كذبت كذا لا كنود كراي على الجاني انه وقع في رواية الاصيل  
عن المخرجاني فقال لي عن قال الجاني والשוב عني كأعند الجماعة انتهى وقد ذكرت قبل ذلك  
ما يقتضي احتمال ذلك (قوله) ومقتك في رواية محمد بن كعب فلا معنى الانصاري وعند النسائي  
من طريقه ولا مني قومي (قوله) فأمر الله في رواية محمد بن كعب فأمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أي بالوصي وفي رواية زهير حتى أنزل الله وفي رواية أبي الاسود عن عروة فينبأهم بسيرور  
أنصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي اليه فنزلت وفي رواية أبي سعيد قال فينبأنا أن أناس  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خفت برأسي من اللهم أناني فعرك باذني وخفك في وجهي  
فلحقني أبو بكر فأناني فقلت له فقال أنشئت لحقني عر مثل ذلك فلما أخصنا قرأ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سورة المنافقين (قوله) إذا جاءك المنافقون زاد آدم إلى قوله هم الذين يقولون  
لأنفقوا على من عند رسول الله إلى قوله ليخرجن الاعز منها الأذل وهو بين ان رواية محمد بن  
كعب مختصرة حيث اقتصر فيها على قوله ونزل هم الذين يقولون لأنفقوا الآية لكن وقع عند  
النسائي من طريقه فنزلت هم الذين يقولون لأنفقوا على من عند رسول الله حتى ينقضوا حتى  
بلغ أن رجعا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الأذل (قوله) أن الله قد صدقك يا زيد وفي مرسل  
الحسن فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الغلام فقال وقت انك يا غلام من بين زائد  
زهير في رواية فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفروهم وسألتني شرخ بعد ثلاثة أبواب  
وفي الحديث من القوائد ترك مؤاخذه كبار القوم بالهفوات لئلا يثقلوا بآبائهم والاقصار على

فذكره لني صلى الله عليه  
وسلم فدعاني فحدثته  
فأرسل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى عبد الله بن  
أبي وأجابه خلفا ما قالوا  
فكذبني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وصدقه  
فأما بني هتم لم يصبي مثله  
قط فجلست في البيت فقال لي  
عني ما أردت إلى أن كذبت  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ومقتك فأمر الله  
تعالى إذا جاءك المنافقون  
فبعث إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقرأ فقال ان الله  
قد صدقك يا زيد



ابن جبير وساء عبد الله بن أبي جعفر بعثه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تب ففعل بلوى رأسه  
 فنزلت **(قوله)** حرّكوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبقرأ التحفيف من لويت يعني لو راوحي  
 قراءة واقع وقرا الباقون بالتفصيل نذكر حديثين زيد بن أرقم من وجه آخر كما مضى يسأله ووقع  
 لا كبر الرواة مختصر من شأنه وساقه أبو ذر تأما الاقوله وصدقههم وقد تعقبه الاسماعيلي بالله  
 ليس في السياق الذي أورده خصوص ما ترجم به والجواب انه جرى على عادته في الإشارة الى أصل  
 الحديث ووقع في مرسل الحسن فقال قوم لعبد الله بن أبي لؤي تب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاستغفر لك ففعل بلوى رأسه فنزلت وكذلك أخرجه عبد بن حميد بن طريق قتادة ومن طريق  
 مجاهد ومن طريق عكرمة انما نزلت في عبد الله بن أبي **(قوله)** يا **(قوله)** قوله سواء عليهم  
 استغفرت لهم الآية كذا في دروسا وغيره الآية وأخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن  
 عباس قال أنزلت هذه الآية بعد التي في التوبة استغفرت لهم ولا تستغفرت لهم ان تستغفرت لهم سبعين  
 مرة قلن يغفر الله لهم **(قوله)** قال عمرو وقع في آخر الباب قال سفيان خفظة من عمرو قال  
 فذكره ووقع في رواية الجدي الآتية بعديا حفظناه من عمرو **(قوله)** كافي غزاة قال سفيان  
 مرة في جيش) وسعى ابن اسحق هذه الغزوة غزوة بني المصطلق وكذا وقع عند الاسماعيلي من  
 طريق ابن أبي عمر عن سفيان قال يرون ان هذه الغزاة غزاة بني المصطلق وكذا في مرسل عروة  
 الذي ساذ **(قوله)** فكسع رجلا الكسع يأتي نفسه بعديا والمشهور فيه انه ضرب الدبر  
 باليد وبالرجل ووقع عند الطبري من وجه آخر عن عمرو بن دينار عن جابر بن رجلا من المهاجرين  
 كسع رجلا من الانصار برجله وذلك عند أهل اليمن شديد الرجل المهاجري هو وجه جابر بن قيس  
 ويقال ابن سفيان الغفاري وكان مع عمر بن الخطاب بقوده فرسه والرجل الانصاري هو سنان  
 ابن وبر الجاهلي حليف الانصار وفي رواية عبد الرزاق عن معمر بن قتادة مرسلان الانصاري  
 كان حليفاهم من جهينة وان المهاجري كان من غفار وسماههما ابن اسحق في المغازي عن شيوخه  
 وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عقيل عن الزهري عن عروة بن الزبير وعمر بن ثابت انهما  
 أخبرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الربيع وسعى التي هدم فيها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم مناة الطاغية التي كانت بين قفا المشال وبين البحر فاقتل رجلا من الانصار  
 المهاجري على الانصاري فقال حليف الانصار يا معشر الانصار قد ادعوا الى أن تحزب بينهم  
 فانكم اكل منافق الى عبد الله بن أبي فقالوا كنت ترحى وتدفع فصرنا لا نضر ولا تنفع فقال  
 ابن جبير الى المدنة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكر القصة بطوله وهو مرسل جيد واتفقت  
 هذه الطرق على أن المهاجري واحد ووقع في حديث أبي الزبير عن جابر عند مسلم اقتل  
 غلاما من المهاجرين وغلاما من الانصار فنادى المهاجري باله مهاجرين ونادى الانصاري  
 بالانصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال با هذا ادعوي الى الجاهلية قالوا لا ان غلامين  
 اقتتل فكسع أحدهما الآخر فقال لا بأس ولينصرن الرجل أخاه طالما أوه ظموا الحديث  
 ويمكن تأويل هذه الرواية بأن قوله من المهاجرين بيان لاحد الغلامين والتقدير اقتل غلاما من  
 غلام من المهاجرين وغلاما من الانصار فخذلف لفظ غلام من الاول ويؤيده قوله في قصة الجبر  
 فقال المهاجري فأفرده فتوافق الروايات ويستفاد من قوله لا بأس جواز القول المسد كور

فقال الانصاري بالانصار  
وقال المهاجري بالمهاجرين  
فسمع ذلك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال ما بال  
دعوى جاهلية قالوا يا رسول  
الله كسع رجل من  
المهاجرين رجلا من الانصار  
فقال دعوها فانهم منتنة  
فسمع بذلك عبد الله بن أبي  
فقال فعلاوها اما والله لن  
رجعنا الى المدينة لخير نحن  
الاعز منها الاذ لم يبلغ النبي  
صلى الله عليه وسلم فقام  
عز فقال يا رسول الله دعني  
أضرب عنق هذا المنافق  
فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم دعه لا يتحدث الناس  
أن محمدا يقتل أصحابه وكانت  
الانصار أكثر من المهاجرين  
حين قدموا المدينة ثم ان  
المهاجرين أكثر وابتعد قال  
سفيان حفظه من عمرو  
قال عمرو سمعت جابرا كان  
مع النبي صلى الله عليه وسلم  
باب قوله لهم الذين يقولون  
لا نتفقوا على من عند رسول  
الله حتى يتفصوا يتفصوا  
يتفصوا حتى نتفقوا  
باب قوله لهم الذين يقولون  
لا نتفقوا على من عند رسول  
الله حتى يتفصوا يتفصوا  
يتفصوا حتى نتفقوا

بالقصص المذكورة والتفصيل المبين لا على ما كانوا عليه في الجاهلية من نصره من يكون من القبيلة  
مطلقا وقد تقدم شرح قوله أنصر أخاك ظلالا وظلالا مستوفى في باب أن أخاك من كتاب  
المطالع (قوله بالانصار) بفتح اللام وهي للاستغناء أي أغشوني وكذا قول الآخر بالله مهاجرين  
(قوله دعوها فانهم منتنة) أي دعوه الجاهلية وأبعد من قال المراد الكسعة ومنتنة تضم الميم  
وسكون النون وكسر المناء من النتن أي انها كلمة قبيحة خبيثة وكذا انتبت في بعض الروايات  
(قوله فعلاوها) هو استفعالهم بمجدف الاداة أي أفعلاوها أي الاثرة أي شركا لهم فيها نحن فمه  
فأرادوا الاستبداد به علينا وفي مرسل قتادة فقال رجل منهم عظيم النفاق مامثلنا ومنهمم الا كما  
قال القائل سنك بك يا كك وعند ابن اسحق فقال عبد الله بن أبي أقدفعوها نافرنا وكاثرنا  
في بلادنا والله مامثلنا وجلايب قريش هذه الا كما قال القائل سنك بك يا كك (قوله فقام عز  
فقال يا رسول الله دعني أضرب عنقه) في مرسل قتادة فقال عز مرعاذ بن أن يضرب عنقه  
وانما قال ذلك لان معاذ لم يكن من قومه (قوله دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه)  
أي أتابعه ويجوز في يتحدث الرفع على الاستئناف والكسر على جواب الامر وفي مرسل قتادة  
فقال لا والله لا يتحدث الناس زاد ابن اسحق فقال حره معاذ بن يشترن وقش فلحقته فقال لا  
ولكن أنزل الرجل فراح في ساعة ما كان رجل فيها فلقته أسعد بن حضير فأسأله عن ذلك  
فأخبره فقال فانت يا رسول الله الاعز وهو الاذل قال وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي ما كان  
من أمر أبيه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغني أنك تريد قتل أبي فيما بلغك عنه فان كنت  
فاعلا فخرني به فانأجل البكر أسه فقال بل ترفقه وتحسن صحبتته قال فكان بعد ذلك اذا أخذت  
الحديث كان قومه هم الذين يتكبرون عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر كيف ترى ووقع  
في مرسل عكرمة عند الطبري ان عبد الله بن عبد الله بن أبي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان  
والذي يؤذي الله ورسوله فذري حتى أقتله قال لا تقتل أبأك (قوله ثم ان المهاجرين أكثر وابتعد)  
هذه اعمام يؤيد تقدم القصص بوضع وهم من قال انها كانت بقبول لان المهاجرين حينئذ كانوا  
كثرا جدا وقد انصرفت اليهم مسلمة الشيخ في غزو وتبول فكنا واحدا حيثما أكثر من الانصار والله  
أعلم (قوله باب) قوله لهم الذين يقولون لا نتفقوا على من عند رسول الله حتى يتفصوا  
كذلك هم زاد أبو ذر الآيه (قوله يتفصوا يتفصوا) سقط هذا الا في ذلك أو عبيدة في قوله حتى  
يتفصوا حتى يتفصوا ووقع في رواية زهير سب قول عبد الله بن أبي ذلك وهو قول جرهماني  
سرا أصاب الناس غيبة شدة فقال عبد الله بن أبي لا نتفقوا الا في قتالذي يظهر ان قوله لا نتفقوا  
كان سب الشدة التي أصابهم وقوله لخير نحن الاعز منها الاذل سب خاصة المهاجري  
والانصاري كما تقدم في حديث جابر (قوله الكسح ان تضرب يدك على شيء أو برحلك ويكون  
أيضا اذار مية بسوء) كذا الا في ذرع الكسح في وحده وحق هذا ان يذكر قبل الباب أو في  
الباب الذي يليه لان الكسح انما وقع في حديث جابر قال ابن التين الكسح أن تضرب يدك  
على دبري أو برحلك وقال القرطبي أن تضرب عجزا انسان بتدملك وقيل الضرب بالسيف على  
المؤخر وقال ابن القطاع كسح القوم ضرب أديارهم بالسيف وكسح الرجل ضرب دبره بظهر  
قدمه وكذا اذا كنتم فائرا كلامه بما ساءه ونحوه في تهذيب الأزهري (قوله حديثنا استعمل بن



عبد الله قال حدثني انعم بن ابراهيم بن عتبة عن موسى بن عتبة قال حدثني عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول  
خزنت على من اصاب بالحرقة فكتب الى زيد بن ارقم وبلغه شدة حرني بذلك كراهة سمع (٤٩٩) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الهم اغفر للانصار ولا تبأه  
الانصار وشك ابن الفضل  
في انباء انباء الانصار فسأل  
انس بعض من كان عنده  
فقال هو الذي يقول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذا  
الذي اوفى الله له باذنه (باب  
يقولون لن رجعتنا الى المدينة  
لنخرجن الاعز منها الاذل

الآية) \* حدثنا الجدي  
حدثنا سفيان قال  
حفظنا من عمرو بن دينار  
قال سمعت جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه يقول كافي

غزاة فكسع رجل من  
المهاجرين رجلا من الانصار  
فقال الانصاري يا للانصار

وقال المهاجري يا للمهاجرين  
فسمعا الله رسوله صلى  
الله عليه وسلم قال ما هذا

فقالوا كسع رجل من  
المهاجرين رجلا من الانصار  
فقال الانصاري يا للانصار

وقال المهاجري يا للمهاجرين  
فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم دعوا فانها منتنة

قال جابر وكانت الانصار  
حين قدم النبي صلى الله  
عليه وسلم اكرهوا كثيرا

المهاجرين بعد فقال عبد  
الله بن ابي اود ففعلوا والله  
لن رجعتنا الى المدينة

لنرجعنا الى المدينة  
رسول الله لا يجلب الناس ان يحرقوا

عبد الله) هو ابن ابي اريس (قوله حدثني عبد الله بن الفضل) أي ابن العباس بن ربيعة بن الحرث  
ابن عبد المطلب الهاشمي تابعي صغير مدني ثقة ماله في البخاري عن انس الاهدأ الحديث وهو  
من اقرب موسى بن عتبة الراوي عنه (قوله خزنت على من اصاب بالحرقة) هو بكسر الزاي من  
الحزن زاد الاسماعيلي من طريق محمد بن فليح عن موسى بن عتبة من قوي وكانت وقعة الحرقة  
في سنة ثلاث وستين وسبها ان أهل المدينة خلعوا عشرين يدين معاوية لما بلغهم ما عهدهم من  
الفساد فاقترأ الانصار عليهم عبد الله بن خطلة بن ابي عامر وأمر المهاجرون عليهم عبد الله بن  
مطيط العديري وأرسل إليهم يزيد بن معاوية بمسلم بن عتبة المري في جيش كبير فهنزهم  
واستباحوا المدينة وقتلوا ابن خطلة وقتل من الانصار شيئا كثيرا وكان انس ومثد البصرة  
قبله ذلك فزنى على من اصاب من الانصار فكتب اليه زيد بن ارقم وكان ومثد بالكوفة قبله  
ويحصل ذلك ان الذي يصري لعقبة الله لا يشتد الحزن عليه فكان ذلك تعزية لانس فهم (قوله  
وشك ابن الفضل في انباء انباء الانصار) رواه النضر بن انس عن زيد بن ارقم مرفوعا اللهم  
اغفر للانصار ولا تبأه الانصار ولا تبأه الانصار اغفر للانصار اغفره مسلم من طريق قتادة عنه من غير  
شك وللمدني من رواية علي بن زيد عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم انه كتب الى انس بن مالك  
يعز به فحين اصاب من أهله بن عمه يوم الحرقة فكتب اليه اني اشرك بشري من الله اني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولذا روى الانصار ولذا روى ذرارة بن  
(قوله فسأل انس بعض من كان عنده) هذا السائل لم أعرف اسمه ويحتمل أن يكون النضر بن  
انس فانه يروي حديث الباب عن زيد بن ارقم بكثري وزعم ابن التين انه وقع عند القابسي فسأل  
انس بعض بالنصب وانس بالرفع على انه الفاعل والاول هو الصواب قال القابسي الصواب  
ان المسؤل انس (قوله اوفى الله له باذنه) أي بسمعه وهو بضم الهمزة والذال المعجمة ويحوز  
فقهما أي أظهر مصدقه فيما اعلم به والمعنى اوفى صدقه وقد تقدم في الكلام على حديث جابر ان  
في مرسل الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ باذنه فقال وفي الله باذنه يا غلام كانه جعل  
أذنه ضامنة تصديق ما ذكرتها سمعت فلان قال القرآن تصديقه صارت كلها واقية بضمانها  
(تكميل) \* وفي رواية الاسماعيلي في آخر هذا الحديث من رواية محمد بن فليح عن موسى  
ابن عتبة قال ابن شهاب سمع زيد بن ارقم رجلا من المنافقين يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
يخطب لن كان هذا صادقا نحن شر من الجحفة فقال زيد قد والله صدق ولات شر من الجحار  
ورفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فجدده فقال فانزل الله على رسوله يحلفون بالله ما قالوا  
الا بقرعة فكان لما أنزل الله في هذه الآية تصديق بانتهى وهذا مرسل جيد وكان البخاري  
حذفه لكونه على غير شرطه ولا مانع من نزول الآية في القصصين في تصديق زيد (قوله  
باسم) يقولون لن رجعتنا الى المدينة لنخرجن الاعز منها الاذل الآية) كذا الذي ذكر  
وساق غيره الآية قال يعلون ذكره حديث جابر الماضي وقد تقدم شرحه قبل باب ولعله أشار  
بالترجمة الى ما وقع في آخر الحديث المذكور فان الترمذي لما أخرجه عن ابن ابي عمر عن أبي سفيان

تحفة  
٥٥٥

لنرجعنا الى المدينة  
رسول الله لا يجلب الناس ان يحرقوا

تق ﴿سورة التغابن﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) (٥٠٠) وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله بهد قلبه هو الذي اذا اصابه

مصيبة رضى بها وعرف  
أنها من الله وقال مجاهد  
التغابن غيب أهل الجنة أهل  
النار ان ربيتم ان لم تعلموا  
أن تحيض أم لا تحيض فالادنى  
قعدن عن الحيض والادنى  
لم يحض بعد فعدتهن ثلاثة  
أشهر

﴿قوله سورة التغابن والطلاق﴾

كذا لا يذروا لم يذكروا غيره والطلاق بل اقتصر وأعلى التغابن وأفردوا الطلاق بترجمة وهو  
الائق للمناسبة ما تقدم ﴿قوله﴾ وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله بهد قلبه (الخ) أى  
يهتدى الى التسليم فيصبر ويشكر وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش  
عن ابن طليان عن علقمة قال شهدنا عنده يعنى عند عبد الله عرض  
وعبد بن جسد عن عمر بن سعد عن الثوري عن الأعمش والطبري من طريق عن الأعمش ثم  
أخرجه البرقاني من وجه آخر فقال عن علقمة قال شهدنا عنده يعنى عند عبد الله عرض  
المصاحف فأتى على هذه الآية ومن يؤمن بالله بهد قلبه قال هي المصائب تصيب الرجل فيعلم  
أنها من عند الله فسلم ورضى وعند الطبري من طريق عن أبي طليحة عن ابن عباس  
قال المعنى يهتدى قلبه لليقين فعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه  
﴿قوله﴾ وقال مجاهد التغابن غيب أهل الجنة أهل النار كذا لا يذروا لم يذكروا غيره والطلاق  
وصله البرقاني وعبد بن جسد من طريق مجاهد وعن بفتح المعجمة والواو المحركة والطبري من طريق  
شعبة عن قتادة يوم التغابن يوم غيب أهل الجنة أهل النار أي لكون أهل الجنة بايعوا على الاسلام  
بالجنة فربحوا وأهل النار امتنعوا عن الاسلام ففقدوا فاشبهوا بالمبتاعين يعنى أحدهما الآخر  
في بيعه ويؤيد ذلك ما ساقى في الرافق من طريق الأعرج عن أبي هريرة رفعه لا يدخل أحد الجنة  
الا ترى مقعده من النار أو أساءه لا يدخل أحد النار الا ترى مقعده من الجنة  
لأن حسن ليكون عليه حسرة

﴿قوله سورة الطلاق﴾

كذا هم وسقط لا يذروا ﴿قوله﴾ وقال مجاهد وبال أمرها (أمرها) كذا هم وسقط لا يذروا أيضا  
وصله عبد بن جسد أيضا من طريقه ﴿قوله﴾ ان اردتم ان تعلموا أن تحيض أم لا تحيض فالادنى  
قعدن عن الحيض والادنى لم يحض بعد فعدتهن ثلاثة أشهر كذا لا يذروا لم يذكروا غيره  
عقب قول مجاهد في التغابن وقد وصله البرقاني بلفظه من طريق مجاهد ولابن المنذر من طريق  
أخرى عن مجاهد التي كبرت والتي لم تبلغ ﴿قوله﴾ انه طلق امرأته في رواية الكشي عن الله طلق  
امرأته وسبقني شرحه مستوفى في كتاب الطلاق ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ وأولات الاجال  
أجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ﴿قوله﴾ وكذا الجميع ﴿قوله﴾ وأولات  
واحداهن (أولاد) هو قول أبي عبيدة ﴿قوله﴾ جاء رجل الى ابن عباس أنفق على اسمه ﴿قوله﴾ آخر  
الاجلين أي بترين أربعة أشهر وعشرا ولو وضعت قبل ذلك فان مضت ولم تضع فتدبر الى أن  
تضع وقد قال بقول ابن عباس هذا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقول عن يحنون أيضا ووقع  
عنده فقال أفتى في امرأه

﴿سورة الطلاق﴾

وقال مجاهد وبال أمرها  
جاء أمرها حدثنا يحيى  
ابن بكير حدثنا الليث حدثني  
عقيل بن ابن شهاب قال  
أخبرني سالم أن عبد الله بن  
عمر رضى الله عنهما أخرجه  
أنه طلق امرأته وهي حائض  
فذكر عمر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فتعظي فيه  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم قال ليراجعها ثم  
يسكها حتى قطره ثم تحيض  
قطره فان بداله أن يطلقها  
فليطلقها طاهرا قبل أن  
يسمها فقلت العدة كما أمره  
الله ﴿قوله﴾ وأولات الاجال  
أجلهن أن يضعن حملهن  
ومن يتق الله يجعل له من  
أمره يسرا وأولات الاجال  
واحداهن (أولاد) هو قول  
سعد بن حفص حدثنا  
شيبان عن يحيى قال أخبرني  
أبو سلمة قال جاء رجل الى ابن  
عباس وأبو هريرة جالس  
عنده فقال أفتى في امرأه

عند الاسماعيل قبل لان عباس في امره اذ وضعت بعد وفاة زوجها بعشر من ليلة اصبغ ان  
تتزوج قال لاني آخر الاجلين قال ابو سلمة فقلت قال الله واولات الاجال اجلن ان يضعن  
حاجهن قال اعجاز في الطلاق وهذا السياق اوضح لمقصود الترجمة لكن البخاري على عادته في  
ايشار الاخي على الاجلي وقد اخرج الطبري وابن ابي حاتم بطرق متعددة الى ابي بن كعب انه  
قال للنبي صلى الله عليه وسلم واولات الاجال اجلن ان يضعن حاجهن المطلقة ثلاثاً والمتوفى  
عنها زوجها قال هي المطلقة ثلاثاً والمتوفى عنها وهذا المرفوع وان كان لا يخالفني من اسانده  
عن مقال لكن كثرة طرقه تشعربان له اصلاً ويعضده قصة سبعة المذكورة (قوله قال ابو هريرة  
انا مع ابن ابي يعنى اباسلمة) اى واقفه فيما قال (قوله فارس كريباً) هذا السياق ظاهر وان اباسلمة  
تلقى ذلك عن كريب عن ام سلمة وهو المحفوظ وذكر الجدي في الجمع ان اباسلمة وذكروا في الاطراف  
في ترجمة ابي سلمة عن عائشة قال الجدي روي في نظر لان الذي عندنا من البخاري فارس ابن  
عباس غلامه كريباً قالهم يذكروا انها كذا قال والذي وقع لنا وقت عليه من جميع  
الروايات في البخاري في هذا الموضع فارس ابن عباس غلامه كريباً الى ام سلمة وكذا عند  
الاسماعيل من وجه آخر عن يحيى بن ابي كثير وقد ساقه مسلم من وجه آخر فان ترجمه من طريق  
سليمان بن يسار ان اباسلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعاً عند ابي هريرة وهما يذكران المرأة  
تنقش بعد وفاة زوجها بلالي فقال ابن عباس عندها آخر الاجلين فقال ابو سلمة قد قلت فخلا  
يتنازعان فقال ابو هريرة انا مع ابن ابي يعنى ففعلوا كريباً مولى ابن عباس الى ام سلمة بساها عن ذلك  
فهذه القصة مرفوعة لام سلمة (قوله فقالت قل تزوج سبعة) كذا هنا وفي غيره هذه الرواية اعم  
وهو المشهور واستغنت ام سلمة بسباق قصة سبعة عن الجواب بلا ودم لكنة اقتضى تصويب  
قولي الى سلمة وساقى الكلام على شرح قصة سبعة في كتاب العدد ان شاء الله تعالى (قوله وقال  
سليمان بن حرب واو النعمان) وهو محمد بن الفضل المعروف بعارم كلاهما من شيوخ البخاري  
لكن ذكره الجدي وغيره في التعليق واغفله المزي في الاطراف مع ثبوته هنا في جميع النسخ  
وقد وصله الطبراني في المعجم الكبير عن علي بن عبيد العزيز عن ابي النعمان بلفظه ووصله البيهقي  
من طريق يعقوب بن سفيان عن سليمان بن حرب (قوله عن محمد) هو ابن سيرين (قوله كنت في  
حلقة فيما عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه) تقدم في تفسير البقرة من طريق عبد الله  
ابن عوف عن ابن سيرين بلفظه جلست الى مجلس من الانصار فمعه عظم من الانصار (قوله فذكروا  
له فذكر آخر الاجلين) اى ذكره له الحامل فضع بعد وفاة زوجها (قوله فحدثت بحديث سبعة  
بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة) اى ام هود وساق الاسماعيل من وجه آخر عن جابر بن زيد  
بهذا الاستاذ قصة سبعة بتمامها وكذا صنع ابو نعيم (قوله فضمن) بضاد ميم وقيل زوى  
قال ابن التين كذا في اكثر النسخ وعناه ايشار اليه ان اسكت يقال ضم الزجل اذا غرض عن نفسه  
ونقل عن ابي عبد الملك انهم ابال الملهة اى انقبض وقال عباس وقع عند الكشمق كذا  
وعند غيره من شيوخ ابي ذر وكذا عند القاسمي ثوبن بدل الزاي وليس له معنى معروف في كلام  
العرب قال زرواية الكشمق اى صوب يقال ضموني اسكتني وبقية الكلام يدل عليه قال وفي  
رواية ابن السكن فقبض لي اى اشاركه في عنيته ان اسكت (قلت) الذي يفهم من سياق

قال ابو هريرة انا مع ابن ابي  
يعنى اباسلمة فارس ابن  
عباس غلامه كريباً الى ام  
سلمة بساها فقالت قبل  
زوج سبعة الاسلمة وهي  
حبلى فوضعت بعد موته  
باربعين ليلة فخطبت  
فانكحها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان ابو  
السنابل فمن خطبها  
وقال سليمان بن حرب واو  
النعمان خد شاحدين  
زيد عن ابي بن محمد قال  
كنت في حلقة فيما عبد  
الرحمن بن ابي ليلى وكان  
اصحابه يعظمونه فذكر آخر  
الاجلين فحدثت بحديث  
سبعة بنت الحارث عن  
عبد الله بن عتبة قال فضمن لي  
بعض اصحابه قال

٤٩١٥

س

تحفة

٩٥٤٤

تغ

٢٤٤١٤

الكلام انه أنكر عليه فقالت به من غير ان واجهه بذلك بدليل قوله فقطعت له وقوله فاستحيا  
فعلها فغمز بنين محمد بن الصادق وغمز بصادمهم له في آخره أي عابه ولعل الرواية المنسوبة  
لابن السكن كذلك (قوله اني اذا جرى) في رواية هشام عن ابن سيرين عن عبد بن حديد  
لخريص على الكذب (قوله ان كذبت علي عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة) هذا يشعر  
بان هذه القصة وقعت له وعبد الله بن عتبة (قوله فاستحيا) أي عارقه منه (قوله لكن جمه)  
يعني عبد الله بن مسعود (لم يقل ذلك) كذا نقل عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه والمشهور عن ابن  
مسعود انه كان يقول خلاف ما نقله ابن أبي ليلى فلهذا كان يقول ذلك ثم رجع أو هو من الناقل عنه  
(قوله فقلت يا عطيصة مالك بن عامر) في رواية ابن عوف مالك بن عامر، وأما مالك بن عوف بالشك  
والحقوق مالك بن عامر وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه والقائل هو ابن سيرين كانه استغرب  
ما نقله ابن أبي ليلى عن ابن مسعود فاستثبت فيه من غيره وفي رواية هشام عن ابن سيرين فلم  
أدر ما قول ابن مسعود في ذلك فسكت فلما قلت يا عطيصة (قوله فذهب بحديثي حديث  
سبعة) أي بمثل ما حدث به عبد الله بن عتبة عنها (قوله هل سمعت) أذا استخبرنا مع عنده في  
ذلك عن ابن مسعود لما وقع عنده من التوقف فيما أخبر به ابن أبي ليلى (قوله فقال كما عند  
عبد الله بن مسعود) فقال أتجعلون عليهما في رواية أبي نعيم بن طريق الحرث بن عير عن أيوب  
فقال أبو عطية ذكر ذلك عند ابن مسعود فقال أرايتهم لو صفت أربعة أشهر وعشر ولم تضع حلما  
كانت قد حلت قالوا قال أتجعلون عليهما التخليط الحديث (قوله ولا تجعلون عليهما الرخصة)  
في رواية الحرث بن عير ولا تجعلون لها وهي أوجه وتحمل الأولى على المشاكلة أي من الأخذ  
بما دلت عليه آية سورة الطلاق (قوله لتزلت) هوتا كذا قسم مجذوف ووقع في رواية الحرث بن  
غيره بانه ولفظه فواته الله قد نزلت (قوله سورة النساء القصص بعد الطولي) أي سورة الطلاق  
بعد سورة البقرة والمراد بعض كل فن البقرة قوله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن  
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ومن الطلاق قوله وأولات الأجل أن أجلهن أن يضعن حملهن ومن اد  
ابن مسعود ان كان هناك نسخ فالمتأخر هو النسخ والا فالمتحقق ان لا نسخ هناك بل عموم آية  
البقرة مخصوص بآية الطلاق وقد أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن طريق مسروق قال بلغ ابن  
مسعود ان عليا يقول تعدد آخر الاجلين فقال من شله لا عنه به ان التي في النساء القصص  
أزالت بعد سورة البقرة ثم قرأ أولات الأجل أن أجلهن أن يضعن حملهن وعرف هذا امر اده  
بسورة النساء القصص وفيه جواز وصف السورة بذلك وحكي ابن التين عن الداذي قال لا أرى  
قوله القصص مخفوف ولا يقال في سور القرآن قصص ولا صغرى انتهى وهو رد للأخبار النابتة  
بلا متقدم والتقصير الطول أمر نسبي وقد تقدم في صفة الصلاة قول زيد بن ثابت طول الطولين  
وانه أراد بذلك سورة الاعراف

محمد فقطعت له فقلت اني  
اذا جرى ان كذبت علي  
عبد الله بن عتبة وهو في  
ناحية الكوفة فاستحيا  
وقال لكن جمه لم يقل ذلك  
فقلت يا عطيصة مالك بن  
عامر فسالته فذهب  
بحديثي حديث سبعة  
فقلت هل سمعت عن عبد  
الله فيها شيئا فقال كما عند  
عبد الله فقال أتجعلون  
عليما التخليط ولا تجعلون  
عليما الرخصة لتزلت سورة  
النساء القصص بعد الطولي  
وأولات الأجل أن أجلهن  
أن يضعن حملهن

\*(سورة القصص)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

\*(باب بيان اسم النبي لم تحرم  
مأكل)

\*(قوله سورة القصص)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

كذا في ندر وفيه القصص ولم يذكر والبسملة (قوله يا سب) يا أيها النبي لم تحرم ما أحل



مكنت سنة أربدان أسأل عن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هبة له حتى خرج حاجا خرجت معه فلما رجعت وكنا  
 ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال فوقفته حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له يا أمير المؤمنين إن اللذان تظاهر علي  
 النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله أن كنت لأربدان أسألك عن هذا منذ سنة فما  
 أستطيع هبة قال قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فأسألي فإن كان لي خبر تركه قال ثم قال عمر والله أن كافي الجاهلية  
 ما بعد النساء أمر أحتي أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فينأى أني أمر أتمار ما ذقنا أمر أني لو صنعت كذا وكذا  
 قال فقلت لها ما لك ولما ههنا ففما لك في أمر أربدته فقلت لي عيالك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن أنسك لتراجع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية إنك لتراجعين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقلت حفصة والله أنا لتراجعه فقلت لعلي أني أحذر الله عقوبة الله وغضب  
 رسوله صلى الله عليه وسلم (٥٤) يا بنية لا يفر بك هذه التي أعجبها حسنها حين رسول الله صلى الله عليه وسلم ياها يريد

عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابي منها فكلتها فقالت أم سلمة بحالها بالابن الخطاب دخلت في كل شئ حتى تبقي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذنا كسرتني عن بعض ما كنت أجده فرجت من عندها وكانني صاحب من الانصار اذا غبت أنأتني بالخبر واذ غاب كنت أنا أتبه بالخبر ونحن نخوف ملكا من ملوك غسان كلنا أنه يريد أن يسرا لنا فقد امتلأت صدورنا منه فاذ اصاحي

والاستاذ كما مديون (قوله) مكنت سنة أربدان أسأل عن الخطاب) فذكر الحديث بطوله في قصة اللتين تظاهرتا وقد ذكر في النكاح مختصر من هذا الوجه ومطول من وجه آخر وقد تقدم طرف منه في كتاب العلم وفي هذه الطريق هناك الزيادة من امرأة عمر له ودخوله على حفصة بسبب ذلك بطوله ودخول عمر على أم سلمة وذكر في آخر الأخرى قصة اعتزاله صلى الله عليه وسلم نساء وفي آخره حديث عائشة في التخيير وسألت الكلام على ذلك كما مستوفي في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى وقوله في هذه الطريق ثم قال عمر رضي الله عنه والله أن كافي الجاهلية ما بعد النساء أمر أحتي أنزل الله فيهن ما أنزل قرأت بخط أبي علي الصدفي في هامش نسخة قبل في اليمن اللام للتأكد وقوله في هذه الطريق لا يفر بك هذه التي أعجبها حسنها حين رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رفع جب على الله بل من فاعل أعجب ويجوز التسبب على الله بفعل من أجله أي من أجل حبه لها وقوله فيه قرطام مصورا أي مجموعا مثل الصبرة وعبد الاسماعيل مضموبا بوجهين (قوله) يا بنية واذ أسرا التي إلى بعض أزواجه حديثا إلى الخبر) كذا لا يذروا في غيره الآية (قوله) فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم) يشتر إلى حديثها المذكور قبل باب (قوله) حديثنا على) فوان المديني وسفيان هوان عينة ويحيى هوان سفيان الانصاري وذكر طر فام الحديث الذي في الباب قبله (قوله) يا بنية فتدعصفت فلو بكاصفوت وأصغيت ملت تصفي لتقبل) سقط هذا لا يذروا قول في عمدة قال في قوله ولاتني إليه أفسدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لتبلى من صفوت اليه ملت اليه بدورنا منه فاذ اصاحي

الانصاري يدق الباب فقال افترخ فقلت جاء النسائي فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفوت أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذتوني فأخرج حتى جئت فاذار رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشرب به في عليها بجملته وغلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عرف حفصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر له لي حصير ما بينه وبينه شئ وتحت رأسه وسادة من آدم حشو هالف وان عند رجليه قرطام مصورا وعند رأسه أهب معلقة قرأت أثر الخصري جنبه فكبت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله أن كسرى وقصر فيهما هافه وأنت رسول الله فقال أما ترضى أن تكون لهم الشيا ولنا مع الآخرة (باب واذ أسرا التي إلى بعض أزواجه حديثنا إلى الخبر) فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم) حديثنا على سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أرادت أن أسأل عمر رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتمت كلاي حتى قال عائشة وحفصة (باب) أن سواي الله فقد صفت فلو بك صغوت وأصغيت ملت تصفي لتقبل

وان تظاهر عليه فان الله هو ملا وجبيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك (٥٠٥) ظهيرون تظاهرون تعاونون وقال تع

وأصغرت إليه **ثله** وقال في قوله فقد صغت قلوبكم أي عادت ومالت **(قوله)** وإن تطهرا راعله  
فإن الله هو مولد وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة كذلك قال طهيرون) كذا لهم واقتصر أبو ذر  
من سباق الآية على قوله طهيرون وهو تفسير القراء **(قوله)** تطهرون تعاونون) كذا لهم وفي  
بعض النسخ تطهرا تعاونوا وهو تفسير القراء أيضا قال في قوله تعالى وإن تطهرا راعله وتعاونوا عليه  
**(قوله)** وقال بجاهدوا أنفسكم وأوصوا أهلكم بتقوى الله وأدبهم وصله التوراني من طريق  
ابن أبي شبيب عن مجاهد بلفظ أوصوا أهلكم بتقوى الله وقال عبد الرزاق عن معتمر عن قتادة  
نزههم بطاعة الله وأنهم وهم من عصيته وعبدته **ثمن** مضموع من الحسن بن محبوب وروى  
الحاكم عن طريق ربعي بن جراح عن علي في قوله قوا أنفسكم وأهلكم نارا قال علوا أهلكم  
خبرا ورواه ثقات **(تنبيه)** وقع في جميع النسخ التي وقفت عليها أوصوا بفتح الألف وسكون  
الواو بعد هاء الميم **ثمن** الإصا وسقطت هذه الفظة للنسخ وذكرها ابن التين بلفظ قوا  
أهلكم وأقوا أهلكم ونسب عباس هذه الرواية هكذا القابسي وابن السكن قال وعبد  
الاصمعي أوصوا أنفسكم وأهلكم انتهى قال ابن التين قال القابسي صوابه أوقوا وقال ونحو  
ذلك ذكر النجاشي ولا عرف إلا **ثمن** أول الالف من قوله قوا أوجها قال ابن التين ولعل المعنى  
أوقوا بتقديم القاف على الفاء أي أوقوهم عن المعصية قال لكن الصواب على هذا حذف  
الالف لانه ثلاثي من وقف قال ويحتمل أن يكون أوقوا بفتح الواو أي بفتح الفاء وضم القاف لاتصوا  
فيعصوا مثل لاتر فترن أهلا وتكون أوعل هذا التخمين والمعنى إمان تامر وأهلكم بالتقوى  
وأفاقوا أي أتم فبقوا هم بتعالكم انتهى وكل هذه التكريرات نشأت عن تحريف الكلمة وإنما  
هي أوصوا بالصواب الله المستعان ثم ذكر المصنف في الباب أضا طرا من حديث ابن عباس عن  
عمر أيضا في قصة المظاهرةين وسأني منحه **(قوله)** ما **ثمن** عسى ربه أن يطفئكن إن  
يئله أروا جاحرا منكم الآية ذكر فيه طرفا من حديث أنس عن عروة موافقة واقتصر  
منه على قصة البقرة وقد تقدم هذا الأسناد في أوائل الصلاة تاما وذكرنا كل موافقة منها في بابها  
وسأني ما يتعلق بالغيرة في كتاب النكاح إن شاء الله تعالى

﴿قوله سورة تبارك الذي بيده الملك﴾

منقط البسلة للجمع (قوله التفاوت الاختلاف والتفاوت والتقوت واحد) هو قول الفراء قال وهو مثل تعدهم وتعاهدكم . وأخرج سعيد بن منصور عن طريق إبراهيم عن علقمة أنه كان يقرأ من تقوت . وقال الفراء في قراءة ابن مسعود وأصحها والتفاوت الاختلاف يقول هل ترى في خلق الرحمن من اختلاف . وقال ابن التين قبل متفاوت فلست متبايناً وتقوت فالت بعضه بعضاً (قوله غير قطع) . هو قول الفراء قال في قوله تكاد غير من الغلط أى قطع عليهم غيظاً (قوله منا كما هو أنهما) قال أبو عبيدة في قوله تعالى فامسوا في مناكبها أى جوانبها . وكذا قال الفراء (قوله تدعون وتدعونوا) أحدهم مثل كرون وتذكرون . هو قول الفراء قال في قوله الذى كتبته تدعون يريد تدعون بالتخفيف وهو مثل كرون وتذكرون . قال والمعنى واحد وأشار الى الاسم بقرأ بالتخفيف . وقال أبو عبيدة في قوله الذى كتبته تدعون أى تدعون به وتكذبون (قوله يقال غورا غاراً) يقال لانه الداء كمل شئ غزرت فيه فهي مغارمة غورو . شرعوا ونياء

سورة تبارك الذي

سده الملك \*

ساوت الاختلاف

(۶۴- فتح الباری) و التفاضل و التفریق و احدهم یقطع منا کما حیوانہا تدعون و تدعون و احدهم یتذکرون و تذکرون

تظاهررون تمازوتون وقال  
مجاهدوقال انفسكم اوصوا  
اهلكم بكم بقوى الله  
واتوهم \* حدثنا الجليدي  
حدثنا سفيان حدثنا يحيى  
ابن سعيد قال سمعت عبد  
ابن حنين يقول سمعت ابن  
عباس يقول اردت ان  
اسأل عرس المرأتين اللتين  
تظاهرا على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فكنت سنة  
فلم احبذله موضعا حتى  
خرجت معه حاجا فلما كا  
نظهران ذهب عر حاجته  
فقال ادرى بى بالوضوء  
فادركه بالادواة فخلعت  
اسكب عليه ورأيت موضعا  
فقلت يا امرأ المؤمنتين  
المراأتان التان تظاهرا  
قال ابن عباس فما أمت  
كلامي حتى قال عائشة  
وحفصة \* (باب عسى ربه  
ان تطلقن ان تبدله أزواجا  
خير منكم الآية) \* حدثنا

خير اممكن الاية **ج** حدثنا  
عرو بن عون حدثنا هاشم  
عن جيسع عن انس رضى  
الله عنه قال قال عمر رضى  
الله عنه اجمع نساء النبي  
صلى الله عليه وسلم في الغيرة  
عليه فقلت لهن عسى ربه  
ان يطلعن ان يبدله أزواجا  
خير اممكن فترأت هذه الاية

غور بخرلة الزور وهو لا زور وهو لا ضيف ومعناه أضاف وزوالا منه مصدر مثل قوم عدل وقوم رضا ومقنع ثبت هذا عند التفسير هنا وكذا رأيت في المستخرج لا ينفيم ووقع أكثره الباين في كتاب الأدب وهو كلام القرامن قوله ما غور لا ومفتتح لكن قال بديل بفرغوا غور زادولا يصحون غور ولا يثبونه والباقي سواء وأما أول الكلام فهو من وأخرج القاهي عن ابن أبي عمير عن عثمان عن ابن الكلي قال نزلت هذه الآية قل رأيت أن أصنع ما يؤم غورا في بئر زمزم ويؤمنون بن الحضرمي وكانت جاحلية قال القاهي وكانت أماركة تغور سراعا (قوله) ويقبض يضربن بأجختن) كذا التبراني ذكرهنا ووصله التبراني وقد تقدم في بدء الخلق (قوله) وقال مجاهد صافات بسط أجختن) سقط هذا إلى ذكرهنا ووصله التبراني وقد تقدم في بدء الخلق أيضا (قوله) ونفورا الكفور وصله عن عبد بن حميد والطبري من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله بل الجواني عتو ونفوز قال كفور وذكر عباس أنه وقع عند الأصلي ونفوز نفور كعدرا في بضع المنة تفسير قوله سمعوا الهاشمي قهاري نفوز قال وهى أوجمن الأول وقال في موضع آخر هذا أولى وما عده تعجب فان نفسه نفوز بالون بكفور بعد (قلت) استعمله من جهة أنهم معني فلا يفسر بالذات لكن لا مانع من ذلك على إرادة المعنى وحاصله أن الذي يلي عتوه ونفوره هو الكفور

كذا يباحض بأصله

تغ  
٢٤٦/٤

ويقبض يضربن بأجختن وقال مجاهد صافات بسط أجختن ونفورا الكفور

\* (قوله سورة والقلم) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

سقطت سورة والبسملة لغيا في ذرو المشهور في أن حكمه أحكم أوائل السور في الحروف المقطعة وبه جزم القراء وقيل بل المراد به الحوت وجاء ذلك في حديث ابن عباس أخرجه الطبراني مرفوعا قال أول ما خلق الله القلم والحوت قال أكتب قال ما أكتب قال كل شيء كائن إلى يوم القيامة ثم قرأ ن والقلم فالتون الحوت والقلم والقلم (قوله) وقال قتادة حرد جدي في أنفسهم هو بكسر الجيم وتشديد الدال الاجتهاد والمبالغة في الأمر قال ابن التين وضبط في بعض الأصول بفتح الجيم قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة كانت الجنة لشجر وكان يسكن قوته سنة ويصدق بالفضل وكان يشوهه من عن الصدقة فلما مات أبوهم وغدوا عليه فاقوا لا يدخلها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد فاذن يقول على جدم من أمرهم قال معمر وقال الحسن على فاقة وأخرج سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن عكرمة قال هم ناس من الحبشة كانت لهم جنة فذرحوه إلى أن قال وغدوا على حرد فاذن قال أمر مجهم وقد قيل في حردا ناسم الجنة وقيل اسم قريتهم وحكى أبو عبيدة فيه أقوال أخرى التصد والمنع والفضب والحقد (قوله) وقال ابن عباس يتخوتون يتخوتون السرار والكلام الخفي ثبت هذا إلى ذرو جدهنا وثبت الباين في كتاب التوحيد (قوله) وقال ابن عباس أنا الضالون أضلنا مكان جنتنا) وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله قالوا أنا الضالون أضلنا مكان جنتنا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة خطأ الطريق ما هذه جنتنا \* (تيسره) زعم بعض الشراح أن الصواب في هذا أن يقال أضلنا بغير ألف تقول ضلت الشيء إذا جعلته في مكان لم تدركه من هو وأضلت الشيء إذا ضيعة انتهى والذي وقع في الرواية صحيح المعنى ولما عمل من ضييع ويحتمل

\* (سورة والقلم) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال ابن عباس يتخوتون يتخوتون السرار والكلام الخفي وقال قتادة حرد جدي في أنفسهم وقال ابن عباس أنا الضالون أضلنا مكان

تغ  
٢٤٦/٤

جنتنا



ان يكون بضماً أول أصلنا **(قوله)** وقال غيره كالصريم كالصريح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار) قال أبو عبيدة فاصبحت كالصريم النهار انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وقال الفراء الصريم الليل المسود **(قوله)** وهو أيضاً كل رمله انصرمت من معظم الرمل) هو قول أبي عبيدة أيضاً قال وكذلك الرمله تنصرم من معظم الرمل فيقال صريمة وصريمة أخرى كقطعته **(قوله)** والصريم أيضاً المصروم مثل قنيل ومقول) هو محصل ما أخرجه ابن المنذر من طريق شيبان عن قتادة في قوله فاصبحت كالصريم كأنها قد صرمت والحاصل أن الصريم مقول بالاشتراك على معان يرجع جميعها إلى انفصال شيء عن شيء ويطلق أيضاً على الفعل فيقال صريم بمعنى مصروم **(تكميل)** قال عبد الرزاق عن معمر أخبرني ثعلبة بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد بن جبير يقول هي بمعنى الجنسية المذكورة أرض باليمن يقال لها صرقان بينهما سبعون سنة أميال **(قوله)** تدهن (١) تدهنون ترخص فخرصون) كذا اللسان وحده هنا وسقط الباقي وقد رأيت أيضاً في المستخرج لابي نعيم وهو قول ابن عباس أخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة ومن طريق عكرمة قال تكفر فيكفرون وقال الفراء المعنى تلين فيلينون وقال أبو عبيدة هو من المداينة **(قوله)** مكظوم وكظيم معوم) كذا اللسان وحده هنا وسقط الباقي ورأيت أيضاً في مستخرج أبي نعيم وهو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى وهو مكظوم من الغم مثل كظيم وأخرجه ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله مكظوم قال معوم **(قوله)** باب عتل بعد ذلك زعيم) اختلف في الذي زلت فيه فقيل هو الوليد بن المغيرة وذكر جبير بن سلام في تفسيره وقيل الاسود بن عبد قوث كره سنيدين داود في تفسيره وقيل الاخفش بن شريك وذكره السهيلي عن القتيبي وسكى هذين القولين الطبري فقال يقال هو الاخفش وزعم قوم انه الاسود وليس به وأبعد من قال انه عبيد الرحمن بن الاسود فإنه يصغر عن ذلك وقد أسلم وقد في الحجابية **(قوله)** حدثنا محمد بن غيلان) في رواية المسنن في مجدو كنه الذهب **(قوله)** حدثنا عبيد الله بن موسى) هو من شيوخ المصنف ورجعنا حديثه بواسطة كالذي هنا **(قوله)** عن أبي حصين عن مجاهد) لاسرائيل في طريق أخرى أخرجهما إلينا من طريق عبيد الله بن موسى أيضاً والاسماعيلي من طريق وكيع كلاهما عن اسرائيل عن أبي بصير عن سميد بن جبير عن ابن عباس نحوه وأخرجه الطبري من طريق شريك عن أبي بصير بهذا الاسناد وقال الذي يعرف بالشعر **(قوله)** رجل من قريش له زعقة مثل زعقة الشاة زاد أبو نعيم في مستخرجه في آخره يعرف بها ورواه سعد بن جبير المذكورة يعرف بالشعر كما تعرف الشاة بنميتها وللطبري من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نعت فلم يعرف حتى قيل زعيم فعرف وكانت له زعقة في عنقه يعرف بها وقال أبو عبيدة الزعيم الملقب في القوم ليس منهم قال الشاعر

زعيم ليس يعرف من أهوه \* وقال حسان \* وأنت زعيم نبط في آل هاشم \* قال ويقال للتيمن زعيم له زعتان **(قوله)** سفبان) هو الهذلي **(قوله)** عن معبد بن خالد) هو الجندلي يضم الحير والمهمة له وخشفت اللام كوفي ثقة ماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في كتاب الزكوة ثالث يأتي في الطب **(قوله)** ألا أخبركم بأهل الجنسية كل ضعيف متضعف) بكسر العين وفتحها وهو أضعف وفي رواية الاسماعيلي مستضعف وفي حديث عبد الله بن عمر وعبد الجبار ثم

وقال غيره كالصريم كالصريح  
انصرم من الليل والليل  
انصرم من النهار وهو أيضاً  
كل رمله انصرمت من معظم  
الرمل والصريم أيضاً  
المصروم مثل قنيل ومقول  
باب عتل بعد ذلك زعيم  
حدثنا محمد بن خالد  
الله بن موسى عن اسرائيل  
عن أبي حصين عن مجاهد  
عن ابن عباس رضي الله  
عنهما عتل بعد ذلك زعيم  
قال رجل من قريش له زعقة  
مثل زعقة الشاة حدثنا أبو  
نعيم حدثنا سفبان عن  
معبد بن خالد قال سمعت  
سارته بن وهب الخزازي قال  
سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول ألا أخبركم بأهل  
الجنه كل ضعيف متضعف  
لأنهم على الله لا يره

(١) قول الشارح قوله  
تدهن الخ غير موجود في نسخة  
الصحيح هنا وكذلك قوله  
مكظوم الخ كما أشار إليه  
رجه الله

المالوفون وله من حديث سيرة من ماله الضعفاء المألوبون ولا جدم من حديث حذيفة الضعيف  
المستضعف ذو الطمرين لا يؤوبه والمراد بالضعيف من نفسه ضعيفة لتواضعه وضعف حاله في  
الدين والمواسعة المحترمة لغيره في الدنيا (قوله عتل) بضم المهملة والمثناة بعد هاء لام تفتحه قال  
الفراء الشديد الحصومة وقيل الجافي عن الموعظة وقال أبو عبيدة العتل اللفظ الشديد من كل شيء  
وهو هذا الكافر وقال عبد الرزاق عن معمر بن الحسن العتل القاحش الآثم وقال الخطابي  
العتل الغلظ العنيف وقال الداودي السمين العظيم العنق والبطن وقال المروزي الجوع  
المنوع وقيل القصير البطن (قلت) وجاء فيه حديث عند أحمد بن طريق عبد الرحمن بن غنم وهو  
مختلف في صحته قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتل الزنيم قال هو الشديد الخلق  
المصحح ألا كول الشر وب الواحد لطعام والشراب الظالم للناس الزحيم الجوف (قوله جواظ)  
ينفع الجيم وتشديد الواو وآخره معجمة الكثير اللحم الخنثال في مشيه حكاية الخطابي وقال ابن فارس  
قيل هو الأكل وقيل الناجر وأخرج هذا الحديث أبو داود عن عثمان بن أي شبة عن وكيع  
عن الثوري بهذا الاسناد مختصرا لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري قال الجواظ اللفظ الغليظ  
انتهى وتفسير الجواظ لعله من سفيان والجعظري ينفع الجيم والقراء المعجمة بينهما عين مهملة  
وأخره امة مكسورة ثم تحتانية نقلة قيل هو اللفظ الغليظ وقيل الذي لا يخبر عن وقيل الذي يتحد بما  
ليس فيه أو عنده وأخرج الحاكم من حديث عبد الله بن عمر أنه تلا قوله تعالى منع الغير إلى الزنيم  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أهل النار كل من جعظري جواظ مستكبر (قوله)  
يا **يوم يكشف عن ساق** أخرج أبو يعلى بسند فيه ضعف عن أبي موسى مر فوعا في  
قوله يوم يكشف عن ساق قال عن نوري عظيم فيخرون له بحدا وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة  
في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شداء أمر وعند الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال  
هو يوم كرب وشدة قال الخطابي فيكون المعنى يكشف عن قدرته التي تنكشف عن الشدة  
والكرب وذكر غير ذلك عن الثوري لا بأس بآيانه عند شرح حديث الشفاعة مستوفى في  
كتاب الرقاق إن شاء الله تعالى ووقع في هذا الموضوع يكشف ربنا عن ساقه وهو من رواية سمع  
ابن أي هلال عن زيد بن أسلم فأخرجها الاسماعيلي كذلك قال في قوله عن ساقه نكرة ثم أخرج  
من طريق حفص بن غصن بن ميسرة عن زيد بن أسلم بلفظ يكشف عن ساق قال الاسماعيلي هذه أصح  
لموافقتها لفظ القرآن في الجملة لا يظن أن الله ذوأعضاء وجوارح لما في ذلك من مشابهة المخلوقين  
تعالى الله عن ذلك ليس كذلك شي

\*(قوله سورة الحاقة)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

كذلك الذي ذرأ الحاققة من أسمائه يوم القيامة سميت بذلك لأنها حقت لكل قوم أعمالهم قال قتادة  
آخر جبه عبد الرزاق عن معمر عنه (قوله خسوما) (١) متباعدة) كذلك النسي وحذاهنا وهو قول  
أبي عبيدة وأخرج الطبراني ذلك عن ابن مسعود وموقوفاً بأسناد حسن وصححه الحاكم (قوله وقال  
ابن جبر عيشة راضية بدينها الرضا) وقال أبو عبيدة معناه مرضية قال وهو مثل لئله نائم  
(قوله وقال ابن جبر راضيا بما مال ينشئ منها فم على جاقته كقولك على أرجاء النسيم) كذلك النسي

ألا أخبركم بأهل النار كل

عتل جواظ مستكبر

\*(باب يوم يكشف عن ساق)

\*(حدثنا آدم حدثنا الليث)

عن خالد بن زيد عن سعيد

ابن أبي هلال عن زيد بن

أسلم عن عطاء بن يسار عن

أبي سعيد رضي الله عنه قال

سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول يكشف ربنا عن

ساقه فيسجد له كل مؤمن

ومؤمنة ويبقى من كان

يسجد في الدنيا رياء وسجدة

فيسذهب ليسجد فيعود

ظهوره طيبا واحدا

\*(سورة الحاقة)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عيشة راضية بدينها الرضا

(١) قول الشارح قوله

خسوما الخ غير موجود

بنسخة الصحيح كما أشار إليه

وحده هنا وهو عند أبي نعيم أيضا وقد قدم أيضا في بدء الخلق **(قوله)** وأهبطتهما فيها كذا النسقي  
 وحده هنا وهو عند أبي نعيم أيضا وقد قدم أيضا في بدء الخلق **(قوله)** والقاضية الموتة الأولى التي معها  
 لم أحي بعد لها كذا الآية ذروا لغيره ثم أحي بعدها الأولى أصح وهو قول القراء قال في قوله لا يلبسها  
 كانت القاضية يقولت الموتة الأولى التي معها لم أحي بعدها **(قوله)** من أخذ عنه جابر بن عبد الله  
 يكون الجميع والواحد هو قول القراء قال أبو عبيدة في قوله من أخذ عنه جابر بن جعفر صفته  
 على صفته الجميع لأن أحدا يقع على الواحد والاثني والجمع من الذكر والأنثى **(قوله)** وقال ابن  
 عباس الوتين يباط القلب يكسر النون وتحذف التثنية هو حبل الوريد وهذا وصله ابن أبي  
 حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس والفسرياني والاشعبي والحاكم كلهم من طريق  
 عطاء بن السائب عن سعد بن جبير عن ابن عباس وأسانده قوي لأنه من رواية الثوري عن عطاء  
 وسعته من قبل الاختلاط وقال أبو عبيدة مثله وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال الوتين  
 حبل القلب **(قوله)** قال ابن عباس طفي كثير وصلها ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي طلحة عن ابن  
 عباس بهذا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بلغنا أنه طفي فوق كل شيء خمسة عشر ذراعا  
**(قوله)** ويقال بالطاغية بطغيانهم هو قول أبي عبيدة وزادوا كفرهم وأخرج الطبري من طريق  
 مجاهد قال فاهلكوا بالطاغية بالنوب **(قوله)** ويقال طغت على الخزان كاطفي الماء على قوم  
 فوج لم يظهر لي فاعل طغت لأن الآية في حق ثور وهم قد أهلكوا بالصيحة ولو كانت عاد الكنان  
 الفاضل الريح وهي لها الخزان وقد في أحاديث الأنبياء أنهم أغتت على الخزان وأما الصيحة فلا  
 يخزان لها فلهذا انتقل من تحت إلى طغت وأما قوله الماطي الماء يرى سعيد بن منصور من طريق  
 السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس في قوله الماطي الماء قال طفي على خزانه فغير  
 كبل ولا وزن **(قوله)** وغسلين ما يستل من صديد أهل النار كذا ثبت للنسقي وحده عقب قوله  
 القاضية وهو عند أبي نعيم أيضا وهو كلام القراء قال في قوله ولا طعام إلا من غسلين يقال أنه  
 ما يستل من صديد أهل النار **(قوله)** وقال غيره من غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو  
 غسلين فعلى من الفسل مثل الجرح والذئب كذا النسقي وحده هنا وقد تقدم في بدء الخلق أنما  
 يخلأ أولها كذا النسقي وحده هنا وهو عند أبي نعيم أيضا وقد تقدم أيضا في أحاديث الأنبياء  
**(قوله)** باقية بقية كذا النسقي وحده هنا وهو عند أبي نعيم أيضا وقد تقدم في أحاديث الأنبياء **(تبيينه)**  
 لم يذكر في تفسير الخلق حديثنا فهو قواعيد دخل فيه حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أدنى لي أن أحدث عن ملك من حلة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة  
 عام أنكره أبو داود وابن أبي حاتم من رواية إبراهيم بن طهمان عن محمد بن المنكدر وأسانده على  
 شرط الصحيح

**(قوله سورة سائل)**

سقطت البعثة للجميع **(قوله)** الفضيلة أصغر أباه القرني إليه ينقي هو قول القراء قال أبو  
 عبيدة الفضيلة دون القبيلة ثم الفضيلة نخلة التي تروى به وقال عبد الرزاق عن معمر بن نفيع أن  
 فضيلة أمه التي أرضعته وأعزبها الدودي بنفكي أن الفضيلة من أسماء النار **(قوله)** للشوي  
 سيدان والرجلان الآخر إلى وسطه الرأس يقال لها شوية وطا كان غير مقبل فهو شوي هو

القاضية الموتة الأولى التي  
 معها لم أحي بعدها من أحد  
 عنه جابر بن عبد الله يكون  
 للجميع والواحد هو قول  
 ابن عباس الوتين يباط القلب  
 قال ابن عباس طفي كثير  
 ويقال بالطاغية بطغيانهم  
 ويقال طغت على الخزان  
 كاطفي الماء على قوم فوج

**(سورة سائل)**

الفضيلة أصغر أباه القرني  
 إليه ينقي من اتقى للشوي  
 البدان والرجلان والآخر إلى  
 وسطه الرأس يقال لها  
 شوية وما كان غير مقبل  
 فهو شوي

كلام القراء بلفظه أيضاً وقال أبو عبيدة الشوى وأحدثها شواق وهي البدان والجلان والرأس من الأكرمين قال وسعفت وجلان من أهل المدينة يقول أفسعرت شواقي قلت له ما معناه قال جلدة رأسى والشوى قوائم الفرس يقال عبل الشوى ولا راد في هذا الرأس لأنهم وصفوا الخيل بأسالة الخلد بن ورقة الوجه (قوله عز بن والعز بن الحلق والجماعات واحدة) أي بالتخفيف كذا لا يذر وسط لفظ الحلق لتغير إلى ذرو والصواب أنساه وهو كلام القراء بلفظه والحلق يفتح الحاء المهملة على المشهور ويجوز كسرها وقال أبو عبيدة عز بن جماعة عزة مثلثة وثمين وهي جماعات في تفرقة (قوله يوفضون الانفاض الاسراع) كذا للنسب هنا وحده وهو كلام القراء وقد تقدم في الجنازة (قوله وقرأ الأعمش وعاصم إلى نصب) أي إلى شيء منصوب يستقون السبه وقرأ يزيد بن ثابت إلى نصب وكان نصب الأكمة التي كانت تعبد وكل صواب والنصب واحد والنصب مصدر ثبت هذا هنا للنسب وذكره أبو نعيم أيضاً وقد تقدم بعضه في الجنازة وهو قول القراء بلفظه وزاد في قراءة يزيد بن ثابت رفع التوبين وبعد قوله التي كانت تعبد من الانحمار قال النصب والنصب واحد وهو مصدر والجمع أنصاب انتهى يريد أن الذي يعبد في واحد لا يجمع مثل حقب واحد الإخفاف

عز بن والعز بن الحلق  
والجماعات واحدة

(سورة فوح) \*

(قوله سورة فوح) \*

سقطت السبعة للجمع (قوله أطوار أطورا كذا وطورا كذا) تقدم في بدء الخلق وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة في قوله وقد خلقكم أطوارا نطفة ثم علقه ثم مضغته ثم خلقت آخر (قوله يقال عدا طوره أي قدوره) تقدم في بدء الخلق أيضاً (قوله والكبار أشد من الكبار وكذلك حال وجل لانها أشد مباينة وكذلك كبار الكبار والكبار أشد مباينة) قال أبو عبيدة في قوله ومكر ومكر الكبار قال مجازها كبير والعرب تحول لفظة كبير إلى فعال تخفيفاً ثم تقولون أشد مباينة فالكبار أشد من الكبار وكذا يقال للرجل الجبل لأنه أشد مباينة (قوله والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان تخفف وجمال تخفف) قال القراء في قوله ومكر ومكر الكبار الكبار الكبار والكبار أشد مباينة أيضاً بالتخفيف والعرب تقول عجب وعجب ورجل حسان وجمال بالتشديد وحسان وجمال بالتخفيف في كثير من أشباهه (قوله ديار من دور ولكنه فعال من الدوران) أي أصله ديار فادغم و لو كان أصله فعلا لكان دواراً وهذا كلام القراء بلفظه وقال غيره أصل ديار دوار ولو ادغم اذ وقت بعد تخفيفه سا كة بعدها فصحة قلت ما مثل أيام وقيام (قوله كما قرأ عمر إلى القيام وهي من قن) هو من كلام القراء أيضاً وقد أخرج أبو عبيدة في فضائل القرآن من طريق يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر أنه صلى العشاء الآخرة فاستمع آل عمران فقرأ الله لا اله الا هو إلى القيام وأخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق عن عمر أنه قرأها كذلك وأخرجها عن ابن مسعود أيضاً (قوله وقال غيره دياراً أحداً) هو قول أبي عبيدة وزاد يقولون لنسبها ديار ولا غريب (تبسمة) أي لم تقدم ذكر من يعطف عليه قوله وقال غيره فيستعمل أن يكون كان في الأصل منسوباً لقائل خذف اختصاراً من بعض النقلة وقد عرفت أنه القراء (قوله تبارك الله) هو قول أبي عبيدة أيضاً (قوله وقال ابن عباس مدراراً يجمع بعضه بعضاً) وصله ابن أبي خاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يجمع بعضه بعضاً (قوله وقال ابن عباس يجمع بعضه بعضاً) وصله ابن عباس

أطوار أطورا كذا وطورا  
كذا يقال عدا طوره أي  
قدوره والكبار أشد من الكبار  
وكذلك جمال وجل لانها  
أشد مباينة وكذلك كبار  
الكبار وكبار أيضاً بالتخفيف  
والعرب تقول رجل حسان  
وجمال وحسان تخفف  
وجمال تخفف دياراً من دور  
ولكنه فعال من الدوران  
تغ كافر أ عمر إلى القيام  
وهي من قن وقال غيره  
دياراً أحداً تبارك الله  
وقال ابن عباس مدراراً  
يجمع بعضه بعضاً وقاراً  
عظمة

وابن أبي حاتم من طريق مسلم البطين عن سميد بن جبير عن ابن عباس في قوله مالك لم يأت رسول الله وقارا قال ما تعرفون الله حتى عظمتموه ﴿قوله باب﴾ ودوا لاسوعا ولا يعوث ويعوق سقطت هذه الترجمة لغرباني ذكر ﴿قوله أخبرنا هشام﴾ هو ابن يوسف الصنعاني ﴿قوله﴾ عن ابن جبري وقال عطاء كذا فانه هو معطوف على كلام يحذوف وقد منه الفاكهى من وجه آخر عن ابن جبري قال في قوله تعالى ودوا لاسوعا الآية قال أو ثمان كان قوم نوح يعبدونهم وقال عطاء كان ابن عباس الخ ﴿قوله عن ابن عباس﴾ قيل هذا منقطع لان عطاء المذكور هو الخراساني ولم يلق ابن عباس فقد أخرج عبد الرزاق هذا الحديث في نفسه عن ابن جبري فقال أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس وقال أبو مسعود ثبت هذا الحديث في تفسير ابن جبري عن عطاء الخراساني عن ابن عباس وابن جبري لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني وإنما أخذ من ابنه عثمان بن عطاء فنظر فيه وذكر صالح بن أحمد بن حنبل في العلل عن علي بن المديني قال سألت يحيى القطان عن حديث ابن جبري عن عطاء الخراساني فقال ضعف فقلت انه يقول أخبرنا قال لا شيء مما هو كذب فوجه اليه انتهى وكان ابن جبري يصحح إطلاق أخبرنا في المناولة والمكاتب يقول قال الاسماعيلي أخبرت عن علي بن المديني انه ذكر عن تفسير ابن جبري كلاما معناه انه كان يقول عن عطاء الخراساني عن ابن عباس فقال علي الوراق أن يكتب الخراساني في كل حديث فتركوه وامن روى علي الله عطاء من أبي رباح انتهى وأشار بهذا الى القصة التي ذكرها صالح بن أحمد عن علي بن المديني ونسبها عليها وعلى الحياتي في تقييد المهمل قال ابن المديني سمعت هشام بن يوسف يقول قال لي ابن جبري سألت عطاء عن التفسير من البقرة وأل عمران ثم قال أغضى من هذا قال قال هشام فكان بعد اذا قال قال عطاء عن ابن عباس قال عطاء الخراساني قال هشام فكنتناهم مالتنا يعني كتبنا الخراساني قال ابن المديني وأما بيت هذا الان محمد بن زور كان يجعلها يعني في روايته عن ابن جبري عن عطاء عن ابن عباس فيظن أنه عطاء من أبي رباح وقد أخرج الفاكهى الحديث المذكور من طريق محمد بن زور عن ابن جبري عن عطاء عن ابن عباس ولم يقل الخراساني وأخرجه عبد الرزاق كما تقدم فقال الخراساني وهذا مما استعظم على البخاري أن يفتي عليه لكن الذي قوى عندي أن هذا الحديث يخصصه عند ابن جبري عن عطاء الخراساني وعن عطاء من أبي رباح جمعا ولا يلزم من امتناع عطاء من أبي رباح من التقييد بالتفسير لأن لا يحدث بهذا الحديث في باب آخر من الابواب وفي المذاكرة والافتكاف يفتي على البخاري ذلك مع تشدده في شرط الاتصال واعتماده غالبيا في العلل على علي ابن المديني شيخه وهو الذي نسب على هذه القصة وعما يؤيد بذلك انه لم يذكر من يخرج هذه التسمية واعتمد كبر هذا الاسناد موضع هذا وأخر في السكاح ولو كان خفي عليه لاستكثر من آخر اجها لان ظاهرها أنها على شرطه ﴿قوله صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد في رواية عبد الرزاق عن معمر بن قتادة كانت آلهة تعبدها قوم نوح ثم عبدتها العرب بعد﴾ وقال أبو عبيد قريظ زعموا أنهم كانوا يحوسوا وانما غرق في الطوفان فلما نصب الماء عنها أخرجهما ابلبس فيها في الارض انتهى وقوله كانوا يحوسوا غلط فان الجوسية كلمة حدثت بعد ذلك بدهر طويل وان كان القيس يدعون خلاف ذلك وذكر السهلي في التعريف أن يعقوث هو ابن شيبان آدم

\*باب ودوا لاسوعا ولا  
يعوث ويعوق ﴿حديثنا  
ابراهيم بن موسى أخبرنا  
هشام عن ابن جبري وقال  
عطاء عن ابن عباس رضى  
الله عنهم صارت الاوثان  
التي كانت في قوم نوح في  
العرب بعد

٤٩٢٠

تحفة

٥٩٢٢

فياقيل وكذلك سواع وما بعده وكانوا يشرعون بدعائهم فلما مات منهم أحد عشر لحوصوثة  
وتجسروا بها إلى زمن مهلاييل فصبدها بتدريج الشيطان لهم ثم صارت سبعة في العرب في  
الجاهلية ولا أدري من أين سرت لهم تلك الأسماء من قبيل الهند فقد قيل أنهم كانوا المبدأ  
في عبادة الأصنام بعد نوح أم الشيطان آلهم العرب ذلك انتهى وما ذكره مما نقله تلقاه  
من تفسير بني خالد (١) فإنه ذكر فيه نحو ذلك على ما نبه عليه ابن عسكرفي ذلك وفيه أن  
تلك الأسماء وقعت إلى الهند فسموا بها أصنامهم ثم أدخلها إلى الأرض العرب عمرو بن لحي  
وعن عروة بن الزبير أنهم كانوا أولاد دم لصلبه وكان وداً كبيرهم وأبرهم به وهكذا أخرجه عمر بن  
شبة في كتاب مكة من طريق محمد بن كعب القرظي قال كان لدم خمس بنين فسماهم قال وكانوا  
عباد الختان رجل منهم فخر فواعله فناء الشيطان فصور لهم ثم قال لا تحال آثر القصة وفيها  
فميسدوها حتى بعث الله نوحاً ومن طريق أخرى أن الذي صورها لهم بعل من ولد قايل بن آدم  
وقد أخرج الفاكهي من طريق ابن الكلب قال كان لعمر بن ربيعة ربي من الجن فأتاه فقال  
أجب بأسماءهم وأدخل بالأملاء ثم أتت سفح حذو تجديهم أصناماً معه ثم أوردوهاهم  
ولاتب ثم ادع العرب إلى عبادتها فحبب قال فأتى عمرو ساحل جدة فوجد فيها دوا وسواها  
ويعرف ويعوق ونسرا وهي الأضنام التي عبت على عهد نوح وأدريس ثم إن الطوفان طردها  
هناك فبنى عليها الرمل فاستبثاها عمرو وخرج بها إلى تهامة وحضر الموسم فدعا إلى عبادتها  
فاجتمع عمرو بن ربيعة وحمرو بن لحي كما تقدم (قوله) أما ودا فكانت لكلب يدومة (البدل) قال  
ابن إسحق وكان لكلب بن وبرة بن قصاعة (قلت) وبرة هو ابن ثعلب بن عزان بن الحاف بن قصاعة  
ودومة بنهم النبال والجنديل بنهم الجهم وسكن التو ند من الشام مجالي العراق ووجدته  
الواو وقرأها نافع وخلفه بضمها (وأما سواع فكانت لهذيل) زاد أبو عبيدة ابن مكرم بن الباس  
ابن خضر وكانوا يقرب مكة وقال ابن إسحق كان سواع عكبان لهم يقال له رهاظ بضم الراء  
وتخفيف الهاء من أرض الحجاز من جهة الساحل (قوله) أما يعقوب فكانت لراذ ثم لبني عطف  
في هرسل فتادة فكانت لبني عطف بن مراد وهو عطف بن عبد الله بن تاجية بن خزاد وزوي  
الفاكهة من طريق ابن إسحق قال كانت أئيم من طي بن جرش بن مدح اتخذوا يعقوب لجرش  
(قوله) بالجرف) في رواية أي درعن غير الكهنة بنى بفتح الحاء وسكنوا الواو وعن الكهنة بن  
الجرف بنهم الجهم والراء وكذا في هرسل فتادة والنسب إلى يعقوب بنهم ثم واثق بن زاذغ بن زور  
عند سبأ (قوله) أما يعقوب فكانت لهذيان قال أبو عبيدة لهذا الحى من همدان ولراذ بن مدح  
وزوي الفاكهة من طريق ابن إسحق قال كانت حنوان (٢) بطن من همدان اتخذوا يعقوب  
بارضهم (قوله) وأما نسر فكانت لجرا لذي الكلاع) في هرسل فتادة لذى الكلاع من جبر  
زاد الفاكهة من طريق ابن إسحق اتخذوا بارض جبر (قوله) ونسرا أسماء قوم صالحين من قوم  
نوح) كذا هم وسقط لفظ ونسرا في ذروها وفي وزعم بعض الشراح أن قوله ونسرا غلط  
وكذا قرأت بخط الصدقي في هامش نسخة ثم قال هذا الشراح والصواب هو (قلت) وقع  
في رواية محمد بن فوز بن عذرة وأما نسر فكانت لذي الكلاع قال ويقال لهبة أسماء قوم  
صالحين وهذا الوجه الكلام وصوابه وقال بعض الشراح محض ما قيل في هذه الإضمار قولان

(١) قوله ابن خالد نسخة  
ابن خالد

أما ودا فكانت لكلب يدومة  
البدل وأما سواع فكانت  
لهذيل وأما يعقوب فكانت  
لراذ ثم لبني عطف بالجرف  
عند سبأ وأما يعقوب  
فكانت لهمدان وأما نسر  
فكانت لجرا لذي  
الكلاع أسماء زبال  
صالحين من قوم نوح فلما  
هلكوا روى الشيطان إلى  
قومهم أن أنصبا إلى  
مجالسهم التي كانوا يجلسون  
أنصبا وسموها بأسمائهم  
ففعلاوا

(٢) قوله حنوان في بعض  
النسخ حيوان وعلى كل  
فهو محرف وحرره اه

مصححه

لجدهما انها كانت في قوم نوح والثاني انها كانت أسماء رجل صالحين الى آخر القصة (قلت)  
 بل يرجع ذلك الى قول واحد وقصة الصالحين كانت مبتدأ عباد قومه نوح هذه الاصنام ثم تبعهم  
 من بعدهم على ذلك (قوله) لم يعبد حتى اذاهلك أولئك وتنسخ العلم) كذا لهم ولا يذر  
 والكشف يعني ونسخ العلم أي علم تلك الصور بخصوصها وأخرج القفا كهي من طريق عبيد الله  
 ابن عبيد بن عمير قال أول ما حدثت الاصنام على عهد نوح وكانت الانبياء لا يمتثلون رجل  
 منهم فخرج عليه فجعل لا يبصر عنه فاتخذ منها على صورته فكما اشتاق اليه نظره ثم مات ففعل  
 به كما فعل حتى يتابعوا على ذلك فبكت الآباء فقال الانبياء ما اتخذ آباءنا هذه الا انها كانت آلهتهم  
 فعبدوها وحكي الواقدي قال كان ود على صورة رجل وسواع على صورة امرأة ويعقوب على  
 صورة أسد ويعقوب على صورة فرس ونسر على صورة طائر وهذا شأن المشهور أنهم كانوا على  
 صورة البشر وهو مقتضى ما تقدم من الآثار في سبب عبادتهم والله أعلم

\*(قوله سورة قل أوحى)\*

كذا لهم وقالها سورة الجن (قوله) قال ابن عباس لبدا أعوانا) هو عند الترمذي في آخر  
 حديث ابن عباس المذكور في هذا الباب ووصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
 عباس هكذا وقرأه الجهور بكسر اللام وفتح الباء وهشام وحده يضم اللام وفتح الموحدة فالاولى  
 جمع لبدا بكسر ثم سكن نحو قرية وقرب والبدوة والبلد التي المبدأ المتراكب بعضهم على بعض  
 وبه سمي السبد المعروف والمعنى كادت الجن يكونون عليه جماعات متراكبة عز وجل عن عليه  
 كالسدة وأما التي يضم اللام فهي جمع لبدا يضم ثم سكنون مثل غرفة وغرف والمعنى أنهم كانوا  
 جمعا كثيرا كقوله تعالى ما لا تعد أي كثيرا وروى عن أبي عمرو أيضا ضمتم فقل هي جمع لبود  
 مثل صرصور وهو شامبا لغة وقرأ ابن محيصن يضم ثم سكنون فكأنهم اخفقت من التي قبلها  
 وقرأ الجحدري بضمه ثم فقتة مشددة جمع لباد كسجدوسا وحده والقرآت كلها اربعة الى معنى  
 واحد وهو ان الجن تراجوا على النبي صلى الله عليه وسلم لما استمعوا القرآن وهو المعتمد وروى  
 عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبثت الانس والجن  
 وخرجوا على ان يطقوا هذا البور الذي أنزل الله تعالى وهو في اللفظ واضح في القراءة المشهورة  
 لكنه في المعنى يخالف (قوله) بخسائنا) ثبت هذا التفسير وحده وتقدم بدء الخلق (قوله) عن  
 أبي بشر) هو جعفر بن أبي وحشية (قوله) انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا اختصره  
 البخاري هنا وفي صفة الصلاة وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن الطبراني عن معاذ بن المنقر  
 عن مسدد شيخ البخاري في فضله أنه ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم  
 انطلق الى آخره وهكذا أخرجه مسلم عن شيكان بن فروخ عن أبي عوانة بالسند الذي أخرجه  
 البخاري وكان البخاري حذف هذه اللفظة عما لا يناسبه وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قرأ على الجن فكان ذلك مقبدا على نبي ابن عباس وقد أشار الى ذلك مسلم فأخرج عقب  
 حديث ابن عباس هذا حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني داعي الجن  
 فأنطق معه فقراءت عليه القرآن ويمكن الجمع بالتحديد كما سألني (قوله) في طائفة من أصحابه

فلم تعبد حتى اذاهلك أولئك  
 وتنسخ العلم عدلت

\*(سورة قل أوحى الى)\*

قال ابن عباس لبدا أعوانا

\*(حديثنا موسى بن اسمعيل)

حدثنا أبو عوانة عن أبي

بشر عن سعد بن جبيرة عن

ابن عباس قال انطلق رسول

الله صلى الله عليه وسلم في

طائفة من أصحابه

٤٩٢١

٤٩٢٢

٤٩٢٣

٤٩٢٤

تقدم في أوائل المبعث في باب ذكر الجن ان ابن اسحق وابن ساعد ذكر ان ذلك كان في ذي القعدة سنة عشر من المبعث المخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف ثم رجع منها ويؤيده قوله في هذا الحديث ان الجن رأوه يصلي بأصحابه صلاة الغفر والصلاة المفروضة انما شرعت لهذه الاسراء والاسراء كان على الراجح قبل الهجرة بسنتين أو ثلاث فتكون القصة بعد الاسراء لكنه مشكل من جهة أخرى لان محصل ما في الصحيح كما تقدم في بدء الخلق وما ذكره ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم المخرج الى الطائف لم يكن معهم أصحابه الا زيد بن حارثة وهنا قال انه انطلق في طائفة من أصحابه فلعلها كانت وجهة أخرى ويمكن الجمع بأنه المارجع لاقام بعض أصحابه في اثناء الطريق فراقوه (قوله عامدين) أي قاصدين (قوله الى سوق عكاظ) يضم المهمة وتخفيف الكاف وآخرة فطاسجة بالصرف وعدمه قال الليثاني الصرف لاهل الحجاز وعدمه لفظة قيم وهو موسم معروف للعرب بل كان من أعظم مواسمهم وهو فصل في وادي بين مكة والطائف وهو الى الطائف أقرب منهم معاشرة أسبال وهو وراء قرن المنازل بحلة من طريق صنعاء اليمن وقال الكري أول ما أحدث قبل النبيل خمس عشرة سنة ولم تزل سوقا الى سنة تسع وعشرين ومائة فخرج الفوارج الحرورية فتم وهو افتركت الى الآن وكافوا به من جميع شوال بقبايعون وتقاخرون وتشدد الشعراء ما يجد ذلكم وقد كثر ذلك في أشعارهم كقول حسان

سأشتران خبث لكم كلاما \* شتر في الجامع من عكاظ

وكان المكان الذي يجتمعون به منه يقال له الاستدأمي كانت هناك مخزوم يطوفون حولها ثم يأتون بمحنة فيقيمون بها عشرين ليلة من ذي القعدة ثم يأتون ذاب الحجاز وهو خلف عرفة فيقيمون به الى وقت الحج وقد تقدم في كتاب الحج شيء من هذا وقال ابن التين سوق عكاظ من إضافة الشيء الى نفسه فكذا قال وعلى ما تقدم من ان السوق كانت تقام مكان من عكاظ يقال له الاستدأمي لا يكون كذلك (قوله وقد قيل) بكسر الميم المهمة وسكون التاء الحقة بعد هاء لام أي يحجز ومنع على البناء للجهول (قوله بين الشياطين وبين خبر الشعراء) أرسلت عليهم الشهب بضمعين جمع شهاب وظاهر هذا ان الخيلولة وأرسال الشهب وقعا في هذا الزمان المتقدم ذكره والذي تضافرت به الاخبار ان ذلك وقع لهم من أول البعثة النبوية وهذا مما يؤيد تقارب زمن القصص وأن محبي الجن اشتهاع القرآن كان قبل خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف بسنتين ولا يعرف على ذلك الا قوله في هذا الخبر انهم رأوه يصلي بأصحابه صلاة الغفر لانه يحتمل ان يكون ذلك قبل فرض الصلوات لهذه الاسراء فانه صلى الله عليه وسلم كان قبل الاسراء يصلي قطعاً وكذلك أصحابه ولكن اختلف هل اقترض قبل الخمس شيء من الصلاة أم لا فصريح على هذا قول من قال ان الفرض أولاً كان صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها والحق فيه قوله تعالى فتنبئهم بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ونحوها من الآيات فيكون اطلاق صلاة الغفر في حديث الناب باعتبار الزمان لا لتكون من إحدى الخمس المفترضة لهذه الاسراء فتكون قصة الجن متقدمة من أول المبعث وهذا الموضع محال بنبه عليه أحد من وقف على كلامهم في شرح هذا الحديث وقد أخرج الترمذي والطبري حديث الباب بسياق من الاشكال الذي ذكره من طريق أبي اسحق السبيعي عن معاذ بن جبل عن ابن عباس قال كانت الجن تصعد الى السماء الدنيا فيقيمون

عامدين الى سوق عكاظ وقد قيل بين الشياطين وبين خبر السماء أرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا جهيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب



الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها أضغاثا فالكلمة تكون حقا وأما ما زادوا فكون باطلا فلما  
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم ولم تكن النجوم يرى من قبل ذلك وأخرجه  
 الطبري أيضا وابن جرير وغيرهما من طريق عطاء بن السائب عن سعد بن جبير مطولا وأوله  
 كان الجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي الحديث فبينما هم كذلك أذيعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم فدمرت الشياطين من السماء وزعموا الكواكب فعل لا نصده أحد منهم الا احترق وفزع  
 أهل الأرض لما رأوا ذلك ولم تكن قبل ذلك ففعلوا هلك أهل السماء وكان أهل  
 الطائفة أول من تظن لذلك فمدوا إلى أموالهم فسيروها إلى عبيدهم ففعلوها فقال لهم  
 رجل ويلكم ويلكم لآلهكم كواكب أموالكم فإن معاكم من الكواكب التي تم تدون بهم لم يسقط منها شيء  
 فأقلعوا وقال أليس حدث في الأرض حدث فأتى من كل أرض بقرية فشمها فقال لربة تهامة  
 ههنا حدث الحديث فصرف إليه نفر من الجن فهم الذين استمعوا القرآن وعند أبي داود في كتاب  
 المبعث من طريق الشعبي أن الذي قال لأهل الطائفة ما قال هو عبد الله بن عمرو وكان قد عني  
 فقال لهم لا تبعوا وانظروا فإن كانت النجوم التي يرى من قبل ذلك تعرف فهو عندنا الناس  
 وإن كانت لا تعرف فهو من حدث فظنوا فأذاعوا النجوم لا تعرف فلم يلبثوا أن سمعوا بمبعث النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقد أخرجه الطبري من طريق السدي مطولا وذكر ابن إسحاق نحوه مطولا  
 بغير إسناد في مختصر ابن هشام زاد في رواية يونس بن بكير فساقت سنده بذلك عن يعقوب بن عتبة  
 ابن المغيرة بن الأخنس أنه حدث عن عبد الله بن عبد الله أنه حدثه أن رجلا من ثقيف يقال له  
 عمرو بن أمية كان من أدهى العرب وكان أول من فزع للمارى بالنجوم من الناس فذكر نحوه  
 وأخرجه ابن سعد من وجه آخر عن يعقوب بن عتبة قال أول العرب فزع من يرى النجوم ثقيف  
 فأقوا عمرو بن أمية وذكر ابن بكير في النسب نحوه بغير إسناد في قول المتسبب بعد  
 بالليل اعتبه بن ربيعة فلهذا ما نورد على ذلك فهذه الأخبار تدل على أن القصة وقعت أول  
 البعثة وهو المعتقد وقد استشكل عياض وتبعه القرطبي والنووي وغيرهما من حديث الباب  
 موضعا آخر ولم يتعرضوا لما ذكره فقال عياض ظاهر الحديث أن الرعي بالشهب لم يكن قبل  
 مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا تكثار الشياطين له وطولهم سبيه ولهذا كانت الكهانة فاشية  
 في العرب وخرجوا إليها في حكمهم حتى قطع سبيلها بأن حيل بين الشياطين وبين استراق السمع  
 كما قال تعالى في هذه السورة والانسئنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانما كانت قد  
 دنها ما قد السمع فمن يستمع الآن يجدها بارصدا وقوله تعالى انهم عن السمع لم عزولون وقد  
 جاءت أشعار العرب باستغراب ربهما وانكاره اذ لم يبعده قبل المبعث وكان ذلك أحد دلل  
 نبوته ويؤيده ما ذكر في الحديث من انكار الشياطين قال وقال بعضهم لم تزل الشهب يرى بها  
 منذ كانت الدنيا واحتجوا بما جاء في أشعار العرب من ذلك قال وهذا امر وعى عن ابن عباس  
 والزهرى ورفع فيه ابن عباس حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزهرى لمن اغترض  
 عليه بقوله فمن يستمع الآن يجدها بارصدا قال غلط أمرها وشدد انتهى وهذا الحديث الذي  
 أشار إليه أخرجه مسلم من طريق الزهرى عن عيسى بن عبد الله عن ابن عباس عن رجال من الأنصار  
 قالوا لكنا نحدث النبي صلى الله عليه وسلم في نعيم فاستنار فقال ما كنتم تقولون لهذا انذار به في

الجاهلية الحديث وأخرجه عبد الرزاق عن معمر قال سئل الزهري عن النجوم: كان يرى بها  
 في الجاهلية قال نعم ولكنه أذاع الإسلام غلط وشدد وهذا جع حسن ويحتمل أن يكون المراد  
 بقوله صلى الله عليه وسلم أذاري بها في الجاهلية أي جاهلية المخاطبين ولا يلزم أن يكون ذلك قبل  
 المبعث فإن المخاطب بذلك الانصار وكانوا قبل اسلامهم في جاهلية فانهم لم يسلّموا الا بعد المبعث  
 بثلاث عشرة سنة وقال السهيلي لم يزل القذف بالنجوم قديما وهو موجود في أشعار قديما الجاهلية  
 كأوس بن حجر وبشر بن أبي حازم وغيرهما وقال القرطبي يجمع بانهم لم تكن يرى بها قبل  
 المبعث رميا يقطع الشياطين عن استراق السمع ولكن كانت ترى نارة ولا ترى أخرى وترى من  
 جانب ولا ترى من جميع الجوانب ولعل الإشارة الى ذلك بقوله تعالى ويقدفون من كل جانب  
 دحورا انتهى ثم وجدت عن وهب بن منبه ما رفع الاشكال ويجمع بين مختلف الاخبار  
 قال كان ابليس يصعد الى السموات كاهن يقلب فيمن كيف شاء لا يخرج منه شيء حتى ياتي الى أن  
 رفع عيسى فحبب حينئذ من أربع سموات فلما بعث نبينا حجب من الثلاث فصارت يسترق السمع هو  
 وجنوده ويقذفون بالكواكب ويؤيده ما روى الطبري عن طريق القنوق عن ابن عباس قال  
 لم تكن السماء تجرس في الفترة بين عيسى ومحمد فلما بعث محمد حرس سماءه ورجعت  
 السموات في ذلك ومن طريق السدي قال ان السماء لم تكن تجرس الا ان يكون في  
 الارض نبي أو زين ظاهر وكانت الشياطين قد اتخذت مقاعد يسمعون فيها ما يحدث فلما بعث محمد  
 رجوا وقال الزين بن المنير ظاهر الخبر ان الشهب لم تكن يرى بها وليس كذلك لئلا يدعى عليه حديث  
 مسلم وأما قوله تعالى فمن يستمع الآن يجده لشهابا رصدا فغناه ان الشهب كانت ترى فتصيب نارة  
 ولا تصيب أخرى وبعد البينة أصابهم اصابة مستمرة فوصفوها بذلك الرصد لان الذي يرضد  
 الشيء لا يخطئه فكيف يكون المجدد دوام الاصابة لا أصلها وأما قول السهيلي لو ان الشهاب قد  
 يخطئ الشيطان لم تعرض له مرة أخرى فوابه انه يجوز أن يقع التعرض مع تحقق الاصابة بترجاء  
 اختطاف الكلمة والقاتم قبل اصابة الشهاب ثم لا يبالى المختطف بالاصابة لما طغى عليه من الشر  
 كما تقدم وأخرج العقيلي وابن منده وغيرهما وذكروا أبو عمر يغير سندهم طريق أبي لهب يفتن  
 ويقال بالتصغير بن مالك الشبي قال ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم الكهانة فقلت  
 نحن أول من عرف حراسة السماء ورحم الشياطين ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم  
 وذلك أنا اجتمعنا عند كاهن لنا يقال له خطر بن مالك وكان شيخا كبيرا قد أتت عليه مائة سنة  
 وغاثون سنة فقلنا يا خطر هل عندك علم من هذه النجوم التي يرى بها الناس نارا فغاثونا  
 عاقبها الحديث وفيه فانقض نجم عظيم من السماء فصرخ الكاهن رافعا صوته  
 أصابه اصابه \* طامره عذابه \* أجرقه شهابه

الآيات وفي الخبر أنه قال أيضا

قد منع السمع عتاة الجان \* بشاقب يلف في سلطان \* من أجل مبعوث عظيم الشأن  
 وفيه أنه قال

أرى لقومي ما أرى للنفس \* أن يتبعوا خير بني الإنس  
 الحديث بطوله قال أبو عمر سنده ضعيف جدا ولولا فيه حكم لكان كونه كقولهم لا علم

النبيوة والاصول فان قيل اذا كان الرقي بها غلط وشدد بسبب نزول الوحي فيها انقطع بانقطاع الوحي بموت النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نشاهدها الآن ترى بها فالجواب يؤخذ من حديث الزهري المتقدم ففيه عند مسلم قالوا كما تقول وله البيلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا ترى لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى أمرا أنهر أهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون به الى أوليائهم فيؤخذ من ذلك أن سبب التغلظ والحفظ لم يقطع لما يتجدد من الحوادث التي تلي بأمره الى الملائكة فان الشياطين مع شدة التغلظ عليهم في ذلك بعد المبعث لم يقطع طمعهم في استراق السمع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بما بعده وقد قال عمر لفلان بن سلمة لما طلق نسائه اني احب ان الشياطين فيما استرق السمع معك ما يك سموت فالتفت اليك ذلك الحديث آخرجه عبد الرزاق وعرفوه فهذا ظاهر في ان استراقهم السمع استمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكأنوا يقصدون استماع الشيء مما يحدث فلا يصلون الى ذلك الا ان اختطف أحدهم بخفة حركته خيفة فتدعه الشهاب فان أصابه قبل ان يلقيها الى صحابه فأتت والاصحوا بها وتناولوها ويحذر على قول الهليلي المتقدم كره (قوله قال ما حال يتكلم و بين خبر السماء الاما حدث) الذي قال لهم ذلك هو ليس كما تقدم في رواية أبي اسحق المتقدمة قريبا (قوله فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانطلقوا) الذي سبر وانما كلما ومنه قوله تعالى وآخرون يضربون في الارض يفتنون من فضل الله وفي رواية نافع بن جبير عن ابن عباس عند أحد فتي كوا ذلك الى ابليس فبث جنوده فاذا هم بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي برحمة في نخلة (قوله فانطلق الذين توجهوا) قيل كان هؤلاء للذكور ومن الجن على دين اليهود ولهذا قالوا انزل من بعد موسى وأخرج ابن مردويه عن طريق عن عمن قيس عن سعد بن جبير عن ابن عباس انهم كانوا تسعة ومن طريق التميمي بن عمار عن عكرمة عن ابن عباس كانوا تسعة من أهل نصيبين وعند ابن أبي حاتم عن طريق مجاهد نحوه لكن قال كانوا أربعة من نصيبين وثلاثة من حران وهم حسانا وشاصر وماضر والاديس ووردان والاحقوب ونقل السهيلي في التبريق ان ابن دزدج ذكر منهم خمسة شاصر وماضر ومثنى ونثى والاحقوب قال وذكر يحيى بن سلام وغيره قصة عروة بن جابر وقصة سرق وقصة زويعة قال كانا تسعة فالاحقوب لقب أحدهم لانه واستدرك عليه ابن عسكرا ما تقدم عن مجاهد قال فاذا ضم اليهم عروة وزويعة وسرق وكان الاحقوب لقباً كانوا تسعة (قلت) هو مطابق الرواية عن عمن قيس المذكورة وقديري ابن مردويه أيضاً عن طريق الحكم بن أبي ابيان عن عكرمة عن ابن عباس كانوا اثني عشر ألفاً من جزيرة الموصل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يربح عبيد انظرو حتى أتيتك وخط عليه خطا الحديث والجمع بين الروايتين تعدد القصة فان الذين جاؤا اولاً كان سبب مجيئهم ما ذكر في الحديث من ارسال الشهاب وسبب مجيئ الذين في قصة ابن مسعود أنهم جاؤا القصد الاسلام وسماع القرآن والسؤال عن أحكام الدين وقد ثبت ذلك في أوائل المبعث في الكلام على حديث أبي هريرة وهو أقوى الأدلة على تعدد القصة فان أبا هريرة إنما سمع بعد الهجرة والقصة الاولى كانت عقب المبعث ولعل من ذكر في القصص المرفوعة كانوا عمن وقد ثبت انه ليس في كل قصة منها الا انه كان عمن وقد ثبت تعدد دورهم وتقدم فيه

قال ما حال يتكلم و بين  
خبر السماء الاما حدث  
فاضربوا مشارق الارض  
ومغاربها فانطلقوا  
الامر الذي حدث فانطلقوا  
فضرروا مشارق الارض  
ومغاربها ينظرون ما هذا  
الامر الذي حال بينهم وبين  
خبر السماء قال فانطلق  
الذين توجهوا

الخلق كثير مما يتعلق بأحكام الجن والله المستعان **(قوله فتوشهامة)** بكسر المنة اسم لكل مكان غير عال من بلاد الحجاز سميت بذلك لشدة حرها اشتقاقا من التهم بفحشها وهو شدة الحر وسكون الريح وقيل من تهم الشيء إذا تغير قبل لهذا ذلك لتغير هوائها قال البكري حدها من جهة الشرق ذات عرق ومن قبل الحجاز السرج بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم قديمة من عمل الفرع عنها وبين المدينة اثنتان وسبعون ميلا **(قوله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)** في رواية أي اسحق فانطلقوا فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله وهو عا مد)** كذا هنا وتقدم في صفة الصلاة بالنظر عما دبر ونصب على الحال من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه أو ذكر بلفظ الجمع تعظياله وهو أظهر لنا من صفة الرواية التي هنا **(قوله بخلة)** بفتح النون وسكون المجمة موضع بين مكة والطائف قال البكري على الله من مكة وهي التي ينسب إليها بطن نخيل ووقع في رواية مسلم بخيل بلاها أو الصواب اثباتها **(قوله يصلي بأصحابه صلاة العبر)** لم يختلف على ابن عباس في ذلك ووقع في رواية عبد الرزاق عن ابن عينة عن عمرو بن دينار قال قال الزبير وابن الزبير كان ذلك بخلة والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عينة عن عمرو بن عكرمة قال قال الزبير قد روي أنفقرا كادوا يكونون عليه ليلا وكذا أخرجه ابن أبي حاتم وهذا منقطع والاول أصح **(قوله تسمعوا الله أي قعدوا)** لسماع القرآن وأصغوا إليه **(قوله فهنا لك)** هو ظرف مكان والعمل فيه قالوا وفي رواية فقالوا والعمل فيه رجعوا **(قوله رجعوا إلى قومهم)** فقالوا يا قومنا اتابعنا قرا نا بحجابهم إلى الردف منا به ولن نشر لنا أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوصى إلى الله استمع نقر من الجن وانما أوصى إليه قول الجن

الخلق كثير مما يتعلق بأحكام الجن والله المستعان **(قوله فتوشهامة)** بكسر المنة اسم لكل مكان غير عال من بلاد الحجاز سميت بذلك لشدة حرها اشتقاقا من التهم بفحشها وهو شدة الحر وسكون الريح وقيل من تهم الشيء إذا تغير قبل لهذا ذلك لتغير هوائها قال البكري حدها من جهة الشرق ذات عرق ومن قبل الحجاز السرج بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم قديمة من عمل الفرع عنها وبين المدينة اثنتان وسبعون ميلا **(قوله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)** في رواية أي اسحق فانطلقوا فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله وهو عا مد)** كذا هنا وتقدم في صفة الصلاة بالنظر عما دبر ونصب على الحال من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه أو ذكر بلفظ الجمع تعظياله وهو أظهر لنا من صفة الرواية التي هنا **(قوله بخلة)** بفتح النون وسكون المجمة موضع بين مكة والطائف قال البكري على الله من مكة وهي التي ينسب إليها بطن نخيل ووقع في رواية مسلم بخيل بلاها أو الصواب اثباتها **(قوله يصلي بأصحابه صلاة العبر)** لم يختلف على ابن عباس في ذلك ووقع في رواية عبد الرزاق عن ابن عينة عن عمرو بن دينار قال قال الزبير وابن الزبير كان ذلك بخلة والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عينة عن عمرو بن عكرمة قال قال الزبير قد روي أنفقرا كادوا يكونون عليه ليلا وكذا أخرجه ابن أبي حاتم وهذا منقطع والاول أصح **(قوله تسمعوا الله أي قعدوا)** لسماع القرآن وأصغوا إليه **(قوله فهنا لك)** هو ظرف مكان والعمل فيه قالوا وفي رواية فقالوا والعمل فيه رجعوا **(قوله رجعوا إلى قومهم)** فقالوا يا قومنا اتابعنا قرا نا بحجابهم إلى الردف منا به ولن نشر لنا أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوصى إلى الله استمع نقر من الجن وانما أوصى إليه قول الجن

الخلق كثير مما يتعلق بأحكام الجن والله المستعان **(قوله فتوشهامة)** بكسر المنة اسم لكل مكان غير عال من بلاد الحجاز سميت بذلك لشدة حرها اشتقاقا من التهم بفحشها وهو شدة الحر وسكون الريح وقيل من تهم الشيء إذا تغير قبل لهذا ذلك لتغير هوائها قال البكري حدها من جهة الشرق ذات عرق ومن قبل الحجاز السرج بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم قديمة من عمل الفرع عنها وبين المدينة اثنتان وسبعون ميلا **(قوله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)** في رواية أي اسحق فانطلقوا فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله وهو عا مد)** كذا هنا وتقدم في صفة الصلاة بالنظر عما دبر ونصب على الحال من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه أو ذكر بلفظ الجمع تعظياله وهو أظهر لنا من صفة الرواية التي هنا **(قوله بخلة)** بفتح النون وسكون المجمة موضع بين مكة والطائف قال البكري على الله من مكة وهي التي ينسب إليها بطن نخيل ووقع في رواية مسلم بخيل بلاها أو الصواب اثباتها **(قوله يصلي بأصحابه صلاة العبر)** لم يختلف على ابن عباس في ذلك ووقع في رواية عبد الرزاق عن ابن عينة عن عمرو بن دينار قال قال الزبير وابن الزبير كان ذلك بخلة والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عينة عن عمرو بن عكرمة قال قال الزبير قد روي أنفقرا كادوا يكونون عليه ليلا وكذا أخرجه ابن أبي حاتم وهذا منقطع والاول أصح **(قوله تسمعوا الله أي قعدوا)** لسماع القرآن وأصغوا إليه **(قوله فهنا لك)** هو ظرف مكان والعمل فيه قالوا وفي رواية فقالوا والعمل فيه رجعوا **(قوله رجعوا إلى قومهم)** فقالوا يا قومنا اتابعنا قرا نا بحجابهم إلى الردف منا به ولن نشر لنا أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوصى إلى الله استمع نقر من الجن وانما أوصى إليه قول الجن

الخلق كثير مما يتعلق بأحكام الجن والله المستعان **(قوله فتوشهامة)** بكسر المنة اسم لكل مكان غير عال من بلاد الحجاز سميت بذلك لشدة حرها اشتقاقا من التهم بفحشها وهو شدة الحر وسكون الريح وقيل من تهم الشيء إذا تغير قبل لهذا ذلك لتغير هوائها قال البكري حدها من جهة الشرق ذات عرق ومن قبل الحجاز السرج بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم قديمة من عمل الفرع عنها وبين المدينة اثنتان وسبعون ميلا **(قوله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)** في رواية أي اسحق فانطلقوا فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله وهو عا مد)** كذا هنا وتقدم في صفة الصلاة بالنظر عما دبر ونصب على الحال من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه أو ذكر بلفظ الجمع تعظياله وهو أظهر لنا من صفة الرواية التي هنا **(قوله بخلة)** بفتح النون وسكون المجمة موضع بين مكة والطائف قال البكري على الله من مكة وهي التي ينسب إليها بطن نخيل ووقع في رواية مسلم بخيل بلاها أو الصواب اثباتها **(قوله يصلي بأصحابه صلاة العبر)** لم يختلف على ابن عباس في ذلك ووقع في رواية عبد الرزاق عن ابن عينة عن عمرو بن دينار قال قال الزبير وابن الزبير كان ذلك بخلة والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عينة عن عمرو بن عكرمة قال قال الزبير قد روي أنفقرا كادوا يكونون عليه ليلا وكذا أخرجه ابن أبي حاتم وهذا منقطع والاول أصح **(قوله تسمعوا الله أي قعدوا)** لسماع القرآن وأصغوا إليه **(قوله فهنا لك)** هو ظرف مكان والعمل فيه قالوا وفي رواية فقالوا والعمل فيه رجعوا **(قوله رجعوا إلى قومهم)** فقالوا يا قومنا اتابعنا قرا نا بحجابهم إلى الردف منا به ولن نشر لنا أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوصى إلى الله استمع نقر من الجن وانما أوصى إليه قول الجن

﴿قوله سورة المزمل والمدرثر﴾

كذا لا يذر واقتصر الباقيون على المزمل وهو أولى لأنه أفرد المدرثر بعد الترجمة والمزمل بالتشديد أصله المزمل فأدغمت التاء في الزاي وقد جاءت قراءات في من كتب على الأصل (قوله وقال مجاهد وتبتل لأخلص) وصله الفرابي وغيره وقد تقدم في كتاب قيام الليل (قوله وقال الحسن أنكالا قيودا) وصله عبد بن جند والطبري من طريق الحسن البصري وقال أبو عبدة الانكال واحد هانكل بكسر التو وهو القيد وهذا هو المشهور وقيل النكل القل (قوله منقطر به منقلا به) وصله عبد بن جند من وجه آخر عن الحسن البصري في قوله السماء منقطر به قال منقلا به يوم القيامة وصله الطبري وابن أبي حاتم من طريقه بلقط منقلا موقرة ولابن أبي حاتم من طريق أخرى عن مجاهد منقطر به تنقطر من ثقل ربح اتعالى وعلى هذا الضمير لله ويحتمل ان يكون الضمير يوم القيامة وقال أبو عبدة أعاد الضمير ذكر الان مجاز السماء مجاز السقف تر بد قوله منقطر ويحتمل ان يكون على حذف والتقدير شئ منقطر (قوله وقال ابن عباس كنيما هيلا الرمل السائل) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن عباس ولقطه المهيل اذا أخذت منه شيئا يبعك آخره والكثيب الرمل وقال الفراء الكثيب الرمل والمهيل الذي يتحرك أسفله فينهال عليك أعلاه (قوله ويلاشديا) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقال أبو عبدة منقلا (تنبه) لم يورد المصنف في سورة المزمل حديثا مرفوعا وقد أخرجه مسلم حديث سعد بن هشام عن عائشة فيما يتعلق منها بقيام الليل وقوله لاهيه قصار قيام الليل تطوعا بعد نومه يمكن ان يدخل في قوله تعالى في آخرها وما تقدموا لأنفسكم حديث ابن مسعود انما مال أحكم ما قدم وما لوارنه ما أخر وسيأتي في الرقاق

﴿قوله سورة المدرثر﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسملة لغير أبي ذر قرأ في من كتب بآيات المنة المفتوحة بغير ادغام كما تقدم في المترمل وقرا عكرمة فيما يخفف الزاي والدال اسم فاعل (قوله قال ابن عباس عسير شديد) وصله ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس به (قوله قصورة ركز الناس وأصواتهم) وصله سفيان بن عيينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى فرت من قصورة قال هو ركز الناس قال سفيان يعني حدهم وأصواتهم (قوله وكل شديد قصورة) زاد النسفي وقصور وسياق القول فيه مبسوطا (قوله وقال أبو هريرة القصورة قصور الاسد الركز الصوت) سقط قوله الركز الصوت لغير أبي ذر وقد وصله عبد بن جند من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال كان أبو هريرة اذا قرأ كأنهم جهر مستنفرة فرت من قصورة قال الاسد وهذا منقطع بين زيد وأبي هريرة وقد أخرجه من وجهين وجهين آخر عن زيد بن أسلم عن ابن مسعود عن أبي هريرة وهو متصل ومن هذا الوجه أخرجه البزار وجامع ابن عباس انه بالخيشة أخرجه ابن جرير من طريق يوسف بن مهزيب عنه قال القصورة الاسد بالفتح يهوى بالقارسة شير وبالخيشة قصورة

تع

٢٤٩١٤

٢٥٠١٤

﴿سورة المزمل والمدرثر﴾

وقال مجاهد وتبتل لأخلص

وقال الحسن أنكالا قيودا

منقطر به منقلا به وقال ابن

عباس كنيما هيلا الرمل

السائل ويلاشديا

﴿سورة المدرثر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال ابن عباس عسير شديد

قصورة ركز الناس

وأصواتهم وكل شديد قصورة

وقال أبو هريرة القصورة

قصور الاسد الركز الصوت

تع

٢٥١١٤





حرف تنبيه مثل الاومنة قول الشاعر

لا أو ليك ائمة العامري لا يدعي القوم اني أفر

وقوله لا تحرك به لسانك لتجمل به لم يختلف السلفان الخطاب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في شأن نزول الوحي كادل عليه حديث الباب وحكي الفخر الرازي ان الفقه قال يجوز انهم نزلت في الانسان المذكور قبل ذلك في قوله تعالى نبأ الانسان يومئذ بما قدم وأخر قال يعرض عليه كتابه فيقال اقرأ كتابك فاذا أخذ في القراءة تلبج خوفا فأنسرع في القراءة فيقال لا تحرك به لسانك لتجمل به ان علينا جعه أي أن نجتمع عليك وان يقرأ عليك فاذا قرأناه عليك فانبجس قرأناه بالافرار بانك فعلت ثم ان علينا بان أمر الانسان وما يتعلق بعقوبته قال وهذا وجه حسن ليس في العقل ما يدفعه وان كانت الاتمار غير واردة فيه والحامل على ذلك عسر بان المناسبة بين هذه الآية ومقابلها من أحوال القسامة حتى زعم بعض الرافضة انه سقط من البيورة شيء وهي من جملة دعاويهم الباطلة وقد ذكر الأئمة لها مناسبات منها انه سبحانه وتعالى لما ذكر القسامة وكان من شأن من يقصر عن العمل لها حب العاجلة وكان من أصل الدين ان المبادرة إلى أفعال الخير مطلوبة فنبه على انه قد يعترض على هذا المطلب ما هو أجل منه وهو الاصغاء إلى الوحي وتفهم ما يرمدنه والتشاغل بالمحفظ قد يصدر عن ذلك فأمر أن لا يسادر إلى التحفظ لان تحفظه مضبوط على ربه ولضعف الى ما ردد عليه الى أن يتقضى فتبعض ما اشتمل عليه ثم لما انقضت الجملة المعترضه خرج الكلام الى ما يتعلق بالانسان المبدأ ذكره ومن هو من جنبه فقال كلا وهي كلمة ذكره قال بل أتيت بما آدم كنتم كنتم خلقتم من اجل تعجلون في كل شيء ومن ثم تعجلون العاجلة وهذا على قراءة تعجلون بالمثناة وهي قراءة الجملة وروى أن ابن كثير وأبو عمرو ساء القصة جلا على لفظ الانسان لان المراد به الجنس ومنها ان عادة القرآن اذا ذكر الكتاب المشتمل على عمل العبد حدث يعرض يوم القسامة أردفه بذكر الكتاب المشتمل على الاحكام الدينية في النسيان التي تشتملها المحاسبة عملا وتركها كما قال في الكهف ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى ان قال ولقد صرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وكان الانسان أكثر شئ جدلا وقال تعالى في سجنان فن أوتى كتابه فيمينه فأولىك يقرؤون كلهم الى ان قال ولقد صرنا للناس في هذا القرآن الآية وقال في طه يوم ينفع في الصور ونحشر المجرمين يومئذ قال الى ان قال فتعالى الله الملك الحق ولا يتجمل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما ومنها ان أول السورة لما نزل الى قوله ولو أني معاذر مصادف أنه صلى الله عليه وسلم في ذلك الحاله تدار الى تحفظ الذي نزل وحرك به لسانه من مجلته خشية من نقله فنزلت لا تحرك به لسانك الى قوله ثم ان علينا بيانه ثم عاد الكلام الى تكمله ما ابتدأ به قال الفخر الرازي وضوءه ما ألقي المدرس على الطالب مثلا مسئلة فتشاغل الطالب بشئ يعرض له فقال له الحق الى بالك وتفهم ما أقول ثم كل المسئلة فن لا يعرف السبب يقول ليس هذا الكلام مناسب للمسئلة بخلاف من عرف ذلك ومنها ان النفس لما تقدم ذكرها في أول السورة عدل الى ذكر نفس المصطفى كانه قيل هذا شأن النفوس وأنت يا محمد نفسك أشرف النفوس فلما أخذنا كل الاحوال ومنها مناسبات أخرى ذكرها الفخر الرازي لا طائل فيه سماع انها لا تتناول عن تعسف (قوله وقال ابن عباس ليفجر أمامه سوف أتوب سوف أععمل) وصله

وقال ابن عباس ليفجر  
أمامه سوف أتوب سوف  
أعمل

تغ  
٢٥٤/٤



لاوزر لاحسن سدى هملا

\* حدثنا الجدي حدثنا  
 سفيان حدثنا موسى بن  
 أبي عائشة وكان نفعه عن  
 سعيد بن جبير عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال  
 كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اذا نزل عليه الوحي حرك  
 به لسانه ووصف سفيان  
 يريد أن يحفظه فأقر الله  
 لا تحرك به لسانك لتجمل به  
 \* (باب ان علينا جنة وقرآنه)  
 \* حدثنا عبد الله بن  
 موسى عن اسير ايل عن  
 موسى بن أبي عائشة أنه سأل  
 سعيد بن جبير عن قوله **تحفة**  
 تعالى لا تحرك به لسانك قال  
 وقال ابن عباس كان يحرك  
 شفاه اذا نزل عليه فقبل  
 له لا تحرك به لسانك يخشى  
 أن يتقلب منه ان علينا  
 جنة أن يجمعه في صدرك  
 وقرآنه أن تقرأه فاذا قرأه  
 يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه  
 ثم ان علينا سيأة أن ينبت على  
 لسانك \* (باب فاذا قرأه  
 فاتبع قرآنه) قال ابن عباس  
 قرأه مناه فاتبع اعمل به  
 \* حدثنا قتيبة بن سعيد  
 حدثنا جرير عن موسى بن  
 أبي عائشة عن سعيد بن  
 جبير عن ابن عباس في قوله  
 لا تحرك به لسانك لتجمل به  
 قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا نزل جبريل  
 عليه الوحي وكان يحرك به لسانه وشفتيه فيشد عليه وكان يعرف منه

الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفتر أمامه يعني الامل يقول  
 أعمل ثم أتوب ووصله القرطبي والحاكم وابن جبير عن مجاهد قال يقول سوف أتوب ولان أبي حاتم  
 من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال هو الكافر يكذب بالحساب ويهجر أمامه أي يدوم  
 على جوره بغير توبة **(قوله لاوزر لاحسن)** واصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
 عباس لكن قال حرز بكسر الميم وسكون الراء بعد هاء الزاي ومن طريق العوفي عن ابن عباس  
 قال لاحسن ولا حلياً ولان أبي حاتم من طريق السدي عن ابي سعيد عن ابن مسعود في قوله لاوزر  
 قال لاحسن ومن طريق أبي رجاء عن الحسن قال كان الرجل يكون في ماشيته فتأتيه الخيل  
 بقتسه فيقول له صاحبه الوزر الوزر أي قصد الجبل فيخصن به وقال أبو عبيدة الوزر الميلا **(قوله)**  
 سدى هملا وقع هذا مقدم على ما قبله لغیر أبي ذر وقد وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة  
 عن ابن عباس به وقال أبو عبيدة في قوله سدى أي لا ينهي ولا يؤمر قالوا أسديت حاجتي أي  
 أهملتها **(قوله)** حدثنا موسى بن أبي عائشة وكان ثقة هو مقول ابن عيينة وهو تابعي صغير كوفي  
 من موال آل جعدة بن هيرة يكنى أبا الحسن واسم أبيه لا يعرف ومدار هذا الحديث عليه وقد  
 تابعه عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير وهو من رواية ابن عيينة بأضعافه فن أحباب ابن عيينة  
 من وصله بذكر ابن عباس فسه منهم أبو بكر عبد الطبري ومنهم من أسلمه منهم سعيد بن منصور  
**(قوله)** حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه في رواية سعيد بن منصور وحرك سفيان  
 شفاه وفي رواية أبي كرب تجمل يريد حفظه فزلت **(قوله)** فأقر الله لا تحرك به لسانك لتجمل به  
 الى هنا رواية أبي ذر وزاد غيره الآية التي بعدها وزاد سعيد بن منصور في روايته في آخر الحديث  
 وكان لا يعرف ختم السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم **(قوله)** يا س ان علينا  
 جنة وقرآنه ذكره حديث ابن عباس المذكور من رواية اسير ايل عن موسى بن أبي عائشة أتم  
 من رواية ابن عيينة وقد استغربه الامام علي فقال كذا أخرجه عن عبد الله بن موسى ثم أخرجه  
 هو من طريق أخرى عن عبد الله المذكور بلفظ لا تحرك به لسانك قال كان يحرك به لسانه  
 شخافة ان ينقلب عنه فيجمل ان يكون ما بعد هذا من قوله ان علينا جنة الى آخره معلقا عن ابن  
 عباس بغير هذا الاسناد وسيأتي الحديث في الباب الذي بعده أتم سيافا **(قوله)** فاذا قرأه فاتبع  
 قرآنه قال ابن عباس قرأه مناه فاتبع اعمل به هذا التفسير واه على بن أبي طلحة عن ابن عباس  
 أخرجه ابن أبي حاتم وسيأتي في الباب عن ابن عباس نفسه وشي آخر **(قوله)** اذا نزل جبريل عليه  
 في رواية أبي عوف عن موسى بن أبي عائشة كما تقدم في بدء الوحي قال يعالج من التنزيل شدة هذه  
 الجملة وتوطئة البيان للسبب في التزلزل وكانت الشدة تحصل له عند نزول الوحي لثقل القول كما تقدم  
 في بدء الوحي من حديث عائشة تقدم من حديثها في قصة الافاك فأخذها ما كان يأخذ من الرعاء  
 وفي حديثها في بدء الوحي أيضا وهو أشده له لانه يقتضي الشدة في الخاتين المذكورتين لكن  
 احدهما أشد من الأخرى **(قوله)** وكان يحرك به لسانه وشفتيه اقتصر أبو عوف على  
 ذكر الشفتين وكذلك اسير ايل واقتصر سفيان على ذكر اللسان والجميع مراد اما لان التصريكين  
 متلازمان غالباً أو المراد بصرك فيهما الشغل على الشفتين واللسان لكن لما كان اللسان هو الاصل في  
 النطق اقتصر في الآية عليه **(قوله)** فيشد عليه ظاهر هذا السياق ان السبب في المبادرة حصول

المشقة التي يجدها عند النزول فكان تجعل بأخذه لتزول المشقة سر يعاوبين في رواية أسرا ئيل  
 ان ذلك كان خشية ان ينساه حيث قال فقبل له لا يجرك به لسانك تحشى ان ينقل وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن طريق أبي رجاء عن الحسن كان يجرك به لسانه يسد كره فقبل له لا تستخفظة عليك  
 ولطبري من طريق الشعبي كان اذا نزل عليه جعل يسكبه به من حبه اياه وظاهره انه كان يسكبه  
 بما يلي اليه منه أو لا فاولا من شدة حبه اياه فأمر أن يتأني الى أن ينقضي النزول ولا يعدي تعدد  
 السبب ووقع في رواية أبي عوانة قال ابن عباس فانا أحر كهما كما كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يجركهما وقال سعيد أنا أحر كهما كما رأيت ابن عباس يجركهما فاطلق في خبر ابن عباس  
 وقيد بالرواية في خبر سعيد لان ابن عباس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال لان الظاهر  
 أن ذلك كان في عهد المبعث النبوي ولم يكن ابن عباس ولد حينئذ ولكن لا مانع ان يجرك النبي صلى  
 الله عليه وسلم بذلك بعد فراه ابن عباس حينئذ وقد ورد ذلك مصرحاً عند أبي داود الطيالسي في  
 مسنده عن أبي عوانة بسنده بلفظ قال ابن عباس فانا أحر لك شفتي كما رأيت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وأثبت هذه الرواية ابراز الضمير في رواية البخاري حيث قال فانا أحر كهما  
 ولم يتقدم للشفين ذكر فلعنا ذلك من تصرف الرواية (قوله فأزل الله) أي سبب ذلك واحتج  
 به ما من جوز اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم وجوز الفخر الرازي ان يكون أذن له في الاستعمال  
 الوقت ورود النبي عن ذلك فلا يلزم وقوع الاجتهاد في ذلك والضمير به عائد على القرآن وان لم  
 يجرك ذلك لكن القرآن يرشد اليه بل دل عليه سياق الآية (قوله علينا ان نجمعه في صدرك)  
 كذا فسره ابن عباس وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة تفسيره بالحفظ ووقع في رواية أبي  
 عوانة جمعه لك في صدرك ورواية جرير بوضع وأخرج الطبري عن قتادة معنى جمعه تأنيبه  
 (قوله وقرأته) زائدة في رواية أسرا ئيل ان تقرأ أي أنت ووقع في رواية الطبري وقرأه بعد  
 (قوله فاذا قرأناه) أي قرأه عليك الملك (فأتبع قرأه فاذا أنزلناه فاستمع) هذا تأويل آخر لابن  
 عباس غير المنقول عنه في الترجمة وقد وقع في رواية ابن عيينة مثل رواية جرير وفي رواية  
 أسرا ئيل نحو ذلك وفي رواية أبي عوانة فاستمع وأنت ولا شك ان الاستماع أخص من الانصات  
 لان الاستماع الاصغاء والانصات السكوت ولا يلزم من السكوت الاصغاء وهو مثل قوله تعالى  
 فاستمعوا له وأنصتوا والحاصل ان لابن عباس في تأويل قوله تعالى أنزلناه وفي قوله فاستمع قولين  
 وعشده الطبري من طريق قتادة في قوله استمع اتبع حلاله واجتنب حرامه ويرى بما وقع في حديث  
 الباب قوله في آخر الحديث فكان اذا أناله جبريل أطرق فاذا ذهب قرأوا الضمير في قوله فأتبع  
 قرأه لجبريل ولو التقدير فاذا انتهت قرأه جبريل فاقرأ أنت (قوله ثم ان علينا بانه ان ننسئ  
 بلسانك) في رواية أسرا ئيل على لسانك وفي رواية أبي عوانة ان تقرأه وهي عنناه فقرأه واستدل  
 به على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب كما هو مذهب الجمهور من أهل السنة ورض عليه  
 الشافعي لما انتقضه ممن التراخي وأول من استدلل لذلك بهذه الآية القاسمي أبو بكر بن الطيب  
 وشعوره وهذا الایم الاعلى تأويل البيان بتبيين المعنى والا فاذا جمل على ان المراد استمران حفظه  
 وظهوره على لسانه فلا قال الاستدلال يجوز ان يراد البيان الاظهار لا لسان المجمل يقال بان  
 الكوكب اذا ظهر قال ويؤيد ذلك ان المراد جميع القرآن والمجمل انما هو نفسه ولا اختصاص

فأنزل الله الآية التي في  
 لا أقسم يوم القيامة لا تحرك  
 به لسانك لتجمل به ان علينا  
 جمعه وقرأته قال علينا ان  
 نجمعه في صدرك وقرأته  
 فاذا قرأناه فأتبع قرأه فاذا  
 أنزلناه فاستمع ثم ان علينا  
 بانه علينا ان ننسئ بلسانك  
 قال فكان اذا أناله جبريل  
 أطرق فاذا ذهب قرأه كما  
 وعنده الله أولى لك فأولى  
 نوعه



أبو عمرو بالالف ووقف جزءة غير ألف وجاء مثله في رواية عن ابن كثير وعن حفص وابن ذكوان  
 الوجهان أمان تون فعلى لغة من يصرف جميع ما ينصرف حكاهما الكسائي والاختفش  
 وغيرهما وأعلى مشاكلاً غللاً وقد كراً بوعيدة أنه رآه في إمام أهل الحجاز والكوفة  
 سلاسل بالالف وهذه حجة من وقف بالالف أتباع الرسم وما عدا ذلك واضح والله أعلم (قوله)  
 مستطيراً بمحمد البلاء هو كلام القراء أيضاً زادوا العرب تقول استطار الصدع في القارورة  
 وشبهها واستطال وروى ابن أبي حاتم عن طريق سعيد عن قتادة قال استطار والله شره حتى  
 ملا السماء والأرض ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مستطيراً قال فاشياً (قوله)  
 والقمطر بالشديد يقال يوم قطر بر يوم قاطر والعبوس والقمطر والقماطر والعصيب  
 أشد ما يكون من الأيام في البلاء هو كلام أبي عبيدة بتمامه وقال القراء قاطر برأي شديد يقال  
 يوم قطر بر يوم قاطر وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة القمطر يرتقبض الوجه قال  
 معمر وقال يوم الشديد (قوله) وقال الحسن النضر في الوجه والسرور في القلب سقط هذا هنا  
 لغو النسبي والجرجاني وقد تقدم ذلك في صفة الجنة (قوله) وقال ابن عباس الأرائك السرر  
 ثبت هذا للنسبي والجرجاني وقد تقدم أيضاً في صفة الجنة (قوله) وقال البراء ونزلت قطوفها  
 يقطفون كيف شاؤوا ثبت هذا للنسبي وحده أيضاً وقد وصله سعيد بن منصور عن شريك عن أبي  
 اسحق عن البراء في قوله ونزلت قطوفها تذليل قال إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياماً  
 وقعوداً ومضطجعين وعلى أي حال شاؤوا ومن طريق مجاهد إن قام ارتفعت وإن قد تدلت  
 ومن طريق قتادة لا يرد أيديهم عنها شوك ولا بعد (قوله) وقال مجاهد سلاسل حديد الجربة) ثبت  
 هذا للنسبي وحده وتقدم في صفة الجنة (قوله) وقال معمر أسهرهم شدة الخلق وكل شيء شدة من  
 قتب وغيبط فهو مأسور) سقط هذا إلا في ذكر عن المسقي وحده ومعمر المذكور هو أبو عبيدة  
 معمر بن المنى وظن بعضهم أنه ابن راشد فزع عن عبد الرزاق أخرجه في تفسيره عنه ولفظ أبي  
 عبيدة أسهرهم شدة خلقهم ويقال للفرس شديد الأسر أي شديد الخلق وكل شيء في آخر كلامه  
 وأما عبد الرزاق فأنشأه عن معمر بن راشد عن قتادة في قوله وشددنا أسهرهم قال خلقهم  
 وصكنا أخرجه الطبري عن طريق محمد بن نور عن معمر \* (تيسره) \* لم يورد في تفسيره هل أبي  
 حديد شامر فوعدا يدخل فيه حديث ابن عباس في قرأتها في صلاة الصبح يوم الجمعة وقد تقدم في  
 الصلاة

### \*(قوله سورة والمرسلات)\*

كذلك الذي ذكره للباقي والمرسلات حسب وأخرج الحاشية كما أسند صحيح عن أبي هريرة قال  
 المرسلات عرفاً الملائكة أرسلت بالمعروف (قوله جالات جبال) في رواية أبي ذر وقال مجاهد  
 جالات جبال ووقع عند النسبي والجرجاني في أول الباب وقال مجاهد كأنها أحماء يكونون فيها  
 وأما تابدقون فيها فرائعنا جالات جبال الجسور وهذا الأخير وصله القاري عن طريق  
 ابن أبي فنج عن مجاهد بهذا ووقع عند ابن التين قول مجاهد جالات جبال يريد بكسر الجيم  
 وقيل بضمها أبل سوداً واحد هاجلة وخالصة جمع جل مثل حجارة وخجر ومن قرأ جالات ذهبته إلى  
 الجبال الغلاظ وقد قال مجاهد في قوله حتى يبلغ الجبل في سم الخياط هو جبل السفينة وعن القراء

مستطيراً بمحمد البلاء  
 والقمطر بالشديد يقال  
 يوم قطر بر يوم قاطر  
 والعبوس والقمطر  
 والقماطر والعصيب أشد  
 ما يكون من الأيام في البلاء  
 وقال الحسن النضر في  
 الوجه والسرور في القلب  
 وقال ابن عباس الأرائك  
 السرر وقال مقاتل السرر  
 الجلال من الدر والياقوت  
 وقال البراء ونزلت قطوفها  
 يقطفون كيف شاؤوا وقال  
 مجاهد سلاسل حديد  
 الجربة وقال معمر أسهرهم  
 شدة الخلق وكل شيء شدة  
 من قتب فهو مأسور

\*(سورة والمرسلات)\*

جالات جبال

٢٥٦/٤

وقال مجاهد اركعوا صلوا  
لا يركعون لا يصلون وسئل  
ابن عباس لا ينطقون والله  
ربنا كما كاشركن اليوم  
نختم على أفواههم فقال  
انه ذوالان مرة ينطقون  
ومرة ينختم عليهم \* حدثنا  
مجدد حدثنا عبد الله عن  
اسرائيل عن منصور عن  
ابراهيم عن علقمة عن  
عبد الله رضى الله عنه  
قال كنعك التي صلى  
الله عليه وسلم وأبزأت  
عليه والمرسلات وانا  
لنلقاها من فيه فخرجت  
حية فآبدرناها فسبقنا  
فدخلت جرها فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
وقيت شرككم كما وقيت شرها  
\* حدثنا عبد بن عبد الله  
أخبرنا يحيى بن آدم عن  
اسرائيل عن منصور بهذا  
وعن اسرائيل عن الاعشى  
عن ابراهيم عن علقمة عن  
عبد الله مثله \* وتابعه أسود  
ابن عامر عن اسرائيل  
\* وقال حفص وأبو معاوية  
وسليمان بن قريم عن الاعشى  
عن ابراهيم عن الاسود

الجالات ما جمع من الجبال قال ابن التين فعلى هذا يقرأ فى الاصل بضم الجيم (قلت) هي قراءة  
نقلت عن ابن عباس والحسن وسبعين بن جبير وقائدة وعن ابن عباس أيضا جال بالافراد  
مضموم الاول ايضا وسأني تفسيرهما عن ابن عباس بنحو ما قال مجاهد في آخر السورة وأما تفسير  
كفنا فانه تقدم في الجنازة وقوله فرائعا بنا وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
عباس وكذا قال أبو عبيدة (قوله) وقال مجاهد اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون) سقط  
لا يركعون لغراي ذرو قد وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله واذا قيل  
لهم اركعوا قال صلوا (قوله) وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا كما كاشركن اليوم نختم على  
أفواههم فقال انه ذوالان مرة ينطقون ومرة ينختم عليهم) سقط لفظ على أفواههم لغراي ذر  
وهذا تقدم شيء من معناه في تفسيره فصلت وأخرج عبد بن جهم من طريق علي بن زيد عن أبي  
الحكي ان نافع بن الازرق وعطية أبا ابن عباس فقالا لانا ابن عباس أخبرنا عن قول الله تعالى هذا  
يوم لا ينطقون وقوله ثم أنكم يوم القيامة عبيد ربكم فتصمون وقوله والله ربنا ما كنا  
مشركين وقوله ولا يكتفون الله حديثا قال ويحذانا ابن الازرق انه يوم طوبى له وفسه موافق تاتي  
عليهم ساعة لا ينطقون ثم يؤذن لهم فيكتبون ثم يكون ما شاء الله بحلة ون ويحجبون فاذا  
فصلوا ذلك ختم الله على أفواههم وتوهم جوارحهم فتشهد على أعمالهم بما صنعوا ثم تنطق  
ألسنتهم فيشهدون على أنفسهم بما صنعوا وذلك قوله ولا يكتفون الله حديثا وروى ابن جرير  
من حديث عبد الله بن الصامت قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أ رأيت قول الله هذا يوم  
لا ينطقون فقال ان يوم القيامة حالات وتارات في حال لا ينطقون وفي حال ينطقون ولان أبي  
حاتم من طريق معمر بن قنادة قال انه يوم ذوالان (قوله) حدثنا مجدد هو ابن غيلان وعبد الله  
ابن موهبي وهون شيوخ البخاري لكنه أخرجه عنه هذا بواسطة (قوله) كنعك التي صلى الله عليه  
وسلم) في رواية جري غار ووقع في رواية حفص بن غياث كما سأتى عنى وهذا أصح مما أخرجه  
الطبراني في الاوسط من طريق أبي وائل عن ابن مسعود قال ينفخن عند النبي صلى الله عليه وسلم  
على حراء (قوله) فخرجت في رواية حفص بن غياث الآية أدوية (قوله) فآبدرناها في رواية  
الاسود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوها فآبدرناها (قوله) فسبقنا أي باعتبار ما آل  
السماضها والحاصل لهم أرادوا ان يسبقوها فسبقهم وقوله فآبدرناها أي تسابقتنا بنا  
يدركنا فسبقنا كلنا وهذا هو الوجه والاول احتمال بعد (قوله) عن منصور بن ذراع عن اسرائيل  
عن الاعشى عن ابراهيم يريد أن يحيى بن آدم زاد اسرائيل فيه شيئا وهو الاعشى (قوله) وتابعه  
اسود بن عامر عن اسرائيل وصله الامام أحمد عنه قال الاسماعيلي وافق اسرائيل على هذا  
شيبان والنوري ورفقاؤهم ثم وصله عنهم (قوله) وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قريم  
عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود) يريد أن الثلاثة خالفوا رواية اسرائيل عن الاعشى في شيء  
ابراهيم قال اسرائيل يقول عن الاعشى عن علقمة وهو لاه يقولون الاسود وسأتى في آخر الباب ان  
جبر بن عبد الحميد وافقه عن الاعشى فاما رواية حفص وهو ابن غياث فوصلها المصنف  
وسأتى بعد الباب وأما رواية معاوية فتقدم بيان من وصلها في بدءه الخلق وكذا رواية سليمان  
ابن قريم وهو نفع الثقافي وسكون الراعي صريفة الحفظ وقد رآه دواود الطيالسي بسمية

أبو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله \* وقال ابن اسحق

ابن سعد اذ اولس له في البخاري سوى هذا الموضع المعلق **(قوله)** وقال يحيى بن جاد اخبرنا أبو  
عوانة عن مغيرة يعني ابن مقسم (عن ابراهيم عن علقمة) يريدان مغيرة وافي اسر ائيل في شيخ  
ابراهيم وانه علقمة ورواه يحيى بن جاد هذا في صحيح الطبراني قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي  
حدثنا الفضل بن سهل حدثنا يحيى بن جاد به ولفظه مكمل النبي صلى الله عليه وسلم يعني فانزلت  
عليه والمرسلات الحديث وحكي عياض انه وقع في بعض النسخ وقال جاد انما أبو عوانة وهو  
غلط **(قوله)** وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عبد الله (يريدان الحديث  
اصلان الاسود من غير طريق الاعمش ومنصور ورواية ابن اسحق هذه وصلها احمد عن  
يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي اسحق حدثني عبد الرحمن بن الاسود واخرجهما ابن  
مردويه من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن اسحق ولفظه نزلت  
المرسلات عرفا بحرف الهاء قالوا ما تسمية الحية قال خرجت حية فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم اقلوها فتعيت في بحرف فقال دعوها الحديث ووقع في بعض النسخ وقال أبو اسحق وهو  
ضعيف والصواب ابن اسحق وهو محمد بن اسحق بن يسار صاحب البخاري ثم ساق الحديث  
المذكور عن قتيبة عن جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بقبانه **(قوله)** باب  
قوله انه ترمى بشعر كالقصر أي قد القصر **(قوله)** كان رفع الخشب بقصر بكسر الموحدة  
والقاف وفتح الصاد المهملة وتزوين الراء بالإضافة أيضا وهو يعني الغاية والقدرة تقول قصر له  
وقصاراك من كذا ما اقصررت عليه **(قوله)** ثلاثة أذرع وأقل في الرواية التي بعدهما ورفوف  
ذلك وهي رواية المسقل وحده **(قوله)** فترفعه للشنا فسميه القصر بسكون الصاد وبقصها وهو  
على الثاني جمع قصر فأى كاعناق الابل ويؤيده قراءة ابن عباس كالقصر بفتحتن وقيل هو أصول  
الشعر وقيل أعناق النخل وقال ابن قتيبة القصر الميت ومن فتح أراد أصول النخل المقطوعة  
شبهها بقصر الناس أي أعناقهم فكان ابن عباس يفسر قراءته بالفتح كما ذكر وأخرج أبو عبيد  
من طريق هرون الأعرج عن حسن المعلم عن أبي بشر عن سعد بن جبر عن ابن عباس بشعر  
كالقصر بفتحتن قال هرون وأبنا أبو عمرو أن سعيدا وابن عباس قرأ كذلك وأسند أبو عبيد  
عن ابن مسعود أيضا بفتحتن وأخرج ابن مردويه من طريق قيس بن الربيع عن عبد الرحمن  
ابن عباس سمعت ابن عباس كانت العرب تقول في الجاهلية أقصر والناس الخطب فقطع على قدر  
الزراع والذراعين وقد أخرج الطبراني في الأوسط من حديث ابن مسعود في قوله تعالى انه ترمى  
بشعر كالقصر قال ليست كالشجر والجمال ولكنهما مثل المدائن والحصون **(قوله)** باب  
قوله كانه جالات صفر ذكر فيه الحديث الذي قبله من طريق يحيى وهو القطان أخبرنا سفيان  
وهو الثوري **(قوله)** ثلاثة أذرع زاد المسقل في روايته أو فوق ذلك **(قوله)** كانه جالات صفر  
جالات السفن بجمع أي يضم بعضها إلى بعض لقوى حتى تكون كأوساط الرجال قلت هو  
من تمة الحديث وقد أخرجه عبد الرزاق عن الثوري بإسناده وقال في آخره وسمعت ابن عباس  
يسأل عن قوله تعالى كانه جالات صفر قال جالات السفن بجمع بعضها إلى بعض حتى تكون  
كأوساط الرجال وفي رواية قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن عباس هي القلوص التي تكون في  
البحر والاول هو المحفوظ **(قوله)** باب هذا يوم لا ينطقون ذكر فيه حديث

وقال يحيى بن جاد اخبرنا  
عن عبد الرحمن بن الاسود  
عن أبيه عن عبد الله  
حدثنا قتيبة حدثنا  
جرير عن الاعمش عن  
ابراهيم عن الاسود قال  
قال عبد الله ينادي مع  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في غار انزلت عليه  
المرسلات فلتبنيها من  
فيه وان قال لم يطبها إذ  
نزلت حية فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
عليكم اقلوها قال فأنذرنا  
فسبقنا قال فقال وقت  
شرك كما وقيت شرها **(باب)**  
قوله انه ترمى بشعر كالقصر  
حدثنا محمد بن كبر اخبرنا  
سفيان حدثنا عبد الرحمن  
ابن عباس قال سمعت ابن  
عباس يقول انه ترمى بشعر  
كالقصر قال كان رفع الخشب  
بقصر ثلاثة أذرع وأقل  
فترفعه للشنا فسميه القصر  
**(باب)** قوله كانه جالات  
صفر حدثنا عمرو بن علي  
حدثنا يحيى أخبرنا سفيان  
حدثني عبد الرحمن بن  
عباس قال سمعت ابن عباس  
رضي الله عنهم ترمى بشعر  
كالقصر قال كانه ينادي  
الخشب ثلاثة أذرع وفوق  
ذلك فترفعه للشنا فسميه  
القصر كانه جالات صفر  
جالات السفن بجمع حتى

تكون كأوساط الرجال **(باب)** هذا يوم لا ينطقون

\*حدثنا عن ابن جعفر بن عثبات \*حدثنا أنى \*حدثنا الأعشى \*حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزل عليه والمرسلات فانه ليتلوها وانى لتلقاها من فيه وان فاه (٥٢٩) لربط بهما الذئبت علينا حية

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فاستدراها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقتت شركم كما قرئتم شرها قال عمر حفظته من أبي في غار جني

\*(سورة عم يساء لون)\*

لا ير جون حسابا لا يخافوه لا يكفون منه خطايا لا يكلمونه الآن ياذن لهم صوابا حقاً في الدنيا وعمل به وقال ابن عباس وهما جاضيا وقال غيره غساقا غسقت عنه ويفسق الجرح بسيل كأن الغساق والغسق واحد عطاه حابا جراء كافيأ عطاني

ما أحسبني أى كفاي \*باب يوم تنفخ في الصور فتأون أفواجا زمرأ \*حدثني محمد أخبرنا أومعاوية عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفثتين أربعون قال أربعون يوما قال أيت قال أربعون شهرا قال أيت قال أربعون سنة قال أيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فيقيتون كانت البقل ليس من

الحق يوم القيامة

عبد الله بن مسعود في الحية (قوله فيه أذوئبت) في رواية الكشمي الذئبت بالذئب وكذا قال أقتلوه (قوله قال عمر) هو ابن حفص شيخ البخاري (قوله حفظته من أبي) في رواية الكشمي حفظته (قوله في غار جني) يريد أن أباه زاذب بعد قوله في الحديث كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في غار جني وهذه الزيادة قد تقدم أنها وقعت أيضا في رواية المغيرة عن إبراهيم

\*(قوله سورة عم يساء لون)\*

قرأ الجهور وعم فقط وعن ابن كثير رواية بالهاء وهي هاء السكت أجرى الوصل مجرى الوقت وعن أبي بن كعب وعيسى بن عمر بابيات الالف على الاصل وهي لفظة تادرة ويقال لها أيضا سورة النبا (قوله لا ير جون حسابا لا يخافوه) كذا في رواية أبي ذر ولغيره وقال مجاهد فذكره وقد وصله القرطبي من طريق مجاهد كذلك (قوله لا يكلمون منه خطايا لا يكلمونه الآن ياذن لهم) كذا اللسفي ولما قيل لا يكلمونه الاول وأخوه وسأ منه في الذي بعده (قوله صوابا حقاً في الدنيا وعمل به) وقع لغريب في ذكر نسبة هذا إلى ابن عباس كآتي بعده وفيه نظر فإن القرطبي أخرجه من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله لا يكلمون منه خطايا قال كلاما لا من قال صوابا قال حقاً في الدنيا وعمل به (قوله وقال ابن عباس فحاجا منصبا) ثبت هذا اللسفي وحده وقد تقدم في المزارعة (قوله أنفا فالتفتة) ثبت هذا اللسفي وحده وقد تقدم في بدء الخلق (قوله وقال ابن عباس وهما جاضيا) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله دها فامتلتا) كروا عبوا هدا ثبت هذا اللسفي وحده وقد تقدم في بدء الخلق (قوله وقال غيره غساقا فغسقت عنه) سقط هذا الخبر في ذكر وقد تقدم في بدء الخلق وقال أبو عبيدة يقال تغسق عنه أي تسيل ووقع عند اللسفي والجرحاني وقال معمر فذكره ومعمر هو أبو عبيدة بن المنثري المذكور (قوله ويفسق الجرح بسيل كأن الغساق والغسق واحد عطاه حابا جراء كافيأ عطاني ما أحسبني أى كفاي) قال أبو عبيدة في قوله تعالى عطاه حابا أي جرائع حابا كافيأ تقول عطاني ما أحسبني أى كفاي وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله عطاه حابا قال كثيرا (قوله ما) يوم ينفخ في الصور فتأون أفواجا زمرأ \*حدثني محمد أخبرنا أومعاوية عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفثتين أربعون قال أربعون يوما قال أيت قال أربعون شهرا قال أيت قال أربعون سنة قال أيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فيقيتون كانت البقل ليس من الحق يوم القيامة

\*(قوله سورة النازعات)\*

كذلك الجميع (قوله زجرة صبيحة) ثبت هذا اللسفي وحده وقد وصله عبد بن جبرين طريقه (قوله وقال مجاهد ترجف الارض والجالبال وهي الزلزلة) ثبت هذا اللسفي وحده وقد وصله عبد بن جبرين طريقه بلقط ترجف الارض والجالبال وهي الزلزلة (قوله وقال مجاهد لا اله الا الكبرى عصاه ويدر) وصله القرطبي من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد بهذا وكذا قال عبد الرزاق عن

(٦٧ - فتح الباري ثامن) الانسان شي الايني الاعظما واحدا وهو عجب الذئب ومنه يركب الخلق يوم القيامة

\*(سورة النازعات)\* وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويدر ٢٥٩١٤ قوله وقال ابن عباس مجاهد منبها كذا في نسخ الشرح التي بأيدينا وليس في نسخ الصحيح التي بأيدينا

معمراً عن قتادة مثله **(قوله)** سمكها بناها بغير عمد ثبت هذا هنا للنسفي وحده وقد تقدم في بدء الخلق **(قوله طغي عصى)** ثبت هذا للنسفي وحده وقد وصله القرطبي من طريق مجاهد **(قوله)** الناخرة والخرقة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والجبيل قال أبو عبيدة في قوله تعالى عظاما فخرة ناخرة وبخرة سواء وقال الفراء مثله قال وهما قراءتان أجودهما ناخرة ثم أسند عن ابن الزبير أنه قال على المنبر ما لصبيا يقرؤون فخرة انما هي ناخرة **(قلت)** قرأنا فخرة بغير ألف جهورا والقراء وبالألف الكوفيون لكن يختلف عن عاصم **(تنبيه)** \* قوله والباخل والجبيل في رواية الكشمي بالنون والحاء المهملة فيهما وغيرهما بالوحدة والمجبة وهو الصواب وهذا الذي ذكره الفراء قال هو بمعنى الطامع والطمع والباخل والجبيل وقوله سواء أي في أصل المعنى والألفي فخرة مبالغة ليست في ناخرة **(قوله)** وقال بعضهم الخثرة باللسنة والناخرة العظم الجوف الذي عرفه الريح فيخز قال الفراء فرق بعض المفسرين بين الناخرة والخثرة فقال الخثرة البالية والناخرة العظم الجوف الذي عرفه الريح فيخز والمفسر المذكور هو ابن الكلبي فقال أبو الحسن الأثرم الراوي عن أبي عبيدة سمعت ابن الكلبي يقول فخرة يخرزها الريح وناخرة بالية وأشدل رجل من فهم يخاطب فرسه في يوم ذي قار حين تحارب العرب والفرس أقدم لحاج أنما الاساورة \* فانما قصر لك ترب الساهرة ثم يعود بعد هذا في الحافرة \* من بعدما كنت عظاما ناخرة أي بالية **(قوله)** الساهرة وجه الأرض كأنها سميت بهذا الاسم لان فيها الحيوان نومهم وسهرهم ثبت هذا هنا للنسفي وحده وقد تقدم في بدء الخلق وهو قول الفراء بلفظه **(قوله)** وقال ابن عباس الحافرة أي أمرنا الأول إلى الحياة وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله الحافرة يقول الحياة وقال الفراء الحافرة يقول إلى أمرنا الأول إلى الحياة والعرب تقول أتيت فلانا ثم رجعت على حافري أي من حيث جئت قال وقال بعضهم الحافرة الأرض التي يحفر فيها قبورهم فسموها الحافرة أي المحفورة كما وافق أي مدفوق **(قوله)** الرافضة النخعة الأولى تتبعها الرادفة النخعة الثانية وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وقوله يوم ترجف الرافضة النخعة الأولى تتبعها الرادفة النخعة الثانية **(قوله)** وقال غيره أيان مر ساها متي متيها ومر ساها متيها ومر ساها متيها الخ ثم سأق حديث سهل بن سعد بعثت والساعة بالرفع والنصب كهاتين وسأق شرحه في الرقاق **(قوله)** قال ابن عباس أعطش أظلم ثبت هذا للنسفي وحده وقد تقدم في بدء الخلق **(قوله)** الطامة نظم على كل شيء ووقع هذا للنسفي مقدما قبل باب وهو قول الفراء قال في قوله تعالى فإذا جاءت الطامة هي القسيمة نظم كل شيء ولان أبي حاتم من طريق الريح بن أنس الطامة هي الساعة طمت كل داهية

\* **(قوله سورة عبس)** \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسملة لغير أبي ذر **(قوله)** عبس وولى كلج وأعرض) أما تفسير عبس فهو ولاي أبي عبيدة

يقال الناخرة والخرقة سواء  
مثل الطامع والطمع  
والباخل والجبيل وقال  
بعضهم الخثرة باللسنة  
والناخرة العظم الجوف  
الذي عرفه الريح فيخز  
وقال ابن عباس الحافرة إلى  
أمرنا الأول إلى الحياة  
وقال غيره أيان مر ساها  
متي متيها ومر ساها  
السقيفة حيث تنهى  
\* حدثنا أحمد بن المقدام  
حدثنا الفضل بن سليمان  
حدثنا أبو حازم حدثنا  
ثقة سهل بن سعد رضى الله عنه  
قال رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال باصبعه  
هكذا بالوسطى والتي تلى  
الايهام بعثت والساعة  
كهاتين الطامة نظم على كل  
شيء

\* **(سورة عبس)** \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عبس وولى كلج وأعرض



وأما تفسير قول في هو في حديث عائشة الذي ساذ كره بعد لم يحتلف السلف في ان فاعل عس هو  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأغرب الداودي فقال هو الكافر وأخرج الترمذي والحاكم من  
 طريق يحيى بن سعيد الاموي وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن سليمان كلاهما عن هشام  
 ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت زلت في ان أم مكتوم الاعمي فقال يا رسول الله أرشدني  
 وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض  
 عنه ويقبل على الآخر فيقول له أتري بما أقول بأسا فيقول لا فزلت عيسى وولي قال الترمذي  
 حسين غريب وقد أرسله بعضهم عن عروة لم يذكر عائشة وذكر عبد الرزاق عن معمر عن قتادة  
 ان الذي كان يكلمه أي بن خلف وروى سعيد بن منصور عن طريق أبي مالك انه أمية بن خلف  
 وروى ابن جرير عنه من حديث عائشة انه كان يخاطب عتبة وشيبة ابني ربيعة ومن طريق  
 العوفي عن ابن عباس قال عتبة وأبو جهل وعياش ومن وجه آخر عن عائشة كان في مجلس فيه  
 ناس من وجوه المشركين منهم أبو جهل وعتبة فهذا يجمع الأقوال (قوله مطهرة لا يسماها الا  
 المطهرون وهم الملائكة) في رواية غير أبي ذر وقال غيره مطهرة الخ وكذا التسنن وكان حال قبل  
 ذلك وقال مجاهد ذكر الأثر الا في ثم قال وقال غيره (قوله وهذا مثل قوله فالذرات أمرا) هو  
 قول الفراء قال في قوله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة لا يسماها الا المطهرون وهم الملائكة  
 وهذا مثل قوله تعالى فالذرات أمرا (قوله جعل الملائكة والصحف مطهرة لان الصحف يقع  
 عليها التطهير فجعل التطهير لربان جعلها أيضا) هو قول الفراء أيضا (قوله وقال مجاهد القلب  
 المتقوى والابواب ما كل الانعام) وقع في رواية التسنن وحده هنا وقد تقدم في صفة الجنة (قوله  
 سفرة الملائكة واحد هم سافر سفرت منهم وجعلت الملائكة اذ انزلت بوحى الله وتاديت  
 كالسفير الذي يصلح بين القوم) هو قول الفراء بلفظه وما زاد قال الشاعر  
 وما أدع السفارة بين قومي \* وما أمشي بعش ان مشيت

وقد عكس به من قال ان جمع الملائكة رسل الله وللعلماء في ذلك قولان الصحيح ان فيهم الرسل وغير  
 الرسل وقد ثبت ان منهم الساجد فلا يقوم والراكية فلا يعتدل الحديث واحتمل الاول بقوله  
 تعالى اجعل الملائكة رسلا وأحب يقول الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس  
 (قوله تصدى تغافل عنه) في رواية التسنن وقال غيره الخ وسقط منه شيء والذي قال أبو عبيدة في  
 قوله تعالى فانت له تصدى أي تعرض له تلهي تغافل عنه فالساقط لفظ تعرض له ولفظ تلهي  
 وسببا في تفسير تلهي على الضواب وهو يحذف إحدى التامين في اللفظتين والاصل تصدى  
 وتلهي وقد تعقب أبو ذر ما وقع في البخاري فقال انما يقال تصدى للامر اذا رفع رأسه اليه  
 فاما تغافل فهو تفسير تلهي وقال ابن التين قيل تصدى تعرض وهو اللاتق يتسمر الآية لانه  
 لم يتغافل عن المشركين انما تغافل عن الاعمي (قوله وقال مجاهد لما يقض لا يقض أحدا أمر  
 به) وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ لا يقض أحدا بما اقترض عليه (قوله  
 وقال ابن عباس ترهقها فترهقها ترهقها واحدة) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
 عباس به وأخرج الحاكم من طريق أبي النضر عن عائشة عن أبي بن كعب في قوله تعالى وجلت الأرض  
 والجلال فدكأكده واحدة قال بصير ان غيره على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله

وقال غيره مطهرة لا يسماها  
 الا المطهرون وهم الملائكة  
 وهذا مثل قوله فالذرات  
 أمرا جعل الملائكة  
 والصحف مطهرة لان الصحف  
 يقع عليها التطهير فجعل  
 التطهير لربان جعلها أيضا سفرة  
 الملائكة واحد هم سافر  
 سفرت منهم وجعلت  
 الملائكة اذ انزلت بوحى الله  
 وتاديت كالسفير الذي يصلح  
 بين القوم تصدى تغافل  
 عنه وقال مجاهد لما يقض  
 لا يقض أحدا أمر به  
 وقال ابن عباس ترهقها  
 فترهقها واحدة

تغ

٢٦٠٤

تعالى وجوه ومثله عليها غير مرقهها اقتره **(قوله مسفرة مشرقه)** وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة أيضا **(قوله)** بأبدي سفره قال ابن عباس كنية أسفاراً وصله ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله بأبدي سفره قال كنية واحدها سفر وهي كقوله كمثل الجبار يحمل أسفاراً قال كنياس وقد ذكر عبد الرزاق عن طريق معمر عن قتادة في قوله بأبدي سفره قال كنية وقال أبو عبيدة في قوله بأبدي سفره أي كنية واحدها سافر **(قوله)** تلهي تشاغل) تقدم القول فيه **(قوله)** يقال واحداً اسفار سفر سقط هذا الذي ذروه وقول الفراء قال في قوله تعالى كمثل الجبار يحمل أسفاراً الاسفار واحدها سفر وهي الكتب العظام **(قوله)** فاقبره يقال اقبرت الرجل جعلته قبرا وقبرته دفنته قال الفراء في قوله تعالى ثم أماته فاقبره جعله مقبورا ولم يقل قبره لان القابر هو الدافن وقال أبو عبيدة في قوله فاقبره أمر بأن يعبر جعله قبرا والذي يدفن بيده هو القابر **(قوله)** عن سعد بن هشام أي ابن عامر الانصاري لايه صحة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وآخر معلق في المناقب **(قوله)** مثل) بفتحين أي صفته وهو كقوله تعالى مثل الجنة **(قوله)** وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة قال ابن التين معناه كانه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب (قلت) أراد بذلك تجميع التركيب والافتقار انه لا ريب بين المبتدأ الذي هو مثل والخبر الذي هو مع السفرة فكانه قال المثل مع الشيء فمصر كانه قال شبه الذي يحفظ كائن مع السفرة فكشبه وقال الخطابي كانه قال صفته وهو حافظ له كانه مع السفرة وصفته وهو عليه شديد ان يسحق أجر بن **(قوله)** ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران قال ابن التين اختلف له ضعف اجر الذي يقرأ القرآن حافظاً وأيضاً عله أجره واجر الاول اعظم قال وهذا أظهر ولن ربح الاول ان يقول الاجر على قدر المشقة

**\* قوله سورة اذا الشمس كورت \***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسلة لتعبر أي ذرو ويقال لها أيضاً سورة التكويم **(قوله)** سحبت يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة تقدم في تفسير سورة الطور وأخرجه ابن أبي حاتم عن طريق سعد بن أبي غررة عن قتادة بهذا **(قوله)** وقال مجاهد السحجور المملوء وقال غيره سحجرت أفضى بعضها الى بعض فصارت بحراً واحداً والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكس تستعير في يومها كما تكس الطباء

سقطت البسلة لتعبر أي ذرو ويقال لها أيضاً سورة التكويم **(قوله)** سحبت يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة تقدم في تفسير سورة الطور وأخرجه ابن أبي حاتم عن طريق سعد بن أبي غررة عن قتادة بهذا **(قوله)** وقال مجاهد السحجور المملوء وقال غيره سحجرت أفضى بعضها الى بعض فصارت بحراً واحداً والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكس تستعير في يومها كما تكس الطباء

مسفرة مشرقه بأبدي  
سفرة وقال ابن عباس كنية  
أسفاراً كنياس تلهي تشاغل

يقال واحد الاسفار سفر  
\* حدثنا آدم حدثنا شعبة  
حدثنا قتادة قال سمعت

زرارة بن أوفى يحدث عن  
سعد بن هشام عن عائشة  
عن النبي صلى الله عليه

تحفة وسلم قال مثل الذي يقرأ  
القرآن وهو حافظ له مع  
السفرة الكرام البررة ومثل

الذي يقرأ القرآن وهو  
يتعاهده وهو عليه شديد  
فله أجران

(سورة اذا الشمس كورت)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

انكدرت انكدرت وقال  
الحسن مجرت يذهب ماؤها

تغ فلا يبقى قطرة وقال مجاهد  
السحجور المملوء وقال غيره  
سحجرت أفضى بعضها الى

بعض فصارت بحراً واحداً  
والخنس تخنس في مجراها  
ترجع وتكس تستعير في

يومها كما تكس الطباء

قال القراء في قوله فلا أقسم بالخمس وهي الخمر الخمسة تخمس في مجراها ترجع وتكنس تستتر  
 في بيتها كما تكنس الظباء في المغار وهي الكناس قال والمراد بالخمر الخمسة مبرام وزحل  
 وعطارد والزهرة والمشتري وأسند هذا الكلام ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن  
 ابن عباس وروى عبد الرزاق بأسناد صحيح عن أبي مسرة عن عمرو بن شرحبيل قال قال ابن  
 مسعود ما الخنس قال قلت أظننه بقرة الوحش قال وأنا أظن ذلك وعن معمر عن الحسن قال هي  
 الخمر تخمس بالنهار والكنس تسترهن إذا غن قال وقال بعضهم الكنس الظباء وروى سعيد  
 ابن منصور بأسناد حسن عن علي قال هن الكواكب تكنس بالليل وتخمس بالنهار فلا ترى ومن  
 طريق معمرة قال سئل مجاهد عن هذه الآية فقال لا أدري فقال إبراهيم لم لا تدري قال سمعنا أنها  
 بقرة الوحش وهؤلاء يروون عن علي أنها الخمر قال أنهم يكذبون على علي وهذا كما يقولون أن  
 عليا قال لو أن رجلا وقع من فوق بيت على رجل غات الأعلى ضمن الأسفل **(قوله)** تنفس ارتفع  
 النهار هو قول القراء أيضا **(قوله)** والظنين المتهم والظنين بضنه هو قول أبي عبيدة وأشار إلى  
 القراءتين فمن قرأها بالظاء المشبهة فمعناه ليس بمتهم ومن قرأها بالساقطة فمعناه الضل وروى  
 القراء عن قيس بن الربيع عن عاصم عن ورفاء قال أتمت تقولون ظنين بخيل وحين تقولون ظنين بعم  
 وروى عبد الرزاق بأسناد صحيح عن إبراهيم النخعي قال الظنين المتهم والظنين البخيل وروى ابن  
 أبي حاتم بأسناد صحيح كان ابن عباس يقرأ بضنين قال الظنين المتهم والظنين البخيل وروى ابن  
 والظنين المتهم والظنين البخيل **(قوله)** وقال عمر القوم زوجت زوجة نظيره من أهل الجنة والنار  
 ثم قرأ أحشروا الذين ظلوا وأزواجهم وصله عدي بن جسد والحاكم وأبو نعيم في الحلية وابن  
 مردويه من طريق الثوري واسرائيل وجاد بن سلمة وشريك كلهم عن سمك بن حرب سمعت  
 النعمان بن بشير سمعت عمر يقول في قوله وإذا النفوس زوجت هو الرجل يزوج نظيره من أهل  
 الجنة والرجل يزوج نظيره من أهل النار ثم قرأ أحشروا الذين ظلوا وأزواجهم وهذا السناد متصل  
 صحيح ولفظ الحاكم هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار القابض والقابض  
 والصالح مع الصالح وقدرناه الوليد بن أبي ثور عن سمك بن حرب فرقه إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقصره فليدركه عمر جعله من مسند النعمان أخرجه ابن مردويه وأخرجه أيضا من  
 وجه آخر عن الثوري كذلك والاول هو المحفوظ وأخرج القراء من طريق عكرمة قال يقرن  
 الرجل بقرنه الصالح في الدنيا يقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا بقرنه الذي كان  
 يبيته في النار **(قوله)** عيسى أدبر وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن  
 عباس بهذا وقال أبو عبيدة قال بعضهم عيسى أثبت ظلماؤه وقال بعضهم بل معناه ولي  
 لقوله بعد ذلك والصبح إذا تنفس وروى أبو الحسن الأثرم بسنده عن عمر قال ان شبرا فاذع عيس  
 أي أدبر وتسلل من فسه بإقبل بقوله تعالى والصبح إذا تنفس قال الخليل أقسم بإقبال الليل  
 وإدباره **(تنبيه)** لم يورد فيه أحد يثامر فوعا وفيه حديث جسد أخرجه أحمد والترمذي  
 والطبراني وصححه الحاكم من حديث ابن عمر رفعه من سره ان ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى  
 عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت لفظ أحمد

**(قوله)** سورة إذا السماء انفطرت

تنفس ارتفع النهار والظنين  
 المتهم والظنين بضنه وقال  
 عمر النفوس زوجت زوجة  
 نظيره من أهل الجنة والنار  
 ثم قرأ رضى الله عنه أحشروا  
 الذين ظلوا وأزواجهم  
 عيسى أدبر

(سورة إذا السماء انفطرت)

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

ويقال لها أيضاً سورة الانقطار **(قوله انقطارها انشقاقها)** ثبت هذا للنسفي وحده وهو قول  
الفراء **(قوله فيذكر عن ابن عباس بعثت يجر من فيها من الموتى)** ثبت هذا أيضاً للنسفي وحده  
وهو قول الفراء أيضاً وقد أخرج ابن أبي حاتم أيضاً من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس  
بعثت أي جمعت **(قوله وقال غيرها انتشرت بعثت حوضي جعلت أسفلها أعلاه)** ثبت هذا للنسفي  
أيضاً وحده وتقدم في الجناز **(قوله وقال الربيع بن خثيم فرت فاضت)** قال عبد بن حمد حدثنا  
مؤمل وأبو نعيم فالأحد ثمانمائة هـ ابن سعيد النوري عن أبيه عن أبي يعلى هو منذر الثوري  
عن الربيع بن خثيم به قال عبد الرزاق أيضاً نا النوري مثله وأتم منه والمنقول عن الربيع فرت  
بتخفيف الحميم وهو اللائق بنفسه المذكور **(قوله وقرأ الأعشى وعاصم فعدلاً بالتخفيف وقرأه  
أهل الحجاز بالتشديد)** قلت قرأ أيضاً بالتخفيف جزء والكسائي وسائر الكوفيين وقرأ أيضاً  
بالتعجيل من عدهم من قراءة الأماص **(قوله وأراد معتدل الخلق ومن خفف بعضي في أي صورة  
شاء أياهم من أياهم وقيل أو قصير)** هو قول الفراء بالفتحة إلى قوله بالتشديد ثم قال فن قرأ  
بالتخفيف فهو والله أعلم بصر فك في أي صورة شاء أياهم من أياهم ومن شدد فأنه أراد والله أعلم  
بجعله معتدلاً لمعتدل الخلق قال وهو أجود القراءتين في العربية وأجهدهما إلى وحاصل القراءتين  
أن التي بالتعجيل من التعديل والمراد التماسب والتخفيف من المعدل وهو الصبر في أي صفة  
أراد **(تنبيه)** لم يورد فيها حديثاً من فروعها ويخل فيها حديث ابن عمر المنب عليه في التي قبلها.

\*(قوله سورة بل للمطففين)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

سقطت البسملة لغير أبي ذر أخرج النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح من طريق يزيد الخوي عن  
عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من أشب الناس كيلاً  
فأنزل الله وبل للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك **(قوله وقال مجاهد بل إن ثبت الخطايا)** وصله  
الفريابي وروى شافي فأنزل الدياجي من طريق عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله بل إن  
على قلوبهم قال ثبت على قلوبهم الخطايا حتى غمرتها انتهى والرازي والقشاشي وهو  
كالكسائي على الشيء الصمد بل وروى ابن حبان والحاكم والترمذي والنسائي من طريق  
القعقاع عن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا أخطأ  
خطئة تكثرت في قلبه فإن هو نزعه واستغفر صقلت فإن هو عاد زيد فاحت حتى تعاقبه فهو الران  
الذي ذكره الله تعالى كذا بل إن على قلوبهم وروى في المحاملات من طريق الأعشى عن مجاهد  
قال كانوا يرون الران هو الطبع **(تنبيه)** قول مجاهد هذا ثبت بفتح المثلثة والموحدة بعدها  
مثناة ويجوز تسكين ثابته **(قوله بوب جوزي)** هو قول أبي عبيدة ووصله الفريابي عن مجاهد  
أيضاً **(قوله الزحني الحمر ختامه مسك طينه التسنين)** يعاشر أبه الخنة ثبت هذا للنسفي  
وحده وتقدم في بدء الخلق **(قوله وقال غيره المطفف لا يوفي غيره)** هو قول أبي عبيدة **(قوله  
حدثنا معن)** هو ابن عيسى **(قوله حدثني مالك)** هذا الحديث من غرائب حديث مالك وليس

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

وقال الربيع بن خثيم فرت  
فاضت وقرأ الأعشى وعاصم  
فعدلاً بالتخفيف وقرأه  
أهل الحجاز بالتشديد وأراد  
معتدل الخلق ومن خفف  
بعضي في أي صورة شاء  
أياهم من أياهم وقيل أو  
قصير

\*(سورة بل للمطففين)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

وقال مجاهد بل إن ثبت  
الخطايا بوب جوزي الحق  
الحمر ختامه مسك طينه  
التسنين يعاشر أبه أهل  
الجنة وقال غيره المطفف  
لا يوفي غيره يوم يقوم الناس  
لرب العالمين \* حدثنا  
ابراهيم بن المنذر حدثنا  
معن حدثني مالك عن نافع  
عن عبد الله بن عمر رضى  
الله عنهما

٤٩٢٨

م

تحفة

٨٢٧٩

أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال يوم يقوم الناس  
لرب العالمين حتى يغيب  
أحدهم في ريشته إلى أنصاف  
أذنيه

(سورة إذا السماء انشقت)

قال مجاهد كآبه بشماله  
ياخذ كآبه من وراء ظهره  
وسق جع من دابة ظن أن  
إن يحور لا يرجع إلينا (باب  
فسوف يحاسب حسبا  
يسيرا) \* حدثنا عرو بن علي  
حدثنا يحيى عن عثمان بن  
الأسود قال سمعت ابن أبي  
مليكه سمعت عائشة قالت  
سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم \* حدثنا سليمان بن  
حرب حدثنا جاحد بن زيد  
عن أيوب عن ابن أبي مليكة  
عن عائشة رضي الله عنها  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
\* حدثنا سعد بن يحيى  
عن أبي يونس حاتم بن أبي  
صغيرة عن ابن أبي مليكة  
عن القاسم عن عائشة رضي  
الله عنها قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليس  
أحد يحاسب الأهل قالت  
قلت يا رسول الله جعلني الله  
فداءك أليس يقول الله عز  
وجل فاما من أوفى كآبه بيمنه  
فسوف يحاسب حسبا  
يسيرا قال ذلك العرض  
يعرضون ومن نوقش  
الحساب هلك

هو في الموطأ وقد تابع معن بن عيسى عليه عبد الله بن وهب أخرجه الاسماعيلي وأبو نعيم  
والوليد بن مسلم وأبو القزوين وسعيد بن الزبير وعبد العزيز بن يحيى أخرجهما الدارقطني في  
الغرائب كلهم عن مالك (قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين) زاد في رواية ابن وهب يوم القيامة  
(قوله في ريشته) بشفتين أي عرقه لأنه يخرج من البدن شيئا بعد شيئا كإبريق الماء المتحلل الأجزاء  
ووقع في رواية سعيد بن داود حتى إن العرق يلجم أحدهم إلى أنصاف أذنيه (قوله إلى أنصاف  
أذنيه) هو من إضافة الجميع إلى الجميع حقيقة ومعنى لأن لكل واحد اثنين وقد روى مسلم من  
حديث المقداد بن الأسود عن النبي صلى الله عليه وسلم تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى  
تكون منهم كقدر إربيل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبه ومنهم  
من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إلى الحاما

\* (قوله سورة إذا السماء انشقت)

وقال لها أيضا سورة الانشقاق وسورة الشفق (قوله وقال مجاهد أدت سمعت وأطاعت لربها  
وألفت ما فيها أخرجت ما فيها من الموفى وتخلت عنهم) وقع هنا للنسفي وتقديم لهم في بدء الخلق وقد  
أخرجه المالك من طريق مجاهد عن ابن عباس وصليبه كآبه من طريق ابن أبي نجيع عنه قال في  
(قوله كآبه بشماله) يعطى كآبه من وراء ظهره) وصلة القرابي من طريق ابن أبي نجيع عنه قال في  
قوله وأما من أوفى كآبه ورائه ظهره قال فجعل يده من وراء ظهره فيأخذها كآبه (قوله وسق جع  
من دابة) وصلة القرابي أيضا من طريقه وقد تقدم في بدء الخلق مثله وأتم منه وأخرج سعيد بن  
منصور عن ابن عباس في قوله والليل وما وسق قال وما دخل فيه واسناده صحيح (قوله ظل أن لن  
يحور أن لن يرجع إلينا) وصلة القرابي من طريقه أيضا وأصل يحور الحور الفتح وهو الرجوع  
وجاورت فلا نأى راجعته وبطلق على التردد في الأمر (قوله وقال ابن عباس يوعون يسرون)  
ثبت هذا للنسفي وحده وصلة ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وقال عبد الرزاق  
أبا نعيم عن قتادة يوعون قال في صدورهم (قوله ما) فسوف يحاسب حسبا  
يسيرا سقطت هذه الترجمة للغير أي نذر (قوله حدثنا يحيى) هو القطن وله في هذا الحديث شيخ  
أبو إسناد آخر وهو مذكور في هذا الباب وعثمان بن الأسود أي ابن موسى المكي مولى بني  
جعج ووقع عند القابسي عثمان الأسود صفة لعثمان وهو خطأ واشتغل ما ساقه المصنف على ثلاثة  
أسانيد عثمان عن ابن أبي مليكة عن عائشة ونابعه أي أيوب عن عثمان وخالفهما أي يونس فادخل  
بين ابن أبي مليكة وعائشة رجلا وهو القاسم بن محمد وهو محمول على ابن أبي مليكة جله عن  
القاسم ثم سمع من عائشة أو سمعها أو آمن عائشة ثم استند القاسم في رواية القاسم زيادة  
ليست عنده وقد استدرك الدارقطني هذا الحديث لهذا الاختلاف وأجيب عما ذكرناه وبه  
الجباني على خط لا ي زيد المرز في هذه الأسانيد قال سقط عندهما من أبي مليكة من الأستاذ  
الأول ولا بد منه وزيد عنده القاسم بن محمد في الأستاذ الثاني وليس فيه وإنما هو في رواية أبي يونس  
وقال الاسماعيلي جعج البخاري بين الأسانيد الثلاثة وتفاوتها مختلفة (قلت) وسأبين ذلك وأوضحه  
في كتاب الزقاق مع بقية الكلام على الحديث وقد سمعت بعض مباحثته في آخر كتاب العلم

**\*(قوله ما)\*** تركن طبقات (طبق) سقطت هذه الترجمة لغير رأى ذر (قوله قال ابن عباس تركن تركن طبقات طبق حال بعد حال قال هذا نسكهم صلى الله عليه وسلم) أى الخطاب له وهو على قراءة فتح الموحدة وبها قرأ ابن كثير والاعمش والأخوان وقد أخرج الطبرى الحديث المذكور عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم بلفظ ان ابن عباس كان يقول تركن طبقات طبق يعنى نبيكم حال بعد حال . وأخرجه أبو عبيد في كتاب القراءات عن هشيم وزاد يعنى يفتح الباء قال الطبرى قرأها ابن مسعود وابن عباس وعامة قراء أهل مكة والكوفة بالفتح والناقون بالضم على أنه خطاب للامة ورجمها أبو عبيد لسياق ما قبله او ما بعدها ثم أخرج عن الحسن وعكرمة وسعيد ابن جبير وغيرهم قالوا طبقات طبق يعنى حال بعد حال ومن طريق الحسن أيضا وأبى العلاء ومسلم ورف قال السموات وأخرج الطبرى أيضا والحاجبكم من حديث ابن مسعود الى قوله تركن طبقات طبق قال السماء وفى لفظ للطبرى عن ابن مسعود قال المراد ان السماء تصير مرة كالأهوان ومرة تنشق ثم تحمر ثم تنفطر وروح الطبرى الاول وأصل الطباق الشدة والمراد بهم أهنا ما يقع من الشدة الدوم والقيامه والطباق ما طابق غيره يقال ما هذا يطابق كذا أى لا يطابقه ومعنى قوله حال بعد حال أى حال مطابقة لآتى قبلها فى الشدة أى هو جمع طبقة وهى المرتبة أى هى طبقات بعضها أشد من بعض وقيل المراد اختلاف أحوال المولود منذ يكون جنسا أى أن يصر الى أقصى العمر فهو قبل أوله وحينئذ ثم إذا لصبى فإذا فطم غلام فإذا بلغ سبعة أبلغ فإذا بلغ عشرين أوزر فإذا بلغ خمس عشرة سنة فإذا بلغ خمس عشرة سنة فمضت فإذا بلغ ثلاثين صم فإذا بلغ أربعين كهل فإذا بلغ خمسين شيخ فإذا بلغ ثمانين هم فإذا بلغ تسعين فان

**\*(قوله سورة البروج)\***

تقدم فى أوخر القرآن تفسير البروج **\*(قوله وقال مجاهد الأخدود شق فى الأرض) وصله** القريبى بلفظ شق بجران كانوا يهذبون الناس فيه وأخرج مسلم والترمذى وغيرهما من حديث صهيب قصة أصحاب الأخدود مطولة وفيه قصة الغلام الذى كان يتعلم من الساحر فى بالراح ثمانية على دينه فأراد الملك قتل الغلام لحاقبته دينه فقال انك ان تقدر على قتلى حتى تقول أذارتنى بسم الله رب الغلام ففعل فقال الناس أمان رب الغلام فخلد لهم الملك الأخاديد فى السكك وأضرمت فيها النيران ليرجعوا الى دينه وفيه قصة الصبي الذى قال لاهه اصبرى فألج على الحق صرح برفع القصة بطوله اجاد بن سلة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبى لبي عن صهيب ومن طريقه أخرجه مسلم والنسائى وأحمد ووقفها معمر عن ثابت ومن طريقه أخرجه الترمذى وعسيدة فى آخره ويقول الله تعالى قتل أصحاب الأخدود الى العز بن الجند **\*(قوله قتلوا عذيبا)** وصله القريبى من طريقه وهذا أحدمعنى التينة ومثله يوم هم على النار يقنون أى يعذبون **\*(قوله وقال ابن عباس الودود الحبيب الجند الكريم)** ثبت هذا اللحن وحده وبقى فى التوحيد وأخرج الطبرى من طريق علي بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله النفور الودود قال الودود الحبيب وفى قوله ذوالعرش الجند يقول الكريم

٤٩٤٠

تحفة

٦٢٨٢

**\*(باب لتركين طبقات عن**  
طبق) **\*(جند ثمانية عذب**  
النضر أخيرناه شيم أخيرناه  
أبو بشر حعفر بن عباس عن  
مجاهد قال قال ابن عباس  
تركين طبقات عن طبق حالا  
بعد حال قال هذا نبيكم  
صلى الله عليه وسلم

**\*(سورة البروج)\***

وقال مجاهد الأخدود شق  
فى الأرض قتلوا عذيبا  
وقال ابن عباس الودود  
الحبيب الجند الكريم

تق

٣٦٤/٤

﴿قوله سورة الطارق﴾

هو النجم وما أتاك ليل فهو طارق ثم فسر فقال (النجم الناقب المضيء يقال أتقب نارك ليلاً وقد ثبت هذا للنسفي وأبي نعيم وسياق السابقين في كتاب الاعتصام وهو كلام الفراء قال في قوله تعالى والسماء والطارق إلى آخره وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة الناقب المضيء وأخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله (قوله وقال مجاهد الناقب الذي يهجم) ثبت هذا لأبي نعيم عن الجرجاني ووصله القرباني والطبري من طريق مجاهد بهذا وأخرج الطبري من طريق السدي قال هو النجم الذي يهجم به ومن طريق عبد الرحمن بن زيد قال النجم الناقب الثريا (قوله ذات الرجح) سحاب يرجع بالطرود ذات الصدع الأرض تصدع بالنبات واصله القرباني من طريق مجاهد بلفظ والسماء ذات الرجح قال يعني ذات السحاب تطرح ترجع بالطرود في قوله والأرض ذات الصدع ذات النبات ولما كان من وجهه آخر عن ابن عباس في قوله ذات الرجح المطر بعد المطر واسناده صحيح (قوله وقال ابن عباس لقول فصل لحق) وقع هذا للنسفي وسياق في التوحيد بنادى (قوله لماعلياً حافظ الاعلياً حافظاً) واصله ابن أبي حاتم من طريق يزيد العدي عن عكرمة عن ابن عباس واسناده صحيح لكن أنكره أبو عبيدة وقال لم نسمع لقول لماعلي الأشهاد في كلام العرب وقرئت لما للتخفيف والتشديد فقراها ابن عامر وعاصم وجرى قبل التشديد وأخرج أبو عبيدة عن ابن سيرين أنه أنكر التشديد على من قرأه (تنبيه) لم يورد في الطارق حديثاً رفوعاً وقد وقع حديث جابر في قصة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفتان يماعاذ بكأن أن تقرباً للشمس والطارق والشمس وضحاها الحديث أخرجه النسائي هكذا ووصله في الصحيحين

﴿قوله سورة سج اسم ربك الاعلى﴾

ويقال لها سورة الاعلى وأخرج سعد بن منصور باسناد صحيح عن سعد بن جبر سمعت ابن عمر يقرأ سبحان رب الاعلى الذي خلق فسوى وهي قراءة أبي بن كعب (قوله وقال مجاهد قدر فهدى قدر الإنسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتها) ثبت هذا للنسفي وقد وصله الطبري من طريق مجاهد (قوله وقال ابن عباس غمها أحوى هشيماً تغيرا) ثبت أيضاً للنسفي وحده ووصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه ثم ذكر المصنف حديث البراء في أول من قدم المدينة من المهاجرين وقد تقدم شرحه في أوائل الهجرة ووقع في آخر هذا الحديث هنا يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحذف صلى الله عليه وسلم من رواية أبي ذر قال لأن الصلاة عليه انحسرت في السنة الخامسة وكان به بشرى إلى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً لأنهم من جملة سورة الأعراب وكان نزولها في تلك السنة على الصحيح لكن لما منع أن تقدم الآية المذكورة على معظم السورة ثم من أين له أن لفظ صلى الله عليه وسلم من صلب الرواية من لفظ الحاشي وما للمانع أن يكون ذلك صدر من دونه وقد صرحوا بأنه يندب أن يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وإن يترضى عن الحاشي ولو لم يرد ذلك في الرواية

﴿قوله سورة هل أتاك﴾

﴿سورة الطارق﴾

هو النجم وما أتاك ليلاً فهو طارق الناقب المضيء وقال مجاهد ذات الرجح سحاب يرجع بالطرود ذات الصدع الأرض تصدع بالنبات وقال ابن عباس لقول فصل لحق لماعلياً حافظ الاعلياً حافظاً

﴿سورة سج اسم ربك الاعلى﴾

وقال مجاهد قدر فهدى قدر للإنسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتها حدثنا عبد الله بن أبي إسحق عن شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن

عمر وابن أم مكتوم فجلسا يقرآن القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فخاراً بيت أهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به حتى رأيت الولاة والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فاجاء حتى قرأت سج اسم ربك الاعلى في سورتهما

﴿سورة هل أتاك﴾

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

كذلك إلى ذر وسقطت السبله السابق وقال لها أناسورة الغاشية وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال الغاشية من أسماء يوم القيامة (قوله وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة من طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس وزاد اليهود وذكر الثعلبي من رواية أبي الضحى عن ابن عباس قال الرهبان (قوله وقال مجاهد عن أبيه بلغ أناها وجران شر بها حين أن بلغ أنه) وصله القرياني من طريق مجاهد مفرق في مواضعه (قوله لا تسمع فيها الأغنية شخما) وصله القرياني أنبض عن مجاهد وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة لا تسمع فيها باطلا ولا أنما وهذا على قراءة الجمهور بفتح تسمع مع ثمانية فوفقة وقرأها الحجدري بفتح ثمانية كذلك وأما أبو عمرو وابن كثير فضعوا الثمانية وضمر نافية أيضا لكن هو فاقية (قوله ويقال الضريع نبت يقال له الشريق نفسه أهل الجواز الضريع إذا يس وهم) هو كلام القراء بقطعه والشريق بكسر المعجمة بعد هامو وحده قال الخليل ابن أحمد هو نبت أخضر منتن الريح برحي به الصر وأخرج الطبري من طريق عكرمة ومجاهد قال الضريع الشريق ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال الضريع شجر من نار ومن طريق سعيد بن جبير قال الحجازة وقال ابن التين كان الضريع مشتق من الضارع وهو الدليل وقيل هو السلاب بضم المهملة وتشديد اللام وهو شوك الخسل (قوله عسيطر عسلط) قال أبو عبيدة في قوله لست عليهم عسيطر عسلط قال لم ينجدهم لها الأبيطر أي الموحدة قال لم ينجدهم لها ثالثا كذلك قال وقد قدمت في تفسير سورة المائدة زيادات عليها قال ابن التين أصله السطر المعنى أنه لا يتجاوز زعمه وفيه قال وإنما كان ذلك وهو عكة قبل أن يهاجر ويؤذنه في القتال (قوله ويقال بالصاد والسين) قلت قراءة الجمهور بالصاد وفي رواية عن ابن كثير بالسين وهي قراءة هشام (قوله وقال ابن عباس إياهم مرجعهم) وصله ابن المنذر من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وذكره ابن أبي حاتم عن عطاء ولم يجاوز به (تنبيه) لم يذكر فيها حديثنا صر فوجا ويدخل فيها حديث جابر رفعه أخرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله الحديث وفي آخره وحسابهم على الله ثم قرأ أنما أنت مذكر لست عليهم عسيطر إلى آخر السورة أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم وإسناده صحيح

\*(قوله سورة الفجر)\*

(وقال مجاهد أرم ذات العمداء يعني القديعة والعماد أهل عمود لا يقعون وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أرم قبيلة من عاد قالوا والعماد كانوا أهل عمود أي خيام انتهى وأرم هو ابن سام بن نوح وباد بن عمرو بن أرم وقيل أرم اسم المدينة وقيل أنباض المراتب العمداء شدة أبادهم وأفرط طولهم وقد أخرج ابن مردويه من طريق المقدم بن معديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ذات العمداء قال كان الرجل يأتي في الصخرة فيصعقها على كاهله فيلقها على أي شيء أراد فيهلكهم وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي قال أرم اسم إبيهم ومن طريق مجاهد قال أرم

تغ

٢٦٥/٤

٢٦٦/٤

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عن أبيه بلغ أناها وجران شر بها حين أن بلغ أنه لا تسمع فيها الأغنية شخما ويقال الضريع نبت يقال له الشريق نفسه أهل الجواز الضريع إذا يس وهو سم عسيطر عسلط ويقال بالصاد والسين وقال ابن عباس إياهم مرجعهم

\*(سورة الفجر)\*

وقال مجاهد أرم ذات العمداء يعني القديعة والعماد أهل عمود لا يقعون

تغ

٢٦٦/٤



تغ

٢٦٦/٤

سوط عذاب الذي عذوباه  
أكل السيف ورجا الكثير  
وقال مجاهد كل شيء خلقه  
فهو شفع السماء شفع والوتر  
الله تمبارك وتعالى وقال  
غيره سوط عذاب كلمة  
تقولها العرب لكل نوع من  
العذاب يدخل فيه السوط  
للمرصاد إليه المصير

أمه ومن طريق قتادة قال كأنه حدث أن أرم قبيلة ومن طريق عكرمة قال أرم هي دمشق ومن  
طريق عطاء الخراساني قال أرم الأرض ومن طريق الخليل قال أرم الهلاك يقال أرم ذو  
فلان أي هلكوا ومن طريق شهر بن حوشب نحوه وهذا على قراءة تشاذة قرئت بعد أرم بفتحين  
والراء ثقيلة على الله فعل ماض وذات بفتح التاء على المفعول بفتح أي أهلك الله ذات العماد وهو  
تركيب قلقي وأصح هذه الأقوال الأولى أن أرم اسم القبيلة وهم أرم بن سام بن نوح وعادهم بنو عاد  
ابن عوص بن أرم وميزت عاد بالأضافة لأرم عن عاد الأخيرة وقد تقدم في تفسير الاحقاف أن عادا  
قبيلتان ويؤيده قوله تعالى وأنه أهلك عاد الأولى وأما قوله ذات العماد فقد فسره مجاهد بأنها  
صفة القبيلة فإنهم كانوا أهل عود أي خيام وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك قال ذات  
العماد القوة ومن طريق نور بن زيد قال قرأت كتابا قديما أناشد ابن عاد أنا الذي رفعت ذات  
العماد أنا الذي شددت بذراعي بطن واد وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق وهب بن منبه عن  
عبد الله بن قلابه قصة مطول بعد أن خرج في طلب إبل له وأنه وقع في فخاري عدن وأنه وقع على  
مدينة في ثلث القبائل فذكر عجائب ما رأى فيها وإن معاوية لما بلغه خبره أحضره إلى دمشق  
وسأل كعبا عن ذلك فأخبره بقصة المدينة ومن بناها وكنى قبيلة ذلك مطولاً بعد أن ألقاها  
مسكرتة ورأى بها عبد الله بن قلابه لا يعرف وفي أسناده عبد الله بن لهيعة (قوله سوط عذاب  
الذي عذوباه) وصله القريباني من طريق مجاهد بلغني ما عذوباه ولأن ابن أبي حاتم عن طريق قتادة  
كل شيء عذب الله به فهو سوط عذاب وسيأتي له تفسير آخر (قوله أكل السيف ورجا  
الكثير) وصله القريباني من طريق مجاهد بلغني السيف كل شيء يحسون المال حبا كما قال  
الكثير وسيأتي بسط الكلام على السيف في شرح حديث أم زرع في النكاح (قوله وقال مجاهد  
كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله) تقدم في بدء الخلق بأنهم من هذا وقد أخرج  
الترمذي عن حديث عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال  
هي الصلاة وبعضها شفع وبعضها وتر ورجاله ثقات إلا أن فيه روايتين هما وقد أخرجهما كما من  
هذا الوجه فقط من رواية المبهمة فاعتد بضعه وأخرج الترمذي من حديث جابر رفته قال  
العشر عشر الأضحية والشفع يوم الأضحية والوتر يوم عرفة والحاكم من حديث ابن عباس قال  
الشفع فجر النهار وليل عشر عشر الأضحية وسبعين منصوص من حديث ابن الزبير أنه كان يقول  
الشفع قوله تعالى فمن تعجل في يومين والوتر اليوم الثالث (تنبيه) «قرأ الجمهور والوتر شفع الوار  
وقرأها الكوفيون بسوى عاصم بكسر الواو واختارها أبو عبيد (قوله وقال غيره سوط عذاب  
كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط) هو كلام القراء وزاد في آخره جرى به  
الكلام لأن السوط أصل ما كان يعدون به فخرى لكل عذاب إذ كان عيدهم هو القباية (قوله  
للمرصاد إليه المصير) هو قول القراء أيضا والمراد بفعال من المرصد وهو مكان الرصد وقرأ  
ابن عطية بما يقتضيه ظاهر اللفظ خوفاً أن يكون المراد بمعنى التساعل أي الراصد لكن أتى  
فيه بصيغة المبالغة وتعب به أنه لو كان كذلك لم تدخل عليه الباء في فصيح الكلام وإن جمع ذلك  
نادراً في الشعر وتناوله على ما يليق بجلال الله وأصح فلا حاجة للتكلف وقد روى عبد الرزاق

عن معمر عن قتادة عن الحسن قال برصاد أعمال بني آدم (قوله) تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون باطعامه قال الفراء قرأ الاعمش وعاصم بالالف وعثمان مفتوحة أوله ومثله لاهل المدينة لكن بغير ألف وبعضهم يحاضون بفتح الهمزة أوله والكل صواب كافي يحاضون يحافظون ويحضون تأمرون باطعامه انتهى وأصل تحاضون تحاضون فحذفت إحدى التاءين والمعنى لا يحض بعضكم بعضا وقرأ أبو عمرو والنخعي في بكرمون ويحضون وما بعدهما وبمثل قراءة الاعمش قرأ يحيى بن وثاب والاخوان وأبو جعفر المدني وهو لاهلهم بالفتحة في بكرمون فقط ووافقهم على الفتحة فقام ابن كثير ونافع وشيبة لكن بغير ألف في يحضون (قوله) المصممة المصدقة بالثواب قال الفراء ما بينهما النفس المصممة اذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت الى الله واطمأن الله اليه ورضيت عن الله ورضى الله عنه فأمر بقبض روحها وأدخله الجنة وجعله من عباد الصالحين) وفي رواية الكشميني واطمأن الله اليها ورضى الله عنها وأدخلها الله الجنة بالتأنيث في المواضع الثلاثة وهو الوجه ولا آخر وجه وهو عود الضمير على الشخص وقد أخرج ابن أبي حاتم عن طريق الحسن قال ان الله تعالى اذا أراد قبض روح عبده المؤمن اطمأنت النفس الى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضى عنها أمر بقبضها فأدخلها الجنة وجعله من عباد الصالحين أخرجه معمر فقرأ واستأذنته من الله من مجاز المشاكلة والمراد به لازم من اصال الخبر ونحو ذلك وقال عبد الرزاق الاطمينان الى الله من مجاز المشاكلة والمراد به لازم من اصال الخبر ونحو ذلك وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال المصممة الى ما قال الله والمصدقة بما قال الله تعالى (قوله) وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القمص قطع له جيب بجوب الفلاة (يقطعها) ثبت هذا لغري في ذكر وقال أبو عبيدة في قوله جابوا البلاد نقبوا جابوا في بلاد يدخل فيها ويقطعها وقال الفراء جابوا الصخر فرقوه فالتخذوا نيتونا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة جابوا الصخر نقبوا الصخر (قوله) المصممة أجمع أنت على آخره) سقط هذا الى ذكره وهو قول أبي عبيدة بلفظه وزاد حاشيا كثيرا شديدا (تسبه) لم يذكر في الفهرست ما مر فوعا ويدخل فيه حديث ابن مسعود رفعه في قوله تعالى ويحيي يومئذ بجهنم قال يوثق بجهنم ومثله لاهل سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها أخرجه مسلم والترمذي

\*(قوله سورة لا أقسم)\*

ويقال لها أيضا سورة البلد واتفقوا على أن المراد بالبلدة مكة شرفها الله تعالى (قوله) وقال مجاهد وأنت حل بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم وصله القرطبي من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد بلفظ يقول لا تؤاخذ بها علمت فيه وليس عليك فيه ما على الناس وقد أخرجه الحاكم من طريق منصور عن مجاهد فزاد فيه عن ابن عباس بلفظ أحل الله له أن يصنع فيه ما شاء ولا ين مردو به من طريق عكرمة عن ابن عباس بحال الله أن تقتل فيه وعلى هذا فالصفة الوقت الحاضر والمراد الاثني للتحقق وقوعه لان السورة مكية والفتح بعند الهجرة بمكان سنين (قوله) والوالد آدم وما ولد وصله القرطبي من طريق مجاهد بهذا وقد أخرجه الحاكم

تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون باطعامه المصممة المصدقة بالثواب قال الحسن يأتيا النفس المصممة اذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت الى الله واطمأن الله اليه ورضيت عن الله ورضى الله عنه فأمر بقبض روحها وأدخله الله الجنة وجعله من عباد الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القمص قطع له جيب بجوب الفلاة يقطعها المصممة أجمع أنت على آخره

\*(سورة لا أقسم)\*

وقال مجاهد ودأبت حل بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ماعلى الناس فيه من الاثم والوالد آدم وما ولد

تغ

٢٦٧/٤

من طريق مجاهد أيضاً وزاد فيه عن ابن عباس (قوله في كبد في شدة خلق) ثبت هذا النسق وحده وقد أخرجه سعيد بن منصور عن طريق مجاهد بلفظ جلته أمه كرها ووضعته كرها ومعيشة في تكده وهو يكاد كذلك وأخرجه الحالك من طريق سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مثله وزاد في ولادته ونبت أسنانه وسرره وخشاه ومعيشته (قوله لبدا كثير) وصلة القرابي بهذا وهي يخفف الموحدة وشدها أو جمع فروحدة وقد تقدم تفسيرها في تفسير سورة الجن والتجدين الخير والشر وصلة القرابي من طريق مجاهد بلفظ سيد الخير وسيد الشر يقول عرفناه وأخرج الطبراني بإسناد حسن عن ابن مسعود قال التجدين سيد الخير والشر وصححه الحاكم وله شاهد عند ابن مردويه من حديث أبي هريرة وقال عبد الرزاق عن معمر بن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هما التجدان فاجعل نجد الشر أحب اليك من نجد الخير (قوله مسغبة جماعة) وصلة القرابي عن مجاهد بلفظ جوع ومن وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس قال ذى نبيجة وأخرجه ابن أبي حاتم كذلك ومن طريق قتادة قال يوم يشتهي فيه الطعام (قوله مترية الساقط في التراب) وصلة القرابي عن مجاهد بلفظ المطروح في التراب ليس له بيت وزوى الحاكم من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال المطروح الذي ليس له بيت وفي لفظ المترية الذي لا يشي من التراب شيء وهو كذلك لسعيد بن منصور وابن عيينة من طريق عكرمة عن ابن عباس قال هو الذي ليس بينه وبين الأرض شيء (قوله يقال فلا اقم العقبة فلم يقيم العقبة في الدنيا) فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقية أو اطعام في يوم ذى مسغبة قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال النار عقبة دون الجنة فلا اقم العقبة ثم أخبر عن اقامتها فقال فك رقية أو اطعام في يوم ذى مسغبة وقال أبو عبيدة في قوله فلا اقم العقبة الى آخره بلفظ الاصل وزاد بعد قوله مسغبة جماعة ذامترية فدلزق بالتراب وأخرج سعيد بن منصور عن طريق مجاهد قال ان من الموجبات اطعام المؤمن السغبان (تنبيه) «قرأ فك وأطعم بالفعل الماضي فهما ابن كثير وأبو عمرو والكسائي وقرأ باقي السبعة فك بضم الكاف والاضافة واطعام عطف عليها (قوله مؤصدة مطبقة) هو قول أبي عبيدة وقد تقدم في ضفة النار من بدء الخلق ويأتي في حديث آخر في تفسير الهمة (تنبيه) «لم يذكر في سورة البلد حديث شارفوعا ويدخل فيها حديث البراء قال جاء أعمر الى فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال قل كنت أقضرت الخطيئة لقد أعرضت المسئلة أعمق التسعة وفك الرقية قال أو ليستنا يا أخد قال لان عني التسعة ان تنفرد بعقبتها وفك الرقية ان تعين في عنتها أخرجه أحمد وابن مردويه عن طريق عبد الرحمن بن عوف سبعة عنده وصححه ابن حبان

«(قوله سورة الشمس وضحاها)»

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ثبت البسملة لاني ذكر (قوله وقال مجاهد وضحاها ضوءها اذا تلاها ضاعها وطحاها ادساها ودساها اغواها) ثبت هذا كله للنسق وحده وقد تقدم لهم في بدء الخلق مفرقا الا قوله دساها فان أخرجه الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد بهذا وقد أخرجه الحاكم من طريق حصين عن مجاهد

لبدا كثيرا والتجدين  
الخير والشر مسغبة جماعة  
مترية الساقط في التراب  
يقال فلا اقم العقبة فلم  
يقيم العقبة في الدنيا  
فسر العقبة فقال وما أدراك  
ما العقبة فك رقية أو اطعام  
في يوم ذى مسغبة في كبد  
شدة

(سورة الشمس وضحاها)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال مجاهد وضحاها ضوءها

\* اذا تلاها تبعها وطحاها

دحاها ودساها اغواها

تغ

٢٦٩/٤

فألمها عرفها الشقاء  
والسعادة وقال مجاهد  
بطغواها معاصيا ولا يخاف  
عقبا عني أحد حدثنا  
موسى بن اسمعيل حدثنا  
وهيب حدثنا هشام عن  
أبيه أنه أخبره عبد الله بن  
زغبة أنه سمع النبي صلى الله  
عليه وسلم يحط بذكر  
النساء والذي عقر فقال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذ تبعنا أشقاها  
انبعث لها رجل عز بن عارم  
منع في رهطه مثل أبي  
زغبة وذكر النساء فقال  
بعد أحدكم يجلد امرأته  
جلد العبد فلعنه إذا جمعها  
من آخر قوم ثم وعظهم في  
ضحكهم من الضربة وقال  
لربضحك أحدكم مما يفعل  
وقال أبو معاوية حدثنا  
هشام عن أبيه عن عبد الله  
ابن زغبة قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم مثل أبي زغبة عم  
الزبير بن العوام

٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

عن ابن عباس جميع ذلك (قوله) فألمها عرفها الشقاء والسعادة ثبت هذا للنبي وحده وقد  
أخرج الطبري من طريق مجاهد (قوله) ولا يخاف عقبا عني أحد (قوله) وصله القرابي من طريق  
مجاهد في قوله ولا يخاف عقبا الله لا يخاف عني أحد وهو مضبوط بفتح الالف والمهمله وفي  
بعض النسخ يسكون الخاء المجهمة بعدها ذال مجمة قال القراء أهل البصرة والكوفة بالواو  
وأهل المدينة بالقاء فلا يخاف قالوا وصفه العاقر أي عقر ولم يخف عاقبة عقرها والمراد لا يخاف  
الله إن يرجع بعدها كما قال القاء على هذا جود الضمير في عقباها للبدمة أو لعمد أو للنفس  
المقدم ذكرها والبدمة الهلاك العام (قوله) بطغواها معاصيا وصله القرابي من طريق  
مجاهد بلفظ معصيتها وهو الوجه والطغوى بفتح الطاء والقصر اللغتان ويحتمل في الباء أن  
تكون للاستعانة والسبب أو المعنى كذب بالذاب النساخ عن طغيانها (قوله) هشام هو  
ابن عروة بن الزبير (قوله) عبد الله بن زغبة أي ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى  
صحابي مشهور وأمه قريظة أم سلمة أم المؤمنين وكان تحتها زينب بنت أم سلمة وقد تقدم في  
قصة عمود من أحداث الأنبياء أنه ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وأنه يشتمل على ثلاثة  
أحاديث (قوله) وذكر الناقة أي ناقة صالح والورا طاعة على شيء محذوف تقديره مخطب فذكر  
كذا وذكر الناقة (قوله) والذي عقر كذا ما يحذف المفعول وتقدم بلفظ عقرها أي الناقة  
(قوله) اذ انبعث تقدم في أحداث الأنبياء بلفظ استبد تقول نذبه إلى كذا فاستبد به أي  
أمر به فامتثل (قوله) عز بن أي قليل المثل (قوله) عارم بمهملتين أي صعب على من يرويه كثير  
الشهامة والنشر (قوله) منيع أي قوى وذو منعة أي رهط يعونهم من الضيم وقد تقدم في  
أحداث الأنبياء بلفظ ذو منعة وتقدم بيان اسمه وسبب عقره الناقة (قوله) مثل أبي زغبة يأتي  
في الحديث الذي بعده (قوله) وذكر النساء أي وذكر في خطبته النساء استطرادا إلى ما يقع من  
أزواجهن (قوله) بعد بكسر الميم وسيأتي شرحه في كتاب النكاح (قوله) ثم وعظهم في ضحكهم  
في رواية الكشي هي في ضحك بالنسوة وقال لم يضحك أحدكم مما يشعل يأتي الكلام عليه في  
كتاب الأدب أن شاء الله تعالى (قوله) وقال أبو معاوية الخ وصله اسحق بن راهوية في مسنده قال  
أبنا أبو معاوية فذكر الحديث بتمامه وقال في آخره مثل أبي زغبة عم الزبير بن العوام كماله  
البخاري سواء وقد أخرجه أحمد عن أبي معاوية لكن لم يقل في آخره عم الزبير بن العوام (قوله)  
عم الزبير بن العوام هو عم الزبير مجازا لأنه الأسود بن المطلب بن أسد والعمام بن خويلد بن  
أسد قتل ابن عم منزلة الأخ فأطلق عليه عمام هذا الاعتبار كذا جزم الدماطي باسم أبي زغبة  
هنا وهو المعتقد وقال القرطبي في المفهم يحتمل أن المراد بأبي زغبة الصحابي الذي تابع تحت  
الشجرة يعني وهو عبد الماوي قال ووجه تشبيهه أن كان كذلك أنه كان في غرة ومنعة في قومه  
كما كان ذلك الكافر قال ويحتمل أن يريد غيره يعني أبا زغبة من الكفار (قلت) وهذا الثاني  
هو المعتقد الغير المذکور وهو الأسود وهو جد عبد الله بن زغبة راوى هذا الخبر لقوله في نفس  
الضمير عم الزبير بن العوام وليس بين البساوي وبين الزبير نسب وقد أخرج الزبير بن بكار هذا  
الحديث في ترجمة الأسود بن المطلب من طريق عامر بن صالح عن هشام بن عروة وزاد قال  
فحدث بها عروة وأبو عبيدة بن عبد الله بن زغبة جالس فكانه وجدها فحدثها لعروة وابن أبي

\* (سورة والليل اذا يغشى) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال ابن عباس وكذب

بالحسن بالخلف وقال مجاهد

تردى مات وتلظى توهج

وقرأ عبيد بن عمر تلظى

\* (باب والنهار اذا تجلى) \*

حدثنا قيس بن عتبة

حدثنا سفيان عن الاعشى

عن ابراهيم عن علقمة قال

دخلت في نفر من أصحاب

عبد الله الشام فسمعنا أبو

الدرداء فأنا فقال أفبكم

من يقرأ فقلنا نعم قال فبكم

أقرأ فأشاروا إلى فقال أقرأ

فقرأت والليل اذا يغشى

والنهار اذا تجلى والذكر

والاثنى قال أنت سمعنا من

في صاحبك قلت نعم قال وأنا

سمعتنا من النبي صلى الله

عليه وسلم وهؤلاء يابون

علينا \* (باب وما خلق الذكر

والاثنى) \* حدثنا عن

أبي حدثنا الاعشى عن

ابراهيم قال قدم أصحاب

عبد الله على أبي الدرداء

فطلبهم فوجدهم فقال أياكم

يقرأ على قراءة عبد الله قال

كلنا قال فأيكم يحفظ

وأشاروا إلى علقمة قال

يف سمعته بقرأ والليل اذا

يغشى قال علقمة والذكر

والاثنى قال أشهداني سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم

يقرأ هكذا وهؤلاء يردوني

على أن أقرأ وما خلق الذكر والاي والله لا أبايعهم

والله ما حدثنيها أولئك الا وهو يغفرها وكان الاسود أحد المستهزئين ومات على كفر ومكة وقتل  
ابنه زعنة يوم بدر كافر أيضا

\* (قوله سورة والليل اذا يغشى) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ثبتت البسملة لا يذير **(قوله)** وقال ابن عباس وكذب بالحسن بالخلف وصله ابن أبي حاتم عن طريق حصين عن عكرمة عنه واسناده صحيح **(قوله)** وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وصله الفرابي عن طريق مجاهد في قوله اذا تردى اذا مات وفي قوله ناراً تلظى توهج **(قوله)** وقرأ عبيد بن عمر تلظى وصله سعد بن منصور عن ابن عيينة ودود البطار كلاهما عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمر انه قرأ ناراً تلظى وقال القراء حدثنا ابن عيينة عن عمرو قال فأتت عبيد بن عمر ركعة من المغرب فسبعته يقرأ فأنذر تكلم ناراً تلظى وهذا اسناد صحيح ولكن رواه سعد بن عبد الرحمن المخزومي عن ابن عيينة هذا الاسناد والله أعلم وهي قراءة زيد بن علي وطلمة بن مصرف أيضا وقد قيل ان عبيد بن عمر قرأها بالادغام في الوصل لا في الابداء وهي قراءة البرقي عن طريق ابن كثير **(قوله)** **باب** والنهار اذا تجلى ذكر في الحديث الا في الباب الذي بعده وسقط الترجع لاني ذر والنسي **(قوله)** **باب** وما خلق الذكر والاي حدثنا عمر هو ابن حصين بن غياث ووقع لا يذير حدثنا عمر بن حفص **(قوله)** قدم أصحاب عبد الله أي ابن مسعود (على أبي الدرداء) فطلبهم فوجدهم فقال أياكم يقرأ على قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فأيكم أحفظ وأشاروا إلى علقمة هذا صورته الا رسال لان ابراهيم حاضر القصة وقد وقع في رواية سفيان عن الاعشى في الباب الذي قبله عن ابراهيم عن علقمة فبين ان الاوسال في هذا الحديث ووقع في رواية الباب عند أبي نعيم أيضا ما يقتضي ان ابراهيم سمعهم من علقمة وقوله في آخره وهؤلاء يردوني على ان أقرأ وما خلق الذكر والاي والله لا أبايعهم ووقع في رواية داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة في هذا الحديث وان هؤلاء يردوني ان أزل عملاً قرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون لي أقرأ وما خلق الذكر والاي والي والله لا أطيعهم أخرجه مسلم وابن مردويه وفي هذا بيان واضح ان قراءة ابن مسعود كانت كذلك والذي وقع في غير هذه الطريق انه قرأ والنبي خلق الذكر والاي كذا في كتب من كتب القراءات الشاذة وهذه القراءة لم يذكرها أبو عبد الاعن الحسن البصري وأما ابن مسعود فهذا الاسناد المذكور في الصحيحين عنه من أصح الاسانيد بروي به الاحاديث **(قوله)** كيف سمعته أي ابن مسعود (بقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والاي) في رواية سفيان فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والاي وهذا صريح في ان ابن مسعود كان يقرأها كذلك وفي رواية اسرائيل عن مغيرة في المناقب والليل اذا يغشى والذكر والاي يحذف والنهار اذا تجلى كذا في رواية أبي ذر وأثبتها الباقون **(قوله)** وهؤلاء أي أهل الشام (يريدوني على ان أقرأ وما خلق الذكر والاي والله لا أبايعهم) هذا بين من الرواية التي قبلها حيث قال وهؤلاء يابون على تم هذه القراءة لم تنقل الا عن ذكرهنا ومن بعدهم قرأوا وما خلق الذكر والاي وعليها استقر الامر مع



وروى الطبري من طريق قتادة في قوله اذا سمعني قال اذا سمعني بالخلق (قوله عائلا وذو عيال) هو قول  
 ابي عبد الله وقال الفرار عنه ففقدوا وقد وجدتهما في مصحف عبد الله عديا والمراذلة اغتصابا  
 أرضاه لا بكثرة المال (قوله باب) قوله ما ودعك ربك وما قل) سقطت هذه الترجمة  
 لغیر أبي ذرذ كفي سب نزلها حدث خندب وان ذلك سبب شكواه صلى الله عليه وسلم وقد  
 تقدمت في صلاة الدليل ان الشكوى المذكورة لم ترد بينهما وان من فسرهما بأصبعه التي دمت لم  
 يصب ووجدت الآن في الطبراني باسناد فيه من لا يعرف ان سب نزلها وجود جر وكتب تحت  
 سريره صلى الله عليه وسلم لم يشعر به فأبطأ عنه جبريل لذلك وقصة ابطأ جبريل بسبب كون الكلب  
 تحت سريره مشهورة لكن كونها سبب نزول هذه الآية غريب بل شاذ مردود عما في الصحيح والله  
 أعلم وورد ذلك سبب ثالث وهو ما أخرجه الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما نزل  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ابطأ عنه جبريل أياما فتغير بذلك فقالوا دعه به وقلاه  
 فانزل الله تعالى ما ودعك ربك وما قل) ومن طريق اسمعيل مولى آل الزبير قال فترأى حتى شق  
 ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه فقال لقد خشيت أن يكون صاحبي قلابا لجبريل  
 بسورة الضحى وذكر سلمان التميمي في السيرة التي جمعها ورواها محمد بن عبد الله الأعمى عن معمر بن  
 سليمان عن أبيه قال وقترأى حتى شق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله فلا نزل الله  
 والضحي وألم نشرح بحاله ما وكل هذه الروايات لا تثبت والحق ان النثرة المذكورة في سبب نزول  
 والضحي غير الفقرة المذكورة في أسدء الوصي فان تلك دامت أياما وهذه لم تكن الا ليلتين أو ثلاثا  
 فاختلفت على بعض الرواة ويقرر الامر في ذلك ما بينته وقد أوضحت ذلك في التفسير والله الحمد  
 ووقع في سيرة ابن اسحق في سبب نزول والضحي شيء آخر فانه ذكر ان المشرकिन لما سألوا النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن ذي القرنين والروح وغير ذلك وعدهم بالجواب ولم يستغن فأبطأ عليه جبريل  
 اثنتي عشرة ليلة أو أكثر فضاقت صدورهم وتكلم المشركون فنزل جبريل بسورة الضحى وبجواب  
 ما سألوا وقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله انتهى وذكر سورة  
 الضحى هنا بعد لكن يجوز ان يكون الزمان في القصتين متقاربا فضع بعض الرواة إحدى القصتين  
 الى الأخرى وكل منهما لم يكن في أسدء البحث وإنما كان بعد ذلك بعدة والله أعلم (قوله سمعت  
 خندب بن سفيان) هو الجليل (قوله) جاءت امرأة فقالت يا محمد اني لأرجو أن يكون شيطانك  
 تركك) هي أم جليل بنت حرب امرأة أبي لهب وقد تقدم بيان ذلك في كتاب قيام الليل وأخرجه  
 الطبري من طريق الفضل بن صالح عن الاسود بن قيس بلفظ فقالت امرأة من أهلهم ومن وجه  
 آخر عن الاسود بن قيس بلفظ حق قال المشركون ولا تخافنا لانه قد يطقون لفظ الجمع ويكون  
 القائل أو القائل واحد اعني ان الباقيين راضون بما وقع من ذلك الواحد (قوله ربك) بكسر  
 الراء يقال فيه يقر به فيفتح الراء متعديا ومنه لا تقربوا الصلاة وأقرب بالضم فهو لازم تقول قرب  
 الشيء أي دنا وقد بينت هناك انه وقع في رواية أخرى عند الحاكم فقالت خديجة وأخرجه  
 الطبري أيضا من طريق عبد الله بن شداد فقالت خديجة ولا أرى ربك ومن طريق هشام بن  
 عروة عن أبيه فقالت خديجة لما تراءى من جرحه وهذا من طريقان مرسلان ورواهما قتاد بن  
 ظهير أن كلاما من أم جليل وخديجة قالت ذلك لكن أم جليل عبرت لكونها كافرة بلفظ شيطانك

عائلا وذو عيال\* (باب قوله  
 ما ودعك ربك وما قل) \*  
 حدثنا أحمد بن يونس حدثنا  
 زهير حدثنا الاسود بن قيس  
 قال سمعت خندب بن  
 سفيان قال اشتكى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلم  
 يقم ليلتين أو ثلاثا فقامت  
 امرأة فقالت يا محمد اني  
 لارجو أن يكون شيطانك  
 قدر تركك لم أراه قرب منك  
 ليلتين أو ثلاثا فانزل الله عز  
 وجل والضحي والليل اذا  
 سمعني ما ودعك ربك وما قل

٤٩٥٠

٢٢٤٩

تحفة

٢٢٤٩

\* (باب قوله ماودعك ربك  
وماقلى) \* تقرأ بالتشديد  
والتخفيف بمعنى واحد  
مازك ربك وقال ابن  
عباس مازك وما أبغضك  
\* حدثنا محمد بن بشار  
حدثنا محمد بن جعفر عن  
حدثنا شعبة عن الأسود  
ابن قيس قال سمعت جندبا  
البحري قال امرأ تيارسول  
الله ماأرى صاحبك الا  
أبطاك فزنت ماودعك  
ربك وماقلى

\* (سورة ألم نشرح لك)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وقال مجاهد وزرك في  
الجاهلية أنقص أثقل مع  
العسر يسرا قال ابن عينة  
أي ان مع ذلك العسر يسرا  
آخر كقوله هل ترضون  
بنالاحدى الحسين ولن  
يقبل عسر يسرين

(١) قوله والصواب أثقل  
هى الرواية التى فى المتن

وخديجة عذرت لكونها مؤمنة بلقظ ربك وأصاحبك وقالت أم جميل شمتة وخديجة وجميعا  
(قوله ما) قوله ماودعك ربك وماقلى) كذا ثبت هذه الترجمة فى رواية المستلى وهو  
تكرار بالنسبة اليه بالنسبة للباقيين لانهم لم يذكرها فى الاولى (قوله تقرأ بالتشديد والتخفيف  
بمعنى واحد مازك ربك) أما القراءة بالتشديد فهى قراءة الجمهور وقراءة التخفيف عروا بنه  
هشام وابن أبى عيسى وقال أبو عبيدة ماودعك بمعنى بالتشديد من التوديع وماودعك بمعنى  
بالتخفيف من ودعت انتهى ويمكن تخريج كونهما بمعنى واحد على ان التوديع مبالغة فى  
الودع لأن من ودعك مفارقا فقد بالغ فى تركك (قوله وقال ابن عباس مازك وما أبغضك)  
وصله إلى أى حاتم من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس بهذا (قوله فى الرواية الاخرى قالت  
امرأ تيارسول الله ماأرى صاحبك الا أبطاك) هذا السياق يصلح ان يكون خطاب خديجة دون  
الخطاب الاول فانه يصلح ان يكون خطاب جملة الخطباء لغيرها بالتسبطان والترك ومحاط بها  
بمحمد بخلاف هذه فقالت صاحبك وقالت أبطا وقالت تيارسول الله وحوز الكرماتى ان يكون من  
تصرف الرواية وهو موجه لان مخرج الطريقين واحد وقوله أبطاك أى صبرك بطاى القراءة  
لان أبطاك فى الاقراء يستلزم بطة الاخر فى القراءة ووقع فى رواية أحمد عن محمد بن جعفر عن  
شعبة الا أبطاك عنك

\* (قوله سورة ألم نشرح لك)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

كذا لا يذروا الباقيين ألم نشرح حسب (قوله وقال مجاهد وزرك فى الجاهلية) وصله القرابى من  
طريقه وفى الجاهلية متعلق بالوزراى الكائن فى الجاهلية وليس متعلقا بوضع (قوله أنقص أثقل)  
قال عباس كذا فى جميع النسخ أثقن بمننا قواف وتون وهو وهم والصواب أثقل (١) بمثلة  
وأخرها لام وقال الاصيلى هذا وهم فى رواية القريرى ووقع عند ابن السكيت أثقل بالمثلثة هو  
أصح قال عباس وهذا لا يعرف فى كلام العرب ووقع عند ابن السكيت ويروى أثقل وهو الصواب  
(قوله ويروى أثقل وهو أصح من أثقن) كذا وقع فى رواية السكيت وزاد فيه قال القريرى سمعت  
أبا عسر يقول أنقص ظهرك أثقل ووقع فى الكتاب خطأ (قلت) أو معشره وجدوه بن  
الخطاب بن ابراهيم البخارى كان يستعمل على البخارى وبشاركة فى بعض شيوخه وكان صدوقا  
وأضر بأخره وقد أخرجه القرابى من طريق مجاهد بلقظ الذى أنقص ظهرك قال أثقل قال  
وهذا هو الصواب تقول العرب أنقص الرجل ظهرا إذا نقضها وهو ما خوذ من النقص وهو  
الصوت ومنه سمعت تقضى الرجل أى صر به (قوله مع العسر يسرا قال ابن عينة أى ان مع  
ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل ترضون بنالاحدى الحسين) وهذا مضمير بن عينة إلى  
اتباع النخاف قوله من الكثرة إذا أعيدت تكرار كانت غير الاولى وموقع التشبيهات كجاءت  
للمؤمنين تعدد الحسن كذا ثبت لهم تعدد اليسر وأنه ذهب إلى أن المراد بأحد اليسر بن الظفر  
وبالآخر الثواب فلا يلد مؤمن من احدهما (قوله ولن يقبل عسر يسرين) روى هذا امر فوعا  
موصولا ومرسلا وروى أيضا موقوفا أما المرفوع فأتخرجه ابن جرير ومن حديث جابر بن عبد الله



ضعف ولفظه أوصى إلى أن مع اليسر يسر الن مع العسر يسر أولن يغلب عسر يسرين وأخرج  
 سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو  
 كان العسر في بحر لدخل عليه اليسر حتى يخرج منه ولن يغلب عسر يسرين ثم قال أن مع العسر  
 يسر أن مع اليسر يسر وأسانده ضعيف وأخرجه عبد الرزاق والطبري من طريق الحسن عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد من طريق قتادة  
 قال ذكرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرأ بحجابه بهذه الآية فقال ابن يغلب عسر يسرين  
 أن شاء الله وأما الموقوف فأخرجه مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر أنه كتب إلى أبي عبيدة  
 يقول مهما ينزل بأمرئ من شدة يجعل الله له بعدها فرجا والله لن يغلب عسر يسرين وقال  
 الحاكم صحيح ذلك عن عمرو بن وهوف الموطاع عن عمر لكن من طريق منقطع وأخرجه عبد بن  
 حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد وأخرجه الفراء بإسناد ضعيف عن ابن عباس (قوله وقال  
 مجاهد فأنصب في حاجتك إلى ربك) وصله ابن المبارك في الزهد عن سفيان عن منصور عن مجاهد  
 في قوله فإذا فرغت فانصب في صلاتك وإلى ربك فارغب قال اجعل نيتك ورغبتك إلى ربك  
 وأخرج ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم قال إذا فرغت من الجهاد فقمب ومن طريق الحسن  
 نحوه (قوله ويذكر عن ابن عباس أن نشرح لك صدره شرح الله صدره للإسلام) وصله ابن  
 مردويه من طريق ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس وفي أسانده وضعف (تنبيه) لم يذكر  
 في سورة ألم نشرح حديثنا من فروعا يدخل فيها حديث أخرجه الطبري وصححه ابن حبان من  
 حديث أبي سعيد رفعه أمان بن جبريل فقال يقول للربك أن تدري كيف رفعت ذكرك قال الله  
 أعلم قال إذا ذكرت ذكركم في هذا أخرجه الشافعي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق من طريق  
 مجاهد قوله ذكره الترمذي والحاكم في تفسيره فاصفة شرح صدره صلى الله عليه وسلم له الأسراء  
 وقدم في الكلام عليه في أوائل السيرة النبوية

﴿قوله سورة التين﴾

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس وصله الفرياني من طريق مجاهد في قوله  
 والتين والزيتون قال الفاكهة التي تأكلها الناس وطور سيناء والطور الجبل وسنين المبارك  
 وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس وأخرجه ابن أبي حاتم  
 من طريق عكرمة عن ابن عباس مثله ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال التين مسجد نوح  
 الذي بنى على الجودي ومن طريق الراسخ عن أنس قال التين جبل عليه التين والزيتون جبل  
 عليه الزيتون ومن طريق قتادة الجبل الذي عليه دمشق ومن طريق محمد بن كعب قال مسجد  
 أعجاب الكهف والزيتون مسجد أيلام ومن طريق قتادة جبل عليه بيت المقدس (قوله تقويم  
 خلق) كذا ثبت لابي نعيم وقد وصله الفرياني من طريق مجاهد في قوله أحسن تقويم قال  
 أحسن خلق وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس بإسناد حسن قال أعدل خلق (قوله أنسفل  
 سافلين الاثن سفل) كذا ثبت للسنن وحده وقد تقدم لهم في بدء الخلق وأخرج الحاكم من  
 طريق عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال من قرأ القرآن لم يرد إلى أذل العترة وذلك

تع

٢٧١/٤

وقال مجاهد فأنصب في  
 حاجتك إلى ربك ويذكر عن  
 ابن عباس أن نشرح لك  
 صدره شرح الله صدره  
 للإسلام

﴿سورة التين﴾

وقال مجاهد هو التين  
 والزيتون الذي يأكل

الناس تع

٢٧٢/٤

قوله ويذكر عن ابن عباس  
 الخ كذا في النسخ وانظر

مصححه

قوله ثم ردناه أسفل سافلين الذين آمنوا قال الذين قرؤوا القرآن (قوله) يقال يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس يدعون بأعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالنواب والعقاب في رواية أبي ذر عن غير الكشمي تدلون به بعد التوبة الاولى والاويل هو الصواب كذا هو في كلام القراء بلفظه وزاد في آخره بعد ما تبين له كفية خلقه قال ابن التين كانه جعل ملن يعقل وهو بعيد وقيل الخطاب بذلك الانسان المذكور قيل هو على طريق الالتفات وهذا عن مجاهد أي ما الذي جعلك كاذبا لانك اذا كذبت بالجزء صرت كاذبا لان كل مكذب بالحق فهو كاذب وأما تعقب ابن التين قول القراء جعل ملن يعقل وهو بعيد فالجواب انه ليس بعيد فبين أنهم أمره ومنه اني نذرت لك ما في بطنى محررا (قوله) أخبرني عدي (هو ابن ثابت الكوفي) (قوله) فقرأ في العشاء بالتين) تقدم شرحه في صفة الصلاة وقد ذكر سؤال بعض الناس هل قرأ بها في الركعة الاولى أو الثانية أو قرأها فيهما ما كان يكون أعادها في الثانية وعلى ان يكون قرأها في الركعة الاولى وما كنت أستحضر لذلك جوابا بالي ان رأيت في كتاب الصحابة لابي علي بن السكن في ترجمة زرعة بن خلفه رجل من اهل البصرة انه قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم قائما فقرأ فقرأ علينا الاسلام فأسلمنا وأسلمهم لنا وقرأ في الصلاة التين والزيتون وانا نزلناه في ليله القدر فمكن ان كانت هي الصلاة التي عين البراء من عازب انهم العشاء ان يقال قرأ في الاولى بالتين وفي الثانية بالقدور ويحصل بذلك جواب السؤال ويقتوي ذلك انانا لا نعرف في خبر من الاخبار انه قرأ بالتين والزيتون الا في حديث البراء ثم حديث زرعة هذا

\*(قوله) سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق)\*

قال صاحب الكشف ذهب ابن عباس ومجاهد الى انها أول سورة نزلت وأكثر المفسرين الى ان أول سورة نزلت فاتحة الكتاب كذا قال والذي ذهب أكثر الأمة السه هو الاول وأما الذي نسبته الى الاكثر فلم يقل به الا عدد أقل من القليل بالنسبة الى من قال بالاول (قوله) وقال قتبية حدثنا جلد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا في رواية أبي ذر عن غير الكشمي حدثنا قتبية وقد أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن حدثنا ابو البرقع الزهراني حدثنا جاد هذا وجداه ابن زيد وشعبد بصري شقة من طبقة أوب مات قبله ولم أر له في البخاري الا هذا الموضع وقوله في أول الامام اي أم الكتاب وقوله خطا قال الداودي ان أراد خطا فقط بغير بسملة فليس بصواب لاتفاق الصحابة على كتابة البسملة بين كل سورتين ابراء وان أراد بالامام أمام كل سورة فيجعل الخط مع البسملة فحسن فكان ينبغي ان يستثنى براءة وقال الكرمانى معناه اجعل البسملة في أوله فقط واجعل بين كل سورتين علامة الفاصلة وهو مذهب حمزة عن القراء السبعة (قلت) المنقول ذلك عن حمزة في القراءة لافي الكتابة قال وكان البخاري أشار الى ان هذه السورة لما كان أولها مبتدأ بقوله تعالى اقرأ باسم ربك اذ ان بيننا وبينه ان لا يحب البسملة في أول كل سورة بل من قرأ البسملة في أول القرآن كفاه في امتثال هذا الامر نعم استنبط السهيلي من هذا الامر ثبوت البسملة في أول الفاصلة لان هذا الامر هو أول شيء نزل من القرآن فأولى مواضع امتثاله أول القرآن

يقال فيما يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس يدعون بأعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالنواب والعقاب \* حدثنا جاح ابن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون فتقرئ المخلوق

\*(سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق)\*

وقال قتبية حدثنا جاح عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا

٤٩٥٢

نقطة

٩٨٥٥٩

١

٢٧٢/٤

(قوله وقال مجاهد ناديه عشرينه) وصلة القرابي من طريق مجاهد وهو نفسى منى لان  
 المدعو أهل النادى والنادى المجلس المتخذ للحدث (قوله الزبانية الملائكة) وصلة القرابي  
 من طريق مجاهد وآخرجه ابن ابي حاتم من طريق ابي حاتم عن ابي هريرة مثله (قوله وقال مجاهد  
 الرجبى المرحم) كذا الابن ذر وسقط لقبه وقال مجاهد فصار كله من قول مجاهد والاول هو  
 الصواب وهو كلام ابي عبد الله في كتاب انجاز ولفظه الى ربك الرجبى قال المرحم والرجوع (قوله  
 لتسعين بالناصية) لتأخذن وتسعين بالنون وهى الحقيقة سقعت يده أخذت) هو كلام ابي  
 عبيدة ايضا ولفظه وتسعين انما يكتب بالنون لانها تون خفيفة انتهى وقدرى عن ابي عمرو  
 بتشديد النون والموجود فى مرسوم المحقق بالالف والفتح القبض على الشئ بشدة وقيل أصله  
 الاخذ بسبعة الفرس أى سواد ناصيته ومنه قولهم به سبعة من غضب لما يعاولون التقصبات  
 من التغير ومنه امرأه أسفعا (قوله يا) حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن  
 عقيل عن ابن شهاب وحدثني سعيد بن مرزبان الأسناد الاول قد ساق البخارى المتن به فى الاول  
 الكتاب وساق فى هذا الباب المتن بالاسناد الثانى وسعيد بن مرزبان هذا هو أبو عثمان البغدادى  
 نزيل نيسابور من طبقة البخارى شاركه فى الرواية عن ابي نعيم وسليمان بن حرب ونحوهما وليس  
 له فى البخارى سوى هذا الموضوع ومات قبل البخارى بأربع سنين ولهم شيخ آخر يقال له ابو  
 عثمان سعيد بن مرزبان الراوى حدث عنه أبو حاتم وابن ابي رزمة وغيرهما وروى البخارى فى  
 التاريخ بمعين البغدادى وروى عنهم من زعم أنهم ما واحدوا وآخرهم الكرماني ومحمد بن عبد العزيز  
 ابن ابي رزمة تكسر الراوى سكوت الراوى واسم ابي رزمة غزوان وهو من طبقة أحمد بن  
 حنبل فهو من الطبقة الوسطى من شيوخ البخارى ومع ذلك فحدث عنه واسطة وليس له عنه  
 سوى هذا الموضوع وقد حدث عنه أبو داود بلا واسطة وشيخه أبو صالح سلويه اسمه سليمان بن  
 صالح اللبكي المزورى يلقب سلويه ويقال له أسيهدا ودوهو من طبقة الراوى عنه من حيث  
 الرواية الا انه تقدمت وفاته وكان من أخصا عبد الله بن المبارك والمكثرين عنه وقد أدركه  
 البخارى بالسنة اثنتين وعشرين ومائة ايضا فى البخارى سوى هذا الحديث وعبد الله  
 هو ابن المبارك الامام المشهور وقد نزل البخارى فى حديثه فى هذا الاسناد درجتين وفى حديث  
 الزهرى ثلاث درجات وقد تقدم شرح هذا الحديث مستوفى فى أوائل هذا الكتاب وسأذكر  
 هنا ما لم تقدم ذكره مما شاع له من ساق هذه الطريق وغيرها من الفوائد (قوله ان عائشة  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما نبئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا  
 الصادقة) قال النووى هذا من مر اسيل الصحابة لان عائشة لم تدرك هذه القصة فتكررت سقعا  
 من النبي صلى الله عليه وسلم أو من صحابى وتقصيه من لم يفهم مر اده فقال اذا كان يجوز أنها سمعها  
 من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يجوز بانها من المراسيل والجواب ان مر سئل الصحابى  
 ما يروى من الامور التي لم يدركها منهم بخلاف الامور التي يدرك زمانها فاما ان يقال انها من سلة  
 بل يحمل على انه سمعها أو حضرها ولو لم يصرح بذلك ولا يخص هذا بمرسل الصحابى بل مرسل  
 التابعي اذا ذكر قصة لم يحضرها سميت مرسلة ولو جاز فى نفس الاخر ان يكون سمعها من  
 الصحابى الذى روى عنه تلك القصة وأما الامور التي يدركها فيحمل على انه سمعها أو حضرها لكان

نح

٢٧٤١٤

وقال مجاهد ناديه عشرينه  
 الزبانية الملائكة وقال مجاهد  
 الرجبى المرحم لتسعين  
 لتأخذن وتسعين بالنون  
 وهى الحقيقة سقعت يده  
 أخذت (باب) حدثنا يحيى  
 ابن بكير حدثنا الليث  
 عن عقيل بن ابن شهاب  
 وحدثني سعيد بن مرزبان  
 حدثنا محمد بن عبد العزيز بن  
 ابي رزمة أخبرنا أبو صالح  
 سلويه حدثني عبد الله عن  
 يونس بن يزيد قال أخبرني  
 ابن شهاب أن عروة بن الزبير  
 أخبره أن عائشة زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم قالت  
 كان أول ما نبئ به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الرؤيا  
 الصادقة فى النوم

٩٥٢

م

تحفة

٩٦٥٤٠

٩٦٧٠٦

بشرط ان يكون مسلما من التديس والله أعلم ويؤيد انهم سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قولها في شأنه هذا الحديث فالحديث في قوله قال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذني الى آخره فقله قال فأخذني فغطني ظاهري في أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرها بذلك فحمل بقية الحديث عليه (قوله أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة) زاد في رواية عقيل كما تقدم في بدء الوحي من الوحي أي في أول المستدات من إحياء الوحي الرؤيا وأما مطلق ما يدل على نبوته فتقدمت له أشياء مثل تسليم الحجر كما ثبت في صحيح مسلم وغير ذلك وما في الحديث نكرة موصوفة أي أول شيء وقع صريحاً في حديث ابن عباس عن عبد الله بن عائذة ووقع في امر أسبيل عبد الله بن أبي بكر بن حزم عند الدولاني ما يدل على ان الذي كان يراه صلى الله عليه وسلم هو جبريل ولفظه انه قال لحديجة بعد أن أقرأه جبريل أقرأه جبريل أقرأه جبريل الذي كنت أحدك أني رأيته في المنام فانه جبريل استعقل (قوله من الوحي) يعني اليه وهو اخبار عمار من دلائل نبوته من غير ان يوحى بذلك اليه وهو أول ذلك فطلقا ما سمعه من خبر الراهب وهو عند الترمذي باسناد قوي عن أبي موسى ثم ما سمعه عند شاة الكعبة حيث قيل له اسد عليك ازارك وهو في صحيح البخاري من حديث جابر وكذلك تسليم الحجر عليه وهو عند مسلم من حديث جابر بن مرة (قوله الصالحة) قال ابن المرباط هي التي ليست ضغنا ولا من تلبس الشيطان ولا فيها ضرب مثل مشكل وتعبق الاخبار بالله ان أراد المشكل ما لا يوقف على تأويل فسلم والا فلا (قوله فلق الصبح) يأتي في سورة الفلق قريسا (قوله ثم حجب اليه الخلاه) هذا ظاهر في أن الرؤيا الصادقة كانت قبل ان يحجب اليه الخلاه ويحتمل ان تكون ترتيب الاخبار فيكون تحجب الخلوة سابقا على الرؤيا الصادقة والأول أظهر (قوله الانسلاخ) بالذات المكان الخالي ويطلق على الخلوة وهو المراد هنا (قوله فكان يلحق بغار خزام) كذا في هذه الرواية وتقدم في بدء الوحي بلفظ فكان يخلو وهي أوجه وفي رواية عبيد بن عمر عن ابن اسحق فكان يجاور (قوله اللبالي ذوات العدد) في رواية ابن اسحق انه كان يعكف شهر رمضان (قوله قال والتفت التعبيد اللبالي ذوات العدد قبل أن يرجع) هذا ظاهر في الادراج اذ لو كان من بقية كلام عائشة لحاقه قالت وهو يحتمل ان يكون من كلام عروة أو من دونه ولم يأت التصريح بصفة تعبد له لكن في رواية عبيد بن عمر عن ابن اسحق فيطم من برد عليه من المساكين وجاء عن بعض المشايخ أنه كان يعبد بالتفكير ويحتمل أن تكون عائشة أطلقت على الخلوة عجز دهان بعدا فان الانسلاخ عن الناس ولا سيما من كان على باطل من جهة المبادئة كما وقع للخليل عليه السلام حيث قال اني ذاهب الى ربي وهذا يلتفت الى مسئلة أصولية وهو انه صلى الله عليه وسلم هل كان قبل أن يوحى اليه متعبدا بشرعيته نجي قبله قال الجمهور لا لانه لو كان تابعا لاستبعد أن يكون متبوعا ولا يلو كان لنقل من كان ينتسب اليه وقيل نعم واختاره ابن الحاجب واختلفوا في تعيينه على عناية أقوال أحدوها آدم حكاه ابن برهان الثاني نوح حكاه الامدي الثالث ابراهيم ذهب اليه جماعة واستدلوا بقوله تعالى أن اتبع مله ابراهيم حينما الرابع موسى الخامس عيسى السادس بكل شيء خليفة عن شرع في من الانبياء وحمته أولئك الذين هدى الله فبهداهم السابع الوقت واختاره الامدي ولا يخفى قوة الثالث ولا سيما مع ما نقل من ملازمة الحج والطواف ونحو ذلك مما ياتي

قول الشارح قوله من الوحي وقوله بعد قوله الصالحة لم يذكر في هذا الباب في متن الصحيح الذي بأيدينا وآخر اه مصححه

فكان لا يرى رؤيا الا اجابت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الانسلاخ فكان يلحق بغار خزام فيتحف فيه قال والتفت التعبيد اللبالي ذوات العدد قبل أن يرجع

عنه من شريعه بن سيم والله اعلم وهذا كنه قبل السيرة وما بعده حيوة فقد بقيت في التوراة  
في تفسير سورة الانعام (قوله الى اهل) يعني خديجة واولادها منها وقد سبق في تفسير سورة النور  
في الكلام على حديث الافك تسمية الزوجة اهلاً ومحملاً أن يربأ قاريه أو أعم (قوله ثم رجع  
الى خديجة فيترود) خص خديجة قال ذكر بعد أن عبر بالاهل اما تفسير ابعداهم واما اشارة الى  
اختصاص التزود بكونه من عندها دون غيرها (قوله فيترود ليلتها) في رواية الكشي هي بمنزلة  
بالوحدة والضمير اليالي والخلوة والعبادة والمرات أي السابقة ثم يحتمل أن يكون المراد انه  
يتزود ويخلو ايأما ثم يرجع ويتزود ويخلو ايأما الى أن ينقضي الشهر  
ويحتمل أن يكون المراد أن يتزود ليلتها اذا حال الحول وجاء ذلك الشهر الذي جرت عاده أن يخلو  
فيه وهذا عندي أظهر ويؤخذ منه اعداد الازد الخلفي اذا كان بحيث يعذر عليه تحصيلا بعد  
مكان اختلافه من اليل والمثلا وأن ذلك لا يقدح في التكرار وذلك لوقوعه من النبي صلى الله عليه  
وسلم بعد حصول النبوة بالراو والصالحه وان كان الوحي في العظة قد تراخى عن ذلك (قوله  
وهو في غار حراء) جملة في موضع الحال (قوله فجاه الملك) هو جبريل كما جزمه السهيلي وكنه  
أخذه من كلام ورقة المذكور في حديث الباب ووقع عند السهيلي في الدلائل فجاه الملك فيه أي  
في غار حراء كذا عزاه شيخنا العلامة في الدلائل فبعثته ثم وجدته بهذا اللفظ في كتاب التفسير فيترود  
أولى (تنبه) اذ علم انه كان يجرى في غار حراء في شهر رمضان وان ابتداء الوحي جاءه وهو في  
الغار المذكور اقضى ذلك الله اني في شهر رمضان ويعكر على قول ابن اسحق انه بعث على رأس  
الاربعة من قوله انه في شهر رمضان ولد ويمكن ان يكون المجي في الغار كان أولاً في شهر رمضان  
وجئتني وانزل عليه اقرأ باسم ربك كان المجي في الثاني في شهر ربيع الاول بالانذار وانزلت  
عليه يا ايها المدثر ثم فأنزل ففضل قول ابن اسحق على رأس الاربعة أي عند المجي بالرسالة والله  
أعلم (قوله اقرأ) يحتمل ان يكون هذا الامر مجرد التنبيه والتيقظ لماسلق اليه ويحتمل ان يكون  
على بابهم من الطلب فيستدل به على تكليفه لا يطاق في الحال وان قدر عليه بعد ذلك ويحتمل  
ان تكون صيغة الامر محدودة أي قل اقرأ وان كان الجواب ما أنا بقارئ فعلى ما فهم من ظاهر  
اللفظ وكان السرف في جذفها لثلاثتهم ان لفظ قل من القرآن ويؤخذ منه جواز تأخير البيان  
عن وقت الخطاب وان الامر على الفور لكن يمكن ان يحيا باب القور فهم من القري (قوله  
ما أنا بقارئ) وقع عند ابن اسحق في مرسل عيسى بن عمار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تأتي  
جبريل بمنظ من دساح فيه كتاب فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ قال السهيلي قال بعض المفسرين  
ان قوله المذالك الكتاب لا ريب فيه اشارة الى الكتاب الذي جاء به جبريل حيث قاله اقرأ (قوله  
فقطي) تقدم سياته في بدء الوحي ووقع في السيرة لابن اسحق ففقطي بالمتبادل الطاء وهما بمعنى  
والمراد مخي وصرح بذلك ابن أبي شيبة في مرسل عبد الله بن شداد ذكر السهيلي انه روى ساني  
بجملة ثم همز مفتوحة ثم محررة ومثناة وهما جميعا بمعنى الخلق وأغرب الواودي فقال معنى  
فقطي صنع في شيا حتى اقلاني الى الارض كن تأخذ النسيئة والحكمة في هذا اللفظ شله عن  
الانتفات شئ آخر ولاظهار الشدة والجد في الامر تنبها على نقل القول الذي سلق اليه فلما  
ظهر انه صر على ذلك أتى اليه وهذا وان كان بالنسيئة الى علم الله حاصل لكن لعل المراد ابراز

الى اهلله و يترود ذلك ثم  
يرجع الى خديجة فيترود  
بمنزلة حتى ففته الحق وهو في  
غار حراء فجاه الملك فقال  
اقرأ فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما أنا بقارئ  
قال فأخذني فغطني حتى  
بلغ مني الجهد ثم أرسلني  
فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ  
فأخذني فغطني الثانية  
حتى بلغ مني الجهد ثم  
أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا  
بقارئ

للتظاهر بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم وقيل ليجتبر هل يقول من قبل نفسه شيئا فلما لم يأت بشئ دل  
على انه لا يقدر عليه وقيل اراد ان يعلم ان القراءة ليست من قدرته ولو اكره عليها وقيل الحكمة  
فهي ان التخصيل والوهم والوسوسة ليست من صفات الجسم فلما وقع ذلك لجسمه علم ان من اضر  
الله وذكر بعض من لقنناه ان هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم ينقل عن احد من  
الانبياء انه جرى له عند ابتداء الوحي مثل ذلك **(قوله فغطني الثالثة)** يؤخذ منه ان من يريد  
التأكيدي في امر وايضا ان البيان فيه ان يكرره ثلاثا وقد كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كما سبق  
في كتاب العلم ولعل الحكمة في تكرير القراءة الاشارة الى التوحيد والاحكام والقصاص وفي  
في ثلاث القول والعمل والنسبة وان الوحي يشتمل على ثلاث التوحيد والاحكام والقصاص وفي  
تكرير الغط الاشارة الى التداثر الثلاث التي وقعت له وهي الحصر في الشعب وخروجه في الهجرة  
وما وقع له يوم احد وفي الارسلات الثلاث الاشارة الى حصول التيسر له عقب الثلاث المذكورة  
في الدنيا والبرزخ والاخرة **(قوله فقال اقرأ باسم ربك الى قوله لم يعلم)** هذا القدر من هذه السورة  
هو الذي نزل أو لا يختلف بقية السورة فانه نزل بعد ذلك بزمان وقد قدمت في تفسير المثير ان  
الاختلاف في أول ما نزل والحكمة في هذه الاية ان هذه الايات الخمس اشتملت على مقاصد  
القرآن فبها راعا الاستمالة وهي جذيرة ان تسمى عنوان القرآن لان عنوان الكتاب يجمع  
مقاصده بعبارته وجيزة وفي اوله وهذا بخلاف الفن البدعي المسمى العنوان فانهم عرفوه بان يأخذ  
المتكلم في فن فيؤكده بذكر مثال سابق ويان كونه اشتملت على مقاصد القرآن انها تنحصر في  
علوم التوحيد والاحكام والاحكام وقد اشتملت على الامر بالقراءة والبداءة فيها باسم الله وفي  
هذه الاشارة الى الاحكام وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب واثبات ذاته وصفاته من صفات وصفة  
فعل وفي هذا الاشارة الى اصول الدين وفيها ما يتعلق بالاخبار من قوله علم الانسان ما لم يعلم **(قوله)**  
**باسم ربك** استدل به السهيلي على ان السجدة يؤمر بقراءتها أول كل سورة لكن لا يلزم من ذلك  
ان تكون آية من كل سورة كذا قال وقرره الطيبي فقال قوله اقرأ باسم ربك قدم الفعل الذي هو  
متعلق بالسجدة ليكون الامر بالقراءة أهم وقوله اقرأ أمر بإعادة القراءة مطلقا وقوله باسم ربك حال  
أي اقرأ مفتتحا باسم ربك وأصح تقديره قل باسم الله ثم اقرأ قال فيؤخذ منه ان السجدة مما هو  
بها في ابتداء كل قراءة انتهى لكن لا يلزم من ذلك ان يكون ما هو راجعها فلا تدل على انها آية من  
كل سورة فهو كما قال لانها لو كان لزم ان تكون آية قبل كل آية وليس كذلك وأما ذكره القاضي  
عباس عن أبي الحسن بن القصار من المالكية انه قال في هذه القصة رد على الشافعي في قوله ان  
السجدة آية من كل سورة قال لان هذا أول سورة نزلت وليس في أولها السجدة فقد تعقب بان فيها  
الامر بها وان تأخر نزلها وقال النووي ترتيب آية السورة في النزول لم يكن شرطاً وقد كانت الآية  
تتبع فتوضع في مكان قبل التي نزلت قبلها ثم تنزل الاخرى فتوضع قبلها الى ان استقر الامر في  
آخر عهد صلى الله عليه وسلم على هذا الترتيب ولوصح ما أخرجه الطبري من حديث ابن عباس ان  
جبريل امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة بالسجدة قبل قوله اقرأ لكان أولى في الاختصاص  
لكن في استناده ضعف وانقطاع وكذا حديث أبي مبسر ان أول ما امر به جبريل قال قل  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين هو مرسل وان كان رجا له ثقات والمحمول ان أول

فأخذني فغطني الثالثة  
حتى بلغ معنى الجهد ثم  
أرسلني فقال اقرأ باسم  
ربك الذي خلق خلق  
الإنسان من علق اقرأ  
وربك الاكرم الذي علم بالقلم  
علم الانسان ما لم يعلم الايات  
فرجع بها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم

قوله وأصح تقديره الى قوله  
وليس كذلك هكذا هو في  
النسخ التي بأيدينا وحرر  
العبارة اه معصية

ما نزل أقرأ باسم ربك وإن نزول الفاتحة كان بعد ذلك (قوله ترجف بواده) في رواية الكشي  
 فواده وقد تقدم بيان ذلك في بدء الوحي وترجف عندهم عشناة وقائسة ولعلها في رواية تحف  
 فواده القائية (قوله زملاؤي زملاؤي) كذا لا أكثر من وكذا تقدم في بدء الوحي ووقع لابي  
 ذرهما مرة واحدة والتزميل التلغيف وقال ذلك لشدة حاله من هول الامر وجر العادة  
 يسكون الرعدة والتلغيف ووقع في مرسل عبيد بن عمر انه صلى الله عليه وسلم خرج فسمع صوتا من  
 السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفنا أنظر اليه فأتته قدم وما تأخر وجعلت  
 أصبر فوجهي في ناحية آفاق السماء فلا أنظر في ناحية منها الا رأيت كذا وسيا في التعبير أن  
 مثل ذلك وقع له عند فترة الوحي وهو المعتمد فان اعلامه بالارسل وقع بقوله قم فانذر (قوله زملاؤي  
 حتى ذهب عنه الروح) بفتح الراء اي الفزع وما الذي يضم الراء فهو وضع الفزع من القلب  
 (قوله قال لخديجة اي خديجة ما لي لقد خشيت) في رواية الكشي قد خشيت (قوله  
 فأخبرها الخبر) تقدم في بدء الوحي بلفظ فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت وقوله وأخبرها  
 الخبر حله معترض بين القول والمقول وقد تقدم في بدء الوحي ما قالوه في متعلق الخشية المذكورة  
 وقال عباس هذا وقع له اول ما رأى النبأ في اليوم ثم في القطة وسمع الصوت قبل لقاء الملك  
 فما بعد حتى الملك فلا يجوز عليه الشك ولا يخشى من تسلط الشيطان وتعقبه النووي بانه  
 خلاف صريح الشفاء فانه قال بعد ان غطه الملك وأقرأه أقرأ باسم ربك قال الا ان يكون أراد  
 ان قوله خشيت على نفسى وقع منه اخيارا عما حصل له أولا لانه حالة اخبارها بذلك جازت  
 فيجوز واقعه اعلم (قوله كذا أنشئ) بهمزة قطع ويجوز الوصل واصل البشارة في الخبر في مرسل  
 عبيد بن عمر فقالت انشئ باسم ربك فوافيت فوالذي نفسي بيده اني لارجوان تكون بي هذه  
 الامعة (قوله لا يخزك الله) بخامسة وخمائية ووقع في رواية معمر في التعبير بخزك بجملة ونون  
 ثلاثا ورعا قال الزيدى آخره لفظة تيمونه لفظة قد ريش وقد تيمه على هذا الضبط مسلم  
 والجزى الوقوع في بلية وشهر بئله ووقع عند ابن اسحق عن اسمعيل بن أبي حكيم مرسلان  
 خديجة قالت اي ان عم استطيع ان تحبني بصاحبك اذا جاء قال نعم فامه جبريل فقال  
 يا خديجة هذا جبريل قال قلت قم فاجلس على خذي اليسرى ثم فانت هل تراه قال نعم قالت فتجول  
 الى النبي كذلك ثم قالت فتجول فاجلس في حجرى كذلك ثم لقت خمارها وتحسرت وهو في حجرها  
 وقالت هل تراه قال لا قالت انت فواته انك لملك وما هو بشيطان وفي رواية مرسله عند البيهقي  
 في الدلائل انها ذهبت الى عداس وكان نصر انفاذ كرت له خبر جبريل فقال هو امين الله بيده  
 وبين النسيب ثم ذهبت الى ورقة (قوله فانطلقت به الى ورقة) في مرسل عبيد بن عمر انها أمرت  
 أبابكر ان توجه معه فحتمل ان يكون عند توجيهها امرأة أخرى (قوله ما ذأ ترى) في رواية  
 ابن مسعود في الصابة من طريق عبيد بن جبر عن ابن عباس عن ورقة بن نوفل قال قلت يا محمد  
 أخبرني عن هذا الذي أتيتك قال يأتي من السماء جناح لؤلؤ ويا طين قدميه أخضر  
 (قوله وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية لمشاء الله) هكذا وقع هنا في  
 التعبير وقد تقدم القول فيه في بدء الوحي ونبت عليه هنا لاني نسيت هذه الرواية هناك لمسلم فقط  
 تبع القطب الحلي قال النووي البشارتان محييتان والحاصل انه تمكن حتى صار يكتب من

ترجف بواده حتى دخل على  
 خديجة فقال زملاؤي زملاؤي  
 فزملاؤي حتى ذهب عنه الروح  
 قال لخديجة أي خديجة  
 ما لي لقد خشيت على نفسي  
 فأخبرها الخبر قالت خديجة  
 كذا أنشئ فواته لا يخزك  
 الله أبدا فواته انك لتصل  
 الرحم وتصدق الحديث  
 وتحمل الكل وتكسب  
 المعدوم وتقري الضيف  
 وتعين على نوائب الحق  
 فانطلقت به خديجة حتى  
 أتته ورقة بن نوفل وهو  
 ابن عم خديجة أخت أبيها  
 وكان اصرا أنصر في الجاهلية  
 وكان يكتب الكتاب العربي  
 ويكتب من الانجيل  
 بالعربية لمشاء الله أن يكتب  
 وكان شيخا كبيرا قد عمى

الانجيل اى موضع شاء بالعربية والعبرانية قال الداودى كتب من الانجيل الذى هو بالعبرانية  
 هذا الكتاب الذى هو بالعربي (قوله اجمع من ابن اخيك اى الذى يقول (قوله انزل على موسى)  
 كذا هنا على السواء للجهول وقد تقدم في بدء الوحي انزل الله ووقع في مرسل اى مسرة  
 ابشر فانما شهد انك الذى بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل وانك  
 سسوقم بالجهد وهذا اصرح ما جاء في اسلام ورقة عن ورقة كان ورقة صدقك ولكنه  
 عائشة ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ورقة كان ورقة صدقك ولكنه  
 مات قبل ان تظهر فقال رأيت في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان لباسه غير  
 ذلك وعند الزرار والحاكم عن عائشة مرفوعا لا تسبوا ورقة فان رأيت له حبة أو خمتين وقد  
 استوعبت ما ورد فيه في ترجمته من كتابي في الصحابة وتقدم بعض خبره في بدء الوحي وتقدم ايضا  
 ذكر الحكمة في قول ورقة ناموس موسى ولم يقل عيسى مع انه كان تنصر وان ذلك ورد في رواية  
 الزبير بن بكار باللفظ عيسى ولم يقب بعض من لقيناه على ذلك في الغي في الانكار على النورى ومن  
 تبعه بانه ورد في غير الصحاح باللفظ ناهيوس عيسى وذكر القطب الحلبي في وجه المناسبة لذكر  
 موسى دون عيسى ان النبي صلى الله عليه وسلم له لما ذكر ورقة مما كان عليه من اقرأ وبأيتها  
 المدثر وبأيتها المنزل فهم ورقة من ذلك انك كيف أنواع من التكليف فانسد كرموسى لذلك  
 لان الذي انزل على عيسى انما كان مواظ كذا قال وهو متعقب فان زولا بأيتها المدثر وبأيتها  
 المنزل انما نزل بعد فترة الوحي كما تقدم بيانه في تفسير المدثر والاجتماع ورقة كان في أول البشارة  
 وزعم ان الانجيل كله مواظ متعقب أيضا فانه مثل ايضا في الاحكام الشرعية وان كان  
 معظمها موافقا لما في التوراة لكنه نسخ منها أشياء بديل قوله تعالى واحل لكم بعض الذي  
 حرم عليكم (قوله فيها) اى أيام الدعوة قاله السهلي وقال المازرى الضمير للتوبة ويحتمل ان  
 يعود للقصة المذكورة (قوله ليتنى اكون حياذ كخرقا) كذا في هذه الرواية وتقدم في بدء الوحي  
 باللفظ ان يضر جك قومك ويأتى في رواية معه وفي التعديل باللفظ حين يضر جك وأبهم موضع  
 الاخراج والمراد به مكة وقد وقع في حديث عبد الله بن عدى في السنن ولولا اني أخرجه في مثل  
 ما خرجت بخطاب مكة (قوله يومك) اى وقت الاخراج أو وقت اظهار الدعوة أو وقت الجهاد  
 وتسلك ابن القيم الحنبلي بقوله في الرواية التي في بدء الوحي ثم لم ينسب ورقة أن توفي ردا موقعا في  
 السيرة النبوية لان احق ان ورقة كان يري بالاولا والمشركون يعدونه وهو يقول أحد أحد  
 فقول أحد والله بالبل لئن قتلوا لانتحللن قبرا حنا هذا والله أعلم وهم لان ورقة قال وان  
 أدركني يومك حيا لانصرنك نصر اموز رافلو كان حيا عند ابتداء الدعوة لكان أول من استجاب  
 وقام بضمير النبي صلى الله عليه وسلم كضام عمر وجره (قلت) وهذا اعتراض ساقط فان ورقة انما  
 أراد بقوله فان يدركني يومك حيا انصرنك اليوم الذي يضر جوك فله قال ذلك عنه عند قوله أو  
 يخرجني هم وتعد ببال كان بعد انتشار الدعوة بين ذلك وبين ذلك وأخرج المسلمين من مكة بالبشارة  
 ثم للمدة مدة منقطع وله (نسبة) زاد معمر بعد هذا كلاما يأتى ذكره في كتاب التعمير (قوله قال  
 محمد بن شهاب) هو وصول بالاسنادين المذكورين في أول الباب وقد أخرج البخارى حديث  
 جابر هذا بالاسناد الاول من السندين المذكورين هنا في تفسير سورة المدثر (قوله فأخبرني) هو

فقالت خديجة يا عم اسمع  
 من ابن أخيك قال ورقة  
 يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 خبر ما رأى فقال ورقة هذا  
 الناموس الذي أنزل على  
 موسى ليتنى فيها جذعا ليتنى  
 اكون خيلا كرحر فأقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أو يخرجني هم قال ورقة نعم  
 لم يأت رجل بما جئت به الا  
 أودى وان يدركني يومك  
 حيا أنصرنك نصر اموز رافلو  
 لم ينسب ورقة أن توفي وقر  
 الوحي فترة حتى حزن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 قال محمد بن شهاب فأخبرني

٤٩٥٤

م ت س  
تحفة

٢١٥٢



عطف على شيء والتقدير قال ابن شهاب فأخبرني عروة بما تقدم وأخبرني أبو سلمة بما ساقى (قوله)  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه ثنا أنا أمشي  
 هذا حديثه بأنه كان في أصل الرواية أشياء غير هذا المذكور وهذا أيضاً من مرسل النضال لأن  
 جابر لم يذكر زمان القصة فيجوز أن يكون سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ومن صحابي آخر  
 حضرها والله أعلم (قوله) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي وقع في  
 رواية عقيل في بدء الوحي غير مصرح بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فيه ووقع في رواية يحيى بن أبي  
 كثير عن أبي سلمة في تفسير المذثر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بصرى امرأة فقصت  
 بخوارى هي طقت فوديت وزاد مسلم في روايته جاورت بصرى امرأة (قوله) سمعت صوتاً من السماء  
 فرفعت بصري يؤخذ منه جواز رفع البصر إلى السماء عند وجود حادث من قبلها وقد ترجمه  
 المصنف في الأدب ويستثنى من ذلك رفع البصر إلى السماء في الصلاة لتبوت النهي عنه كما تقدم  
 في الصلاة من حديث أنس وروى ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال أمرنا أن لا نتبع  
 أصواتنا الكواكب إذا انقضت ووقع في رواية يحيى بن أبي كثير فنظرت عن عيسى فلم أر شيئاً  
 ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً (قوله) فرفعت رأسي  
 وفي رواية مسلم بعد قوله شيئاً ثم فوديت فنظرت فلم أر شيئاً ثم فوديت فرفعت رأسي (قوله) قال الملك  
 الذي جاني بصرى جالس على كرسي كذا بالرفع وهو على تقدير حذف المتد إلى فاذا صاحب  
 الصوت هو الملك الذي جاني بصرى وهو جالس ووقع عند مسلم جالساً بالنصب وهو على الحال  
 ووقع في رواية يحيى بن أبي كثير فاذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض (قوله) ففرغت  
 منه كذا في رواية ابن المبارك عن نونس وفي رواية وهب عند مسلم فثبتت وفي رواية عقيل  
 في بدء الوحي فرغت وفي رواية في تفسير المذثر فثبتت وكذا في حديث منة فرفعت رأسي (قوله) فرفعت  
 معن فيه فثبتت وهذه اللفظة بضم الجيم وذكر عياض أنه وقع للقاسمي بالمهمة قال وفسره  
 بأسرع قال ولا يصح مع قوله حتى هو يتأقسط من القزع (قلت) ثبت في رواية عبد الله  
 ابن يوسف عن الليثي ذكر الملائكة من بدء الخلق ولكنها بضم المهملة وكسر المثناة بعدها  
 مثناة تحتانية ساكنة ثم مثناة فوقانية ومعناها أن كانت محفوظة سقطت على وجهي حتى صرت  
 كن حتى علي التراب قال النووي وبعد الجيم مثلثتان في رواية عقيل ومعمر وفي رواية نونس  
 بهم من مكسورة ثم مثناة وهي أربع من حيث المعنى قال أهل اللغة حدث الرجل فهو يحوش إذا  
 فزع عن الكسائي حدث وحش فهو يحوش ويحشوش أي مدعور (قوله) فقلت زملوني زملوني  
 في رواية يحيى بن أبي كثير فقلت دثروني وصوبوا علي ما أرادوا وكاهوا المعنى والتزمل والتدثر  
 يشتركان في الأصل وإن كانت بينهما مغايرة في الهيئة ووقع في رواية مسلم فقلت دثروني فدثروني  
 وصوبوا علي ما وجمع بينهما بأنه أمرهم فامتثلوا وأقبلوا بعض الرواة ذكر الأمر بالصوب  
 والاعتبار عن ضبط وكان الحكمة في الصوب بعد التدثر طلب حصول السكون لما وقع في الساطن  
 من الانزعاج أو أن العادة أن العدة تعقبها الحى وقد عرف من الطب النبوي معالجتها بالماء  
 البارد (قوله) فقلت يا أيها المذثر يعرف من اتحاد الحديثين في نزول يا أيها المذثر عقب قوله  
 دثروني وزملوني أن المراد زملوني دثروني ولا يؤخذ من ذلك نزول يا أيها المذثر حينئذ لأن

أبو سلمة بن عبد الرحمن أن  
 جابر بن عبد الله الأنصاري  
 رضى الله عنهما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو يحدث عن فترة  
 الوحي قال في حديثه ثنا أنا  
 أمشي سمعت صوتاً من  
 السماء فرفعت بصري فاذا  
 الملك الذي جاني بصرى  
 جالس على كرسي بين السماء  
 والأرض ففرغت منه  
 فرفعت فقلت زملوني  
 زملوني فدثروني فقلت  
 تعال يا أيها المذثر فمأذرت  
 وربك فكبروني ثيابك فطهر  
 والبرزق فاهجر

(١) قول الشارح قوله  
 ففرغت منه الذي في المتن  
 ففرقت منه

قال أبو سلمة وهي الأوثان

التي كان أهل الجاهلية

يعبدون قال ثم تابع الوحي

(باب قوله خالق الإنسان

تحفة من علق) \* حدثنا ابن بكير

حدثنا الليث عن عقيل عن

ابن شهاب عن عروة أن عائشة

رضي الله عنها قالت أول

ما بدئ به رسول الله صلى

الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة

جاءه الملك فقال اقرأ باسم

ربك الذي خلق خلق الإنسان

من علق اقرأ وربك الأكرم

(باب قوله اقرأ وربك

الأكرم) \* حدثنا عبد الله

ابن محمد حدثنا عبد الرزاق

أخبرنا معمر عن الزهري ح

وقال الليث حدثني عقيل

قال قال محمد أخبرني عروة

عن عائشة رضي الله عنها

أول ما بدئ به رسول الله

صلى الله عليه وسلم الرؤيا

الصادقة جاءه الملك فقال

اقرأ باسم ربك الذي خلق

تحفة خلق الإنسان من علق اقرأ

وربك الأكرم الذي علم

بالقلم (باب الذي علم بالقلم)

\* حدثنا عبد الله بن

يوسف حدثنا الليث عن

عقيل عن ابن شهاب قال

سمعت عروة قالت عائشة

رضي الله عنها فرجع النبي

صلى الله عليه وسلم إلى

خديجة فقال زملوني

زملوني فذكر الحديث

نزولها آخر عن نزولها يوم الميثم بالاتفاق لأن أول أيام الميثم بالامر بالانذار وذلك أول ما بعث  
وأول الزم للامر بقتال الليل وتزليل القرآن فيقتضي تقدم نزول كثير من القرآن قبل ذلك  
وقد تقدم في تفسير الميثم من أوله إلى قوله والرحم فاهجر وفتحها بمحصل ما يمتنع بالرسالة في  
الآية الأولى الموائمة بالحالة التي هو عليها من التدبراعلاما بغير قدره وفي الثانية الامر بالانذار  
فأما وحذف المفعول تفخيما والمراد بالقيام اما حقيقة أي قم من مضجعك أو مجازا أي قم بمقام  
تصميم وأما الانذار بالحكمة في الاقتصار عليه هنا فإنه أيضا بعث مبشرا لان ذلك كان أول  
الاسلام فتعلق الانذار بحقيقة فلما أطاع من أطاع عزلت أنا من سلكنا شاهد أو مبشر أو نذير أو في  
الثالثة تكبير الرب تعظيما وتعظيما ويحتمل الحمل على تكبير الصلاة كالحمل الأمر بالتطهير على  
طهارة البدن والثياب كما تقدم الجنب فيه وفي الآية الراحة وأما التماسه فهو جاز ما ينافي  
التوحيد وما يؤول إلى العذاب وحصلت المناسبة بين السورتين المبشرا بما التزول فيها اشتبا  
عليه من المعاني الكثيرة اللفظ الوجيز وفيه عدد تماثل من كل منهما أشده وأما قوله قال  
أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون تقدم شرح ذلك في تفسير الميثم وتقدم  
الكثير من شرح حديث عائشة وجابر في بدء الوحي وبقت منهم ما فؤاد آخر تم إلى كتاب التعبير  
لأخذ كل موضع ساقها المصنف مطوقا لا يفسد من الفائدة (قوله ثم تابع الوحي) أي استقر  
نزوله (قوله باب قوله خلق الإنسان من علق) ذكره طرفا من الحديث الذي قبله  
برواية عقيل عن ابن شهاب وبأخره جدا قال أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الوحي الرؤيا الصالحة وفي رواية الكشي في الصادقة قال جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي  
خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم وهذا في غاية الإيجاف ولا أظن يحيى بن بكير  
حدث البخاري به هكذا ولا كان له هذا التصرف وانما هذا صنيع البخاري وهو دال على أنه كان  
يحيى الاختصار من الحديث إلى هذه الغاية (قوله باب قوله اقرأ وربك الأكرم حدثنا  
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال  
قال محمد أخبرني عروة) أمار واية معمر فسأني بتمامها في أول التعبير وأما رواية الليث فوصلها  
المصنف في بدء الوحي ثم في الباب الذي قبله ثم في التعبير أخرجه في المواضع الثلاثة عن يحيى بن  
بكير عن الليث فأما في بدء الوحي فأفرد وأما في الذي قبله فاختصر مجدا وساقه قبله بتمامه  
لكن قرينه برواية يونس وساقه على لفظ يونس وأما التعبير بقرينه واية معمر وساقه على لفظ  
معمر أيضا ولكن لم يقع شيء من المواضع المذكورة حديث عقيل قال قال محمد وانما في بدء  
الوحي عن عقيل عن ابن شهاب وكذا في بقية المواضع وكذا ذكره عن عبد الله بن يوسف عن الليث  
في الباب الذي بعده هذا وذكره في بدء الخلق عنه عن الليث بلفظ حديث عقيل عن ابن شهاب  
ورواه أبو صالح عبد الله بن صالح عن الليث حديث عقيل قال قال محمد بن شهاب فساقه بتمامه  
وقد ذكر المصنف متابعه أبي صالح في بدء الوحي وبينت هناك من وصلها والله الحمد (قوله  
باب الذي علم بالقلم) كذا في زملوني فذكر الحديث كذا فيه وقد ذكر من الحديث في ذكر الملائكة من  
الوحي عن عبد الله بن يوسف عن الليث مقتصر ما بعثه في قوله فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث كذا فيه وقد ذكر من الحديث في ذكر الملائكة من



\* (سورة لم يكن) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

متفقين زائلين قيمة القائمة

دين القيمة أضاف الدين

الى الموثث \* حدثنا محمد بن

بشار حدثنا غندر حدثنا

شعبة قال سمعت قتادة

عن أنس بن مالك رضى الله

تعالى عنه قال النبى صلى الله عليه

وسلم لاى أن الله أمرنى أن

أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا

قال وسماى قال نعم فبكى

\* حدثنا حسان بن حسان

حدثنا همام عن قتادة عن

أنس رضى الله عنه قال قال

النبى صلى الله عليه وسلم لاى

أن الله أمرنى أن أقرأ عليك

القرآن قال أبى الله سماى

لك قال الله سمالك فبكى أبى

يكي قال قتادة فأنبت الله

قرأ عليه لم يكن الذين كفروا

من أهل الكتاب \* حدثنا

أحمد بن أبي داود أبو جعفر

الماذى حدثنا روح حدثنا

سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

عن أنس بن مالك أن نبى الله

صلى الله عليه وسلم قال لاى

أن الله أمرنى أن أقرأ عليك

أقرأك القرآن قال الله

سماى لك قال نعم قال وقد

ذكرت عند رب العلمين

قال نعم فذرفت عيناه

\* (سورة اذا زلزلت) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

\* (باب قوله فمن يعمل مثقال

ذرة خيرا يره يقال أوحى لها

بقوله المغفل عن نفسه ويقال عنه انتهى وهذا هو المشهور أن هذا جمع التعظيم \* (تنبيهه) \*  
لم يذكر فى سورة القدر حد يثاخر فوعا ويدخل فيها حديث من قام ليلة القدر وقد تقدم فى آخر  
الصيام

\* (قوله سورة لم يكن) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

سقطت البسملة لغير أبى ذر ويقال لها أيضا سورة القيمة وسورة البينة (قوله متفقين زائلين)  
هو قول أبى عبيدة (قوله قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين الى الموثث) هو قول أبى عبيدة  
بلفظ وأخرج أبى حاتم من طريق مقاتل بن حيان قال القيمة الحساب المبين (قوله ان الله  
أمرنى أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا) كذا فى رواية شعبة وبين فى رواية همام أن تسمية  
السورة لم يحمله قتادة عن أنس فانه قال فى آخر الحديث قال قتادة فأنبت الله قرأ عليه لم يكن الذين  
كفروا من أهل الكتاب وسقط بيان ذلك من رواية سعيد بن أبى عروبة هذا ما فى هذه الطرق  
الثلاثة التى أخرجها البخارى وقد أخرجه الحاكم وأحمد والترمذى من طريق زر بن حبیش عن  
أبى بن كعب نفسه مطولا ولفظه ان الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن قال فقرا عليه لم يكن الذين  
كفروا والجمع بين الروايتين حل المطلق على المقيد لقراءته لم يكن دون غيرها ففصل الحكمة فى  
تخصيصها بالذکر لان فيها تلو احصافا مطعنة وفى تخصيص أبى بن كعب التوبة به فى انه أقرأ  
الحجابه فاذا قرأ عليه النبى صلى الله عليه وسلم عظيم منزلته كان غيره بطريق التبع له. وقد  
تقدم فى المناقب من كلام فى ذلك (قوله حدثنى أحمد بن أبى داود أبو جعفر المنادى) كذا وقع  
عند الفريرى عن البخارى والذى وقع عند النسبى حدثنى أبى جعفر المنادى حسب فكان  
تسميته من قبل الفريرى فعلى هذا لم يصب من وهم البخارى فيه وكذا من قال ان الله نرى ان  
محمد أو أحدثى أو حدوقد ذكر ذلك الخطيب عن اللالكى احتمالا قال واشتبه على البخارى قال  
وقبل كان لاى جعفر أخ اسمه أحمد قال وهو باطل والمشهور أن اسم أبى جعفر هذا محمد وهو أبى  
عبد الله بن زيد وأبو داود كنيه أبى به وليس لاى جعفر فى البخارى سوى هذا الحديث  
وقد عاش بعد البخارى سنة عشرين عاما ولكنه عمر عاش مائة سنة وستة أشهر وأربعة أشهر منه  
هذا الحديث بعينه من لم يدرك البخارى وهو أبو عمرو بن السمالك فشارك البخارى فى روايته  
عن ابن المنادى هذا الحديث وبينهما فى الوفاة ثمان وعشرون سنة وهو من لطيف ما وقع من  
نوع السابق واللاحق (قوله ان أقرأك) أى أعلم بقراءتى عليك كيف تقرأ حتى لا تتخلف  
الروايتان وقيل الحكمة فيه لتحقيق قوله تعالى فيها رسول من الله يتلو احصافا مطعنة (قوله  
فذرفت) بفتح الزا وقلها الذال معجمة أى تساقطت بالموع وقد تقدم شرح الحديث فى مناقب  
أبى بن كعب

\* (قوله سورة اذا زلزلت) \*

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

(باب قوله فمن يعمل مثقال ذرة الخ) سقط باب قوله لغير أبى ذر (قوله أوحى لها



بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض) هو كلام القراء قال في قوله كأن فراش يريد  
تفوقا الجراد إلى آخره وقال أبو عبيدة القراش طرلا ذباب ولا يعوض والمبشوث المذوق وحل  
الفراش على حقيقته أولى والعرب تشبه بالفراش كثيرا كقول جرير  
إن الفرزدق ما علمت وقومه \* مثل الفراش غشين نار المصطفى

وصفهم بالحرص والنفات وفي تشبيه الناس يوم البعث بالفراش مناسبات كثيرة بليغة كالطيش  
والانتشار والكثرة والضعف والذلة والمجى بغير رجوع والقصدي الذي لا داعي والأسراع ورعوب  
بعضهم بعضا والتطير إلى النار (قوله) كالعهن كالوان العهن) سقط هذا الابی ذرو وهو قول القراء  
قال كالعهن لأن ألوأنا مختلفة كالعهن وهو الصوف وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق عكرمة  
قال كالعهن كالصوف (قوله) وقرأ عبد الله كالصوف) سقط هذا الابی ذرو وهو بقية كلام القراء  
قال في قراءة عبد الله يعني ابن مسعود كالصوف المنفوش

\*(قوله سورة ألهما كم)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

كذا الابی ذرو ويقال له سورة التكاثر وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن أبي هلال  
قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمونها بالقفرة (قوله) وقال ابن عباس  
اتكاثرن من الأموال والأولاد) وصله ابن المنذر عن طريق ابن جرير عن عطاء بن رباح  
\*(تنبيه)\* لم يذكر في هذه السورة حديثا من فروع أو سياقي في الرقاق من حديث أبي بن كعب  
ما يدخل فيها

\*(قوله سورة والعصر)\*

العصر اليوم أو الليلة قال الشاعر

ولن يلبث العصران يوما وليله \* إذا طابا ان يدر كما تمنا  
قال عبد الرزاق عن معمر قال الحسن العصر العتي \* وقال قتادة ساعة من ساعات النهار  
(قوله) وقال يحيى العصر الدهر أقسم به) سقط يحيى لابي ذرو وهو يحيى بن زياد القراء في هذا  
كلامه في معنى القرآن (قوله) وقال مجاهد خسر ضلال ثم استثنى فقال الأمن (أمن) ثبت  
هذا المعنى للنسب وحده ولم أره في شيء من التفاسير المستندة إلا هكذا عن مجاهد أن الإنسان لبي  
خسر قال الأمن أمن \*(تنبيه)\* لم أر في تفسير هذه السورة حديثا من فروع صحيحا لكن ذكر  
بعض المفسرين فيها حديث ابن عمر من فاتته صلاة العصر وقد تقدم في صفة الصلاة  
مشروحا

\*(قوله سورة ويل لكل همزة)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

كذا الابی ذرو ويقال لها أيضا سورة الهمة والمراد الكثير الهمة وكذا الهمزة الكثير الله  
وأخرج سعيد بن منصور عن حديث ابن عباس أنه سئل عن الهمزة قال المشائبة التهمة المفرق  
بين الإخوان (قوله) الحطمة اسم النار مثل سقر ولفظي) هو قول القراء قال في قوله ليتبذن أي

بعضه بعضا كذلك الناس  
يجول بعضهم في بعض  
كالهين كالوان العهن وقرأ  
عبد الله كالصوف

\*(سورة ألهما كم)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

وقال ابن عباس التكاثر

من الأموال والأولاد

\*(سورة والعصر)\*

وقال يحيى العصر الدهر

أقسم به

\*(سورة ويل لكل همزة)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الحطمة اسم النار مثل سقر

ولفظي

الرجل وماله في الحطمة انهم من أسماء التارك قوله جهنم وسقروا نبي وقال أبو عبيدة يقال للرجل الا كول حطمة أي الكثير الحطم

**\* (قوله سورة ألمز) \***

كذا هم ويقال لها أيضا سورة الفيل **(قوله ألمز ألم تعلم)** كذا القصة أي ذكر وللمسقى ألمز قال مجاهد ألمز ألم تعلم والصواب الاول فانه ليس من تفسير مجاهد وقال الفراء ألمز عن الحبشة والفيل وإنما قال ذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يذكر قصة أصحاب الفيل لانه ولد في تلك السنة **(قوله أبايل متتابعة بحجة)** وصله الفريابي عن مجاهد في قوله أبايل قال شتى متتابعة وقال الفراء لا واحدا لها. وقيل واحدها باله بالتخفيف وقيل بالتشديد وقيل اول كجول ومجاهيل **(قوله وقال ابن عباس من يحيل هي سنكركل)** وصله الطبري من طريق السدي عن عكرمة عن ابن عباس قال سنكركل طين وجارة. وقد تقدم في تفسير سورة هود وصله ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس ورواه جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة وروى الطبري من طريق عبد الرحمن بن سابط قال هي بالاحمية سنكركل ومن طريق حصين عن عكرمة قال كانت ترعى من بجارة معها نازق فاذا أصابت أحدهم خرج به الجدرى وكان أول يوم روى فيه الجدرى

**\* (قوله سورة لا يلاف) \***

قبل الام متعلقة بالقصة التي في السورة التي قبلها ويؤيده انها في مصحف أبي بن كعب سورة واحدة. وقيل متعلقة بشئ مقدراى اعجب لنعمتي على قريش **(قوله وقال مجاهد لا يلاف ألقوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وأمنهم من كل عدوهم في حرمهم)** وأخرج ابن مردويه من أوله الى قوله والصيف من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس **(قوله وقال ابن عيينة لا يلاف لنعمتي على قريش)** هو كذلك في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه ولا بن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله **(تنبيهان) \*** الاول قرأ الجمهور لا يلاف نباتات الباء الا بن عاصم فحذفها وانفقوا على اثباته في قوله لا يلافهم الا في رواية عن ابن عاصم فكالاول وفي أخرى عن ابن كثير بحذف الاول التي بعد الام أيضا وقال الخليل بن أحمد دخلت الفاء في قوله فليعبدوا لمافي السباق من معنى الشرط أي فان لم يعبدوا رب هذا البيت لنعمة السالفة فليعبدوا لا تنلاف المذكور الثاني لم يذكر في هذه السورة ولا التي قبلها (١) حدثنا مرفوعا فاما سورة الهمزة ففي صحيح ابن حبان من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بحسب ما له ما أخلده يعني فتح السنين وأما سورة الفيل فقها من حديث المسور الطوول في صلح الحديبية **(قوله حسبها حابس الفيل)** قد تقدم شرحه مستوفى في الترمذ وفيه حديث ابن عباس مرفوعا ان الله حبس عن مكة الفيل الحديث وأما هذه السورة فلم أرفعها حديثا مرفوعا صحيحا

**\* (قوله سورة أ رأيت) \***

كذا هم ويقال لها أيضا سورة الماعون قال الفراء قرأ ابن مسعود أ رأيتك الذي يكذب قال

**\* (سورة ألمز) \***

قال مجاهد ألمز ألم تعلم قال مجاهد أبايل متتابعة بحجة وقال ابن عباس من يحيل هي سنكركل

**\* (سورة لا يلاف) \***

وقال مجاهد لا يلاف ألقوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وأمنهم من كل عدوهم في حرمهم **(سورة أ رأيت) \*** وقال ابن عبيدة لا يلاف لنعمتي على قريش

(١) لعلة اللتين قبلها

نغ

٢٧٨ / ٤

وقال مجاهد يدع يدفع عن  
حقه يقال هومن دعيت  
يدعون يدفعون ساهون  
لا هون والماعون المعروف  
كله وقال بعض العرب  
الماعون الماعون قال عكرمة  
أعلاها الزكاة المقرضة  
وأدناها عارية المتباع

\*(سورة أنا عطيناك  
الكور)\*

وقال ابن عباس شئت  
عدوك \* حديثنا آدم خدشنا  
شيان حديثنا عذ عن أنس  
رضي الله عنه قال الماعون  
النبي صلى الله عليه وسلم  
إلى السماء قال أنت على  
نهر حافته قباب اللؤلؤ  
مخوف فقلت ما هذا يا جبريل  
قال هذا الكور

٤٩٦٤

م

تحفة

١٢٩٩

والكاف صله والمعنى في إثباتها وحذفها لا يختلف كذا قال لكن التي ثابت الكافي قد تكون  
بمعنى أخرى والتي بحذفها الظاهر أنها من رؤية البصر (قوله) وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه  
يقال هومن دعيت يدعون يدفعون قال أبو عبيدة في قوله تعالى يوم يدعون أي يدفعون يقال  
دعيت في قفاه أي دفعت وفي رواية أخرى يدع اليتيم قال وقال بعضهم يدع اليتيم تخففة  
(قلت) وهي قراءة الحسن وإثري جاء ونقل عن علي أيضا وأخرج الطبري من طريق مجاهد قال  
يدع يدفع اليتيم عن حقه وفي قوله يوم يدعون إلى نارجهم هم دعا قال يدفعون (قوله) ساهون  
لا هون) وصله الطبري أيضا من طريق مجاهد في قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال لا هون  
وقال القراء كذلك فسرهما ابن عباس وهي قراءة عبد الله بن مسعود وجاء ذلك في حديث أخرجه  
عبد الرزاق وابن مردويه من رواية مصعب بن سعد عن أبيه أنه سأل عن هذه الآية قال أوليس  
كانت فعل ذلك الساهي هو الذي يصلها الغريقها (قوله) والماعون المعروف كله وقال بعض  
العرب الماعون الماعون قال عكرمة أعلاها الزكاة المقرضة وأدناها عارية المتباع) أما القول الأول  
فقال القراء قال بعضهم إن الماعون المعروف كله حتى ذكر القصص والبلو والناس وله له أراد ابن  
مسعود فإن الطبري أخرج من طريق سلمة بن كهيل عن أبي المغيرة سأل رجل ابن عمر عن الماعون  
قال المال الذي لا يردي حقه قال قلت إن ابن مسعود يقول هو المتباع الذي يعطاه الناس  
ينهم قال هو ما أقول لك وأخرجه الحارث بن أنس وأبو داود في رواية أخرى عن ابن مسعود وهو البلو  
والقدر والناس وكذا أخرجه أبو داود والنسائي عن ابن مسعود بلفظ كان هذا الماعون على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية البلو والقدر وإسناده صحيح إلى ابن مسعود وأخرجه  
البيهقي والطبري في حديث ابن مسعود مرفوعا صحيحا وأخرج الطبري في حديث أم  
عطية قالت ما يعطاه الناس بينهم وأما القول الثاني فقال القراء سمعت بعض العرب يقول  
الماعون هو الماء وأشد \* بصبر صبرة الماعون صبا \* (قلت) وهذا يمكن تأويله وصبرة  
جبل باليمن معروف وهو يقع المهمل وكسر الموحدة بعده تحتانية سا كنه آخره ماء وأما قول  
عكرمة فوصله سعيد بن منصور بإسناده إليه باللفظ المذكور وأخرج الطبري والحارث من طريق  
مجاهد عن علي بن مله \* (تنبيه) \* لم يذكر المصنف في تفسيره هذه السورة حديثا مرفوعا يدخل فيه  
حديث ابن مسعود المذكور قبل

\*(قوله سورة أنا عطيناك الكور)\*

هي سورة الكورث وقد قرأ أن يحسن أنا عطيناك الكورث بالتون وكذا قرأها طلحة بن مصرف  
والكورث فعل من الكثرة سمي بها النهر لكثرة ماؤه وأنتبه وعظم قدره وخسره (قوله) شئت  
عدوك في رواية السجستاني وقال ابن عباس وقد وصله ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن  
ابن عباس كذلك واختلف الناقولون في تعيين الشائي المذكور فقيل هو العاصي بن وائل وقيل  
أبو جهل وقيل عقبه بن أبي معيط فخذ المصنف في الباب ثلاثة أحاديث الأول حديث أنس وقد  
تقدم شرحه في أوائل المبعث في قصة الاسراء في آخرها وبأنى بأوضح من ذلك في آخر كتاب  
الرفاق وقوله للماعون النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال أنت على نهر حافته قباب اللؤلؤ  
مخوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكور هكذا اقتصر على بعضه وساقه البيهقي من طريق



حدثنا خالد بن زيد الكاهلي  
 حدثنا السراويل عن أبي  
 اسحق عن أبي عبيدة عن  
 عائشة قال سألتها عن قوله  
 تعالى أنا أعطيناك الكوثر  
 قالت هو نهر أعطيه نبيكم  
 صلى الله عليه وسلم شاطئاه  
 عليه درج حوقل أنبته كعددت  
 النجوم رواه زكريا وأبو  
 الأحوص ومطرف عن أبي  
 اسحق «حدثنا يعقوب بن  
 ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا  
 أبو بشر عن سعيد بن جبير  
 عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما أنه قال في الكوثر  
 هو الخير الذي أعطاه الله  
 إياه قال أبو بشر قلت لسعيد  
 ابن جبير فإن الناس يزعمون  
 أنه نهر في الجنة فقال سعيد  
 النهر الذي في الجنة من  
 (سورة قل يا أيها الكافرون)  
 وقال لكم دينكم الكفر  
 ودين الاسلام ولم يقل  
 ديني لان الآيات بالنون  
 حذفت الباء كما قال يهدين  
 ويشقين

ابراهيم بن الحسن عن آدم شيخ البخاري فيه فزاد بعد قوله الكوثر الذي أعطاك ربك فأهوى  
 الملائكة فاستخرج من طينته سكاكاً فذروا وأورد البخاري بهذه الزيادة في الرافق من طريق همام  
 عن أبي هريرة «الثنائي حديث عائشة وأبو عبيدة رواه عنها هو ابن عبد الله بن مسعود» قوله عن  
 عائشة قال سألتها في رواية النسائي قلت لعائشة (قوله عن قوله تعالى أنا أعطيناك الكوثر) في  
 رواية النسائي ماء الكوثر (قوله هو نهر أعطيه نبيكم) زاد النسائي في بطنان الجنة قلت ما بطنان  
 الجنة قالت وسطها انتهى وبطنان بضم الموحدة وسكون المهملة بعد هان ون وسط بفتح المهملة  
 والمراد به أعلاها أي أرفعها أقدر أو المراد أعلاها (قوله شاطئاه) أي حافتاه (قوله درج حوقل)  
 أي القباب التي على جوانبه (قوله رواه زكريا وأبو الأحوص ومطرف عن أبي اسحق) أما زكريا  
 فهو ابن أبي زائدة وروايته عند علي بن المدين عن يحيى بن زكريا عن أبيه وألفظه قريب من لفظ  
 أبي الأحوص وأما رواية أبي الأحوص وهو سلام بن سليم فوصلها أبو بكر بن أبي شيبة عنه ولفظه  
 الكوثر نهر بشفاء الجنة شاطئاه درج حوقل وفيه من الأباريق عدد النجوم وأما رواية مطرف  
 وهو ابن طريف بلفظ المهملة فوصلها النسائي من طريقه وقد بينت ما فيها من زيادة الحديث  
 الثالث حدثنا ابن عباس من رواية أبي بشر عن سعيد بن جبير عنه أنه قال في الكوثر هو الخير  
 الكثير الذي أعطاه الله إياه قال قلت لسعيد بن جبير عنه أنه قال في الكوثر فإن ناس يزعمون أنه  
 نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه هذا تأويل من  
 سعيد بن جبير جمع بين حديثي عائشة وابن عباس وكان الناس الذين عناهما أبو بشر أو اسحق  
 وقتاده وكحوهم ممن روى ذلك صريحاً ان الكوثر هو النهر وقد أخرج الترمذي من طريق ابن  
 عمر رفعه الكوثر نهر في الجنة حافتيه ذهب ومجره على الدر والياقوت الحديث قال ابن حسن  
 صحيح وفي صحيح مسلم من طريق المختار بن قفل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن غنما أغفاه ثم رفع رأسه متبسماً فقلنا ما أحضرك يا رسول الله قال نزلت على سورة فقرأ باسم الله  
 الرحمن الرحيم أنا أعطيناك الكوثر إلى آخرها ثم قال أتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله أعلم  
 قال فإنه نهر وعندي في علمه خبر كثير هو حوض ترد عليه أمي يوم القيامة الحديث وحاصل  
 ما قاله سعيد بن جبير ان قول ابن عباس أنه الخير الكثير لا يتخالف قول غيره ان المراد به نهر في  
 الجنة لان النهر فرعون افراد الخير الكثير وعل سعيداً وما إلى أن تأويل ابن عباس أولى لعمومه  
 لكن ثبت تخصيصه بالنهر من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعدل عنه وقد نقل المفسرون  
 في الكوثر أقوالاً أخرى غير هذه بن زيد على العشرة منها قول عكرمة الكوثر النبوة وقول  
 الحسن الكوثر القرآن وقيل تفسيره وقيل الاسلام وقيل انه التوحيد وقيل كثرة الانبعاث وقيل  
 الانبار وقيل رقة الذر وقيل نور القلب وقيل الشفاعة وقيل المعجزات وقيل اجابة الدعاء وقيل  
 الفقه في الدين وقيل الصلوات الحسن وسبأ في من يربط في أمر الكوثر وهل الحوض النبوي  
 هو أو غيره في كتاب الرافق ان شاء الله تعالى

«(قوله سورة قل يا أيها الكافرون)»

وهي سورة الكافرون ويقال لها أيضاً المشقة أي المبرنة من النفاق (قوله يقال لكم دينكم  
 الكفر في دين الاسلام) لم يقل ديني لان الآيات بالنون حذفت الباء كما قال يهدين ويشقين

هو كلام القراء بلغظه **(قوله)** وقال غيره لأعبد ما تعبدون الخ سقط وقال غيره لاني ذر  
 والصواب اثباته لانه ليس من بقية كلام القراء بل هو كلام أبي عبيد قال في قوله تعالى لأعبد  
 ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد كلهم دعوه الى أن يعبدوا لله ويعبدون الله فقال لأعبد  
 ما تعبدون في الجاهلية ولا أنتم عابدون ما أعبد في الجاهلية والاسلام ولا أنا عابد ما أعبد ثم الآن  
 أي لأعبد الآن ما تعبدون ولا أحكيكم فيما بيني أن أعبد ما تعبدون وتعبدون ما أعبد انتهى  
 وقد أخرج ابن أبي حاتم عن حديث ابن عباس قال قالت قريش لني صلى الله عليه وسلم كف  
 عن آلهتنا فلا تذكرها بسوء فان لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة وتعبده آلهتنا سنة فنزلت وفي اسناده  
 أبو خلف عبد الله بن عيسى وهو ضعيف **(تنبيه)** لم يورد في هذه السورة حديثا مرفوعا  
 ويدخل فيها حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الطواف قل يا أيها الكافرون  
 قل هو الله أحد آخر جمعه لم يورد في ذلك حيث قال في تفسيره والتين والزيتون  
 لما ورد البخاري حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بها في العشاء قال الاسماعيلي  
 ليس لا يرا هذا معنى هنا والالزمة أن يورد كل حديث يوردت فيه قراءة لسورة تسميته في  
 تفسير تلك السورة

**(قوله سورة اذا جاء نصر الله)** وهي سورة النصر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسمة لغير ما في ذكر وقد أخرج الترمذي من حديث ابن عباس انها آخر سورة نزلت من  
 القرآن وقد تقدم في تفسير براءة ما في آخر سورة نزلت والجمع بينهما آخر سورة النصر ونزلها  
 كاملة بخلاف براءة كما تقدم جميعه ويقال ان اذا جاء نصر الله نزلت يوم النحر وهو معنى في  
 حجة الوداع وقيل عاش بعدها احدى وعشرين يوما وليس منافيا للذي قبله شاء على بعض الاقوال  
 في وقت الوفاة النبوية وعند ابن أبي حاتم من حديث ابن عباس عاش بعدها تسع ليال وعن  
 مقاتل سمعا عن بعضهم ثلاثا وقيل ثلاث ساعات وهو باطل وأخرج ابن أبي داود في كتاب  
 المصاحف باسناد صحيح عن ابن عباس انه كان يقرأ اذا جاء فتح الله والنصر ثم ذكر المصنف حديث  
 عائشة في مواظبتها صلى الله عليه وسلم على التسبيح والتحميد والاستغفار وغيره في ركوعه  
 وسجوده وأوردته من طريقين وفي الاولى النصر مع المواظبة على ذلك بعد نزول السورة وفي الثانية  
 يتأول القرآن وقد تقدم شرحه في صفة الصلاة ومعنى قوله يتأول القرآن يجعل ما أخرجه من  
 التسبيح والتحميد والاستغفار في أشرف الاوقات والاحوال وقد أخرجه ابن مردويه من  
 طريق أخرى عن مسروق عن عائشة فزاد فيه علامة في أمي أمرني ان اذرا بها أن تكرم قول  
 سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب اليه فقدرت يا حاتم حاضر الله والفتح فخرج مكة ورأيت  
 الناس يدخلون في دين الله أفواجا وقال ابن القيم في الهدى كانه أخذ من قوله تعالى واستغفرو  
 لانه كان يجعل الاستغفار في خواتم الامور فيقول اذا سلم من الصلاة استغفر الله ثلاثا واذا  
 خرج من الخلاء قال غفرانك وورد الامر بالاستغفار عند انقضاء المناسك ثم أيضا من حيث  
 أقاض الناس واستغفروا الله الآية **(قلت)** ويؤخذ ايضا من قوله تعالى ان كان من بابا فقد كان  
 يقول عند انقضاء الوضوء اللهم اجعلني من التوابين **(قوله)** يا سبب قوله ورأيت الناس

وقال غيره لأعبد  
 ما تعبدون الآن ولا أحكيكم  
 فيما بيني من عري ولا أنتم  
 عابدون ما أعبد وهم الذين  
 قالوا ليزيدن كثيرا منهم  
 ما أنزل اليك من ربك طغيانا  
 وكفرا

**(سورة اذا جاء نصر الله)**  
**(بسم الله الرحمن الرحيم)**

حدثنا الحسن بن الربيع  
 حدثنا أبو الاوصح عن  
 الاعشى عن أبي الضحى  
 عن مسروق عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت ما صلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم صلاة  
 بعد أن نزلت عليه اذا جاء  
 نصر الله والفتح الا يقول  
 فيها سبحانك ربنا وبحمدك  
 اللهم اغفر لي **(حدثنا)**  
**(عمران بن أبي شيبة)** حدثنا  
 جابر عن منصور عن أبي  
 الضحى عن مسروق عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت  
 كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يكبر أن يقول في  
 ركوعه وسجوده سبحانك  
 اللهم ربنا وبحمدك اللهم  
 اغفر لي يتأول القرآن  
**(باب قوله ورأيت الناس)**

٤٦٤

م د س ق

تحفة

٩٧٦٢٥

٥٤٨١

يدخلون في دين الله أفواجا) ذكره حديث ابن عباس أن عمر سأله عن قوله إذا جاء نصر الله  
والفتح وماذا كسر شرحه في الباب الذي يليه **(قوله باب)** قوله فخرج محمد بن  
واسع فقهره أنه كان وثاقاً على العباد والتوابين الناس التائب من الذنب هو كلام الترافى  
موضعين **(قوله)** كان عمر يدخل مع أشياخ بدر أي من شهد بدر من المهاجرين والنصارى وكانت  
عادة عمر إذا جلس للناس أن يدخلوا عليه على قدر منازلهم في السابعة وكان رجلاً يدخل مع أهل  
المدية ممن ليس منهم إذا كان فيهم من يتخير ما فاته من ذلك **(قوله)** فكان بعضهم وجد أي  
غضب ولفظ وجد الماضي يستعمل بالاشتراك بمعنى الغضب والحب والغنى واللقاء سواء كان  
الذي يأتي ضالة أو مطلوباً أو إنساناً أو غير ذلك **(قوله)** لم تدخل هذا معنا ولنا بناء مشددة ولان  
سعد بن طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن سعد بن جبير كان أناس من المهاجرين وجدوا على  
عمر إذا نه ابن عباس وفي تاريخ محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن طريق عاصم بن كليب عن  
أبيه نحوه وزادو كان عمر أمره أن لا يتكلم حتى يتكلموا فأسألهم عن شيء فلم يجيبوا وأجابه ابن  
عباس فقال عمر أعجزتم أن تكونوا مثل هذا الضالام ثم قال اني كنت حينئذ ان تتكلم فتكلم  
الآن معهم وهذا القائل الذي عبر عنه هنا بقوله بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد  
الشجرة كما وقع مصر حبه عند المستنف في علامات النبوة من طريق شعبة عن أبي بشر هذا  
الاسم إذا كان عمر بندي ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا شأنه وأراد بقوله مثله  
أي في مثل سنة في مثل فعله وقبله ثم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا أعرف لعبد الرحمن  
ابن عوف ولداً في مثل سن ابن عباس فان أكره أولاده محمد به كان يكنى ليكنه مات صغيراً وأورد  
عمر بن أولاده إبراهيم بن عبد الرحمن وقال أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليكنه ان كان  
كذلك لم يذكر من الحياة النبوية إلا سنة واحدة أو سنتين لأن أيام ترويح أمه بعد فتح مكة فهو أصغر من  
ابن عباس بأكثر من عشرين سنة فلهذا أراد بالملكية غير السن أو أراد بقوله لئامن كان له ولد في مثل  
سن ابن عباس من البدرين أذال غير التكلم **(قوله)** فقال عمر أنه من حيث علم في غزوة الفتح  
من هذا الوجه بلقظ أنه من علم وفي رواية شعبة أنه من حيث تعلم وأشار بذلك إلى قرأته من  
النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى معرفته وفطنته وقد روى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري  
قال قال المهاجرون لعمر إذا دعوا أبناءنا كأند ابن عباس قال ذا كفى الكهول ان له اسنانا  
سؤلاً وقلبا عقولاً وأخرج الخرائطي في مسكارم الاخلاق من طريق الشعبي والزيبر بن بكار من  
طريق عطاء بن يسار قال قال العباس لاسه ان هذا الرجل يعني عمر دينك فلا تقسطن له سرا ولا  
تعتان عنده أحد ولا يسمع منك كذا وفي رواية عطاء بن يسار قال لا تقسطن له شيئاً حتى يسألك  
عنه **(قوله)** فدعا ذات يوم فادخلهم معهم في رواية الكشي عن فدها وفي غزوة الفتح فدعاهم ذات  
يوم ودعاه معهم **(قوله)** فإريت بعضهم راو كسر الهمزة وفي غزوة الفتح من رواية المستمل فما  
أرته بتقديم الهمزة والمعنى واحد **(قوله)** الالبرهم زاد في غزوة الفتح أي مثل ما رآه هو من  
من العلم وفي رواية ابن سعد قال أمانى سار يكتم اليوم منه ما نعرف به فضله **(قوله)** ما تقولون  
في قول الله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح في غزوة الفتح حتى ختم السورة **(قوله)** إذا جاء نصرنا وفتح  
علينا وفي رواية الباب الذي قبله قالوا فتح المدين والنصارى **(قوله)** وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً

٥٤٨١  
يدخلون في دين الله أفواجا) ذكره حديث ابن عباس أن عمر سأله عن قوله إذا جاء نصر الله  
والفتح وماذا كسر شرحه في الباب الذي يليه **(قوله باب)** قوله فخرج محمد بن  
واسع فقهره أنه كان وثاقاً على العباد والتوابين الناس التائب من الذنب هو كلام الترافى  
موضعين **(قوله)** كان عمر يدخل مع أشياخ بدر أي من شهد بدر من المهاجرين والنصارى وكانت  
عادة عمر إذا جلس للناس أن يدخلوا عليه على قدر منازلهم في السابعة وكان رجلاً يدخل مع أهل  
المدية ممن ليس منهم إذا كان فيهم من يتخير ما فاته من ذلك **(قوله)** فكان بعضهم وجد أي  
غضب ولفظ وجد الماضي يستعمل بالاشتراك بمعنى الغضب والحب والغنى واللقاء سواء كان  
الذي يأتي ضالة أو مطلوباً أو إنساناً أو غير ذلك **(قوله)** لم تدخل هذا معنا ولنا بناء مشددة ولان  
سعد بن طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن سعد بن جبير كان أناس من المهاجرين وجدوا على  
عمر إذا نه ابن عباس وفي تاريخ محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن طريق عاصم بن كليب عن  
أبيه نحوه وزادو كان عمر أمره أن لا يتكلم حتى يتكلموا فأسألهم عن شيء فلم يجيبوا وأجابه ابن  
عباس فقال عمر أعجزتم أن تكونوا مثل هذا الضالام ثم قال اني كنت حينئذ ان تتكلم فتكلم  
الآن معهم وهذا القائل الذي عبر عنه هنا بقوله بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد  
الشجرة كما وقع مصر حبه عند المستنف في علامات النبوة من طريق شعبة عن أبي بشر هذا  
الاسم إذا كان عمر بندي ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا شأنه وأراد بقوله مثله  
أي في مثل سنة في مثل فعله وقبله ثم عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا أعرف لعبد الرحمن  
ابن عوف ولداً في مثل سن ابن عباس فان أكره أولاده محمد به كان يكنى ليكنه مات صغيراً وأورد  
عمر بن أولاده إبراهيم بن عبد الرحمن وقال أنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليكنه ان كان  
كذلك لم يذكر من الحياة النبوية إلا سنة واحدة أو سنتين لأن أيام ترويح أمه بعد فتح مكة فهو أصغر من  
ابن عباس بأكثر من عشرين سنة فلهذا أراد بالملكية غير السن أو أراد بقوله لئامن كان له ولد في مثل  
سن ابن عباس من البدرين أذال غير التكلم **(قوله)** فقال عمر أنه من حيث علم في غزوة الفتح  
من هذا الوجه بلقظ أنه من علم وفي رواية شعبة أنه من حيث تعلم وأشار بذلك إلى قرأته من  
النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى معرفته وفطنته وقد روى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري  
قال قال المهاجرون لعمر إذا دعوا أبناءنا كأند ابن عباس قال ذا كفى الكهول ان له اسنانا  
سؤلاً وقلبا عقولاً وأخرج الخرائطي في مسكارم الاخلاق من طريق الشعبي والزيبر بن بكار من  
طريق عطاء بن يسار قال قال العباس لاسه ان هذا الرجل يعني عمر دينك فلا تقسطن له سرا ولا  
تعتان عنده أحد ولا يسمع منك كذا وفي رواية عطاء بن يسار قال لا تقسطن له شيئاً حتى يسألك  
عنه **(قوله)** فدعا ذات يوم فادخلهم معهم في رواية الكشي عن فدها وفي غزوة الفتح فدعاهم ذات  
يوم ودعاه معهم **(قوله)** فإريت بعضهم راو كسر الهمزة وفي غزوة الفتح من رواية المستمل فما  
أرته بتقديم الهمزة والمعنى واحد **(قوله)** الالبرهم زاد في غزوة الفتح أي مثل ما رآه هو من  
من العلم وفي رواية ابن سعد قال أمانى سار يكتم اليوم منه ما نعرف به فضله **(قوله)** ما تقولون  
في قول الله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح في غزوة الفتح حتى ختم السورة **(قوله)** إذا جاء نصرنا وفتح  
علينا وفي رواية الباب الذي قبله قالوا فتح المدين والنصارى **(قوله)** وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً

في غزوة الفتح وقال بعضهم لا ندري أو لم يقبل بعضهم شيئاً **(قوله)** فقال لي أ كذالك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول **(قوله)** في رواية ابن سعد فقال عمر يا ابن عباس ألا تسلم فقال أعلم متى يموت قال إذا جاء **(قوله)** إذا جاء نصر الله والفتح زاد في غزوة الفتح فتح مكة **(قوله)** وذلك علامة أجلك **(قوله)** في رواية ابن سعد فهو أتيتك في الموت وفي الباب الذي قبله أجل أو مثل ضرب لمحمد نعت إليه نفسه ورواهم عطاء بن السائب فروى هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح قال النبي صلى الله عليه وسلم نعت إلى نفسي آخرجه ابن مردويه من طريقه والصواب رواية حبيب بن أبي ثابت التي في الباب الذي قبله بلفظ نعت إليه نفسه ولطريقاً من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح نعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فأخذ بأشدهما كان قط اجتهدا في أمر الآخرة ولا جد من طريق أبي رز بن عن ابن عباس قال لما نزلت علم أن نعت إليه نفسه ولا بني بعلي من حديث ابن عمر نزلت هذه السورة في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الوداع وسئلت عن قول الكشاف أن سورة النصر نزلت في حجة الوداع أيام التشريق فكيف صدرت بأذا الله على الاستقبال فأجبت بضعف ما نقله وعلى تقدير صحة الشرط لم يسلم بالفتح لأن محي الساس أقوالهم يكن كل فبقية الشرط مستقبل وقد أورد الطبري السؤال وأجاب بجوابين أحدهما أن إذا قدر بمعنى إذ كما في قوله تعالى وإذا زاروا تجارة الآية فأنه ما كان كلام الله قديماً وفي كل من الجوابين نظر لا يخفى **(قوله)** الاماتة **(قوله)** في غزوة الفتح الاماتة زاد ابن سعد ابن منصور في رواية ابن عباس عن هشيم عن أبي بشر في هذا الحديث في آخره فقال عكرمة تلو مني على حب ما ترون ووقع في رواية ابن سعد أنها لم يسمعوا حديثه ليلة القدر وذكر جواب ابن عباس واستنباطه ونصوب عرقوله وقد تقدمت لابن عباس مع عرقولته أخرى في آخر سورة البقرة لكن أجابوا فيها بقولهم الله أعلم فقال عرقولوا فاعلموا ولا تعلم فقال ابن عباس في نفسه منها شيء الحديث وفيه فضيلة ظاهرة لابن عباس وتأثير لا جاية دعوة النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلم الله التأويل ويفقهه في الدين كما تقدم في كتاب العلم وفيه جواز تحديث المرء عن نفسه بمثل هذا لاظهار رخصة الله عليه واعلام من لا يعرف قدره لئلا يترأخه من غير ذلك من المقاصد الصالحة لآله فاختاره والمباهاة وفيه جواز تأويل القرآن بما يفهم من الاشارات وانما يمكن من ذلك من رخصت قدمه في العلم ولهذا قال علي رضي الله تعالى عنه وأفعها يؤتيه الله رجلا في القرآن

**(قوله)** سورة تبت يد أي لهب **\***  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت اليسيرة لغير أبي ذر وأبولهب هو ابن عبد المطلب واسمه عبد العزى وأمه خزاعة وكنى أباهب أما بانه لهب وأما بشدة جرة وجهه وقد أخرج الفساحي عن طريق عبد الله بن كثير قال أنما سمى أباهب لأن وجهه كان تلب من حسنة انتهى ووافق ذلك ما آل إليه أمره من انه سيصل ناراً ذات لهب ولهذا ذكر في القرآن بكنية دون اسمهم لكونهم أشهر ولأن اسمهم إضافة إلى الصبر ولا حاجة فيه بل قال يجوز أن تكون المشرق على الإطلاق بل محل الجواز إذا لم يقتض ذلك التحطيم له أو دعت الحاجة إليه قال الواقدي كان من أشد الناس عبادة ولقي صلى الله

فقال لي أ كذالك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه قال إذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً فقال عمر ما أعلم منها الاماتة قول

**\*** (سورة تبت يد أي لهب) **\***  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

تسبب خسران \* تسبب تدمير \* حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعشى حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأندر عشرتك الأقرى بين ورهطك (٥٦٧) منهم المخاضين خرج رسول الله صلى

عليه وسلم وكان السبب في ذلك أن أبا طالب لاشى أبا لهب ففقد أبا لهب على صدر أبي طالب بغاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بضبعي أبي لهب فضرب به الأرض فقال له أبا لهب كلنا ناعك فلم فعلت في هذا والله لا يحبك قلبي أبداً وذلك قبل النبوة وقال له اخوته لم لمات أبو طالب لو عضدت ابن أخيك لكنت أولى الناس بذلك ولقبه فسأله عن معنى من آياته فقال انهم كانوا على غير دين فغضب وعنادى على عداوته ومات أبو لهب بعد وقعة بدر ولم يحضر هابل أرسل عنه ديلا فلما بلغه ماجرى لقريش مات غمما **قوله** وتب خسران تسبب خسران وقع في رواية ابن مردويه في حديث الباب من وجه آخر عن الأعشى في آخر الحديث قال فازل الله تبت يدأ إلى لهب قال يقول خسرو تبت أبا خسرو وما كسب يعني ولده وقال أبو عبيدة في قوله وما كسب دفوعون الأفي تبت قال في هذه **قوله** تسبب تدمير قال أبو عبيدة في قوله وما زادهم غير تسبب أي تدمير وإهلاك **قوله** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأندر عشرتك الأقرى بين ورهطك منهم المخطئين كذا وقع في رواية أبي أسامة عن الأعشى وقد تقدم البحث فيه في تفسير سورة الشعراء مع بقية ما صاحب هذا الحديث وفوائده **قوله** ما كسب **قوله** وتب ما غنى عنه ماله وما كسب ذكره الحديث الذي قبله من وجه آخر وقوله فيه ففهم أي صاح وقوله وإصباحه أي هموا عليكم صباحا **قوله** ما كسب **قوله** تسبب تدمير قال أبو عبيدة في حديث ابن عباس المذكور مختصرا مقتصر على قوله قال أبو لهب تبت أبا لهب هذا جعنا فزلت تبت يدأ إلى لهب وقد قدمت أن عادة المصنف غالبا إذا كان الحديث طرقا لا يجمعها في باب واحد لم يجعل لكل طريق ترجمة تليق به وقد ترجم عايشة لعل عليه الحديث وإن لم يسبق في ذلك الباب اكتفاء بالإشارة وهذا من ذلك **قوله** ما كسب وأمر أنه جملة الخطب قال أبو عبيدة كان عيسى ابن عمر يقرأ جملة الخطب بالنصب ويقول هو ذمها (قلت) وقرأها بالنصب أيضاً من الكوفيين عاصم واسم امرأة أبي لهب العوراء وتكنى أم جحل وهي بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان والد معاوية وقد تقدم لهما ذكر في تفسيره والضحى يقال إن اسمها أروى والعوراء لقب ويقال لم تكن عوراء وانما قيل لها ذلك لجمالها وروى الزبارة بأسناد حسن عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدأ إلى لهب جاءت امرأة أبي لهب فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم لو نضجت قال الله سبحانه يني وبينهما فأنضجت فقال يا أبا بكر هي التي صاحك قال لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يقو به قالت ألا لصدق فلما قال أبو بكر مرأيتك قال ما زال ملك يسبني حتى ولت واخرجه المحدثي وأبو يعلى وابن أبي حاتم من حديث أسماء بنت أبي بكر نحوه وللعلم من حديث زبد بن ارقم لما نزلت تبت يدأ إلى لهب قبل لأمراء بني لهب أن محمد أهلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل رأيتني أجمل خطباء رأيت في جدي حبل **قوله** وقال مجاهد جملة الخطب عشى النعمة) ورواه القرياني عنه وأخرج سعيد بن منصور عن طريق محمد بن سيرين قال كانت امرأة أبي لهب تبيع على النبي صلى الله عليه وسلم وإحسانه إلى المشركين وقال القراء كانت تميم ففقرض ففوقه بينهم الصدا وقفني عن ذلك بجمعها الخطب

حدثنا عمرو بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعشى حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو لهب تبت أبا لهب جعنا فزلت تبت يدأ إلى لهب **قوله** ما كسب وأمر أنه جملة الخطب تسمى بالجمعة **قوله**

(قوله في جدها جبل من مسد يقال من مسدلف المقل وهي السلسلة التي في النار) قلت هما قولان حكاهما القراء في قوله تعالى جبل من مسد قال هي السلسلة التي في النار ويقال المسد لف المقل وأخرج القريابي من طريق مجاهد قال في قوله جبل من مسد قال من حديد وقال أبو عبيدة عن قنقهاجيل من النار والمسد عند العرب جبال من ضرب

\*(قوله سورة قل هو الله أحد)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ويقال لها أيضا سورة الاخلاص وجاء في سبب نزولها من طريق أبي العباس عن أبي بن كعب ان المشركين قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان سب لنا ربك فترأت أخرجه الترمذى والطبري في آخره قال لم يلد ولم يولد له ليس شئ يولد الا سميت ولا شئ يموت الا بورث وروى الترمذى ولا بورث ولم يكن له كفوا أحد شبهه ولا عدل وأخرجه الترمذى من وجه آخر عن أبي العباس مرسلا وقال هذا أصح وصحح الموصول ابن خزيمة والحكم وشاهد من حديث جابر عند أبي يعلى والطبري والطبراني في الأوسط (قوله يقال لا ينون أحدى واحد) كذا اختصره والذى قاله أبو عبيدة الله أحد لا ينون كفوا أحدى واحد انتهى وهمزة تأخيد من ولاؤه من الوحدة وهذا بخلاف أحد المراتب العموم فان همزة أسلمة وقال القراء الذي قرأ بغير تنوين يقول التون نون اعراب اذا استقبلها الالف واللام حذف وليس ذلك بلازم انتهى وقرأها بغير تنوين أيضا نصر بن عاصم ويحيى بن أبي اسحق ورويت عن أبي عمرو أيضا وهو كقول الشاعر  
عمر والى هشم التريدي لقومه الايات وقول الآخر \* ولذا قرأه الاقليل \* وهذا معنى قول القراء اذا استقبلها اى اذا أتت بعدها وأغرب الداودي فقال انما حذف التنوين للتفاهة الساكنين وهي لغة كذا قال (قوله حدثنا أبو الزناد) لشعب بن أبي حمزة فيه اسناد آخر أخرجه المصنف من حديث ابن عباس كما تقدم في تفسير سورة البقرة (قوله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى) تقدم في رواية الخليل من رواية سفیان الثوري عن أبي الزناد يلفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم اراءه يقول الله عز وجل والشك فيه من المصنف فما احسب (قوله قال الله تعالى كذبني ابن آدم) ساذ كرشمه في الباب الذي بعده ان شاء الله تعالى ﴿ (قوله يا ) قوله الله الصمد ) ثبتت هذه الترجمة لابي ذر (قوله وألرب تسمى أشرفها الصمد) وقال أبو عبيدة الصمد السيد الذي يصمد اليه ليس فوقه أحد فعلى هذا هو فعل نفعتين معنى مفعول ومن ذلك قول الشاعر  
ألا بكر الناعي يخبرني أسد \* بعمر بن مسعود بالسيد الصمد

(قوله قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سوره) ثبت هذا النسب هنا وقد وصله القريابي من طريق الأعشى عنه وجاء أيضا من طريق عاصم عن أبي وائل فوصله بكر ابن مسعود فيه (قوله حدثنا اسحق بن منصور) كذا الجميع قال المنزى في الاطراف في بعض النسخ حدثنا اسحق بن نصر (قلت) وهي رواية النسفي وهما مشهوران من شيوخ البخاري عن جده عن عبد الرزاق (قوله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك) في روايته أجد عن عبد الرزاق كذبني عبدى (قوله وشفتى ولم يكن له ذلك) ثبت هنا في رواية الكشميهني وكذا هو عند أحمد وسقط بقية الرواة

في جدها جبل من مسد  
يقال من مسد لبق المقل  
وهي السلسلة التي في النار  
\*(سورة قل هو الله أحد)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
يقال لا ينون أحدى واحد

حدثنا أبو العباس حدثنا

شعيب حدثنا أبو الزناد عن

الأعرج عن أبي هريرة رضي

الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم الله قال قال الله

تعالى كذبني ابن آدم ولم

يكن له ذلك وشفتى ولم يكن

له ذلك فاما تكذيبه اياي

فقله لن بعدني كما دأبني

وليس أول الخلق بأهون

علي من عادته وأما شفتيه

اي قوله اتخذ الله ولدا

وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم

أولد ولم يكن لي كفوا أحد

\*(باب قوله الله الصمد

والعرب تسمى أشرفها

الصمد قال أبو وائل هو

السيد الذي انتهى سوره

حدثنا اسحق بن منصور

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا

نعمان عن همام عن أبي

هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كذبني

ابن آدم ولم يكن له ذلك

وشفتى ولم يكن له ذلك

٤٩٧٥

تحفة

٩٤٧٣٥

عن الفريرى وكذا النسفى والمراد به بعض بنى آدم وهم من أنكر البعث من العرب وغيرهم من  
عباد الاوثان والبهريه ومن ادعى ان الله وادى من العرب أيضا ومن اليهود والنصارى (قوله) أما  
تكذيبه ابائى ان يقول انى ان أعبد كبدائه (قوله) كذا لهم يحذف الفاء فى جواب أما وقد وقع فى  
رواية الاعرج فى الباب الذى قبله فأما تكذيبه ابائى فقوله لن يعبدنى وفى رواية أجدان يقول  
فليعبدنا كبدائنا وهى من شواهد ورود وصيغه أفعل بمعنى التكذيب ومثله قوله قل فأتوا  
بالتوراة فأتوها ووقع فى رواية الاعرج فى الباب قبله وليس بأول الخلق بأهون من اعادته وقد تقدم  
الكلام على لفظ أهون فى بدء الخلق وقول من قال انها بمعنى هين وغير ذلك من الوجوه (قوله)  
وأما الصمد الذى لم يلد ولم يولد فى رواية الاعرج وأما الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد (قوله)  
ولم يكن لى كفوا أحد) كذا لاكثر وهو وزن ما قبله ووقع للكسبي ولم يكن له وهو التقات  
وكذا فى رواية الاعرج ولم يكن له بعد قوله لم يلد وهو التقات أيضا ولما كان الرب سبحانه واجب  
الوجود لانه قديم وجوده قبل وجود الاشياء وكان كل مولود محدثا انتقت عنه الولاية وما  
كان لا يشبهه أحد من خلقه ولا يجانبه حتى يكون له من جنسه صاحبة فتتولد التقات عنه  
الولاية ومن هذا قوله تعالى انى يكون له ولولم تكن له صاحبة وقد تقدم فى تفسير البقرة حديث  
ابن عباس معنى حديث انى هريرة هذا الكنى قال فى آخره فسبحان ان اتخذ صاحبة أو لدا بديل  
قوله وأما الأحد الصمد الذى لم يولد ولم يولد فى آخره ما لم يحفظ الاخر  
ويؤخذ منه ان من نسب غيره الى أمر لا يليق به يطلق عليه انه شتمه وسبى فى كتاب بدء الخلق  
تقر بذلك (قوله) كفوا وكفىئا وكفوا واحد أى بمعنى واحد وهو قول أبى عبيدة والاول بضمين  
والثانى بفتح الكاف وكسر الفاء بعدهما ثمانية ثم الهزمة والثالث بكسر الكاف ثم الميم وقال  
الفرأ كفوا بفتح الكاف ولم يفتأ أى يضم ويسكن (قلت) وبالصم قرأ الجمهور وفتح حفص الواو بغير  
همز وبالسكون قرأ حمزة وبهمز فى الوصل وببدلها واوا فى الوقف ومراد أبى عبيدة انها لفات  
لاقرأت ثم روى فى الشواذ عن سليمان بن على العباسى انه قرأ بكسر ثم مد وروى عن نافع  
مثله لكن بغير مد ومعنى الآية انه لم يخاله أحد ولم يشاكله والمراد فى الكفاة فى النكاح  
نقيا للمصاحبة والاولا فى فان سياق الكلام لنى المكافاة عن ذاته تعالى

\*(قوله) سورة قل أعوذ برب الفلق\*

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سقطت البسملة لتفسيرى ذروتى أيضا سورة الفلق (قوله) وقال مجاهد الفلق الصبح) وصله  
الفريرى من طريقه وكذا قال أبو عبيدة (قوله) وغاسق الليل اذا قرب غروب الشمس) وصله  
الطبري من طريق مجاهد بلفظ غاسق اذا قرب الليل اذا دخل (قوله) يقال أين من فرق وقلق  
الصبح) هو قول القراء لفظه قل أعوذ برب الفلق الفلق الصبح وهو أين من فرق وقلق  
الصبح (قوله) قرب اذا دخل فى كل شئ وأظلم) هو كلام القراء أيضا وجاء فى حديث مرفوع ان  
الغاسق القمر آخر جبه الترمذى والحكمة من طريق أبى سلمة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه  
وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعذى بالله من شره هذا قال هذا الغاسق اذا قرب استناده  
حسن (قوله) حدثنا سفيان) هو ابن عيينة (قوله) عاصم) هو ابن جهملة القارى وهو ابن أبى الجود

(٧٣ - فلق الباري فامن)

أما تكذيبه ابائى أن يقول  
انى ان أعبد كبدائنه وأما  
شتمه ابائى أن يقول اتخذ الله  
ولدا وأما الصمد الذى لم يلد  
ولم يولد ولم يكن لى كفوا أحد  
\*(لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
كفوا أحد)\* كفوا وكفىئا  
وكفوا واحد

\*(سورة قل أعوذ برب  
الفلق)\*

(بسم الله الرحمن الرحيم) تع  
وقال مجاهد الفلق الصبح  
وغاسق الليل اذا قرب غروب  
الشمس يقال أين من فرق  
وفلق الصبح وقب اذا دخل  
فى كل شئ وأظلم\* حدثنا  
قتيبة بن سعيد حدثنا  
سفيان عن عاصم

٤٩٢٦

س  
تحفة

١٩

(قوله عز وجل) من هذا السباق ويشرح ثم ان شاء الله تعالى  
سأيت في تفسير السورة التي بعدها باتم من هذا السباق ويشرح ثم ان شاء الله تعالى

(قوله سورة قل أعوذ ب الناس)\*

وتسمى سورة الناس (قوله وقال ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه) كذا الا في ذكر وغيره ويذكر عن ابن عباس وكانه اولى لان اسناده الى ابن عباس ضعيف آخرجه الطبري والحاكم في اسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف ولفظه ما من مولود الا على قلبه الوسواس فاذا اعجل فذ كراته خنس واذا غفل وسوس وروىناه في الذكرك ليعقربن اجد بن فارس من وجه آخر عن ابن عباس وفي اسناده محمد بن جعفر الرازي وفيه مقال ولفظه يحط الشيطان فاه على قلب ابن آدم فاذا اساء وعقل وسوس واذا ذكر كراته خنس وآخرجه سعيد بن منصور من وجه آخر عن ابن عباس ولفظه يولد الانسان والشيطان جاء على قلبه فاذا غفل وذ كراته خنس واذا غفل وسوس وجاءت به شيم ومثلية وعقل الاولي بهملة وقاف والثانية بجمجمة وقاف ولا يعلني من حديث أنس نحوه مر فوعا واسناده ضعيف لسعيد بن منصور من طريق عروة بن روم قال سأل عيسى عليه السلام ربه ان يه موضع الشيطان من ابن آدم فاراه فاذا رأسه مثل رأس الحية وأضع رأسه على ثمة القلب فاذا ذكر العبد يه خنس واذا تركه منه وحده قال ابن التين ينظر في قوله خنسه الشيطان فان المعروف في اللغة خنس اذ رجع وانقبض وقال عباس كذا في جميع الروايات وهو تعبير وتفسير لوله كان فيه نفسه أي شون ثم جمجمة ثم سن بهملة مقبوحات لما جاء في حديث أبي هريرة يهني الماضي في ترجه عيسى عليه السلام قال لكن اللفظ المروي عن ابن عباس ليس فيه تخس فلعن البخاري أشار الى الحديثين معا كذا قال وادعي فيه التحصيف ثم فرغ على ما ظننه من انه تخس والتفريع ليس بصحيح لانه لو أشار الى حديث أبي هريرة لم يخص الحديث بابن عباس ولعل الرواية التي وقعت له باللفظ المذكور وتوجهه مظاهر ومعنى يخس نفسه يقبضه أي يقبض عليه وهو بمعنى قوله في الروايتين اللتين ذكرناهما عن ابن فارس وسعيد بن منصور وقد أخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس قال الوسواس هو الشيطان يولد المولود والوسواس على قلبه فهو يصير فمحش شاة فاذا ذكر كراته خنس واذا غفل جثم على قلبه فسوس وقال الصغاني الاولي خنسه مكان يخنسه قال فان ساءت الالفاظ فمن التحصيف فالنهي آخره وأزاله عن مكانه لشدته وخنسه وطعنه باصبعه (قوله حدثنا عبد بن أبي لابة عن زر بن حبیش وحدثنا عاصم عن زر) القائل وحدثنا عاصم هو سفيان وكان كان يحجمهما نارة وقد ردهما أخرى وقد قدمت أن في رواية الجدي التصريح بسماع عبد عاصم له من زر (قوله سألت أبي بن كعب قلت أباً للتندر) هي كسبة أي بن كعب وله كنية أخرى أبو الطفيل (قوله يقول كذا وكذا) هكذا وفي هذا اللفظ هما أو كل بعض الروايات بسماع استعظامه وأظن ذلك من سفيان فان الاسماع على آخرجه من طريق عبد الجبار بن العلام عن سفيان كذلك على الابهام وكنت أظن أولاً لأن الذي أجمعه البخاري لأنني رأيت التصريح به في رواية اجد بن سفيان ولفظه قلت لأبي أن أخالج يحكمهم من المعصية وكذا أخرجه الجدي عن سفيان ومن طريقه أبو نعيم

وعبد عن زر بن حبیش  
قال سألت أبي بن كعب عن  
المعوذتين فقال سألت النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال  
قبلى فقلت فحقن نقول  
كما قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

(سورة قل أعوذ برب  
الناس)\*

وقال ابن عباس الوسواس  
اذا ولد خنسه الشيطان  
فاذا ذكر كراته عز وجل  
ذهب واذا لم يذكر الله ثبت  
على قلبه \* حدثنا علي  
ابن عبد الله حدثنا سفيان  
حدثنا عبد بن أبي لابة عن  
زر بن حبیش وحدثنا عاصم  
عن زر قال سألت أبي بن  
كعب قلت أباً للتندر ان  
أخالج ابن مسعود يقول  
كذا وكذا

٤٩٧٧

بن

تحفة

١٩



في المستخرج وكان سفيان كان تارة يصرح بذلك وتارة يهجمه وقد أخرجه أجدنا بن حبان  
من روايته جلدان سلقه عن عاصم بلفظ ابن عبد الله بن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه  
وأخرج أجدن عن أبي بكر بن عمار عن عاصم بلفظ ابن عبد الله يقول في المعوذتين وهذا بضافه  
إيهام وقد أخرجه عبد الله بن جعفر في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الأعمش  
عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد الخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحل المعوذتين من  
مصاحفه ويقول انهما ليستامان كآب الله قال الأعمش وقد حدثنا عاصم عن زرعي عن أبي بن  
كعب فذكر نحو حديث قتيبة الذي في السبب الماضي وقد أخرجه البزار وفي آخره يقول انما  
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يعوذ بهما قال البزار ولم يتابع ابن مسعود على ذلك فأخذ من  
العبادة وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأهما في الصلاة (قلت) هو في صحيح مسلم عن  
عقبه بن عامر وزاد فيه ابن حبان من وجه آخر عن عقبه بن عامر قال استنطقت أن لا نقول  
قرأتهم في صلاة فاعل وأخرج أجدن من طريق أبي العلامين الشيخين عن رجل من العبادة أن  
النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه المعوذتين وقال له إذا أتت صليت فاقرا بهما واسأله صحيح وسعيد  
ابن منصور عن حديث معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرا بهما بالمعوذتين  
وقد تأول القاضي أبو بكر الباقلاني في كتاب الآتصار وسعه عباس وغيره ما حكى عن ابن مسعود  
فقال لم يذكر ابن مسعود كونهما من القرآن وإنما أنكر أنهما في المصحف فإنه كان يرى أن  
لا يكتب في المصحف شيئا إلا أن كان النبي صلى الله عليه وسلم أذن في كتابته فيه وكأنه لم يبلغه الأذن  
في ذلك قال فهذا تأويل منه وليس بجدا الكونهما قرأنا وهو تأويل حسن إلا أن الرواية الصحيحة  
الصريحة التي ذكرتها تدفع ذلك حيث جاء فيها ويقول انهما ليستامان كآب الله نعم يمكن حل لفظ  
كتاب الله في المصحف فيتمشى التأويل المذكور وقال غير القاضي لم يكن اختلاف ابن مسعود  
مع غيره في قرأ بهما وإنما كان في صنف من صفاتهما انتهى وغاية ما في هذا أنه أيهم ما ينسبه  
القاضي ومن تأمل سياق الطرق التي أوردتها البعيد استبعد هذا الجمع وأما قول النووي في  
شرح المهذب أجمع المسلمون على أن المعوذتين والقائمة من القرآن وإن من جحد منهم ما شيا كفر  
وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح ففسه نظروا قد سبقه ليعود ذلك أبو محمد بن حزم فقال في  
أوائل المحلى ما نقل عن ابن مسعود عن أنكار قرأ به المعوذتين فهو كذب باطل وكذا قال الفخر  
الرازي في أوائل تفسيره الأغلب على الظن أن هذا النقل عن ابن مسعود كذب باطل والظن في  
الروايات الصحيحة بتفسيره مستند لا يقبل بل الرواية الصحيحة والتأويل محتمل والاجماع الذي نقله ابن  
أراد منه لعل عصره فهو محدث وإن أراد استقراره فهو مقبول وقد قال ابن الصباغ في  
الكلام على ما في الزكاة وإنما قالهم أبو بكر على منع الزكاة ولم يقل أنهم كفرو بذلك وإنما لم  
يكفره إلا الاجماع لم يكن استقره قال ونحن الآن تكفر من جحدنا قال وكذلك ما نقل عن ابن  
مسعود في المعوذتين يعني أنه لم يثبت عنده القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك وقد استشكل  
هذا الموضع الفخر الرازي فقال إن قلنا أن كونهما من القرآن كان متواترا في عصر ابن مسعود لزم  
تكفير من أنكرهما وإن قلنا أن كونهما من القرآن كان لم يتواتر في عصر ابن مسعود لزم أن  
يخص القرآن لم يتواتر قال وهذا عقيدة ضعيفة واجيب باحتمال أنه كان متواترا في عصر ابن

قوله سألت رسول الله الخ  
بين لفظ الشارح والفاظ  
المتن اختلاف ويجز

مسعود لكن لم يتواتر عند ابن مسعود فأشحت العقدة بعون الله تعالى (قوله سألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي قل قلت قال فحين نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القائل فحين نقول الى آخره هو أي بن كعب ووقع عند الطبراني في الاوسط ان ابن مسعود أيضا  
قال مثل ذلك لكن المشهور انهم يقول ابن كعب قلناه انقلب على رأويه وليس في جواب ابن  
نصر مخرج بالمراد الآن في الاجماع على كونهم ما من القرآن غنية عن تكلف الاسانيد بأخبار الاحاد  
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب (خاتمة) اشبه كتاب التفسير على خمسة مائة حديث وعمانية  
واربعين حديثا من الاخاديد المرفوعة وما في حكمها الموصول من ذلك اربع مائة حديث  
وخمسة وستون حديثا والقبصة معلقة وما في معناه المكرو من ذلك فيه وفيها مائة وعمانية  
وعمانية وأربعون حديثا والخالص منها مائة حديث وحديث وافقه مسلم على تخريج بعضها ولم  
يخرج أكثرها لكن السبب ظاهره في الرفع والكثير منها من تفاسير ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه ما هي ستة وستون حديثا حديث ابن سعد بن العلى في الفاتحة وحديث عمر بن أبي رزينا  
وحديث ابن عباس كذبت ابن آدم وحديث أبي هريرة لا تصدقوا أهل الكتاب وحديث أس  
لم يبق من صلى القبلتين غيري وحديث ابن عباس كان في بني اسرائيل القصص وحديثه في  
تفسيره على الذين يطبقونه وحديث ابن عمر في ذلك وحديث الرامانزل لرمضان كانوا  
لا يقربون النساء وحديث حذيفة في تفسيره ولا تقربوا يدكم الى التهلكة وحديث ابن عمر في  
نساؤكم حرث لكم وحديث معقل بن يسار في نزول ولا تضلوهن وحديث عثمان في نزول  
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وحديث ابن عباس في تفسيرها وحديث ابن مسعود  
في المتوفى عنها زوجها وحديث ابن عباس عن عمر في أودأ حدكم وحديث ابن عمر في وان  
تسدوا ما في أنفسكم وحديث ابن عباس في حسنا الله وحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه يعفون عن المشركين الحديث ووقع في آخر حديث أسامة بن زيد قصة عبد الله بن أبي  
وحديث ابن عباس كان المال للولد وحديثه كان اذا مات الرجل جيل كان أولياؤه أحيى بأمر أنه  
وحديثه في ولكل جعلنا موالى وحديثه كسبنا أو أي من المستضعفين وحديثه في نزول ان  
الذين توفاهم الملائكة طالما أنفسهم وحديثه في نزول ان كان بكم آدمي من مطر وحديث ابن  
مسعود في يونس منى وحديث حذيفة في النفاق وحديث عائشة في لغو الامين وحديثها عن  
أبيها في كتمان الامين وحديث جابر في نزول قل هو القادر وحديث ابن عمر في الاشارة  
وحديث ابن عباس في نزول لا تسألوا عن أشياء وحديث الحر بن قيس مع عمر في قوله خذ العفو  
وحديث ابن الزبير في تفسيرها وحديث ابن عباس في تفسير الصم المكهم وحديثه في تفسير ان  
يكن منكم عشرون صابرون وحديث حذيفة ماني من أصحاب هذه الآية الاشارة  
وحديث ابن عباس في قصته مع ابن الزبير وفيه ذكر أبي بكر في الغار وحديثه في تفسيره  
صدورهم وحديث ابن مسعود في هيت لك وبل عجبت وحديث أبي هريرة في صفة مستتر في  
الصبح وحديث ابن عباس في تفسيره وحديث ابن مسعود في الكهف ومريم من تلاذي  
وحديثه كما تقول للهي اذا كثروا وحديث ابن عباس في تفسيره وما جعلنا الرؤيا  
ابن أبي وقاص في الاخسير من أعمالا وحديث ابن عباس في تفسيره ومن الناس من يمد الله

على حرف وحديث عائشة في نزول وليضرب بن بجمهرن وحديث ابن عباس في الراد إلى معاد  
 وحديث أبي سعيد في الصلاة على النبي وحديث ابن عباس في جواب أني أجد في القرآن أشياء  
 تختلف علي وحديث عائشة في تفسير والذي قال والديه أف لكما وحديث عبد الله بن مغفل في  
 البول في المختل وحديث ابن عباس في تفسير أديار السجود وحديثه في تفسير اللات وحديث  
 عائشة في نزول بل الساعة موعدهم وحديث ابن عباس في تفسير ولا يعصيك في معروف  
 وحديث أنس عن زيد بن أرقم في فضل الانصار وحديث ابن عباس في تفسير عتل بعد ذلك زيم  
 وحديثه في ذكر الاوثان التي كانت في قوم نوح وحديثه في تفسير ترمي بشر  
 كالتصير وحديثه في تفسير لتر كين طباق عن طبق وحديثه في تفسير فليدع  
 ناديه وحديث عائشة في تفسير ذكر الكوثر وحديث ابن عباس في  
 تفسير يا لخير الكثير وحديث أبي بن كعب في المعوذتين  
 وقية من الاثنا عشر الصحابة فمن بعدهم خمسمائة  
 ومما نزلنا أثرا تقدم بعضها في بدء الخلق  
 وغيره وهي قليلة وقد بينت كل  
 واحد منها في موضعها  
 والله الحمد

تم

«تم الجزء الثامن وبه الجزء التاسع أوله كتاب فضائل القرآن»

(سنة تصنهاها عما وجدناه بطرأة الأصل منقولاً عن بعض الفضلاء في ترجمة المؤلف

وفضل كتابه رجه الله)

شرح البخاري المسمى فتح الباري هو أجل تصانيفه مطلقاً وأنه لها الطلاب مغرباً ومشرقاً  
وأجلها قدراً وأشهرها ذكرها رأيت بخط مؤلفه قبل تمامه مانصه ولولا خشية الاعجاب  
لشرحت ما يستحق أن يوصف به هذا الكتاب لكن لله الحمد على ما أوتي وإياه أسأل أن يعين  
على كماله مناوطة ولا وكان الاستداف فيه في أوائل سنة سبع عشرة وعثمانية على طريق الاملاء  
ثم صار يكتب من خطه وتبدأ الطلبة شيئاً فشيئاً وكان الاجتماع في يوم من الأسبوع  
للمقابلة والمباحثة وذلك بقراءة شيخنا العلامة أي خضر إلى أن انتهى في أول يوم من رجب سنة  
اثنتين وأربعين وعثمانية سوى ما ألحق فيه بعد ذلك فلم يفته الا قبل وفاة المؤلف بسبعين وجاء بخط  
مؤلفه في ثلاثة عشر سفراً ويصنف في عشرة وعشرين وثلاثين وأزيد وأقل وكان بعد الفراغ من  
المقدمة شرع في شرح أطال فيه النفس وكتب منه قطعة تبلغ مجلد الخشبي القنوع عن تكميله  
على تلك الصفة فبدأ في شرح متوسط وهو فتح الباري اه من الجزء الرابع  
وللحافظ المؤلف رجه الله تعالى في أول كتابه استفاض الاعتراض مانصه أما بعد فاني قد شرعت  
في شرح البخاري في سنة ثلاث عشرة وعثمانية بعد أن كنت خرجت ما بين من الاحاديث  
الملقطة في كتاب سميته تعليق التعليق وكل في سنة أربع وعثمانية ثم عملت مقدمة تشتمل على  
جميع مقاصد الشرح سوى الاستنباط فكمملت في سنة ثلاث عشرة المذكورة واذا لم ابتدأت  
في الشرح فكنت منه قطعة أطلت فيها التبيين ثم خشيت أن يعوق عن تكميله على تلك الصفة  
عائق فابتدأت في شرح متوسط سميته فتح الباري بشرح البخاري فلما كان بعد خمس سنين  
أو نحوها وقديص منه مدار الربع على طريقة مثلى اجتمع عندي من طلبية العلم المهرة جماعة  
واقفوني على تحرير هذا الشرح فعملت أكتب الكراس ثم يحصله كل منهم نسخاً ثم يقرؤه  
احدهم ويعارض معه رفقة مع البحث في ذلك التحصير فصار السفر لا يكمل الا وقد قروا بل وحرز  
فنشأ من ذلك البطء في السير لهذه المصلحة الى أن سر الله اكاله في رجب سنة ٨٤٢ وفي أثناء العمل  
كثرت الرغبات في تحصيله حتى خطبه جماعة من ماولا الاطراف يسألونهم لاهم في ذلك وفي  
سنة ٢٢ أحضر الى طالب كراسة بخط محسب القاهرة (هو العلامة العمري) فتبعت ما وقع  
له من الغلطات في تلك الكراسة التي ابتدأها خاصة فزادت على ثمانين غلطاً فأقررت ذلك في جزء  
سميته الاستنصار على الطاعن العثار وكتب عليها علماً بذلك العصر الى آخر ما قال في راجعه  
وقال العلامة السبوطي في طبقات الحفاظ توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وعثمانية رجه  
الله تعالى وكان مولده في الثاني والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة على شاطئ  
النيل بمصر اه ملخصاً من كلام السخاوي

فهرسة الجزء الثامن من فتح الباری  
بشرح صحیح البخاری

## \* فهرسة الجزء الثامن من فتح الباري بشرح صحيح البخاري \*

صفحة	صفحة
٢ باب غزوة الفتح في رمضان	٦٦ وفد بني تميم
٤ باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم	٦٦ باب قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن
الراية يوم الفتح	ابن حذيفة بن بدر بن العنبر بن بني تميم
١٥ باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من	الحلج
أعلى مكة	٦٧ باب وفد عبد القيس
١٦ باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم	٦٨ باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن
الفتح	أثال
١٦ باب	٧١ قصة الاسود العنسي
١٧ باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة	٧٣ قصة أهل خيران
زمن الفتح	٧٤ قصة عمان والبحرين
١٧ باب	٧٥ باب قدوم الأشعر بين وأهل اليمن
٢٠ باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ	٧٨ قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي
أنجيكم كثر نبيكم الى غفور رحيم	٧٩ قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم
٣٤ باب غزوة أوطاس	٨٠ باب حجة الوداع
٣٥ باب غزوة الطائف	٨٤ باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة
٤٥ باب السرية التي قبل نجد	٨٦ حديث كعب بن مالك وقول الله تعالى
٤٥ باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن	وعلى الثلاثة الذين خلفوا
الوليد الى بني جذيمة	٩٥ باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر
٤٦ باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي	باب
وعلقسمة بن محرز المدلجي ويقال انها	٩٦ باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى
سرية الانصارى	كسرى وقيصر
٤٨ باب بعث النبي موسى ومعاذ الى اليمن قبل	٩٨ باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم
حجة الوداع	وفاته وقول الله تعالى انك ميت وانهم
٥٢ باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن	ميتون
الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع	١١٤ باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه
٥٨ باب غزوة ذات السلاسل	وسلم
٦٠ باب ذهاب جرير الى اليمن	١١٤ باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
٦١ باب غزوة سبأ البحر وهم يتلقون عيرا	باب
لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح	١١٥ باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه	أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه
٦٥ حج أبي بكر بالناس في سنة تسع	١١٦ باب



صحيحة	صحيحة
باب قوله تعالى فمن كان منكم مريضا	١٣٩
أو به أذى من رأسه	
باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج	١٣٩
باب ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا	١٣٩
من ربكم	
باب ثم أفوضوا من حيث أفاض الناس	١٣٩
باب ومنهم من يقول ربنا آتانا الدنيا	١٤٠
حسنة وفي الآخرة حسنة الآية	
باب وهو أولها الخصاص	١٤٠
باب نسأوكم فاحرث لكم فاحرثوا	١٤٠
أفنى شتم	
باب وإذا طلقت المرأة فبلغن أجلهن	١٤٣
فلا تضاوهن أن ينكحن أزواجهن	
باب والذين يتوفون منكم ويذرون	١٤٤
أزواجهن الخ	
باب حافظوا على الصلوات والصلوة	١٤٥
الوسطى	
باب وقوموا لله قانتين أي مطيعين	١٤٩
باب قوله فان خفتم رجلا أو ريكا فاذا	١٤٩
أمنتم الآية	
باب والذين يتوفون منكم ويذرون	١٥٠
أزواجهن	
باب وإذا قال إبراهيم رب أرى كيف	١٥٠
تحيى الموتى	
باب قوله أودأ حدكم أن تكون له جنة	١٥١
من نخيل وأعناب إلى قوله لعليكم	
تفكرون	
باب لا يستأمنون الناس الخافا	١٥١
باب وأحل الله البيع وحرم الربا	١٥٢
باب يحق الله الربا بذهب	١٥٢
باب فاذنوا بحرب من الله ورسوله	١٥٢
فأعلوا	
باب واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله	١٥٣
باب قوله تعالى وإن تبدوا ما في أنفسكم	١٥٣
أو تخفوه الآية	
باب آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه	١٥٤
(سورة آل عمران)	١٥٥
باب وإنى أعيدنها لكم وذريتها من	١٥٩
الشیطان الرجيم	
باب إن الذين يشكرون بعهد الله	١٥٩
وأيمنهم غنا قليلا أولئك لا خلاق لهم	
الخ	
باب قوله تعالى قل يا أهل الكتاب تعالوا	١٦٠
إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد	
إلا الله	
باب إن تسألوا البر حتى تفتقروا عما	١٦٨
تحتون الآية	
باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم	١٦٨
صادقين	
باب كنتم خير أمة أخرجت للناس	١٦٩
باب أذهمت طائفتان منكم أن تفشلا	١٦٩
باب ليس للسنن إلا مرثى	١٧٠
باب قوله تعالى والرسول يدعوكم في	١٧١
أفراكم	
باب قوله أمانة نعتسا	١٧١
باب قوله تعالى الذين استجابوا لله	١٧١
والرسول الخ	
باب قوله الذين قال لهم الناس إن	١٧٢
الناس قد جعلواكم فاخوشوهم	
باب ولا يحسن الذين يخافون بما آتاهم	١٧٢
الله من فضله الآية	
باب ولستم من الذين أنزلا الكتاب	١٧٣
من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى	
كثيرا	



صفحة	صفحة
١٧٥	باب لأصحاب الذين يفرحون بما أوتوا
١٧٦	باب قوله إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب
١٧٧	باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية
١٧٧	باب ربنا انك من تدخل النار فقد أخرجنا منه وما لنا لمن أنصأ
١٧٧	باب ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان الآية
١٧٧	(سورة النساء)
١٧٩	باب وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى
١٨٠	باب ومن كان فقيرا فليأكل مما بال معروف
١٨١	باب وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية
١٨٢	باب ويصيكم الله في أولادكم
١٨٣	باب قوله ولكم نصف مآرك أزواجكم
١٨٤	باب قوله لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهن ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيهوهن الآية
١٨٦	باب ولكل جعلنا مولى عمارك الولدان والأقربون
١٨٧	باب قوله إن الله لا يظلم مثقال ذرة
١٨٨	باب فكيف إذا جئنا من مكالمة
١٨٩	باب قوله وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو أول الأمر منكم
١٩٠	باب أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
١٩١	باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
١٩١	باب فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من الذين
١٩٢	باب وما لكم لا تنصتون في سبيل الله إلى الظالم إذا حلها
١٩٢	باب فما لكم في المنافقين فتنين والله أركسهم بما كسبوا
١٩٣	باب وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به
١٩٣	باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
١٩٤	باب ولا تقولوا لمن أتى اليكم السلام لست مؤمنا
١٩٥	باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية
١٩٧	باب الذين يوفاهم الملائكة نظامي أنفسهم قالوا فهم كنتم الآية
١٩٨	باب المستضعفين من الرجال والنساء الآية
١٩٨	باب قوله فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم الآية
١٩٨	باب ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر الآية
١٩٩	باب ويستقونك في النساء الخ
١٩٩	باب امرأة خافت من بعلها نشوزا أو أعرضا
٢٠٠	باب إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار
٢٠٠	باب قوله إنا وأحبنا إليك كما وأحبنا إلى نوح إلى قوله ويؤنس وحرون وسلمان
٢٠١	باب يستقونك قبل الله بنيتكم في الكلالة
٢٠١	(سورة المائدة)

صفيحة	صفيحة
٢٠١ باب وأنتم حرم	٢٢٢ باب قوله أولئك الذين هدى الله
٢٠٣ باب قوله اليوم أكلت لكم دينكم	فهداهم اقتده
٢٠٤ باب قوله فلم يجدوا ما فتيمة وما صعيدا	٢٢٢ باب وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
طيبا	٢٢٢ باب قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش
٢٠٥ باب قوله فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا	ماظهر منها وما باطن
ههنا فاعدون	٢٢٣ باب قوله قل هل شهداكم
٢٠٦ باب انما جزاء الذين يحضرون الله	٢٢٣ باب لا يتقنع نفوسا بآيائها
ورسوله الاية	٢٢٣ (سورة الاعراف)
٢٠٦ باب قوله والجروح قصاص	٢٢٧ باب قول الله عز وجل قل انما حرم ربى
٢٠٦ باب يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من	الفواحش ماظهر منها وما باطن
ربك	٢٢٧ باب ولما جاء موسى لميقاتنا الخ
٢٠٧ باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في	٢٢٨ المن والسوى
أعيانكم	٢٢٨ باب قل يا أيها الناس انى رسول الله
٢٠٧ باب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا	اليكم جميعا
لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم	٢٢٨ باب قوله حطة
٢٠٧ باب قوله انما الحرام والميسر والانصاب	٢٢٩ باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
والأزلام رجس من عمل الشيطان	عن الخالدين
٢٠٩ باب ليس على الذين آمنوا وعمالوا	٢٣٠ (سورة الانفال)
الصالحات جناح فيما طعموه الاية	٢٣١ باب يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله
٢١٠ باب قوله لا تأكلوا من أشياء ان	والرسول الخ
تبدلكم تسوؤكم	٢٣١ باب قوله واذا قالوا اللهم الخ
٢١٢ باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة	٢٣٢ باب قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت
ولا وصيلة ولا حام	فيهم
٢١٥ باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم	٢٣٢ باب وفاتلوهم حتى لا تكون فتنة
٢١٥ باب قوله ان تعذبهم فانهم عباد الله	ويكون الدين كله لله
الاية	٢٣٣ باب يا أيها النبي حرص المؤمنين على
٢١٥ (سورة الانعام)	القتال الاية
٢١٩ باب وعنده مقام الغيب لا يعلمها الا هو	٢٣٤ باب الان خفف الله عنكم وعلم أن
٢١٩ باب قل هو القادر على أن يبعث عليكم	فيكم ضعفا الاية
عذابا من فوقكم الاية	٢٣٥ (سورة نراة)
٢٢١ باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم	٢٣٧ باب قوله براءة من الله ورسوله الى
٢٢٢ باب قوله ويونس ولوطلا	الذين عاهدتم من المشركين

صحيحة	صحيحة
باب قولهم فشجوا في الارض أربعة ٢٢٨	باب قولهم فشجوا في الارض أربعة ٢٢٨
باب وكان عرشه على الماء ٢٢٦	أشهر
باب قوله تعالى ويقول الاشهاد الخ ٢٢٦	باب وأذن من الله ورسوله الى قوله ٢٢٨
باب قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ ٢٢٧	المشركين
القرى الخ	باب الا الذين عاهدتهم من المشركين ٢٤٠
باب وأقم الصلاة طرقي النهار الخ ٢٢٧	باب قوله تعالى فها تلو أئمة الكفر انهم ٢٤٣
(سورة يوسف) ٢٧٠	لا ايمان لهم
باب قوله وبنم نعمته عليك وعلى آل ٢٧٣	باب قوله والذين يكنزون الذهب ٢٤٣
يعقوب الآية	والفضة الآية
باب قوله لقد كان في يوسف واخوته ٢٧٣	باب قوله عز وجل يوم يحصى عليها نار ٢٤٤
آيات للاثنتين	جهنم فتكوى بهم الآية ٢٤٤
باب قوله قال بل سئلت لكم انفسكم ٢٧٤	باب قوله ان عدة الشهور الخ ٢٤٥
أعصا فبرجيل	باب قوله ثاني اثنين اذهبا في الغار الخ ٢٤٥
باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن ٢٧٤	باب قوله والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب ٢٤٨
نفسه	باب قوله والذين يازنون المطوعين من ٢٤٩
باب قوله فلما جاءه الرسول الخ ٢٧٦	المؤمنين في الصدقات
باب قوله حتى اذا استبأس الرسل ٢٧٧	باب قوله استغفر لهم أولا تستغفر لهم ٢٥١
(سورة الرعد) ٢٨٠	الخ
باب قوله الله يعلم ما حمل كل أثم وما ٢٨٤	باب ولا تصل على أحد منهم الخ ٢٥٥
تفيض الارحام	باب قوله يحلفون بالله لكم الخ ٢٥٧
(سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام) ٢٨٤	باب قوله يحلفون لكم الخ ٢٥٧
باب قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت ٢٨٦	باب قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم ٢٥٨
الآية	الآية
باب ثبت الله الذين آمنوا بالقول ٢٨٦	باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الخ ٢٥٨
الثابت	باب لقد تاب الله على النبي الخ ٢٥٨
باب ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ٢٨٦	باب وعلى الثلاثة الذين خلفوا الخ ٢٥٨
(تفسير سورة الحجر) ٢٨٧	باب يأثم الذين آمنوا اتقوا الله وكوفوا ٢٥٩
باب قوله الا من استغرق السمع فأتبعه ٢٨٨	مع الصادقين
شهاب سين	باب قوله لقد جاءكم رسول الخ ٢٥٩
باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر ٢٨٨	(سورة يونس) ٢٦٠
المرسلين	باب وجاؤنا بنبي اسراييل الجبر ٢٦٢
باب قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ٢٨٨	(سورة هود) ٢٦٣
والقرآن العظيم	

صحيفة	صحيفة
٢٨٩ باب الذين جعلوا القرآن عضين	٣٢٢ باب قوله تعالى قال أريت إذاوي تاتالي
٢٩٠ باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين	الصخرة الخ
٢٩١ (سورة النحل)	٣٢٣ باب قوله قل هل ينسئكم بالآخرين
٢٩٤ باب قوله تعالى ومنكم من يرد إلى أرذل	أعمالا
العمر	٣٢٤ باب أولئك الذين كفروا باياتهم
٢٩٤ (سورة بني إسرائيل)	ولقائه الآية
٢٩٧ باب قوله أسرى بعده هلبلا من المسجد	سورة كهيعص
الحرام	٣٢٥ باب قوله عز وجل وأنذرهم يوم الحسرة
٢٩٨ باب قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم	٣٢٦ باب قوله وما تنزل الأبرار ربك الخ
٢٩٩ باب وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا	٣٢٦ باب قوله أفرأيت الذي كفر يا تاتنا الخ
متر فيها الآية	٣٢٧ باب أطلع الغيب ام اخذ عند الرحمن
٣٠٠ باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان	عهدا
عبدا شكورا	٣٢٧ باب كلا سنكتب ما يقول ونغدله من
٣٠١ باب قوله وأتينا داود زورا	العذاب مدا
٣٠١ باب قل ادعوا الذين زعمتم من دونه	٣٢٧ باب ونزله ما يقول ويأتينا فردا
الآية	٣٢٧ (سورة طه)
٣٠١ باب قوله أولئك الذين يدعون يبتغون	٣٢٩ باب واصطفتك لنفسي
إلى ربهم الوسيلة الآية	٣٢٩ باب ولقد أوحينا إلى موسى
٣٠١ باب وما جعلنا الرؤية أريالك الاقنسة	٣٣٠ باب قوله فلا يختر جنكنا من الجنة فنتقى
للناس (صوابه التي أريالك)	٣٣٠ (سورة الانبياء)
٣٠٢ باب قوله ان قرآن الفجر كان مشموذا	٣٣٢ (سورة الحج)
٣٠٢ باب قوله عسى ان يبعثك ربك مقابلا	٣٣٥ باب قوله وترى الناس سكارى
محمودا	٣٣٦ باب ومن الناس من يعبد الله على
٣٠٣ باب وقل جاء الحق وزهق الباطل الآية	حرف
٣٠٣ باب ويسألونك عن الروح	٣٣٦ باب هذان خصمان اختصموا في ربهم
٣٠٧ باب ولا تخفهم بصلاتك ولا تخافنهما	٣٣٧ (سورة المؤمنون)
٣٠٨ (سورة الكهف)	٣٣٩ (سورة النور)
٣٠٩ باب وكان الانسان اكثر شئ جدلا	٣٤٠ باب قوله عز وجل والذين يرمون
٣١٠ باب قوله واذا قال موسى لقائه الخ	أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الآية
٣١١ باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا	٣٤٠ باب والخامسة ان لعنت الله عليه هان
حوتهما	كان من السكاذنين
٣٢١ باب قوله فلما جاوزا قال لقنناه الخ	٣٤١ باب ويذكر عنها العذاب الآية

صحيفة	صحيفة
٣٤٢ باب قوله والخاصة أن غضب الله عليها	٣٩٢ باب أن الذي فرض عليك القرآن
أن كان من الصادقين	٣٩٢ (سورة العنكبوت)
٣٤٢ باب قوله ان الذين جاؤا بالافك عسبة	٣٩٣ (سورة الروم)
منكم	٣٩٤ باب لا تبدل خلق الله
٣٤٣ باب لولا انه عندهم و ظن المؤمنون	٣٩٤ (سورة لقمان)
والمؤمنات الخ	٣٩٥ باب قوله ان الله عنده علم الساعة
٣٧١ باب قوله ولولا فضل الله عليكم الخ	٣٩٦ (سورة السجدة)
٣٧١ باب اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون	٣٩٦ باب قوله فلان تعلم نفس ما اخفى لهم من
بأفواهكم ما ليس لكم به علم الآية	قوة اعين
٣٧١ باب ولولا انه سمعتموه قاتم ما يكون لنا	٣٩٧ (سورة الاحزاب)
أن تكلم بهذا الآية	٣٩٧ باب ادعوهم لا ياتهم هو اقسط عند الله
٣٧٣ باب يعظكم الله أن تعودوا المشرك أبدا	٣٩٨ باب فتم من قضى نحبه عهده
الآية	٣٩٩ باب قل لا زواج لك ان كنتن تردن
٣٧٤ باب ويبين الله لكم الآيات والله اعلم	الحياة الدنيا الخ
حكيم	٣٩٩ باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله
٣٧٤ باب قوله ان الذين يحبون أن تشيع	٤٠٢ باب ويخفى في نفسك ما الله مبديه
الفاشحة في الذين آمنوا الآية	وتخفى الناس واقته حتى أن تخشاه
٣٧٦ باب وليضربن بجمهرهن على جيوبهن	٤٠٤ باب قوله ترجى من تشاءمنهن وتقوى
(سورة الفرقان)	البك من تشاء الخ
٣٧٨ باب قوله الذين يحشرون على وجوههم	٤٠٥ باب قوله لا تدخلوا بيوت التي الخ
الى جهنم الآية	٤٠٩ باب قوله ان تبدوا شيئا او تخفوا الخ
٣٧٨ باب قوله والذين لا يدعون مع الله الها	٤٠٩ باب قوله ان الله وملائكته يصلون على
آخر ولا يقاؤون النفس الآية	النبي الآية
٣٧٩ باب بضاعف له العذاب يوم القيامة	٤١١ باب لا تكونوا كالذين آذوا موسى
وتخلف فيه مهاجرا	(سورة سبأ)
٣٨١ باب قوله فسوف يكون لزاما	٤١٣ باب حتى اذا فرغ عن قولهم الخ
(سورة الشعراء)	٤١٥ باب قوله ان هو الا نذير لكم بين يدي
٣٨٣ باب ولا تخزني يوم يبعثون	عذاب شديد
٣٨٥ باب وانذر عشيرتاك الاقربين الخ	٤١٥ (سورة المائدة)
(سورة النمل)	٤١٥ (سورة نيس)
٣٨٨ (سورة القصص)	٤١٦ سورة يس
٣٨٩ باب انك لاتهدى من اجيب ولكن	٤١٦ باب قوله والشمس تجري مسرعة لهما
الله يهدي من يشاء	ذلك تقدير العزيز العليم

صحيفة	صحيفة
٤١٧ (سورة الصافات)	٤٤٤ (سورة محمد صلى الله عليه وسلم)
٤١٨ باب قوله وان يؤمن المرسلين	٤٤٥ باب ونقطعوا أرحامكم
٤١٨ (سورة ص)	٤٤٦ (سورة الفتح)
٤٢٥ باب قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد	٤٤٩ باب انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
من بعدى انك انت الوهاب	٤٥٠ باب هو الذي أنزل السكينة
٤٢٥ باب قوله وما أنا من المتكافين	٤٥٠ باب قوله اذ يابعونك تحت الشجرة
٤٢٦ (سورة الزمر)	٤٥٢ (سورة الحجرات)
٤٢٦ باب قوله يا عبادي الذين أسرفوا على	٤٥٢ باب لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت
أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله الآية	التي الآتية
٤٢٣ باب قوله وما قدر والله حق قدره	٤٥٤ باب ان الذين نادونك من وراء الحجرات
٤٢٣ باب قوله والارض جميعا قبضته يوم	أكثرهم لانيعة لقون
القيامة والسموات مطويات بيمينه	٤٥٤ باب قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج
٤٢٣ باب قوله وتنفخ في الصور فصعق من في	اليهم لكان خيرا لهم
السموات ومن في الارض الخ	٤٥٥ (سورة ق)
٤٢٥ (سورة المؤمن)	٤٥٦ باب قوله تقول هل من مزيد
٤٢٦ (سورة حم السجدة)	هل من مزيد
٤٣١ باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد	٤٥٨ باب قوله فسبح بحمده ربك قبل طلوع
عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية	الشمس وقبل غروبها
٤٣٢ باب قوله ذلكم ظنكم الذي ظننتم	٤٥٩ (سورة المذاربات)
بربكم ارداكم فأصبحت من الخاسرين	٤٦٢ (سورة الطور)
٤٣٢ (سورة حم عسق)	٤٦٣ (سورة النجم)
٤٣٣ باب قوله الا المودة في القربى	٤٦٩ باب فكان فاب قوسين أو أدنى
٤٣٤ (سورة حم الزخرف)	٤٧٠ باب قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى
٤٣٧ باب قوله ونادوا يا مالك	٤٧٠ باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى
٤٣٨ (سورة حم الدخان)	٤٧٠ باب أفرايتم اللات والعزى
٤٣٩ باب فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين	٤٧٢ باب ومناة الثالثة الاخرى
٤٤١ (سورة حم الجاثية)	٤٧٢ باب فاصجد لله واعبدوا
٤٤٢ (سورة حم الاحقاف)	٤٧٣ (سورة اقربت الساعة)
٤٤٢ باب والذي قال لو الله أف لكم نعمداني	٤٧٤ باب وانشق القبر وان يروا به يرضوا
ان أخرج الى قوله أساطير الاولين	٤٧٥ باب تجري بأعينا نحن ايمان كان كفر
٤٤٤ باب فلما رأوه عارضاهم مستقبلا وأدبهم	٤٧٥ باب قوله سيزم الخ الخ الآية
الآية	٤٧٦ باب قوله بل الساعة مع عدهم والساعة
	أدهى وأمر



صحيحة	صحيحة
٥٥٦ باب الذي علم بالقلم	٥٢٨ باب هذا يوم لا ينطقون
٥٥٧ باب كلاً من لم ينته لفسعا بالناصية الآية	٥٢٩ (سورة عم يساء لون)
٥٥٧ (سورة انزلناه)	٥٢٩ باب يوم يفرق في الصور فتأون اقواجا
٥٥٨ (سورة لم يكن)	٥٢٩ (سورة والنازعان)
٥٥٨ (سورة اذا زلزلت)	٥٣٠ (سورة عبس)
٥٥٨ باب قوله تعالى في يعمل مثقال ذرة الخ	٥٣٢ (سورة اذا الشمس كورت)
٥٥٩ (سورة والعاديات والقارعة)	٥٣٣ (سورة اذا السماء انفطرت)
٥٥٩ (سورة القارعة)	٥٣٤ (سورة ويل لاه طفقين)
٥٦٠ (سورة لها كم)	٥٣٥ (سورة اذا السماء انشقت)
٥٦٠ (سورة والعصر)	٥٣٥ باب فسوف يحاسب حسابا يسيرا
٥٦٠ (سورة ويل لكل همزة)	٥٣٦ باب لتركبن طبقا عن طبق
٥٦١ (سورة التمر)	٥٣٦ (سورة البروج)
٥٦١ (سورة لتلاف)	٥٣٧ (سورة الطارق)
٥٦١ (سورة رأيت)	٥٣٧ (سورة سجد اسم ربك الاعلى)
٥٦٢ (سورة انما اعطيناك الكوثر)	٥٣٧ (سورة قل انك)
٥٦٣ (سورة قل يا ايها الكافرون)	٥٣٨ (سورة والفجر)
٥٦٤ (سورة اذا جاء نصر الله)	٥٤٠ (سورة لا اقسام)
٥٦٤ باب قوله و رأيت الناس يدخلون في	٥٤١ (سورة والشمس وضحاها)
دين الله اقواجا	٥٤٣ (سورة الليل اذا يغشى)
٥٦٥ باب قوله فسبح محمد ربك واستغفر ما نه	٥٤٣ باب والنهار اذا تجلى
كان نوابا	٥٤٣ باب وما خلق الذكر والاني
٥٦٦ (سورة تبشيد ابي لهب)	٥٤٤ باب قوله تعالى فاما من اعطى واتى
٥٦٧ باب قوله وتب ما اغشى عنه ماله وما	٥٤٤ باب قوله تعالى وصدق بالحسنى
كسب	٥٤٤ (سورة والضحى)
٥٦٧ باب قوله تعالى سيصلى بارا ذات لهب	٥٤٥ باب قوله تعالى ما وعدك ربك وما قل
باب واصر انه حجة الخطب	٥٤٦ (سورة لم نشرح لك)
٥٦٨ (سورة قل هو الله احد)	٥٤٧ (سورة والتين)
٥٦٨ (باب قوله تعالى الله الصمد)	٥٤٨ (سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق)
٥٦٩ (سورة قل اعوذ برب الفلق)	٥٥٦ باب قوله تعالى خلق الانسان من علق
٥٧٠ (سورة قل اعوذ برب الناس)	٥٥٦ باب قوله تعالى اقرأ وربك الاكرم